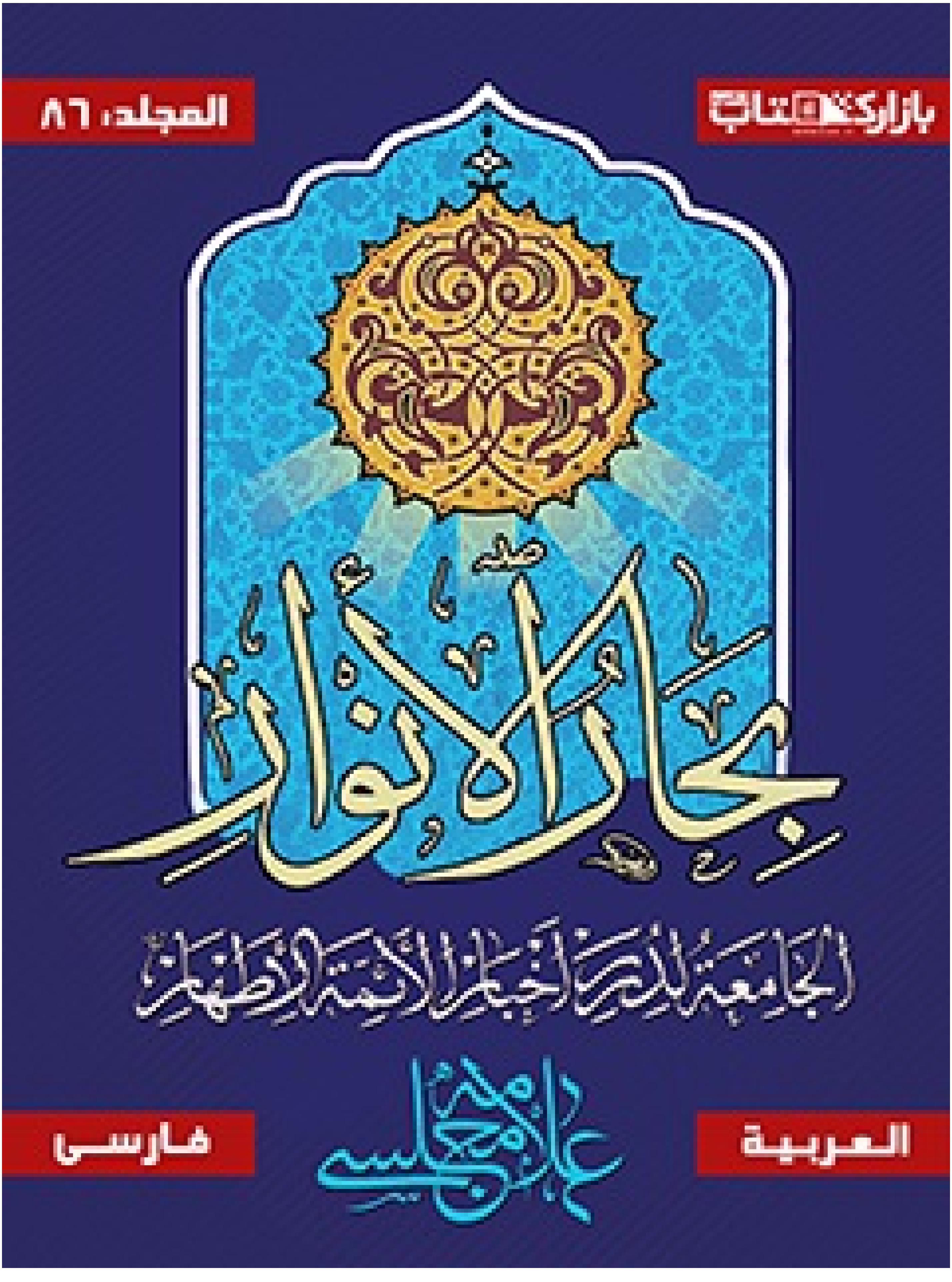

المجلد، ٨٦
بازار کتاب
بحار الأنوار
الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار
علامه مجلسی
فارسی
العربية

بسم الله الرحمن الرحیم

بحارالانوار الجامعه لدرر اخبار الائمه الاطهار علیهم السلام با ترجمه فارسی

کاتب:

محمدباقر بن محمدتقی علامه مجلسی

نشرت فی الطباعهٔ:

مرکز تحقیقات رایانه ای قائمیه اصفهان

رقمی الناشر:

مرکز القائمیهٔ باصفهان للتحریات الکمبیوتریهٔ

الفهرس

بحار الانوار الجامعه لدرر اخبار الائمه الاطهار المجلد ۸۶ : کتاب نماز – ۷

اشاره

سرشناسه: مجلسی محمد باقربن محمدتقی ۱۰۳۷ – ۱۱۱۱ق.

عنوان و نام پدیدآور: بحارالانوار: الجامعه لدرر أخبار الائمه الأطهار تالیف محمدباقر المجلسی.

مشخصات نشر: بیروت داراحیاء التراث العربی [۱۴۴۰].

مشخصات ظاهری: ج – نمونه.

یادداشت: عربی.

یادداشت: فهرست نویسی بر اساس جلد بیست و چهارم، ۱۴۰۳ق. [۱۳۶۰].

یادداشت: جلد۲۴،۵۲،۶۵،۶۶،۶۷،۸۷،۹۲،۹۱،۹۴،۱۰۳،۱۰۸(چاپ سوم: ۱۴۰۳ق.=۱۹۸۳م.=[۱۳۶۱]).

یادداشت: کتابنامه.

مندرجات: ج .۲۴. کتاب الامامه. ج.۵۲. تاریخ الحجه. ج۶۵،۶۶،۶۷. الایمان و الکفر. ج.۸۷. کتاب الصلاه . ج. ۹۱،۹۲ .الذکر و الدعا. ج. ۹۴. کتاب السوم. ج.۱۰۳.فهرست المصادر. ج.۱۰۸.الفهرست.–

موضوع: احادیث شیعه — قرن ۱۱ق

رده بندی کنگره: BP۱۳۵/م۳ب ۳۱۳۰۰ ی ح

رده بندی دیویی: ۲۹۷/۲۱۲

شماره کتابشناسی ملی: ۱۶۸۰۹۴۶

ص: ۱

**[ترجمه]

سرشناسه : مجلسی، محمد باقربن محمدتقی، ۱۰۳۷ – ۱۱۱۱ق.

عنوان قراردادی : بحار الانوار .فارسی .برگزیده

عنوان و نام پدیدآور : ترجمه بحارالانوار/ مترجم گروه مترجمان؛ [برای] نهاد کتابخانه های عمومی کشور.

مشخصات نشر : تهران: نهاد کتابخانه های عمومی کشور، موسسه انتشارات کتاب نشر، ۱۳۹۲ -

مشخصات ظاهری : ج.

شابک : دوره : ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۶۶-۵ ؛ ج.۱ : ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۶۷-۲ ؛ ج.۲ : ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۶۸-۹ ؛ ج.۳ : ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۶۹-۶ ؛ ج.۴ ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰۷۰-۲ : ؛ ج.۵ ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۷۱-۹ : ؛ ج.۶ ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۷۲-۶ : ؛ ج.۷ ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۷۳-۳ : ؛ ج.۸ : ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۷۴-۰ ؛ ج.۱۰ ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۷۶-۴ : ؛ ج.۱۱ ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۸۳-۲ : ؛ ج.۱۲ ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۶۶-۵ : ؛ ج.۱۳ ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۸۵-۶ : ؛ ج.۱۴ ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۸۶-۳ : ؛ ج.۱۵ ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۸۷-۰ : ؛ ج.۱۶:۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۸۸-۷ ؛ ج.۱۷:۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۸۹-۴ ؛ ج.۱۸ : ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۹۰-۰ ؛ ج.۱۹:۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۹۱-۷ ؛ ج.۲۰:۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۹۲-۴ ؛ ج.۲۱: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۹۳-۱ ؛ ج.۲۲:۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۹۴-۸ ؛ ج.۲۳:۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۹۵-۵

مندرجات : ج.۱. کتاب عقل و علم و جهل.- ج.۲. کتاب توحید.- ج.۳. کتاب عدل و معاد.- ج.۴. کتاب احتجاج و مناظره.- ج. ۵. تاریخ پیامبران.- ج.۶. تاریخ حضرت محمد صلی الله علیه وآله.- ج.۷. کتاب امامت.- ج.۸. تاریخ امیرالمومنین.- ج.۹. تاریخ حضرت زهرا و امامان والامقام حسن و حسین و سجاد و باقر علیهم السلام.- ج.۱۰. تاریخ امامان والامقام حضرات صادق، کاظم، رضا، جواد، هادی و عسکری علیهم السلام.- ج.۱۱. تاریخ امام مهدی علیه السلام.- ج.۱۲. کتاب آسمان و جهان - ۱.- ج.۱۳. آسمان و جهان - ۲.- ج.۱۴. کتاب ایمان و کفر.- ج.۱۵. کتاب معاشرت، آداب و سنت ها و معاصی و کبائر.- ج.۱۶. کتاب مواعظ و حکم.- ج.۱۷. کتاب قرآن، ذکر، دعا و زیارت.- ج.۱۸. کتاب ادعیه.- ج.۱۹. کتاب طهارت و نماز و روزه.- ج.۲۰. کتاب خمس، زکات، حج، جهاد، امر به معروف و نهی از منکر، عقود و معاملات و قضاوت

وضعیت فهرست نویسی : فیپا

ناشر دیجیتالی : مرکز تحقیقات رایانه ای قائمیه اصفهان

یادداشت : ج.۲ - ۸ و ۱۰ - ۱۶ (چاپ اول: ۱۳۹۲) (فیپا).

موضوع : احادیث شیعه -- قرن ۱۱ق.

شناسه افزوده : نهاد کتابخانه های عمومی کشور، مجری پژوهش

شناسه افزوده : نهاد کتابخانه های عمومی کشور. موسسه انتشارات کتاب نشر

رده بندی کنگره : BP۱۳۵/م۳ب۳۰۴۲۱۶۷ ۱۳۹۲

رده بندی دیویی : ۲۹۷/۲۱۲

شماره کتابشناسی ملی : ۳۳۴۸۹۸۵

ص: ۱

**[ترجمه]

أبواب القصر و أسبابه و أحكامه

باب ۱ وجوب قصر الصلاه فی السفر و علله و شرائطه و أحكامه

الآيات

النساء: وَ إِذا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُناحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلاهِ إِنْ خِفْتُمْ أَنْ يَفْتِنَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّ الْكافِرِينَ كانُوا لَكُمْ عَدُوًّا مُبِيناً(۱)

۱- ۱. النساء: ۱۰۱، و قد كان على المؤلّف العلامه أن ينقل الآيتين بعدها، لما فيهما من التعليق التام بالمقام، فلا بأس أن ننقلهما و نبحث عن مفاد الآيات الكريمه فنقول و من اللّه أسأل العصمه و الرشاد: قال اللّه عزّ و جلّ تفريعا على الآيه الأولى فی بيان حكم صلاه القصر و صلاه الخوف: « وَ إِذا كُنْتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلاهَ فَلْتَقُمْ طائِفَهٌ مِنْهُمْ مَعَكَ وَ لْيَأْخُذُوا أَسْلِحَتَهُمْ فَإِذا سَجَدُوا فَلْيَكُونُوا مِنْ وَرائِكُمْ وَ لْتَأْتِ طائِفَهٌ أُخْرى لَمْ يُصَلُّوا فَلْيُصَلُّوا مَعَكَ وَ لْيَأْخُذُوا حِذْرَهُمْ وَ أَسْلِحَتَهُمْ، وَدَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ تَغْفُلُونَ عَنْ أَسْلِحَتِكُمْ وَ أَمْتِعَتِكُمْ فَيَمِيلُونَ عَلَيْكُمْ مَيْلَهً واحِدَهً وَ لا جُناحَ عَلَيْكُمْ إِنْ كانَ بِكُمْ أَذىً مِنْ مَطَرٍ أَوْ كُنْتُمْ مَرْضى أَنْ تَضَعُوا أَسْلِحَتَكُمْ، وَ خُذُوا حِذْرَكُمْ إِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْكافِرِينَ عَذاباً مُهِيناً»(النساء: ۱۰۲). ثمّ قال: عزّ و جلّ تماما لحكم صلاه الخوف و تعليقا على الآيه الأولى: « فَإِذا قَضَيْتُمُ الصَّلاهَ فَاذْكُرُوا اللَّهَ قِياماً وَ قُعُوداً وَ عَلى جُنُوبِكُمْ فَإِذَا اطْمَأْنَنْتُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلاهَ إِنَّ الصَّلاهَ كانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتاباً مَوْقُوتاً» فالمراد بالضرب فی الأرض هو السفر كنايه، و ذلك لان المسافه التی كانت تقطع فی يوم واحد، هی مرحله واحده ثمان فراسخ، و لم يكن يمكنهم طی هذه المسافه على المعتاد المتعارف الا بضرب الراحله و الجد فی المشی بضرب الاقدام. و أمّا قوله عزّ و جلّ:« ف لا جُناحَ عَلَيْكُمْ» فسيأتی الكلام فيه مستوفى إنشاء اللّه تبارك و تعالى. و أمّا قوله عزّ و جلّ:« أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلاهِ» فلما كان القصر متعديا بنفسه، كان تعديته بمن مفيدا لتضمينه معنى القطع و الافراز، و لما كان لفظ الصلاه فی اطلاق القرآن العزيز ينصرف الى الركعتين الاولتين المفروضتين، كما مرت الإشاره إليه مرارا، كان قصر الصلاه بتنصيف الصلاه و اتيان ركعه واحده، كما هو واضح، و ينص على ذلك روايات أهل البيت عليهم السلام، على ما سيجی ء فی باب صلاه الخوف. و أمّا قوله عزّ و جلّ:« إِنْ خِفْتُمْ أَنْ يَفْتِنَكُمُ» الخ فهو نص فی الاشتراط ثانيا، أی اذا سافرتم و كنتم مع ذلك خائفين من أن يهجم عليكم الذين كفروا، فصلوا ركعه واحده مكان ركعتين. و لكن يظهر من سياق الآيات أن هذا الحكم انما هو إذا كان المؤمنون منفردين فی السفر من دون امام يجمع شملهم، فحينئذ يصلی كل واحد منهم ركعه واحده بالانفراد، ثمّ يشتغل عوض الركعه المتروكه بذكر اللّه عزّ و جلّ كما سيأتی فی شرح الآيه الثالثه، و اما إذا كانوا مع امام يجمع شملهم و كانوا ذوی عده، فعليهم أن يحتالوا فی رفع الخوف من هجومهم و مباغتتهم كما فعل رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله بحكم الآيه الثانيه. فتبيّن كون فرض الآيه و مفادها أن الصلاه فی السفر انما فرضت ركعتين، و إذا كان معه الخوف من فتنه

الاعداء يكون الصلاه ركعه واحده الا أن الأول على الأصل بالمفهوم الضمنى، و الثانى بالمنطوق صريحا. و أمّا قوله عزّ و جلّ:« وَ إِذا كُنْتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلاةَ» الآيه، فالظاهر من تحويل السياق أنّها بصدد بيان حكم خاصّ يتفرع على المسأله قبلها، و المعنى أنّه إذا كان المؤمنون مسافرين و هم مع ذلك خائفون من العدو و هجومهم، و كنت أنت فيهم تجمع شملهم، فأردت أن تقيم لهم الصلاه ركعتين، فاحتل لرفع الخوف من بادرتهم بأن تفرق المؤمنين فرقتين: فرقه تقوم بازاء العدو ترصدهم و الطائفه الأخرى يصلون معك ركعه جماعه و ركعه أخرى تمام صلاتهم بالانفراد، ثمّ تقوم هذه الطائفه حذاء العدو ترصدهم و لتأت الطائفه الأخرى لم يصلوا فليصلوا معك ركعه جماعه و ركعه اخرى منفردين، فتكونوا جميعا قد صليتم ركعتين فى السفر، لارتفاع الشرط الثانى و هو المخافه. فعلى هذا لا ريب فى أن فرض هذه الآيه هو صلاه السفر من دون المخافه من العدو، و لو احتيالا فى رفعها، و يستنتج من هذا الفرع أن صلاه السفر، اذا لم يكن هناك خوف أبدا، لا بد و أن تكون ركعتين بطريق أولى، و هو واضح بحمد اللّه. و لا يذهب عليك أن نزول هذه الآيه كان فى غزوه ذات الرقاع سنه أربع أو خمس. على ما سيجى ء فى باب صلاه الخوف، لقوله عزّ و جلّ فيها:« وَدَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ تَغْفُلُونَ عَنْ أَسْلِحَتِكُمْ وَ أَمْتِعَتِكُمْ فَيَمِيلُونَ عَلَيْكُمْ مَيْلَةً واحِدَةً» فانه اخبار عن واقعه خارجيه الا أن حكم الآيه عام لكل امام يخاف مباغته الخصم يأمره بأن يحتال فى رفع المخافه كما بين اللّه عز و جل لنبيه صلى الله عليه و آله وجه الحيله فى ذلك. و ممّا ينص على أن حكم الآيه عام ذيل الآيه الكريمه:« وَ لا جُناحَ عَلَيْكُمْ إِنْ كانَ بِكُمْ أَذىً مِنْ مَطَرٍ أَوْ كُنْتُمْ مَرْضى أَنْ تَضَعُوا أَسْلِحَتَكُمْ وَ خُذُوا حِذْرَكُمْ» الآيه حيث يخاطب الأمه بذلك، و يبين حكم الفروع المحتمله الطارئه، و لو كان الحكم مختصا بالنبى صلى الله عليه و آله فى قضيه خاصّه لم يكن لذلك وجه، كما هو واضح. و أمّا قوله عزّ و جلّ:« فَإِذا قَضَيْتُمُ الصَّلاةَ» الآيه فهو حكم متمم لصلاه الخوف يفرض على الذين صلوا ركعه واحده بالانفراد خوفا من بادره العدو، أن يذكروا اللّه عزّ و جلّ بعد قضاء صلاتهم تلك ما يوازى الركعه المتروكه. و انما أخص الحكم بصلاه الخوف فقط، لما عرفت قبلا- من أن الآيه الثانيه انما تتكفل لبيان فرع من فروع المسأله، فتكون الآيه الثانيه كالمعترضه واقعه بين الآيه الأولى و الثالثه. و ممّا ينص على اتصال هذه الآيه بالاولى اتّحاد سياقهما من حيث الخطاب و تحليله الى كل فرد فرد، و ورود قوله تعالى:« فَإِذَا اطْمَأْنَنْتُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلاةَ» فى هذه الآيه ناظرا الى قوله تعالى،« إِنْ خِفْتُمْ أَنْ يَفْتِنَكُمُ» فى الآيه الأولى. و المعنى أن حكم صلاه الخوف و ايجاب الذكر بدلا عن الركعه الثانيه انما هو ما دام الخوف باقيا، و أمّا إذا اطمأننتم بأن ارتفع الخوف رأسا اما بمهادنه أو عدم حضور الكفّار حولكم، فالفرض عليكم أن تقيموا الصلاه تماما ركعتين فمفاد ذيل هذه الآيه من حيث فرض الطمأنينه من العدو، و وجوب تمام الصلاه ركعتين مفاد الآيه الثانيه من حيث الاحتيال فى رفع مخافه العدو، و وجوب تمام الصلاه ركعتين، و لذلك عبر فيهما عن الصلاه ركعتين بإقامه الصلاه، كما كان يعبر عنها فى سائر الموارد التى يأمر النبيّ صلّى اللّه عليه و آله أو المؤمنين بإقامه الصلاه.

<meta info="- «وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَقْصُرُواْ مِنَ الصَّلاَةِ إِنْ خِفْتُمْ أَن يَفْتِنَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُواْ إِنَّ الْكَافِرِينَ كَانُواْ لَكُمْ عَدُوًّا مُّبِينًا». - نساء/ ۱۰۱.[۱] -

{و چون در زمین سفر کردید، اگر بیم داشتید که آنان که کفر ورزیده اند به شما آزار برسانند، گناهی بر شما نیست که نماز را کوتاه کنید چرا که کافران پیوسته برای شما دشمنی آشکارند.}

**[ترجمه]

تفسیر

وَ إِذا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ أی سافرتم فیها فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُناحٌ أی حرج و إثم فی أَنْ تَقْصُرُوا قال فی الکشاف فی محل النصب بنزع الخافض و قیل:

ص: ۲

فی موضع جر علی تقـدیر حرف الجر لأن الحرف حذف لطول الکلام و ما حذف لذلک فهو فی حکم الثابت و قرئ فی الشواذ تُقْصِرُوا من الإقصار و تُقَصِّرُوا من التقصیر مِنَ الصَّلاهِ من زائده و قال سیبویه صفه موصوف محذوف أی شیئا من الصلاه.

ص: ۳

إِنْ خِفْتُمْ أَنْ يَفْتِنَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا فی موضع نصب علی المفعول به و قیل مفعول له أی کراهیه أن یفتنکم و فی قراءه أبی بن کعب بغیر إِنْ خِفْتُمْ فقیل المعنی أن لا یفتنکم أو کراهه أن یفتنکم کقوله تعالی یُبَیِّنُ اللّٰهُ لَکُمْ أَنْ تَضِلُّوا(۱)

۱- ۱. النساء: ۱۷۶.

إِنَّ الْكافِرِينَ كانُوا لَكُمْ عَدُوًّا مُبِيناً أی ظاهر العداوه(۱)

قال فی الکافرین عدوا لأن لفظه فعول تقع علی الواحد و الجماعه.

ثم الضرب فی الأرض معتبر فی القصر بنص الکتاب و قد أجمع علماؤنا علی أن المسافه شرط و سیأتی حدها و حد الترخص و إن کان خلاف ظاهر الآیه إذ ظاهرها أنه یکفی الخروج من البیت کما قیل.

و نفی الجناح (۲)

و إن کان یصح فی الواجب و المستحب و المباح بل فی

ص: ۵

۱- ۱. و علی ما مر فی ج ۷۹ ص ۱۸۰- ۱۸۱« کان» فی هذه الموارد شأنیه و المعنی أن الکافرین شأنهم أن یکونوا لکم عدوا مبینا، فلا تطمئنوا الیهم و احذروا منهم أن یفتنوکم أبدا.

۲- ۲. انما عبر بنفی الجناح، لئلا تصیر حکم القصر من الصلاه فرضا تبطل الصلاه بالاخلال به سهوا و جهلا، کما عبر عن السعی بین الصفا و المروه کذلک لذلک، و أما أن نفی الحرج یوجب حکم القصر فی حال العلم و الذکر، فلان ذلک منه من اللّه عزّ و جلّ امتن بها علی عباده فرخص لهم القصر من الصلاه، و الرخصه و المنه من الکریم تعالی یجب الاخذ بهما أدبا، کما أخذ بهما النبیّ صلّی اللّه علیه و آله، و سیأتی فی الاخبار من طرق الفریقین ما ینص علی ذلک. و لا یذهب علیک أن نفی الجناح انما کان بالنسبه الی صلاه الخوف فی السفر بالاقتصار علی رکعه واحده و تبدیل الرکعه الثانیه بالذکر، فلو جهل أحد من المسلمین هذا الحکم أو سها و صلی رکعتین فصلاته ماضیه. و أمّا صلاه السفر حال الطمأنینه من العدو، فالفرض فیها رکعتان علی حدّ صلاه الحضر الا أن رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله زاد فی رکعات الحضر سبعا و ترکها فی السفر بحالها لم یضف إلیها شیئا الا ما یوترها و هی ثالثه المغرب، کما أنه صلی الله علیه و آله وضع نوافل هذه الصلوات المقصوره الا نافله المغرب. و لعله صلی الله علیه و آله امتثل فی ذلک قوله تعالی:« إِنَّ لَکَ فِی النَّهارِ سَبْحاً طَوِیلًا» فصلی الرکعات المسنونه- داخل الفرض و خارجها- فی الحضر سبحه، و اکتفی عند السفر عن هذه السبحه بالسبحه فی الأرض. فاذا کان وضع رکعات السنه عن صلاه السفر بالسنه، کانت الصلاه أربعا فی صوره الجهل و السهو ماضیه علی حدّ سائر السنن التی لا تبطل الصلاه بالاخلال بها سهوا و جهلا و نسیانا و سیأتی فی روایات أهل بیت النبیّ صلّی اللّه علیه و آله ما ینص علی ذلک.

المرجوح أيضا لكن الروايه المتواتره من طرق الخاصه و العامه توجب الحمل على الوجوب و التعبير بهذا الوجه لنفى توهم أنه ينقص من ثوابهم شى ء أو يوجب نقصا فى صلاتهم قال فى الكشاف كأنهم ألفوا الإتمام فكان مظنه لأن يخطر ببالهم أن عليهم نقصانا فى القصر فنفى الجناح لتطيب أنفسهم بالقصر و يطمئنوا إليه و سيأتى فى روايه زراره و محمد بن مسلم إيماء إليه و إطلاق السفر يعم ما كان معصيه و لكن رفع الجناح عن القصر إرفاقا يناسب التخصيص بالمباح كما هو مقتضى الأخبار و الإجماع.

و قال فى مجمع البيان (۱) إن فى المراد من قصر الصلاه هنا أقوالا- الأول أن معناه أن يقصروا الرباعيات ركعتين ركعتين عن مجاهد و جماعه من المفسرين و هو قول الفقهاء و مذهب أهل البيت عليهم السلام.

الثانى و ذهب إليه جماعه من الصحابه و التابعين منهم جابر بن عبد الله و حذيفه بن اليمان و زيد بن ثابت و ابن عباس و أبو هريره و كعب و ابن عمر و ابن جبير و السدى أن المعنى قصر صلاه الخوف من صلاه السفر لا من صلاه الإقامه لأن صلاه السفر عندهم ركعتان تمام غير قصر قال فهنا قصران قصر الأمن من أربع إلى ركعتين و قصر الخوف من ركعتين إلى ركعه واحده و قد رواه أصحابنا أيضا.

الثالث أن المراد القصر من حدود الصلاه عن ابن عباس و طاوس و هو الذى

۱- ۱. مجمع البيان ج ۳ ص ۱۰۱ باختلاف.

رواه أصحابنا فی صلاه شده الخوف و إنما یصلی إیماء و السجود أخفض من الرکوع فإن لم یقدر علی ذلک فالتسبیح المخصوص کاف عن رکعه.

الرابع أن المراد به الجمع بین الصلاتین قال و الصحیح الأول.

ثم لا یخفی أن ظاهر الآیه أن الخوف أیضا شرط للقصر فلا یقصر مع الأمن لمفهوم الشرط لکن قد علم جواز القصر ببیان النبی صلی الله علیه و آله فنقول المفهوم و إن کان حجه لکن بشرط عدم ظهور فائده للتقیید سوی المفهوم و یحتمل أن یکون ذکر الخوف فی الآیه لوجود الخوف عند نزولها أو یکون قد خرج مخرج الأعم الأغلب علیهم فی أسفارهم فإنهم کانوا یخافون الأعداء فی غایتها کما قیل و مثله فی القرآن کثیر مثل وَ لا تُکْرِهُوا فَتَیاتِکُمْ عَلَی الْبِغاءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّناً(۱) و ربما یدعی لزوم الخوف للسفر غالبا و یؤید ذلک القراءه بترک إِنْ خِفْتُمْ علی أن المفهوم إنما یعتبر إذا لم یعارضه أقوی منه و المعارض هنا من الإجماع و منطوق الأخبار من الخاصه و العامه أقوی.

قال البیضاوی و قد تظافرت السنن علی جوازه أیضا فی حال الأمن فترک المفهوم بالمنطوق و إن کان المفهوم حجه لأنه أقوی.

و قیل قوله إِنْ خِفْتُمْ منفصل عما قبله روی عن أبی أیوب الأنصاری أنه قال نزلت إلی قوله أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلاهِ ثم بعد حول سألوا رسول الله صلی الله علیه و آله

۱- ۱. النور: ۳۳: و عندی أن الآیه علی ظاهرها، و المراد بالبغاء تکلیف الإماء بالبراز الی الأسواق و التشاغل بالمکاسب لیؤدین ما حصل من ذلک الی ساداتهن اما مضاربه أو مکاتبه علی ما کان معمولاً عندهم. و انما عبر عن ذلک بالبغاء فان الأمه المسکینه إذا أجبرت علی تأدیه مال معین فی الیوم أو الشهر مضاربه أو مکاتبه آل أمرها الی تأدیه ذلک من مکسب هو أسهل علیها و أوفر و هو الکسب بالفرج حراما، و لذلک قال عزّ و جلّ: وَ لا تُکْرِهُوا فَتَیاتِکُمْ عَلَی الْبِغاءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّناً فی البیت و خدمه فی البیوت، راجع مشروح ذلک ج ۷۹ ص ۱۷- ۱۸.

عن صلاه الخوف فنزل إِنْ خِفْتُمْ أَنْ يَفْتِنَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا الآيه هو فی الظاهر کالمتصل به و هو منفصل عنه (۱).

ص: ۸

۱- ۱. و أخرج ابن جرير عن علیّ عليه السلام(علی ما فی الدّر المنثور ج ۲ ص ۲۰۹) قال: سأل قوم من التجار رسول اللّه صلّی اللّه عليه و آله فقالوا: يا رسول اللّه انا نضرب فی الأرض فكيف نصلی؟ فأنزل اللّه:« وَ إِذا ضَرَبْتُمْ فِی الْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُناحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلاهِ» ثمّ انقطع الوحی. فلما كان بعد ذلك بحول غزا النبیّ صلّی اللّه عليه و آله فصلی الظهر فقال المشركون: لقد أمكنكم محمّد و أصحابه من ظهورهم هلا شددتم عليهم! فقال قائل منهم: ان لهم مثلها اخری فی أثرها، فأنزل اللّه بين الصلاتين:« إِنْ خِفْتُمْ أَنْ يَفْتِنَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّ الْكافِرِينَ كانُوا لَكُمْ عَدُوًّا مُبِيناً وَ إِذا كُنْتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلاهَ فَلْتَقُمْ طائِفَهٌ مِنْهُمْ مَعَكَ» الی قوله« إِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْكافِرِينَ عَذاباً مُهِيناً» فنزلت صلاه الخوف. أقول قصر صلاه السفر ثابت بالسنه القطعيه من رسول اللّه صلّی اللّه عليه و آله، و عليه روايات الفريقين متواتره، و قد كان أصحاب رسول اللّه صلّی اللّه عليه و آله يقصرون صلاتهم اقتداء بسنه رسول اللّه صلی الله عليه و آله ، حتی إذا جاء التابعون و ظهر أصحاب الرأی و الفتيا، توهموا أن حكم القصر فی الصلاه انما ثبت بالآيه الكريمه:« فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُناحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلاهِ» فجعلوه رخصه لا عزيمه. و لكنهم مع ذلك مجمعون كالشيعه علی أن الخوف من فتنه الاعداء ليس بشرط فی قصر الصلاه، و انما هو شرط فی صلاه الخوف علی الهيئه المخصوصه، و لذلك أعضل عليهم توجيه لفظ الآيه حيث علق صريحا كون المخافه من العدو شرطا لقصر الصلاه. فذهب بعضهم الی أن حكم القصر فی الاسفار، انما يثبت بالسنه، و ان كانت الآيه بظاهرها تدلّ علی أن القصر يثبت بشرطين: السفر و المخافه معا، فحكم الآيه بوجوب القصر مع الشرطين، لا ينافی حكم السنه بوجوبه مع شرط واحد. و بعضهم كأبی بن كعب أنكر نزول الشرط الثانی رأسا و كتب فی مصحفه:« وَ إِذا ضَرَبْتُمْ فِی الْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُناحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلاهِ، أَنْ يَفْتِنَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا» الآيه فحينئذ تكون الحكم ثابتا من اللّه عزّ و جلّ خوفا منه علی الأمه أن بفتنهم الذين كفروا، فيعم حال السفر مطلقا خاف المسلمون أنفسهم أو لم يخافوا كما فی قوله تعالی« يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ أَنْ تَضِلُّوا» أی مخافه منه أن تضلوا. لكنه قد ذهب عليه أن قوله تعالی:« فَإِذَا اطْمَأْنَنْتُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلاهَ» يصرح بأن حكم القصر انما كان فی ظرف المخافه و عدم الطمأنينه، فلا يفيد انكاره نزول« إِنْ خِفْتُمْ» كما أن قوله تعالی:« وَ إِذا كُنْتَ فِيهِمْ» الآيه انما ينظر الی سفرهم و خوفهم من الاعداء، و هو واضح. ثمّ انه قد أتی بعضهم الآخر ببدع و اختلق حديثا نسبه الی عظماء الاصحاب بأن صدر الآيه نزلت قبل ثمّ انقطع الوحی، ثمّ نزل تتمه الآيه بعد سنه، و هو كما تری لا يدفع الاشكال، بل يثبته. و ذلك لان الشرط:« إِنْ خِفْتُمْ أَنْ يَفْتِنَكُمُ» اذا لحق بصدر الآيه و فيها حكم القصر، صار مقيدا لاطلاقه، و لزم بعد نزوله اشتراط حكم القصر بالخوف من فتنه الاعداء و جاء الاشكال برمته بعد سنه، و إذا لم يلحق بصدر هذه الآيه- و هو خلاف ظاهر الكتاب و السنه- صار ذيل الآيه:« إِنْ خِفْتُمْ» الخ لغوا من القول تعالی اللّه عما يقول الظالمون علوا كبيرا.

و على هذا فيجوز أن يكون التقدير اقصروا من الصلاه إِنْ خِفْتُمْ أو لا جناح عليكم أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلاهِ إِنْ خِفْتُمْ بقرينه السؤال و وقوعه فى المصحف بعد ذلك.

قيل و على هذا يتوجه القول الثانى أو الثالث فى القصر بالنسبه إلى الخوف مع الأول بالنسبه إلى السفر و يتوجه أيضا قول أصحابنا إن كلا من السفر و الخوف موجب للقصر كما يتوجه على قراءه ترك إِنْ خِفْتُمْ على أن الإجماع و الأخبار تكفى فى ذلك كما تقدم و ربما أمكن فهم

ص: ۹

القصر مع الخوف وحده من الآيه الآتيه أيضا كما سيأتى بيانه.

قوله تعالى أَنْ يَفْتِنَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا قيل أى فى الصلاه و قيل فى أنفسكم أو دينكم و الفتنه قيل القتل و قيل العذاب و الأظهر أنه هنا التعريض للمكروه.

**[ترجمه]«وَ إِذا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ» يعنی در زمين سفر كرديد «فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُناحٌ» يعنی مانع و گناهی در اين نيست «أَنْ تَقْصُرُوا» در كشاف گويد: «أن تقصروا» در محل نصب به نزع خافض است. و گفته شده در محل جر با تقدير حرف جر است زيرا حرف جر به دليل طولانی بودن كلام حذف شده است و آنچه كه به اين دليل حذف شود، در حكم ثابت است. و در شواذ «تقصروا» از باب إقصار و «تقصّروا» از ريشه تقصير قرائت شده است. در عبارت «من الصلاة» «من» زائد است و سيبويه گفته است، صفتی برای موصوف محذوف است، يعنی چيزی از نماز.

«إِنْ خِفْتُمْ أَنْ يَفْتِنَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا» در موضع نصب به عنوان مفعول به است و به عنوان مفعول له نيز گفته شده است، يعنی بيم از اينكه به شما آزار برسانند. و در قرائت ابّی بن كعب بدون «إن خفتم» است، پس گفته شده، معنا اين است كه به شما آزار نرسانند يا از خوف اينكه به شما آزار برسانند، مانند اين سخن خداوند «يُبَيِّنُ اللّهُ لَكُمْ أَن تَضِلُّوا»، - نساء/ ۱۷۶.[۱] - {خداوند برای شما توضيح می‌دهد تا مبادا گمراه شوند}.

«إِنَّ الْكافِرِينَ كانُوا لَكُمْ عَدُوًّا مُبِينا» يعنی دشمنی آنان با شما روشن و آشكار است. و درباره كافران، كلمه «عدواً» را به كار برده است زيرا لفظ فعول برای واحد و جمع به‌كار می‌رود.

پس سفر در زمين، به نص كتاب، در قصر معتبر است و علمای ما بر اين اجماع كرده‌اند كه مسافت شرط است و حد آن و حد ترخص به زودی خواهد آمد، هر چند كه بر خلاف ظاهر آيه است؛ زيرا ظاهر آن اين است - چنانكه گفته شد -، خروج از منزل كفايت می‌كند.

و نفی گناه - جناح - هر چند كه درباره واجب، مستحب و مباح و حتی درباره مرجوح نيز صحيح است، اما روايت متواتر از طريق خاصه و عامه حمل بر وجوب را واجب می‌سازد، و تعبير كردن به اين صورت برای نفی اين گمان است كه آن چيزی از ثواب آنان می‌كاهد يا موجب نقصی در نمازشان می‌گردد. در كشاف گويد: گويی آنها به اتمام عادت كرده بودند، پس جای اين گمان بود كه به ذهنشان خطور كند كه در قصر نقصی بر آنان است، پس گناه را نفی فرمود تا دلشان به قصر تمايل يابد و به آن اطمينان بيابند. و در روايت زراره و محمد بن مسلم به آن اشاره‌ای خواهد شد، و مطلق بودن سفر، آنچه كه برای معصيت باشد را نيز شامل می‌شود. اما رفع گناه از قصر، با تساهل، با تخصيص به مباح تناسب دارد، چنانكه اين اقتضای اخبار و اجماع است.

در مجمع البيان - مجمع البيان ۳: ۱۰۱ با اختلاف. .[۲] - گويد: در خصوص مقصود از قصر نماز در اينجا چند قول وجود دارد: اول اينكه، معنی آن اين است كه نمازهای چهار ركعتی را دو ركعت دو ركعت كوتاه كنيد، اين قول از مجاهد و جمعی از مفسرين است و قول فقهاء و مذهب اهل بيت عليهم السلام نيز همين است .

دوم اینکه: (قولی که) جمعی از صحابه و تابعین از جمله جابر بن عبدالله، حذیفه بن یمان، زید بن ثابت، ابن عباس، ابوهریره، کعب، ابن عمر، ابن جبیر و سدّی بر آن هستند، این است که معنی شکسته شدن نماز، خوف از نماز سفر است نه از نماز دوره اقامت، زیرا نماز سفر نزد آنان دو رکعت کامل بدون قصر است. گوید: پس در اینجا دو نوع قصر وجود دارد: قصر امن از چهار به دو رکعت و قصر خوف از دو رکعت به یک رکعت، و اصحاب ما نیز آن را روایت کرده‌اند.

سوم اینکه، مقصود کوتاه کردن مقدار نماز است، این از ابن عباس و طاووس است و این همان است که اصحاب ما درباره نماز شدت خوف روایت کرده‌اند، و فقط با اشاره می‌خواند و سجده کمتر از رکوع است؛ و اگر قادر به آن نبود، پس تسبیح مخصوص به جای هر یک رکعت کافی است.

چهارم اینکه، مقصود از آن، جمع کردن بین دو نماز است، گوید: و صحیح قول اول است.

پوشیده نیست که ظاهر آیه این است که خوف نیز شرطی برای قصر است و به دلیل مفهوم شرط، در صورت امنیت قصر نمی... شود، اما جواز قصر با بیان نبی اکرم صلی الله علیه و آله معلوم شده است؛ پس می گوییم: مفهوم هر چند که حجت است اما به شرط عدم ظهور معنایی است که مفید مقید کردن به غیر مفهوم باشد. و محتمل است که ذکر خوف در آیه به سبب وجود خوف به هنگام نزول آن باشد، یا اینکه به دلیل مطابقت با اغلب سفرهایشان باشد، که آنان چنانکه گفته شده، در اغلب سفرها از دشمنان بیم داشتند. و نظیر این گونه تعبیر در قرآن بسیار است، مانند «وَلَا تُكْرِهُوا فَتَيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا»، - نور/ ۳۳.[۱] - {و کنیزان خود را در صورتی که تمایل به پاکدامنی دارند به زنا وادار مکنید.} و شاید ادعا شود که خوف غالبا با سفر ملازمت دارد، و آن با قرائنی که {إن خفتم} محذوف است تأیید می گردد .

بر این اساس که مفهوم، فقط زمانی معتبر است که قوی‌تر از آن با آن تعارض نداشته باشد، در حالی که در اینجا معارض، یعنی اجماع و منطوق روایات خاصه و عامه قوی‌تر است.

بیضاوی گوید: و سنت‌ها بر جواز قصر در حالت امنیت نیز متفق شده‌اند، پس مفهوم به سبب منطوق ترک می‌شود، هر چند که مفهوم حجت است؛ زیرا منطوق قوی‌تر است.

و گفته شده: این سخن خداوند «إن خفتم» از ماقبل آن منفصل است. از ابو ایوب انصاری روایت شده است که وی گوید: آیه تا این سخن خداوند «أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلاه» نازل شد؛ سپس بعد از یک سال از رسول خدا صلی الله علیه و آله درباره نماز خوف سئوال کردند، پس خداوند نازل فرمود: « إِنْ خِفْتُمْ أَنْ يَفْتِنَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا» و آیه در ظاهر مانند متصل است، درحالی... که منفصل از قبل است.

و بر این اساس، پس جایز است که به قرینه سئوال و واقع شدن آن در قرآن پس از آن، تقدیر چنین باشد: نماز را کوتاه کنید، اگر بیم داشتید؛ یا اینکه گناهی بر شما نیست که اگر بیم داشتید، نماز را کوتاه کنید.

گفته شده: و بر این اساس، علاوه بر اینکه قول اول در رابطه با سفر است، قول دوم یا سوم درباره قصر، در رابطه با خوف توجیه می‌شود. و همچنین این قول اصحاب ما که هر یک از سفر و خوف موجبی برای قصر است نیز توجیه می گردد، چنانکه

بر اساس قرائت با ترک {اگر بیم داشتید} نیز توجیه می‌شود.

اضافه بر این که اجماع و اخبار - چنانکه گذشت - درباره آن کفایت می‌کند و چه بسا فهم قصر فقط در صورت خوف نیز از آیه امکان‌پذیر باشد، چنانکه توضیح آن به زودی خواهد آمد.

این سخن خداوند {که آنان که کفر ورزیده‌اند به شما آسیب رسانند.} گفته شده یعنی در نماز، و گفته شده، یعنی به خودتان یا به دینتان. و درباره «الفتنة» گفته شده: قتل است و گفته شده: عذاب است. و بهتر این است که آن در اینجا کنایه‌ای باشد از مکروه بودن .

**[ترجمه]

الأخبار

«۱»

الْكَشِّيُّ فِي الرِّجَالِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ قُتَيْبَةَ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَكِيمٍ وَ غَيْرِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ علیه السلام عَنِ النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله قَالَ: التَّقْصِيرُ يَجِبُ فِي بَرِيدَيْنِ (۱).

**[ترجمه]رجال کشی: نبی اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: قصر کردن در دو برید واجب است. - . رجال الکشی در حدیثی طولانی زیر شماره ۲۷۹ چاپ مصطفوی.[۱] -

**[ترجمه]

«۲»

تُحَفُ الْعُقُولِ، عَنِ الرِّضَا علیه السلام: فِي كِتَابِهِ إِلَى الْمَأْمُونِ قَالَ وَ التَّقْصِيرُ فِي أَرْبَعَةِ فَرَاسِخَ بَرِيدٌ ذَاهِباً وَ بَرِيدٌ جَائِياً اثْنَا عَشَرَ مِيلًا وَ إِذَا قَصَّرْتَ أَفْطَرْتَ (۲).

**[ترجمه]تحف العقول: امام رضا علیه السلام در نامه‌اش به مأمون فرمود: و قصر کردن در چهار فرسخ است: مسافتی برای رفت و مسافتی برای برگشت، که دوازده میل است و چون قصر کردی، روزه را باز می‌کنی. - . تحف العقول: ۴۴۰ چاپ اسلامیه[۲] -

**[ترجمه]

«۳»

الْمُقْنِعَهُ، قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام: وَيْلٌ لِهَؤُلَاءِ الْقَوْمِ الَّذِينَ يُتِمُّونَ الصَّلَاهَ بِعَرَفَاتٍ أَ مَا يَخَافُونَ اللَّهَ فَقِيلَ لَهُ وَ هُوَ سَفَرٌ قَالَ وَ أَيُّ سَفَرٍ أَشَدُّ مِنْهُ (۳).

**[ترجمه]المقنعهٔ: امام صادق علیه السلام فرمود: وای بر این قومی که نماز را در عرفات کامل می‌خوانند! آیا از خدا خوف ندارند؟ پس به ایشان گفته شد: آن سفر است؟ فرمود: و چه سفری بزرگتر از آن. - . المقنعه: ۷۱[۳] -

**[ترجمه]

«۴»

الْمُقْنِعُ: سُئِلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنْ رَجُلٍ أَتَى سُوقاً يَتَسَوَّقُ بِهَا وَ هِيَ مِنْ مَنْزِلِهِ عَلَى أَرْبَعِ فَرَاسِخَ فَإِنْ هُوَ أَتَاهَا عَلَى الدَّابَّهِ أَتَاهَا فِي بَعْضِ يَوْمٍ وَ إِنْ رَكِبَ السُّفُنَ لَمْ يَأْتِهَا فِي يَوْمٍ قَالَ يُتِمُّ الرَّاكِبُ الَّذِي يَرْجِعُ مِنْ يَوْمِهِ صَوْماً وَ يُقَصِّرُ صَاحِبُ السُّفُنِ (۴).

**[ترجمه]المقنع: از امام صادق علیه السلام درباره مردی سئوال شد که به بازاری آمد که در آن داد و ستد می کند و آن در چهار فرسخی از منزل اوست. اگر با چهارپا به آنجا بیاید، در کمتر از یک روز می‌رسد و اگر بر کشتی سوار شود، در یک روز نمی‌رسد. فرمود: سواری که در همان روز باز می گردد روزه را کامل می گیرد و سوار بر کشتی قصر می کند. - المقنع: ۶۳ چاپ اسلامیه، و در آن در هفت فرسخ آمده است..[۴] -

**[ترجمه]

بيان

اعلم أنه أجمع العلماء كافه على أن المسافه شرط فی القصر و إنما اختلفوا فی تقديرها فذهب علماؤنا أجمع إلى أن القصر يجب فی مسيره يوم هی بريدان ثمانيه فراسخ أربعه و عشرون ميلا و تدل عليه روايات كثيره.

۱- ۱. رجال الكشّیّ فی حديث طويل تحت الرقم ۲۷۹ ط المصطفوی.

۲- ۲. تحف العقول: ۴۴۰ ط الإسلاميه.

۳- ۳. المقنعه: ۷۱.

۴- ۴. المقنع: ۶۳ ط الإسلاميه، و فيه على سبع فراسخ.

و اختلف الأصحاب فی مسیره أربعه فراسخ فذهب جماعه من الأصحاب منهم المرتضی و ابن إدریس و کثیر من المتأخرین إلی أنه یجب علیه التقصیر إذا أراد الرجوع من یومه و المنع منه إن لم یرد ذلک.

و قال الصدوق فی الفقیه و إذا کان سفره أربعه فراسخ و أراد الرجوع من یومه فالتقصیر علیه واجب و إن کان سفره أربعه فراسخ و لم یرد الرجوع من یومه فهو بالخیار إن شاء أتم و إن شاء قصر و نحوه قال المفید و الشیخ فی النهایه إلا أنه منع من التقصیر فی الصوم فیما إذا لم یرد الرجوع من یومه.

و قال الشیخ فی کتابی الأخبار إن المسافر إذا أراد الرجوع من یومه فقد وجب علیه التقصیر فی أربعه فراسخ ثم قال علی أن الذی نقوله فی ذلک أنه إنما یجب علیه التقصیر إذا کان مقدار المسافه ثمانیه فراسخ و إذا کان أربعه فراسخ کان بالخیار فی ذلک إن شاء أتم و إن شاء قصر.

و ظاهر هذا الکلام العدول إلی القول بالتخییر و إن أراد الرجوع لیومه و لهذا نقل الشهید فی الذکری عن الشیخ فی التهذیب القول بالتخییر فی تلک الصوره و نقل ذلک عن المبسوط و عن ابن بابویه فی کتابه الکبیر و قواه.

أقول

النقل من المبسوط لعله اشتباه إذ فیما عندنا من نسخه هکذا و حد المسافه التی یجب فیها التقصیر ثمانیه فراسخ أربعه و عشرون میلا فإن کانت أربعه فراسخ و أراد الرجوع من یومه وجب أیضا التقصیر و إن لم یرد الرجوع من یومه کان مخیرا بین التقصیر و الإتمام انتهی و الکتاب الکبیر للصدوق لم نظفر علیه نعم ظاهر کتابی الأخبار ذلک و إن کانا قابلین للتأویل.

و قال ابن أبی عقیل کل سفر کان مبلغه بریدین و هو ثمانیه فراسخ و برید ذاهبا و برید جائیا و هو أربعه فراسخ فی یوم واحد أو ما دون عشره أیام فعلی من سافره عند آل الرسول إذا خلف حیطان مصره أو قریته وراء ظهره و غاب عنه منها صوت الأذان أن یصلی صلاه السفر رکعتین و نقل فی المختلف (۱) عن سلار أنه إن کانت المسافه

۱- ۱. المختلف: ۱۶۲.

أربعه فراسخ و كان راجعا من يومه قصر واجبا و إن كان من غده فهو مخير بين القصر و الإتمام و نقله عن ابن بابويه.

فمرادهم بالغد إن كان معناه الحقيقى كان قولا آخر و إن كان المراد به ما عدا اليوم كان بعينه قول المفيد و حد المسافه ابن الجنيد بمسير يوم للماشى و راكب السفينه.

و منشأ هذا الاختلاف اختلاف الأخبار ففى كثير منها إناطه التقصير بثمانيه فراسخ و فى كثير منها بأربعه فراسخ و اختلفوا فى الجمع بينها فحمل الشيخ فى أحد وجهيه و جماعه أخبار الأربعه على ما إذا أراد المسافر الرجوع ليومه.

وَ احْتَجُّوا عَلَى ذَلِكَ بِصَحِيحَهِ زُرَارَهَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام عَنِ التَّقْصِيرِ فَقَالَ بَرِيدٌ ذَاهِبٌ وَ بَرِيدٌ جَاءٍ وَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِذَا أَتَى ذُبَاباً قَصَّرَ(۱) وَ ذُبَابٌ عَلَى بَرِيدٍ وَ إِنَّمَا فَعَلَ ذَلِكَ لِأَنَّهُ إِذَا رَجَعَ كَانَ سَفَرُهُ بَرِيدَيْنِ ثَمَانِيَهَ فَرَاسِخَ.

و أمثالها و لا دلاله فيها على رجوع اليوم بوجه بل تدل على أن الذهاب و المجى ء محسوبان معا فى مسافه البريدين.

مع أن الروايات المتضمنه لتوبيخ أهل عرفات على عدم التقصير تأبى عن هذا الحمل إذ الظاهر أن خروجهم للحج بل بعضها صريح فى ذلك و لا يتحقق معه رجوع اليوم نعم فى فقه الرضا ما يدل على هذا الوجه و لعل الصدوق أخذه منه و تبعه القوم.

و جمع الشيخ و غيره بينها بوجه آخر و هو تنزيل أخبار الثمانيه على الوجوب و الأربعه على الجواز و حمل الشهيد الثانى أخبار الأربعه على الاستحباب و له وجه فإنه أنسب بالتوبيخ على الترك و الأمر بالفعل و إن كان بعيدا أيضا إذ التهديد بالويل و التخويف بالعذاب لا يناسب ترك المستحب إلا أن يقال التوبيخ و التهديد لاعتقادهم تعين الإتمام و إيقاعهم ذلك على وجه التعيين و اللزوم.

۱- ۱. الفقيه ج ۱ ص ۲۸۷ و الظاهر انتهاء الخبر هنا.

و الأظهر فی الجمع بینها أن یقال المعتبر فی السفر الموجب للتقصیر أن تکون المسافه التی أرادها المسافر ثمانیه فراسخ و إن کان بحسب الذهاب و العود معا فلو أراد السفر أربعه فراسخ و أراد الرجوع إلی المحل الذی سافر منه من غیر أن ینقطع سفره بالوصول إلی منزله أو إقامه عشره فیما بین ذلک کان علیه التقصیر و إن لم یرد الرجوع من یومه لقصد المسافه التی هی ثمانیه فراسخ.

و به تتطابق الأخبار و تتصالح من غیر منافره

وَ یُؤَیِّدُهُ مُرْسَلَهُ صَفْوَانَ (۱)

قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنْ رَجُلٍ خَرَجَ مِنْ بَغْدَادَ یُرِیدُ أَنْ یَلْحَقَ رَجُلًا عَلَی رَأْسِ مِیلٍ فَلَمْ یَزَلْ یَتْبَعُهُ حَتَّی بَلَغَ النَّهْرَوَانَ وَ هِیَ أَرْبَعَهُ فَرَاسِخَ مِنْ بَغْدَادَ أَ یُفْطِرُ إِذَا أَرَادَ الرُّجُوعَ وَ یُقَصِّرُ قَالَ لَا یُقَصِّرُ وَ لَا یُفْطِرُ لِأَنَّهُ خَرَجَ مِنْ مَنْزِلِهِ وَ لَیْسَ یُرِیدُ السَّفَرَ ثَمَانِیَهَ فَرَاسِخَ إِنَّمَا خَرَجَ یُرِیدُ أَنْ یَلْحَقَ صَاحِبَهُ فِی بَعْضِ الطَّرِیقِ فَتَمَادَی بِهِ الْمَسِیرُ إِلَی الْمَوْضِعِ الَّذِی بَلَغَهُ وَ لَوْ أَنَّهُ خَرَجَ مِنْ مَنْزِلِهِ یُرِیدُ النَّهْرَوَانَ ذَاهِباً وَ جَائِیاً لَکَانَ عَلَیْهِ أَنْ یَنْوِیَ مِنَ اللَّیْلِ سَفَراً وَ الْإِفْطَارَ فَإِنْ هُوَ أَصْبَحَ وَ لَمْ یَنْوِ السَّفَرَ فَبَدَا لَهُ مِنْ بَعْدُ أَنْ یُصْبِحَ فِی السَّفَرِ قَصَّرَ وَ لَمْ یُفْطِرْ یَوْمَهُ ذَلِکَ.

و أما ما ذکره ابن أبی عقیل رحمه الله فإن کان مراده ما ذکرنا فنسبته إلی آل الرسول صلی الله علیه و آله حسن لأنه الظاهر من أخبارهم و إلا فلا وجه لتخصیص العشره أیضا إذ یمکن أن یرجع بعد عشرین یوما مثلا و لم یقطع سفره بقصد إقامه العشره فی موضع.

و یؤید الأربعه أن أحدا من المخالفین لم یقل به و منهم من قال بالثمانیه فالتعبیر عن الأربعه بالثمانیه یمکن أن یکون لنوع من التقیه أو لمن یرید الرجوع کما عرفت.

و أما المخالفون فالأوزاعی قال هی ثمانیه فراسخ و قال الشافعی سته عشر

۱- ۱. التهذیب ج ۴ ص ۲۲۵ ط نجف ج ۱ ص ۴۱۶ ط حجر، و فیه قال: سألت الرضا علیه السلام.

فرسخا(۱)

و منهم من قال سته و أربعون ميلا و قال أبو حنيفه و أصحابه و الثورى

ص: ۱۴

۱- ۱. فى نسخه الكمبانىّ تبعا لنسخه الأصل سته و عشرون فرسخا، و هو سهو ظاهر من طغيان القلم، و الشافعى انما قال: حد المسافه سته عشر فرسخا ثمانيه و أربعون ميلا و به قال مالك و أحمد. قال فى مشكاه المصابيح ص ۱۱۹: و عن مالك بلغه أن ابن عبّاس كان يقصر الصلاه فى مثل ما يكون بين مكّه و الطائف(على ثلاث مراحل من مكّه أربعه و عشرون فرسخا) و فى مثل ما بين مكّه و عسفان(على مرحلتين من مكّه سته عشر فرسخا) و فى مثل ما بين مكّه و جده(على مرحلتين شاقتين) و قال مالك: و ذلك أربعه برد، و رواه فى الموطأ. أقول لكن يبقى عليه أن يثبت أن ابن عبّاس كان يتم فيما دون ذلك، و لم يرد عنه خبر ينص على ذلك، و لعله كان يقصر فيما دون ذلك حتّى ثمان فراسخ: بريدين. نعم ظاهر الشافعى فى باب متعه الحجّ، أنه تعلق فى تعيين مسافه القصر بقوله تعالى: « ذلِكَ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ أَهْلُهُ حاضِرِى الْمَسْجِدِ الْحَرامِ» توهما منه أن اللّه عزّ و جلّ جعل وجوب الهدى أو الصيام(حيث قال« ذلِكَ» اشاره الى الهدى أو بدله الصيام) لمن كان مسافرا عند حضوره فى مكّه، فان الحضر مقابل السفر، و لما كان الحكم مقصورا على من كان دون عسفان و ذات عرق بالسنه، لزم كون المسافه مثل ما بين عسفان و مكّه، و هو من مكّه على بعد مرحلتين: سته عشر فرسخا، لتتطابق الفرض و السنه. لكنه غفل عن أن المراد بالمسجد الحرام هو الحرم كله، على ما عرفت فى ج ۸۴ ص ۴۰ باب القبله(بل و قد استفاض هذا القول عن ابن عبّاس أيضا كما أخرجه السيوطى فى الدّر المنثور ج ۱ ص ۲۱۷) و غفل عن أن الحرم من جانب عسفان يمتد الى أرض الحديبيه و بين عسفان و ما دونها و بين الحديبيه(أعنى أرض الحرم منها) أقل من ثمان فراسخ، فيكون الذى أراد الحجّ من عسفان و ما دونها، وظيفته حج القران او الافراد، لا حج التمتع لان أهله يعد من حاضرى المسجد الحرام، و هو واضح. فعلى هذا يجب أن نراعى هذه الدقيقه فى كتاب الحجّ عند تعيين المسافه التى يجب فيما وراءها حج التمتع، فان زوايا الحرم بعضها أقرب الى مكّه من بعض، كما أن الحرم من جانب العرفات انما يمتد من مكّه الى ثلاث فراسخ، و بعض العرفات داخل الحرم و أكثرها خارج الحرم، و الذى يكون بينه و بين عرفات(اعنى أرضها الحرم) ثمانيه فراسخ عليه حج التمتع مع أنّه على احدى عشره فرسخا من مكّه لا سته عشر فرسخا و لك أن تحمل حديث حريز و فيه(ثمانيه عشر ميلا- سته فراسخ) على ما بعد الحرم.

أربعه و عشرون فرسخا و قال داود يلحق الحكم بالسفر القصير كالطويل لما

رُوِيَ أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه و آله: كَانَ إِذَا سَافَرَ فَرْسَخاً قَصَّرَ الصَّلَاهَ. و عَنْ أَنَسٍ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِذَا خَرَجَ ثَلَاثَهَ أَمْيَالٍ أَوْ ثَلَاثَهَ فَرَاسِخَ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ.

و قال الحسين بن مسعود فی شرح السنه ذهب قوم إلی إباحه القصر فی السفر القصیر

رُوِيَ عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام: أَنَّهُ خَرَجَ إِلَى النُّخَيْلَهِ فَصَلَّى بِهِمُ الظُّهْرَ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ رَجَعَ مِنْ يَوْمِهِ.

قال عمرو بن دينار قال لی جابر بن زيد أقصر بعرفه و أما عامه الفقهاء فلا يجوزون القصر فی السفر القصير و اختلفوا فی حده قال الأوزاعی عامه الفقهاء يقولون مسيره يوم تام و بهذا نأخذ.

قلت و روی سالم أن عبد الله بن عمر كان يقصر فی مسيره اليوم التام و قال محمد بن إسماعيل سمی النبی صلی الله عليه و آله يوما و ليله سفرا

وَ أَرَادَ بِهِ مَا رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله أَنَّهُ قَالَ: لَا تَحِلُّ لِامْرَأَهٍ تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ تُسَافِرَ مَسِيرَهَ يَوْمٍ وَ لَيْلَهٍ لَيْسَ مَعَهَا حُرْمَهٌ.

ثم نقل سائر الأخبار المتقدمه.

و أما حديث المقنع (۱)

ففيه دلاله على أن من سافر أربعه فراسخ لا يفطر إن رجع من يومه و إلا فيقصر و يمكن حمله على أن الراكب يمكنه أن يرجع قبل الزوال فيصوم بخلاف راكب السفينه و سيأتی الكلام فيه فی كتاب الصوم

۱- ۱. فی طبعه الكمبانیّ: و أمّا حديث المقنع ففيه ايماء الى أن من سافر أربعه فراسخ يفطر ان رجع من يومه، و إلا فلا يفطر، و لعله مستند الشيخ فی الفرق بين الصلاه و الصوم» و قد كان هكذا فی نسخه الأصل، الا أن المؤلّف العلامه رضوان اللّه عليه ضرب عليه بعدا و أصلحه كما جعلناه فی الصلب فلا تغفل.

إن شاء الله تعالى.

ثم اعلم أنه ورد فى كثير من الروايات مسيره يوم و اعتبره المحقق فى المعتبر و العلامه فى المنتهى و غيرهما و قيدوه بسير الإبل السير العام فيجوز التعويل على كل منهما فى القصر و لو اعتبرت المسافه بهما و اختلفا فمنهم من اكتفى ببلوغ أحدهما و احتمل الشهيد الثانى ره تقديم السير و ربما لاح من الذكرى تقديم التقدير و لعله أقوى لأنه تحقيق و الآخر تقريب و إن كان الأول لا يخلو من قوه و الأحوط حينئذ فيما به الاختلاف الجمع.

ثم إنه نقل جماعه من الأصحاب اتفاق العلماء على أن الفرسخ ثلاثه أميال و هو مروى فى الأخبار

وَ أَمَّا الْمِيلُ فَقَدْ رَوَى الصَّدُوقُ (۱)

مُرْسَلًا عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام: أَنَّهُ أَلْفٌ وَ خَمْسُ مِائَهِ ذِرَاعٍ. و هو متروك و الظاهر أنه سقط من النساخ شى ء و يرشد إليه أَنَّ فِي الْكَافِي (۲) رُوِيَ: أَنَّهُ ثَلَاثَهُ آلَافٍ وَ خَمْسُ مِائَهٍ. فالظاهر سقوط الثلاثه من الفقيه و يؤيده أيضا أنه قال فى المعتبر و فى بعض أخبار أهل البيت ثلاثه آلاف و خمس مائه ذراع و قد قطع الأصحاب بأن قدره أربعه آلاف ذراع.

و فى الشرائع الميل أربعه آلاف ذراع بذراع اليد الذى طوله أربعه و عشرون إصبعا تعويلا على المشهور بين الناس أو مد البصر من الأرض و فيه إشعار بنوع تردد فى التفسير المشهور و فى السرائر أسند ذلك إلى المسعودى فى مروج الذهب (۳) و فى القاموس الميل قدر مد البصر و منار يبنى للمسافر أو مسافه من الأرض متراخيه بلا حد أو مائه ألف إصبع إلا أربعه آلاف إصبع أو ثلاثه أو أربعه آلاف ذراع بحسب اختلافهم فى الفرسخ هل هو تسعه آلاف بذراع القدماء أو اثنا عشر ألف ذراع بذراع المحدثين انتهى و منه يظهر وجه جمع بين المشهور و بين ما وقع فى روايه الكلينى بأن يكون

۱- ۱. الفقيه: ج ۱ ص ۲۸۶.

۲- ۲. الكافى ج ۳ ص ۴۳۲.

۳- ۳. ما بين العلامتين ساقط من الكمبانىّ.

الاختلاف مبنيا على اختلاف الأذرع.

و قال أحمد بن محمد المقرى فى المصباح المنير الميل بالكسر فى كلام العرب مقدار مدى البصر من الأرض قاله الأزهرى و الميل عند القدماء من أهل الهيئه ثلاثه آلاف ذراع و عند المحدثين أربعه آلاف ذراع و الخلاف لفظى فإنهم اتفقوا على أن مقداره سته و تسعون ألف إصبع و الإصبع ست شعيرات بطن كل واحد إلى ظهر الأخرى و لكن القدماء يقولون الذراع اثنتان و ثلاثون إصبعا و المحدثون أربع و عشرون إصبعا فإذا قسم الميل على رأى القدماء كل ذراع اثنتين و ثلاثين كان المتحصل ثلاثه آلاف ذراع و إن قسم على رأى المحدثين أربعا و عشرين كان المتحصل أربعه آلاف ذراع و الفرسخ عند الكل ثلاثه أميال انتهى.

و قدر الأكثر الشعير بسبع شعرات من شعر البرذون و ضبط مد البصر فى الأرض بأنه ما يميز به الفارس من الراجل للمبصر المتوسط فى الأرض المستويه و بالجمله الجمع بين هذه التقديرات و العلم بحصول كل منها فى المسافات لا تخلو من عسر و إشكال و الأولى رعايه الاحتياط فيما اشتبه من ذلک بالجمع بين القصر و التمام.

ثم اعلم أنه ذكر غير واحد من الأصحاب أن مبدأ التقدير من آخر خطه البلد فى المعتدل و آخر محلته فى المتسع عرفا و لم نطلع على دليله و قيل مبدأ التقدير مبدأ سيره بقصد السفر و قالوا البحر كالبر و إن قطع المسافه فى ساعه واحده لأن التقدير بالأذرع كاف فى ثبوت الترخص قال فى المنتهى لا نعرف فى ذلک خلافا.

و لو تردد يوما فى ثلاثه فراسخ ذاهبا و جائيا فإن بلغ فى الرجوع إلى موضع الأذان و مشاهده الجدران فالظاهر أنه لا خلاف فى عدم القصر و إن لم يبلغ فالمقطوع به فى كلام الأصحاب أنه لم يجز القصر و خالف فيه العلامه فى التحرير.

و الأول لعله أقوى إذ الظاهر من أخبار المسافه كون ذلک فى جهه واحده

و إنما اعتبرنا فی خصوص الأربعه الإیاب مع الذهاب للأخبار الکثیره الداله علیه فلا یتعدی عنه و إن أمکن أن یقال إذا ظهر بتلک الأخبار کون الإیاب محسوبا مع الذهاب فهو کاف فی ذلک.

و لو کان لبلد طریقان أحدهما یبلغ المسافه فإن سلک الأبعد لا لعله الترخص قصر إجماعا و إن کان للترخص لا غیر فالمشهور أنه یقصر أیضا و قال ابن البراج یتم لأنه کاللاهی بصیده و هو کما تری.

و لو شک فی بلوغ المسافه القدر المعتبر فی القصر فالمقطوع به فی کلام الأصحاب أنه یتم و هو قریب و هل یجب الاعتبار مع الجهل بالبلوغ فیه وجهان و العدم أقوی.

**[ترجمه]بدان که همه علما بر این اجماع دارند که مسافت در قصر شرط است. و فقط در مقدار آن دچار اختلاف هستند، و همه علمای ما بر این هستند که قصر در مسیری یک روزه که همان دو برید یعنی هشت فرسخ معادل بیست و چهار میل است واجب است، و روایات بسیاری بر آن دلالت دارد.

و اصحاب درباره مسیر چهار فرسخی دچار اختلاف هستند. جمعی از اصحاب از جمله مرتضی، ابن ادریس و بسیاری از متأخرین بر این هستند که زمانی‌که قصد بازگشت در همان روز را داشته باشد، قصر کردن بر او واجب است، و اگر چنین قصدی نداشته باشد، از آن منع شده است .

و صدوق در الفقیه گوید: و زمانی که سفرش چهار فرسخ باشد و در همان روز قصد رجوع داشته باشد، قصر کردن بر او واجب است. و اگر سفرش چهار فرسخ باشد و در همان روز قصد بازگشت نداشته باشد، پس او مختار است؛ اگر بخواهد کامل انجام می‌دهد و اگر بخواهد قصر می‌کند. و مفید و شیخ در النهایه نظیر آن را گفته‌اند با این تفاوت که شیخ از قصر کردن در روزه، زمانی‌که قصد بازگشت در آن روز را نداشته باشد، منع کرده است.

و شیخ در دو کتاب اخبار خویش گوید: زمانی‌که مسافر در همان روز قصد رجوع داشته باشد، قصر کردن در چهار فرسخ بر او واجب است. سپس گوید: بنا بر آنچه که در این باره می‌گوییم، این است که قصر کردن فقط زمانی بر او واجب است که مقدار مسافت هشت فرسخ باشد و زمانی‌که چهار فرسخ باشد درباره آن مختار است، و اگر بخواهد، کامل انجام می‌دهد و اگر بخواهد، قصر می‌کند.

ظاهر این سخن، عدول به رأی به تخییر است، هر چند که در همان روز قصد بازگشت داشته باشد و به این دلیل شهید در الذکری از شیخ در التهذیب، قول به مخیر بودن در آن صورت را نقل کرده است و آن را از المبسوط و از علی بن بابویه در کتاب کبیرش نقل کرده و آن را تقویت نموده است.

مؤلف:

نقل از المسبوط شاید اشتباه باشد، زیرا در نسخه‌ای که نزد ماست چنین است: و حد مسافتی که قصر کردن در آن واجب است، هشت فرسخ یعنی بیست و چهار میل است؛ پس اگر چهار فرسخ باشد و در آن روز قصد بازگشت داشته باشد نیز قصر

واجب است، و اگر در همان روز قصد بازگشت نداشته باشد، بین قصر و اتمام مخیر است پایان. و به کتاب کبیر صدوق دست نیافتیم، بله ظاهر دو کتاب اخبار است، هر چند که قابل تأویل هستند.

و ابن ابوعقیل گوید: هر سفری که اندازه‌اش دو مسافرت یعنی هشت فرسخ باشد و یک برید برای رفت و یک برید برای بازگشت، یعنی چهار فرسخ در یک روز باشد، یا سفری که کمتر از دو روز باشد، زمانی‌که دیوارهای شهر یا روستای خود را پشت سر بگذارد و صدای اذان آنجا از او پنهان شود، بر کسی که معتقد به آل رسول است، واجب است که دو رکعت نماز سفر بخواند. و در المختلف - . المختلف: ۱۶۲[۱] - از سلّار نقل کرده است که اگر مسافت چهار فرسخ باشد و در همان روز بازگردد، وجوباً قصر می‌کند و اگر فردای آن روز بازگردد، پس او بین قصر و اتمام مخیر است؛ و آن را از علی بن بابویه نقل کرده است.

اگر مقصود آنان از فردا، معنای حقیقی آن باشد، قول دیگری بوده است، و اگر مقصود از آن، مربوط به غیر از آن روز باشد، قول مفید دقیقا عین آن است. و ابن جنید مسافت را مسیر یک روزه برای پیاده و فرد سوار بر کشتی تعیین کرده است.

و منشأ این اختلاف، اختلاف اخبار است که در بسیاری از آنها قصر کردن به هشت فرسخ منوط است و در بسیاری دیگر از آنها به چهار فرسخ و در جمع میان آن اخبار دچار اختلاف هستند؛ پس شیخ بر یکی از دو وجه آن حمل کرده است و جمعی، اخبار چهار فرسخ را بر حالتی که مسافر در همان روز قصد بازگشت داشته باشد، حمل کرده‌اند. و برای آن، صحیحه زراره را به عنوان حجت اقامه کرده‌اند که گوید: از امام باقر علیه السلام درباره قصر کردن سئوال کردم، پس فرمود: یک برید برای رفت و یک برید برای بازگشت، و رسول خدا صلی الله علیه و آله زمانی‌که به ذباب آمده بود، قصر نموده بود - الفقیه ۱ : ۲۷۸ و ظاهر، پایان گرفتن خبر در اینجاست..[۲] - و ذباب در یک بریدی است و فقط به این دلیل چنین کرد که وی زمانی‌که بازگشت، سفرش دو برید یعنی هشت فرسخ شده بود. و نظایر آن، و در آن به هیچ وجه دلالتی بر بازگشت در آن روز نیست بلکه بر این دلالت دارد که رفت و بازگشت با هم، مسافت دو بریدی به حساب می‌آیند.

با وجود آنکه روایات حاوی توبیخ اهل عرفات به دلیل عدم قصر، از این تفسیر منع می‌کند، زیرا ظاهر این است که خروج آنان به عرفات برای حج است و حتی برخی از آن روایات در این باره صریح است و رجوع در همان روز با آن محقق نمی‌شود. بله در فقه الرضا چیزی است که بر این وجه دلالت می‌کند و شاید صدوق آن را از آنجا اخذ کرده و قوم از او تبعیت کرده باشند .

و شیخ و دیگران با وجهی دیگر میان اخبار را جمع کرده‌اند و آن حمل اخبار هشت فرسخ بر وجوب و اخبار چهار فرسخ بر جواز است. و شهید ثانی اخبار مربوط به چهار فرسخ را بر استحباب حمل نموده است و آن سخن بجایی است، چرا که با توبیخ برای ترک و امر کردن به انجام آن مناسب‌تر است، هر چند که بعید نیز می‌باشد زیرا تهدید به ویل و بیم دادن از عذاب، با ترک مستحب تناسب ندارد، مگر اینکه گفته شود: توبیخ و تهدید به دلیل اعتقاد آنان بر تعیین اتمام و انجام دادن آنان به وجه لزوم و وجوب بوده است.

و در جمع کردن میان این اخبار، بهتر این است که گفته شود: امر مورد اعتبار در سفر واجب کننده قصر این است که مسافتی

که مسافر قصد می‌کند، هشت فرسخ باشد هر چند که مجموع رفت و برگشت باشد. پس اگر سفر چهار فرسخی را قصد کرد و قصد بازگشت به محلی که از آن سفر کرده است را داشت، بدون اینکه سفرش با رسیدن به منزلش یا اقامت ده روزه مابین آن قطع گردد، قصر کردن بر او واجب است، هر چند که قصد بازگشت در آن روز را نداشته باشد به دلیل قصد کردن مسافتی که هشت فرسخ است.

و به وسیله آن، اخبار با یکدیگر مطابقت می‌یابد و بدون هیچ تناقضی سازگار می‌شوند و مرسله صفوان - ۱. التهذیب ۴: ۲۲۵ چاپ نجف، ۱: ۴۱۶ چاپ سنگی و در آن آمده است: از رضا علیه السلام پرسیدم. -

مؤید آن است که گوید: از امام صادق علیه السلام درباره مردی سئوال کردم که به قصد ملحق شدن به مردی که در یک میلی او بود از بغداد خارج شد، پس پیوسته به دنبال او می‌رود تا اینکه به نهروان که در چهار فرسخی بغداد است می‌رسد، آیا زمانی‌که قصد رجوع دارد، روزه را افطار کند و قصر کند؟ فرمود: قصر نمی‌کند و روزه را باز نمی‌کند، زیرا او درحالی از منزلش خارج شده است که قصد سفر هشت فرسخی را نداشته است، بلکه فقط به قصد ملحق شدن به دوستش در راهی خارج شده است و سپس مسیر تا محلی که به او رسیده است، برای او طولانی شده است. ولس اگر او درحالی از منزلش خارج شود که قصد رفتن به نهروان و برگشت از آن را داشته باشد، بر اوست که از شب نیت سفر و باز کردن روزه را بکند. و اگر صبح کند و نیت سفر را نکرده باشد، پس بعد از اینکه صبح کرد بدا برای او حاصل شود و نیت سفر کند باید که قصر کند و روزه.. آن روزش را افطار نکند.

و اما در مورد آنچه که ابن ابوعقیل - رحمه الله - ذکر کرد، اگر مقصود او چیزی باشد که ما بیان کردیم، نسبت دادن آن به آل رسول صلی الله علیه و آله نیکو است؛ زیرا آن از اخبار آنان روشن است، و در غیر این صورت، تخصیص ده روزه نیز وجهی ندارد. زیرا ممکن است که مثلاً بعد از بیست روز بازگردد، درحالی‌که سفرش را با قصد اقامت ده روزه در محلی، قطع نکرده است.

اینکه هیچ یک از مخالفین قائل به آن نبوده‌اند، آن را تأیید می‌کند، و برخی از آنان به هشت فرسخ قائل بوده‌اند، پس تعبیر کردن از چهار فرسخ با لفظ هشت فرسخ، ممکن است که به دلیل تقیه باشد، یا برای کسی باشد که چنانکه دانستی، قصد رجوع دارد.

و اما مخالفان، اوزاعی گوید: آن هشت فرسخ است. و شافعی گوید: شانزده فرسخ است. و برخی از آنان گویند: چهل و شش میل است. و ابوحنیفه و اصحاب او و ثوری گویند: بیست و چهار فرسخ است، و داود گوید: حکم سفر کوتاه مانند سفر بلند است، به خاطر آنچه که روایت شده است که پیامبر صلی الله علیه و آله زمانی‌که یک فرسخ سفر کرده بود نماز را قصر نمود، و از انس روایت است که رسول خدا صلی الله علیه و آله زمانی‌که سه میل یا سه فرسخ خارج شده بود، دو رکعت نماز خواند.

و حسین بن مسعود در شرح السنهٔ گوید: جمعی بر مباح بودن قصر در سفر کوتاه معتقد هستند. از علی علیه السلام روایت شده است که وی به قصد نخلیه خارج شد، پس ظهر را با دو رکعت بر آنان امامت کرد، سپس در همان روز رجعت نمود. عمرو بن دینار گوید: جابر بن زید به من گفت: در عرفه قصر کرد. و اما عامه فقهاء، قصر کردن در سفر کوتاه را جایز نمی‌دانند و

در خصوص حد آن دچار اختلاف هستند. اوزاعی گوید: عموم فقهاء می گویند، مسیر یک روز کامل، و ما از این پیروی می... کنیم .

گفتم: سالم روایت کرد که عبدالله بن عمر در مسیر یک روز کامل قصر می کرد. و محمد بن اسماعیل گوید: نبی اکرم یک روز و یک شب را سفر نامید، و مقصودش از آن، چیزی است که از نبی اکرم صلی الله علیه و آله روایت شده است که فرمود: برای زنی که به خدا و روز آخر ایمان دارد، جایز نیست که مسیر یک شبانه روزی را درحالی که محرمی با او نیست سفر کند،... سپس سایر اخبار سابق را نقل کرده است.

و اما حدیث المقنع، در آن دلالتی است بر اینکه هر که چهار فرسخ سفر کند، اگر در همان روز برگردد، روزه را باز نمی کند و در غیر این صورت قصر می کند. و ممکن است حمل کردن آن بر اینکه برای سواره، برگشت قبل از زوال ممکن است، پس روزه می گیرد؛ بر خلاف فرد سوار بر کشتی. و کلام در خصوص آن در کتاب روزه خواهد آمد، ان شاء الله تعالی.

بدان که در بسیاری از روایات، مسیر یک روزه وارد شده است و محقق در المعتبر، علامه در المنتهی و غیر آن دو، آن را معتبر دانسته اند و آن را به حرکت معمول شتر مقید ساخته اند، پس اعتماد به هر یک از آن دو (تقدیر مسافت و مسیر یک روز) در قصر کردن جایز است و اگر مسافت به وسیله آن دو اعتبار شود و در آن دو اختلاف شود، پس برخی از آنان به رسیدن به یکی از آن دو اکتفا کرده اند و شهید ثانی تقدیم مسیر یک روز را محتمل دانسته است و شاید از الذکری، مقدم بودن اندازه مسافت، نمایان است و شاید آن قوی تر باشد زیرا آن تحقیقا است و دیگری تقریبا، هر چند که مورد اول خالی از قوت نیست و احوط در این حالت، در آنچه که مورد اختلاف است، جمع کردن است.

جمعی از اصحاب، اتفاق علما بر اینکه یک فرسخ سه میل است را نقل کرده اند و این در اخبار روایت شده است. و اما در مورد میل، صدوق - الفقیه ۱: ۲۸۶.[۱] -

به طور مرسل از امام صادق علیه السلام روایت کرده که آن هزار و پانصد ذراع است و این [نظر] متروک است و ظاهر این است که از جانب نسخه پردازان چیزی حذف شده است، و اینکه در الکافی - . الکافی ۲ : ۴۳۲[۲] -

روایت کرده است که آن سه هزار و پانصد ذراع است، بر این مطلب دلالت می کند. پس ظاهر، ساقط شدن سه از نسخه الفقیه است. و همچنین اینکه در المعتبر گفته است: و در برخی اخبار اهل بیت، سه هزار و پانصد ذراع است، مؤید آن است. و اصحاب قاطعانه بر این هستند که مقدار آن چهار هزار ذراع است.

و در الشرایع، یک میل چهار هزار ذراع با آرنج دستی است که طول آن بیست و چهار انگشت است - با تکیه بر قول مشهور بین مردم - یا به اندازه دامنه دید از زمین است و در آن اشاره‌ای است به نوعی تردید در تفسیر مشهور. و در السرائر آن را به مسعودی در مروج الذهب اسناد داده است و در القاموس یک میل به اندازه دامنه دید است، و [دیدن] گلدسته‌ای که برای مسافر بنا می‌شود؛ یا مسافتی وسیع از زمین، بدون حد و اندازه؛ یا نود و شش هزار انگشت، یا سه یا چهار هزار ذراع است، بر اساس اختلافشان درباره فرسخ. آیا آن نه هزار با ذراع قدماست یا دوازده هزار ذراع با ذراع جدید پایان. و از آن وجهی روشن

می‌گردد که قول مشهور و آنچه که در روایت کلینی آمده است را تلفیق می‌کند، به این صورت که اختلاف به سبب اختلاف ذراع است.

و احمد بن محمد مقری در المصباح المنیر گوید: میل با کسره در کلام عرب به میزان دامنه دید در زمین است، ازهری آن را گفته است. و میل نزد قدمای اخترشناسی سه هزار ذراع و نزد متأخرین چهار هزار ذراع است. و اختلاف لفظی است، زیرا آنان بر این اتفاق نظر دارند که اندازه آن نود و شش هزار انگشت است و یک انگشت شش جو است که هر کدام روی دیگری قرار گیرد. اما قدما می‌گویند، یک ذراع سی و دو انگشت است و متأخرین می‌گویند بیست و چهار انگشت، پس اگر میل بر اساس نظر قدما تقسیم شود، هر ذراع سی و دو انگشت است و نتیجه سه هزار ذراع می‌باشد. و اگر بر اساس رأی متأخرین تقسیم شود، بیست و چهار است و نتیجه چهار هزار می‌باشد و یک فرسخ نزد همه سه میل است، پایان.

و اغلب جوها را به اندازه هفت مو از قاطر تخمین زده‌اند، و دامنه دید در زمین اینگونه ثبت شده است که آنچه که به وسیله آن، سواره از پیاده، برای انسانی با بینایی متوسط در زمین مسطح، از یکدیگر بازشناخته می‌شود. و در کل، جمع کردن این فرض‌ها و علم به حاصل شدن هر یک از آنها در مسافات، خالی از دشواری و اشکال نیست؛ و اولی، رعایت احتیاط با جمع کردن بین قصر و تمام در آنچه که از آن مشتبه است، می‌باشد.

بدان که چند تن از اصحاب ذکر کرده‌اند که مبدأ اندازه‌گیری، عرفاً از آخرین محله شهر معمولی و آخرین محله آن در شهر بزرگ و وسیع است و بر دلیل آن اطلاعی نیافتیم. و گفته شده، مبدأ اندازه‌گیری، مبدأ حرکت او به قصد سفر است. و گویند: دریا مانند خشکی است، هر چند که آن مسافت را در یک ساعت طی کند، زیرا اندازه‌گیری با ذراع در اثبات ترخص کافی است. در المنتهی گوید: درباره آن اختلافی نمی‌شناسیم.

و اگر روزی در سه فرسخ برای رفت و برگشت تردید کند، پس اگر در بازگشت به محل اذان و مشاهده دیوارها رسید، ظاهر این است که درباره عدم قصر کردن اختلافی نیست، و اگر به آن نرسد، امر قطعی در کلام اصحاب این است که قصر کردن جایز نیست، و علامه در التحریر با آن مخالفت کرده است.

و رأی اول شاید قوی‌تر باشد، زیرا آنچه که از اخبار برمی‌آید، بودن آن در یک جهت است. و فقط در مورد چهار فرسخ، رفت و برگشت را لحاظ کردیم، به دلیل اخبار بسیاری که بر آن دلالت دارند، پس از آن فراتر نمی‌رود. هر چند که ممکن است گفته شود: اگر به حساب آوردن رفت و برگشت، با آن اخبار روشن گردد، در این‌باره کافی است.

و اگر شهری دو راه داشته باشد که یکی از آن دو به حد ترخص می‌رسد، اگر او نه برای ترخص، راه دورتر را طی کند، به اجماع قصر می‌کند، و اگر فقط برای ترخص باشد نه چیز دیگر، پس مشهور این است که باز هم قصر می‌کند. و ابن براج گوید، کامل ادا می‌کند؛ زیرا او مانند فردی است که برای تفریح به شکار رفته. و اشکال این سخن واضح است.

و اگر در رسیدن مسافت به میزان معتبر در قصر شک کند، پس امر قطعی در کلام اصحاب این است که او کامل ادا می‌کند، و آیا در صورت جهل به رسیدن به آن میزان، تحقیق کردن واجب است؟ درباره آن دو وجه وجود دارد و عدم وجوب قوی‌تر

است .

**[ترجمه]

«۵»

تَفْسِيرُ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام: سِتَّةٌ لَا يُقَصِّرُونَ الصَّلَاةَ الْجُبَاةُ الَّذِينَ يَدُورُونَ فِي جِبَايَتِهِمْ وَ التَّاجِرُ الَّذِي يَدُورُ فِي تِجَارَتِهِ مِنْ سُوقٍ إِلَى سُوقٍ وَ الْأَمِيرُ الَّذِي يَدُورُ فِي إِمَارَتِهِ وَ الرَّاعِي الَّذِي يَطْلُبُ مَوَاضِعَ الْقَطْرِ وَ مَنْبِتَ الشَّجَرِ وَ الرَّجُلُ يَخْرُجُ فِي طَلَبِ الصَّيْدِ يُرِيدُ لَهْوَ الدُّنْيَا وَ الْمُحَارِبُ الَّذِي يَقْطَعُ الطَّرِيقَ (۱).

مقصد الراغب، عنه علیه السلام مرسلا: مثله.

**[ترجمه]تفسیر علی بن ابراهیم: امیر مؤمنان علیه السلام فرمود: شش تن نماز را قصر نمی‌کنند: مأمورین اخذ مالیات که در جمع‌آوری در حرکت هستند، تاجری که در تجارت خود از بازاری به بازار دیگری در حرکت است، امیری که در امارت خویش می‌گردد، و چوپانی که در پی جاهای بارانی و محل رویش درختان است، و مردی که در پی صید به قصد لهو و لعب دنیا خارج می‌شود، و محاربی که راهزنی می‌کند. - تفسیر قمی: ۱۳۷.[۱] -

مقصد الراغب: نظیر این روایت به صورت مرسل از امام علیه السلام روایت شده است.

**[ترجمه]

«۶»

الْخِصَالُ، جَعْفَرُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ الْكُوفِيُّ عَنْ جَدِّهِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ جَدِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَهِ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ أَبِيهِ علیهما السلام قَالَ: سَبْعَةٌ لَا يُقَصِّرُونَ الصَّلَاةَ الْجَابِي الَّذِي يَدُورُ فِي جِبَايَتِهِ ثُمَّ ذَكَرَ نَحْواً مِمَّا مَرَّ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ وَ الرَّاعِي وَ الْبَدَوِيُّ الَّذِي يَطْلُبُ وَ الرَّجُلُ الَّذِي يَطْلُبُ الصَّيْدَ يُرِيدُ بِهِ وَ فِي آخِرِهِ يَقْطَعُ السُّبُلَ (۲).

وَ مِنْهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ السَّعْدَآبَادِيِ

۱- ۱. تفسير القمّيّ: ۱۳۷.

۲- ۲. الخصال ج ۱ ص ۳۷.

عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ یَرْفَعُهُ إِلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: خَمْسَهٌ یُتِمُّونَ فِی سَفَرٍ کَانُوا أَوْ فِی حَضَرٍ الْمُکَارِی وَ الْکَرِیُّ وَ الْأَشْتَقَانُ وَ هُوَ الْبَرِیدُ وَ الرَّاعِی وَ الْمَلَّاحُ لِأَنَّهُ عَمَلُهُمْ (۱).

وَ مِنْهُ عَنْ أَبِیهِ عَنْ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ الْکُمُنْدَانِیِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنْ أَبِیهِ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ حَرِیزٍ عَنْ زُرَارَهَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: أَرْبَعَهٌ یَجِبُ عَلَیْهِمُ التَّمَامُ فِی سَفَرٍ کَانُوا أَوْ فِی حَضَرٍ الْمُکَارِی وَ الْکَرِیُّ وَ الْأَشْتَقَانُ وَ الرَّاعِی لِأَنَّهُ عَمَلُهُمْ قَالَ الصَّدُوقُ ره الْأَشْتَقَانُ الْبَرِیدُ(۲).

**[ترجمه]الخصال: امام صادق علیه السلام از پدرش علیه السلام روایت کرد که وی فرمود: هفت تن نماز را کوتاه نمی‌کنند: مأمور اخذ مالیات که برای وصول آن در گردش است،... سپس نظیر آنچه که گذشت را ذکر نمود، با این تفاوت که او گفته است: و چوپان و بادیه‌نشینی که طلب می‌کند... و مردی که در پی صید است درحالی‌که به وسیله آن در پی خوش‌گذرانی دنیاست. - و در پایان آن گوید - راهزنی می‌کند. - الخصال ۱ : ۳۷.[۲] -

و نیز از الخصال: امام صادق علیه السلام فرمود: پنج تن در سفر باشند یا در حضر، کامل ادا می‌کنند: چهارپادار، اجاره‌دهنده چهارپا، پستچی، چوپان و دریانورد، زیرا آن پیشه آنهاست. - الخصال ۱: ۱۴۵.[۳] -

و نیز از الخصال: امام باقر علیه السلام فرمود: واجب است که چهار تن، در سفر باشند یا در حضر، به صورت کامل ادا کنند: چهارپادار، کرایه‌دهنده چهارپا، پستچی و چوپان، زیرا آن پیشه آنهاست.

صدوق گوید: «اشتقان» پستچی است. - الخصال ۱ : ۱۲۰.[۴] -

**[ترجمه]

تفصیل و تبیین

اعلم أن المشهور بین الأصحاب وجوب الإتمام علی المسافر الذی سفره أکثر من حضره و هذا التعبیر شائع فی ألسنه الفقهاء و لم یرد فی الأخبار هذا اللفظ بل إنما ورد فیها وجوب الإتمام علی جماعه مخصوصه عملهم و صناعتهم السفر(۳) و لذا

۱- ۱. الخصال ج ۱ ص ۱۴۵.

۲- ۲. الخصال ج ۱ ص ۱۲۰.

۳- ۳. ظاهر قوله عزّ و جلّ:« وَ إِذا ضَرَبْتُمْ فِی الْأَرْضِ» أن المراد هو المسافر الذی یکون له مقصد وراء المسافه یجد و یجهد و یضرب حتّی یصل الی مقصده ذلک من متجر او ضیاع او صله رحم او غیر ذلک کما قال عزّ و جلّ:« وَ آخَرُونَ یَضْرِبُونَ فِی الْأَرْضِ یَبْتَغُونَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ و آخَرُونَ(یَضْرِبُونَ فِی الْأَرْضِ)، یُقاتِلُونَ فِی سَبِیلِ اللَّهِ فاذا کان المقصد وراء المسافه، یدخل المسافر تحت الآیه الکریمه فیوضع عنه الرکعات المسنونه، سواء کانت داخل الفرض أو خارجه، علی ما عرفت من قوله تعالی:«

إِنَّ لَکَ فِی النَّهارِ سَبْحاً طَوِیلًا» لئلا یجتمع علی المسافر مشقه سبحتین، و أمّا إذا کان المقصد مع المسافر لا یزال عنه، لم یدخل تحت الآیه الکریمه حتّی یسقط عنه الرکعات المسنونه. و هذا کالذی اختار السفر لاجل التنزّه أو السیاحه او الصید الحلال، یکون نفس السفر مقصدا له لا یفرق عنده ما وراء المسافه ممّا هو دونها، فلیس له جد فی الذهاب فی الأرض و لا الاسراع فی المسیر لا بضرب الاقدام و لا بضرب الآباط بل یطلب المواضع النزهه کلما وجد بغیته أقام فیها یوما أو یومین أو ساعه و ساعتین علی قدر نشاطه و فرحه، و کلما رأی صیدا تبعه و تعاقبه لیدرکه سواء أنجد أو أغار، شرق أو غرب، ذهب أمامه أو رجع خلفه و ان کان من أول السیاحه عازما علی الذهاب فی أکثر من المسافه الشرعیه. نعم إذا کان غرضه من التفرج و الصید مباحا أو مندوبا و کان الموضع الذی یریده للتنزّه أو الصید ما وراء المسافه الشرعیه، دخل فی القسم الأوّل و شمله حکم الآیه الکریمه و سنتها، لانه قصد المسافه لمقصد هو ما وراءها، فیقصر فی المسافه و یتم فی البساتین و المتنزهات و النخجیرات و أماکن السیاحه. و من القسم الثانی الاعراب و الاکراد الذین بیوتهم معهم لم یختاروا لتعیشهم موطنا بعد، فلا یتفاوت لهم بلد من بلد آخر. بل کل بلد موطن لهم، و کل منزل أناخوا فیه رحالهم کان منزلهم، فمقصدهم معهم لا ینفک عنهم، الا الذین لهم طول السنه سفرتان فقط سفره الی القر و سفره الی الصر، یتمون فی القر و الصر و یقصرون ما بینهما. و من القسم الثانی التاجر الذی یطوف و تجارته معه لم یختر سوقا معینا لتجارته، بل یدور من سوق الی سوق و من قریه الی اخری فمقصده معه لا یزول عنه، و ان کان مجموع أسواقه یبلغ حدّ المسافه، الا إذا کان بین سوق و سوق مسافه کامله یقصر فیها و اذا بلغ منزله أعنی سوق تجارته أتم. و من القسم الثانی الراعی الذی یرعی مواشیه یطلب منابع الشیح و مواضع القطر کلما رأی نبتا حصل فی مقصده و أقام حتّی یستوفیه، فهو قاصد لنفس السفر لیس له مقصد ما وراءها یطلبه و یجد فی طلبه، یتم صلواته، الا إذا ابتلی بمفازه لا نبت فیها و طول المسافه یبلغ المسافه الشرعیه، یقصر طی سفره هذا حتّی یجوز المفازه و یبلغ منبتا آخر یرعی فیه. و من القسم الثانی الجمال و الملاح و البرید و المکاری و أمثالهم، حیث کان نفس السفر و طی المسافه مقصدا لهم لیس لهم بعد تمام المسافه مقصد: و بعد ما بلغ المسافرون مقصدهم و اشتغلوا بما أهمهم، فرغ هؤلاء من مقصدهم و ما أهمهم، فهم طول المسافه فی تجارتهم و کسبهم بل و منازلهم، کأنهم استوطنوا المسالک و اختاروها سوقا لهم یدورون من سوق الی سوق و کل سوق فیه مقصدهم و تجارتهم، الا إذا جد بهم السیر خوفا من لص أو طوفان أو سبع أو سیل فحینئذ یشملهم الآیه الکریمه،« إِذا ضَرَبْتُمْ فِی الْأَرْضِ» علی ما عرفت من ظاهر معناها، فیقصرون حین جدهم بین المنزلین لئلا یجتمع علیهم سبحتان. و من القسم الثانی المالکون للضیاع و العقار أو البساتین أو النخلات یطوفون بینها لاصلاحها و مرمه معاشهم، فإذا کان بین نخله و نخله أو بستان و آخر، أو ضیعه و اخری مسافه شرعیه کان مقصدهم فی السفر و الضرب فی الأرض ما وراء المسافه فیقصرون، و إذا کانت متقاربه لیس بینها مسافه شرعیه، کان مقصدهم دون المسافه و خرجوا عن الآیه الکریمه و أتموا، و ان بلغت مجموع ذهابهم ذلک حدّ المسافه الشرعیه، فانهم کلما حصلوا فی واحد من تلک الضیاع و العقار أو النخلات کانوا فی منزلهم و مقصدهم، و لا حول و لا قوه الا باللّه العلی العظیم.

أول جماعه كلامهم بهذا المعنى و الظاهر قصر الحكم على الجماعه المذكورين فى تلك الأخبار و ظاهر ابن أبى عقيل القول بوجوب التقصير على كل مسافر و الأول أقوى لما مضى من الأخبار و غيرها.

و الكرى فسره أكثر اللغويين بالمكارى و يحتمل تخصيص الكرى بالجمال

ص: ۲۰

و المکاری بغیره أو تعمیم المکاری و تفسـیر الکری بمن یکری نفسه للسـفر کالبریـد قال فی الـذکری المراد بالکری فی الروایه المکتری و قال بعض أهل اللغه قـد یقال الکری علی المکاری و الحمل علی المغایره أولی بالروایه لتکثر الفائـده و لأصاله عـدم الترادف انتهی. و لعل مراده بالمکتری من یکری نفسه و قیل الذی یأخذ الکری من المکاری

ص: ۲۱

أو من صاحب المتاع و يكون دائما مع المكارى ملازما له.

و الأشتقان سمعنا من مشايخنا أنه معرب دشتبان أى أمين البيادر يذهب من بيدر إلى بيدر و لا يقيم مكانا واحدا و فسره الصدوق بالبريد قال فى المنتهى الأشتقان هو أمين البيدر ذكره أهل اللغه و قيل البريد.

و قال فى النهايه فى الحديث إنى لا أحبس البرد قال الزمخشرى البرد يعنى ساكنا جمع بريد و هو الرسول و البريد كلمه فارسيه يراد بها فى الأصل البغل و أصلها بريده دم أى محذوف الذنب لأن بغال البريد كانت محذوفه الأذناب كالعلامه لها فأعربت و خففت ثم سمى الرسول الذى يركبه بريدا و المسافه التى بين السكتين بريدا.

و السكه موضع كان يسكنه الفيوج المرتبون من بيت أو قبه أو رباط و كان يرتب فى كل سكه بغال و كان بعد ما بين السكتين فرسخا و قيل أربعه و منه الحديث لا تقصر الصلاه فى أقل من أربعه برد و هى سته عشر فرسخا و الفرسخ ثلاثه أميال و الميل أربعه آلاف ذراع انتهى.

و يستفاد من تعليل روايه ابن أبى عمير(۱)

أن كل من كان السفر عمله و صنعته يجب عليه الإتمام

وَ فِی رِوَایَهِ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ(۲)

قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ الْمَلَّاحِینَ وَ الْأَعْرَابِ هَلْ عَلَیْهِمْ تَقْصِیرٌ قَالَ لَا بُیُوتُهُمْ مَعَهُمْ. فیستفاد منها أن کل من شأنه أن یتحرک مع بیته و رحله فعلیه التمام.

فالظاهر أن المرجع فى هذا الباب إلى صدق اسم المكارى و الملاح و أمثالهم عرفا و كذا صدق كون السفر عمله كاف فى وجوب الإتمام و بهذا قطع العلامه و الشهيد لكنه قال فى الذكرى و ذلك إنما يحصل بالسفره الثالثه التى لم يتخلل قبلها إقامه تلك العشره أى العشره المنويه فى غير بلده و مطلقا فى بلده و اعتبر ذلك

۱- ۱. يعنى خبر الخصال المتقدم تحت الرقم ۶.

۲- ۲. التهذيب ج ۱ ص ۱۲۲.

جماعه من الأصحاب و اعتبر ابن إدريس فى غير صاحب الصنعه ثلاث دفعات و قال إن صاحب الصنعه من المكارين و الملاحين يجب عليهم الإتمام بنفس خروجهم إلى السفر لأن صنعتهم تقوم مقام من لا صنعه له ممن سفره أكثر من حضره و استقرب فى المختلف الإتمام فى الثانيه إذا لم يقيموا بعد الأولى مطلقا و ليس لهذه التعليلات مستند يصح التعويل عليه غير ادعاء دلاله العرف عليه.

و إذ قد عرفت أن الحكم فى الأخبار ليس معلقا على الكثره بل على مثل المكارى و الجمال و من اتخذ السفر عمله أو من كان بيته معه وجب أن تراعى هذه الأسماء عرفا فلو فرض عدم صدق الاسم بمرات كثيره لم يتعلق حكم الإتمام.

ثم اعلم أن أكثر الأصحاب قطعوا بأنه يشترط فى إتمام هؤلاء أن لا يقيموا فى بلدهم عشره أيام وَ احْتَجُّوا بِمَا رَوَاهُ الشَّيْخُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ (١) عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: الْمُكَارِي إِنْ لَمْ يَسْتَقِرَّ فِي مَنْزِلِهِ إِلَّا خَمْسَةَ أَيَّام وَ أَقَلَّ قَصَّرَ فِي سَفَرِهِ بِالنَّهَارِ وَ أَتَمَّ بِاللَّيْلِ وَ عَلَيْهِ صَوْمُ شَهْرِ رَمَضَانَ وَ إِنْ كَانَ لَهُ مُقَامٌ فِي الْبَلَدِ الَّذِي يَذْهَبُ إِلَيْهِ عَشَرَةَ أَيَّامٍ وَ أَكْثَرَ قَصَّرَ فِي سَفَرِهِ وَ أَفْطَرَ.

و هذه الروايه فى سندها جهاله(٢) و ما تضمن من الاكتفاء فى التقصير نهارا بأقل من خمسه أيام متروك بين الأصحاب و مقتضاها إقامه العشره فى البلد الذى يذهب إليه و هو غير ما اعتبروه من الإقامه فى بلدهم و مع ذلك فالحكم فيه مختص بالمكارى و لذا احتمل المحقق فى المعتبر اختصاص الحكم بالمكارى و نقل فى الشرائع قولا بذلك هو مجهول القائل.

و عباره الحديث تحتمل احتمالا آخر و هو أن يكون المراد إن كان له إراده المقام فى البلد الذى يذهب إليه قصر فى سفره إلى ذلك البلد بل هو أظهر(٣) و هو

١- ١. التهذيب ج ١ ص ٣١٥.

٢- ٢. يريد اهمال إسماعيل بن مرار، و قد عرفت أن الاهمال غير الجهاله.

٣- ٣. و لعلّ المراد أن المكارى قد يكون مع كريه قاصدا للمسافه لغيرها، كالذى له حاجه ببعض البلدان فيكرى دوابه الى هذا البلد ليفوز بالحسنيين كالحاج الذى يبتغى فى سفره فضل اللّه عزّ و جلّ. و ذلك بعد حمل المقام فى الروايه على المقام لمقصد خاصّ أو رفع حاجه تخصه، و لذلك يقيم أكثر من خمسه أيّام كالمقام عشره لزياره، فيقصر فى سفره ذلك، لانه كأحد المسافرين، و أمّا إذا لم يستقر فى المنزل و المقصد الا ثلاثه أيّام يريد بذلك راحه جماله و رفع التعب عنها و اشتراء علوفتها، فالظاهر أنّه قصد المسافه تجاره، فيتم صلاته و يصوم شهر رمضان، و هكذا نقول فيما سيأتى من الروايات.

خلاف مقصودهم و هذه الروايه أوردها الصدوق بطريق صحيح عن ابن سنان (١)

و متنه مغاير لما أورده الشيخ فإنه قال المكارى إذا لم يستقر فى منزله إلا خمسه أيام أو أقل قصر فى سفره بالنهار و أتم صلاه الليل و عليه صوم شهر رمضان فإن كان له مقام فى البلد الذى يذهب إليه عشره أيام أو أكثر و ينصرف إلى منزله و يكون له مقام عشره أيام أو أكثر قصر فى سفره و أفطر.

و الظاهر أن فى روايه الشيخ سقطت هذه الفقره و مقتضى هذه الروايه اعتبار إقامه العشره فى المنزل الذى يذهب إليه أيضا و القول به غير معروف بين الأصحاب إلا أن العمل بمقتضى هذه الروايه الصحيحه غير بعيد.

و استوجه ذلك بعض أفاضل المتأخرين و لم يعتن بمخالفه المشهور

وَ مُرْسَلَهُ يُونُسَ (٢)

أَيْضاً تَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ حَيْثُ قَالَ عليه السلام: أَيُّمَا مُكَارٍ أَقَامَ فِي مَنْزِلِهِ أَوْ فِي الْبَلَدِ الَّذِي يَدْخُلُهُ أَكْثَرَ مِنْ عَشَرَهِ أَيَّامٍ فَعَلَيْهِ التَّقْصِيرُ. لكنها تدل على الاكتفاء بأحدهما و يمكن حمل الخبر الأول عليه و المسأله محل إشكال و قل مكار لا يقيم فى بلده

ص: ٢۴

١- ١. الفقيه ج ١ ص ٢٨١.

٢- ٢. التهذيب ج ١ ص ۴١۴، و لفظه:« أيما مكار أقام فى منزله أو فى البلد الذى يدخله أقل من مقام عشره أيّام وجب عليه الصيام و التمام أبدا، و ان كان مقامه فى منزله أو فى البلد الذى يدخله أكثر من عشره أيّام فعليه التقصير و الإفطار».

أو فی البلد الذی یذهب إلیه عشره أیام.

و قال فی المدارک ظاهر الأصحاب الاتفاق علی أن إقامه العشره أیام فی البلده قاطعه لکثره السفر و موجبه للقصر و الظاهر أنه محل للاحتیاط و ألحق الفاضلان و من تأخر عنهما بإقامه العشره فی البلد العشره المنویه فی غیر بلده و هو حسن بحمل العشره

فی روایه یونس علی المنویه للإجماع المنقول علی عدم تأثیر غیر المنویه و ألحق الشهید العشره الحاصله بعد التردد ثلاثین و فی التردد ثلاثین خلاف و الأقرب عدم الإلحاق کما اختاره الشهیدان.

و متی وجب القصر علی کثیر السفر بإقامه العشره ثم سافر مره ثانیه بدون إقامه فالأظهر وجوب الإتمام علیه مع بقاء الاسم کما صرح به ابن إدریس و غیره و اعتبر فی الذکری المره الثالثه و هو ضعیف.

و أما إقامه الخمسه فذهب الشیخ و ابن البراج و ابن حمزه إلی أنه یتم صلاه اللیل خاصه للروایه المتقدمه و المشهور أنه لا تأثیر لذلک أصلا و أجیب عن الروایه بأنها متروکه الظاهر فإنها تتضمن المساواه بین الخمسه و الأقل منها و الأقل یصدق علی یوم و بعض یوم و لا قائل به مع أنها معارضه بقوله فی صحیحه معاویه بن وهب (۱) هما واحد إذا قصرت أفطرت و إذا أفطرت قصرت.

و مال بعض أفاضل المتأخرین إلی العمل به و أول الخبر بأن المراد إثبات الحکم المذکور لمن أقام خمسه أحیانا و أقل منه أحیانا أو بأن المراد بالأقل ما قارب الخمسه و ظاهر الصدوق العمل به و عدم الاشتهار بین المتأخرین غیر ضائر.

و ربما یحمل الخبر علی التقیه لأن الشافعی و جماعه کثیره من العامه ذهبوا إلی الاکتفاء للإتمام بإقامه أربعه أیام سوی یوم القدوم و الخروج و ذهب جماعه منهم إلی احتساب الیومین و فیه تأمل و المسأله مشکله و لعل الاحتیاط

۱- ۱. الفقیه ج ۱ ص ۲۸۰.

فی الجمع.

**[ترجمه]بدان که مشهور بین اصحاب، وجوب ادای کامل بر مسافری است که سفرش بیشتر از حضر و اقامت اوست. و این تعبیر در لسان فقهاء شایع است، و در اخبار این لفظ وارد نشده است، بلکه در آنها فقط وجوب ادای کامل بر جماعت مخصوصی که کار و پیشه آنان سفر است وارد شده است و لذا جمعی کلام آنان را به این معنی تأویل نموده‌اند، و ظاهر، منحصر بودن حکم بر جماعت مذکور در آن اخبار است و ظاهر ابن ابوعقیل، قائل شدن به وجوب قصر کردن بر هر مسافر است؛ و رأی اول به دلیل آنچه که از اخبار و غیر آن گذشت قوی‌تر است.

و اکثر لغویان «کری» را به «مکاری» تفسیر نموده‌اند و مختص بودن کری به شتربان و مکاری به غیر او، یا تعمیم دادن مکاری، و تفسیر کری به کسی‌که خود را برای سفر کرایه می‌دهد، مانند پستچی، محتمل است. در الذکری گوید: مقصود از کری در این روایت، اجاره‌دهنده است و برخی از اهل لغت گویند، گاه کری بر مکاری گفته می‌شود، و حمل کردن بر مغایر بودن، برای افزون شدن فایده و اصل بودن عدم ترادف، با روایت مناسب‌تر است، پایان.

و شاید مقصود او از «مکتری» کسی است که خودش را اجاره می‌دهد. و گفته شده: کسی که کرایه را از چهارپادار یا از صاحب کالا می‌گیرد و دائماً به همراه چهارپادار و ملازم اوست.

و «اشتقان»، از مشایخمان شنیدیم که آن معرب دشتبان یعنی امین زمین‌های خرمن کوبی است که از زمینی به زمین دیگر می‌رود و در یک مکان ساکن نمی‌شود؛ و صدوق آن را به پست تفسیر نموده است. در المنتهی گوید: اشتقان همان امین زمین خرمن کوبی است، اهل لغت این را ذکر کرده‌اند و گفته شده، پستچی است.

در النهایه در حدیثی گوید، من برد را حبس نمی‌کنم. زمخشری گوید: برد در حالت ساکن، جمع برید است که به معنی پیام رسان است و برید کلمه‌ای فارسی است که در اصل، استر از آن قصد شده است و اصل آن بریده دم است، زیرا استران پست به عنوان علامتی برای آنان، بریده دم بودند. پس این واژه معرب شد و تخفیف یافت، سپس پیام رسانی که بر آن سوار می‌شد و مسافتی که بین دو منزل بود، برید نامیده شد. و «سکّه» محلی است از قبیل خانه، قبه، کاروانسرا، که پیام رسانان آماده در آن ساکن می‌شدند و در هر سکّه‌ای استرانی مهیا می‌شد، و فاصله بین دو سکّه یک فرسخ بود و گفته شده چهار فرسخ. و از آن حدیث است که نماز در کمتر از چهار برید که همان شانزده فرسخ است قصر نمی‌شود و یک فرسخ سه میل، و یک میل چهار هزار ذراع است، پایان.

و از تعلیل روایت ابن ابوعمیر - الخصال در شماره ۶. یعنی خبر پیشین .[۱] -

استفاده می‌شود که هرکسی‌که سفر کار و پیشه او باشد، تمام خواندن بر او واجب است، و در روایت اسحاق بن عمار - التهذیب ۱ : ۱۲۲.[۲] - گوید: از او درباره ملاحین و بادیه‌نشینان سئوال کردم که آیا قصر کردن بر آنان واجب است؟ فرمود: خیر، خانه‌هایشان همراه آنان است. پس از آن استفاده می‌شود که هر کسی که موقعیتش این باشد که به همراه خانه و اثاثیه‌اش حرکت کند، پس بر او واجب است که تمام بخواند.

پس ظاهر این است که مرجع در این باب، صدق اسم مکاری، ملّاح و امثال آن در عرف است. و همچنین صدق اینکه سفر کار او باشد، برای وجوب اتمام بر او کافی است. و علامه و شهید به آن رأی قطعی داده‌اند، اما در الذکری گوید: و آن فقط با سفر سومی که قبل از آن، با اقامت آن ده روز، یعنی ده روزی که در غیر شهر خود نیت اقامت کند و مطلقا با اقامت در شهر خود مختل نشود، محقق می‌شود، و جمعی از اصحاب آن را معتبر دانسته‌اند. و ابن ادریس در غیر صاحب پیشه، سه مرتبه را معتبر دانسته است و گوید: بر پیشه‌وران نظیر چهارپاداران و ملاحین، با صرف خروج آنان برای سفر، ادای کامل واجب است، زیرا پیشه آنان مانند کسی است که سفرش بیشتر از اقامتش است و جز آن، پیشه‌ای برای او نیست. و علامه در المختلف، اتمام در حالت دوم را محتمل دانسته است، اگر بعد از دفعه نخست، مطلقاً اقامت نکنند. و این تعلیلات استنادی ندارد که اعتماد کردن به آن صحیح باشد، جز ادعای دلالت عرف بر آن .

و چون دانستنی که حکم در اخبار منوط به کثرت نیست بلکه بر نظیر مکاری و شتربان و هر کسی‌که سفر را به عنوان پیشه خود اتخاذ کند یا کسی‌که منزل او با او همراه است منوط است، واجب است که این اسماء عرفاً رعایت شود، پس اگر عدم صدق اسم بر دفعات بسیار فرض گردد، حکم اتمام تعلق نمی‌گیرد.

پس بدان که اغلب اصحاب قاطعانه بر این هستند که در ادای کامل این افراد، شرط است که ده روز در شهر خود اقامت نکنند و آنچه که شیخ از عبدالله بن سنان – التهذیب ۱: ۳۱۵.[۱] – از امام صادق علیه السلام روایت کرده است را به عنوان حجت اقامه کرده‌اند که فرمود: مکاری اگر در منزلش فقط پنج روز یا کمتر مستقر شود، در سفرش در طول روز قصر می‌کند و در شب کامل ادا می‌کند و روزه ماه رمضان بر او لازم است. اگر در شهری که به آن می‌رود ده روز و بیشتر اقامت کند، در سفرش قصر می‌کند و روزه را افطار می‌کند.

و در سند این روایت ابهامی – منظور او، اهمال اسماعیل بن مرار است و دریافته‌ای که اهمال غیر از جهالت است..[۲] –

است و آنچه که درباره اکتفا به قصر کردن در روز، به کمتر از پنج روز دربردارد، بین اصحاب متروک است، و اقتضای آن اقامت ده روزه در شهری است که به آن می‌رود، و این غیر از چیزی است که درباره اقامت در شهرشان معتبر دانسته‌اند. و با وجود این، پس حکم درباره آن مختص مکاری است و لذا محقق در المعتبر، اختصاص حکم به مکاری را محتمل دانسته است و در شرایع، قولی در خصوص آن را نقل نموده است که قائل آن مجهول است.

و عبارت حدیث احتمال دیگری را در بر دارد و آن اینکه مقصود این باشد که او اگر قصد اقامت در شهری که به آن می‌رود را دارد، در سفرش به آن شهر قصر می‌کند و حتی این بهتر است و بر خلاف مقصود آنان است. و صدوق این روایت را از طریقی صحیح از ابن سنان – الفقیه ۱: ۲۸۱.[۳] –

وارد کرده است و متن او با آنچه که شیخ آورده است مغایر است؛ زیرا او گوید: مکاری زمانی‌که در منزلش فقط پنج روز یا کمتر مستقر نباشد، در سفرش در روز قصر می‌کند و در شب کامل ادا می‌کند، و روزه ماه رمضان بر او واجب است؛ پس اگر در شهری که به آن می‌رود، ده روز یا بیشتر اقامت داشته باشد و به منزلش برگردد و ده روز یا بیشتر در آنجا بماند، در سفرش قصر می‌کند و روزه را افطار می‌کند.

و ظاهر این است که در روایت شیخ این بخش افتاده است و اقتضای این روایت، معتبر بودن اقامت ده روزه در منزلی نیز که به آن می‌رود، می‌باشد؛ و رأی دادن به آن بین اصحاب غیر معروف است، جز اینکه عمل کردن به اقتضای این روایت صحیح، بعید نیست.

برخی افاضل متأخر آن را موجه دانسته‌اند و به مخالفت با رأی مشهور اعتنا نکرده‌اند. و مرسله یونس نیز بر آن دلالت دارد، از آنجا که امام علیه السلام فرمود: هر مکاری‌ای که در منزل خود یا در شهری که در آن وارد می‌شود بیش از ده روز اقامت کند، قصر کردن بر او واجب است. اما آن بر اکتفا کردن به یکی از آن دو دلالت دارد. و حمل کردن خبر اول بر آن ممکن است، و این مسئله محل اشکال است و کم است که مکاری در شهر خود یا در شهری که به آن می‌رود، ده روز اقامت نکند.

و در المدارک گوید: ظاهر اصحاب، توافق بر این است که اقامت ده روزه در شهر قطع‌کننده، کثرت سفر و واجب‌کننده قصر است. و ظاهر این است که آن محل احتیاط است. و فاضلان و متأخرین پس از آن دو به اقامت ده روزه در شهر، قصد اقامت ده روزه در غیر شهر خود را ملحق ساخته‌اند و آن با حمل کردن ده روز در روایت یونس بر [اقامت] نیت شده، خوب است، به دلیل اجماع منقول بر عدم تأثیر اقامت بدون نیت. و شهید ده روز حاصل شده بعد از تردید را به سی [روز] ملحق ساخته است و در تردید سی روز اختلافی است و محتمل‌تر عدم الحاق است، چنانکه شهیدین آن را اختیار کرده‌اند.

و هر گاه بر فرد کثیر السفر با اقامت ده روزه قصر واجب شود، سپس بار دوم بدون اقامت سفر کند، پس اظهر در صورت بقای اسمِ[کثیر السفر]، وجوب اتمام بر اوست، چنانکه ابن ادریس و دیگران به آن تصریح کرده‌اند و در الذکری بار سوم را معتبر دانسته است و آن ضعیف است .

و اما اقامت پنج روزه، شیخ، ابن براج و ابن حمزه بر این هستند که او فقط نمازهای شب را کامل ادا می‌کند - به دلیل روایت پیشین - و مشهور این است که آن اصلاً تأثیری ندارد. و به روایت اینگونه پاسخ داده شده است که ظاهر آن متروک است، پس آن متضمن مساوات بین پنج روز و کمتر از آن است، و کمتر بر یک روز و نصف روز صدق می‌کند و کسی قائل به آن نیست، علاوه بر این‌که این مخالف سخن او در صحیحه معاویهٔ بن وهب است که گفته است: آن دو یکی است، هر گاه قصر نمودی روزه را باز می‌کنی و هر گاه روزه را باز کردی قصر می‌کنی.

و برخی از افاضل متأخرین به عمل کردن به آن تمایل یافته‌اند، و خبر را اینگونه تأویل کرده‌اند که مقصود اثبات حکم مذکور برای کسی است که گاه پنج روز و گاه کمتر از آن اقامت می‌کند، یا اینکه مقصود از کمتر، چیزی است که نزدیک پنج است، و ظاهر صدوق عمل کردن به آن است، و عدم اشتهار بین متأخرین ضرری ندارد.

و چه بسا این خبر بر تقیه حمل شود، زیرا شافعی و جمع بسیاری از عامه به اکتفا کردن برای اتمام به اقامت چهار روزه، غیر از روز ورود و روز خروج معتقد هستند و جمعی از آنان به احتساب این دو روز معتقد هستند و در آن تأملی است و مسئله مشکل است، و شاید احتیاط جمع کردن باشد.

**[ترجمه]

«۷»

الْمَحَاسِنُ، عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام:(۱) فِي الرَّجُلِ يَخْرُجُ مُسَافِراً قَالَ يُقَصِّرُ إِذَا خَرَجَ مِنَ الْبُيُوتِ (۲).

وَ مِنْهُ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ حَمَّادٍ(۳) عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: الْمُسَافِرُ يُقَصِّرُ حَتَّى يَدْخُلَ الْمِصْرَ(۴).

وَ مِنْهُ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْهُ عليه السلام قَالَ: إِذَا سُمِعَ الْأَذَانُ أَتَمَّ الْمُسَافِرُ(۵).

**[ترجمه]محاسن: امام صادق عليه السلام - در نسخه چاپ شده از اين منبع: از ابو جعفر عليه السلام آمده است..[۱] -

درباره مردى كه براى سفر خارج مى‌شود فرمود: زمانى كه از خانه‌ها خارج شد، قصر مى كند. - . المحاسن : ۳۷۰[۲] -

و نيز محاسن: امام صادق عليه السلام فرمود: مسافر زمانى كه وارد شهر شود، قصر مى كند. - المحاسن: ۳۷۱.[۳] -

و نيز محاسن: امام عليه السلام فرمود: مسافر زمانى كه اذان را بشنود، نماز را تمام مى‌خواند. - المحاسن: ۳۷۱.[۴] -

**[ترجمه]

«۸»

قُرْبُ الْإِسْنَادِ، عَنْ أَحْمَدَ وَ عَبْدِ اللَّهِ ابْنَيْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ رِئَابٍ قَالَ: سَمِعْتُ بَعْضَ الزُّرَارِيِّينَ يَسْأَلُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنِ الرَّجُلِ يَكُونُ بِالْبَصْرَةِ وَ هُوَ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ وَ لَهُ بِالْكُوفَةِ دَارٌ وَ عِيَالٌ فَيَخْرُجُ وَ يَمُرُّ بِالْكُوفَةِ

يُرِيدُ مَكَّةَ لِيَتَجَهَّزَ مِنْهَا وَ لَيْسَ مِنْ رَأْيِهِ أَنْ يُقِيمَ أَكْثَرَ مِنْ يَوْمٍ أَوْ يَوْمَيْنِ قَالَ يُقِيمُ فِي جَانِبِ الْكُوفَةِ وَ يُقَصِّرُ حَتَّى يَفْرُغَ مِنْ جَهَازِهِ وَ إِنْ هُوَ دَخَلَ مَنْزِلَهُ فَلْيُتِمَّ الصَّلَاةَ(۶).

وَ مِنْهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِيدِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُكَيْرٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنِ الرَّجُلِ يَكُونُ بِالْبَصْرَةِ وَ هُوَ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ وَ لَهُ بِهَا دَارٌ وَ أَهْلٌ وَ مَنْزِلٌ وَ يَمُرُّ بِهَا وَ إِنَّمَا هُوَ يَخْتَلِفُ لَا يُرِيدُ الْمُقَامَ وَ لَا يَدْرِي مَا يَتَجَهَّزُ يَوْماً أَوْ يَوْمَيْنِ قَالَ يُقِيمُ فِي جَانِبِهَا وَ يُقَصِّرُ قَالَ قُلْتُ لَهُ فَإِنْ دَخَلَ أَهْلَهُ قَالَ عَلَيْهِ التَّمَامُ (۷).

۱- ۱. في المطبوع من المصدر: عن أبي جعفر عليه السلام.

۲- ۲. المحاسن: ۳۷۰.

۳- ۳. ما بين العلامتين ساقط من ط الكمباني موجود في نسخه الأصل.

۴- ۴. المحاسن: ۳۷۱.

٥- ٥. المحاسن: ٣٧١.

٦- ٦. قرب الإسناد: ١٠٠ ط نجف.

٧- ٧. قرب الإسناد: ١٠٥ ط نجف.

وَ مِنْهُ عَنِ السِّنْدِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَزَّازِ عَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ وَهْبٍ الْقُرَشِيِّ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ عَلِيّاً علیه السلام كَانَ إِذَا خَرَجَ مُسَافِراً لَمْ يُقَصِّرْ مِنَ الصَّلَاةِ حَتَّى يَخْرُجَ مِنِ احْتِلَامِ الْبُيُوتِ وَ إِذَا رَجَعَ لَا يُتِمُّ الصَّلَاةَ حَتَّى يَدْخُلَ احْتِلَامَ الْبُيُوتِ (۱).

**[ترجمه]قرب الإسناد: علی بن رئاب گوید: شـنیدم شخصـی از خاندان زراره از امام صادق علیه السـلام درباره مردی سئوال کرد که از اهالی کوفه است و در بصـره است و در کوفه دارای خانه و خانواده است، پس خارج می‌شود درحالی‌که قصد مکه را دارد. بر کوفه گذر می‌کند تا در آن وسایل لازم را فراهم کند و در نظر ندارد که بیش از یک یا دو روز اقامت کند. فرمود: در گوشه‌ای از کوفه اقـامت کنـد و تـا زمـانی‌که از تهیه لوازم فارغ شود قصـر کنـد؛ و اگر وارد منزلش شود، پس بایـد نماز را کامل ادا کند. - قرب الإسناد: ۱۰۰ چاپ نجف.[۱] -

و نیز از قرب الإسـناد: عبدالله بن بکیر گوید: از امام صادق علیه السـلام درباره مردی سـئوال کردم که در بصره است و خود از اهالی کوفه است و در آن دارای خانه و خانواده و منزل است و بر آن گـذر می‌کنـد و فقط رفت و آمـد می‌کند و قصد اقامت نـدارد. و نمی‌دانـد آماده شـدنش یک روز است یا دو روز؟ فرمود: در گوشه‌ای از آن اقامت کند و قصـر کند. ادامه داد: به او عرض کردم: پس اگر بر خانواده خویش وارد شود؟ فرمود: ادای کامل بر او واجب است. - قرب الإسناد: ۱۰۵ چاپ نجف.[۲] -

و نیز از قرب الإسناد: امام صادق علیه السلام از پدرش روایت کرد که علی علیه السلام زمانی‌که به عنوان مسافر خارج می‌شد، نماز را قصر نمی‌کرد تا اینکه از محدوده خانه‌ها خارج شود؛ و زمانی‌که برگردد، نماز را کامل ادا نمی‌کند تا اینکه به محدوده خانه‌ها وارد شود. - قرب الإسناد: ۸۹ چاپ نجف..[۳] -

تبیین

بـدان که اصـحاب در این باره دچار اختلاف هسـتند که آیا در قصـر برای مسافر، حدی که در رفت و برگشت به آن می‌رسد، معتبر است یـا خیر؟ پس شـیخ علی بن بـابویه گویـد: زمـانی‌که از منزلت خـارج شـدی قصـر کن تـا اینکه به آن بـازگردی. و مرتضـی، شـیخ در الخلاف، علامه و جمعی از متأخرین، به شـرط پنهان شدن دیوار و اذان معتقد هسـتند. و اغلب بر این هستند که امر معتبر یکی از دو امر مـذکور است و شـهید ثانی آن را به اغلب قـدماء منسوب کرده است. و ابن ادریس گویـد: در نظر من، اعتماد بر اذان متوسط[در قوت صوت] است. و صدوق در المقنع، پنهان شدن دیوارها را معتبر دانسته است؛ و افراد قائل به جمع، به وسـیله آن اخبار را با هم جمع کرده‌اند، و افراد قائل به تخییر، با حمل کردن بر اینکه هر یک از آن دو برای آن کافی است، آنها را جمع بسته‌اند و این صحیح‌تر است.

مشـهور، یکی بودن حکم رفت و برگشت است و مرتضـی و ابن جنید بر این هسـتند که در بازگشت، قصـر کردن بر او واجب است تا اینکه به منزلش برسد.

و بـدان که امر ظاهر اخبار مربوط به پنهان شدن، پنهان شدن مسافر از خانه‌ها یعنی اهالی آن است، نه پنهان شدن خانه‌ها از او، و این به پنهـان شـدن اذان نزدیـک‌تر است. و عمـل کردن به آن بعیـد نیست. و در این هنگام، آیا پنهان شـدن با حائل کفایت

می کند، طوری که رؤیت پس از آن ضرری [به حکم قصر] نداشته باشد، یا خیر؟ دو وجه وجود دارد شاید عمل کردن به اعتبار اذان، دقیق‌تر و اولی است. اما پنهان شدن دیوارها، پس اگر پنهان شدن شکل مبهم آن معتبر باشد، پس در چند فرسخ حاصل نمی‌شود، و لذا [تنها] پنهان شدن تصویر آن و عدم مشخص بودن خصوصیات آن را به دلیل نزدیکی با علامت دیگر[عدم سماع صوت اذان] معتبر دانسته‌اند.

و شهیدین ذکر کرده‌اند که اگر شهر در ارتفاع بلند یا دره‌ای عمیق باشد، درباره آن همسطح بودن فرضی را معتبر می‌دانند. و اکتفا کردن به پنهان شدن در زمین پست، هر چه که باشد، به دلیل اطلاق خبر محتمل است.

و گویند، نشانه‌های شهر از قبیل مناره و قلعه‌ها اعتباری ندارد و شنیدن اذان در بلندی بسیار در خور اعتنا نیست، چنانکه پنهان شدن اذان در گودی بسیار نیز ملاک نیست، پس این روایت مبنی بر غالب می‌باشد.

و گویند: مقصود از دیوارهای آخر شهر کوچک و روستا است و در غیر این صورت محله است، و چنین است اذان مسجد شهر و محله، و خانه و آخر شهر نیز محتمل است؛ و ظاهر برخی روایات، پنهان شدن همه خانه‌های شهر و اذان آن است، و خانه‌های نزدیک به خانه وی و همچنین اذان آن محتمل است .

صحیحه عیص بن قاسم - التهذیب ۱: ۳۱۷.[۱] -

از امام صادق علیه السلام، دلالت دارد بر مذهب مرتضی و ابن جنید درباره برگشت، که فرمود: مسافر پیوسته قصرکننده است تا اینکه وارد خانه‌اش شود. و در موثقه اسحاق بن عمار - التهذیب ۱: ۳۱۷.[۲] -

آمده است، تا اینکه بر خانواده‌اش وارد شود، و آن دو را بر این حمل کرده‌اند که مقصود رسیدن به مکانی است که در آن صدای اذان را بشنود و دیوارها را مشاهده نماید، این بسیار بعید است.

و می‌توان جهت جمع کردن بین اخبار بعد از رسیدن به محل شنیدن اذان، به مخیر بودن بین قصر و اتمام قائل بود، چنانکه برخی محققین متأخر آن را برگزیده‌اند، و چه بسا اخبار عدم شرط بودن حد ترخص در رفت و برگشت، بر تقیه حمل گردد، از آنجا که فقهای عامه به عدم شرط بودن آن معتقد هستند.

**[ترجمه]

تبیین

اعلم أن الأصحاب اختلفوا فی أنه هل یعتبر فی قصر المسافر حد یصل إلیه ذهابا و عودا أم لا فقال الشیخ علی بن بابویه إذا خرجت من منزلک فقصر حتی تعود إلیه و ذهب المرتضی و الشیخ فی الخلاف و العلامه و جماعه من المتأخرین إلی اشتراط خفاء الجدران و الأذان و ذهب الأکثر إلی أن المعتبر أحد الأمرین المذکورین و نسبه الشهید الثانی إلی أکثر القدماء و قال ابن إدریس الاعتماد عندی علی الأذان المتوسط و الصدوق فی المقنع اعتبر خفاء الحیطان و القائلون بالجمع جمعوا بین الأخبار

بذلک و القائلون بالتخییر جمعوا بینها بالحمل علی أن کلا منهما کاف لذلک و هو أصوب.

ثم المشهور اتحاد حکم الذهاب و العود و ذهب المرتضی و ابن الجنید إلی أنه یجب علیه التقصیر فی العود حتی یبلغ منزله (۲).

ص: ۲۷

۱- ۱. قرب الإسناد ص ۸۹ ط نجف.

۲- ۲. و هذا هو الصحیح، فان ملاک القصر لیس هو نیه المسافه و إراده السفر فقط، بل اللازم فیه التلبس بالسیر لیصدق علیه الضرب فی الأرض، و لیس یصدق علیه ذلک عند أهل البیت علیهم السلام الا بعد الخروج عن البلد و الابتعاد منه حتّی یخفی الجدران المتعارفه، و إذا کانت البلد رفیعه البنیان، فحتی یخفی الصوت الرفیع منه بالاذان، و اما عند المراجعه الی البیت فلا یلزم مراعاه ذلک، فان عنوان السفر و الضرب فی الأرض بعد ما تحقّق، لا یرتفع الا بالوصول الی المقصد، و المقصد هو بیته أو بیت تجارته، أیهما دخل أتم الصلاه. و هکذا إذا کان له دار أو ضیعه أو نخله یمر علیها فی سفره، انما یکون الدخول فیها قاطعا لحکم السفر، اذا کان احدی هذه التی ذکرناها مقصدا له، و أمّا إذا لم یکن من قصده الدخول الی تلک الدار أو الضیعه أو النخله، بل کان قصده السیر الی ما وراءها و انما وصل إلیها لاتحاد الطریق، فله أن ینزل خارج الدار و الضیعه و یقصر صلاته.

و اعلم أن الظاهر من أخبار التوارى توارى المسافر عن البيوت أى أهلها لا توارى البيوت عنه و هو أقرب إلى خفاء الأذان و لا يبعد العمل به و حينئذ هل يكفى التوارى بالحائل بحيث لا تضر الرؤيه بعده أم لا وجهان و لعل العمل باعتبار الأذان أضبط و أولى و أما خفاء الجدران فإن اعتبر خفاء شبحها فلا تحصل فى فراسخ و لذا اعتبروا خفاء صورتها و عدم تميز خصوصياتها لتقارب العلامه الأخرى.

و ذكر الشهيدان أن البلد لو كان فى علو مفرط أو وهده اعتبر فيها الاستواء تقديرا و يحتمل الاكتفاء بالتوارى فى المنخفضه كيف كان لإطلاق الخبر.

و قالوا لا عبره بأعلام البلد كالمناره و القلاع و لا عبره بسماع الأذان المفرط فى العلو كما أنه لا عبره بخفاء الأذان المفرط فى الانخفاض فتكون الروايه مبنيه على الغالب.

و قالوا المراد جدران آخر البلد الصغير و القريه و إلا فالمحله و كذا أذان مسجد البلد و المحله و يحتمل البيت و نهايه البلد و ظاهر بعض الروايات خفاء جميع بيوت البلد و أذانه و يحتمل البيوت المتقاربه من بيته و كذا أذانها.

وَ يَدُلُّ عَلَى مَذْهَبِ الْمُرْتَضَى وَ ابْنِ الْجُنَيْدِ فِي الْعَوْدِ صَحِيحَهُ الْعِيصِ بْنِ الْقَاسِمِ (١)

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: لَا يَزَالُ الْمُسَافِرُ مُقَصِّراً حَتَّى يَدْخُلَ بَيْتَهُ. وَ فِي مُوَثَّقَهِ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ:(٢) حَتَّى يَدْخُلَ أَهْلَهُ. و حملوهما على أن المراد الوصول إلى موضع يسمع فيه الأذان و يشاهد الجدران و هو بعيد جدا.

و يمكن القول بالتخيير بعد الوصول إلى سماع الأذان بين القصر و الإتمام جمعا بين الأخبار كما اختاره بعض المحققين من المتأخرين و ربما يحمل أخبار عدم اشتراط حد الترخص فى الذهاب و العود على التقيه إذ عامه فقهائهم على عدم

١- ١. التهذيب ج ١ ص ٣١٧.

٢- ٢. التهذيب ج ١ ص ٣١٧.

اشتراط ذلك.

و أقول يمكن حمل الأخبار الأخر أيضا على التقيه لأن فقهاءهم الأربعه يشترطون الخروج من سور البلد و إن كان داخل السور مزارع أو مواضع خربه و ذهب بعضهم إلى أنه إذا كان خارج السور دور و مقابر فلا بد من مجاوزتها و لا يشترط عندهم مجاوزه المزارع و البساتين المتصله بالبلد إلا إذا كانت فيها دور و قصور يسكن فيها.

و أما الأخبار التى قدمناها فالخبر الأول من المحاسن ظاهره الخروج من البيوت و لا يوافق شيئا من مذاهب الأصحاب إلا بالتكلف و هو بما ذكرنا من أقوال العامه أنسب و كذا الثانى.

و أما الثالث فيوافق القول باعتبار الأذان و هو يشمل ظاهر الذهاب و العود معا و الخبر الرابع من قرب الإسناد يدل آخره على أن المعتبر فى العود دخول المنزل و أوله على أنه لا يتوسط البلد إن حمل الجانب على الداخل أو لا يدخل البلد إن حمل على الخارج فيمكن حمل هذا الجزء على التقيه و يمكن حمل المنزل على البلد مجازا.

أو يكون محمولا على أنه لما كانت الكوفه من البلاد الوسيعه تعتبر فيها المحله فإذا لم يدخل البلد يكون غالبا بينه و بين محلته حد الترخص فيحمل على ما إذا لم تكن محلته فى آخر البلد من تلك الجهه و يمكن حمل الجزء الأول على الاستحباب و كذا الكلام فى الخبر الخامس لكن الأهل فيه أوسع من المنزل و أقبل للتأويل.

و بالجمله يشكل الاستدلال بالخبرين على شى ء من المذاهب و الخبر الأخير لعل فيه تصحيفا و لا أعرف لاحتلام البيوت معنا مناسبا فى المقام إلا أن يكون كنايه عن غيبه شبحها فإنها بمنزله الخيال و المنام أو يكون بالجيم بمعنى القطع و البيوت تحتمل بيوت البلد و المحله و بالجمله ظاهره عدم الاكتفاء بالخروج من المنزل

و الدخول فيه و أما تعيين ما يعتبر فيه على أحد المذاهب فلا يستفاد منه.

**[ترجمه]حمل اخبار ديگر نيز بر تقيه ممكن است، زيرا چهار فقيه آنان خروج از حصارهاى شهر را شرط كرده‌اند هر چند كه داخل حصارها مزارع يا اماكن مخروبه باشد، و برخى از آنان بر اين هستند كه اگر خارج حصارها خانه‌ها و مقابرى باشند، پس ناگزير به گذشتن از آنها هستند، و نزد آنان گذشتن از مزارع و باغهاى متصل به شهر شرط نيست، مگر زمانى‌كه در آنها خانه‌ها و قصرهايى باشد كه در آن سكونت مى‌كنند.

و اما اخبارى كه پيش از اين ذكر كرديم: خبر اول از محاسن، ظاهر آن خروج از خانه است و با هيچ يك از مذاهب اصحاب موافق نيست مگر با تكلف و دشوارى، و با آنچه كه درباره اقوال عامه ذكر كرديم مناسب‌تر است و خبر دوم نيز چنين است.

و اما خبر سوم، با قول به اعتبار اذان موافق است و آن شامل ظاهر رفت و برگشت با هم است. و آخر خبر چهارم از قرب الإسناد بر اين دلالت دارد كه امر معتبر در برگشت، داخل شدن در منزل است و اول آن بر اين دلالت دارد كه اگر گوشه بر داخل حمل شود، در وسط شهر قرار نگيرد، يا اينكه اگر گوشه بر خارج حمل گردد، وارد شهر نشود، و حمل كردن اين جزء بر تقيه و حمل كردن منزل بر شهر، مجازاً ممكن است .

يا اينكه حمل بر اين شود كه چون كوفه از بلاد وسيع بوده، محله در آن مورد اعتبار است، و زمانى‌كه وارد شهر نشود، غالباً بين او و محله‌اش حد ترخص مى‌باشد؛ پس بر حالتى حمل مى‌گردد كه محله‌اش از آن جهت در آخر شهر نباشد، و حمل كردن جزء اول بر استحباب نيز ممكن است. و سخن در مورد خبر پنجم نيز چنين است، اما خانواده در آن وسيع‌تر از منزل است و قابليت بيشترى براى تأويل دارد.

و در كل، استدلال كردن به دو خبر، براى يكى از اقوال مشكل است و در خبر آخر شايد غلطى رخ داده باشد. و براى محدوده خانه‌ها، معناى مناسبى در اينجا نمى‌شناسم، مگر اينكه كنايه‌اى از پنهان شدن شكل مبهم آنها باشد، كه آن به منزله خيال و رؤيايى باشد؛ يا اينكه اجتلام به معناى طى كردن باشد. و منظور از خانه‌ها، محتمل است خانه‌هاى شهر و محله باشد و در كل، ظاهر آن عدم اكتفا به خروج از منزل و ورود در آن است، و اما تعيين كردن آنچه كه بر اساس يكى از مذاهب در اين مورد معتبر است، از آن استفاده نمى‌شود.

**[ترجمه]

«۹»

كِتَابُ الْمَسَائِلِ، بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَخِيهِ مُوسَى عليه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ الْمُكَارِينَ الَّذِينَ يَخْتَلِفُونَ إِلَى النِّيلِ هَلْ عَلَيْهِمْ تَمَامُ الصَّلَاةِ قَالَ إِذَا كَانَ مُخْتَلَفَهُمْ فَلْيَصُومُوا وَ لْيُتِمُّوا الصَّلَاةَ إِلَّا أَنْ يَجِدَّ بِهِمُ السَّيْرُ فَلْيُفْطِرُوا وَ لْيُقَصِّرُوا(۱).

**[ترجمه]كتاب المسائل: على بن جعفر از برادرش موسى بن جعفر عليه السلام روايت كرد: از او درباره چهارپادارانى كه به نيل رفت و آمد مى‌كنند سئوال كردم كه اداى كامل نماز بر آنان واجب است؟ فرمود: اگر محل رفت و آمدشان باشد، پس

بایـد روزه بگیرند و نماز را کامل ادا کنند، مگر اینکه حرکت بر آنان دشوار شود؛ پس باید روزه را باز کنند و قصـر نمایند. - مسائل چاپ شده در البحار ۱۰: ۲۵۴.[۱] -

**[ترجمه]

بیان

قال فی القاموس النیل بالکسر نهر مصر و قریه بالکوفه و آخر بیزد و بلد بین بغداد و واسط انتهی.

قوله علیه السلام إذا کان مختلفهم أی یختلفون اختلافهم المعهود بالکراء أو من غیر جد.

و اعلم أن هذا و صحیحه محمد بن مسلم (۲)

و صحیحه الفضل بن عبد الملک (۳) تدل علی أن المکاری و الجمال إذا جد بهما السـیر یقصران و ظاهر الجد فی السیر زیادته عن القـدر المعتاد فی أسـفارهما غالبا و الحکمه فیه واضـحه فیمکن تخصـیص الأخبار السابقه بهذه الأخبار أو القول بالتخییر فی صوره الجد فی السیر و لعل الأول أقوی.

و اختلف کلام الأصحاب فی تنزیل هاتین الروایتین فقال الشیخ فی التهذیب الوجه فی هذین الخبرین ما ذکره محمد بن یعقوب الکلینی ره (۴) قال هـذا محمول علی من یجعل المنزلین منزلا فیقصـر فی الطریق خاصه و یتم فی المنزل. وَ اسْـتَدَلَّ بِمَا رَوَاهُ عَنْ عِمْرَانَ الْأَشْعَرِیِّ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا(۵) یَرْفَعُهُ إِلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: الْجَمَّالُ وَ الْمُکَارِی إِذَا جَدَّ بِهِمَا السَّیْرُ فَلْیُقَصِّرَا بَیْنَ الْمَنْزِلَیْنِ وَ لْیُتِمَّا فِی الْمَنْزِلِ. و هذه الروایه مع عدم قوه سندها غیر داله علی ما ذکره لجواز

۱- ۱. المسائل المطبوع فی البحار ج ۱۰ ص ۲۵۴.

۲- ۲. التهذیب ج ۱ ص ۳۱۵.

۳- ۳. التهذیب ج ۱ ص ۳۱۵.

۴- ۴. الکافی: ج ۳ ص ۴۳۷.

۵- ۵. التهذیب ج ۱ ص ۳۱۵، و تراه فی الفقیه ج ۱ ص ۲۸۲.

أن يكون المراد بالمنزلين المنزل الذی يبتدئ منه سفره و الذی ينتهی إليه.

و قال فی المختلف الأقرب عندی حمل الحديثين على أنهما إذا أقاما عشره أيام قصرا و حملهما فی الذكرى على ما إذا أنشأ المكاری و الجمال سفرا غير صنعتهما قال و يكون المراد بجد السير أن يكون مسيرهما مسيرا متصلا كالحج و الأسفار التی لا يصدق عليها صنعته.

و احتمل أيضا أن يكون المراد أن المكارين يتمون ما داموا يترددون فی أقل من المسافه أو فی مسافه غير مقصوده فإذا قصدوا مسافه قصروا قال و لكن هذا لا يختص المكاری و الجمال به بل كل مسافر قيل و لعل ذلك مستند ابن أبی عقيل حيث عمم وجوب القصر.

و حملهما الشهيد الثانی على ما إذا قصد المكاری و الجمال المسافه قبل تحقق الكثره و ربما يحمل و يتم فی المنزل على أن المعنى يتم إذا سافر منزلا ـ منزلا ـ و لا يخفى بعد هذه الوجوه و الأظهر ما ذكرنا أولا نعم يمكن تخصيص جد السير بما ذكره الكلينی لأنه من أرباب النصوص مع أنه غير بعيد عن الإطلاق العرفی.

**[ترجمه]در القاموس گويد: نيل با كسره، رودی در مصر و روستايی در كوفه و روستايی در يزد است و شهری بين بغداد و واسط است، پايان.

اين سخن امام عليه السلام «زمانی که محل رفت و آمدشان باشد»، يعنی زمانی که به صورت معمول، با اجرت يا بدون دشواری، رفت و آمد می کنند.

و بدان كه اين خبر و صحيحه محمد بن مسلم – التهذيب ۱: ۳۱۵.[۲] –

و صحيحه فضل بن عبدالملك – التهذيب ۱: ۳۱۵.[۳] –

بر اين دلالت دارد كه مكاری و شتربان، زمانی كه حركت بر آنان دشوار شود، قصر می كنند و ظاهر دشواری در حركت، افزايش آن از اندازه معمول در اغلب سفرهای آن دو می‌باشد، و حكمت آن واضح است؛ پس اختصاص دادن اخبار سابق به اين اخبار يا قائل شدن به تخيير در صورت دشواری در حركت ممكن است و شايد مورد اول قوی‌تر باشد.

و كلام اصحاب درباره تنزيل اين دو روايت مختلف است. شيخ در التهذيب گويد: وجه در اين دو خبر چيزی است كه محمد بن يعقوب كلينی – الكافی ۳: ۴۳۷.[۱] –

ذكر كرد كه گويد: اين خبر بر كسی حمل می‌شود كه دو منزل را يك منزل قرار می‌دهد، پس در راه قصر می كند و در منزل كامل ادا می كند.

و به آنچه كه عمران اشعری از يكی از اصحاب – التهذيب ۱: ۳۱۵، و در الفقيه ۱: ۲۸۲ مشاهده می كنی..[۲] –

ما در حدیثی منسوب به امام صادق علیه السلام روایت کرده، استدلال کرده است که فرمود: شتربان و چهارپادار، زمانی که حرکت بر آنها دشوار شود، پس باید بین دو منزل قصر کنند و در منزل، کامل ادا کنند؛ و این روایت علی رغم عدم قوت سندش، بر آنچه که وی ذکر کرده است دلالت ندارد، به دلیل احتمال اینکه مقصود از دو منزل، منزلی که سفرش را از آن شروع می کند و منزلی که به آن ختم می کند، باشد.

و در المختلف گوید: محتمل‌تر نزد من، حمل کردن این دو حدیث بر این است که آن دو، زمانی که ده روز اقامت کنند قصر می کنند. و در الذکری آن را بر زمانی که مکاری و شتربان سفری غیر از پیشه خود داشته باشند حمل کرده است. - گوید: - و مقصود از دشواری حرکت این است که آن دو مسیر پیوسته باشد، مانند حج و سفرهایی که پیشه او بر آن صدق نمی کند.

و همچنین محتمل است که مقصود این باشد که مکاری‌ها تا زمانی که در کمتر از این مسافت یا در مسافتی قصد نشده تردد می کنند، کامل ادا می کنند، پس زمانی که مسافتی را قصد کردند، قصر می کنند. - گوید: - اما این مختص مکاری و شتربان نیست بلکه شامل هر مسافری است. گفته شده: و شاید آن محل استناد ابن ابوعقیل باشد که وجوب قصر را تعمیم داده است .

و شهید ثانی آن دو را بر زمانی که مکاری و شتربان قبل از تحقق عنوان کثیر السفر مسافتی را قصد کنند، حمل کرده است. و چه بسا عبارت «و در منزل کامل ادا می کند» بر این حمل شود که معنی این است که زمانی که منزل به منزل سفر کند، کامل ادا می کند، و بعید بودن این وجوه پوشیده نیست، و بهتر چیزی است که در ابتدا ذکر کردیم، و حتی اختصاص دادن دشواری حرکت به آنچه که کلینی ذکر کرده است ممکن است، زیرا او از صاحبان نصوص است؛ علاوه بر اینکه از اطلاق عرف نیز بعید نیست.

**[ترجمه]

«۱۰»

الْمَحَاسِنُ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُكَيْرٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنِ الرَّجُلِ يَتَصَيَّدُ الْيَوْمَ وَ الْيَوْمَيْنِ وَ الثَّلَاثَةَ أَ يُقَصِّرُ الصَّلَاةَ قَالَ لَا إِلَّا أَنْ يُشَيِّعَ الرَّجُلُ أَخَاهُ فِي الدِّينِ وَ إِنَّ الْمُتَصَيِّدَ لَهْواً بَاطِلٌ لَا يُقَصِّرُ الصَّلَاةَ فِيهِ (۱) وَ قَالَ يُقَصِّرُ الصَّلَاةَ إِذَا شَيَّعَ أَخَاهُ (۲).

**[ترجمه]محاسن: عبدالله بن بکیر گوید: از امام صادق علیه السلام درباره مردی سئوال کردم که یک روز، دو روز و سه روز به قصد شکار بیرون می‌رود، آیا نماز را قصر کند؟ فرمود: نه، مگر اینکه مرد برادر دینی خود را همراهی کند، و براستی فردی که برای سرگرمی به شکار می‌رود، [در سفر] باطلی است که نماز را در آن قصر نمی کند. - المحاسن: ۳۷۱.[۱] -

و گوید: زمانی که برادرش را همراهی کند، نماز را قصر می کند. - المحاسن: ۳۷۱.[۲] -

**[ترجمه]

بيان

فی التهذیب (۳) و الکافی (۴) و إن التصید مسیر باطل

ص: ۳۱

۱- ۱. المحاسن: ۳۷۱.

۲- ۲. المحاسن: ۳۷۱.

۳- ۳. التهذیب ج ۱ ص ۳۱۶.

۴- ۴. الکافی ج ۳ ص ۴۳۷.

و اعلم أنه لا خلاف بين الأصحاب فی أن جواز السفر شرط فی جواز التقصیر سواء کان السفر واجبا کحجه الإسلام أو مندوبا کزیاره النبی صلی الله علیه و آله و الأئمه علیهم السلام أو مباحا کأسفار التجارات و لو کان معصیه لم یقصر کاتباع الجائر و صید اللهو و السفر لضرر المسلمین و الفساد فی الأرض و قد حکی اتفاق الأصحاب علی ذلک جماعه منهم الفاضلان و تدل علیه أخبار کثیره.

و یدل التعلیل الوارد فی هذا الخبر و غیره من الأخبار علی عموم الحکم بالنسبه إلی کل سفر حرام (۱)

سواء کانت غایته معصیه کقاصد قطع الطریق أو قتل مسلم أو کان نفس سفره معصیه کالفأر من الزحف و تارک الجمعه بعد وجوبها و السالک طریقا یغلب علی الظن الهلاک فیه و إن کان لغایه حسنه کالحج و الزیارات و کذا إطلاقات کلام الأصحاب یقتضی التعمیم.

و لا خلاف ظاهرا فی أنه إذا رجع المسافر العاصی عن نیه المعصیه فی أثناء السفر یقصر إن کان الباقی مسافه و لو قصد المعصیه فی أثناء السفر المباح انقطع ترخصه و لو عاد إلی الطاعه قصر و هل یعتبر حینئذ کون الباقی مسافه قیل نعم کما حکم به فی القواعد لبطلان المسافه الأولی بقصد المعصیه و قیل لا و هو ظاهر المنتهی و المعتبر و المقطوع به فی الذکری

وَ هُوَ قَوِیٌّ لِمَا رَوَاهُ الشَّیْخُ (۲)

عَنْ بَعْضِ أَهْلِ الْعَسْکَرِ قَالَ: خَرَجَ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ علیه السلام أَنَّ صَاحِبَ الصَّیْدِ یُقَصِّرُ مَا دَامَ عَلَی الْجَادَّهِ فَإِذَا عَدَلَ أَتَمَّ فَإِذَا رَجَعَ إِلَیْهَا قَصَّرَ.

ثم إن هذا کله فی صید اللهو و لا خلاف فی أن الصائد لقوته و قوت عیاله یقصر و أما الصائد للتجاره فقد اختلف الأصحاب فیه فذهب المرتضی رحمه الله و جماعه منهم الفاضلان إلی أنه یقصر فی الصلاه و الصوم و ذهب الشیخ فی النهایه

ص: ۳۲

۱- ۱. و وجهه واضح، حیث ان المسافر حراما مبغوض سفره عند اللّه عزّ و جلّ، فلا معنی لان یکون سفره هذا موجبا للمنه علیه و الرخصه فی تقصیر الصلوات.
۲- ۲. التهذیب ج ۱ ص ۳۱۶.

و المبسوط و جماعه إلی أنه یتم صلاته دون صومه کما یدل علیه ما سیأتی فی فقه الرضا علیه السلام.

و قال ابن إدریس إن کان الصید للتجاره دون الحاجه للقوت روی أصحابنا بأجمعهم أنه یتم الصلاه و یفطر الصوم و کل سفر أوجب التقصیر فی الصلاه أوجب التقصیر فی الصوم و کل سفر أوجب التقصیر فی الصوم أوجب التقصیر فی الصلاه إلا هذه المسأله فحسب للإجماع علیها انتهی و هو غریب و مع ذلک فلعل الأول أقوی و الأحوط الجمع فی الصلاه.

**[ترجمه]در التهذیب - التهذیب ۱: ۳۱۶.[۳] -

و الکافی - الکافی ۳: ۴۳۷.[۴] - :

و براستی به قصد شکار بیرون رفتن، مسیری باطل است.

و بدان که میان اصحاب هیچ اختلافی در این نیست که جایز بودن سفر، در جایز بودن قصر شرط است، چه سفر واجب باشد مانند حج، یا مستحب باشد مانند زیارت نبی اکرم صلی الله علیه و آله و ائمه علیهم السلام، یا مباح باشد مانند سفرهای تجاری. و اگر معصیت باشد قصر نمی‌کند، مانند پیروی از ستمگر، شکار برای سرگرمی، سفر به ضرر مسلمانان، و فساد در زمین. و جمعی از جمله فاضلان، توافق اصحاب بر آن را نقل کرده‌اند و اخبار بسیاری بر آن دلالت دارد .

و تعلیل وارد در این خبر و سایر اخبار، بر عمومیت حکم نسبت به هر سفر حرامی دلالت دارد، چه هدف آن معصیت باشد مانند قصدکننده راهزنی یا کشتن مسلمان، یا اینکه خود سفر معصیت باشد، مانند فرار کننده از میدان لشکر، تارک نماز جمعه بعد از وجوب آن و طی کننده راهی که هلاکت در آن بر ظن غلبه دارد، هر چند که هدف از آن نیکو باشد مانند حج و زیارات، و همچنین اطلاقات کلام اصحاب نیز تعمیم را اقتضا می‌کند.

و ظاهراً اختلافی در این نیست که زمانی‌که مسافر معصیت‌کار در اثنای سفر از نیت معصیت برگردد، اگر مسافت باقی مانده مسافت مذکور باشد، قصر می‌کند، و اگر در خلال سفر مباح قصد معصیت کرد، رخصت او[در قصر نماز] منقطع می‌گردد. و اگر به طاعت بازگشت، قصر می‌کند؛ و آیا در این هنگام، مسافت شرعی بودن فاصله باقی مانده معتبر است؟ گفته شده: بله، چنانکه در القواعد، به همین دلیل، به بطلان مسافت نخست با قصد معصیت، حکم داده است. و گفته شد: خیر، و این ظاهر المنتهی و المعتبر است، و در الذکری به آن رأی قطعی داده است. و این به سبب آنچه که شیخ از یکی از اهل عسکر روایت کرده است، قوی است - التهذیب ۱: ۳۱۶.[۱] -

که گوید: از امام هادی علیه السلام صادر شده است که صاحب شکار تا زمانی‌که بر جاده است قصر می‌کند و زمانی‌که عدول کرد کامل ادا می‌کند و زمانی‌که به آن بازگشت، قصر می‌کند.

پس همه این امور در صید به قصد سرگرمی است، و اختلافی در این نیست که کسی‌که برای قوت خود و قوت خانواده‌اش صید می‌کند، قصر می‌کند. و اما کسی‌که برای تجارت صید می‌کند، اصحاب درباره آن دچار اختلاف هستند. مرتضی و جمعی از جمله فاضلان بر این هستند که وی در نماز و روزه قصر می‌کند، و شیخ در النهایه و المبسوط به همراه جمعی بر این

هستند که او نمازش را کامل ادا می‌کند نه روزه را، چنانکه آنچه که به زودی از فقه الرضا خواهد آمد، بر آن دلالت می‌کند.

و ابن ادریس گوید: اگر شکار برای تجارت و غیر از نیاز برای قوت باشد، همه اصحاب ما روایت کرده‌اند که نماز را کامل ادا می‌کند و روزه را افطار می‌کند، و هر سفری که قصر کردن نماز را واجب سازد، قصر کردن روزه را نیز واجب می‌سازد و هر سفری که قصر کردن روزه را واجب سازد، قصر کردن در نماز را واجب می‌سازد، غیر از این مسأله به دلیل اجماع بر آن، پایان. و این کلامی عجیب است و علاوه بر این، شاید مورد اول قوی‌تر باشد و احوط، جمع کردن در نماز است.

**[ترجمه]

«۱۱»

الْمُقْنِعُ: رُوِیَ لَیْسَ عَلَی صَاحِبِ الصَّیْدِ تَقْصِیرٌ ثَلَاثَهَ أَیَّامٍ فَإِذَا جَازَ ثَلَاثَهَ أَیَّامٍ فَعَلَیْهِ التَّقْصِیرُ(۱).

**[ترجمه]المقنع: روایت شده است: بر شکارچی قصر کردن تا سه روز لازم نیست، اگر از سه روز گذشت، پس صیر بر او لازم است. - المقنع: ۳۸ چاپ اسلامیه.[۱] -

**[ترجمه]

بیان

هذا الخبر رواه الشیخ بسند(۲)

فیه إرسال عن أبی بصیر عن أبی عبد الله علیه السلام و قال فالوجه فی هذا الخبر من کان صیده لقوته و قوت عیاله فأما من کان صیده للهو فلا یجوز له التقصیر انتهی و رواه الصدوق فی الفقیه (۳) بطریق حسن أو موثق عن أبی بصیر ثم قال یعنی الصید للفضول.

**[ترجمه]این خبر را شیخ با سندی - . التهذیب ۱: ۳۱۶[۲] -

که در آن ارسال است، از ابوبصیر از امام صادق علیه السلام روایت کرده و گوید: وجه در این خبر کسی است که صیدش برای قوت خود و خانواده‌اش باشد، اما کسی که صیدش برای سرگرمی باشد، قصر کردن بر او جایز نیست، پایان. و صدوق آن را در الفقیه - الفقیه ۱: ۲۸۸.[۳] -

به طریق حسن یا موثق از ابوبصیر روایت کرده، سپس گوید: یعنی شکار برای کنجکاوی.

**[ترجمه]

أقول

مـا ذكره الشـيخ أصوب و لعله محمول على أن الغـالب فى صـاحب الصـيد أنه لا يبلغ مسافه القصـر قبل ثلاثه أيام فإنه يتأنى فى الحركه و يذهب يمينا و شمالا لا لطلب الصيد فلذا حكم بأنه لا يقصر قبلها.

وَ يُؤَيِّدُهُ مَا رَوَاهُ الشَّيْخُ (۴)

فِي الصَّحِيحِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنِ الرَّجُلِ يَتَصَيَّدُ فَقَالَ إِنْ كَانَ يَدُورُ حَوْلَهُ فَلَا يُقَصِّرُ وَ إِنْ كَانَ تَجَاوَزَ الْوَقْتَ

ص: ۳۳

۱- ۱. المقنع: ۳۸ ط الإسلاميه.

۲- ۲. التهذيب ج ۱ ص ۳۱۶.

۳- ۳. الفقيه ج ۱ ص ۲۸۸.

۴- ۴. التهذيب ج ۱ ص ۳۱۶.

فَلْيُقَصِّرْ وَ رَوَاهُ الصَّدُوقُ أَيْضاً فِي الصَّحِيحِ (۱) عَنْ عِيصِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْهُ علیه السلام.

فإن الظاهر أن المراد بتجاوز الوقت بلوغ حد التقصير و المراد به أيضا غير صيد اللهو و حمله على صيد اللهو و حمل الوقت على وقت الصيد بعيد جدا.

و أما ما ذكره الصدوق فى الحديث الأول فلعله حمله على أن الغالب أنه لا يشتغل بالصيد أكثر من ثلاثه أيام فعبر عن ترك الصيد بتجاوز الثلاثه أو مراده بالفضول فضول الرزق للتجاره.

و قال العلامه فى المختلف قال ابن الجنيد و المتصيد شيئا إذا كان دائرا حول المدينه غير متجاوز حد التقصير لم يقصر يومين فإن تجاوز الحد و استمر به دورانه ثلاثه أيام قصر بعدها و لم يعتبر علماؤنا ذلك بل أوجبوا القصر مع قصد المسافه و الإباحه لنا أنه مسافر فوجب عليه التقصير احتج بروايه أبى بصير و الجواب أنه مرسل و لا يعول عليه انتهى.

**[ترجمه]آنچه که شیخ ذکر کرده است صحیح‌تر است. و شاید آن حمل بر این باشد که غالباً در شکار اینگونه است که قبل از سه روز، به مسافت قصر نمی‌رسد، زیرا او به آرامی حرکت می‌کند و به چپ و راست می‌رود و نه در طلب شکار، لذا بر این حکم شده است که او قبل از آن قصر نکند.

و آنچه که شیخ – التهذیب ۱: ۳۱۶.[۴] – در صحیحی از امام صادق علیه السلام روایت کرد، مؤید آن است که گوید: از امام صادق علیه السلام درباره مردی سئوال کردم که به قصد شکار بیرون می‌رود. پس فرمود: اگر دور خود می‌چرخد، پس قصر نکند، و اگر از آن وقت فراتر رفته باشد، پس باید قصر کند.

و صدوق نیز آن را در صحیحی – الفقیه ۱: ۲۸۸.[۵] – از عیص بن قاسم از امام علیه السلام روایت کرد. پس ظاهر این است که مقصود از گذشتن از وقت، رسیدن به حد قصر است و مقصود از آن نیز غیر از صید برای خوشگذرانی است و حمل کردن آن بر صید برای خوشگذرانی، حمل کردن وقت بر وقت صید، بسیار بعید است.

و اما در خصوص آنچه که صدوق در حدیث اول ذکر کرده است، شاید آن را بر این حمل کرده است که غالب این است که بیشتر از سه روز به صید مشغول نمی‌شود، پس، از ترک صید به گذشتن از سه روز تعبیر کرده است؛ یا مقصودش از «فضول»، زیادی روزی برای تجارت است و نه کنجکاوی.

و علامه در المختلف گوید: ابن جنید گوید: شکارچی زمانی‌که بدون گذر از حد قصر، در اطراف شهر در گردش باشد، در دو روز قصر نمی‌کند، و اگر از حد بگذرد و سه روز به گردش ادامه دهد، بعد از آن قصر می‌کند، و علمای ما آن را قصرنمی‌دانند، بلکه قصر را در صورت قصد مسافت و مباح بودن واجب دانسته‌اند. برای ما او مسافر است، پس قصر کردن بر او واجب است و روایت ابوبصیر را به عنوان حجت آورده است؛ و جواب این است که آن مرسل است و بر آن تکیه نمی‌شود، پایان.

**[ترجمه]

لعل كلام ابن الجنيد أيضا مؤول بما وجهنا به الخبر و الخبر فى الفقيه غير مرسل بل سنده معتبر و إن لم يكن صحيحا على مصطلح القوم.

**[ترجمه]شايد كلام ابن جنيد نيز به آنچه كه ما خبر را به وسيله آن را موجه دانستيم تأويل شده باشد، و خبر در الفقيه غير مرسل است، بلكه سندش معتبر است، هر چند كه بر اساس اصطلاح قوم، روايت صحيح نيست.

**[ترجمه]

«۱۲»

قُرْبُ الْإِسْنَادِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِى نَصْرٍ الْبَزَنْطِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ الرِّضَا عليه السلام عَنِ الرَّجُلِ يَخْرُجُ إِلَى الضَّيْعَهِ فَيُقِيمُ الْيَوْمَ وَ الْيَوْمَيْنِ وَ الثَّلَاثَهَ يُتِمُّ أَوْ يُقَصِّرُ قَالَ يُتِمُّ فِيهَا(۲).

وَ مِنْهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِى الْخَطَّابِ عَنِ الْبَزَنْطِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ الرِّضَا عليه السلام عَنِ الرَّجُلِ يُرِيدُ السَّفَرَ إِلَى ضِيَاعِهِ فِى كَمْ يُقَصِّرُ قَالَ [فِى] ثَلَاثَهٍ(۳).

**[ترجمه]قرب الإسناد: بزنطى گويد: از امام رضا عليه السلام درباره مردى سئوال كردم كه به قصد املاك خارج مى‌شود، پس يك روز و دو روز و سه روز اقامت مى‌كند، كامل ادا كند يا قصر نمايد؟ فرمود: در آن كامل ادا كند. - قرب الإسناد: ۲۱۴ چاپ نجف.[۱] -

و نيز از قرب الإسناد: بزنطى گويد: از امام ارضا عليه السلام درباره مردى سئوال كردم كه قصد سفر به ضياع - زمين زراعى... اش - را دارد، در چند روز قصر كند؟ فرمود: سه. - قرب الإسناد: ۲۲۶ چاپ نجف.[۲] -

**[ترجمه]

بيان

لعل الثلاثه محمول على ما إذا لم يبلغ حد مسافه التقصير قبلها فإن من يخرج إلى ضيعته للتنزه يسير متأنيا و متدرجا و يمكن حمله على التقيه

۱- ۱. الفقيه ج ۱ ص ۲۸۸.

۲- ۲. قرب الإسناد ص ۲۱۴ ط نجف.

۳- ۳. قرب الإسناد ص ۲۲۶ ط نجف.

فإنه قريب من مذهب أبى حنيفه و أصحابه و يمكن حمله على إقامه ثلاثه فى الضيعه فإنه ذهب جماعه من العامه إلى أنه إن نوى الإقامه ثلاثه أيام قصر و إن زاد عليها أتم.

ثم اعلم أن المشهور بين المتأخرين أن المسافر إذا دخل بلدا و قريه له فى أحدهما منزل استوطنه سته أشهر يتم و إن كان عازما على السفر قبل انقضاء العشره و الأكثر لم يفرقوا فى الملك بين المنزل و غيره حتى صرحوا بالاكتفاء فى ذلك بالشجره الواحده و بعضهم اعتبر المنزل خاصه.

و قال الشيخ فى النهايه و من خرج إلى ضيعه له و كان له فيها موضع ينزله و يستوطنه وجب عليه التمام فإن لم يكن له فيها مسكن يجب عليه التقصير و ظاهره اعتبار المنزل و عدم اعتبار سته أشهر بل الاستيطان و قريب منه عباره ابن البراج فى الكامل.

و قال أبو الصلاح و إن دخل مصرا له فيه وطن و نزل فيه فعليه التمام و لو صلاه واحده و الظاهر منه المنزل الذى يستوطنه سواء كان ملكا له أم لا- و قال ابن البراج أيضا من مر فى طريقه على مال له أو ضيعه يملكها أو كان له فى طريقه أهل أو من جرى مجراهم و نزل عليهم و لم ينو المقام عندهم عشره أيام كان عليه التقصير و هو نفى للقول المشهور مطلقا كما حكى عنه.

و قال فى المبسوط و إذا سافر فمر فى طريقه بضيعه له أو على مال له أو كانت له أصهار أو زوجه فنزل عليهم و لم ينو المقام عشره أيام قصر و قد روى أن عليه التمام و قد بينا الجمع بينهما و هو أن ما روى أنه إذا كان منزله أو ضيعته مما قد استوطنه بسته أشهر فصاعدا تمم و إن لم يكن استوطن ذلك قصر انتهى.

و أجرى ابن الجنيد منزل الزوجه و الأب و الابن و الأخ مع كونهم لا يزعجونه مجرى منزله و بالجمله فالأقوال فى هذه المسأله مختلفه و كذا الروايات فى ذلك فى غايه الاختلاف.

ص: ٣٥

فَمِنْهَا صَحِيحَهُ ابْنِ بَزِيعٍ (۱) عَنْ أَبِی الْحَسَنِ علیه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ الرَّجُلِ يُقَصِّرُ فِی ضَيْعَتِهِ فَقَالَ لَا بَأْسَ مَا لَمْ يَنْوِ مُقَامَ عَشَرَهِ أَيَّامٍ إِلَّا أَنْ يَكُونَ لَهُ فِيهَا مَنْزِلٌ يَسْتَوْطِنُهُ فَقُلْتُ مَا الِاسْتِيطَانُ فَقَالَ أَنْ يَكُونَ لَهُ مَنْزِلٌ يُقِيمُ فِيهِ سِتَّهَ أَشْهُرٍ.

وَ مِنْهَا مُوَثَّقَهُ عَمَّارٍ(۲)

عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: فِی الرَّجُلِ يَخْرُجُ فِی سَفَرٍ فَيَمُرُّ بِقَرْيَهٍ لَهُ أَوْ دَارٍ فَيَنْزِلُ فِيهَا قَالَ يُتِمُّ الصَّلَاهَ وَ لَوْ لَمْ يَكُنْ لَهُ إِلَّا نَخْلَهٌ وَاحِدَهٌ فَلَا يُقَصِّرُ وَ لْيَصُمْ إِذَا حَضَرَهُ الصَّوْمُ وَ هُوَ فِيهَا.

و مستند المشهور هذان الخبران استدلوا بالثانی علی مطلق الملک و بالأول علی استیطان سته أشهر و یرد علی الأول أنه مع عدم قوه سنده معارض بأخبار کثیره داله علی أن المعتبر فی الإتمام أن یکون له منزل یستوطنه لا مطلق الملک و علی الثانی أن ظاهر الخبر اعتبار إقامه سته أشهر فی کل سنه.

وَ بِهَذَا صَرَّحَ الصَّدُوقُ فِی الْفَقِيهِ (۳) حَيْثُ قَالَ بَعْدَ إِيرَادِ صَحِيحَهِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ الْفَضْلِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنِ الرَّجُلِ سَافَرَ مِنْ أَرْضٍ إِلَی أَرْضٍ وَ إِنَّمَا نَزَلَ قُرَاهُ وَ ضَيْعَتَهُ قَالَ إِذَا نَزَلْتَ قُرَاكَ وَ ضَيْعَتَكَ فَأَتِمَّ الصَّلَاهَ وَ إِذَا كُنْتَ فِی غَيْرِ أَرْضِكَ فَقَصِّرْ.

یعنی بذلک إذا أراد المقام فی قراه و أرضه عشره أیام و من لم یرد المقام بها عشره أیام قصر إلا أن یکون له بها منزل یکون فیه فی السنه سته أشهر فإن کان کذلک أتم متی دخلها و تصدیق ذلک ما رواه محمد بن إسماعیل بن بزیع و أورد الخبر الأول.

و صحیحه ابن الفضل المتقدمه تدل علی الإتمام فی مطلق الملک و الضیعه و صحیحه البزنطی التی أخرجناها من قرب الإسناد أیضا تدل علی ذلک.

۱- ۱. التهذیب ج ۱ ص ۳۱۵، الفقیه ج ۱ ص ۲۸۸.
۲- ۲. التهذیب ج ۱ ص ۳۱۴.
۳- ۳. الفقیه ج ۱ ص ۲۸۷ و ۲۸۸.

وَ مِنَ الْأَخْبَارِ مَا يَدُلَّ عَلَى مُطْلَقِ الِاسْتِيطَانِ كَصَحِيحَهِ عَلِيِّ بْنِ يَقْطِينٍ (۱) قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی الْحَسَنِ علیه السلام الرَّجُلُ يَتَّخِذُ الْمَنْزِلَ فَيَمُرُّ بِهِ أَ يُتِمُّ أَوْ يُقَصِّرُ قَالَ كُلُّ مَنْزِلٍ لَا تَسْتَوْطِنُهُ فَلَيْسَ لَکَ بِمَنْزِلٍ وَ لَيْسَ لَکَ أَنْ تُتِمَّ فِيهِ.

وَ صَحِيحَهُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍ (۲)

قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ الْأَوَّلَ علیه السلام عَنْ رَجُلٍ يَمُرُّ بِبَعْضِ الْأَمْصَارِ وَ لَهُ بِالْمِصْرِ دَارٌ وَ لَيْسَ الْمِصْرُ وَطَنَهُ أَ يُتِمُّ صَلَاتَهُ أَمْ يُقَصِّرُ قَالَ يُقَصِّرُ الصَّلَاهَ وَ الضِّيَاعُ مِثْلُ ذَلِکَ إِذَا مَرَّ بِهَا.

و الذی يقتضی الجمع بين الأخبار القول بأن الوصول إلی بلد أو قريه أو ضيعه له فيها منزل يستوطنه بحيث يصدق الاستيطان عرفا أو ولد و نشأ بها بحيث يصدق عرفا أنه وطنه و بلده كاف فی الإتمام و أخبار الضيعه و الملک المطلق محموله علی ذلک أو علی التقيه لأنه قول جماعه من العامه.

قال فی شرح السنه ذهب ابن عباس إلی أن المسافر إذا قدم علی أهل أو ماشيته أتم الصلاه و به قال أحمد و هو أحد قولی الشافعی إن المسافر إذا دخل بلدا له به أهل و إن كان مجتازا انقطعت رخصه السفر فی حقه انتهی.

و الأحوط فيما إذا وصل بلده أو قريه أو ضيعه استوطنها سته أشهر أن يحتاط بالجمع بين الصلاتين رعايه للمشهور.

ثم إن جماعه من القائلين بالملک كالشهيدين اعتبروا سبق الملک علی الاستيطان و بقاء الملک و اشترط جماعه فی السته أن يكون مقيما فيها و أن يكون إتمام الصلاه عليه فيها للإقامه فلا يكفی مطلق الإقامه كما لو أقام ثلاثين ثم أتم من غير نيه الإقامه و لا التمام بسبب كثره السفر أو المعصيه أو شرف البقعه نعم لا يضر مجامعتها لها.

و المشهور أنه لا يشترط التوالی و لا السكنی فی ملكه بل يكفی الاستيطان فی البلد أو القريه و لا يبعد أن يكفی فی ذلک عدم الخروج علی حد الخفاء و لا

۱- ۱. التهذيب ج ۱ ص ۳۱۴ ط حجر ج ۳ ص ۲۱۳ ط نجف.

۲- ۲. التهذيب ج ۱ ص ۳۱۴ ط حجر ج ۳ ص ۲۱۳ ط نجف.

يكفى استيطان الوقوف العامه كالمدارس و ذهب جماعه إلى الاكتفاء بالخاص و اشترط الشهيد ملك الرقبه فلا تجزى الإجاره و فيه تأمل و ألحق العلامه و من تأخر عنه بالملك اتخاذ البلد دار مقام على الدوام و لا بأس به.

و هل يشترط استيطان السته أشهر قال فى الذكرى الأقرب ذلك و هو غير بعيد و الأصل ما ذكرنا من شهاده العرف بأنها وطنه أو مسكنه ليدخل تحت الأخبار الوارده فى ذلك و أما ما شك فى دخوله فيها فالاحتياط فيه سبيل النجاه.

**[ترجمه]شاید این سه، محمول بر زمانی باشد که قبل از آن به حد مسافت قصر نرسیده است، پس کسی که برای گردش به سمت املاـکش خارج می‌شود، با تأنی و آرامی حرکت می‌کند؛ و حمل آن بر تقیه نیز ممکن است، زیرا این به مذهب ابوحنیفه و اصحاب او نزدیک است. و حمل آن بر اقامت سه روزه در املاـکش نیز ممکن است که جمعی از عامه بر این هستند که اگر او اقامت سه روزه را قصد کند قصر می‌کند، و اگر بیش از آن بود، پس کامل ادا می‌کند.

بدان که مشهور بین متأخرین این است که مسافر زمانی که وارد شهر و روستایی شود که در یکی از آن‌ها منزلی دارد که شش ماه آن را به عنوان وطن برمی‌گزینند، کامل ادا می‌کند. هر چند قبل از پایان ده روز عزم سفر داشته باشد؛ و اغلب درباره ملک، بین منزل و غیر منزل تفاوتی قائل نشده‌اند، حتی در خصوص آن به اکتفا کردن به یک درخت تصریح کرده‌اند و برخی از آنان فقط منزل را معتبر دانسته‌اند.

و شیخ در النهایه گوید: و هر که به سوی ملک خود خارج شود، و در آن محلی برای او باشد که در آن ساکن شود و اقامت کند، ادای کامل بر او واجب است. پس اگر در آن مسکنی نداشته باشد، قصر کردن بر او واجب است و ظاهر آن، اعتبار منزل و عدم اعتبار شش ماه بلکه وطن گزیدن است و عبارت ابن براج در الکامل به آن نزدیک است.

و ابوصلاح گوید: و اگر وارد شهری شود که در آن منزلی دارد و در آن داخل شود، ادای کامل بر او واجب است هر چند که یک نماز باشد، و ظاهر از آن، منزلی است که در آن ساکن شود، چه ملک او باشد یا خیر، و ابن براج نیز گوید: هر که در مسیر خود بر املاکی بگذرد که از آن اوست یا بر ملکی بگذرد که مالک آن است یا اینکه در مسیرش خویشاوند یا کسی که همانند خویشاوند است را داشت و بر آنان وارد شود و نیت ده روز اقامت نزد آنان را نداشت، قصر کردن بر او لازم است و این نفی مطلق قول مشهور است، چنانکه از او حکایت شده است.

و در المبسوط گوید: و زمانی که سفر کرد و در مسیرش بر ملک یا اموالی که از آن اوست گذر کرد، یا در آنجا اقوام یا همسری داشت و بر آنان وارد شد و نیت اقامت ده روزه نداشت، قصر کند. و روایت است که ادای کامل بر او لازم است و جمع میان آن دو را بیان نمودیم، و آن اینکه، آنچه که در این باره روایت کرد که زمانی که منزلش یا ملکشش از مواردی است که آن را برای شش ماه به بالا به عنوان وطن گرفته است، کامل ادا کند، و اگر آن را وطن نگرفته، پس قصر کند، پایان.

و ابن جنید منزل زن، پدر، پسر و برادر را در صورتی که او را مزاحم ندانند، به منزله منزل او قرار داده است. و در مجموع، اقوال درباره این مسأله مختلف است، همچنین روایات درباره آن نیز در غایت اختلاف است.

و از جمله آنها، صحیحه ابن بزیع – التهذیب ۱: ۳۱۵، الفقیه ۱: ۲۸۸.[۱] –

از موسی بن جعفر علیه السلام که گوید: از او درباره مردی سئوال کردم که آیا در ملکش قصر می‌کند؟ فرمود: ایرادی ندارد تا زمانی‌که اقامت ده روزه را نیت نکرده است، مگر اینکه در آنجا منزلی برای او باشد که در آن ساکن شود. پس به او عرض کردم، استیطان چیست؟ فرمود: اینکه برای او منزلی باشد که در آن شش ماه اقامت کند.

و از جمله آنها موثقه عمار - التهذیب ۱: ۳۱۴.[۲] -

از امام صادق علیه السلام است که درباره مردی که برای سفری خارج می‌شود و بر روستایی گذر می‌کند که در آن برای او منزلی است و در فرود می‌آید؟ فرمود: نماز را کامل ادا کند هر چند که فقط یک نخل داشته باشد، در غیر این صورت قصر می‌کند و زمانی‌که روزه فرا می‌رسد، درحالی‌که او در آن است، باید روزه بگیرد.

و مستند قول مشهور، این دو خبر است که به خبر دوم بر مطلق ملک و به خبر اول بر سکونت شش ماهه استدلال کرده‌اند، و به مورد اول اینگونه پاسخ داده می‌شود که علاوه بر عدم قوت سندش، با اخبار بسیاری تعارض دارد که دلالت بر این دارند که امر معتبر در ادای کامل این است که برای او منزلی باشد که در آن اقامت کند و نه مطلق ملک. و به مورد دوم اینگونه پاسخ داده می‌شود که ظاهر خبر، اعتبار اقامت شش ماهه در هر سال است.

و صدوق در الفقیه - الفقیه ۱: ۲۸۷ و ۲۸۸.[۳] - به آن تصریح کرده است، آنجا که بعد از آوردن صحیحه اسماعیل بن فضل که گوید: از امام صادق علیه السلام درباره مردی سئوال کردم که از سرزمینی به سرزمینی دیگر سفر کرد، و فقط در املاک و دارایی خویش ساکن شد، پاسخ گفت: زمانی‌که در املاک و دارایی خود ساکن شدی، نماز را کامل ادا کن و زمانی‌که در غیر زمین خود بودی، پس قصر کن.

مقصود او از آن زمانی است که قصد کند در املاک یا زمین خود ده روز اقامت کند، و کسی‌که قصد اقامت ده روزه در آن را نداشته باشد، قصر می‌کند مگر اینکه در آنجا منزلی داشته باشد که در شش ماه سال در آن باشد؛ اگر چنین باشد، هر گاه در آنجا داخل شود کامل ادا کند. و تأیید آن، چیزی است که محمد بن اسماعیل بن بزیع روایت کرده است و خبر اول را ذکر کرده است. و صحیحه پیشین ابن فضل بر ادای کامل در مطلق ملک و دارایی دلالت می‌کند، و صحیحه بزنطی که از قرب الإسناد ذکر کردیم نیز بر آن دلالت می‌کند.

و برخی از اخبار بر مطلق وطن گرفتن دلالت دارند، نظیر صحیحه علی بن یقطین - التهذیب ۱: ۳۱۴ چاپ سنگی، ۳: ۲۱۳ چاپ نجف.[۱] - که گوید: به موسی بن جعفر علیه السلام عرض کردم: مرد منزلی می‌گیرد، پس بر آن گذر می‌کند، آیا کامل ادا کند یا قصر نماید؟ فرمود: هر منزلی که آن را به عنوان وطن نگیری، پس برای تو منزل نیست و بر تو نیست که در آن کامل ادا نمایی.

و صحیحه حسین بن علی - التهذیب ۱: ۳۱۴ چاپ سنگی، ۳: ۲۱۳ چاپ نجف.[۲] -

که گوید: از موسی بن جعفر علیه السلام درباره مردی سئوال کردم که بر یکی از شهرها گذر می‌کند و در آن شهر برای او خانه‌ای است و آن شهر وطن او نیست، آیا نمازش را کامل ادا کند یا قصر نماید؟ فرمود: نماز را قصر کند، و املاک مانند آن

است، زمانی‌که بر آنها گذر کند.

و آنچه جمع کردن بین اخبار اقتضا می‌کند، قائل شدن به این است که رسیدن به شهر، روستا یا ملکی که در آن منزلی دارد که در آن سکونت کند، بطوری‌که وطن گرفتن عرفاً بر آن صدق کند؛ یا اینکه در آن زاده شده و رشد کرده است، به گونه... ای که عرفاً بر او صدق کند که آن وطن او و شهر اوست، در ادای کامل کافی است. و اخبار دارایی و ملک مطلق بر آن، بر تقیه حمل می‌شود، زیرا آن قول جمعی از عامه است .

در شرح السنهٔ گوید: ابن عباس بر این است که مسافر زمانی‌که نزد خویشاوندان یا گله چهارپایان خود آمد، نماز را کامل ادا می‌کند، و احمد آن را گفته است. و این یکی از دو قول شافعی است که زمانی که مسافر وارد شهری شود که در آن خویشاوندانی دارد، هر چند که طی‌کننده مسافت باشد، رخصت سفر در مورد او منقطع می‌گردد. پایان.

و در صورتی‌که به شهر، روستا یا ملکی برسد که شش ماه در آن سکونت کند، احوط این است که به جهت مراعات رأی مشهور، با جمع کردن بین دو نماز - قصر و تمام - احتیاط کند.

جمعی از افراد قائل به ملك مانند شهیدین، سابق بودن ملك بر سكونت و بقای ملك را معتبر دانسته‌اند و جمعی در شش ماه شرط کرده‌اند که در آن مقیم باشد و ادای کامل نماز در آن به دلیل اقامت بر او لازم باش،د پس مطلق اقامت کفایت نمی... کند، مانند اینکه سی روز اقامت کند و سپس بدون نیت اقامت و تمام خواندن، به دلیل کثرت سفر یا معصیت یا شرف بقعه، کامل ادا نماید. بله جمع شدن این اسباب با آن سبب اصلی(اقامت)، ضرری ندارد.

و مشهور این است که نه توالی و نه سکونت در ملك شرط نیست، بلکه منزل گرفتن در شهر یا روستا کفایت می‌کند، و بعید نیست که در آن، عدم خروج از حد پنهان شدن دیوار شهر و صدای اذان کافی باشد، و وطن گرفتن موقوفات عام مانند مدارس کافی نیست و جمعی بر اکتفا کردن به موقوفات خاص معتقد هستند و شهید ملك شخصی را شرط کرده است و اجاره کردن کفایت نمی‌کند، و در آن جای تأمل است؛ و علامه و متأخرین بعد از او، در نظرگرفتن شهر به عنوان محل اقامت دائم را به ملك ملحق ساخته‌اند، و ایرادی در آن نیست.

و آیا اقامت شش ماهه شرط است؟ در الذکری گوید: محتمل‌تر آن است. و این بعید نیست و اصل چیزی است که درباره شهادت عرف بر اینکه آن وطن او یا شهر اوست ذکر کردیم، تا در شمولیت اخبار وارده در این مورد داخل گردد. و اما آنچه که در داخل شدن آن در این اخبار مورد شک است، احتیاط کردن در مورد آن، راه نجات است .

**[ترجمه]

«۱۳»

السَّرَائِرُ، نَقْلًا مِنْ كِتَابِ حَرِيزِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ علیه السلام أَ رَأَيْتَ مَنْ قَدِمَ بَلَدَهُ مَتَى يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَكُونَ مُقَصِّراً وَ مَتَى يَنْبَغِي أَنْ يُتِمَّ قَالَ إِذَا دَخَلْتَ أَرْضاً فَأَيْقَنْتَ أَنَّ لَكَ فِيهَا مُقَامَ عَشَرَةِ أَيَّامٍ فَأَتِمَّ الصَّلَاةَ فَإِنْ لَمْ تَدْرِ مَا مُقَامُكَ بِهَا تَقُولُ غَداً

أَخْرُجُ وَ بَعْدَ غَدٍ فَقَصِّرْ مَا بَيْنَکَ وَ بَيْنَ أَنْ يَمْضِيَ شَهْرٌ فَإِذَا تَمَّ شَهْرٌ فَأَتِمَّ الصَّلَاةَ وَ إِنْ أَرَدْتَ أَنْ تَخْرُجَ مِنْ سَاعَتِکَ فَأَتِم (۱).

ص: ۳۸

---

۱ – ۱. السرائر: ۴۷۲، و يستفاد هذا الحكم من كتاب اللّه عزّ و جلّ بمعونه السنه أما الكتاب فحيث يقول عزّ و جلّ:« وَ لا تُبَاشِرُوهُنَّ وَ أَنْتُمْ عاكِفُونَ فِي الْمَساجِدِ» و المراد بالعاكف المقيم قطعا كما فى قوله عزّ و جلّ:« سَواءً الْعاكِفُ فِيهِ وَ الْبادِ» و أمّا السنه فحيث امتثل رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله دعوه الآيه الكريمه، و اعتكف فى مسجده عشره، حتى أنّه لم يعتكف فى سنه فقضاها فى السنه بعدها عشرين: عشره أداء و عشره قضاء، فصارت الاعتكاف فى محل عشره من تمام الإقامه. بل و يدلّ على ذلك بوجه أجمع قوله تعالى:« وَ واعَدْنا مُوسى ثَلاثِينَ لَيْلَةً وَ أَتْمَمْناها بِعَشْرٍ فَتَمَّ مِيقاتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً» أى كان يواعده كل ليله أنّه إذا تمّ ميقاته و اعتكافه بالصوم و الصلاه أنزل عليك التوراه، و هو عليه السلام ينتظر فى كل ثلاثه أيّام نزول التوراه لما كان بحسبانه أن اعتكافه بالصوم و الصلاه انما يتم فى ثلاث، على ما أمرهم اللّه عزّ و جلّ بالصيام ثلاثه أيام- أيام العشر: العاشر و الحادى عشر و الثانى عشر من كل شهر كما مرّ فى ج ۸۳ ص ۹۱. لكنه عليه السلام لما كان مسافرا و لم يقصد الإقامه عشرا، كان ميقاته و اعتكافه غير تامّه حتى مضى ثلاثون تمام الشهر، و انقطع حكم السفر و صار اعتكافه و ميقاته فى العشره بعدها تاما واقعا فى محله و نزل عليه التوراه فيها حكم اللّه عزّ و جلّ. و هذا معنى قوله عزّ و جلّ:« وَ أَتْمَمْناها بِعَشْرٍ فَتَمَّ مِيقاتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً»، وفقا لقوله عزّ و جلّ:« وَ إِذْ واعَدْنا مُوسى أَرْبَعِينَ لَيْلَةً» أى كنا نواعده أربعين ليله: كل ليله نقول: إذا تمّ الاعتكاف و الميقات نزل عليك التوراه، و لم يتم الا بعد الأربعين: لم يتم فى ثلاث لان أقل الإقامه عشره، و لم يتم فى العشرات الأول لكونه مسافرا. و ذلك لان اللّه عزّ و جلّ واعدهم جميعا جانب الطور الايمن، لكن موسى عليه السلام استبطأهم لمسيرهم بالاثقال و الاطفال و خلف فيهم أخاه هارون و تعجل الى الميقات بنفسه، ليتم ميقاته و اعتكافه مدى سيرهم الى الطور، فيتوافق نزوله من الطور مع وصول قومه، فقد كان بخلده عليه السلام رقى قومه و هدايتهم الى أرض القدس بنفسه، و اللّه عزّ و جلّ بالرصد من افتتانهم بعد ايمانهم« أَ حَسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَ هُمْ لا يُفْتَنُونَ وَ لَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَ لَيَعْلَمَنَّ الْكاذِبِينَ».

**[ترجمه]السرائر: به نقل از کتاب حریز بن عبدالله گوید: به امام باقر علیه السلام عرض کردم: به نظر شما، کسی که وارد شهری می‌شود، چه زمانی شایسته است که قصرکننده باشد و چه زمانی شایسته است که کامل ادا نماید؟ فرمود: زمانی که وارد شهری شدی و یقین داشتی که در آن اقامت ده روزه داری، پس نماز را کامل ادا کن. اگر ندانستی که اقامتت در آن چند روزه است و می گویی فردا خارج می‌شوم و پس فردا، تا اینکه یک ماه بگذرد، قصر کن، و زمانی که ماه کامل شد نماز را کامل ادا کن، و هر چند که قصد داشتی در همان ساعت خارج شوی، کامل ادا کن. - السرائر: ۴۷۲.[۱] -

**[ترجمه]

بيان

لا خلاف بين الأصحاب فی أنه إذا نوی المقصر فی بلد عشره أيام أتم و يدل عليه هذا الخبر و أخبار كثيره و المشهور عدم الإتمام بنيه الإقامه دون العشره بل قال فی المنتهی إنه قول علمائنا أجمع.

و نقل فی المختلف عن ابن الجنيد رحمه الله أنه اكتفی فی وجوب الإتمام بنيه خمسه أيام

وَ لَعَلَّ مُسْتَنَدَهُ مَا رَوَاهُ الشَّيْخُ فِی الْحَسَنِ (۱) عَنْ أَبِی أَيُّوبَ قَالَ: سَأَلَ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام عَنِ الْمُسَافِرِ إِنْ حَدَّثَ نَفْسَهُ بِإِقَامَهِ عَشَرَهِ أَيَّامٍ قَالَ

ص: ۳۹

۱- ۱. الكافی ج ۳ ص ۴۳۶، التهذيب ج ۱ ص ۳۱۶.

فَلْيُتِمَّ الصَّلَاةَ فَإِنْ لَمْ يَدْرِ مَا يُقِيمُ يَوْماً أَوْ أَكْثَرَ فَلْيَعُدَّ ثَلَاثِينَ يَوْماً ثُمَّ لْيُتِمَّ وَ إِنْ أَقَامَ يَوْماً أَوْ صَلَاةً وَاحِدَةً فَقَالَ لَهُ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ بَلَغَنِي أَنَّكَ قُلْتَ خَمْساً قَالَ قَدْ قُلْتُ ذَلِكَ قَالَ أَبُو أَيُّوبَ فَقُلْتُ أَنَا جُعِلْتُ فِدَاكَ يَكُونُ أَقَلَّ مِنْ خَمْسَةِ أَيَّامٍ قَالَ لَا.

و أجيب عنه بـأنه غير دال على نيه إقـامه الخمسه صـريحا لاحتمـال عود الإشـاره إلى الكلام السابق و هو الإتمام مع العشـره و لا يخلو من بعد و أوله الشيخ بوجهين أحدهما

أَنَّهُ مَحْمُولٌ عَلَى مَا إِذَا كَانَ بِمَكَّةَ أَوِ الْمَدِينَهِ لِلْحَسَنِ كَالصَّحِيحِ (١)

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ الْمُسَافِرِ يَقْدَمُ الْأَرْضَ فَقَالَ إِنْ حَدَّثَتْهُ نَفْسُهُ أَنْ يُقِيمَ عَشْراً فَلْيُتِمَّ وَ إِنْ قَالَ الْيَوْمَ أَخْرُجُ أَوْ غَداً أَخْرُجُ وَ لَا يَدْرِي فَلْيُقَصِّرْ مَا بَيْنَهُ وَ بَيْنَ شَهْرٍ فَإِنْ مَضَى شَهْرٌ فَلْيُتِمَّ وَ لَا يُتِمَّ فِي أَقَلَّ مِنْ عَشَرَهٍ إِلَّا بِمَكَّهَ وَ الْمَدِينَهِ وَ إِنْ أَقَامَ بِمَكَّهَ وَ الْمَدِينَهِ خَمْساً فَلْيُتِمَّ.

و ثانيهمـا استحباب الإتمـام لنـأوى المقام خمسه أيام و لا يخلو من وجه و المناقشه بأن القصـر عنـد الشـيخ عزيمه فكيف يصـير رخصه ضعيف لأنه سد لباب القول بالتخيير بين الإتمام و القصر مطلقا مع ثبوت ذلك فى مواضع لا يمكن إنكارها.

و الأظهر عنـدى حمله على التقيه لأن الشـافعى و جمـاعه منهم قـائلون بإقـامه الأربعه و لا يحسـبون يوم الـدخول و يوم الرحيل فيتحصل خمسه ملفقه و سياق الخبر أيضا يدل عليها كما لا يخفى على الخبير.

و هل يشترط فى العشره التوالى بحيث لا يخرج بينها إلى محل الترخص أم لا فيه وجهان و قطع بالاشتراط الشهيد فى البيان (٢)

و الشهيد الثانى فى جمله من كتبه

ص: ۴۰

۱- ۱. التهذيب ج ۱ ص ۳۱۶.

۲- ۲. لا اعتبار بـذلك أبـدا، و ذلك لان الشارع الاقدس جعل اقامه العشـره بمنزله الإقامه الدائميه وضـعا، و لازمه تسويه الحكم بين المقيمين و المتواطنين مطلقا فى الظعن و الإقامه، فكما أن المتوطن فى بلده إذا حصل فى رحله لا يضر باقامته الخروج الى ما دون المسـافه، و إذا خرج الى المسـافه ثمّ رجع الى رحله أتم من حين دخوله الرحل، فهكـذا المقيم للعشـره ما دام لم يخرج الى المسـافه، فهـو على اقـامته، و إذا خرج الى المسـافه ثـمّ رجع الى محـل اقـامته و رحله أتم قضـاء لحق الإقـامه. ينص على ذلك صحيحه زراره عن أبى جعفر عليه السـلام قال: من قـدم قبل الترويه بعشـره أيّام وجب عليه اتمام الصـلاه، و هو بمنزله أهل مكّه، فإذا خرج الى منى وجب عليه التقصير، فإذا زار البيت أتم الصلاه، و عليه اتمام الصلاه إذا رجع الى منى حتّى ينفر. فموضع النصّ هو قوله عليه السـلام:« و هو بمنزله أهل مكّه» و ذلك لان حكم الاتمام و الإقامه، يثبت بقصد الإقامه، لا بعد الإقامه عشره، و انما شرط عليه السلام القدوم الى مكّه بعشره أيّام قبل الترويه ليتحقّق منه قصد الإقامه و هو واضح. و قوله عليه السلام بعد ذلك« فاذا خرج الى منى وجب عليه التقصير، فإذا زار البيت أتم الصـلاه شـرح لهذه القاعده من حيث شـقه الثانى أعنى إنشاء سـفر جديد، فـانهم إذا خرجوا الى منى عازمـا لعرفات، فعليهم التقصـير لخروجه عن حـدّ الترخص، و إذا جاءوا لزياره البيت و دخلوا رحالهم(

على مـا سـتعرف الوجه فى ذلـك درايه و روايه) انقطع حكم السـفر و كـان على جميعهم الاتمام أما أهل مكّه فانها وطنهم و اما قاصـد الإقـامه لاتحـاد حكمه مع المتوطنين. و قوله عليه السـلام:« و عليه اتمـام الصـلاه إذا رجع الى منى حتّى ينفر» شـرح لهـذه القاعـده من حيث شـقه الأول أعنى الخروج الى ما دون المسافه و أنّه لا يضـر بقصـد الإقامه، فانهم بعـد ما رجعوا الى منى لرمى الجمرات، كـانوا خـارجين من مكّه الى مـا دون المسـافه و كان عليهم الاتمام، فان أنشـئوا السـير الى بلادهم من منى حين النفر، قصـروا سواء مروا فى سـيرهم ذلك الى مكّه أو لم يمروا بها و إذا رجعوا الى مكّه ثمّ خرجوا منها الى بلادهم قصـروا منها، و هو واضح، و سـيجى ء تمام الكلام فى هذا الحديث فى الباب الآتى تحت الرقم ١٠ إنشاء اللّه تعالى. و من فروع هذه القاعده(اتّحاد حكم المقيمين بالحكم الوضـعى مع المتواطنين) الإقامه بعـد ثلاثين مترددا، فانها بمنزله الإقامه الـدائميه، كقصد العشـره من دون اختلاـف فـاذا عرض له حاجه الى سـفر لكنه لم يرتفع بعـد حاجته عن محل اقامته تلك و لم يحصل على مراده من قصـد البلـده هذه، فأبقى رحله فى البلده و أنشأ سفرا الى بريدين ثمّ رجع الى محل اقامته تلك قصر ايابا و ذهابا و أتم فى محل الإقامه كسائر المقيمين. ينص على ذلك ما رواه الشـيخ بإسـناده عن صـفوان عن إسـحاق بن عمّار قال: سألت أبا الحسن عليه السـلام عن أهل مكّه إذا زاروا، عليهم اتمام الصلاه؟ قال: المقيم بمكّه الى شهر بمنزلتهم.

و قال فی بعض فوائده بعد أن صرح باعتبار ذلک و ما یوجد فی بعض القیود من أن الخروج إلی خارج الحدود مع العود إلی

موضع الإقامه كيوم أو ليله لا يؤثر فى نيه الإقامه و إن لم ينو إقامه عشره مستأنفه لا حقيقه له و لم نقف عليه مستندا إلى أحد من المعتبرين الذين يعتبر فتواهم فيجب الحكم بإطراحه حتى لو كان ذلك فى نيته من أول الإقامه لكان باقيا على القصر لعدم الجزم بإقامه العشره فإن الخروج إلى ما يوجب الخفاء يقطعها و نيته فى ابتدائه يبطلها انتهى.

و قيل المعتبر صدق إقامه العشره فى البلد عرفا و الظاهر أن عدم التوالى فى أكثر الأحيان يقدح فى صدق المعنى المذكور عرفا و لا يقدح فيه أحيانا كما إذا خرج يوما أو بعض يوم إلى بعض البساتين و المزارع المقاربه فى البلد و إن كان فى حد الخفاء و لا بأس به و المسأله مشكله و هى من مواقع الاحتياط.

و الظاهر أن بعض اليوم لا يحسب بيوم كامل بل يلفق فلو نوى المقام عند الزوال كان منتهاه زوال اليوم الحادى عشر.

و هل يشترط عشر غير يومى الدخول و الخروج فلا يكفى التلفيق فيه وجهان و استشكل العلامه فى النهايه و التذكره احتسابهما من العددين حيث إنهما من نهايه

ص: ۴۲

السفر و بدايته لاشتغاله فى الأول بأسباب الإقامه و فى الأخير بالسفر و من صدق الإقامه فى اليومين و احتمل التلفيق و لعل التلفيق أظهر.

و لا ـ فرق فى وجوب الإتمام بنيه الإقامه بين أن يكون ذلك فى بلد أو قريه لعموم بعض الأخبار كما فى صحيحه زراره إذا دخلت أرضا فأيقنت أن لك بها مقاما و الظاهر أنه لا خلاف فيه.

و لو عزم على إقامه طويله فى رستاق ينتقل فيه من قريه إلى قريه و لم يعزم على إقامه العشره فى واحده منها لم يبطل حكم سفره لأنه لم ينو الإقامه فى بلد بعينه فكان كالمنتقل فى سفره من منزل إلى منزل قاله العلامه فى المنتهى و غيره.

و لو قصد الإقامه فى بلد ثم خرج بقصد المسافه إلى حد خفاء الأذان ثم رجع إلى محل الإقامه لغرض مع بقاء نيه السفر فالظاهر بقاؤه على حكم التقصير بخلاف ما لو كان الرجوع إلى بلده و لو رجع عن نيه السفر أتم فى الموضعين كما ذكره الأصحاب.

و لو صلى بتقصير ثم نوى الإقامه فى أثنائها يتم و نقل فى التذكره الاتفاق عليه.

و هذا كله يتعلق بالحكم الأول من الخبر و أما الحكم الثانى و هو أن من تردد فى الإقامه يقصر إلى شهر ثم يتم فلا أعلم فيه خلافا بين الأصحاب و نقل بعض المتأخرين عليه الإجماع و تدل عليه أخبار لكن بعضها بلفظ الشهر و بعضها بلفظ الثلاثين يوما.

فهل يجوز الاكتفاء بالشهر الهلالى إذا حصل التردد فى أوله يحتمل ذلك لصدق الشهر عليه و هو مقتضى إطلاق كلام أكثر الأصحاب و حينئذ فالثلاثين محمول على الغالب من عدم كون مبدإ التردد مبدأ الشهر.

و اعتبر فى التذكره الثلاثين و لم يعتبر الشهر الهلالى و له وجه (۱) و الأحوط

ص: ۴۳

۱- ۱. قد عرفت أن الملاك هو مضى الثلاثين تاما لقوله عزّ و جلّ:« وَ واعَدْنا مُوسى ثَلاثِينَ لَيْلَةً».

فی یوم الثلاثین الجمع.

**[ترجمه]در این‌باره میان اصحاب اختلافی نیست که زمانی‌که قصرکننده در شهری قصد ده روز کند، کامل ادا می‌کند، و این خبر و اخبار بسیاری بر آن دلالت دارد و مشهور، عدم ادای کامل با نیت اقامت کمتر از ده روزه است، حتی در المنتهی گوید: آن نظر همه علمای ماست.

و در المختلف از ابن جنید نقل کرده است که او در وجوب ادای کامل، به نیت پنج روز اکتفاء نموده است. و شاید مستند او روایتی است که شیخ در الحسن - الکافی ۳: ۴۳۶، التهذیب ۱: ۳۱۶.[۲] -

از ابو ایوب روایت کرده است که گوید: محمد بن مسلم از امام باقر علیه السلام درباره مسافری سئوال کرد که عزم اقامت ده روزه داشته باشد؟ فرمود: باید نماز را کامل ادا نماید. اگر نمی‌دانست مدت اقامتش یک روز است یا بیشتر، پس باید سی روز را بشمارد و پس از آن باید کامل ادا نماید، هر چند که تنها یک روز یا یک نماز اقامت داشته باشد. محمد بن مسلم به او گفت: به من رسیده است که شما فرموده‌ای، پنج روز؟ فرمود: آن را گفته‌ام. ابو ایوب گفت: من گفتم: فدایت گردم! می‌تواند کمتر از پنج روز باشد؟ فرمود: خیر.

و اینگونه به آن پاسخ داده شده است که آن صریحاً بر نیت اقامت پنج روزه دلالت ندارد. به دلیل احتمال بازگشت اشاره به کلام سابق که ادای کامل در صورت ده روز است، و خالی از بعد نیست و شیخ آن را به دو وجه تأویل نموده است .

یکی از آن دو این است: آن حمل بر زمانی شود که در مکه یا مدینه باشد، به دلیل خبر حسن شبیه به صحیح - التهذیب ۱: ۳۱۶.[۱] -

از محمد بن مسلم که گوید: از او درباره مسافری سئوال کردم که وارد سرزمینی می‌شود. فرمود: اگر تصمیم داشت که ده روز اقامت کند، پس باید کامل ادا نماید و اگر گفت که امروز خارج می‌شوم یا فردا، و ندانست، پس در مدت زمان کمتر از یک ماه، باید قصر کند و اگر یک ماه گذشت، پس باید کامل ادا کند؛ و در کمتر از ده روز، کامل ادا نمی‌کند مگر در مکه و مدینه، و اگر در مکه و مدینه پنج روز اقامت داشت، باید کامل ادا نماید.

و وجه دوم، مستحب بودن ادای کامل برای فردی است که قصد اقامت پنج روزه دارد، و خالی از وجه - صحت - نیست، و مناقشه کردن به این صورت که قصر کردن در نظر شیخ عزیمت است پس چگونه تبدیل به رخصت می‌شود ضعیف است زیرا مانعی می‌شود برای قول به مخیر بودن بین ادای کامل و قصر به صورت مطلق، با وجود ثبوت آن در مواضعی که انکار آن ممکن نیست.

و بهتر نزد من، حمل کردن آن بر تقیه است زیرا شافعی و جمعی از آنان به اقامت چهار روزه قائل هستند و روز ورود و روز خروج را به حساب نمی‌آورند، پس پنج روز به هم وصل شده حاصل می‌شود، و سیاق خبر نیز بر آن دلالت دارد، چنانکه بر فرد آگاه پوشیده نیست.

و آیا در ده روز، توالی – پشت سر هم بودن – شرط است، بطوری که در بین آن ده روز از محل ترخص خارج نشود یا خیر؟ درباره آن دو وجه است: و شهید در البیان و شهید ثانی در بخشی از کتبش، به شرط بودن آن رأی قطعی داده‌اند و شهید ثانی در یکی از فوائدش، بعد از تصریح به مورد اعتبار بودن آن گوید: و آنچه که در برخی از قیود درباره این مطلب یافت می‌شود که خروج به خارج از حدود، با بازگشت به محل اقامت مانند یک روز یا یک شب، در نیت اقامت تأثیر نمی‌گذارد، اگرچه اقامت ده روز جدیدی را نیت نکند، حقیقت ندارد و مستندی از افراد معتبری که فتوایشان مورد اعتبار است، بر آن نیافتیم؛ پس حکم دادن به رد آن واجب است حتی اگر آن از ابتدای اقامت در نیتش باشد، به دلیل عدم جزم به اقامت ده روزه بر قصر باقی می‌ماند. پس خروج به سوی آنچه که موجب پنهان شدن دیوار شهر و صدای اذان می‌شود، آن را قطع می‌کند و نیت او در ابتدای آن، آن را باطل می‌سازد، پایان.

و گفته شده: امر مورد اعتبار، صدق عرفی اقامت ده روزه در شهر است و ظاهر این است که عدم توالی در اکثر اوقات، صدق کردن معنای مذکور از لحاظ عرف را رد می‌کند، و گاه نیز آن را رد نمی‌کند، مانند زمانی‌که یک روز یا قسمتی از روز را به سوی باغ‌ها و مزارع نزدیک شهر خارج شود، هر چند که در حد پنهان شدن باشد، و ایرادی بر آن نیست و این مسئله مشکل است و از مواضع احتیاط است.

و ظاهر این است که بخشی از روز، روز کامل به حساب نمی‌آید بلکه به هم وصل می‌گردد، پس اگر به هنگام زوال قصد اقامت کند، پایان آن، زوال روز یازدهم می‌باشد.

و آیا غیر از روز ورود و روز خروج، ده روز شرط است و تلفیق کفایت نمی‌کند؟ درباره آن دو وجه وجود دارد، و علامه در النهایه و التذکره بر احتساب آن دو اشکال گرفته است. از آنجا که آن دو از نهایت سفر و ابتدای آن است، به دلیل اشتغال او در مورد اول به اسباب اقامت و در روز آخر به سفر، و وجه دوم اینکه، اقامت بر این دو روز صدق می‌کند و تلفیق محتمل است و شاید تلفیق بهتر باشد.

در وجوب ادای کامل با نیت اقامت، فرق ندارد که آن در شهر باشد یا در روستا، به دلیل عموم برخی اخبار، چنانکه در صحیحه زراره آمده است، «زمانی‌که وارد سرزمینی شدی و یقین داشتی که در آن اقامت می‌کنی». و ظاهر این است که در آن اختلافی نیست.

و اگر بر اقامت طولانی در منطقه‌ای تصمیم داشت، به طوری که در آن از دهکده‌ای به دهکده دیگری منتقل شود و بر اقامت ده روزه در یکی از آنها تصمیم نداشته باشد، حکم سفر او از بین نمی‌رود، زیرا او اقامت در محل معینی را نیت نکرده است، پس مانند کسی است که در سفرش از منزلی به منزلی منتقل می‌شود. و علامه در المنتهی و دیگران آن را گفته‌اند.

و اگر اقامت در شهری را قصد کرد، سپس به قصد مسافت شرعی برای منظوری از شهر خارج شد و به حدی که صدای اذان نمی‌رسد، رسید و با قصد باقی بودن نیت سفر به محل اقامت بازگشت، ظاهر، باقی ماندن او بر حکم قصر است، برخلاف زمانی که رجوع به شهرش باشد، و اگر از نیت سفر بازگردد، در هر دو جا، چنانکه اصحاب ذکر کرده‌اند، کامل ادا می‌کند.

و اگر با قصر نماز خواند، سپس در اثنای آن نیت اقامت کرد، کامل ادا می کند، و در تذکره، توافق برآن را نقل کرده است.

و همه این امور به حکم اول از خبر مربوط است، و اما حکم دوم یعنی اینکه کسی که در اقامت تردید دارد، تا یک ماه قصر می‌کند سپس کامل ادا می‌کند، درباره آن بین اصحاب اختلافی سراغ ندارم، و برخی از متاخرین اجماع را برآن نقل کرده‌اند و اخبار برآن دلالت دارد؛ اما برخی ازآنها با لفظ ماه است و برخی دیگر با لفظ سی روز.

پس آیا اکتفا کردن به ماه هلالی اگر تردید در ماندن در اول ماه باشد، به دلیل صدق ماه برآن جایز است؟ این امر محتمل است و اقتضای اطلاق کلام اکثر اصحاب این است. و دراین هنگام، به دلیل اینکه مبدأ تردید مبدأ ماه نیست، لفظ سی روز بر موارد غالبی حمل می‌شود که شروع تردید در ماندن همزمان با اول ماه نیست.

و در تذکره سی روز را معتبر دانسته است و ماه هلالی را معتبر ندانسته است و آن دارای وجهی است. و احوط در روزسی‌ام، جمع کردن است.

**[ترجمه]

«۱۴»

فِقْهُ الرِّضَا، قَالَ علیه السلام: إِنْ نَوَیْتَ الْمُقَامَ عَشَرَهَ أَیَّامٍ وَ صَلَّیْتَ صَلَاهً وَاحِدَهً بِتَمَامٍ ثُمَّ بَدَا لَکَ فِی الْمُقَامِ وَ أَرَدْتَ الْخُرُوجَ فَأَتِمَّ وَ إِنْ بَدَا لَکَ فِی الْمُقَامِ بَعْدَ مَا نَوَیْتَ الْمُقَامَ عَشَرَهَ أَیَّامٍ وَ تَمَمْتَ الصَّلَاهَ وَ الصَّوْمَ (۱).

**[ترجمه]فقه الرضا: امام علیه السلام فرمود: اگر اقامت ده روزه را قصد کردی و یک نماز را به صورت کامل ادا کردی، سپس در اقامت، تصمیمت عوض شد و قصد خروج داشتی، کامل ادا کن؛ هرچند بعد از اینکه اقامت ده روزه را قصد کردی و نماز و روزه را کامل ادا نمودی، قصدت عوض شود. - . فقه الرضا علیه السلام: ۱۶ باب نماز مسافر و بیمار -

**[ترجمه]

بیان

إن فی قوله و إن بدا لک وصلیه و لا خلاف ظاهرا بین الأصحاب فی أنه لو نوى قاصد الإقامه عشرا السفر قبل أن یصلی صلاه بتمام یرجع إلى التقصیر و لو صلى صلاه بتمام یتم إلى أن یخرج إلى المسافه(۲)

و ظاهر الأصحاب أنه لا یشترط فی الرجوع إلى القصر فی صوره العدول عن نیه الإقامه من غیر صلاه کون الباقی مسافه و قواه الشهید الثانی رحمه الله و احتمل الاشتراط و إطلاق هذه الروایه و غیرها یؤید المشهور.

ثم إنهم اختلفوا فی أنه هل یلحق بالصلاه الفریضه الصوم الواجب فیثبت حکم الإقامه بالشروع فیه مطلقا أو إذا زالت الشمس قبل الرجوع عن نیه الإقامه أم لا-فیه أوجه و الثالث أشهر و أقوى و إن کان ظاهر عباره الفقه کون إتمام الصوم فی حکم إتمام

الصلاه إن حملنا الواو فى قوله و الصوم بمعنى أو و يمكن أن يكون ذكر الصوم استطرادا و لا دخل له فى الحكم.

ثم الظاهر أن المعتبر إتمام الصلاه الفريضه فقط كما صرح به فى صحيحه أبى ولاد(۳) فإلحاق نافله لا يؤتى بها فى السفر بالفريضه كما فعله العلامه فى

ص: ۴۴

۱- ۱. فقه الرضا ص ۱۶ باب صلاه المسافر و المريض.

۲- ۲. و ذلك لان الذى قصد الإقامه فى قريه كأنّه يعرض بنفسه أن يكتب عنوانه فى جمع المقيمين المتوطنين وضعا، فما لم يمض قصده ذلك عملا، كان له البداء، و أمّا إذا مضى على قصده عملا و صلى صلاه واحده على التمام وجبت الصفقه، و تحقّق عنوان المقيم موضوعا و سجله الكرام الكاتبون فى ديوان المتوطنين، فلا يخرج عن جمعهم الا بالخروج الموضوعى كأن يسافر جديدا على حدّ سائر المواطنين.

۳- ۳. التهذيب ج ۱ ص ۳۱۷.

النهـايه و قواه الشـهيد الثـانى رحمه الله لا ـ وجه له و الظـاهر أن الحكم معلق على فعـل الفريضه فلا يكفى دخول وقتها و لا فوت وقت الصـلاه مع تركها سواء كان الترك عمدا أو سـهوا و قطع العلامه فى التذكره بكون الترك كالصلاه نظرا إلى استقرارها فى الذمه تماما و استشكله فى النهايه و كذا الشهيد فى الذكرى.

و لو كان الترك لعـذر مسـقط للقضاء كالجنون و الحيض فهو كمن لم يصل قولا واحدا و هل يشترط كون التمام بنيه الإقامه فلا يكفى التمام سهوا قبل الإقامه فيه وجهان و ظاهر الخبر الاشتراط.

و لو نوى الإقـامه ثم صـلى تمامـا لشـرف البقعه ذاهلا ـ عن نيه الإقامه ثم رجع عن الإقامه فالظاهر الكفايه لعموم الروايه و لو نوى الإقامه فى أثناء الصلاه المقصوره فأتمها ففى الاجتزاء بها وجهان و لعل الاجتزاء أقوى.

ثم ظاهر الروايه إتمام الصـلاه فلو شـرع فى الصـلاه بنيه الإقامه ثم رجع عن الإقامه فى أثنائها لم يكف و إن كان بعد الركوع فى الثالثه و هو ظاهر المنتهى و تردد فى المعتبر و فصل فى التذكره و المختلف بمجاوزه محل القصر و عدمه.

**[ترجمه]«إن» دراين سـخن امـام عليه السـلام «إن بـدا لـك» وصـليّه است و ظاهراً بين اصـحاب اختلافى دراين نيست كه اگر قصد كننده اقامت ده روزه، قبل از اينكه نمازى را كامل ادا نمايد، سـفرى را نيت كند، به قصر باز مى گردد. و اگر نمازى را به صورت كامـل ادا نمايـد، تـا زمان خروج به سوى مسافت، نمازش را كامل به جاى مى‌آورد. و ظاهر اصـحاب اين است كه در رجوع به قصر، در صورت عدول از نيت اقامت بدون نماز، شرط نيست كه مسافت مانده، مسافت شرعى باشد و شهيد ثانى آن را قوى دانسته است و شرط بودن آن را محتمل دانسته است و اطلاق اين روايت و ساير روايات، مؤيد قول مشهور است.

بـدان كه آنهـا در اين بـاره دچـار اختلاف هسـتند كه آيا روزه واجب نيز به نماز فريضه الحاق مى‌شود و حكم اقامت، مطلقاً با شروع، دربـاره آن اثبات مى‌شود، يا زمانى كه قبل از رجوع از نيت اقامت، ظهر شود؟ درباره آن چنـد وجه است، و مورد سوم مشـهورتر و قوى‌تر است، هرچنـد كه ظـاهر عبـارت فقه الرضا اين است كه اتمام روزه در حكم اتمام نماز است، اگر واو را در اين سـخن او «و الصوم» بر معنى أو حمـل نمـاييم و ممكن است كه ذكر روزه، اسـتطراد - از شـاخه‌اى به شاخه ديگر پريـدن - باشد و ارتباطى به حكم نداشته باشد.

پس ظاهر اين است كه امر مورد اعتبار،، فقط اداى كامل نماز فريضه باشـد چنانكه در صـحيحه ابو ولّاد - . التهـذيب ۱: ۳۱۷ - به آن تصـريح شده است؛ پس الحاق نافله‌اى كه در سفر به جاى آورده نمى‌شود به فريضه، چنانكه علامه در النهايه انجام داده است و شـهيد ثـانى آن را تقويت نموده است، هيـچ وجهى نـدارد و ظاهر اين است كه اين حكم مربوط به انجام فريضه است؛ پس نه فرا رسـيدن وقت آن كفـايت مى كنـد و نه گذشـتن وقت آن، در صـورتى كه آن را نخوانـد، چه ترك عمـدى باشـد يا سهوى. و علامـه در تـذكره، بـا توجه به قرار گرفتن تمـام نمـاز بر ذمه او، نظر قطعى داده است كه ترك ماننـد نماز است و در النهايه آن را مشكل دانسته و همچنين شهيد درذكرى .

و اگر ترك به دليلى كه ساقط كننـده قضا استماننـد جنون و حيض باشـد، او براساس قولى واحد، مانند كسـى است كه نماز نخوانده است؛ و آيا شـرط است كه اداى كامل به نيت اقامت باشد، و اداى كامل از روى سهو، قبل از اقامت كفايت نمى كند؟

درباره آن دو وجه وجود دارد و ظاهر خبر، شرط بودن آن است.

و اگر نیت اقامت داشت سپس به دلیل شرافت مکان، درحالی که نیت اقامت را فراموش کرده است نماز را کامل ادا نمود، به دلیل عموم روایت، ظاهر، کفایت آن است. و اگر در اثنای نماز قصر،، نیت اقامت نمود، پس آن را به صورت کامل ادا نماید و درباره اکتفا به آن دو وجه وجود دارد، و شاید اکتفا قوی‌تر باشد.

پس ظاهر روایت، ادای کامل نماز است. پس اگر با نیت اقامت نماز را شروع نمود و سپس در اثنای نماز از اقامت رجوع نمود، کفایت نمی‌کند، هرچند که پس از رکوع رکعت سوم باشد؛ و این ظاهر المنتهی است، و در المعتبر تردید نموده است و در تذکره و المختلف، بین گذشتن از محل قصر و عدم آن تفصیل داده است.

**[ترجمه]

«۱۵»

فِقْهُ الرِّضَا، قَالَ علیه السلام: فَإِنْ فَاتَتْکَ الصَّلَاهُ فِی السَّفَرِ فَذَکَرْتَهَا فِی الْحَضَرِ فَاقْضِ صَلَاهَ السَّفَرِ رَکْعَتَیْنِ کَمَا فَاتَتْکَ وَ إِنْ فَاتَتْکَ فِی الْحَضَرِ فَذَکَرْتَهَا فِی السَّفَرِ فَاقْضِهَا أَرْبَعَ رَکَعَاتٍ صَلَاهَ الْحَضَرِ کَمَا فَاتَتْکَ وَ إِنْ خَرَجْتَ مِنْ مَنْزِلِکَ وَ قَدْ دَخَلَ عَلَیْکَ وَقْتُ الصَّلَاهِ وَ لَمْ تُصَلِّ حَتَّی خَرَجْتَ فَعَلَیْکَ التَّقْصِیرُ وَ إِنْ دَخَلَ عَلَیْکَ وَقْتُ الصَّلَاهِ وَ أَنْتَ فِی السَّفَرِ وَ لَمْ تُصَلِّ حَتَّی تَدْخُلَ أَهْلَکَ فَعَلَیْکَ التَّمَامُ إِلَّا أَنْ یَکُونَ قَدْ فَاتَکَ الْوَقْتُ فَتُصَلِّیَ مَا فَاتَکَ مِنْ صَلَاهِ الْحَضَرِ فِی السَّفَرِ وَ صَلَاهِ السَّفَرِ فِی الْحَضَرِ(۱).

**[ترجمه]فقه الرضا: امام علیه السلام فرمود: اگر در سفر نمازی از تو فوت شد و آن را در حضر به یادآوردی، پس نماز سفر را در دو رکعت، چنانکه از تو فوت شده است، قضا کن. و اگر در حضر نمازی از تو فوت شد و آن را در سفر به یاد آوردی، پس آن را در چهار رکعت نماز حضر قضا کن، چنانکه از تو فوت شده است. و اگر از منزلت خارج شدی درحالی که وقت نمازی بر تو داخل شده است و آن را تا خروجت نخوانده‌ای، پس قصر بر تو واجب است؛ و اگر وقت نماز فرا رسید درحالی که تو در سفر هستی و آن را نخوانده‌ای تا اینکه بر خانواده خود وارد شوی، پس ادای کامل بر تو لازم است، مگر اینکه وقت آن فوت شده باشد، پس آنچه که از نماز حضر فوت شده است را در سفر می‌خوانی و آنچه که از نماز سفر فوت شده است را در حضر می‌خوانی. - . فقه الرضا علیه السلام: ۱۶ -

**[ترجمه]

بیان

لا ریب فی أن الاعتبار فی القضاء بحال الفوات لا بحال الفعل فما فات قصرا یقضی قصرا و إن قضاه فی الحضر و کذا العکس و لو حصل الفوات فی أماکن التخییر

۱- ۱. فقه الرضا ص ۱۶.

ففی ثبوت التخییر فی القضاء أو تحتم القصر وجهان أحوطهما الثانی.

و لو سافر بعد دخول الوقت قبل أن یصلی فالأصحاب فیه علی أقوال شتی ذهب ابن أبی عقیل و الصدوق فی المقنع و العلامه إلی أنه یجب علیه الإتمام و ذهب المفید إلی أنه یجب علیه التقصیر و اختاره ابن إدریس و نقله عن المرتضی فی المصباح و هو اختیار علی بن بابویه و المحقق و جماعه.

و ذهب الشیخ فی الخلاف إلی التخییر و استحباب الإتمام و ذهب رحمه الله فی النهایه و کتابی الأخبار إلی أنه یتم إن بقی من الوقت مقدار ما یصلی فیه علی التمام فإن تضیق الوقت قصر و به قال فی موضع من المبسوط و به قال ابن البراج و هو اختیار الصدوق فی الفقیه.

و کذا الخلاف فیما إذا دخل محل التمام بعد دخول الوقت فذهب المفید و علی بن بابویه و ابن إدریس و الفاضلان إلی أنه یتم و هو المشهور بین المتأخرین و نقل عن ابن الجنید و الشیخ القول بالتخییر و ذهب الشیخ فی النهایه و کتابی الأخبار إلی أنه یتم مع السعه و یقصر مع الضیق و حکی الشهیدان أن فی المسأله قولا بالتقصیر مطلقا.

و منشأ هذا الاختلاف اختلاف الأخبار(۱)

فَفِی صَحِیحَهِ إِسْمَاعِیلَ بْنِ جَابِرٍ قَالَ:

---

۱ – ۱. بل لا اختلاف فی الاخبار، کما مرت الإشاره إلیه فی باب اوقات الصلوات، و باب تقدیم الفائته علی الحاضره، و انما توهموا الاختلاف فیها، لقولهم باشتراک وقت الظهرین من الزوال الی المغرب مطلقا و اشتراک وقت العشاءین من المغرب الی ثلث اللیل أو نصفه أو آخره علی اختلاف فی ذلک، مع أن کل صلاه لها وقت محدود مختص بها بعضها بحکم السنه و بعضها بحکم الفرض، علی ما مر تفصیلها فی باب أوقات الصلوات. فمن توجه الی ذلک حقّ التوجه و رجع الی روایات الباب لم یجد فیها اختلافا الا ما یتراءی من بعضها و سیأتی بیانها و حملها علی وجوه قریبه أقرب ممّا حملوها علیه عاده و حینئذ یتظافر أخبار الباب مع ما سبق فی باب تقدیم الفائته علی الحاضره و باب أوقات الصلوات، و یثبت الأوقات الخمسه بالتواتر القطعی، و للّه الحمد.

قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَدْخُلُ عَلَیَّ وَقْتُ الصَّلَاهِ وَ أَنَا فِی السَّفَرِ فَلَا أُصَلِّی حَتَّی أَدْخُلَ أَهْلِی فَقَالَ صَلِّ وَ أَتِمَّ الصَّلَاهَ قُلْتُ فَدَخَلَ عَلَیَّ وَقْتُ الصَّلَاهِ وَ أَنَا فِی أَهْلِی أُرِیدُ السَّفَرَ فَلَا أُصَلِّی حَتَّی أَخْرُجَ فَقَالَ صَلِّ وَ قَصِّرْ فَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَقَدْ خَالَفْتَ وَ اللَّهِ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله (۱).

وَ فِی صَحِیحَهِ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ (۲)

قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنِ الرَّجُلِ یَدْخُلُ مِنْ سَفَرِهِ وَ قَدْ دَخَلَ وَقْتُ الصَّلَاهِ وَ هُوَ فِی الطَّرِیقِ فَقَالَ یُصَلِّی رَکْعَتَیْنِ وَ إِنْ خَرَجَ إِلَی سَفَرِهِ وَ قَدْ دَخَلَ وَقْتُ الصَّلَاهِ فَلْیُصَلِّ أَرْبَعاً.

وَ فِی مُوَثَّقَهِ عَمَّارٍ(۳)

عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: سُئِلَ عَنِ الرَّجُلِ إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ وَ هُوَ فِی مَنْزِلِهِ ثُمَّ یَخْرُجُ فِی سَفَرٍ قَالَ یَبْدَأُ بِالزَّوَالِ فَیُصَلِّیهَا ثُمَّ یُصَلِّی الْأُولَی بِتَقْصِیرِ رَکْعَتَیْنِ لِأَنَّهُ خَرَجَ مِنْ مَنْزِلِهِ قَبْلَ أَنْ یَحْضُرَ الْأُولَی وَ سُئِلَ فَإِنْ خَرَجَ

۱- ۱. الفقیه ج ۱ ص ۲۸۳، التهذیب ج ۱ ص ۱۳۷ و ۳۰۱ و ۳۱۷، و وجه الحدیث أنه دخل علیه وقت صلاه الظهر مثلا حین بلوغ الظل الی قدم و هو فی السفر و دخل الی أهله و لم یدخل وقت صلاه العصر بعد، و هکذا العکس.

۲- ۲. التهذیب ج ۱ ص ۳۱۷، الفقیه ج ۱ ص ۲۸۴، و هو محمول علی ما إذا دخل علی أهله و قد فات وقت الظهر و دخل وقت العصر، و هکذا العکس.

۳- ۳. التهذیب ج ۱ ص ۱۳۸، و صدر الحدیث نص فیما قلنا، فان صلاه الزوال ثابت علیه لان وقتها حین زوال الشمس فلا یسقط هذه النافله لادراک وقتها و لو خفیفه فی الحضر و قال علیه السلام:« ثم یصلی الأولی بتقصیر رکعتین» مع أنّه أدرک أول وقت الزوال فی الحضر و ذلک لعدم العبره بالزوال، بل العبره بالوقت المسنون و لذلک قال بعده« لانه خرج من منزله قبل أن یحضر الأولی». و اما ذیل الخبر فلیحمل علی أنّه خرج بعد ما حضرت الأولی و حینما غاب و تواری عن البیوت و أراد الصلاه فات وقتها المسنون و حضر وقت الثانیه.

بَعْدَ مَا حَضَرَتِ الْأَولَى قَالَ يُصَلِّي الْأولَى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ ثُمَّ يُصَلِّي بَعْدُ النَّوَافِلَ ثَمَانَ رَكَعَاتٍ لِأَنَّهُ خَرَجَ مِنْ مَنْزِلِهِ بَعْدَ مَا حَضَرَتِ الْأُولَى.

وَ عَنْ بَشِيرٍ النَّبَّالِ (١)

قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام حَتَّى أَتَيْنَا الشَّجَرَةَ فَقَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَا نَبَّالُ فَقُلْتُ لَبَّيْكَ قَالَ إِنَّهُ لَمْ يَجِبْ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَهْلِ هَذَا الْعَسْكَرِ أَنْ يُصَلِّيَ أَرْبَعاً غَيْرِي وَ غَيْرَكَ وَ ذَلِكَ أَنَّهُ دَخَلَ وَقْتُ الصَّلَاةِ قَبْلَ أَنْ نَخْرُجَ.

و ربما يحمل صحيحه محمد بن مسلم على أن المراد أن الركعتين يؤتى بهما فى السفر و الأربع فى الحضر بأن يكون المراد بقوله يدخل من سفره إراده الدخول أو الإشراف عليه و كان فى الإيراد بصيغه المضارع إعانه على هذا المعنى و كذا قوله خرج يحمل على أحد الوجهين و كذا خبر بشير يحمل على أنه عليه السلام صلى قبل أن يخرج أو على أن المراد وجب علينا التمام و بعد السفر انقلب الحكم و إن كانا بعيدين مع أن سنده غير نقى على المشهور.

و القائل بالتخيير جمع به بين الروايات

وَ يُؤَيِّدُهُ فِي الرُّجُوعِ صَحِيحَهُ مَنْصُورٍ(٢)

ص: ۴۸

۱- ۱. التهذيب ج ۱ ص ۳۱۷ و ۳۰۱، الكافى ج ۳ ص ۴۳۴، و الظاهر أنّه أراد مسجد الشجره، و هو على رأس فرسخين من المدينه، و معلوم أن من خرج بعد دخول وقت الصلاه و سار حتى أتى الشجره يفوته وقت الأولى، و لو أسرع، و أمّا أفراد العسكر، فلما خرجوا قبل دخول وقت الصلاه كان عليهم التقصير، و هو واضح.

۲- ۲. التهذيب ج ۱ ص ۳۱۷، و المراد أنّه ان شاء صلى فى السفر أول الوقت عند القدم، و ان شاء سار و دخل على أهله و صلى أربعا آخر الوقت عند القدمين، و الثانى أولى، اذا كان يمكنه الاسراع و ادراك آخر الوقت المسنون. و هذا الاحتمال أقوى من غيره لاعتضاده بالاخبار المتكثره المرويه فى هذا الباب و غيره كما عرفت و لقوله عليه السلام« فسار حتّى يدخل أهله» حيث أتى بصيغه المضارع، كأنّه يقول:« فسار و أسرع حتّى يدخل أهله» أى يدخل أهله و وقت السنه باق و لذلك قال عليه السلام، و الاتمام أحبّ الى.

بْنِ حَازِمٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام يَقُولُ: إِذَا كَانَ فِي سَفَرٍ فَدَخَلَ عَلَيْهِ وَقْتُ الصَّلَاةِ قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ أَهْلَهُ فَسَارَ حَتَّى يَدْخُلَ أَهْلَهُ فَإِنْ شَاءَ قَصَّرَ وَ إِنْ شَاءَ أَتَمَّ وَ الْإِتْمَامُ أَحَبُّ إِلَيَّ. و حمله على التقصير قبل الدخول و الإتمام بعده بعيد جدا. و الشيخ جمع بينهما بالسعه و الضيق وَ أَيَّدَهُ بِمَا رَوَاهُ فِي الْمُوَثَّقِ (۱) عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ علیه السلام: يَقُولُ فِي الرَّجُلِ يَقْدَمُ مِنْ سَفَرِهِ فِي وَقْتِ الصَّلَاةِ فَقَالَ إِنْ كَانَ لَا يَخَافُ الْفَوْتَ فَلْيُتِمَّ وَ إِنْ كَانَ يَخَافُ خُرُوجَ الْوَقْتِ فَلْيُقَصِّرْ.

و روى هذا المضمون بسند(۲)

مرسل عن أبى عبد الله عليه السلام أيضا و هما يدلان على التفصيل فى القدوم و يمكن حملهما على أنه إن كان لا يخاف فوت الوقت يؤخر حتى يدخل أهله و يتم و إن كان يخاف الفوت إذا دخل أهله يصلى قصرا قبل الدخول.

**[ترجمه]شکی در این نیست که اعتبار در قضا، وضعیت فوت نماز است نه وضعیت ادا، و آنچه که در حالت قصر فوت شده است را به صورت قصر قضا می‌کند، هرچند که آن را در حضر قضا کند، و عکس آن چنین است. و اگر فوت نماز در مواضع تخییر رخ داده باشد، درباره ثبوت تخییر در قضا یا حتمی بودن قصر، دو وجه وجود دارد و احوط آن، وجه دوم است.

اگر بعد از فرا رسیدن وقت، قبل از اینکه نماز بخواند سفر کند، اصحاب درباره آن دارای اقوال مختلفی هستند. ابن ابوعقیل، صدوق در المقنع، و علامه بر این هستند که ادای کامل بر او واجب است، و عقیده مفید بر این است که قصر کردن بر او واجب است و ابن ادریس آن را اختیار کرده است، و آن را از مرتضی در المصباح نقل کرده است و آن اختیار علی بن بابویه، محقق و جماعتی دیگر است.

و شیخ در الخلاف بر مخیر بودن و مستحب بودن ادای کامل معتقد است، و او در النهایه و دو کتاب اخبار بر این است که اگر از وقت به اندازه‌ای باقی باشد که درآن به صورت کامل ادا نماید، کامل می‌خواند، و اگر وقت تنگ بود، قصر می‌کند. و در جایی از المبسوط آن را گفته است، و ابن براج به آن قائل بوده است و آن اختیار صدوق در الفقیه است.

و همچنین درباره حالتی که بعد از فرا رسیدن وقت به محل ادای کامل وارد گردد، اختلاف است. مفید، علی بن بابویه، ابن ادریس و فاضلان بر این هستند که وی به صورت کامل ادا می‌نماید، و این بین متأخرین مشهور است و قول به مخیر بودن، از ابن جنید و شیخ نقل شده است. و شیخ درالنهایه و دو کتاب اخبار بر این است که در صورت وسعت وقت، کامل ادا می‌کند، و درصورت تنگی قصر می‌کند، و شهیدین نقل کرده‌اند که درباره این مسأله، قولی بر قصر مطلق وجود دارد.

و منشأ این اختلاف، اختلاف اخبار است. در صحیحه اسماعیل بن جابر گوید: به امام صادق علیه السلام عرض کردم، وقت نماز بر من وارد می‌شود، درحالی که من در سفر هستم، پس نماز نمی‌خوانم تا اینکه بر خانواده خویش وارد می‌شوم. پس فرمود: بخوان و نماز را کامل ادا کن. عرض کردم: پس وقت نماز بر من داخل شده است درحالی که من نزد خانواده خود هستم و قصد سفر دارم، پس نماز نمی‌خوانم تا اینکه خارج می‌شوم. فرمود: بخوان و قصر کن، که اگر چنین نکنی، با خدا و رسول خدا صلّی الله علیه و آله مخالفت کرده‌ای .

و محمد بن مسلم - . التهذیب ۱: ۳۱۷، الفقیه ۱: ۲۸۴ -

در صحیحه‌ای گوید: از امام صادق علیه السلام درباره مردی سؤال کردم که درحالی که در راه است، وقت نماز فرا رسیده است و او به منزلش وارد می‌شود. فرمود: دو رکعت می‌خواند، و اگر به سوی سفری خارج شود درحالی که وقت نماز فرا رسیده است، باید چهار رکعت بخواند.

و در موثقه‌ای، عمار - . التهذیب ۱: ۱۳۸ -

از امام صادق علیه السلام گوید: دربار مردی سؤال شد که وقت زوال خورشید در منزل خود است، سپس برای سفرخارج می‌شود؟ فرمود: نوافل زوال را شروع می کند، پس آن را می‌خواند، سپس ظهر را با قصر در دو رکعت می‌خواند، زیرا او قبل از اینکه زمان [فضیلت] نماز ظهر[بعد از نوافل] فرا رسد، از منزلش خارج شده است. و سؤال شد: پس اگر بعد از فرا رسیدن زمان نماز ظهر خارج شود؟ فرمود: ظهر را چهار رکعت می‌خواند سپس بعدا هشت رکعت نافله می‌خواند؛ زیرا او بعد از اینکه زمان نماز ظهر فرا رسید از منزلش خارج شده است.

و بشیر نبال - . التهذیب ۱: ۳۱۷ و ۳۰۱، الکافی ۳: ۴۳۴ -

گوید: به همراه امام صادق علیه السلام خارج شدم تا اینکه به شجره رسیدیم، پس امام صادق علیه السلام به من فرمود: ای نبال! عرض کردم: گوش به فرمانم. فرمود: بر هیچ یک از این جمع غیر از من و تو، واجب نیست که چهار رکعت بخوانند، به این سبب که قبل از اینکه خارج شویم، وقت نماز فرا رسیده بود.

و شاید صحیحه محمد بن مسلم بر این حمل شود که مقصود این است که دو رکعت در سفر به جای آورده می‌شود، و چهار رکعت در حضر، به این صورت که مقصود از این سخن او: «یدخل من سفره»، (از سفرش می‌رسد)، اراده دخول یا نزدیک بودن دخول بر منزل باشد، و گویی آوردن به صیغه مضارع، کمکی است بر این معنا، و همچنین این سخن او «خرج»، بر یکی از دو وجه حمل می‌شود. و همچنین خبر بشیر بر این حمل می‌شود که امام علیه السلام قبل از اینکه خارج شود، نماز خوانده است؛ یا بر اینکه مقصود این است که ادای کامل بر ما واجب شده است و بعد از سفر، حکم تغییر کرده است، هرچند که این دو بعید هستند. علاوه بر اینکه بنا بر قول مشهور، سند آن روشن نیست.

و فرد قائل به مخیر بودن با آن، بین این روایات را جمع کرده است و صحیحه منصور بن حازم - . التهذیب ۱: ۳۱۷ -

درباره رجوع، مؤید آن است که گوید: شنیدم که امام صادق علیه السلام می‌فرمود: زمانی که در سفر باشد، پس قبل از اینکه بر خانواده خود وارد شود، وقت نماز بر او فرا برسد، پس حرکت کند تا اینکه بر خانواده خود وارد شود؛ پس اگر خواست قصر کند و اگر خواست کامل ادا نماید، و ادای کامل نزد من پسندیده‌تراست. و حمل کردن آن بر قصر قبل از ورود و ادای کامل بعد از آن، بسیار بعید است.

و شیخ با وسعت و تنگی وقت، بین آنها را جمع کرده است و آن را به وسیله آنچه که در موثقی - . التهذیب ۱: ۳۱۷ -

از اسحاق بن عمار روایت کرده است، تأیید نموده که گوید: شنیدم که موسی بن جعفر علیه السلام درباره مردی که در وقت

نماز از سفر می‌رسد می‌فرمود: اگر از فوت وقت بیم نداشت، کامل ادا نماید و اگر از فوت وقت بیم داشت، باید قصر نماید.

و این مضمون با سندی - . الفقیه ۱: ۲۸۴ آن را از کتاب حکم بن مسکین روایت کرده است، و شیخ آن را در التهذیب ۱: ۳۱۷ از حکم از مردی روایت کرده است. -

مرسل از امام صادق علیه السلام نیز روایت شده است و آن دو بر تفصیل درخصوص از راه رسیدن دلالت دارند، و می‌توان آن دو را بر این حمل نمود که اگر از فوت وقت بیم نداشت به تأخیر می‌اندازد تا اینکه بر خانواده وارد شود و اگر بیم آن را دارد که تا رسیدن به اهلش، وقت از دست رفته باشد، قبل از ورود، قصر می‌خواند.

**[ترجمه]

و أقول

یمکن الجمع بینها بوجهین آخرین أحدهما حمل ما دل علی الاعتبار بحال الوجوب علی ما إذا مضی زمان من أول الوقت یمکنه تحصیل الشرائط المفقوده و إتمام الصلاه فیه و ما دل علی الاعتبار بحال الأداء علی ما إذا خرج عن حد الترخص أو دخل فیه و لم یمض هذا المقدار من الزمان کما أشار إلیه العلامه فی المنتهی و الشیخ فی الخلاف قید الحکم بذلک حیث قال إذا خرج إلی السفر و قد دخل الوقت إلا أنه مضی مقدار ما یصلی فیه الفرض أربع رکعات جاز له التقصیر و کذا قال العلامه و أکثر الأصحاب و الفرق أیضا ظاهر

ص: ۴۹

۱- ۱. التهذیب ج ۱ ص ۳۱۷، و المراد فوات وقت الأولی مثلا بدخول وقت الثانیه عند القدمین، بحیث إذا صلی الظهر أربعا وقع نصفه فی وقت الظهر و نصفه فی وقت العصر فیفوت علیه بذلک أول وقت الثانیه مع أنّه حاضر.

۲- ۲. الفقیه ج ۱ ص ۲۸۴، رواه عن کتاب الحکم بن مسکین، و رواه الشیخ فی التهذیب ج ۱ ص ۳۱۷ عن الحکم عن رجل.

إذ بعد مضی هذا الزمان یستقر الفرض فی ذمته.

و ثانیهما أن یقال إنه إذا خرج بعد دخول وقت الفضیله یعنی إذا صار الفی ء قدمین أو انقضی مقدار النافله للمتنفل یتم الصلاه و إذا خرج قبل دخول وقت الفضیله و إن کان بعد دخول وقت الإجزاء یقصر.

فالمراد بالوقت فی بعض الأخبار الفضیله و فی بعضها الإجزاء و یشهد لهذا التأویل موثقه عمار لکن لا أعرف قائلا به و کذا الکلام فی العود لاختلاف الأخبار فیه أیضا و المسأله فی غایه الإشکال و إن کان القول بالتخییر لا یخلو من قوه و الاحتیاط فی الجمع.

**[ترجمه]جمع کردن بین آن دو، با دو وجه دیگر ممکن است: یکی از آن دو، حمل کردن آنچه که بر اعتبار حالت وجوب دلالت دارد، بر حالتی است که زمانی از اول وقت سپری شده باشد که تحصیل شرایط مفقودِ نماز[مثل وضو و تطهیر لباس و...] و ادای کامل نماز در آن ممکن باشد، و حمل کردن آنچه که بر اعتبار حالت ادا دلالت دارد، بر حالتی که از حد ترخص خارج شده یا در آن وارد شده است و این مقدار از زمان سپری نشده باشد. چنانکه علامه در المنتهی به آن اشاره کرده است. و شیخ در الخلاف، حکم را به آن مقید ساخته است، آنجا که گوید: چون برای سفری خارج شد درحالی که وقت فرا رسید، اما به مقداری سپری شد که فرض را در آن چهار رکعت بخواند، قصر کردن برای او جایز است. و علامه و اکثر اصحاب چنین گفته‌اند. و تفاوت نیز روشن است، زیرا بعد از سپری شدن این زمان، فرض بر ذمه او ثابت می‌شود.

و دوم اینکه گفته شود: او اگر بعد از فرا رسیدن وقت فضیلت یعنی زمانی که سایه به اندازه دو گام شد یا مقدار نافله برای کسی که نافله می‌خواند به پایان رسید، خارج شود، نماز را کامل ادا می‌کند، و اگر قبل از دخول وقت فضیلت خارج شود، هرچند که بعد از فرا رسیدن وقت اجزاء باشد، قصر می‌کند.

پس مقصود از وقت در برخی اخبار، وقت فضیلت، و در برخی دیگر وقت اجزاء است و موثقه عمار بر این تأویل گواهی می- دهد، اما کسی که قائل به آن باشد را نمی‌شناسم، و کلام در خصوص بازگشت نیز به دلیل اختلاف اخبار درباره آن چنین است. و این مسئله در نهایت اشکال است، هرچند که قول به تخییر خالی از قوت نیست و احتیاط در جمع کردن است.

**[ترجمه]

«۱۶»

السَّرَائِرُ، نَقْلًا مِنْ كِتَابِ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ عَنْ زُرَارَةَ عَنْ أَحَدِهِمَا عليهما السلام: أَنَّهُ قَالَ فِي رَجُلٍ مُسَافِرٍ نَسِيَ الظُّهْرَ وَ الْعَصْرَ فِي السَّفَرِ حَتَّى دَخَلَ أَهْلَهُ قَالَ يُصَلِّي أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ (۱) وَ قَالَ لِمَنْ نَسِيَ صَلَاةَ الظُّهْرِ أَوِ الْعَصْرِ وَ هُوَ مُقِيمٌ حَتَّى يَخْرُجَ قَالَ يُصَلِّي أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ

فِي سَفَرِهِ (۲)

وَ قَالَ إِذَا دَخَلَ عَلَى الرَّجُلِ وَقْتُ صَلَاهٍ وَ هُوَ مُقِيمٌ ثُمَّ سَافَرَ صَلَّى تِلْكَ الصَّلَاهَ الَّتِی دَخَلَ وَقْتُهَا عَلَيْهِ وَ هُوَ مُقِيمٌ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ فِی سَفَرِهِ (۳).

**[ترجمه]سرائر: به نقل از کتاب جمیل بن دراج، از زراره، از یکی از آن دو امام علیهما السلام که درباره مرد مسافری که ظهر و عصر را در سفر فراموش کرد تا اینکه بر خانواده خویش وارد شد، فرمود: چهار رکعت می‌خواند. - . السرائر: ۴۶۸ -

و به کسی که در حالی که مقیم است نماز ظهر [یا] و عصر را فراموش می‌کند تا اینکه خارج می‌شود، فرمود: چهار رکعت در سفر می‌خواند. - . السرائر: ۴۶۸ -

و فرمود: زمانی که وقت نماز بر مرد فرا برسد درحالی که او مقیم است، سپس سفر کند، آن نمازی را که درحالی که او مقیم است وقتش بر او فرا رسیده است، در سفر چهار رکعت می‌خواند. - . السرائر: ۴۶۸ -

**[ترجمه]

بيان

أقول يمكن أن يكون قوله عليه السلام و إذا دخل على الرجل بعد قوله لمن نسی صلاه الظهر تعميما بعد التخصيص أو يكونا حديثين سمعهما فی مقامين أو يكون الأول للقضاء و الثانی للأداء أو يكون الأخير محمولا على العمد كما أن الأول كان للنسيان و قوله أولا فی رجل مسافر يحتمل الأداء و القضاء و الأعم و ظاهر الخبر الإتمام فی الدخول و الخروج معا كما هو مختار العلامه إن لم نحمل أحدهما على القضاء.

ثم اعلم أنهم اختلفوا فی القضاء أيضا أی إذا دخل وقت الصلاه فی السفر و دخل بلده ثم فاتته الصلاه و كذا العكس هل يعتبر بحال الوجوب أی أول الوقت أو بحال

ص: ۵۰

۱- ۱. السرائر: ۴۶۸.

۲- ۲. السرائر: ۴۶۸.

۳- ۳. السرائر: ۴۶۸.

الفوات أی آخره فذهب المرتضی و ابن الجنید إلی أنه یقضی بحسب حالها فی أول وقتها و آخرون إلی أنه یقضی بحسب حالها فی آخر وقتها.

وَ یَدُلُّ عَلَی الْأَوَّلِ مَا رَوَاهُ الشَّیْخُ عَنْ مُوسَی بْنِ بَکْرٍ عَنْ زُرَارَهَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام: أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ دَخَلَ وَقْتُ الصَّلَاهِ وَ هُوَ فِی السَّفَرِ فَأَخَّرَ الصَّلَاهَ حَتَّی قَدِمَ فَنَسِیَ حِینَ قَدِمَ إِلَی أَهْلِهِ أَنْ یُصَلِّیَهَا حَتَّی ذَهَبَ وَقْتُهَا قَالَ یُصَلِّیهَا رَکْعَتَیْنِ صَلَاهَ الْمُسَافِرِ لِأَنَّ الْوَقْتَ دَخَلَ وَ هُوَ مُسَافِرٌ کَانَ یَنْبَغِی أَنْ یُصَلِّیَهَا عِنْدَ ذَلِکَ (۱).

و موسی بن بکر و إن لم یذکر له توثیق و ذکر الشیخ أنه واقفی لکن واقفیته لم یذکره إلا الشیخ و روایه ابن أبی عمیر و صفوان و أجلاء الأصحاب عنه مما یدل علی جلالته فالخبر لا یقصر عن الصحیح أو الموثق.

و أجاب فی المعتبر عنه باحتمال أن یکون دخل مع ضیق الوقت عن أداء الصلاه أربعا فیقضی علی وقت إمکان الأداء و المسأله فی غایه الإشکال و الجمع أیضا فیه طریق الاحتیاط.

**[ترجمه]مؤلف:

ممکن است این سخن امام علیه السلام: «و زمانی که بر مرد فرا برسد» بعد از این سخن او: «برای کسی که نماز ظهر را فراموش کرد» به عنوان تعمیم بعد از تخصیص، یا اینکه دو حدیث باشند که آن دو را در دو جایگاه شنیده است، یا اینکه سخن اول برای قضا و سخن دوم برای ادا باشد، یا اینکه سخن آخر بر عمد حمل شود، چنانکه سخن اول برای نسیان باشد. و این سخن او: در حدیث اول «درباره مرد مسافر» ادا، قضا و اعم را محتمل است. و ظاهر خبر، ادای کامل هم در ورود و هم در خروج است، چنانکه آن نظر برگزیده علامه است اگر یکی از آن دو را بر قضا حمل نکنیم.

بدان که نظر آنها درباره قضا نیز مختلف است، یعنی زمانی که وقت نماز در سفر فرا برسد و وارد شهرش شود و آن نماز از او فوت باشد، و عکس آن چنین است. آیا حالت وجوب یعنی اول وقت معتبر است، یا حالت فوت یعنی آخر وقت؟ پس مرتضی و ابن جنید بر این هستند که بر اساس حالت نماز در اول وقت آن قضا می کند، و دیگران براین هستند که براساس حالت آن در آخر وقت آن قضا می کند.

و آنچه که شیخ از موسی بن بکر از زراره از امام باقرعلیه السلام روایت کرده، بر حالت اول دلالت دارد که وی درباره مردی که در سفر است و وقت نماز فرا می رسد و او نماز را به تأخیر می‌اندازد تا اینکه برسد، و زمانی که نزد خانواده خود می‌رسد فراموش می کند که آن را بخواند تا اینکه وقت آن زایل می‌شود، فرمود: آن را دو رکعت، [یعنی] نماز مسافر بخواند، زیرا درحالی که او مسافر بوده، وقت آن فرا رسیده است، شایسته بود که آن را در وقتش بخواند. - . التهذیب ۱: ۳۰۱ -

و موسی بکر - هرچند که توثیقی برای او ذکر نشده است و شیخ گفته است که او واقفی است، اما واقفی بودن او را فقط شیخ ذکر کرده است - و روایت ابن ابوعمیر و صفوان و بزرگان اصحاب از او، از مواردی است که بر بزرگی او دلالت دارد، پس این خبر، کمتر از صحیح یا موثق نیست.

در المعتبر اینگونه به آن پاسخ داده است که محتمل است که به همراه تنگی وقت برای ادای نماز، در چهار رکعت وارد شده باشد، پس در وقت امکان ادا، قضا می‌کند. و این مسأله در غایت اشکال است و در اینجا نیز جمع کردن، طریق احتیاط است.

**[ترجمه]

«۱۷»

الْعَیَّاشِیُّ، عَنْ حَرِیزٍ قَالَ قَالَ زُرَارَهُ وَ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ: قُلْنَا لِأَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام مَا تَقُولُ فِی الصَّلَاهِ فِی السَّفَرِ کَیْفَ هِیَ وَ کَمْ هِیَ قَالَ إِنَّ اللَّهَ یَقُولُ إِذا ضَرَبْتُمْ فِی الْأَرْضِ فَلَیْسَ عَلَیْکُمْ جُناحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلاهِ فَصَارَ التَّقْصِیرُ فِی السَّفَرِ وَاجِباً کَوُجُوبِ التَّمَامِ فِی الْحَضَرِ قَالا قُلْنَا إِنَّمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ فَلَیْسَ عَلَیْکُمْ جُناحٌ وَ لَمْ یَقُلْ افْعَلُوا فَکَیْفَ أَوْجَبَ ذَلِکَ کَمَا أَوْجَبَ التَّمَامَ فِی الْحَضَرِ قَالَ أَ وَ لَیْسَ قَدْ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِی الصَّفَا وَ الْمَرْوَهِ- فَمَنْ حَجَّ الْبَیْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلا جُناحَ عَلَیْهِ أَنْ یَطَّوَّفَ بِهِما أَ لَا تَرَی أَنَّ الطَّوَافَ بِهِمَا وَاجِبٌ مَفْرُوضٌ لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ ذَکَرَهُ فِی کِتَابِهِ وَ صَنَعَهُ نَبِیُّهُ وَ کَذَلِکَ التَّقْصِیرُ فِی السَّفَرِ شَیْ ءٌ صَنَعَهُ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله وَ ذَکَرَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِی کِتَابِهِ قَالا قُلْنَا فَمَنْ صَلَّی فِی السَّفَرِ أَرْبَعاً أَ یُعِیدُ أَمْ لَا قَالَ إِنْ کَانَ قَدْ قُرِئَتْ عَلَیْهِ آیَهُ التَّقْصِیرِ وَ فُسِّرَتْ لَهُ فَصَلَّی أَرْبَعاً أَعَادَ وَ إِنْ لَمْ یَکُنْ قُرِئَتْ عَلَیْهِ وَ لَمْ یَعْلَمْهَا فَلَا

۱- ۱. التهذیب ج ۱ ص ۳۰۱.

إِعَادَةَ عَلَيْهِ وَ الصَّلَاةُ فِي السَّفَرِ كُلُّهَا الْفَرِيضَةُ رَكْعَتَانِ كُلَّ صَلَاةٍ إِلَّا الْمَغْرِبَ فَإِنَّهَا ثَلَاثٌ لَيْسَ فِيهَا تَقْصِيرٌ تَرَكَهَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فِي السَّفَرِ وَ الْحَضَرِ ثَلَاثَ رَكَعَاتٍ (۱).

دَعَائِمُ الْإِسْلَامِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام: مِثْلَهُ إِلَى قَوْلِهِ وَ كَذَلِكَ التَّقْصِيرُ فِي السَّفَرِ ذَكَرَهُ اللَّهُ هَكَذَا فِي كِتَابِهِ وَ قَدْ صَنَعَهُ رَسُولُ اللَّهِ (۲).

**[ترجمه]تفسیر العیاشی: زراره و محمد بن مسلم گویند، به امام باقر علیه السلام عرض کردیم: درباره نماز در سفر چه می‌گویی، آن چگونه است و چند رکعت است؟ فرمود: خداوند می‌فرماید {و چون در زمین سفر کردید، گناهی بر شما نیست که نماز را کوتاه کنید.} پس قصر کردن در سفر واجب شد مانند وجوب ادای کامل در حضر. گفتند: عرض کردیم، خداوند عزوجل فقط فرمود: «فلیس علیکم»، و نگفته است انجام دهید، پس چگونه آن را چنانکه ادای کامل در حضر را واجب نمود، واجب ساخته است؟ فرمود: آیا خداوند عزوجل درباره صفا و مروه نفرموده است: {گناهی بر شما نیست.} آیا نمی‌بینی که طواف در آن دو واجب و مفروض است زیرا خداوند عزوجل آن را در کتابش ذکر کرده و پیامبر او صلّی الله علیه و آله آن را انجام داده است، و همچنین قصر کردن در سفر نیز چیزی است که نبی اکرم صلّی الله علیه و آله آن را انجام داده و خداوند عزوجل آن را در کتابش ذکر نموده است.

گویند: عرض کردیم، پس هر که در سفر چهار رکعت خواند، آیا آن را اعاده کند یا خیر؟ فرمود: اگر آیه قصر بر او قرائت شده و تفسیر شده بود و چهار رکعت خواند، اعاده می‌کند، و اگر بر او قرائت نشده بود و از آن آگاهی نداشت، پس اعاده‌ای بر او نیست. و کل نمازهای فریضه در سفر دو رکعت است، به جز مغرب که آن سه رکعت است و در آن قصری نیست، و رسول خدا صلّی الله علیه و آله آن را در سفر و حضر سه رکعت اقامه نمود. - . تفسیر العیاشی ۱: ۲۷۱ -

دعائم الاسلام: از امام باقر علیه السلام نظیر آن تا این سخن امام روایت شده است: و قصر در سفر نیز چنین است، خداوند آن را این چنین در کتابش آورده است و رسول خدا صلّی الله علیه و آله آن را انجام داده است. - . دعائم الاسلام ۱: ۱۹۵ -

**[ترجمه]

بيان

كيف هي أي على العزيمة أو الرخصة و كم هي أي في كم يجب القصر أو كم يصير عدد الركعات و لم يقل افعلوا قد يستفاد منه أن الأمر للوجوب مطلقا أو أمر القرآن أ و ليس قال الله الاستشهاد بالآية لبيان أن نفي الجناح لا ينافي الوجوب إذا دل عليه دليل آخر إذ قد يكون التعبير على هذا الوجه لحكمة كما مر و سيأتي.

و صنعه نبيه أي فعله صلى الله عليه و آله يدل على الوجوب و الجواز مستفاد من الآية فيدل على أن التأسي واجب مطلقا و إن لم يعلم أن فعله صلى الله عليه و آله وجه الوجوب إلا أن يقال المراد أنه صنعه على وجه الوجوب أو واظب عليه أو الصنع كناية عن إجرائه بين الناس و أمره به.

إن كان قد قرئت لعل ذكر قراءه الآيه على التمثيل و المراد إن علم وجوب التقصير فعليه الإعاده و إلا فلا.

و جمله القول فيه أن تارك التقصير فى موضع يجب عليه لا يخلو من أن يكون عالما عامدا أو ناسيا أو جاهلا فالعامد العالم لا ريب فى أنه تبطل صلاته و يعيدها فى الوقت و خارجه و أما الناسى فالمشهور بين الأصحاب أنه يعيد فى الوقت خاصه و ذهب على بن بابويه و الشيخ فى المبسوط إلى أنه يعيد مطلقا.

و قال الصدوق رحمه الله فى المقنع إن نسيت فصليت فى السفر أربع ركعات فأعد الصلاه

۱- ۱. تفسير العيّاشىّ ج ۱ ص ۲۷۱.

۲- ۲. دعائم الإسلام ج ۱ ص ۱۹۵.

إن ذكرت فى ذلك اليوم و إن لم تـذكر حتى يمضـى ذلك اليوم فلا تعد فمراده باليوم إن كان بياض النهار فقد وافق المشـهور فى الظهرين و أهمل أمر العشاء و إن كان مراده ذلك و الليله الماضـيه كان مخالفا فى العشاء للمشـهور لاقتضائه قضاء العشاء فى النهـار و إن كـان مراده ذلـك و الليله المسـتقبله خـالف المشـهور فى الظهرين و فى العشـاء أيضـا إلا على القول ببقاء وقتها إلى الصبح.

وَ الْأَوَّلُ أَقْوَى لِصَحِيحَهِ عِيصِ بْنِ الْقَاسِمِ (۱) عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السـلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ رَجُلٍ صَلَّی وَ هُوَ مُسَافِرٌ فَأَتَمَّ الصَّلَاهَ قَالَ إِنْ كَانَ فِی وَقْتٍ فَلْيُعِدْ وَ إِنْ كَانَ الْوَقْتُ قَدْ مَضَی فَلَا.

و الحكم يشمل العامد و الجاهل أيضا لكنهما خرجا عنه بدليل منفصلا فيبقى الحكم فى الناسى سالما عن المعارض.

ص: ۵۳

۱- ۱. الكافى ج ۳ ص ۴۳۵، التهذيب ج ۱ ص ۳۰۳ و ۳۱۸، و الوجه فى ذلك و ما يجرى مجراها أن الإعاده عقوبه لنسـيانه، اى عدم اهتمامه بأمر الصـلاه حتّى ذهب عليه أنه مسافر يجب عليه القصـر، و هذا كما أمروا عليهم الصـلوات و السلام باعاده الصلاه فى الوقت ان كان علم أن بثوبه شيئا نجسا و لم يغسله حتّى نسى و صلى حيث قال أبو عبد اللّه عليه السلام يعيد صلاته كى يهتم بالشـى ء إذا كان فى ثوبه عقوبه لنسـيانه. فعلى هـذا، كما أن الإعاده فى باب نسـيان نجاسه الثوب انما هى عقوبه للنسـيان- بل و مرغمه للشـيطان حيث صار إنساؤه ذلك سـببا لتكرار الصلاه رغم أنفه و سببا لانفته، و لا ينسيه بعد ذلك شيئا- لا يستلزم بطلان صلاته التى صـلاها كما نص عليه أبو عبد اللّه عليه السـلام- و قد سـئل عن الرجل يصـيب ثوبه الشـى ء ينجسه فينسـى أن يغسله فيصـلى فيه ثمّ يـذكر أنّه لم يكن غسـله أ يعيد الصـلاه؟ فقال: لا يعيد، قد مضت الصـلاه و كتبت له. فهكذا صـلاه ناسـى السـفر ماضـيه مكتوبه له، فان القصر سنه، لا تبطل الصلاه بالاخلال بها سهوا و نسيانا و جهلا على حدّ سائر السنن من دون استثناء الا أنّه إذا أعاد صلاته، يصير سببا لطرد الشيطان و ترغيم أنفه، و موجبا لاهتمام الرجل بوظائفه.

وَ أَمَّا صَحِيحَهُ أَبِی بَصِیرٍ(۱) قَالَ: سَأَلْتُ عَنْ رَجُلٍ یَنْسَی فَیُصَلِّی فِی السَّفَرِ أَرْبَعَ رَکَعَاتٍ قَالَ إِنْ ذَکَرَ فِی ذَلِکَ الْیَوْمِ فَلْیُعِدْ وَ إِنْ لَمْ یَذْکُرْ حَتَّی یَمْضِیَ الْیَوْمُ فَلَا إِعَادَهَ عَلَیْهِ.

فظاهرها أن المراد بالیوم بیاض النهار فتدل أیضا علی المشهور فی الظهرین و حکم العشاء غیر مستفاد منها فإن کان مراد الصدوق ذلک فنعم الوفاق و إلا فلا تدل علی مذهبه و الاستدلال بالاحتمال البعید غیر موجه.

و احتج القائلون بالإعاده مطلقا بأنها زیاده فی الصلاه و خبر العیاشی أیضا لا یخلو من دلاله علیه و کذا عمومات بعض الروایات الأخر لکنها مخصصه بما مر.

و قال الشهید فی الذکری و یتخرج علی القول بأن من زاد خامسه فی الصلاه و کان قد قعد مقدار التشهد تسلم له الصلاه صحه الصلاه هنا لأن التشهد حائل بین ذلک و بین الزیاده.

و استحسنه الشهید الثانی و قال إنه کان ینبغی لمثبت تلک المسأله القول بها هنا و لا یمکن التخلص من ذلک إلا بأحد أمور إما إلغاء ذلک الحکم کما ذهب إلیه أکثر الأصحاب أو القول باختصاصه بالزیاده علی الرابعه کما هو مورد النص فلا یتعدی إلی الثلاثیه و الثنائیه فلا یتحقق المعارضه هنا أو اختصاصه بزیاده رکعه لا غیر کما ورد به النص هناک و لا یتعدی إلی الزائد کما عداه بعض الأصحاب أو القول بأن ذلک فی غیر المسافر جمعا بین الأخبار لکن یبقی فیه سؤال الفرق مع اتحاد المحل انتهی.

و السید فی المدارک ضعف هذه الوجوه و قال و الذی یقتضیه النظر أن النسیان و الزیاده إن حصلا بعد الفراغ من التشهد کانت هذه المسأله جزئیه من جزئیات من زاد فی صلاته رکعه فصاعدا بعد التشهد نسیانا و قد بینا أن الأصح أن ذلک غیر مبطل للصلاه مطلقا لاستحباب التسلیم و إن حصل النسیان قبل ذلک اتجه القول بالإعاده

۱- ۱. التهذیب ج ۱ ص ۳۰۳ و ۳۱۸ و الفقیه ج ۱ ص ۲۸۱.

فی الوقت دون خارجه کما اختاره الأکثر انتهی.

**[ترجمه]«کیف هی» یعنی از نظر عزیمت و رخصت، «و کم هی» یعنی در چه مقدار[مسافت] قصر واجب است یا تعداد رکعات چقدر می‌شود. «و نفرموده است انجام دهید». از این عبارت استفاده می‌شود که امر یا امر قرآن مطلقاً برای وجوب است. «آیا خداوند نفرموده است» استشهاد کردن به آیه برای بیان این است که نفی گناه با وجوب منافات ندارد، زمانی که دلیل دیگری برآن دلالت کند. زیرا تعبیر به این صورت، برای حکمتی است، چنانکه ذکر شد و خواهد آمد.

«و صنعه نبیّه» یعنی آن را انجام داد، بر وجوب دلالت می‌کند، و جواز از آیه استفاده می‌شود، پس دلالت بر این دارد که تأسی کردن مطلقاً واجب است، و هر چند نداند که انجام دادن پیامبرصلّی الله علیه و آله بر وجه وجوب است، مگر اینکه گفته شود: مقصود این است که وی آن را بر وجه وجوب انجام داد، یا بر آن مراقبت نمود، یا اینکه انجام دادن کنایه‌ای است از جاری ساختن آن بین مردم و امرنمودن وی بر آن.

«اگر قرائت شده بود»، شاید ذکر قرائت آیه از باب تمثیل است، و مقصود این است که اگر به وجوب قصر علم داشت، اعاده بر او لازم است و در غیر این صورت خیر.

و خلاصه کلام درخصوص آن این است که ترک کننده قصر در محلی که بر او واجب است، خارج از این نیست که یا عالم متعمد، یا فراموشکار و یا ناآگاه است و متعمد آگاه، شکی در این نیست که نمازش باطل است و آن را در وقت آن یا خارج از آن باید اعاده کند. و اما فرد فراموشکار، مشهور بین اصحاب این است که فقط در وقت اعاده می‌کند، و علی بن بابویه و شیخ در المبسوط بر این هستند که وی مطلقاً اعاده می‌کند .

و صدوق در المقنع گوید: اگر فراموش کردی و در سفر چهار رکعت خواندی، اگر در همان روز به یاد آوردی، نماز را اعاده کن، و اگر به یاد نیاوردی تا اینکه آن روز سپری شد، اعاده نکن؛ که مقصودش از روز، اگر روشنی روز باشد، با رأی مشهور درباره ظهرین [ظهر و عصر] موافق است و در خصوص عشاء اهمال کرده است. و اگر مقصودش آن(روشنی روز) و شب سپری شده باشد، درباره عشا با رأی مشهور مخالف بوده است زیرا اقتضای آن، قضای عشا در روز است. و اگر مقصودش آن(روشنی روز) و شب آینده باشد، با رأی مشهور درباره ظهرین و نیز عشا مخالف است، مگر بر اساس قول به باقی بودن وقت آن تا صبح.

و مورد اول به دلیل صحیحه عیص بن قاسم - . الکافی ۳: ۴۳۵، التهذیب ۱: ۳۰۳ . ۳۱۸ -

از امام صادق علیه السلام قوی‌تر است که گوید: از او درباره مردی سؤال کردم که درحالی که مسافر است، نماز را کامل ادا نمود. فرمود: اگر وقت دارد، پس باید اعاده کند، و اگر وقت گذشته باشد خیر. و این حکم شامل متعمد و ناآگاه نیز می‌باشد، اما آن دو به دلیلی جداگانه از آن خارج شده‌اند، پس حکم در مورد فرد فراموشکار بدون اینکه معارضی داشته باشد، باقی می‌ماند.

و اما صحیحه ابو بصیر - . التهذیب ۱: ۳۰۳ و ۳۱۸ و الفقیه ۱: ۲۱۸ -،

گوید: درباره مردی سئوال کردم که فراموش می‌کند و در سفر چهار رکعت می‌خواند، فرمود: اگر در همان روز به یاد آورد، باید اعاده کند، و اگربه یاد نیاورد تا اینکه روز سپری شود، اعاده‌ای بر او نیست. پس ظاهرآن این است که مقصود از روز، روشنی روز است، که باز هم بر رأی مشهور درباره ظهرین دلالت می‌کند و حکم عشاء از آن استفاده نمی‌شود. پس اگر مقصود صدوق آن باشد، پس وفاق و هماهنگی است، و در غیر این صورت بر مذهب او دلالت نمی‌کند، و استدلال کردن به احتمال بعید، وجهی ندارد.

و افراد قائل به اعاده مطلق اینگونه استدلال کرده‌اند که آن زیادتی در نماز است. و خبر عیاشی همچنین عمومات برخی روایات دیگر نیز از دلالت بر آن خالی نیست. اما آن مختص چیزی است که بیان شد .

و شهید در الذکری گوید: از قول به اینکه هر که رکعت پنجم را در نماز بیافزاید، درحالی که به اندازه تشهد نشسته باشد نماز او صحیح است، صحت نماز حاصل می‌شود، به این دلیل است که تشهد، حائل بین آن و زیادتی است.

و شهید ثانی آن را نیکو شمرده است و گوید: برای اثبات‌کننده آن مسأله، قائل شدن به آن در اینجا شایسته است، و رهایی از آن امکان‌پذیر نیست مگر با یکی از این امور: یا لغو کردن آن حکم است، چنانکه اغلب اصحاب برآن هستند، یا قائل شدن به اختصاص آن به زیاد شدن بر رکعت چهارم است، چنانکه نص بر آن وارد شده است؛ پس به رکعت سوم و دوم سرایت نمی‌کند و در اینجا معارضه‌ای حاصل نمی‌شود. یا اختصاص آن به زیادت یک رکعت نه غیر آن، چنانکه نص درباره آن در آنجا وارد شده است. و به زیادتر از یک رکعت سرایت نمی‌کند، چنانکه برخی اصحاب آن را سرایت داده‌اند. یا با جمع کردن بین اخبار، قائل شدن به اینکه آن درباره غیر مسافر است؛ اما سؤال تفاوت با وجود یک جا بودن، درباره آن باقی می‌ماند. پایان سخن.

و سید در المدارک این وجوه را تضعیف نموده است و گوید: آنچه که نظر و توجه اقتضا می‌کند این است که فراموشی و زیادت اگر بعد از فراغت از تشهد حاصل شوند، این مسأله جزئی از جزئیات کسی می‌باشد که در نمازش، یک رکعت یا بیشتر را بعد از تشهد از روی نسیان افزوده باشد. و بیان کردیم که صحیح‌تر این است که آن به دلیل استحباب سلام، مطلقاً برای نماز غیرمبطل است. و اگر فراموشی قبل از آن رخ دهد، قول به اعاده در وقت و نه در خارج از آن، موجه می‌گردد، چنانکه اغلب آن را برگزیده اند، پایان سخن.

**[ترجمه]

و أقول

قد عرفت أن الحكم السابق على تقدير ثبوته مختص بالرابعه فلا إشكال و لا تنافی بل هذا مما يؤيد أحد قولی الإبطال مطلقا أو الاختصاص بالرباعيه.

و أما إذا أتم جاهلا- بوجوب التقصير فالمشهور بين الأصحاب أنه لا يعيد مطلقا و حكى عن ابن الجنيد و أبی الصلاح أنهما أوجبا الإعاده فی الوقت و عن ظاهر ابن أبی عقيل الإعاده مطلقا و الأول أقرب لروايه زراره و محمد بن مسلم (1) الصحيحه فی

سائر الكتب و اختلفوا فی أن الحكم هل هو مختص بالجاهل بوجوب التقصير من أصله أو ينسحب فی الجاهل ببعض الأحكام و توقف العلامه فی النهايه فيها و ظاهر الروايه الأول.

و لو انعكس الفرض بأن صلی من فرضه التمام قصرا جاهلا- فقيل بالبطلان- لعدم تحقق الامتثال و قيل بالصحه و هو اختيار صاحب الجامع

وَ رَوَى الشَّيْخُ فِي الصَّحِيحِ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ حَازِمٍ (۲) عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِذَا أَتَيْتَ بَلَداً وَ أَزْمَعْتَ الْمُقَامَ عَشَرَةً فَأَتِمَّ الصَّلَاةَ فَإِنْ تَرَكَهُ جَاهِلًا فَلَيْسَ عَلَيْهِ الْإِعَادَةُ.

و هو دال علی الصحه فی بعض صور الإتمام و العمل به متجه و فی التعدی عنه إشكال.

و ألحق بعضهم بالجاهل ناسی الإقامه فحكم بأنه لا إعاده عليه و هو خروج عن النص و سيأتی فی الفقه أن من قصر فی موضع التمام ناسيا يعيد مطلقا و لعله محمول علی ما إذا وقع بعد التسليم المبطل عمدا و سهوا كما عرفت سابقا.

**[ترجمه]دانستی كه حكم سابق با فرض اثبات آن، مختص ركعت چهارم است، پس هيچ اشكال و منافاتی وجود ندارد. بلكه اين امر از مواردی است كه يكی از دو قول ابطال مطلق يا اختصاص به چهار ركعتی را تأييد می كند.

و اما زمانی كه با جهل به وجوب قصر به صورت كامل ادا نمايد، مشهور بين اصحاب اين است كه وی مطلقاً اعاده نمی‌كند، و از ابن جنيد و ابوصلاح نقل شده است كه آن دو، اعاده كردن در وقت را واجب دانسته‌اند، و ظاهر ابن ابوعقيل، اعاده مطلق است. و رأی اول به خاطر روايت صحيحه زراره و محمد بن مسلم - . الفقيه ۱: ۲۷۹، التهذيب ۱: ۳۱۸ - در ساير كتب، نزديك‌تر است. و در اين باره دچار اختلاف هستند كه اين حكم آيا مختص جاهل به وجوب قصر در اصل آن است يا درباره فرد جاهل به برخی احكام نيز وارد می‌گردد؟ و علامه در النهايه درباره آن ترديد كرده است. و ظاهر روايت، قول اول است.

و اگر فرض معكوس شود، به اين صورت كه كسی كه واجب بر او ادای كامل است، از روی جهل قصر بخواند، به دليل عدم تحقق امتثال و اطاعت، به بطلان رأی داده شده است. و به صحت نيز رأی داده شده است و اين اختيار صاحب الجامع است. و شيخ در صحيحی از منصور بن حازم - . التهذيب ۱: ۳۱۷ -

از امام صادق عليه السلام روايت كرد كه فرمود: زمانی كه به شهر رسيدی و اقامت ده روزه را قصد كردی، پس نماز را كامل ادا كن. پس اگر آن را از روی جهل ترك نمود، اعاده بر او لازم نيست، و اين در برخی صورت‌های ادای كامل، بر صحت دلالت دارد. و عمل كردن به آن موجه است و در سرايت دادن از آن، اشكال است. و برخی از آنان فراموش كننده اقامت را نيز به فرد جاهل ملحق ساخته‌اند و بر اين حكم داده‌اند كه اعاده‌ای بر او نيست و اين خروج از نص است. و در فقه الرضا خواهد آمد كه هر كه در موضع ادای كامل، از روی نسيان قصر نمايد، مطلقاً اعاده می‌كند. و شايد آن حمل بر زمانی شود كه بعد از سلام، امری كه عمداً و سهواً مبطل است رخ دهد، چنانكه پيش از اين دريافتی.

**[ترجمه]

«۱۸»

كِتَابُ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُثَنَّى الْحَضْرَمِيِّ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ شُرَيْحٍ عَنْ ذَرِيحٍ الْمُحَارِبِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام إِنْ خَرَجَ الرَّجُلُ مُسَافِراً وَ قَدْ دَخَلَ وَقْتُ الصَّلَاةِ كَمْ يُصَلِّي قَالَ أَرْبَعاً قَالَ قُلْتُ وَ إِنْ دَخَلَ وَقْتُ الصَّلَاةِ وَ هُوَ فِي السَّفَرِ

ص: ۵۵

۱- ۱. الفقيه ج ۱ ص ۲۷۹، التهذيب ج ۱ ص ۳۱۸.

۲- ۲. التهذيب ج ۱ ص ۳۱۷.

قَالَ يُصَلِّی رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ أَهْلَهُ وَ إِنْ دَخَلَ الْمِصْرَ فَلْيُصَلِّ أَرْبَعاً.

**[ترجمه]کتاب محمد بن مثنی الحضرمی: ذریح محاربی گوید: به امام صادق علیه السلام عرض کردم: اگر مرد به قصد سفر و در حالی که وقت نماز وارد شده است خارج شود، چند رکعت می‌خواند؟ فرمود: چهار. - ادامه داد: - عرض کردم: و اگر درحالی که او در سفر است، داخل وقت نماز شود؟ فرمود: قبل از اینکه بر خانواده خود وارد شود دو رکعت می‌خواند و اگر وارد شهر شود، پس باید چهار رکعت بخواند .

**[ترجمه]

«۱۹»

كِتَابُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى الْكَاهِلِيِّ، عَنْ سَمَاعَةَ بْنِ مِهْرَانَ عَنِ الْعَبْدِ الصَّالِحِ علیه السلام قَالَ: قَالَ لِی أَتِمَّ الصَّلَاةَ فِی الْحَرَمَيْنِ مَكَّةَ وَ الْمَدِينَهِ(۱).

**[ترجمه]کتاب عبدالله بن یحیی کاهلی: سماعه بن مهران گوید: موسی بن جعفر علیه السلام به من فرمود: نماز را در حرمین، مکه و مدینه، کامل ادا کن.

**[ترجمه]

«۲۰»

الْعِلَلُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَاتِمٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ حَمْدَانَ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ يَرْفَعُهُ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ لِأَيِّ عِلَّةٍ تُصَلَّى الْمَغْرِبُ فِی السَّفَرِ وَ الْحَضَرِ ثَلَاثَ رَكَعَاتٍ وَ سَائِرُ الصَّلَوَاتِ رَكْعَتَيْنِ قَالَ لِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فُرِضَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ مَثْنَى مَثْنَى وَ أَضَافَ إِلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ نَقَصَ عَنِ الْمَغْرِبِ رَكْعَةً ثُمَّ وَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله رَكْعَتَيْنِ فِی السَّفَرِ وَ تَرَكَ الْمَغْرِبَ وَ قَالَ إِنِّی أَسْتَحْيِی أَنْ أَنْقُصَ مِنْهَا مَرَّتَيْنِ فَلِذَلِكَ الْعِلَّهِ تُصَلَّى ثَلَاثَ رَكَعَاتٍ فِی الْحَضَرِ وَ السَّفَرِ(۲).

**[ترجمه]علل: محمد بن مسلم گوید: به امام صادق علیه السلام عرض کردم: به چه سبب مغرب در سفر و حضر سه رکعت خوانده می‌شود، و سایر نمازها دو رکعت؟ فرمود: زیرا بر رسول خدا صلی الله علیه و آله، نماز دو دو فرض شد و رسول خدا صلی الله علیه و آله دو رکعت بر آن افزود، سپس از مغرب یک رکعت را کاست، سپس رسول خدا صلی الله علیه و آله دو رکعت در سفر از نمازها کاست و مغرب را رها نمود، و فرمود: من شرم دارم که دو مرتبه از آن بکاهم، و به این سبب در حضر و سفر سه رکعت خوانده می‌شود. - علل الشرائع ۲: ۱۳.[۱] -

**[ترجمه]

أقول

قد مضی بعض الأخبار فی ذلک فی باب علل الصلاه.

**[ترجمه]برخی از اخبار درباره آن در باب علل نماز بیان شد.

**[ترجمه]

«۲۱»

الْعِلَلُ،(۳)

وَ الْعُيُونُ، عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ عُبْدُوسٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ قُتَيْبَهَ فِی عِلَلِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ عَنِ الرِّضَا علیه السلام: فَإِنْ قَالَ فَلِمَ وَجَبَتِ الْجُمُعَهُ عَلَی مَنْ يَكُونُ عَلَی (۴)

فَرْسَخَيْنِ لَا أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ قِيلَ لِأَنَّ مَا يُقَصَّرُ فِيهِ الصَّلَاهُ بَرِيدَانِ ذَاهِباً أَوْ بَرِيدٌ ذَاهِباً وَ جَائِياً وَ الْبَرِيدُ أَرْبَعَهُ فَرَاسِخَ فَوَجَبَتِ الْجُمُعَهُ عَلَی مَنْ هُوَ عَلَی نِصْفِ الْبَرِيدِ الَّذِی يَجِبُ فِيهِ التَّقْصِيرُ وَ ذَلِكَ أَنَّهُ يَجِی ءُ فَرْسَخَيْنِ وَ يَذْهَبُ فَرْسَخَيْنِ فَذَلِكَ أَرْبَعَهُ فَرَاسِخَ وَ هُوَ نِصْفُ طَرِيقِ الْمُسَافِرِ فَإِنْ قَالَ فَلِمَ قُصِّرَتِ الصَّلَاهُ فِی السَّفَرِ قِيلَ لِأَنَّ الصَّلَاهَ الْمَفْرُوضَهَ أَوَّلًا إِنَّمَا هِیَ عَشْرُ رَكَعَاتٍ وَ السَّبْعُ إِنَّمَا زِيدَتْ فِيهَا بَعْدُ فَخَفَّفَ اللَّهُ عَنْهُ تِلْكَ الزِّيَادَهَ

ص: ۵۶

۱- ۱. المناسب الحاقه بالباب الآتی.

۲- ۲. علل الشرائع ج ۲ ص ۱۳.

۳- ۳. علل الشرائع ج ۱ ص ۲۵۳- ۲۵۴.

۴- ۴. فی العلل: علی رأس فرسخین.

لِمَوْضِعِ سَفَرِهِ وَ تَعَبِهِ وَ نَصَبِهِ وَ اشْتِغَالِهِ بِأَمْرِ نَفْسِهِ وَ ظَعْنِهِ وَ إِقَامَتِهِ لِئَلَّا يَشْتَغِلَ عَمَّا لَا بُدَّ لَهُ مِنْ مَعِيشَتِهِ رَحْمَةً مِنَ اللَّهِ تَعَالَى وَ تَعَطُّفاً عَلَيْهِ إِلَّا صَلَاةَ الْمَغْرِبِ فَإِنَّهَا لَمْ تُقَصَّرْ لِأَنَّهَا صَلَاةٌ مُقَصَّرَةٌ فِي الْأَصْلِ فَإِنْ قَالَ فَلِمَ وَجَبَ التَّقْصِيرُ فِي ثَمَانِيَةِ فَرَاسِخَ- لَا أَقَلَّ مِنْ ذَلِكَ وَ لَا أَكْثَرَ قِيلَ لِأَنَّ ثَمَانِيَةَ فَرَاسِخَ مَسِيرَةُ يَوْمٍ لِلْعَامَّةِ وَ الْقَوَافِلِ وَ الْأَثْقَالِ فَوَجَبَ التَّقْصِيرُ فِي مَسِيرَةِ يَوْمٍ فَإِنْ قَالَ فَلِمَ وَجَبَ التَّقْصِيرُ فِي مَسِيرَةِ يَوْمٍ قِيلَ لِأَنَّهُ لَوْ لَمْ يَجِبْ فِي مَسِيرَةِ يَوْمٍ لَمَا وَجَبَ فِي مَسِيرَةِ سَنَةٍ وَ ذَلِكَ أَنَّ كُلَّ يَوْمٍ يَكُونُ بَعْدَ هَذَا الْيَوْمِ فَإِنَّمَا هُوَ نَظِيرُ

هَذَا الْيَوْمِ فَلَوْ لَمْ يَجِبْ فِي هَذَا الْيَوْمِ لَمَا وَجَبَ فِي نَظِيرِهِ إِذْ كَانَ نَظِيرُهُ مِثْلَهُ لَا فَرْقَ بَيْنَهُمَا فَإِنْ قَالَ قَدْ يَخْتَلِفُ السَّيْرُ وَ ذَلِكَ أَنَّ سَيْرَ الْبَقَرِ إِنَّمَا هُوَ أَرْبَعَةُ فَرَاسِخَ وَ سَيْرَ الْفَرَسِ عشرين [عِشْرُونَ] فَرْسَخاً فَلِمَ جَعَلْتَ أَنْتَ مَسِيرَةَ يَوْمٍ ثَمَانِيَةَ فَرَاسِخَ قِيلَ لِأَنَّ ثَمَانِيَةَ فَرَاسِخَ هِيَ مَسِيرُ الْجَمَّالِ وَ الْقَوَافِلِ وَ هُوَ السَّيْرُ الَّذِي يَسِيرُهُ الْجَمَّالُونَ وَ الْمُكَارُونَ فَإِنْ قَالَ فَلِمَ تُرِكَ تَطَوُّعُ النَّهَارِ وَ لَا يُتْرَكُ تَطَوُّعُ اللَّيْلِ قِيلَ لِأَنَّ كُلَّ صَلَاةٍ لَا تَقْصِيرَ فِيهَا فَلَا تَقْصِيرَ فِي تَطَوُّعِهَا وَ ذَلِكَ أَنَّ الْمَغْرِبَ لَا تَقْصِيرَ فِيهَا فَلَا تَقْصِيرَ فِيمَا بَعْدَهَا مِنَ التَّطَوُّعِ وَ كَذَلِكَ الْغَدَاةُ لَا تَقْصِيرَ فِيمَا قَبْلَهَا مِنَ التَّطَوُّعِ فَإِنْ قَالَ فَمَا بَالُ الْعَتَمَةِ مُقَصَّرَةً وَ لَيْسَ تُتْرَكُ رَكْعَتَاهَا قِيلَ إِنَّ تِلْكَ الرَّكْعَتَيْنِ لَيْسَتَا مِنَ الْخَمْسِينَ فَإِنَّمَا هِيَ زِيَادَةٌ فِي الْخَمْسِينَ تَطَوُّعاً وَ لِيُتِمَّ بِهَا بَدَلَ كُلِّ رَكْعَةٍ مِنَ الْفَرِيضَةِ رَكْعَتَيْنِ مِنَ النَّوَافِلِ فَإِنْ قَالَ فَلِمَ جَازَ(1)

لِلْمُسَافِرِ وَ الْمَرِيضِ أَنْ يُصَلِّيَا صَلَاةَ اللَّيْلِ فِي أَوَّلِ اللَّيْلِ قِيلَ لِاشْتِغَالِهِ وَ ضَعْفِهِ لِيُحْرِزَ صَلَاتَهُ فَيَسْتَرِيحَ الْمَرِيضُ فِي وَقْتِ رَاحَتِهِ وَ يَشْتَغِلَ الْمُسَافِرُ بِأَشْغَالِهِ وَ ارْتِحَالِهِ وَ سَفَرِهِ (2).

۱- ۱. فی علل الشرائع: فلم وجب.

۲- ۲. عيون الأخبار ج ۲ ص ۱۱۲- ۱۱۳.

**[ترجمه]علل – علل الشرائع ۱: ۲۵۳ – ۲۵۴.[۲] –

و عیون: امام رضا علیه السلام فرمود: اگر گفت، چرا جمعه بر کسی که در دو فرسخی باشد واجب شد نه بیشتر از آن؟ گفته شود: زیرا آنچه که در آن نماز قصر می‌شود، دو برید در حالت رفت یا یک برید در حالت رفت و برگشت است و یک برید چهار فرسخ است. پس جمعه بر کسی که در نصف برید که در آن قصر واجب است باشد، واجب شد، و آن این گونه است که دو فرسخ می‌آید و دو فرسخ می‌رود، پس آن چهار فرسخ است و نصف راه مسافر است.

پس اگر گفت: پس چرا نماز در سفر قصر شد؟ گفته شود: زیرا نماز فرض در ابتدا فقط همان ده رکعت بود و بعداً هفت رکعت به آن افزوده شد، پس خداوند آن زیادت را در موضع سفر، خستگی و زحمت و پرداختن وی به کار خود، و سیر و اقامتش از او کاست تا از آنچه که برای معیشتش ضروری است باز نماند – به عنوان رحمتی از جانب خداوند و مهربانی بر او – جز نماز مغرب که قصر نمی‌شود، زیرا آن در اصل نمازی قصر شده است .

اگر گفت: پس چرا قصر کردن در هشت فرسخ واجب شد، نه در کمتر از آن و نه بیشتر؟ گفته شده: زیرا هشت فرسخ برای عموم، قافله‌ها و بارها، مسیر یک روزه است، و قصر کردن در مسیر یک روزه واجب است.

اگر گفت: چرا قصر کردن در مسیر یک روزه واجب شد؟ گفته شود: زیرا اگر در مسیر یک روزه واجب نبود، در مسیر یک ساله واجب نمی‌شد، و آن به این دلیل که هر روزی که بعد از این روز می‌باشد، نظیر این روز است، پس اگر در این روز واجب نمی‌شد در نظیر آن واجب نمی‌شد، زیرا نظیر آن شبیه آن است و فرقی میان آن دو نیست.

اگر گفت: گاه سیر مختلف است و آن به این سبب که سیر گاو فقط چهار فرسخ است و سیر اسب بیست فرسخ است. پس چرا تو مسیر یک روزه را هشت فرسخ قرار دادی؟ گفته شد: زیرا هشت فرسخ مسیر شتر و کاروان‌هاست و آن حرکتی است که شتربانان و چهارپاداران آن را طی می کنند.

اگر گفت: پس چرا نافله روز رها می‌شود و نافله شب رها نمی‌شود؟ گفته شود: زیرا هر نمازی که قصری در آن نیست، در نافله آن نیز قصر نیست، و آن اینکه در مغرب قصری نیست، پس در نافله بعد از آن نیز قصری نیست؛ و همچنین نماز صبح، در نافله ماقبل آن قصری نیست.

اگر گفت: پس چه می‌شود که عشا قصر شده است و دو رکعت آن رها نمی‌شود؟ گفته شد: آن دو رکعت جزئی از پنجاه رکعت نیست، پس آن فقط به عنوان نافله، زیادتی در پنجاه است، و باید به جای هر یک رکعت از فریضه، دو رکعت از نوافل به وسیله آن کامل شود.

اگر گفت: پس چرا برای مسافر و مریض جایز است – در علل الشرائع: چرا واجب نیست آمده است..[۱] –

که نماز شب را در اول شب بخواند؟ گفته شد: به دلیل مشغولیت او و ضعف او، تا نمازش را به جای آورد و مریض در وقت استراحتش استراحت کند و مسافر به امور عزیمت و سفر خود بپردازد. – عیون الأخبار ۲: ۱۱۲ – ۱۱۳.[۲] –

**[ترجمه]

بیان

المشهور بين الأصحاب سقوط الوتيره فى السفر و نقل ابن إدريس عليه الإجماع و قال الشيخ فى النهايه يجوز فعلها و قواه فى الذكرى لهذا الخبر و لا يخلو من قوه إذ الظاهر من الأخبار سقوط نوافل الصلوات المقصوره و كون الوتيره نافله للعشاء غير معلوم بل الظاهر أنها تقديم للوتر و بدل عنها فكما أن قبلها نافله المغرب و لا يشملها قولهم ليس قبلها نافله فكذا بعدها.

**[ترجمه]مشهور بين اصحاب، ساقط شدن وتيره در سفر است. و ابن ادريس اجماع بر آن را نقل كرده است. و شيخ در النهايه گويد، به جاى آوردن آن جايز است؛ و در الذكرى به دليل اين خبر، آن را تقويت كرده است و خالى از قوت نيست، از آنجا كه امر ظاهر از اخبار؛ ساقط شدن نوافل نمازهاى قصر شده است و نافله بودن وتيره براى عشاء غيرمعلوم است. بلكه ظاهر اين است كه آن تقديمى براى وتر و بدلى از آن است، چنانكه قبل از آن نافله مغرب است. و اين سخن آنان كه قبل از آن و همچنين بعد از آن نافله‌اى نيست، آن را شامل نمى‌شود.

**[ترجمه]

«۲۲»

الْعُيُونُ، بِالْإِسْنَادِ الْمُتَقَدِّمِ: فِيمَا كَتَبَ الرِّضَا عليه السلام لِلْمَأْمُونِ التَّقْصِيرُ فِي ثَمَانِيَةِ فَرَاسِخَ وَ مَا زَادَ وَ إِذَا قَصَّرْتَ أَفْطَرْتَ (۱).

**[ترجمه]عيون: در آنچه كه امام رضا عليه السلام براى مأمون نگاشت: قصر در هشت فرسخ و بيشتر است و زمانى كه قصر كردى، روزه را افطار مى‌كنى. - عيون الأخبار ۲: ۱۲۳.[۱] -

**[ترجمه]

«۲۳»

قُرْبُ الْإِسْنَادِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِيدِ عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنِ الرَّجُلِ يُشَيِّعُ إِلَى الْقَادِسِيَّهِ أَ يُقَصِّرُ قَالَ كَمْ هِيَ قَالَ قُلْتُ الَّتِي رَأَيْتَ قَالَ نَعَمْ يُقَصِّرُ(۲).

**[ترجمه]قرب الإسناد: ابن بكير گويد: از امام صادق عليه السلام درباره مردى سئوال كردم كه به سوى قادسيه مى‌رود، آيا قصر مى‌كند؟ فرمود: آن چند است؟ ادامه داد: آنچه كه ديده بودم را عرض كردم، فرمود: بله قصر مى‌كند. - ۴. قرب الإسناد: ۱۰۴ چاپ نجف، ۷۹ چاپ سنگى، و شيخ در التهذيب ۱: ۳۱۳ آن را روايت كرده است.

-

**[ترجمه]

بيان

قال فی المغرب القادسيه موضع بينه و بين الكوفه خمسه عشر ميلا انتهی و يدل علی وجوب القصر فی أربعه فراسخ لعدم القول بالفصل.

**[ترجمه]در المغرب گويد: قادسيه محلی است كه ميان آن و كوفه پانزده ميل فاصله است، پايان. و به دليل عدم قول به فصل، بر وجوب قصر در چهار فرسخ دلالت دارد.

**[ترجمه]

«۲۴»

الْخِصَالُ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه و آله: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى أَهْدَى إِلَيَّ وَ إِلَى أُمَّتِي هَدِيَّةً لَمْ يُهْدِهَا إِلَى أَحَدٍ مِنَ الْأُمَمِ كَرَامَةً مِنَ اللَّهِ لَنَا قَالُوا وَ مَا ذَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ الْإِفْطَارُ فِي السَّفَرِ وَ التَّقْصِيرُ فِي الصَّلَاةِ فَمَنْ لَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَقَدْ رَدَّ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ هَدِيَّتَهُ (۳).

العلل، عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن إبراهيم بن هاشم عن النوفلی: مثله (۴) دعائم الإسلام، مرسلا: مثله (۵).

ص: ۵۸

۱- ۱. عيون الأخبار ج ۲ ص ۱۲۳.

۲- ۲. قرب الإسناد ص ۱۰۴ ط نجف، ص ۷۹ ط حجر، و رواه الشيخ فی التهذيب ج ۱ ص ۳۱۳.

۳- ۳. الخصال ج ۱ ص ۱۰.

۴- ۴. علل الشرائع ج ۲ ص ۶۹.

۵- ۵. دعائم الإسلام ج ۱ ص ۳۵۹ و ما بين العلامتين ساقط من ط الكمبانیّ.

**[ترجمه]الخصال: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: خداوند تبارک و تعالی، به عنوان بخششی از جانب خداوند بر ما، به من و امت من هدیه‌ای اهدا نمود که به هیچ یک از امت‌ها اهدا ننموده است. گفتند: ای رسول خدا! آن چیست؟ فرمود: افطار کردن روزه در سفر و قصر کردن در نماز، پس هر که چنین نکند، هدیه خداوند را به او بازگردانده است. - الخصال ۱: ۱۰.[۳] -

العلل: مشابه آن آمده است. - علل الشرائع ۲: ۶۹.[۴] -

دعائم الاسلام: مشابه آن به صورت مرسل آمده است. - دعائم الاسلام ۱: ۳۵۹.[۱] -

**[ترجمه]

«۲۵»

الْخِصَالُ،(۱) وَ الْمَجَالِسُ، لِلصَّدُوقِ بِسَنَدٍ تَکَرَّرَ ذِکْرُهُ: فِی خَبَرِ نَفَرٍ مِنَ الْیَهُودِ جَاءُوا إِلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله قَالَ أَعْطَانِی اللَّهُ الرُّخْصَهَ لِأُمَّتِی عِنْدَ الْأَمْرَاضِ وَ السَّفَرِ(۲).

**[ترجمه]الخصال - الخصال ۲: ۹.[۲] -

و المجالس صدوق: در خبر گروهی از یهودیان که نزد رسول خدا صلی الله علیه و آله آمدند، فرمود: خداوند به هنگام بیماری‌ها و سفر، رخصت را به امت من ارزانی داشته است. - امالی صدوق : ۱۱۷.[۳] -

**[ترجمه]

«۲۶»

الْخِصَالُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْهَیْثَم وَ خَمْسَهٍ أُخْرَی مِنْ مَشَایِخِهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ یَحْیَی بْنِ زَکَرِیَّا عَنْ بَکْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَبِیبٍ عَنْ تَمِیمِ بْنِ بُهْلُولٍ عَنْ أَبِی مُعَاوِیَهَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام قَالَ: التَّقْصِیرُ فِی ثَمَانِیَهِ فَرَاسِخَ وَ هُوَ بَرِیدَانِ وَ إِذَا قَصَّرْتَ أَفْطَرْتَ وَ مَنْ لَمْ یُقَصِّرْ فِی السَّفَرِ لَمْ تُجْزِ صَلَاتُهُ لِأَنَّهُ قَدْ زَادَ فِی فَرْضِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ (۳).

**[ترجمه]الخصال: امام صادق علیه السلام فرمود: قصر در هشت فرسخ است، و آن دو برید است. و زمانی که قصر کردی، روزه را باز می‌کنی، و هر که در سفر قصر نکند نمازش مجزی نیست، زیرا او بر فرض خداوند عزوجل افزوده است. - الخصال ۲: ۱۵۱.[۴] -

**[ترجمه]

«۲۷»

الْعُيُونُ، بِالْأَسَانِيدِ الثَّلَاثَهِ الْمُتَقَدِّمِ ذِكْرُهَا فِی صَدْرِ الْكِتَابِ عَنِ الرِّضَا علیه السلام عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام: قَالَ سُئِلَ أَبِی عَنِ الصَّلَاهِ فِی السَّفَرِ فَذَكَرَ أَنَّ أَبَاهُ علیه السلام كَانَ يُقَصِّرُ الصَّلَاهَ فِی السَّفَرِ(۴).

صحیفه الرضا، بإسناده عنه علیه السلام: مثله (۵).

**[ترجمه]عیون: امام صادق علیه السلام فرمود: از پدرم درباره نماز در سفر سئوال شد، پس فرمود كه پدرش علیه السلام، در سفر نماز را قصر می‌نمود. - عیون الأخبار ۲: ۴۵.[۵] -

صحیفهٔ الرضا: با همین اسناد نظیر آن از امام علیه السلام روایت شده است. - صحیفه الرضا علیه السلام: ۴۱.[۶] -

**[ترجمه]

«۲۸»

الْعُيُونُ، عَنْ تَمِيمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْقُرَشِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ رَجَاءِ بْنِ أَبِی الضَّحَّاكِ قَالَ: كَانَ الرِّضَا علیه السلام فِی طَرِيقِ خُرَاسَانَ يُصَلِّی فَرَائِضَهُ رَكْعَتَيْنِ رَكْعَتَيْنِ إِلَّا الْمَغْرِبَ فَإِنَّهُ كَانَ يُصَلِّيهَا ثَلَاثاً وَ لَا يَدَعُ نَافِلَتَهَا وَ لَا يَدَعُ صَلَاهَ اللَّيْلِ وَ الشَّفْعَ وَ الْوَتْرَ وَ رَكْعَتَیِ الْفَجْرِ فِی سَفَرٍ وَ لَا حَضَرٍ وَ كَانَ لَا يُصَلِّی مِنْ نَوَافِلِ النَّهَارِ فِی السَّفَرِ شَيْئاً وَ كَانَ يَقُولُ بَعْدَ كُلِّ صَلَاهٍ يُقَصِّرُهَا سُبْحَانَ اللَّهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ ثَلَاثِينَ مَرَّهً وَ يَقُولُ هَذَا لِتَمَامِ الصَّلَاهِ وَ مَا رَأَيْتُهُ

۱- ۱. الخصال ج ۲ ص ۹.

۲- ۲. أمالی الصدوق ص ۱۱۷.

۳- ۳. الخصال ج ۲ ص ۱۵۱.

۴- ۴. عیون الأخبار ج ۲ ص ۴۵.

۵- ۵. صحیفه الرضا علیه السلام: ۴۱.

صَلَّى الضُّحَى فِی سَفَرٍ وَ لَا حَضَرٍ(۱) وَ کَانَ لَا یَصُومُ فِی السَّفَرِ شَیْئاً وَ کَانَ إِذَا أَقَامَ بِبَلْدَهٍ عَشَرَهَ أَیَّامٍ صَائِماً لَا یُفْطِرُ فَإِذَا جَنَّ اللَّیْلُ بَدَأَ بِالصَّلَاهِ قَبْلَ الْإِفْطَارِ(۲).

**[ترجمه]عیون: رجاء بن ابوضحّاک گوید: امام رضا علیه السلام در راه خراسان فرائضش را دو رکعت دو رکعت می‌خواند، جز مغرب که آن را سه رکعت می‌خوانـد و نـافله آن را رهـا نمی‌کرد و نمـاز شب، شـفع و وتر را رهـا نمی‌کرد و نه دو رکعت فجر را، چه در سـفر و چه در حضـر؛ و در سـفر چیزی از نوافل روز را نمی‌خوانـد، و پس از هر نمازی که قصـر می‌نمود، سـی مرتبه می‌فرمود: «سبحان الله، و الحمد لله، و لا إله إلا الله و الله اکبر» و می‌فرمود: این برای کامل ساختن نماز است و او را ندیدم که نه در سـفر و نه در حضر، نماز ضحی بخواند. - العیون ۲: ۸۲ با تقدیم و تأخیر .[۷] - و در سفر هیچ روزه‌ای نمی‌گرفت، و زمـانی‌که روز بود و در شـهری ده روز اقـامت می‌نمود، روزه را افطـار نمی‌کرد، پس زمانی‌که شب فرا می‌رسـید، قبل از افطار نماز را شروع می‌کرد. - العیون ۲: ۸۲ با تقدیم و تأخیر.[۸] -

**[ترجمه]

بیان

التسبیحات الأربع ثلاثین مره بعـد المقصورات فی السـفر مما قطع الأصـحاب باسـتحبابه و ورد خبر المروزی بلفظ الوجوب و لم ینسب القول به إلی أحـد و قـال الصـدوق فی المقنع و الفقیه و علی المسـافر أن یقول فی دبر کـل صـلاه یقصـرها و لعل ظاهره الوجوب و ظاهر الأخبار اختصاص المقصوره و احتمل العلامه التعمیم و لا وجه له نعم یستحب علی وجه آخر فی دبر کل صلاه سفرا و حضرا کما مر فی التعقیب و هذا استحباب آخر علی الخصوص.

**[ترجمه]سـی مرتبه تسبیحات چهارگانه بعد از نمازهای قصـر شده در سفر، از اموری است که اصحاب به مستحب بودن آن رأی قطعی داده‌انـد، و خبر مروزی با لفظ وجوب آمده است، و قائل بودن به آن به کسـی منسوب نیست و صدوق در المقنع و الفقیه گویـد: و بر مسـافر است که در پایـان هر نمـازی که قصـر می‌کنـد، آن را بگویـد، و شایـد ظاهر او وجوب و ظاهر اخبار اختصاص نماز قصـر شده باشد، و علامه تعمیم را محتمل دانسـته است و هیچ وجهی ندارد. بله بر اساس وجهی دیگر، در پایان هر نمازی در سفر و حضر مستحب است، چنانکه در تعقیب گذشت و این یک استحباب مخصوص دیگر است.

**[ترجمه]

«۲۹»

مَجَالِسُ ابْنِ الشَّیْخِ، عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هَارُونَ بْنِ الصَّلْتِ عَنِ ابْنِ عُقْدَهَ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ عَبَّادِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ عَمِّهِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَابِرٍ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ عَبْدِ الْأَعْلَی عَنْ سُوَیْدِ بْنِ غَفَلَهَ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ وَ عَنْ أَبِی بَکْرٍ وَ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام وَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ قَالَ کُلُّهُمْ قَالَ: إِذَا کُنْتَ مُسَافِراً ثُمَّ مَرَرْتَ بِبَلْدَهٍ تُرِیدُ أَنْ تُقِیمَ بِهَا عَشْراً فَأَتِمَّ الصَّلَاهَ وَ إِنْ کُنْتَ إِنَّمَا تُرِیدُ أَنْ تُقِیمَ بِهَا أَقَلَّ مِنْ عَشَرَهٍ فَقَصِّرْ وَ إِنْ قَدِمْتَ وَ أَنْتَ تَقُولُ أَسِیرُ غَداً أَوْ بَعْدَ غَدٍ حَتَّی تُتِمَّ شَهْراً فَأَکْمِلِ الصَّلَاهَ وَ لَا تُقَصِّرْ فِی أَقَلَّ

مِنْ ثَلَاثٍ وَ قَالَ سَأَلْتُهُمْ عَنْ صَاحِبِ السَّفِينَهِ أَ يُقَصِّرُ الصَّلَاهَ كُلَّهَا قَالَ نَعَمْ إِذَا كُنْتَ فِی سَفَرٍ مُمْعِنٍ وَ إِنْ سَافَرْتَ فِی رَمَضَانَ فَصُمْ إِنْ شِئْتَ وَ كُلُّهُمْ قَالَ إِذَا صَلَّيْتَ فِی السَّفِينَهِ فَأَوْجِبِ الصَّلَاهَ إِلَى الْقِبْلَهِ فَإِنِ اسْتَدَارَتْ فَاثْبُتْ حَيْثُ أَوْجَبْتَ وَ كُلُّهُمْ صَلَّى الْعَصْرَ وَ الْفِجَاجُ مُسْفِرَهٌ فَإِنَّهَا كَانَتْ صَلَاهَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ كُلُّهُمْ قَنَتَ فِی الْفَجْرِ وَ عُثْمَانُ أَيْضاً قَنَتَ فِی الْفَجْرِ(۳).

ص: ۶۰

۱- ۱. العيون ج ۲ ص ۸۲ بتقديم و تأخير.

۲- ۲. العيون ج ۲ ص ۸۲ بتقديم و تأخير.

۳- ۳. أمالی الطوسیّ ج ۱ ص ۳۵۷.

**[ترجمه]مجالس ابن شیخ: عبدالله بن عباس گوید: همه آنان فرمودند: زمانی که مسافر بودی و بر شهری گذر کردی که قصد داری ده روز در آن اقامت کنی، پس نماز را کامل ادا کن، و اگر قصد داشتی که کمتر از ده روز در آن اقامت کنی، قصر کن. و اگر وارد شدی درحالی که می گویی فردا حرکت می کنم یا پس فردا، تا یک ماه، نماز را کامل کن و در کمتر از سه، قصر مکن.

و گوید: از آنها درباره صاحب کشتی سئوال کردم که آیا همه نمازها را قصر می کند؟ فرمود: بله، زمانی که در سفری طولانی بودی، و اگر در رمضان سفر کردی، اگر خواستی روزه بگیر. و همه آنان گویند: زمانی که در کشتی نماز می‌خوانی، پس نماز به سوی قبله را رعایت کن، پس اگر کشتی چرخید، همانگونه که قبله رعایت شده، ثابت بمان. و همه آنان در حالی که هنوز راه‌ها روشن و آفتابی بود، نماز عصر را خوانده‌اند که آن نماز رسول خدا صلی الله علیه و آله بود. و همه آنان در فجر قنوت خواندند و عثمان نیز در فجر قنوت خواند. - امالی طوسی ۱: ۳۵۷.[۱] -

**[ترجمه]

بيان

الخبر عامي و إنما أوردناه تبعا للشيخ و فيه أحكام محموله على التقيه كما في قوله لا تقصر في أقل من ثلاث أي مسيره ثلاث ليال و هو مذهب جماعه من العامه ففتوى أمير المؤمنين عليه السلام معهم إن لم يكن مفترى عليه محمول على التقيه و كذا قوله فصم إن شئت و كذا تخصيص القنوت بالفجر.

قوله ممعن يقال أمعن في الطلب أي جد و أبعد و المراد السفر الذي يكون بقدر المسافه و المراد بصاحب السفينه راكبها لا الملاح قوله و الفجاج مسفره أي الطرق منيره قد أشرقت عليها الشمس ردا على أبي حنيفه و أمثاله حيث يؤخرون صلاه العصر إلى آخر الوقت.

**[ترجمه]این خبر از طریق عامه است و فقط به تبعیت از شیخ آن را ذکر کردیم، در آن احکامی است که بر تقیه حمل می... شود، چنانکه در این سخن وی آمده است «در کمتر از سه روز قصر نکن» یعنی مسیر سه شب، و این مذهب جمعی از عامه است. پس فتوای امیرمؤمنان با آنان، اگر بر او دروغ بسته نشده باشد، بر تقیه حمل می‌شود. و چنین است این سخن «پس روزه بگیر، اگر خواستی» و همچنین تخصیص قنوت به فجر.

و این سخن او: «ممعن»، گفته می‌شود «أمعن في الطلب» یعنی کوشید و بسیار جلو رفت، و مقصود سفری است که به اندازه مسافت باشد، و مقصود از صاحب کشتی، فرد سوار بر آن است نه ملاح، این سخن او: «و الفجاج مسفرۀ» یعنی راه‌های روشن که خورشید بر آن تابیده است، در پاسخ به ابوحنیفه و امثال او که نماز عصر را تا آخر وقت به تأخیر می‌اندازند.

**[ترجمه]

الْعِلَلُ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِیِّ وَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَی بْنِ الْمُتَوَكِّلِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ السَّعْدَآبَادِیِّ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ الْكُوفِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَسْلَمَ الْجَبَلِیِّ عَنْ صَبَّاحٍ الْحَذَّاءِ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ مُوسَی بْنَ جَعْفَرٍ علیه السلام عَنْ قَوْمٍ خَرَجُوا فِی سَفَرٍ لَهُمْ فَلَمَّا انْتَهَوْا إِلَی الْمَوْضِعِ الَّذِی یَجِبُ عَلَیْهِمْ فِیهِ التَّقْصِیرُ قَصَّرُوا فَلَمَّا أَنْ صَارُوا عَلَی رَأْسِ فَرْسَخَیْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ أَوْ أَرْبَعَهِ فَرَاسِخَ تَخَلَّفَ عَنْهُمْ رَجُلٌ لَا یَسْتَقِیمُ لَهُمُ السَّفَرُ إِلَّا بِمَجِیئِهِ إِلَیْهِمْ فَأَقَامُوا عَلَی ذَلِكَ أَیَّاماً- لَا یَدْرُونَ هَلْ یَمْضُونَ فِی سَفَرِهِمْ أَوْ یَنْصَرِفُونَ هَلْ یَنْبَغِی لَهُمْ أَنْ یُتِمُّوا الصَّلَاهَ أَوْ یُقِیمُوا عَلَی تَقْصِیرِهِمْ فَقَالَ إِنْ كَانُوا بَلَغُوا مَسِیرَهَ أَرْبَعَهِ فَرَاسِخَ فَلْیُقِیمُوا عَلَی تَقْصِیرِهِمْ أَقَامُوا أَمِ انْصَرَفُوا وَ إِنْ سَارُوا أَقَلَّ مِنْ أَرْبَعَهِ فَرَاسِخَ فَلْیُتِمُّوا الصَّلَاهَ مَا أَقَامُوا فَإِذَا مَضَوْا فَلْیُقَصِّرُوا ثُمَّ قَالَ علیه السلام وَ هَلْ تَدْرِی كَیْفَ صَارَتْ هَكَذَا قُلْتُ لَا أَدْرِی قَالَ لِأَنَّ التَّقْصِیرَ فِی بَرِیدَیْنِ وَ لَا یَكُونُ التَّقْصِیرُ فِی أَقَلَّ مِنْ ذَلِكَ فَلَمَّا كَانُوا قَدْ سَارُوا بَرِیداً وَ أَرَادُوا أَنْ یَنْصَرِفُوا بَرِیداً كَانُوا قَدْ سَارُوا سَفَرَ التَّقْصِیرِ وَ إِنْ كَانُوا قَدْ سَارُوا أَقَلَّ مِنْ ذَلِكَ لَمْ یَكُنْ لَهُمْ إِلَّا إِتْمَامُ الصَّلَاهِ.

ص: ۶۱

قُلْتُ أَ لَیسَ قَدْ بَلَغُوا الْمَوْضِعَ الَّذِی لَا یَسْمَعُونَ فِیهِ أَذَانَ مِصْرِهِمُ الَّذِی خَرَجُوا مِنْهُ قَالَ بَلَی إِنَّمَا قَصَّرُوا فِی ذَلِکَ الْمَوْضِعِ لِأَنَّهُمْ لَمْ یَشُکُّوا فِی سَیْرِهِمْ وَ إِنَّ السَّیْرَ سَیَجِدُّ بِهِمْ فِی السَّفَرِ فَلَمَّا جَاءَتِ الْعِلَّهُ فِی مُقَامِهِمْ دُونَ الْبَرِیدِ صَارُوا هَکَذَا(۱).

المحاسن، عن أبی سمینه محمد بن علی عن محمد بن أسلم: مثله (۲).

**[ترجمه]علل: اسحاق بن عمار گوید: از امام موسی بن جعفر علیه السلام درباره قومی سئوال کردم که برای سفری خارج می‌شوند و چون به محلی رسیدند که قصر کردن در آن بر آنها واجب است، قصر کردند و هنگامی که به ابتدای دو فرسخ یا سه فرسخ یا چهار فرسخ رسیدند، کسی از آنان عقب ماند که بدون رسیدن او به آنان، سفرشان با مشکل روبرو می‌شد؛ پس چند روز آنجا اقامت کردند و نمی‌دانند آیا به سفرشان ادامه می‌دهند یا منصرف می‌شوند. آیا برای آنان شایسته است که نمازشان را کامل ادا کنند یا اینکه بر قصر خود باقی بمانند؟

فرمود: اگر به مسیر چهار فرسخی رسیده بودند، پس باید بر قصر خود اقامه کنند، چه اقامت کنند یا منصرف شوند؛ و اگر کمتر از چهار فرسخ حرکت کردند، باید تا زمانی که اقامت دارند نماز را کامل ادا کنند و زمانی که ادامه دادند، باید قصر کنند.

سپس فرمود: آیا می‌دانی چگونه این چنین شد؟ عرض کردم: نمی‌دانم. فرمود: زیرا قصر کردن در دو برید است و در کمتر از آن نمی‌باشد، پس زمانی که یک برید حرکت کردند و قصد کردند که یک برید بازگردند، سفر قصر را انجام داده‌اند. و اگر کمتر از آن رفته باشند، فقط ادای کامل نماز بر آنان می‌باشد.

گفتم: آیا چنین نیست که [باید] به محلی که در آن صدای اذان شهرشان را که از آن خارج شده‌اند نشنوند، رسیده باشند؟ فرمود: بله، در آن محل قصر کرده‌اند، زیرا آنان درباره سفرشان دچار تردید نشده بودند، و اینکه حرکت در سفر بر آنان دشوار خواهد شد، پس زمانی که در اقامت آنان در کمتر از یک برید، مشکل پیدا شد، این چنین شدند. - علل الشرائع ۲: ۵۵. - [۱]

محاسن: مشابه آن روایت شده است. - المحاسن: ۳۱۲، و کلینی آن را در الکافی ۳: ۴۳۳ تا این سخن او « و چون رفتند باید قصر کنند» روایت کرده است. [۲] -

**[ترجمه]

بیان

اعلم أن الأصحاب اشترطوا فی القصر استمرار قصد المسافه إلی انتهاء المسافه فلو قصد المسافه و رجع عن عزمه أو تردد قبل بلوغ المسافه أتم و لو توقع رفقه علق سفره علیهم فإن کان التوقع فی محل رؤیه الجدار و سماع الأذان أتم و إن جزم بالسفر دونها و إن کان بعد بلوغ المسافه قصر ما لم ینو المقام عشره أو یمضی ثلاثون یوما و لو کان بعد الوصول إلی حد الترخص و قبل بلوغ المسافه أتم إلا مع الجزم بالسفر بدونهم و هل یلحق الظن بالعلم هاهنا فیه وجهان و ألحقه الشهید فی الذکری به و کذا

لو رجع عن عزم السفر بدون توقع الرفقه فی جمیع ما مر و لو صلی قصرا ثم عرض له الرجوع أو التردد فالأظهر أنه لا یعید مطلقا و ذهب الشیخ فی الإستبصار إلی أنه یعید مع بقاء الوقت لخبر المروزی (۳)

و الأجود حمله علی الاستحباب لمعارضته بصحیحه زراره(۴)

و هی أقوی.

ص: ۶۲

۱- ۱. علل الشرائع ج ۲ ص ۵۵.
۲- ۲. المحاسن: ۳۱۲، و رواه الکلینی فی الکافی ج ۳ ص ۴۳۳، الی قوله:« فاذا مضوا فلیقصروا».
۳- ۳. التهذیب ج ۱ ص ۴۱۶، و لفظه، فإذا خرج الرجل من منزله یرید اثنی عشر میلا و ذلک أربعه فراسخ ثمّ بلغ فرسخین و نیته الرجوع أو فرسخین آخرین قصر، و ان رجع عما نوی عند بلوغ الفرسخین و أراد المقام فعلیه التمام، و ان کان قصر ثمّ رجع عن نیته أعاد الصلاه.
۴- ۴. التهذیب ج ۱ ص ۳۱۹ و ۴۱۶، الفقیه ج ۱ ص ۲۸۱ و لفظه قال: سألت. أبا عبد اللّه علیه السلام عن الرجل یخرج مع القوم فی السفر یریده، فدخل علیه الوقت و قد خرج من القریه علی فرسخین فصلوا و انصرف بعضهم فی حاجه فلم یقض له الخروج، ما یصنع بالصلاه التی صلاها رکعتین؟ قال: تمت صلاته و لا یعید.

و لو رجع عن التردد الحاصل قبل بلوغ المسافه قصر و فی احتساب ما مضی من المسافه نظر و استقرب الشهید فی البیان الاحتساب.

ثم إن هذا الخبر یدل علی الرجوع عن القصر مع الرجوع عن العزم قبل المسافه لکن یدل علی أن أربعه فراسخ یکفی لذلک کما قطع به الشیخ فی النهایه فی هذه المسأله.

و یدل علی ما مر من أن أربعه فراسخ مع إراده الذهاب قبل قطع السفر بالإقامه یکفی لوجوب القصر و إنما حکم بالقصر لأنه مع تردده جازم بالسفر فی الجمله لأنه إما أن یجی ء الرفقه فیذهب إلی منتهی المسافه ثمانیه فراسخ أو أکثر أو یرجع قبل قصد الإقامه أربعه فراسخ فتصیر ثمانیه فعلی الوجهین قاطع بالسفر و لا یلزم القطع فی جهه واحده بخلاف ما إذا ذهب أقل من أربعه فراسخ فإنه علی تقدیر الرجوع لا یصیر سفره ثمانیه فراسخ فلا یکون قاطعا علی المسافه فتفطن.

**[ترجمه]بدان که اصحاب در قصر، استمرار قصد مسافت تا پایان مسافت را شرط کرده‌اند، پس اگر مسافتی را قصد کرد و از تصمیمش بازگشت یا قبل از رسیدن به آن مسافت تردید نمود، کامل ادا می‌نماید، و اگر منتظر گروهی بود که سفرش را به آمدن آنان منوط کرده، اگر انتظار در محل رویت دیوار یا استماع اذان باشد، کامل ادا کند اگرچه بدون آنها به سفر تصمیم بگیرد، و اگر بعد از رسیدن به مسافت باشد، تا زمانی‌که قصد اقامت ده روزه را نکرده است، تا سی روز، قصر می‌کند. و اگر بعد از رسیدن به حد ترخص و قبل از رسیدن به مسافت باشد، کامل ادا می‌کند مگر در صورت تصمیم به سفر بدون آنها. و آیا در اینجا ظن به علم ملحق می‌شود؟ دارای دو وجه است. و شهید در الذکری آن را ملحق ساخته است. و چنین است اگر از تصمیم سفر بدون انتظار آن گروه، در همه مواردی که گذشت، بازگردد.

و اگر قصر بخواند سپس تصمیم به بازگشت بگیرد یا تردید بر او عارض شود، پس ظاهرتر این است که مطلقاً اعاده نکند، و شیخ در الاستبصار بر این است که وی به دلیل خبر مروزی، - التهذیب ۱: ۴۱۶.[۳] -

و به دلیل تعارض آن با صحیحه زراره، - التهذیب ۱: ۳۱۹ و ۴۱۶، الفقیه ۱: ۲۸۱.[۴] -

در صورت باقی بودن وقت، اعاده می‌کند. و بهتر، حمل کردن آن بر استحباب است و این قوی‌تر است.

و اگر از تردید حاصل شده قبل از رسیدن مسافت بازگردد، قصر می‌کند. و به حساب آوردن مسافت سپری شده، محل نظر و تأمل است. و شهید در البیان به حساب آوردن را محتمل دانسته است .

پس این خبر بر رجوع از قصر در صورت رجوع از تصمیم، قبل از مسافت دلالت دارد. اما بر این دلالت می‌کند که چهار فرسخ برای آن کفایت می‌کند. چنانکه شیخ در النهایه درباره این مسأله نظر قطعی داده است. و بر آنچه که در این خصوص گذشت که چهار فرسخ با اراده بازگشت قبل از قطع سفر با اقامت، برای وجوب قصر کفایت می‌کند، دلالت دارد. و فقط به این دلیل بر قصر حکم داده شده است که او با وجود تردیدش، در مجموع مصمم به سفر است. زیرا یا گروه می‌رسد، پس تا پایان مسافت، هشت فرسخ یا بیشتر می‌رود، یا اینکه قبل از قصد اقامت، چهار فرسخ را باز می‌گردد، پس هشت فرسخ می‌شود. پس بر اساس هر دو وجه، از سفر مطمئن است و اطمینان از یکی از دو جهت سفر لازم نیست، بر خلاف زمانی‌که کمتر از

چهار فرسخ برود و با فرض رجوع، سفرش هشت فرسخ نمی‌شود، و طی کننده مسافت نیست؛ پس دریاب.

**[ترجمه]

«۳۱»

ثَوَابُ الْأَعْمَالِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْوَلِيدِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى الْأَشْعَرِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هِلَالٍ عَنْ عِيسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: خِيَارُكُمُ الَّذِينَ إِذَا سَافَرُوا قَصَّرُوا وَ أَفْطَرُوا(۱).

وَ مِنْهُ عَنِ ابْنِ الْوَلِيدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْعَطَّارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْأَشْعَرِيِّ رَفَعَهُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَنْ صَلَّى فِي سَفَرٍ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ مُتَعَمِّداً فَأَنَا إِلَى اللَّهِ

۱- ۱. ثواب الأعمال ص ۳۴.

عَزَّ وَ جَلَّ مِنْهُ بَرِی ءٌ(۱).

المقنع، مرسلا: مثله و مثل الخبر السابق (۲).

**[ترجمه]ثواب الأعمال: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: برترین شما کسانی هستند که زمانی‌که سفر می‌کنند قصر ... کنند و روزه را افطار کنند. - ثواب الاعمال: ۳۴.[۱] -

و نیز از ثواب الأعمال: امام صادق علیه السلام فرمود: هر که در سفر به عمد چهار رکعت بخواند، پس به خداوند عزوجل سوگند، من از او برائت می‌جویم. - ثواب الاعمال: ۲۴۹.[۲] -

المقنع: نظیر روایت فوق و خبر سابق به عنوان مرسل آمده است. - المقنع: ۳۸.[۳] -

**[ترجمه]

«۳۲»

الْمَحَاسِنُ، عَنْ أَبِیهِ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مَعْرُوفٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مَهْزِیَارَ قَالَ: قَالَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام مَا بَالُ صَلَاهِ الْمَغْرِبِ لَمْ یُقَصِّرْ فِیهَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی السَّفَرِ وَ الْحَضَرِ مَعَ نَافِلَتِهَا قَالَ علیه السلام لِأَنَّ الصَّلَاهَ کَانَتْ رَکْعَتَیْنِ رَکْعَتَیْنِ فَأَضَافَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِلَی کُلِّ رَکْعَتَیْنِ رَکْعَتَیْنِ وَ وَضَعَهَا عَنِ الْمُسَافِرِ وَ أَقَرَّ الْمَغْرِبَ عَلَی وَجْهِهَا فِی السَّفَرِ وَ الْحَضَرِ وَ لَمْ یُقَصِّرْ فِی رَکْعَتَیِ الْفَجْرِ أَنْ یَکُونَ تَمَامُ الصَّلَاهِ سَبْعَ عَشْرَهَ رَکْعَهً فِی السَّفَرِ وَ الْحَضَرِ(۳).

**[ترجمه]محاسن: علی بن مهزیار گوید: یکی از اصحاب ما به امام صادق علیه السلام گفت: چرا رسول خدا در سفر و حضر، نماز مغرب و نافله آن را قصر نکرد؟ امام علیه السلام فرمود: زیرا نماز دو رکعت دو رکعت بود، پس خدا صلی الله علیه و آله به هر دو رکعت، دو رکعت افزود، و آن دو رکعت را از مسافر برداشت و مغرب را در سفر و حضر بر همان صورت ثابت گذشت. و در دو رکعت فجر قصر نکرد، تا اینکه کل نمازها در سفر و حضر هفده رکعت باشد. - المحاسن: ۳۲۷.[۴] -

**[ترجمه]

بیان

لعل المعنی أنه لما قصر فی المفروضات کان ترک المسنونات المتعلقه بالمفروضات أولی بالوضع و الترک و إنما أبقیت رکعه من المغرب مع ست رکعات نوافل المغرب و الفجر لیوافق سبع عشره رکعه الفریضه المقرره فی الحضر و أما صلاه(۴) اللیل و الوتیره فإنها صلوات برأسها لا تعلق لها بالفرائض.

**[ترجمه]شاید معنی این است که از آنجا که در نمازهای واجب قصر کرد، ترک و برداشتن مستحبات، مربوط به واجبات سزاوارتر بود و یک رکعت از مغرب [با شش رکعت نافله مغرب و فجر فقط به این دلیل باقی گذاشته شد که با هفده رکعت

فریضه مقرر در حضر موافق گردد، و اما نماز شب و وتیره نمازهای مستقلی هستند که ارتباطی به فرائض ندارند.

**[ترجمه]

«۳۳»

الْمَحَاسِنُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ مَنْصُورٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام يَقُولُ: الصَّلَاةُ فِي السَّفَرِ رَكْعَتَانِ بِالنَّهَارِ لَيْسَ قَبْلَهُمَا وَ لَا بَعْدَهُمَا شَيْ ءٌ(۵).

**[ترجمه]محاسن: امام باقر علیه السلام فرمود: نماز در سفر در روز دو رکعت است، نه قبل از آن دو چیزی است و نه بعد از آن دو. - المحاسن: ۳۷۱.[۱] -

**[ترجمه]

بيان

ليس قبلهما و لا بعدهما أي مما يتعلق بهما فلا ينافي نافله المغرب و الوتيره قبل العشاء و بعدها هذا إن أريد بالنهار ما يشمل الليل و الأظهر أن المراد به هنا ما بين طلوع الشمس إلى غروبها كما صرح به في القاموس فلا إشكال فيه (۶).

۱- ۱. ثواب الأعمال ص ۲۴۹.

۲- ۲. المقنع ص ۳۸.

۳- ۳. المحاسن: ۳۲۷.

۴- ۴. ما بين العلامتين ساقط من ط الكمباني.

۵- ۵. المحاسن: ۳۷۱.

۶- ۶. ما بين العلامتين زياده من الأصل، و قد كان اللائح من نسخته قدّس سرّه أنه زاد هذه الجمله بعدا.

**[ترجمه]«نه قبل از آن دو چیزی است و نه بعد از آن دو» یعنی چیزهای مربوط به آن دو، پس با نافله مغرب و وتیره قبل از عشاء و بعد از آن منافاتی ندارد این زمانی است که مقصود از روز چیزی باشد که شامل شب است. و بهتر این است که مقصود از آن در اینجا مابین طلوع آفتاب تا غروب آن باشد، چنانکه در القاموس به آن تصریح کرده است، پس اشکالی در آن نیست.

**[ترجمه]

«۳۴»

الْمَحَاسِنُ، عَنْ أَبِیهِ عَنْ سُلَیْمَانَ الْجَعْفَرِیِّ عَمَّنْ ذَکَرَهُ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَنْ سَافَرَ فَعَلَیْهِ التَّقْصِیرُ وَ الْإِفْطَارُ غَیْرَ الْمَلَّاحِ فَإِنَّهُ فِی بَیْتِهِ وَ هُوَ یَتَرَدَّدُ حَیْثُ شَاءَ(۱).

وَ مِنْهُ عَنْ أَبِیهِ عَنِ الْجَعْفَرِیِّ عَنْ مُوسَی بْنِ حَمْزَةَ بْنِ بَزِیعٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی الْحَسَنِ علیه السلام جُعِلْتُ فِدَاکَ إِنَّ لِی ضَیْعَةً دُونَ بَغْدَادَ فَأُقِیمُ فِی تِلْکَ الضَّیْعَةِ أُقَصِّرُ أَمْ أُتِمُّ قَالَ إِنْ لَمْ تَنْوِ الْمُقَامَ عَشْراً فَقَصِّرْ(۲).

**[ترجمه]محاسن: امام صادق علیه السلام فرمود: هر که سفر کرد، پس قصر کردن و باز کردن روزه بر اوست، غیر از ملاح که او در خانه خویش است و به هر جا می‌خواهد، رفت و آمد دارد. - المحاسن: ۳۷۱.[۲] -

و نیز از محاسن: موسی بن حمزه بن بزیع گوید: به امام موسی بن جعفر علیه السلام گفتم: فدایت گردم! پایین‌تر از بغداد ملکی دارم که در آن اقامت می‌کنم، آیا قصر کنم یا کامل ادا کنم؟ فرمود: اگر اقامت ده روزه را نیت نکردی، پس قصر کن. - المحاسن: ۳۷۱.[۳] -

**[ترجمه]

«۳۵»

فِقْهُ الرِّضَا،(۳) قَالَ علیه السلام: اعْلَمْ یَرْحَمُکَ اللَّهُ أَنَّ فَرْضَ السَّفَرِ رَکْعَتَانِ إِلَّا الْغَدَاةَ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله تَرَکَهَا عَلَی حَالِهَا فِی السَّفَرِ وَ الْحَضَرِ وَ أَضَافَ إِلَی الْمَغْرِبِ رَکْعَةً وَ قَدْ یُسْتَحَبُّ أَنْ لَا تُتْرَکَ نَافِلَةُ الْمَغْرِبِ وَ هِیَ أَرْبَعُ رَکَعَاتٍ فِی السَّفَرِ وَ لَا فِی الْحَضَرِ وَ رَکْعَتَانِ بَعْدَ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ مِنْ جُلُوسٍ وَ ثَمَانُ رَکَعَاتٍ صَلَاةُ اللَّیْلِ وَ الْوَتْرُ وَ رَکْعَتَا الْفَجْرِ فَإِنْ لَمْ تَقْدِرْ عَلَی صَلَاةِ اللَّیْلِ قَضَیْتَهَا فِی الْوَقْتِ الَّذِی یُمْکِنُکَ مِنْ لَیْلٍ أَوْ نَهَارٍ وَ مَنْ سَافَرَ فَالتَّقْصِیرُ عَلَیْهِ وَاجِبٌ إِذَا کَانَ سَفَرُهُ ثَمَانِیَةَ فَرَاسِخَ أَوْ بَرِیدَیْنِ وَ هُوَ أَرْبَعَةٌ وَ عِشْرُونَ مِیلًا فَإِنْ کَانَ سَفَرُکَ بَرِیداً وَاحِداً وَ أَرَدْتَ أَنْ تَرْجِعَ مِنْ یَوْمِکَ قَصَّرْتَ لِأَنَّهُ ذَهَابُکَ وَ مَجِیئُکَ بَرِیدَانِ وَ إِنْ عَزَمْتَ عَلَی الْمُقَامِ وَ کَانَ مُدَّةُ سَفَرِکَ بَرِیداً وَاحِداً ثُمَّ تَجَدَّدَ لَکَ فِیهِ الرُّجُوعُ مِنْ یَوْمِکَ وَ أَقَمْتَ فَلَا تُقَصِّرْ وَ إِنْ کَانَ أَکْثَرَ مِنْ بَرِیدٍ فَالتَّقْصِیرُ وَاجِبٌ إِذَا غَابَ عَنْکَ أَذَانُ مِصْرِکَ وَ إِنْ کُنْتَ مُسَافِراً فَدَخَلْتَ مَنْزِلَ أَخِیکَ أَتْمَمْتَ الصَّلَاةَ وَ الصَّوْمَ مَا دُمْتَ عِنْدَهُ لِأَنَّ مَنْزِلَ أَخِیکَ مِثْلُ مَنْزِلِکَ وَ إِنْ دَخَلْتَ مَدِینَةً فَعَزَمْتَ عَلَی الْقِیَامِ فِیهَا یَوْماً أَوْ

۱- ۱. المحاسن: ۳۷۱.

۲- ۲. المحاسن: ۳۷۱.

۳- ۳. فقه الرضا ص ۱۶ باب صلاه المسافر.

يَوْمَيْنِ فَدَافَعَتْکَ الْأَيَّامُ وَ أَنْتَ فِی کُلِّ يَوْمٍ تَقُولُ أَخْرُجُ الْيَوْمَ أَوْ غَداً أَفْطَرْتَ وَ قَصَّرْتَ وَ لَوْ کَانَ ثَلَاثِينَ يَوْماً وَ إِنْ عَزَمْتَ عَلَى الْمُقَامِ بِهَا حِينَ تَدْخُلُ مُدَّةَ عَشَرَةِ أَيَّامٍ أَتْمَمْتَ وَقْتَ دُخُولِکَ وَ السَّفَرُ الَّذِی يَجِبُ فِيهِ التَّقْصِيرُ فِی الصَّوْمِ وَ الصَّلَاةِ هُوَ سَفَرٌ فِی الطَّاعَةِ مِثْلُ الْحَجِّ وَ الْغَزْوِ وَ الزِّيَارَةِ وَ قَصْدِ الصَّدِيقِ وَ الْأَخِ وَ حُضُورِ الْمَشَاهِدِ وَ قَصْدِ أَخِيکَ لِقَضَاءِ حَقِّهِ وَ الْخُرُوجِ إِلَى ضَيْعَتِکَ أَوْ مَالٍ تَخَافُ تَلَفَهُ أَوْ مَتْجَرٍ لَا بُدَّ مِنْهُ فَإِذَا سَافَرْتَ فِی هَذِهِ الْوُجُوهِ وَجَبَ عَلَيْکَ التَّقْصِيرُ وَ إِنْ کَانَ غَيْرُ هَذِهِ الْوُجُوهِ وَجَبَ عَلَيْکَ الْإِتْمَامُ وَ إِذَا بَلَغْتَ مَوْضِعَ قَصْدِکَ مِنَ الْحَجِّ وَ الزِّيَارَةِ وَ الْمَشَاهِدِ وَ غَيْرِ ذَلِکَ مِمَّا قَدْ بَيَّنْتُهُ لَکَ فَقَدْ سَقَطَ عَنْکَ السَّفَرُ وَ وَجَبَ عَلَيْکَ الْإِتْمَامُ وَ قَدْ أَرْوِی عَنِ الْعَالِمِ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ فِی أَرْبَعِ مَوَاضِعَ لَا يَجِبُ أَنْ تُقَصِّرَ إِذَا قَصَدْتَ مَکَّةَ وَ الْمَدِينَةَ وَ مَسْجِدَ الْکُوفَةِ وَ الْحِيرَةِ وَ سَائِرَ الْأَسْفَارِ الَّتِی لَيْسَتْ بِطَاعَةٍ مِثْلَ طَلَبِ الصَّيْدِ وَ النُّزْهَةِ وَ مُعَاوَنَةِ الظَّالِمِ وَ کَذَلِکَ الْمَلَّاحُ وَ الْفَلَّاحُ وَ الْمُکَارِی فَلَا تَقْصِيرَ فِی الصَّلَاةِ وَ لَا فِی الصَّوْمِ وَ إِنْ سَافَرْتَ إِلَى مَوْضِعٍ مِقْدَارَ أَرْبَعِ فَرَاسِخَ وَ لَمْ تُرِدِ الرُّجُوعَ مِنْ يَوْمِکَ فَأَنْتَ بِالْخِيَارِ فَإِنْ شِئْتَ تَمَمْتَ وَ إِنْ شِئْتَ قَصَّرْتَ وَ إِنْ کَانَ سَفَرُکَ دُونَ أَرْبَعِ فَرَاسِخَ فَالتَّمَامُ عَلَيْکَ وَاجِبٌ فَإِذَا دَخَلْتَ بَلَداً وَ نَوَيْتَ الْمُقَامَ بِهَا عَشَرَةَ أَيَّامٍ فَأَتِمَّ الصَّلَاةَ وَ الصَّوْمَ وَ إِنْ نَوَيْتَ أَقَلَّ مِنْ عَشَرَةِ أَيَّامٍ فَعَلَيْکَ التَّقْصِيرُ وَ إِنْ لَمْ تَدْرِ مَا مُقَامُکَ بِهَا تَقُولُ أَخْرُجُ الْيَوْمَ وَ غَداً فَعَلَيْکَ أَنْ تُقَصِّرَ إِلَى أَنْ يَمْضِيَ ثَلَاثُونَ يَوْماً ثُمَّ تُتِمَّ بَعْدَ ذَلِکَ وَ لَوْ صَلَاةً وَاحِدَةً وَ مَتَى وَجَبَ عَلَيْکَ التَّقْصِيرُ فِی الصَّلَاةِ أَوِ التَّمَامُ لَزِمَکَ فِی الصَّوْمِ مِثْلُهُ وَ إِنْ دَخَلْتَ قَرْيَةً وَ لَکَ بِهَا حِصَّةٌ فَأَتِمَّ الصَّلَاةَ وَ إِنْ خَرَجْتَ مِنْ مَنْزِلِکَ فَقَصِّرْ إِلَى أَنْ تَعُودَ إِلَيْهِ.

وَ اعْلَمْ أَنَّ الْمُتَمِّمَ فِی السَّفَرِ کَالْمُقَصِّرِ فِی الْحَضَرِ وَ لَا یَحِلَّ التَّمَامُ فِی السَّفَرِ إِلَّا لِمَنْ کَانَ سَفَرُهُ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ مَعْصِیَهً أَوْ سَفَراً إِلَی صَیْدٍ وَ مَنْ خَرَجَ إِلَی صَیْدٍ فَعَلَیْهِ التَّمَامُ إِذَا کَانَ صَیْدُهُ بَطَراً وَ شَرَهاً وَ إِذَا کَانَ صَیْدُهُ لِلتِّجَارَهِ فَعَلَیْهِ التَّمَامُ فِی الصَّلَاهِ وَ التَّقْصِیرُ فِی الصَّوْمِ وَ إِذَا کَانَ صَیْدُهُ اضْطِرَاراً لِیَعُودَ بِهِ عَلَی عِیَالِهِ فَعَلَیْهِ التَّقْصِیرُ فِی الصَّلَاهِ وَ الصَّوْمِ وَ لَوْ أَنَّ مُسَافِراً مِمَّنْ یَجِبُ عَلَیْهِ مَالٌ مِنْ طَرِیقِهِ إِلَی الصَّیْدِ لَوَجَبَ عَلَیْهِ التَّمَامُ لِطَلَبِ الصَّیْدِ فَإِنْ رَجَعَ بِصَیْدِهِ إِلَی الطَّرِیقِ فَعَلَیْهِ فِی رُجُوعِهِ التَّقْصِیرُ وَ إِنْ کُنْتَ صَلَّیْتَ فِی السَّفَرِ صَلَاهً تَامَّهً فَذَکَرْتَهَا وَ أَنْتَ فِی وَقْتِهَا فَعَلَیْکَ الْإِعَادَهُ وَ إِنْ ذَکَرْتَهَا بَعْدَ خُرُوجِ الْوَقْتِ فَلَا شَیْ ءَ عَلَیْکَ وَ إِنْ أَتْمَمْتَهَا بِجَهَالَهٍ فَلَیْسَ عَلَیْکَ فِیمَا مَضَی شَیْ ءٌ وَ لَا إِعَادَهَ عَلَیْکَ إِلَّا أَنْ تَکُونَ قَدْ سَمِعْتَ بِالْحَدِیثِ وَ إِنْ قَصَّرْتَ فِی قَرْیَتِکَ نَاسِیاً ثُمَّ ذَکَرْتَ وَ أَنْتَ فِی وَقْتِهَا أَوْ فِی غَیْرِ وَقْتِهَا فَعَلَیْکَ قَضَاءُ مَا فَاتَکَ مِنْهَا وَ رُوِیَ أَنَّ مَنْ صَامَ فِی مَرَضِهِ أَوْ فِی سَفَرِهِ أَوْ أَتَمَّ الصَّلَاهَ فَعَلَیْهِ الْقَضَاءُ إِلَّا أَنْ یَکُونَ جَاهِلًا فِیهِ فَلَیْسَ عَلَیْهِ شَیْ ءٌ(۱).

**[ترجمه]فقه الرضـا – فقه الرضا علیه السـلام: ۱۶ باب نماز مسافر.[۴] – : فرمود: خداونـد تو را رحمت کنـد، بـدان که فرض سفر دو رکعت است به جز صبح که رسول خـدا در سـفر و حضـر آن را به حـال خود رها کرده است و به مغرب یک رکعت افزوده اسـت. و شایـد مسـتحب اسـت که نـافله مغرب ترک نشـود، و آن چهـار رکعت در سـفر است، و نه در حضـر، و نیز دو رکعت بعـد از عشا در حالت نشسـته، و هشت رکعت نماز شب، و وتر و دو رکعت فجر، و اگر بر نماز شب قادر نبودی، در هر وقتی که از شب یا روز که برایت امکان‌پذیر است، آن را قضا کن.

و هر که سـفر کند و سفرش هشت فرسخ یا دو برید باشد – و آن بیست و چهار میل است – پس قصر کردن بر او واجب است. پس اگر سفرت یک برید بود و قصد کردی که در همان روز بازگردی، قصر می‌کنی زیرا رفت و برگشت تو دو برید است. و اگر تصمیم بر اقامت داشتی و طول سفرت یک برید بود و سپس در همان روز برگشتی و اقامت کردی، پس قصر نکن. و اگر بیشتر از یک برید بود، وقتی که اذان شهرت از تو پنهان شد، پس قصر کردن واجب است.

و اگر مسافر بودی و در منزل برادرت وارد شدی، تا زمانی که نزد او هستی نماز و روزه را کامل ادا می‌کنی، زیرا منزل برادرت مثل منزل توست. و اگر در شـهری داخل شدی و بر اقامت یک یا دو روزه در آن تصمیم گرفتی، و روزها تو را مشغول کردند و تو هر روز می‌گویی امروز خارج می‌شوم یا فردا، روزه را باز می‌کنی و نماز را قصـر می‌کنی، هر چند که سی روز بگذرد، و اگر به هنگام ورود، بر اقامت به مدت ده روز تصمیم گرفتی، پس [از همان] وقت ورودت کامل ادا می‌کنی.

و سـفری که قصـر کردن روزه و نماز در آن واجب است، سـفر در طاعت است ماننـد: حـج، جهاد در راه خـدا، زیارت، دیدار دوست، برادر، و حضور در امـاکن زیارتی، دیـدار برادرت برای ادای حق او، خروج به سـمت ملکت یا مالی که از تلف شـدن آن بیم داری، یـا معـامله‌ای که از آن ناگزیر هستی. پس زمانی که برای این امور سـفر کردی، قصـر کردن بر تو واجب است. و اگر غیر از این امور باشد، پس ادای کامل بر تو واجب است.

و زمانی که به محل مورد قصدت از قبیل حج، زیارت مراقد و سایر اموری که برایت بیان کردم رسـیدی، سفر از تو ساقط می‌شود و ادای کامل بر تو واجب است.

و از امـام موسـی بن جعفر علیه السـلام برایم روایت شـد که وی فرمود: در چهـار موضع واجب نیست که قصـر کنی: زمانی که

مقصدت مکه، مدینه، مسجد کوفه و حیرهٔ باشد .

و سایر سفرهایی که طاعت نیست مانند قصد شکار و تفریح، یاری رساندن به ظالم و همچنین ملاح، فلاح، چهارپادار، نه در نماز آنها قصری است و نه در روزه.

و اگر به محلی با مسافت چهار فرسخ سفر کردی و قصد برگشت در همان روز را نداشتی، تو مخیر هستی، اگر خواستی کامل ادا می کنی و اگر خواستی قصر می کنی؛ و اگر سفرت کمتر از چهار فرسخ بود، پس ادای کامل بر تو واجب است.

پس زمانی که وارد شهری شدی و قصد اقامت ده روزه در آن را داشتی، پس نماز و روزه را کامل ادا کن، و اگر کمتر از ده روز را قصد کردی، پس قصر کردن بر تو لازم است؛ و اگر مدت اقامتت در آن را ندانستی درحالی که می گویی امروز حرکت می کنم یا فردا، بر تو است که قصر کنی تا اینکه سی روز سپری شود، سپس بعد از آن کامل ادا می کنی، هر چند که یک نماز باشد؛ و هرگاه قصر کردن در نماز یا ادای کامل بر تو واجب شد، در روزه نیز نظیر آن بر تو لازم می‌شود. و اگر در روستایی وارد شدی و در آن سهمی داری، نماز را کامل ادا کن. و اگر از منزلت خارج شدی قصر کن تا اینکه به آن بازگردی.

و بدان که تمام خواننده در سفر، مانند قصرکننده در حضر است، و تمام خواندن در سفر مجاز نیست مگر برای کسی که سفرش معصیت خداوند عزوجل باشد یا سفر برای شکار باشد؛ و هر که برای شکار خارج شد، پس ادای کامل بر او لازم است، اگر شکار او از روی خوشگذرانی و لذت جویی باشد؛ و اگر شکارش برای تجارت باشد، ادای کامل نماز و قصر در روزه بر او لازم است. و اگر شکارش از روی ناچاری باشد تا با آن به خانواده‌اش احسانی کرده باشد، قصر کردن در نماز و روزه بر او واجب است.

و اگر مسافر از کسانی باشد که قصر بر او واجب است، و از مسیرش بسوی شکار برای طلب شکار منحرف شود، ادای کامل بر او واجب می‌شود، و اگر از شکارش به مسیر بازگردد، پس در برگشت، قصر کردن بر او واجب است. و اگر در سفر نماز کاملی خواندی و درحالی که در وقت آن هستی آن را به یاد آوردی، اعاده کردن بر تو لازم است، و اگر آن را بعد از خروج وقت به یاد آوردی چیزی بر تو نیست. و اگر از روی جهل آن را کامل ادا کردی و وقت سپری شده است، چیزی بر تو نیست، و اعاده‌ای بر تو نیست، مگر اینکه حدیث را شنیده باشی.

و اگر در قریه خود از روی نسیان قصر کردی سپس در وقت آن یا در غیر وقت آن به یادآوردی، پس قضای آنچه که از تو فوت شده است بر تو لازم است. و روایت شده است که هر که در بیماری یا در سفر روزه گرفت یا نماز را در سفر کامل ادا کرد، قضا بر او لازم است مگر اینکه درباره آن جهل داشته باشد، پس چیزی بر او نیست. - ۱. فقه الرضا علیه السلام (و آن کتاب تکلیف تألیف ابو عزاقر شلمغانی است چنانکه به دفعات دریافتی) ص ۱۶ باب نماز مسافر و بیمار. -

**[ترجمه]

توضیح

یدل علی ما هو المشهور من رجوع الیوم فی أربعه فراسخ و لعله مستند الصدوق و بمجرد هذا الخبر یشکل تخصیص الأخبار الکثیره المعتبره قوله و إن کان أکثر من برید أی بریدان و أکثر قوله علیه السلام فدخلت منزل أخیک موافق لمذهب ابن الجنید و

جماعه من العامه و لعله محمول علی التقیه قوله هو سفر فی الطاعه یمکن حمل الطاعه علی عدم المعصیه فیشمل المباح و المکروه کما هو المشهور.

قوله علیه السلام سقط عنک السفر أی مع قصد الإقامه و ظاهره الإتمام فی جمیع المشاهد کما قیل و سیأتی ذکره و النزهه أی النزهه فی الصید أو بسائر المحرمات

ص: ۶۷

۱- ۱. فقه الرضا(و هو کتاب التکلیف لابن أبی العزاقر الشلمغانی کما عرفت مرارا) ص ۱۶، باب صلاه المسافر و المریض.

و ظاهره عدم القصر فی التنزهات المباحه أیضا و لم یقل به ظاهرا أحد و إن کان یومئ إلیه بعض الأخبار و الفلاح غیر مذکور فی غیره و هو محمول علی فلاح یکون غالبا فی السیر کما مر فی التاجر و الأمیر.

قوله علیه السلام و لک بها حصه أی من الملک و حمل علی الاستیطان کما مر قوله فی قریتک أی فی وطنک الذی یجب علیک فیه إتمام الصلاه و قوله إلا أن یکون جاهلا بظاهره یشمل السفر و المرض و الأول هو المشهور بین الأصحاب و لم أر قائلا فی المرض بذلک.

**[ترجمه]بر آنچه که در خصوص بازگشت در همان روز در چهار فرسخی مشهور است دلالت دارد، و شاید مستند صدوق آن باشد، تخصیص زدن اخبار معتبر بسیار به صرف این خبر مشکل است. این سخن او: «و اگر بیشتر از یک برید باشد» یعنی دو برید و بیشتر. این سخن امام «پس در منزل برادرت وارد شدی» با مذهب ابن جنید و جمعی از عامه موافق است، و شاید بر تقیه حمل می‌شود. طاعت در این سخن او «آن سفر در طاعت است» ممکن است که بر عدم معصیت حمل شود که مباح و مکروه را شامل می شود، چنانکه مشهور است.

این سخن امام علیه السلام: «سفر از تو ساقط شده است»، یعنی در صورت قصد اقامت. و ظاهر آن ادای کامل در همه مراقد است، چنانکه گفته شد. و ذکر آن به زودی خواهد آمد «و تفریح» یعنی تفریح در شکار یا با سایر محرّمات و ظاهر آن، عدم قصر در تفریحات مباح نیز می‌باشد، و ظاهراً کسی قائل به آن نبوده است. هر چند که برخی از اخبار به آن اشاره می کند و «فلاح» در غیر آن ذکر نشده است. و آن بر فلاحی محمول است که غالباً در حرکت است، چنانکه درباره تاجر و امیر گذشت.

این سخن امام علیه السلام: «و در آن سهمی داری» یعنی سهمی از ملک، و بر منزل گرفتن نیز حمل شده است چنانکه گذشت. این سخن او: «در روستایت» یعنی در وطنت که ادای کامل نماز در آن بر تو واجب است. و این سخن او «مگر اینکه جاهل باشد» به ظاهر شامل سفر و بیماری است، و مورد اول بین اصحاب مشهور است و کسی را ندیده‌ام که درباره بیماری قائل به آن باشد.

**[ترجمه]

«۳۶»

الْعَيَّاشِيُّ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: فِي قَوْلِهِ فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ باغٍ وَ لا عادٍ-(۱) قَالَ الْبَاغِي طَالِبُ الصَّيْدِ وَ الْعَادِي السَّارِقُ لَيْسَ لَهُمَا أَنْ يُقَصِّرَا مِنَ الصَّلَاةِ وَ لَيْسَ لَهُمَا إِذَا اضْطُرَّا إِلَى الْمَيْتَةِ أَنْ يَأْكُلَاهَا وَ لَا يَحِلُّ لَهُمَا مَا يَحِلُّ لِلنَّاسِ إِذَا اضْطُرُّوا(۲).

**[ترجمه]العیاشی: امام صادق علیه السلام درباره این سخن او «فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلاَ عَادٍ»، {کسی که [برای حفظ جان خود به خوردن آنها] ناچار شود در صورتی که ستمگر و متجاوز نباشد.} - بقره/ ۱۷۳.[۱] - فرمود: باغی (ستمگر)، طلب‌کننده شکار، و متجاوز، دزد است؛ بر آنان نیست که در نماز قصر کنند؛ بر آنان نیست که زمانی‌که مجبور به خوردن میته شدند آن را بخورند؛ آنچه که برای مردم به هنگام اضطرار مجاز است، برای آن دو مجاز نیست. - تفسیر العیاشی ۱: ۷۵، شماره ۱۵۶.[۲]

-

**[ترجمه]

«۳۷»

نَوَادِرُ الرَّاوَنْدِيِّ، بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ آبَائِهِ قَالَ قَالَ عَلِيٌّ علیه السلام: جَاءَتِ الْخَضَارِمَهُ إِلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِنَّا لَا نَزَالُ نَنْفُرُ أَبَداً فَكَيْفَ نَصْنَعُ بِالصَّلَاهِ فَقَالَ سَبِّحُوا ثَلَاثَ تَسْبِيحَاتٍ رُكُوعاً وَ ثَلَاثَ تَسْبِيحَاتٍ سُجُوداً(۳).

**[ترجمه]نوادر راوندی: علی علیه السلام فرمود: خضارمه نزد رسول خدا صلی الله علیه و آله آمدند، پس گفتند: ای رسول خدا! ما دائماً در کوچ هستیم، پس با نماز چه کنیم؟ پس فرمود: سه تسبیح در حال رکوع و سه تسبیح در حال سجود بگویید.
- در نسخه چاپی آن را نیافتم..[۳] -

**[ترجمه]

بیان

أی لا تقصروا فی کیفیه الصلاه أیضا کما لا تقصرون فی الکمیه و یمکن أن یکون تجویزا للتخفیف فالمراد بالتسبیحات الصغریات.

**[ترجمه]یعنی در کیفیت نماز نیز قصر نکنید چنانکه در کمیت آن قصر نمی‌کنید، و ممکن است که تجویزی باشد برای تخفیف، پس مقصود از تسبیحات، تسبیحات کوچک(فقط سبحان الله) است.

**[ترجمه]

«۳۸»

كِتَابُ صِفِّينَ، لِنَصْرِ بْنِ مُزَاحِمٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ: خَرَجَ عَلِيٌّ علیه السلام وَ هُوَ يُرِيدُ صِفِّينَ حَتَّى إِذَا قَطَعَ النَّهْرَ أَمَرَ مُنَادِيَهُ فَنَادَى بِالصَّلَاهِ قَالَ فَتَقَدَّمَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ حَتَّى إِذَا قَضَى الصَّلَاهَ أَقْبَلَ عَلَيْنَا

۱- ۱. البقره: ۱۷۳.

۲- ۲. تفسیر العیّاشیّ ج ۱ ص ۷۵، الرقم ۱۵۶.

۳- ۳. لم نجده فی المطبوع من المصدر.

فَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَلَا مَنْ كَانَ مُشَيِّعاً أَوْ مُقِيماً فَلْيُتِمَّ فَإِنَّا قَوْمٌ عَلَى سَفَرٍ وَ مَنْ صَحِبَنَا فَلَا يَصُمِ الْمَفْرُوضَ وَ الصَّلَاةُ رَكْعَتَانِ.

**[ترجمه]کتاب صفين: زيد بن على از پدرانش عليهم السلام، فرمود: على عليه السلام به قصد صفين خارج شد و زمانى كه نهر را طى كرد، به منادى‌اش امر نمود كه به نماز ندا دهد. - ادامه داد: - پس جلو ايستاد و دو ركعت خواند تا اينكه نماز تمام شد. به ما رو كرد و فرمود: اى مردم! آگاه باشيد كه كسى كه بدرقه كننده ما باشد يا مقيم باشد، بايد كامل ادا نمايد. ما قومى در سفر هستيم، و هر كه با ما همراه است، پس روزه واجب را نمى‌گيرد و نماز دو ركعت است.

**[ترجمه]

«۳۹»

كِتَابُ زَيْدٍ النَّرْسِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: سَأَلَهُ بَعْضُ أَصْحَابِنَا عَنْ طَلَبِ الصَّيْدِ وَ قَالَ لَهُ إِنِّي رَجُلٌ أَلْهُو بِطَلَبِ الصَّيْدِ وَ ضَرْبِ الصَّوَالِجِ وَ أَلْهُو بِلَعِبِ الشِّطْرَنْجِ قَالَ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أَمَّا الصَّيْدُ فَإِنَّهُ مُبْتَغًى بَاطِلٌ وَ إِنَّمَا أَحَلَّ اللَّهُ الصَّيْدَ لِمَنِ اضْطُرَّ إِلَى الصَّيْدِ فَلَيْسَ الْمُضْطَرُّ إِلَى طَلَبِهِ سَعْيُهُ فِيهِ بَاطِلًا وَ يَجِبُ عَلَيْهِ التَّقْصِيرُ فِي الصَّلَاةِ وَ الصِّيَامِ جَمِيعاً إِذَا كَانَ مُضْطَرّاً إِلَى أَكْلِهِ وَ إِنْ كَانَ مِمَّنْ يَطْلُبُهُ لِلتِّجَارَهِ وَ لَيْسَتْ لَهُ حِرْفَهٌ إِلَّا مِنْ طَلَبِ الصَّيْدِ فَإِنَّ سَعْيَهُ حَقٌّ وَ عَلَيْهِ التَّمَامُ فِي الصَّلَاةِ وَ الصِّيَامِ لِأَنَّ ذَلِكَ تِجَارَتُهُ فَهُوَ بِمَنْزِلَهِ صَاحِبِ الدَّوْرِ الَّذِي يَدُورُ الْأَسْوَاقَ فِي طَلَبِ التِّجَارَهِ أَوْ كَالْمُكَارِي وَ الْمَلَّاحِ وَ مَنْ طَلَبَهُ لَاهِياً وَ أَشِراً وَ بَطِراً فَإِنَّ سَعْيَهُ ذَلِكَ سَعْيٌ بَاطِلٌ وَ سَفَرٌ بَاطِلٌ وَ عَلَيْهِ التَّمَامُ فِي الصَّلَاةِ وَ الصِّيَامِ وَ إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَفِي شُغُلٍ عَنْ ذَلِكَ شَغَلَهُ طَلَبُ الْآخِرَهِ عَنِ الْمَلَاهِي الْحَدِيثَ.

**[ترجمه]كتاب زيد نرسى: نقل مى‌كند: يكى از اصحاب ما از امام صادق عليه السلام درباره به دنبال شكار رفتن سئوال كرد و گفت: من مردى هستم كه با

شكار و بازى و چوگان و شطرنج سرگرم مى‌شوم. - ادامه داد: - پس امام صادق عليه السلام فرمود: اما شكار، اشتياقى باطل است و خداوند شكار را فقط براى كسى‌كه نيازمند به شكار باشد حلال كرده است، پس كسى‌كه نيازمند به آن باشد، سعى... اش در آن باطل نيست، و قصر كردن، هم در نماز و هم در روزه بر او واجب است، تا زمانى‌كه نيازمند به خوردن آن باشد. و اگر از كسانى باشد كه براى تجارت در پى آن است و حرفه ديگرى جز شكار ندارد، پس تلاش او حق است و اداى كامل نماز و روزه بر او لازم است، زيرا آن تجارت اوست. پس او به منزله فرد در حركتى است كه به دنبال تجارت در بازارها مى... چرخد، يا مانند چهارپا دار و كشتيبان است.

و هر كه براى سرگرمى، نشاط و خوشگذرانى، به دنبال آن باشد، تلاش او تلاشى باطل و سفر او سفرى باطل است، و اداى كامل نماز و روزه بر اوست، و براستى مؤمن از آن گريزان است و طلب آخرت او را از سرگرمى‌ها باز داشته است... ادامه حديث.

**[ترجمه]

بیان

ما دل علیه الخبر من أن الصائد للتجاره یتم الصلاه و الصوم معا لم أر قائلا به لکن ظاهر الخبر أن الحکم مختص بصائد یکون دائما فی السیر و الحرکه للصید فیکون بمنزله التاجر الذی یدور فی تجارته فلا یبعد من مذاهب الأصحاب و ظواهر النصوص القول به و قد مر فی الخبر تعلیل الحکم بأنه عملهم فیشمل التعلیل هذا أیضا.

و أما الصائد الذی یذهب أحیانا إلی الصید للتجاره فلیس هذا حکمه و یمکن حمله أیضا علی ما إذا لم یبلغ المسافه و لم یقصدها أولا کما هو الشائع فی الصید و الغالب فیه و الأول أظهر من الخبر.

**[ترجمه]آنچه که خبر در خصوص اینکه شکارچی برای تجارت، هم نماز و هم روزه را به صورت کامل ادا می‌کند بر آن دلالت دارد، قائلی را برای آن ندیده‌ام. اما ظاهر خبر این است که این حکم مختص به شکارچی‌ای است که دائماً در سیر و حرکت برای شکار باشد. پس به منزله تاجری می‌باشد که در تجارتش جابجا می‌شود، و این از مذاهب اصحاب دور نیست و ظاهر نصوص این را می‌گوید. و در خبر، تعلیل این حکم گذشت که آن کار آنها است، پس این تعلیل، این مورد را نیز شامل می‌شود.

و این حکم برای شکارچی‌ای که احیاناً برای تجارت به شکار می‌رود نیست. و حمل کردن آن بر زمانی که به مسافت نرسد و از ابتدا نیز آن را قصد نکرده باشد نیز ممکن است، چنانکه در شکار شایع است و غالباً اینگونه است. و مورد اول از خبر، ظهور بیشتری دارد.

**[ترجمه]

«۴۰»

کِتَابُ الْغَایَاتِ، عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: خِیَارُ أُمَّتِیَ الَّذِینَ إِذَا سَافَرُوا قَصَّرُوا وَ أَفْطَرُوا.

ص: ۶۹

**[ترجمه]کتاب الغایات: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: برترین‌های امت من کسانی هستند که زمانی که سفر می‌کنند قصر می‌کنند و روزه را افطار می‌کنند .

**[ترجمه]

«۴۱»

دَعَائِمُ الْإِسْلَامِ، عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: مَنْ قَصَّرَ الصَّلَاهَ فِی السَّفَرِ وَ أَفْطَرَ فَقَدْ قَبِلَ تَخْفِیفَ اللَّهِ وَ کَمَلَتْ صَلَاتُهُ (۱).

وَ عَنْهُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله نَهَی أَنْ تَتِمَّ الصَّلَاهُ فِی السَّفَرِ(۲).

وَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ أَنَّهُ قَالَ: أَنَا بَرِی ءٌ مِمَّنْ یُصَلِّی فِی السَّفَرِ أَرْبَعاً(۳).

وَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ أَنَّهُ قَالَ: مَنْ صَلَّی أَرْبَعاً فِی السَّفَرِ أَعَادَ إِلَّا أَنْ یَکُونَ لَمْ تُقْرَأِ الْآیَهُ عَلَیْهِ وَ لَمْ یَعْلَمْهَا فَلَا إِعَادَهَ عَلَیْهِ یَعْنِی بِالْآیَهِ آیَهَ الْقَصْرِ(۴).

وَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: الْفَرْضُ عَلَی الْمُسَافِرِ مِنَ الصَّلَاهِ رَکْعَتَانِ فِی کُلِّ صَلَاهٍ إِلَّا الْمَغْرِبَ فَإِنَّهَا غَیْرُ مَقْصُورَهٍ(۵).

وَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ أَنَّهُ قَالَ: لَیْسَ فِی السَّفَرِ فِی النَّهَارِ صَلَاهٌ إِلَّا الْفَرِیضَهُ وَ لَکَ فِیهِ أَنْ تُصَلِّیَ إِنْ شِئْتَ مِنْ أَوَّلِ اللَّیْلِ إِلَی آخِرِهِ وَ لَا تَدَعْ أَنْ تَقْضِیَ نَافِلَهَ النَّهَارِ فِی اللَّیْلِ (۶).

وَ عَنْهُ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: إِذَا خَرَجَ الْمُسَافِرُ إِلَی سَفَرٍ یُقَصَّرُ فِی مِثْلِهِ الصَّلَاهُ قَصَّرَ وَ أَفْطَرَ إِذَا خَرَجَ مِنْ مِصْرِهِ أَوْ قَرْیَتِهِ (۷).

وَ عَنْهُ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: تُقَصَّرُ الصَّلَاهُ فِی بَرِیدَیْنِ ذَاهِباً وَ رَاجِعاً یَعْنِی إِذَا کَانَ خَارِجاً إِلَی سَفَرٍ مَسِیرَهَ بَرِیدٍ وَ هُوَ یُرِیدُ الرُّجُوعَ قَصَّرَ وَ إِنْ کَانَ یُرِیدُ الْإِقَامَهَ لَمْ یُقَصِّرْ حَتَّی تَکُونَ الْمَسَافَهُ بَرِیدَیْنِ (۸).

وَ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ: تِسْعَهٌ لَا یُقَصِّرُونَ الصَّلَاهَ الْأَمِیرُ یَدُورُ فِی إِمَارَتِهِ وَ الْجَابِی یَدُورُ فِی جِبَایَتِهِ وَ صَاحِبُ الصَّیْدِ وَ الْمُحَارِبُ یَعْنِی قَاطِعَ الطَّرِیقِ وَ الْبَاغِی عَلَی الْمُسْلِمِینَ وَ السَّارِقُ وَ أَمْثَالُهُمْ وَ التَّاجِرُ یَدُورُ فِی تِجَارَتِهِ وَ الْبَدَوِیُّ یَدُورُ فِی طَلَبِ الْقَطْرِ وَ الزَّرَّاعُ فَکُلُّ هَؤُلَاءِ الْمُرَادُ فِیهِمْ إِذَا

۱- ۱. دعائم الإسلام ج ۱ ص ۱۹۵.

۲- ۲. دعائم الإسلام ج ۱ ص ۱۹۵.

۳- ۳. دعائم الإسلام ج ۱ ص ۱۹۵.

۴- ۴. دعائم الإسلام ج ۱ ص ۱۹۵.

۵- ۵. دعائم الإسلام ج ۱ ص ۱۹۶.

۶- ۶. دعائم الإسلام ج ۱ ص ۱۹۶.

۷- ۷. دعائم الإسلام ج ۱ ص ۱۹۶.

۸- ۸. دعائم الإسلام ج ۱ ص ۱۹۶.

كَانُوا يَدُورُونَ مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى مَوْضِعٍ- لَا يَجِدُّونَ فِي السَّفَرِ(۱).

وَ كَذَلِكَ رَوَيْنَا عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیه السلام: أَنَّهُ قَالَ فِي الْمُكَارِي وَ الْمَلَّاحِ وَ هُوَ النُّوتِيُّ لَا يُقَصِّرَانِ لِأَنَّ ذَلِكَ دَأْبُهُمَا وَ كَذَلِكَ الْمُسَافِرُ إِلَى أَرَضِينَ لَهُ بَعْضُهَا قَرِيبٌ مِنْ بَعْضٍ فَيَكُونُ يَوْماً هَاهُنَا وَ يَوْماً هَاهُنَا فَقَالَ علیه السلام فِي هَذَا أَيْضاً إِنَّهُ لَا يُقَصِّرُ وَ كَذَلِكَ قَالَ فِي الْمُسَافِرِ يَنْزِلُ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ عَلَى أَهْلِهِ لَا يُقَصِّرُ(۲).

وَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ وَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا أَنَّهُمَا قَالا: إِذَا نَزَلَ الْمُسَافِرُ مَكَاناً يَنْوِي فِيهِ مُقَامَ عَشَرَةِ أَيَّامٍ صَامَ وَ أَتَمَّ الصَّلَاةَ وَ إِنْ نَوَى مُقَامَ أَقَلَّ مِنْ ذَلِكَ قَصَّرَ وَ أَفْطَرَ وَ هُوَ فِي حَالِ الْمُسَافِرِ وَ إِنْ لَمْ يَنْوِ شَيْئاً وَ قَالَ الْيَوْمَ أَخْرُجُ وَ غَداً أَخْرُجُ قَصَّرَ مَا بَيْنَهُ

وَ بَيْنَ شَهْرٍ ثُمَّ أَتَمَ (۳)

وَ قَالَ لَا يَنْبَغِي لِلْمُسَافِرِ أَنْ يُصَلِّيَ بِمُقِيمٍ وَ لَا يَأْتَمَّ بِهِ فَإِنْ فَعَلَ فَأَمَّ الْمُقِيمِينَ سَلَّمَ مِنْ رَكْعَتَيْنِ وَ أَتَمُّوا هُمْ وَ إِنِ ائْتَمَّ بِمُقِيمٍ انْصَرَفَ مِنْ رَكْعَتَيْنِ (۴).

وَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ أَنَّهُ قَالَ: مَنْ نَسِيَ صَلَاةً فِي السَّفَرِ فَذَكَرَهَا فِي الْحَضَرِ قَضَى صَلَاةَ مُسَافِرٍ وَ إِنْ نَسِيَ صَلَاةً فِي الْحَضَرِ فَذَكَرَهَا فِي السَّفَرِ قَضَاهَا صَلَاةَ مُقِيمٍ (۵).

وَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ عَنْ عَلِيٍّ وَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهم السلام: أَنَّهُمْ رَخَّصُوا لِلْمُسَافِرِ أَنْ يُصَلِّيَ النَّافِلَةَ عَلَى دَابَّتِهِ أَوْ بَعِيرِهِ حَيْثُمَا تَوَجَّهَ لِلْقِبْلَةِ أَوْ لِغَيْرِ الْقِبْلَةِ وَ تَكُونُ صَلَاتُهُ إِيمَاءً وَ يَجْعَلُ السُّجُودَ أَخْفَضَ مِنَ الرُّكُوعِ فَإِذَا كَانَتِ الْفَرِيضَةُ لَمْ يُصَلِّ إِلَّا عَلَى الْأَرْضِ مُتَوَجِّهاً إِلَى الْقِبْلَةِ وَ الْعَامَّةُ أَيْضاً عَلَى هَذَا(۶)

وَ قَالُوا فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ- فَأَيْنَما تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ (۷) فِي هَذَا نَزَلَ أَيْ فِي صَلَاةِ النَّافِلَةِ عَلَى الدَّابَّةِ حَيْثُمَا تَوَجَّهَتْ (۸).

ص: ۷۱

۱- ۱. دعائم الإسلام ج ۱ ص ۱۹۶ و ۱۹۷.

۲- ۲. دعائم الإسلام ج ۱ ص ۱۹۶ و ۱۹۷.

۳- ۳. دعائم الإسلام ج ۱ ص ۱۹۶ و ۱۹۷.

۴- ۴. دعائم الإسلام ج ۱ ص ۱۹۶ و ۱۹۷.

۵- ۵. دعائم الإسلام ج ۱ ص ۱۹۶ و ۱۹۷.

۶- ۶. دعائم الإسلام ج ۱ ص ۱۹۶ و ۱۹۷.

۷- ۷. البقره: ۱۱۵.

۸- ۸. دعائم الإسلام ج ۱ ص ۱۹۶ و ۱۹۷.

وَ رُوِّينَا عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: مَنْ صَلَّى فِي السَّفِينَهِ وَ هِيَ تَدُورُ فَلْيَتَوَجَّهْ إِلَى الْقِبْلَهِ فَإِنْ دَارَتْ بِهِ دَارَ إِلَى الْقِبْلَهِ بِوَجْهِهِ وَ إِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يُصَلِّيَ قَائِماً صَلَّى جَالِساً وَ يَسْجُدُ إِنْ شَاءَ عَلَى الزِّفْتِ (۱).

وَ عَنْهُ علیه السلام: أَنَّهُ نَهَى عَنِ الصَّلَاهِ عَلَى جَادَّهِ الطَّرِيقِ (۲).

وَ عَنْهُ علیه السلام: أَنَّهُ قَالَ فِي الْغَرِيقِ وَ حائض [خَائِضِ] الْمَاءِ يُصَلِّيَانِ إِيمَاءً وَ كَذَلِكَ الْعُرْيَانُ إِذَا لَمْ يَجِدْ ثَوْباً يُصَلِّي فِيهِ صَلَّى جَالِساً وَ يُومِئُ إِيمَاءً(۳).

**[ترجمه]دعائم الاسلام: از علی علیه السلام روایت است که وی فرمود: هر که نماز در سفر را قصر کند و روزه را باز کند، پس تخفیف خداوند را پذیرفته است و نماز کاملی انجام داده است. - دعائم الاسلام ۱: ۱۹۵.[۱] -

و از او صلوات الله علیه روایت است که رسول خدا صلی الله علیه و آله نهی فرمود که نماز در سفر کامل ادا شود. - دعائم الاسلام ۱: ۱۹۵.[۲] -

و از جعفر بن محمد روایت است که فرمود: من از کسی که در سفر چهار رکعت بخواند بیزارم. - دعائم الاسلام ۱: ۱۹۵.[۳] -

و از ابوجعفر امام باقر علیه السلام روایت است که وی فرمود: هر که در سفر چهار رکعت خواند، اعاده کند، مگر اینکه آیه برای او قرائت نشده باشد و از آن آگاهی نداشته باشد، پس اعاده‌ای بر او نیست. مقصودش از آیه، آیه قصر است. - دعائم الاسلام ۱: ۱۹۵.[۴] -

و از جعفر بن محمد علیه السلام روایت است که وی فرمود: بر مسافر، دو رکعت از هر نماز واجب است، جز مغرب که آن قصر نشده است. - دعائم الاسلام ۱: ۱۹۶.[۵] -

و از ابوجعفر محمد بن علی علیه السلام روایت است که وی فرمود: در سفر در طول روز، جز فریضه نمازی نیست، و (در سفر) برای تو جایز است که اگر خواستی، از اول شب تا آخر آن نماز بخوانی، و حتی می‌توانی نافله روز را در شب قضا کنی. - دعائم الاسلام ۱: ۱۹۶.[۶] -

و از او روایت است که فرمود: زمانی‌که مسافر برای سفری خارج شد که در مانند آن قصر می‌شود، زمانی‌که از شهر یا روستای خود خارج شد، نماز را قصر می‌کند و روزه را باز می‌کند. - دعائم الاسلام ۱: ۱۹۶ .[۷] -

و از او روایت است که فرمود: نماز را در دو برید رفت و برگشت قصر می‌کنی، یعنی زمانی‌که برای سفری یک برید خارج شود و قصد رجوع دارد، قصر می‌کند، و اگر قصد اقامت دارد قصر نمی‌کند، مگر اینکه مسافت دو برید باشد. - دعائم الاسلام ۱: ۱۹۶ .[۱] -

و از علی علیه السلام روایت است: شنیدم که رسول خدا می‌فرمود: نه تن نماز را قصر نمی‌کنند: امیری که در امارتش به هر جا سر می‌زند، مأمور جمع‌آوری مالیات که در جمع‌آوری آن حرکت می‌کند، شکارچی، راهزن، تجاوزگر بر مسلمانان، دزد و

امثال آنان، تاجری که در تجارتش جا به جا می‌شود، بادیه‌نشینی که در طلب باران حرکت می کنـد و چارپا دار پس در همه... اصـناف، چیزی که می‌خواهنـد زمانی است که از مکانی به مکانی در حرکت باشـند و در سـفر جدّیت ندارند(قصد اصـلیشان شغلشان است نه مسافرت کردن). - دعائم الاسلام ۱: ۱۹۶ و ۱۹۷.[۲] -

و همچنین از جعفر بن محمد بر ما روایت شده است که درباره چهارپادار و ملاح یعنی ملوان فرمود: آن دو قصر نمی کنند زیرا آن شـیوه زندگی آنهاست. و همچنین در باره مسافری که به سـرزمین‌هایی که یکی از آن به دیگری نزدیک است و یک روز اینجـا و روز دیگر آنجـاست، می‌رود، فرمـود: در این مـورد نیز او قصـر نمی کنـد. و همچنین دربـاره مسـافری که در بخشـی از سفرهایش نزد خانواده خود ساکن می‌شود، فرمود: قصر نمی کند. - دعائم الاسلام ۱: ۱۹۶ و ۱۹۷.[۳] -

و از امـام بـاقر و امـام صـادق علیهمـا السـلام روایت است که آن دو فرمودنـد: زمـانی که مسافری در مکانی فرود آمـد که نیت اقامت ده روزه در آن را می کنـد، روزه بگیرد و نماز را کامل ادا کند، و اگر برای اقامت کمتر از آن نیت کند، قصـر می کند و روزه را بـاز می کنـد، زیرا مسافر است. و اگر چیزی را نیت نکنـد و بگویـد: امروز خارج می‌شوم و فردا خارج می‌شوم، تا یک ماه را قصر می کند و سپس کامل ادا می کند. - دعائم الاسلام ۱: ۱۹۶ و ۱۹۷.[۴] -

و فرمود: برای مسافر شایسته نیست که بر مقیم امام شود و به او اقتـدا نمی کنـد و اگر انجام داد و بر افراد مقیم امام شـد، در دو رکعت سـلام می‌دهـد و آنان کامل ادا می کنند، و اگر بر مقیم اقتدا کرد، بعد از دو رکعت خارج می‌شود. - دعائم الاسـلام ۱: ۱۹۶ و ۱۹۷. [۱] -

و از جعفر بن محمـد علیه السـلام روایت است که وی فرمود: هر که در سـفر نمـازی را فراموش کرد و آن را در حضـر به یـاد آورد، نمـاز مسـافر را قضا کنـد، و اگر در حضـر نمازی را فراموش کرد، پس آن را در سـفر به یاد بیاورد، آن را به عنوان نماز مقیم قضا می کند. - دعائم الاسلام ۱: ۱۹۶ و ۱۹۷.[۲] -

و از رسول خدا صـلی الله علیه و آله، علی، محمد بن علی بن الحسـین و جعفر بن محمد علیهم السـلام روایت است که آنان به مسافر اجازه داده‌انـد که نافله را بر روی چهارپا یا شتر خود، هر جایی که به قبله رو کرد یا به غیر قبله، به جای آورد، و نمازش با اشاره باشـد، و برای سـجده بیشتر از رکوع خم می‌شود. پس زمانی که فریضه باشد، آن را نمی‌خواند مگر بر روی زمین و رو به سوی قبله، و عامه نیز بر این هستند. - دعائم الاسلام ۱: ۱۹۶ و ۱۹۷.[۳] -

و درباره این سخن خداوند عزوجل «فَأَيْنَمَا تُوَلُّواْ فَثَمَّ وَجْهُ اللّهِ»، - بقره / ۱۱۵.[۴] -

{پس به هر سو رو کنیـد آنجا روی [به] خداست} فرمودند: که در این‌باره نازل شد، یعنی درباره نماز نافله بر روی چهارپا، به هر جهتی که آن رو کرد. - دعائم الاسلام ۱: ۱۹۷.[۵] -

و از جعفر بن محمـد علیه السـلام بر مـا روایت شـده است که وی فرمود: هر که در کشـتی نمـاز بخوانـد، درحـالی که آن می... چرخـد، پس بایـد به قبله رو کنـد، پس اگر چرخید رویش را به سـمت قبله بچرخد، و اگر نتوانست در حالت ایسـتاده بخواند، نشسته نماز بخواند، و اگر خواست، بر روی قیر سجده کند. - دعائم الاسلام ۱: ۱۹۷ .[۶] -

و از او روایت است که وی از نماز در وسط راه نهی فرمود. - دعائم الاسلام ۱: ۱۹۷.[۱] -

و از او روایت است که درباره شخص در حال غرق و غوطه‌ور در آب فرمود: آن دو به اشاره نماز می‌خوانند و همچنین عریان، زمانی که لباسی نیابد که در آن نماز بخواند، نشسته نماز می‌خواند و - برای رکوع و سجود - اشاره می کند.

**[ترجمه]

بیان

و لا تدع أن تقضی یدل علی استحباب قضاء نوافل النهار باللیل و هو خلاف المشهور

وَ قَدْ وَرَدَ فِی عِدَّهِ رِوَایَاتٍ کَصَحِیحَهِ مُعَاوِیَهَ بْنِ عَمَّارٍ(۴) قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَقْضِی صَلَاهَ النَّهَارِ بِاللَّیْلِ فِی السَّفَرِ فَقَالَ نَعَمْ فَقَالَ لَهُ إِسْمَاعِیلُ بْنُ جَابِرٍ أَقْضِی صَلَاهَ النَّهَارِ بِاللَّیْلِ فِی السَّفَرِ فَقَالَ لَا فَقَالَ إِنَّکَ قُلْتَ نَعَمْ فَقَالَ إِنَّ ذَلِکَ یُطِیقُ وَ أَنْتَ لَا تُطِیقُ.

و فی حسنه سدیر(۵)

کان أبی یقضی فی السفر نوافل النهار باللیل و لا یتم صلاه فریضه و یعارضها روایات داله علی المنع و الشیخ حمل الروایات الأوله تاره علی الجواز و أخری علی من سافر بعد دخول الوقت و الأظهر عندی حملها علی التقیه کما یومئ إلیه الأخبار.

و النوتی بالضم الملاح قال فی النهایه النوتی الملاح الذی یدیر السفینه فی البحر و قد نات ینوت نوتا إذا تمایل فی النعاس کأن النوتی یمیل السفینه من جانب إلی جانب.

**[ترجمه]«و رها نکن که قضا کنی» بر مستحب بودن قضای نوافل روز در شب دلالت دارد و این برخلاف قول مشهور است. و در چند روایت مانند صحیحه معاویه بن عمار آمده است - التهذیب ۱: ۱۳۸ .[۲] - که گوید: به امام صادق علیه السلام عرض کردم: [می‌توانم] در سفر، نماز روز را در شب قضا کنم؟ پس فرمود: بله، اسماعیل بن جابر به او گفت: در سفر، نماز روز را در شب قضا کنم؟ فرمود: خیر، پس گفت: شما فرمودی، بله. پس فرمود: او تحمل می کند و تو تحمل نمی کنی.

و در حسنه سدیر - التهذیب ۱: ۱۳۸.[۳] -

آمده است پدرم در سفر، نوافل روز را در شب قضا می کرد، و نماز فریضه را کامل ادا نمی کرد. و روایات دال بر منع، با آن تعارض دارد. و شیخ روایات نخست را گاه بر جواز و گاه بر کسی که بعد از فرا رسیدن وقت سفر کند حمل کرده است. و بهتر در نظر من، حمل کردن آن بر تقیه است، چنانکه اخبار به آن اشاره دارد.

«والنوتی» ملّاح است. در النهایه گوید: النوتی ملّاحی است که کشتی را در دریا رهبری می کند. و «نات ینوت نوتاً» زمانی که است در خواب متمایل می‌شود. گویا ملاح کشتی را از سمتی به سمت دیگر مایل می کند.

**[ترجمه]

«۴۲»

الْهِدَایَهُ،: الْحَدُّ الَّذِی یُوجِبُ التَّقْصِیرَ عَلَی الْمُسَافِرِ أَنْ یَکُونَ سَفَرُهُ ثَمَانِیَهَ فَرَاسِخَ فَإِذَا کَانَ سَفَرُهُ أَرْبَعَهَ فَرَاسِخَ وَ لَمْ یُرِدِ الرُّجُوعَ مِنْ یَوْمِهِ فَهُوَ بِالْخِیَارِ فَإِنْ شَاءَ أَتَمَّ وَ إِنْ شَاءَ قَصَّرَ وَ إِنْ أَرَادَ الرُّجُوعَ مِنْ یَوْمِهِ فَالتَّقْصِیرُ عَلَیْهِ وَاجِبٌ وَ الْمُتِمُّ فِی السَّفَرِ کَالْمُقَصِّرِ فِی الْحَضَرِ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله مَنْ صَلَّی فِی السَّفَرِ أَرْبَعاً مُتَعَمِّداً فَأَنَا إِلَی

ص: ۷۲

۱- ۱. دعائم الإسلام ج ۱ ص ۱۹۷.

۲- ۲. دعائم الإسلام ج ۱ ص ۱۹۷.

۳- ۳. دعائم الإسلام ج ۱ ص ۱۹۷.

۴- ۴. التهذیب ج ۱ ص ۱۳۸.

۵- ۵. التهذیب ج ۱ ص ۱۳۸.

اللَّهِ مِنْهُ بَرِی ءٌ(۱) وَ لَا یَحِلَّ التَّمَامُ فِی السَّفَرِ إِلَّا لِمَنْ کَانَ سَفَرُهُ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ مَعْصِیَهً أَوْ سَفَراً إِلَی صَیْدٍ یَکُونُ بَطَراً أَوْ أَشَراً فَأَمَّا الَّذِی یَجِبُ عَلَیْهِ الْإِتْمَامُ فِی الصَّلَاهِ وَ الصَّوْمِ فِی السَّفَرِ فَالْمُکَارِی وَ الْکَرِیُّ وَ الْبَرِیدُ وَ الرَّاعِی وَ الْمَلَّاحُ لِأَنَّهُ عَمَلُهُمْ وَ صَاحِبُ الصَّیْدِ إِنْ کَانَ صَیْدُهُ مَا یَقُوتُ بِهِ عِیَالَهُ فَعَلَیْهِ التَّقْصِیرُ فِی الصَّلَاهِ وَ الصَّوْمِ (۲).

**[ترجمه]الهدایهٔ: حدی که قصر کردن بر مسافر را واجب می‌سازد این است که سفرش هشت فرسخ باشد، پس زمانی که سفرش چهار فرسخ باشد و قصد بازگشت در همان روز را نداشته باشد، پس او مختار است؛ پس اگر خواست کامل ادا می... کند و اگر خواست قصر می‌کند، و اگر قصد بازگشت در همان روز را داشته باشد، پس قصر کردن بر او واجب است، و متمم در سفر، مانند قصرکننده در حضر است. پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: هر که در سفر به عمد چهار رکعت بخواند، پس من از او به خداوند برائت می‌جویم. - الهدایه: ۳۳.[۱] -

و ادای کامل در سفر مجاز نیست مگر برای کسی‌که سفرش معصیت خدا باشد یا سفر برای شکاری باشد که برای خوشگذرانی و تفریح است. و اما کسی‌که ادای کامل نماز و روزه در سفر بر او واجب است: چهارپادار، کرایه‌دهنده، پستچی، چوپان و ملوان است؛ زیرا آن پیشه‌ی آنان است و شکارچی اگر صیدش چیزی باشد که خانواده‌اش به وسیله آن گذران می... کنند، قصر در نماز و روزه بر او واجب است. - الهدایه: ۳۳.[۲] -

**[ترجمه]

«۴۳»

الْخِصَالُ، عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِیسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی عُثْمَانَ عَنْ مُوسَی الْمَرْوَزِیِّ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ الْأَوَّلِ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: أَرْبَعٌ یُفْسِدْنَ الْقَلْبَ وَ یُنْبِتْنَ النِّفَاقَ فِی الْقَلْبِ کَمَا یُنْبِتُ الْمَاءُ الشَّجَرَ اللَّهْوُ وَ الْبَذَاءُ وَ إِتْیَانُ بَابِ السُّلْطَانِ وَ طَلَبُ الصَّیْدِ(۳).

**[ترجمه]الخصال: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: چهار چیز قلب را فاسد می‌کند و نفاق را در قلب می‌رویاند، چنانکه آب درخت را می‌رویاند: لهو، هرزگی، آمدن بر در سلطان، دنبال شکار رفتن. - الخصال ۱: ۱۰۸.[۳] -

**[ترجمه]

بیان

الظاهر أن المراد بالصید صید اللهو و ظاهر الأخبار تحریمه کما هو ظاهر أکثر الأصحاب و یحتمل کونه مکروها و لکونه لغوا لا فائده فیه لا یوجب قصر الصلاه و الصوم و الأول أظهر.

۱- ۱. الهدایه: ۳۳.

۲- ۲. الهدایه: ۳۳.

۳- ۳. الخصال ج ۱ ص ۱۰۸.

**[ترجمه]ظاهر این است که مقصود از شکار، شکار برای سر گرمی است. و ظاهر اخبار حرام بودن آن است، چنانکه ظاهر اکثر اصحاب این است. و مکروه بودن آن محتمل است، چون لغو و بیهوده است و فایده‌ای در آن نیست و موجب قصر نماز و روزه نمی‌شود و رأی اول بهتر است .

**[ترجمه]

باب ۲ مواضع التخيير

اشاره

باب ۲ مواضع التخيير(۱)

**[ترجمه]باب دوم: مواضع مخير بودن بين قصر و تمام

**[ترجمه]

الأخبار

«۱»

كَامِلُ الزِّيَارَه، عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: سَأَلْتُ أَيُّوبَ بْنَ نُوحٍ عَنْ تَقْصِيرِ الصَّلَوَاتِ فِی هَذِهِ الْمَشَاهِدِ- مَكَّهَ وَ الْمَدِينَهِ وَ الْكُوفَهِ وَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ الْأَرْبَعَهِ وَ

ص: ۷۴

۱- ۱. من الآيات المتعلقه بالباب قوله تعالى عزّ و جلّ فى سوره النور: ۳۵- ۳۸: « اللَّهُ نُورُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكاهٍ فِيها مِصْباحٌ الْمِصْباحُ فِی زُجاجَهٍ الزُّجاجَهُ كَأَنَّها كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَهٍ مُبارَكَهٍ زَيْتُونَهٍ لا شَرْقِيَّهٍ وَ لا غَرْبِيَّهٍ يَكادُ زَيْتُها يُضِی ءُ وَ لَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نارٌ نُورٌ عَلى نُورٍ يَهْدِی اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشاءُ وَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثالَ لِلنَّاسِ وَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْ ءٍ عَلِيمٌ فِی بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ وَ يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيها بِالْغُدُوِّ وَ الْآصالِ رِجالٌ لا تُلْهِيهِمْ تِجارَهٌ وَ لا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَ إِقامِ الصَّلاهِ وَ إِيتاءِ الزَّكاهِ يَخافُونَ يَوْماً تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَ الْأَبْصارُ لِيَجْزِيَهُمُ اللَّهُ أَحْسَنَ ما عَمِلُوا وَ يَزِيدَهُمْ مِنْ فَضْلِهِ وَ اللَّهُ يَرْزُقُ مَنْ يَشاءُ بِغَيْرِ حِسابٍ و ظاهر قوله عزّ و جلّ:« وَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثالَ لِلنَّاسِ» أن فى الآيه الكريمه مبتدئا من قوله عزّ و جلّ:« نُورُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ» الى آخر الآيه الكريمه كلمات ضربت أمثالا لهدايه الناس أولها« نُورُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ» و هو النبىّ صلّى اللّه عليه و آله و بعده« مَثَلُ نُورِهِ» و ليس الا عليا عليه الصلاه و السلام، ثمّ العتره الطاهره الزكيه واحدا بعد واحد: أنوار الهدايه و الشجره الطيبه التى أصلها ثابت و فرعها فى السماء، الى أن يبلغ« لِنُورِهِ» و هو المهدى الذى يختم اللّه به أنوار هدايته و يظهره على الدين كله و لو كره المشركون. ثمّ قال عزّ و جلّ:« فِی بُيُوتٍ» أى هم فى بيوت« أَذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ» أى يرفع سمكها كما أذن لبيته أن يرفع: فرفع إبراهيم و إسماعيل عليهما الصلاه و السلام قواعد بيته بحيث علا على كل بيت، و لذلك لم يجز لغيرهم أن يرفع سمك بيته عن

ثمانيه أذرع و قد كان ارتفاع بيت اللّه عزّ و جلّ فى عهد النبىّ محمد صلى الله عليه و آله ثمانى عشره أذرع، فجاز أن يرفع بيوت العتره الطاهره أيضا ثمانى عشره أذرع الا قليلا. ثمّ قال عزّ من قائل:« وَ يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ» أى يذكر فى تلك البيوت اسم اللّه عزّ و جلّ كما يذكر اسمه فى بيته بيت اللّه الحرام. ثمّ بين هذا الذكر بقوله:« يُسَبِّحُ لَهُ فِيها بِالْغُدُوِّ وَ الْآصالِ» و المراد بالتسبيح هو السبحه صلوات النوافل كما هو المعهود فى لفظ القرآن الكريم إذا نسبه الى الناس، و أما الغدو و الآصال، فقد عرفت فى باب أوقات الصلوات و باب الجهر و الاخفات أن الغدو وقت الزوال يتغدى فيه الناس، و الآصال وقت العصر حتّى يغترب الشمس، فينطبق على صلاه الظهر و العصر، و يشير الى أن نافلتهما مرغوب فيه فى هذه البيوت مطلقا- حتى فى الاسفار- فيعلم بذلك أن الركعات المسنونه الداخله فى الفرائض أيضا مرغوب فيها عند هذه البيوت الكريمه بطريق أولى. و قوله عزّ و جلّ:« رِجالٌ لا تُلْهِيهِمْ تِجارَةٌ وَ لا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ» الخ كأنّه إشاره الى أن المسافر و ان كان سفره للتجاره و البيع يبتغى بذلك فضل اللّه، لا يكون رغبته ذلك ليلهيه عن هذه التجاره المعنويه و هو ذكر اللّه عزّ و جلّ فى هذه البيوت الشريفه و المشاهد الكريمه يصلى نوافله فى تلك البيوت بأجمعها فانها« مَساجِدُ يُذْكَرُ فِيهَا اسْمُ اللَّهِ كَثِيراً» و يقيم صلاته حق اقامتها و يؤتى زكاته و صدقاته المندوبه و المفروضه(و كأنّه يجوز حمل الزكاه الى تلك البيوت و تقسيمها بين مستحقيها)« يَخافُونَ» أى يتقون بأفعالهم ذلك« يَوْماً تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَ الْأَبْصارُ» لكونها نافعه ليوم المعاد، و ليجزيهم اللّه أحسن ما عملوا و يزيدهم من فضله و اللّه يرزق من يشاء بغير حساب. و أمّا ما سيجى ء« فى الروايات من انحصار تلك المواضع بالاربعه: مكّه و المدينه و الكوفه و الحائر، فلان الروايات الوارده فى ذلك عن الصادقين عليهما السلام، و البيوت المذكوره فى الآيه الكريمه لم يتحقّق فى زمانهما الا هذه الأربعه، و لا حول و لا قوه الا باللّه العلى العظيم.

الَّذِی رُوِیَ فِیهَا فَقَالَ أَنَا أَقَصِّرُ وَ کَانَ صَفْوَانُ یُقَصِّرُ وَ ابْنُ أَبِی عُمَیْرٍ وَ جَمِیعُ

ص: ۷۵

أَصْحَابِنَا يُقَصِّرُونَ (۱).

وَ مِنْهُ عَنْ أَبِيهِ وَ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْوَلِيدِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَتِّيلٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ الْآدَمِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ صَالِحِ بْنِ عُقْبَهَ عَنْ أَبِی شِبْلٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَزُورُ قَبْرَ الْحُسَیْنِ قَالَ زُرِ الطَّیِّبَ وَ أَتِمَّ الصَّلَاهَ عِنْدَهُ قُلْتُ أُتِمُّ الصَّلَاهَ عِنْدَهُ قَالَ أَتِمَّ قُلْتُ بَعْضُ أَصْحَابِنَا يَرْوِی التَّقْصِيرَ قَالَ إِنَّمَا يَفْعَلُ ذَلِکَ الضَّعَفَهُ(۲).

و منه عن الکلینی (۳)

عن جماعه مشایخه عن سهل بإسناده: مثله.

وَ عَنْهُ عَنْ أَبِی عَبْدِ الرَّحْمَنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْعَسْكَرِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِی الْبِلَادِ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِنَا يُقَالُ لَهُ حُسَيْنٌ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: تَتِمُّ الصَّلَاهُ فِی ثَلَاثَهِ مَوَاطِنَ فِی الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَ مَسْجِدِ الرَّسُولِ صلی الله علیه و آله وَ عِنْدَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ علیه السلام (۴).

وَ مِنْهُ عَنْ أَبِيهِ وَ أَخِيهِ وَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ الْقُمِّيِّ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَابِرٍ عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ خَادِمِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: تَتِمُّ الصَّلَاهُ فِی أَرْبَعَهِ مَوَاطِنَ فِی الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَ مَسْجِدِ الرَّسُولِ صلی الله علیه و آله وَ مَسْجِدِ الْكُوفَهِ وَ حَرَمِ الْحُسَيْنِ علیه السلام (۵).

۱- ۱. کامل الزیاره: ۲۴۸، التهذیب ج ۱ ص ۵۷۰.

۲- ۲. کامل الزیاره: ۲۴۸، التهذیب ج ۱ ص ۵۷۰.

۳- ۳. الکافی ج ۴ ص ۵۸۷.

۴- ۴. کامل الزیاره: ۲۴۹، الکافی ج ۴ ص ۵۸۷.

۵- ۵. المصدر نفسه، و التهذیب ج ۱ ص ۵۷۰، الکافی ج ۴ ص ۵۸۷.

المتهجد، عن إسماعيل بن جابر: مثله (۱).

**[ترجمه]کامل الزیارة: سعد بن عبدالله گوید: از ایوب بن نوح درباره قصر در نماز در زیارتگاه‌های چهارگانه: مکه، مدینه، کوفه، قبر امام حسین علیه السلام و آنچه که درباره آن روایت شده است، سئوال کردم. پس گفت: من قصر می‌کنم و صفوان قصر می‌کرد، ابن ابوعمیر و همه اصحاب ما قصر می‌کردند. - کامل الزیاره: ۲۴۸، التهذیب ۱: ۵۷۰.[۱] -

و نیز از کامل الزیاره: ابوشبل گوید: به امام صادق علیه السلام عرض کردم: قبر حسین علیه السلام را زیارت کنم؟ فرمود: نیکو زیارت کن و نماز را نزد او کامل ادا کن؟ عرض کردم: نماز را نزدش کامل ادا کنم؟ فرمود: کامل ادا کن. عرض کردم: برخی اصحاب ما قصر کردن را روایت کرده‌اند. فرمود: فقط افراد ضعیف آن را انجام می‌دهند. - کامل الزیاره: ۲۴۸، التهذیب ۱: ۵۷۰.[۲] -

و نیز کامل الزیارة: از کلینی از جمعی از مشایخش از سهل با اسنادش، نظیر فوق روایت شده است. - الکافی ۴: ۵۸۷.[۳] -

امام صادق علیه السلام فرمود: نماز در سه جا کامل ادا می‌شود: در مسجد الحرام، و مسجد رسول صلی الله علیه و آله، و کنار قبر حسین علیه السلام. - کامل الزیاره: ۲۴۹، الکافی ۴: ۵۸۷.[۴] -

و نیز از کامل الزیاره: امام صادق علیه السلام فرمود: نماز در چهار مکان کامل ادا می‌شود: در مسجد الحرام، مسجد رسول خدا صلی الله علیه و آله، مسجد کوفه، و حرم حسین علیه السلام. - کامل الزیاره: ۲۴۹، التهذیب ۱: ۵۷۰، الکافی ۴: ۵۸۷.[۱] -

المتهجد: نظیر آن از اسماعیل بن جابر روایت است. - مصباح المتهجد: ۵۰۹.[۲] -

**[ترجمه]

«۲»

الْكَامِلُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ الْحِمْيَرِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مِنَ الْأَمْرِ الْمَذْخُورِ إِتْمَامُ الصَّلَاةِ فِي أَرْبَعَةِ مَوَاطِنَ- بِمَكَّةَ وَ الْمَدِينَةِ وَ مَسْجِدِ الْكُوفَةِ وَ الحير [الْحِيرَةِ](۲).

قَالَ ابْنُ قُولَوَيْهِ وَ زَادَهُ الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْمُغِيرَةِ عَقِيبَ هَذَا الْحَدِيثِ فِي هَذَا الْبَابِ بِمَا أَخْبَرَهُ بِهِ حَيْدَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ نُعَيْمٍ السَّمَرْقَنْدِيُّ بِإِجَازَتِهِ بِخَطِّهِ اجْتِيَازَهُ عَلَيْنَا لِلْحَجِّ عَنْ أَبِي النَّضْرِ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْعُودٍ الْعَيَّاشِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ الْبَرْقِيِّ وَ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارَ وَ أَبِي عَلِيِّ بْنِ رَاشِدٍ جَمِيعاً عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: مِنْ مَخْزُونِ عِلْمِ اللَّهِ الْإِتْمَامُ فِي أَرْبَعَةِ مَوَاطِنَ حَرَمِ اللَّهِ وَ حَرَمِ رَسُولِهِ وَ حَرَمِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ حَرَمِ الْحُسَيْنِ علیهم السلام (۳).

وَ مِنْهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّامِ بْنِ سُهَيْلٍ عَنِ الْفَزَارِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَمْدَانَ الْمَدَائِنِيِّ عَنْ زِيَادٍ الْقَنْدِيِّ قَالَ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى علیه

السلام: أَحِبُّ لَکَ مَا أَحِبُّ لِنَفْسِی أَتِمَّ الصَّلَاهَ فِی الْحَرَمَیْنِ وَ بِالْکُوفَهِ وَ عِنْدَ قَبْرِ الْحُسَیْنِ (۴).

الْمُتَهَجِّدُ، عَنْ زِیَادٍ الْقَنْدِیِّ: مِثْلَهُ (۵)

وَ فِیهِ بَعْدَ قَوْلِهِ مَا أُحِبُّ لِنَفْسِی وَ أَکْرَهُ لَکَ مَا أَکْرَهُ لِنَفْسِی.

**[ترجمه]الکامل: امام صادق علیه السلام فرمود: از امر محفوظ - در علم خدا - ادای کامل نماز در چهار مکان است: مکه، مدینه، مسجد کوفه و حائر حسینی. - کامل الزیاره: ۲۴۹.[۳] -

حماد بن عیسی از امام صادق علیه السلام روایت کرد که وی فرمود: از ذخیره علم خداوند، ادای کامل در چهار جایگاه است: حرم خداوند، حرم رسول او، حرم امیرمؤمنان و حرم حسین علیه السلام. - کامل الزیاره: ۲۴۹، التهذیب ۱: ۵۷۰، و آن را در الخصال ۱: ۱۲۰ ملاحظه می کنی..[۴] -

ابوالحسن موسی علیه السلام فرمود: آنچه را که برای خود دوست می‌دارم برای تو دوست می‌دارم، نماز را در حرمین و در کوفه و کنار قبر حسین کامل ادا کن. - کامل الزیاره: ۲۵۰، و التهذیب ۱: ۵۷۰.[۵] -

المتهجد: از زیاد قندی نظیر آن روایت شده است - مصباح المتهجد: ۵۰۹.[۶] -

و در آن بعد از این سخن امام علیه السلام: «آنچه که برای خود دوست می‌دارم»، و آنچه را که برای خود نمی‌پسندم برای تو نیز نمی‌پسندم آمده است.

**[ترجمه]

«۳»

الْکَامِلُ، عَنْ عَلِیِّ بْنِ حَاتِمٍ الْقَزْوِینِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ الْأَسَدِیِ

۱- ۱. مصباح المتهجد: ۵۰۹.

۲- ۲. کامل الزیاره: ۲۴۹.

۳- ۳. المصدر نفسه، و التهذیب ج ۱ ص ۵۷۰، و تراه فی الخصال ج ۱ ص ۱۲۰.

۴- ۴. کامل الزیاره: ۲۵۰، و التهذیب نفسه.

۵- ۵. مصباح المتهجد: ۵۰۹.

عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ الرَّبِيعِ الصَّحَّافِ عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَرْزُوقٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ علیه السلام عَنِ الصَّلَاةِ فِی الْحَرَمَیْنِ وَ عِنْدَ قَبْرِ الْحُسَیْنِ علیه السلام قَالَ أَتِمَّ الصَّلَاةَ فِیهَا(۱).

وَ مِنْهُ عَنِ الْکُلَیْنِی (۲)

وَ جَمَاعَهٍ مَشَایِخِهِ عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ حُذَیْفَهَ بْنِ مَنْصُورٍ عَمَّنْ سَمِعَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ: تَتِمُّ الصَّلَاهُ فِی الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَ مَسْجِدِ الرَّسُولِ وَ مَسْجِدِ الْکُوفَهِ وَ حَرَمِ الْحُسَیْنِ علیه السلام (۳).

الْمُتَهَجِّدُ، عَنْ حُذَیْفَهَ: مِثْلَهُ ثُمَّ قَالَ وَ فِی خَبَرٍ آخَرَ فِی حَرَمِ اللَّهِ وَ حَرَمِ رَسُولِهِ وَ حَرَمِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ وَ حَرَمِ الْحُسَیْنِ (۴).

**[ترجمه]الکامل: عمرو بن مرزوق گوید: از موسی بن جعفر علیه السلام درباره نماز در حرمین و کنار قبر حسین علیه السلام سئوال کردم، فرمود: نماز را در آنها کامل ادا کن. - کامل الزیاره: ۲۵۰.[۷] -

و نیز از الکامل: حذیفهٔ بن منصور از کسی که از امام صادق علیه السلام شنیده است روایت کرد که وی می‌فرمود: نماز در مسجد الحرام، مسجد رسول، مسجد کوفه و حرم حسین علیه السلام کامل ادا می‌شود. - کامل الزیاره: ۲۵۰.[۱] -

المتهجد: از حذیفه مشابه آن روایت است، سپس گوید: و در خبری دیگر در حرم خدا، حرم رسول او صلی الله علیه و آله، حرم امیرمؤمنان، و حرم امام حسین علیهما السلام. - مصباح المتهجد: ۵۰۹.[۲] -

**[ترجمه]

«۴»

الْکَامِلُ، عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْمُغِیرَهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِیسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ إِسْمَاعِیلَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ فَائِدٍ الْخَیَّاطِ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ الْمَاضِی علیه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ الصَّلَاهِ فِی الْحَرَمَیْنِ فَقَالَ أَتِمَّ وَ لَوْ مَرَرْتَ بِهِ مَارّاً(۵).

وَ مِنْهُ بِالْإِسْنَادِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِیسَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِی زَاهِرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ الزَّیَّاتِ عَنْ حُسَیْنِ بْنِ عِمْرَانَ عَنْ عِمْرَانَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی الْحَسَنِ علیه السلام أُقَصِّرُ فِی مَسْجِدِ الْحَرَامِ أَوْ أُتِمُّ قَالَ إِنْ قَصَّرْتَ فَلَکَ وَ إِنْ أَتْمَمْتَ فَهُوَ خَیْرٌ وَ زِیَادَهٌ فِی الْخَیْرِ خَیْرٌ(۶).

وَ مِنْهُ عَنْ أَبِیهِ وَ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْوَلِیدِ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبَانٍ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ سَعِیدٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَبِی حَمْزَهَ قَالَ: سَأَلْتُ الْعَبْدَ الصَّالِحَ عَنْ زِیَارَهِ قَبْرِ الْحُسَیْنِ علیه السلام فَقَالَ مَا أُحِبُّ لَکَ تَرْکَهُ قُلْتُ مَا تَرَی

۱- ۱. کامل الزیاره: ۲۵۰.

۲- ۲. الکافی ج ۴ ص ۵۸۶، التهذیب ج ۱ ص ۵۷۰.

۳- ۳. کامل الزیاره: ۲۵۰.

۴- ۴. مصباح المتهجد: ۵۰۹.

۵- ۵. کامل الزیاره: ۲۵۰، التهذیب ج ۱ ص ۵۷۰ و ۵۸۲ راجعه.

۶- ۶. کامل الزیاره: ۲۵۰، التهذیب ج ۱ ص ۵۷۰ و ۵۸۲ راجعه.

فِی الصَّلَاهِ عِنْدَهُ وَ أَنَا مُقَصِّرٌ قَالَ صَلِّ فِی الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ مَا شِئْتَ تَطَوُّعاً وَ فِی مَسْجِدِ الرَّسُولِ مَا شِئْتَ تَطَوُّعاً وَ عِنْدَ قَبْرِ الْحُسَیْنِ فَإِنِّی أُحِبُّ ذَلِکَ قَالَ وَ سَأَلْتُهُ عَنِ الصَّلَاهِ بِالنَّهَارِ عِنْدَ قَبْرِ الْحُسَیْنِ وَ مَشْهَدِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله تَطَوُّعاً وَ فِی مَسْجِدِ الْکُوفَهِ فَقَالَ نَعَمْ مَا قَدَرْتَ عَلَیْهِ (۱).

وَ مِنْهُ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنْ عُبَیْدِ اللَّهِ بْنِ نَهِیکٍ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ علیه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ التَّطَوُّعِ عِنْدَ قَبْرِ الْحُسَیْنِ علیه السلام وَ بِمَکَّهَ وَ الْمَدِینَهِ وَ أَنَا مُقَصِّرٌ قَالَ تَطَوَّعْ عِنْدَهُ وَ أَنْتَ مُقَصِّرٌ مَا شِئْتَ وَ فِی الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَ فِی مَسْجِدِ الرَّسُولِ وَ فِی مَشَاهِدِ النَّبِیِّ فَإِنَّهُ خَیْرٌ(۲).

و منه عن علی بن الحسین عن علی بن إبراهیم عن ابن أبی عمیر و إبراهیم بن عبد الحمید جمیعا عن أبی الحسن علیه السلام: مثله (۳) و منه عن أبیه عن سعد عن الخشاب عن جعفر بن محمد بن حکیم الخثعمی عن إبراهیم بن عبد الحمید عن أبی الحسن علیه السلام: مثله (۴).

وَ مِنْهُ عَنْ أَبِیهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنْ عَلِیِّ بْنِ إِسْمَاعِیلَ عَنْ صَفْوَانَ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ علیه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ التَّطَوُّعِ عِنْدَ قَبْرِ الْحُسَیْنِ وَ مَشَاهِدِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ الْحَرَمَیْنِ وَ التَّطَوُّعِ فِیهِنَّ بِالصَّلَاهِ وَ نَحْنُ مُقَصِّرُونَ قَالَ نَعَمْ تَطَوَّعْ مَا قَدَرْتَ عَلَیْهِ فَهُوَ خَیْرٌ(۵).

وَ مِنْهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْوَلِیدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ بْنِ أَبِی الْخَطَّابِ عَنْ صَفْوَانَ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی الْحَسَنِ علیه السلام جُعِلْتُ فِدَاکَ أَتَنَفَّلُ فِی الْحَرَمَیْنِ وَ عِنْدَ قَبْرِ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیٍّ وَ أَنَا أُقَصِّرُ قَالَ نَعَمْ مَا قَدَرْتَ عَلَیْهِ (۶).

وَ مِنْهُ عَنْ أَبِیهِ وَ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبَانٍ عَنِ الْحُسَیْنِ

۱- ۱. کامل الزیاره: ۲۴۶، و مثله فی ص ۲۴۸ بسند آخر.

۲- ۲. کامل الزیاره: ۲۴۷.

۳- ۳. کامل الزیاره: ۲۴۷.

۴- ۴. کامل الزیاره: ۲۴۷.

۵- ۵. کامل الزیاره: ۲۴۷.

۶- ۶. کامل الزیاره: ۲۴۷.

بْنِ سَعِيدٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ الْبَطَائِنِيِّ عَنْ أَبِي إِبْرَاهِيمَ علیه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ التَّطَوُّعِ عِنْدَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ وَ مَشَاهِدِ النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله وَ الْحَرَمَيْنِ فِي الصَّلَاةِ وَ نَحْنُ مُقَصِّرٌ قَالَ نَعَمْ تَطَوَّعْ مَا قَدَرْتَ عَلَيْهِ (۱).

**[ترجمه]الکامل: فائد خیاط از ابوالحسن ماضی علیه السلام روایت کرد و گوید: از او درباره نماز در حرمین سئوال کردم، پس فرمود: کامل ادا کن، هر چند که گذری از آن عبور کردی. - کامل الزیاره: ۲۵۰، التهذیب ۱: ۵۷۰ و ۵۸۲.[۳] -

و نیز از الکامل: عمران گوید: به موسی بن جعفر علیه السلام عرض کردم: در مسجدالحرام قصر کنم یا کامل ادا کنم؟ فرمود: اگر قصر کردی برایت جایز است، و اگر کامل ادا کنی، آن برای تو بهتر است، و زیادت در خیر، خیر است. - کامل الزیاره: ۲۵۰، التهذیب ۱: ۵۷۰ و ۵۸۲ .[۴] -

و نیز از الکامل: علی بن ابوحمزه گوید: از عبد صالح علیه السلام درباره زیارت قبر حسین علیه السلام سئوال کردم، پس گفت: ترک آن را برایت دوست نمی‌دارم، عرض کردم: درباره نماز در کنار آن چه نظری داری، درحالی‌که من قصر می... کنم؟ فرمود: در مسجدالحرام هر چه خواستی نافله بخوان، و در مسجد الرسول هر چه خواستی نافله بخوان و [همچنین] کنار قبر حسین - علیه السلام - که من آن را دوست دارم.

در ادامه گوید: و از او درباره نماز نافله در روز کنار قبر حسین و حرم پیامبر صلی الله علیه و آله و در مسجد کوفه سئوال کردم، پاسخ گفت: بله، هر چه که بر آن قادر بودی. - کامل الزیاره: ۲۴۶ و مشابه آن در ص ۲۴۸ با سندی دیگر آمده است.. - [۵]

و نیز از الکامل: ابن ابوعمیر گوید: از موسی بن جعفر علیه السلام درباره نافله کنار قبر حسین علیه السلام، و در مکه و مدینه سئوال کردم، درحالی که من قصر می‌کنم. فرمود: اگر قصر می‌کنی، هر چه خواستی نزد آن، و در مسجدالحرام و در مسجدالرسول و در حرم پیامبر صلی الله علیه و آله، نماز مستحبی بخوان. که آن خیر است. - کامل الزیاره: ۲۴۷.[۱] -

و نیز از الکامل: با سندی دیگر از موسی بن جعفر علیه السلام نظیر حدیث فوق روایت شده است. - کامل الزیاره: ۲۴۷.[۲] -

و نیز از الکامل: با سندی دیگر از موسی بن جعفر علیه السلام، مشابه آن، روایت است. - کامل الزیاره: ۲۴۷ .[۳] -

و نیز از الکامل: اسحاق بن عمار گوید: از موسی بن جعفر علیه السلام درباره نافله نزد قبر حسین علیه السلام و حرم پیامبر صلی الله علیه و آله و حرمین، و درباره نافله در آنها - درحالی‌که ما قصر می‌کنیم - سئوال کردم؟ فرمود: هر چه که قادر بودی نافله بخوان که آن بهتر است. - کامل الزیاره: ۲۴۷ .[۴] -

و نیز از الکامل: اسحاق بن عمار گوید: به موسی بن جعفر علیه السلام عرض کردم: فدایت گردم! درحالی‌که قصر می‌کنم، در حرمین و نزد قبر حسین بن علی علیه السلام نافله می‌خوانم؟ فرمود: بله، هر چه که قادر بودی نافله بخوان. - کامل الزیاره: ۲۴۷. - [۵]

و نیز از الکامل: علی بن ابو حمزه بطائنی گوید: از ابو ابراهیم(موسی بن جعفر) علیه السلام درباره نافله در نماز کنار قبر حسین

علیه السلام، حرم پیامبر صلّی الله علیه و آله و حرمین، در حالی که قصر می کنیم سؤال کردم؟ فرمود: بله، هرچه توانستی نافله بخوان. - کامل الزیاره: ۲۴۷.[۶] -

**[ترجمه]

«۵»

الْعِلَلُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبَانٍ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ سَعِیدٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِیسَی عَنْ مُعَاوِیَهَ بْنِ وَهْبٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام مَکَّهُ وَ الْمَدِینَهُ کَسَائِرِ الْبُلْدَانِ قَالَ نَعَمْ قُلْتُ رَوَی عَنْکَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا أَنَّکَ قُلْتَ لَهُمْ أَتِمُّوا بِالْمَدِینَهِ لِخَمْسٍ فَقَالَ إِنَّ أَصْحَابَکُمْ هَؤُلَاءِ کَانُوا یَقْدَمُونَ فَیَخْرُجُونَ مِنَ الْمَسْجِدِ عِنْدَ الصَّلَاهِ فَکَرِهْتُ ذَلِکَ لَهُمْ فَلِهَذَا قُلْتُهُ (۲).

**[ترجمه]العلل: معاویه بن وهب گوید: به امام صادق علیه السلام عرض کردم: مکه و مدینه مانند سایر شهرهاست؟ فرمود: بله، عرض کردم: برخی از اصحاب ما از شما روایت کردند که به آنان گفته‌ای: در مدینه برای پنج روز کامل، ادا کنید؟! فرمود: این اصحاب شما می‌آمدند و به هنگام نماز از مسجد خارج می‌شدند، پس آن را برای آنان ناپسند دانستم و به این دلیل آن را گفتم. - علل الشرائع ۲: ۱۳۹.[۱] -

**[ترجمه]

«۶»

الْکَامِلُ، عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ سَعْدَانَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: فِی وَصْفِ زِیَارَهِ الْحُسَیْنِ علیه السلام إِلَی أَنْ قَالَ ثُمَّ اجْعَلِ الْقَبْرَ بَیْنَ یَدَیْکَ وَ صَلِّ مَا بَدَا لَکَ وَ کُلَّمَا دَخَلْتَ الْحَائِرَ فَسَلِّمْ ثُمَّ امْشِ حَتَّی تَضَعَ یَدَیْکَ وَ خَدَّیْکَ جَمِیعاً عَلَی الْقَبْرِ فَإِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَخْرُجَ فَاصْنَعْ مِثْلَ ذَلِکَ وَ لَا تُقَصِّرْ عِنْدَهُ مِنَ الصَّلَاهِ مَا أَقَمْتَ الْحَدِیثَ (۳).

وَ مِنْهُ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ یَعْقُوبَ الْکِسَائِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعِیدٍ عَنْ مُصَدِّقِ بْنِ صَدَقَهَ عَنْ عَمَّارِ بْنِ مُوسَی قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنِ الصَّلَاهِ فِی الْحَائِرِ قَالَ لَیْسَ الصَّلَاهُ إِلَّا الْفَرْضَ بِالتَّقْصِیرِ وَ لَا یُصَلَّی النَّوَافِلُ (۴).

**[ترجمه]الکامل: سعدان بن مسلم از برخی اصحاب ما، از امام صادق علیه السلام درباره توصیف زیارت حسین علیه السلام تا اینجا روایت کرد که فرمود: سپس قبر را مقابلت قرار بده و هر چه به نظرت آمد نماز بخوان. و هر گاه وارد حائر شدی، پس سلام کن. سپس راه برو و دست و گونه‌هایت را بر روی قبر قرار بده، و زمانی که خواستی خارج شوی، مانند آن انجام بده، و در این صورت، تا زمانی که اقامت داری، نمازی را قصر نکن... ادامه حدیث. - کامل الزیاره: ۲۱۶.[۲] -

و نیز از الکامل: عمار بن موسی گوید: از امام صادق علیه السلام درباره نماز در حائر سئوال کردم: فرمود: نمازی نیست مگر واجب با قصر، و نوافل خوانده نمی‌شود. - کامل الزیاره: ۲۴۷.[۳] -

**[ترجمه]

«۷»

قُرْبُ الْإِسْنَادِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَی قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ مُوسَی علیه السلام عَنْ إِتْمَامِ الصَّلَاهِ فِی الْحَرَمَیْنِ- مَکَّهَ وَ الْمَدِینَهِ قَالَ

ص: ۸۰

۱- ۱. کامل الزیاره ص ۲۴۷.

۲- ۲. علل الشرائع ج ۲ ص ۱۳۹.

۳- ۳. کامل الزیاره: ۲۱۶.

۴- ۴. کامل الزیاره: ۲۴۷.

أَتِمَّ الصَّلَاةَ وَ لَوْ صَلَاةً وَاحِدَةً(۱).

وَ مِنْهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نَجْرَانَ عَنْ صَالِحِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْخَثْعَمِيِّ قَالَ: كَتَبْتُ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عليه السلام أَسْأَلُهُ عَنِ الصَّلَاةِ فِي الْمَسْجِدَيْنِ أُقَصِّرُ أَوْ أُتِمُّ فَكَتَبَ إِلَيَّ أَيَّ ذَلِكَ فَعَلْتَ فَلَا بَأْسَ قَالَ وَ كَتَبْتُ إِلَيْهِ أَسْأَلُهُ عَنْ خَصِيٍّ لِي فِي سِنِّ رَجُلٍ مُدْرِكٍ يَحِلُّ لِلْمَرْأَةِ أَنْ يَرَاهَا وَ تَكْشِفَ بَيْنَ يَدَيْهِ قَالَ فَلَمْ يُجِبْنِي فِيهَا قَالَ فَسَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام عَنْهَا مُشَافَهَةً فَأَجَابَنِي بِمِثْلِ مَا أَجَابَنِي أَبُوهُ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ فِي الصَّلَاةِ قَصِّرْ(۲).

**[ترجمه]قرب الإسناد: عثمان بن عیسی گوید: از ابوالحسن موسی علیه السلام درباره ادای کامل نماز در حرمین مکه و مدینه سئوال کردم، فرمود: نماز را کامل ادا کن، هر چند که یک نماز باشد. - قرب الإسناد: ۱۲۳ چاپ سنگی، ص ۱۶۷ چاپ نجف و آن را در التهذیب ۱: ۵۶۸، الکافی ۴: ۵۲۴ مشاهده می کنی..[۴] -

و نیز از قرب الإسناد: صالح بن عبدالله خثعمی گوید: برای ابوالحسن موسی علیه السلام درحالی که درباره نماز در مسجدین از او سئوال کردم نوشتم، آیا قصر کنم یا کامل ادا نمایم؟ پس برایم نوشت: هر کدام از آن‌ها را انجام بدهی ایرادی ندارد .

- ادامه داد: - و برای او نوشتم، خواجه‌ای دارم که در سن مردی بالغ است، آیا برای زن جایز است او را ببیند و در حضور او خود را آشکار سازد؟ گوید: درباره آن پاسخ مرا نداد.

-و گوید: - از ابوالحسن رضا علیه السلام به صورت شفاهی در همان مورد سئوال کردم. پس نظیر جوابی که پدرش به من داده بود را در پاسخم گفت، با این تفاوت که او فرمود: در نماز قصر کن. - قرب الإسناد: ۱۲۵ چاپ سنگی ص ۱۶۹-۱۷۰.[۱] -

**[ترجمه]

«۸»

الْعُيُونُ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ نُعَيْمِ بْنِ شَاذَانَ عَنْ عَمِّهِ مُحَمَّدِ بْنِ شَاذَانَ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَزِيعٍ قَالَ: سَأَلْتُ الرِّضَا عليه السلام عَنِ الصَّلَاةِ بِمَكَّةَ وَ الْمَدِينَةِ تَقْصِيرٌ أَوْ تَمَامٌ فَقَالَ قَصِّرْ مَا لَمْ تَعْزِمْ عَلَى مُقَامِ عَشَرَةٍ(۳).

**[ترجمه]العیون: محمد بن اسماعیل بن بزیع گوید: از امام رضا علیه السلام درباره نماز در مکه و مدینه سئوال کردم که قصر است یا تمام و کامل؟ فرمود: تا زمانی که بر اقامت ده روزه تصمیم نداری، قصر کن. - عیون الأخبار ۲: ۱۸-۱۹، و آن را در التهذیب ۱: ۵۶۹ مشاهده می کنی..[۲] -

**[ترجمه]

«۹»

الْخِصَالُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْوَلِيدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ الْبَرْقِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارَ وَ أَبِي عَلِيِّ بْنِ رَاشِدٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مِنْ مَخْزُونِ عِلْمِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ الْإِتْمَامُ فِي أَرْبَعَةِ مَوَاطِنَ- حَرَمِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ حَرَمِ رَسُولِهِ صلی الله علیه و آله وَ حَرَمِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ حَرَمِ الْحُسَيْنِ علیهما السلام.

قال الصدوق رحمه الله يعنى أن ينوى الإنسان فى حرمهم عليهم السلام مقام عشره أيام و يتم و لا ينوى مقام دون عشره أيام فيقصر و ليس له ما يقوله غير أهل الاستبصار بشى ء أنه يتم فى هذه المواضع على كل حال (۴).

ص: ۸۱

۱- ۱. قرب الإسناد: ۱۲۳ ط حجر ص ۱۶۷ ط نجف و تراه فى التهذيب ج ۱ ص ۵۶۸، الكافى ج ۴ ص ۵۲۴.

۲- ۲. قرب الإسناد: ۱۲۵ ط حجر ص ۱۶۹- ۱۷۰.

۳- ۳. عيون الأخبار ج ۲ ص ۱۸- ۱۹، و تراه فى التهذيب ج ۱ ص ۵۶۹.

۴- ۴. الخصال ج ۱ ص ۱۲۰.

**[ترجمه]الخصال: امام صادق علیه السلام فرمود: از مخزون علم خداوند عزوجل، ادای کامل در چهار جایگاه است: حرم خداوند عزوجل، حرم رسول او صلی الله علیه و آله، حرم امیر مؤمنان و حرم حسین (علیهما السلام).

صدوق گوید مقصودش این است که انسان در آن حرمها اقامت ده روزه را نیت می کند و کامل ادا می‌نماید، و اقامت ده روزه را نیت نمی کند پس قصر می کند، و آنچه که غیر اهل بصیرت در این‌باره می گویند که در این جایگاه‌ها در هر حالتی کامل ادا می‌شود، معتبر نیست. - الخصال ۱: ۱۲۰.[۳] -

**[ترجمه]

«۱۰»

قُرْبُ الْإِسْنَادِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ جَدِّهِ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَخِيهِ علیه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ رَجُلٍ قَدِمَ مَكَّةَ قَبْلَ التَّرْوِيَهِ بِأَيَّامٍ كَيْفَ يُصَلِّي إِذَا كَانَ وَحْدَهُ أَوْ مَعَ إِمَامٍ فَيُتِمُّ أَوْ يُقَصِّرُ قَالَ يُقَصِّرُ إِلَّا أَنْ يُقِيمَ عَشَرَهَ أَيَّامٍ قَبْلَ التَّرْوِيَهِ(۱) قَالَ وَ سَأَلْتُهُ عَنِ الرَّجُلِ كَيْفَ يُصَلِّي بِأَصْحَابِهِ بِمِنًى أَ يُقَصِّرُ أَمْ يُتِمُّ قَالَ إِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ مَكَّهَ أَتَمَّ وَ إِنْ كَانَ مُسَافِراً قَصَّرَ عَلَى كُلِّ حَالٍ مَعَ الْإِمَامِ أَوْ غَيْرِهِ.(۲)

**[ترجمه]قرب الإسناد: علی بن جعفر، از برادرش علیه السلام روایت کرد: از او درباره مردی سئوال کردم که چند روز قبل از ترویه به مکه می‌آید، زمانی که تنها باشد یا همراه امام، چگونه نماز بخواند؟ کامل ادا کند یا قصر نماید؟ فرمود: قصر کند مگر اینکه ده روز قبل از ترویه اقامت نماید. - قرب الإسناد: ۹۹ چاپ سنگی، ص ۱۳۰ چاپ نجف..[۴] -

ادامه داد: و از او درباره مردی سئوال کردم که در منی چگونه بر یارانش امام شود، آیا قصر کند یا کامل ادا نماید؟ فرمود: اگر از اهالی مکه باشد کامل ادا کند، و اگر مسافر باشد، در هر حالتی قصر کند، با امام باشد یا غیر او. - قرب الإسناد: ۹۹ چاپ سنگی، ص ۱۳۰ چاپ نجف..[۱] -

**[ترجمه]

تنقیح و توضیح

اعلم أن الأصحاب اختلفوا فی حکم الصلاه فی المواطن الأربعه حرم الله و حرم رسوله و مسجد الکوفه و حائر الحسین علیه السلام فذهب الأکثر إلی أن المسافر مخیر بین الإتمام و القصر و إن الإتمام أفضل و قال الصدوق یقصر ما لم ینو المقام عشره و الأفضل أن ینوی المقام بها لیوقع صلاته تماما کما مر.

و قال السید المرتضی لا یقصر فی مکه و مسجد النبی صلی الله علیه و آله و مشاهد الأئمه القائمین مقامه صلی الله علیه و آله و هذه العباره تفید منع التقصیر و عموم الحکم فی مشاهد الأئمه و نحوه قال ابن الجنید و الأول أظهر لما مر من الأخبار الکثیره الداله علی الإتمام جمعا بینها و بین ما ورد فی التقصیر و التخییر.

۱- ۱. قرب الإسناد: ۹۹ ط حجر، ص ۱۳۰ ط نجف، لكن الحديثين انما يبينان حكم القصر و الاتمام على فرض عدم التخيير فى المواطن الأربعه غير ناظر الى ذلك أبدا كأنّه عليه السلام أراد بيان الحكم بعد غمض العين عن خصوص المورد، و مثلهما صحيحه زراره و موثقه إسحاق بن عمّار المتقدمتان فى الباب السابق، فعلى هذا لا غبار فى معنى هذه الأحاديث و اخراجها على المذهب المشهور المسلم عند الاصحاب، و لا يصحّ عنوانها فى باب التخيير، بل اللازم عنوانها فى الباب السابق كما عرفت ص ۴۱.

۲- ۲. قرب الإسناد: ۹۹ ط حجر، ص ۱۳۰ ط نجف، لكن الحديثين انما يبينان حكم القصر و الاتمام على فرض عدم التخيير فى المواطن الأربعه غير ناظر الى ذلك أبدا كأنّه عليه السلام أراد بيان الحكم بعد غمض العين عن خصوص المورد، و مثلهما صحيحه زراره و موثقه إسحاق بن عمّار المتقدمتان فى الباب السابق، فعلى هذا لا غبار فى معنى هذه الأحاديث و اخراجها على المذهب المشهور المسلم عند الاصحاب، و لا يصحّ عنوانها فى باب التخيير، بل اللازم عنوانها فى الباب السابق كما عرفت ص ۴۱.

وَ یَدُلُّ عَلَیْهِ صَحِیحَهُ(۱) عَلِیِّ بْنِ مَهْزِیَارَ قَالَ: کَتَبْتُ إِلَی أَبِی جَعْفَرٍ الثَّانِی علیه السلام الرِّوَایَهُ قَدِ اخْتَلَفَتْ عَنْ آبَائِکَ فِی الْإِتْمَامِ وَ التَّقْصِیرِ لِلصَّلَاهِ فِی الْحَرَمَیْنِ -(۲) وَ مِنْهَا أَنْ یَأْمُرَ بِأَنْ یُتِمَّ الصَّلَاهَ وَ لَوْ صَلَاهً وَاحِدَهً وَ مِنْهَا أَنْ یَأْمُرَ أَنْ یُقَصِّرَ الصَّلَاهَ مَا لَمْ یَنْوِ مُقَامَ عَشَرَهِ أَیَّامٍ وَ لَمْ أَزَلْ عَلَی الْإِتْمَامِ فِیهِمَا إِلَی أَنْ صَدَرْنَا مِنْ حَجِّنَا فِی عَامِنَا هَذَا فَإِنَّ فُقَهَاءَ أَصْحَابِنَا أَشَارُوا عَلَیَّ بِالتَّقْصِیرِ إِذَا کُنْتُ لَا أَنْوِی مُقَامَ عَشَرَهٍ فَقَدْ ضِقْتُ بِذَلِکَ حَتَّی أَعْرِفَ رَأْیَکَ فَکَتَبَ بِخَطِّهِ قَدْ عَلِمْتَ یَرْحَمُکَ اللَّهُ فَضْلَ الصَّلَاهِ فِی الْحَرَمَیْنِ عَلَی غَیْرِهِمَا فَأَنَا أُحِبُّ لَکَ إِذَا دَخَلْتَهُمَا أَلَّا تُقَصِّرَ وَ تُکْثِرَ فِیهِمَا مِنَ الصَّلَاهِ فَقُلْتُ لَهُ بَعْدَ ذَلِکَ بِسَنَتَیْنِ مُشَافَهَهً إِنِّی کَتَبْتُ إِلَیْکَ بِکَذَا فَأَجَبْتَ بِکَذَا فَقَالَ نَعَمْ فَقُلْتُ أَیَّ شَیْءٍ تَعْنِی بِالْحَرَمَیْنِ فَقَالَ مَکَّهَ وَ الْمَدِینَهَ وَ مِنًی إِذَا تَوَجَّهْتَ مِنْ مِنًی فَقَصِّرِ الصَّلَاهَ فَإِذَا انْصَرَفْتَ مِنْ عَرَفَاتٍ إِلَی مِنًی وَ زُرْتَ الْبَیْتَ وَ رَجَعْتَ إِلَی مِنًی فَأَتِمَّ الصَّلَاهَ تِلْکَ الثَّلَاثَهَ الْأَیَّامِ وَ قَالَ بِإِصْبَعِهِ ثَلَاثاً.

و أما حدیث أیوب بن نوح فلا ینافی التخییر فإنهم اختاروا هذا الفرد و أما حدیث أبی شبل و قوله إنما یفعل ذلک الضعفه فیحتمل أن یکون المراد به الضعفه فی الدین الجاهلین بالأحکام أو من له ضعف لا یمکنه الإتمام أو یشق علیه فیختار الأسهل و إن کان مرجوحا و الوجه الأخیر یؤید ما اخترنا و هو أظهر و الأول لا ینافیه إذ یمکن أن یکون الضعف فی الدین باعتبار اختیار المرجوح و الأخبار المشتمله علی الأمر بالإتمام محموله علی الاستحباب و خبر عمران صریح فیما ذکرنا.

و أما حدیث معاویه بن وهب و إن کان فیه إیماء إلی أن الأمر بالإتمام محمول علی التقیه لَکِنْ یُعَارِضُهُ مَا رَوَاهُ الشَّیْخُ بِسَنَدٍ لَا یَقْصُرُ عَنِ الصَّحِیحِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

۱- ۱. التهذیب ج ۱ ص ۵۶۹، الکافی ج ۴ ص ۵۲۵.

۲- ۲. زاد فی التهذیب: منها أن یأمر بتتمیم الصلاه.

بْنِ الْحَجَّاجِ (١) قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ عليه السلام إِنَّ هِشَاماً رَوَى عَنْكَ أَنَّكَ أَمَرْتَهُ بِالتَّمَامِ فِي الْحَرَمَيْنِ وَ ذَلِكَ مِنْ أَجْلِ النَّاسِ قَالَ لَا كُنْتُ أَنَا وَ مَنْ مَضَى مِنْ آبَائِي إِذَا وَرَدْنَا مَكَّةَ أَتْمَمْنَا الصَّلَاةَ وَ اسْتَتَرْنَا مِنَ النَّاسِ.

فإن ظاهره أن ما ورد من الأمر بالتقصير محمول على التقيه كما ذكره الفاضل التسترى قدس الله سره.

وَ رَوَى الشَّيْخُ خَبَرَ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهْبٍ (٢) بِسَنَدٍ صَحِيحٍ هَكَذَا قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنِ التَّقْصِيرِ فِي الْحَرَمَيْنِ وَ التَّمَامِ قَالَ لَا تُتِمَّ حَتَّى تُجْمِعَ عَلَى مُقَامِ عَشَرَةِ أَيَّامٍ فَقُلْتُ إِنَّ أَصْحَابَنَا رَوَوْا عَنْكَ أَنَّكَ أَمَرْتَهُمْ بِالتَّمَامِ فَقَالَ إِنَّ أَصْحَابَكَ كَانُوا يَدْخُلُونَ الْمَسْجِدَ فَيُصَلُّونَ وَ يَأْخُذُونَ نِعَالَهُمْ وَ يَخْرُجُونَ وَ النَّاسُ يَسْتَقْبِلُونَهُمْ يَدْخُلُونَ الْمَسْجِدَ لِلصَّلَاةِ فَأَمَرْتُهُمْ بِالتَّمَامِ.

ثم قال فالوجه فى هذا الخبر أنه لا يجب التمام إلا على من أجمع على مقام عشره أيام و متى لم يجمع على ذلك كان مخيرا بين الإتمام و التقصير و يكون قوله لمن كان يخرج عند الصلاه من المسجد و لا يصلى مع الناس أمرا على الوجوب و لا يجوز تركه لمن هذا سبيله لأن فيه رفعا للتقيه و إغراء للنفس و تشنيعا على المذهب.

و أما خبر العلل فيمكن حمله على أن المراد أنهما كسائر البلدان فى جواز القصر بالمعنى الأعم و أما الخمس المذكور فيه فليس المراد به خصوص الخمس بل الأصحاب سألوه عن الخمس فأجابهم بذلك.

و أما حديث عبد الرحمن فيحتاج إلى شرح و بيان قوله و ذلك من أجل الناس يمكن أن يقرأ بتشديد اللام أى كان هشام من أجل الناس و أعظمهم و هو لا يكذب عليك أو ليس ممن تتقى منهم أو بالتخفيف و هو أظهر أى كان يقول هشام إن الأمر بالإتمام للتقيه من المخالفين.

أو يكون استفهاما أى هل أمرته بذلك للتقيه فقال عليه السلام لا ليس ذلك

١- ١. التهذيب ج ١ ص ۵۶۹.

٢- ٢. التهذيب ج ١ ص ۵۶۹.

للتقيه بـل أنـا و آبـائى كنا إذا وردنا مكه أتممنا الصـلاه مع اسـتتارنا عن الناس أيضا لا أن الاسـتتار كان لأجل الإتمام بل الإتمام أوفق لما ذهب إليه أكثرهم من التخيير فى السفر مطلقا مع أفضليه الإتمام.

و يمكن أن يكون الاستتار لئلا يحتجوا على الشيعه بفعلهم عليهم السلام أو لئلا يصير سببا لرسوخهم فى الباطل أو لئلا يصير سببا لمزيد تشـنيعهم على الأئمه لأن الفرق بين المواضع كان أغرب عندهم من الحكم بالتقصـير مطلقا لأن هذا القول موجود بينهم و لعله لأحد

هـذه الوجوه قالوا إنه من الأمر المـذخور مع أنه يحتمل أن يكون المراد أنه حجب عنهم هـذا العلم هكـذا حقق المقام و لا تصـغ إلى ما ذهب إليه بعض الأوهام.

و أمـا خبر الساباطى و الخثعمى و ابن بزيع فمع ضـعف أسانيـدها قابله للتأويل و تأويل الصـدوق رحمه الله مع بعـده لا يجرى فى كثير منها و اشتهار الحكم بين القدماء و المتأخرين مما يؤيد العمل به.

و ينبغى التنبيه لأمور الأول المسـتفاد من الأخبار الكثيره جواز الإتمام فى مكه و المدينه و إن وقعت الصـلاه خارج المسجد و هو المشـهور بيـن الأصـحاب و خص ابن إدريس الحكم بالمسـجدين أخـذا بـالمتيقن المجمـع عليه و من رأينـا كلامـه إنمـا صـرح بالخلاف بين البلدين و ظاهر بعض الأخبار شمول الحكم لمجموع الحرمين و هما أعم من البلدين.

و الأصـحاب اسـتدلوا على البلدين بتلك الأخبار و ربما يومئ كلام بعضـهم إلى كون المراد بالبلدين مجموع الحرمين و قال فى البيان و فى المعتبر الحرمان كمسجديهما بخلاف الكوفه مع أن عباره المعتبر كعبارات سائر الأصحاب.

و قال الشـيخ فى النهايه و يستحب الإتمام فى أربعه مواطن فى السفر بمكه و المدينه و مسجد الكوفه و الحائر على ساكنه السلام و قد رويت روايه بلفظه أخرى

ص: ٨٥

و هو أن یتم الصلاه فی حرم الله و فی حرم رسوله و فی حرم أمیر المؤمنین علیه السلام و فی حرم الحسین علیه السلام فعلی هذه الروایه جاز الإتمام خارج المسجد بالکوفه و علی الروایه الأولی لم یجز إلا فی نفس المسجد انتهی.

و کأنهم حملوا الحرم علی البلد أو أطلقوا البلد علی الحرم مجازا و الأول أظهر و ظاهر عباره الشیخ فی التهذیب عموم الحرمین حیث قال و یستحب إتمام الصلاه فی الحرمین فإن فیه فضلا کثیرا ثم قال و من حصل بعرفات فلا یجوز له الإتمام علی حال و قد ورد فی بعض الروایات الإتمام فی خصوص منی و نقل فی الدروس عن ابن الجنید أنه قال روی عن أبی جعفر علیه السلام الإتمام فی الثلاثه الأیام بمنی للحاج و أری ذلک إذا نوی مقام خمسه أیام أولها أیام منی قال الشهید و هو شاذ.

**[ترجمه]بدان که اصحاب درباره حکم نماز در جایگاه‌های چهارگانه: حرم خدا، حرم رسول او صلی الله علیه و آله، مسجد کوفه و حائر حسین علیه السلام دچار اختلاف هستند. پس اغلب بر این هستند که مسافر بین ادای کامل و قصر مخیر است، و ادای کامل بهتر است. و صدوق گوید: تا زمانی‌که اقامت ده روزه را نیت نکرده است قصر می کند و بهتر این است که اقامت در آن را نیت کند تا نمازش را چنان که گذشت کامل ادا نماید.

و سید مرتضی گوید: در مکه، مسجدالنبی صلی الله علیه و آله و مرقد ائمه‌ای که قائم مقام نبی هستند، قصر نمی کند. و این عبارت افاده منع قصر و عمومیت حکم درباره مرقد ائمه می کند، و ابن جنید نظیر آن را گفته است. و رأی اول بهتر است به دلیل آنچه که از اخبار بسیار دال بر ادای کامل گذشت، به جهت جمع کردن بین آنها و آنچه که در خصوص قصر و مخیر بودن وارد شده است.

و صحیحه - التهذیب ۱: ۵۶۹، الکافی ۴: ۵۲۵.[۲] - علی بن مهزیار بر آن دلالت دارد که گوید: برای امام جواد علیه السلام نوشتم: روایت از اجدادت درباره ادای کامل و قصر کردن نماز در حرمین - در التهذیب بر آن افزوده است: از جمله اینکه به کامل کردن نماز امر بکند..[۳] - مختلف است و برخی از آنها بر این امر می کند که نماز کامل ادا شود، هر چند یک نماز باشد؛ و برخی از آنها بر این امر می کند که تا زمانی‌که اقامت ده روزه را قصد نکرده است، نماز را قصر کند. در آن دو [حرم] پیوسته بر ادای کامل بودم تا اینکه امسال از حجمان خارج شدیم، پس فقهای اصحابمان، زمانی‌که اقامت ده روزه را نیت نکرده باشم، قصر کردن را به من توصیه کردند؛ که به سبب آن رنجیده شدم، تا نظر شما را بدانم .

پس با خط خویش نگاشت: خداوند تو را مورد رحمت خویش قرار دهد. فضیلت و برتری نماز در حرمین بر غیر آن را دانسته‌ای، پس من برای تو دوست دارم که زمانی‌که وارد آن دو شدی قصر نکنی و در آن دو نماز بسیار بخوان. دو سال بعد بطور شفاهی به ایشان گفتم: من برای شما چنین نوشتم و چنین به من پاسخ دادید. پس فرمود: بله. عرض کردم مقصودت از حرمین چیست؟ فرمود: مکه، مدینه و منی. زمانی‌که از منی روی آوردی پس نماز را قصر کن، و زمانی‌که از عرفات به سوی منی رهسپار شدی و بیت را زیارت کردی و به منی رجعت کردی، پس نماز را کامل ادا کن، در آن سه روز. و با انگشتش سه را نشان داد.

و اما حدیث ایوب بن نوح، با مخیر بودن منافاتی ندارد. زیرا آنها این قسم را اختیار کرده‌اند. و اما حدیث ابوشبل و این سخن او: «فقط افراد ضعیف آن را انجام می‌دهند» محتمل است که مقصود از آن، افراد ضعیف در دین یا افراد ناآگاه به احکام

باشد؛ یا کسی باشد که دارای ضعفی باشد که ادای کامل برای او امکان‌پذیر نباشد؛ یا اینکه برای او مشقت‌آور باشد، پس آسان‌تر را اختیار می‌کند هر چند که مرجوح باشد. و وجه آخر، آنچه که ما اختیار کردیم را تأیید می‌کند و آن بهتر است، و رأی اول با آن منافات ندارد، زیرا ممکن است که ضعف در دین به اعتبار اختیار کردن مرجوح باشد، و اخبار مشتمل بر امر کردن بر ادای کامل، بر استحباب حمل می‌شود و خبر عمران درباره آنچه که ذکر کردیم صریح است.

و اما حدیث معاویه بن وهب، هر چند که در آن اشاره‌ای است به اینکه امر کردن به ادای کامل، بر تقیه حمل می‌شود، اما آنچه که شیخ با سندی که کمتر از صحیح نیست از عبدالرحمن ابن حجاج - التهذیب ۱: ۵۶۹.[۱] -

روایت کرد، با آن تعارض دارد که گوید: به موسی بن جعفر علیه السلام عرض کردم: هشام از شما روایت کرد که او را به ادای کامل در حرمین امر کرده‌ای، و آن به خاطر مردم است. فرمود: خیر، من و پدرانم زمانی‌که وارد مکه می‌شدیم نماز را کامل ادا می‌کردیم و از مردم پنهان می‌کردیم. پس ظاهر آن این است که آنچه که در خصوص امر به قصر کردن وارد شده است، بر تقیه حمل می‌شود، چنانکه فاضل شوشتری - قدّس الله سره - آن را ذکر کرده است.

و شیخ خبر معاویه بن وهب - التهذیب ۱: ۵۶۹.[۱] -

را با سندی صحیح چنین روایت کرده که گوید: از امام صادق علیه السلام درباره قصر در حرمین و ادای کامل سئوال کردم. فرمود: کامل ادا نکن تا اینکه بر اقامت ده روزه مصمم شوی. پس عرض کردم: اصحاب ما از شما روایت کرده‌اند که آنها را بر ادای کامل امر کرده‌ای. فرمود: اصحاب تو وارد مسجد می‌شدند و نماز می‌خواندند و کفشهای خود را می‌گرفتند و خارج می‌شدند درحالی‌که مردم در حال ورود به مسجد برای نماز، با آنان رو به رو می‌شدند، پس آنها را به ادای کامل امر کردم.

سپس ادامه داد: پس وجه در این خبر این است که ادای کامل واجب نیست مگر بر کسی‌که بر اقامت ده روز مصمم باشد. و هرگاه بر آن مصمم نباشد، بین ادای کامل و قصر مخیر است. و این سخن او «برای کسی‌که به هنگام نماز از مسجد خارج می‌شد و همراه مردم نماز نمی‌خواند» امر به وجه وجوب می‌باشد. و ترک کردن آن برای کسی‌که شیوه‌اش این است، جایز نیست. زیرا در آن رعایت نکردن تقیه، و گمراهی نفسانی و سرزنش بر مذهب است.

و اما خبر العلل، حمل آن بر اینکه مقصود این است که آن دو مانند سایر شهرها در جواز قصر به معنای اعم است، ممکن می‌... باشد. و اما پنج مذکور در آن، مقصود از آن خصوص پنج نیست، بلکه اصحاب از او درباره پنج سئوال کردند، پس او با آن به آنها پاسخ گفت.

و اما حدیث عبدالرحمن، به شرح و توضیح نیاز دارد. این سخن او «و آن به خاطر مردم است» ممکن است اجل با تشدید لام قرائت شود، یعنی هشام از بزرگ‌ترین و عالی مقام‌ترین مردم بود، و او به تو دروغ نمی‌گوید؛ یا از کسانی نیست که از آنها تقلید می‌کنی. یا اینکه با تخفیف باشد و این بهتر است، یعنی هشام می‌گفت: امر به ادای کامل برای تقیه در مقابل مخالفان است .

یا اینکه استفهام باشد، یعنی آیا او را به دلیل تقیه به آن امر نمودی؟ پس امام علیه السلام فرمود: خیر آن برای تقیه نیست، بلکه

من و پدرانم زمانی‌که وارد مکه می‌شدیم، در صورت پنهان بودنمان از مردم نیز نماز را کامل ادا می‌کردیم، نه اینکه استتار به دلیل ادای کامل باشد بلکه ادای کامل با آنچه که اغلب آنها در خصوص مخیر بودن مطلق در سفر با ترجیح ادای کامل به آن معتقد هستند، موافق‌تر است.

و ممکن است که استتار به این سبب باشد که با عمل ائمه علیه السلام بر شیعه اعتراض نکنند، یا اینکه عاملی برای فرو رفتن آنها(مخالفین) در باطل نگردد، یا اینکه عاملی برای افترای بیشتر آنها بر ائمه نگردد. زیرا تفاوت میان مکان‌ها[در تقصیر و تمام] نزد آنها از حکم به تقصیر مطلق، غریب‌تر است، زیرا این قول میان آنها موجود است، و شاید به دلیل یکی از این وجوه گفته‌اند که آن از امر پنهان است، علاوه بر اینکه محتمل است که مقصود این باشد که این علم از آنان پوشیده است.

تحقیق این روایت اینگونه است و به آنچه که برخی اوهام بر آن هستند گوش نسپار.

و اما خبر ساباطی، خثعمی و ابن بزیع، پس با ضعف اسناد آنها قابل تأویل هستند و تأویل صدوق با بعید بودنش در بسیاری از آنها اجرا نمی‌گردد. و شهرت حکم بین قدماء و متأخرین از مواردی است که عمل به آن را تأیید می‌کند.

توجه کردن به چند نکته شایسته است:

اول: آنچه که از اخبار بسیار استفاده می‌شود، جواز تمام خواندن در مکه و مدینه است، هر چند که نماز خارج از مسجد به جای آورده شود و این رأی مشهور بین اصحاب است. و ابن ادریس این حکم را با تمسک به قدر متقین مورد اتفاق، به مسجدین اختصاص داده است. و به نظر ما، کلام او به اختلاف بین دو شهر تصریح کرده است، و ظاهر برخی اخبار، شمولیت این حکم بر مجموع حرمین است و حرمین اعم از دو شهر می‌باشد.

و اصحاب برای دو شهر به آن اخبار استدلال کرده‌اند. و شاید کلام برخی از آنان به این اشاره دارد که مقصود از دو شهر، مجموع حرمین است. در البیان و المعتبر گفته: حرمین مانند دو مسجد آن است، بر خلاف کوفه، علاوه بر اینکه عبارت المعتبر مانند عبارت سایر اصحاب است.

و شیخ در النهایه گوید: و ادای کامل در چهار جایگاه در سفر مستحب است: در مکه، مدینه، مسجد کوفه و حائر که بر ساکن آن درود باد. و روایتی با عبارتی دیگر روایت شده است و آن اینکه نماز را در حرم خدا، در حرم رسول خدا صلی الله علیه و آله، در حرم امیرمؤمنان علیه السلام و در حرم حسین علیه السلام کامل ادا کند. پس بر اساس این روایت، ادای کامل در خارج از مسجد در کوفه جایز است و بر اساس روایت نخست جایز نیست مگر در خود مسجد، پایان سخن.

و گویی آنها حرم را بر بلد حمل کرده‌اند. یا اینکه مجازاً بلد را بر حرم اطلاق کرده‌اند و نظر اول اظهر است. و ظاهر عبارت شیخ در التهذیب، عموم حرمین است، آنجا که گوید: و ادای کامل نماز در حرمین مستحب است و در آن فضل بسیاری است. سپس گوید: و هر که به عرفات برسد، ادای کامل در هیچ حالتی برای او جایز نیست. و در برخی روایات، ادای کامل در مورد منی وارد شده است. و در الدروس از ابن جنید نقل کرده است که گوید: ادای کامل نماز در سه روز در منی برای حاجی، از امام باقر علیه السلام روایت شده است. و آن را به زمانی مربوط می‌دانم که اقامت پنج روزه را نیت کند که اول آن ایام منی

باشد. شهید آن را گفته است و آن نادر است.

**[ترجمه]

أقول

لعله أشار بهذه الروایه إلی صحیحه علی بن مهزیار المتقدمه و ظاهرها أن خصوص منی داخل فی الحکم و لعله لکونها من توابع مکه و یمکن أن یکون لدخلوها فی الحرم و یکون المعتبر مطلق الحرم فالمراد بمکه و المدینه حرمهما بحذف المضاف أو تسمیه للکل باسم الجزء الأشرف.

فإن قیل فالمشعر أیضا من الحرم قلنا یمکن أن یکون عدم ذکر المشعر لأن ما یقع فیه ثلاث صلاه یقصر فی واحده منهن و هذه یدخل وقتها قبل دخول الحرم فلذا لا یتمها اعتبارا بحال الوجوب کما مر کذا خطر بالبال فی توجیه الخبر لکن الظاهر من الخبر عدم العموم و بالجمله الحکم فی غیر البلدین مشکل و لعل الأظهر فیها القصر لاحتمال کون المراد بالحرمین البلدین

فَقَدْ رُوِیَ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام (۱)

أَنَّهُ قَالَ: مَکَّهُ حَرَمُ اللَّهِ وَ حَرَمُ رَسُولِهِ وَ حَرَمُ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ وَ الْمَدِینَهُ حَرَمُ اللَّهِ وَ حَرَمُ رَسُولِهِ وَ حَرَمُ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ وَ الْکُوفَهُ حَرَمُ اللَّهِ وَ حَرَمُ رَسُولِهِ وَ حَرَمُ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام. و الظاهر شمول الحکم لمجموع البلدین

۱- ۱. التهذیب ج ۶ ص ۳۱ و ۳۲ ط نجف.

و عدم اختصاصه بالمسجدين و التخصيص فی بعض الأخبار بالمسجدين لشرافتهما و لشيوع وقوع الصلاه فيهما و أما التفصيل الوارد فی خبر علی بن جعفر(۱)

فی الصلاه بمنی بأنه إن كان من أهل مكه أتم و إلا فلا فالحكم فی غير أهل مكه يدل على شمول حكم التخيير لمجموع الحرم و أما حكم أهل مكه فيمكن أن يكون للتقيه كما يظهر من الأخبار أن المخالفين لم يكونوا يعدون الذهاب إلی عرفات سفرا أو يكون مبنيا على القول باشتراط رجوع اليوم و حمله على من لم يذهب إلی عرفات بعيد و الأظهر عندی حمله على الأيام التی يكون بمنی بعد الرجوع عن مكه فإنه لما رجع إلی مكه للزياره انقطع سفره و بعد العود لا يقصد مسافه لأنه لا يتعدى عن منی فيتم بخلاف غير أهل مكه فإنه مسافر ذهابا و عودا فتفطن.

الثانی ذكر الشيخ أنه إذا ثبت الحكم فی الحرمين من غير اختصاص بالمسجد يكون الحكم كذلك فی الكوفه لعدم القائل بالفصل و خص الحكم بن إدريس بالمسجد أخذا بالمتيقن و الروايات ورد بعضها بلفظ حرم أمير المؤمنين عليه السلام و حرم الحسين عليه السلام و بعضها بالكوفه و فی الأول إجمال و قد مر أن الكوفه حرم علی بن أبی طالب عليه السلام.

و الظاهر أن النجف على ساكنه السلام غير داخل فی الكوفه(۲) و الشيخ فی

۱- ۱. قد عرفت الوجه فی ذلک.

۲- ۲. حكم الاتمام فی المشاهد المشرفه، انما تعلق بالبيوت التی أذن اللّه أن ترفع لاحتلال أنوار الهدايه فيها، فكيف يكون النجف خارجا و فيها مثل نوره تعالی عزّ و جلّ فكما أن لبيت اللّه عزّ و جلّ حريما يعرف بأنصابه و اعلامه فهكذا البيوت المشرفه: فحرم النبیّ محمد صلی الله عليه و آله ما بين لابتی المدينه من الحرّات أو ما بين جبل عير الی جبل ثور، لا يعضد شجرها و لا يختلی خلاها و لا يهاج صيدها، و أمّا حرم سائر الأئمّه عليهم السلام فالاشبه أن يكون بريدا فی بريد اثنی عشر ميلا هكذا و هكذا ففی التهذيب عن ابن قولويه قال: حدّثنی حكيم بن داود عن سلمه بن الخطّاب عن إبراهيم بن محمّد بن علیّ بن المعلی عن إسحاق بن داود عن أبی عبد اللّه عليه السلام فی حديث ذكره(ج ۶ ص ۴۴ ط نجف) قال: عليک بالعراق: الكوفه فان البركه منها على اثنی عشر ميلا هكذا و هكذا، الحديث. و أمّا سائر أحكام الحرم، فعندی أن الأئمّه الطاهرين انما لم يصرحوا بذلک تقيه، و الأحوط رعايه جميع أحكامه، على ما ورد أن عليّا عليه السلام حرم من الكوفه ما حرم إبراهيم من مكّه و ما حرم محمد صلی الله عليه و آله من المدينه، راجع أمالی الشيخ ج ۲ ص ۲۸۴.

المبسوط عدی الحکم إلیه أیضا حیث قال و یستحب الإتمام فی أربعه مواطن فی السفر بمکه و المدینه و مسجد الکوفه و الحائر علی ساکنه السلام و قد روی الإتمام فی حرم الله و حرم الرسول و حرم أمیر المؤمنین و حرم الحسین علیهم السلام فعلی هذه الروایه یجوز الإتمام خارج مسجد الکوفه و بالنجف انتهی.

و کأنه نظر إلی أن حرم أمیر المؤمنین علیه السلام ما صار محترما بسببه و احترام الغری به علیه السلام أکثر من غیره و لا یخلو من وجه و یومئ إلیه بعض الأخبار و الأحوط فی غیر المسجد اختیار القصر.

و قال المحقق فی المعتبر ینبغی تنزیل حرم أمیر المؤمنین علیه السلام علی مسجد الکوفه خاصه أخذا بالمتیقن و أما الحائر فظاهر أکثر الأصحاب اختصاص الحکم به.

و حکی فی الذکری عن الشیخ نجیب الدین یحیی بن سعید أنه حکم فی کتاب له فی السفر بالتخییر فی البلدان الأربعه حتی الحائر المقدس لورود الحدیث بحرم الحسین علیه السلام و قدر بخمسه فراسخ و بأربعه و بفرسخ قال و الکل حرم و إن تفاوتت فی الفضیله و هو غیر بعید لِمَا رَوَاهُ الشَّیْخُ (۱) وَ الْکُلَیْنِیُ (۲) بِسَنَدٍ فِیهِ

۱- ۱. التهذیب ج ۶ ص ۵۴ ط نجف.

۲- ۲. الکافی ج ۴ ص ۵۷۶ فی حدیث.

ضَعْفٌ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِذَا أَتَیْتَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَاغْتَسِلْ عَلَی شَاطِئِ الْفُرَاتِ وَ الْبَسْ ثِیَابَکَ الطَّاهِرَهَ ثُمَّ امْشِ حَافِیاً فَإِنَّکَ فِی حَرَمٍ مِنْ حَرَمِ اللَّهِ وَ حَرَمِ رَسُولِهِ الْخَبَرَ.

وَ بِسَنَدٍ مُرْسَلٍ (۱) عَنْهُ علیه السلام قَالَ: حَرَمُ الْحُسَیْنِ علیه السلام فَرْسَخٌ فِی فَرْسَخٍ مِنْ أَرْبَعِ جَوَانِبِ الْقَبْرِ. وَ بِسَنَدٍ ضَعِیفٍ آخَرَ(۲) عَنْهُ علیه السلام قَالَ: حَرِیمُ قَبْرِ الْحُسَیْنِ علیه السلام خَمْسَهُ(۳) فَرَاسِخَ مِنْ أَرْبَعَهِ جَوَانِبِهِ. و الأحوط إیقاع الصلاه فی الحائر و إذا أوقعها فی غیره فیختار القصر.

و أما حد الحائر فقال ابن إدریس المراد به ما دار سور المشهد و المسجد علیه دون ما دار سور البلد علیه لأن ذلک هو الحائر حقیقه لأن الحائر فی لسان العرب الموضع المطمئن الذی یحار فیه الماء و قد ذکر ذلک شیخنا المفید فی الإرشاد لما ذکر من قتل مع الحسین من أهله و الحائر یحیط بهم إلا العباس رحمه الله علیه فإنه قتل علی المسناه و احتج علیه بالاحتیاط لأنه المجمع علیه و ذکر الشهیدان فی هذا الموضع حار الماء لما أمر المتوکل بإطلاقه علی قبر الحسین علیه السلام لیعفیه فکان لا یبلغه انتهی.

**[ترجمه]شاید با این روایت به صحیحه پیشین علی بن مهزیار اشاره کرده است و ظاهر آن این است که خصوص منی در حکم داخل است. و شاید آن به این دلیل باشد که آن از توابع مکه است و ممکن است که به دلیل داخل بودن آن در حرم باشد. و امر مورد اعتبار، مطلق حرم است، پس مقصود از مکه و مدینه، حرم آن دو است با حذف مضاف، یا از جهت نامیدن محل به اسم جزء اشرفش.

پس اگر گفته شود: مشعر نیز از حرم است، می گوییم ممکن است که عدم ذکر مشعر به این دلیل باشد که آنچه که در آن واقع می‌شود سه نماز است که در یکی از آنها قصر می‌شود که وقت آن نیز قبل از ورود در حرم فرا می‌رسد، و با لحاظ کردن حالت وجوب، آن را کامل ادا نمی کند، چنانکه گذشت و در توجیه خبر، چنین به ذهن خطور کرد، اما ظاهر خبر، عدم عموم است. و در کل، حکم در غیر بلدین مشکل است. و شاید به دلیل اینکه مقصود از حرمین، دو شهر باشد، بهتر در آن قصر است. و از امام صادق علیه السلام - التهذیب ۶: ۳۱ و ۳۲ چاپ نجف.[۱] -

روایت شده است که وی فرمود: مکه حرم خدا و حرم رسول او و حرم علی بن ابی طالب است، و مدینه حرم خدا و حرم رسول او و حرم علی بن ابی طالب است و کوفه حرم خدا و حرم رسول خدا و حرم علی بن ابی طالب علیهما السلام است. و ظاهر، شامل شدن حکم بر مجموع حرمین، و عدم اختصاص آن به مسجدین است. و تخصیص در برخی اخبار به مسجدین، به دلیل شرافت آن دو و شایع بودن ادای نماز در آن دو می‌باشد.

و اما تفصیل وارده در خبر علی بن جعفر درباره نماز در منی مبنی بر اینکه اگر از اهالی مکه باشد کامل ادا می کند و در غیر این صورت خیر: حکم درباره غیر اهالی مکه بر شمولیت حکم مخیر بودن بر مجموع حرم دلالت می کند. و اما حکم اهالی مکه: پس ممکن است برای تقیه باشد چنانکه از اخبار روشن است که مخالفان رفتن به عرفات را سفر به حساب نمی‌آوردند؛ یا اینکه مبنی بر قائل بودن به شرط رجوع در همان روز باشد. و حمل کردن آن بر کسی که به عرفات نرفته است بعید است. و بهتر در نظر، من حمل کردن آن بر روزهایی است که بعد از بازگشت از مکه در منی باشد، چرا که زمانی که برای زیارت به مکه بازگشت، سفرش قطع می گردد و بعد از بازگشت مسافتی را قصد نمی کند. زیرا او از منی فراتر نمی‌رود. پس تمام می...

خواند، بر خلاف اهالی مکه. پس او در رفت و برگشت مسافر است، پس دریاب.

دوم: شیخ ذکر کرده است که زمانی‌که حکم بدون اختصاص به مسجد درباره حرمین اثبات شود، حکم درباره کوفه نیز چنین می‌شود به دلیل عدم وجود فردی که قائل به فصل (جدایی) باشد. و ابن ادریس این حکم را با تمسک به قدر متیقّن به مسجد اختصاص داده است. و برخی از روایات لفظ حرم امیرمؤمنان علیه السلام و حرم حسین علیه السلام و برخی از آنها لفظ کوفه را آورده است و در تعبیر اول اجمالی وجود دارد. و بیان شد که کوفه حرم علی بن ابی‌طالب علیه السلام است .

و ظاهر این است که نجف – که بر ساکن آن درود باد– در کوفه داخل نیست و شیخ در المسبوط حکم را به آن نیز سرایت داده است، آنجا که گوید: ادای کامل در چهار موضع در سفر مستحب است: در مکه، مدینه، مسجد کوفه و حائر که بر ساکن آن درود باد. و ادای کامل در حرم خدا، حرم رسول، حرم امیرمؤمنان و حرم حسین علیه السلام روایت شده است. پس بر اساس این روایت، ادای کامل در خارج از مسجد کوفه و در نجف جایز است. پایان سخن.

گویی او به این نظر داشته است که حرم امیرمؤمنان علیه السلام به سبب آن محترم نگردیده است و احترام نجف به خاطر آن حضرت علیه السلام، بیش از غیر آن است. و خالی از وجه نیست و برخی اخبار به آن اشاره دارد و احوط در غیر مسجد، اختیار کردن قصر است.

و محقق در المعتبر گوید: باید حرم امیر مؤمنان علیه السلام را به مسجد کوفه اختصاص داد، به خاطر اخذ به قدر متیقن؛ و اما در خصوص حائر، ظاهر اغلب اصحاب، اختصاص دادن حکم به آن است.

و در الذکری از شیخ نجیب الدین یحیی بن سعید نقل کرد که وی در کتابی از او، به دلیل وارد شدن حدیث درباره حرم حسین علیه السلام، در سفر، به مخیر بودن در شهرهای چهارگانه حتی حائر مقدس حکم داده است. و پنج فرسخ، چهار فرسخ، و یک فرسخ تخمین زده شده است. – گوید: – و همه آن حرم است، هر چند که در فضیلت متفاوت است. و آن به دلیل آنچه که شیخ – التهذیب ۶: ۵۴ چاپ نجف. [۱] – و کلینی – الکافی ۴: ۵۷۶ در حدیث..[۲] –

با سندی که در آن ضعفی است از امام صادق علیه السلام روایت کرده‌اند، بعید نیست، که گوید: زمانی‌که نزد امام حسین علیه السلام آمدی، بر ساحل فرات غسل کن و لباس پاکیزه‌ات را بر تن کن. سپس پابرهنه گام بردار که تو در حرمی از حرم... های خدا و حرم رسول او هستی... ادامه خبر .

و با سندی مرسل – التهذیب ۲: ۲۵ چاپ سنگی، ۶ : ۷۱ چاپ نجف..[۱] –

از امام علیه السلام، گوید: حرم حسین علیه السلام یک فرسخ در یک فرسخ از چهار جهت قبر است. و با سند ضعیف دیگری – التهذیب ۲: ۲۵ چاپ سنگی، ۶ : ۷۱ چاپ نجف..[۲] –

از امام علیه السلام گوید: حریم قبر حسین علیه السلام پنج فرسخ – در نسخه چاپ کمپانی چهار آمده است که این سهو است. .[۳] – از چهار جهت آن است و احوط، به جای آوردن نماز در حائر است و زمانی‌که آن را در غیر آن به جای آورد، پس

قصر را اختیار کند.

و اما حد حائر، ابن ادریس گوید: مقصود از آن چیزی است که حصار مرقد و مسجد آن را در بر می گیرد، نه آنچه که حصار شهر آن را در بر گرفته است، زیرا در حقیقت، آن حائر است. به این دلیل که در زبان عرب، حائر محل مطمئنی است که آب در آن پیچ می‌خورد و جمع می‌شود و شیخ ما مفید در الارشاد، آنجا که اسامی شهدای از اهل بیت امام حسین علیه السلام را ذکر کرده است، آورده: و حائر آنها را احاطه کرده، جز عباس - رحمهٔ الله علیه - که در محل آب‌بند شهید شده. و به دلیل احتیاط احتجاج کرده است، زیرا که این مقدار مورد اجماع است. و شهیدین ذکر کرده‌اند که هنگامی که متوکل به جاری کردن آب بر قبر امام حسین علیه السلام دستور داد تا آن را محو و ویران کند، در اینجا آب چرخید و جمع شد و به قبر نرسید، پایان سخن.

**[ترجمه]

و أقول

ذهب بعضهم إلی أن الحائر مجموع الصحن المقدس و بعضهم إلی أنه القبه السامیه و بعضهم إلی أنه الروضه المقدسه و ما أحاط به من العمارات القدیمه من الرواق و المقتل و الخزانه و غیرها و الأظهر عندی أنه مجموع الصحن القدیم لا ما تجدد منه فی الدوله العلیه الصفویه شید الله أرکانهم.

و الذی ظهر لی من القرائن و سمعت من مشایخ تلک البلاد الشریفه أنه لم یتغیر الصحن من جهه القبله و لا من الیمین و لا من الشمال بل إنما زید من خلاف جهه القبله و کل ما انخفض من الصحن و ما دخل فیه من العمارات فهو الصحن القدیم

ص: ۸۹

۱- ۱. التهذیب ج ۲ ص ۲۵ ط حجر ج ۶ ص ۷۱ ط نجف.

۲- ۲. التهذیب ج ۲ ص ۲۵ ط حجر ج ۶ ص ۷۱ ط نجف.

۳- ۳. فی ط الکمبانیّ أربعه، و هو سهو.

و ما ارتفع منه فهو خارج عنه و لعلهم إنما تركوه كـذلك ليمتاز القـديم عن الجديد و التعليل المنقول عن ابن إدريس ره منطبق على هذا و فى شموله لحجرات الصحن من الجهات الثلاثه إشكال.

وَ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ سَعَهَ الْحَائِرِ أَكْثَرُ مِنَ الرَّوْضَهِ الْمُقَدَّسَهِ وَ الْعِمَارَاتِ الْمُتَّصِلَهِ بِهَا مِنَ الْجِهَاتِ الثَّلَاثَهِ مَا رَوَاهُ ابْنُ قُولَوَيْهِ (١)

بِسَنَدٍ حَسَنٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَطِيَّهَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِذَا دَخَلْتَ الْحَیْرَ وَ فِی بَعْضِ النُّسَخِ الْحَائِرَ فَقُلْ وَ ذَكَرَ الدُّعَاءَ ثُمَّ تَمْشِی قَلِیلًا وَ تُكَبِّرُ سَبْعَ تَكْبِیرَاتٍ ثُمَّ تَقُومُ بِحِیَالِ الْقَبْرِ وَ تَقُولُ إِلَی أَنْ قَالَ ثُمَّ تَمْشِی قَلِیلًا وَ تَقُولُ إِلَی قَوْلِهِ وَ تَرْفَعُ یَدَیْكَ وَ تَضَعُهُمَا عَلَى الْقَبْرِ.

وَ عَنْ ثُوَيْرِ بْنِ أَبِی فَاخِتَهَ(٢)

عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: فِی وَصْفِ زِیَارَتِهِ حَتَّى تَصِیرَ إِلَى بَابِ الْحَائِرِ أَوِ الْحَیْرِ ثُمَّ قُلْ إِلَى أَنْ قَالَ ثُمَّ اخْطُ عَشْرَ خُطًا ثُمَّ قِفْ فَكَبِّرْ ثَلَاثِینَ تَكْبِیرَهً ثُمَّ امْشِ حَتَّى تَأْتِیَهُ مِنْ قِبَلِ وَجْهِهِ.

وَ عَنْ أَبِی حَمْزَهَ الثُّمَالِی (٣)

بِسَنَدٍ مُعْتَبَرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: فِی وَصْفِ زِیَارَهِ الْحُسَیْنِ علیه السلام ثُمَّ ادْخُلِ الْحَیْرَ أَوِ الْحَائِرَ وَ قُلْ إِلَى قَوْلِهِ ثُمَّ امْشِ قَلِیلًا وَ قُلْ إِلَى قَوْلِهِ ثُمَّ امْشِ وَ قَصِّرْ خُطَاكَ حَتَّى تَسْتَقْبِلَ الْقَبْرَ ثُمَّ تَدْنُو قَلِیلًا مِنَ الْقَبْرِ وَ تَقُولُ إِلَى آخِرِ الْخَبَرِ.

فهذه الأخبار و غيرها مما سيأتى فى كتاب المزار(۴) إن شاء الله تعالى تدل على نوع سعه فى الحائر.

الثالث الظاهر أن الحكم بالتخيير للمسافر إنما وقع فى الصلاه خاصه(۵)

ص: ۹۰

١- ١. كامل الزياره: ١٩٣.

٢- ٢. كامل الزياره: ١٩٧، الكافى ج ۴ ص ۵٧٨، التهذيب ج ۶ ص ۵۴ ط نجف.

٣- ٣. كامل الزياره: ٢٢٢- ٢۴۵، و موضع النصّ ص ٢٢٩ و ٢٣٠.

۴- ۴. راجع ج ١٠١ ص ١۴٨ باب زياراته المطلقه.

۵- ۵. قـد عرفت الوجه فى ذلـك عنـد البحث عن آيه النور، و أن المرغوب فى تلـك الامـاكن هو التسبيـح أعنى النوافل داخل الفرض و خارجه.

فی النصوص و فتاوی الأصحاب و أما الصوم فلا یشرع فی هذه الأماکن للأدله علی وجوب الإفطار علی المسافر من غیر معارض و قد یقال إن مفهوم صحیحه معاویه بن وهب (۱)

حیث قال فیها إذا قصرت أفطرت یقتضی جواز الصوم مضافا إلی موثقه عثمان بن عیسی:(۲) قال سألت أبا الحسن علیه السلام عن إتمام الصلاه و الصیام فی الحرمین قال أتمهما و لو صلاه واحده.

و الجواب عن الأول أنه یمکن أن یکون المراد به القصر علی الحتم کما هو الغالب فیه مع أن فی عمومه للقوم کلاما و علی تقدیر ثبوته یشکل تخصیص الآیه و الأخبار الکثیره به مع خلو سائر الأخبار الوارده فی التخییر عن ذکر الصوم.

و أما موثقه عثمان ففی النسخ التی عندنا أتمها و هو یدل علی نفی الصوم و یؤیده قوله و لو صلاه واحده و إنها قد مرت بروایه الحمیری (۳) و لم یکن فیها ذکر الصوم أصلا مع أنه لا یعلم قائل به أیضا.

الرابع صرح المحقق فی المعتبر بأنه لا یعتبر فی الصلاه الواقعه فی هذه الأماکن التعرض لنیه القصر أو الإتمام و أنه لا یتعین أحدهما بالنسبه إلیه فیجوز لمن نوی الإتمام القصر و لمن نوی التقصیر الإتمام و هو حسن.

الخامس الأظهر جواز فعل النافله الساقطه فی السفر فی هذه الأماکن کما صرح فی الذکری للتحریض و الترغیب علی کثره الصلاه فیها و لما مر من الأخبار و الظاهر عدم الفرق بین اختیاره القصر أو الإتمام.

السادس الأظهر جواز الإتمام فی هذه الأماکن و إن کانت الذمه مشغوله بواجب و نقل العلامه عن والده المنع و هو ضعیف.

۱- ۱. التهذیب ج ۱ ص ۳۱۷، و قد مر مرارا.
۲- ۲. التهذیب ج ۱ ص ۵۶۸.
۳- ۳. مر تحت الرقم ۷.

السابع الظاهر بقاء التخيير فی قضاء ما فاتته فی هذه الأمكنه و إن لم يقض فيها لعموم من فاتته فريضه فليقضها كما فاتته و يحتمل تعيين القصر(۱) و هو أحوط كما مر و الظاهر عدم التخيير فی القضاء فيها إذا فاتته فی غيرها.

الثامن لو ضاق الوقت إلا عن أربع فقيل بوجوب القصر فيهما لتقع الصلاتان فی الوقت و قيل بجواز الإتمام فی العصر لعموم من أدرك ركعه و قيل بجواز الإتيان بالعصر تماما فی الوقت و قضاء الظهر و الأول أحوط بل أظهر.

التاسع ألحق ابن الجنيد و المرتضی بهذه الأماكن جميع مشاهد الأئمه عليهم السلام كما عرفت قال فی الذكری و لم نقف لهما علی مأخذ فی ذلك و القياس عندنا باطل.

**[ترجمه]برخی از آنها بر این هستند که حائر مجموع صحن مقدس است، و برخی از آنها بر این هستند که آن، زیر گنبدی است که روی قبر قرار گرفته است. و برخی دیگر از آنان بر این هستند که آن، حرم مقدس و هر آنچه که آن را احاطه کرده است از قبیل عمارت‌های قدیمی چون رواق، قتلگاه، خزانه و غیر آن است. و اظهر در نظر این است که آن، مجموع صحن قدیم است، نه آنچه که در دولت صفوی – شیّد الله ارکانهم – تجدید شد.

و آنچه که از قرائن برایم روشن شد و از مشایخ آن بلاد شریف شنیدم این است که صحن نه از جهت قبله، نه از راست و نه از چپ تغییر نکرده است بلکه فقط در جهت خلاف قبله افزوده شده است و هر آنچه که پایین‌تر از صحن است و ساختمان‌هایی که در آن داخل است، همان صحن قدیم است و هر آنچه که بلندتر از آن است، خارج از آن است؛ و شاید آنها فقط به این دلیل آن را چنین رها کرده‌اند تا قدیم از جدید شناخته شود. و تحلیل منقول از ابن ادریس با این منطبق است و در شامل شدن آن بر حجره‌های صحن از جهات سه گانه، اشکالی است.

آنچه که ابن قولویه – کامل الزیاره: ۱۹۳.[۱] –

با سندی حسن از حسن بن عطیه از امام صادق علیه السلام روایت کرده، بر این دلالت دارد که وسعت حائر بیشتر از روضه مقدس و عمارت‌های متصل به آن از جهات سه گانه می‌باشد. او گوید: زمانی که وارد حیر (و در برخی نسخه‌ها حائر) شدی، بگو:... و دعا را ذکر کرد، سپس اندکی راه برو درحالی که هفت بار تکبیر می گویی. سپس در برابر قبر می‌ایستی و می... گویی... تا این سخن او: «و دستانت را بالا می‌بری و بر قبر می گذاری».

و از ثویر بن ابوفاخته – کامل الزیاره: ۱۹۷، الکافی ۴: ۵۷۸، التهذیب ۶: ۵۴ چاپ نجف.[۲] –

از امام صادق علیه السلام در وصف زیارت او آمده است: تا اینکه به سوی در حائر یا حیر می‌روی، سپس بگو... تا آنجا که گفت: سپس ده گام بردار، سپس بایست و سی مرتبه تکبیر بگوی، سپس راه برو تا اینکه از سمت روبروی او بر او وارد شوی.

و از ابوحمزه ثمالی – کامل الزیاره: ۲۲۲–۲۴۵، و محل نص ص ۲۲۹ و ۲۳۰..[۳] –

با سندی معتبر از امام صادق علیه السلام در وصف زیارت حسین علیه السلام آمده است: سپس بر حیر یا حائر وارد شده و بگو... تا این سخن او: سپس اندکی راه برو و بگو... تا این سخن او: سپس راه برو و گام‌هایت را کوتاه کن تا اینکه با قبر رو به

رو شوی. سپس اندکی به قبر نزدیک می‌شوی و می گویی... تا پایان خبر.

این اخبار و غیر آن که ان شاءالله در کتاب مزار – مراجعه شود: ج ۱۰۱ ص ۱۴۸ باب زیارت‌های مطلق او..[۴] –

خواهد آمد، بر نوعی وسعت در حائر دلالت دارد .

سوم: ظاهر این است که حکم بر مخیر بودن مسافر، در نصوص و فتاوی اصحاب، فقط به طور خاص درباره نماز وارد شده است، اما روزه در این اماکن مشروع نیست، به دلیل ادله بدون هیچ مخالفی که بر وجوب افطار بر مسافر دلالت دارد. و شاید گفته شود که مفهوم صحیحه معاویه بن وهب – التهذیب ۱: ۳۱۷، و به دفعات بیان شد..[۱] –

آنجا که در آن گوید، «زمانی که قصر کردی، روزه را باز می کنی» جواز روزه را اقتضا می کند، علاوه بر موثقه عثمان بن عیسی – التهذیب ۱: ۵۶۸.[۲] –

که گوید: از امام موسی بن جعفر علیه السلام درباره ادای کامل نماز و روزه در حرمین سئوال کردم. فرمود: آن دو را کامل ادا کن، هر چند که یک نماز باشد.

و پاسخ به مورد اول این است که ممکن است مقصود از آن، قصر حتمی باشد چنانکه در غالب موارد قصر، چنین است، علاوه بر اینکه درباره عموم آن، قوم سخنی دارند، و با فرض اثبات آن، تخصیص زدن آیه و اخبار بسیار به آن، با وجود خالی بودن سایر اخبار وارده درباره مخیر بودن از ذکر روزه، دشوار است.

اما موثقه عثمان، در نسخه‌هایی که در دست ماست «آن را کامل ادا کن» آمده است، و این بر نفی روزه دلالت می کند و این سخن او: «هر چند که یک نماز باشد» مؤید آن است. و آن در روایت حمیری – زیر شماره ۷ بیان شد..[۳] –

گذشت و ذکر روزه اصلاً در آن نیامده است، علاوه بر اینکه فردی قائل به آن نیز شناخته نشده است.

چهارم: محقق در المعتبر بر این تصریح کرده است که در نماز واقع در این اماکن، نیت قصر کردن یا ادای کامل معتبر نیست. و یکی از آن دو، نسبت به نماز متعیّن نیست. پس قصر کردن برای کسی که ادای کامل را نیت کند جایز است و ادای کامل برای کسی که قصر را نیت کرده است جایز است،، و این نیکو است.

پنجم: اظهر جایز بودن ادای نافله ساقط شده در سفر، در این اماکن است چنانکه در الذکری تصریح کرده است، به جهت تشویق و ترغیب به کثرت نماز در آنها، و به دلیل آنچه که از اخبار گذشت. و ظاهر، عدم تفاوت میان اختیار کردن قصر یا ادای کامل توسط او می‌باشد.

ششم: اظهر جایز بودن ادای کامل در این اماکن است هر چند که ذمه مشمول واجبی باشد، و علامه از پدرش، منع از آن را نقل کرده است که آن ضعیف است.

هفتم: ظاهر، باقی ماندن تخییر درباره قضای آنچه که در این اماکن از او فوت شده است می‌باشد، هرچند که در آن قضا نکند، به دلیل عموم کسی که فریضه‌ای از او فوت شده است و باید آن را چنانکه از او فوت شده است قضا کند؛ و متعین بودن قصر - بلکه این قوی‌تر است؛ زیرا ادای کامل به جهت خاص بودن محل بود..[۱] - نیز محتمل است و این چنانکه گذشت احوط است. و ظاهر، عدم مخیر بودن در قضا در آنهاست، زمانی‌که در غیر آنها از او فوت شده باشد.

هشتم: اگر وقت تنگ باشد، جز برای چهار رکعت، به وجوب قصر در آن دو رأی داده شده است تا دو نماز در وقت واقع شود، به دلیل عموم کسی‌که یک رکعت را درک کرده است و به جواز ادای کامل عصر رأی داده شده است. و به جواز به جای آوردن کامل عصر در وقت و قضای ظهر رأی داده شده است و رأی اول احوط بلکه اظهر است.

نهم: ابن جنید و مرتضی، همه مراقد ائمه علیهم السلام را به این اماکن ملحق ساخته‌اند، چنانکه دانستی. در الذکری گوید: و درباره آن، به منبعی برای آن دو دست نیافته‌ایم و نزد ما قیاس باطل است.

**[ترجمه]

أقول

قد مر فی فقه الرضا علیه السلام إیماء إلیه و لا یمکن التعویل علیه فی ذلک.

العاشر: رَوَی الشَّیْخُ رِوَایَهَ ابْنِ بَزِیعٍ الْمَنْقُولَ عَنِ الْعُیُونِ (۲) بِسَنَدٍ صَحِیحٍ ثُمَّ رَوَی بِسَنَدٍ ضَعِیفٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ حَدِیدٍ(۳)

قَالَ: سَأَلْتُ الرِّضَا علیه السلام فَقُلْتُ إِنَّ أَصْحَابَنَا اخْتَلَفُوا فِی الْحَرَمَیْنِ فَبَعْضُهُمْ یُقَصِّرُ وَ بَعْضُهُمْ یُتِمُّ وَ أَنَا مِمَّنْ یُتِمُّ عَلَی رِوَایَهٍ قَدْ رَوَاهَا أَصْحَابُنَا فِی التَّمَامِ وَ ذَکَرْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جُنْدَبٍ أَنَّهُ کَانَ یُتِمُّ فَقَالَ رَحِمَ اللَّهُ ابْنَ جُنْدَبٍ ثُمَّ قَالَ لَا یَکُونُ الْإِتْمَامُ إِلَّا أَنْ تُجْمِعَ عَلَی إِقَامَهِ عَشَرَهِ أَیَّامٍ وَ صَلِّ النَّوَافِلَ مَا شِئْتَ قَالَ ابْنُ حَدِیدٍ وَ کَانَ مَحَبَّتِی أَنْ یَأْمُرَنِی بِالْإِتْمَامِ.

ثم أولهما بوجهین أحدهما أنه علیه السلام نفی الإتمام علی سبیل الحتم و الوجوب کما مر.

ثم قال و یحتمل هذان الخبران وجها آخر و هو المعتمد عندی و هو أن من حصل بالحرمین ینبغی له أن یعزم علی مقام عشره أیام و یتم الصلاه فیهما و إن کان

۱- ۱. بل هو الأقوی، لان الاتمام کان لخصوصیه المحل.

۲- ۲. راجع الرقم: ۸.

۳- ۳. التهذیب ج ۱ ص ۵۶۹.

یعلم أنه لا یقیم أو یکون فی عزمه الخروج من الغد و یکون هذا مما یختص به هذان الموضعان و یتمیزان به عن سائر البلاد لأن سائر المواضع متی عزم الإنسان فیها علی المقام عشره أیام وجب علیه الإتمام و متی کان دون ذلک وجب علیه التقصیر.

وَ الَّذِی یَکْشِفُ عَنْ هَذَا الْمَعْنَی مَا رَوَاهُ (۱) مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ یَحْیَی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مَهْزِیَارَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِیمَ الْحُضَیْنِیِّ قَالَ: اسْتَأْمَرْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام فِی الْإِتْمَامِ وَ التَّقْصِیرِ قَالَ إِذَا دَخَلْتَ الْحَرَمَیْنِ فَانْوِ عَشَرَهَ أَیَّامٍ وَ أَتِمَّ الصَّلَاهَ فَقُلْتُ لَهُ إِنِّی أَقْدَمُ مَکَّهَ قَبْلَ التَّرْوِیَهِ بِیَوْمٍ أَوْ یَوْمَیْنِ أَوْ ثَلَاثَهٍ قَالَ انْوِ مُقَامَ عَشَرَهِ أَیَّامٍ وَ أَتِمَّ الصَّلَاهَ.

**[ترجمه]در فقه الرضا علیه السلام اشاره‌ای به آن گذشت و در این مورد، تکیه کردن به آن امکان‌پذیر نیست.

دهم: شیخ روایت ابن بزیع که از العیون - به شماره ۸ مراجعه شود..[۲] - منقول است را با سندی صحیح روایت کرده است، سپس با سندی ضعیف از علی بن حدید - التهذیب ۱: ۵۶۹.[۳] - روایت کرد که گوید: از امام رضا علیه السلام سئوال کردم و گفتم: اصحاب ما درباره حرمین دچار اختلاف هستند، برخی از آنها قصر می‌کنند و برخی دیگر کامل ادا می‌کنند و من از جمله کسانی هستم که بر اساس روایتی که اصحابمان در خصوص ادای کامل روایت کرده‌اند، کامل ادا می‌کنند، و عبدالله بن جندب را ذکر کردم که کامل ادا می‌کرد. پس فرمود: خداوند ابن جندب را رحمت کند. سپس فرمود: ادای کامل نیست مگر اینکه بر اقامت ده روزه مصمم باشی. و نوافل را هر چه خواستی بخوان. ابن حدید گفت، دوست داشتم که مرا بر ادای کامل امر کند. سپس آن دو را به دو وجه تأویل نمود، یکی اینکه امام علیه السلام ادای کامل بر وجه حتم و وجوب را چنانکه گذشت، نفی نمود.

سپس گوید: و این دو خبر، وجه دیگری را محتمل است و آن مورد اعتماد من است و آن اینکه هر که به حرمین رسید، شایسته است که بر اقامت ده روزه تصمیم بگیرد و در آن دو نماز را کامل ادا کند، هر چند بداند که او اقامت نمی‌کند حتی قصد او، خارج شدن در فردای آن روز باشد. و این از اموری است که این دو مکان مختص آن است و از سایر شهرها به آن تمایز یافته‌اند، زیرا در سایر اماکن، زمانی که انسان بر اقامت ده روزه در آن تصمیم گرفت، ادای کامل بر او واجب است و هر گاه کمتر از آن بود، قصر کردن بر او واجب است.

و آنچه که این معنی را آشکار می‌سازد، چیزی است که از محمد بن ابراهیم حضینی روایت کرده - التهذیب ۱: ۵۶۹.[۱] -

که گوید: از امام باقر علیه السلام درباره ادای کامل و قصر کسب تکلیف کردم. فرمود: هر گاه وارد حرمین شدی، ده روز را نیت کن و نماز را کامل ادا کن. به او عرض کردم: من یک، دو یا سه روز قبل از ترویه وارد مکه می‌شوم. فرمود: اقامت ده روزه را قصد کن و نماز را کامل ادا کن.

**[ترجمه]

و أقول

هذا غریب إذ ظاهر کلامه قدس سره أنه یعزم علی إقامه العشره و إن علم الخروج قبل ذلک و لا یخفی أن هذا العلم ینافی

ذلک العزم إلا أن یقال أراد بالعزم محض الإخطار بالبال و لا یخفی ما فیه.

و أما الخبر فیمکن أن یکون المراد به العزم علی العشره متفرقا قبل الخروج إلی عرفات و بعده (۲)

و یکون هذا من خصائص هذا الموضع أو العزم علی الإقامه فی مکه و نواحیها إلی عرفات (۳)

و یمکن أن لا یکون هذا من الخصائص و إن کان خلاف المشهور کما عرفت سابقا و یمکن حمل کلام الشیخ علی أحد هذین المعنیین و إن کان بعیدا.

۱- ۱. المصدر نفسه.

۲- ۲. لکنه أیضا غریب کما استغرب کلام الشیخ قدّس سرّه.

۳- ۳. و هذا أغرب من الأول، فان أهل مکّه یتمون فی مکّه و علیهم التقصیر فی سفرهم الی عرفات کما قال علیه السلام ویحهم و أی سفر أشدّ من هذا، فکیف یصحّ قصد الإقامه فی مکّه و عرفات؟ وجه الحدیث أن أبا جعفر علیه السلام کان یحب الحضینی(و هو الذی قال أبو جعفر علیه السلام فی حقه: رحمه اللّه انه کان من خصیص شیعتی) فأراد أن یوفقه لاتمام الصلاه فی الحرمین، لکنه أمره اولا بالاقامه عشره حتّی لا یتردد فی ذلک کما تردد سائر الاصحاب، و لما قال انی أقدم مکّه قبل الترویه بیوم أو یومین، قال علیه السلام لا- بأس بذلک انو عشره و أتم الصلاه، فأشار بقوله ذلک أن اتمام الصلاه فیهما مرغوب فیه، مطلقا أقمت بها عشره أو لم تقم، و ذلک لان المسلم عندهم و المعهود من فقه الشیعه أن قصد الإقامه الصوریه لا یوجب اتمام الصلاه.

**[ترجمه]این عجیب است؛ زیرا ظاهر کلام او - قدّس سره - این است که وی بر اقامت ده روزه تصمیم دارد، هر چند که به خارج شدن قبل از آن علم دارد. و پوشیده نیست که این علم با آن تصمیم منافات ندارد. مگر اینکه گفته شود: مقصودش از تصمیم، صرف خطور به ذهن است و ایرادی در آن است که پوشیده نیست .

و اما این خبر، ممکن است که مقصود از آن، تصمیم بر ده روز به صورت پراکنده، قبل از خروج به سوی عرفات و بعد از آن باشد، و این از ویژگی‌های این مکان می‌باشد؛ یا اینکه مقصود، تصمیم بر اقامت در مکه و نواحی آن تا عرفات باشد. و ممکن است که این از ویژگی‌ها نباشد، هر چند که چنانکه بیش از این دریافتی، بر خلاف قول مشهور باشد. و حمل کردن کلام شیخ بر یکی از این دو معنی ممکن است، هر چند که بعید باشد.

**[ترجمه]

فائده غریبه

قال فی الذکری قال الشیخ فرض السفر لا یسمی قصرا لأن فرض المسافر مخالف لفرض الحاضر و یشکل بقوله تعالی فَلَیْسَ عَلَیْکُمْ جُناحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلاهِ و بعض الأصحاب سماها بذلک قیل و هو نزاع لفظی.

**[ترجمه]در الذکری گوید: شیخ گوید: فرض(نماز واجب) سفر قصر نامیده نمی‌شود، زیرا فرض مسافر با فرض حاضر متفاوت است و با این سخن خداوند متعال بر آن ایراد وارد می‌کند: «فلیس علیکم جناح ان تقصروا من الصلوه»، {پس اشکالی بر شما نیست که از نماز قصر کنید.} و برخی اصحاب آن را به وسیله آن نامگذاری کرده‌اند. گفته شده است: و آن نزاعی لفظی است.

**[ترجمه]

أقول

لعل الشیخ إنما منع من التسمیه بذلک لئلا یتوهم المخالفون أن الصلاه المقصوره ناقصه فی الفضل أو منع من التسمیه به مع قصد هذا المعنی.

**[ترجمه]شاید شیخ فقط از نامگذاری به آن منع کرده است، تا مخالفان گمان نکنند که نماز قصر شده در فضیلت ناقص است. یا اینکه با قصد این معنی، از نامگذاری با آن منع کرده است .

**[ترجمه]

باب ۳ صلاه الخوف و أقسامها و أحكامها

الآيات

البقره: فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجالًا أَوْ رُكْباناً فَإِذا أَمِنْتُمْ فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَما عَلَّمَكُمْ ما لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ (۱)

النساء: وَ إِذا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُناحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلاهِ إِنْ خِفْتُمْ أَنْ يَفْتِنَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّ الْكافِرِينَ كانُوا لَكُمْ عَدُوًّا مُبِيناً وَ إِذا كُنْتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلاهَ فَلْتَقُمْ طائِفَهٌ مِنْهُمْ مَعَكَ وَ لْيَأْخُذُوا أَسْلِحَتَهُمْ فَإِذا سَجَدُوا فَلْيَكُونُوا مِنْ وَرائِكُمْ وَ لْتَأْتِ طائِفَهٌ أُخْرى لَمْ يُصَلُّوا فَلْيُصَلُّوا مَعَكَ وَ لْيَأْخُذُوا حِذْرَهُمْ وَ أَسْلِحَتَهُمْ وَدَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ تَغْفُلُونَ عَنْ أَسْلِحَتِكُمْ وَ أَمْتِعَتِكُمْ فَيَمِيلُونَ عَلَيْكُمْ مَيْلَهً واحِدَهً وَ لا جُناحَ عَلَيْكُمْ إِنْ كانَ بِكُمْ أَذىً مِنْ مَطَرٍ أَوْ كُنْتُمْ مَرْضى أَنْ تَضَعُوا أَسْلِحَتَكُمْ وَ خُذُوا حِذْرَكُمْ إِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْكافِرِينَ عَذاباً مُهِيناً- فَإِذا قَضَيْتُمُ الصَّلاهَ فَاذْكُرُوا اللَّهَ قِياماً وَ قُعُوداً وَ عَلى جُنُوبِكُمْ فَإِذَا اطْمَأْنَنْتُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلاهَ إِنَّ الصَّلاهَ كانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتاباً مَوْقُوتاً(۲)

lt;meta info="- «فإِنْ خِفْتُمْ فَرِجَالاً أَوْ رُكْبَانًا فَإِذَا أَمِنتُمْ فَاذْكُرُواْ اللّهَ كَمَا عَلَّمَكُم مَّا لَمْ تَكُونُواْ تَعْلَمُونَ». - بقره/ ۲۳۹. [۱] -

{پس اگر بیم داشتید، پیاده یا سواره [نماز کنید] و چون ایمن شدید خدا را یاد کنید که آنچه نمی دانستید به شما آموخت.}

- «وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَقْصُرُواْ مِنَ الصَّلاَةِ إِنْ خِفْتُمْ أَن يَفْتِنَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُواْ إِنَّ الْكَافِرِينَ كَانُواْ لَكُمْ عَدُوًّا مُّبِينًا * وَإِذَا كُنتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلاَةَ فَلْتَقُمْ طَآئِفَةٌ مِّنْهُم مَّعَكَ وَلْيَأْخُذُواْ أَسْلِحَتَهُمْ فَإِذَا سَجَدُواْ فَلْيَكُونُواْ مِن وَرَآئِكُمْ وَلْتَأْتِ طَآئِفَةٌ أُخْرَى لَمْ يُصَلُّواْ فَلْيُصَلُّواْ مَعَكَ وَلْيَأْخُذُواْ حِذْرَهُمْ وَأَسْلِحَتَهُمْ وَدَّ الَّذِينَ كَفَرُواْ لَوْ تَغْفُلُونَ عَنْ أَسْلِحَتِكُمْ وَأَمْتِعَتِكُمْ فَيَمِيلُونَ عَلَيْكُم مَّيْلَةً وَاحِدَةً وَلاَ جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِن كَانَ بِكُمْ أَذًى مِّن مَّطَرٍ أَوْ كُنتُم مَّرْضَى أَن تَضَعُواْ أَسْلِحَتَكُمْ وَخُذُواْ حِذْرَكُمْ إِنَّ اللّهَ أَعَدَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُّهِينًا * فَإِذَا قَضَيْتُمُ الصَّلاَةَ فَاذْكُرُواْ اللّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَى جُنُوبِكُمْ فَإِذَا اطْمَأْنَنتُمْ فَأَقِيمُواْ الصَّلاَةَ إِنَّ الصَّلاَةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَّوْقُوتًا.» - نساء/ ۱۰۱-۱۰۳.[۲] -

{و چون در زمین سفر کردید، اگر بیم داشتید که آنان که کفر ورزیده اند به شما آزار برسانند گناهی بر شما نیست که نماز را کوتاه کنید چرا که کافران پیوسته برای شما دشمنی آشکارند. و هر گاه در میان ایشان بودی و برایشان نماز برپا داشتی، پس باید گروهی از آنان با تو [به نماز] ایستند و باید جنگ افزارهای خود را برگیرند و چون به سجده رفتند [و نماز را تمام کردند] باید پشت سر شما قرار گیرند و گروه دیگری که نماز نکرده اند، باید بیایند و با تو نماز گزارند و البته جانب احتیاط را فرو نگذارند و جنگ افزارهای خود را برگیرند [زیرا] کافران آرزو می کنند که شما از جنگ افزارها و ساز و برگ خود غافل شوید تا ناگهان بر شما یورش برند. و اگر از باران در زحمتید یا بیمارید، گناهی بر شما نیست که جنگ افزارهای خود

را بر زمین نهید ولی مواظب خود باشید. بی گمان خدا برای کافران عذاب خفت آوری آماده کرده است.

و چون نماز را به جای آوردید، خدا را [در همه حال] ایستاده و نشسته و بر پهلوآرمیده یاد کنید، پس چون آسوده خاطر شدید، نماز را [به طور کامل] به پا دارید زیرا نماز بر مؤمنان در اوقات معین مقرر شده است.}

**[ترجمه]

تفسیر

فَإِنْ خِفْتُمْ أی عدوا أو سبعا أو غرقا و نحوها فلم تتمکنوا أن تحافظوا علیها و توفوا حقها فتأتوا بها تامه الأفعال و الشروط فَرِجالًا جمع راجل مثل تجار

ص: ۹۵

۱- ۱. البقره: ۲۳۹، و الآیه تبین حکم صلاه المطارده و قد مر بعض الکلام فیها فی ج ۸۴ ص ۹۰.

۲- ۲. النساء: ۱۰۱- ۱۰۳، و قد مر أصول البحث عن الآیه، و ستتمه فی خلال تفسیر المؤلّف العلامه رحمه اللّه علیه.

و صحاب و قيام و هو الكائن على رجله واقفا كان أو ماشيا أى فصلوا حالكونكم رجالا ـ و قيل مشاه أَوْ رُكْباناً جمع راكب كالفرسان و كل شى ء علا شيئا فقد ركبه أى أو على ظهور دوابكم أى تراعون فيها دفع ما تخافون فلا ترتكبون ما به تخافون بل تأتون بها على حسب أحوالكم بما لا تخافون به واقفين أو ماشين أو راكبين إلى القبله أو غيرها بالقيام و الركوع و السجود أو بالإيماء أو بالنيه و التكبير و التشهد و التسليم.

و يروى: أن عليا عليه السلام صلى ليله الهرير خمس صلوات بالإيماء و قيل بالتكبير. و أن النبى صلى الله عليه و آله صلى ليله الأحزاب إيماء. و بالجمله فيها إشاره إلى صلاه الخوف إجمالا.

فَإِذا أَمِنْتُمْ بزوال خوفكم فَاذْكُرُوا اللَّهَ أى فصلوا كَما عَلَّمَكُمْ ما لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ من صلاه الأمن و قيل اذكروا الله بالثناء عليه و الحمد له شكرا على الأمن و الخلاص من الخوف و العدو كما أحسن إليكم و علمكم ما لم تكونوا تعلمون من الشرائع و كيف تصلون فى حال الأمن و حال الخوف أو شكرا يوازى نعمه و تعليمه.

فَإِنْ خِفْتُمْ يدل على أن الخوف موجب للقصر فى الجمله و قد سبق تفسيره فى باب القصر فى السفر و احتج الأصحاب بهذه الآيه على وجوب القصر للخوف بأنه ليس المراد بالضرب سفر القصر و إلا ـ لم يكن فى التقييد بالخوف فائده و أجيب بأن حمل الضرب فى الأرض على غير سفر القصر عدول عن الظاهر مع أنه غير نافع لأن مجرد الخوف كاف فى القصر على قولهم من غير توقف على الضرب فى الأرض و قد مر الوجه فى التقييد بالخوف.

ثم إنه لا خلاف بين الأصحاب فى وجوب التقصير فى صلاه الخوف فى السفر و إنما اختلفوا فى وجوب تقصيرها إذا وقعت فى الحضر فذهب الأكثر منهم المرتضى و الشيخ فى الخلاف و الأبناء الأربعه إلى وجوب التقصير سفرا و حضرا جماعه و

فرادی و قال الشیخ فی المبسوط إنما یقصر فی الحضر بشرط الجماعه و نسبه الشهید إلی ظاهر جماعه من الأصحاب و حکی الشیخ و المحقق قولا بأنها إنما تقصر فی السفر خاصه و المشهور لعله أقوی لصحیحه زراره(۱).

ثم المشهور أن هذا التقصیر کتقصیر المسافر برد الرباعیه إلی الرکعتین و إبقاء الثلاثیه و الثنائیه علی حالهما و یدل علیه الأخبار المستفیضه المتضمنه لکیفیه صلاه الخوف و قیل ترد الرکعتان إلی رکعه کما مر أنه ذهب إلیه ابن الجنید من علمائنا و کثیر من العامه و یدل علیه بعض الأخبار و لعلها محموله علی التقیه أو علی أن کل طائفه إنما تصلی مع الإمام رکعه.

وَ إِذا کُنْتَ یا محمد فِیهِمْ یعنی فی أصحابک الضاربین فی الأرض الخائفین عدوهم أو الأعم فیشمل الحضر کما ذکره الأکثر فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلاهَ بحدودها و رکوعها و سجودها أو بأن تؤمهم فَلْتَقُمْ طائِفَهٌ مِنْهُمْ مَعَکَ (۲) فی صلاتک و لیکن سائرهم فی وجه العدو فلم یذکر ما ینبغی أن تفعله الطائفه غیر المصلیه لدلاله الکلام علیه.

وَ لْیَأْخُذُوا أَسْلِحَتَهُمْ أی الطائفه المصلیه لظاهر السیاق فیأخذون من السلاح ما لا یمنع واجبا فی الصلاه کالسیف و الخنجر و السکین و نحوها إلا مع الضروره

ص: ۹۷

۱- ۱. التهذیب ج ۱ ص ۳۳۸، الفقیه ج ۱ ص ۲۹۴.

۲- ۲. الطائفه یطلق علی الجماعه الطائفین، و لا یلزم أن یکون فیهم کثره وافره، بل انما یلزم أن یکون المسلمون بحیث إذا فرقوا فرقتین و قامت فرقه منهم ترصد العدو، کفوا شرهم حتّی یفرغ المصلون من صلاتهم. فاذا لم یهجم الکفّار علی المسلمین صلوا رکعتین لعدم الخوف بالفعل، کما عرفت فی صدر الباب السابق، و إذا هجموا بعد ما شرعت الطائفه الأولی بالصلاه أتموها رکعه واحده امامهم و مأمومهم لکون الخوف فعلیا، فیشملهم الآیه الأولی قبلها:« و لا جناح علیکم أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلاهِ إِنْ خِفْتُمْ» الآیه. و قد مر شرح ذلک و سیأتی إنشاء اللّه.

فمطلقا وجوبا لظاهر الأمر و لتعليق نفی الجناح فيما سيأتی بشرط الأذی فتثبت مع عدمه و هو المشهور بين الأصحاب و قال ابن الجنيد يستحب و تردد فی المعتبر و النافع و حمله ابن الجنيد علی الإرشاد و فيه عدول عن الظاهر بناء علی كون الأمر للوجوب من غير دليل.

و هل يختص الوجوب بالمصلين فيه قولان و روی ابن عباس أن المأمور بأخذ السلاح هم المقاتله و هو خلاف الظاهر بل الظاهر إما التعميم أو التخصيص بالمصلين كما قلنا أولا بناء علی أن أخذ السلاح للفرقه الأولی أمر معلوم لا يحتاج إلی البيان.

و علی القول بوجوب أخذ السلاح علی المصلين لا تبطل الصلاه بتركه علی المشهور لكون النهی متعلقا بأمر خارج عن حقيقه الصلاه و النجاسه الكائنه علی السلاح غير مانع من أخذه علی المشهور و قيل لا يجوز أخذه حينئذ إلا مع الضروره و لعل الأول أقرب عملا بإطلاق النص مع كون النجاسه فيه غير نادر و ثبوت العفو عن نجاسه ما لا يتم الصلاه فيه منفردا و انتفاء الدليل علی طهاره المحمول و لو تعدت نجاسته إلی الثوب وجب تطهيره إلا مع الضروره.

فَإِذا سَجَدُوا(۱) أی الطائفه الأولی المصليه فَلْيَكُونُوا مِنْ وَرائِكُمْ (۲)

ص: ۹۸

۱- ۱. المراد بهذه السجده السجده الثانيه من الركعه الثانيه عند تمام الصلاه، و ذلك لانه عزّ و جلّ قال« فَإِذا سَجَدُوا» و أسند فعل السجده اليهم دون أن يقول:« فاذا سجدت بهم». فمبنی الآيه علی أن النبیّ صلّی اللّه عليه و آله يصلی بفرقه منهم ركعه بركوعها و سجودها: سجدتين و يقعد ذاكرا للّه عزّ و جلّ و تقوم الفرقه المصليه لاتمام صلاتهم(لعدم الخوف بهم من العدو موقتا بعد تلك الحيله) و يصلون ركعه واحده منفردين، فإذا سجدوا، أی أتموا الصلاه بالسجده الثانيه فكنی عن تمام الصلاه بالسجده، لانها آخر أجزاء الصلاه بالفرض علی ما عرفت مرارا.

۲- ۲. تنص هذه الجمله علی أن الطائفه الراصده انما تقوم خلف المصلين أبدا كانت القبله فی جهه العدو، أو خلاف جهتهم، و يستفاد من ذلك أن أمام المصلی يجب أن يكون فارغا لا يمر بين يديه أحد من الماره و لا يقوم بازائه احد، كما مرّ فی ج ۸۳ ص ۲۹۴. و ما يقال ان هذه الصلاه بالكيفيه المعهوده انما تقام إذا كانت القبله فی خلاف جهه العدو، حتی يكون الطائفه الراصده خلف المصلين تواجه الاعداء، و استأنسوا علی ذلك أو استدلوا عليه بقوله عزّ و جلّ هذا« فَلْيَكُونُوا مِنْ وَرائِكُمْ»، ثمّ حملوا الآيه الكريمه علی صلاه ذات الرقاع حيث كانت العدو فی خلاف جهه القبله لذلك، فليس بشیء. و ذلك لان ظاهر الآيه الكريمه أنّها نزلت قبل هذه الوقائع تبين لهم وظيفتهم فی السفر و عند موارد الخوف و إمكان رفع الخطر موقتا بالتعبيه كذلك، و لذلك عمم و قال: « وَ إِذا كُنْتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلاةَ» الآيه. فحيثما ابتلی المسلمون بالسفر و مخافه العدو: أن يهجموا عليهم، و كان النبیّ صلّی اللّه عليه و آله أو من يقوم مقامه فی جمع شمل المسلمين فيهم و بامكانه أن يفرق المسلمين فرقتين: فرقه تصلی و فرقه ترصدهم وجب اقامه الصلاه كذلك، و لا يشترط فی اقامتها غير هذه الشروط المذكوره. علی أنك قد عرفت فی صدر الباب السابق عند البحث عن الآيه الكريمه ان صلاه السفر فی مقابله العدو و الخوف من فتنتهم انما تقام علی هذه الكيفيه ليرتفع بهذه التعبيه و الرصد خوف فتنتهم بالفعل و موقتا، و هذا انما يكون إذا صادفوا العدو، و قاموا فی وجههم لا يدرون مآل الامر أنهم يحاربون أولا، كما كان الامر فی صلوات الرسول صلی الله عليه و آله غزوه ذات الرقاع و عسفان و بطن

نخل. و أمّا إذا نشبت الحرب بينهم أو عزم الامر على ذلک بمواجهه القتال فصار خوف الهجوم منهم بالفعل كانت الصلاه صلاه مطارده بالتكبير و التسبيح و التهليل كما وقع فى بعض أيام غزوه الخندق، امتثالا لقوله تعالى:« فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجالًا أَوْ رُكْباناً» فالقيام فى وجه العدو انما يجب فى هذه الصلاه لا غيرها. و يؤيد ذلک أن الأئمّه الاطهار عليهم صلوات اللّه الرحمن انما تعرضوا لصلاه الخوف بوجه واحد طبقا لحكم الآيه الكريمه، و لا يكون ذلک الا لعموم حكم الآيه لجميع موارد الخوف و اطلاقها بالنسبه الى موقف الاعداء و كونهم فى جهه القبله أو خلافها. بل و عندى أن النبىّ صلّى اللّه عليه و آله انما صلى بهذه الكيفيه فقط، و سائر ما ورد من طرق الجمهور، و قد ناهض الى سته عشر وجها، فكلها آراء الصحابه و التابعين توهموها على الآيه الكريمه فاختار كل ما وجدها أنسب بظاهر الآيه، و سيأتى تمام الكلام فيها عند تعرض المؤلّف العلامه لبعضها إنشاء اللّه تعالى.

أی فلیصیروا بعد فراغهم من سجودهم مصافین للعدو و اختلف هنا فعندنا أن الطائفه الأولی إذا رفعت رأسها من السجود و فرغت من الرکعه یصلون رکعه أخری و یتشهدون و یسلمون و الإمام قائم فی الثانیه و ینصرفون إلی

ص: ۹۹

مواقف أصحابهم و يأتى الآخرون فيستفتحون الصلاه و يصلى بهم الإمام الركعه الثانيه و يطيل تشهده حتى يقوموا فيصلوا بقيه صلاتهم ثم يسلم بهم الإمام أو يسلم الإمام و تقوم الثانيه فيتمون صلاتهم كما وردت الروايات بهما و هو مذهب الشافعى أيضا.

و قيل إن الطائفه الأولى إذا فرغت من ركعه يسلمون و يمضون إلى وجه العدو و تأتى الطائفه الأخرى فيصلى بهم الركعه الأخرى و هذا مذهب جابر و مجاهد و حذيفه و ابن الجنيد و من يرى أن صلاه الخوف ركعه واحده.

و قيل إن الإمام يصلى بكل طائفه ركعتين فيصلى بهم مرتين عن الحسن و هذه صلاه بطن النخل و لا أعلم من أصحابنا أحدا حمل الآيه عليها و إن جوزها الأكثر.

و قيل إنه إذا صلى بالأولى ركعه مضوا إلى وجه العدو و تأتى الأخرى فيكبرون و يصلى بهم الركعه الثانيه و يسلم الإمام خاصه و يعودون إلى وجه العدو

و تأتی الأولی فیقضون رکعه بغیر قراءه لأنهم لاحقون و یسلمون و یرجعون إلی وجه العدو و تأتی الثانیه و یقضون رکعه بقراءه لأنهم مسبوقون عن ابن مسعود و هو مذهب أبی حنیفه.

فالسجود فی قوله فإذا سجدوا علی ظاهره عند أبی حنیفه و علی قولنا و الشافعی بمعنی الصلاه أو التقدیر و أتموا بقرینه ما بعده و هو و إن کان خلاف ظاهره من وجه إلا أنه أحوط للصلاه و أبلغ فی حراسه العدو و أشد موافقه لظاهر القرآن لأن قوله وَ لْتَأْتِ طائِفَهٌ أُخْری لَمْ یُصَلُّوا ظاهره أن الطائفه الأولی قد صلت و قوله فَلْیُصَلُّوا مَعَکَ مقتضاه أن یصلوا تمام الصلاه فالظاهر أن صلاه کل طائفه قد تمت عند تمام صلاته و أیضا الظاهر أن مراد الآیه بیان صلاه الطائفتین و ذلک یتم علی ما قلناه بأدنی تقدیر أو تجوز بخلافه علی قوله و قول حذیفه و ابن الجنید فی ذلک کقولنا إذ لا بد بعد الرکعه من التشهد و التسلیم نعم التجوز حینئذ أقرب من التجوز علی ما قلناه.

قیل و ربما یمکن حمل الآیه علی ما یعم الوجوه حتی صلاه بطن النخل و هو فی غایه البعد مع مخالفته للروایات و أقوال الأصحاب فیها.

وَ لْیَأْخُذُوا حِذْرَهُمْ وَ أَسْلِحَتَهُمْ أی الطائفه الثانیه فی صلاتهم و قد جعل الحذر و هو التحرز و التیقظ آله تستعملها الغازی فجمع بینه و بین الأسلحه فی الأخذ و جعلا مأخوذین مبالغه.

وَدَّ الَّذِینَ کَفَرُوا أی تمنوا لَوْ تَغْفُلُونَ عَنْ أَسْلِحَتِکُمْ وَ أَمْتِعَتِکُمْ فَیَمِیلُونَ عَلَیْکُمْ مَیْلَهً واحِدَهً أی یحملون علیکم حمله واحده و فیه تنبیه علی وجه وجوب أخذ السلاح.

قال فی مجمع البیان (1) فی الآیه دلاله علی صدق النبی صلی الله علیه و آله و صحه نبوته

۱- ۱. مجمع البیان ج ۳ ص ۱۰۳، و تری مثله فی الدّر المنثور ج ۲ ص ۲۱۱ قال:أخرج الترمذی و صححه و ابن جریر عن أبی هریره أن رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله نزل بین ضجنان و عسفان و ذکر مثله.

و ذلک أنها نزلت و النبی صلی الله علیه و آله بعسفان و المشرکون بضجنان (۱) فتواقفوا فصلی النبی صلی الله علیه و آله بأصحابه صلاه الظهر بتمام الرکوع و السجود فهم المشرکون بأن یغیروا علیهم فقال بعضهم إن لهم صلاه أخری أحب إلیهم من هذه یعنون صلاه العصر فأنزل الله تعالی علیه الآیه فصلی بهم العصر صلاه الخوف و کان ذلک سبب إسلام خالد بن الولید.

وَ لا جُناحَ عَلَیْکُمْ إِنْ کانَ بِکُمْ أَذیً مِنْ مَطَرٍ أَوْ کُنْتُمْ مَرْضی أَنْ تَضَعُوا أَسْلِحَتَکُمْ رخص لهم فی وضع الأسلحه إن ثقل علیهم حملها بسبب ما ینالهم من مطر أو مرض و أمرهم مع ذلک بأخذ الحذر بقوله و خذوا حذرکم لئلا یغفلوا فیهجم علیهم العدو.

إِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْکافِرِینَ عَذاباً مُهِیناً هذا وعد للمؤمنین بالنصر علی الکفار بعد الأمر بالحزم لتقوی قلوبهم و لیعلموا أن الأمر بالحزن لیس لضعفهم و غلبه عدوهم بل لأن الواجب أن یحافظوا فی الأمور علی مراسم التیقظ و التدبیر

ص: ۱۰۲

۱- ۱. ضجنان جبل علی برید من مکّه، و عسفان علی مرحلتین: أربعه برد، فکیف تواقفوا؟ علی أن المسلم من غزوه الحدیبیه هذه أن رسول اللّه خرج حتّی إذا کان بعسفان لقیه بشر بن سفیان الکعبی فقال: یا رسول اللّه هذه قریش قد سمعت بمسیرک و قد نزلوا بذی طوی(موضع قرب مکّه) و هذا خالد بن الولید فی خیلهم قدموا الی کراع الغمیم(و هو واد أمام عسفان بثمانیه أمیال) فخرج رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله بالمسلمین عن الطریق و سلکوا بین الشعاب حتی أفضوا الی أرض سهله عند منقطع الوادی ثمّ سلکوا ذات الیمین فی طریق یخرجهم علی ثنیه المرار مهبط الحدیبیه(علی مرحله من مکّه) من أسفل مکّه. فلما رأت خیل قریش قتره الجیش رجعوا راکضین الی قریش، و سلک رسول اللّه ثنیه المرار و خلات الناقه، فأمرهم أن ینزلوا بوادی الحدیبیه، فنزلوا و اطمأنوا بها فلم یلتقوا مع قریش و لا خیلهم حتّی أتاهم رجال خزاعه و قریش و تمّ الصلح بینهم.

فيتوكلوا على الله.

ثم اعلم أن الأصحاب استدلوا بهذه الآيه على ما هو المشهور من عموم القصر سفرا و حضرا و جماعه و فرادى و فيه نظر إذ الظاهر أن الضمير فى قوله سبحانه فِيهِمْ راجع إلى الأصحاب الضاربين فى الأرض الخائفين عدوهم كما ذكره الطبرسى رحمه الله و غيره فلا عموم لها مع أنه لا دلاله فيها على القصر فرادى.

فَإِذا قَضَيْتُمُ الصَّلاهَ يحتمل وجهين الأول أن يكون المعنى إذا فرغتم من صلاه الخوف فلا تدعوا ذكر الله بل كونوا مهللين مكبرين مسبحين داعين بالنصره و التأييد فى كافه أحوالكم من قيام و قعود و اضطجاع فإن ما أنتم فيه من الخوف و الحرب جدير بذكر الله و دعائه و اللجأ إليه.

قال فى مجمع البيان (۱)

أى ادعوا الله فى هذه الأحوال لعله ينصركم على عدوكم و يظفركم بهم عن ابن عباس و أكثر المفسرين و قيل المراد به التعقيب مطلقا و قيل إشاره إلى ما ورد به الروايات من استحباب التسبيحات الأربع بعد الصلوات المقصوره و قيل المراد به المداومه على الذكر فى جميع الأحوال كما فى الحديث القدسى: يا موسى اذكرنى فإن ذكرى على كل حال حسن.

الثانى أن يكون المراد إذا أردتم قضاء الصلاه و فعلها فى حال الخوف و القتال فصلوها قياما مسايفين و مقارعين و قعودا جاثين على الركب مرامين و على جنوبكم مثخنين بالجراح.

و قيل المراد حال الخوف مطلقا من غير اختصاص بحال القتال و قيل إشاره إلى صلاه القادر و العاجز أى إذا أردتم الصلاه فصلوا قِياماً إن كنتم أصحاء وَ قُعُوداً إن كنتم مرضى لا تقدرون على القيام وَ عَلى جُنُوبِكُمْ إن لم تقدروا على القعود روى ذلك عن ابن مسعود و على هذا التفسير يستفاد الترتيب أيضا

۱- ۱. مجمع البيان ج ۳ ص ۱۰۴.

لکن لم نظفر بروایه تدل علی هذا التفسیر فی خصوص هذه الآیه نعم روی ذلک فی تفسیر قوله تعالی الَّذِینَ یَذْکُرُونَ اللّهَ قِیاماً وَ قُعُوداً(۱) کذا قیل و أقول ذکره علی بن إبراهیم (۲) بعد إیراد هذه الآیه حیث قال الصحیح یصلی قائما و العلیل یصلی قاعدا فمن لم یقدر فمضطجعا یومئ إیماء و قد مر من تفسیر النعمانی (۳) مثله فی باب القیام (۴)

مرویا عن أمیر المؤمنین علیه السلام و لا یخفی أن عدم اعتبار الخوف یأباه.

قوله فَإِذَا اطْمَأْنَنْتُمْ فَأَقِیمُوا الصَّلاهَ فإن ظاهره إذا استقررتم بزوال خوفکم و سکنت قلوبکم فأتموا حدود الصلاه و احفظوا أرکانها و شرائطها إلا أن یحمل الاطمئنان علی أعم من زوال الخوف و البرء من المرض و قیل معناه إذا أقمتم فأتموا الصلاه التی أجیز لکم قصرها و قد یجمع بین الوجهین و قد مر تفسیر الموقوت (۵).

**[ترجمه]«فَإِنْ خِفْتُم» یعنی از دشمن، حیوان درنده، غرق شدن و امثال آن، و نتوانستید که بر آن مراقبت نمایید و حق آن را کامل به جای آورید و آن را با اعمال و شرایط کامل ادا نماید، «فرجالاً» جمع راجل است مانند تجار، صحاب و قیام، و او کسی است که بر روی پای خویش است، ایستاده باشد یا در حال حرکت، یعنی پس نماز بخوانید درحالی‌که پیاده هستید؛ و مشاه - پیاده - نیز گفته شده است «أو رکباناً» جمع رکب است مانند فرسان، و هر چیزی که بر روی چیزی است، پس بر آن سوار شده است یعنی یا بر پشت چهارپایانتان؛ یعنی در آن مراقب دفع کردن چیزی هستید که از آن بیم دارید، پس آنچه را که از آن بیم دارید انجام نمی‌دهید. بلکه آن را بر اساس شرایط خود، به وسیله آنچه که بیم ندارید، در حالت ایستاده یا پیاده یا سواره، به سوی قبله یا غیر قبله، با قیام، رکوع و سجود، یا با اشاره، یا با نیت، تکبیر، تشهد و تسلیم به جای می‌آورید.

و روایت است که علی علیه السلام در شب هریر، پنج نماز را با اشاره خواند و گفته شده با تکبیر، و نبی صلی الله علیه و آله در شب احزاب با اشاره نماز خواند؛ و در کل، در آن اشاره‌ای اجمالی است به نماز خوف .

«فَإِذا أَمِنْتُمْ»، با از بین رفتن بیمتان «فَاذْکُرُوا اللّهَ» یعنی نماز بخوانید «کَما عَلَّمَکُمْ ما لَمْ تَکُونُوا تَعْلَمُون» یعنی نماز ایمن، و گفته شده: خدا را با ثنا و حمد او در شکرگزاری بر امنیت و رهایی از بیم و دشمن، یاد کنید. که به شما نیکی کرد و آنچه که از شرایع نمی‌دانستید، و اینکه در حالت امنیت و بیم چگونه نماز بخوانید را به شما آموخت؟ یا شکری که با نعمت‌ها و تعلیم او هم‌طراز است را به جای آورید.

«فَإِنْ خِفْتُم» بر این دلالت می‌کند که ترس در مجموع موجب قصر است و تفسیر آن در باب قصر در سفر گذشت. و اصحاب برای وجوب قصر بخاطر خوف به این آیه استدلال کرده‌اند، به این صورت که مقصود از «الضرب» سفر قصر نیست، که در غیر این صورت، در مقید کردن به خوف فایده‌ای نبود. و اینگونه به آن پاسخ داده شده است که حمل کردن «الضرب فی الأرض» بر غیر سفر قصر، عدول از ظاهر است، علاوه بر اینکه آن مفید نیست، زیرا بر اساس سخن آنها، صرف بیم و خوف برای قصر کافی است، بدون منوط بودن به «الضرب فی الأرض». و وجه مقید کردن به خوف گذشت.

پس در وجوب قصر در نماز خوف در سفر، بین اصحاب هیچ اختلافی نیست، و فقط در وجوب قصر کردن آن زمانی‌که در حضر ادا شود، دچار اختلاف هستند، و اغلب از جمله مرتضی و شیخ در الخلاف و الابناء الأربعه، بر وجوب قصر کردن در

سفر و حضـر جماعت و فرادی، معتقد هستند. و شیخ در المبسوط گوید: در حضر فقط به شرط جماعت قصر می‌شود؛ و شهید آن را به ظاهر جمعی از اصـحاب نسـبت داده است و شیخ و محقق قولی را نقل کرده‌اند مبنی بر اینکه بخصوص در سفر، قصر می‌شود و رأی مشهور به دلیل صحیحه زراره - التهذیب ۱: ۳۳۸، الفقیه ۱: ۲۹۴.[۱] - شاید قوی‌تر باشد.

پس مشـهور این است که این قصـر کردن مانند قصر کردن مسافر، با برگرداندن چهار رکعتی به دو رکعت و باقی گذاشتن سه رکعتی و دو رکعتی بر حـال خود است. و اخبار فراوانی که دربردارنـده چگونگی نماز خوف است بر آن دلالت دارد. و گفته شده، دو رکعت به یک رکعت برگردانده می‌شود، چنانکه گذشت، که از علمای ما، ابن جنید و بسیاری از عامه بر آن هستند و برخی اخبار بر آن دلالت می‌کنـد و شایـد آنها بر تقیه یا بر اینکه هر گروهی فقط یک رکعت به همراه امام می‌خواند، حمل می‌شود.

«وَ إِذا کُنْتَ» و هرگاه بودی ای محمد «فیهم» یعنی در میان اصـحابت که در زمین سـفر می‌کنند و از دشمنشان بیمناک هستند؛ یا اعم از آن که شامل حضـر نیز می‌شود، چنانکه اغلب آن را ذکر کرده‌اند «فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلاه» با احکام، رکوع، و سجود آن، یا اینکه بر آنان امام شدی، «فَلْتَقُمْ طائِفَهٌ مِنْهُمْ مَعَکَ» در نمازت. و باید سایر آنان در مقابل دشمن باشند. و آنچه که لازم است که گروه غیر نمازگزار انجام دهد را به دلیل دلالت کلام بر آن ذکر نکرده است.

«وَ لْیَأْخُذُوا أَسْلِحَتَهُم» بر اساس ظاهر سـیاق، یعنی گروه نمازگزار. پس سـلاح‌هایی که از واجبی در نماز ممانعت نمی‌کند نظیر شمشـیر، خنجر، چـاقو و امثـال آن را می‌گیرنـد، مگر در صورت ضـرورت؛ پس امر، مطلقا و وجوباً است به دلیل ظاهر امر و به دلیل منوط بودن نفی جناح[گناه] در آنچه که خواهد آمد به شـرط آزار. پس در صورت عدم آزار، اثبات می‌شود و این رأی مشـهور میان اصـحاب است. ابن جنیـد گویـد: مسـتحب است و در المعتبر و النافع تردید کرده است و ابن جنید آن را بر ارشاد حمـل کرده اسـت و در آن، بـدون دلیـل، عـدول از ظـاهر است بنـابراین که امر برای وجـوب می‌باشـد. و آیـا وجـوب مختص نمـازگزاران است؟ دربـاره آن دو قـول وجود دارد. و ابن عبـاس روایت کرده که افراد امر شـده به گرفتن سـلاح، قوای جنگی هسـتند و این بر خلاـف ظـاهر است، بلکه ظـاهر یـا عام است، یا اختصاص دادن به نمازگزاران، چنانکه در ابتـدا گفتیم. بر این اساس که گرفتن سلاح برای گروه نخست، امر معلومی است که نیاز به بیان ندارد.

و بر اساس قول به وجوب گرفتن سـلاح بر نمازگزاران، بر اساس قول مشـهور، نماز با ترک آن باطل نمی‌شود، به این دلیل که نهی به امری خارج از حقیقت نماز تعلق گرفته است. و نجاست موجود بر روی سـلاح، بر اساس قول مشهور مانع از گرفتن آن نیست و گفته شـده، در این حالت گرفتن آن جایز نیست مگر در صورت ضـرورت و شاید قول اول اقرب باشد، به خاطر عمل بـه اطلاـق نص ضـمن اینکـه بـودن نجـاست در آن غیر نـادر است و به دلیـل اثبـات بخشـودگی از نجـاست آنچه نمـاز در آن جداگانه انجام نمی‌پذیرد و به دلیل نبودن دلیل، بر طهارت محمول؛ و اگر نجاست به لباس سرایت کند، تطهیر آن واجب است مگر در صورت ضرورت.

«فَإِذا سَجَدُوا» - ۱. مقصود از این سـجده، سجده دوم از رکعت دوم به هنگـام پایـان یـافتن نمـاز است، و آن به این جهت که خداوند عزّ و جلّ فرمود: «و چون به سـجده رفتند» و فعل سـجده را به آنان اسناد داد، بدون اینکه بگوید «زمانی بر آنان سجده کردی». -

یعنی گروه نخست نمازگزار «فَلْيَكُونُوا مِنْ وَرائِكَم» یعنی بعد از فراغتشان از سجده، باید در صف برابر دشمن باشند. و در اینجا اختلاف نظر است.

در نظر ما اینگونه است که گروه نخست، زمانی‌که سر از سجده بلند کردند و از یک رکعت فارغ شدند، یک رکعت دیگر می‌خوانند و تشهد می‌خوانند و سلام می‌دهند، درحالی‌که امام در رکعت دوم ایستاده است و به سوی جایگاه‌های یارانشان برمی‌گردند و دیگران می‌آیند و نماز را شروع می‌کنند و امام رکعت دوم را بر آنها امامت می‌کند و تشهدش را طولانی می‌کند تا قیام کنند، پس بقیه نمازشان را می‌خوانند، سپس امام با آنان سلام می‌دهد یا اینکه امام سلام می‌دهد و گروه دوم قیام می‌کنند، پس نمازشان را به اتمام می‌رسانند، چنانکه درباره آن دو، روایاتی وارد شده است و آن مذهب شافعی نیز می‌باشد.

و گفته شده: گروه نخست زمانی‌که از یک رکعت فارغ شدند سلام می‌دهند و به سوی دشمن حرکت می‌کنند و گروه دیگر می‌آید و امام رکعت دیگر را بر آنان امامت می‌کند، و این مذهب جابر، مجاهد، حذیفه، ابن جنید و همه کسانی است که معتقدند نماز خوف یک رکعت است.

و گفته شده: امام بر هر گروهی دو رکعت را امامت می‌کند، پس دو مرتبه بر آنان نماز می‌خواند؛ و این از حسن است. این نماز «بطن نخل» است و کسی از اصحابمان را نمی‌شناسم که آیه را بر آن حمل کرده باشد، هر چند که اغلب آن را جایز دانسته‌اند.

و گفته شده: او زمانی‌که بر گروه نخست یک رکعت خواند، آنها به سوی دشمن می‌روند و گروه دیگر می‌آیند و تکبیر می‌گویند و او رکعت دوم را بر آنان پیشنماز می‌شود. و فقط امام سلام می‌دهد و به سوی دشمن باز می‌گردند و گروه نخست می‌آید و یک رکعت را بدون قرائت به‌جای می‌آورند، زیرا آنها ملحق شده‌اند، و سلام می‌دهند و به سوی دشمن بازمی‌گردند و گروه دوم می‌آید و یک رکعت را با قرائت ادا می‌کنند، زیرا آنها مسبوق هستند(رکعت اول را با امام نخواندند)؛ این از ابن مسعود است و مذهب ابوحنیفه است.

پس سجود در این سخن خداوند «فإذا سجدوا» در نظر ابوحنیفه بر ظاهر آن است، و بر اساس قول ما و شافعی به معنی نماز است، یا با تقدیر گرفتن «و به اتمام برسانید» به قرینه مابعد آن، و این هر چند که از وجهی بر خلاف ظاهر آن است، اما آن برای نماز احوط و در تحت نظر گرفتن دشمن رساتر و با ظاهر قرآن موافق‌تر است. زیرا این سخن خداوند «وَ لْتَأْتِ طائِفَةٌ أُخْرى لَمْ يُصَلُّوا» {و گروه دیگری که نماز نخوانده‌اند، باید بیایند}، ظاهرش این است که گروه نخست نماز خوانده است. و این سخن خداوند «فَلْيُصَلُّوا مَعَكَ» {و با تو نماز گزارند}، اقتضایش این است که کل نماز را بخوانند. پس ظاهر این است که نماز هر گروهی به هنگام پایان نماز او پایان گرفته است. و همچنین ظاهر این است که مقصود آیه، بیان نماز هر دو گروه است. و این بر اساس قول ما با اندکی تقدیر گرفتن یا مجازگویی، درست درمی‌آید، به خلاف آن، بنا بر قول وی[که نیاز به تقدیر و مجاز ندارد]؛ و قول حذیفه و ابن جنید درباره آن، مانند قول ماست زیرا بعد از یک رکعت، ناگزیر به تشهد و سلام است، بله، مجازگویی در این هنگام از مجازگویی بر اساس آنچه که ما بیان کردیم نزدیک‌تر است.

گفته شده: شاید حمل آیه بر آنچه که این وجوه را حتی نماز بطن نخل را در بر می‌گیرد، ممکن باشد و این علاوه بر

مخالفتش با روایات و اقوال اصحاب درباره آن، به غایت بعید است.

«وَ لْيَأْخُذُوا حِذْرَهُمْ وَ أَسْلِحَتَهُمْ» {البته جانب احتیاط را فرو نگذارند و جنگ‌افزارهای خود را برگیرند} یعنی گروه دوم در نمازشان، احتیاط را که همان مراقبت و هوشیاری است، وسیله‌ای قرار داده است که جنگجو به‌کار می‌برد و آن و اسلحه را در گرفتن جمع بسته است و به عنوان مبالغه، هر دو اخذ شده‌اند .

«وَدَّ الَّذِينَ كَفَرُوا» {کافران آرزو می‌کنند} یعنی تمنا می‌کنند «لَوْ تَغْفُلُونَ عَنْ أَسْلِحَتِكُمْ وَ أَمْتِعَتِكُمْ فَيَمِيلُونَ عَلَيْكُمْ مَيْلَةً واحِدَه» {که شما از جنگ‌افزارها و ساز و برگ خود غافل شوید تا ناگهان بر شما یورش برند} و در آن هشداری است بر وجه وجوب گرفتن سلاح.

در مجمع البیان – مجمع البیان ۳: ۱۰۳، و مشابه ان را در الدر المنثور ۲: ۲۱۱ مشاهده می‌کنی..[۱] –

گوید: در آیه دلالتی است بر تصدیق نبی اکرم صلی الله علیه و آله و صحت نبوت او، و آن اینکه این آیه در حالی نازل شد که پیامبر صلی الله علیه و آله در عسفان بود و مشرکان در ضجنان بودند و هر دو متوقف شدند. پس نبی صلی الله علیه و آله نماز ظهر را با رکوع و سجود کامل بر یارانش امامت کرد و مشرکان تصمیم گرفتند که بر آنان یورش ببرند و برخی از آنها گفتند: آنها نماز دیگری دارند که از این نماز برایشان محبوب‌تر است و مقصودشان نماز عصر بود. پس خداوند متعال این آیه را بر او نازل فرمود، و او نماز عصر را به‌صورت نماز خوف بر آنان امامت کرد و آن علت اسلام آوردن خالد بن ولید بود.

«وَ لا جُناحَ عَلَيْكُمْ إِنْ كانَ بِكُمْ أَذىً مِنْ مَطَرٍ أَوْ كُنْتُمْ مَرْضى أَنْ تَضَعُوا أَسْلِحَتَكُم» {و اگر از باران در زحمتید یا بیمارید، گناهی بر شما نیست که جنگ‌افزارهای خود را بر زمین نهید}، در گذاشتن اسلحه به آنان اجازه داده است اگر به سبب آنچه که از باران یا بیماری به آنان رسید، حمل آن بر آنها سنگین شود. و در این صورت، آنها را با این سخنش «ولی مواظب خود باشید» به احتیاط امر کرده است تا غفلت نکنند، پس دشمن بر آنها هجوم آورد.

«إِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْكافِرِينَ عَذاباً مُهِيناً» {بی‌گمان خدا برای کافران عذاب خفت‌آوری آماده کرده است} این وعده‌ای است برای مؤمنان برای یاری علیه کفار، بعد از امر کردن به دوراندیشی، تا دل‌های آنان قوی گردد و بدانند که امر کردن به دوراندیشی، به دلیل ضعف آنان و غلبه دشمن آنها نیست، بلکه به این دلیل است که واجب است در کارها بر آداب هوشیاری و تدبیر مراقبت نمایند و بر خداوند توکل کنند .

بدان که اصحاب برای آنچه که درباره عموم قصر در سفر و حضر، جماعت و فرادی مشهور است، به این آیه استدلال کرده… اند، و در آن نکته‌ای است؛ زیرا ظاهر این است که ضمیر در این سخن خداوند «فیهم»، به یارانی که در زمین سفر کرده و از دشمنشان بیم دارند باز می‌گردد، چنانکه طبرسی و دیگران آن را ذکر کرده‌اند، پس آن هیچ عمومیتی ندارد، علاوه بر اینکه در آن هیچ دلالتی بر قصر در حالت فرادی وجود ندارد. «فَإِذا قَضَيْتُمُ الصَّلاه» {و چون نماز را به جای آوردید} ،محتمل دو وجه است:

اول: اینکه معنی این باشد: زمانی‌که از نماز خوف فارغ شدید، یاد خدا را رها نکنید، بلکه لا إله إلّا الله، تکبیر، و تسبیح

بگوييد، طلب‌كننده يارى و تأييد در همه احوالتان از قيام، قعود و به پهلو خوابيده باشيد كه خوف و جنگى كه شما در آن هستيد، شايسته ياد خدا، فراخواندن او و پناه بردن به اوست.

در مجمع البيان - مجمع البيان۳: ۱۰۴. [۱] -

گويد: يعنى در اين احوال خدا را بخوانيد، باشد كه او شما را بر دشمنان يارى كند و شما را بر آنان پيروز گرداند. اين از ابن عباس و اغلب مفسران روايت شده است. و گفته شده: مقصود از آن مطلقاً تعقيب نماز است و گفته شده: اشاره‌اى است به آنچه كه در روايات در خصوص مستحب بودن تسبيحات چهارگانه بعد از نمازهاى قصر شده وارد شده است. و گفته شده: مقصود از آن مداومت داشتن بر ذكر در همه احوال است، چنانكه در حديث قدسى آمده است: اى موسى مرا ياد كن، كه ياد من در هر حالى نيكوست.

دوم: اينكه مقصود اين باشد: هر گاه انجام نماز و اقامه آن در حالت خوف و نبرد را قصد كرديد، پس در حالت «قائما»، شمشيرزنان و نبردكنان، «و قعوداً»، به زانو نشسته و آماده تيراندازى «و على جنوبكم» ناتوان بر اثر زخم، آن را بخوانيد.

و گفته شده: مقصود مطلقاً حالت خوف است، بدون اختصاص داشتن به حالت نبرد. و گفته شده: اشاره‌اى است به نماز توانا و ناتوان، يعنى هرگاه قصد نماز داشتيد آن را بخوانيد؛ اگر تندرست بوديد در حالت «ايستاده»، اگر بيمار بوديد و قادر به ايستادن نبوديد «نشسته»، اگر قادر بر نشستن نبوديد «و به پهلو آرميده». اين از ابن مسعود روايت شده است. و بر اساس اين تفسير، ترتيب نيز استفاده مى‌شود، اما ما روايتى را نيافتيم كه در خصوص اين آيه بر اين تفسير دلالت كند. بله، آن در تفسير اين سخن خداوند متعال: «الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِياماً وَ قُعُودا» {همانان كه خدا را ايستاده و نشسته ياد مى‌كنند.} - آل عمران/ ۱۹۱.[۱] -

روايت شده است.

چنين گفته شده است. و من مى‌گويم: على بن ابراهيم - تفسير قمى: ۱۱۷.[۲] -

آن را بعد از ذكر اين آيه بيان كرده است، آنجا كه گويد: سالم در حالت ايستاده نماز مى‌خواند و بيمار در حالت نشسته مى... خواند و هر كه قادر نبود، در حالت به پهلو آرميده اشاره مى‌كند. و از تفسير نعمانى - تفسير نعمانى: البحار ۹۳: ۲۸.[۳] -

نيز نظير آن در باب قيام - ۴. مراجعه شود: ج۸۴ : ۳۳۱ — ۳۴۳ و در آن حديثى از الكافى و غير آن نيز بيان شد اگر خواستى به آن مراجعه كن. -

به روايت از اميرمؤمنان عليه السلام گذشت و پوشيده نيست كه عدم اعتبار خوف، اين را منع مى‌كند.

اين سخن او: «فَإِذَا اطْمَأْنَنْتُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلاةَ» {پس چون آسوده خاطر شديد نماز را به‌پا داريد}، ظاهرش اين است كه زمانى‌كه با از بين رفتن بيمتان استقرار يافتيد و دلهايتان آرام گرفت، احكام نماز را كامل سازيد و اركان و شرايط آن را رعايت كنيد، مگر اينكه اطمينان، بر اعم از زايل شدن بيم و بهبودى از بيمارى حمل شود. و گفته شده: معنايش اين است: اگر اقامت

کردید، نمازی که قصر کردن آن بر شما جایز شده است را کامل ادا کنید. و گاه بین این دو وجه جمع می‌شود و تفسیر «موقوت» بیان شده است.

**[ترجمه]

الأخبار

«۱»

الْمُقْنِعُ: سُئِلَ الصَّادِقُ علیه السلام عَنِ الصَّلَاهِ فِی الْحَرْبِ فَقَالَ یَقُومُ الْإِمَامُ قَائِماً وَ یَجِی ءُ طَائِفَهٌ مِنْ أَصْحَابِهِ یَقُومُونَ خَلْفَهُ وَ طَائِفَهٌ بِإِزَاءِ الْعَدُوِّ فَیُصَلِّی بِهِمُ الْإِمَامُ رَکْعَهً ثُمَّ یَقُومُ وَ یَقُومُونَ مَعَهُ وَ یَثْبُتُ قَائِماً وَ یُصَلُّونَ هُمُ الرَّکْعَهَ الثَّانِیَهَ ثُمَّ یُسَلِّمُ بَعْضُهُمْ عَلَی بَعْضٍ ثُمَّ

یَنْصَرِفُونَ فَیَقُومُونَ مَکَانَ أَصْحَابِهِمْ بِإِزَاءِ الْعَدُوِّ وَ یَجِی ءُ الْآخَرُونَ فَیَقُومُونَ خَلْفَ الْإِمَامِ فَیُصَلِّی بِهِمُ الرَّکْعَهَ الثَّانِیَهَ ثُمَّ یَجْلِسُ الْإِمَامُ فَیَقُومُونَ وَ یُصَلُّونَ

ص: ۱۰۴

۱- ۱. آل عمران: ۱۹۱.

۲- ۲. تفسیر القمّیّ: ۱۱۷.

۳- ۳. تفسیر النعمانیّ: البحار ج ۹۳ ص ۲۸.

۴- ۴. راجع ج ۸۴ ص ۳۳۱- ۳۴۳، و قد مضی فیه الحدیث عن الکافی و غیره أیضا، راجعه ان شئت.

۵- ۵. قد مضی فی ج ۸۲ ص ۳۱۳ ما یتعلق بمعنی الموقوت، الا أنّه یستدرک تفسیر الآیه بما ذکرناه فی صدر الباب السابق فلا تغفل.

رَكْعَهً أَخْرَى-(۱)

ثُمَّ يُسَلِّمُ عَلَيْهِمْ فَيَنْصَرِفُونَ بِتَسْلِيمِهِ وَ إِذَا كُنْتَ فِي الْمُطَارَدَهِ فَصَلِّ صَلَاتَکَ إِيمَاءً وَ إِنْ كُنْتَ تَسْتَأْنِفُ فَسَبِّحِ اللَّهَ وَ احْمَدْهُ وَ هَلِّلْهُ وَ كَبِّرْهُ يَقُومُ كُلُّ تَحْمِيدَهٍ وَ تَسْبِيحَهٍ وَ تَهْلِيلَهٍ وَ تَكْبِيرَهٍ مَكَانَ رَكْعَهٍ(۲).

**[ترجمه]المقنع: از امام صادق علیه السلام درباره نماز در نبرد سئوال شد، فرمود: امام به حالت قیام می‌ایستد و گروهی از یارانش می‌آیند و پشت سر او می‌ایستند، درحالی‌که گروهی در مقابل دشمن هستند. و امام یک رکعت را بر آنان می‌خواند سپس قیام می‌کند و آنها همراه او قیام می‌کنند و او در حالت قیام ثابت می‌ماند و آنها رکعت دوم را می‌خوانند، سپس برخی از آنها بر برخی دیگر سلام می‌دهند سپس برمی‌گردند و به جای یارانشان در مقابل دشمن می‌ایستند و دیگران می‌آیند و پشت سر امام می‌ایستند و امام رکعت دوم را بر آنها می‌خواند؛ سپس امام می‌نشیند و آنها قیام می‌کنند و یک رکعت دیگر می‌خوانند، سپس بر آنها سلام می‌دهد و آنها برمی‌گردند.

و هرگاه با دشمن درگیر بودی، نمازت را با اشاره بخوان، و اگر از سر گرفته بودی، پس خداوند را تسبیح بگوی و او را حمد کن و «لاإله إلّا الله و الله اکبر» بگو، هر تحمید، تسبیح، تحلیل و تکبیری، به جای یک رکعت قرار می‌گیرد. - المقنع: ۳۹ چاپ اسلامیه.[۱] -

**[ترجمه]

بیان

ما رواه إلی قوله بتسلیمه موافقه لما رواه الشیخ (۳) فی الحسن کالصحیح عن الحلبی عنه علیه السلام.

و اعلم أن صلاه الخوف أنواع منها صلاه ذات الرقاع و هی الکیفیه الأولی الوارده فی هذا الخبر و سمیت بها لأن القتال کان فی سفح جبل فیه جدد حمر و صفر و سود کالرقاع أو کانت الصحابه حفاه فلفوا علی أرجلهم الجلود و الخرق لشده الحر أو لرقاع کانت فی ألویتهم و قیل مر بذلک الموضع ثمانیه نفر حفاه فنقبت أرجلهم و تساقطت أظفارهم و کانوا یلفون علیها الخرق و قیل الرقاع اسم شجره فی موضع الغزو و المشهور أن شروط هذه الصلاه أربعه الأول کون العدو فی خلاف جهه القبله بحیث لا یمکنهم مقابلته و هم یصلون إلا بالانحراف عن القبله هذا هو المشهور و استوجه فی التذکره عدم اعتباره و رجحه الشهیدان و الثانی أن یکون الخصم ذا قوه یخاف هجومه علی المسلمین الثالث أن یکون فی المسلمین کثره یمکنهم الافتراق طائفتین یقاوم کل فرقه منهما العدو حال صلاه الأخری و الرابع عدم احتیاجهم إلی زیاده علی الفرقتین و هذا الشرط فی الثنائیه واضح و أما فی الثلاثیه فهل یجوز تفریقهم ثلاث فرق و تخصیص کل رکعه بفرقه قولان و اختار الشهیدان الجواز.

۱- ۱. ما بین العلامتین- و قد زاد علی ثلاثین بیتا- ساقط عن ط الکمبانیّ أضفناه من الأصل.

۲- ۲. المقنع: ۳۹، ط الإسلامیه.

٣- ٣. التهذيب ج ١ ص ٣٠٣.

ثم اختلفوا فی أنه هل یجب علی الفرقه الأولی نیه الانفراد عند مخالفه الإمام أم لا- و الظاهر عدم انفکاک الإنسان فی تلک الحال عن النیه و أما الفرقه الثانیه فظاهر الأکثر بقاء اقتدائهم فی الرکعه الثانیه حکما و إن استقلوا بالقراءه و الأفعال فیحصل لهم ثواب الایتمام و یرجعون إلی الإمام فی السهو و حینئذ لا ینوون الانفراد عند القیام إلی الثانیه و قد صرح به العلامه فی المختلف و صرح ابن حمزه بأن الثانیه تنوی الانفراد فی الثنائیه و هو ظاهر المبسوط و اختاره بعض المتأخرین و الروایات مختلفه فی تسلیم الإمام أولا- ثم قیامهم إلی الثانیه أو انتظار الإمام إلی أن یفرغوا من الثانیه فیسلم معهم و الظاهر التخییر بینهما فالظاهر علی الأول انفرادهم و علی الثانی بقاء القدوه.

ثم إن جماعه من الأصحاب ذکروا أن المخالفه فی هذه الصلاه مع سائر الصلوات فی ثلاثه أشیاء انفراد المؤتم و توقع الإمام للمأموم حتی یتم و إمامه القاعد بالقائم و لا یخفی أن الانفراد إنما تحصل به المخالفه علی قول الشیخ حیث منع من ذلک فی سائر الصلوات و إلا فالمشهور الجواز مطلقا إلا أن یقال بوجوب الانفراد هنا فالمخالفه بهذا الاعتبار و أما توقع الإمام المؤتم حتی یتم فإنه غیر لازم هنا کما عرفت و أما إمامه القاعد بالقائم فإنما یتحقق إذا قلنا ببقاء اقتداء الفرقه الثانیه فی الثانیه و قد عرفت الخلاف فیه و تحقیق هذه الأحکام فی تلک الأزمان قلیل الجدوی فلا یهم التعرض لها.

و من أقسام صلاه الخوف صلاه بطن النخل (۱)

و قد ورد أن النبی صلی الله علیه و آله صلاها بأصحابه قال الشیخ روی الحسن عن أبی بکره فعل النبی صلی الله علیه و آله و

۱- ۱. هذه الصلاه هی صلاه ذات الرقاع نفسها، الا انها روایه الحسن ابن أبی الحسن عن جابر کما رواه ابن هشام فی السیره، و التی سبق روایه نافع عن ابن عمر و علیه اتفاق الشیعه الإمامیّه. و بطن نخل موضع بنجد فیها منازل بنی محارب و بنی ثعلبه من غطفان علی مرحلتین من المدینه، صلی بها رسول اللّه فی بطن الوادی و المشرکون من غطفان علی رءوس الجبال بذات الرقاع فسمیت الغزوه بهما.

صفتها أن يصلی الإمام بالفرقه الأولی مجموع الصلاه و الأخری تحرسهم ثم يسلم بهم ثم يمضوا إلی موقف أصحابهم ثم يصلی بالطائفه الأخری نفلا له و فرضا لهم و شرطها كون العدو فی قوه يخاف هجومه و إمكان افتراق المسلمين فرقتين و كونه فی خلاف جهه القبله.

قال فی الذكری و يتخير بين هذه الصلاه و بين ذات الرقاع و يرجح هذا إذا كان فی المسلمين قوه ممانعه بحيث لا تبالی الفرقه الحارسه بطول لبث المصليه و يختار ذات الرقاع إذا كان الأمر بالعكس و لا يخفی أن هذه الروايه ضعيفه عاميه يشكل التعويل عليها و إن كانت مشهوره فيبنی الحكم بالجواز علی أنه هل يجوز إعاده الجامع صلاته أم لا و قد سبق الكلام فيه.

و من أقسام صلاه الخوف صلاه عسفان و قد نقلها الشيخ فی المبسوط بهذه العباره و متی كان العدو فی جهه القبله و يكونون فی مستوی الأرض لا يسترهم شی ء و لا يمكنهم أمر يخاف منه و يكون فی المسلمين كثره لا يلزمهم صلاه الخوف و لا صلاه شده الخوف و إن صلوا كما صلی النبی صلی الله عليه و آله بعسفان جاز فإنه قام صلی الله عليه و آله مستقبل القبله و المشركون أمامه فصف خلف رسول الله صلی الله عليه و آله صف و صف بعد ذلك الصف صف آخر فركع رسول الله صلی الله عليه و آله و ركعوا جميعا ثم سجد صلی الله عليه و آله و سجد الصف الذی يلونه (۱)

و قام الآخرون يحرسونه فلما سجد الأولون السجدتين و قاموا سجد الآخرون الذين كانوا خلفهم ثم تأخر الصف الذين يلونه إلی مقام الآخرين و تقدم الصف الأخير إلی مقام الصف الأول ثم ركع رسول الله صلی الله عليه و آله و ركعوا جميعا فی حاله واحده ثم سجد و سجد الصف الذی يليه و قام الآخرون يحرسونه فلما جلس رسول الله صلی الله عليه و آله و الصف الذی يليه سجد الآخرون ثم

ص: ۱۰۷

۱- ۱. و الأصل فی ذلك توهمهم أن معنی قوله تعالی:« فَإِذا سَجَدُوا فَلْيَكُونُوا مِنْ وَرائِكُمْ» أن طائفه فی الصف الأول يسجد و طائفه من ورائهم و هم فی الصف الثانی يحرسهم، و قد عرفت معنی الآيه الكريمه.

جلسوا جميعا فسلم بهم جميعا.

و قال العلامه لها ثلاث شرائط أن يكون العدو فى جهه القبله و أن يكون فى المسلمين كثره يمكنهم معها الافتراق فرقتين و أن يكونوا على قله جبل أو مستو من الأرض لا يحول بينهم و بين أبصار المسلمين حائل من جبل و غيره ليتوقوا كبسهم و الحمل عليهم و لا يخاف كمين لهم.

و توقف الفاضلان فى العمل بها لأنه لم يثبت نقلها عن طريق أهل البيت عليهم السلام و قال فى الذكرى مره هذه صلاه مشهوره فى النقل كسائر المشهورات و أخرى أنها و إن لم تنقل بأسانيد صحيحه و ذكرها الشيخ مرسلا لها غير مسند(۱)

و لا محيل على سنده فلو لم يصح عنده لم يتعرض حتى ينبه على ضعفه فلا يقصر فتواه عن روايه ثم ليس فيها مخالفه لأفعال الصلاه غير التقدم و التأخر و التخلف بركن و كل ذلك غير قادح فى صحه الصلاه اختيارا فكيف عند الضروره انتهى.

و اعترض عليه أما أولا ـ ففى تصحيحه الروايه بمجرد نقل الشيخ و أما ثانيا ففى حكمه بعدم قدح التخلف عن ركن فى صحه الصلاه اختيارا.

و أما صلاه شده الخوف التى أشار إليها أخيرا فقسمان إحداهما أن يتمكنوا من أفعال الصلاه و لو بالإيماء و لا يتمكنوا من الجماعه على الوجوه المذكوره فيصلون فرادى كيف ما أمكنهم واقفا أو ماشيا أو راكبا و يركعون و يسجدون مع الإمكان و إلا فبالإيماء و يستقبلون القبله مع المكنه و إلا فبحسب الإمكان فى بعض الصلاه على ما ذكره جماعه من الأصحاب و إلا فبتكبيره الإحرام و إلا سقط الاستقبال و هذه الأحكام مجمع عليها بين الأصحاب و يدل عليها روايات

۱- ۱. الظاهر أن الشيخ رحمه اللّه نظر الى روايه ذلک عن طرق الجمهور، و رأى أنّها تطابق لفظ القرآن الكريم على الوجه المذكور آنفا فاعتمد على روايتهم، و الا فكيف يكون عنده روايه معتبره أو غير معتبره عن أهل البيت عليهم السلام و لا يذكرها و لا يتعرض لها فى كتابى الاخبار؟.

كثيره و الثانيه صلاه من لم يتمكن من الإيماء أيضا حال المسايفه فإنه يسقط عنه ذلك و ينتقل فرضه إلى التسبيح و هذا أيضا مجمع عليه بين الأصحاب.

**[ترجمه]آنچه که تا این سخن او «با یک سلام» روایت کرده است، با آنچه که شیخ - التهذیب ۱: ۳۰۳.[۲] - در حدیث حسن

نظیر صحیح ، از حلبی از امام علیه السلام روایت کرده است، موافق است.

و بدان که نماز خوف چند نوع است: از جمله آن نماز «ذات الرقاع» است که همان کیفیت نخست وارد در این خبر است. و به این دلیل به این نام نامیده شده است که نبرد در دامنه کوهی بود که در آن شنزارهای قرمز، زرد و سیاهی مانند وصله‌های لباس بود. یا اینکه صحابه پابرهنه بودند و به دلیل شدت گرما، چرم و پارچه ژنده بر پاهایشان پیچیدند؛ یا به دلیل وصله‌هایی که در پرچم‌هایشان بود. و گفته شده: بر آن محل، هشت فرد پابرهنه گذر کردند و پاهایشان شکافته شد و ناخن‌هایشان افتاد، در حالی که بر آن پارچه می‌پیچیدند. و گفته شده: «رقاع» اسم درختی در محل نبرد است.

و مشهور این است که شروط این نماز، چهار شرط است: اول: بودن دشمن در جهتی خلاف جهت قبله، طوری‌که برای آنها ممکن نباشد درحالی‌که در نماز هستند با او رو به رو شوند، مگر با انحراف از قبله، این همان قول مشهور است. و در التذکره، عدم اعتبار آن را موجه دانسته است و شهیدین آن را ترجیح داده‌اند. و دوم: دشمن دارای قدرتی باشد که از هجوم او بر مسلمانان خوف داشته باشند. سوم: مسلمانان دارای کثرتی باشند که تقسیم شدن به دو گروه برای آنها امکان‌پذیر باشد و هر گروه از آن دو در حال نماز گروه دیگر، در مقابل دشمن مقاومت کند. و چهارم: عدم احتیاج آنها به تقسیم شدن به بیش از دو گروه. و این شرط، در نماز دو رکعتی واضح است، اما در نماز سه رکعتی، آیا تقسیم شدن آنها به سه گروه و اختصاص دادن هر رکعت به یک گروه جایز است؟ دو قول وجود دارد و شهیدان جواز را اختیار کرده‌اند.

درباره این مسئله دچار اختلاف هستند که به هنگام جدا شدن از امام، آیا نیت فرادی بر گروه اول واجب است یا خیر؟ و ظاهر، عدم جدا شدن انسان در آن حالت از نیت است. و اما گروه دوم، ظاهر اغلب، باقی‌ماندن اقتدای آنها در رکعت دوم از جهت حکم است، گرچه در قرائت و افعال مستقل شوند؛ پس ثواب اقتدا برای آنان حاصل می‌شود. و در سهو به امام مراجعه می‌کنند. و در این حالت به هنگام قیام برای رکعت دوم، نیت فرادی نمی‌کنند، و علامه در المختلف به آن تصریح کرده است. و ابن حمزه به این تصریح کرده است که گروه دوم در دو رکعتی انفراد را نیت می‌کند و این ظاهر المسبوط است و برخی از متأخرین آن را اختیار کرده‌اند و روایات درباره سلام دادن امام و سپس قیام آنان برای رکعت دوم یا انتظار امام تا فارغ شدن آنها از رکعت دوم، سپس سلام دادن همراه آنان، مختلف است و ظاهر، مخیر بودن بین آن دو است. و ظاهر در صورت اول، انفراد آنها و در صورت دوم، باقی ماندن بر اقتدا می‌باشد.

جمعی از اصحاب ذکر کرده‌اند که تفاوت در این نماز با سایر نمازها در سه چیز است: انفراد، اقتداکننده و انتظار امام برای مأموم تا اینکه تمام کند، و امامت نشسته بر ایستاده؛ و پوشیده نیست که تفاوت با فرادی شدن، فقط بر اساس قول شیخ حاصل می‌شود، از آنجا که در سایر نمازها از آن منع کرده است. و در غیر این صورت، مشهور جواز مطلق است مگر اینکه به وجوب

فرادی شدن نماز در اینجا رأی داده شود، پس تفاوت به این اعتبار است. و اما انتظار امام برای اقتداکننده تا اینکه او تمام کند، چنانکه دریافتی، در اینجا غیرضروری است. و اما در خصوص امامت نشسته بر ایستاده، این تنها زمانی محقق می‌شود که به باقی بودن اقتدای گروه دوم در رکعت دوم قائل باشیم. و اختلاف درباره آن را دریافتی. و پیش آمدن این احکام در این زمان کم‌فایده است، پس پرداختن به آنها دارای اهمیت نیست. و از اقسام نماز خوف، نماز «بطن النخل» است. و آمده است که نبی اکرم صلی الله علیه و آله آن را بر اصحابش امامت کرد. شیخ گوید: حسن از ابوبکرهٔ، اقامه نبی صلی الله علیه و آله و شرح آن را اینگونه روایت کرده است که امام مجموع نماز را بر گروه اول می‌خواند و گروه دیگر از آنها مراقبت می‌کند. سپس بر آنان سلام می‌دهد، پس آنها به محل یارانشان می‌روند. سپس امام به عنوان نافله‌ای برای خود و فریضه‌ای برای آنان، بر گروه دیگر امامت می‌کند و شرط آن این است که دشمن دارای قدرتی باشد که خوف حمله او در بین باشد و نیز امکان تقسیم شدن مسلمانان به دو گروه وجود داشته باشد و دشمن در جهتی خلاف جهت قبله باشد.

در الذکری گوید: بین این نماز و نماز ذات الرقاع تخییری است و زمانی این ترجیح داده می‌شود که در مسلمانان قدرت مقاومت‌کننده‌ای باشد، بطوری که گروه پاسدار به مدت زمان درنگ گروه نمازگزار اهمیت ندهد. و ذات الرقاع زمانی اختیار می‌شود که مسأله بالعکس باشد. و پوشیده نیست که این روایت ضعیف و از عامه است و اعتماد کردن به آن دشوار است، گرچه مشهور است. پس حکم به جایز بودن مبنی بر این است که آیا اعاده نماز توسط فردی که به جماعت خوانده است جایز است یا خیر؟ و کلام در خصوص آن، پیش از این گذشت.

و از انواع نماز خوف، نماز «عسفان» است و شیخ در المسبوط آن را با این عبارت نقل کرده است: و هر گاه دشمن در جهت قبله باشد، درحالی‌که آنها در زمین مسطح باشند و چیزی آنها را استتار نکند و چیزی که از آن ترسیده شود نباشد، و مسلمانان دارای کثرتی باشند که نه نماز خوف بر آنها لازم شود و نه نماز شدت خوف، اگر همانطور که پیامبر صلی الله علیه و آله در عسفان نماز خواند، نماز بخوانند، جایز است؛ در آنجا پیامبر صلی الله علیه و آله رو به قبله ایستاد و مشرکان مقابل او بودند. صفی پشت سر رسول خدا و بعد از آن صف، صف دیگری صف کشید، و رسول خدا صلی الله علیه و آله رکوع کرد و همگی رکوع کردند. سپس سجده کرد و صفی که بعد از او بود سجده کرد و دیگران درحالی‌که نگهبانی می‌دادند ایستادند، و زمانی‌که صف اول دو مرتبه سجده کرد و قیام کرد، دیگران که پشت سر آنان بودند سجده کردند. سپس صفی که بعد از او بود به سوی محل صف دیگر به عقب رفتند و صف آخر به جای صف اول به پیش آمد. سپس رسول خدا صلی الله علیه و آله رکوع کرد و همگی در حالتی واحد رکوع کردند. سپس سجده کرده و صفی که به دنبال او بود سجده کرد و دیگران درحالی‌که مراقب آنها بودند ایستادند، و زمانی‌که رسول خدا صلی الله علیه و آله و صفی که به دنبال او بود نشستند، سایرین سجده کردند، سپس همگی نشستند و او بر همه آنها سلام داد.

و علامه گوید: آن دارای سه شرط است: اینکه دشمن در جهت قبله باشد، اینکه مسلمانان دارای کثرتی باشند که تقسیم شدن به دو گروه برای آنان امکان‌پذیر باشد، و اینکه بر قله کوه یا سطحی از زمین باشند که بین آنها و رؤیت مسلمانان، مانعی نظیر کوه و غیر آن وجود نداشته باشد تا از یورش آنها و حمله بر خود بیمناك نباشند و از کمین آنها خوفی در بین نباشد.

و دو فاضل در عمل کردن به آن تردید دارند زیرا نقل آن از طریق اهل بیت علیهم السلام اثبات نشده است؛ و در الذکری،

یـک مرتبه گویـد این نمـاز مشهوری است و در نقـل ماننـد سـایر مشـهورات است، و یک مرتبه دیگر گویـد، آن با سـندهای صحیحی نقـل نشـده است و شیخ آن را به صورت مرسـلی که دارای سـند نیست و هیـچ اعتبـاری به سـندش نیست ذکر کرده است. و اگر در نظر وی صحیح نبود به آن نمی‌پرداخت تا بر ضعف آن آگاه سازد، پس فتوای او کمتر از روایت نیست؛ پس در آن جز تقـدم و تأخر و عقب ماندن در رکن، مخالفتی با افعال نماز نیست و همه آنها حتی در صورت اختیار نیز نقض‌کننده صحت نماز نیست، پس در حالت ضرورت چگونه می‌تواند باشد، پایان سخن.

و بر آن اعتراض شـده است: اولاً ـ دربـاره صحیح دانسـتن روایت به صـرف نقل شـیخ، و ثانیاً، در حکم کردنش بر عـدم نقض عقب مانـدن از رکن در صحت نمـاز در حالت اختیار. و اما نماز شـدت خوف که اخیراً به آن اشاره کرد، دو نوع است: یکی اینکه قـادر به اعمـال نمـاز باشـند هر چنـد به اشـاره، و قادر به جماعت به وجوه مـذکور نباشـند، پس به هر کیفیتی که برایشان ممکن بود، فرادی می‌خواننـد، ایسـتاده، پیـاده، یـا سواره، و در صورت امکـان رکوع می‌کننـد و سـجده می‌کننـد و در غیر این صورت با اشاره. و در صورت امکان به قبله روی می‌کنند، و در غیر این صورت به حسب امکان در بخشی از نماز، بنا بر آنچه که جمعی از اصحاب ذکر کرده‌انـد. و در غیر این صـورت، در تکـبیرهٔ الاـحرام و در غیر این صورت، رو به قبله کردن سـاقط می‌شود. و این احکام در میان اصحاب مورد اجماع است و روایات بسیاری بر آن دلالت دارد. و دوم نماز کسـی است که در حـال نبرد بر اشـاره نیز قـادر نیست، پس آن از او ساقـط می‌شود. و واجب او به تسبیـح تبـدیل می‌شود. و این نیز میان اصـحاب مورد اجماع است.

**[ترجمه]

«۲»

تَفْسِیرُ عَلِیِّ بْنِ إِبْرَاهِیمَ،: فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجالًا أَوْ رُكْباناً فَهِیَ رُخْصَهٌ بَعْدَ الْعَزِیمَهِ لِلْخَائِفِ أَنْ یُصَلِّیَ رَاكِباً وَ رَاجِلًا وَ صَلَاهُ الْخَوْفِ عَلَی ثَلَاثَهِ وُجُوهٍ قَالَ اللَّهُ تَبارَكَ وَ تَعَالَی- وَ إِذا كُنْتَ فِیهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلاهَ فَلْتَقُمْ طائِفَهٌ مِنْهُمْ مَعَكَ وَ لْیَأْخُذُوا أَسْلِحَتَهُمْ فَإِذا سَجَدُوا فَلْیَكُونُوا مِنْ وَرائِكُمْ وَ لْتَأْتِ طائِفَهٌ أُخْری لَمْ یُصَلُّوا فَلْیُصَلُّوا مَعَكَ وَ لْیَأْخُذُوا حِذْرَهُمْ وَ أَسْلِحَتَهُمْ فَهَذَا وَجْهٌ وَ الْوَجْهُ الثَّانِی مِنْ صَلَاهِ الْخَوْفِ فَهُوَ الَّذِی یَخَافُ اللُّصُوصَ وَ السِّبَاعَ فِی السَّفَرِ فَإِنَّهُ یَتَوَجَّهُ إِلَی الْقِبْلَهِ وَ یَفْتَتِحُ الصَّلَاهَ وَ یَمُرُّ عَلَی وَجْهِهِ الَّذِی هُوَ فِیهِ فَإِذَا فَرَغَ مِنَ الْقِرَاءَهِ وَ أَرَادَ أَنْ یَرْكَعَ وَ یَسْجُدَ وَلَّی وَجْهَهُ إِلَی الْقِبْلَهِ إِنْ قَدَرَ عَلَیْهِ وَ إِنْ لَمْ یَقْدِرْ عَلَیْهِ رَكَعَ وَ سَجَدَ حَیْثُمَا تَوَجَّهَ وَ إِنْ كَانَ رَاكِباً یُومِئُ إِیمَاءً بِرَأْسِهِ وَ الْوَجْهُ الثَّالِثُ مِنْ صَلَاهِ الْخَوْفِ صَلَاهُ الْمُجَادَلَهِ وَ هِیَ الْمُضَارَبَهُ فِی الْحَرْبِ إِذَا لَمْ یَقْدِرْ أَنْ یَنْزِلَ

وَ یُصَلِّیَ یُكَبِّرُ لِكُلِّ رَكْعَهٍ تَكْبِیرَهً وَ صَلَّی وَ هُوَ رَاكِبٌ فَإِنَّ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام صَلَّی وَ أَصْحَابُهُ خَمْسَ صَلَوَاتٍ بِصِفِّینَ عَلَی ظَهْرِ الدَّوَابِّ لِكُلِّ رَكْعَهٍ تَكْبِیرَهً وَ صَلَّی وَ هُوَ رَاكِبٌ حَیْثُمَا تَوَجَّهُوا(۱).

**[ترجمه]تفسیر علی بن ابراهیم: «فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجالًا أَوْ رُكْبانـا» {پس اگر بیم داشتیـد، پیـاده یـا سـواره [نمـاز بخوانیـد].} آن رخصتی بعد از عزیمت است، برای فرد بیمناک که سواره و پیاده نماز بخواند.

و نمـاز خوف بر سه صورت است: خداونـد تبـارک و تعالی فرمود: {و هر گاه در میان ایشان بودی و برایشان نماز برپا داشتی،

پس بایـد گروهی از آنان با تو [به نماز] ایسـتند و بایـد جنگ افزارهای خود را برگیرند و چون به سـجده رفتند [و نماز را تمام کردند] باید پشت سر شما قرار گیرند و گروه دیگری که نماز نخوانده اند باید بیایند و با تو نماز گزارند و البته جانب احتیاط را فرو نگذارند و جنگ افزارهای خود را برگیرند.} و این یک صورت است.

و صورت دوم از نماز خوف آن است که از دزدان و حیوانات درنـده در سـفر بیمناک باشد، پس او به سوی قبله روی می‌کند و نماز را شـروع می‌کند و به جهتی که وی در آن است ادامه می‌دهد و زمانی‌که از قرائت فارغ شد و خواست رکوع و سـجود نمایـد، اگر تـوانست رویش را به سـوی قبله بگردانـد و اگر نتـوانست به هر جهـتی که روی کرد رکوع و سـجده نمایـد، و اگر سواره بود با سرش اشاره نماید.

و صورت سوم از نماز خوف، نماز مجادله است و آن درگیری در نبرد است، زمانی‌که قادر نبود که فرود آیـد و نماز بخوانـد: برای هر رکعت یـک مرتبه تکبیر می گویـد و درحالی‌که سواره است نماز می‌خوانـد. امیر مؤمنان علیه السـلام و اصـحابش در صفین پنـج نمـاز را بر پشت چهارپـا خواندنـد، برای هر رکعـتی یـک تکبیر، و درحـالی‌که سواره بودنـد، به هر جهتی که روی کردند، نماز خواندند. - تفسیر قمی: ۶۹ و ۷۰.[۱] -

**[ترجمه]

بیان

ظاهر الروایات الاجتزاء عند تلاحم القتال بالتکبیر لکل رکعه من غیر تکبیره للإحرام و تشهد و تسلیم وَ فِی صَحِیحَهِ الْفُضَلَاءِ(۲)

عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام: فَإِذَا کَانَتِ الْمُسَایَفَهُ وَ الْمُعَانَقَهُ وَ تَلَاحُمُ الْقِتَالِ فَإِنَّ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام لَیْلَهَ صِفِّینَ وَ هِیَ لَیْلَهُ الْهَرِیرِ لَمْ تَکُنْ صَلَاتُهُمُ الظُّهْرُ وَ الْمَغْرِبُ وَ الْعِشَاءُ عِنْدَ وَقْتِ کُلِّ صَلَاهٍ إِلَّا بِالتَّکْبِیرِ وَ التَّهْلِیلِ وَ التَّسْبِیحِ وَ التَّحْمِیدِ وَ الدُّعَاءِ فَکَانَتْ تِلْکَ صَلَاتَهُمْ لَمْ یَأْمُرْهُمْ بِإِعَادَهِ الصَّلَاهِ.

ص: ۱۰۹

۱- ۱. تفسیر القمّیّ: ۶۹ و ۷۰ و ما بین العلامتین ساقط عن ط ک.

۲- ۲. التهذیب ج ۱ ص ۳۰۴، الکافی ج ۳ ص ۴۵۸.

وَ فِی صَحِیحِهِ الْحَلَبِی (۱) عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: صَلَاةُ الزَّحْفِ عَلَی الظَّهْرِ إِیمَاءٌ بِرَأْسِکَ وَ تَکْبِیرٌ وَ الْمُسَایَفَهُ تَکْبِیرٌ بِغَیْرِ إِیمَاءٍ وَ الْمُطَارَدَهُ إِیمَاءٌ یُصَلِّی کُلُّ رَجُلٍ عَلَی حِیَالِهِ.

و المشهور بین الأصحاب أنه یقرأ عوض کل رکعه التسبیحات الأربع بعد النیه و تکبیره الافتتاح و یتشهد و یسلم و إیجاب غیر النیه لا دلیل علیه نعم یظهر من صحیحه الفضلاء التسبیحات الأربع من غیر ترتیب مع إضافه الدعاء و لعل المراد به الاستغفار فالأحوط الجمع بینها و إن احتمل الواو فیها بمعنی أو.

**[ترجمه]ظاهر روایات اکتفا کردن به یک تکبیر برای هر رکعت غیر از تکبیره االاحرام و تشهد و سلام به هنگام درگیری در نبرد است. و در صحیحه فضلاء - التهذیب ۱: ۳۰۴، الکافی ۳: ۴۵۸.[۲] - از امام باقر علیه السلام آمده است: هرگاه درگیری، پیوستگی و زد و خورد نبرد بود، [همانطور] که امیر مؤمنان علیه السلام در شب صفین که شب هریر بود، نمازهای ظهر، مغرب و عشایشان، در وقت هر نماز، فقط با تکبیر، تهلیل، تسبیح، تحمید و دعا بود، و آن نماز آنها بود، و آنان را به اعاده نماز امر نفرمود.

و در صحیحه حلبی - الفقیه ۱: ۲۹۶، التهذیب ۱: ۳۰۴.[۳] - آمده است امام صادق علیه السلام فرمود:نماز «زحف» - که روبرو شدن با دشمن است - بر پشت چهارپا انجام می شود، بدین نحو که با سر خود اشاره می‌کنی و تکبیر می گوئی، و نماز «مسایفه» - که از هر دو سو شمشیر کشیده شده - تنها تکبیر است بدون اشاره، و نماز «مطارده» - که یک گروه، گروه دیگر را می‌راند و وادار به عقب نشینی می‌کند- در همان جائی که هست، به اشاره نماز می‌کند.

و مشهور بین اصحاب این است که به جای هر رکعت، بعد از نیت و تکبیر افتتاح، تسبیحات چهارگانه را می‌خواند و تشهد می‌خواند و سلام می‌دهد. بر واجب بودن، غیر از نیت دلیلی نیست. بله، از صحیحه فضلاء، تسبیحات چهارگانه بدون ترتیب به علاوه دعا روشن می‌گردد و شاید مقصود از آن استغفار است، پس احوط جمع کردن آنها است، هر چند که محتمل است «واو» در آن به معنای «أو» باشد.

**[ترجمه]

«۳»

مَجَالِسُ الصَّدُوقِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ الْحَافِظِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِیزِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ شُعَیْبِ بْنِ رَاشِدٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: مَا کَانَتْ صَلَاهُ الْقَوْمِ یَوْمَ الْهَرِیرِ إِلَّا تَکْبِیراً عِنْدَ مَوَاقِیتِ الصَّلَاهِ(۲).

**[ترجمه]مجالس صدوق: امام باقر علیه السلام فرمود: نماز افراد در روز هریر، فقط یک تکبیر در اوقات نماز بود. - امالی صدوق : ۲۴۴.[۴] -

**[ترجمه]

«۴»

تَفْسِيرُ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَ إِذا كُنْتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلاةَ فَلْتَقُمْ طائِفَةٌ مِنْهُمْ مَعَكَ الْآيَةَ فَإِنَّهَا نَزَلَتْ لَمَّا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِلَى الْحُدَيْبِيَةِ يُرِيدُ مَكَّةَ فَلَمَّا وَقَعَ الْخَبَرُ إِلَى قُرَيْشٍ بَعَثُوا خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ فِي مِائَتَيْ فَارِسٍ لِيَسْتَقْبِلَ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَكَانَ يُعَارِضُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله عَلَى الْجِبَالِ فَلَمَّا كَانَ فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ وَ حَضَرَتْ صَلَاةُ الظُّهْرِ أَذَّنَ بِلَالٌ وَ صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله بِالنَّاسِ فَقَالَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ لَوْ كُنَّا حَمَلْنَا عَلَيْهِمْ وَ هُمْ فِي الصَّلَاةِ لَأَصَبْنَاهُمْ فَإِنَّهُمْ لَا يَقْطَعُونَ الصَّلَاةَ وَ لَكِنْ تَجِي ءُ لَهُمُ الْآنَ صَلَاةٌ أُخْرَى هِيَ أَحَبُّ إِلَيْهِمْ مِنْ ضِيَاءِ أَبْصَارِهِمْ فَإِذَا دَخَلُوا فِيهَا حَمَلْنَا عَلَيْهِمْ فَنَزَلَ جَبْرَئِيلُ عليه السلام بِصَلَاةِ الْخَوْفِ بِهَذِهِ الْآيَةِ- وَ إِذا كُنْتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلاةَ فَلْتَقُمْ طائِفَةٌ مِنْهُمْ مَعَكَ إِلَى قَوْلِهِ مَيْلَةً واحِدَةً فَفَرَّقَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَصْحَابَهُ فِرْقَتَيْنِ فَوَقَفَ بَعْضُهُمْ تُجَاهَ الْعَدُوِّ وَ قَدْ أَخَذُوا

ص: ۱۱۰

۱- ۱. الفقیه ج ۱ ص ۲۹۶، و التهذیب ج ۱ ص ۳۰۴.

۲- ۲. أمالی الصدوق ص ۲۴۴.

سِلَاحَهُمْ وَ فِرْقَهٌ صَلَّوْا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَائِماً وَ مَرُّوا فَوَقَفُوا مَوَاقِفَ أَصْحَابِهِمْ وَ جَاءَ أُولَئِکَ الَّذِینَ لَمْ یُصَلُّوا فَصَلَّی بِهِمْ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله الرَّکْعَهَ الثَّانِیَهَ وَ هِیَ لَهُمُ الْأُولَی وَ قَعَدَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ قَامَ أَصْحَابُهُ فَصَلَّوْا هُمُ الرَّکْعَهَ الثَّانِیَهَ وَ سَلَّمَ عَلَیْهِمْ (۱).

۱- ۱. تفسیر القمّیّ: ۱۳۸، و ۶۳۲ فی سوره الفتح، و تری مثله فی الدّر المنثور ج ۲ ص ۲۱۱ قال: أخرج عبد الرزاق و سعید بن منصور و ابن أبی شیبه و أحمد و عبد بن حمید و أبو داود و النسائی و ابن جریر و ابن المنذر و ابن أبی حاتم و ابن أبی حاتم و الدارقطنی و الطبرانی و الحاکم و صححه و البیهقیّ عن أبی عیّاش الزرقی و ذکر مثله. لکن الحدیث لا یصحّ، فان أصحاب السیره کلهم أجمعوا(مستندین بالروایات المعتبره) علی أن النبیّ صلّی اللّه علیه و آله لم یواجه خالدا فی غزوه الحدیبیه هکذا، و قد مر بعض ذلک فی ص ۱۰۲ نقلا عن سیره ابن هشام بتلخیص. و أزیدک الآن أن الکلینی روی فی کتاب الروضه ج ۸ ص ۳۲۲ عن علیّ بن إبراهیم عن أبیه عن ابن أبی عمیر و غیره عن معاویه بن عمّار عن أبی عبد اللّه علیه السلام قال: لما خرج رسول اللّه فی غزوه الحدیبیه، خرج فی ذی القعده، فلما انتهی الی المکان الذی أحرم فیه أحرموا و لبسوا السلاح، فلما بلغه أن المشرکین قد أرسلوا إلیه خالد بن الولید لیرده قال: ابغونی رجلا یأخذ بی علی غیر هذا الطریق فأتی برجل ... فأخذه معه حتّی انتهی الی العقبه فقال: من یصعدها حط اللّه عنه کما حط عن بنی إسرائیل ... فابتدرها خیل الأنصار فلما هبطوا الحدیبیه ... و خرج رسول اللّه فأرسل إلیه المشرکون الحدیث. نعم غزا رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله فی جمادی سنه خمس بنی لحیان حتّی نزل علی غران و هی منازل بنی لحیان، و غران واد بین أمج و عسفان الی بلد یقال لها سایه، فوجدهم قد حذروا و تمنعوا فی رءوس الجبال. فلما نزلها رسول اللّه و أخطأه من غرتهم ما أراد قال: لو أنا هبطنا عسفان لرأی أهل مکّه أنا قد جئنا مکّه فخرج فی مائتی راکب من أصحابه حتّی نزل بعسفان ثمّ رجع قافلا و سمی تلک الغزوه بغزوه عسفان أیضا. فالظاهر من تمنع بنی لحیان الی رءوس الجبال أن رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله صلی حینذاک بمن معه من المسلمین صلاه الخوف، خوفا من بادرتهم کما صرّح بذلک الطبرسیّ فی إعلام الوری ص ۹۸ قال: ثم کانت غزوه بنی لحیان، و هی الغزوه التی صلی فیها صلاه الخوف بعسفان حین أتاه الخبر من السماء بما هم به المشرکون، و قیل: ان هذه الغزوه کانت بعد غزوه بنی قریظه. علی أنّه قد ثبت من دون ارتیاب أن النبیّ صلّی اللّه علیه و آله صلی صلاه الخوف بذات الرقاع ذکره ابن هشام فی السیره فی حوادث سنه الاربع، و قیل فی الخامسه لقی بها رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله جمعا من غطفان و لم یکن بینهما حرب و قد خاف الناس بعضهم بعضا حتّی صلی رسول اللّه صلاه الخوف ثمّ انصرف بالناس، فإذا کان قد صلی قبل الحدیبیه صلاه الخوف، فلا بد و أن تکون الآیه نازله قبلها، فلا معنی لنزول جبرئیل بصلاه الخوف:« وَ إِذا کُنْتَ فِیهِمْ» فی غزوه الحدیبیه آخر سنه ست تاره أخری.

**[ترجمه]تفسیر علی بن ابراهیم: درباره این سخن خداوند متعال: «وَ إِذا کُنْتَ فِیهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلاةَ فَلْتَقُمْ طائِفَهٌ مِنْهُمْ مَعَکَ» {و هر گاه در میان ایشان بودی و برایشان نماز برپا داشتی، پس باید گروهی از آنان با تو [به نماز] ایستند.}، زمانی نازل شد که رسول خدا صلی الله علیه و آله به قصد مکه به سوی حدیبیه خارج شد و زمانی که خبر به قریش رسید، خالد بن ولید را به همراه دویست سوار گسیل داشتند تا با رسول خدا صلی الله علیه و آله مواجه شود و او با رفتن بالای کوه‌ها، از رسول خدا صلی الله علیه و آله پرهیز می‌کرد. و زمانی که در نیمه راه وقت نماز ظهر فرا رسید، بلال اذان گفت و رسول خدا بر مردم نماز خواند. پس خالد بن ولید گفت: اگر درحالی که آنها در نماز بودند بر آنان حمله می‌کردیم، بر آنها پیروز می‌شدیم، زیرا آنها نماز را قطع نمی‌کنند. اما الآن نماز دیگری بر آنها فرا می‌رسد که از نور دیدگانشان برایشان محبوب‌تر است، پس چون در آن وارد شدند بر آنها حمله می‌بریم. پس جبرئیل با این آیه {و هر گاه در میان ایشان بودی و برایشان نماز برپا داشتی، پس باید گروهی از آنان با تو [به نماز] ایستند} تا {میله واحده} نماز خوف را فرود آورد.

پس رسول خدا صلی الله علیه و آله یارانش را به دو گروه تقسیم نمود و گروهی از آنها درحالی که سلاح گرفته بودند، مقابل دشمن ایستادند و گروهی همراه رسول خدا صلی الله علیه و آله در حالت قیام نماز خواندند و رفتند و به جای یارانشان ایستادند و آنان که نماز نخوانده بودند آمدند و پیامبر رکعت دوم را بر آنان امامت کرد، درحالی که آن برای آنان رکعت اول بود و رسول خدا صلی الله علیه و آله نشست و اصحابش ایستادند، و آنان رکعت دوم را خواندند و بر آنان سلام داد. - تفسیر قمی: ۱۳۸، و ۶۳۲ در سوره فتح، و مشابه آن را در الدر المنثور ۲: ۲۱۱ مشاهده می کنی..[۱] -

**[ترجمه]

«۵»

قُرْبُ الْإِسْنَادِ، وَ کِتَابُ الْمَسَائِلِ، بِسَنَدَیْهِمَا عَنْ عَلِیِّ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَخِیهِ علیه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ صَلَاهِ الْخَوْفِ کَیْفَ هِیَ قَالَ یَقُومُ الْإِمَامُ فَیُصَلِّی بِبَعْضِ أَصْحَابِهِ رَکْعَهً وَ یَقُومُ فِی الثَّانِیَهِ وَ یَقُومُ أَصْحَابُهُ فَیُصَلُّونَ الثَّانِیَهَ وَ یُخَفِّفُونَ وَ یَنْصَرِفُونَ وَ یَأْتِی أَصْحَابُهُمُ الْبَاقُونَ فَیُصَلُّونَ مَعَهُ الثَّانِیَهَ فَإِذَا قَعَدَ فِی التَّشَهُّدِ قَامُوا فَصَلَّوُا الثَّانِیَهَ لِأَنْفُسِهِمْ ثُمَّ یَقْعُدُونَ فَیَتَشَهَّدُونَ مَعَهُ ثُمَّ یُسَلِّمُ وَ یَنْصَرِفُونَ مَعَهُ (۱)

وَ سَأَلْتُهُ عَنْ صَلَاهِ الْمَغْرِبِ فِی الْخَوْفِ کَیْفَ هِیَ قَالَ یَقُومُ الْإِمَامُ بِبَعْضِ أَصْحَابِهِ فَیُصَلِّی بِهِمْ رَکْعَهً ثُمَّ یَقُومُ فِی الثَّانِیَهِ وَ یَقُومُونَ فَیُصَلُّونَ

لِأَنْفُسِهِمْ رَکْعَتَیْنِ وَ یُخَفِّفُونَ وَ یَنْصَرِفُونَ وَ یَأْتِی أَصْحَابُهُ الْبَاقُونَ فَیُصَلُّونَ مَعَهُ الثَّانِیَهَ ثُمَّ یَقُومُ بِهِمْ فِی الثَّالِثَهِ فَیُصَلِّی بِهِمْ فَتَکُونُ لِلْإِمَامِ الثَّالِثَهُ وَ لِلْقَوْمِ الثَّانِیَهُ ثُمَّ یَقْعُدُونَ فَیَتَشَهَّدُ وَ یَتَشَهَّدُونَ مَعَهُ ثُمَّ یَقُومُ أَصْحَابُهُ وَ الْإِمَامُ قَاعِدٌ فَیُصَلُّونَ الثَّالِثَهَ وَ یَتَشَهَّدُونَ مَعَهُ ثُمَّ یُسَلِّمُ وَ یُسَلِّمُونَ (۲).

۱- ۱. قرب الإسناد ص ۹۹ ط حجر ص ۱۳۱ ط نجف، کتاب المسائل المطبوع فی البحار ج ۱۰ ص ۲۵۱.

٢- ٢. قرب الإسناد ص ٩٩ ط حجر ص ١٣١ ط نجف، كتاب المسائل المطبوع فى البحار ج ١٠ ص ٢٥١.

**[ترجمه]قرب الإسناد و کتاب المسائل: با سندشان از علی بن جعفر از برادرش علیه السلام گوید: از او درباره نماز خوف سئوال کردم که چگونه است؟ فرمود: امام قیام می‌کند و بر گروهی از یارانش یک رکعت را امامت می‌کند و در رکعت دوم قیام می‌کند و یارانش قیام می‌کنند و رکعت دوم را می‌خوانند و کوتاه می‌کنند و برمی‌گردند و سایر یارانشان می‌آیند و رکعت دوم را همراه او می‌خوانند و چون او در تشهد نشست، آنها قیام می‌کنند و خودشان رکعت دوم را می‌خوانند، سپس می‌نشینند و همراه او تشهد می‌خوانند، سپس سلام می‌دهد و همراه او برمی‌گردند. - قرب الإسناد: ۹۹ چاپ سنگی، ۱۳۱ چاپ نجف، کتاب مسائل مطبوع در البحار ۱۰: ۲۵۱..[۱] -

و از او درباره نماز مغرب در خوف سئوال کردم که چگونه است؟ فرمود امام به همراه بخشی از یارانش قیام می‌کند و یک رکعت را بر آنان می‌خواند، سپس در رکعت دوم می‌ایستد و آنها قیام می‌کنند و خودشان دو رکعت می‌خوانند و کوتاه می... کنند و برمی‌گردند. و سایر یارانش می‌آیند و همراه او رکعت دوم را می‌خوانند، سپس او در رکعت سوم بر آنان قیام می‌کند و بر آنان امامت می‌کند که آن برای امام رکعت سوم و برای جمع رکعت دوم است. سپس می‌نشینند، پس او تشهد می‌خواند و آنها همراه او تشهد می‌خوانند، سپس یارانش قیام می‌کنند درحالی‌که امام نشسته است و رکعت سوم را می‌خوانند و همراه او تشهد می‌خوانند، سپس او سلام می‌دهد و آنها نیز سلام می‌دهند. - قرب الإسناد: ۹۹ چاپ سنگی، ۱۳۱ چاپ نجف، کتاب مسائل مطبوع در البحار ۱۰: .۲۵۱.[۲] -

**[ترجمه]

بيان

قوله لأنفسهم ثم يقعدون فی كتاب المسائل ثم قعدوا فتشهدوا معه ثم سلم و انصرف و انصرفوا.

و لا خلاف بين الأصحاب ظاهرا فی أنه يتخير فی المغرب بين أن يصلی بالأولی ركعه و بالثانيه ركعتين و بالعكس لورود الروايات المعتبره بهما جميعا و اختلف فی الأفضليه فقيل إن الأول أفضل لكونه مرويا عن أمير المؤمنين عليه السلام فيترجح للتأسی به و لأنه يستلزم فوز الفرقه الثانيه بالقراءه و بالزياده ليوازی فضيله تكبيره الافتتاح و التقدم و لتقارب الفرقتين فی إدراك الأركان و نسب هذا القول إلی الأكثر و اختاره فی التذكره و قيل إن الثانی أفضل لئلا يكلف الثانيه زياده جلوس فی التشهد و هی مبنيه علی التخفيف و الترجيح لا يخلو من إشكال.

**[ترجمه]این سخن او «خودشان می‌خوانند سپس می‌نشینند» در کتاب المسائل به صورت «سپس می‌نشینند و همراه او تشهد می‌خوانند سپس او سلام می‌دهد و بازمی‌گردد و آنها بازمی‌گردند»، آمده است.

و ظاهر بین اصحاب اختلافی در این نیست که او در مغرب بین اینکه بر گروه اول یک رکعت و بر گروه دوم دو رکعت بخواند و بالعکس را انتخاب می‌کند. به دلیل وارد شدن روایات معتبر در خصوص هر دوی آنها و درباره برتری آنها اختلاف است، و گفته شده مورد اول بهتر است، به دلیل اینکه آن از امیر المؤمنین علیه السلام روایت شده است، پس برای پیروی کردن ارجح است و نیز به این دلیل که مستلزم نایل شدن گروه دوم به قرائت و زیادی است تا با فضیلت تکبیر افتتاح و تقدم

برابر گردد و نیز برای نزدیک شدن دو گروه در درک کردن ارکان، و این قول را به اغلب نسبت داده است و در تذکره آن را اختیار کرده است و گفته شده: مورد دوم بهتر است تا گروه دوم را به زیادی نشستن در تشهد درحالی‌که بنای نماز بر تخفیف است، مکلف نسازد. و ترجیح خالی از اشکال نیست.

**[ترجمه]

«۶»

فِقْهُ الرِّضَا، قَالَ علیه السلام: إِنْ كُنْتَ فِی حَرْبٍ هِیَ لِلَّهِ رِضًا وَ حَضَرَتِ الصَّلَاهُ فَصَلِّ عَلَی مَا أَمْكَنَكَ عَلَی ظَهْرِ دَابَّتِكَ وَ إِلَّا تُومِئُ إِیمَاءً أَوْ تُكَبِّرُ وَ تُهَلِّلُ (۱).

وَ رُوِیَ: أَنَّهُ فَاتَ النَّاسَ مَعَ عَلِیٍّ علیه السلام یَوْمَ صِفِّینَ صَلَاهُ الظُّهْرِ وَ الْمَغْرِبِ وَ الْعِشَاءِ فَأَمَرَهُمْ عَلِیٌّ فَكَبَّرُوا وَ هَلَّلُوا وَ سَبَّحُوا ثُمَّ قَرَأَ هَذِهِ الْآیَهَ فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجالًا أَوْ رُكْباناً-(۲)

فَأَمَرَهُمْ عَلِیٌّ علیه السلام فَصَنَعُوا ذَلِكَ رِجَالًا أَوْ رُكْباناً فَإِنْ كُنْتَ مَعَ الْإِمَامِ (۳) فَعَلَی الْإِمَامِ أَنْ یُصَلِّیَ بِطَائِفَهٍ رَكْعَهً وَ تَقِفُ الطَّائِفَهُ الْأُخْرَی بِإِزَاءِ الْعَدُوِّ ثُمَّ یَقُومُ وَ یَخْرُجُونَ فَیُقِیمُونَ مَوْقِفَ أَصْحَابِهِمْ بِإِزَاءِ الْعَدُوِّ وَ تَجِی ءُ طَائِفَهٌ أُخْرَی فَتَقِفُ خَلْفَ الْإِمَامِ وَ یُصَلِّی بِهِمُ الرَّكْعَهَ الثَّانِیَهَ فَیُصَلُّونَهَا وَ یَتَشَهَّدُونَ وَ یُسَلِّمُ الْإِمَامُ وَ یُسَلِّمُونَ بِتَسْلِیمِهِ فَیَكُونُ لِلطَّائِفَهِ الْأُولَی تَكْبِیرَهُ الِافْتِتَاحِ وَ لِلطَّائِفَهِ الْأُخْرَی التَّسْلِیمُ

۱- ۱. فقه الرضا ص ۱۴ باب صلاه الخوف.

۲- ۲. البقره: ۲۳۹.

۳- ۳. بل إذا كان خوف و لم یكن الحرب كما عرفت و الا فالمسلمون بصفین كان معهم الامام الأكبر.

وَ إِنْ كَانَ صَلَاهُ الْمَغْرِبِ يُصَلِّی بِالطَّائِفَهِ الْأُولَی رَكْعَهً وَ بِالطَّائِفَهِ الثَّانِیَهِ رَكْعَتَیْنِ وَ إِذَا تَعَرَّضَ لَکَ سَبُعٌ وَ خِفْتَ أَنْ تَفُوتَ الصَّلَاهَ فَاسْتَقْبِلِ الْقِبْلَهَ وَ صَلِّ صَلَاتَکَ بِالْإِیمَاءِ فَإِنْ خَشِیتَ السَّبُعَ یَعْرِضُ لَکَ فَدُرْ مَعَهُ كَیْفَ مَا دَارَ وَ صَلِّ بِالْإِیمَاءِ كَیْفَ مَا یُمْكِنُکَ وَ إِذَا كُنْتَ تَمْشِی مُتَفَزِّعَهً مِنْ هَزِیمَهٍ أَوْ مِنْ لِصٍّ أَوْ ذَاعِرٍ أَوْ مَخَافَهً فِی الطَّرِیقِ وَ حَضَرَتِ الصَّلَاهُ اسْتَفْتَحْتَ الصَّلَاهَ تُجَاهَ الْقِبْلَهِ بِالتَّكْبِیرِ

ثُمَّ تَمْضِی فِی مَشْیَتِکَ حَیْثُ شِئْتَ وَ إِذَا حَضَرَ الرُّكُوعُ رَكَعْتَ تُجَاهَ الْقِبْلَهِ إِنْ أَمْكَنَکَ وَ أَنْتَ تَمْشِی وَ كَذَلِکَ السُّجُودُ سَجَدْتَ تُجَاهَ الْقِبْلَهِ أَوْ حَیْثُ أَمْكَنَکَ ثُمَّ قُمْتَ فَإِذَا حَضَرَ التَّشَهُّدُ جَلَسْتَ تُجَاهَ الْقِبْلَهِ بِمِقْدَارِ مَا تَقُولُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِیکَ لَهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ فَإِذَا فَعَلْتَ ذَلِکَ فَقَدْ تَمَّتْ صَلَاتُکَ هَذِهِ مُطْلَقَهٌ لِلْمُضْطَرِّ فِی حَالِ الضَّرُورَهِ وَ إِنْ كُنْتَ فِی الْمُطَارَدَهِ مَعَ الْعَدُوِّ فَصَلِّ صَلَاتَکَ إِیمَاءً وَ إِلَّا فَسَبِّحْ وَ احْمَدْهُ وَ هَلِّلْهُ وَ كَبِّرْهُ تَقُومُ كُلُّ تَسْبِیحَهٍ وَ تَهْلِیلَهٍ وَ تَكْبِیرَهٍ مَكَانَ رَكْعَهٍ عِنْدَ الضَّرُورَهِ وَ إِنَّمَا جُعِلَ ذَلِکَ لِلْمُضْطَرِّ لِمَنْ لَا یُمْكِنُهُ أَنْ یَأْتِیَ بِالرُّكُوعِ وَ السُّجُودِ(۱).

**[ترجمه]فقه الرضا: امام علیه السلام فرمود: اگر در جنگی بودی که برای رضای خدا بود و نماز فرا رسید، پس تا آنجا که برایت امکان داشت بر روی چهارپایت نماز بخوان، و در غیر این صورت، به اشاره نماز می‌خوانی یا تکبیر و تهلیل می گویی.
- فقه الرضا علیه السلام: ۱۴ باب نماز خوف.[۱] -

و روایت شده است که مردم همراه علی علیه السلام در روز صفین نماز ظهر، مغرب و عشا را از دست دادند، پس علی علیه السلام به آنان امر فرمود، پس تکبیر، تهلیل و تسبیح گفتند، سپس این آیه را قرائت کرد: {پس اگر بیم داشتید، پیاده یا سواره [نماز کنید].} - بقره / ۲۳۹.[۲] -

و علی علیه السلام به آنان امر نمود، پس آنها پیاده یا سواره چنین کردند.

پس اگر همراه امام بودی، بر امام است که یک رکعت را بر گروهی بخواند درحالی‌که گروه دیگر در مقابل دشمن می‌ایستد، سپس او قیام می کند و آنها خارج می‌شوند و به جای دوستانشان در مقابل دشمن قرار می گیرند و گروه دیگر می آیند و پشت سر امام می‌ایستند و او رکعت دوم را بر آنها می‌خواند، و آنها آن را به جای می‌آورند و تشهد می‌خوانند و امام سلام می‌دهد و آنها با سلام او سلام می‌دهند، پس برای گروه اول تکبیر افتتاح است و برای گروه دیگر سلام.

و اگر نماز مغرب بود، بر گروه اول یک رکعت و بر گروه دوم دو رکعت می‌خواند.

و هرگاه با حیوان درنده‌ای رو به رو شدی و بیم داشتی که نماز از تو فوت شود، به قبله روی کن و نمازت را به اشاره بخوان، و اگر از حیوان درحالی‌که به تو روی کرده است ترسیدی، هر طور که او چرخید، همراه او بچرخ، و هرگونه که برایت امکان‌پذیر بود، با اشاره نماز بخوان.

و هرگاه هراسان از شکست، دزد، چیزی ترسناک یا از ترس در راهی می‌رفتی و وقت نماز فرا رسید، رو به قبله نماز را با تکبیر افتتاح کن، سپس هر طور که خواستی به راهت ادامه می‌دهی و چون به رکوع رسیدی، اگر برایت امکان داشت رو به قبله رکوع می کنی، و چنین است سجده، رو به قبله یا هر جایی که برایت ممکن بود سجده می کنی، سپس قیام می کنی؛ و چون تشهد فرا رسید، به مدت زمان گفتن «أشهد أن لا إله إلّا الله وحده لا شریک له و أشهد أنّ محمداً عبده و رسوله» رو به قبله

می‌نشینی و چون چنین کنی، نمازت انجام گرفته است.

این برای فرد مجبور در حالت ضرورت، مطلق است. و اگر در تعقیب و گریز با دشمن هستی، نمازت را با اشاره بخوان و در غیر این صورت، تسبیح، تحمید، تهلیل و تکبیر بگوی. هر تسبیح، تهلیل و تکبیری به هنگام ضرورت، جایگزین یک رکعت می‌شود. و آن فقط برای فرد مجبور، کسی‌که برایش امکان پذیر نیست که رکوع و سجود را به جای آورد، قرار داده شده است. - فقه الرضا علیه السلام: ۱۴.[۱] -

**[ترجمه]

«۷»

الْعَیَّاشِیُّ، عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: فَرَضَ اللَّهُ عَلَی الْمُقِیمِ خَمْسَ صَلَوَاتٍ وَ فَرَضَ عَلَی الْمُسَافِرِ رَکْعَتَیْنِ وَ فَرَضَ عَلَی الْخَائِفِ رَکْعَةً وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ لَا جُنَاحَ عَلَیْکُمْ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلاهِ إِنْ خِفْتُمْ أَنْ یَفْتِنَکُمُ الَّذِینَ کَفَرُوا یَقُولُ مِنَ الرَّکْعَتَیْنِ فَتَصِیرُ رَکْعَةً(۲).

**[ترجمه]تفسیر العیاشی: امام صادق علیه السلام فرمود: خداوند بر فرد مقیم پنج نماز، و بر مسافر دو رکعت، و بر خائف یک رکعت را فرض کرده است. و این سخن خداوند است که {اگر بیم داشتید که آنان که کفر ورزیده اند به شما آزار برسانند، گناهی بر شما نیست که نماز را کوتاه کنید.} می گوید: دو رکعت را قصر می کند که یک رکعت می‌شود. - تفسیر العیاشی ۱: ۲۷۱.[۲] -

**[ترجمه]

بیان

هذا یدل علی مذهب ابن الجنید و قد مر أنه یمکن حمله علی التقیه

ص: ۱۱۴

۱- ۱. فقه الرضا: ۱۴.

۲- ۲. تفسیر العیّاشیّ ج ۱ ص ۲۷۱ و هذا نص فیما قلناه فی تفسیر الآیه الکریمه صدر الباب السابق، و بمضمونه روایات أخر تراها فی التهذیب ج ۱ ص ۳۳۸.

أو علی أنه يصلی مع الإمام رکعه.

**[ترجمه]این بر مـذهب ابن جنید دلالت می‌کند. و بیان شد که حمل کردن آن بر تقیه یا بر کسـی‌که همراه امام یک رکعت می‌خواند، ممکن است.

**[ترجمه]

«۸»

الْعَيَّاشِيُّ، عَنْ أَبَانِ بْنِ تَغْلِبَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السلام: فِي صَلَاهِ الْمَغْرِبِ فِي الْخَوْفِ قَالَ يَجْعَلُ أَصْحَابَهُ طَائِفَتَيْنِ بِإِزَاءِ الْعَدُوِّ وَاحِدَهً وَ الْأُخْرَى خَلْفَهُ فَيُصَلِّي بِهِمْ ثُمَّ يَنْتَصِبُ قَائِماً وَ يُصَلُّونَ هُمْ تَمَامَ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ يُسَلِّمُ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ ثُمَّ تَأْتِي الطَّائِفَهُ الْأُخْرَى فَيُصَلِّي بِهِمْ رَكْعَتَيْنِ وَ يُصَلُّونَ هُمْ رَكْعَهً فَيَكُونُ لِلْأَوَّلِينَ قِرَاءَهٌ وَ لِلْآخَرِينَ قِرَاءَهٌ(۱).

**[ترجمه]تفسیر العیاشی: امام صادق علیه السـلام درباره نماز مغرب در خوف فرمود: یارانش را دو گروه قرار می‌دهد، یک گروه را مقابل دشـمن و گروه دیگر را پشت سر خود. و بر آنان پیشنماز می‌شود، سپس می‌ایستد و آنها کل دو رکعت را می‌خوانند، سپس بعضـی از آنها بر دیگران سـلام می‌دهد. سپس گروه دیگر می‌آید و او دو رکعت بر آنها می‌خواند و خود آنها یک رکعت می‌خوانند، پس برای گروه اول قرائتی می‌باشد و برای گروه دوم قرائتی. - تفسیر العیاشی ۱: ۲۷۲.[۳] -

**[ترجمه]

بيان

هذا وجه ترجيح لتخصيص الأولين برکعه ليدرک کل منهما رکعه من الرکعتين اللتين يتعين فيهما القراءه.

**[ترجمـه]این وجه ترجیحی است برای اختصـاص دادن گروه اول به یـک رکعت، تـا هر یـک از آن دو، یـک رکعت از دو رکعت را که قرائت در آن دو متعین است، درک کند.

**[ترجمه]

«۹»

الْعَيَّاشِيُّ، عَنْ زُرَارَهَ وَ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: إِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاهُ فِي الْخَوْفِ فَرَّقَهُمُ الْإِمَامُ فِرْقَتَيْنِ فِرْقَهً مُقْبِلَهً عَلَى عَدُوِّهِمْ وَ فِرْقَهً خَلْفَهُ كَمَا قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى فَيُكَبِّرُ بِهِمْ ثُمَّ يُصَلِّي بِهِمْ رَكْعَهً ثُمَّ يَقُومُ بَعْدَ مَا يَرْفَعُ رَأْسَهُ مِنَ السُّجُودِ فَيَتَمَثَّلُ قَائِماً وَ يَقُومُ الَّذِينَ صَلَّوْا خَلْفَهُ رَكْعَهً فَيُصَلِّي كُلُّ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ لِنَفْسِهِ رَكْعَهً ثُمَّ يُسَلِّمُ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ ثُمَّ يَذْهَبُونَ إِلَى أَصْحَابِهِمْ فَيَقُومُونَ مَقَامَهُمْ وَ يَجِي ءُ الْآخَرُونَ وَ الْإِمَامُ قَائِمٌ فَيُكَبِّرُونَ وَ يَدْخُلُونَ فِي الصَّلَاهِ خَلْفَهُ فَيُصَلِّي بِهِمْ رَكْعَهً ثُمَّ يُسَلِّمُ فَيَكُونُ لِلْأَوَّلِينَ اسْتِفْتَاحُ الصَّلَاهِ بِالتَّكْبِيرِ وَ لِلْآخَرِينَ التَّسْلِيمُ مَعَ الْإِمَامِ فَإِذَا سَلَّمَ الْإِمَامُ قَامَ كُلُّ إِنْسَانٍ مِنَ الطَّائِفَهِ الْأَخِيرَهِ فَيُصَلِّي لِنَفْسِهِ

رَكْعَةً وَاحِدَةً فَتَمَّتْ لِلْإِمَامِ رَكْعَتَانِ وَ لِكَلِّ إِنْسَانٍ مِنَ الْقَوْمِ رَكْعَتَانِ وَاحِدَةٌ فِي جَمَاعَةٍ وَ الْأُخْرَى وُحْدَاناً وَ إِذَا كَانَ الْخَوْفُ أَشَدَّ مِنْ ذَلِكَ مِثْلُ الْمُضَارَبَةِ وَ الْمُنَاوَشَةِ وَ الْمُعَانَقَةِ وَ تَلَاحُمِ الْقِتَالِ فَإِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام لَيْلَةَ صِفِّينَ وَ هِيَ لَيْلَةُ الْهَرِيرِ لَمْ يَكُنْ صَلَّى بِهِمُ الظُّهْرَ وَ الْعَصْرَ وَ الْمَغْرِبَ وَ الْعِشَاءَ عِنْدَ وَقْتِ كُلِّ صَلَاةٍ إِلَّا بِالتَّهْلِيلِ وَ التَّسْبِيحِ وَ التَّحْمِيدِ وَ الدُّعَاءِ فَكَانَتْ تِلْكَ صَلَاتَهُمْ لَمْ يَأْمُرْهُمْ بِإِعَادَةِ الصَّلَاةِ

۱- ۱. تفسير العيّاشىّ ج ۱ ص ۲۷۲.

وَ إِذَا كَانَتِ الْمَغْرِبُ فِي الْخَوْفِ فَرَّقَهُمْ فِرْقَتَيْنِ فَصَلَّى بِفِرْقَةٍ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ جَلَسَ ثُمَّ أَشَارَ إِلَيْهِمْ بِيَدِهِ فَقَامَ كُلُّ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ فَصَلَّى رَكْعَةً ثُمَّ سَلَّمُوا وَ قَامُوا مَقَامَ أَصْحَابِهِمْ وَ جَاءَتِ الطَّائِفَةُ الْأُخْرَى فَكَبَّرُوا وَ دَخَلُوا فِي الصَّلَاةِ وَ قَامَ الْإِمَامُ فَصَلَّى بِهِمْ رَكْعَةً ثُمَّ سَلَّمَ ثُمَّ قَامَ كُلُّ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ فَصَلَّى رَكْعَةً فَشَفَعَهَا بِالَّتِي صَلَّى مَعَ الْإِمَامِ ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى رَكْعَةً لَيْسَ فِيهَا قِرَاءَةٌ فَتَمَّتْ لِلْإِمَامِ ثَلَاثُ رَكَعَاتٍ وَ لِلْأَوَّلِينَ ثَلَاثُ رَكَعَاتٍ ركعتين [رَكْعَتَانِ] فِي جَمَاعَةٍ وَ رَكْعَةٌ وُحْدَاناً وَ لِلْآخَرِينَ ثَلَاثُ رَكَعَاتٍ رَكْعَةٌ جَمَاعَةً وَ ركعتين [رَكْعَتَانِ] وُحْدَاناً فَصَارَ لِلْأَوَّلِينَ افْتِتَاحُ التَّكْبِيرِ وَ افْتِتَاحُ الصَّلَاةِ وَ لِلْآخَرِينَ التَّسْلِيمُ (۱).

**[ترجمه]تفسیر العیاشی: امام باقر علیه السلام فرمود: زمانی که در خوف وقت نماز فرا رسید، امام آنها را به دو گروه تقسیم کند، گروهی رو به دشمن و گروهی پشت سر او، چنانکه خداوند تبارک و تعالی فرمود، و بر آنان تکبیر می گوید؛ سپس یک رکعت بر آنان امامت می کند، پس بعد از اینکه سرش را از سجده بلند کرد قیام می کند و می‌ایستد و کسانی که پشت سر او نماز خواندند قیام می کنند و هر یک از آنها خودش یک رکعت می‌خوانند، و بعضی از آنها بر بعضی دیگر سلام می‌دهند. سپس به سوی یارانشان می‌روند و در جای آنها قرار می گیرند و سایرین می‌آیند، درحالی که امام ایستاده است و تکبیر می... گویند و پشت سر او در نماز وارد می‌شوند و یک رکعت بر آنها امامت می کند، سپس سلام می‌دهد. پس برای گروه اول، افتتاح نماز با تکبیر بود و برای سایرین سلام همراه امام. و زمانی که امام سلام داد، هر یک از افراد گروه آخر قیام می کنند و خودش یک رکعت می‌خوانند، پس برای امام دو رکعت، و برای هر فرد از جمع، دو رکعت کامل شد که یک رکعت به جماعت و رکعت دیگر فرادی است.

و هرگاه که خوف بیشتر از آن بود، نظیر زد و خورد، کشمکش و درگیری، و تاخت و تاز نبرد، همانطور که امیرمؤمنان علیه السلام در شب صفین که شب هریر بود، ظهر، عصر، مغرب و عشا را به هنگام وقت هر نماز، فقط با تهلیل، تسبیح، تحمید و دعا بر آنان امامت کرد، و آن نماز آنها بود؛ و آنها را به اعاده نماز امر نفرمود.

و هرگاه نماز مغرب در خوف بود، آنها را به دو گروه تقسیم کرد و بر گروهی دو رکعت امامت کرد، سپس نشست و با دستش به آنها اشاره کرد، پس هر یک از آنها قیام کرد و یک رکعت خواند، سپس سلام دادند و در جای یارانشان قرار گرفتند و گروه دیگر آمدند و تکبیر گفتند و در نماز وارد شدند و امام برخاست و یک رکعت بر آنان امامت کرد، سپس سلام داد و هر یک از آنها برخاست و یک رکعت خواند و آن را به رکعتی که همراه امام خواند اضافه کرد، سپس قیام کرد و رکعتی که در آن قرائت نیست را خواند، پس برای امام سه رکعت و برای گروه اول سه رکعت پایان گرفت: دو رکعت در جماعت و یک رکعت فرادی. و برای گروه آخر نیز سه رکعت: یک رکعت به صورت جماعت و دو رکعت به صورت فرادی؛ پس برای گروه اول تکبیر افتتاح و شروع نماز بود و برای گروه دیگر سلام و پایان نماز. - تفسیر العیاشی ۱: ۲۷۲- ۲۷۳.[۱] -

**[ترجمه]

بیان

المناوشه فی القتال و ذلک إذا تدانی الفریقان و لیله الهریر مشهوره سمیت بذلک لکثره الأصوات فیها.

**[ترجمه]«مناوشه» در جنگ است و آن زمانی است که دو گروه به یکدیگر نزدیک شوند، و شب هریر مشهور است و به دلیل کثرت اصوات در آن، به این نام خوانده شده است.

**[ترجمه]

«۱۰»

الْعَيَّاشِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَحَدِهِمَا علیهما السلام قَالَ: فَاتَ النَّاسَ مَعَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام يَوْمَ صِفِّينَ صَلَاهُ الظُّهْرِ وَ الْعَصْرِ وَ الْمَغْرِبِ وَ الْعِشَاءِ الْآخِرَهِ فَأَمَرَهُمْ عَلِيٌّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام فَكَبَّرُوا وَ هَلَّلُوا وَ سَبَّحُوا رِجَالًا وَ رُكْبَاناً لِقَوْلِ اللَّهِ فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجالًا أَوْ رُكْباناً فَأَمَرَهُمْ عَلِيٌّ فَصَنَعُوا ذَلِكَ (۲).

وَ مِنْهُ عَنْ زُرَارَهَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: قُلْتُ لَهُ صَلَاهُ الْمُوَاقَفَهِ فَقَالَ إِذَا لَمْ تَكُنِ انْتَصَفْتَ مِنْ عَدُوِّكَ صَلَّيْتَ إِيمَاءً رَاجِلًا كُنْتَ أَوْ رُكْبَاناً فَإِنَّ اللَّهَ يَقُولُ فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجالًا أَوْ رُكْباناً-(۳)

تَقُولُ فِي الرُّكُوعِ لَكَ رَكَعْتُ وَ أَنْتَ رَبِّي وَ فِي السُّجُودِ لَكَ سَجَدْتُ وَ أَنْتَ رَبِّي أَيْنَمَا تَوَجَّهَتْ بِكَ دَابَّتُكَ غَيْرَ أَنَّكَ تَوَجَّهُ حِينَ تُكَبِّرُ أَوَّلَ تَكْبِيرَهٍ(۴).

وَ مِنْهُ عَنْ أَبَانِ بْنِ مَنْصُورٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: فَاتَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام

ص: ۱۱۶

۱- ۱. تفسير العيّاشيّ ج ۱ ص ۲۷۲- ۲۷۳.

۲- ۲. تفسير العيّاشيّ ج ۱ ص ۲۷۳ في حديث.

۳- ۳. البقره: ۲۳۹.

۴- ۴. تفسير العيّاشيّ ج ۱ ص ۱۲۸.

وَ النَّاسَ يَوْماً بِصِفِّينَ صَلَاةُ الظُّهْرِ وَ الْعَصْرِ وَ الْمَغْرِبِ وَ الْعِشَاءِ فَأَمَرَهُمْ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام أَنْ يُسَبِّحُوا وَ يُكَبِّرُوا وَ يُهَلِّلُوا قَالَ وَ قَالَ اللَّهُ فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجالًا أَوْ رُكْباناً فَأَمَرَهُمْ عَلِيٌّ علیه السلام فَصَنَعُوا ذَلِكَ رُكْبَاناً وَ رِجَالًا(۱).

وَ رَوَاهُ الْحَلَبِيُّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: فَاتَ النَّاسَ الصَّلَاةُ مَعَ عَلِيٍّ يَوْمَ صِفِّينَ إِلَى آخِرِهِ (۲).

وَ مِنْهُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجالًا أَوْ رُكْباناً كَيْفَ يَفْعَلُ وَ مَا يَقُولُ وَ مَنْ يَخَافُ سَبُعاً وَ لِصّاً كَيْفَ يُصَلِّي قَالَ يُكَبِّرُ وَ يُومِئُ إِيمَاءً بِرَأْسِهِ (۳).

وَ مِنْهُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: فِي صَلَاةِ الزَّحْفِ قَالَ تَكْبِيرٌ وَ تَهْلِيلٌ يَقُولُ اللَّهُ أَكْبَرُ يَقُولُ اللَّهُ فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجالًا أَوْ رُكْباناً(۴).

**[ترجمه]تفسیر العیاشی: یکی از آن دو امام علیهما السلام فرمود: مردم به همراه امیرمؤمنان علیه السلام در روز صفین، نماز ظهر، عصر، مغرب و عشای آخر را از دست دادند. پس امیرمؤمنان علی علیه السلام به آنان امر فرمود و در حالت پیاده و سواره تکبیر، تهلیل و تسبیح گفتند، به دلیل این سخن خداوند {پس اگر بیم داشتید پیاده یا سواره [نماز کنید].} - تفسیر العیاشی ۱: ۲۷۳ در حدیث.[۲] -

پس علی علیه السلام به آنان امر کرد و آنها چنین کردند.

و نیز از تفسیر العیاشی: زراره گوید: به امام باقر علیه السلام عرض کردم: نماز «مواقفه» چیست؟ فرمود: اگر بر دشمنت غلبه نیافته بودی، پیاده بودی یا سواره، به اشاره نماز می‌خوانی، که خداوند می‌فرماید: {پس اگر بیم داشتید، پیاده یا سواره [نماز کنید].} - بقره/ ۲۳۹.[۳] - ، درحالی‌که در رکوع می‌گویی: برای تو رکوع کردم و تو پروردگار من هستی. و در سجود در حالی که به هر جهتی که چهارپایت رو کرد رو می‌کنی، می‌گویی: برای تو سجده کردم و تو پروردگار من هستی، اما به هنگام گفتن تکبیر نخست، به قبله توجه می‌کنی. - تفسیر العیاشی ۱: ۱۲۸.[۴] -

و نیز از تفسیر العیاشی: امام صادق علیه السلام فرمود: امیرمؤنان علیه السلام و مردم در صفین، روزی نماز ظهر، عصر، مغرب و عشا را از دست دادند و امیرالمؤمنین علیه السلام به آنان امر کرد که تسبیح، تکبیر و تهلیل بگویند، - و فرمود: - و خداوند فرمود: {پس اگر بیم داشتید پیاده یا سواره [نماز کنید].} پس علی علیه السلام به آنان امر کردند و آنها سواره و پیاده آن را انجام دادند. - تفسیر العیاشی ۱: ۱۲۸.[۱] -

و حلبی آن را از امام صادق علیه السلام روایت کرد که فرمود: مردم به همراه علی در روز صفین، نماز را از دست دادند... تا پایان سخن آن. - تفسیر العیاشی ۱: ۱۲۸.[۲] -

و نیز از تفسیر العیاشی: عبدالرحمن بن ابوعبدالله از امام صادق علیه السلام روایت کرد که گوید: از او درباره این سخن خداوند متعال {پس اگر بیم داشتید، پیاده یا سواره [نماز کنید].} سئوال کردم که چگونه عمل می کند و چه می گوید؟ و کسی که از درنده و دزدی بیم داشته باشد، چگونه نماز می‌خواند؟ فرمود: تکبیر می گوید و با سرش اشاره می کند. - تفسیر

العیاشی ۱: ۱۲۸.[۳] -

و نیز از تفسیر العیاشی: عبدالرحمن از امام صادق علیه السلام درباره نماز زحف (حرکت برای جنگ) روایت کرد که فرمود: تکبیر و تهلیلی است، می گویی الله اکبر. خداوند می‌فرماید: «فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجالًا أَوْ رُكْباناً» {پس اگر بیم داشتید، پیاده یا سواره [نماز کنید].} - تفسیر العیاشی ۱: ۱۲۹.[۴] -

**[ترجمه]

«۱۱»

كِتَابُ الْمَسَائِلِ، لِعَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَخِيهِ مُوسَى علیه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ الرَّجُلِ يَلْقَاهُ السَّبُعُ وَ قَدْ حَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَلَا يَسْتَطِيعُ الْمَشْيَ مَخَافَةَ السَّبُعِ وَ إِنْ قَامَ يُصَلِّي خَافَ فِي رُكُوعِهِ أَوْ سُجُودِهِ وَ السَّبُعُ أَمَامَهُ عَلَى غَيْرِ الْقِبْلَهِ فَإِنْ تَوَجَّهَ الرَّجُلُ أَمَامَ الْقِبْلَهِ خَافَ أَنْ يَثِبَ عَلَيْهِ الْأَسَدُ كَيْفَ يَصْنَعُ قَالَ يَسْتَقْبِلُ الْأَسَدَ وَ يُصَلِّي وَ يُومِئُ إِيمَاءً بِرَأْسِهِ وَ هُوَ قَائِمٌ وَ إِنْ كَانَ الْأَسَدُ عَلَى غَيْرِ الْقِبْلَه(۵).

**[ترجمه]کتاب المسائل: علی بن جعفر از برادرش موسی علیه السلام گوید: از او درباره مردی سئوال کردم که درحالی‌که نماز فرا رسیده است با حیوان درنده‌ای مواجه می‌شود و از ترس حیوان نمی‌تواند راه برود، و اگر برای نماز قیام کند، در رکوع یا سجودش می‌ترسد، و حیوان در مقابل او و در جهتی غیر از قبله است، پس اگر مرد به سوی قبله روی کند، بیم دارد که شیر بر او حمله کند، چگونه عمل نماید؟ فرمود: به شیر روی کند و نماز بخواند و با سرش اشاره نماید، درحالی‌که ایستاده است، هر چند که شیر بر غیر قبله باشد. - کتاب المسائل بحار ۱۰: ۲۷۹، چاپ جدید. .[۱] -

**[ترجمه]

بیان

المشهور بین الأصحاب أن خائف السبع و السیل و الغرق یصلی صلاه الخوف کمیه و کیفیه حتی قال فی المعتبر کل أسباب الخوف یجوز معها القصر و الانتقال إلی الإیماء مع الضیق و الاقتصار علی التسبیح إن خشی مع الإیماء و إن کان الخوف من لص أو سبع أو غرق و علی ذلک فتوی الأصحاب.

و تردد فی ذلک العلامه فی المنتهی و نقل عن بعض علمائنا قولا بأن التقصیر

۱- ۱. تفسیر العیّاشیّ ج ۱ ص ۱۲۸.

۲- ۲. تفسیر العیّاشیّ ج ۱ ص ۱۲۸.

۳- ۳. تفسیر العیّاشیّ ج ۱ ص ۱۲۸.

۴- ۴. تفسير العيّاشىّ ج ۱ ص ۱۲۹.

۵- ۵. كتاب المسائل البحار ج ۱۰ ص ۲۷۹، الطبعه الحديثه.

فی عدد الرکعات إنما یکون فی صـلاه الخوف من العدو خاصه و لا یظهر من الروایات إلا القصـر فی الکیفیه علی بعض الوجوه و المذکور فیها العدو و اللص و السبع فإلحاق غیرها بها یحتاج إلی دلیل.

و قال الشهید الثانی و ألحق بذلک الأسیر فی ید المشرکین إذا خاف من إظهار الصلاه و المدیون المعسر لو عجز عن إقامه البینه بالإعسار و خاف الحبس فهرب و المدافع عن ماله لاشتراک الجمیع فی الخوف انتهی.

و قد یستدل علی التعمیم بأنه تجب الصـلاه علی جمیع المکلفین لعموم الأدله و الصـلاه بالإیماء و التکبیر مع العجز صلاه شرعیه فی بعض الأحیان فحیث تعذر الأول ثبت الثانی و إلا یلزم التخصیص فیما دل علی وجوب الصلاه علی کل مکلف.

و المسأله قویه الإشکال و المشـهور فی الموتحل و الغریق أنهما یصـلیان بالإیماء مع العجز و لکن لا یقصـران و ذکر الشـهید فی الذکری أنه لو خاف من إتمام الصلاه استیلاء الغرق و رجا عند قصر العدد سلامته و ضاق الوقت فالظاهر أنه یقصر العدد أیضا و استحسنه الشهید الثانی و تنظر فی سقوط القضاء و ربما یقال جواز الترک للعجز لا یوجب جواز القصر من غیر دلیل و الله یعلم.

**[ترجمه]مشـهور بین اصـحاب این است که فرد بیمناک از حیوان درنـده، سـیل و غرق شـدن، از نظر کمیت و کیفیت، مانند نمـاز خوف نمـاز می‌خوانـد. حتی در المعتبر گویـد: بـا همه اسـباب خوف، قصـر کردن جایز است، و منتقل شـدن به اشاره در صورت تنگنا، و اکتفا کردن به تسبیح، اگر در صورت اشاره بترسد، و خوف از دزد، حیوان درنده یا غرق شدن باشد. و فتوای اصحاب بر آن بود.

و علامـه در المنتهی در آن تردیـد کرده است و از برخی علمـای مـا قولی مبنی بر اینکه قصـر کردن در تعـداد رکعات، به طور خاص فقط در نماز خوف از دشمن می‌باشد، و از روایات جز قصر در کیفیت در بعضی صورتها ظاهر نمی‌شود. و آنچه که در آنها ذکر شده است، دشمن، دزد و حیوان درنده است و الحاق مواردی غیر از این، نیازمند دلیل است.

و شـهید ثانی گوید: اسیر در دست مشرکان، زمانی‌که از آشکار کردن نماز بیم داشته باشد، و نیز فرد بدهکار تهی‌دستی که از ارائه دلیلی روشن بر تهیـدستی‌اش عاجز باشـد واز حبس بترسد و فرار کند، و نیز فرد مدافع از مالش، به دلیل اشتراک همه این موارد در خوف به آن ملحق شده‌اند، پایان سخن.

و برای تعمیم شاید به این استدلال شود که به دلیل عمومیت ادله، نماز بر همه افراد مکلّف واجب است و نماز با اشاره و تکبیر در صورت عجز و ناتوانی، گاهی اوقات نمازی شرعی است، پس هر جا که اولی دشوار گردد، مورد دوم اثبات می‌شود. و در غیر این صورت، تخصیص در آنچه که بر وجوب نماز بر هر مکلف دلالت دارد، لازم می‌گردد.

و در این مسـأله اشـکال بزرگی است. و قـول مشـهور دربـاره در باتلاـق افتـاده و غریـق این است که آن دو در صورت عجز و ناتوانی به اشاره نماز می‌خوانند، اما قصـر نمی‌کنند. و شـهید در الذکری ذکر کرده که وی در صورت ادای کامل، اگر از غلبه غرق شدن بیم داشـته باشد و در صورت قصـر رکعات به سلامتی‌اش امید داشته باشد و وقت تنگ باشد، ظاهر این است که در عـدد نیز قصـر می‌کنـد و شـهید ثانی آن را نیکو دانسـته است و در ساقط شـدن قضا نظر نـداده است، و شاید گفته شود، جواز ترک به دلیل عجز و ناتوانی، جواز قصر بدون دلیل را موجب نمی‌شود. و الله یعلم.

**[ترجمه]

«۱۲»

کِتَابُ صِفِّینَ، لِنَصْرِ بْنِ مُزَاحِمٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: خَطَبَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فِی بَعْضِ أَیَّامِ صِفِّینَ وَ حَضَّ أَصْحَابَهُ عَلَی الْقِتَالِ وَ سَاقَ الْحَدِیثَ الطَّوِیلَ إِلَی قَوْلِهِ فَاقْتَتَلُوا مِنْ حِینَ طَلَعَتِ الشَّمْسُ حَتَّی غَابَ الشَّفَقُ وَ مَا کَانَتْ صَلَاةُ الْقَوْمِ إِلَّا تَکْبِیراً.

وَ مِنْهُ عَنْ عَبْدِ الْعَزِیزِ بْنِ سِیَاهٍ عَنْ حَبِیبِ بْنِ أَبِی ثَابِتٍ قَالَ: اقْتَتَلَ النَّاسُ فِی صِفِّینَ مِنْ لَدُنِ اعْتِدَالِ النَّهَارِ إِلَی صَلَاةِ الْمَغْرِبِ مَا کَانَ صَلَاةُ الْقَوْمِ إِلَّا التَّکْبِیرَ عِنْدَ مَوَاقِیتِ الصَّلَاةِ.

وَ مِنْهُ عَنْ نُمَیْرِ بْنِ وَعْلَهَ عَنِ الشَّعْبِیِّ: فِی وَصْفِ بَعْضِ مَوَاقِفِ صِفِّینَ إِلَی أَنْ

قَالَ وَ اقْتَتَلَ النَّاسُ قِتَالًا شَدِيداً بَعْدَ الْمَغْرِبِ فَمَا صَلَّى كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ إِلَّا إِيمَاءً.

وَ مِنْهُ عَنْ رَجُلٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُتْبَهَ الْكِنْدِيِّ عَنْ شَيْخٍ مِنْ حَضْرَمَوْتَ: فِي وَصْفِ بَعْضِ مَوَاقِفِ صِفِّينَ قَالَ مَرَّتِ الصَّلَوَاتُ كُلُّهَا وَ لَمْ يُصَلُّوا إِلَّا تَكْبِيراً عِنْدَ مَوَاقِيتِ الصَّلَوَاتِ.

وَ مِنْهُ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام: فِي وَصْفِ لَيْلَهِ الْهَرِيرِ إِلَى قَوْلِهِ وَ كَسَفَتِ الشَّمْسُ وَ ثَارَ الْقَتَامُ وَ ضَلَّتِ الْأَلْوِيَهُ وَ الرَّايَاتُ وَ مَرَّتْ مَوَاقِيتُ أَرْبَعِ صَلَوَاتٍ لَمْ يُسْجَدْ لِلَّهِ فِيهِنَّ إِلَّا تَكْبِيراً.

**[ترجمه]کتاب صفین: امام باقر علیه السلام فرمود: امیرمؤمنان علیه السلام در یکی از روزهای صفین نطق نمود و یارانش را بر نبرد ترغیب نمود،... و حدیث طولانی او به اینجا رسید که: از زمان طلوع آفتاب تا غروب شفق نبرد کنید و نماز آن قوم فقط تکبیر بود.

و نیز از کتاب صفین: حبیب بن ابو ثابت گوید: مردم در صفین از پیش از ظهر تا نماز مغرب جنگیدند و نماز آن قوم فقط تکبیر در اوقات نماز بود.

و نیز از کتاب صفین: نمیر بن وعلهٔ از شعبی در وصف یکی از مواقف صفین تا اینجا روایت کرد که گوید: ... و مردم بعد از مغرب به سختی نبرد کردند و بسیاری از مردم نماز را نخواندند مگر با اشاره.

و نیز از کتاب صفین: شیخی از حضرموت در توصیف یکی از مواقف صفین گوید: همه نمازها سپری شد و نماز نخواندند مگر یک تکبیر در اوقات نمازها.

و نیز از کتاب صفین: عمرو بن شعر از جابر از امام باقر علیه السلام در وصف لیلهٔ الهریر تا این سخنش روایت کرد که: و خورشید تیره شد و غبار برخاست و درفش‌ها و پرچم‌ها گم شدند و اوقات چهار نماز سپری شد و در آن برای خدا سجده‌ای انجام نگرفت مگر به تکبیر.

**[ترجمه]

بيان

القتام بالفتح الغبار و لعل الكسوف أيضا كان لشده ثوران الغبار.

**[ترجمه]«القتام» غبار و شاید کسوف نیز از شدت بلند شدن گرد و غبار بوده است.

**[ترجمه]

قُرْبُ الْإِسْنَادِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ جَدِّهِ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَخِيهِ عليه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ الرَّجُلِ يَلْقَاهُ السَّبُعُ وَ قَدْ حَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَلَمْ يَسْتَطِعِ الْمَشْيَ مَخَافَةَ السَّبُعِ قَالَ يَسْتَقْبِلُ الْأَسَدَ وَ يُصَلِّي وَ يُومِئُ بِرَأْسِهِ إِيمَاءً وَ هُوَ قَائِمٌ وَ إِنْ كَانَ الْأَسَدُ عَلَى غَيْرِ الْقِبْلَةِ(۱).

**[ترجمه]قرب الإسناد: على بن جعفر از برادرش عليه السلام روايت كرد: از او درباره مردى سئوال كردم كه درحالى‌كه نماز فرا رسيده است با حيوان درنده‌اى مواجه مى‌شود و از ترس حيوان نمى‌تواند راه برود. فرمود: به شير روى كند و نماز بخواند و با سرش اشاره نمايد، درحالى‌كه ايستاده است، هر چند كه شير در جهتى غير قبله باشد. - ۱. آن را در نسخه چاپ‌شده از اين منبع نيافتم، بله صدوق آن را به نقل از على بن جعفر از ذكر كرده است، مراجعه شود: الفقيه ۱: ۲۹۴ -

**[ترجمه]

«۱۴»

مَجْمَعُ الْبَيَانِ، قَالَ: يُرْوَى أَنَّ عَلِيّاً عليه السلام صَلَّى لَيْلَةَ الْهَرِيرِ خَمْسَ صَلَوَاتٍ بِالْإِيمَاءِ وَ قِيلَ بِالتَّكْبِيرِ وَ أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه و آله صَلَّى يَوْمَ الْأَحْزَابِ إِيمَاءً(۲).

**[ترجمه]مجمع البيان: گويد: روايت شده است كه على عليه السلام در شب هرير پنج نماز را به اشاره خواند و گفته شده با تكبير خواند، و نيز روايت است كه پيامبر صلى الله عليه و آله روز احزاب به اشاره نماز خواند. - مجمع البيان ۲: ۳۴۴. [۲] -

**[ترجمه]

«۱۵»

دَعَائِمُ الْإِسْلَامِ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليهما السلام: أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ صَلَاةِ الْخَوْفِ وَ صَلَاةِ السَّفَرِ أَ تُقَصَّرَانِ جَمِيعاً قَالَ نَعَمْ وَ صَلَاةُ الْخَوْفِ أَحَقُّ بِالتَّقْصِيرِ مِنْ صَلَاةٍ فِي السَّفَرِ لَيْسَ فِيهَا خَوْفٌ (۳).

وَ عَنْهُ عَنْ آبَائِهِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله صَلَّى صَلَاةَ الْخَوْفِ بِأَصْحَابِهِ فِي غَزْوَةِ

۱- ۱. لم نجده فى المصدر المطبوع، نعم ذكره الصدوق نقلا عن علىّ بن جعفر راجع الفقيه ج ۱ ص ۲۹۴.

۲- ۲. مجمع البيان ج ۲ ص ۳۴۴.

۳- ۳. دعائم الإسلام ج ۱ ص ۱۹۹، و تراه فى الفقيه ج ۱ ص ۲۹۴، التهذيب ج ۱ ص ۳۳۸.

ذَاتِ الرِّقَاعِ فَفَرَّقَ أَصْحَابَهُ فِرْقَتَيْنِ أَقَامَ فِرْقَةً بِإِزَاءِ الْعَدُوِّ وَ فِرْقَةً خَلْفَهُ وَ كَبَّرَ فَكَبَّرُوا وَ قَرَأَ فَأَنْصَتُوا وَ رَكَعَ فَرَكَعُوا وَ سَجَدَ فَسَجَدُوا ثُمَّ اسْتَتَمَّ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله قَائِماً وَ صَلَّى الَّذِينَ خَلْفَهُ رَكْعَةً أُخْرَى وَ سَلَّمَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ ثُمَّ خَرَجُوا إِلَى مَقَامِ أَصْحَابِهِمْ فَقَامُوا بِإِزَاءِ الْعَدُوِّ وَ جَاءَ أَصْحَابُهُمْ فَقَامُوا خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَكَبَّرَ وَ كَبَّرُوا وَ قَرَأَ فَأَنْصَتُوا وَ رَكَعَ فَرَكَعُوا وَ سَجَدَ فَسَجَدُوا وَ جَلَسَ فَتَشَهَّدَ فَجَلَسُوا ثُمَّ سَلَّمَ فَقَامُوا فَصَلَّوْا لِأَنْفُسِهِمْ رَكْعَةً ثُمَّ سَلَّمَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ (١).

وَ عَنْهُ عليه السلام: أَنَّهُ وَصَفَ صَلَاةَ الْخَوْفِ هَكَذَا وَ قَالَ إِنْ صَلَّى بِهِمْ صَلَاةَ الْمَغْرِبِ صَلَّى بِالطَّائِفَهِ الْأُولَى رَكْعَةً وَ بِالثَّانِيَهِ رَكْعَتَيْنِ حَتَّى يَجْعَلَ لِكُلِّ فِرْقَةٍ قِرَاءَةً(٢).

وَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام: أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الصَّلَاةِ فِي شِدَّةِ الْخَوْفِ وَ الْجِلَادِ حَيْثُ لَا يُمْكِنُ الرُّكُوعُ وَ السُّجُودُ فَقَالَ يُومِئُونَ عَلَى دَوَابِّهِمْ وَ وُقُوفاً عَلَى أَقْدَامِهِمْ وَ تَلَا قَوْلَ اللَّهِ فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجالًا أَوْ رُكْباناً فَإِنْ لَمْ يَقْدِرُوا عَلَى الْإِيمَاءِ كَبَّرُوا مَكَانَ كُلِّ رَكْعَةٍ تَكْبِيرَةً(٣).

١- ١. دعائم الإسلام ج ١ ص ١٩٩. أقول: و ممّا يؤكد أن الامام يصلى بالطائفه الأولى ركعه و بالثانيه ركعتين أن الفرض من ركعات المغرب هو الاولتان و الثالثه سنه فى فريضه، و لو صلى بالطائفه الأولى ركعتين لم يبق للطائفه الأخرى الا ركعه السنه. بقى هاهنا شى ء، و هو أن كيفيه صلاه الخوف هذه على ما ظهر من الآيه الكريمه فى صدر الباب السابق، انما هى تعبيه فى قبال العدو، و حيله لرفع الخوف من بادرتهم، لا أن ذلك من عزيمه الاحكام، فعلى هذا يجوز الصلاه بهذه الكيفيه إذا كان الخوف من بادره السبع أو اللصّ أو غير ذلك من المخاوف التى يتوجه الى المصلين بالقوه لا بالفعل كان ذلك فى السفر و الصلاه ركعتان، أو فى الحضر و الصلاه أربع، و للمسأله فروع أخر غير مشتبهه.

٢- ٢. دعائم الإسلام ج ١ ص ١٩٩. أقول : و ممّا يؤكد أن الامام يصلى بالطائفه الأولى ركعه و بالثانيه ركعتين أن الفرض من ركعات المغرب هو الاولتان و الثالثه سنه فى فريضه، و لو صلى بالطائفه الأولى ركعتين لم يبق للطائفه الأخرى الا ركعه السنه. بقى هاهنا شى ء، و هو أن كيفيه صلاه الخوف هذه على ما ظهر من الآيه الكريمه فى صدر الباب السابق، انما هى تعبيه فى قبال العدو، و حيله لرفع الخوف من بادرتهم، لا أن ذلك من عزيمه الاحكام، فعلى هذا يجوز الصلاه بهذه الكيفيه إذا كان الخوف من بادره السبع أو اللصّ أو غير ذلك من المخاوف التى يتوجه الى المصلين بالقوه لا بالفعل كان ذلك فى السفر و الصلاه ركعتان، أو فى الحضر و الصلاه أربع، و للمسأله فروع أخر غير مشتبهه.

٣- ٣. دعائم الإسلام ج ١ ص ١٩٩.

**[ترجمه]دعائم الاسلام: از جعفر بن محمد علیه السلام روایت است که از او درباره نماز خوف و نماز سفر سؤال شد که آیا هر دو قصر می‌شوند. فرمود: بله، و نماز خوف نسبت به نماز در سفر که در آن خوفی نیست، به قصر کردن سزاوارتر است. - دعائم الاسلام ۱: ۱۹۹، و آن را در الفقیه ۱: ۲۹۴ ، التهذیب ۱: ۳۳۸ نیز مشاهده می کنی..[۳] -

و نیز از دعائم الاسلام: از امام باقر از پدرانش علیهم السلام روایت کرده است که رسول خدا صلی الله علیه و آله در غزوه ذات الرقاع، نماز خوف را بر اصحابش امامت کرد. پس اصحابش را به دو گروه تقسیم کرد؛ گروهی را مقابل دشمن و گروهی را پشت سر خود قرار داد و تکبیر گفت و آنها تکبیر گفتند، و قرائت کرد و آنها استماع کردند، و رکوع کرد و آنها رکوع کردند، و سجده کرد و آنها سجده کردند؛ سپس رسول خدا در حالت قیام تکمیل کرد و کسانی که پشت سر او بودند، یک رکعت دیگر خواندند و آنها بر یکدیگر سلام دادند، سپس به سوی محل یارانشان خارج شدند و در مقابل دشمن ایستادند، و یارانشان آمدند و پشت سر رسول خدا صلی الله علیه و آله ایستادند، پس او تکبیر گفت و آنها تکبیر گفتند و قرائت کرد و آنها استماع کردند. و رکوع کرد و آنها رکوع کردند و سجده کرد و آنها سجده کردند و نشست و تشهد خواند، پس آنها نشستند؛ سپس سلام داد. پس قیام کردند و خودشان یک رکعت خواندند، سپس آنها بر یکدیگر سلام دادند. - دعائم الاسلام ۱: ۱۹۹.[۴] -

و از امام علیه السلام: او نماز خوف را این چنین توصیف کرد و فرمود: اگر نماز مغرب را بر آنان امامت کرد، یک رکعت را بر گروه اول، و بر گروه دوم دو رکعت را پیشنماز شود تا برای هر گروهی، قرائتی قرار بگیرد. - دعائم الاسلام ۱: ۱۹۹ .[۱] -

و از امام باقر علیه السلام روایت است که از او درباره نماز در شدت و خوف و نبرد بطوری که رکوع و سجود ممکن نباشد سئوال شد، فرمود: بر روی چهارپای خود، و درحالی که بر روی پاهای خود ایستاده‌اند اشاره کنند، و این سخن خداوند را تلاوت کرد: {پس اگر بیم داشتید، پیاده یا سواره [نماز کنید].} و اگر قادر به اشاره نبودند، به جای هر یک رکعت، یک مرتبه تکبیر بگویند. - دعائم الاسلام ۱: ۱۹۹.[۲] -

**[ترجمه]

بیان

الحدیث الثانی رواه الصدوق فی الفقیه (۱) بسند صحیح عن عبد الرحمن بن أبی عبد الله عنه علیه السلام.

و قوله علیه الصلاه و السلام أخیرا فکبر و کبروا لعل تکبیر الإمام محمول علی الاستحباب و لیس تکبیر الافتتاح و هذه الروایه مرویه فی الکافی (۲) و التهذیب (۳)

و لیس فیهما هکذا و فیهما فقاموا خلف رسول الله صلی الله علیه و آله فصلی بهم رکعه ثم تشهد و سلم علیهم إلی آخر الخبر.

۱- ۱. الفقیه ج ۱ ص ۲۹۳.
۲- ۲. الکافی ج ۳ ص ۴۵۶.
۳- ۳. التهذیب ج ۱ ص ۳۰۴.

**[ترجمه]حديث دوم را صدوق در الفقيه - الفقيه ١: ٢٩٣.[٣] -

با سندی صحيح از عبدالرحمن ابن ابوعبدالله از امام عليه السلام روايت كرد. و اين سخن امام عليه السلام در پايان: او تكبير گفت و آنها تكبير گفتند، شايد تكبير امام بر استحباب حمل شود، و تكبير افتتاح نباشد. و اين روايت در الكافی - الكافی ٣: ٤٥٦.[٤] - و التهذيب - التهذيب ١: ٣٠٤.[٥] -

روايت شده است و در آن‌ها اين چنين نيست. و در آن دو آمده است: پشت سر رسول خدا صلی الله عليه و آله ايستادند و او بر آنها يک ركعت را امامت كرد، سپس تشهد خواند و بر آنان سلام داد تا پايان خبر.

**[ترجمه]

أبواب فضل يوم الجمعه و فضل ليلتها و صلواتهما و آدابهما و أعمال سائر أيام الأسبوع

باب ١ وجوب صلاه الجمعه و فضلها و شرائطها و آدابها و أحكامها

الآيات

البقره: حافِظُوا عَلَى الصَّلَواتِ وَ الصَّلاهِ الْوُسْطى وَ قُومُوا لِلَّهِ قانِتِينَ (١)

الجمعه: يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذا نُودِيَ لِلصَّلاهِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَهِ فَاسْعَوْا إِلى ذِكْرِ اللَّهِ وَ ذَرُوا الْبَيْعَ ذلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ- فَإِذا قُضِيَتِ الصَّلاهُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَ ابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَ اذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيراً لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ- وَ إِذا رَأَوْا تِجارَهً أَوْ لَهْواً انْفَضُّوا إِلَيْها وَ تَرَكُوكَ قائِماً قُلْ ما عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ اللَّهْوِ وَ مِنَ التِّجارَهِ وَ اللَّهُ خَيْرُ الرَّازِقِينَ (٢)

المنافقون: يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تُلْهِكُمْ أَمْوالُكُمْ وَ لا أَوْلادُكُمْ عَنْ ذِكْرِ

١- ١. البقره: ٢٣٨، و قد مر الكلام فيها فی ج ٨٢ ص ٢٧٧.

٢- ٢. الجمعه: ٩- ١١.

اللَّهِ وَ مَنْ يَفْعَلْ ذلِکَ فَأولئِکَ هُمُ الْخاسِرُونَ (۱)

**[ترجمه]«حَافِظُواْ عَلَى الصَّلَوَاتِ والصَّلاَهِ الْوُسْطَى وَقُومُواْ لِلّهِ قَانِتِينَ.» - بقره / ۲۳۸.[۱] -

{بر نمازها و نماز ميانه مواظبت كنيد و خاضعانه براى خدا به پا خيزيد.}

«يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِي لِلصَّلَاهِ مِن يَوْمِ الْجُمُعَهِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ * فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاهُ فَانتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِن فَضْلِ اللَّهِ وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ * وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَهً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا قُلْ مَا عِندَ اللَّهِ خَيْرٌ مِّنَ اللَّهْوِ وَمِنَ التِّجَارَهِ وَاللَّهُ خَيْرُ الرَّازِقِينَ». - جمعه / ۹ -۱۱.[۲] -

{اى كسانى كه ايمان آورده ايد، چون براى نماز جمعه ندا داده شد به سوى ذكر خدا بشتابيد و داد و ستد را واگذاريد، اگر بدانيد اين براى شما بهتر است. و چون نماز گزارده شد در [روى] زمين پراكنده گرديد و فضل خدا را جويا شويد و خدا را بسيار ياد كنيد، باشد كه شما رستگار گرديد .و چون داد و ستد يا سرگرمى‌اى ديدند، به سوى آن روى آور شدند و تو را در حالى كه ايستاده اى ترك كردند. بگو آنچه نزد خداست از سرگرمى و از داد و ستد بهتر است و خدا بهترين روزى دهندگان است.}

«يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُلْهِكُمْ أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ عَن ذِكْرِ اللَّهِ وَمَن يَفْعَلْ ذَلِكَ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ.» - منافقون / ۹.[۳] -

{اى كسانى كه ايمان آورده ايد [زنهار] اموال شما و فرزندانتان شما را از ياد خدا غافل نگرداند و هر كس چنين كند آنان خود زيانكارانند.}

**[ترجمه]

تفسير

قد مضت الأخبار فى تفسير الصلاه الوسطى بصلاه الجمعه و أن المراد بقوله قُومُوا لِلَّهِ قانِتِينَ أى فى الصلاه الوسطى و قال الراوندى رحمه الله فى فقه القرآن قالوا نزلت هذه الآيه يوم الجمعه و رسول الله صلى الله عليه و آله فى سفر فقنت فيها و تركها على حالها فى السفر و الحضر.

يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذا نُودِىَ (۲) لِلصَّلاهِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَهِ لا ريب فى نزول

ص: ۱۲۳

۱- ۱. المنافقون: ۹.

۲- ۲. و من الآيات الكريمه التى تشير الى نداء الاذان للصلوات قوله تعالى عزّ و جلّ« وَ إِذا نادَيْتُمْ إِلَى الصَّلاهِ اتَّخَذُوها هُزُواً وَ لَعِباً» المائده: ۵۸، الا- أنّه فى سائر الأيّام و مطلق الصلوات يقول:« إِذا نادَيْتُمْ» بصيغه الجمع، كأنّه يجوز نداءات متعدّده: نداء

للصلاه فى مسجد الزقاق، و نداء للصلاه فى مسجد القبيله، و نداء للصلاه فى المسجد الأعظم فيجوز انعقاد جماعات متعدّده فى بلده واحده. و أمّا فى يوم الجمعه و صلاتها، فقد قال عزّ و جلّ:« إِذا نُودِيَ لِلصَّلاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَهِ» فمع أنّه يخاطب المؤمنين جميعهم فى صدر الآيه بقوله:« يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا» لا يكلفهم بالتأذين و اقامه الجمعه و لا واحدا منهم، بل يأمرهم بأنّه إذا حصل النداء و نودى بالاجتماع للصلاه، فاسعوا الى ذكر اللّه و ذروا البيع، و مفاد الشرطيه أنّه إذا لم يحصل النداء و لم يناد بالاجتماع فلا تكليف عليكم الا ما كان فى سائر الأيّام غير الجمعه و الاجتماع، و هو الصلاه أربع ركعات كل فى مسجده. فمفروض الآيه أن هناك من هو فوق المؤمنين و وليهم، و هو الذى يأمر المؤذن للنداء بصلاه الجمعه إذا تمكن فى مقامه كما أن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله لما تمكن فى المدينه صلى صلاه الجمعه فى أول جمعه و ردها على ما سيجى ء شرحه، و إذا لم يتمكن فى مقامه، كما إذا كان فى سفر أو فى خطر لم يأمر مؤذنه بالنداء للاجتماع كما لم يفعل ذلك رسول اللّه مده اقامته بمكّه المكرمه و لا فى أسفاره الى الغزوات و غيرها. فعلى هذا إذا أمر ولى المؤمنين و امامهم بالنداء، وجب على أهل البلد كلهم حتّى على من هو قاطن فى حريم البلد بريدا فى بريد(على رأس فرسخين) أن يجيب النداء، فلا يجوز لاحد التخلف عن الاجتماع، و لا أن يجتمعوا فى مساجد متعدّده و محال مختلفه و الصلاه أربع ركعات على ما هو وظيفه سائر الايام، كما لا يجوز أن ينعقد جمعتان فى بلده أبدا.

هـذه السـوره و تلـك الآيـات فى صـلاه الجمعه و أجمع مفسـرو الخـاصه و العـامه عليه بمعنى تواتر ذلـك عنـدهم و الشـک فيه كالشک فى نزول آيه الظهار فى الظهار و غيرها من الآيات و السور التى مورد نزولها متواتر معلوم و مدار علماء الخاصه و العامه فى الاستدلال على أحكام الجمعه على هذه الآيه.

و خص الخطـاب بـالمؤمنين تشـريفا لهم و تعظيمـا و لأنهم المنتفعون به و إيـذانا بأن مقتضـى الإيمان العمل بفرائض الله تعالى و عدم الاستهانه بها و أن تاركها كأنه غير مؤمن و فسر الأكثر النداء بالأذان.

قال فى مجمع البيان (١)

أى إذا أذن لصـلاه الجمعه و ذلـک إذا جلس الإمـام على المنبر يوم الجمعه و ذلك لأنه لم يكن على عهـد رسول الله صـلى الله عليه و آله نـداء سواه (٢) و نحو ذلـک قـال فى الكشـاف و الظـاهر أن المراد حضور وقت النـداء كمـا أن فى قوله إِذا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلاهِ(٣) المراد إراده القيـام و لمـا كـان النـداء شائعا فى ذلك الوقت عبر عنه به و فيه الحث على الأذان لتأكـد اسـتحبابه لهـذه الصلاه حتى ذهب بعضهم إلى الوجوب.

١- ١. مجمع البيان ج ١٠ ص ٢٨٨.
٢- ٢. كانه يعرض بالنـداء الأول الـذى ابتـدعه عثمان، فجعل مؤذنا يؤذن عنـد الزوال على دار له بالسوق يقال له الزوراء، ثمّ إذا جلس على المنبر أذن مؤذن المسجد أخرى طبقا لما سنه رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله.
٣- ٣. المائده: ۶.

و اللام فی قوله لِلصَّلاهِ للأجل و التوقیت و حینئذ یدل علی عدم اعتبار الأذان قبل وقت الصلاه فی ذلک و من بیانیه و مفسره لإذا أو بمعنی فی أو للتبعیض و الجمعه بضم المیم و السکون لغتان الیوم المعهود و إنما سمی به لاجتماع الناس فیه للصلاه(۱)

و قیل لأنه تعالی فرغ فیه من خلق الأشیاء فاجتمعت فیه المخلوقات و قیل أول من سماه به کعب بن لؤی و کان یقال له العروبه.

فَاسْعَوْا إِلی ذِکْرِ اللَّهِ (۲) الظاهر أن التعبیر بهذه العباره لتأکید الأمر و

۱- ۱. و فیه لغه ثالثه علی ما حکاه الطبرسیّ فی المجمع عن الفراء و هی الجمعه کضحکه و همزه، و فی المغرب أن الجمعه اسم للاجتماع کما أن الفرقه اسم للافتراق. و قد کان الاجتماع فی هذا الیوم معهودا للامه الإسلامیه مسنونا بسنه النبیّ صلّی اللّه علیه و آله من لدن أن نزل المدینه فصلی فی بنی سالم بن عوف صلاه الظهر رکعتین و قدم لها خطبه فصارت أول جمعه جمعها رسول اللّه فی الإسلام و خطبته فی ذلک الیوم أول خطبه خطبها. ثمّ انه صلی الله علیه و آله التزمها سنه له یصلی فی کل اسبوع کذلک لیکون ذکری لأول یوم تمکن الإسلام علی عرش الحکومه، و عیدا للمسلمین یجتمعون فیه بالبشاره و الزینه و یذکرون اللّه عزّ و جلّ یشکرونه علی ذلک النعم. الا أن الناس لم یکونوا لیجتمعوا کلهم و لا لیسمونه یوم الجمعه علما(بزعمی) و ربما تفرقوا حین خطبته صلی الله علیه و آله و ابتغوا التجاره و اللهو و ترکوه قائما. و أمّا بعد نزول الآیه و السوره(و صریح الخطاب فیها یدلّ علی أنّها محکمه من أمّهات الکتاب من دون تشابه) فقد صار مفاد الآیه بجمیع أحکامها و متعلقاتها مفروضه علی الأمه الإسلامیه حتّی تسمیه الیوم بیوم الجمعه، بحیث أنّه لم یجز تسمیته بسائر الأسماء المعروفه عندهم أیّام الجاهلیه.

۲- ۲. المراد بالسعی، هو الاسراع فی المضی و الاهتمام بالوصول الی محل النداء حتّی أنه لو وجد فراغا و ساحه هرول هروله کما یسعی الحاجّ بطوافه بین الصفا و المروه. و لا یذهب علیک أن فرض السعی انما هو علی من سمع النداء و لم یحضر المجتمع بعد، کما هو المصرح به فی لفظ الآیه الکریمه، حیث یأمر بالسعی عند النداء و بعده، لئلا یفوت عنه الخطبه التی یکون فیه ذکر اللّه تعالی و تکون بمنزله الرکعتین المسنونتین فی سائر الایام، و اما من تهیأ و تعبأ قبل النداء و حضر المجتمع ینتظر صعود الامام للخطبه، فقد استبق الی وظیفته، و لم یتوجه خطاب السعی إلیه، و هو واضح.

المبالغه فی الإتیان به و عـدم المساهله فیه کما أنه إذا قال المولی لعبـده امض إلی فلان یفهم منه الوجوب و إذا قال اسع و عجل و اهتم کان آکـد من الأول و أدل علی الوجوب قال فی مجمع البیان أی فامضوا إلی الصـلاه مسـرعین غیر متشاغلین عن قتاده و ابن زیـد و الضـحاک و قال الزجاج فامضوا إلی السـعی الـذی هو الإسـراع و قرأ عبد الله بن مسـعود فَامْضُوا إِلَی ذِکْرِ اللَّهِ و روی ذلـک عن علی بن أبی طالب علیه السـلام و عمر و أبی و ابن عباس و هو المروی عن أبی جعفر و أبی عبـد الله علیهما السـلام و قال ابن مسـعود لو علمت الإسـراع لأسرعت حتی یقع ردائی من کتفی و قال الحسن ما هو السعی علی الأقدام و قد نهوا أن یأتوا الصلاه إلا و علیهم السکینه و الوقار و لکن بالقلوب و النیه و الخشوع (۱).

و کل ذلک مما یؤکـد الوجوب فإن المراد به شده العزم و الاهتمام و إخلاص النیه فیه فإنه أقرب المجازات إلی السعی بالأقدام بـل هو مجاز شائع یعادل الحقیقه قال فی الکشاف قیل المراد بالسـعی القصـد دون العـدو و السعی التصـرف فی کل عمل و منه قوله تعالی فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْیَ وَ أَنْ لَیْسَ لِلْإِنْسانِ إِلَّا ما سَعی (۲)

۱- ۱. مجمع البیان ج ۱۰ ص ۲۸۸.

۲- ۲. الصافّات: ۱۰۹ النجم: ۴۰، و لکن المراد من السـعی فی الآـیه الأـولی هو السـعی بین الصـفا و المروه قطعـا، و ذلـک لان إبراهیم صـلوات الله علیه و ابنه إسـماعیل بعـد مـا فرغـا من رفع قواعـد البیت دعوا اللّه عزّ و جـلّ و قالاـ: رَبَّنـا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّکَ أَنْتَ السَّمِیعُ الْعَلِیمُ ... وَ أَرِنـا مَناسِـکَنا وَ تُبْ عَلَیْنـا إِنَّکَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِیمُ(البقره: ۱۲۸). فاسـتجاب اللّه دعاءهما فکان یری إبراهیم مناسک البیت فی منامه(علی ما کان یریه اللّه عزّ و جلّ ملکوت السماوات و الأرض) فیمتثل إبراهیم خلیل اللّه نسکه و یتبعه فی ذلک إسـماعیل ولده حتّی إذا بلغ معه السـعی بین الصفا و المروه قال له إبراهیم: یا بُنَیَّ إِنِّی أَری فِی الْمَنامِ أَنِّی أَذْبَحُکَ فَانْظُرْ ما ذا تَری؟ و انما ائتمر معه لان ذبحه قربانا و نسیکه انما یتحقّق بتسلیمه. فقـد کان رؤیه ذبحه إسـماعیل تماما لمناسک الحجّ التی کـان یراهـا فی منـامه، کمـا ینص علیه روایـات الفریقین، و لا یناسب ذلک الا بأن یکون المراد بالسـعی هو السـعی بین الصـفا و المروه، کما بیناه لک، و من حمل السعی فی الآیه علی غیر ذلک من المعانی غیر المناسبه یبقی علیه توجیه قوله تعالی« معه» فان الکلمه تصیر لغوا لا فائده فی ذکرها أبدا.

انتهی،

وَ عَلَيْهِ يَنْبَغِي حَمْلُ مَا رَوَاهُ الرَّاوَنْدِيُّ وَ غَيْرُهُ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: السَّعْيُ قَصُّ الشَّارِبِ وَ نَتْفُ الْإِبْطِ وَ تَقْلِيمُ الْأَظْفَارِ وَ الْغُسْلُ وَ التَّطَيُّبُ لِيَوْمِ الْجُمُعَهِ وَ لُبْسُ أَفْضَلِ الثِّيَابِ وَ الذِّكْرُ(۱).

فالمعنی اهتموا و عجلوا الفراغ من الآداب و المستحبات لإدراک الجمعه کل ذلک لا ینافی فهم الوجوب من الأمر بل هی مؤکده له کما لا یخفی علی العارف بقوانین البلاغه.

و قال الراوندی المراد بذکر الله الخطبه التی تتضمن ذکر الله و المواعظ و قیل المراد الصلاه انتهی و إنما جعل الذکر مکان الضمیر إیذانا بأن الصلاه متضمنه

۱- ۱. وجه الحدیث أن هذا السعی المأمور به، انما هو للاجتماع مع جمهور المسلمین فی مکان واحد، و من لوازم هذا الاجتماع الوافر أن یتهیأ کل واحد منهم بالطهاره الفطریه لئلا ینفر طباع المجتمعین من اجتماعهم، و هذه الطهاره الفطریه کما أشار رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سنها انما هو قص الشارب و نتف الابط و تقلیم الاظفار و الاغتسال و ترجیل الشعر و التطیب ان قدر علی ذلک و لبس الثیاب النظیفه، فإذا نودی أحدهم بأن یسعی الی تلک الجماعه الوافره، فکأنّه نودی بأن یتحصل علی هذه الطهاره الفطریه اولا ثمّ یحضر الجماعه، و هذا واضح بحمد اللّه.

لـذكره تعالى و لـذا يجب السـعى إليها و إن الصـلاه الكامله هى التى تتضـمن ذكر الله و حضور القلب و قيل المراد هما جميعا و لعله أظهر.

وَ ذَرُوا الْبَيْعَ أى اتركوه و دعوه ذٰلِكُمْ أى ما أمرتم به من السعى و ترك البيع خَيْرٌ لَكُمْ و أنفع عاقبه إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ الخير و الشر أو إن كنتم من أهل العلم و التمييز.

فَإِذا قُضِيَتِ الصَّلاهُ فَانْتَشِرُوا فِى الْأَرْضِ أى إذا صـليتم الجمعه و فرغتم منها فتفرقوا فى الأرض وَ ابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللّٰهِ قيل أى و اطلبوا الرزق فى الشراء و البيع فأطلق لهم ما حرم عليهم بعد قضاء الصلاه من الانتشار و ابتغاء الربح و النفع من فضل الله و رحمته مشيرا إلى أن الطالب ينبغى أن لا يعتمد على سعيه و كده بل على فضل الله و رحمته و توفيقه و تيسيره طالبا ذلك من ربه.

قال فى مجمع البيان (۱)

هـذا إبـاحه و ليس بأمر إيجاب وَ رُوِىَ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ صـلى الله عليه و آله: أَنَّهُ قَالَ فِى قَوْلِهِ فَانْتَشِرُوا الْآيَهَ لَيْسَ لِطَلَبِ دُنْيَا وَ لَكِنْ عِيَادَهُ مَرِيضٍ وَ حُضُورُ جَنَازَهٍ وَ زِيَارَهُ أَخٍ فِى اللّٰهِ وَ قِيلَ الْمُرَادُ بِهِ طَلَبُ الْعِلْمِ.

وَ رُوِىَ عَنْ أَبِى عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: الصَّلَاهُ يَوْمَ الْجُمُعَهِ وَ الِانْتِشَارُ يَوْمَ السَّبْتِ (۲).

۱- ۱. مجمع البيان ج ۱۰ ص ۲۸۸ و ۲۸۹.

۲- ۲. وجه الحـديث أن الامر بالانتشار و الابتغاء من فضل اللّه انما هو أمر اباحه لكونه واقعا عقيب الحظر، فلا يـدلّ على رجحان الانتشار أبدا، كيف و قد سـمى اللّه عزّ و جلّ هذا اليوم يوم جمعه و ندب بذلك الى اجتماع المسلمين و تزاورهم و تباشرهم من اول اليـوم الى آخره، فعلى هـذا يكون تمـام اليوم يوم اجتمـاع و عيـد كمـا تلقـاه رسول اللّه صـلّى اللّه عليه و آله كـذلك و عند الزوال وقت اجابه النـداء للصـلاه المعهوده، و بعدها وقت صـلاه العصـر و تعقيبها بذكر اللّه عزّ و جلّ على ما يدلّ عليه ذيل هذه الكريمه، فلا يكون موقع للانتشار الا يوم السبت.

وَ رَوَى عُمَرُ بْنُ يَزِيدَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِنِّي لَأَرْكَبُ فِي الْحَاجَهِ الَّتِي كَفَاهَا اللَّهُ مَا أَرْكَبُ فِيهَا إِلَّا الْتِمَاسَ أَنْ يَرَانِيَ اللَّهُ أُضْحِي فِي طَلَبِ الْحَلَالِ أَ مَا تَسْمَعُ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ- فَإِذا قُضِيَتِ الصَّلاهُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَ ابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ أَ رَأَيْتَ لَوْ أَنَّ رَجُلًا دَخَلَ بَيْتاً وَ طَيَّنَ عَلَيْهِ بَابَهُ ثُمَّ قَالَ رِزْقِي يَنْزِلُ عَلَيَّ أَ كَانَ يَكُونُ هَذَا أَمَا إِنَّهُ أَحَدُ الثَّلَاثَهِ الَّذِينَ لَا يُسْتَجَابُ لَهُمْ قَالَ قُلْتُ مَنْ هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَهُ قَالَ رَجُلٌ يَكُونُ عِنْدَهُ الْمَرْأَهُ فَيَدْعُو عَلَيْهَا فَلَا يُسْتَجَابُ لَهُ لِأَنَّ عِصْمَتَهَا فِي يَدِهِ لَوْ شَاءَ أَنْ يُخَلِّيَ سَبِيلَهَا وَ الرَّجُلُ يَكُونُ لَهُ الْحَقُّ عَلَى الرَّجُلِ فَلَا يُشْهِدُ عَلَيْهِ فَيَجْحَدُهُ حَقَّهُ فَيَدْعُو عَلَيْهِ فَلَا يُسْتَجَابُ لَهُ لِأَنَّهُ تَرَكَ مَا أُمِرَ بِهِ وَ الرَّجُلُ يَكُونُ عِنْدَهُ الشَّيْءُ فَيَجْلِسُ فِي بَيْتِهِ وَ لَا يَنْتَشِرُ وَ لَا يَطْلُبُ وَ لَا يَلْتَمِسُ حَتَّى يَأْكُلَهُ ثُمَّ يَدْعُو فَلَا يُسْتَجَابُ لَهُ.

وَ اذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيراً(۱) قال الطبرسی ره أی اذکروه علی إحسانه إلیکم و اشکروه علی نعمه و علی ما وفقکم من طاعته و أداء فرضه و قیل المراد بالذکر هنا الفکر کما قال تفکر ساعه خیر من عباده سنه و قیل معناه اذکروا الله فی تجاراتکم و أسواقکم

کَمَا رُوِیَ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله أَنَّهُ قَالَ: مَنْ ذَکَرَ اللَّهَ فِی السُّوقِ مُخْلِصاً عِنْدَ غَفْلَهِ النَّاسِ وَ شُغُلِهِمْ بِمَا فِیهِ کُتِبَ لَهُ أَلْفُ حَسَنَهٍ وَ یَغْفِرُ اللَّهُ لَهُ یَوْمَ الْقِیَامَهِ مَغْفِرَهً لَمْ یَخْطُرْ عَلَی قَلْبِ بَشَرٍ.

انتهی (۲).

و یحتمل أن یکون المراد به اذکروا الله فی الطلب فراعوا أوامره و نواهیه فلا تطلبوا إلا ما یحل من حیث یحل و الأعم أظهر و الحاصل أنه تعالی وصاهم بأن لا یشغلهم التجاره عن ذکره سبحانه کما قال الله تعالی رِجالٌ لا تُلْهِیهِمْ

۱- ۱. هذا الامر بالذکر بخلاف الامرین قبله- حیث کانا لرفع الحظر- أمر توکید یفرض تعقیب صلاه الجمعه بذکر اللّه عزّ و جلّ کثیرا و قد مر فی باب تسبیح الزهراء علیها السلام أنه من الذکر الکثیر، فلا أقل منها.

۲- ۲. مجمع البیان ج ۱۰ ص ۲۸۹.

تِجارَهٌ وَ لا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ (۱) و يكونوا فی أثناء التجاره مشغولين بذكره مراعين أوامره و نواهيه.

لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ قال الطبرسی ره أی لتفلحوا و تفوزوا بثواب النعيم علق سبحانه الفلاح بما تقدم ذكره من أعمال الجمعه و غيرها

وَ صَحَّ الْحَدِيثُ عَنْ أَبِی ذَرٍّ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه و آله: مَنِ اغْتَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَهِ فَأَحْسَنَ غُسْلَهُ وَ لَبِسَ صَالِحَ ثِيَابِهِ وَ مَسَّ مِنْ طِيبِ بَيْتِهِ أَوْ دُهْنِهِ ثُمَّ لَمْ يُفَرِّقْ بَيْنَ اثْنَيْنِ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ الْجُمُعَهِ الْأُخْرَی وَ زِيَادَهَ ثَلَاثَهِ أَيَّامٍ بَعْدَهَا.

وَ رَوَی سُلَيْمَانُ التَّمِيمِیُّ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله عليه و آله قَالَ: إِنَّ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فِی كُلِّ جُمُعَهٍ سِتَّ مِائَهِ أَلْفِ عَتِيقٍ مِنَ النَّارِ كُلُّهُمْ قَدِ اسْتَوْجَبَ النَّارَ.

قال ثم أخبر سبحانه عن جماعه قابلوا أكرم الكرم بالأم اللؤم فقال وَ إِذا رَأَوْا تِجارَهً أَوْ لَهْواً(۲) أی عاينوا ذلك و قيل معناه إذا علموا بيعا أو شراء أو لهوا

ص: ۱۳۰

۱- ۱. النور: ۳۷.

۲- ۲. ظاهر سياق الآيه و عدم اتساقها مع سائر آيات السوره، يدل على أنّها نزلت فی سياق آيات أخر تذم المنافقين و من حذا حذوهم بأنهم لا يهتمون بصلاتهم، حتی أنهم فی يوم الجمعه أو العيدين ربما آثروا اللهو و التجاره على خطبه النبیّ صلّی اللّه عليه و آله و مواعظه، فتركوه قائما يخطب و ليس حوله الا قليل من المسلمين. و عندی أنّها نزلت فی خطبه العيدين ثمّ ألحقت بالسوره لكونهما فرعا على صلاه الجمعه و ذلك لان الخطبه فی صلاه العيدين كانت تلقی بعد تمام الصلاه، و لكونها سنه فی غير فريضه كان الاخذ بها فضيله و تركها الی غير خطيئه، الا أنّه إذا كان تركها بالاعراض عنها أو ايثار اللهو و التجاره عليها من دون حاجه إليها كان مذموما غير جائز، فناسب مقابله التاركين لهذه السنه بقوله عزّ و جلّ:« قُلْ ما عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ اللَّهْوِ وَ مِنَ التِّجارَهِ، وَ اللَّهُ خَيْرُ الرَّازِقِينَ» و أمّا إذا جعلنا الآيه ناظره الی خطبه الجمعه، كما هو المشهور بين المفسرين، فلا مناص من القول بأنها نزلت قبل آيات الجمعه حين لم تكن صلاه الجمعه مفروضه بأحكامها و متعلقاتها من وجوب السعی و تحريم البيع و التعامل بل كان صلاه الجمعه حين نزولها من السنن، لا يجب استماع خطبتها على حدّ سائر السنن، حتی يناسب مقابله التاركين لخطبتها بالذم فقط. فلو قيل بأن هذه الآيه نزلت مع سائر آيات السوره تتمه لها و ملحقه بآيات الجمعه لكان حكمها بعدم تحريم الانتشار و الاشتغال باللهو و التجاره ناسخا لآيه الجمعه و أحكامها قبل العمل بها، و هذا مع أنّه لغو باطل لا يصدر عن الحكيم تعالی، لم يتفوه به أحد من المسلمين. و أمّا على القول بأن المراد بقوله عزّ و جلّ« وَ تَرَكُوكَ قائِماً»: قائما فی الصلاه، لا قائما فی الخطبه: فالامر أشكل و أشكل، فان ترك الخطبه و الذهاب الی اللهو و التجاره أهون من ترك الصلاه نفسها أو قطعها و ابطالها، و هو واضح. و أمّا حكم اللهو و الاستماع له فقد مر بعض الكلام فيه فی ج ۷۹ ص ۲۴۸، راجعه.

و هو الطبل عن مجاهد و قيل المزامير عن جابر انْفَضُّوا إِلَيْها أى تفرقوا عنك خارجين إليها و قيل مالوا إليها.

و الضـمير للتجاره و إنما خصت برد الضمير إليها لأنها كانت أهم إليهم و هم بها أسر من الطبل لأن الطبل إنما دلت على التجاره عن الفراء و قيـل عـاد الضـمير إلى أحـدهما اكتفـاء به و كأنه على حـذف و المعنى و إذا رأوا تجاره انفضوا إليها و إذا رأوا لهوا انفضوا إليه فحذف إليه لأن إليها تدل عليه.

وَ رُوِيَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: انْصَرَفُوا إِلَيْهَا وَ تَرَكُوكَ قائِماً تَخْطُبُ عَلَى الْمِنْبَرِ.

قال جابر بن سمره ما رأيت رسول الله صلى الله عليه و آله خطب إلا و هو قائم فمن حدثك أنه خطب و هو جالس فكذبه.

و سئل ابن مسعود أ كان النبى صلى الله عليه و آله يخطب قائما فقال أ ما تقرأ وَ تَرَكُوكَ

قائِماً و قیل أراد قائما فی الصلاه.

ثم قال تعالی قُلْ یا محمد لهم ما عِنْدَ اللَّهِ من الثواب علی الخطبه و حضور الموعظه و الصلاه و الثبات مع النبی صلی الله علیه و آله خَیْرٌ و أحمد عاقبه و أنفع مِنَ اللَّهْوِ وَ مِنَ التِّجارَهِ وَ اللَّهُ خَیْرُ الرّازِقِینَ یرزقکم و إن لم تترکوا الخطبه و الجمعه.

وَ قَالَ ره فِی سَبَبِ (۱)

نُزُولِ الْآیَهِ قَالَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: أَقْبَلَتْ عِیرٌ وَ نَحْنُ نُصَلِّی مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله الْجُمُعَهَ فَانْفَضَّ النَّاسُ إِلَیْهَا فَمَا بَقِیَ غَیْرُ اثْنَیْ عَشَرَ رَجُلًا أَنَا فِیهِمْ فَنَزَلَتْ.

وَ قَالَ الْحَسَنُ وَ أَبُو مَالِکٍ: أَصَابَ أَهْلَ الْمَدِینَهِ جُوعٌ وَ غَلَاءُ سِعْرٍ فَقَدِمَ دِحْیَهُ بْنُ خَلِیفَهَ بِتِجَارَهِ زَیْتٍ مِنَ الشَّامِ وَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله یَخْطُبُ یَوْمَ الْجُمُعَهِ فَلَمَّا رَأَوْهُ قَامُوا إِلَیْهِ بِالْبَقِیعِ خَشْیَهَ أَنْ یُسْبَقُوا إِلَیْهِ فَلَمْ یَبْقَ مَعَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله إِلَّا رَهْطٌ فَنَزَلَتِ الْآیَهُ فَقَالَ صلی الله علیه و آله وَ الَّذِی نَفْسِی بِیَدِهِ لَوْ تَتَابَعْتُمْ حَتَّی لَا یَبْقَی أَحَدٌ لَسَالَ بِکُمُ الْوَادِی نَاراً.

وَ قَالَ الْمُقَاتِلَانِ: بَیْنَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَخْطُبُ یَوْمَ الْجُمُعَهِ إِذْ قَدِمَ دِحْیَهُ بْنُ خَلِیفَهَ الْکَلْبِیُّ مِنَ الشَّامِ بِتِجَارَهٍ وَ کَانَ إِذَا قَدِمَ لَمْ یَبْقَ بِالْمَدِینَهِ عَاتِقٌ إِلَّا أَتَتْهُ وَ کَانَ یَقْدَمُ إِذَا قَدِمَ بِکُلِّ مَا یَحْتَاجُ إِلَیْهِ مِنْ دَقِیقٍ أَوْ بُرٍّ أَوْ غَیْرِهِ وَ یَنْزِلُ عِنْدَ أَحْجَارِ الزَّیْتِ وَ هُوَ مَکَانٌ فِی سُوقِ الْمَدِینَهِ ثُمَّ یَضْرِبُ بِالطَّبْلِ لِیُؤْذِنَ النَّاسَ بِقُدُومِهِ فَیَخْرُجَ إِلَیْهِ النَّاسُ لِیَتَبَایَعُوا مَعَهُ فَقَدِمَ ذَاتَ جُمُعَهٍ وَ کَانَ ذَلِکَ قَبْلَ أَنْ یُسْلِمَ-(۲) وَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَائِمٌ عَلَی الْمِنْبَرِ یَخْطُبُ فَخَرَجَ النَّاسُ فَلَمْ یَبْقَ فِی الْمَسْجِدِ إِلَّا اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا وَ امْرَأَهً فَقَالَ صلی الله علیه و آله

۱- ۱. مجمع البیان ج ۱۰ ص ۲۸۷.

۲- ۲. دحیه بن خلیفه الکلبی هذا من الذین شهدوا بدرا، و یدلّ الروایه ان صحت أن ذلک کان أوائل نزوله صلی الله علیه و آله بالمدینه حین یصلی بهم الجمعه سنه متبعه لا فرضا بعد نزول سوره الجمعه فیؤید بعض ما قلناه.

لَوْ لَا هَؤُلَاءِ لَسُوِّمَتْ لَهُمُ الْحِجَارَةُ مِنَ السَّمَاءِ وَ أَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَهَ.

و قیل لم یبق فی المسجد إلا ثمانیه رهط عن الکلبی عن ابن عباس و قیل إلا أحد عشر رجلا عن ابن کیسان و قیل إنهم فعلوا ذلک ثلاث مرات فی کل یوم مره لعیر تقدم من الشام و کل ذلک یوافق یوم الجمعه عن قتاده و مقاتل انتهی.

**[ترجمه]اخبار درباره تفسیر صلاهٔ وسطی به نماز جمعه گذشت و بیان شد که مقصود از این سخن او: «و خاضعانه برای خدا به‌پاخیزید»، در نماز وسطی است. و راوندی - رحمهٔ الله علیه - در فقه القرآن گوید: گفتند: این آیه در روز جمعه در حالی که رسول خدا صلّی الله علیه و آله در سفر بود نازل شد، پس در آن قنوت خواند و در سفر و حضر آن را به حال خود باقی گذاشت.

«یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا إِذا نُودِیَ لِلصَّلاهِ مِنْ یَوْمِ الْجُمُعَه» {ای کسانی‌که ایمان آورده‌اید، چون برای نماز جمعه ندا داده شد.} در خصوص نزول این سوره و آن آیات درباره نماز جمعه شکی نیست و مفسران خاصه و عامه بر آن اجماع کرده‌اند، و آن نزد آنها در حد تواتر است و شک در آن مانند شک در نزول آیه ظهار درباره ظهار و آیات و سوره‌هایی غیر از آن است که شأن نزول آنها متواتر و معلوم است. و اساس علمای خاصه و عامه در استدلال بر احکام جمعه، این آیه است.

و خطاب را به جهت ارج نهادن و بزرگ داشتن مؤمنان، و به این دلیل که آنها بهره‌گیرنده از آن هستند، به عنوان اعلامی بر اینکه اقتضای ایمان، عمل به فرائض خداوند متعال و سبک نشمردن آن، و اینکه تارک آن مانند غیرمؤمن است، به آنها اختصاص داده است. و اغلب ندا را به اذان تفسیر کرده‌اند.

در مجمع البیان - مجمع البیان ۱۰: ۲۸۸ .[۱] - گوید: یعنی چون برای نماز جمعه اذان داده شد. و آن زمانی است که امام در روز جمعه بر منبر می‌نشیند، و آن به این دلیل است که در عهد رسول خدا صلّی الله علیه و آله ندائی جز آن نبوده است. و در کشاف نظیر آن را گفته است. و ظاهر این است که مقصود، فرا رسیدن وقت ندا است، چنانکه در این سخن خداوند «إِذَا قُمْتُمْ إِلَی الصَّلاهِ»، - مائده /۶ .[۲] -

{چون به نماز برخیزید.} مقصود قصد قیام است. و از آنجا که ندا در آن زمان شایع بوده است، به وسیله این، از آن تعبیر کرده است و در آن ترغیبی است به اذان، برای تأکید مستحب بودن آن برای این نماز، حتی برخی از آنها بر وجوب معتقد هستند.

و لام در این سخن او «للصلوهٔ» برای مهلت و توقیت است. و در این حالت بر عدم اعتبار اذان قبل از وقت نماز دلالت می‌کند. و «من» بیانیه و تفسیر کننده اذا است. یا اینکه به معنی «فی» است، یا برای تبعیض است. و «جمعه» با ضمه و سکون میم، دو واژه برای روز شناخته شده است و به جهت اجتماع مردم در آن برای نماز، به این نام نامیده شده است و گفته شده: زیرا خداوند متعال در آن روز از آفرینش اشیاء فارغ شد و مخلوقات در آن روز گردهم جمع شدند. و گفته شده: اولین کسی‌که آن را به این نام خواند، کعب بن لؤیّی است و به آن العروبهٔ گفته می‌شد.

«فَاسْعَوْا إِلی ذِکْرِ اللَّهِ» {به سوی ذکر خدا بشتابید.} ظاهر این است، تعبیر با این عبارت برای تأکید امر و مبالغه در به جای

آوردن آن، و عدم سهل انگاری در آن است. چنانکه وقتی اربابی به بنده‌اش می‌گوید: به سوی فلانی برو، وجوب از آن فهمیده می‌شود. و زمانی‌که بگوید: بشتاب و عجله کن و اهتمام کن، تأکیدش از لفظ اول بیشتر و دلالتش بر وجوب شدیدتر است. در مجمع البیان به نقل از قتاده، ابن زید و ضحاک گوید: یعنی با شتاب و بدون پرداختن به چیزی، به سوی نماز بروید. و زجّاج گوید: به سوی سعی و تلاش بروید که این همان معنای إسراع است و عبدالله بن مسعود «فامضوا إلی ذکر الله» قرائت کرده است. و آن از علی بن ابی طالب، عمر، أبیّ و ابن عباس از امام باقر و امام صادق علیهما السلام روایت شده است. و ابن مسعود گوید: اگر می‌دانستم که منظور از سعی، شتاب است، قطعاً شتاب می‌کردم تا اینکه ردایم از شانه‌ام بیافتد. و حسن گوید: آن، شتاب در گام‌ها نیست، و نهی شده‌اند از اینکه به نماز بیایند مگر با آرامش و وقار؛ بلکه شتاب با قلب، نیت و خشوع است. – مجمع البیان ۱۰: ۲۸۸.[۱] –

و همه این موارد از اموری است که تأکیدکننده وجوب است. زیرا مقصود از آن، شدت عزم و اهتمام و اخلاص نیت در آن است، و آن نزدیک‌ترین مجازها به شتاب با گام‌هاست، بلکه مجازی شایع است که با حقیقت برابر است.

در کشاف گوید: گفته شده مقصود از «سعی»، قصد بدون دویدن است، و سعی تصرف در هر عملی است. و از آن، این سخن خداوند متعال است: «فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ»، {و وقتی با او به جایگاه سعی رسید} و «وَأَن لَّيْسَ لِلْإِنسَانِ إِلَّا مَا سَعَى»، – صافات : ۱۰۹، نجم / ۴۰.[۲] – {و اینکه برای انسان جز حاصل تلاش او نیست.} پایان سخن. و حمل کردن آنچه که راوندی و دیگران از امام باقر علیه السلام روایت کردند بر آن شایسته است که فرمود: سعی، کوتاه کردن شارب، زدن [موی] زیر بغل، کوتاه کردن ناخن، غسل و معطر شدن برای روز جمعه است و پوشیدن بهترین لباس و ذکر است. پس معنا این است: برای رسیدن به نماز جمعه، در فارغ شدن از آداب و مستحبات اهتمام بورزید و شتاب کنید، و همه این امور با دریافت وجوب از امر منافات ندارد بلکه تأکیدکننده آن است، چنانکه بر فرد آشنا به قوانین بلاغت پوشیده نیست.

راوندی گوید: مقصود از یاد خدا، خطبه‌ای است که شامل یاد خدا و موعظه باشد و گفته شده: مقصود نماز است، پایان سخن. و ذکر به دلیل اعلام اینکه نماز دربردارنده ذکر خداوند متعال است لذا شتاب به سوی آن واجب است و نیز اعلام اینکه نماز کامل آن است که دربردارنده یاد خدا و حضور قلب باشد، در جای ضمیر قرار گرفته است، و گفته شده: مقصود هر دوی آنهاست و شاید این ظاهرتر باشد.

«وَ ذَرُوا الْبَيْعَ» {و داد و ستد را واگذارید} یعنی آن را ترک کنید و رها کنید «این» یعنی آنچه که در خصوص شتاب و ترک داد و ستد به آن امر شدید «خَيْرٌ لَكُم» {برای شما بهتر است} و از نظر فرجام سودمندتر است «إن كنتم تعلمون» {اگر بدانید} خیر و شر را، یا اگر از اهل علم و تشخیص باشید.

«فَإِذا قُضِيَتِ الصَّلاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْض» {و چون نماز گزارده شد، در زمین پراکنده گردید.} یعنی چون نماز جمعه خواندید و از آن فارغ شدید، در زمین متفرق گردید «وَ ابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّه» {و فضل خدا را جویا شوید.} گفته شد: یعنی روزی را در خرید و فروش طلب کنید. پس آنچه را که بر آنان به هنگام نماز حرام کرد، از پراکنده شدن، طلب کردن سود و بهره از فضل و رحمت خدا بعد از ادای نماز، برای آنان آزاد کرد، با اشاره به اینکه فرد طلب‌کننده شایسته است که بر سعی و تلاش خود تکیه نکند بلکه بر فضل، رحمت، توفیق و تسهیل خداوند تکیه کند، درحالی‌که آن را از پروردگارش خواهان است.

در مجمع البیان - مجمع البیان ۱۰: ۲۸۸ و ۲۸۹.[۱] - گوید: این اباحه است و امر ایجابی نیست، و از انس از نبی صلّی الله علیه و آله روایت شده است که وی درباره این سخن خداوند {پراکنده شوید} و ادامه آیه فرمود: برای طلب دنیا نیست، بلکه عیادت از بیمار، حضور در تشییع جنازه، زیارت برادری در راه خدا است. و گفته شده مقصود از آن، طلب علم است.

و از امام صادق علیه السلام روایت شده است که فرمود: نماز در روز جمعه است و پراکنده شدن در روز شنبه. و عمر بن یزید از امام صادق علیه السلام روایت کرد که فرمود: من به دنبال حاجتی می‌روم که خداوند آن را کفایت کرده، در آن وارد نمی‌شوم مگر برای اینکه خداوند مرا ببیند که در طلب حلال هستم، آیا این سخن خداوند عزوجل را نشنیده‌ای: {و چون نماز گزارده شد، در [روی] زمین پراکنده گردید و فضل خدا را جویا شوید.} آیا دیده‌ای که مردی وارد خانه‌ای شود و در آن را بر خود گل‌اندود کند و بگوید: روزی من بر من وارد می‌شود. آیا این چنین می‌شود؟ آگاه باش که او یکی از سه فردی است که استجابت نمی‌شوند.

ادامه داد: عرض کردم: این سه تن چه کسانی هستند؟ فرمود: مردی که زنی داشته باشد و او را نفرین کند، او استجابت نمی... شود. زیرا اختیار زن در دست مرد است، اگر بخواهد می‌تواند راه زن را بازگذارد(طلاقش دهد). و مردی که بر مردی حقی دارد، پس بر او شاهد نمی‌گیرد و او حقش را انکار می‌کند و او را نفرین می‌کند، پس استجابت نمی‌شود. زیرا او آنچه که به آن امر شده است را رها کرده است. و مردی که چیزی دارد و در خانه‌اش می‌نشیند و بیرون نمی‌رود و طلب نمی‌کند و تقاضا نمی‌کند تا اینکه آن را بخورد، سپس دعا می‌کند، پس استجابت نمی‌شود.

«وَ اذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرا» {و خدا را بسیار یاد کنید.} طبرسی گوید: یعنی او را بر احسان او نسبت به شما یاد کنید و او را به خاطر نعمت‌هایش و به خاطر آنچه که در خصوص طاعت او و ادای فریضه او به شما توفیق داده است شکر کنید. و گفته شده: مقصود از ذکر در اینجا فکر است. چنانکه فرمود: یک ساعت تفکر برتر از یک سال عبادت است. و گفته شده: معنایش این است: خدا را در تجارت‌ها و بازارهایتان یاد کنید. چنانکه از نبی صلّی الله علیه و آله روایت است که وی فرمود: هر که خالصانه خدا را در بازار، به هنگام غفلت مردم و اشتغال آنها به آنچه که در آن هستند یاد کند، برای او هزار حسنه نوشته می‌شود و خداوند در روز قیامت او را مورد مغفرتی قرار می‌دهد که به قلب هیچ بشری خطور نکرده است، پایان سخن. - مجمع البیان ۱۰: ۲۸۹.[۱] -

محتمل است که منظور از آن این باشد که خدا را در طلب یاد کنید، و اوامر و نواهی او را رعایت کنید و جز آنچه که حلال است، از جایی که حلال است طلب نکنید. و اعم ظاهرتر است و نتیجه اینکه خداوند متعال به آنان توصیه کرد که تجارت آنها را از یاد خداوند سبحان غافل نسازد، چنانکه خداوند متعال فرمود: «رِجَالٌ لَّا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ اللَّهِ»، - نور / ۳۷.[۲] - {مردانی که نه تجارت و نه داد و ستدی آنان را از یاد خدا به خود مشغول نمی دارد.} و در اثنای تجارت به یاد او مشغول باشند و اوامر و نواهی را رعایت کنند.

«لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ» {باشد که شما رستگار گردید} طبرسی گوید: یعنی برای اینکه رستگار شوید و به ثواب نعیم دست یابید. خداوند سبحان، فلاح را به آنچه که در اعمال جمعه و جز آن ذکرش گذشت منوط ساخته است. و حدیثی صحیح از ابوذر - رضی الله عنه - گوید: رسول خدا صلّی الله علیه و آله فرمود: هر که در روز جمعه غسل کند و غسلش را نیکو انجام دهد و

بهترین لباسش را بر تن کند و از عطر یا روغن خانه‌اش بر خود بمالد، و بین دو نفر جدایی نیافکند، خداوند او را بین آن جمعه و جمعه دیگر به علاوه سه روز بعد از آن، مورد مغفرت قرار می‌دهد. و سلیمان تمیمی از نبی صلّی الله علیه و آله روایت کرد که فرمود: در هر جمعه‌ای برای خداوند عزوجل ششصد هزار رها شده از آتش است که همه آنها سزاوار آتش هستند.

و ادامه داد: سپس خداوند سبحان از جمعی خبر داد که برترین کرامت را با پست‌ترین پستی معاوضه کردند. و فرمود: «وَ إِذا رَأَوْا تِجارَةً أَوْ لَهْواً» {و چون داد و ستد یا سرگرمی‌ای ببینند} یعنی آن را مشاهده کردند. و گفته شده، معنایش این است: زمانی‌که از فروشی یا خریدی یا لهوی اطلاع یافتند. مجاهد گفته که لهو همان طبل بوده. و گفته شده: جابر گفته، منظور نای است«انْفَضُّوا إِلَيْها» {به سوی آن روی آور می شوند.} یعنی در حال خروج به سوی آن، از اطراف تو متفرق شدند. و گفته شده: به سوی آن تمایل یافتند.

و ضمیر «ها» برای تجارت است. و برگشت ضمیر به آن مختص شده است زیرا آن برای آنان مهم‌تر بود و آنها به وسیله آن، بیشتر از طبل شاد می‌شدند. زیرا طبل بر تجارت دلالت داشت، این سخن از فراء است. و گفته شده: به جهت اکتفا به آن، ضمیر به یکی از آن دو برمی‌گردد و گویی در اینجا حذفی واقع شده است. و معنی این است: زمانی‌که تجارت را دیدند به سوی آن پراکنده شدند و زمانی‌که لهو را دیدند به سوی آن پراکنده شدند؛ و الیه محذوف است زیرا إلیها بر آن دلالت می‌کند.

و از امام صادق علیه السلام روایت شده است که فرمود: به سوی آن رفتند و تو را ایستاده، درحالی‌که بر روی منبر خطبه می‌خواندی رها کردند. جابر بن سمرهٔ گوید: رسول خدا صلّی الله علیه و آله را ندیدم که خطبه بخواند، مگر درحالی‌که ایستاده بود. پس هر که برایت گفت که او درحالی‌که نشسته بود خطبه خواند، او را تکذیب کن.

از ابن مسعود سئوال شد، آای رسول خدا در حالت ایستاده خطبه می‌خواند؟ پاسخ گفت: آیا نمی‌خوانی «وَ تَرَكُوكَ قائِما» {و تو را در حالی که ایستاده ای ترک کردند.} و گفته شده: مقصودش قیام در نماز بوده است.

خداوند سپس فرمود: {قل} ای محمد به آنان، «ما عِنْدَ اللَّهِ» {آنچه نزد خداست}، از ثواب بر خطبه و حاضر شدن در موعظه و نماز و ثبات به همراه نبی صلّی الله علیه و آله «خیر لکم» {بهتر است} و از لحاظ فرجام پسندیده‌تر و سودمندتر است «مِنَ اللَّهْوِ وَ مِنَ التِّجارَةِ وَ اللَّهُ خَيْرُ الرَّازِقِينَ» {از سرگرمی و از داد و ستد، و خدا بهترین روزی دهندگان است.} شما را روزی می‌دهد، اگر خطبه و جمعه را ترک نکرده باشید.

وی - مجمع البیان ۱۰: ۲۸۷.[۱] - در سبب نزول آیه گوید: جابر بن عبدالله گوید: درحالی‌که ما همراه رسول خدا صلّی الله علیه و آله نماز جمعه می‌خواندیم، کاروانی وارد شد، و مردم به سوی آن رفتند و جز دوازده مرد کسی باقی نماند و من جزء آنها بودم. پس این آیه نازل شد.

و حسن و ابومالک گویند: اهل مدینه گرفتار گرسنگی و گرانی شدند و دحیهٔ بن خلیفه با تجارت روغن از شام رسید، درحالی‌که روز جمعه بود و نبی صلّی الله علیه و آله خطبه می‌خواند. زمانی‌که آنها او را دیدند، از ترس اینکه از آنها پیشی

بگیرند، به سوی او در بقیع شتافتند و جز گروهی اندک با پیامبر باقی نماند؛ پس این آیه نازل شد. و رسول خدا صلّی الله علیه و آله فرمود: سوگند به کسی که جانم در دست اوست، اگر همگی دنبال هم می‌رفتید، طوری که کسی باقی نمی‌ماند، دره‌ای از آتش بر شما جاری می‌شد.

دو مقاتل گویند: درحالی که رسول خدا صلّی الله علیه و آله در روز جمعه خطبه می‌خواند، دحیه بن خلیفه کلبی با تجارتی از شام رسید. زمانی که او می‌رسید، در مدینه فرد آزادی نمی‌ماند که به سوی او نیاید و زمانی که می‌آمد، هر آنچه که مورد نیاز بود از قبیل آرد، گندم و غیره را می‌آورد و در احجار الزیت که محلی در بازار مدینه است فرود می‌آمد؛ سپس بر طبل می... کوبید تا ورودش را به مردم خبر دهد و مردم به سوی او خارج می‌شدند تا با او داد و ستد کنند.

و در جمعه‌ای قبل از اسلام آوردنش آمد، درحالی که رسول خدا بر روی منبر ایستاده بود و خطبه می‌خواند، پس مردم خارج شدند و جز دوازده مرد و زن در مسجد باقی نماند، رسول خدا صلّی الله علیه و آله فرمود: اگر اینان نبودند، قطعاً از آسمان سنگ بر آنان فرو می‌بارید. و خداوند این آیه را نازل فرمود.

و گفته شده: در مسجد جز هشت نفر باقی نماند، از کلبی از ابن عباس روایت است. و گفته شده، جز یازده مرد، این سخن از ابن کسیان است. و گفته شده: آنها آن کار را سه مرتبه، در هر روز یک مرتبه، برای قافله‌ای که از شام آمد انجام دادند و همه آنها روز در جمعه اتفاق افتاد. این از قتاده و مقاتل روایت شده است، پایان سخن.

تکمله: بدان که خداوند سبحان در این سوره شریفه بر امری که به خاطر آن نازل شده است - یعنی وجوب نماز جمعه - چه در آغاز آن و چه در ادامه، به چند نوع تأکید نموده است که در هیچ یک از عبادات آنها را نیاورده است و بر این دلالت دارد که آن نزد وی مؤکدترین و برترین و محبوب‌ترین آن‌هاست. و آن از چند وجه است.

اول: نازل کردن سوره‌ای مخصوص درباره آن، درحالی که درباره غیر آن سوره‌ای نازل نکرده است.

دوم: قبل از آیه ذکر شده، برای آن آیاتی را مقدم داشته که همه آنها آماده‌کننده پذیرفتن و به‌جای آوردن آن است، آنجا که سوره را با این افتتاح کرد که همه آنچه که در آسمان‌ها و زمین است برای او تسبیح می‌گوید، پس برای انسان که اشرف مخلوقات است شایسته است که از آنها کمتر نباشد، بلکه شایسته است تنزیه و طاعت او برای خداوند سبحان بیشتر از آنها باشد.

پس خداوند سبحان خودش را به این توصیف می‌کند که او فرمانروای عالم است و اطاعت او بر همه خلق واجب است؛ سپس به این توصیف می‌کند که او قدوس منزه از ظلم و عبث است بلکه فقط به دلیل بزرگترین مصالح و برای رسیدن مردم به درجات سعادت، آنها را به طاعات مکلف ساخته است.

سپس آنها را به این تهدید کرده است که او در صورت مخالفت آنها، شکست‌ناپذیر غالب و قادر بر عقوبتشان در دنیا و آخرت است و اینکه او حکیمی است که چیزی را انجام نمی‌دهد و امر و نهی نمی‌کند مگر برای حکمتی. پس شایسته نیست که از امر و نهی او سرپیچی شود.

سپس لطفش بر بندگانش را ذکر می‌کند که در میان مردمی درس ناخوانده عاری از علوم و معارف، رسولی برای آنان مبعوث ساخت تا برای پذیرفتن سخن او، انگیزه قوی‌تری برای آنان باشد، تا آیات او که مشتمل بر مصالح آنان است را برای آنها تلاوت کند و آنها را از صفات ناپسند، نقائص و جهالت‌ها پاك سازد و کتاب و حکمت را به آنان بیاموزد، درحالی‌که آنها قبل از او در گمراهی آشکاری از دین و شریعت بودند؛ پس آنها از پذیرفتن سخن او و در همه آنچه که آنان را به آن امر می‌نماید و از جمله آن، این نماز، ناگزیر هستند. سپس بیان نمود که شریعت این نبی و احکام او، نه مختص قومی است و نه مختص افراد حاضر در زمان او، بلکه شریعتی باقی و ماندگار است و تا روز قیامت حلال او حلال و حرام او حرام است – در پاسخ به کسی که گمان می‌کند خطاب مخصوص افراد حاضر است – پس فرمود: {و آخرین منهم} یعنی و دیگران از مؤمنان می‌دانند {لمّا یلحقوا بهم} که هنوز به آنها نپیوسته‌اند و آنها همه افراد بعد از صحابه تا روز قیامت می‌باشند.

سپس یک مرتبه دیگر با توصیف خودش به شکست‌ناپذیر دانا تهدید و تشویق نمود، و شأن نبوت را تعظیم نمود تا آنها مخالفت با نبی اکرم درباره شرایعی که آورده است را جایز ندانند، و افراد حامل تورات، عالمان بدون عمل به آن را، با کنایه به مطلق عالمان سوء مذمت نمود، به این که آنها به دلیل عمل نکردن به علمشان، مانند الاغ‌هایی هستند که کتابها را حمل می‌کنند.

سپس آنها را به مرگی که چاره‌ای از دیدار آن ندارند و به عذاب و عقابی که در پی آن است تهدید نمود و به آنها هشدار داد که ولایت خدا جز با عمل کردن به اوامر او سبحانه تعالی و اجتناب از اسباب خشم او به دست نمی‌آید و فقط با علم و ادعای صرف نیست.

سپس زمانی که همه آن را مهیا نمود، آنها را به بهترین و لطیف‌ترین خطاب، به آنچه که مقصود سوره است خطاب نمود.

سوم: اینکه خداوند سبحان در خود آیه نازل شده برای آن، به اقسامی از تأکید، تأکید نموده است.

اول اینکه روی کردن خداوند تبارك و تعالی به آنان با خطاب به جهت فعال نمودن مکلفین و جبران کردن رنج تکلیف با لذت خطاب قرار گرفتن.

دوم اینکه آنها را با یاء که برای ندای بعید وضع شده است ندا کرد، به عنوان تعظیم شأن امری که برای آن ندا داده می‌شود و آگاه کردن به اینکه آن در جایگاهی از عظمت و بزرگی است که مخاطب در غفلت و دوری از آن به سر می‌برد، هر چند که در نهایت هوشیار و متذکر می‌گردد.

سوم اینکه وی کلام را طولانی ساخته است، به جهت تعظیم شأن آنچه که سخن در مورد آن است و به جهت اشاره به اینکه آن در جایگاهی از شرافت و کرامت است که متکلم از آنچه که درباره آن صحبت می‌کند لذت می‌برد، چنانکه از یاد کردن افراد محبوب، و وصف کردن آنها به صفات آنان و ادامه سخن در احوال آنان لذت می‌برد.

چهارم: اینکه وی در ابتدا منادی را به صورت مجمل آورد، آنجا به لفظ امّی که معنای عام دارد، تعبیر نموده است؛ زیرا این مسأله به دلیل عظمت شأن آن، از اموری است که برای متکلم ممکن نیست که در ابتدای امر و بی‌درنگ بداند که آن شایسته

کیست و چه کسی برای آن است؟ تا زمانی‌که تفکر و تدبر نموده و کسی‌که شایسته و لایق آن است را بشناسد.

پنجم: او کلمه «ها» که برای تنبه و هوشیار ساختن است را به دلیلی نظیر آنچه که در خصوص «یا» بیان، کردیم آورده است.

ششم: به جهت اشاره به دوری آنها[از کرامت الهی] از آنها با صیغه غائب تعبیر نموده است. به دلیلی نظیر آنچه که در خصوص «یا» بیان نمودیم،

هفتم: وی در اسم آنها اطاله نموده است تا هوشیاری کامل برای آنان حاصل شود، زیرا آنها در آغاز ندا هوشیار شدن را شروع می‌کنند و هر چه ندا و اسم ندا شونده طولانی شود، هوشیاری آنها بیشتر می‌شود.

هشتم: اینکه وی مؤمنان را به ندا مخصوص گردانید، علی رغم اینکه غیر آنان نیز مکلف به شرایع هستند، به جهت هوشیار ساختن بر این مطلب که این امر به سبب عظمتش به گونه‌ای است فقط مؤمنان شایسته آن هستند.

نهم: اینکه وی افراد مخاطب به وسیله آن را با سه مرتبه ذکر اسم آنان به صورت اجمال و تفصیل تعظیم نموده است، که «ایّها» مجمل و «الذین» نسبت به آن مفصل است، سپس صله، تفصیلی برای موصول است.

دهم: اینکه وی آنها را با صیغه غایب تعظیم نموده است.

یازدهم: اینکه وی معرفه را به ندا مخصوص گردانیده است، به جهت آگاه کردن بر این مطلب که کسی شایسته این خطاب نیست مگر مردان شناخته شده و معروف به ایمان .

دوازدهم: اینکه وی حکم را بر توصیف ایمان منوط ساخته است، به جهت آگاه کردن از این مطلب که ایمان علت و مقتضای حکم است.

سیزدهم: اینکه وی آنها را به سعی که همان شتاب در راه رفتن - یا از باب حقیقت یا مجاز است - چنانکه گذشت، امر نموده است و دوم بلیغ‌تر است.

چهاردهم: اینکه آن را بر شرط با فاء که بر عدم تراخی دلالت دارد مترتب ساخته است.

پانزدهم: اینکه وی از آن به ذکر خدا تعبیر نموده است، و اسم ظاهر را در جایگاه ضمیر قرار داده است. اگر به نماز تفسیر شود، به جهت دلالت بر اینکه آن ذکر خداست، پس هر که آن را ترک کند، فراموش‌کننده ذکر خداوند و غفلت‌کننده از آن است، و اگر به خطبه نیز تفسیر شود، نظیر همین درباره آن جاری می‌شود.

شانزدهم: به دنبال آمدن امر به ترک بیع که از آن غافل می‌سازد.

هفدهم: آوردن این سخن او به دنبال آن «ذلکم خیر لکم» که این سخن شامل چند وجه تأکید می‌باشد: اول، خود آمدن این کلام به دنبال کلام سابق. دوم، اشاره با صیغه بعید که دربردارنده تعظیم مشار إلیه است؛ و سوم نکره بودن «خیر» است، اگر

آن را اسم تفضیل قرار ندهیم، زیرا آن نیز برای تعظیم است.

هجدهم: آمدن این سخن او به دنبال آن «أن کنتم تعلمون» و این شامل چند وجه تأکید است:

اول: خود این سخن، که عرف گواهی می‌دهد که این سخن در امور بزرگ مورد تشویق ذکر می‌شود «إن کنت تعلم ما فیه من الخیر لفعلته»، اگر می‌دانستی چقدر خیر در آن است، آن را انجام می‌دادی.

دوم: دلالت بر اینکه هر که در آن سستی کند، آن فقط به خاطر جهل او نسبت به فضیلت موجود در آن است و در آن، قرار دادن برخی عالمان به منزله جاهلان است. و نیز در آن دلالتی است بر اینکه ترک آن یا سستی در آن از کسی صادر نمی‌شود مگر به خاطر جهل او نسبت به آنچه که در آن است.

و سوم اینکه جزاء ذکر نشده است تا وهم و گمان به هر جایی که ممکن است برود، و این نهایت مبالغه است .

و چهارم اینکه مفعول علم ذکر نشده است، یا به این دلیل که برای تنزیل آن به منزله فعل لازم باشد که در رغبت به آن و شتاب به سوی آن و ترک آنچه که موجب غفلت از آن می‌شود، صرف متصف بودن به علم و از اهل آن بودن کفایت می‌... کند، یا به جهت مبهم ساختن آن برای تعظیم آن و برای اینکه وهم و گمان به هر جایی که ممکن است برود، پس مفهوم این می‌شود که هر کسی که چیزی را بداند به سوی آن می‌شتابد زیرا فضیلت آن از بدیهیاتی است که روشن‌تر از آن چیزی نیست.

چهارم: آنچه که بعد از این آیه حکم را به وسیله آن مؤکد ساخته است و آن نیز به چند صورت است:

اول این سخن او، «فإذا قضیت الصلاة» که آن بنا بر این که امر برای مباح بودن باشد، چنانکه آن مشهورتر و در اینجا ظاهرتر است، با مفهوم شرط بر عدم مباح بودن پراکنده شدن قبل از نماز دلالت دارد.

دوم اینکه اصل این سخن با برداشتن دلیل آنها درباره آن، نوعی تأکید برای این حکم است؛ یعنی اگر هدفتان تجارت باشد، آن بعد از نماز مقدور و میسر است، پس برای چه نماز را به خاطر آن ترک می‌کنید.

سوم مشروط کردن فلاح به آنچه که گذشت، چنانکه بیان شد.

چهارم آوردن آن با لفظ ترجّی تا بدانند که به دست آوردن فلاح، امر بزرگی است که اطمینان از حصول آن با اعمال اندک و با عدم حصول شرایط قبول، ممکن نیست. پس برای تشویق آنان به عمل و رعایت شرایط آن مؤثرتر است.

پنجم ملامت کردن آنها با شدیدترین ملامت‌ها به خاطر ترک نماز و توجه کردن به تجارت و لهو.

ششم: بیان ثواب‌های مترتب بر حضور در نماز.

هفتم: بطور مجمل ذکر کردن این ثواب‌ها به جهت آگاه کردن از این مطلب که توصیف آن ممکن نیست و به کنه آن پی

برده نمی‌شود و عقل مخاطبین به آن نمی‌رسد.

هشتم: بیان اینکه لذت‌های اخروی از جنس لذت‌های دنیوی نیست بلکه به مراتب بهتر از آن است .

نهم: بیان اینکه او رازق و قادر بر آن است، پس ترک طاعت و خدمت او برای کسب رزق شایسته نیست، که او قادر است که در صورت ترک طاعت او شما را محروم سازد و در صورت به جای آوردن طاعت او، شما را روزی دهد.

دهم: بیان اینکه او بهترین رزق‌دهندگان است، به سبیل تنزّل. یعنی اگر رازقی غیر از او باشد، او بهتر از اوست؛ پس درصورتی که رازقی غیر از او نیست و هر آنچه که غیر از اوست نیازمند اوست، چگونه است.

یازدهم: آوردن سوره منافقین به دنبال این سوره به جهت آگاه کردن از این مطلب که تارک این فضیلت بدون سبب و علت، منافق است، چنانکه در اخبار بسیاری از طریق خاصه و عامه آمده است و سرّ آن اخبار به وسیله آن روشن می گردد و امر به قرائت آن دو در جمعه و نمازهای شب و روز جمعه و تکرار شدن ذکر خداوند در آن دو به صورت همانند، بر آن گواهی می دهد.

و کلینی در حدیثی حسن – الکافی ۳: ۴۲۵.[۱] –

شبیه صحیح از امام باقر علیه السلام روایت کرد که وی فرمود: خداوند به وسیله جمعه مؤمنان را گرامی داشت و رسول خدا صلی الله علیه و آله به عنوان بشارتی برای آنان و به عنوان توبیخی برای منافقان وضع فرمود و ترک آن شایسته نیست و هر که به تعمد آن را ترک کند، نمازی برایش نیست.

و در مجموع این سخن خداوند سبحان در جمعه {به سوی ذکر خدا بشتابید.} و این سخن او {و چون داد و ستد یا سرگرمی... ای ببینند به سوی آن روی آور می شوند.} و این سخن او در سوره منافقون {ای کسانی که ایمان آورده اید [زنهار] اموال شما و فرزندانتان شما را از یاد خدا غافل نگرداند.} یعنی اداره کردن آن و اهتمام ورزیدن به آن، شما را از یاد خداوند سبحان غافل نسازد {و هر کس چنین کند، پس آنان همان زیانکاران هستند.} هر جا که در پی تجارت دنیای فانی و سوء آن باشند، آخرت باقی را ضرر می کنند و این همان ضرر آشکار است. و همه این امور از مواردی است که ظن قوی بر اینکه این آیه نیز برای تهدید بر ترک جمعه یا آنچه که شامل آن است آورده شده است را در پی دارد، و لذا آن را در اینجا به عنوان تأیید و نه به عنوان استدلال وارد ساختیم، پس غافل مباش.

**[ترجمه]

تذییل

اعلم أن الله سبحانه أكد فی هذه السوره الشریفه للأمر الذی نزلت فیه و هو وجوب صلاه الجمعه تقدمه و تذییلا أنواعا من التأكید لم یأت بها فی شی ء من العبادات فیدل علی أنه آكدها و أفضلها عنده و أحبها إلیه و ذلک من وجوه أولها إنزال سوره مخصوصه لذلک و لم ینزل فی غیره سوره.

الثانى أنه قـدم قبل الآيه المسوقه لذلك آيات كلها معدات لقبولها و الإتيان بها حيث افتتح السوره بأن جميع ما فى السـماوات و الأرض تسبح له فينبغى للإنسان الذى هو أشرف المخلوقات أن لا يقصر عنها بل يكون تنزيهه له سبحانه و طاعته له أكثر منها ثم وصف سبحانه نفسه بـأنه ملـك العالم و يجب على جميع الخلق طاعته ثم بأنه القـدوس المنزه عن الظلم و العبث بل إنما كلفهم بالطاعات لأعظم المصالح و لوصولهم إلى درجات السعادات.

ثم هـددهم بأنه عزيز غالب قادر مع مخالفتهم على عقوبتهم فى الـدنيا و الآخره و أنه حكيم لا يفعل شـيئا و لا يأمر و لا ينهى إلا لحكمه فلا ينبغى أن يتجاوز عن مقتضى أمره و نهيه.

ص: ١٣٣

ثم ذکر امتنـانه علی عباده بأنه بعث فی قوم أميين عارين عن العلوم و المعارف رَسُولًا مِنْهُمْ ليکون أدعی لهم إلی قبول قوله يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آياتِهِ المشـتمله علی مصالحهم و يطهرهم من الصـفات الـذميمه و النقائص و الجهالات وَ يُعَلِّمُهُمُ الْكِتابَ وَ الْحِكْمَةَ و لقد کانوا من قبله لَفِي ضَلالٍ مُبِينٍ عن المله و الشريعه فلا بد لهم من قبول قوله فی کل ما يأمرهم به و منها هذه الصلاه.

ثم بين أن شـريعه هـذا النبی و أحکـامه لا تختص بقوم و لا بالموجودين فی زمانه بل شـريعته باقيه و حلاله حلال و حرامه حرام إلی يوم القيـامه ردا علی من يزعم أن الخطـاب مخصوص بـالموجودين فقال وَ آخَرِينَ مِنْهُمْ أی و يعلم آخرين من المؤمنين لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ و هم کل من بعد الصحابه إلی يوم القيامه.

ثم هدد و حث بوصف نفسه سـبحانه مره أخری بالعزيز الحکيم ثم عظم شأن النبوه لئلا يجوزوا مخالفه النبی صلی الله عليه و آله فيمـا أتی به من الشـرائع ثم ذم الحـاملين للتوراه العـالمين غير العـاملين به تعريضـا لعلماء السوء مطلقا بأنهم لعـدم عملهم بعلمهم کالحمار يحمل أسفارا.

ثم أوعـدهم بـالموت الـذی لا بـد من لقائه و بما يتبعه من العـذاب و العقاب و نبههم علی أن ولايه الله لا تنال إلا بالعمل بأوامره سبحانه و اجتناب مساخطه و ليس ذلک بالعلم فقط و لا بمحض الدعوی.

ثم لما مهد جميع ذلک خاطبهم بما هو المقصود من السوره أحسن خطاب و ألطفه.

الثـالث أنه سـبحانه أکـد فی نفس الآـيه المنزله لـذلک ضـروبا من التأکيـد الأـول إقبـاله تبارک و تعالی إليهم بالخطاب تنشـيطا للمکلفين و جبرا لکلفه التکليف بلذه المخاطبه.

الثـانی أنه نـاداهم بيـاء الموضوعه لنـداء البعيـد تعظيما لشأن المنادی له و تنبيها علی أنه من العظم و الجلاله بحيث المخاطب فی غفله منه و بعد عنه و إن کان

فى نهايه التيقظ و التذكر له.

الثالث أنه أطنب الكلام تعظيما لشأن ما فيه الكلام و إيماء إلى أنه من الشرافه و الكرامه بحيث يتلذذ المتكلم بما تكلم فيه كما يتلذذ بذكر المحبوبين و وصفهم بصفاتهم و الإطناب فى أحوالهم.

و الرابع أنه أجمل أولا ـ المنادى حيث عبر بأى العامه لكل شى ء تخييلا لأن هذا الأمر لعظم شأنه مما لا يمكن المتكلم أن يعلم أول الأمر و بادئ الرأى أنه بمن يليق و من يكون له حتى إذا تفكر و تدبر علم من يصلح له و يليق به.

الخامس أنه أتى بكلمه ها التى للتنبيه لمثل ما قلناه فى يا.

السادس أنه عبر عنهم بصيغه الغائب تنبيها على بعدهم لمثل ما قلناه فى يا.

السابع أنه طول فى اسمهم ليحصل لهم التنبيه الكامل فإنهم فى أول النداء يأخذون فى التنبه فكلما طال النداء و اسم المنادى ازداد تنبههم.

الثامن أنه خص المؤمنين بالنداء مع أن غيرهم مكلفون بالشرائع تنبيها على أن الأمر من عظمه بحيث لا يليق به إلا المؤمنون.

التاسع أنه عظم المخاطبين به بذكر اسمهم ثلاث مرات من الإجمال و التفصيل فإن أيها مجمل و الذين مفصل بالنسبه إليه ثم الصله تفصيل للموصول.

العاشر أنه عظمهم بصيغه الغيبه.

الحادى عشر أنه خص المعرفه بالنداء تنبيها على أنه لا يليق بالخطاب إلا رجال معهودون معروفون بالإيمان.

الثانى عشر أنه علق الحكم على وصف الإيمان تنبيها على عليته له و اقتضائه إياه.

الثالث عشر أنه أمرهم بالسعى الذى هو الإسراع بالمشى إما حقيقه أو مجازا كما مر و الثانى أبلغ.

الرابع عشر أنه رتبه على الشرط بالفاء الداله على عدم التراخى.

الخامس عشر أنه عبر عنها بذكر الله فوضع الظاهر موضع الضمير إن فسر بالصلاه للدلاله على أنها ذكر الله فمن تركها كان ناسيا لذكر الله غافلا عنه و إن فسر بالخطبه أيضا يجرى فيه مثله.

السادس عشر تعقيبه بالأمر بترك ما يشغل عنه من البيع.

السابع عشر تعقيبه بقوله ذٰلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ و هو يتضمن وجوها من التأكيد الأول نفس تعقيب هذا الكلام لسابقه و الثانى الإشاره بصيغه البعيد المتضمن لتعظيم المشار إليه و الثالث تنكير خير إن لم نجعله اسم تفضيل لأنه أيضا للتعظيم.

الثامن عشر تعقيبه بقوله إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ و هو يتضمن التأكيد من وجوه الأول نفس هذا الكلام فإن العرف يشهد بأنه يذكر فى الأمور العظام المرغب فيها إن كنت تعلم ما فيه من الخير لفعلته.

الثانى الدلاله على أن من توانى فيه فإنما هو لجهله بما فيه من الفضل ففيه تنزيل لبعض العالمين منزله الجاهلين و دلاله على أنه لا يمكن أن يصدر الترك أو التوانى فيه عن أحد إلا عن جهل بما فيه.

و الثالث أنه ترك الجزاء ليذهب الوهم كل مذهب ممكن و هو نهايه فى المبالغه.

و الرابع أنه ترك مفعول العلم فإما أن يكون لتنزيله منزله اللازم فيدل على أنه يكفى فى الرغبه و المسارعه إليه و ترك ما يشغل عنه الاتصاف بمجرد العلم و الكون من أهله أو ترك إبهاما له لتعظيمه و ليذهب الوهم كل مذهب ممكن فيكون المفهوم أن كل من علم شيئا من الأشياء أسرع إليها لأن فضلها من البديهيات التى ليس شى ء أجلى منها.

ص: ۱۳۶

الرابع ما أكد الحكم به بعد هذه الآيه و هو أيضا من وجوه الأول قوله فَإِذا قُضِيَتِ الصَّلاةُ فإنه بناء على كون الأمر للإباحه كما هو الأشهر و الأظهر هنا دل بمفهوم الشرط على عدم إباحه الانتشار قبل الصلاه.

الثانى أن أصل هذا الكلام نوع تأكيد للحكم بإزاحه علتهم فى ذلك أى إن كان غرضكم التجاره فهو ميسور و مقدور بعد الصلاه فلم تتركون الصلاه لذلك.

الثالث تعليق الفلاح بما مر كما مر.

الرابع الإتيان به بلفظ الترجى ليعلموا أن تحصيل الفلاح أمر عظيم لا يمكن الجزم بحصوله بقليل من الأعمال و لا مع عدم حصول شرائط القبول فيكون أحث لهم على العمل و رعايه شرائطه.

الخامس لومهم على ترك الصلاه و التوجه إلى التجاره و اللهو أشد لؤم.

السادس بيان المثوبات المترتبه على حضور الصلاه.

السابع إجمال هذه المثوبات إيذانا بأنه لا يمكن وصفه و لا يكتنه كنهه و لا يصل عقول المخاطبين إليه.

الثامن بيان أن اللذات الأخرويه ليست من جنس المستلذات الدنيويه و أنها خير منها بمراتب.

التاسع بيان أنه الرازق و القادر عليه فلا ينبغى ترك طاعته و خدمته لتحصيل الرزق فإنه قادر على أن يحرمكم مع ترك الطاعه و يرزقكم مع فعلها.

العاشر بيان أنه خير الرازقين على سبيل التنزل أى لو كان غيره رازق فهو خير منه فكيف و لا رازق سواه و يحتاج إليه كل ما عداه.

الحادى عشر تعقيب هذه السوره بسوره المنافقين إيذانا بأن تارك هذه الفضيله من غير عله منافق كما ورد فى الأخبار الكثيره من طرق الخاصه و العامه و به يظهر سر تلك الأخبار و يشهد له الأمر بقراءتهما فى الجمعه و صلوات ليله الجمعه و يومها و تكرر ذكر الله فيهما على وجه واحد.

وَ رَوَی الْکُلَیْنِیُّ فِی الْحَسَنِ (۱) کَالصَّحِیحِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: إِنَّ اللَّهَ أَکْرَمَ بِالْجُمُعَهِ الْمُؤْمِنِینَ فَسَنَّهَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بِشَارَهً لَهُمْ وَ الْمُنَافِقِینَ تَوْبِیخاً لِلْمُنَافِقِینَ وَ لَا یَنْبَغِی تَرْکُهَا فَمَنْ تَرَکَهَا مُتَعَمِّداً فَلَا صَلَاهَ لَهُ.

و بالجمله قوله سبحانه فی الجمعه فَاسْعَوْا إِلی ذِکْرِ اللَّهِ و قوله إِذا رَأَوْا تِجارَهً أَوْ لَهْواً انْفَضُّوا إِلَیْها و قوله فی المنافقین یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا لا تُلْهِکُمْ أَمْوالُکُمْ وَ لا أَوْلادُکُمْ عَنْ ذِکْرِ اللَّهِ أی لا یشغلکم تدبیرها و الاهتمام بها عن ذکره سبحانه وَ مَنْ یَفْعَلْ ذلِکَ فَأُولئِکَ هُمُ الْخاسِرُونَ حیث طلبوا تجاره الدنیا الفانیه و ربحها فخسروا الآخره الباقیه ذلِکَ هُوَ الْخُسْرانُ الْمُبِینُ فکل ذلک مما یورث الظن القوی بأن هذه الآیه أیضا مسوقه للتهدید علی ترک الجمعه أو ما یشملها و لذا أوردناها هاهنا تأییدا لا استدلالا فلا تغفل.

ص: ۱۳۸

۱- ۱. الکافی ج ۳ ص ۴۲۵.

**[ترجمه]و احکام استنباط شده از این آیات را به صورت اجمالی ذکر می کنیم.

اول اینکه آن آیات بر وجوب عینی نماز جمعه در همه زمان‌ها دلالت می کند و اولاً اختلافات موجود در آن را ذکر می کنیم؛ سپس به وجه استدلال به آیات بر آنچه که در نظر من، آنها حق و راستین است می‌پردازیم.

بدان که در میان امت درباره وجوب عینی بودن نماز جمعه، در مجموع اختلافی نیست و اختلاف فقط در برخی شرایط آن است. و کلام بر چند وجه است که تفصیل آنها این است: آیا وجود امام یا نائب او شرط است یا خیر؟ و با فرض شرط بودن، آیا آن شرط انعقاد است یا شرط وجوب؟ پس بدون آن مستحب است؟ و اگر شرط انعقاد است، آیا آن مخصوص زمان حضور امام است یا عام است یا اینکه آن مخصوص امکان رسیدن به یکی از آن دو است تا اگر مقدور نبود، امام جماعت کفایت کند؛ یا عام است تا اگر مقدور نبود منعقد نگردد.

و کلام فاضلان در التحریر و المعتبر، و شهید در الدروس، و البیان صریح در این است که آن شرط وجوب است نه شرط انعقاد، و این ظاهر شیخ در النهایه و صریح علامه در غیر از التحریر، و ظاهر ابن ادریس و مرتضی و بلکه هر کسی که تحریم در زمان غیبت به او منسوب است می‌باشد. و شهید در الذکری و الألفیه و شهید ثانی در شرح الفیه و همچنین الرسالهٔ بر این هستند که آن شرط انعقادی است. و کلام شیخ در المبسوط و الخلاف آشفته است. و شهید ثانی در شرح الفیه در این تردید کرده است که آن شرطی برای انعقاد باشد یا برای وجوب عینی.

کسانی که برای انعقاد آن را شرط کرده‌اند، در اینکه آن عام است یا مخصوص زمان حضور یا مخصوص امکان یکی از دو امر است، دچار اختلاف هستند: صریح شهید ثانی در کتابهایش و شهید اول در الذکری و علامه در النهایه این است که آن مخصوص زمان حضور است و صریح ابوصلاح این است که آن مخصوص امکان است و افراد تحریم‌کننده آن در غیبت، به همراه برخی واجب‌کنندگان و معتقدین به جواز، شرط بودن را تعمیم می‌بخشند با این تفاوت که واجب‌کنندگان و معتقدین به جواز، فقیه را از نایبان امام می‌شمارند و برخی از آنها با ظاهر شیخ در خصوص برشمردن هر کسی که شایسته امامت است از نائبان امام، موافق می‌باشند.

پس روشن شد که در اینجا چند حالت وجود دارد: اول اینکه آیا امام یا نائب او شرط است یا خیر؟ و دوم اینکه شرط برای چه چیزی است؟ درباره آن پنج قول وجود دارد: اول شرط وجوب است، و دوم شرط وجوب عینی است، و سوم شرط انعقاد مطلقاً است، و چهارم شرط برای آن به هنگام حضور امام است، و پنجم شرط است برای آن، تا جایی که ممکن است.

و سوم، نائب کیست؟ درباره آن سه وجه وجود دارد: اول کسی که امام شخصاً به نیابت بگیرد، و دوم او و فقیه؛ و سوم، آن دو و هر کسی که شایسته امامت جماعت باشد.

اما افراد قائل به وجوب عینی آن در زمان غیبت، ابوصلاح و مفید در المقنعه و الاشراف و الکراجکی و بسیاری از اصحاب هستند، آنجا که به صورت مطلق آورده‌اند و وجوب را مانند کلینی، صدوق و سایر محدثین، تابع نصوص وارده از ائمه دین علیهم السلام به چیزی مقید نساخته‌اند. کلینی – الکافی ۳: ۴۱۸.[۱] –

به این دلیـل که گویـد «بـاب وجوب جمعه و اینکه بر چنـد نفر واجب می‌شود» سـپس اخبـار دال بر وجوب عینی را ذکر کرده است و خبری که بر شرط بودن امام یا نائب او دلالت دارد را ذکر نکرده است، حتی او روایت آتی محمد بن مسلم که جمعی دلالت آن بر اعتبار امام یا نائب او را گمان کرده‌اند، ذکر نکرده است.

و بر فرد متتبع پوشیده نیست که محدثین قدیم در کتابهای خود، مذهب خویش را ذکر نمی‌کردند و فقط اخباری را که تصدیق می‌کردند، می‌آوردند و مذهب و آراء آنها از آن شناخته می‌شود. و صدوق نیز در الفقیه – الفقیه ۱: ۲۶۶.[۲] – در «باب وجوب جمعه و فضیلت آن»، اخبار را آورده است و خبر مخالفی را ذکر نکرده و راجع روایت ابومسلم

بر دلالت آن، صحبت می‌کنیم؛ و عبارت وی در المقنع، شبه صریح در آن است، چنانکه به زودی خواهد آمد.

و وی در کتاب المجالس – امالی صدوق: ۳۸۳.[۱] –

در مجلسی که برای توصیف دین امامیه آورده است، گوید: «و جماعت در روز جمعه فریضه و در سایر روزها سنت است و هر که به جهت روی‌گردانی از آن و از جماعت مسلمانان بدون هیچ علتی فاصله بگیرد، نمازی برایش نیست. و نماز جمعه از نه تن برداشته شده است: از صغیر، کبیر (پیرمرد)، دیوانه، مسافر، برده، زن، بیمار، نابینا و هر کسی که در فاصله دو فرسخی باشد.

و اختصاص دادن آن به زمان حضور – در حالتی که او در صدد بیان مذهب امامیه است تا شاگردان او و فراگیرندگان از او به آن عمل کنند – بدون وجود قرینه، بسیار بعید است و همچنین ظاهر کلام سایر محدثین نیز همین است.

و از جمله کسانی که ظاهر کلامش این است، شیخ عماد الدین طبرسی در کتابش تحت عنوان نهج العرفان می‌باشد، آنجا که بعد از نقل اختلاف میان مسلمانان درباره شروط وجوب جمعه گوید، امامیه بیشتر از بقیه مسلمانان جمعه را واجب می‌دانند و با وجود آن، به خاطر ترک آن، مورد ملامت هستند زیرا آنها اقتدا کردن به فاسق، مرتکب گناهان کبیره و فرد مخالف عقیده درست را جایز نمی‌دانند.

اما افراد قائل به تحریم، ابن ادریس، سلّار و علامه در المنتهی و جهاد التحریر هستند و به شیخ نسبت داده شده است و عبارت شیخ مضطرب است. و نیز به علم الهدی در مسائل میافارقیات منسوب است و آن نیز صریح در آن نیست، زیرا وی گوید: نماز جمعه دو رکعت است، بدون هیچ زیادتی بر آن دو. و جمعه‌ای نیست مگر با امام عادل یا به همراه کسی که امام عادل منصوب کرده است. و چون موجود نبود، چهار رکعت ظهر می‌خوانی، و محتمل است که در نظر وی، فقیه یا هر کسی از افراد منصوب از طرف امام که جامع صفات امام جماعت است باشد. چنانکه شیخ نیز نظیر این سخن را گفته، سپس به جواز در زمان غیبت تصریح کرده است .

و ابن براج در نسخه‌ای از المهذب که نزد ماست، گوید: و بدان که فریضه بودن جمعه صحیح نیست مگر به شروطی که هرگاه فراهم گردد، فریضه بودن جمعه صحیح می‌گردد و به خاطر آن واجب می‌گردد و هرگاه جمع نگردد صحیح نیست و واجب نمی‌گردد، بلکه نماز ظهر بودن این نماز واجب می‌شود و نمازگزار آن را به نیت ظهر می‌خواند. و شروطی که ذکر

کردیم آن است که مکلف به آن، انسان آزاد بالغ دارای عقل کامل، سالم از بیماری، فلج، نابینایی و کهولتی که حرکت برایش ممکن نیست باشد، و اینکه نه مسافر باشد و نه در حکم مسافر، و اینکه بین او و محل جمعه، دو فرسخ و کمتر از آن فاصله باشد، و امام عادل یا کسی‌که او منصوب کرده است یا کسی‌که شبیه او باشد حاضر باشد و هفت تن از مردم جمع شوند که یکی از آنها امامی باشد که قادر به ایراد دو خطبه باشد و میان دو [محل برگزاری دو نماز] جمعه، سه میل فاصله باشد.

و زمانی‌که این شروط جمع شود، واجب است که این نماز فریضه جمعه باشد و زمانی‌که جمع نگردید، فریضه جمعه بودن آن ساقط می‌گردد و چنانکه بیان کردیم، نماز ظهر می‌خوانی. و اگر پنج نفر از مردم جمع شدند که یکی از آنها امام است و سایر این شروط فراهم باشد، نماز آنها مستحب است. و فرض آن در صورت حاصل شدن شرایط مذکور، از نه تن ساقط می‌گردد و آنها عبارتند از: پیرمرد سالخورده، طفل صغیر، برده، زن، نابینا، مسافر، مفلوج، بیمار و هرکسی‌که منزلش از محل آن، در فاصله بیش از دو فرسخی باشد.

سپس ادامه داد: و اگر زمان، زمان تقیه باشد، برای مؤمنان جایز است که در مکانی که در آن ضرری به آنها نمی‌رسد اقامه کنند و باید به صورت جماعت با دو خطبه بخوانند، و اگر قادر به خطبه خواندن نبودند، به جماعت چهار رکعت بخوانند. و هر که فرض جماعت را به همراه امامی که به او اقتدا می‌کند به‌جای آورد، باید بعد از فراغت از فریضه جمعه، عصر را بخواند و میان آن دو، فقط با گفتن اقامه فاصله انداخته می‌شود، پایان سخن.

و پوشیده نیست که آنچه که از ابتدا و انتهای کلام او استفاده می‌شود این است که جمعه به همراه امام یا نائب خاص یا عام او یعنی فقیه جامع شرایط فتوا که از این سخن او «یا کسی‌که شبیه او باشد» فهمیده می‌شود، به صورت عینی واجب است، و حمل کردن آن بر اینکه مقصود از«کسی که او را در خصوص نماز منصوب کرده یا کسی شبیه او باشد» این است که او را برای اعم از آن نصب کرده باشد، بعید است، با اینکه آن شامل فقیه نیز می‌باشد. و در صورت عدم وجود نائب و فقیه و وجود عادل، و با توانایی او بر خطبه، به صورت تخییری واجب است؛ پس تأمل کن.

پس می‌گوییم: زمانی‌که این اختلافات را دریافتی، پس آنچه که از بین آنها نزد من ارجحیت دارد، وجوب مضیّق عینی در همه زمان‌ها و عدم شرط بودن امام یا نائب خاص یا عام اوست، بلکه عدالت مورد اعتبار در جماعت، و علم به مسائل نماز از روی اجتهاد یا تقلید، کفایت می‌کند؛ اعم از این که مقصود، اجتهاد و تقلید رایج میان فقهاء باشد، یا عالم و متعلم بر اساس اصطلاح محدثین.

بله، از اخبار علاوه بر [وجود] امام جماعت، قدرت و توانایی بر ایراد خطبه بلیغ و مناسب با موقعیت، بر اساس احوال مردم، مکان‌ها، زمان‌ها، سال‌ها، ماه‌ها و روزها و علم به آداب و شرایط آن نیز روشن می‌گردد.

**[ترجمه]

تفصیل و لنذکر الأحکام المستنبطه من تلک الآیات مجملا

الأول أن تلک الآیات تدل علی وجوب صلاه الجمعه عینا فی جمیع الأزمان و لنذکر أولا الاختلافات الواقعه فیها ثم لنتعرض

لوجه الاستدلال بالآيات على ما هو الحق عندى منها.

اعلم أنه لا ـ خلاف بين الأمه فى وجوب صلاه الجمعه وجوبا عينيا فى الجمله و إنما الخلاف فى بعض شرائطها و الكلام على وجوه تفصيلها أنه هل يشترط الإمام أو نائبه (۱) أم لا و على تقدير الاشتراط هل هو شرط الانعقاد أو شرط الوجوب؟

۱- ۱. الإمامه التى تعتقدها الشيعه الإماميّه انما تساوق معنى الولايه و تستلزم العصمه من اللّه عزّ و جلّ فى العلم و العمل متأيده بالروح القدس و اشاراته و الهاماته، و هذا معنى لا يتصور فيه النيابه حتّى يدعيها مدع، الا من اشتبه عليه لفظ الإمامه بالمعنى الذى تعتقده الجمهور حيث لا يعتقدون بالعصمه و الولايه و انما هى عندهم بمعنى سياسه شئونهم و تدبير أمرهم كما كان يتكفل السلاطين و الامراء شئون أمتهم و سياسه مجتمعهم. فالامام عندنا هو الذى جهزه اللّه بحقيقه العلم و الحكمه و ميزه بالولايه التكوينيه و أصدره من لباب المعرفه، ثمّ نصبه علما هاديا و وليا مرشدا يهدى الى طريق الحق و صراط مستقيم. يتلو عليهم آيات اللّه مبينه، و يعلمهم الكتاب و الحكمه، و يرشدهم الى معالم السنه و يزكيهم عن ادناس الشبهه و فى كل ذلك معتصم بعصمه اللّه عزّ و جلّ مؤيد بالروح القدسى« يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوانَهُ سُبُلَ السَّلامِ وَ يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُماتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِهِ وَ يَهْدِيهِمْ إِلى صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ» فاذا كانت الإمامه بهذا المعنى، و الولايه و العصمه من شئونها و أسرارها، فكيف تقبل النيابه، و كيف يجترئ أحد على ادعائها! أ هناك من يقف موقف الامام و يغنى مغناه؟ أو من يقوم بأعباء الإمامه و الولايه و يسد مسدها؟ أو هل عرفت أحدا من الفقهاء صدر من لباب العلم و الحكمه؟ أو عرف الكتاب- و فيه الهدى و النور- حق معرفته فلم يقل انه ظنى الدلاله، أو أيقن بأن هذا ... حكم اللّه عزّ و جلّ، و لم يتعذر بأن ظنيه الطريق لا تنافى قطعيه الحكم، أو ... أو ... نعم قد جعل للفقهاء كثر اللّه أحياءهم منصب القضاء و جواز الافتاء، و ذلك من زمن الباقرين عليهما السلام، حيث بلغ كثير من أصحابهما رضوان اللّه عليهم مبلغ الفتوى و توليه القضاء لكنه منصب لا ـ يتقلده المفتى بعنوان النيابه عن الامام و لذلك لم يختص بزمن الغيبه، بل هو منصب كسائر المناصب المجعوله، يقلدها الامام لمن تصداه كاماره الحاجّ، و ولايه الثغور، و بعث السرايا. فوظيفتهم التورع عن المحارم، و التحرّى لمعرفه حقائق الاحكام، و الاجتهاد فى الدين و لو أن أحدا اتبع الشيطان و عبد الطاغوت و تعدى ما بعث لاجله كما فعل خالد بن الوليد حين بعثه رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله الى بنى جذيمه من كنانه، لكان مثله، و لقال فيه الامام كما قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله رافعا يديه الى السماء: اللّهمّ إنّى أبرأ إليك ممّا صنع خالد بن الوليد ثلاث مرّات. و أمّا الحكومه و القضاء فى الأمور التى تعرض الأمه الإسلاميه و مجتمعهم، فأمرهم كان إلى اللّه و رسوله صلى الله عليه و آله ، لكنه مع ذلك أمر رسوله صلى الله عليه و آله أن يستشيرهم فى تلك الأمور و يكون هو الامير فى شوراهم، و ذلك بعد ما تولوا يوم التقى الجمعان و قالوا لاخوانهم إذا ضربوا فى الأرض أو كانوا غزّى لو كانوا عندنا ما ماتوا و ما قتلوا، و كثر القيل و القال فى ذلك حتى أنكروا عليه من الخروج من المدينه، و قد كانوا هؤلاء الناقدين أشاروا إليه صلى الله عليه و آله بأن يغزوا المشركين فى أزقه المدينه و حوائطها فأنزل عليه:« فَبِما رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَ لَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ، فَاعْفُ عَنْهُمْ وَ اسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَ شاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ»، و هكذا مدح المؤمنين فى آيه الشورى باستشارتهم فى الأمور حيث قال عزّ و جلّ:« وَ الَّذِينَ اسْتَجابُوا لِرَبِّهِمْ وَ أَقامُوا الصَّلاةَ وَ أَمْرُهُمْ شُورى بَيْنَهُمْ وَ مِمَّا رَزَقْناهُمْ يُنْفِقُونَ». فهذه الحكومه و القضاء على الأمه بأجمعهم و توليه أمورهم انما كان للّه و لرسوله بعد المشوره منهم برئاسه

الرسول صلى الله عليه و آله ، و من بعده يكون لمن هو صاحب الامر و العزم من الرسول، كما يقول عزّ و جلّ:« يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ» و معرفه هذه الآيه حقّ معرفتها أن اللام فی« الرسول» عوض عن المضاف إليه- كما هو الشأن فی سائر الموارد- و هكذا اللام فی« الْأَمْرِ» و يكون تقدير الكلام أطيعوا اللّه و أطيعوا رسوله و أطيعوا أولی أمر الرسول، فتجب على المؤمنين اطاعه من أمره رسول اللّه على المسلمين عند مضيه صلى الله عليه و آله و هم الأئمّه الطاهرون كما نص عليهم عزّ و جلّ فی قوله:« إِنَّما وَلِيُّكُمُ اللَّهُ» الآيه الكريمه. و معلوم أن هذا المقام انما فوض الى الرسول و أولی أمره لكونهم معصومين أولی الولايه الكبرى، فلا يصحّ أن يقوم مقامهم أحد من عرض الناس كما لم يكن لاحد أن ينوب عنه و يقف موقفه فی الفتيا و لا غيرها من شئون الإمامه- اللّهمّ الا بأن ينعقد سقيفه بنی ساعده مره اخرى و ... و أمّا الحكومه و القضاء على الافراد بأشخاصهم، فكل أحد مختار بنفسه ينفذ فی نفسه و ماله الذی اكتسبه بعمل يديه ما شاء، لا حكومه عليه فی أموره الشخصيه لاحد، الا للّه و لرسوله كما قال عزّ و جلّ:« وَ ما كانَ لِمُؤْمِنٍ وَ لا مُؤْمِنَةٍ إِذا قَضَى اللَّهُ وَ رَسُولُهُ أَمْراً أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَ مَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلالًا مُبِيناً» و إذا كانت الحكومه و القضاء هذه أيضا للائمه الهادين كما هو الظاهر من آيه الولايه، كانت من شئون الإمامه التی لا يتحصل الا لمن كان معصوما و قد عرفت تمام البحث فيه. فاذا لم يكن للفقيه ولايه على المسلمين، و لا صح كونه نائبا عن وليهم لا يصحّ له الامر بنداء الصلاه يوم الجمعه و لا وجب على من سمع النداء أن يجيبها، فان النداء لم يكن من قبل الولی حتّى يجب الإجابه له، و هذا واضح ممّا عرفت فی آيه الجمعه« إِذا نُودِيَ لِلصَّلاةِ» حق الوضوح. على أن صلاه الجمعه لا ريب أنّها من شئون الرئاسه و الحكومه و ذلك بمعنى فعليتها لا جعل الحكومه شرعا، و لذلك ترى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله لم يصل صلاه الجمعه فی مكّه، مع انه كان يصلّی بجماعه المسلمين فی دار الارقم بن أبی الارقم، حتى إذا هاجر الى المدينه صلى صلاه الجمعه فی أول يوم ورده- و كان يوم الجمعه- و ذلك لانه قد قام على عرش الحكومه الإلهيّه ذاك اليوم. و هكذا الروايات التی تنص على أن الجمعه انما تقام بعد حضور سبعه أحدهم الامام و فی صحيحه محمّد بن مسلم عن أبی جعفر عليه السلام التصريح بأنهم: الامام، و قاضيه، و المدعی حقا، و المدعى عليه(كأنّه عليه السلام يعنی الوكيل المدافع و الذی يدعى عليه لقيامه بالامور الحسبيه) و الشاهدان، و الذی يضرب الحدود بين يدی الامام، تشير الى أن الجمعه انما يقيمها ولی المسلمين إذا كان له البسطه فی الرئاسه و الحكومه، و على هذا. فلو ثبت لفقهاء الأمه نيابه عن الامام فی الحكومه على الناس لما جاز لهم أن يقيموا الجمعه، و هم بعد رعايا السلاطين تسوقهم سوق الاغنام، فكيف و لم يثبت لهم نيابه أبدا.

فبـدونها يسـتحب و إن كـان شـرط الانعقـاد فهـل هـو مخصـوص بزمن حضور الإمـام أو عـام أو أنه مخصوص بإمكـان الوصول بأحدهما حتى لو تعذر كفى إمام الجماعه أو عام حتى لو تعذر لم تنعقد.

فكلام الفاضـلين فى التحرير و المعتبر و الشهيد فى الدروس و البيان صريح فى أنه شرط الوجوب دون الانعقاد و هو ظاهر الشيخ فى النهايه و صريح العلامه فى

غیر التحریر و ظاهر ابن إدریس و المرتضی بل کل من نسب إلیه التحریم فی الغیبه و الشهید فی الذکری و الألفیه و الشهید الثانی فی شرح الألفیه و کذا الرساله أنه شرط

ص: ۱۴۲

الانعقاد و کلام الشیخ فی المبسوط و الخلاف مضطرب و الشهید الثانی فی شرح الألفیه تردد بین أن یکون شرطا للانعقاد أو للوجوب العینی.

ثم الذین شرطوا الانعقاد به اختلفوا فی أنه عام أو مخصوص بزمان الحضور أو مخصوص بإمکان أحد الأمرین فصریح الشهید الثانی فی کتبه و الشهید الأول فی الذکری و العلامه فی النهایه أنه مخصوص بزمان الحضور و صریح أبی الصلاح أنه مخصوص بالإمکان و المحرمون لها فی الغیبه مع بعض الموجبین و المجوزین یعممون الاشتراط إلا أن الموجبین و المجوزین یعدون الفقیه من نواب الإمام و بعضهم وافق ظاهر الشیخ فی عد کل من یصلح للإمامه من نوابه.

فقد تحقق أن هاهنا مقامات الأول هل الإمام أو نائبه شرط أم لا.

و الثانی شرط لأی شی ء فیه خمسه أقوال الأول شرط الوجوب و الثانی شرط الوجوب العینی و الثالث شرط الانعقاد مطلقا و الرابع شرط له حین حضور الإمام و الخامس شرط له ما أمکن.

و الثالث النائب من هو فیه وجوه ثلاثه الأول من استنابه الإمام بعینه و الثانی هو و الفقیه و الثالث هما و کل من یصلح لإمامه الجماعه.

فأما القائلون بوجوبها عینا فی الغیبه فهو أبو الصلاح و المفید فی المقنعه و الأشراف و الکراجکی و کثیر من الأصحاب حیث أطلقوا و لم یقیدوا الوجوب بشی ء کالکلینی و الصدوق و سائر المحدثین التابعین للنصوص الوارده عن أئمه الدین علیهم السلام أما الکلینی (۱) فلأنه قال باب وجوب الجمعه و علی کم تجب ثم أورد الأخبار الداله علی الوجوب العینی و لم یورد خبرا یدل علی اشتراط الإمام أو نائبه حتی أنه لم یورد روایه محمد بن مسلم الآتیه التی توهم جماعه دلالتها علی اعتبار الإمام أو نائبه.

و لا یخفی علی المتتبع أن قدماء المحدثین لا یذکرون فی کتبهم مذاهبهم و

۱- ۱. الکافی ج ۳ ص ۴۱۸.

إنما یوردون أخبارا یصححونها و منه یعلم مذاهبهم و آراءهم و کذا الصدوق فی الفقیه (۱)

قال باب وجوب الجمعه و فضلها و أورد الأخبار و لم یورد معارضا و روایه ابن مسلم نتکلم علی دلالتها و عبارته فی المقنع کالصریح فی ذلک کما سیأتی و قال ره فی کتاب المجالس (۲) فی مجلس أورده لوصف دین الإمامیه و الجماعه یوم الجمعه فریضه و فی سائر الأیام سنه فمن ترکها رغبه عنها و عن جماعه المسلمین من غیر عله فلا صلاه له و وضعت الجمعه عن تسعه عن الصغیر و الکبیر و المجنون و المسافر و العبد و المرأه و المریض و الأعمی و من کان علی رأس فرسخین.

و تخصیصها بزمان الحضور مع کونه بصدد بیان مذهب الإمامیه لیعمل به تلامذته و الآخذون عنه من غیر قرینه فی غایه البعد(۳)

و کذا سائر المحدثین ظواهر کلماتهم ذلک.

۱- ۱. الفقیه ج ۱ ص ۲۶۶.

۲- ۲. أمالی الصدوق: ۳۸۳.

۳- ۳. قالوا: و ممّا یدلّ علی أن الشیعه فی عهد الصدوق لم یکن یصلی الجمعه أنّه قال فی الفقیه: و قال أبو عبد اللّه علیه السلام: أول من قدم الخطبه علی الصلاه یوم الجمعه عثمان لانه کان إذا صلی لم یقف الناس علی خطبته و تفرقوا و قالوا ما نصنع بمواعظه و هو لا یتعظ بها و قد أحدث ما أحدث، فلما رأی ذلک قدم الخطبتین علی الصلاه. و لو لا أنّه لم یکن لیصلی الجمعه لما اشتبه علیه أن الخطبه فی یوم الجمعه مقدم علی الصلاه إجماعا من المسلمین. قیل: و لا یبعد أن یکون لفظ الجمعه فی کلامه هذا من سهو القلم. و لیس بشی ء لان الصدوق قد تعرج علی ذلک فی کتابه علل الشرائع ج ۱ ص ۲۵۲ و عیون الأخبار ج ۲ ص ۱۱۲، حیث أنکر علی الفضل روایته بتقدیم الخطبه فی الجمعه قال: قال مصنف هذا الکتاب: جاء هذا الخبر هکذا و الخطبتان فی الجمعه و العیدین من بعده، لانهما بمنزله الرکعتین الاخراوین و ان اول من قدم الخطبتین عثمان إلی آخر ما قاله فی الفقیه بلفظه. و هکذا صرّح بذلک فی کتابه المقنع حیث یقول: و انما جعلت الصلاه یوم الجمعه رکعتین من أجل الخطبتین: جعلتا مکان الرکعتین الأخیرتین فهی صلاه حتّی ینزل الامام و مثله ما فی الهدایه علی ما سیجی ء تحت الرقم ۷۱.

و ممن ظاهر كلامه ذلك الشيخ عماد الدين الطبرسى فى كتابه المسمى بنهج العرفان حيث قال بعد نقل الخلاف بين المسلمين فى شروط وجوب الجمعه إن الإماميه أكثر إيجابا للجمعه من الجمهور و مع ذلك يشنعون عليهم بتركها حيث إنهم لا يجوزون الايتمام بالفاسق و مرتكب الكبائر و المخالف فى العقيده الصحيحه.

و أما القائلون بالتحريم فهم ابن إدريس و سلار و العلامه فى المنتهى و جهاد التحرير و نسب إلى الشيخ و عبارته مضطربه و إلى علم الهدى فى مسائل الميافارقيات و هى أيضا ليست بصريحه فيه لأنه قال صلاه الجمعه ركعتان من غير زياده عليهما و لا جمعه إلا مع إمام عادل أو مع نصبه الإمام العادل فإذا عدم صليت الظهر أربع ركعات فيحتمل أن يكون الفقيه أو كل من جمع صفات إمام الجماعه من المنصوبين من قبل الإمام عنده كما أن الشيخ قال مثل هذا الكلام ثم صرح بالجواز فى زمان الغيبه.

و قال ابن البراج فى النسخه التى عندنا من المهذب و اعلم أن فرض الجمعه لا يصح كونه فريضه إلا بشروط متى اجتمعت صح كونه فريضه جمعه و وجبت لذلك و متى لم يجتمع لم يصح و لم يجب كونه كذلك بل يجب كون هذه الصلاه ظهرا و يصليها المصلى بنيه كونها ظهرا و الشروط التى ذكرناها هى أن يكون المكلف لذلك حرا بالغا كامل العقل سليما عن المرض و العرج و العمى و الشيخوخه التى لا يمكن الحركه معها و أن لا يكون مسافرا و لا فى حكم المسافر و أن يكون بينه و بين موضع الجمعه فرسخان فما دونهما و يحضر الإمام العادل أو من نصبه أو من جرى

مجراه و يجتمع من الناس سبعه أحدهم الإمام و يتمكن من الخطبتين و يكون بين الجمعتين ثلاثه أميال.

فهذه الشروط إذا اجتمعت وجب كون هذه الصلاه فريضه جمعه و متى لم يجتمع سقط كونها فريضه جمعه و صليت ظهرا كما قدمناه فإن اجتمع من الناس خمسه نفر أحدهم الإمام و حصل باقى هذه الشروط كانت صلاتها ندبا و استحبابا.

و يسقط فرضها مع حصول الشروط المذكوره عن تسعه نفر و هم الشيخ الكبير و الطفل الصغير و العبد و المرأه و الأعمى و المسافر و الأعرج و المريض و كل من كان منزله من موضعها على أكثر من فرسخين.

ثم قال و إذا كان الزمان زمان تقيه جاز للمؤمنين أن يقيموا فى مكان لا يلحقهم فيه ضرر و ليصلوا جماعه بخطبتين فإن لم يتمكنوا من الخطبه صلوا جماعه أربع ركعات و من صلى فرض الجماعه مع إمام يقتدى به فليصل العصر بعد الفراغ من فرض الجمعه و لا يفصل بينهما إلا بالإقامه انتهى.

و لا يخفى أن المستفاد من كلامه أولا و آخرا أنه تجب الجمعه عينا مع الإمام أو نائبه الخاص أو العام أعنى الفقيه الجامع لشرائط الفتوى و هو المراد بقوله أو من جرى مجراه و حمله على أن المراد من نصبه لخصوص الصلاه أو من جرى مجراه بأن نصبه للأعم منها بعيد مع أنه يشمل الفقيه أيضا و مع عدم النائب و الفقيه و وجود العادل يجب تخييرا مع التمكن من الخطبه فتدبر.

ثم أقول إذا عرفت هذه الاختلافات فالذى يترجح عندى منها الوجوب المضيق العينى فى جميع الأزمان و عدم اشتراط الإمام أو نائبه الخاص أو العام (۱)

ص: ۱۴۶

۱- ۱. المراد بالنائب الخاص أمثال العمرى و ابن روح من وكلاء الناحيه، و قد كانوا رضوان اللّه عليهم فى سالف الازمان عند قدماء الاصحاب و المترجمين لهم لا يعرفون الا بأنهم سفراء الناحيه و وكلاء الامام فى أخذ الوجوهات البريه من المؤمنين و انفاقها فيما يأمرهم به أو إيصالها إليه عليه السلام، كما كانوا ينفذون فى بعض الاحيان كتبهم و رسائلهم إليه ثمّ ايصال توقيعه عليه السلام اليهم، و هذا غير النيابه عن الامام كما هو واضح. لكن المتأخرين من أصحاب التراجم بلغوا بهم مبلغ النيابه الخاصّه عن الامام، و تفرع عليه أن يكون سائر الفقهاء رضوان اللّه عليهم نوابا عامه، فهذا هو أصل الخبر فافهم.

بـل يكفى العـداله المعتبره فى الجمـاعه و العلم بمسائـل الصـلاه إما اجتهادا أو تقليـدا أعم من الاجتهاد و التقليـد المصـطلح بين الفقهاء أو العالم و المتعلم على اصطلاح المحدثين.

نعم يظهر من الأخبـار زائـدا على إمام الجماعه القـدره على إيراد الخطبه البليغه المناسـبه للمقام بحسب أحوال الناس و الأمكنه و الأزمنه و الأعوام و الشهور و الأيام و العلم بآدابها و شرائطها.

فـإذا عرفت ذلك فاعلم أنه اسـتفيد من تلك الآيات أحكام الأول وجوب الجمعه على الأعيان فى جميع الأزمان وجه الاسـتدلال اتفاق المفسـرين على أن المراد بالـذكر فى الآيه الأولى صـلاه الجمعه أو خطبتها أو هما معا حكى ذلك غير واحد من العلماء و الأمر للوجوب على ما تحقق فى موضعه لا سيما أوامر القرآن المجيد.

و المراد بالنـداء الأـذان أو دخول وقته كمـا مر فالمسـتفاد من الآيه الأمر بالسـعى إلى صـلاه الجمعه أى الاهتمام فى إيقاعها لكل واحـد من المؤمنين متى تحقق الأذان لأجل الصـلاه أو وقت الصـلاه و حيث كان الأصل عدم التقييد بشـرط يلزم عموم الوجوب بالنسبه إلى زمان الغيبه و الحضور.

و اعترض عليه بوجوه الأول أن كلمه إذا غير موضوعه للعموم لغه فلا يلزم وجوب السعى كلما تحقق النداء.

و الجواب أن إذا و إن لم تكن موضوعه للعموم لغه لكن يستفاد منها العموم فى أمثال هذه المواضع إما بحسب الوضع العرفى أو بحسب القرائن الداله

ص: ۱۴۷

علیه کما قالوا فی آیه الوضوء و أمثالها مع أن حمله علی الإهمال یجعل الکلام خالیا عن الفائده المعتد بها و یجب تنزیه کلام الحکیم عنه.

و أیضا لا یخلو إما یکون المراد إیجاب السعی و لو فی العمر مره أو إیجابه علی سبیل العموم أو إیجابه عند حضور الإمام أو نائبه لا سبیل إلی الأول إذ ظاهر أن المسلمین متفقون علی أن لیس المراد من الآیه إیجاب السعی مطلقا بحیث یتحقق بالمره بل أطبقوا علی أن المراد بها التکرار و لا سبیل إلی الثالث لکونه خلاف الظاهر من اللفظ إذ لا دلاله للفظ علیه و لا قرینه تدل علیه فالعدول عن الظاهر إلیه یحتاج إلی دلیل واضح فثبت الثانی و هو المطلوب.

و أیضا الخطاب عام بالنسبه إلی جمیع المؤمنین سواء تحقق الشرط المدعی بالنسبه إلیه أم لا فعلی تقدیر تجویز إن لم یکن المراد بالآیه التکرار یلزم إیجاب السعی علی من لم یتحقق الشرط بالنسبه إلیه و لو مره و یلزم منه الدوام و التکرار لعدم القائل بالفصل.

الثانی أن الخطاب إنما یتوجه إلی الموجودین عند المحققین و لا یشمل من سیوجد إلا بدلیل خارج و لیس إلا الإجماع و هو لا یجری فی موضع الخلاف و الجواب أن التحقیق أن الخطاب یتوجه إلی المعدومین بتبعیه الموجودین إذا کان فی اللفظ ما یدل علی العموم کهذه الآیه و قد حقق فی محله و الإجماع علی عدم اختصاص الأحکام بزمانه لم یتحقق علی کل مسأله مسأله حتی یقال لا یجری فی موضع الخلاف بل علی هذا المفهوم الکلی مجملا و إلا فلا یمکن الاستدلال بالآیات و لا بالأخبار علی شی ء من المسائل الخلافیه إذا ورد بلفظ الخطاب و هذا سفسطه مع أن الأخبار المتواتره تدل علی عدم اختصاص أحکام القرآن و السنه بزمان دون زمان و أن حلال محمد صلی الله علیه و آله حلال إلی یوم القیامه و حرامه حرام إلی یوم القیامه

الثالث أن الأمر معلق على الأذان فمن أين ثبت الوجوب مطلقا.

و الجواب أنه يلزم بصريح الآيه الإيجاب مع تحقق الأذان و يلزم منه الإيجاب مطلقا مع أنا قد قدمنا أن الظاهر أن المراد دخول وقت النداء.

و اعترض عليه بوجوه سخيفه أخرى و بعضها يتضمن الاعتراض على الله تعالى إذ لم يرتب متتبع فى أن الآيه إنما نزلت لوجوب صلاه الجمعه و الحث عليها فقصورها عن إفاده المراد يئول إلى الاعتراض على الملك العلام و يظهر الجواب عن بعضها مما قررنا سابقا فى تفسير الآيات.

ثم إن أمثال تلك الاعتراضات إنما يحسن ممن لم يستدل فى عمره بآيه و لا خبر على حكم من الأحكام و أما من كان دأبه الاستدلال بالظواهر و الإبهامات على الأحكام الغريبه لا يليق به تلك المناقشات و هل يوجد آيه أو خبر لا يمكن المناقشه فى الاستدلال بها بأمثال ذلك.

و من العجب أنهم يقولون

ورد فى الخبر: أن الذكر رسول الله صلى الله عليه و آله.

فيمكن أن يكون المراد به هنا السعى إليه صلى الله عليه و آله و لا يعرفون أن الأخبار الوارده فى تأويل الآيات و بطونها لا ينافى الاستدلال بظاهرها فقد

ورد فى كثير من الأخبار: أن الصلاه رجل و الزكاه رجل و أن العدل رسول الله صلى الله عليه و آله و الإحسان أمير المؤمنين عليه السلام و الفحشاء و المنكر و البغى الثلاثه.

و أمثال ذلك أكثر من أن تحصى و شى ء منها لا ينافى العمل بظواهرها و الاستدلال بها و قد حققنا معانيها و أشبعنا الكلام فيها فى تضاعيف هذا الكتاب و الله الموفق للصواب.

الثانى تدل الآيه على شرعيه الأذان لتلك الصلاه و قد مر الكلام فيه و المشهور أن الأذان إنما يؤتى به بعد صعود الإمام المنبر قال فى مجمع البيان (1) فى قوله تعالى إِذا نُودِيَ أى أذن لصلاه الجمعه و ذلك إذا جلس الإمام على المنبر يوم الجمعه و ذلك لأنه لم يكن على عهد رسول الله صلى الله عليه و آله نداء سواه.

۱- ۱. مجمع البيان ج ۱۰ ص ۲۸۸.

قال السائب بن يزيد كان لرسول الله صلى الله عليه و آله مؤذنان أحدهما بلال فكان إذا جلس على المنبر أذن على باب المسجد فإذا أذن أقام للصلاه ثم كان أبو بكر و عمر كذلك حتى إذا كان عثمان و كثر الناس و تباعدت المنازل زاد أذانا فأمر بالتأذين الأول على سطح دار له بالسوق يقال له الزوراء و كان يؤذن عليها فإذا جلس عثمان على المنبر أذن مؤذنه فإذا نزل أقام للصلاه انتهى و لذا حكم أكثر الأصحاب بحرمه الأذان الثانى و بعضهم بالكراهه.

و اختلفوا فى أن الحرام أو المكروه هل الثانى زمانا أو وضعا و يدل على استحباب كون الأذان بعد صعود الإمام المنبر ما رواه الشيخ (۱)

عن عبد الله بن ميمون عن جعفر عن أبيه قال: كان رسول الله صلى الله عليه و آله إذا خرج إلى الجمعه قعد على المنبر حتى يفرغ المؤذنون.

لكن تعارضه حسنه إبراهيم بن هاشم (۲)

عن محمد بن مسلم قال سألته عن الجمعه فقال أذان و إقامه يخرج الإمام بعد الأذان فيصعد المنبر الخبر و هذا يدل على استحبابه قبل صعود الإمام كما ذهب إليه أبو الصلاح حيث قال إذا زالت الشمس أمر مؤذنيه بالأذان فإذا فرغوا منه صعد المنبر فخطب و الأول مؤيد بالشهره و يمكن حمل الثانى على التقيه و التخيير لا يخلو من قوه.

الثالث ربما يتوهم رجحان العدو و الإسراع إلى الجمعه لقوله تعالى فَاسْعَوْا و قد عرفت أنه غير محمول على ظاهره و قد وردت الأخبار باستحباب السكينه و الوقار إلا مع ضيق الوقت و خوف فوت الصلاه فلا يبعد وجوب الإسراع حينئذ.

الرابع بناء على تفسير الذكر بالخطبه فقط أو مع الصلاه يدل على شرعيه الخطبه بل وجوبها إذ الظاهر أن وجوب السعى إليها يستلزم وجوبها و لا خلاف فى وجوب الخطبتين فى الجمعه و لا تقديمهما على الصلاه فى الجمعه إلا من الصدوق ره

۱- ۱. التهذيب ج ۳ ص ۲۴۴ ط نجف.

۲- ۲. الكافى ج ۳ ص ۴۲۴ فى حديث.

حیث یقول بتأخیر الخطبتین فی الجمعه و العیدین و هو ضعیف و فیها دلاله ما علی التقدیم إن فسر بالخطبه فقط إذ مع تقدیم الصلاه الأمر بالسعی إلی الخطبه فقط بعید بخلاف ما إذا کانتا متقدمتین فإن حضورهما یستلزم حضور الصلاه و هما من مقدماتها الخامس استدل بها علی وجوب إیقاع الخطبه بعد الزوال و اختلف الأصحاب فیه فذهب الأکثر منهم المرتضی و ابن أبی عقیل و

أبو الصلاح إلی أن وقتها بعد الزوال و قال الشیخ فی الخلاف و النهایه و المبسوط أنه ینبغی للإمام إذا قرب من الزوال أن یصعد المنبر و یأخذ فی الخطبه بمقدار ما إذا خطب الخطبتین زالت الشمس فإذا زالت نزل فصلی بالناس و اختاره ابن البراج و المحقق و الشهیدان و ظاهر ابن حمزه وجوب التقدیم و جواز التقدیم لا یخلو من قوه و یدل علیه صحیحه ابن سنان (۱)

و غیرها.

و احتج المانعون بهذه الآیه حیث أوجب السعی بعد النداء الذی هو الأذان فلا یجب قبله و أجیب بأنه موقوف علی عدم جواز الأذان یوم الجمعه قبل الزوال و هو ممنوع.

السادس تدل الآیه علی تحریم البیع بعد النداء و نقل الإجماع علیه العلامه و غیره و الاستدلال بقوله وَ ذَرُوا الْبَیْعَ فإنه فی قوه اترکوا البیع بعد النداء و ربما یستدل علیه بقوله تعالی فَاسْعَوْا بناء علی أن الفوریه تستفاد من ترتب الجزاء علی الشرط و الأمر بالشی ء یستلزم النهی عن ضده و هذا علی تقدیر تمامه إنما یدل علی التحریم مع المنافاه و المشهور التحریم مطلقا.

ثم اعلم أن المذکور فی عباره أکثر الأصحاب تحریم البیع بعد الأذان حتی أن العلامه فی المنتهی و النهایه نقل إجماع الأصحاب علی عدم تحریم البیع قبل النداء و لو کان بعد الزوال و فی الإرشاد أناط التحریم بالزوال و تبعه الشهید الثانی

۱- ۱. التهذیب ج ۳ ص ۱۲ ط نجف ج ۱ ص ۲۴۸ ط حجر.

فى شرحه و هو ضعيف إلا أن يفسر النداء بدخول وقته فتدل الآيه عليه.

و اختلف الأصحاب فى تحريم غير البيع من العقود و الإيقاعات و المشهور عدم التحريم و ذهب بعضهم إلى التحريم للمشاركه فى العله المومى إليها بقوله ذٰلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ و بأن الأمر بالشى ء يستلزم النهى عن ضده و الأخير إنما يتم مع المنافاه و الدعوى أعم من ذلک و الأحوط الترک مطلقا لا سيما مع المنافاه و هل الشراء مثل البيع فى التحريم ظاهر الأصحاب ذلک و حملوا البيع الواقع فيها على ما يعم الشراء و للمناقشه فيه مجال.

و اختلفوا أيضا فيما لو كان أحد المتعاقدين ممن لا يجب عليه السعى فذهب جماعه من المتأخرين إلى التحريم و المحقق إلى عدمه وفاقا للشيخ فإنه كرهه و الأحوط الترک لا سيما إذا اشتمل على معاونه الآخر على الفعل.

ثم اختلفوا فى أنه مع التحريم هل يبطل العقد فالمشهور عدم البطلان لأن النهى فى المعاملات لا يستلزم الفساد عندهم و ذهب ابن الجنيد و الشيخ فى المبسوط و الخلاف إلى عدم الانعقاد و لعل الأول أقوى.

السابع فى الآيه الأخيره دلاله على وجوب الحضور فى وقت الخطبه إن فسر قوله وَ تَرَكُوكَ قائِماً على القيام فى وقت الخطبه و لعله لا خلاف فيه و إنما اختلفوا فى وجوب الإنصات فذهب الأكثر إلى الوجوب و ذهب الشيخ فى المبسوط و المحقق فى

المعتبر إلى أنه مستحب و على تقدير الوجوب هل يجب أن يقرب البعيد بقدر الإمكان المشهور بينهم ذلک و لا يبعد كون حكمه حكم القراءه فلا يجب قرب البعيد و استماعه.

و كذا اختلفوا فى تحريم الكلام فذهب الأكثر إلى التحريم فمنهم من عمم التحريم بالنسبه إلى المستمعين و الخطيب و منهم من خصه بالمستمعين و نقل عن الشيخ الجليل أحمد بن محمد بن أبى نصر البزنطى أنه قال فى جامعه إذا قام الإمام يخطب فقد وجب على الناس الصمت و ذهب الشيخ فى المبسوط و موضع من الخلاف و المحقق

إلى الكراهيه و لعله أقرب و من القائلين بالتحريم من صرح بانتفاء التحريم بالنسبه إلى البعيد الذى لا يسمع و الأصم لعدم الفائده و من المتأخرين من صرح بعموم التحريم و لم يصرح الأكثر ببطلان الصلاه أو الخطبه بالكلام و الأقرب العدم قال العلامه فى النهايه و لا تبطل جمعه المتكلم و إن حرمناه إجماعا و الخلاف فى الإثم و عدمه و الظاهر تحريم الكلام أو كراهته بين الخطبتين و لا يحرم بعد الفراغ منهما و لا قبل الشروع فيهما اتفاقا.

**[ترجمه]اول: وجوب جمعه به صورت واجب عینی در همه زمان‌ها است. وجه استدلال آن، اتفاق مفسرین است بر اینکه مقصود از ذکر در آیه نخست، نماز جمعه یا خطبه آن یا هر دوی آنهاست و بیش از یک تن از علماء آن را نقل کرده‌اند و امر بر اساس آنچه که در محل آن بررسی شد، برای وجوب است، خصوصاً اوامر قرآن مجید.

و مقصود از ندا، اذان یا فرا رسیدن وقت آن است، چنانکه گذشت. پس آنچه که از آیه استفاده می‌شود، امر به شتاب به سوی نماز جمعه است یعنی اهتمام ورزیدن در به‌جای آوردن آن توسط هر یک از مؤمنان، هرگاه که اذان برای نماز یا وقت نماز محقق شود. و از آنجا که اصل به شرطی مقید نشده است، عمومیت وجوب نسبت به زمان غیبت و حضور لازم می‌آید. و با چند وجه بر آن اعتراض کرده‌اند:

اول اینکه کلمه إذا از نظر لغت برای عمومیت وضع نشده باشد، پس وجوب شتاب، هرگاه که نداء محقق شود را لازم نمی‌سازد. و جواب این است که «إذا» هر چند که از نظر لغوی برای عمومیت وضع نشده است، اما در امثال این مواضع، یا بر اساس وضع عرفی یا بر اساس قرائن دال بر آن، عمومیت از آن استفاده می‌شود، چنانکه درباره آیه وضو و امثال آن گفته‌اند. علاوه بر اینکه حمل کردن آن بر اهمال، کلام را خالی از فائده قابل توجه می‌کند که منزه دانستن کلام [خداوند] حکیم از آن واجب است.

و همچنین خارج از این نیست که مقصود، یا واجب ساختن «سعی» باشد، هر چند که یک مرتبه در طول عمر باشد؛ یا اینکه مقصود، واجب ساختن آن به طریق عموم یا واجب ساختن آن به هنگام حضور امام یا نائب او باشد. برای معنای اول هیچ راهی وجود ندارد، زیرا ظاهر این است که مسلمانان متفق هستند که مقصود از آیه، واجب ساختن مطلق سعی نیست به گونه‌ای که با یک مرتبه محقق گردد. بلکه بر این که مقصود از آن تکرار است هم‌رأی هستند. و برای معنای سوم نیز راهی وجود ندارد، به دلیل اینکه آن مخالف ظاهر لفظ است زیرا نه لفظ بر آن دلالتی دارد و نه قرینه‌ای بر آن دلالت می‌کند، و عدول از ظاهر آن به دلیل واضحی نیاز دارد. پس معنای دوم اثبات شد و آن مطلوب است.

و نیز خطاب نسبت به همه مؤمنان عام است، چه اینکه شرط ادعا شده نسبت به آن محقق شود یا خیر. پس بر فرض جایز بودن، اگر مقصود از آیه تکرار نباشد، واجب بودن سعی بر کسی که شرط نسبت به او محقق نشده است، هر چند برای یک مرتبه، لازم می‌گردد. و دوام و تکرار از آن لازم می‌آید، زیرا کسی قائل به فصل نیست.

دوم: اینکه در نظر محققان، خطاب فقط متوجه افراد موجود است و کسی که به زودی موجود خواهد شد را شامل نمی‌شود مگر با دلیلی خارجی که آن فقط اجماع است و این در موضع اختلاف جاری نمی‌گردد. و جواب این که زمانی که در لفظ چیزی باشد که بر عموم دلالت کند مانند آیه‌ای که در محل آن بررسی شد، محققا خطاب به تبعیت از افراد موجود، متوجه

افراد غیر موجود است و اجماع بر عدم اختصاص داشتن احکام به زمان آن در مورد هر مسأله‌ای محقق نشده است تا گفته شود که در موضع اختلاف جاری نمی‌گردد. بلکه به صورت اجمالی بر این مفهوم کلی محقق شده است. و در غیر این صورت ،زمانی که با لفظ خطاب وارد شده باشد، استدلال کردن به آیات و اخبار برای هیچ یک از مسائل مورد اختلاف ممکن نیست و این سفسطه است. علاوه بر اینکه اخبار متواتر بر عدم اختصاص احکام قرآن و سنت به زمانی خاص، و اینکه حلال محمد صلّی الله علیه و آله تا روز قیامت حلال و حرام او تا روز قیامت حرام است، دلالت می‌کند.

سوم: اینکه امر منوط به اذان است، پس از کجا وجوب مطلق اثبات شد. و جواب اینکه با صریح آیه، واجب بودن در صورت تحقق اذان لازم می‌آید. و واجب بودن مطلق از آن معلوم است، علاوه بر اینکه پیش از این بیان کردیم که ظاهر این است که مقصود، فرا رسیدن وقت اذان است.

با چند وجه ضعیف دیگری نیز به آن اعتراض شده است و برخی از آنها شامل اعتراض بر خداوند متعال است زیرا هیچ متتبّعی در این شک نکرده است که این آیه فقط برای وجوب نماز جمعه و تشویق به آن نازل شده است، پس ناتوانی آن از افاده مقصود، اعتراض به ملک علام است! و پاسخ به برخی از آنها، از آنچه که سابقاً در تفسیر آیات بیان کردیم روشن می‌گردد.

امثال این اعتراضات فقط از جانب کسی نیکو است که در طول عمرش برای هیچ حکمی، به هیچ آیه و خبری استدلال نکرده است، اما کسی که عادتش استدلال به ظواهر و ابهامات برای احکام غریب است، اینگونه مناقشات شایسته وی نیست. و آیا آیه یا خبری یافت می‌شود که مناقشه کردن در استدلال به آن با امثال این اشکالات ممکن نباشد.

و عجیب اینکه آنها می‌گویند: در خبر آمده است که «ذکر»، رسول خدا است. پس ممکن است که مقصود از آن در اینجا، شتاب به سوی او صلّی الله علیه و آله باشد. و نمی‌دانند که اخبار وارده در تأویل آیات و بطون - لایه‌های - آن، با استدلال به ظاهر آنها منافات ندارد. و در بسیاری از اخبار آمده است که نماز یک مرد است، زکات یک مرد است، و عدل رسول خدا صلّی الله علیه و آله و احسان امیرمؤمنان علیه السلام، و فحشاء، منکر و ستم، آن سه تن هستند، و امثال آن بیش از آن است که شمرده شود و چیزی از آنها با عمل کردن به ظاهر آنها و استدلال کردن به آن منافات ندارد، و در لا به لای این کتاب، معانی آنها را بررسی کردیم و مفصلاً درباره آنها سخن گفتیم.

دوم: آیه بر مشروعیت اذان برای آن نماز دلالت می‌کند و سخن در مورد آن گذشت و مشهور این است که اذان فقط بعد از بالا رفتن امام از منبر به‌جای آورده می‌شود. در مجمع البیان - مجمع البیان۱۰ : ۲۸۸.[۱] -

درباره این سخن خداوند متعال «و إذا نودی» گوید: یعنی زمانی که برای نماز جمعه اذان گفته شد و آن زمانی است که امام در روز جمعه بر روی منبر بنشیند و آن به این سبب است که در دوره رسول خدا صلی الله علیه و آله، ندایی غیر از آن نبوده است.

سائب ابن یزید گوید: رسول خدا صلّی الله علیه و آله دو مؤذن داشت که یکی از آنان بلال بود و زمانی که ایشان بر منبر می... نشست، بر در مسجد اذان می‌گفت و چون اذان می‌گفت، برای نماز اقامه نیز می‌گفت. سپس ابوبکر و عمر نیز چنین بودند تا

اینکه زمان عثمان آمد و مردم افزایش یافتند و خانه‌ها از یکدیگر فاصله گرفت. او بر اذان افزود و به اذان اول بر بام خانه‌ای که از آن او در بازار بود و به آن زوراء گفته می‌شد امر کرد و در آنجا اذان گفته می‌شد. چون عثمان بر منبر می‌نشست مؤذن وی اذان می‌گفت و چون پایین می‌آمد، برای نماز اقامه می‌گفت، پایان سخن. و به این سبب، اکثر اصحاب به حرام بودن اذان دوم و برخی از آنها به مکروه بودن آن حکم داده‌اند. و در اینکه حرام یا مکروه، آیا همان اذان دوم از نظر زمانی یا وضعی است، دچار اختلاف هستند و آنچه که بر استحباب اینکه اذان بعد از بالا رفتن امام از منبر باشد دلالت دارد، روایتی است که شیخ - التهذیب ۳: ۲۴۴ چاپ نجف.[۲] -

از عبدالله بن میمون از جعفر از پدرش روایت کرد که گوید: رسول خدا صلّی الله علیه و آله زمانی‌که برای جمعه خارج می‌شد بر منبر می‌نشست تا اینکه مؤذنان فارغ شوند. اما حسنه ابراهیم بن هاشم - الکافی ۳: ۴۲۴ در حدیث.[۳] -

از محمد بن مسلم با آن تعارض دارد که گوید: از او درباره جمعه سئوال کردم، پس فرمود: یک اذان و یک اقامه است، امام بعد از اذان می‌آید و از منبر بالا می‌رود... ادامه خبر.

و این قول بر مستحب بودن آن قبل از بالا رفتن امام دلالت دارد، چنانکه ابوصلاح بر آن است، آنجا که گوید: زمانی‌که ظهر شد، مؤذنانش را به اذان امر فرمود و چون از آن فارغ شدند از منبر بالا رفت و خطبه ایراد نمود. و مورد اول با شهرت تأیید می‌شود و حمل کردن مورد دوم بر تقیه ممکن است و مخیر بودن نیز خالی از قوت نیست.

سوم: شاید به دلیل این سخن خداوند متعال: «فاسعوا»، ارجحیت دویدن و شتاب به سوی جمعه متصور گردد، و دانستی که آن بر ظاهرش حمل نمی‌گردد و اخبار در خصوص مستحب بودن آرامش و وقار وارد شده است مگر در صورت تنگی وقت و ترس از فوت نماز که در این حالت، وجوب شتاب بعید نیست.

چهارم: بنا بر تفسیر ذکر به خطبه تنها یا همراه با نماز، بر شرعی بودن خطبه بلکه بر وجوب آن دلالت می‌کند، زیرا ظاهر این است که وجوب سعی به سوی آن، مستلزم وجوب آن است و در وجوب دو خطبه در جمعه و درباره مقدم کردن آن دو بر نماز در جمعه، هیچ اختلافی نیست جز از جانب صدوق - ره- آنجا که به مؤخر ساختن دو خطبه از نماز در جمعه و عیدین قائل است، که این ضعیف است و در آن دلالتی است بر مقدم داشتن، اگر فقط به خطبه تفسیر گردد، زیرا در صورت مقدم داشتن نماز، امر کردن به شتاب به سوی فقط خطبه، بعید است، بر خلاف زمانی‌که آن دو مقدم باشند، که حضور در آن دو مستلزم حضور در نماز و آن دو از مقدمات آن می‌باشد.

پنجم: برای وجوب ایراد خطبه بعد از زوال، به آن استدلال شده است، و اصحاب درباره آن دچار اختلاف هستند. و بیشتر آنها از جمله مرتضی، ابن ابوعقیل و ابوصلاح بر این هستند که وقت آن بعد از زوال است. و شیخ در الخلاف، النهایه و المبسوط گوید: برای امام شایسته است که چون زوال نزدیک شد از منبر بالا رود و زمانی خطبه را شروع کند که وقتی دو خطبه را ایراد نمود، خورشید زائل شود، و چون زائل شد پایین بیاید و بر مردم پیشنماز شود. و ابن براج، محقق و شهیدان نیز آن را برگزیده‌اند و ظاهر ابن حمزه، وجوب تقدیم است و جواز تقدیم خالی از قوت نیست و صحیحه ابن سنان - التهذیب ۳: ۱۲ چاپ نجف، ج ۱: ۲۴۸ چاپ سنگی..[۱] -

و جز آن، بر آن دلالت دارد.

و مخالفین بر این آیه استدلال کرده‌اند که از آنجا که شتاب را بعد از ندا که همان اذان است واجب ساخته، پس قبل از آن واجب نیست. و اینگونه به آن پاسخ داده شده است که آن، منوط بر عدم جایز بودن اذان در روز جمعه قبل از زوال است و این مقبول نیست.

ششم: آیه بر حرام بودن فروش بعد از اذان دلالت می‌کند و علامه و سایرین بر آن نقل اجماع کرده‌اند، و استدلال به این کلام خداوند {و داد و ستد را واگذارید} می‌باشد که آن در قوت بعد از اذان فروش را ترک کنید می‌باشد و شاید برای آن بر این سخن خداوند متعال استدلال شود: {به سوی ذکر خدا بشتابید.} بنابر اینکه از مترتب بودن جزاء بر شرط، فوریت استفاده می‌شود و امر به چیزی، مستلزم نهی از ضد آن است. و این بر فرض درست بودن، فقط بر تحریم در صورت منافات دلالت دارد و مشهور، تحریم مطلق است.

بدان، آنچه که در عبارت اغلب اصحاب مذکور است، حرام بودن بیع بعد از اذان است، تا اینکه علامه در المنتهی و النهایه، اجماع اصحاب بر عدم تحریم فروش قبل از اذان، هر چند که بعد از زوال باشد را نقل کرده است و در الارشاد، تحریم را منوط به زوال کرده است؛ و شهید ثانی در شرحش از او تبعیت کرده است و این ضعیف است مگر اینکه ندا، به فرا رسیدن وقت آن تفسیر گردد، پس آیه بر آن دلالت می‌کند.

و اصحاب درباره تحریم موردی از عقود و ایقاعات غیر از خرید و فروش، دچار اختلاف هستند و مشهور، عدم تحریم است. و برخی از آنها به دلیل مشارکت در علت مورد اشاره در این سخن خداوند: «ذلکم خیر لکم» و نیز در اینکه امر به چیزی مستلزم نهی از ضد آن است، بر تحریم معتقد هستند و مورد آخر فقط در صورت منافات درست است و ادعا، اعم از آن است. و احوط ترک مطلق به‌ویژه در صورت منافات است. و آیا خرید نیز مانند فروش تحریم شده است؟ ظاهر اصحاب این است و فروش موجود در آن را بر آنچه شامل خرید است حمل کرده‌اند و در آن جای مناقشه است.

و در این که اگر یکی از معامله‌کننده‌گان از جمله کسانی باشد که شتاب بر آنها واجب نیست نیز دچار اختلاف هستند و جمعی از متأخرین بر تحریم معتقد هستند و محقق در موافقت با شیخ که آن را مکروه دانسته است، بر عدم تحریم معتقد است و احوط ترک آن است. به‌ویژه زمانی‌که مشتمل بر همکاری شخص دیگر در عمل باشد.

و در اینکه در صورت تحریم، آیا معامله باطل می‌شود، دچار اختلاف هستند و مشهور عدم بطلان است، زیرا نهی در معاملات در نظر آنان مستلزم فساد نیست، و ابن جنید و شیخ در المبسوط و الخلاف بر عدم انعقاد معتقد هستند؛ و شاید مورد اول قوی‌تر باشد.

هفتم: در آیه آخر دلالتی است بر وجوب حاضر شدن در وقت خطبه، اگر این سخن او «و ترکوک قائماً» بر قیام در وقت خطبه تفسیر گردد، و شاید اختلافی در آن نباشد و فقط در وجوب گوش دادن دچار اختلاف هستند و اغلب بر وجوب معتقد هستند و شیخ در المبسوط و محقق در المعتبر بر این هستند که مستحب است؛ و با فرض وجوب، آیا واجب است که فرد دور به قدر

امکان نزدیک شود؟ مشهور میان آنها این است و اینکه حکم، به حکم قرائت باشد، بعید نیست، پس نزدیک شدن فرد دور و گوش دادن وی واجب نیست.

و همچنین درباره تحریم صحبت دچار اختلاف هستند و اغلب قائل بر تحریم هستند که برخی از آنها تحریم را به مستمعین و خطیب تعمیم داده اند و برخی از آنها آن را به مستمعین اختصاص داده اند. و از شیخ عالی قدر احمد بن محمد بن ابونصر بزنطی نقل شده است که وی در جامعش گفته: زمانی‌که امام برای خطبه خواندن قیام می‌کند، سکوت بر مردم واجب است و شیخ در المبسوط و جایی از الخلاف و محقق، بر مکروه بودن معتقد هستند و شاید این نزدیک‌تر است و برخی از افراد قائل به تحریم،، به برداشته شدن تحریم از شخص دوری که نمی‌شنود و فرد ناشنوا به دلیل عدم فائده تصریح کرده‌اند، و برخی از متأخرین به عمومیت تحریم تصریح کرده‌اند و اغلب بر بطلان نماز یا خطبه به وسیله کلام تصریح نکرده‌اند و نزدیک‌تر، عدم بطلان است. علامه در النهایه گوید: نماز جمعه فرد متکلم باطل نمی‌شود هر چند که به اجماع آن را حرام کردیم. و اختلاف درباره گناه و عدم آن است، و ظاهر، تحریم کلام یا مکروه بودن آن در حال دو خطبه است و به اتفاق، بعد از فراغت از آن دو و قبل از شروع آن دو حرام نیست.

**[ترجمه]

الأخبار

«۱»

الْخِصَالُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْوَلِيدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نَجْرَانَ وَ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى عَنْ حَرِيزِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ زُرَارَهَ بْنِ أَعْيَنَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: إِنَّمَا فَرَضَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مِنَ الْجُمُعَهِ إِلَى الْجُمُعَهِ خَمْساً وَ ثَلَاثِينَ صَلَاهً فِيهَا صَلَاهٌ وَاحِدَهٌ فَرَضَهَا اللَّهُ فِي جَمَاعَهٍ وَ هِيَ الْجُمُعَهُ وَ وَضَعَهَا عَنْ تِسْعَهٍ عَنِ الصَّغِيرِ وَ الْكَبِيرِ وَ الْمَجْنُونِ وَ الْمُسَافِرِ وَ الْعَبْدِ وَ الْمَرْأَهِ وَ الْمَرِيضِ وَ الْأَعْمَى وَ مَنْ كَانَ عَلَى رَأْسِ فَرْسَخَيْنِ وَ الْقِرَاءَهُ فِيهَا جِهَارٌ وَ الْغُسْلُ فِيهَا وَاجِبٌ وَ عَلَى الْإِمَامِ فِيهَا قُنُوتَانِ قُنُوتٌ فِي الرَّكْعَهِ الْأُولَى قَبْلَ الرُّكُوعِ وَ فِي الثَّانِيَهِ بَعْدَ الرُّكُوعِ (۱).

مَجَالِسُ الصَّدُوقِ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمَّادٍ: إِلَى قَوْلِهِ عَلَى رَأْسِ فَرْسَخَيْنِ (۲).

مجالس ابن الشيخ، عن أبيه عن الحسين بن عبيد الله الغضائری عن الصدوق عن أبيه: مثله (۳).

الْخِصَالُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ زِيَادِ بْنِ جَعْفَرٍ الْهَمْدَانِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ: مِثْلَهُ إِلَى قَوْلِهِ وَ هِيَ الْجُمُعَهُ(۴).

۱- ۱. الخصال ج ۲ ص ۴۶.

۲- ۲. أمالي الصدوق: ۲۳۴.

٣- ٣. أمالى الطوسىّ ج ٢ ص ٤٧.

٤- ٤. الخصال ج ٢ ص ١٠٨.

**[ترجمه]الخصال: امام باقر علیه السلام فرمود: خداوند عزوجل از جمعه تا جمعه، فقط سی و پنج نماز را فرض ساخت. در آن یک نماز است که خداوند آن را به جماعت فرض ساخت و آن جمعه است و آن را از نه نفر برداشت: از صغیر، کبیر، دیوانه، مسافر، برده، زن، بیمار، نابینا و کسی که در فاصله دو فرسخی باشد. و قرائت در آن بلند و غسل در آن واجب است و در آن بر امام دو قنوت است: قنوتی در رکعت اول قبل از رکوع، و در رکعت دوم بعد از رکوع. - الخصال ۲: ۴۶.[۱] -

مجالس صدوق: تا این سخن امام: «در فاصله دو فرسخی» روایت شده است. - امالی صدوق: ۲۳۴.[۲] -

مجالس ابن شیخ: مشابه آن روایت آمده است. - امالی طوسی ۲: ۴۷.[۳] -

الخصال: مشابه آن تا این سخن امام «و آن جمعه است» آمده است. - الخصال ۲: ۱۰۸.[۴] -

تبیین

بدان که این خبر در بالاترین مراتب صحت است و صدوق نیز با سند صحیحی - الفقیه ۱: ۲۶۶.[۵] -

از زراره آن را روایت کرده است. و در آن «خداوند عزوجل بر مردم فرض ساخت» تا این سخن وی «از آن نماز» آمده است. و در برخی نسخه‌ها «فیها» آمده است، و در الکافی - الکافی ۳: ۴۱۸.[۱] -

آن را در حسن شبیه صحیح روایت کرده است و در آن آمده است: «و خداوند بر مردم فرض ساخت» و در آن نیز «منها صلاة» آمده است و از آن چند حکم استفاده می‌شود:

اول: وجوب عینی نماز جمعه در همه زمان‌ها با تأکیدات بسیار بخاطر آمدن لفظ فرض که صریح‌ترین عبارت‌ها در وجوب و تأکیدکننده‌ترین آنهاست. سپس این سخن او «بر مردم» چنانکه در سایر کتب نیز آمده است، تا اختصاص داشتن آن به گروه یا جمعی از آن متصور نگردد، سپس ملحق ساختن آن به نمازهایی که همه آنها واجب عینی هستند.

و این سخن او «آن را از نه نفر برداشت» که در حکم استثنا است، پس تأکید بر شمولیت حکم بر غیر آن افراد را افاده می‌کند. و احتمال حمل کردن فرض بر وجوب تخییری را رد می‌کند. زیرا در میان آنها کسانی هستند که بالاتفاق به صورت تخییری بر آنها واجب است و لفظ امام موجود در آن و در سایر اخبار جمعه و جماعت، شکی نیست که به قرینه جماعت مذکور در سابق، ظاهراً امام جماعت است.

و اگر گفته شود: شاید مقصود او از این سخن «سی و پنج نماز» همه نمازها از جمله نماز ظهر روز جمعه اعم از جمعه و ظهر باشد، و منظور از این سخن او «منها صلاة»، یکی از این سی و پنج نماز باشد، بسیار بعید است.

و اگر گفته شود: حصر مستفاد از «انّما» بر اساس برخی از نسخه‌ها، حمل کردن بر اعم را تأیید می‌کند و در غیر این صورت، حصر با نماز ظهر روز جمعه، برای کسی که جمعه از او ساقط شده است، نقص می‌گردد.

می گوییم: تأییدی در آن نیست، زیرا این سخن امام علیه السلام: «و آن را از نه نفر برداشت» در حکم استثناء است و گویی گفته است: خداوند عزوجل از نمازهای یومیه، جز سی و پنج نماز که یکی از آن جمعه است را بر همه مردم - غیر از این نه تن - واجب نساخت، که خصوص این سی و پنج نماز بر این نه نفر واجب نیست. و فقط به این دلیل صریحاً به آنچه که بر این نه تن واجب است نپرداخته است که بر بعضی از آنها اصلاً چیزی واجب نیست و برخی که ظهر بر آنها واجب است، حکمی اضطراری است که به دلیل برخی موانعی درونی یا بیرونی، به جای جمعه بر آنها واجب شده است. اصل در روز جمعه، فقط جمعه است، و به این دلیل آن را جزء سی و پنج حساب کرده است و صریحاً به بدل [آن] نپرداخته است. و این بعد از تأمل در خبر، روشن است. پس روشن شد که حصر مؤید و مؤکد چیزی است که ما ذکر کردیم و نه آنچه که شما ذکر کردید.

دوم: بر این دلالت می کند که جماعت در آن فرض است و هیچ اختلافی در آن و در مشروط بودن جمعه به جماعت وجود ندارد. و جماعت با نیت اقتدای مأمومین به امام محقق می گردد و در منعقد شدن آن، نیت تعداد معتبر لحاظ می گردد. و در وجوب نیت امام، اگر معلوم شود که امام محدث - دارای حدث - بوده، نظر است - باید تأمل کرد -. در الذکری گوید: اگر تعداد بدون او کامل نمی‌شود، اقرب این است که به دلیل منتفی شدن شرط، جمعه‌ای بر آنها نیست. و اگر تعداد بدون او حاصل گردد، در نزد ما نماز آنها صحیح است، به دلیل آنچه که در باب جماعت خواهد آمد. و شاید این حکم در این دو موضع از یکدیگر جدا گردد، زیرا جماعت شرط در جمعه است و در نفس امر حاصل نگردیده است، برخلاف سایر نمازها. پس زمانی که اقتدا در آن از بین برود، به صورت فرادا نماز خوانده است و نماز منفرد در اینجا [سایر نمازها] برخلاف جمعه صحیح است. و برخی متأخرین بر صحت مطلق هستند، هر چند که تعداد بدون او حاصل نشده باشد، و خالی از قوت نیست و احوط اعاده مطلق است.

سوم: بر عدم وجوب بر صغیر و دیوانه دلالت می کند و هیچ اختلافی در آن نیست، زمانی که در حال نماز مجنون باشد.

چهارم: بر ساقط شدن از پیر سالخورده دلالت دارد و این مذهب علمای ماست و در القواعد آن را به کسی که به حد عجز یا مشقت شدید رسیده است مقید ساخته است، درحالی که نصوص مطلق است؛ و احوط عدم ترک در صورت امکان است .

پنجم: بر عدم وجوب آن بر مسافر دلالت می کند و فاضلان و شهید، اتفاق اصحاب بر آن را نقل کرده اند و مشهور این است که مقصود از آن، مسافر شرعی است. پس بر کسی که قصد اقامت ده روزه دارد و کسی که سی روز در شهری مقیم است، واجب است. و در المنتهی اجماع بر آن را نقل کرده است و چنین است کثیر السفر و کسی که سفر او سفر معصیت است، چنانکه در الذکری و غیر آن به آن تصریح کرده است. و در المنتهی گوید: درباره شرط بودن طاعت در سفر برای ساقط شدن جمعه، بر سخنی از علمایمان دست نیافتم؛ و او شرط بودن را محتمل دانسته است و این مسأله خالی از اشکال نیست، هر چند که آنچه که وی محتمل دانسته، قریب است. و کسی که در مواضعی مخیّر گردد، به دلیل صدق سفر ظاهر، عدم وجوب بر اوست. و در تذکره بر وجوب یقین کرده است و در الدروس بر تخییر معتقد است.

ششم: بر عدم وجوب بر زن دلالت می کند. و فاضلان و غیر آنها اتفاق اصحاب بر آن را نقل کرده‌اند و در خنثای مشکل، دو قول وجود دارد و ظاهر این خبر، وجوب بر اوست، چنانکه ظاهر اغلب اخبار این است.

هفتم: بر عدم وجوب آن بر برده دلالت می‌کند و فاضلان و غیر آن دو اتفاق اصحاب بر آن را نقل کرده‌اند و در آن بین قن‌ و مدبّر و مکاتب که چیزی ادا نکرده است، به دلیل صدق مملوك بر همه آنها فرقی نیست. و آیا زمانی‌که مولی به او امر کند واجب است؟ در آن اشکالی است و اصحاب درباره مبعّض - برده مکاتبی که مقداری از اقساط خود را داده باشد - زمانی‌که مولی با او توافق کند و جمعه در روز او واقع شود، اختلاف وجود دارد، و مشهور، ساقط شدن آن از اوست و در المبسوط، بر او واجب است و این [نظر] به دلیل عدم صدق بنده و مملوك بر او، خالی از قوت نیست.

هشتم: بر عدم وجوب آن بر مریض و نابینا دلالت دارد. و فاضلان و غیر آنها، اتفاق اصحاب بر آن را نقل کرده‌اند و کلام اصحاب، عدم تفاوت بین آنچه که به همراه آن حاضر شدن دشوار می‌شود و جز آن را اقتضا می‌کند و در تذکره بر این تعمیم تصریح کرده است و در المسالك، دشواری حضور یا مشقتی که عادتاً نظیر آن غیرقابل تحمل است یا ترس از افزایش بیماری را معتبر دانسته است و این از نصوص روشن نمی‌گردد. بدان که شیخ در همه کتابهایش و علامه در برخی از کتابهایش، معلول بودن را نیز از عذرهای ساقط‌کننده برشمرده است و حتی در المنتهی گوید: و آن مذهب همه علمای ماست زیرا او به سبب معلولیت، معذور است و داشتن مشقّت در حق او صدق می‌کند و نیز به این دلیل که او مریض است، پس از او ساقط می‌شود؛ و ایرادی که در آن دو است، پوشیده نیست. و در تذکره آن را به زمین‌گیر بودن مقید کرده است و اجماع اصحاب بر آن را نقل کرده است و نه مفید آن را ذکر کرده است و نه مرتضی. و متأخرین گفته‌اند، نصوص از آن خالی است. و مرتضی گوید: و روایت شده است که معلولیت عذر است، و محقق گوید: اگر مقصود از آن زمین‌گیر باشد، او معذورتر از مریض و مسن است؛ زیرا او ناتوان از شتاب است، پس امر به شتاب شامل او نمی‌شود و اگر مقصود این نباشد، پس او در شمار منع(شدگان) است.

**[ترجمه]

تبیین

اعلم أن هذا الخبر فی أعلی مراتب الصحه و رواه الصدوق أیضا بسند صحیح (۱) عن زراره و فیه إنما فرض الله عز و جل علی الناس إلی قوله منها صلاه و فی بعض النسخ فیها و رواه فی الکافی (۲)

فی الحسن کالصحیح و فیه و فرض الله علی الناس و فیه أیضا منها صلاه و یستفاد منه أحکام الأول وجوب صلاه الجمعه(۳) عینا فی جمیع الأزمان مع تأکیدات کثیره

۱- ۱. الفقیه ج ۱ ص ۲۶۶.

۲- ۲. الکافی ج ۳ ص ۴۱۸.

۳- ۳. وجوب صلاه الجمعه لا ریب فیه، و انما الکلام فی وجود شرائطها، فعلی هذا ورود الأحادیث الکثیره بوجوبها شی ء، و اشتراطها بوجود الامام مبسوط الید شی ء آخر، فحیث لم یوجد شرطها ترکها الشیعه منذ عهد الغیبه کما عرفت من عهد

الصدوق رضوان اللّه علیه. و هكذا ورود أحادیث كثیره بوجوب الجهاد شی ء، و اشتراطه بحضور الامام و اذنه شی ء آخر كما اجمع بذلک الاصحاب، و لم یجاهد أحد ممن قال بالنیابه و أقام الجمعه!! و هكذا ورود الأحادیث بوجوب الخمس من أرباح المكاسب شی ء و اشتراط اخراجه بحضور الامام صاحب الحق و مطالبته شی ء آخر، و لذلک أفتی فقهاؤنا رضوان اللّه علیهم من زمن الغیبه بإباحتها الا فی هذه السنوات الأخیره لشبهه دخلت علیهم و هی تعارض الاخبار بالاباحه و عدمها مع أنّه لا تعارض فیها. و ذلک لان الخمس انما جعل حقا لذوی سهامه فقال عزّ و جلّ:« وَ اعْلَمُوا أَنَّما غَنِمْتُمْ مِنْ شَیْ ءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَ لِلرَّسُولِ وَ لِذِی الْقُرْبی» الآیه بخلاف الزكاه حیث جعل حكما شرعیا و أوجب علی المؤمنین أداءها فقال:« أَقِیمُوا الصَّلاهَ وَ آتُوا الزَّكاهَ»* فاذا كان الخمس حقا كان كالدین فإذا أباح صاحب الحق و الدین و أحله لهم، صار ساقطا، و لا یكون بین الاباحه و وجوب الحق تعارض لان الاباحه فرع وجوب الحق كما أنه لا تعارض بین اباحه بعض و طلب بعض آخر، و لذلک أباح الباقر و الصادق و من قبلهما علیهم السلام عن حقهم و طلب حقه أبو الحسن الكاظم و الرضا و من بعدهما من الأئمّه الطاهرین كما ورد به الروایات. فعلی هذا، المحكم ما ورد عن صاحب الحق الیوم و هو المهدی امام عصرنا صلوات اللّه علیه، و هو علیه السلام و ان طلب حقه فی زمن الغیبه الصغری و وكل لذلک و كلاء یقبضون حقه من الشیعه، لكنه صلوات اللّه علیه لم یوكل أحدا عند غیبته الكبری حیث قال فی توقیعه المبارک الی السمری« ... و لا توص الی أحد فیقوم مقامک بعد وفاتک فقد وقعت الغیبه التامه فلا ظهور الا بعد اذن اللّه» و صرّح بالاباحه فی توقیعه الآخر« ... و أمّا الخمس فقد أبیح لشیعتنا و جعلوا منه فی حل الی أن یظهر امرنا لتطیب ولادتهم و لا تخبث»، و تمام البحث موكول الی محله.

الإتیـان بلفـظ الفرض الـذی هو أصـرح العبـارات فی الوجوب و آکـدها ثم قوله علی النـاس کما فی سائر الکتب لئلا یتوهم منه التخصیص بصنف و جماعه ثم ضمها مع الصلوات التی کلها واجبه عینا.

ثم قوله وضـعها عن تسـعه فإنه فی قوه الاسـتثناء فیفیـد تأکیـد شـمول الحکم لغیر تلک الأفراد و یرفع احتمال حمل الفرض علی الوجوب التخییری فـإن فیهم من یجب علیهم تخییرا بالاتفـاق و لفظ الإمام الواقع فیها و فی سائر أخبار الجمعه و الجماعه لا ریب فی أن الظاهر فیها إمام الجماعه بقرینه الجماعه المذکوره سابقا.

فإن قیل لعل المراد بقوله خمسا و ثلاثین صـلاه الصلوات التی منها الصلاه الواقعه فی ظهر یوم الجمعه أعم من الجمعه و الظهر و قوله منها صلاه أرید بها فرد من واحده من الخمس و الثلاثین فهو فی غایه البعد.

ص: ۱۵۵

فإن قيل الحصر المستفاد من إنما على ما فى بعض النسخ يؤيد الحمل على الأعم و إلا انتقض الحصر بصلاه ظهر يوم الجمعه لمن سقط عنه الجمعه.

قلنا لا تأييد فيه لأن قوله عليه السلام و وضعها عن تسعه فى قوه الاستثناء فكأنه قال لم يفرض الله على جميع الناس من الصلوات اليوميه إلا الخمس و الثلاثين التى أحدهما الجمعه إلا هؤلاء التسعه فإنه لا يجب عليهم خصوص هذه الخمس و الثلاثين.

و إنما لم يتعرض صريحا لما يجب على هؤلاء التسعه لأن بعضهم لا يجب عليهم شى ء أصلا و البعض الذى يجب عليهم الظهر حكم اضطرارى تجب عليهم بدلا من الجمعه لبعض الموانع الخلقيه أو الخارجيه و إنما الأصل فى يوم الجمعه الجمعه فلذا عدها من الخمس و الثلاثين و لم يتعرض للبدل صريحا و هذا ظاهر من الخبر بعد التأمل فظهر أن الحصر مؤيد و مؤكد لما ذكرنا لا لما ذكرتم.

الثانى يدل على كون الجماعه فرضا فيها و لا خلاف فيه و فى اشتراطها بها و يتحقق الجماعه بنيه المأمومين الاقتداء بالإمام و يعتبر فى انعقادها نيه العدد المعتبر و فى وجوب نيه الإمام نظر و لو بان كون الإمام محدثا قال فى الذكرى فإن كان العدد لا يتم بدونه فالأقرب أنه لا جمعه لهم لانتفاء الشرط و إن كان العدد حاصلا من غيره صحت صلاتهم عندنا لما سيأتى فى باب الجماعه.

و ربما افترق الحكم هنا و هناك لأن الجماعه شرط فى الجمعه و لم يحصل فى نفس الأمر بخلاف باقى الصلوات فإن القدوه إذا فاتت فيها يكون قد صلى منفردا و صلاه المنفرد هناك صحيحه بخلاف الجمعه و ذهب بعض المتأخرين إلى الصحه مطلقا و إن لم يكن العدد حاصلا من غيره و لا يخلو من قوه و الأحوط الإعاده مطلقا.

الثالث يدل على عدم الوجوب على الصغير و المجنون و لا خلاف فيه إذا كان حاله الصلاه مجنونا.

الرابع يدل على السقوط عن الشيخ الكبير و هو مذهب علمائنا و قيده فى القواعد بالبالغ حد العجز أو المشقه الشديده و النصوص مطلقه و الأحوط عدم الترك مع الإمكان.

الخامس يدل على عدم وجوبه على المسافر و نقل اتفاق الأصحاب عليه الفاضلان و الشهيد و المشهور أن المراد به المسافر الشرعى فتجب على ناوى الإقامه عشرا و المقيم فى بلد ثلاثين يوما و فى المنتهى نقل الإجماع عليه و كذا كثير السفر و العاصى كما صرح به فى الذكرى و غيره و قال فى المنتهى لم أقف على قول لعلمائنا فى اشتراط الطاعه فى السفر لسقوط الجمعه و قرب الاشتراط و المسأله لا تخلو من إشكال و إن كان ما قربه قريبا.

و من حصل فى مواضع التخيير فالظاهر عدم الوجوب عليه لصدق السفر و جزم فى التذكره بالوجوب و ذهب فى الدروس إلى التخيير.

السادس يدل على عدم الوجوب على المرأه و نقل الفاضلان و غيرهما اتفاق الأصحاب عليه و فى الخنثى المشكل قولان و ظاهر هذا الخبر الوجوب عليها كظاهر أكثر الأخبار.

السابع يدل على عدم وجوبها على العبد و نقل الفاضلان و غيرهما اتفاق الأصحاب عليه و لا فرق فى ذلك بين القن و المدبر و المكاتب الذى لم يؤد شيئا لصدق المملوك على الكل و هل يجب إذا أمره المولى فيه إشكال و اختلف الأصحاب فى المبعض إذا هايأه المولى فاتفقت الجمعه فى يومه فالمشهور سقوطها عنه و فى المبسوط تجب عليه و لا يخلو من قوه لعدم صدق العبد و المملوك عليه.

الثامن يدل على عدم وجوبها على المريض و الأعمى و نقل الفاضلان و غيرهما اتفاق الأصحاب عليها و كلام الأصحاب يقتضى عدم الفرق فيهما بين ما يشق معه الحضور و غيره و بهذا التعميم صرح فى التذكره و اعتبر فى المسالك

تعذر الحضور أو المشقه التی لا یتحمل مثلها عاده أو خوف زیاده المرض و لا یظهر ذلک من النصوص.

ثم اعلم أن الشیخ عد فی جمله من کتبه و العلامه فی بعض کتبه العرج أیضا من الأعذار المسقطه حتی أنه قال فی المنتهی و هو مذهب علمائنا أجمع لأنه معذور بالعرج لحصول المشقه فی حقه و لأنه مریض فسقطت عنه و لا یخفی ما فیهما و قیده فی التذکره بالإقعاد و نقل إجماع الأصحاب علیه و لم یذکره المفید و لا المرتضی و قال المتأخرون النصوص خالیه عنه و قال المرتضی و روی أن العرج عذر و قال المحقق فإن کان یرید به المقعد فهو أعذر من المریض و الکبیر لأنه ممنوع من السعی فلا یتناوله الأمر بالسعی و إن لم یرد ذلک فهو فی حیز المنع أقول و یمکن أن یستدل لهم بعموم قوله تعالی لَیْسَ عَلَی الْأَعْمی حَرَجٌ وَ لا عَلَی الْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَ لا عَلَی الْمَرِیضِ حَرَجٌ (۱) کما استدل الشهید ره فی

---

۱ – ۱. النور: ۶۱، الفتح: ۱۷، و عندی أن توارد الجملتین فی مورد المؤاکله و الجهاد و لا نسبه بینهما، یفید أن هذه الجمله استعملت فی القرآن العزیز کالکبری قاعده کلیه، لا دخل لخصوص المورد و المقام فی رفع الحرج عن الطوائف الثلاث، فیکون نتیجه مفاد الآیتین أن العمی و العرج و المرض عذر فی الأمور التی تشق علیهم و یدخل علیهم الحرج و هو واضح. و لا یذهب علیک أن الاعذار انما یرتفع بها وجوب السعی و الحضور الی الجمعه و الجماعه و الجهاد و تولی الاذان، و أمّا أصل الحکم فهی علی حاله من المحبوبیه و الانتداب له، فیستحب لصاحب الاعذار أن یجیب النداء و یحضر الجماعه و یتولی الاذان، تحصیلا علی مراد اللّه عزّ و جلّ، الا النساء حیث یجب علیهن الستر و عدم التزاحم مع الرجال. فاذا حضر و انتدب لهذه الاحکام و لم یکن له عذر آخر یمنعه من ذلک، کما إذا حضر فی المسجد قبل النداء أو بعده، أو لم یکن زحام یمنع المرأه عن الحضور فی المسجد، فعلیه أن یستمع الخطبه، و یصلی مع امامه، و الا لکان راغبا عن ولایه امامه معرضا عن مراده عاصیا له، و دخل علیه الذم بقوله تعالی:« وَ إِذا رَأَوْا تِجارَةً أَوْ لَهْواً انْفَضُّوا إِلَیْها وَ تَرَکُوکَ قائِماً» علی أن نفی الالتزام و رفع الوجوب علیهم انما کان شفقه علیهم رفعا للضیق و الحرج و بعد ما انتدبوا للنداء و حضروا بأنفسهم فلا ضیق علیهم و لا حرج فی استماع الخطبه و الصلاه مع الامام حتّی تسقط عنهم، و هذا واضح بحمد اللّه.

الأعمی بذلک لکن یرد علیه أن هذا نزل فی موضعین من القرآن أحدهما فی سوره النور و المشهور کما هو ظاهر ما بعده بل ما قبله أنها نزلت فی المؤاکله و الآخر فی سوره الفتح و ظاهره النزول فی الجهاد فشموله لما نحن فیه بعید فالظاهر وجوب حضوره کما هو المصرح فی التذکره و الذکری لعموم أدله الوجوب و عدم ما یصلح للتخصیص نعم سیأتی من کتاب الدروس روایه مرسله و هی أیضا لا تصلح للتخصیص.

التاسع یدل علی عدم وجوبها علی من کان علی رأس فرسخین و اختلف الأصحاب فی تحدید البعد المقتضی لعدم السعی إلی الجمعه فالمشهور بینهم أن حده أن یکون أزید من فرسخین و ظاهر الصدوق فی المقنع و المجالس أنه لا یجب علی من کان علی رأس فرسخین أیضا کما هو مدلول هذا الخبر و ذهب إلیه ابن حمزه أیضا.

و قال ابن أبی عقیل من کان خارجا من مصر أو قریه إذا غدا من أهله بعد ما یصلی الغداه فیدرک الجمعه مع الإمام فإتیان الجمعه علیه فرض و إن لم یدرکها إذا غدا إلیها بعد ما یصلی الغداه فلا جمعه علیه و قال ابن الجنید وجوب السعی إلیها علی من یسمع النداء بها أو کان یصل إلی منزله إذا راح منها قبل خروج نهار یومه و هو قریب من قول ابن أبی عقیل و أکثر الأخبار تدل علی الأول و هذا الخبر و ما سیأتی من خطبه أمیر المؤمنین تدل علی الثانی و یمکن الجمع بینهما

بوجهین أحدهما أن یکون المراد بمن کان علی رأس فرسخین أن یکون أزید منها و یؤیده أن العلم بکون المسافه فرسخین أنما یکون غالبا عند العلم بکونها أزید.

و ثانیهما حمل الوجوب فیما دل علی الوجوب فی فرسخین علی الاستحباب المؤکد و لعل الأول أولی و هذا الاختلاف یکون فی الأخبار الوارده فی أشیاء لا یمکن العلم بحدها حقیقه غالبا کمقدار الدرهم و الکر و أمثالهما.

و یدل علی الثالث صحیحه زراره(۱)

و حملت علی الفرسخین فإن الضعفاء و المشاه لا یمکنهم السعی فی یوم واحد أکثر من أربعه فراسخ فیکون کالتعلیل للفرسخین و یمکن حملها علی الاستحباب.

ثم اعلم أن الأصحاب عدوا من مسقطات الجمعه المطر و قال فی التذکره إنه لا خلاف فیه بین العلماء

وَ یَدُلُّ عَلَیْهِ صَحِیحَهُ(۲)

عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: لَا بَأْسَ بِأَنْ یَتْرُکَ الْجُمُعَهَ فِی الْمَطَرِ.

و ألحق العلامه و من تأخر عنه بالمطر الوحل و الحر و البرد الشدیدین إذا خاف الضرر معهما و لا بأس به تفصیا من لزوم الحرج المنفی.

و أما الثلج و البرد إذا لم یخف معهما الضرر فیشکل إلحاقه بالمطر لعدم صدقه علیهما لغه و عرفا و القیاس بالطریق الأولی مع عدم ثبوت حجیته مطلقا و عسر إثبات الأولویه هنا مشکل و الأولی عدم الترک بغیر ما ورد فیه النص من تلک الأعذار إلا مع خوف الضرر الشدید لا سیما للإمام.

و قال فی المعتبر قال علم الهدی و روی أن من یخاف علی نفسه ظلما أو ماله

۱- ۱. التهذیب ج ۱ ص ۳۲۱.

۲- ۲. التهذیب ج ۱ ص ۳۲۲، و قد مر فی باب المساجد أنّه قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله اذا ابتلت النعال فالصلاه فی الرحال.

فهو معذور فی الجمعه و کذا من کان متشاغلا بجهاز میت أو تعلیل والد أو من یجری مجراه من ذوی الحرمات الوکیده یسعه التأخر.

العاشر یدل علی أن القراءه جهر و لا خلاف فی رجحان الجهر فیها و ظاهر الأکثر الاستحباب قال فی المنتهی أجمع کل من یحفظ عنه العلم علی أنه یجهر بالقراءه فی صلاه الجمعه و لم أقف علی قول للأصحاب فی الوجوب و عدمه و الأصل عدمه.

**[ترجمه]ممکن است برای آنها به عموم این سخن خداوند متعال «لَیْسَ عَلَی الْأَعْمَی حَرَجٌ وَلَا عَلَی الْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَی الْمَرِیضِ حَرَجٌ »، – نور: ۶۱، فتح ۱۷.[۱] – {بر نابینا و لنگ و بیمار ایرادی نیست} استدلال شود، چنانکه شهید درباره نابینا به آن استدلال کرده است. اما اینگونه به آن پاسخ داده می‌شود که این در دو محل از قرآن آمده است؛ یکی از آن دو در سوره نور است و مشهور آن است که درباره مؤاکله(خوردن از منزل اشخاص نامبرده در سوره نور) نازل شده است چنانکه ظاهر مابعد آن – بلکه ماقبل آن – نشان می‌دهد، و دیگری در سوره فتح است و ظاهر آن، نزول درباره جهاد است، پس بعید است که شامل آنچه در آن هستیم شود. و ظاهر، وجوب حضور اوست، چنانکه در تذکره و ذکری به آن تصریح شده است به دلیل عموم ادله وجوب و عدم وجود آنچه که شایسته مخصص بودن باشد. به زودی از کتاب الدروس روایت مرسله‌ای خواهد آمد که آن نیز شایسته مخصص بودن نیست.

نهم: بر عدم وجوب آن بر هر کسی که در فاصله دو فرسخی باشد دلالت می کند. و اصحاب در تعیین فاصله‌ای که مقتضی عدم شتاب به سوی جمعه باشد، دچار اختلاف هستند. و مشهور میان آنها این است که حد آن این است که بیش از دو فرسخ باشد. و ظاهر صدوق در المقنع و المجالس این است که آن بر کسی‌که در فاصله دو فرسخی باشد نیز واجب نیست، چنانکه آن، مدلول این خبر است و ابن حمزه نیز بر این عقیده است.

و ابن ابوعقیل گوید: کسی‌که بیرون از شهر یا روستایی باشد، زمانی‌که پس از خواندن صبح از نزد خانواده‌اش حرکت کند و جمعه را با امام درک بکند، به‌جای آوردن جمعه بر او فرض است. و اگر زمانی‌که بعد از خواندن صبح به سوی آنجا رهسپار شده باشد و آن را درک نکند، پس جمعه بر او لازم نیست. و ابن جنید گوید: وجوب شتاب به سوی آن بر کسی است که ندای به آن را بشنود؛ یا زمانی‌که شب هنگام از آنجا حرکت کند، قبل از پایان یافتن روشنایی آن روز به منزلش برسد. و این به سخن ابن ابوعقیل نزدیک است و اکثر اخبار بر مورد اول دلالت می‌کند و این خبر و آنچه که از خطبه امیرمؤمنان خواهد آمد، بر مورد دوم دلالت می کند و جمع کردن میان آن دو وجه ممکن است.

یکی از آن دو اینکه، مقصود از کسی‌که در دو فرسخی باشد، این باشد که بیشتر از دو فرسخ باشد، و مؤید آن این است که علم به دو فرسخ بودن مسافت، غالباً به هنگام علم به بیشتر از آن می‌باشد.

و دوم، حمل کردن وجوب است در آنچه که بر وجوب در دو فرسخ دلالت دارد، بر استحباب مؤکد. و شاید وجه اول اولی باشد. و این اختلاف در اخبار وارده درباره چیزهایی که غالباً علم به مقدار آنها حقیقتاً ممکن نیست موجود است مانند مقدار درهم و کُرّ و امثال آن دو.

و بر مورد سوم، صحیحه زراره – التهذیب ۱: ۳۲۱.[۱] – دلالت دارد و بر دو فرسخ حمل شده است، زیرا برای افراد ضعیف و پیاده، پیمودن بیش از چهار فرسخ در یک روز ممکن نیست، پس مانند علت برای دو فرسخ است و حمل کردن آن بر استحباب ممکن است .

بدان که اصحاب باران را از امور ساقط‌کننده نماز جمعه برشمرده‌اند. و در تذکرهٔ گوید: میان علماء درباره آن اختلافی نیست، و صحیحه – ۲. التهذیب ۱: ۳۲۲، و در باب مساجد بیان شد که رسول الله صلی الله علیه و آله فرمود: زمانی که کفش‌ها خیس شد، پس نماز بر روی اسباب سفر است. –

عبدالرحمن بن ابوعبدالله بر آن دلالت دارد که از امام صادق علیه السلام روایت کرده که وی فرمود: ایرادی بر این وارد نیست که جمعه در باران ترک شود و علامه و متأخران بعد از او، گل آلود بودن و گرما و سرمای شدید را زمانی که با آن دو از ضرر و آسیب بترسد، به آن ملحق کرده‌اند، و به جهت خلاصی از لازم آمدن حرجی که در شریعت نفی شده ایرادی بر آن نیست.

و اما برف و سرما، زمانی که از ضرر و زیان با آن دو بیم نرود، ملحق کردن آن به باران به دلیل عدم صدق آن بر آن دو از لحاظ لغوی و عرفی، دارای اشکال است. و قیاس به طریق اولی – با وجود عدم اثبات مطلق حجت بودن آن و دشواری اثبات اولی بودن آن در اینجا – مشکل است. و اولی عدم ترک به سبب چیزی غیر از آن دلایلی که درباره آن نص آمده است می... باشد. مگر در صورت بیم از ضرر شدید، به‌ویژه برای امام.

و در المعتبر گوید: علم الهدی گوید: روایت شده است که هر که از ظلمی بر خودش و یا بر مالش بیم داشت، پس او در جمعه معذور است و همچنین کسی که مشغول آماده کردن میت یا تعلیل – تیمار – پدر باشد، یا افراد شبیه او از میان افراد دارای امور واجب الرعایه قطعی، تأخیر شامل آنها می‌شود.

دهم: بر این دلالت دارد که قرائت جهر (بلند خواندن) است و درباره ارجحیت جهر در آن اختلافی نیست. و ظاهر اغلب اصحاب، استحباب است. در المنتهی گوید: همه کسانی که علم از آنها فرا گرفته می‌شود، بر این اجماع دارند که در نماز جمعه قرائت جهر ادا می‌شود. و بر خصوص وجوب یا عدم آن، به سخنی از اصحاب دست نیافتم و اصل عدم آن است.

**[ترجمه]

أقول

الأحوط عدم ترک الجهر.

الحادی عشر یدل علی وجوب الغسل فی یوم الجمعه و حمل فی المشهور علی تأکد الاستحباب (۱) ثم إن الظاهر إرجاع ضمیر فیها إلی الصلاه فیدل علی أن وجوبها لأجل الصلاه فإذا لم تصل الجمعه لم یجب (۲)

و هذا وجه جمع بين الأخبار لكن لم يقل بهذا التفصيل أحد و يحتمل إرجاعه إلى الجمعه بمعنى اليوم على الاستخدام أو بتقدير الصلاه فى الأول.

الثانى عشر يدل على أن قنوتها اثنان فى الأولى قبل الركوع و فى الثانيه بعده و هو المشهور بين الأصحاب و ظاهر ابن أبى عقيل و أبى الصلاح أن فى الجمعه قنوتين قبل الركوع مع احتمال موافقتهما للمشهور و ظاهر الصدوق فى الفقيه أن فيها قنوتا واحدا فى الثانيه قبل الركوع و ظاهر ابن إدريس أيضا ذلك.

و قال المفيد إن فى الجمعه قنوتا واحدا فى الركعه الأولى قبل الركوع و هو ظاهر ابن الجنيد و مختار المختلف و بعض المتأخرين و يظهر من المرتضى التردد بين أن يكون له قنوت واحد قبل الركوع أو قنوتان فى الأول قبل الركوع و فى

۱- ۱. و قد عرفت أنّها سنه فى غير فريضه: فالاخذ بها هدى و تركها الى غير خطيئه، الا إذا كان متمكنا من ذلك و لم يغتسل رغبه عنها، فيكون عاصيا.

۲- ۲. الظاهر من موارد تعليله أن الاغتسال لاجل الجمعه و الاجتماع لها.

الثانيه بعده و المشهور أقوى لهذه الصحيحه و صحيحه أبى بصير(۱)

لكن وردت أخبار كثيره داله على مذهب المفيد فيمكن الجمع بينها بعدم تأكد الاستحباب فى الثانيه أو بالوجوب فى الأولى و الاستحباب فى الثانيه.

و يظهر من المعتبر جمع آخر حيث قال و الذى يظهر أن الإمام يقنت قنوتين إذا صلى جمعه ركعتين و من عداه يقنت مره جامعا كان أو منفردا.

و الظاهر أن المراد بالإمام إمام الأصل أى القنوتان فى الجمعه إنما هو إذا كان الإمام فيها إمام الأصل و إلا فواحده و لكن الجامع جمعه يقنت الواحده فى الأولى و الجامع ظهرا و المنفرد فى الثانيه و هذا الخبر مما يؤيده و على المشهور يمكن أن يكون التخصيص بالإمام لكونه عليه آكد أو واجبا أو لمعلوميه كون المأموم تابعا له.

**[ترجمه]احوط عدم ترک جهر است .

یازدهم: بر وجوب غسل در روز جمعه دلالت دارد. و در مشهور، بر استحباب مؤکّد حمل شده است؛ سپس اینکه ظاهر، ارجاع دادن ضمیر «فیها» به نماز است، پس بر این دلالت دارد که وجوب آن به خاطر نماز است. و زمانی‌که جمعه خوانده نشود واجب نیست. و این وجه جمع بین اخبار است؛ اما کسی قائل به این تفصیل نبوده است. و بر اساس استخدام یا با تقدیر نماز در مورد اول، ارجاع دادن آن به جمعه به معنای روز، محتمل است.

دوازدهم: بر این دلالت دارد که قنوت آن دو مرتبه است: در رکعت اول قبل از رکوع و در رکعت دوم بعد از آن، و این رأی مشهور بین اصحاب است. و ظاهر ابن ابوعقیل و ابوصلاح این است که در جمعه، دو قنوت قبل از رکوع است - با احتمال موافقت آنان با قول مشهور - و ظاهر صدوق در الفقیه این است که در آن دو فقط یک قنوت در رکعت دوم و قبل از رکوع است و ظاهر ابن ادریس نیز چنین است.

و مفید گوید: در جمعه فقط یک قنوت در رکعت اول و قبل از رکوع است. و این ظاهر ابن جنید و برگزیده مختلف و برخی از متأخرین است. و از مرتضی تردید بین اینکه دارای یک قنوت قبل از رکوع باشد یا دو قنوت در اولی قبل از رکوع و در رکعت دوم بعد از آن باشد، روشن می گردد؛ و مشهور به دلیل این صحیحه و صحیحه ابوبصیر - التهذیب ۱: ۲۵۰.[۱] -

قوی‌تر است، اما اخبار بسیاری دال بر مذهب مفید آمده است که جمع کردن بین آن دو با عدم تأکید استحباب در رکعت دوم یا با وجوب در رکعت اول و استحباب در رکعت دوم ممکن است. و از المعتبر، جمع کردن دیگری روشن می گردد آنجا که گوید: و آنچه روشن است این است که امام زمانی‌که جمعه را دو رکعت می‌خواند، دو مرتبه قنوت می‌خواند و غیر او (امام)، یک مرتبه قنوت می‌خواند، چه در جماعت باشد چه در فرادا.

و ظاهر این است که مقصود از امام، امام اصل (معصوم) است یعنی دو قنوت در جمعه فقط زمانی است که امام در آن، امام اصل باشد، در غیر این صورت یک قنوت است. اما فردی که در جمعه به جماعت است، در رکعت اول یک مرتبه قنوت می...

خوانـد و کسـی که ظهر را به جمـاعت می‌خوانـد و فرد منفرد، در رکعت دوم قنوت می‌خوانـد. و این خـبر از مواردی است که مؤیـد آن است و بر اسـاس مشـهور ممکن است که تخصـیص به امـام به این دلیـل باشـد که آن برای او، مورد تأکیـد بیشـتر یا واجب است، یا ممکن است به دلیل معلوم بودن تابعیت مأموم از او باشد.

**[ترجمه]

«۲»

الْمُعْتَبَرُ، قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام: إِنَّ اللَّهَ فَرَضَ فِی کُلِّ أُسْبُوعٍ خَمْساً وَ ثَلَاثِینَ صَلَاهً مِنْهَا صَلَاهٌ وَاجِبَهٌ عَلَی کُلِّ مُسْلِمٍ أَنْ یَشْهَدَهَا إِلَّا خَمْسَهً الْمَرِیضَ وَ الْمَمْلُوکَ وَ الْمُسَافِرَ وَ الْمَرْأَهَ وَ الصَّبِیَ (۲).

**[ترجمه]المعتبر: امام صادق علیه السلام فرمود: خداوند در هر هفته سی و پنج نماز را فرض کرد از جمله آن نمازی واجب است که بر هر مسلمان است که در آن شرکت کند جز پنج تن: بیمار، برده، مسافر، زن و کودک. - المعتبر: ۲۰۰.[۱] -

**[ترجمه]

بیان

هذا الخبر رواه الکلینی (۳)

و الشیخ بسند صحیح (۴) عن أبی بصیر و محمد بن مسلم عنه علیه السلام و فیهما فی کل سبعه أیام و التصریح بالتعمیم فیه أکثر من الخبر السابق لقوله فی کل سبعه أیام و قوله علی کل مسلم و الاستثناء الموجب لزیاده التأکید فی العموم فیشمل الحکم زمان الغیبه.

ثم الظاهر أن قوله علی کل مسلم متعلق بقوله واجبه و قوله أن یشهدها

۱- ۱. التهذیب ج ۱ ص ۲۵۰.
۲- ۲. المعتبر: ۲۰۰.
۳- ۳. الکافی ج ۳ ص ۴۱۸.
۴- ۴. التهذیب ج ۱ ص ۲۵۰.

إما فاعل لقوله واجبه أو بدل اشتمال من الضمير و يحتمل على بعد أن يكون على كل مسلم أن يشهدها جمله مستأنفه مؤكده للأولى و هذه العباره أيضا داله على الوجوب عرفا لا- سيما مع قرينه الكلمات السابقه و الأصل فى الوجوب العينى و إطلاق الواجب على أحد فردى التخييرى مجاز كما حقق فى محله إذ الواجب ما لا يجوز تركه فالواجب هو المفهوم المردد بينهما مع أن استثناء الخمسه يأبى عن الحمل عليه كما عرفت.

و قوله أن يشهدها لبيان اشتراط الجماعه فيها و الظاهر أن الإمام و العدد الذين ينعقد بهم الجمعه داخلون فى قوله كل مسلم و الشهود لا يستلزم انعقاد جمعه قبله بل الشهود أعم من أن يكون لانعقادها أو إيقاعها مع من عقدها فحاصل الكلام أن من جمله ذلك العدد صلاه يجب على كل مسلم إيقاعها على الاجتماع جماعه إلا الخمسه و ليس هذا إلا صلاه الجمعه.

و قد عرفت أن الشرائط غير مأخوذه فى الجمعه و لا يؤخذ فيها إلا العدد و الخطبه فما ثبت من الشرائط بدليل من خارج يعتبر فيها و إلا فلا و لو لم يحمل على هذا فأيه فائده فى هذا الكلام و لا بد من حمل أفعال الحكيم و أقواله على وجه يفيد فائده معتدا بها و يشتمل على حكمه عظيمه و حمله على الإلغاز و التعميه غير موجه.

**[ترجمه]این خبر را کلینی - الکافی ۳: ۴۱۸.[۲] -

و شیخ با سندی صحیح - التهذیب ۱: ۲۵۰.[۳] -

از ابوبصیر و محمد بن مسلم از امام علیه السلام روایت کرده‌اند و در آن دو آمده است: در هر هفت روز، و تصریح به تعمیم در آن بیشتر از خبر سابق است، به دلیل این سخن او «در هر هفت روز» و این سخن او «بر هر مسلمان» و نیز استثنای موجب زیادت تأکید در عموم، پس این حکم، زمان غیبت را شامل می‌شود.

ظاهر این است که این سخن او «بر هر مسلمان»، متعلق این سخن وی «واجبهٔ» است، و این سخن وی «أن یشهدها» فاعلی برای این سخن وی: «واجبه» یا بدل اشتمال از ضمیر است. و به احتمال بعید ممکن است که «علی کل مسلم أن یشهدها» جمله مستأنفه مؤکده برای جمله اول باشد. و این عبارت نیز عرفاً دال بر وجوب است، به‌ویژه با قرینه کلمات سابق. و اصل در وجوب عینی است و اطلاق واجب بر یکی از دو فرد تخییری، مجاز است چنانکه در محل آن بررسی شد، زیرا واجب چیزی است که ترکش جایز نیست و واجب همان مفهوم مردد میان آن دو است. علاوه بر اینکه استثنا کردن پنج تن، از حمل کردن بر آن ممانعت می‌کند، چنانکه دانستی.

و این سخن امام: «که در آن شرکت کند» برای بیان شرط بودن جماعت در آن است و ظاهر این است که امام و تعدادی که جمعه با آنها منعقد می‌شود، در این سخن او «هر مسلمان» داخل است و شرکت کردن، مستلزم انعقاد جمعه قبل از آن نیست بلکه شهود اعم از این است که برای منعقد شدن آن یا برای به‌جای آوردن آن، به همراه کسی‌که آن را منعقد کرده است باشد. پس نتیجه سخن اینکه، از جمله آن نمازها، نمازی است که به‌جای آوردن آن در اجتماع به صورت جماعت بر هر مسلمانی واجب است جز پنج تن و آن نیست مگر نماز جمعه.

و دانستی که این شرایط در جمعه مأخوذ نیست. و جز تعداد و خطبه در آن مورد اعتبار نیست و آنچه که از شرایط به دلیلی از

خارج ثابت شد، در آن مورد اعتبار است و در غیر این صورت خیر. و اگر بر این حمل نشود چه فائده‌ای در این سخن وجود دارد. در حالی که افعال و اقوال حکیم، ناگزیر باید بر وجهی که فائده قابل توجه را افاده نماید حمل گردد، درحالی که بر حکمتی بزرگ مشتمل است و حمل کردن آن بر معنایی مبهم و معماگویی، غیرموجه است.

**[ترجمه]

«۳»

الْمُقْنِعَهُ،:(۱) اعْلَمْ أَنَّ الرِّوَایَهَ جَاءَتْ عَنِ الصَّادِقِینَ علیهم السلام أَنَّ اللَّهَ جَلَّ جَلَالُهُ فَرَضَ عَلَی عِبَادِهِ مِنَ الْجُمُعَهِ إِلَی الْجُمُعَهِ خَمْساً وَ ثَلَاثِینَ صَلَاهً لَمْ یَفْرِضْ فِیهَا الِاجْتِمَاعَ إِلَّا فِی صَلَاهِ الْجُمُعَهِ خَاصَّهً فَقَالَ جَلَّ مِنْ قَائِلٍ یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا الْآیَهَ.

وَ قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام: مَنْ تَرَکَ الْجُمُعَهَ ثَلَاثاً مِنْ غَیْرِ عِلَّهٍ طَبَعَ اللَّهُ عَلَی قَلْبِهِ. فغرضنا وفقك الله الاجتماع على ما قدمناه إلا أنه بشريطه إمام مأمون على صفات يتقدم

۱- ۱. فی ط الکمبانیّ: توضیح، و هو سهو.

الجماعه و یخطب بهم خطبتین یسقط بهما و بالاجتماع عن المجتمعین من الأربع الرکعات رکعتان و إذا حضر الإمام وجبت الجمعه علی سائر المکلفین إلا من أعذره الله تعالی منهم و إن لم یحضر إمام سقط فرض الاجتماع و إن حضر إمام یخل بشریطه من یتقدم فیصلح به الاجتماع فحکم حضوره حکم عدم الإمام و الشرائط التی تجب فیمن یجب معه الاجتماع أن یکون حرا بالغا طاهرا فی ولادته مجنبا من الأمراض الجذام و البرص خاصه فی خلقته (۱)

مسلما مؤمنا معتقدا للحق بأسره فی دیانته مصلیا للفرض فی ساعته.

فإذا کان کذلک و اجتمع معه أربعه نفر وجب الاجتماع و من صلی خلف إمام بهذه الصفات وجب علیه الإنصات عند قراءته و القنوت فی الأولی من الرکعتین فی فریضته و من صلی خلف إمام بخلاف ما وصفناه رتب الفرض علی المشروح فیما قدمناه و یجب الحضور مع من وصفناه من الأئمه فرضا و یستحب مع من خالفهم تقیه و ندبا

رَوَی هِشَامُ بْنُ سَالِمٍ عَنْ زُرَارَهَ بْنِ أَعْیَنَ قَالَ: حَثَّنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَلَی صَلَاهِ الْجُمُعَهِ حَتَّی ظَنَنْتُ أَنَّهُ یُرِیدُ أَنْ نَأْتِیَهُ فَقُلْتُ نَغْدُو عَلَیْکَ فَقَالَ إِنَّمَا عَنَیْتُ ذَلِکَ عِنْدَکُمْ (۲).

**[ترجمه]المقنعه: بدان که این روایت از امام صادق و امام باقر علیهما السلام آمده است که خداوند جل و جلاله از جمعه تا جمعه، بر بندگانش سی و پنج نماز را فرض کرد و اجتماع را در آن فرض نکرد مگر در نماز جمعه به صورتی خاص. پس خدای جلیل فرمود: {ای کسانی که ایمان آورده‌اید}... ادامه آیه.

و امام صادق علیه السلام فرمود: هر که جمعه را سه مرتبه بدون علت ترک نماید، خداوند بر قلب او مهر می‌زند و هدف ما - خداوند تو را توفیق دهد - اجتماع بر چیزی است که پیش از این بیان کردیم، با این تفاوت که آن به شرط امام مورد اطمینان در این صفات است: در جماعت مقدم می‌شود؛ دو خطبه بر آنان ایراد می‌کند که به‌وسیله آن دو و اجتماع افراد اجتماع کرده، دو رکعت از چهار رکعت ساقط می‌شود؛ و زمانی‌که امام حاضر می‌شود، جمعه بر سایر افراد مکلف واجب است غیر از کسانی‌که خداوند آنها را معذور ساخته است؛ و اگر امام حاضر نشود فرض اجتماع ساقط می‌شود؛ و اگر امامی حاضر شود که از شرط کسی‌که مقدم شود تخطی کند و اجتماع به وسیله او فراهم باشد، حکم حضور او حکم عدم وجود امام است. و شرایط کسی‌که اجتماع با وجود او واجب است، لازم می‌باشد این است که آزاد، بالغ، طاهر در ولادت، به دور از امراض جذام، پیسی به‌ویژه به صور مادرزادی، مسلمان مؤمن معتقد به حق به صورت کامل در دیانتش و اقامه‌کننده فرض در ساعت آن باشد.

و اگر چنین باشد و چهار نفر همراه او جمع شوند، اجتماع واجب است. و هر کس پشت سر امامی با این صفات نماز بخواند، گوش دادن به هنگام قرائت او و قنوت در رکعت اول از دو رکعت، در فریضه‌اش واجب است. و هر کس پشت سر امامی برخلاف آنچه که وصف کردیم نماز بخواند، فرض بر اساس آنچه که شرح دادیم مترتب می‌شود.

و حضور به همراه امامانی که توصیف کردیم به عنوان فرض واجب است و همراه با کسی‌که برخلاف آنهاست، از روی تقیه و استحباب، مستحب است. هشام بن سالم از زراره بن اعین روایت کرد که وی گوید: امام صادق علیه السلام ما را به نماز

جمعه ترغیب نمود، طوری که گمان کردم او می‌خواهد به نزد وی بیاییم. پس گفتم: فردا نزد شما بیاییم؟ پاسخ گفت: بلکه مقصودم آن، در نزد خودتان بود. - المقنعه: ۲۷.[۱] -

**[ترجمه]

بیان

هذا الکلام کما تری صریح فی اشتراط الإمام و نائبه و أنه لا یشترط فیها إلا ما یشترط فی إمام الجماعه و الشیخ فی التهذیب أورد هذا الکلام و لم ینکر علیه و أورد الأخبار الداله علیه فیظهر أنه فی هذا الکلام یوافقه و لو کان إجماع معلوم فکیف کان یخفی علی المفید و هو أستاد الشیخ و أفضل منه فلا بد من تأویل و تخصیص فی کلام الشیخ کما ستعرف.

و أما الحدیث الأخیر فرواه الشیخ بسند صحیح (۳)

و یدل علی وجوب الجمعه

ص: ۱۶۴

۱- ۱. فی المصدر: فی جلدته.

۲- ۲. المقنعه: ۲۷.

۳- ۳. التهذیب ج ۱ ص ۳۲۱.

فی زمان الغیبه إذ صرح الأکثر بأن زمان عدم استیلاء الإمام علیه السلام فی حکم أزمنه الغیبه و ما قیل من أن الحث یدل علی الاستحباب فلا وجه له لأن التحریض کما یکون علی المستحبات یکون علی الواجبات و الاستبعاد من ترک زراره فی تلک المده مما لا وجه له أیضا لأن الأزمنه کانت أزمنه تقیه و خوف و کان ترکهم لذلک و لما علم علیه السلام فی خصوص هذا الزمان کسر سوره التقیه لأن دوله بنی أمیه زالت و دوله بنی العباس لم یستقر بعد فلذا أمره بفعلها و هو علیه السلام کان الأمر علیه أشد و خوفه أکثر فلذا لم یجوز أن یأتوه علیه السلام و عندکم یحتمل أن یکون المحله التی کانوا یسکنونها فی المدینه أو فی الکوفه و الأخیر أظهر و أما حمله علی إیقاعها مع المخالفین تقیه فهو بعید لأن الصلاه معهم ظهر لا جمعه لکن ذلک لیس ببعید کل البعید و یمکن أن یکون المفید ره حمله علی ذلک فلذا أخره أو یکون ذکره مؤیدا لأول الکلام.

**[ترجمه]این سخن چنانکه مشاهده می کنی، صریح در شرط بودن امام و نائب اوست. و اینکه پیش از آنچه که در امام جماعت شرط است، در آن شرط نیست. و شیخ در التهذیب این سخن را آورده و آن را رد نکرده است و اخبار دال بر آن را ذکر کرده است، پس روشن می‌شود که وی در این کلام موافق اوست و اگر اجماع معلومی بود، چگونه بر مفید پوشیده بود، درحالی‌که او استاد شیخ و برتر از اوست. پس، از تأویل و تخصیص در کلام شیخ ناگزیر هستیم، چنانکه به زودی خواهی دانست.

و اما حدیث آخر، شیخ آن را با سند صحیحی - التهذیب ۱: ۳۲۱.[۲] -

روایت کرده است و بر وجوب جمعه در زمان غیبت دلالت می کند، از آنجا که اغلب بر این تصریح کرده‌اند که عدم استیلاء امام علیه السلام، در حکم زمان غیبت است، و آنچه که در این خصوص گفته شده است که ترغیب بر استحباب دلالت دارد، وجهی ندارد؛ زیرا تشویق چنانکه برای مستحبات می‌باشد، برای واجبات نیز می‌باشد و بعید دانستن، به خاطر ترک زراره در آن مدت نیز از مواردی است که دارای هیچ وجهی نیست زیرا آن زمان‌ها زمان تقیه و ترس بود و ترک نمازجمعه از سوی آنها برای آن بود؛ و چون امام علیه السلام در خصوص این زمان دیدند که از شدت تقیه کاسته شده است - زیرا دولت بنی امیه از بین رفته و دولت بنی عباس هنوز مستقر نشده بود - پس بدین جهت او را به انجام آن امر نمود، اما بر امام علیه السلام، کار شدیدتر و ترس بیشتر بود، پس بدین جهت جایز ندانست که نزد وی بیایند.

«عندکم» {نزد شما} محتمل است منظور محله‌ای باشد که در مدینه یا کوفه در آن سکونت داشتند و کوفه، اظهر است؛ اما حمل کردن آن بر به‌جای آوردن به همراه مخالفان از روی تقیه بعید است. زیرا نماز به همراه آنان ظهر است نه جمعه. اما این کاملا هم بعید نیست. و ممکن است که مفید، عبارت را بر آن حمل کرده باشد و بدین جهت آن را به تأخیر انداخته باشد، یا اینکه ذکر کردن آن تأییدی باشد برای ابتدای کلام.

**[ترجمه]

«۴»

الْمُعْتَبَرُ، قَالَ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله: الْجُمُعَةُ حَقٌّ عَلَی کُلِّ مُسْلِمٍ إِلَّا أَرْبَعَةً(۱).

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: إِنَّ اللَّهَ کَتَبَ عَلَیْکُمُ الْجُمُعَهَ فَرِیضَهً وَاجِبَهً إِلَی یَوْمِ الْقِیَامَهِ(۲).

قَالَ وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: الْجُمُعَهُ وَاجِبَهٌ عَلَی کُلِّ مُسْلِمٍ فِی جَمَاعَهٍ(۳).

**[ترجمه]المعتبر: نبی اکرم صلّی الله علیه و آله فرمود: جمعه بر هر مسلمانی تکلیف است جز بر چهار تن. - المعتبر: ۲۰۰.[۱] -

و نیز فرمود: خداوند جمعه را بر شما فریضه‌ای واجب تا روز قیامت نگاشت. - المعتبر: ۲۰۰ .[۲] -

گوید: و پیامبر صلّی الله علیه و آله فرمود: جمعه بر هر مسلمانی به صورت جماعت واجب است. - المعتبر: ۲۰۰.[۳] -

**[ترجمه]

«۵»

رِسَالَهُ الْجُمُعَهِ، لِلشَّهِیدِ الثَّانِی فِی وُجُوبِ الْجُمُعَهِ قَالَ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله: الْجُمُعَهُ حَقٌّ وَاجِبٌ عَلَی کُلِّ مُسْلِمٍ إِلَّا أَرْبَعَهً عَبْدٌ مَمْلُوکٌ أَوِ امْرَأَهٌ أَوْ صَبِیٌّ أَوْ مَرِیضٌ (۴).

قَالَ وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: مَنْ تَرَکَ ثَلَاثَ جُمَعٍ تَهَاوُناً بِهَا طَبَعَ اللَّهُ عَلَی قَلْبِهِ (۵).

ص: ۱۶۵

۱- ۱. المعتبر: ۲۰۰.

۲- ۲. المعتبر: ۲۰۰.

۳- ۳. المعتبر: ۲۰۰.

۴- ۴. رساله الجمعه: ۵۴.

۵- ۵. رساله الجمعه: ۵۵.

وَ فِی حَدِیثٍ آخَرَ: مَنْ تَرَکَ ثَلَاثَ جُمَعٍ مُتَعَمِّداً مِنْ غَیْرِ عِلَّهٍ طَبَعَ اللَّهُ عَلَی قَلْبِهِ بِخَاتَمِ النِّفَاقِ (۱).

قَالَ وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: لَیَنْتَهِیَنَّ أَقْوَامٌ عَنْ وَدْعِهِمُ الْجُمُعَاتِ أَوْ لَیُخْتَمَنَّ عَلَی قُلُوبِهِمْ ثُمَّ لَیَکُونُنَّ مِنَ الْغَافِلِینَ (۲).

قَالَ وَ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله فِی خُطْبَهٍ طَوِیلَهٍ نَقَلَهَا الْمُخَالِفُ وَ الْمُؤَالِفُ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی فَرَضَ عَلَیْکُمُ الْجُمُعَهَ فَمَنْ تَرَکَهَا فِی حَیَاتِی أَوْ بَعْدَ مَوْتِی اسْتِخْفَافاً أَوْ جُحُوداً لَهَا فَلَا جَمَعَ اللَّهُ شَمْلَهُ وَ لَا بَارَکَ لَهُ فِی أَمْرِهِ أَلَا وَ لَا صَلَاهَ لَهُ أَلَا وَ لَا زَکَاهَ لَهُ أَلَا وَ لَا حَجَّ لَهُ أَلَا وَ لَا صَوْمَ لَهُ أَلَا وَ لَا بِرَّ لَهُ حَتَّی یَتُوبَ (۳).

**[ترجمه]رساله الجمعهٔ شهید ثانی: در وجوب جمعه گوید: نبی صلّی الله علیه و آله فرمود: جمعه تکلیفی واجب بر هر مسلمان است جز چهار تن: بنده زرخرید، زن، کودک و بیمار. - رساله الجمعه: ۵۴.[۴] -

گوید: و فرمود: هر که سه جمعه را از روی کوچک پنداشتن آن ترک کند، خداوند بر قلب او مهر می‌زند. - رساله الجمعه: ۵۵.[۵] -

و در حدیثی دیگر: هر که سه جمعه را به تعمد و بدون دلیلی ترک کند، خداوند با خاتم نفاق بر قلب او مهر می‌زند. - رساله الجمعه: ۵۵.[۱] -

گوید: و پیامبر فرمود: اقوامی به خاطر ترک جمعه‌ها قطعاً از بین خواهند رفت، یا بر دل‌هایشان مهر زده می‌شود. سپس قطعاً از غافلان می‌باشند. - رساله الجمعه: ۵۵.[۲] -

- ادامه داد: - و نبی اکرم صلّی الله علیه و آله در خطبه‌ای طولانی که مخالف و موافق آن را نقل کرده است فرمود: خداوند تبارک و تعالی جمعه را بر شما فرض کرد، پس هر کس در طول حیات و یا بعد از وفات من، از روی سبک پنداشتن یا انکار آن، آن را ترک کند، خداوند آشفتگیش را جمع نکند و در کارش برکت ندهد. آگاه باشید که هیچ نمازی برای او نیست و آگاه باشید هیچ زکاتی برای او نیست، و آگاه باشید هیچ حجی برای او نیست و آگاه باشید هیچ روزه‌ای برای او نیست و آگاه باشید هیچ نیکی‌ای برای او نیست تا اینکه توبه نماید. - رساله الجمعه: ۵۵.[۳] -

**[ترجمه]

«۶»

مَجَالِسُ الصَّدُوقِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَی بْنِ الْمُتَوَکِّلِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ السَّعْدَآبَادِیِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِیِّ عَنْ زُرْعَهَ عَنْ سَمَاعَهَ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ أَبِیهِ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: أَیُّمَا مُسَافِرٍ صَلَّی الْجُمُعَهَ رَغْبَهً فِیهَا وَ حُبّاً لَهَا أَعْطَاهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَجْرَ مِائَهِ جُمُعَهٍ لِلْمُقِیمِ (۴).

ثواب الأعمال، عن أبیه عن عبد الله بن جعفر الحمیری عن أحمد بن أبی عبد الله: مثله (۵).

**[ترجمه]مجالس صدوق: امام صادق علیه السلام به نقل از پدرش فرمود: هر مسافری جمعه را از روی رغبت و علاقه به آن بخواند، خداوند عزوجل اجر صد جمعه مقیم را به او عطا می کند. - امالی صدوق: ۸.[۴] -

ثواب الأعمال: مشابه آن آمده است. - ثواب الاعمال: ۳۴.[۵] -

**[ترجمه]

«۷»

قُرْبُ الْإِسْنَادِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ جَدِّهِ عَلِیِّ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَخِیهِ مُوسَی علیه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ النِّسَاءِ هَلْ عَلَیْهِنَّ مِنْ صَلَاهِ الْعِیدَیْنِ وَ الْجُمُعَهِ مَا عَلَی الرِّجَالِ قَالَ نَعَمْ (۶).

**[ترجمه]قرب الإسناد: از عبدالله بن حسن از جدش از علی بن جعفر از برادرش موسی علیه السلام گوید: از او درباره زنان سئوال کردم که آیا آنچه درباره نماز عیدین و نماز جمعه بر مردان واجب است، بر زنان نیز است؟ فرمود: بله. - قرب الإسناد: ۱۰۰ چاپ سنگی، ۱۳۳ چاپ نجف.[۶] -

**[ترجمه]

بیان

اعلم أن الأصحاب ذکروا أن من لا یلزمه الجمعه إذا حضرها جاز له فعلها تبعا و أجزأته عن الظهر و هذا الحکم مقطوع به فی کلامهم بل قال فی المنتهی

ص: ۱۶۶

۱- ۱. رساله الجمعه: ۵۵.

۲- ۲. رساله الجمعه: ۵۵.

۳- ۳. رساله الجمعه: ۵۵.

۴- ۴. أمالی الصدوق: ۸.

۵- ۵. ثواب الأعمال ص ۳۴.

۶- ۶. قرب الإسناد ص ۱۰۰ ط حجر ۱۳۳ ط نجف.

لا خلاف فی أن العبد و المسافر إذا صلیا الجمعه أجزأتهما عن الظهر و حکی نحو ذلک فی العبد و قال فی المریض لو حضر وجبت علیه و انعقدت به و هو قول أکثر أهل العلم و قال فی الأعرج لو حضر وجبت علیه و انعقدت به بلا خلاف و قال فی التذکره لو حضر المریض و المحبوس بعذر المطر أو الخوف وجبت علیهم و انعقدت بهم إجماعا و قال فی النهایه من لا تلزمه الجمعه إذا حضرها و صلاها انعقدت جمعه و أجزأته.

و یدل موثقه سماعه علی الإجزاء عن المسافر و روایه علی بن جعفر علی الإجزاء عن المرأه بل الوجوب علیها و تحمل علی ما بعد الحضور أو علی الاستحباب.

ثم المشهور بینهم أن من لا یجب علیه السعی إلی الجمعه تجب علیه الصلاه مع الحضور و ممن صرح بذلک المفید فی المقنعه فقال و هؤلاء الذین وضع عنهم الجمعه متی حضروها لزمهم الدخول فیها و أن یصلوها کغیرهم و یلزمهم استماع الخطبه و الصلاه

رکعتین و متی لم یحضروها لم تجب علیهم و کان علیهم الصلاه أربع رکعات کفرضهم فی سائر الأیام و مقتضی کلامه ره وجوبها علی الجمیع مع الحضور من غیر استثناء و نحوه قال الشیخ فی النهایه.

و قال فی المبسوط أقسام الناس فی الجمعه خمسه من تجب علیه و تنعقد به و هو الذکر الحر البالغ العاقل الصحیح المسلم من العمی و العرج و الشیخوخه التی لا حراک معها الحاضر و من هو فی حکمه و من لا تجب علیه و لا تنعقد به و هو الصبی و المجنون و المسافر و المرأه لکن یجوز لهم فعلها إلا المجنون و من تنعقد به و لا تجب علیه و هو المریض و الأعمی و الأعرج و من کان علی رأس أکثر من فرسخین و من تجب علیه و لا تنعقد به و هو الکافر لأنه مخاطب بالفروع عندنا و مختلف فیه و هو من کان مقیما فی بلد من التجار و طلاب العلم و لا یکون مستوطنا بل یکون من عزمه متی انقضت حاجته خرج فإنه یجب علیه و تنعقد به عندنا و فی انعقادها

به خلاف.

و الظاهر أن مراده قدس سره بنفى الوجوب فى موضع جواز الفعل نفى الوجوب العينى لأن الجمعه لا تقع مندوبه إجماعا كما قيل و ينبغى أن يقيد الوجوب المنفى عن المريض و الأعمى و الأعرج فى كلام الشيخ بحال عدم الحضور لئلا ينافى الإجماع المنقول عن العلامه لكنه خلاف الظاهر من كلامه.

و المستفاد من كلام المفيد و الشيخ فى النهايه وجوبها على المرأه عند الحضور و صرح به ابن إدريس فقال بوجوبها على المرأه عند الحضور غير أنها لا تحسب من العدد و قطع المحقق فى المعتبر و الشرائع بعدم الوجوب على المرأه و قال فى المعتبر إن وجوب الجمعه عليها مخالف لما عليه اتفاق فقهاء الأمصار و طعن فى روايه حفص (۱) الداله على الوجوب بضعف السند و ظاهره عدم جواز الفعل أيضا و أما المسافر و العبد فالمشهور أنه تجب عليهما الجمعه عند الحضور و ظاهر المبسوط عدم الوجوب و

۱- ۱. التهذيب ج ۱ ص ۲۵۱ ط حجر ج ۳ ص ۲۲ ط نجف، و لفظه: قال: سمعت بعض مواليهم سأل ابن أبى ليلى عن الجمعه هل تجب على العبد و المرأه و المسافر؟ قال: لا، قال: فان حضر واحد منهم الجمعه مع الامام فصلاها هل تجزيه تلك الصلاه عن ظهر يومه؟ قال: نعم، قال: و كيف يجزى ما لم يفرضه اللّه عليه عما فرض اللّه عليه، و قد قلت: ان الجمعه لا تجب عليه، و من لم تجب عليه الجمعه فالفرض عليه أن يصلى أربعا؟ و يلزمك فيه معنى أن اللّه فرض عليه أربعا فكيف أجزأه عنه ركعتان؟ مع ما يلزمك أن من دخل فيما لم يفرضه اللّه عليه لم يجزئ عنه ممّا فرض اللّه عليه؟ فما كان عند ابن أبى ليلى فيها جواب و طلب إليه أن يفسرها له فأبى، ثمّ سألته أنا ففسرها لى، فقال: الجواب عن ذلك أن اللّه عزّ و جلّ فرض على جميع المؤمنين و المؤمنات و رخص للمرأه و العبد و المسافر أن لا يأتوها، فلما حضروا سقطت الرخصه و لزمهم الغرض الأول، فمن أجل ذلك أجزأ عنهم، فقلت: عمن هذا؟ قال: عن مولانا أبى عبد اللّه عليه السلام.

هو المنقول عن ابن حمزه و قال فى المدارک و الحق أن الوجوب العينى منتف قطعا بالنسبه إلى کل من سقط عنه الحضور و أما الوجوب التخییرى فهو تابع لجواز الفعل انتهى.

**[ترجمه]بدان، اصحاب ذکر کرده‌اند، کسی‌که جمعه بر او لازم نیست، زمانی‌که در آن حاضر شود، برای او جایز است که به تبعیت آن را به‌جای آورد و او را از ظهر بی‌نیاز می‌سازد. و این حکم در سخنان آنها مورد قطع و یقین است. حتی در المنتهی گوید: اختلافی در این نیست که برده و مسافر زمانی‌که نماز جمعه بخوانند، آن دو را از ظهر بی‌نیاز می‌سازد و نظیر آن را در مورد برده نقل کرده است و درباره مریض گوید: اگر حاضر شود بر او واجب می‌شود و به وسیله او منعقد می گردد. و این قول اغلب اهل علم است. و درباره معلول گوید: اگر حاضر شود، بدون اختلاف بر او واجب می‌شود و به وسیله او منعقد می‌شود. و در تذکره گوید: اگر بیمار و حبس شده در خانه به سبب باران یا ترس حاضر شوند، به اجماع بر آنها واجب می... شود، و به وسیله آنها منعقد می گردد. و در النهایه گوید: کسی‌که جمعه بر او لازم نیست، زمانی‌که حاضر شود و آن را به‌جای آورد، جمعه برقرار شده و او را بی‌نیاز می‌سازد.

و موثقه سماعه بر مجزی بودن از مسافر، و روایت علی بن جعفر بر مجزی بودن از زن و بلکه بر وجوب بر او دلالت دارد و بر بعد از حضورش یا بر استحباب حمل می‌شود.

و مشهور بین آنها این است که کسی‌که رفتن به جمعه بر او واجب نیست، در صورت حضور، نماز بر او واجب است. و از جمله کسانی‌که به آن تصریح کرده است، مفید در المقنعه است که گوید: و کسانی‌که جمعه از آنها برداشته شده است، هرگاه در آن حاضر شوند، ورود در آن و به‌جای آوردن آن مانند سایرین بر آنها لازم است و استماع خطبه و نماز در دو رکعت بر آنان لازم می‌شود، و هرگاه در آن حاضر نشوند، بر آنها واجب نیست و نماز چهار رکعت مانند فرضشان در سایر ایام بر آنان می‌باشد. و اقتضای کلام او وجوب آن بر همه بدون استثنا در صورت حضور می‌باشد و شیخ در النهایه نظیر آن را گفته است.

و در المبسوط گوید: اقسام مردم درباره جمعه پنج گروه هستند: کسی‌که بر او واجب است و به وسیله او منعقد می‌شود و او مذکر آزاد بالغ عاقل سالم تندرست از نابینایی، معلولیت و کهنسالی است که حرکتی ندارد، حاضر و کسی که در حکم اوست. و کسی که بر او واجب نیست و به وسیله او منعقد نمی‌شود و او کودک، دیوانه، مسافر و زن است؛ اما به‌جای آوردن آن برای آنها جز دیوانه جایز است. و کسی که به وسیله او منعقد می‌شود و بر او واجب نیست و او بیمار، نابینا، معلول و کسی که در فاصله دو فرسخی باشد است. و کسی که بر او واجب است و به وسیله او منعقد نمی گردد و او کافر است؛ زیرا او در نظر ما، در مورد فروع دین مورد خطاب است. و کسی‌که درباره او اختلاف وجود دارد و او کسی است که در شهری مقیم باشد، از قبیل تجار و طلاب علم درحالی‌که آنجا وطن او نیست بلکه تصمیمش این است که هرگاه حاجتش به پایان رسید خارج شود، پس در نظر ما بر او واجب است و به وسیله او منعقد می‌شود و در منعقد شدن آن به وسیله او اختلاف وجود دارد.

و ظاهر این است که مقصود او - قدّس سره - از نفی وجوب در موضع جواز، نفی وجوب عینی است زیرا جمعه به اجماع، مستحب واقع نمی‌شود، چنانکه گفته شد و شایسته است وجوب نفی شده از مریض، نابینا و معلول در کلام شیخ به حالت عدم حضور مقید گردد تا با اجماع منقول از علامه منافات نداشته باشد، اما آن برخلاف ظاهر از کلام اوست.

و آنچه که از کلام مفید و شیخ در النهایه استفاده می‌شود، وجوب آن بر زن به هنگام حضور است و ابن ادریس به آن تصریح کرده است و به وجوب آن بر زن هنگام حضور قائل بوده است، با این تفاوت که او جزء تعداد به حساب نمی‌آید و محقق در المعتبر و شرائع به عدم وجوب بر زن نظر قطعی داده است و در المعتبر گوید: وجوب جمعه بر او با آنچه که فقهای شهرها بر آن اتفاق نظر دارند مخالف است و روایت حفص – التهذیب ۱: ۲۵۱ چاپ سنگی، ۳: ۲۲ چاپ نجف.[۱] –

که دال بر وجوب است را با ضعف سند مورد اشکال قرار داده است. و ظاهر او نیز جواز به‌جای آوردن است. اما در خصوص مسافر و برده، مشهور این است که جمعه به هنگام حضور بر آنها واجب است. و ظاهر المسبوط، عدم وجوب است و این از ابن حمزه منقول است. و در المدارک گوید: حقیقت این است که وجوب عینی قطعاً از هر کسی که حضور از او ساقط شده است منتفی است، اما وجوب تخییری، تابع جواز فعل است، پایان سخن.

**[ترجمه]

أقول

أمر النیه هین لا سیما بالنسبه إلی نوعی الوجوب فإذا ثبت الوجوب فی الجمله فلا یلزم تعیین نوعه و أنت إذا تأملت فی العبارات التی نقلناها فی هذه المسأله و الأقوال التی قدمناها تبین حقیقه الإجماعات المنقوله.

بقی الکلام فی أن الجمعه بمن تنعقد من هؤلاء فقد نقل اتفاق الأصحاب علی انعقادها بالعبد و الأعمی و المحبوس بعذر المطر و نحوه مع الحضور و أطبقوا علی عدم انعقادها بالمرأه بمعنی احتسابها من العدد لأن الرهط و القوم و النفر الواقعه فی الأخبار خصها أکثر اللغویین بالرجال.

و اختلفوا فی انعقادها بالمسافر و العبد لو حضرا فقال الشیخ فی الخلاف و المحقق فی المعتبر ینعقد بهما لأن ما دل علی اعتبار العدد یتناولهما و قال فی المبسوط و جمع من الأصحاب لا ینعقد بهما لأنهما لیسا من أهل فرض الجمعه و المسأله لا تخلو من إشکال و إن کان الانعقاد لا یخلو من قوه.

و قال فی الذکری الظاهر وقوع الاتفاق علی صحه الجمعه لجماعه المسافرین و إجزاؤها عن الظهر و هو مشکل لدلاله الروایات الصحیحه علی أن فرض المسافر الظهر و علی منعه من عقد الجمعه و إطلاق موثقه سماعه محمول علی ما إذا حضر جمعه الحاضرین.

**[ترجمه]مسأله نیت آسان است، به‌ویژه در خصوص دو نوع وجوب، و زمانی‌که وجوب در مجموع اثبات شود، تعیین نوع آن لازم نیست، و اگر در عباراتی که درباره این مسأله نقل کردیم و درباره اقوالی که سابقاً بیان کردیم تأمل کنی، حقیقت اجماع‌های منقول روشن می‌شود.

کلام در این باره باقی ماند که جمعه به وسیله کدام یک از اینان منعقد می‌شود؟ اتفاق اصحاب بر منعقد شدن آن به وسیله برده، نابینا، حبس شده در خانه به سبب باران و امثال آن، در صورت حضور، نقل شد و بر عدم انعقاد آن به وسیله زن به معنی

احتساب آن در تعداد، هم‌رأی هستند، زیرا دسته، قوم و نفری که در اخبار آمده است را اغلب لغویان به مردان اختصاص داده‌اند.

و درباره منعقد شدن به وسیله مسافر و برده، اگر حاضر شوند، اختلاف نظر است؛ و شیخ در الخلاف و محقق در المعتبر گویند، به وسیله آن دو منعقد می‌گردد. زیرا آنچه که بر اعتبار تعداد دلالت دارد، آن دو را شامل می‌شود. و او در المبسوط و نیز جمعی از اصحاب گویند: به وسیله آن دو منعقد نمی‌شود زیرا آن دو از اهل فریضه جمعه نیستند؛ و مسأله خالی از اشکال نیست هر چند که انعقاد خالی از قوت نیست. و در ذکری گوید: ظاهر، اتفاق نظر بر صحت جمعه برای جماعت مسافران و بی‌نیازی آنان از ظهر است و این به دلیل روایات صحیح بر اینکه فرض مسافر ظهر است و نیز منع وی از برگزاری جمعه مشکل است. و اطلاق موثقه سماعه بر زمانی حمل می‌شود که در جمعه حاضران - غیر مسافر - حاضر گردند.

**[ترجمه]

«۸»

الْخِصَالُ، عَنْ أَبِیهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی نَصْرٍ عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَیْدٍ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: لَا تَکُونُ الْجَمَاعَهُ بِأَقَلَّ مِنْ خَمْسَهٍ(۱).

**[ترجمه]الخصال: امام باقر علیه السلام فرمود: جماعت با کمتر از پنج نفر نمی‌باشد. - الخصال ۱: ۱۳۹.[۱] -

**[ترجمه]

بیان

لا خلاف بین العلماء فی اعتبار العدد و اشتراطه فی صحه صلاه الجمعه

ص: ۱۶۹

۱- ۱. الخصال ج ۱ ص ۱۳۹.

و إنما الخلاف فی أقله فللأصحاب فيه قولان أحدهما أنه خمسه و إليه ذهب الأكثر و ثانيهما أنه سبعه فی الوجوب العينی و خمسه فی التخييری و ذهب إليه الشيخ و ابن البراج و ابن زهره و الصدوق و مال إليه فی الذكری و هو أقوی و به يجمع بين الأخبار و فی هذا الحديث أيضا إيماء إليه و فی أكثر النسخ لا تكون الجماعه فالمراد الجماعه التی هی شرط صحه الصلاه و الجمعه كما فی بعض النسخ أظهر.

**[ترجمه]درباره اعتبار تعداد و شرط بودن آن در صحت نماز جمعه اختلافی میان علما نیست و اختلاف فقط در کمترین آن است و اصحاب درباره آن دارای دو قول هستند: یکی از آن دو اینکه، آن پنج است و اغلب بر آن هستند؛ و دوم اینکه، آن در وجوب عینی هفت و در وجوب تخییری پنج است، و شیخ، ابن براج، ابن زهره و صدوق بر آن هستند و الذکری به آن گرایش یافته است و این قوی‌تر است و اخبار به وسیله آن جمع می‌گردد و در این حدیث نیز اشاره‌ای به آن است. و در اغلب نسخه‌ها «لا تكون الجماعة» آمده است و مقصود جماعتی است که شرط صحت نماز است. و جمعه چنانکه در برخی نسخه‌ها آمده است، بهتر است.

**[ترجمه]

«۹»

قُرْبُ الْإِسْنَادِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ جَدِّهِ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَخِيهِ علیه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ الزَّوَالِ يَوْمَ الْجُمُعَهِ مَا حَدُّهُ قَالَ إِذَا قَامَتِ الشَّمْسُ صَلِّ الرَّكْعَتَيْنِ فَإِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ صَلِّ الْفَرِيضَهَ وَ إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ قَبْلَ أَنْ تُصَلِّيَ الرَّكْعَتَيْنِ فَلَا تُصَلِّهِمَا وَ ابْدَأْ بِالْفَرِيضَهِ وَ اقْضِ الرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْفَرِيضَهِ(۱).

السَّرَائِرُ، نَقْلًا مِنْ جَامِعِ الْبَزَنْطِيِّ عَنِ الرِّضَا علیه السلام: مِثْلَهُ (۲)

إِلَّا أَنَّ فِيهِ فَصَلِّ رَكْعَتَيْنِ فَإِذَا زَالَتْ فَصَلِّ الْفَرِيضَهَ سَاعَهَ تَزُولُ الشَّمْسُ فَإِذَا زَالَتْ قَبْلَ أَنْ تُصَلِّيَ الرَّكْعَتَيْنِ فَلَا تُصَلِّهِمَا إِلَى آخِرِ الْخَبَرِ.

**[ترجمه]قرب الإسناد: علی بن جعفر از برادرش موسی علیه السلام روایت کرده که وی فرمود: از او درباره زوال در روز جمعه سئوال کردم که حد آن چیست؟ فرمود: زمانی‌که خورشید در وسط آسمان قرار گرفت، دو رکعت بخوان و زمانی‌که خورشید مایل شد فریضه را بخوان و زمانی‌که خورشید قبل از اینکه دو رکعت را بخوانی مایل شد، آن دو را نخوان و فریضه را شروع کن و دو رکعت را بعد از فریضه قضا کن. - قرب الإسناد: ۱۲۸ چاپ نجف.[۱] -

سرائر: به نقل از جامع بزنطی، از امام رضا علیه السلام مشابه آن آمده است - السرائر: ۴۶۹.[۲] -

با این تفاوت که در آن آمده است «پس دو رکعت را بخوان و هرگاه مایل شد، فریضه را در لحظه مایل شدن خورشید بخوان. و اگر قبل از اینکه دو رکعت را بخوانی مایل شد، آن دو را نخوان... تا پایان خبر.

**[ترجمه]

«۱۰»

الْعَیَّاشِیُّ، عَنْ زُرَارَهَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام عَنْ هَذِهِ الْآیَهِ- إِنَّ الصَّلاهَ کانَتْ عَلَی الْمُؤْمِنِینَ کِتاباً مَوْقُوتاً فَقَالَ إِنَّ لِلصَّلَاهِ وَقْتاً وَ الْأَمْرُ فِیهِ وَاسِعٌ یُقَدَّمُ مَرَّهً وَ یُؤَخَّرُ مَرَّهً إِلَّا الْجُمُعَهَ فَإِنَّمَا هُوَ وَقْتٌ وَاحِدٌ وَ إِنَّمَا عَنَی اللَّهُ کِتاباً مَوْقُوتاً أَیْ وَاجِباً یَعْنِی بِهَا أَنَّهَا الْفَرِیضَهُ(۳).

وَ مِنْهُ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ أَحْمَدَ عَنِ الْعَمْرَکِیِّ عَنِ الْعُبَیْدِیِّ عَنْ یُونُسَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِی إِبْرَاهِیمَ علیه السلام قَالَ: لِکُلِّ صَلَاهٍ وَقْتَانِ وَ وَقْتُ یَوْمِ الْجُمُعَهِ زَوَالُ الشَّمْسِ (۴).

ص: ۱۷۰

۱- ۱. قرب الإسناد: ۱۲۸ ط نجف.

۲- ۲. السرائر: ۴۶۹.

۳- ۳. تفسیر العیّاشیّ ج ۱ ص ۲۷۴.

۴- ۴. تفسیر العیّاشیّ ج ۱ ص ۳۱۴ فی حدیث.

**[ترجمه]تفسیر العیاشی: از زراره گوید: از امام باقر علیه السلام درباره این آیه سئوال کردم: «انّ الصلوه کانت علی المؤمنین کتابا موقوتا»؟ فرمود: نماز دارای وقتی است و امر در مورد آن وسیع است، گاه مقدم می‌شود و گاه مؤخر، جز جمعه که آن فقط یک وقت است و مقصود خداوند از کتاباً موقوتاً یعنی واجب، یعنی چیزی که آن فریضه است. - تفسیر العیاشی ۱: ۲۷۴. -[۳] -

و نیز از تفسیر العیاشی: موسی بن جعفر علیه السلام فرمود: هر نمازی دو وقت دارد و وقت روز جمعه زوال خورشید است. - تفسیر العیاشی ۱: ۳۱۴ در حدیث.[۴] -

**[ترجمه]

«۱۱»

الْبَصَائِرُ، لِلصَّفَّارِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى بْنِ أَعْيَنَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ مِنَ الْأَشْيَاءِ أَشْيَاءَ ضَيِّقَةً وَ لَيْسَ تَجْرِی إِلَّا عَلَى وَجْهٍ وَاحِدٍ مِنْهَا وَقْتُ الْجُمُعَةِ لَيْسَ لِوَقْتِهَا إِلَّا حَدٌّ وَاحِدٌ حِينَ تَزُولُ الشَّمْسُ وَ مِنَ الْأَشْيَاءِ مُوَسَّعَةٌ تَجْرِی عَلَى وُجُوهٍ كَثِيرَةٍ(۱).

الْمَحَاسِنُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ: مِثْلَهُ وَ فِيهِ أَشْيَاءُ مُضَيَّقَةٌ(۲).

**[ترجمه]بصائر: امام صادق علیه السلام فرمود: براستی برخی اشیاء، اشیاء ضیق است و فقط بر یک صورت اجرا می گردد، از جمله آن وقت جمعه است که برای وقت آن فقط یک حد و آن هنگام زوال خورشید است و برخی از اشیاء، اشیاء موسعه است که بر صورت‌های زیادی اجرا می گردد. - البصائر: ۳۲۸ در حدیث.[۱] -

محاسن: مشابه آن نقل شده و در آن آمده است: اشیاء مضیقهٔ. - المحاسن: ۳۰۰ در حدیث.[۲] -

**[ترجمه]

«۱۲»

دَعَائِمُ الْإِسْلَامِ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ عَلِيٌّ علیه السلام: تُصَلَّى الْجُمُعَةُ وَقْتَ الزَّوَالِ (۳).

تبیین: اعلم أن المشهور بین الأصحاب أن أول وقت الجمعه زوال الشمس فقال الشیخ فی الخلاف و فی أصحابنا من أجاز الفرض عند قیام الشمس قال و اختاره علم الهدی قال ابن إدریس و لعل شیخنا سمعه من المرتضی مشافهه فإن الموجود فی مصنفات السید موافق للمشهور و الأول أقرب.

ثم اختلفوا فی آخر وقتها فالمشهور بینهم أن آخره إذا صار ظل کل شی ء مثله بل قال فی المنتهی إنه مذهب علمائنا أجمع و قال أبو الصلاح إذا مضی مقدار الأذان و الخطبه و رکعتی الفجر فقد فاتت و لزم أداؤها ظهرا و قال الشیخ فی المبسوط إن بقی

من وقت الظهر قـدر خطبتين و ركعتين خفيفتين صـحت الجمعه و قـال ابن إدريس يمتـد وقتهـا بامتـداد وقت الظهر و اختاره فى الدروس و البيان و قال الجعفى وقتها ساعه من النهار.

ص: ۱۷۱

۱- ۱. البصائر: ۳۲۸ فى حديث.

۲- ۲. المحاسن: ۳۰۰ فى حديث.

۳- ۳. دعائم الإسلام ج ۱ ص ۱۴۰.

و مستند المشهور غير معلوم (۱) و استند أبو الصلاح إلى هذه الأخبار الداله

۱- ۱. مستند المشهور فعل رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سنته التى سنها، فانه صلى الله عليه و آله كان يصلّى يوم الجمعه حين الزوال- مطلقا: سواء صلى صلاه الجمعه أو صلى فى السفر ركعتين- و ذلك لما ثبت أن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله انما جعل القدم و القدمين و بعباره أخرى المثل و المثلين لمكان النافله. و أمّا يوم الجمعه فلما جعله يوم عيد و فراغ و اجتماع من اول يوم ورد المدينه، صارت النوافل- بزياده أربع ركعات- قبل الزوال لمكان الفراغ، و صار الميقات الأول المقدر للنوافل فى سائر الايام(و هو من اول الزوال الى أن يصير الظل مثله) مختصا بصلاه الجمعه يقدم أولا فأولا، صار الميقات الثانى المقدر لصلاه الظهر فى سائر الايام(و هو من أول المثل الى أن يصير الفى ء مثليه) لصلاه العصر يقدم أولا فاولا، و بقى الميقات الثالث المقدر لصلاه العصر فى ساير الأيّام فارغا لا صلاه فيها. فعلى هذا، اذا كان الامام فى سفر أو مطر أو يخاف من خطر أو لم يجتمع العدد، و لم يرتفع العذر الا بعد ما صار ظل كل شى ء مثله فقد خرج وقت صلاه الجمعه و حان وقت صلاه الظهر على حدها فى سائر الايام، و كان النداء غير جامعه، يصلى بهم الامام أربع ركعات ثمّ يصلى بهم العصر عند ما يصير الظل مثليه. كل ذلك بناء على ما مر فى باب أوقات الصلوات أن بالزوال يحين وقت الصلاتين جميعا الا أن هذه قبل هذه، و انما سن رسول اللّه المثل و المثلين لمصلحه رآها، فحصل بذلك مواقيت ثلاثه فى الحضر، و اما فى السفر، فلما كانت النافله ساقطه عن المسافر كان عليه أن يصلى صلاه الظهر أول الزوال الا لعذر ثمّ يصلى العصر يجمع بينهما الا لعذر أيضا، كما كان يفعله رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله، و ورد بذلك أحاديث أهل البيت عليهم الصلوات و السلام. و لذلك نفسه صلى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله صلاه ظهره حين قدم المدينه أول الزوال و لما كان اول يوم غلب على عرش الحكومه و ظهر له البسطه فى اليد، قدم لصلاته خطبه و اتخذ ذلك اليوم يوم ذكرى هجرته صلى الله عليه و آله و يوم عيد يجتمع فيه المسلمون يتباشرون بتأسيس دولتهم، فسماه يوم جمعه، و اتخذ الخطبه قبل الصلاه سنه لصلاه الجمعه و شعارا لرئيس دولتهم و وليهم يحيى بها ذكر اللّه عزّ و جلّ و ذكر رسوله صلى الله عليه و آله ، الى أن نزلت سوره الجمعه و فرض هذا العيد بصلاته على ما عرفت فى صدر الباب.

على التضييق و الظاهر أن التضييق فى مقابله الوسعه التى فى سائر الصلوات و مستند الجعفى ره

مَا رُوِيَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: وَقْتُ الْجُمُعَهِ إِذَا زَالَتْ وَ بَعْدَهُ بِسَاعَهٍ(۱).

و كان والدى قدس الله روحه يذهب إلى أن وقتها بقدر قدمين و هو قوى لدلاله الأخبار الكثيره على أن وقت العصر يوم الجمعه وقت الظهر فى سائر الأيام و وقت الظهر بعد القدمين فالقدمان وقت الجمعه و القول بالفاصله بين وقتى الصلاتين فى غايه البعد.

و لا ينافى أخبار التضييق كما عرفت و لا أخبار الساعه إذ الساعه فى الأخبار تطلق على قدر قليل من الزمان لا الساعه النجوميه مع أن مقدارهما قريب من الساعات المعوجه التى قد مر فى بعض الأخبار إطلاق الساعه عليها فى باب علل الصلاه.

و ظاهر الصدوق فى المقنع أنه اختار هذا الرأى و إن لم ينسب إليه حيث قال و اعلم أن وقت صلاه العصر يوم الجمعه فى وقت الأولى فى سائر الأيام و العجب من القوم أنهم لم يتفطنوا لذلك لا من الأخبار و لا من كلامه.

و الأحوط الشروع بعد تحقق الوقت فى الخطبه ثم الصلاه بلا فصل و أما قصر الخطبه فلا يلزم لنقل الخطب الطويله عن الأئمه عليهم السلام فيها و قال فى المبسوط و لا يطول الخطبه بل يقتصد فيهما لئلا تفوته فضيله أول الوقت و قال فيه و قَدْ رُوِيَ: أَنَّ مَنْ فَاتَهُ الْخُطْبَتَانِ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ.

فعلى هذه الروايه يمكن أن يقال يصلى الجمعه

ص: ۱۷۳

۱- ۱. مصباح المتهجد: ۲۵۴.

رکعتین و یترک الخطبتین و الأول أحوط و الوجه فی هذه الروایه أن تکون مختصه بالمأموم الذی تفوته الخطبتان فإنه یصلی الرکعتین مع الإمام فأما أن تنعقد الجمعه بغیر خطبتین فلا یصلح علی حال انتهی.

**[ترجمه]دعائم الاسلام: علی علیه السلام فرمود: جمعه را در وقت زوال بخوان. - دعائم الاسلام ۱: ۱۴۰.[۳] -

تبیین

بدان که مشهور میان اصحاب این است که اول وقت جمعه، زوال خورشید است و شیخ در الخلاف گوید: و در میان اصحاب ما، برخی فرض به هنگام قائم بودن آفتاب را جایز دانسته اند و گوید: علم الهدی آن را اختیار کرده است. ابن ادریس گوید: شاید شیخ ما آن را از مرتضی به صورت شفاهی شنیده است. و آنچه که در تصنیفات سید موجود است با مشهور موافق است و رأی اول، اقرب است.

و درباره آخر وقت آن دچار اختلاف هستند. مشهور میان آنها این است که آخر آن، زمانی است که سایه هر چیزی اندازه خودش شود. حتی در المنتهی گوید: این مذهب همه علمای ماست. و ابوصلاح گوید: چون به اندازه اذان، خطبه و [به اندازه]دو رکعت فجر سپری شد، از دست رفته است و ادای آن به عنوان ظهر لازم است و شیخ در المبسوط گوید: اگر از وقت ظهر به اندازه دو خطبه و دو رکعت کوتاه باقی بماند، جمعه صحیح است. و ابن ادریس گوید: وقت آن با امتداد وقت ظهر ادامه دارد و در الدروس و البیان آن را اختیار کرده است. و جعفی گوید: وقت آن ساعتی از روز است.

و مستند رأی مشهور معلوم نیست و ابوصلاح به این اخبار دال بر تضییق استناد کرده است. و ظاهر این است که تضییق در مقابل وسعتی است که در سایر نمازهاست و مستند جعفی چیزی است که از امام باقر علیه السلام روایت شده است که فرمود: وقت جمعه، زمان زوال و یک ساعت بعد از آن است. - مصباح المتهجد: ۲۵۴.[۴] -

و پدرم - قدّس الله روحه - بر این بود که وقت آن به اندازه[رسیدن سایه به]دو قدم است و این قوی است، به دلیل دلالت اخبار بسیار بر اینکه وقت عصر روز جمعه، همان وقت ظهر در سایر روزها است و وقت ظهر بعد از دو قدم است، پس دو قدم، وقت جمعه است و قائل بودن به فاصله بین دو وقت نماز، بسیار بعید است.

و چنانکه دریافتی، نه با اخبار تضییق منافات دارد نه با اخبار ساعت. زیرا ساعت در اخبار بر مقدار اندکی از زمان دلالت دارد و نه ساعت نجومی. علاوه بر اینکه اندازه دو قدم به ساعات معوجه(متغیر به حسب فصول)ی نزدیک است که اطلاق ساعت بر آن، در در برخی اخبار باب علل الصلاة گذشت.

و ظاهر صدوق در المقنع این است که او این رأی را اختیار کرده است، هر چند که به او نسبت داده نشده است، آنجا که گوید: و بدان که وقت نماز عصر در روز جمعه، در وقت ظهر در سایر روزهاست و از قوم عجیب است که آنها نه از اخبار و نه از کلام او، این را درک نکرده‌اند.

و احوط، شروع کردن خطبه بعد از محقق شدن وقت و سپس شروع کردن نماز بدون فاصله است. و اما کوتاه کردن خطبه به

دلیل نقل خطبه‌هایی طولانی از ائمه علیه السلام در آن لازم نیست و در المبسوط گوید: و خطبه را طولانی نمی‌سازد بلکه در آن میانه‌روی می کند تا فضیلت اول وقت از دست نرود. و درباره آن گوید: و روایت شده است: هر که دو خطبه را از دست داد، دو رکعت بخواند. پس بر اساس این روایت ممکن است گفته شود: جمعه را دو رکعت می‌خوانند و دو خطبه را ترک می‌شود. و قول اول احوط است؛ وجه در این روایت این است که مخصوص به مأمومی باشد که دو خطبه را از دست داده است، پس او دو رکعت را به همراه امام می‌خواند؛ اما اینکه جمعه بدون دو خطبه منعقد گردد، در هیچ حالتی درست نیست. پایان سخن.

**[ترجمه]

أقول

و ما ذکره أخیرا هو الوجه بل هو ظاهر الروایه.

**[ترجمه]آنچه که در آخر ذکر نمود، همان وجه - صحیح - و بلکه آن ظاهر روایت است.

**[ترجمه]

«۱۳»

الْمُقْنِعُ،: وَ إِنْ صَلَّيْتَ الظُّهْرَ مَعَ الْإِمَامِ يَوْمَ الْجُمُعَهِ بِخُطْبَهٍ صَلَّيْتَ رَكْعَتَيْنِ وَ إِنْ صَلَّيْتَ بِغَيْرِ خُطْبَهٍ صَلَّيْتَهَا أَرْبَعاً بِتَسْلِيمَهٍ وَاحِدَهٍ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام لَا كَلَامَ وَ الْإِمَامُ يَخْطُبُ يَوْمَ الْجُمُعَهِ وَ لَا الْتِفَاتَ إِلَّا كَمَا تَحِلُّ فِي الصَّلَاهِ وَ إِنَّمَا جُعِلَتِ الصَّلَاهُ يَوْمَ الْجُمُعَهِ رَكْعَتَيْنِ مِنْ أَجْلِ الْخُطْبَتَيْنِ جُعِلَتَا مَكَانَ الرَّكْعَتَيْنِ الْأَخِيرَتَيْنِ وَ هِيَ صَلَاهٌ حَتَّى يَنْزِلَ الْإِمَامُ (۱).

**[ترجمه]المقنع: و اگر ظهر را روز جمعه همراه امام با خطبه خواندی، دو رکعت می‌خوانی، و اگر بدون خطبه خواندی، آنها را در چهار رکعت با یک بار سلام می خوانی. امیرمؤمنان علیه السلام فرمود: درحالی‌که امام در روز جمعه خطبه ایراد می‌کند، نه صحبتی است و نه نگاه کردن به راست و چپ، مگر آنچه در نماز جایز است. نماز روز جمعه فقط به خاطر دو خطبه‌ای که به جای دو رکعت آخر قرار گرفته است، دو رکعت قرار داده شده است. و آن تا پایین آمدن امام[از منبر و اتمامش] نماز است. - المقنع: ۴۵ و ۴۶.[۱] -

**[ترجمه]

بیان

لا یخفی علی المتأمل أن ظاهر هذه العباره الوجوب و عدم الاشتراط بالإمام

وَ رَوَى الشَّيْخُ فِي الصَّحِيحِ (۲)

عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّمَا جُعِلَتِ الْجُمُعَهُ رَكْعَتَيْنِ مِنْ أَجْلِ الْخُطْبَتَيْنِ فَهِيَ صَلَاهٌ حَتَّى يَنْزِلَ الْإِمَامُ.

و استدل به على اشتراط طهاره الخطيب من الحدث فی حال الخطبتين كما هو مختار الشيخ فی المبسوط و الخلاف و منعه ابن إدريس و الفاضلان و منع دلاله الخبر على المساواه من جميع الجهات و صرح الشهيد فی البيان باشتراط الطهاره من الخبث أيضا و لا ريب أنه أحوط بل الأولى رعايه جميع شرائط الصلاه للخطيب و المستمع إلا ما أخرجه الدليل لا سيما الالتفات الفاحش كما ورد فی هذا الخبر.

**[ترجمه]بر تأمل کننده پوشیده نیست که ظاهر این روایت، وجوب و عدم اختصاص به امام است. و شیخ در صحیحی - التهذیب ۱: ۲۴۸.[۲] -

از امام صادق علیه السلام روایت کرد که وی فرمود: جمعه فقط به خاطر دو خطبه دو رکعت قرار داده شده است و آن تا پایین آمدن امام، نماز است.

و بر شرط بودن طهارت خطیب از حدث در حال دو خطبه به آن استدلال کرده‌اند، چنانکه آن، مختار شیخ در المبسوط و الخلاف است و ابن ادریس و فاضلان آن را رد کرده‌اند و دلالت خبر بر مساوات - امام و مؤموم - از همه جهات را رد کرده... اند. و شهید در البیان به شرط بودن طهارت از خبث نیز تصریح کرده است و شکی نیست که این احوط و بلکه اولی است، به جهت رعایت همه شرایط نماز برای خطیب و مستمع، مگر آنچه که دلیل آن را خارج ساخته است به‌ویژه التفات فاحش - زیاد نگاه کردن به چپ و راست - چنانکه در این خبر آمده است.

**[ترجمه]

«۱۴»

قُرْبُ الْإِسْنَادِ، عَنِ السِّنْدِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِی الْبَخْتَرِیِّ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ أَبِيهِ علیهما السلام أَنَّ عَلِيّاً علیه السلام كَانَ يَقُولُ: لَا بَأْسَ أَنْ يَتَخَطَّى الرَّجُلُ يَوْمَ الْجُمُعَهِ إِلَى مَجْلِسِهِ حَيْثُ كَانَ فَإِذَا خَرَجَ الْإِمَامُ فَلَا يتخطان [يَتَخَطَّيَنَ] أَحَدٌ رِقَابَ النَّاسِ وَ لْيَجْلِسْ حَيْثُ تَيَسَّرَ

ص: ۱۷۴

۱- ۱. المقنع: ۴۵ و ۴۶، و قوله:« جعلتا مكان الركعتين الأخيرتين» قد عرفت معناه فی ص ۱۴۵.

۲- ۲. التهذيب ج ۱ ص ۲۴۸.

إِلَّا مَنْ جَلَسَ عَلَى الْأَبْوَابِ وَ مَنَعَ النَّاسَ أَنْ يَمْضُوا إِلَى السَّعَهِ فَلَا حُرْمَهَ لَهُ أَنْ يَتَخَطَّاهُ (۱).

**[ترجمه]قرب الإسناد: علی علیه السلام می‌فرمود: ایرادی ندارد که مرد در روز جمعه برای رسیدن به محل نشستن خود، از هر جا که باشد عبور کند، و چون امام آمد، هیچ کس از بین مردم عبور نمی‌کند و باید هر جا که میسر شد بنشیند مگر کسی... که جلوی درها نشسته است و مانع عبور مردم به سوی مکان خالی می‌شود. پس حرمتی برای او نیست که از روی [محل نشستن] او عبور کنند. - قرب الإسناد: ۷۲ چاپ سنگی، ۹۴ چاپ نجف.[۳] -

**[ترجمه]

بیان

قال فی المنتهی إذا أتی المجلس جلس حیث ینتهی به المکان و یکره له أن یتخطی رقاب الناس سواء ظهر الإمام أو لم یظهر و سواء کان له مجلس یعتاد الجلوس فیه أو لم یکن و به قال عطا و سعید بن المسیب و الشافعی و أحمد و قال مالک إن لم یکن قد ظهر لم یکره و إن ظهر کره إن لم یکن له مجلس معتاد و إلا لم یکره لَنَا مَا رَوَاهُ الْجُمْهُورُ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله: أَنَّهُ قَالَ لِلَّذِی یَتَخَطَّی النَّاسَ رَأَیْتُکَ آنَیْتَ وَ آذَیْتَ أَیْ أَخَّرْتَ الْمَجِی ءَ.

ثم ذکر ره روایتین أخریین عامیتین ثم قال لو رأی فرجه لا یصل إلیها إلا بالتخطی کان مکروها لعموم الخبر إلا أن لا یجد إلی مصلاه سبیلا- فیجوز له التخطی إلیه إذا لم یکن له موضع یتمکن من الصلاه فیه و به قال الشافعی و قال الأوزاعی یتخطاهم إلی السعه مطلقا و قال قتاده إلی مصلاه و قال الحسن یتخطی رقاب الذین یجلسون علی أبواب المسجد فإنه لا حرمه له أما لو ترکوا الأولی خالیه جاز له أن یتخطاهم لأنهم رغبوا عن الفضل فلا حرمه لهم انتهی.

**[ترجمه]در المنتهی گوید: چون به مجلس آمد، در هر مکانی که رسید می‌نشیند و برای او مکروه است که از بین مردم عبور کند، چه امام ظاهر شده باشد یا ظاهر نشده باشد. و چه برای او محل جلوسی باشد که به نشستن در آن عادت دارد یا نباشد. و عطا، سعید بن مسیب، شافعی و احمد به این را گفته‌اند و مالک گوید: اگر امام ظاهر نشده باشد مکروه نیست و اگر ظاهر شده باشد مکروه است، در صورتی که او محل جلوسی که به آن عادت دارد، نداشته باشد و در غیر این صورت مکروه نیست. برای ماست آنچه که جمهور از نبی صلّی الله علیه و آله روایت کرده‌اند که وی به کسی که از بین مردم عبور می‌کرد فرمود: تو را دیدم که تأخیر کردی و آزار رساندی، یعنی آمدن را به تأخیر انداختی.

سپس وی دو روایت دیگر از عامه ذکر کرده، سپس می‌گوید: و اگر محلی خالی ببیند که به آن نمی‌رسد مگر با عبور، به دلیل عموم خبر، مکروه است، مگر اینکه برای محل نمازش راهی نیابد، پس عبور به سوی آن بر او جایز است، زمانی‌که برای او محلی نباشد که در آن بتواند نماز بخواند. و شافعی این را گفته است و اوزاعی گوید: به سوی محل وسیع، مطلقاً از بین مردم عبور می‌کند. قتاده گوید: به سوی محل نمازش، و حسن گوید: از بین کسانی که بر درهای مسجد نشسته‌اند عبور می... شود و حرمتی برای آن نیست، اما اگر صف اول را خالی رها کرده باشند، برای او جایز است که از روی آنها عبور کند، زیرا آنها از فضیلت روی‌گردان شده‌اند، پس حرمتی برای آنها نیست. پایان سخن.

**[ترجمه]

و أقول

الخبر الذی رواه الحمیری و إن کان فیه ضعف فهو أقوی سندا مما استند إلیه العلامه ره من الروایات العامیه و یشکل حمله علی التقیه لعدم المعارض مع اختلاف الأقوال بینهم بل خلاف الروایه بینهم أشهر فلا بأس بالعمل به و قال الجزری فی الحدیث إنه قال لرجل جاء یوم الجمعه فتخطی رقاب الناس آذیت و آنیت أی آذیت الناس بتخطئک و أخرت المجی ء و أبطأت.

**[ترجمه]خبری که حمیری آن را روایت کرد، هرچند که دارای ضعفی است، از نظر سند از روایت‌های عامه که علامه به آن استناد کرده، قوی‌تر است. و عمل کردن آن بر تقیه به دلیل عدم وجود مخالف با وجود اختلاف اقوال میان آنان و بلکه اختلاف روایت میان آنان مشهورتر است دشوار است، پس در عمل کردن آن ایرادی نیست. و جزری در حدیث گوید که او به مردی که روز جمعه آمد و از بین مردم گذشت، فرمود: آزار رساندی و تأخیر کردی، یعنی با عبور کردنت به مردم آزار رساندی و آمدن را به تأخیر انداختی و به کندی آمدی.

**[ترجمه]

«۱۵»

الْعِلَلُ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْرُورٍ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ عَمِّهِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ حَمَّادٍ عَنِ الْحَلَبِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ:

۱- ۱. قرب الإسناد: ۷۲ ط حجر ص ۹۴ ط نجف.

إِذَا قُمْتَ إِلَى الصَّلَاهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى فَأْتِهَا سَعْياً وَ لْيَكُنْ عَلَيْكَ السَّكِينَهُ وَ الْوَقَارُ فَمَا أَدْرَكْتَ فَصَلِّ وَ مَا سُبِقْتَ بِهِ فَأَتِمَّهُ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَقُولُ- يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذا نُودِيَ لِلصَّلاهِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَهِ فَاسْعَوْا إِلى ذِكْرِ اللَّهِ وَ مَعْنَى قَوْلِهِ فَاسْعَوْا هُوَ الِانْكِفَاتُ (۱).

**[ترجمه]علل: امـام صادق عليه السـلام فرمود: ان شاء الله تعالى زمانى كه براى نماز به پا خاستى، با شـتاب به سوى آن بيا و بايد بر تو سـكينه و وقار باشد و آنچه كه به آن رسـيدى را بخوان و آنچه را نرسيدى، بعد از سلام امام بجاى آور، كه خداوند عزوجل مى‌فرمايـد: {اى كسانى كه ايمان آورده ايد، چون براى نماز جمعه ندا داده شد، به سوى ذكر خدا بشـتابيد.} و معناى اين سخن او «فاسعوا» با اعتدال راه رفتن است. - علل الشرائع ۲: ۴۶.[۱] -

**[ترجمه]

بيان

و ليكن عليك السـكينه أى ليس المراد بالسعى فى الآيه العدو بل يلزم السكينه و هى اطمئنان البدن و الوقار و هو اطمئنان القلب أو العكس فالمراد بالسـعى إما مطلق المشـى أو الاهتمام و المبالغه كما مر قال فى القاموس سعى يسعى سعيا كرعى قصد و عمل و مشـى و عـدا و نم و كسب و قوله و معنى قوله إمـا كلام الصـدوق أو سائر الرواه أو الإمام و الأخير أظهر و الانكفات المراد به الانقباض كنايه عن ترك الإسـراع و القصد فى المشـى أو المراد السـعى مع الانكفات أو المراد الانكفات و الانصـراف عن سائر الأعمال فيرجع إلى معنى الاهتمام المتقـدم و يحتمل أن يراد بالسـعى و الانكفات الإسـراع و بالسـكينه و الوقار عـدم التجاوز عن الحد فيه أو كلاهما بمعنى اطمئنان القلب بذكر الله و لا يخلو من بعد.

قال فى القاموس كفته يكفته صـرفه عن وجهه و انكفت و الشى ء إليه ضمه و قبضه و الطائر و غيره أسرع فى الطير و رجل كفت و كفيت خفيف سريع دقيق و كافته سابقه و الانكفات الانقباض و الانصراف.

**[ترجمه]«و بايد بر تو سـكينه باشد» يعنى مقصود از «سـعى» در آيه دويدن نيست، بلكه سكينه كه همان آرامش بدن است و وقـار كه آرامش دل است يـا بـالعكس، ضـرورى است، پس مقصود از سـعى، يـا مطلق رفتن و يـا اهتمام و مبالغه است چنانكه گذشت. در القاموس گويد: «سـعى، يسـعى سعياً» مانند «رعى» يعنى قصد كرد، عمل كرد، رفت، دويد، سخن چينى كرد و به‌دست آورد. و اين سـخن او «و معنـاى اين سـخنش»، يا كلام صـدوق است يا ساير راويان، يا امام و مورد آخر ظاهرتر است. و مقصود از «انكفات»، انقباض است و كنايه از ترك سـرعت و قصد در عزيمت؛ يا مراد شتاب با اعتدال است؛ يا مقصود اعتدال و روى‌گردانى از سـاير كارهـاست، پس به معنـاى اهتمـام كه بيش از اين گـذشت بـاز مى‌گردد. و محتمل است كه مقصود از سعى و اعتدال «اسـراع» باشد و مقصود از سكينه و وقار، عدم تجاوز از حد در آن، يا هر دوى آنها به معناى آرامش قلب با ياد خدا باشد، و خالى از بعيد بودن نيست.

در القاموس گويد: «كفته يكفته»: او را از قصدش روى‌گردان كرد. و «انكفت و الشـىء اليه». آن را جمع كرد و گرفت و پرنده و غير آن در پرواز شـتاب كرد. و «رجـل كفت و كفيت»، سـبك، سـريع، دقيق و «كـافته» يعنى بـا او مسـابقه داد و «الانكفات»: انقباض و انصراف.

**[ترجمه]

«۱۶»

كِتَابُ الْعَرُوسِ، لِلشَّيْخِ الْفَقِيهِ جَعْفَرِ بْنِ أَحْمَدَ الْقُمِّيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: تَجِبُ الْجُمُعَةُ عَلَى سَبْعَةِ نَفَرٍ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَ لَا تَجِبُ عَلَى أَقَلَّ مِنْهُمْ الْإِمَامُ وَ قَاضِيهِ وَ الْمُدَّعِي حَقّاً وَ الْمُدَّعَى عَلَيْهِ وَ الشَّاهِدَانِ وَ الَّذِي يَضْرِبُ الْحُدُودَ بَيْنَ يَدَيِ الْإِمَامِ.

**[ترجمه]كتاب العروس: تأليف شيخ فقيه جعفر بن احمد قمى - رحمهٔ الله - با اسنادش از امام باقر عليه السلام روايت كرد كه وى فرمود: جمعه بر هفت تن از مؤمنان واجب است و بر كمتر از آنان واجب نيست: امام، قاضى منصوب امام، مدعى - كسى كه مدعى حقى است - ، مدعى عليه - كسى كه بر او ادعا مى‌شود-. دو شاهد و كسى كه در حضور امام حدود را جارى مى كند .

**[ترجمه]

بيان

هذا الخبر رواه فى التهذيب (۲)

عن محمد بن أحمد بن يحيى عن محمد

ص: ۱۷۶

۱- ۱. علل الشرائع ج ۲ ص ۴۶.

۲- ۲. التهذيب ج ۱ ص ۲۵۱، و قد مر البحث عنه.

بن الحسين عن الحكم بن مسكين عن العلا عن محمد بن مسلم عن أبی جعفر علیه السلام و رواه الصدوق فی الفقیه (۱)

بإسناده عن محمد بن مسلم و فیه و مدعیا حق و شاهدان و هو عمده مستمسک المشترطین للإمام أو نائبه بعد الإجماع لدلالته علی أنه إنما تجب الجمعه مع الإمام فلا تجب مع غیره و المراد بالإمام إمام الکل بقرینه القاضی و سائر من ذکر بعده.

و اعترض علیه الشهید الثانی رفع الله درجته بوجوه الأول ضعف الخبر فإن فی طریقه الحکم بن مسکین و هو مجهول (۲)

لم یذکره أحد من علماء الرجال المعتمدین و لم ینصوا علیه بتوثیق و لا ضده و ما هذا شأنه یرد الحدیث لأجله لأن أدنی مراتب قبوله أن یکون حسنا أو موثقا إن لم یکن صحیحا و شهرته بین الأصحاب علی وجه العمل بمضمونه بحیث یجبر ضعفه ممنوعه فإن مدلوله لا یقول به الأکثر.

**[ترجمه]این خبر را در التهذیب - التهذیب ۱: ۲۵۱.[۱] -

از محمد بن احمد بن یحیی، از محمد بن حسین، از حکم بن مسکین، از علاء از محمد بن مسلم از امام باقر علیه السلام روایت کرد و صدوق آن را در الفقیه - الفقیه ۱: ۲۶۷.[۲] - با اسنادش از محمد بن مسلم روایت کرد و در آن آمده است: «و دو ادعاکننده حق و دو شاهد» و این بعد از اجماع، عمده دلیل کسانی است که امام و نائب او را شرط می‌دانند، به دلیل دلالت آن بر اینکه جمعه فقط با حضور امام واجب است و با غیر او واجب نیست. و و مقصود از امام به قرینه قاضی و سایر کسانی که بعد از او ذکر شده است، امام کل(معصوم) است.

و شهید ثانی - رفع الله درجته - با چند وجه بر آن اعتراض کرده است: اول ضعف خبر، زیرا در طریق آن، حکم بن مسکین است که او مجهول است - بلکه مهمل است و بدین جهت ابن داوود آن را در بخش اول عنوان کرده است..[۳] -

و هیچ یک از علمای رجال مورد اعتماد او را ذکر نکرده‌اند و در تأیید یا ضد او به چیزی تصریح نکرده‌اند. کسی که شأنش این است، حدیث به خاطر او رد می‌شود، زیرا کمترین مرتبه قبول آن این است که اگر صحیح نباشد، حسن یا موثق باشد و شهرت آن میان اصحاب در عمل به مضمون آن به گونه‌ای که ضعف آن را جبران نماید پذیرفته نیست، زیرا اغلب قائل به مدلول آن نیستند.

**[ترجمه]

أقول

و قد یجاب عنه بأن الخبر موجود فی الفقیه عن محمد بن مسلم کما عرفت و سنده إلیه صحیح.

**[ترجمه]و شاید اینگونه به آن پاسخ داده شود که این خبر در الفقیه از محمد بن مسلم موجود است، چنانکه دانستی و اسناد آن به او صحیح است.

**[ترجمه]

صحه سنده إليه ممنوع على طريقه المتأخرين إذ فى سنده على بن أحمد بن عبد الله بن أبى عبد الله البرقى عن أبيه عن جده أحمد و هو و أبوه غير مذكورين فى كتب الرجال (۳) و لم يوثقهما أحد و كونه من مشايخ الصدوق غير مفيد لتوثيق و لا مدح فى غير هذا المقام و إن اعتبروه هنا اضطرارا.

ثم قال الشهيد الثانى ره و ثانيها أن الخبر متروك الظاهر لأن مقتضى ظاهره أن الجمعه لا تنعقد إلا باجتماع هؤلاء(۴)

و اجتماعهم جميعا ليس بشرط

ص: ۱۷۷

۱- ۱. الفقيه ج ۱ ص ۲۶۷.

۲- ۲. بل مهمل، و لذلك عنونه ابن داود فى القسم الأوّل.

۳- ۳. راجع فى ذلك ج ۸۸ ص ۲۷۲.

۴- ۴. قد عرفت أن ذكر هؤلاء السبعه انما هو إشاره الى بسط يد الامام و غلبته على دوله الإسلام، و هذا معنى واضح على فرض العمل بالحديث، و الا لما كان للحديث معنى أبدا، و متى كان فى عهد النبىّ صلّى اللّه عليه و آله قاض يقضى بين المسلمين دونه، و من الذى كان يضرب الحدود بين يديه و لم ينزل الحدود الا بعد سنوات من قدومه المدينه، و ... و ... بل و كيف يصلون الجمعه فى القرى، و لا أثر فيها من الولاه و القضاه و غير ذلك.

إجماعا و إنما الخلاف فى حضور أحدهم و هو الإمام فما يدل عليه الخبر لا- يقول به أحد و ما يستدل به منه لا يدل عليه بخصوصه فإن قيل حضور غيره خرج بالإجماع فيكون هو المخصص لمدلول الخبر فتبقى دلالته على ما لم يجمع عليه باقيه قلنا يكفى فى إطراحه و تهافته مع ضعفه مخالفه أكثر مدلوله لإجماع المسلمين و ما الذى يضطر إلى العمل ببعضه مع هذه الحاله العجيبه و ثالثها أن مدلوله من حيث العدد و هو السبعه متروك أيضا و معارض بالأخبار الصحيحه الداله على اعتبار الخمسه خاصه و ما ذكر فيه السبعه غير هذا الخبر لا- ينافى إيجابها على من دونهم بخلاف هذا الخبر فإنه نفى فيه وجوبها عن أقل من السبعه.

و رابعها أنه مع تقدير سلامته من هذه القوادح يمكن حمله على حاله إمكان حضور الإمام و أما مع تعذره فيسقط اعتباره جمعا بين الأدله و يؤيده إطلاق الوجوب فيه الدال بظاهره على الوجوب العينى المشروط عند من اعتبر هذا الحديث بحاله الحضور و أما حال الغيبه فلا يطلقون على حكم الصلاه اسم الوجوب بل الاستحباب بناء على ذهابهم حينئذ إلى الوجوب التخييرى مع كون الجمعه أحد الفردين الواجبين تخييرا.

و خامسها حمل العدد المذكور فى الخبر على اعتبار حضور قوم من المكلفين بها بعدد المذكورين أعنى حضور سبعه و إن لم يكونوا عين المذكورين نظرا إلى فساد حمله على ظاهره من اعتبار أعيان المذكورين لإجماع المسلمين على عدم اعتباره و قد نبه على هذا التأويل شيخنا المتقدم السعيد أبو عبد الله المفيد فى كتاب الأشراف فقال و عددهم فى عدد الإمام و الشاهدين و المشهود عليه و المتولى لإقامه

الحد.

و سادسها أن الإمام المذكور فی الخبر لا یتعین حمله علی الإمام المطلق أعنی السلطان العادل بل هو أعم منه و المتیقن منه کون الجماعه لهم إمام یقتدون به حتی لا تصح صلاتهم فرادی و نحن نقول به.

فإن قیل قرینته الإطلاق و عطف قاضیه علیه بإعاده الضمیر إلیه فإن الإمام غیره لا قاضی له قلنا قد اضطررنا عن العدول عن ظاهره لما ذکرناه من عدم اعتبار قاضیه و غیره فالإمام غیره و إن اعتبرنا خصوص الإمام فلا حجه فیه حینئذ و جاز إضافه القاضی إلیه بأدنی ملابسه لأن المجمل باب تأویل لا محل تنزیل و باب التأویل متسع خصوصا مع دعاء الضروره إلیه علی کل حال و نمنع من کون الإمام محمولا علی السلطان خصوصا مع وجود الصارف.

و سابعها أن العمل بظاهر الخبر یقتضی أن لا یقوم نائبه مقامه (۱) و هو خلاف إجماع المسلمین فهو قرینه أخری علی کون الإمام لیس هو المطلق أو محمول علی العدد المقدم أو غیره.

وَ ثَامِنُهَا أَنَّهُ مُعَارِضٌ بِمَا رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ رَاوِی هَذَا الْحَدِیثِ فِی الصَّحِیحِ (۲)

عَنْ أَحَدِهِمَا علیهما السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ أُنَاسٍ فِی قَرْیَهٍ هَلْ یُصَلُّونَ الْجُمُعَهَ جَمَاعَهً قَالَ نَعَمْ یُصَلُّونَ أَرْبَعاً إِذَا لَمْ یَکُنْ فِیهِمْ مَنْ یَخْطُبُ.

و مفهوم الشرط أنه إذا کان فیهم من یخطب یصلون الجمعه رکعتین و من عامه فیمن یمکنه الخطبه الشامل لمنصوب الإمام و

۱- ۱. قد عرفت أنّه لا یعقل النیابه عن الامام و انما ینصب الامام والیا علی المسلمین فیکون ولی أمرهم و یصلی بهم صلاه الجمعه أو ینصب أحدا لیقیم لهم صلواتهم بالجمه و الجماعات کأنّه ولاه علی تلک المصلحه من مصالح المسلمین، و الا فلا معنی لان ینوب عن الامام فی صلاته.

۲- ۲. التهذیب ج ۱ ص ۳۲۱.

غیره و مفهوم الشرط حجه عند المحققین (۱) و إذا تعارضت روایه الرجل الواحد سقط الاستدلال بها فکیف مع حصول الترجیح لهذا الجانب بصحه طریقه و موافقته لغیره من الأخبار الصحیحه و غیر ذلک مما علم انتهی کلامه رفع الله فی الجنان مقامه.

**[ترجمه]صحت اسناد آن به او به طریقت متأخرین رد شده است زیرا در سند آن علی بن احمد بن عبدالله بن ابی عبدالله برقی، از پدرش، از جدش احمد آمده است و او و پدرش در کتب رجال – درباره آن به ج ۸۸: ۲۷۲ مراجعه شود..[۴] – ذکر نشده اند و کسی آن دو را تأیید نکرده است و بودن او از مشایخ صدوق برای تأیید مفید نیست. و در غیر این جایگاه، مدحی برای او نیست، هر چند که در اینجا او را اضطرار معتبر دانستند .

سپس شهید ثانی

گوید: وجه دوم این است که ظاهر خبر متروک است زیرا اقتضای ظاهر آن این است که جمعه فقط با اجتماع اینان منعقد می-گردد، و اجتماع همه آنان به اجماع شرط نیست. و اختلاف فقط درباره حضور یکی از آنها یعنی امام است و کسی قائل به آنچه که این خبر بر آن دلالت می‌کند، نیست. و آنچه که به وسیله آن از آن استدلال می‌شود، به خصوص آن دلالت نمی-کند. و اگر گفته شد: حضور غیر او با اجماع خارج شده است، پس آن همان مختص به مدلول خبر است، پس دلالت آن بر آنچه که بر آن اجماع نشده است باقی می‌ماند.

می گوییم: در رد و بی اساس بودن آن علاوه بر ضعفش، مخالفت اکثر مدلول آن با اجماع مسلمانان کفایت می‌کند. و با این حالت عجیب، چه ضرورتی دارد که به بخشی از آن عمل شود.

و وجه سوم این است که مدلول آن از نظر تعداد یعنی هفت نیز مطرود است و با اخبار صحیح دال بر معتبر بودن پنج به صورت خاص، تعارض دارد. و آنچه که غیر از این خبر، هفت در آن ذکر شده است، با واجب شدن آن بر کمتر از آنها منافات ندارد، برخلاف این خبر که در آن وجوب آن از کمتر از هفت نفر نفی شده است.

و چهارمین وجه این است که در صورت فرض سلامت این خبر از این ضعف‌ها، حمل آن بر حالت امکان حضور امام ممکن است. اما در صورت عدم امکان آن، اعتبار آن به دلیل جمع کردن بین ادله ساقط می‌شود. و اطلاق وجوب در آن که با ظاهرش دال بر وجوب عینی است که در نظر کسی که این حدیث معتبر می‌داند عینیت وجوبش مشروط به دوران حضور است، مؤید آن است. اما در حالت غیبت، بر حکم نماز اسم وجوب را اطلاق نمی‌کنند بلکه استحباب را اطلاق می‌کنند، بنابر اعتقاد آنها در این حالت بر وجوب تخییری علاوه بر اینکه جمعه یکی از دو جزء واجب تخییری باشد.

و پنجمین وجه حمل عدد مذکور در خبر، بر اعتبار حضور جمعی از مکلفین به آن به تعداد مذکورین یعنی هفت است، هر چند که عین افراد مذکور نباشد، با توجه به اینکه فساد حمل آن بر ظاهرش در خصوص اعتبار افراد مذکور، به دلیل اجماع مسلمانان بر عدم اعتبار آن، آشکار است. و شیخ متقدم ما سعید ابو عبدالله مفید در کتاب اشراف بر این تأویل آگاه کرده و گفته است: و تعداد آنها به تعداد امام، دو شاهد، مشهود علیه و فرد متولی اقامه حد است.

و ششـمین وجه: اینکه حمل کردن امام مـذکور در خبر بر امام مطلق یعنی سلطان عادل متعین نیست بلکه اعم از اوست و قـدر متیقن آن، این است که آن جماعت بایـد امامی داشـته باشـند که به او اقتـدا کنند طوری که نماز[جمعه]شان به صورت فرادی صحیح نباشد و ما قائل به این هستیم.

اگر گفته شود: قرینه آن، اطلاـق است و «قاضـیه» بـا اعـاده ضـمیر به امـام، بر امام عطف شـده است، پس امام غیر از او قاضـی دیگری نـدارد، می گوییم: به عدول از ظاهر آن مجبور شدیم، به دلیل آنچه که در خصوص عدم اعتبار قاضـی او و غیر او ذکر کردیم، پس امام غیر از اوست، و اگر خصوص امام را درنظر بگیریم، در این حالت در آن حجتی نیست و اضافه کردن قاضـی به او با کمترین تناسبی جایز می گردد، زیرا مجمل، باب تأویل است نه محلّ تنزیل و باب تأویل وسیع است، به‌ویژه در صورت اقتضای ضرورت به آن در هر حالتی. و اینکه امام حمل بر سلطان شود را رد می کنیم، به‌ویژه با وجود مانع - قرینه صارفه - .

و هفتمین وجه: اینکه، عمل به ظاهر خبر اقتضا می کند که نائب او در مقام او قرار نگیرد و این برخلاف اجماع مسلمانان است و این قرینه دیگری است بر اینکه امام همان امام مطلق(معصوم) نیست، یا حمل بر تعداد بیان شده یا غیر آن شده باشد.

و هشتمین وجه: اینکه با آنچه که محمد بن مسلم راوی این حدیث در صحیحی - التهذیب ۱: ۳۲۱.[۱] -

از یکی از آن دو علیهما السـلام روایت کرده، تعارض دارد که گوید: از او درباره مردم روستایی سئوال کردم که آیا جمعه را به جماعت بخواننـد؟ فرمود: بله، اگر میان آنها کسـی نباشـد که خطبه ایراد کنـد، چهار رکعت می‌خواننـد. و مفهوم شـرط این است که زمانی که در بین آنها کسـی باشـد که خطبه ایراد کنـد، جمعه را دو رکعت می‌خوانند؛ و «من» عام است و شـامل هر کسی که خواندن خطبه برایش امکانپذیر باشد، منصوب امام باشد یا غیر او، می‌شود. و مفهوم شرط نزد محققان حجت است و زمانی که روایت یک مورد تعارض داشته باشد، استدلال به آن ساقط می گردد، چه رسد به اینکه این روایت با صحت طریق آن و موافقتش با سایر اخبار صـحیح و اموری دیگر که دانسته شـد، ترجیـح حاصل شود. کلام او - رفع الله فی الجنان مقامه - پایان یافت.

**[ترجمه]

و أقول

حاصل کلامه قدس سره أن فی الخبر جهات کثیره من الضـعف متنا أیضا کما أنه ضـعیف سـندا لأن متنه مشتمل إما علی ما لم یعمل بظاهره أحد کاشتراط الإمام فإنه قد انعقد إجماع المسـلمین علی عدم اشتراطه بخصوصه بل یقوم نائبه الخاص مقامه و إن قید بحضوره علیه السـلام سـقط الاسـتدلال رأسا و کذا انعقد إجماعهم علی عدم اعتبار أحد من السـته الباقیه بخصوصـهم و إما علی ما

لم یعمـل به الأـکثر من اشتراط السبعه فی الوجوب فـإن أکثرهم یکتفون بـالخمسه کمـا عرفت فلا یمکنهم الاسـتدلال به مع أن معارضته لکثیر من الأخبار مما یضعفه.

و لو حملنا الخبر على أن المراد به بيان الحكمه(۲)

لاشتراط هذا العدد

ص: ۱۸۰

---

۱ - ۱. لكنه قد ذهب عليه قدّس سرّه أن ما تضمنه الصحيحه هو شرط الانعقاد فان الخطبه من أركان صلاه الجمعه أو هى كالركن لها بحيث إذا لم يكن فيهم من يخطب لم يتحقّق صلاه الجمعه و صلوا أربعا، و هذا غير شرط الوجوب الذى تضمنته الروايه المتقدمه على ما عرفت معناه. بل و هكذا اشتراط العدد، سواء قلنا بالخمسه أو السبعه، فان العدد شرط الانعقاد ناظرا الى القرى التى ليس فيها عدد كثير، و أمّا فى الامصار فشرط الوجوب، و هو بسط يد الامام أو الوالى المنصوب من قبله يغنى عن اشتراط العدد، فان بسط اليد لا يكون الا بجمع كثير ذوى عده و عدد، و هو واضح.

۲- ۲. لكنه فى غايه البعد على ما ستعرف من كلامه قدّس سرّه، و انما أحوجهم الى هذا الحمل البعيد، لعدم التفطن لما ذكرناه، و هو أن يكون إشاره بأن صلاه الجمعه من شئون الحاكم الشرعى حقا.

لسقط عنه عمده الفساد و عليه قرينه واضحه و هو قوله و لا تجب على أقل منهم و لو كان المراد خصوص الأشخاص لقال و لا يجب على غيرهم فأشعر بذلك إلى أن المراد هذا العدد و ذكر الأشخاص لبيان النكته و العله فى اعتبار العدد و قد عرفت سابقا أنه لا يعتبر فى تلك العلل اطراد.

و على هذا الوجه ينتظم الكلام و يتضح المرام و يرتفع التنافى بينه و بين سائر الأخبار و لا ريب فى أن ارتكاب مثل هذا التكلف القليل فى الكلام بحيث يكون أجزاء الكلام محمولا على حقيقته أولى من حمله على معنى لا يبقى شى ء على حقيقته.

و ذلك مثل أن يقول رجل احضر عندى زيدا و عمرا و بكرا و خالدا و سعيدا و رشيدا ثم يقول كان غرضى من زيد إما زيد أو نائبه و من سائر الأشخاص كل من كان من أهل أصفهان فإنه فى غايه البعد و الركاكه بخلاف ما إذا قال كان ذكر هذه الجماعه على سبيل المثال و كان الغرض إحضار هذا العدد فلا يريب عاقل فى أن الأخير أقرب إلى حقيقه كلامه لا سيما و إذا ضم إليه قوله و لا تحضر أقل من سبعه خصوصا إذا كان فى ذكر خصوص هؤلاء إشاره إلى حكمه لطيفه كما فى ما نحن فيه.

و تفصيل الكلام فى ذلك أن قوله الإمام و قاضيه يحتمل وجوها من الإعراب الأول أن يكون بدلا من قوله سبعه نفر الثانى أن يكون خبر مبتدإ محذوف أو مبتدأ محذوف الخبر الثالث أن يكون فى الكلام تقدير مضاف أو نحوه الرابع أن يكون الظرف أعنى منهم خبره أما الأول فلا يستقيم عليه قوله و مدعيا حق و شاهدان إلا بتكلف عظيم و الثانى يمكن تقدير المبتدإ أعنى هم الإمام فيوافق فهم القوم إن حمل على الحقيقه و قد عرفت أنه لا- يمكن حمله عليه على طريقتهم أيضا لعدم تعين الإمام عليه السلام و لا أحد من المذكورين فلا بد من حمله على الفرد و المثال أو الأكمل و الأفضل أو بيان الحكمه فى خصوص العدد مع أن معارضته لسائر الأخبار

من جهه مفهوم اللقب أو الوصف و الأول غیر حجه و الثانی علی تقدیر حجیته معارض بمنطوق سائر الأخبار بل بصدر هذا الخبر أیضا إذ ظاهر قوله سبعه نفر من المؤمنین و قوله و لا تجب علی أقل منهم الاکتفاء بالعدد مع خصوصیه الإیمان من غیر اشتراط خصوصیه أخری و یمکن تقدیر الخبر أی منهم و تکون الفائده رفع توهم اشتراط کون السبعه غیر الإمام و من یکون معه من

خدمه و أتباعه المخصوصین به علیه السلام کما ورد فی خبر آخر(۱) فی هذا المقام أحدهم الإمام لرفع توهم أن المقصود تمام العدد بغیره و لا یبعد مثل هذا التوهم من السائل و المستمعین فیکون علی هذا الاحتمال علی التعمیم أدل و کذا الاحتمال الرابع و هو أظهر من حیث إنه لا یحتاج إلی تقدیر مبتدإ أو خبر و حذف متعلق الأقل و الأکثر شائع ذائع بل حذفه أکثر من ذکره.

و أما الثالث أی تقدیر مضاف کالمثل و نحوه فیدل علی ما ذکرنا لکنه مع الأول مشترک الفساد فإذا کان فی الخبر هذه الاحتمالات فکیف یستقیم جعله ببعض محتملاته البعیده معارضه للأخبار الصریحه الصحیحه مع أنه یمکن حمله علی زمان الحضور کما یومئ إلیه الخبر و ذکره الفاضل المتقدم و لو قدر التعارض بینه و بین سائر الأخبار لوجب العمل بها دونه لصحتها و کثرتها و کونها موافقه للکتاب العزیز کما مر فی باب ترجیح الأخبار المتعارضه.

**[ترجمه]نتیجه سخن او – قدّس سره – این است که در این خبر جنبه‌های زیادی از ضعف از نظر متن نیز وجود دارد، چنانکه از نظر سند نیز ضعیف است؛ زیرا متن آن یا مشتمل بر چیزی است که کسی به ظاهر آن عمل نکرده است مانند شرط بودن امام، که اجماع مسلمانان بر عدم شرط بودن خود او منعقد شده است. بلکه نائب خاص او در مقام او قرار می‌گیرد و اگر به حضور او علیه السلام مقید گردد، استدلال از اساس ساقط می‌شود و همچنین اجماع آنها بر عدم اعتبار هر کدام از شش نفر باقی، بطور خاص منعقد شده است؛ و یا بر آنچه که اغلب در خصوص شرط بودن هفت در وجوب به آن عمل نکرده‌اند مشتمل است، زیرا چنانکه دانستی، اغلب آنها به پنج اکتفا کرده‌اند، پس استدلال کردن به آن برای آنها ممکن نیست؛ علاوه بر اینکه تعارض آن با بسیاری از اخبار، از اموری است که آن را تضعیف می‌کند.

و اگر این خبر را بر این حمل کنیم که مقصود از آن بیان حکمت برای شرط بودن این عدد است، عمده فساد از آن برطرف می‌شود. قرینه واضحی بر آن است و آن این سخن او «و بر کمتر از آنها واجب نیست» می‌باشد. و اگر مقصود، خصوص اشخاص بود، باید می‌گفت «و بر غیر آنها واجب نیست» پس از آن درمی‌یابم که مقصود این عدد است و ذکر اشخاص برای بیان نکته و علت در اعتبار این عدد است و سابقاً دریافتی که در آن علت‌ها، تسلسل مورد اعتبار نیست.

بر اساس این وجه، کلام نظم می‌یابد و مقصود واضح می‌گردد و منافات بین آن و سایر اخبار برطرف می‌شود. و شکی در این نیست که ارتکاب چنین تکلف اندکی در کلام به گونه‌ای که اجزای سخن حمل بر حقیقت آن شود، بهتر از حمل آن بر معنایی است که چیزی بر حقیقت خود باقی نماند .

و آن مانند این است که کسی بگوید، زید، عمرو، بکر، خالد، سعید و رشید را نزد من حاضر کن؛ سپس بگوید، منظور من از زید، یا زید بود یا نائب او و منظورم از سایر افراد، هر کسی است که از اهالی اصفهان باشد، که این در نهایت بعد و نقص است، برخلاف زمانی که بگوید: ذکر این گروه برای مثال بود و هدف حاضر کردن این تعداد بود. پس هیچ فرد عاقلی در این

شک ندارد که مورد دوم به حقیقت کلامش نزدیک‌تر است، به‌ویژه زمانی‌که این سخن او «و کمتر از هفت را نیز حاضر نکن» را به آن ضـمیمه کنـد، خصوصاً زمانی‌که در ذکر خصوص اینان، اشاره‌ای به حکمتی لطیف باشـد، چنانکه در آنچه که ما در آن هستیم می‌باشد.

و تفصیل سخن درباره آن این است که این سخن او: «امام و قاضی او» محتمل چند وجه از اعراب است: اول اینکه بدلی از این سخن او: «هفت نفر» باشـد، دوم اینکه خبر برای مبتـدایی محـذوف یا مبتدایی محذوف الخبر باشد. سوم اینکه در کلام، تقدیر مضاف یا امثال آن باشد، چهارم اینکه ظرف یعنی «منهم» خبر آن باشد.

اما اعراب اول: بر اساس آن، این سـخن او «و دو مدعی حق و دو شاهد» فقط با تکلف و دشواری بسیار صحیح می‌گردد. و در مورد دوم، تقـدیر مبتـدا یعنی «هو الامـام» ممکن است که بـا فهم این گروه موافق است، اگر بر حقیقت حمل شود. درحالی‌که دریافتی که حمل کردن آن بر حقیقت، به طریقه آنان نیز ، به دلیل عدم تعیّن امام علیه السـلام و نه یکی از افراد مذکور ممکن نیست. پس نـاگزیر به حمـل آن بر فرد و مثـال یا کامل‌تر و برتر یا بیان حکمت در خصوص تعـداد است، علاوه بر اینکه آن با سایر اخبار از جهت مفهوم لقب یا وصف در تعارض است. و اولی حجت نیست و دومی با فرض حجت بودنش با منطوق سایر اخبـار و حتی ابتـدای این خبر نیز تعـارض دارد، زیرا ظـاهر این سـخن او: «هفت نفر از مؤمنان» و این سـخن او «بر کمتر از آنها واجب نیست»، اکتفا کردن به این تعداد به همراه خصوصیت ایمان بدون شرط بودن خصوصیت دیگری می‌باشد.

و تقـدیر خبر یعنی «منهم» ممکن است و فائـده آن برطرف شـدن گمان شـرط بودن اینکه هفت نفر غیر از امام و کسانی که از خدم و اتباع مخصوص او علیه السلام او هستند باشد، است چنانکه در خبر دیگری - ۱. رجال الکشی: ۱۶۷ تحقیق مصطفوی و لفـظ آن چنین است: نبی صلّی الله علیه و آله فرمود: زمـانی که پنـج نفر که یکی از آنـان امـام است جمع شونـد، بر آنان لازم است که جمعه را برپا کنند، این ضمن حدیثی طولانی است و در شماره ۵۹ خواهد آمد. -

درباره این مسئله آمده است: «احدهم الامام»، برای رفع این گمان که مقصود، کامل بودن تعداد با غیر اوست و نظیر این گمان از سائـل و مسـتمعین بعیـد نیست؛ پس بر اساس این احتمال، بر تعمیم دلالت بیشتری دارد و همچنین است احتمال چهارم و آن از آنجا که به در تقـدیر گرفتن مبتدا یا خبری نیاز ندارد و حذف متعلق اقل و اکثر شایع و رایج و بلکه حذف آن بیشتر از ذکر آن است.

و اما وجه سوم یعنی تقـدیر گرفتن مضافی ماننـد مثل و نظیر آن، بر آنچه که ما ذکر کردیم دلالت می‌کنـد، اما با مورد اول در باطـل بـودن مشـترک اسـت؛ و زمـانی‌کـه در خـبر این احتمالات وجـود دارد، چگـونه معـارض قرار دادن آن به وسـیله برخی احتمالات بعیـد با اخبار صـریح صـحیح، درست می‌باشـد. با وجود اینکه حمل آن بر زمان حضور ممکن است، چنانکه خبر به آن اشـاره دارد و فاضـل پیشـین آن را ذکر کرده است. و اگر تعـارض میـان آن و سـایر اخبـار تخمین زده شود، عمل کردن به اخبـار به دلیـل صـحت و کـثرت آنهـا و موافق بودن آن بـا کتـاب عزیز واجب است، چنـانکه در بـاب ترجیـح اخبـار متعـارض گذشت.

**[ترجمه]

«۱۷»

الْعَرُوسُ، بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: لَیْسَ تَکُونُ جُمُعَهٌ إِلَّا بِخُطْبَهٍ وَ إِذَا کَانَ بَیْنَ الْجَمَاعَتَیْنِ فِی الْجُمُعَهِ ثَلَاثَهُ أَمْیَالٍ فَلَا بَأْسَ أَنْ یُجَمِّعَ هَؤُلَاءِ وَ هَؤُلَاءِ.

**[ترجمه]العروس: امام باقر علیه السلام فرمود: جمعه‌ای نیست مگر با خطبه، و اگر بین دو جماعت در جمعه، سه میل فاصله بود، ایرادی ندارد که دو جماعت با هم جمع شوند.

**[ترجمه]

بیان

رَوَی الشَّیْخُ (۲) هَذَا الْخَبَرَ بِسَنَدٍ حَسَنٍ بِإِبْرَاهِیمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ

۱- ۱. رجال الکشّیّ: ۱۶۷ تحقیق المصطفوی، و لفظه قال صلی الله علیه و آله : إذا اجتمع خمسه أحدهم الامام فلهم أن یجمعوا، ذیل حدیث طویل. و سیأتی تحت الرقم ۵۹.

۲- ۲. التهذیب ج ۱ ص ۲۵۲.

مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: يَكُونُ بَيْنَ الْجَمَاعَتَيْنِ ثَلَاثَهُ أَمْيَالٍ يَعْنِي لَا تَكُونُ جُمُعَهٌ إِلَّا فِيمَا بَيْنَهُ وَ بَيْنَ ثَلَاثِهِ أَمْيَالٍ فَإِذَا كَانَ بَيْنَ الْجَمَاعَتَيْنِ فِي الْجُمُعَهِ ثَلَاثَهُ أَمْيَالٍ (١)

فَلَا بَأْسَ أَنْ يُجَمِّعَ هَؤُلَاءِ وَ يُجَمِّعَ هَؤُلَاءِ.

و نقل الفاضلان و غيرهما اتفاق الأصحاب على اعتبار وحده الجمعه بمعنى أنه لا يجوز إقامه جمعتين بينهما أقل من فرسخ.

و ذكر بعض الأصحاب أنه يعتبر الفرسخ من المسجد إن صليت في مسجد و إلا فمن نهايه المصلين و لو كان بعضهم بحيث لا يبلغ البعد بينه و بين الجمعه الأخرى النصاب دون من سواه مما تم بهم العدد فيحتمل بطلان صلاته خاصه و بطلان المجموع و الأخير أحوط بل أظهر

وَ مِنْهُ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَهَ عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام قَالَ: إِذَا قَالَ الرَّجُلُ يَوْمَ الْجُمُعَهِ صَهْ فَلَا صَلَاهَ لَهُ.

وَ مِنْهُ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله عَنِ الْكَلَامِ يَوْمَ الْجُمُعَهِ وَ الْإِمَامُ يَخْطُبُ فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَقَدْ لَغَى وَ مَنْ لَغَى فَلَا جُمُعَهَ لَهُ.

**[ترجمه]شیخ - التهذیب ۱: ۲۵۲.[۲] -

این خبر را با سندی حسن از ابراهیم بن هاشم از محمد بن مسلم از امام باقر علیه السلام روایت کرد که وی فرمود: بین دو جماعت سه میل فاصله است، یعنی هیچ جمعه‌ای نیست مگر اینکه مابین آن سه میل فاصله باشد، و چون میان دو جماعت در جمعه سه میل باشد، ایرادی ندارد که دو گروه جمع شوند .

و فاضلان و غیر آنها، اتفاق اصحاب بر اعتبار وحدت جمعه را نقل کرده‌اند، به این معنی که اقامه دو جمعه‌ای که بین آنها کمتر از یک فرسخ باشد جایز نیست.

و برخی اصحاب ذکر کرده‌اند که یک فرسخ [در صورتی] معتبر است که اگر در مسجد می‌خوانی، از مسجد حساب شود و در غیر این صورت از انتهای صف نمازگزاران، و اگر برخی از آنها به گونه‌ای باشد که فاصله میان او و جمعه دیگر بدون دیگری به نصابی نمی‌رسد که عدد به وسیله آنها کامل شود، پس بطلان نماز او به صورت خاص و بطلان مجموع محتمل است، و مورد اخیر احوط بلکه اظهر است.

و نیز از العروس: با اسنادش از اصبغ بن نباته از علی علیه السلام که فرمود: زمانی‌که مرد در روز جمعه بگوید خاموش باش! هیچ نمازی ندارد.

و نیز از العروس: با اسنادش از صادق علیه السلام که فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله از سخن در روز جمعه - درحالی... که امام خطبه ایراد می‌کند - نهی فرمود و هر که آن را انجام دهد، کار باطلی انجام داده و هر کس کار باطل انجام دهد، جمعه‌ای برای او نیست.

**[ترجمه]

صه و فی بعض الروایات مه و هو اسم فعل بمعنی اسکت و الظاهر أن المراد قول ذلک فی وقت الخطبه و هو غایه المبالغه فی ترک الکلام أی و إن کان الکلام قلیلا و متعلقا بمصلحه الصلاه فهو مناف لکمالها فقد لغی أی أتی بلغو و کلام باطل فی غیر موقعه قال فی النهایه لغی الإنسان یلغو إذا تکلم بالمطرح من القول بما لا یعنی و فیه من قال لصاحبه و الإمام یخطب صه فقد لغی و الحدیث الآخر من مس الحصی فقد لغی أی تکلم و قیل عدل من الصواب و قیل خاب و الأصل الأول انتهی و فی بعض النسخ بغی بالباء و الأول أشهر و أظهر.

**[ترجمه]«صه» و در برخی روایات «مه» اسم فعلی به معنای خاموش باش است و ظاهر این است که مقصود، گفتن آن در وقت خطبه است و این لغات مبالغه در ترک کلام است، یعنی اگرچه کلام کوتاه و مربوط به صحت نماز باشد، منافی کمال آن است. «فقد لغی» یعنی سخن لغو و باطل را در خارج از موقعیت آن آورده است. در النهایه گوید: «لغی الانسان یلغو» زمانی گفته می‌شود که با کلام باطلی، سخن بی معنایی بگوید. و درباره آن آمده است: هر که درحالی که امام خطبه می‌خواند، به همراهش بگوید «خاموش باش»، کار باطلی انجام داده است. و حدیث دیگر: هر کس به ریگها دست بزند، کار باطل انجام داده و گفته شده یعنی از کار درست عدول کرده است و گفته شده محروم گشته است و اصل معنای اول است. پایان سخن. و در بعضی نسخه‌ها «بغی» آمده است و عبارت اول مشهورتر و ظاهرتر است .

**[ترجمه]

«۱۸»

أَقُولُ وَجَدْتُ فِی أَصْلٍ قَدِیمٍ مِنْ أُصُولِ أَصْحَابِنَا مَرْفُوعاً عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام قَالَ: مَنْ تَرَکَ الْجُمُعَهَ ثَلَاثاً مُتَتَابِعَهً لِغَیْرِ عِلَّهٍ کُتِبَ مُنَافِقاً.

ص: ۱۸۳

۱- ۱. ما بین العلامتین ساقط عن ط الکمبانیّ.

وَ قَالَ علیه السلام: تُؤْتَى الْجُمُعَهُ وَ لَوْ حَبْواً.

**[ترجمه]مؤلف:

در کتابی قدیمی از کتب اصحابمان، مرفوعی از امیرمؤمنان علیه السلام را یافتم که فرموده است: هر که سه جمعه متوالی نماز جمعه را بدون علت ترک کند، به عنوان منافق نوشته می‌شود.

و فرمود: به جمعه بیایید حتی با حالت چهار دست و پا.

**[ترجمه]

«۱۹»

مَجَالِسُ الصَّدُوقِ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ نَاتَانَهَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ أَبِي زِيَادٍ النَّهْدِيِّ عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ قَالَ قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام: مَا مِنْ قَدَمٍ سَعَتْ إِلَى الْجُمُعَهِ إِلَّا حَرَّمَ اللَّهُ جَسَدَهَا عَلَى النَّارِ(۱).

**[ترجمه]مجالس صدوق: امام صادق علیه السلام فرمود: هیچ پایی نیست که به سوی جمعه بشتابد مگر اینکه خداوند بدن آن را بر آتش حرام گرداند. - امالی صدوق: ۲۲۱.[۱] -

**[ترجمه]

بیان

جسدها أی جسد القدم من إضافه الکل إلی الجزء و فی بعض النسخ جسده فالضمیر راجع إلی صاحب القدم بقرینه المقام.

**[ترجمه]«بدن آن» یعنی بدن پا، اضافه کل به جزء است و در برخی نسخه‌ها «جسده» آمده است که ضمیر به قرینه جایگاه به صاحب پا برمی گردد.

**[ترجمه]

«۲۰»

الْمَجَالِسُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ الْبَزَنْطِيِّ عَنْ مُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ عَنْ جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْبَاقِرِ علیه السلام قَالَ: إِذَا كَانَ حِينٌ يَبْعَثُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى الْعِبَادَاتِ بِالْأَيَّامِ يَعْرِفُهَا الْخَلَائِقُ بِاسْمِهَا وَ حِلْيَتِهَا يَقْدُمُهَا يَوْمُ الْجُمُعَهِ لَهُ نُورٌ سَاطِعٌ تَتْبَعُهُ سَائِرُ الْأَيَّامِ كَأَنَّهَا عَرُوسٌ كَرِيمَهٌ ذَاتُ وَقَارٍ تُهْدَى إِلَى ذِي حِلْمٍ وَ يَسَارٍ ثُمَّ يَكُونُ يَوْمُ الْجُمُعَهِ شَاهِداً وَ حَافِظاً لِمَنْ سَارَعَ إِلَى الْجُمُعَهِ ثُمَّ يَدْخُلُ الْمُؤْمِنُونَ الْجَنَّهَ عَلَى قَدْرِ سَبْقِهِمْ إِلَى الْجُمُعَهِ(۲).

کِتَابُ الْعَرُوسِ، بِإِسْنَادِهِ عَنْ جَابِرٍ: مِثْلَهُ إِلَّا أَنَّ فِيهِ بِأَسْمَائِهَا وَ فِيهِ إِلَى ذِی حِلْمٍ وَ شَأْنٍ ثُمَّ یَکُونُ یَوْمُ الْجُمُعَهِ شَاهِداً لِمَنْ حَافَظَ وَ سَارَعَ.

**[ترجمه]المجالس: امام باقر علیه السلام فرمود: زمانی که خداوند تبارک و تعالی عبادات را میان روزها تقسیم می کرد، خلایق آنها را با اسم و ویژگی های آن می شناختند و روز جمعه بر آنها مقدم بود، در حالی که دارای نور پرفروغی بود که سایر روزها در پی آن بودند، گویی آن عروس گرانقدر موقری است که به سوی صاحب حلم و آسایش برده می شود. پس روز جمعه شاهد و حافظی است برای هر کسی که به سوی جمعه می شتابد و مؤمنان به میزان سبقتشان به سوی جمعه وارد بهشت می شوند. - امالی صدوق: ۲۳۸.[۲] -

کتاب العروس: با اسنادش از جابر نظیر آن روایت شده است با این تفاوت که در آن آمده است. «بأسمائها» و نیز «به سوی صاحب حلم و شأن، پس جمعه شاهدی است برای هر کسی که مراقبت کرد و شتافت».

**[ترجمه]

بیان

قدم القوم کنصر و علی التفعیل أی تقدمهم إلی الجمعه أی إلی صلاه الجمعه.

**[ترجمه]«قدم القوم» مانند «نصر» است و بر وزن تفعیل یعنی بر آن مقدم است. «به سوی جمعه» یعنی به سوی نماز جمعه.

**[ترجمه]

«۲۱»

الْمَجَالِسُ، عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ إِبْرَاهِیمَ بْنِ نَاتَانَهَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنْ أَبِیهِ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ حَرِیزٍ عَنْ زُرَارَهَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: صَلَاهُ الْجُمُعَهِ فَرِیضَهٌ وَ الِاجْتِمَاعُ إِلَیْهَا فَرِیضَهٌ مَعَ الْإِمَامِ فَإِنْ تَرَکَ رَجُلٌ مِنْ غَیْرِ عِلَّهٍ ثَلَاثَ جُمَعٍ فَقَدْ تَرَکَ ثَلَاثَ فَرَائِضَ وَ لَا یَدَعُ ثَلَاثَ فَرَائِضَ مِنْ غَیْرِ عِلَّهٍ إِلَّا مُنَافِقٌ.

۱- ۱. أمالی الصدوق ص ۲۲۱.

۲- ۲. أمالی الصدوق ص ۲۳۸.

وَ قَالَ علیه السلام مَنْ تَرَکَ الْجَمَاعَهَ رَغْبَهً عَنْهَا وَ عَنْ جَمَاعَهِ الْمُسْلِمِینَ مِنْ غَیْرِ عِلَّهٍ فَلَا صَلَاهَ لَهُ (۱).

ثواب الأعمال، عن محمد بن الحسن عن محمد بن الحسن الصفار عن یعقوب بن یزید عن حماد عن حریز و فضیل عن زراره: مثله (۲)

الْمَحَاسِنُ، عَنْ أَبِی مُحَمَّدٍ عَنْ حَمَّادٍ: مِثْلَهُ إِلَی قَوْلِهِ إِلَّا مُنَافِقٌ (۳).

**[ترجمه]مجالس: امام باقر علیه السلام فرمود: نماز جمعه فریضه است. و اجتماع برای آن به همراه امام فریضه است، و اگر مردی بدون علت سه جمعه را ترک کند سه فریضه را ترک کرده است و سه فریضه را بدون علت ترک نمی‌کند مگر منافق .

و نیز فرمود: هر که بدون علت، جماعت را از روی روی‌گردانی از آن و از جماعت مسلمانان ترک کند، نمازی برای او نیست. - امالی صدوق: ۲۹۰.[۱] -

ثواب الأعمال: از محمد بن حسن، از محمد بن صفّار، از یعقوب بن یزید، از حمّاد، از حریز و فضیل، از زراره مشابه آن آمده است. - ثواب الاعمال: ۲۰۹.[۲] -

محاسن: از ابومحمد، از حماد مشابه آن تا این سخن او، مگر منافق، آمده است. - المحاسن: ۸۵.[۳] -

**[ترجمه]

بیان

هذا الحدیث الصحیح صریح فی وجوب الجمعه و بإطلاقه بل عمومه شامل لزمان الغیبه و معلوم أن الظاهر من الإمام فی مثل هذا المقام إمام الجماعه و قد عرفت أنه لا معنی لأخذ الإمام أو نائبه فی حقیقه الجمعه و العهد إنما یعقل الحمل علیه إذا ثبت عهد و دلت علیه قرینه و هاهنا مفقود و حمل مثل هذا التهدید العظیم علی الکراهه أو ترک المستحب فی غایه البعد و لا یحمل علیه إلا مع معارض قوی و هاهنا غیر معلوم کما ستعرف.

**[ترجمه]این حدیث صحیح، صریح در وجوب جمعه است و با اطلاقش بلکه عمومیتش، شامل زمان غیبت است و معلوم است که ظاهر از امام در امثال این جایگاه، امام جماعت است و دریافتی که در نظر گرفتن امام یا نائب او در حقیقت نماز جمعه معنایی ندارد. و فقط زمانی حمل کردن بر عهد عاقلانه است که عهدی اثبات شود و قرینه‌ای بر آن دلالت کند و در اینجا این موجود نیست. و حمل کردن امثال این تهدید بزرگ، بر کراهت یا ترک مستحب، بسیار بعید است و بر آن حمل نمی‌شود مگر با وجود معارضی قوی و چنانکه به زودی خواهی یافت، در اینجا وجود معارض نامعلوم است.

**[ترجمه]

تَفْسِيرُ الْقُمِّيِ (۴)، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ صَفْوَانَ عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ أَبِی بَصِيرٍ: أَنَّهُ علیه السلام سُئِلَ عَنِ الْجُمُعَهِ كَيْفَ يَخْطُبُ الْإِمَامُ قَالَ يَخْطُبُ قَائِماً فَإِنَّ اللَّهَ يَقُولُ وَ تَرَكُوكَ قائِماً(۵).

**[ترجمه]تفسیر قمی: از امام علیه السلام درباره جمعه سئوال شد که امام چگونه خطبه ایراد می کند؟ پاسخ داد: ایستاده خطبه ایراد می کند که خداوند می‌فرماید: و {و تو را در حالی که ایستاده ای ترک می کنند}. - تفسیر قمی: ۶۷۹.[۴] -

**[ترجمه]

بیان

ظاهره وجوب كون الخطيب قائما و نقل عليه فی التذكره الإجماع مع القدره فأما مع عجزه فالمشهور جواز الجلوس و قيل يجب حينئذ الاستنابه و المسأله لا تخلو من إشكال و هل يجب اتحاد الخطيب و الإمام فيه قولان و الأحوط الاتحاد.

ص: ۱۸۵

۱- ۱. أمالی الصدوق ص ۲۹۰.

۲- ۲. ثواب الأعمال: ۲۰۹.

۳- ۳. المحاسن: ۸۵.

۴- ۴. فی ط الكمبانیّ قرب الإسناد و هو سهو.

۵- ۵. تفسير القمّیّ: ۶۷۹.

**[ترجمه]ظاهر آن، وجوب ایستاده بودن خطیب است و در تذکرهٔ در صورت قدرت و توان، اجماع بر آن را نقل کرده است. اما کسی که از آن ناتوان است، مشهور جواز نشستن است و گفته شده: در این حالت نائب گرفتن واجب است و این مسأله خالی از اشکال نیست. و آیا یکی بودن خطیب و امام واجب است؟ درباره آن دوقول وجود دارد. و احوط یکی بودن است .

**[ترجمه]

«۲۳»

مَجَالِسُ الصَّدُوقِ، بِالْإِسْنَادِ الْمُتَقَدِّمِ فِی مَنَاهِی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله: أَنَّهُ نَهَی عَنِ الْکَلَامِ یَوْمَ الْجُمُعَهِ وَ الْإِمَامُ یَخْطُبُ فَمَنْ فَعَلَ ذَلِکَ فَقَدْ لَغَی وَ مَنْ لَغَی فَلَا جُمُعَهَ لَهُ (۱).

**[ترجمه]مجالس صدوق: در مناهی نبی صلّی الله علیه و آله آمده است که وی از صحبت در روز جمعه درحالی که امام خطبه ایراد می کند نهی فرمود، و هر که چنین کند کار باطلی کرده است و هر که کار باطلی کند، جمعه‌ای برای او نیست. - امالی صدوق: ۲۵۵.[۱] -

**[ترجمه]

«۲۴»

قُرْبُ الْإِسْنَادِ، عَنِ السِّنْدِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِی الْبَخْتَرِیِّ عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِیهِ: أَنَّ عَلِیّاً علیه السلام کَانَ یَکْرَهُ رَدَّ السَّلَامِ وَ الْإِمَامُ یَخْطُبُ (۲).

وَ مِنْهُ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام قَالَ: یُکْرَهُ الْکَلَامُ یَوْمَ الْجُمُعَهِ وَ الْإِمَامُ یَخْطُبُ وَ فِی الْفِطْرِ وَ الْأَضْحَی وَ الِاسْتِسْقَاءِ(۳).

**[ترجمه]قرب الإسناد: علی علیه السلام پاسخ دادن به سلام را درحالی که امام خطبه ایراد می کند، ناپسند می‌دانست. - قرب الإسناد: ۹۱.[۲] -

و نیز از قرب الإسناد: از علی علیه السلام روایت است که وی فرمود: صحبت در روز جمعه درحالی که امام خطبه ایراد می کند و در نماز عید فطر و عید قربان و نماز باران مکروه است. - قرب الإسناد: ۹۲.[۳] -

**[ترجمه]

بیان

کراهه رد السلام لعله محمول علی التقیه إذ لا یکون حکمها أشد من الصلاه(۴) و یمکن حمله علی ما إذا رد غیره قال العلامه فی النهایه و یجوز رد السلام بل یجب لأنه کذلک فی الصلاه و فی الخطبه أولی و کذا یجوز تسمیت العاطس و هل یستحب

یحتمل ذلک لعموم الأمر به و العدم لأن الإنصات أهم فإنه واجب علی الأقوی انتهی و الکراهه الوارده فی الکلام غیر صریح فی الکراهه المصطلحه لما عرفت مرارا.

و ظاهره شمول الحکم لمن لم یسمع الخطبه أیضا قال العلامه فی النهایه و هل یجب الإنصات علی من لم یسمع الخطبه الأولی المنع لأن غایته الاستماع فله أن یشتغل بذکر و تلاوه و یحتمل الوجوب لئلا یرتفع اللغط و لا یتداعی إلی منع السامعین عن السماع.

**[ترجمه]کراهت جواب سلام شاید به دلیل حمل بر تقیه باشد، زیرا حکم آن شدیدتر از نماز نیست و حمل کردن آن بر زمانی که غیر او به آن جواب دهد ممکن است. علامه در النهایه گوید: جواب دادن به سلام جایز بلکه واجب است زیرا آن در نماز و در خطبه اول چنین است و نیز آیا دعا کردن بر عطسه‌کننده جایز است یا مستحب؟ به دلیل عمومیت امر به آن محتمل است، و عدم آن به این دلیل محتمل است که گوش دادن مهم‌تر است زیرا آن بنا بر قول أقوی واجب است. پایان سخن.

و کراهت وارده درباره صحبت در کراهت اصطلاحی، صراحت ندارد؛ چنانکه به دفعات دریافتی.

و ظاهر آن شمولیت حکم بر کسی که خطبه را نمی‌شنود نیز می‌باشد، علامه در النهایه گوید: و آیا گوش دادن بر کسی که خطبه را نمی‌شنود واجب است؟ أولی عدم وجوب است زیرا هدف از سکوت شنیدن است، پس او می‌تواند به ذکر و تلاوت مشغول شود. و احتمال وجوب می‌رود تا سر و صدا بالا نگیرد و به ممانعت شنیدن مستمعین منجر نگردد.

**[ترجمه]

«۲۵»

قُرْبُ الْإِسْنَادِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَخِیهِ علیه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ الْإِمَامِ إِذَا خَرَجَ یَوْمَ الْجُمُعَهِ هَلْ یَقْطَعُ خُرُوجُهُ الصَّلَاهَ أَوْ یُصَلِّی النَّاسُ

۱- ۱. أمالی الصدوق: ص ۲۵۵.

۲- ۲. قرب الإسناد: ۹۱.

۳- ۳. قرب الإسناد: ۹۲.

۴- ۴. راجع فی ذلک ج ۸۴ ص ۲۶۹.

وَ هُوَ يَخْطُبُ قَالَ لَا تَصْلُحُ الصَّلَاهُ وَ الْإِمَامُ يَخْطُبُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ قَدْ صَلَّى رَكْعَهً فَيُضِيفُ إِلَيْهَا أُخْرَى وَ لَا يُصَلِّى حَتَّى يَفْرُغَ الْإِمَامُ مِنْ خُطْبَتِهِ (۱) وَ سَأَلْتُهُ عَنِ الْقِرَاءَهِ فِى الْجُمُعَهِ بِمَا يَقْرَأُ قَالَ علیه السلام بِسُورَهِ الْجُمُعَهِ وَ إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ وَ إِنْ أَخَذْتَ فِى غَيْرِهَا وَ إِنْ كَانَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ فَاقْطَعْهَا مِنْ أَوَّلِهَا وَ ارْجِعْ إِلَيْهَا(۲)

وَ سَأَلْتُهُ عَنِ الْقُعُودِ فِى الْعِيدَيْنِ وَ الْجُمُعَهِ وَ الْإِمَامُ يَخْطُبُ كَيْفَ أَصْنَعُ أَسْتَقْبِلُ

الْإِمَامَ أَوْ أَسْتَقْبِلُ الْقِبْلَهَ قَالَ اسْتَقْبِلِ الْإِمَامَ (۳)

قَالَ وَ قَالَ أَخِى يَا عَلِيُّ بِمَا تُصَلِّى فِى لَيْلَهِ الْجُمُعَهِ قُلْتُ بِسُورَهِ الْجُمُعَهِ وَ إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ فَقَالَ رَأَيْتُ أَبِى يُصَلِّى فِى لَيْلَهِ الْجُمُعَهِ بِسُورَهِ الْجُمُعَهِ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ فِى الْفَجْرِ بِسُورَهِ الْجُمُعَهِ وَ سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى وَ فِى الْجُمُعَهِ بِسُورَهِ الْجُمُعَهِ وَ إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ (۴).

**[ترجمه]قرب الإسناد: علی بن جعفر از برادرش علیه السلام نقل می کند که از او درباره امام سئوال کردم: زمانی که در روز جمعه بیرون می آید، آیا ورود او نماز را قطع می کند یا اینکه در حالی که او خطبه ایراد می کند، مردم نماز می‌خوانند؟ فرمود: در حالی که امام خطبه ایراد می کند نماز صحیح نیست مگر اینکه یک رکعت خوانده باشد، پس یک رکعت دیگر به آن می‌افزاید و دیگر نمی‌خواند تا اینکه امام از خطبه‌اش فارغ شود. - قرب الإسناد: ۱۲۸.[۱] -

و از او درباره قرائت در جمعه سئوال کردم که چه قرائت می‌شود؟ فرمود: سوره جمعه و «اذا جاءک المنافقون»، و اگر غیر آن را شروع کردی، اگرچه «قل هو الله احد» بود، آن را از ابتدایش قطع کن و به آن(سوره منافقون) بازگرد. - قرب الإسناد: ۱۲۸. [۲] -

و از او درباره نشستن در عیدین و جمعه سئوال کردم که درحالی‌که امام خطبه ایراد می کند چگونه است؟ رو به امام بنشینم یا رو به قبله؟ فرمود: رو به امام. - قرب الإسناد: ۱۲۹.[۳] -

- ادامه داد: - و برادرم فرمود: ای علی، در شب جمعه با چه نماز می‌خوانی؟ عرض کردم: با سوره جمعه و «اذا جاءک المنافقون». گفت: پدرم را دیدم که در شب جمعه، سوره جمعه و قل «هو الله احد»، و در فجر، سوره جمعه و «سبّح اسم ربّک الاعلی» و در جمعه سوره جمعه و «إذا جاءک المنافقون» را می‌خواند. - قرب الإسناد: ۱۲۹ .[۴] -

**[ترجمه]

بيان

يدل على كراهه الصلاه فى حال الخطبه قال العلامه فى النهايه يستحب لمن ليس فى الصلاه أن لا يفتتحها سواء صلى أو لا و من كان فى الصلاه خففها لئلا

۱- ۱. قرب الإسناد: ۱۲۸.

۲- ۲. قرب الإسناد: ۱۲۸.

۳- ۳. قرب الإسناد: ۱۲۹، و وجه الحديث ما مر من قوله عزّ و جلّ« فَاسْعَوْا إِلى ذِكْرِ اللَّهِ وَ ذَرُوا الْبَيْعَ» حيث أن السعى انما يكون الى استماع الخطبه و فيها ذكر اللّه عزّ و جلّ بمحامده و نعمه على المسلمين، حيث أظهرهم على الدين، فعلى هذا يجب استماع الخطبه كما اتخذه رسول اللّه سنه فلا يصحّ الا باستقبال الامام الخطيب، ليعى ما يذكره، و لا يصلح حين الخطبه الا الانصات لها و لو كان بعيدا لا يسمع، كما فى مورد جهر الامام و هو لا يسمع، و لا يصحّ صلاته حينذاك، حتى أنّه لو شرع فيها، و لم يركع بعد، سلم على النبىّ صلّى اللّه عليه و آله و جلس للاستماع بانصات و إذا كان ركع خفف صلاته و سلم، و لو خالف ذلك عصى.

۴- ۴. قرب الإسناد: ۱۲۹.

يفوته سماع أول الخطبه وَ لِقَوْلِ أَحَدِهِمَا عليهما السلام: إِذَا صَعِدَ الْإِمَامُ الْمِنْبَرَ يَخْطُبُ فَلَا يُصَلِّي النَّاسُ مَا دَامَ الْإِمَامُ عَلَى الْمِنْبَرِ.

و الكراهيه تتعلق بالشروع فى الخطبه لا بالجلوس على المنبر و لو دخل و الإمام فى آخر الخطبه و خاف فوت تكبيره الإحرام لم يصل التحيه لأن إدراك الفريضه من أولها أولى و أما الداخل فى أثناء الخطبه فالأقرب أنه كذلك للعموم انتهى.

و يدل على لزوم قراءه الجمعه و المنافقين فى الجمعه و المشهور تأكد الاستحباب و ذهب المرتضى إلى الوجوب و الأول أقوى و الثانى أحوط و يدل على رجحان العدول من التوحيد إليهما فى الجمعه و هذا هو المشهور بين الأصحاب و لكن خص بعضهم الحكم بعدم تجاوز النصف و أطلق بعضهم كما هو ظاهر الخبر و ألحق الأكثر بالتوحيد الجحد لكن لم يرد فيما رأينا من النصوص مع أنه ورد إطلاق المنع عن العدول عنهما و قد مر بعض القول فى ذلك فى باب القراءه.

و يدل على استحباب استقبال الناس الخطيب بأن ينحرفوا عن القبله و يتوجهوا إليه و يحتمل أن يكون الحكم مخصوصا بمن يكون خلف الإمام كالصفوف المتقدمه على المنبر أو من يأتى لاستماع الخطبه من بعيد فيقف أو يجلس خلف المنبر و أما الصفوف التى المنبر بحذائهم فلا يلزم انحرافهم و يكفيهم التوجه إلى الجانب الذى الإمام فيه و كلام العلامه يدل على الأول حيث قال فى المنتهى يستحب أن يستقبل الناس الخطيب فيكون أبلغ فى السماء و هو قول عامه أهل العلم إلا الحسن البصرى فإنه استقبل القبله و لم ينحرف إلى الإمام و عن سعيد بن المسيب أنه كان لا يستقبل هشام بن إسماعيل إذا خطب فوكل به هشام شرطيا ليعطفه إليه لنا ما رواه الجمهور عن عدى بن ثابت عن أبيه عن جده قال كان النبى صلى الله عليه و آله إذا قام على المنبر استقبله أصحابه بوجوههم.

ثم قال إنما يستحب هذا للقريب بحيث يحصل له السماع أو شدته

و أما البعید الذی لا تبلغه الأصوات فالأقرب عندی أنه ینبغی له استقبال القبله انتهی.

**[ترجمه]بر کراهت نماز در زمان خطبه دلالت دارد. علامه در النهایه گوید: برای کسی که در نماز نیست، مستحب است که آن را شروع نکند، چه خوانده باشد یا خیر، و کسی که در نماز است آن را کوتاه کند تا شنیدن اول خطبه را از دست ندهد. و نیز به دلیل این سخن یکی از آن دو علیهما السلام: زمانی که امام از منبر بالا رفت خطبه ایراد می کند، مردم تا زمانی که امام بر روی منبر است نماز نمی‌خوانند. و کراهت مربوط به شروع خطبه است، نه به نشستن بر روی منبر. و اگر وارد شود درحالی که امام در پایان خطبه است و از از دست دادن تکبیرهٔ الاحرام بترسد، نماز تحیت را نمی‌خواند زیرا درک فریضه از ابتدای آن أولی است. و اما کسی که در اثنای خطبه وارد می‌شود، نزدیک‌تر این است که به دلیل عمومیت، او نیز این چنین کند. پایان سخن.

و بر لزوم قرائت جمعه و منافقون در جمعه دلالت دارد و مشهور تأکید استحباب است و مرتضی بر وجوب معتقد است و نظر اول قوی‌تر و نظر دوم احوط است. و بر ارجحیت عدول از توحید به آن دو سوره در جمعه دلالت دارد. و این همان مشهور بین اصحاب است، اما برخی از آنها، حکم را به نگذشتن از نصف اختصاص داده‌اند و بعضی از آنها چنانکه ظاهر خبر این است، به طور مطلق نظر داده‌اند و اغلب حجد (کافرون) را به توحید ملحق ساخته‌اند. اما در آنچه که از نصوص دیدیم وارد نشده است، با اینکه منع از عدول از آن دو مطلقاً وارد شده است و برخی از اقوال درباره آن، در باب قرائت گذشت.

در استحباب نشستن مردم رو به خطیب دلالت می کند، به این صورت که از قبله منحرف شوند و به او روی کنند. و محتمل است که حکم مخصوص کسی باشد که پشت سر امام است، مانند صفوف مقدم بر منبر، یا کسی که برای استماع خطبه از دور می‌آید و پشت منبر می‌ایستد یا می‌نشیند؛ اما صفوفی که منبر در مقابل آنهاست، انحرافشان لازم نیست و روی کردن به جهتی که امام در آن است برای آنها کفایت می کند.

و کلام علامه بر اول دلالت می کند، آنجا که در المنتهی گوید: مستحب است که مردم رو به خطیب بنشینند که برای شنیدن رساتر است. و این سخن عموم اهل علم است غیر از حسن بصری که رو به قبله می‌نشست و به سوی امام منحرف نمی‌شد. و از سعید بن مسیب روایت است که زمانی که هشام بن اسماعیل خطبه ایراد می کرد، رو به او نمی‌نشست، پس هشام سربازی را بر او گمارد تا او را سمت وی برگرداند. برای ماست آنچه که جمهور از عدی بن ثابت از پدرش از جدش روایت کرده‌اند که وی گفت: زمانی که نبی صلّی الله علیه و آله بر روی منبر قیام می کرد، اصحابش و مردم، به طرف او رو می کردند .

سپس گفت: این فقط برای فرد نزدیک است که برای شنیدن یا بهتر شنیدن آن مستحب است. اما در خصوص فرد دوری که صدا به او نمی‌رسد، محتمل‌تر در نظر من این است که رو به قبله برای او شایسته است. پایان سخن.

**[ترجمه]

و أقول

یمکن حمل الحدیث بل کلام العلامه أیضا علی الالتفات بالوجه فقط و إن کان بعیدا لا سیما عن کلامه قدس سره و لعل فی

قوله بوجوههم إیماء إلیه و قد مرت الروایه نقلاـ عن المقنع بالنهی عن الالتفات إلا کما یجوز فی الصلاه و ظاهره الالتفات عن القبله.

**[ترجمه]حمل حدیث و بلکه کلام علامه نیز بر توجه فقط با صورت ممکن است، اگر چه دور باشد، به‌ویژه از سخن او - قدّس سره - و شاید در این سخن وی: «با چهره‌هایشان»، اشاره‌ای به آن است. و این روایت به نقل از مقنع درباره نهی از روی‌گرداندن، مگر آن مقدار که در نماز جایز است گذشت و ظاهر آن، برگشتن از قبله است.

**[ترجمه]

«۲۶»

قُرْبُ الْإِسْنَادِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی نَصْرٍ الْبَزَنْطِیِّ عَنِ الرِّضَا علیه السلام قَالَ: یَقْرَأُ فِی لَیْلَهِ الْجُمُعَهِ الْجُمُعَهَ وَ سَبِّحِ اسْمَ رَبِّکَ الْأَعْلَی وَ فِی الْغَدَاهِ الْجُمُعَهَ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ فِی الْجُمُعَهِ الْجُمُعَهَ وَ الْمُنَافِقِینَ وَ الْقُنُوتُ فِی الرَّکْعَهِ الْأُولَی قَبْلَ الرُّکُوعِ (۱).

**[ترجمه]قرب الإسناد: امام رضا علیه السلام فرمود: در شب جمعه، جمعه و «سبح اسم ربک الاعلی»، و در صبح، جمعه و «قل هو الله احد»، و در جمعه، جمعه و منافقون و قنوت در رکعت اول قبل از رکوع خوانده می‌شود. - قرب الإسناد ۱۵۸ چاپ سنگی، ۲۱۱ چاپ نجف..[۱] -

**[ترجمه]

«۲۷»

تَفْسِیرُ عَلِیِّ بْنِ إِبْرَاهِیمَ: یا بَنِی آدَمَ خُذُوا زِینَتَکُمْ عِنْدَ کُلِّ مَسْجِدٍ-(۲) قَالَ فِی الْعِیدَیْنِ وَ الْجُمُعَهِ یَغْتَسِلُ وَ یَلْبَسُ ثِیَاباً بِیضاً(۳).

**[ترجمه]تفسیر علی بن ابراهیم: «یا بَنِی آدَمَ خُذُواْ زِینَتَکُمْ عِندَ کُلِّ مَسْجِدٍ»، - اعراف / ۳۱.[۲] - {ای فرزندان آدم جامه زیبای خود را در هر نمازی برگیرید}: گوید: در عیدین و جمعه غسل می‌کند و لباسی سفید می‌پوشد. - تفسیر قمی: ۲۱۴.[۳] -

**[ترجمه]

«۲۸»

مَجَالِسُ الصَّدُوقِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هارون [هَارُونَ] الْفَامِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ بُطَّهَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ بَکْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام: النَّاسُ فِی الْجُمُعَهِ عَلَی ثَلَاثَهِ مَنَازِلَ رَجُلٌ شَهِدَهَا بِإِنْصَاتٍ وَ سُکُونٍ قَبْلَ الْإِمَامِ وَ ذَلِکَ کَفَّارَهٌ لِذُنُوبِهِ مِنَ الْجُمُعَهِ إِلَی الْجُمُعَهِ الثَّانِیَهِ وَ زِیَادَهِ ثَلَاثَهِ أَیَّامٍ لِقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ مَنْ جاءَ بِالْحَسَنَهِ فَلَهُ

عَشْرُ أَمْثالِها-(۴)

وَ رَجُلٌ شَهِدَهَا بِلَغَطٍ وَ مَلَقٍ وَ قَلَقٍ فَذَلِكَ حَظُّهُ وَ رَجُلٌ شَهِدَهَا وَ الْإِمَامُ يَخْطُبُ فَقَامَ يُصَلِّی فَقَدْ أَخْطَأَ السُّنَّهَ وَ ذَلِكَ مِمَّنْ إِذَا سَأَلَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ إِنْ شَاءَ أَعْطَاهُ وَ إِنْ شَاءَ

ص: ۱۸۹

۱- ۱. قرب الإسناد: ص ۱۵۸ ط حجر ۲۱۱ ط نجف.

۲- ۲. الأعراف: ۳۱.

۳- ۳. تفسیر القمّیّ: ۲۱۴.

۴- ۴. الأنعام: ۱۶۰.

حَرَمَهُ (۱).

مجالس ابن الشیخ، عن أبیه عن الحسین بن عبید الله الغضائری عن الصادق علیه السلام: مثله (۲) قرب الإسناد، عن أحمد بن إسحاق: مثله (۳)

**[ترجمه]مجالس صدوق: امیرمؤمنان علیه السلام فرمود: مردم در جمعه بر سه جایگاه هستند: مردی که با سکوت و سکون قبل از امام در آن شرکت می‌کند. و آن از جمعه تا جمعه دوم به اضافه سه روز، کفاره گناهان اوست، به دلیل این سخن خداوند: «مَن جَاء بِالْحَسَنَهِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا»، - انعام / ۱۶۰.[۴] - {هر کس کار نیکی بیاورد ده برابر آن [پاداش] خواهد داشت}. و مردی که با هیاهو و عجله و آشفتگی در آن شرکت می‌کند، پس همان بهره اوست. و مردی که در آن شرکت می‌کند و به هنگام خطبه امام برمی‌خیزد و نماز می‌خواند؛ پس او در سنت خطا کرده است و از جمله کسانی است که زمانی... که از خداوند عزوجل درخواستی دارد، اگر بخواهد به او عطا می‌کند و اگر بخواهد او را محروم می‌سازد. - امالی صدوق: ۲۲۳.[۱] -

مجالس ابن شیخ: از پدرش، از حسین بن عبیدالله غضائری از امام صادق علیه السلام مشابه آن آمده است. - امالی طوسی ۲: ۴۴ -۴۵.[۲] -

قرب الإسناد: از احمد بن اسحاق مشابه آن آمده است. - قرب الإسناد: ۹۷ چاپ سنگی.[۳] -

**[ترجمه]

بیان

فی القاموس اللغطه و یحرک الصوت و الجلبه أو أصوات مبهمه لا تفهم و قال ملقه بالعصا ضربه و فلان سار شدیدا و الملق محرکه ألطف الحضر و أسرعه و قال القلق محرکه الانزعاج انتهی و لیس الملق فی بعض النسخ.

**[ترجمه]در القاموس «اللغطة» با حرکت است، یعنی صدا و هیاهو یا صداهای مبهمی که مفهوم نیست و گوید «مَلَقه بالعصا»، او را زد و فلانی به تندی حرکت کرد. و «المَلَق»: نرم‌ترین و سریع‌ترین پرش اسب. و گوید: «القَلَق» با حرکت، یعنی ناراحتی. پایان سخن. ملق در بعضی نسخه‌ها موجود نیست.

**[ترجمه]

«۲۹»

مَجَالِسُ الصَّدُوقِ، عَنْ أَبِیهِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ حَرِیزٍ عَنْ زُرَارَهَ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام: الْقُنُوتُ فِی الْوَتْرِ کَقُنُوتِکَ یَوْمَ الْجُمُعَهِ تَقُولُ فِی دُعَاءِ الْقُنُوتِ- اللَّهُمَّ تَمَّ نُورُکَ فَهَدَیْتَ فَلَکَ الْحَمْدُ رَبَّنَا وَ بَسَطْتَ یَدَکَ فَأَعْطَیْتَ فَلَکَ الْحَمْدُ رَبَّنَا وَ عَظُمَ حِلْمُکَ فَعَفَوْتَ فَلَکَ الْحَمْدُ رَبَّنَا وَجْهُکَ أَکْرَمُ الْوُجُوهِ وَ جِهَتُکَ خَیْرُ الْجِهَاتِ وَ عَطِیَّتُکَ أَفْضَلُ الْعَطِیَّاتِ وَ أَهْنَؤُهَا،

تُطَاعُ رَبَّنَا فَتَشْكَرُ وَ تُعْصَى رَبَّنَا فَتَغْفِرُ لِمَنْ شِئْتَ تُجِيبُ الْمُضْطَرَّ وَ تَكْشِفُ الضُّرَّ وَ تَشْفِي السَّقِيمَ وَ تُنْجِي مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ- لَا يُجْزِي بِآلَائِكَ أَحَدٌ وَ لَا يُحْصِي نَعْمَاءَكَ قَوْلُ قَائِلٍ اللَّهُمَّ إِلَيْكَ رُفِعَتِ الْأَبْصَارُ وَ نُقِلَتِ الْأَقْدَامُ وَ مُدَّتِ الْأَعْنَاقُ وَ رُفِعَتِ الْأَيْدِي وَ دُعِيتَ بِالْأَلْسُنِ وَ تُحُوكِمَ إِلَيْكَ فِي الْأَعْمَالِ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَ ارْحَمْنَا وَ افْتَحْ بَيْنَنَا وَ بَيْنَ خَلْقِكَ بِالْحَقِ وَ أَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ اللَّهُمَّ إِنَّا نَشْكُو غَيْبَةَ نَبِيِّنَا وَ شِدَّةَ الزَّمَانِ عَلَيْنَا وَ وُقُوعَ الْفِتَنِ وَ تَظَاهُرَ الْأَعْدَاءِ وَ كَثْرَةَ عَدُوِّنَا وَ قِلَّةَ عَدَدِنَا فَافْرِجْ ذَلِكَ يَا رَبِّ بِفَتْحٍ مِنْكَ تُعَجِّلُهُ وَ نَصْرٍ مِنْكَ تُعِزُّهُ وَ إِمَامِ عَدْلٍ تُظْهِرُهُ إِلَهَ الْحَقِّ رَبَّ الْعَالَمِينَ (۴).

۱- ۱. أمالی الصدوق: ص ۲۲۳.

۲- ۲. أمالی الطوسیّ ج ۲ ص ۴۵- ۴۴.

۳- ۳. قرب الإسناد ص ۹۷ ط حجر.

۴- ۴. أمالی الصدوق: ۲۳۵.

مجالس ابن الشيخ، عن الحسين بن عبيد الله الغضائري عن الصدوق: مثله (۱).

**[ترجمه]مجالس صدوق: امام باقر علیه السلام فرمود: قنوت در وتر مانند قنوت در روز جمعه است، در دعای قنوت می‌گویی: پروردگارا نورت کامل شد، پس حمد برای توست ای پروردگار ما؛ و دستت را گشودی و عطا نمودی، پس حمد برای توست ای پروردگار ما؛ و بردباریت بزرگ شد و عفو نمودی، پس حمد برای توست ای پروردگار ما. وجه تو بخشنده‌ترین وجه‌ها و سمت تو بهترین سمت‌ها است و هدیه تو بهترین هدیه‌ها و دلپذیرترین آنهاست، ای پروردگار ما، اطاعت می‌شوی پس شکر می‌کنی؛ پروردگارا، تو را عصیان می‌کنند، پس هر که را بخواهی مورد مغفرت قرار می‌دهی. نیازمند را اجابت می‌کنی و ضرر و زیان را از بین می‌بری و بیمار را شفا می‌دهی و از بلای بزرگ نجات می‌دهی، کسی به نعمت‌های تو پاداش نمی‌دهد و هیچ گوینده‌ای نعمتهای تو را نمی‌شمارد.

پروردگارا! دیدگان به سوی تو بالا- رفته و گام‌ها به سوی تو برداشته شده و گردن‌ها به سوی تو کشیده شده و دست‌ها به سوی تو بالا آمده و با زبان‌ها خوانده شدی و در کارها به سوی تو حکم برده می‌شود. پروردگارا! ما را بیامرز و مورد رحمت قرار بده و میان ما و خلقت با حق گشایش ایجاد کن که تو بهترین گشایشگران هستی. پروردگارا! ما از غیبت نبی‌مان و شدت زمانه بر ما، و وقوع فتنه‌ها و تظاهر دشمنان، کثرت دشمنانمان و اندکی تعدادمان شکوه می‌کنیم. پس پروردگارا! با فتحی از جانب خودت که تعجیل می‌فرمایی و با یاری از جانب خودت که آن را تقویت می‌کنی و امام عادلی که نمایان می‌سازی، آن را از بین ببر ای معبود حق و ای پروردگار جهانیان. - امالی صدوق: ۲۳۵.[۱] -

مجالس ابن شیخ: از حسین بن عبیدالله غضائری از صدوق، مشابه آن آمده است. - امالی طوسی ۲: ۴۷-۴۸ .[۲] -

**[ترجمه]

«۳۰»

الْمُتَهَجِّدُ، وَ جَمَالُ الْأُسْبُوعِ، رَوَى حَرِيزٌ عَنْ زُرَارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: فِي قُنُوتِكَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ تَقُولُ قَبْلَ دُعَائِكَ- اللَّهُمَّ تَمَّ نُورُكَ إِلَى قَوْلِهِ أَكْرَمُ الْوُجُوهِ وَ جَاهُكَ أَكْرَمُ الْجَاهِ وَ جِهَتُكَ إِلَى قَوْلِهِ فَتَغْفِرُ لِمَنْ شِئْتَ فَلَكَ الْحَمْدُ تُجِيبُ إِلَى قَوْلِهِ وَ تَكْشِفُ الضُّرَّ وَ تُنْجِي مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ وَ تَقْبَلُ التَّوْبَةَ وَ تَشْفِي السَّقِيمَ وَ فِي بَعْضِ النُّسَخِ السُّقْمَ وَ تَعْفُو عَنِ الذَّنْبِ- لَا يُجْزِي أَحَدٌ بِآلَائِكَ وَ لَا يَبْلُغُ نَعْمَاءَكَ إِلَى قَوْلِهِ بِالْأَلْسُنِ وَ تَقَرَّبَ إِلَيْكَ بِالْأَعْمَالِ إِلَى قَوْلِهِ بَيْنَنا وَ بَيْنَ قَوْمِنا بِالْحَقِ إِلَى قَوْلِهِ إِلَهَ الْحَقِّ آمِينَ (۲).

**[ترجمه]المتهجد و جمال الأسبوع: امام باقر علیه السلام فرمود: در قنوتت در روز جمعه، قبل از دعایت می‌گویی: پروردگارا نورت کامل شد... تا این سخن او، بخشنده‌ترین سیماها، و جاه تو شریف‌ترین جاه و سمت تو... تا این سخن او، پس هر که را بخواهی مورد مغفرت قرار می‌دهی پس حمد برای توست اجابت می‌کنی... تا این سخن او، و ضرر و زیان را از بین می‌بری و از بلای بزرگ نجات می‌دهی و توبه را می‌پذیری و بیمار را شفا می‌دهی - و در بعضی نسخه‌ها - بیماری و گناه را می‌بخشایی و کسی جزای نعمت‌های تو را نتواند دهد و به نعمت‌های نمی‌رسد،... تا این سخن او، با زبان‌ها و با اعمال به تو تقرب جسته می‌شود... تا این سخن او، میان ما و قوم ما با حق... تا این سخن او، اله الحق، آمین. - مصباح المتهجد: ۲۵۶.[۳] -

**[ترجمه]

بیان

فی القـاموس الجهه مثلثه و الوجه بـالضم و الکسـر الجـانب و الناحیه یقال فرج الله الهم یفرجه کشـفه کفرجه و قـد مر فی قنوت الوتر(۳) و لاـ یخفی علی المنصف دلاله هـذا الـدعاء المنقول بأسانیـد صـحیحه علی رجحان صـلاه الجمعه بل وجوبها فی زمان الغیبه لاشتماله علی أحوال الغیبه و إذا جازت فی الغیبه فهی واجبه عینا لعدم استناد التخییر إلی حجه کما ستعرف.

**[ترجمه]در القاموس «جهۀ» با سه حرکت آمده است. و «وجه» با ضـمه و کسره، جانب و ناحیه است. گفته می‌شود: «فرج الله الهم یفرجه» خدا همّ و غم را از بین می‌برد مانند فرّجه، و در قنوت وتر گذشت - به ج ۸۷ : ۱۹۹ مراجعه شود..[۴] - ، و دلالت این دعـای منقول با اسـناد صـحیح، بر ارجحیت نماز جمعه بلکه وجوب آن در زمان غیبت، بر مصـنف پوشـیده نیست، به دلیل اشـتمال آن بر احوال غیبت، و زمـانی‌که در غیبت جایز باشـد پس آن به دلیل عـدم اسـتناد تخییر به حجتی، واجب عینی اسـت چنانکه خواهی دانست .

**[ترجمه]

«۳۱»

الْخِصَالُ، عَنْ أَبِیهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی الْیَقْطِینِیِّ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ یَحْیَی عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ وَ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام: لَا یَکُونُ السَّهْوُ فِی الْجُمُعَهِ(۴) وَ قَالَ علیه السلام الْقُنُوتُ فِی صَلَاهِ الْجُمُعَهِ قَبْلَ الرُّکُوعِ وَ یَقْرَأُ فِی الْأُولَی الْحَمْدَ وَ

۱- ۱. أمالی الطوسیّ ج ۲ ص ۴۷- ۴۸.

۲- ۲. مصباح المتهجد: ۲۵۶.

۳- ۳. راجع ج ۸۷ ص ۱۹۹.

۴- ۴. الخصال ج ۲ ص ۶۴ فی کلام له.

الْجُمُعَهَ وَ فِی الثَّانِیَهِ الْحَمْدَ وَ الْمُنَافِقِینَ (۱).

**[ترجمه]الخصال: امیرمؤمنان علیه السلام فرمود: در جمعه سهو نیست. - الخصال ۲: ۱۶۴.[۱] -

و فرمود: قنوت در نماز جمعه قبل از رکوع است و در رکعت اول حمد و جمعه و در رکعت دوم حمد و منافقون قرائت می شود. - الخصال ۲: ۱۶۵.[۲] -

**[ترجمه]

«۳۲»

الْعِلَلُ، عَنْ أَبِیهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ یَعْقُوبَ بْنِ یَزِیدَ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ حَرِیزٍ عَنْ زُرَارَهَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فِی حَدِیثٍ طَوِیلٍ یَقُولُ: اقْرَأْ سُورَهَ الْجُمُعَهِ وَ الْمُنَافِقِینَ فَإِنَّ قِرَاءَتَهُمَا سُنَّهٌ یَوْمَ الْجُمُعَهِ فِی الْغَدَاهِ وَ الظُّهْرِ وَ الْعَصْرِ وَ لَا یَنْبَغِی لَکَ أَنْ تَقْرَأَ بِغَیْرِهِمَا فِی صَلَاهِ الظُّهْرِ یَعْنِی یَوْمَ الْجُمُعَهِ إِمَاماً کُنْتَ أَوْ غَیْرَ إِمَامٍ (۲).

**[ترجمه]علل: امام باقر علیه السلام در حدیثی طولانی می‌فرماید: سوره جمعه و منافقون را قرائت کن که قرائت آن دو، سنت روز جمعه در صبح، ظهر و عصر است و برای تو شایسته نیست که در نماز ظهر یعنی در روز جمعه، غیر آن دو را قرائت کنی، امام باشی یا غیر امام. - علل الشرائع ۲: ۴۴.[۳] -

**[ترجمه]

«۳۳»

ثَوَابُ الْأَعْمَالِ، عَنْ أَبِیهِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنْ أَبِیهِ عَنِ النَّوْفَلِیِّ عَنِ السَّکُونِیِّ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: مَنْ أَتَی الْجُمُعَهَ إِیمَاناً وَ احْتِسَاباً اسْتَأْنَفَ الْعَمَلَ (۳).

وَ مِنْهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی الْیَقْطِینِیِّ عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَیْدٍ عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَیْدٍ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ وَ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالا سَمِعْنَا أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام یَقُولُ: مَنْ تَرَکَ الْجُمُعَهَ ثَلَاثاً مُتَوَالِیَاتٍ بِغَیْرِ عِلَّهٍ طَبَعَ اللَّهُ عَلَی قَلْبِهِ (۴).

المحاسن، عن أبیه عن النضر: مثله (۵)

**[ترجمه]ثواب الأعمال: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: هر که از روی ایمان و طلب پاداش از خداوند به جمعه بیاید، عمل را از سر گرفته است. - ثواب الاعمال: ۳۴.[۴] -

و نیز از ثواب الأعمال: ابوبصیر و محمد بن مسلم گویند: شنیدیم که امام باقر علیه السلام می‌فرمود: هر که نماز جمعه را سه

جمعه متوالی بدون علت ترک کند، خداوند بر دلش مهر می‌زند. - ثواب الاعمال: ۲۰۹.[۵] -

محاسن: از پدرش از نضر، مشابه آن آمده است. - المحاسن: ۸۵.[۶] -

**[ترجمه]

بيان

هذا الخبر مع صحته يدل على عموم وجوب الجمعه فى جميع الأزمان لعموم كلمه من و فيه من المبالغه و التأكيد ما لا يخفى إذ الطبع و الختم مما شاع استعماله فى الكتاب و السنه فى الكفار و المنافقين الذين

لامتناعهم من قبول الحق و تعصبهم فى الباطل كأنه ختم على قلوبهم فلا يمكن دخول الحق فيه أو هو بمعنى الرين الذى يعلو المرآه و السيف أى لا ينطبع فى قلوبهم صوره الحق كما قال تعالى

۱- ۱. الخصال ج ۲ ص ۱۶۵.

۲- ۲. علل الشرائع ج ۲ ص ۴۴.

۳- ۳. ثواب الأعمال: ۳۴، و فيه: الجماعه بدل الجمعه.

۴- ۴. ثواب الأعمال: ۲۰۹.

۵- ۵. المحاسن: ۸۵.

بَلْ طَبَعَ اللَّهُ عَلَيْها بِكَفْرِهِمْ (۱) و قال سبحانه بَلْ رانَ عَلى قُلُوبِهِمْ ما كانُوا يَكْسِبُونَ (۲) و التخصيص بالثلاثه لترتب ما يشبه الكفر لا ينافى كون الترك مره واحده معصيه و ظاهر أن المواظبه على المكروهات لا يصير سببا لمثل هذا التهديد البليغ.

**[ترجمه]این خبر با صحتش، به دلیل عمومیت کلمه «من»، بر وجوب جمعه در همه زمان‌ها بطور عموم دلالت دارد و در آن مبالغه و تأکیدی است که پوشیده نیست. زیرا مهر و ختم از اموری است که استعمال آن در کتاب و سنت درباره کفار و منافقان شایع است، کسانی که به دلیل امتناعشان از پذیرفتن حق و تعصبشان در باطل، گویی بر قلبهایشان مهر زده شده است و ورود حق در آن ممکن نیست؛ یا به معنی ناپاکی و لکه‌ای است که بر روی آینه و شمشیر قرار می‌گیرد، یعنی صورت حق در دل آنها نقش نمی‌بندد، چنانکه خداوند متعال فرمود: «بَلْ طَبَعَ اللّهُ عَلَيْهَا بِكُفْرِهِمْ»، - نساء / ۱۵۵.[۱] - {بلکه خدا به خاطر کفرشان بر دلهایشان مهر زده}و خداوند سبحان فرمود: «بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ»، - مطففین / ۱۴. [۲] -

{بلکه آنچه مرتکب می شدند، زنگار بر دلهایشان بسته است}. و اختصاص به سه مرتبه، برای مترتب کردن چیزی است که شبیه کفر است و با اینکه یک مرتبه ترک آن معصیت باشد، منافات ندارد. و ظاهر این است که مداومت بر مکروهات، علتی برای امثال این تهدید صریح نمی‌گردد.

**[ترجمه]

«۳۴»

فِقْهُ الرِّضَا، قَالَ علیه السلام: اعْلَمْ أَنَّ ثَلَاثَ صَلَوَاتٍ إِذَا حَلَّ وَقْتُهُنَّ يَنْبَغِي لَكَ أَنْ تَبْتَدِئَ بِهِنَّ وَ لَا تُصَلِّ بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ نَافِلَةً صَلَاةُ اسْتِقْبَالِ النَّهَارِ وَ هِيَ الْفَجْرُ وَ صَلَاةُ اسْتِقْبَالِ اللَّيْلِ وَ هِيَ الْمَغْرِبُ وَ صَلَاةُ يَوْمِ الْجُمُعَهِ وَ اقْنُتْ فِي أَرْبَعِ صَلَوَاتٍ الْفَجْرِ وَ الْمَغْرِبِ وَ الْعَتَمَهِ وَ صَلَاهِ الْجُمُعَهِ وَ الْقُنُوتُ كُلُّهَا قَبْلَ الرُّكُوعِ بَعْدَ الْفَرَاغِ مِنَ الْقِرَاءَهِ(۳)

وَ وَقْتُ الْجُمُعَهِ زَوَالُ الشَّمْسِ وَ وَقْتُ الظُّهْرِ فِي السَّفَرِ زَوَالُ الشَّمْسِ وَ وَقْتُ الْعَصْرِ يَوْمَ الْجُمُعَهِ فِي الْحَضَرِ نَحْوُ وَقْتِ الظُّهْرِ فِي غَيْرِ يَوْمِ الْجُمُعَهِ(۴) وَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام لَا كَلَامَ وَ الْإِمَامُ يَخْطُبُ يَوْمَ الْجُمُعَهِ وَ لَا الْتِفَاتَ وَ إِنَّمَا جُعِلَتِ الْجُمُعَهُ رَكْعَتَيْنِ مِنْ أَجْلِ الْخُطْبَتَيْنِ جُعِلَتَا مَكَانَ الرَّكْعَتَيْنِ الْأَخِيرَتَيْنِ فَهِيَ صَلَاهٌ حَتَّى يَنْزِلَ الْإِمَامُ (۵) وَ الَّذِي جَاءَتْ بِهِ الْأَخْبَارُ أَنَّ الْقُنُوتَ فِي صَلَاهِ الْجُمُعَهِ فِي الرَّكْعَهِ الْأُولَى بَعْدَ الْقِرَاءَهِ فَصَحِيحٌ وَ هُوَ لِلْإِمَامِ الَّذِي يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْخُطْبَهِ الَّتِي تَنُوبُ عَنِ الرَّكْعَتَيْنِ فَفِي تِلْكَ الصَّلَاهِ يَكُونُ الْقُنُوتُ فِي الرَّكْعَهِ الْأُولَى بَعْدَ الْقِرَاءَهِ وَ قَبْلَ الرُّكُوعِ (۶) وَ أُقْرِنَ بِهَا صَلَاهُ الْعَصْرِ فَلَيْسَ بَيْنَهُمَا نَافِلَهٌ فِي يَوْمِ الْجُمُعَهِ وَ لَا تُصَلِّ يَوْمَ الْجُمُعَهِ

۱- ۱. النساء: ۱۵۵.

۲- ۲. المطففين: ۱۴.

۳- ۳. فقه الرضا: ۸ ذيل الصفحه.

۴- ۴. فقه الرضا ص ۱۱ صدر الصحیفه.

۵- ۵. فقه الرضا ص ۱۱ صدر الصحیفه.

۶- ۶. فقه الرضا ص ۱۱ ذیل الصفحه.

بَعْدَ الزَّوَالِ غَيْرَ الْفَرْضَيْنِ وَ النَّوَافِلُ قَبْلَهُمَا أَوْ بَعْدَهُمَا(۱).

**[ترجمه]فقه الرضا: فرمود: بدان که سه نماز است که چون وقت آنها رسید، برای تو شایسته است که آنها را شروع کنی و پیش از آنها نافله‌ای نخوانی. نماز استقبال از روز یعنی فجر، نماز استقبال از شب یعنی مغرب و نماز روز جمعه، و در چهار نماز قنوت بخوان: فجر، مغرب، عشاء، نماز جمعه. و همه قنوت‌ها قبل از رکوع و بعد از فراغت از قرائت است. - فقه الرضا علیه السلام : ۸ .[۳] -

و وقت جمعه، زوال خورشید و وقت ظهر در سفر، زوال خورشید؛ وقت عصر روز جمعه در حضر، مانند وقت ظهر در غیر روز جمعه است. - فقه الرضا علیه السلام: ۱۱ .[۴] -

و امیرمؤمنان علیه السلام فرمود: درحالی‌که امام خطبه ایراد می‌کند، نه کلامی است و نه روی گرداندنی، و جمعه فقط به خاطر دو خطبه، دو رکعت قرار داده شده است و آن دو، به جای دو رکعت آخر قرار گرفته‌اند، پس آن نماز است تا اینکه امام پایین بیاید. - فقه الرضا علیه السلام: ۱۱ ابتدای صفحه.[۵] -

و آنچه که در خصوص آن اخبار وارد شده است این است که قنوت در نماز جمعه در رکعت اول بعد از قرائت است که صحیح است. و آن برای امامی است که بعد از خطبه‌ای که به جای دو رکعت است، دو رکعت می‌خواند، و در آن نماز، قنوت در رکعت اول بعد از قرائت و قبل از رکوع می‌باشد. - فقه الرضا علیه السلام : ۱۱ پایین صفحه.[۶] -

و نماز عصر را با آن قرین کن که میان آن دو در روز جمعه نافله‌ای نیست. و در روز جمعه بعد از زوال، جز دو فریضه نخوان و نوافل قبل یا بعد از آن دو است. - فقه الرضا علیه السلام : ۱۱ پایین صفحه .[۱] -

**[ترجمه]

«۳۵»

الْمَحَاسِنُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى الْيَقْطِينِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ الْفُضَيْلِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: لَيْسَ فِي السَّفَرِ جُمُعَةٌ وَ لَا أَضْحًى وَ لَا فِطْرٌ.

و قال و رواه أبی عن خلف بن حماد عن ربعی عن أبی عبد الله علیه السلام: مثله (۲).

**[ترجمه]محاسن: امام صادق علیه السلام فرمود: در سفر نه جمعه‌ای است، نه قربانی و نه فطری.

و گوید: و پدرم از خلف بن حمّاد، از ربعی، از امام صادق علیه السلام نظیر آن را روایت کرده است. - المحاسن: ۳۷۲.[۲] -

**[ترجمه]

«۳۶»

السَّرَائِرُ، قَالَ قَالَ الْبَزَنْطِيُّ فِی كِتَابِهِ: مَنْ أَرَادَ أَنْ يُصَلِّیَ الْجُمُعَهَ فَإِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ قَامَ الْمُؤَذِّنُ فَأَذَّنَ وَ خَطَبَ الْإِمَامُ وَ يُكْثِرُ مِنْ قَوْلِهِ فِی الْخُطْبَهِ وَ أَوْرَدَ دُعَاءً تَرَكْتُ ذِكْرَهُ (۳).

**[ترجمه]سرائر: گويد: بزنطی در كتابش گويد: هر كه خواست جمعه بخواند، چون خورشيد زايل شد، مؤذن برمی‌خيزد و اذان می‌گويد و امام خطبه ايراد می‌كند؛ و درباره خطبه سخن بسيار می‌گويد و دعائی آورده كه ذكر آن را ترک كردم. - سرائر: ۴۶۹.[۳] -

**[ترجمه]

«۳۷»

الْعَيَّاشِيُّ، عَنْ زُرَارَهَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: حافِظُوا عَلَی الصَّلَواتِ وَ الصَّلاهِ الْوُسْطی-(۴)

وَ هِیَ أَوَّلُ صَلَاهٍ صَلَّاهَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه و آله وَ هِیَ وَسَطُ صَلَاتَيْنِ بِالنَّهَارِ صَلَاهِ الْغَدَاهِ وَ صَلَاهِ الْعَصْرِ- وَ قُومُوا لِلَّهِ قانِتِينَ فِی الصَّلَاهِ الْوُسْطَی وَ قَالَ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَهُ يَوْمَ الْجُمُعَهِ وَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه و آله فِی سَفَرٍ فَقَنَتَ فِيهَا وَ تَرَكَهَا عَلَی حَالِهَا فِی السَّفَرِ وَ الْحَضَرِ وَ أَضَافَ لِلْمُقِيمِ رَكْعَتَيْنِ وَ إِنَّمَا وُضِعَتِ الرَّكْعَتَانِ اللَّتَانِ أَضَافَهُمَا يَوْمَ الْجُمُعَهِ لِلْمُقِيمِ لِمَكَانِ الْخُطْبَتَيْنِ مَعَ الْإِمَامِ فَمَنْ صَلَّی الْجُمُعَهَ فِی غَيْرِ الْجَمَاعَهِ فَلْيُصَلِّهَا أَرْبَعاً كَصَلَاهِ الظُّهْرِ فِی سَائِرِ الْأَيَّامِ قَالَ قَوْلُهُ وَ قُومُوا لِلَّهِ قانِتِينَ قَالَ مُطِيعِينَ رَاغِبِينَ (۵).

**[ترجمه]تفسير العياشی: امام باقر عليه السلام فرمود: {بر نمازها و نماز ميانه مواظبت كنيد.} - بقره / ۲۳۸.[۴] -

و آن اولين نمازی است كه رسول خدا صلّی الله عليه و آله خواند و آن وسط دو نماز در روز است: نماز صبح و نماز عصر {و خاضعانه برای خدا به پا خيزيد} در نماز ميانه.

و ادامه داد: اين آيه روز جمعه و درحالی‌كه رسول خدا صلّی الله عليه و آله در سفر بود نازل شد، پس در آن قنوت خواند و در سفر و حضر آن را همانگونه قرار داد، و برای مقيم دو ركعت را اضافه نمود. و دو ركعتی را كه افزود، در روز جمعه، به علت دو خطبه با امام، از مقيم برداشت. و هر كه جمعه را بدون جماعت بخواند، پس بايد آن را چهار ركعت، مانند ظهر در ساير روزها بخواند.

فرمود: اين سخن او «و خاضعانه برای خدا به پا خيزيد»، يعنی درحالی‌كه مطيع و راغب هستيد. - تفسير العياشی ۱: ۱۲۷.[۵] -

**[ترجمه]

بيان

يدل هذا الخبر علی أن الأصل فی الصلوات كلها كان ركعتين فأضاف رسول الله صلی الله عليه و آله للمقيم فی غير الجمعه ركعتين و فی يوم الجمعه خطبتين و مع الانفراد

۱- ۱. فقه الرضا ص ۱۱ ذیل الصفحه.

۲- ۲. المحاسن: ۳۷۲.

۳- ۳. السرائر: ۴۶۹.

۴- ۴. البقره: ۲۳۸.

۵- ۵. تفسیر العیّاشیّ ج ۱ ص ۱۲۷.

یصلی أربع رکعات و فیه إشعار بأن مع تحقق شرائط الجمعه تجب الجمعه و لفظ الإمام الواقع فی مقابله غیر الجماعه مفاده معلوم و یدل علی أن الصلاه الوسطی المخصوصه من بین سائر الصلوات بمزید التأکید هی صلاه الجمعه.

**[ترجمه]این خبر بر این دلالت دارد که اصل در همه نمازها دو رکعت بود. پس رسول خدا صلی الله علیه و آله، برای مقیم در غیر جمعه دو رکعت و در روز جمعه دو خطبه را افزود و در صورت انفراد، چهار رکعت می‌خوانند و در آن اشاره‌ای است به اینکه در صورت تحقق یافتن شرایط جمعه، جمعه واجب است. و لفظ امام که در مقابل غیرجماعت واقع شده است، مفادش معلوم است و بر این دلالت دارد که نماز میانه مخصوصی که در بین سایر نمازها با تأکید بسیار همراه است، همان نماز جمعه است.

**[ترجمه]

«۳۸»

الْعَیَّاشِیُّ، عَنْ زُرَارَهَ وَ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ: أَنَّهُمَا سَأَلَا أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ- حافِظُوا عَلَی الصَّلَواتِ وَ الصَّلاهِ الْوُسْطی قَالَ صَلَاهُ الظُّهْرِ وَ فِیهَا فَرَضَ اللَّهُ الْجُمُعَهَ وَ فِیهَا السَّاعَهُ الَّتِی لَا یُوَافِقُهَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ فَیَسْأَلُ خَیْراً إِلَّا أَعْطَاهُ اللَّهُ إِیَّاهُ (۱).

**[ترجمه]تفسیر العیاشی: از زراره و محمد بن مسلم روایت است که آن دو از امام باقر علیه السلام درباره این سخن خداوند: «بر نمازها و نماز میانه مواظبت کنید» سئوال کردند، فرمود: نماز ظهر. و خداوند جمعه را در آن فرض کرد. و در آن ساعتی است که هیچ بنده مسلمانی با آن همراه نمی‌شود و از خدا خیری نمی‌خواهد مگر اینکه خداوند آن را به او عطا می‌کند. - تفسیر العیاشی ۱: ۱۲۷.[۱] -

**[ترجمه]

بیان

و فیها فرض الله أی فی الصلاه الوسطی فیدل علی أن الصلاه الوسطی المراد بها صلاه الجمعه فی یوم الجمعه و الظهر فی سائر الأیام أو المعنی فی هذه الکلمه و هی الصلاه الوسطی فرض الله الجمعه فیوافق الخبر السابق و فیها أی فی الجمعه بمعنی الیوم ففیه استخدام أو یقدر الصلاه فی الأول.

**[ترجمه]«در آن خداوند فرض کرد» یعنی در نماز میانه، پس دلالت بر این دارد که نماز میانه مورد نظر، نماز جمعه در روز جمعه و ظهر در سایر روزها است. یا اینکه منظور در این کلمه است، یعنی در نماز میانه، خداوند جمعه را فرض کرد و با خبر سابق موافق است. «در آن» یعنی در جمعه به معنی روز، و در آن استخدامی است، یا اینکه در مورد اول، صلاهٔ در تقدیر گرفته می‌شود.

**[ترجمه]

«۳۹»

مَنَاقِبُ ابْنِ شَهْرَآشُوبَ، [تَفْسِيرَا] مُجَاهِدٍ وَ أَبِی یُوسُفَ یَعْقُوبَ بْنِ أَبِی سُفْیَانَ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فِی قَوْلِهِ تَعَالَی وَ إِذا رَأَوْا تِجارَةً أَوْ لَهْواً انْفَضُّوا إِلَیْها وَ تَرَکُوکَ قائِماً إِنَّ دِحْیَةَ الْکَلْبِیَّ جَاءَ یَوْمَ الْجُمُعَهِ مِنَ الشَّامِ بِالْمِیرَهِ فَنَزَلَ عِنْدَ أَحْجَارِ الزَّیْتِ ثُمَّ ضَرَبَ بِالطُّبُولِ لِیُؤْذِنَ النَّاسَ بِقُدُومِهِ فَتَفَرَّقَ النَّاسُ إِلَیْهِ إِلَّا عَلِیٌّ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ وَ فَاطِمَهُ وَ سَلْمَانُ وَ أَبُو ذَرٍّ وَ الْمِقْدَادُ وَ صُهَیْبٌ وَ تَرَکُوا النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله قَائِماً یَخْطُبُ عَلَی الْمِنْبَرِ فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله لَقَدْ نَظَرَ اللَّهُ یَوْمَ الْجُمُعَهِ إِلَی مَسْجِدِی فَلَوْ لَا الْفِئَهُ الَّذِینَ جَلَسُوا فِی مَسْجِدِی لَأُضْرِمَتِ الْمَدِینَهُ عَلَی أَهْلِهَا وَ حُصِبُوا بِالْحِجَارَهِ کَقَوْمِ لُوطٍ وَ نَزَلَ فِیهِمْ رِجالٌ لا تُلْهِیهِمْ تِجارَةٌ(۲) الْآیَهَ.

**[ترجمه]مناقب ابن شهر آشوب: ابن عباس درباره این سخن خداوند متعال: «و اذا رأوا تجاره او لهواً انفضّوا الیها و ترکوک قائماً»، {و چون داد و ستد یا سرگرمی‌ای ببینند، به سوی آن روی آور می شوند، و تو را در حالی که ایستاده ای ترک می کنند.} گفت: دحیه کلبی روز جمعه از شام به میره آمد و کنار احجار الزیت فرود آمد و بر طبل‌ها کوفت تا مردم را از آمدنش آگاه سازد، پس مردم به سوی او رفتند، جز علی، حسن، حسین، فاطمه، سلمان، ابوذر، مقداد و صهیب. آنان پیامبر صلّی الله علیه و آله را درحالی که ایستاده بر روی منبر خطبه می‌خواند رها کردند. پس پیامبر صلّی الله علیه و آله فرمود: خداوند در روز جمعه به مسجدم نگریست و اگر گروهی که در مسجد نشسته‌اند نبودند، قطعاً مدینه با اهالی‌اش به آتش کشیده می‌شد و مانند قوم لوط سنگباران می‌شدند، و درباره آنها این آیه نازل شد: «رِجَالٌ لَّا تُلْهِیهِمْ تِجَارَةٌ» – نور/ ۳۷. [۱] –

...ادامه آیه.

**[ترجمه]

«۴۰»

الْعَیَّاشِیُّ، عَنِ الْمَحَامِلِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: فِی قَوْلِ اللَّهِ خُذُوا زِینَتَکُمْ عِنْدَ کُلِّ مَسْجِدٍ قَالَ الْأَرْدِیَهُ فِی الْعِیدَیْنِ وَ الْجُمُعَهِ(۳).

ص: ۱۹۵

۱- ۱. تفسیر العیّاشیّ ج ۱ ص ۱۲۷.

۲- ۲. النور: ۳۷.

۳- ۳. تفسیر العیّاشیّ ج ۲ ص ۱۳، و الآیه فی الأعراف: ۳۱.

**[ترجمه]تفسیر العیاشی: امام صادق علیه السلام درباره این سخن خداوند«خُذُواْ زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ» فرمود: رداها در عیدین و جمعه. - تفسیر العیاشی ۲: ۱۳، و آیه اعراف / ۳۱. [۲] -

**[ترجمه]

«۴۱»

كِتَابُ الْيَقِينِ، لِلسَّيِّدِ بْنِ طَاوُسٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّامِ بْنِ سُهَيْلٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْعَلَوِيِّ عَنْ عِيسَى بْنِ دَاوُدَ النَّجَّارِ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام: فِي حَدِيثِ الْمِعْرَاجِ قَالَ أَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْهِ هَلْ تَدْرِي مَا الدَّرَجَاتُ قُلْتُ أَنْتَ أَعْلَمُ يَا سَيِّدِي قَالَ إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ فِي الْمَكْرُوهَاتِ وَ الْمَشْيُ عَلَى الْأَقْدَامِ إِلَى الْجُمُعَاتِ مَعَكَ وَ مَعَ الْأَئِمَّهِ مِنْ وُلْدِكَ وَ انْتِظَارُ الصَّلَاهِ بَعْدَ الصَّلَاهِ الْخَبَرَ(۱).

و رواه الشیخ حسن بن سلیمان فی کتاب المحتضر نقلا من تفسیر محمد بن العباس: مثله (۲)

**[ترجمه]کتاب یقین: تألیف سید بن طاووس: موسی بن جعفر از پدرانش علیهم السلام در حدیث معراج فرمود: خداوند متعال به او وحی فرمود: آیا می‌دانی درجات چیست؟ عرض کردم: تو آگاه‌تری ای سرورم، فرمود: شاداب وضو گرفتن در شرایط سخت، و گام برداشتن به سوی جمعه‌ها به همراه تو و همراه ائمه از فرزندان تو و انتظار نماز بعد از نماز،... ادامه خبر. - الیقین فی أمره أمیرالمؤمنین: ۹۰ در حدیث..[۳] -

و شیخ حسن بن سلیمان در کتاب المحتضر به نقل از تفسیر محمد بن عباس مشابه آن را روایت کرده است. - مراجعه شود: ۱۴۸ - ۱۵۰.[۴] -

**[ترجمه]

بیان

لا یخفی أن هذا الخبر مع جهالته إنما یدل علی أن الجمعه مع النبی و الأئمه من ولده علیهم السلام أتم و أکمل و أدخل فی رفع الدرجات لا الاشتراط بقرینه ضمه مع المستحبات سابقا و لاحقا.

**[ترجمه]پوشیده نیست که این خبر با وجود ابهامی که در آن است، فقط بر این دلالت دارد که جمعه به همراه نبی صلّی الله علیه و آله و ائمه از فرزندان او، تمام‌تر، کامل‌تر و در بالا بردن درجات مؤثرتر است. و به قرینه ملحق کردن آن به مستحبات قبل از آن و پس از آن، بر شرط بودن حضور پیامبر و امام دلالت ندارد.

**[ترجمه]

«۴۲»

مَجْمَعُ الْبَيَانِ، عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام: فِی قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَی خُذُوا زِینَتَکُمْ عِنْدَ کُلِّ مَسْجِدٍ قَالَ أَیْ خُذُوا ثِیَابَکُمُ الَّتِی تَتَزَیَّنُونَ بِهَا لِلصَّلَاهِ فِی الْجُمُعَاتِ وَ الْأَعْیَادِ(۳).

**[ترجمه]مجمع البیان: امام باقر علیه السلام درباره این سخن خداوند متعال «خذوا زینتکم عند کل مسجد»، فرمود: یعنی لباس‌هایی که به وسیله آن آراسته می‌شوید را برای نماز در جمعه‌ها و اعیاد برگیرد. - مجمع البیان ۴: ۴۱۲.[۵] -

**[ترجمه]

«۴۳»

کِتَابُ سُلَیْمِ بْنِ قَیْسٍ، قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام: الْوَاجِبُ فِی حُکْمِ اللَّهِ وَ حُکْمِ الْإِسْلَامِ عَلَی الْمُسْلِمِینَ بَعْدَ مَا یَمُوتُ إِمَامُهُمْ أَوْ یَقْتُلُ ضَالًّا کَانَ أَوْ مَهْدِیّاً أَنْ لَا یَعْمَلُوا عَمَلًا وَ لَا یُقَدِّمُوا یَداً وَ لَا رِجْلًا قَبْلَ أَنْ یَخْتَارُوا لِأَنْفُسِهِمْ إِمَاماً عَفِیفاً عَالِماً وَرِعاً عَارِفاً بِالْقَضَاءِ وَ السُّنَّهِ یَجْبِی فَیْئَهُمْ وَ یُقِیمُ حَجَّهُمْ وَ جُمُعَتَهُمْ وَ یَجْبِی صَدَقَاتِهِمْ الْخَبَرَ(۴).

۱- ۱. الیقین فی إمره أمیر المؤمنین: ۹۰ فی حدیث.

۲- ۲. راجع ص ۱۴۸- ۱۵۰.

۳- ۳. مجمع البیان ج ۴ ص ۴۱۲.

۴- ۴. کتاب سلیم: ۱۶۱- ۱۶۲.

**[ترجمه]کتاب سلیم بن قیس: امیرمؤمنان علیه السلام فرمود: واجب در حکم خدا و حکم اسلام بر مسلمانان ،بعد از اینکه امامشان فوت کرد یا کشته شد، گمراه بوده باشد یا هدایت یافته، این است که هیچ کاری انجام ندهند و دست و پایی جلو نگذارند(اقدامی نکنند)، قبل از اینکه امامی عفیف، عالم و پرهیزکار، عالم به قضاوت و سنت، برای خود انتخاب کنید تا مالیات (خراج) را وصول کند و حج و جمعه آنان را برپا دارد و صدقاتشان را جمع کند... ادامه خبر. - کتاب سلیم: ۱۶۱ - ۱۶۲.[۱] -

**[ترجمه]

بیان

کون إقامه الجمعه من فوائد قیام الإمام بالأمر لا یدل علی الاشتراط لأن الإمام یقیم جمیع شرائط الإسلام بین الناس کما أن إقامه الحج لا یدل علی اشتراطه به.

**[ترجمه]اینکه اقامه جمعه از فوائد تسلط امام علیه السلام بر امور باشد، بر شرط بودن دلالت ندارد، زیرا امام همه شرایط اسلام را بین مردم اقامه می‌کند؛ چنانکه اقامه حج، مشروط به بودن امام نیست.

**[ترجمه]

«۴۴»

نَوَادِرُ الرَّاوَنْدِیِّ،(۱)

بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: کُلُّ وَاعِظٍ قِبْلَهٌ.

وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: ثَلَاثٌ لَوْ یَعْلَمُ أُمَّتِی مَا لَهُمْ فِیهَا لَضَرَبُوا عَلَیْهَا بِالسِّهَامِ الْأَذَانُ وَ الْغُدُوُّ إِلَی یَوْمِ الْجُمُعَهِ وَ الصَّفُّ الْأَوَّلُ.

وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: أَرْبَعَهٌ یَسْتَأْنِفُونَ الْعَمَلَ الْمَرِیضُ إِذَا بَرِئَ وَ الْمُشْرِکُ إِذَا أَسْلَمَ وَ الْحَاجُّ إِذَا فَرَغَ وَ الْمُنْصَرِفُ مِنَ الْجُمُعَهِ.

وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: مَنِ اسْتَأْجَرَ أَجِیراً فَلَا یَحْبِسْهُ عَنِ الْجُمُعَهِ-(۲)

فَیَشْتَرِکَانِ فِی الْأَجْرِ.

وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ عَلِیٌّ علیه السلام قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: الْإِتْیَانُ إِلَی الْجُمُعَهِ زِیَارَهٌ وَ جَمَالٌ قِیلَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ وَ مَا الْجَمَالُ قَالَ ضَوْءُ الْفَرِیضَهِ.

وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ عَلِيٌّ علیه السلام قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: كَيْفَ بِكُمْ إِذَا تَهَيَّأَ أَحَدُكُمْ لِلْجُمُعَهِ كَمَا يَتَهَيَّأُ الْيَهُودُ عَشِيَّهَ الْجُمُعَهِ لِسَبْتِهِمْ.

وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ: سُئِلَ عَلِيٌّ علیه السلام عَنْ رَجُلٍ يَكُونُ فِي زِحَامٍ فِي صَلَاهِ الْجُمُعَهِ أَحْدَثَ وَ لَا يَقْدِرُ عَلَى الْخُرُوجِ فَقَالَ يَتَيَمَّمُ وَ يُصَلِّي مَعَهُمْ وَ يُعِيدُ.

وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ: نَهَى عَلِيٌّ علیه السلام أَنْ يَشْرَبَ الدَّوَاءَ يَوْمَ الْخَمِيسِ مَخَافَهَ أَنْ يَضْعُفَ عَنِ الْجُمُعَهِ.

وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: التَّهْجِيرُ إِلَى الْجُمُعَهِ حَجُّ فُقَرَاءِ أُمَّتِي.

ص: ۱۹۷

۱- ۱. نوادر الراوندیّ: ۲۴ و ۴۶ و ۵۰ و ۵۱.

۲- ۲. ما بین العلامتین ساقط عن ط الکمبانیّ، أضفناه من المصدر، و الظاهر أن لفظ الحدیث هکذا،« من استأجر أجیرا فلا یحبسه عن الجمعه فیأثم، و الا فیشتر کان جمیعا فی الاجر» راجع مستدرک الوسائل ج ۱ ص ۴۰۷.

**[ترجمه]نوادر راوندی - نوادر راوندی: ۲۴ و ۴۶ و ۵۰ و ۵۱.[۲] - :

رسول خدا صلّی الله علیه و آله فرمود: هر واعظی قبله‌ای است.

و رسول خدا صلّی الله علیه و آله فرمود: سه نکته است که اگر امت من آنچه که در آنهاست را می‌دانستند، بر سر آن قرعه می‌انداختند: اذان، شتافتن به سوی جمعه و صف اول.

و رسول خدا صلّی الله علیه و آله فرمود: چهار نفر عمل را از سر می‌گیرند: مریض، زمانی‌که تندرستی را بازیافت؛ مشرک، زمانی‌که اسلام آورد؛ حاجی زمانی‌که فارغ شد؛ بازگشته از نماز جمعه.

و رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: هر که کارگری را اجاره کرد، او را از جمعه باز ندارد که در اجر شریک می‌شوند.

علی علیه السلام فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: آمدن به سوی جمعه، زیارت و جمال است: گفته شد، ای امیرمؤمنان، جمال چیست؟ پاسخ گفت: نور فریضه .

رسول خدا صلّی الله علیه و آله فرمود: شما را چه می‌شود، اگر آمادگی شما برای جمعه به گونه‌ای باشد که یهودیان، شامگاه جمعه برای شنبه خود آماده می‌شوند.

و با این اسناد گوید: از علی علیه السلام درباره مردی سئوال شد که در ازدحام نماز جمعه دچار حدث می‌شود و نمی‌تواند خارج شود، پاسخ گفت: تیمم می‌کند و با آنان می‌خواند و اعاده می‌کند.

و با این اسناد گوید: علی علیه السلام از نوشیدن دوا در روز پنج‌شنبه، از ترس اینکه از حضور در جمعه ناتوان شود، نهی فرمود.

رسول خدا صلّی الله علیه و آله فرمود: حرکت به سوی جمعه، حج فقرای امت من است.

**[ترجمه]

بیان

کل واعظ قبله أی للموعوظ و رواه فی الفقیه (۱) عن النبی صلی الله علیه و آله مرسلا و أضاف إلیه و کل موعوظ قبله للواعظ ثم قال یعنی فی الجمعه و العیدین و صلاه الاستسقاء و المراد استقبال کل منهما الآخر باستدبار الإمام القبله و استقبال المأموم القبله أو الانحراف إلیه کما مر لضربوا علیها بالسهام أی لنازعوا فیها حتی احتاجوا إلی القرعه بالسهام و یدل علی فضل المباکره.

یستأنفون العمل أی یبتدءونه کنایه عن مغفره ما مضی من ذنوبهم فیشترکان أی إن لم یحبسه و زیاره أی لقاء الإخوان ضوء الفریضه أی نورها أی یظهر فی الوجه کما قال تعالی سِیماهُمْ فِی وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ(۲) و أما الإعاده لمن صلی بتیمم إذا

منعه الزحام فقد مر أنه مختار الشيخ و ابن الجنيد و المشهور عدم الإعاده و يمكن حمله على الاستحباب أو الصلاه مع المخالف و لعل فى قوله معهم إيماء إليه و حمل النهى عن شرب الدواء فى الخميس على الكراهه.

و التهجير إلى الجمعه المبادره إليها بإدراك أول الخطبه أو المباكره إلى المسجد قال فى النهايه فيه لو يعلم الناس ما فى التهجير لاستبقوا إليه التهجير التبكير إلى كل شى ء و المبادره إليه أراد المبادره إلى أول الصلاه و منه حديث الجمعه فالمهجر إليها كالمهدى بدنه أى المبكر إليها انتهى و قيل أراد السير فى الهاجره و شده الحر عقيب الزوال أو قريبا منه.

**[ترجمه]«هر واعظى قبله‌اى است»، يعنى براى وعظ شونـده. و در الفقيه - الفقيه ۱: ۲۷۵.[۱] - آن را به صورت مرسل از نبى صلّى الله عليه و آله روايت كرده است و به آن افزوده است: و هر وعظ‌شونده‌اى، قبله‌اى براى واعظ است، سپس ادامه مى‌دهد: يعنى در جمعه و عيدين و نماز طلب باران. و مقصود، روبرو بودن هر يک از آنها با ديگرى، با پشت كردن امام به قبله و رو به قبله كردن مأموم يا گردش به طرف آن است، چنانكه گذشت. «قطعاً بر سر آن تير مى‌انداختند» يعنى قطعاً بر سر آن با يكديگر نزاع مى‌كردند، طورى‌كه به قرعه با تير نيازمند مى‌شدند و بر فضيلت سبقت گرفتن دلالت مى‌كند.

«عمل را از سر مى‌گيرند» يعنى آن را شروع مى‌كنند، كنايه‌اى است از بخشودگى گناهان سابق آنها. «پس شريک مى‌شوند» يعنى اگر او را ممانعت نكند. «و زيارتى» يعنى ديدار برادران. «نور فريضه» يعنى نور آن، يعنى در سيما نمايان مى‌شود، چنانكه خداونـد متعال فرمود: «سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ السُّجُودِ»، - فتح / ۲۹.[۲] - {علامت [مشخصه] آنان، اثر سجود در چهره هايشان است} .

اما در خصوص اعاده براى كسى‌كه چون ازدحام مانع شود تيمم مى‌كند، پيش از اين گذشت كه آن نظر برگزيده شيخ و ابن جنيـد است. و مشهور عـدم اعـاده است. و حمل كردن آن بر استحباب يا نماز به همراه مخالف، ممكن است. و شايـد در اين سخن او «همراه آنان» اشاره‌اى به آن باشد. و نهى از نوشيدن دوا در روز پنج‌شنبه، بر كراهت حمل مى‌شود.

«و التهجير الى الجمعه» مبـادرت به آن بـا درک اول خطبه يا سـبقت گرفتن به سوى مسـجد است. در النهايه گويـد: درباره آن آمده است، اگر مردم مى‌دانستند فضيلت «تهجير» چيست، قطعاً به سوى آن سبقت مى‌گرفتند. تهجير زود رفتن به سوى هر چيز و مبادرت به آن است و مقصودش مبادرت به اول نماز است. و از آن حديث جمعه است: «فالمهجر إليها كالمهدى بدنه» يعنى زود رونـده به سوى آن، ماننـد قربـانى كننـده شترى است. پايـان سـخن. و گفته شـده، مقصودش حركت در گرمـاى نيمروز و شدت حرارت پس از زوال يا نزديک به آن است.

**[ترجمه]

«۴۵»

مَجَالِسُ ابْنِ الشَّيْخِ، الْحُسَيْنِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنِ التَّلَّعُكْبَرِيِّ عَنِ الْحُكَيْمِيِّ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ زِيَادٍ عَنْ عَبَّادِ بْنِ صُهَيْبٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ

۱- ۱. الفقيه ج ۱ ص ۲۷۵.

۲- ۲. الفتح: ۲۹.

مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله علیه و آله: أَنَّ مَرْوَانَ بْنَ الْحَكَمِ اسْتَخْلَفَ أَبَا هُرَيْرَهَ وَ خَرَجَ إِلَى مَكَّهَ وَ صَلَّى بِنَا أَبُو هُرَيْرَهَ الْجُمُعَهَ فَقَرَأَ بَعْدَ سُورَهِ الْجُمُعَهِ فِي الرَّكْعَهِ الثَّانِيَهِ إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي رَافِعٍ فَأَدْرَكْتُ أَبَا هُرَيْرَهَ حِينَ انْصَرَفْتُ فَقُلْتُ لَهُ سَمِعْتُكَ تَقْرَأُ سُورَتَيْنِ كَانَ عَلِيٌّ علیه السلام يَقْرَؤُهُمَا بِالْكُوفَهِ فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَهَ إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله علیه و آله يَقْرَأُ بِهِمَا(۱).

دَعَوَاتُ الرَّاوَنْدِيِّ، قَالَ النَّبِيُّ صلى الله علیه و آله: الْجُمُعَهُ حَجُّ الْمَسَاكِينِ.

**[ترجمه]مجالس ابن شیخ: عبدالله بن ابو رافع از موالی رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت کرده است که مروان بن حکم ابوهریره را جانشین کرده و به سوی مکه خارج شد و ابوهریره جمعه را بر ما امامت کرد، و بعد از سوره جمعه، در رکعت دوم اذا جاءک المنافقون را خواند. - عبدالله بن ابو رافع ادامه داد - بعد از اتمام به ابوهریره رسیدم و به او گفتم: شنیدم دو سوره‌ای را خواندی که علی علیه السلام آن دو را در کوفه قرائت می‌کرد، ابوهریره گفت: من شنیدم که رسول خدا صلّی الله علیه و آله آن دو را قرائت می‌فرمود. - امالی طوسی ۲: ۲۶۱.[۱] -

دعوات راوندی: نبی اکرم صلّی الله علیه و آله فرمود: جمعه حج مساکین است.

**[ترجمه]

«۴۶»

نَهْجُ الْبَلَاغَهِ، قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام: لَا تُسَافِرْ فِي يَوْمِ جُمُعَهٍ حَتَّى تَشْهَدَ الصَّلَاهَ إِلَّا فَاصِلًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ فِي أَمْرٍ تُعْذَرُ بِهِ (۲).

**[ترجمه]نهج البلاغه: امیرمؤمنان علیه السلام فرمود: در روز جمعه پیش از نماز مسافرت مکن، جز برای جهاد در راه خدا و یا کاری که از انجام آن ناچاری. - نهج البلاغه شماره ۶۹ از بخش نامه‌ها.[۲] -

**[ترجمه]

بیان

فاصلا أی شاخصا قال تعالی وَ لَمَّا فَصَلَتِ الْعِيرُ(۳) و اعلم أنه نقل العلامه و غیره الإجماع علی تحریم السفر بعد الزوال لمن وجبت علیه الصلاه(۴)

و کذا علی کراهته بعد الفجر و اعترض علی الأول بأن عله تحریم السفر استلزامه لفوات الجمعه و مع التحریم یجوز إیقاعها(۵) فتنتفی العله فکذا المعلول و هو التحریم و هذا دور فقهی و هو ما یستلزم وجوده عدمه و أجیب بأن عله حرمه السفر استلزام جوازه لجواز تفویت الواجب و الاستلزام المذکور ثابت سواء کان السفر

۱- ۱. أمالی الطوسیّ ج ۲ ص ۲۶۱.

۲- ۲. نهج البلاغه تحت الرقم ۶۹ من قسم الرسائل.

۳- ۳. یوسف: ۹۴.

۴- ۴. و ذلک لان اجابه النداء واجبه، و من لم یجب النداء فقد عصی، سواء اشتغل بالسفر أو اختفی فی بیته و نام.

۵- ۵. جواز ایقاع صلاه الجمعه للمسافر، انما یستلزم جواز السفر إذا کان متمکنا فی سفره ذلک من اقامه الجمعه کما إذا سافر من قریته- و قد سمع النداء بها- و أدرک الصلاه فی البلد أو قریه اخری مثلها یقام فیها الجمعه، و أمّا إذا سمع النداء ثمّ خرج عن البلد و لیس یدرک فی سفره ذلک صلاه جمعه أخری فالعصیان مقطوع به کما عرفت.

حراما أو مباحا فتأمل.

**[ترجمه]«فاصلاً» یعنی شاخصاً. خداوند متعال فرمود: «وَلَمَّا فَصَلَتِ الْعِیرُ» - یوسف / ۹۴.[۳] -

{و چون کاروان رهسپار شد}. و بدان که علامه و سایرین، اجماع بر حرام بودن سفر بعد از زوال را برای کسی که نماز بر او واجب است و همچنین بر کراهت آن بعد از فجر نقل کرده‌اند،، و بر مورد اول اینگونه اعتراض شده است که علت حرام بودن سفر این است که آن مستلزم فوت جمعه است و با وجود حرام بودن آن، اقامه نماز جمعه [مثلا- در جای دیگری]جایز است پس علت(فوت نماز جمعه) و همچنین معلول یعنی تحریم[سفر]، منتفی می گردد و این دور فقهی است یعنی آنچه که وجود آن مستلزم عدم آن است. و اینگونه پاسخ داده می‌شود که علت حرام بودن سفر این است که جواز آن، مستلزم جواز فوت کردن واجب است و این التزام ثابت است، چه اینکه سفر حرام باشد یا مباح، پس تأمل کن.

**[ترجمه]

«۴۷»

کِتَابُ الْغَارَاتِ، لِإِبْرَاهِیمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِیِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِی شَیْبَهَ عَنْ أَبِی مُعَاوِیَهَ الضَّرِیرِ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنِ الْمِنْهَالِ بْنِ عُمَرَ عَنْ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: کَانَ عَلِیٌّ علیه السلام یَخْطُبُ عَلَی مِنْبَرٍ مِنْ آجُرٍّ.

**[ترجمه]کتاب غارات: تألیف ابراهیم بن محمد ثقفی: عبّاد بن عبدالله گوید: علی علیه السلام بر روی منبری از آجر، خطبه ایراد می کرد.

**[ترجمه]

«۴۸»

تَفْسِیرُ عَلِیِّ بْنِ إِبْرَاهِیمَ، قَالَ: کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یُصَلِّی بِالنَّاسِ یَوْمَ الْجُمُعَهِ وَ دَخَلَتْ مِیرَهٌ وَ بَیْنَ یَدَیْهَا قَوْمٌ یَضْرِبُونَ بِالدُّفُوفِ وَ الْمَلَاهِی فَتَرَکَ النَّاسُ الصَّلَاهَ وَ مَرُّوا یَنْظُرُونَ إِلَیْهِمْ فَأَنْزَلَ اللَّهُ وَ إِذا رَأَوْا تِجارَهً أَوْ لَهْواً انْفَضُّوا إِلَیْها وَ تَرَکُوکَ قائِماً.

أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِیسَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَکَمِ عَنْ أَبِی أَیُّوبَ عَنِ ابْنِ أَبِی یَعْفُورٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: نَزَلَتْ وَ إِذا رَأَوْا تِجارَهً أَوْ لَهْواً انْفَضُّوا إِلَیْها وَ تَرَکُوکَ قائِماً قُلْ ما عِنْدَ اللَّهِ خَیْرٌ مِنَ اللَّهْوِ وَ مِنَ التِّجارَهِ یَعْنِی لِلَّذِینَ اتَّقَوْا- وَ اللَّهُ خَیْرُ الرَّازِقِینَ (۱).

**[ترجمه]تفسیر علی بن ابراهیم: گوید: رسول خدا صلّی الله علیه و آله در روز جمعه بر مردم امامت می کرد و کاروانی وارد شد، درحالی که گروهی در مقابل آن بر دف و آلات موسیقی می کوبیدند؛ پس مردم نماز را رها کردند و به تماشای آنها رفتند. و خداوند نازل فرمود: {و چون داد و ستد یا سرگرمی‌ای ببینند، به سوی آن روی آور می شوند و تو را در حالی که

ایستاده ای ترک می کنند.}

احمد بن ادریس از احمد بن محمد، از علی بن حکم، از ابو ایوب، از ابن ابو یعفور از امام صادق علیه السلام روایت کرد که فرمود: نازل شد {و چون داد و ستد یا سرگرمی‌ای ببینند به سوی آن روی آور می شوند و تو را در حالی که ایستاده ای ترک می کنند. بگو آنچه نزد خداست از سرگرمی و داد و ستد بهتر است} یعنی به کسانی که تقوا پیشه کردند {و خدا بهترین روزی دهندگان است.} – تفسیر قمی: ۶۷۹.[۱] –

**[ترجمه]

«۴۹»

كَنْزُ الْكَرَاجُكِيِّ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: مِنَ النَّاسِ مَنْ لَا يَأْتِي الْجُمُعَةَ إِلَّا نَزْراً وَ لَا يَذْكُرُ اللَّهَ إِلَّا هَجْراً.

**[ترجمه]کنز الکراجی: رسول خدا صلّی الله علیه و آله فرمود: برخی از مردم به جمعه نمی‌آیند مگر اندک، و خدا را یاد نمی‌کنند مگر از روی غفلت.

**[ترجمه]

بیان

النزر القليل و في النهاية فيه من الناس من لا يذكر الله إلا مهاجرا يريد هجران القلب و ترك الإخلاص في الذكر فكان قلبه مهاجر للسانه غير مواصل له و منه و لا يسمعون القرآن إلا هجرا يريد الترك له و الإعراض عنه يقال هجرت الشي ء هجرا إذا تركته.

**[ترجمه]«النزر» یعنی کم و اندک و در النهایه آمده است: برخی از مردم خدا را یاد نمی‌کنند مگر در حالت هجران، و مقصودش هجران دل و ترک اخلاص در ذکر است. و گویی قلب او از زبانش دور است و با آن ارتباط ندارد. و از آن است: و قرآن را نمی‌شنوند مگر در حالت هجران و قصدش ترک آن و روی‌گردانی از آن است. و «هجرت الشیء هجراً» گفته می‌شود، زمانی که آن را ترک کنی.

**[ترجمه]

«۵۰»

عُدَّةُ الدَّاعِي، قَالَ الْبَاقِرُ عليه السلام: أَوَّلُ وَقْتِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ سَاعَةُ تَزُولُ الشَّمْسُ إِلَى أَنْ تَمْضِيَ سَاعَةٌ تُحَافِظُ عَلَيْهَا فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله قَالَ- لَا يَسْأَلُ اللَّهَ تَعَالَى فِيهَا خَيْراً إِلَّا أَعْطَاهُ اللَّهُ تَعَالَى (۲).

۱- ۱. تفسير القمّیّ: ۶۷۹.

۲- ۲. عدّه الداعی: ۲۸.

**[ترجمه]عـدهٔ الـداعی: امـام بـاقر علیه السـلام فرمود: اول وقت [نمازِ] روز جمعه ساعت زوال خورشـید است تا ساعتی که بر آن(نمـاز) مراقبت می‌شود. که رسول خـدا صـلّی الله علیه و آله فرمود: در آن[وقت] از خداونـد متعـال خیری نمی‌خواهـد مگر اینکه خداوند آن را عطا می‌نماید. - عده الداعی: ۲۸.[۱] -

**[ترجمه]

«۵۱»

جُنَّهُ الْأَمَـانِ، عَنِ الرِّضَـا علیه السـلام قَالَ: مَا یَأْمَنُ مَنْ سَافَرَ یَوْمَ الْجُمُعَهِ قَبْلَ الصَّلَاهِ أَنْ لَا یَحْفَظَهُ اللَّهُ تَعَالَی فِی سَـفَرِهِ وَ لَا یَخْلُفَهُ فِی أَهْلِهِ وَ لَا یَرْزُقَهُ مِنْ فَضْلِهِ (۱).

**[ترجمه]جنـهٔ الأمان: امام رضا علیه السـلام فرمود: کسـی که روز جمعه قبل از نماز سـفر کنـد، ایمن نیست از اینکه خـداوند متعال او را در سـفرش حفظ نکنـد و او را در خانواده‌اش جایگزین نباشـد و از فضـلش به او روزی ندهد. - مصـباح الکفعمی: ۱۸۴.[۲] -

**[ترجمه]

«۵۲»

الْعُیُونُ، وَ الْعِلَـلُ، عَنْ عَبْـدِ الْوَاحِـدِ بْنِ عُبْـدُوسٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ قُتَیْبَهَ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ فِی الْعِلَلِ الَّتِی رَوَاهَا عَنِ الرِّضَـا علیه السـلام قَالَ: فَإِنْ قَالَ فَلِمَ صَارَتْ صَـلَاهُ الْجُمُعَهِ إِذَا کَانَتْ مَعَ الْإِمَامِ رَکْعَتَیْنِ وَ إِذَا کَانَتْ بِغَیْرِ إِمَامٍ رَکْعَتَیْنِ وَ رَکْعَتَیْنِ قِیلَ لِعِلَلٍ شَتَّی مِنْهَا أَنَّ النَّاسَ یَتَخَطَّوْنَ إِلَی الْجُمُعَهِ مِنْ بُعْـدٍ فَأَحَبَّ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَنْ یُخَفِّفَ عَنْهُمْ لِمَوْضِعِ التَّعَبِ الَّذِی صَارُوا إِلَیْهِ وَ مِنْهَا أَنَّ الْإِمَـامَ یَحْبِسُـهُمْ لِلْخُطْبَهِ وَ هُمْ مُنْتَظِرُونَ لِلصَّلَـاهِ وَ مَنِ انْتَظَرَ الصَّلَـاهَ فَهُوَ فِی صَـلَاهٍ فِی حُکْمِ التَّمَامِ وَ مِنْهَا أَنَّ الصَّلَاهَ مَعَ الْإِمَامِ أَتَمُّ وَ أَکْمَلُ لِعِلْمِهِ وَ فِقْهِهِ وَ عَـدْلِهِ وَ فَضْـلِهِ وَ مِنْهَا أَنَّ الْجُمُعَهَ عِیدٌ وَ صَـلَاهُ الْعِیدِ رَکْعَتَانِ وَ لَمْ یُقَصَّرْ لِمَکَانِ الْخُطْبَتَیْنِ فَإِنْ قَالَ فَلِمَ جُعِلَتِ الْخُطْبَهُ قِیلَ لِأَنَّ الْجُمُعَهَ مَشْـهَدٌ عَامٌّ فَأَرَادَ أَنْ یَکُونَ الْإِمَامُ سَـبَباً لِمَوْعِظَتِهِمْ وَ تَرْغِیبِهِمْ فِی الطَّاعَهِ وَ تَرْهِیبِهِمْ عَنِ الْمَعْصِـیَهِ وَ تَوْقِیفِهِمْ عَلَی مَـا أَرَادَ مِنْ مَصْـلَحَهِ دِینِهِمْ وَ دُنْیَـاهُمْ وَ یُخْبِرُهُمْ بِمَا وَرَدَ عَلَیْهِمْ مِنَ الْآفَاتِ وَ مِنَ الْأَهْوَالِ الَّتِی لَهُمْ فِیهَا الْمَضَـرَّهُ وَ الْمَنْفَعَهُ فَإِنْ قَالَ فَلِمَ جُعِلَتْ خُطْبَتَیْنِ قِیلَ لِأَنْ یَکُونَ وَاحِـدَهٌ لِلثَّنَاءِ وَ التَّمْجِیـدِ وَ التَّقْـدِیسِ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ الْأُخْرَی لِلْحَوَائِجِ وَ الْإِعْذَارِ وَ الْإِنْذَارِ وَ الـدُّعَاءِ وَ مَـا یُرِیـدُ أَنْ یُعَلِّمَهُمْ مِنْ أَمْرِهِ وَ نَهْیِهِ مَـا فِیهِ الصَّلَاحُ وَ الْفَسَادُ فَإِنْ قَالَ فَلِمَ جُعِلَتِ الْخُطْبَهُ یَوْمَ الْجُمُعَهِ قَبْلَ الصَّلَاهِ وَ جُعِلَتْ فِی الْعِیدَیْنِ بَعْدَ الصَّلَاهِ قِیلَ لِأَنَّ الْجُمُعَهَ أَمْرٌ دَائِمٌ تَکُونُ فِی الشَّهْرِ مِرَاراً وَ فِی السَّنَهِ کَثِیراً فَإِذَا کَثُرَ ذَلِکَ عَلَی النَّاسِ صَـلَّوْا وَ تَرَکُوهُ وَ لَمْ یُقِیمُوا عَلَیْهِ وَ تَفَرَّقُوا عَنْهُ فَجُعِلَتْ قَبْلَ الصَّلَاهِ لِیَحْتَبِسُوا عَلَی الصَّلَاهِ وَ لَا یَتَفَرَّقُوا وَ لَا یَذْهَبُوا وَ أَمَّا الْعِیدَیْنِ فَإِنَّمَا هُوَ فِی السَّنَهِ

۱- ۱. مصباح الکفعمیّ: ۱۸۴.

مَرَّتَيْنِ وَ هُوَ أَعْظَمُ مِنَ الْجُمُعَهِ وَ الزِّحَامُ فِيهِ أَكْثَرُ وَ النَّاسُ فِيهِ أَرْغَبُ فَإِنْ تَفَرَّقَ بَعْضُ النَّاسِ بَقِيَ عَامَّتُهُمْ وَ لَيْسَ هُوَ بِكَثِيرٍ فَيَمَلُّوا وَ يَسْتَخِفُّوا بِهِ قَالَ الصَّدُوقُ جَاءَ هَذَا الْخَبَرُ هَكَذَا وَ الْخُطْبَتَانِ فِي الْجُمُعَهِ وَ الْعِيدَيْنِ بَعْدَ الصَّلَاهِ لِأَنَّهُمَا بِمَنْزِلَهِ الرَّكْعَتَيْنِ الْأُخْرَاوَيْنِ وَ أَوَّلُ مَنْ قَدَّمَ الْخُطْبَتَيْنِ عُثْمَانُ لِأَنَّهُ لَمَّا أَحْدَثَ مَا أَحْدَثَ لَمْ يَكُنِ النَّاسُ يَقِفُونَ عَلَى خُطْبَتِهِ وَ يَقُولُونَ مَا نَصْنَعُ بِمَوَاعِظِهِ وَ قَدْ أَحْدَثَ مَا أَحْدَثَ فَقَدَّمَ الْخُطْبَتَيْنِ لِيَقِفَ النَّاسُ انْتِظَاراً لِلصَّلَاهِ فَلَا يَتَفَرَّقُوا عَنْهُ (۱)

فَإِنْ قَالَ فَلِمَ وَجَبَتِ الْجُمُعَهُ عَلَى مَنْ يَكُونُ عَلَى فَرْسَخَيْنِ- لَا أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ قِيلَ لِأَنَّ مَا يُقَصَّرُ فِيهِ الصَّلَاهُ بَرِيدَانِ ذَاهِباً أَوْ بَرِيدٌ ذَاهِباً وَ جَائِياً وَ الْبَرِيدُ أَرْبَعَهُ فَرَاسِخَ فَوَجَبَتِ الْجُمُعَهُ عَلَى مَنْ هُوَ عَلَى نِصْفِ الْبَرِيدِ الَّذِي يَجِبُ فِيهِ التَّقْصِيرُ وَ ذَلِكَ أَنَّهُ يَجِي ءُ فَرْسَخَيْنِ وَ يَذْهَبُ فَرْسَخَيْنِ فَذَلِكَ أَرْبَعَهُ فَرَاسِخَ وَ هُوَ نِصْفُ طَرِيقِ الْمُسَافِرِ فَإِنْ قَالَ فَلِمَ زِيدَ فِي صَلَاهِ السُّنَّهِ يَوْمَ الْجُمُعَهِ أَرْبَعُ رَكَعَاتٍ قِيلَ تَعْظِيماً لِذَلِكَ الْيَوْمِ وَ تَفْرِقَهً بَيْنَهُ وَ بَيْنَ سَائِرِ الْأَيَّامِ (۲).

**[ترجمه]العیون و العلل: امام رضا علیه السلام فرمود: اگر گفت: چرا نماز جمعه زمانی‌که با امام باشد دو رکعت، و زمانی‌که بدون امام باشد، دو رکعت دو رکعت شد؟ گفته شود: به علل مختلف:

از جمله آن اینکه، مردم از دور به جمعه می‌آیند و خداوند عزوجل دوست داشت که به جای خستگی‌ای که آنها به سوی آن حرکت کرده‌اند، به آنها تخفیف دهد.

از جمله اینکه امام آنها را برای خطبه نگه می‌دارد، درحالی‌که آنها منتظر نماز هستند، و هر که منتظر نماز باشد، در نمازی در حکم نماز کامل است.

و از جمله اینکه نماز با امام به دلیل علم او و فقه، عدالت و فضیلت او تمام‌تر و کامل‌تر است.

و از جمله اینکه جمعه عید است و نماز عید دو رکعت است. و به خاطر دو خطبه قصر نمی‌شود.

و اگر گفت: پس چرا خطبه قرار داده شد؟ گفته شود: زیرا جمعه مجمعی عمومی است. پس اراده کرد که امام عاملی برای موعظه آنان و ترغیب آنها به طاعت و بیمناک کردن آنها از معصیت، و آشنا کردن آنها با آنچه که در خصوص مصلحت دین و دنیای آنان اراده کرده است باشد، درحالی‌که به آنها از آفاتی که بر آنها وارد شده و از شرایطی که در آن برای آنها ضرر و منفعت است، خبر می‌دهد.

و اگر گفت: چرا دو خطبه قرار داده شد؟ گفته شود: تا یکی برای ثنا و تمجید و تقدیس خداوند عزوجل باشد و دیگری برای حاجت‌ها، عذرخواهی و هشدار دادن و دعا و آنچه که قصد دارد، از امر و نهی او در آنچه که در آن صلاح و فساد است، به آنان آموزش دهد.

و اگر گفت: چرا خطبه در روز جمعه قبل از نماز و در عیدین بعد از نماز است؟ گفته شود: زیرا جمعه امری دائمی است که در هر ماه چند مرتبه و در سال بسیار است و زمانی‌که بر مردم بسیار باشد، نماز می‌خوانند و آن را رها می‌کنند و برای آن نمی‌نشینند و از آن پراکنده می‌شوند، پس قبل از نماز قرار داده شد تا آنها به خاطر نماز نگه‌داشته شوند و متفرق نشوند و

نروند. اما عیدین در سال فقط دو مرتبه است و بزرگتر از جمعه است و ازدحام در آن بیشتر است و مردم به آن راغب‌تر هستند و اگر بعضی از مردم پراکنده شوند، اکثر آنها باقی می‌مانند و آن زیاد نیست که ملول شوند و آن را سبک بشمارند.

صدوق گوید: این خبر چنین آمده است: در حالی که دو خطبه در جمعه و عیدین بعد از نماز است، زیرا آن دو به منزله دو رکعت دیگر هستند. و اولین کسی که دو خطبه را مقدم ساخت عثمان بود زیرا او زمانی که بدعت‌هایی را به وجود آورد، مردم برای خطبه‌اش نمی‌ایستادند و می گفتند: موعظه‌های او را چه کنیم درحالی که بدعت‌هایی ایجاد کرده است. پس خطبه‌ها را مقدم کرد تا مردم به انتظار نماز بنشینند و از [اطراف] او متفرق نگردند.

اگر گفت: چرا جمعه بر کسی که در دو فرسخی است واجب است نه بیشتر از آن؟ گفته شود: زیرا آنچه که نماز در آن قصر می‌شود، دو برید در رفت یا یک برید در رفت و برگشت است و یک برید چهار فرسخ است، پس جمعه بر کسی که در نصف بریدی که قصر در آن واجب است می‌باشد، واجب شد، اینگونه که او دو فرسخ می‌رود و دو فرسخ بازمی گردد که چهار فرسخ است، و این نصف راه مسافر است .

اگر گفت: چرا در نماز سنت در روز جمعه چهار رکعت افزوده شد؟ گفته شد: به جهت بزرگداشت آن روز و تفاوت میان آن روز و سایر روزها. - علل الشرائع ۱: ۲۵۱ – ۲۵۳، عیون الأخبار ۲: ۱۱۱- ۱۱۲ .[۱] -

**[ترجمه]

أقول

فی العلل فهو فی الصلاه إلی قوله فأراد أن یکون للأمیر سبب إلی موعظتهم إلی قوله و فعلهم و توقیفهم علی ما أرادوا بما ورد علیهم من الآفات و فی بعض النسخ من الآفات من الأهوال التی لهم فیها المضره و المنفعه و لا یکون الصائر فی الصلاه منفصلا و لیس بفاعل غیره ممن یؤم الناس فی غیر یوم الجمعه فإن قال إلی قوله واحده للتمجید إلی قوله و تکون فی الشهور و السنه کثیرا و إذا کثر ذلک علی الناس ملوا إلی قوله و لیس هو کثیرا إلی قوله لم یکن الناس لیقفوا.

ص: ۲۰۲

۱- ۱. راجع کلامنا فی ذلک ص ۱۴۴ ممّا سبق فی هذا المجلد.

۲- ۲. علل الشرائع ج ۱ ص ۲۵۱- ۲۵۳، عیون الأخبار ج ۲ ص ۱۱۱- ۱۱۲.

**[ترجمه]در العلل آمده است: «فهو فی الصلاه» تا «فأراد أن یکون للأمیر سبب إلی موعظتهم» تا «و فعلهم و توقیفهم علی ما أرادوا بما ورد علیهم من الآفات». و در بعضی نسخه‌ها «من الآفات من الأهوال التی لهم فیها المضره و المنفعه و لا یکون الصائر فی الصلاه منفصلا و لیس بفاعل غیره ممن یؤم الناس فی غیر یوم الجمعه فإن قال» تا «واحده للتمجید» تا «و تکون فی الشهور و السنه کثیرا و إذا کثر ذلک علی الناس ملوا» تا «و لیس هو کثیرا» تا «لم یکن الناس لیقفوا».

**[ترجمه]

توضیح مرام و دفع أوهام

رکعتین و رکعتین أی أربع رکعات و هم ینتظرون للصلاه یدل علی تقدیم الخطبه کما سیصرح به فی حکم التمام أی هذا فی حکم إتمام الصلاه لأن الخطبتین مکان رکعتین و الحاصل أن کونه بمنزله من هو فی الصلاه إنما هو فی إتمام ثواب الصلاه لا فی جمیع الأحکام و لم تقصر لمکان الخطبتین

**[ترجمه]«دو رکعت دو رکعت» یعنی چهار رکعت. «و آنان منتظر نماز هستند» بر تقدیم خطبه دلالت دارد، چنانکه «در حکم تمام» به آن تصریح می‌کند، یعنی این در حکم اتمام نماز است، زیرا دو خطبه به جای دو رکعت است، و نتیجه اینکه، بودن او به منزله کسی که در نماز است فقط در اتمام ثواب نماز است نه در همه احکام آن. «و نماز به خاطر دو خطبه، قصر نشده است».

**[ترجمه]

أقول

یخطر بالبال فیه وجوه.

الأول أن یکون المراد بیان أمر آخر و هو أن الجمعه مع کونها رکعتین لمشابهه العید أو غیر ذلک فلیست من الصلوات المقصوره لأن الرکعتین بمنزله الخطبتین. الثانی أن یکون المعنی أنها لا توقع فی السفر قصرا لأن الجمعه لا تکون جمعه إلا بالخطبه و الخطبه بمنزله الرکعتین فإذا أتی بها فی السفر یکون بمنزله الإتمام فی السفر و هو غیر جائز.

الثالث أن یکون بیانا لعله قصر العیدین فیقرأ لم بکسر اللام فیکون استفهاما أی إنما تقصر صلاه العید للخطبتین و فیه بعد.

قوله و المنفعه لعلها معطوفه علی الأهوال أو یقدر فی الکلام شی ء کما فی قولهم علفته تبنا و ماء باردا و لا یبعد أن یکون الأهوال تصحیف الأحوال.

قوله و لا یکون الصائر فی الصلاه هذه الفقرات لیست فی العیون کما عرفت و لعله أسقطه هناک لعدم اتضاح معناها و یخطر بالبال فی حلها وجوه الأول أن یکون المراد بیان کون حاله الخطبه حاله متوسطه بین الصلاه و غیرها فتقدیر الکلام لا یکون الصائر فی الصلاه أی الکائن فیها منفصلا عنها فی غیر یوم الجمعه و فی یوم الجمعه فی حال الخطبه کذلک و لیس فاعل غیر

الصلاه یؤم الناس فی غیر یوم الجمعه و فیه کذلک لأن الإمام فی حاله الخطبه بمنزله الإمام للناس یستمعون له و یجتمعون إلیه و لیست الخطبه بصلاه و علی هذا و إن کان الظاهر غیرها لکن یمکن إرجاع ضمیر المذکر إلیه بتأویل الفعل و نحوه.

ص: ۲۰۳

الثانی أن یکون بیان عله أخری للخطبه بأن یکون و لیس بفاعل غیره تأکیدا لقوله منفصلا و قوله ممن یؤم متعلقا بقوله منفصلا أی لا یکون المصلی فی یوم الجمعه منفصلا عن المصلی فی غیره بأن تکون صلاته رکعتین و لا یکون فاعلا غیر فعل المصلی فی غیره أو لا یکون فاعلا مغایرا له فی الصفه بل یکونان سواء لکون الخطبتین بمنزله الرکعتین.

الثالث أن یکون المعنی أنما جعلت الخطبه قبلها لئلا یکون الصائر فی الصلاه قبل الدخول منفصلا عن الصلاه بل یکون فی حکم من کان فی الصلاه و قوله و لیس بفاعل غیره المراد به أن الإمام فی غیر یوم الجمعه أیضا کذلک و لیس بمنفصل عن الصلاه لإیقاع النافله قبلها و لما لم تکن فی یوم الجمعه نافله بعد الزوال جعلت الخطبه مکانها فقوله و لیس بفاعل إما حال أی لا یکون منفصلا و الحال أن غیره منفصل فیکون هو مثلهم و غیره فاعل فاعل أی لیس بفاعل غیر هذا الفعل أحد ممن یؤم أو استدراک و الأول أظهر.

الرابع أن یکون المعنی و لا یکون الصائر فی الصلاه أی إمام هذه الصلاه منفصلا أی عن العمل بما یعظ الناس به فی الخطبه لقوله سبحانه أَ تَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَ تَنْسَوْنَ أَنْفُسَکُمْ (1) و غیره و لیس بفاعل غیره بالإضافه أی لا یکون فاعلا غیر ما یقول فی الخطبه

ممن یؤم أی من بینهم لیکون حالا عن الصائر و یمکن أن یقرأ حینئذ فاعل بالتنوین و غیره بالرفع لیکون فاعله أی لیس یصدر الخطبه من أئمه الصلوات غیر الجمعه فلا بد فیها من ذلک.

الخامس أن یکون ممن یؤم خبر کان و قوله منفصلا و قوله و لیس بفاعل حالین عن الصائر أی لامتیاز إمام الجمعه باعتبار اشتراط علمه بالخطبه عن إمام غیر الجمعه و هذا أبعد الوجوه.

و أما تأخیر الخطبه فی الجمعه فقد عرفت أنه مما تفرد به الصدوق و لم أظفر علی موافق له فی ذلک فما عد من بدع عثمان إنما هو تقدیم خطبه العیدین و جعل

۱- ۱. البقره: ۴۴.

الخطبتين مكان الساقطتين (۱).

إذا عرفت مضمون الخبر مع إشكاله و إغلاقه فاعلم أن بعض المنكرين لوجوب الجمعه فى زمن الغيبه الشارطين للإمام عليه السلام أو نائبه فيها استدلوا على مطلوبهم بهذا الخبر من وجوه الأول من لفظه الإمام المتكرر ذكره فى الخبر حيث زعموا أنه حقيقه فى إمام الكل.

الثانى من قوله منها أن الصلاه مع الإمام أتم و أكمل حيث قالوا يدل على اشتراط العلم و الفقه و الفضل من إمام الجمعه زائدا على ما يشترط فى إمام الجماعه و القائلون بالغيبه لا يفرقون بينهما و غيرهم يشرطون الإمام أو نائبه فلا بد من حمله عليه.

الثالث من قوله عليه السلام فأراد أن يكون للإمام أو للأمير سبب إلى موعظتهم إلى قوله من الأهوال التى فيها المضره و المنفعه قالوا الإمام و الأمير يدلان على ما قلنا و أيضا ظاهر أن تلك الفوائد ليست إلا شأن الإمام أو الحاكم من قبله لا سيما الإخبار بما يرد عليه من الآفاق مما فيه المضره و المنفعه لا كل عادل.

الرابع من قوله و ليس بفاعل غيره ممن يؤم الناس فى غير يوم الجمعه فإنه يدل على أن صلاه الجمعه لا يفعلها من يؤم فى غير الجمعه فيدل على اشتراط الإمام أو نائبه بالتقريب المتقدم.

الخامس من قوله للحوائج و الإعذار و الإنذار و إعلام الأمر و النهى كلها من شئون إمام الكل و الأمير و الحاكم لا كل إمام.

و الجواب من وجوه الأول أن السند غير صحيح على طريقتهم فإن ابن عبدوس غير مذكور فى شى ء من كتب الرجال و لا وثقه أحد و ابن قتيبه و إن كان

۱- ۱. حيث قال: لانهما بمنزله الركعتين الاخراوين، و لا نعرف القول بذلك الا عن الشلمغانى فى كتاب التكليف المعروف بفقه الرضا عليه السلام كما مرّ تحت الرقم: ۳۴.

ممدوحا لم يوثقه أيضا أحد.

ثم إن الفضل ره ذكر أولا ـ تلك العلل من غير روايه ثم لما سأله ابن قتيبه هل قلت جميع ذلك برأيك أو عن خبر قال بل سمعتها من مولای أبی الحسن علی بن موسی الرضا المره بعد المره و الشی ء بعد الشی ء فجمعتها و يظهر من الصدوق ره أنه حمل هذا الكلام علی أن بعضها سماعی و بعضها استنباطی و لذا تراه يقول فی مواضع و غلط الفضل بن شاذان فی ذلك و هذا مما يضعف الاحتجاج به.

الثانی ما ذكره من الاستدلال بلفظ الإمام فقد عرفت جوابه مما سبق.

الثالث أنا لا نسلم دلاله قوله لعلمه و فقهه و عدله و فضله علی اشتراط هذه الأمور إذ يمكن أن يكون التعليل مبنيا علی أن فی الغالب من يتصدی فيها يكون متصفا بتلك الأوصاف أو يكون مبنيا علی تأكد استحباب كون الإمام أعلم و أفضل

كَمَا مَرَّ عَنِ النَّبِيِّ صلی الله عليه و آله: إِمَامُ الْقَوْمِ وَافِدُهُمْ فَقَدِّمُوا أَفْضَلَكُمْ.

و لما كان الاجتماع هنا أكثر فيكون زياده الفضل هنا مستلزما لمزيد فضل فی نفسه كما لا يخفی.

و الحق أن هذه الصلاه لما كان السعی إليها واجبا علی الجميع إلا جماعه قليله فلا بد فی إمامها من مزيد فضل ليكون أفضلهم فيظهر وجه التخصيص و يكفی هذا لصحه التعليل علی أنه لا يلزم اطراد التعليل فجاز أن يكون لصلاه حضر فيها الإمام أو الأمير المنصوب من قبله فإنه لا ريب أنهما مع حضورهما أولی من غيرهما.

و أكثر التعليلات الوارده فی هذا الخبر الطويل غير مطرد كعله الجهر و الإخفات و غسل الميت و القصر فی السفر و أشباهها و إنما هی مناسبات يكفی فيها التحقق فی الجمله و أيضا قد بينا أن إمام الجمعه يزيد علی إمام غيرها بالعلم بالخطبه و القدره علی إيقاعها و العلم بأحكام خصوص الجمعه من الوقت و العدد و الشرائط و الآداب.

الرابع أن التعبير بالأمير لا يستلزم التخصيص بل يمكن أن يكون على المثال أو ذكر أفضل أفراده ليكون العله فيه أتم و أظهر مع أن فی العيون مكانه الإمام و قد عرفت أن ظاهره مطلق إمام الجماعه فی المقام.

و الخامس أن كون إخبارهم بما ورد عليه من الآفاق مخصوصا بالإمام أو النائب ممنوع إذ يمكن أن يخبر كل واعظ و خطيب الناس بما سنح فی الأطراف من هجوم الكفار و أعادی المؤمنين و قوتهم و شوكتهم ليهتموا فی الدعاء و الخيرات و بذل الصدقات.

مع أنه فی أكثر نسخ العيون بما ورد عليهم من الآفاق و من الأهوال فيمكن أن يكون المراد إخبارهم بآفات زروعهم و أشجارهم و أسعارهم و بأن علتها المعاصی و شرور أنفسهم ثم يأمرهم بالتوبه و الإنابه كما اشتمل عليه كثير من الخطب المنقوله.

على أن كون شی ء عله لحدوث حكم لا يستلزم بقاء العله إلى يوم القيامه كما مر أن عله التكبيرات السبع أن النبی صلى الله عليه و آله كلما صعد سماء كبر تكبيره و لما رأى من نور عظمته سبحانه ركع و لما رأى نورا أشد من ذلك سجد و لما رأى النبيين خلفه سلم فلو كانت العله موجبه للتخصيص فلا تلزم هذه الأمور لغيره و لا له إلا فی المعراج.

السادس لا نسلم دلاله ذكر الحوائج و الإعذار و الإنذار و إعلام ما فيه الصلاح و الفساد بالإمام فإن مدار الخطباء و الوعاظ على ذكر ما يحتاج إليه الناس من أمور دينهم و دنياهم نقلا عن أئمتهم و يتمون حجه الله عليهم و ينذرونهم عقابه و يدعون لهم و لأنفسهم و يأمرونهم بما فيه صلاحهم و ينهونهم عما فيه فسادهم و لو سلم فيرد عليه ما مر فی الوجه السابق.

السابع الاستدلال بقوله و ليس بفاعل مع أن معناه غير معلوم و المقصود منه غير مفهوم و إنما قطعوا من الكلام جزء غير تام و استدلوا به و هذا فی غايه الغرابه و الظرافه و قد عرفت الوجوه الدقيقه التی حملنا الكلام عليها و ليس فی

شی ء منها دلاله علی مطلوبهم.

علی أن هـذه الفقره غیر مـذکوره فی العیون مع أنه أورد فیه سائر أجزاء الخبر و إنما توجـد فی نسـخ العلل و هذا مما یضـعفها و الاحتجاج بها.

قوله لأن ما یقصـر فیه الصـلاه أقول هذا أیضا یحتمل عندی وجوها الأول أن المراد أن هذه الصـلاه لما کانت واسـطه بین صـلاه التمام و القصـر من جهه أنها رکعتان و أن الخطبتین مکان الرکعتین فناسب کون المسافه المعتبره فیها نصف المسافه المعتبره فی القصر.

الثانی أنه إذا لوحظ من الجانبین یصـیر بقدر مسافه القصـر و مسافه القصـر موجبه للتخفیف فلذا أسـقطت عمن بعد عنها أکثر من فرسخین.

الثـالث أن مسـافه القصـر أربعه فراسـخ و إن لم یرد الرجوع من یومه بـل أراد الرجوع قبـل أن یقطع سـفره کما عرفت فقطع أربع فراسـخ موجب للقصـر فی الجمله فناسب تخفیف الحکم علیه و شـی ء من الوجوه لا یخلو من التکلف بحسب اللفظ و المعنی و لعل بناء التعلیل علی مناسبه واقعیه فی عدل الله تعالی و حکمته بین العلتین هی خفیه علینا(۱).

**[ترجمه]درباره آن چند وجه به ذهن خطور می کند:

اول اینکه مقصود بیان امر دیگری باشد و آن اینکه جمعه با دو رکعت بودنش، شبیه عید یا غیر آن است، پس از نمازهای قصر شده نیست، زیرا دو خطبه به منزله دو رکعت است.

دوم اینکه معنا این باشـد که آن در سـفر قصـر نمی‌شود، زیرا جمعه فقط با خطبه، جمعه است و خطبه به منزله دو رکعت اسـت پس اگر نماز جمعه در سفر ادا شود، به منزله اتمامِ نماز در سفر است در حالی که این کار جایز نیست.

سوم اینکه بیانی برای علت قصـر عیدین باشد، پس لِم خوانده می‌شود و استفهامی می‌شود، یعنی جز این نیست که نماز عید به خاطر دو خطبه قصر می‌شود. و این سخن بعید است .

این سـخن او: «و منفعت» شایـد معطوف به اهوال باشـد، یـا اینکه در کلاـم چیزی در تقـدیر گرفته شود، چنـانکه در این سـخن آنهاست «علّفته تبناً و ماءً بارداً»، به عنوان علوفه، به او کاه و آب سـرد دادم. و بعید نیست که اهوال اشتباها به جای احوال آمده باشد.

این سـخن او «و لا یکون الصائر فی الصلاهٔ»: این بندها، چنانکه دانستی در العیون نیست، و شاید به دلیل واضح نبودن معنایش، آن را در آنجا حذف کرده باشد و درباره آن، چند وجه به ذهن خطور می کند:

اول: اینکه مقصود بیان این باشـد که حالت خطبه حالت متوسـطی بین نماز و غیر آن است. و تقدیر سـخن اینکه، صائر در نماز یعنی حاضـر در آن، در روزهـای دیگر غیر از جمعـه، منفصـل از آن نیسـت، و در روز جمعـه در زمـان خطبه نیز چنین است و

کسی که فعلی غیر از نماز انجام می‌دهد در غیر روز جمعه بر مردم امامت نمی‌کند، و در جمعه نیز چنین است؛ زیرا امام در حال خطبه به منزله امام مردم است که به او گوش می‌دهند و نزد او اجتماع می‌کنند، درحالی‌که خطبه نماز نیست. و بر این اساس، هر چند که ظاهر غیر آن است، اما ارجاع ضمیر مذکر به آن، با تأویل فعل و امثال آن ممکن است.

دوم: اینکه بیانی برای علت دیگری برای خطبه باشد. به اینکه «و لیس بفاعل غیره» تأکیدی باشد برای این سخن او: «منفصلًا». و این سخن او «ممّن یوم» متعلق به سخن او «منفصلًا» باشد، یعنی نمازگزار در روز جمعه جدای از نمازگزار در غیر جمعه نمی‌باشد، به این صورت که نمازش دو رکعت باشد و انجام دهنده کاری غیر از آن کاری که نمازگزار در غیر جمعه انجام می‌دهد نیست. یا اینکه فاعلی که در صفتش با او(نمازگزار در غیر جمعه) مغایر باشد نیست. بلکه این دو برابر می‌باشند، به دلیل اینکه دو خطبه به منزله دو رکعت است.

سوم: معنا این باشد که خطبه فقط به این دلیل قبل از آن قرار گرفته است که صائر در نماز، قبل از ورود منفصل از نماز نباشد، بلکه در حکم کسی باشد که در نماز است. و این سخن او: «و لیس بفاعل غیره» مقصود از آن این است که امام در غیر روز جمعه نیز این چنین است و به دلیل به جای آوردن نافله قبل از آن، منفصل از نماز نیست. و از آنجا که در روز جمعه بعد از زوال نافله‌ای نیست، خطبه به جای آن قرار گرفته است. پس این سخن او «و لیس بفاعل»، یا حال است یعنی منفصل نیست درحالی‌که غیر او منفصل است، پس او مثل آنها می‌باشد. و «غیره» فاعل برای «فاعل» است یعنی هیچ یک از کسانی‌که امام می‌شود، فاعل غیر از این عمل نیست؛ یا اینکه استدراک(رد مطلب قبل) است و مورد اول ظاهرتر است.

چهارم: اینکه معنا این باشد: « لایکون الصائر فی الصلاه» یعنی امام این نماز منفصل نیست از عمل کردن به آنچه که در خطبه، مردم را به آن اندرز می‌دهد. به دلیل این سخن خداوند متعال «أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَ تَنسَوْنَ أَنفُسَكُمْ»، - بقره / ۴۴ .[۱] - {آیا مردم را به نیکی فرمان می دهید و خود را فراموش می کنید؟}و جز آن. «و لیس بفاعل غیره» با اضافه است، یعنی فاعل عملی غیر از آنچه که در خطبه می گوید نیست.

«ممن یؤم» یعنی از میان آنها(نمازگزاران) که حال از صائر باشد و ممکن است که در این حالت «فاعل» با تنوین باشد و غیره با رفع قرائت شود تا فاعل آن باشد، یعنی خطبه از امامان نمازهای غیر از جمعه صادر نمی‌شود، پس باید در نماز جمعه خطبه باشد.

پنجم: اینکه «ممّن یؤم» خبر «کان» و این سخن او «منفصلًا» و این سخن وی «و لیس بفاعل» حال از صائر باشند، یعنی به دلیل امتیاز امام جمعه و به اعتبار شرط بودن علم او به خطبه از امام غیرجمعه. و این بعیدترین وجوه است.

و اما در خصوص تأخیر خطبه در جمعه، دریافتی که آن از جمله مواردی است که صدوق در آن منفرد است، و درباره آن به موافقی برای او دست نیافتم. و آنچه که از بدعت عثمان برشمرده است، فقط تقدیم خطبه عیدین و قرار دادن دو خطبه به جای دو رکعت ساقط شده است.

چون با مضمون خبر و اشکال و ابهام آن آشنا شدی، بدان که برخی از منکرین وجوب جمعه در زمان غیبت و شرط کنندگان

امام علیه السلام یا نائب او در آن، برای مقصود خود، با چند وجه به این خبر استدلال کرده‌اند: اول از لفظ امام که ذکرش در خبر تکرار شد، از آنجایی که گمان کردند که معنای حقیقی آن امام کل(معصوم) است.

دوم از این سخن وی «از جمله اینکه نماز به همراه امام اتم و کامل‌تر است»، آنجا که گفتند، بر شرط بودن علم، فقه، و فضل امام جمعه، زیاده بر آنچه که در امام جماعت شرط است دلالت دارد. در حالی که افراد قائل به[جواز نماز جمعه در زمانِ] غیبت، بین آن دو(امام جماعت و جمعه) تفاوتی قائل نیستند و غیر آنها، امام یا نائب او را شرط می‌دانند، پس ناچار باید امام را در اینجا به امام معصوم[یا نائب خاص او] حمل کرد.

سوم از این سخن امام علیه السلام: «پس اراده کرد که برای امام یا امیر، سببی برای موعظه آنها باشد» تا این سخن وی «از احوالی که در آن ضرر و منفعت است» گویند: «امام و امیر» بر آنچه که ما گفتیم دلالت دارند، و نیز ظاهر است که آن فوائد فقط شأن امام یا حاکم از جانب او است، به ویژه خبر دادن از آفاتی شامل ضرر و منفعت، که بر او وارد می‌شود، و این شأن هر عادلی غیراز امام نیست.

چهارم: از این سخن او «و لیس بفاعل غیره ممن یوم الناس فی غیر یوم الجمعه» که دلالت بر این دارد که نماز جمعه را کسی... که در غیر جمعه امامت می‌کند به‌جای نمی‌آورد. پس با تقریب پیشین، بر شرط بودن امام یا نائب او دلالت دارد.

پنجم: از این سخن او «برای حاجت‌ها، هشدار دادن و عذرخواهی» و اعلام امر و نهی، و همه آنها از شؤون امام کل، امیر و حاکم است، نه هر امامی.

و جواب به وجوه: اول اینکه سند به طرق آنها صحیح نیست. زیرا ابن عبدوس در هیچ یک از کتب رجال ذکر نشده است و کسی او را تأیید نکرده است و ابن قتیبه هرچند که در مورد مدح و ستایش است، اما کسی او را تأیید نکرده است.

سپس اینکه فضل اولاً- آن علل را بدون هیچ روایتی ذکر کرد و زمانی‌که ابن قتیبه از او سئوال کرد آیا همه آن را از نظر خودت گفتی یا از روی خبری؟ پاسخ داد: البته آنها را در چند مرتبه و تدریجاً از مولایم ابوالحسن علی بن موسی الرضا شنیدم و آنها را جمع‌آوری کردم. و به نظر می‌رسد که صدوق کلام را بر این حمل کرده است که برخی از آنها سماعی و برخی دیگر استنباطی است و لذا می‌بینی که در چند محل می‌گوید، فضل بن شاذان در آن اشتباه کرد؛ و این از اموری است که احتجاج به آن را تضعیف می‌کند.

دوم: آنچه که در خصوص استدلال به لفظ امام ذکر کرده است، پاسخش را از آنچه گذشت دریافتی.

سوم: اینکه ما دلالت این سخن وی «به دلیل علم، فقه، عدل و فضل او» بر شرط‌بودن این امور را نمی‌پذیریم، زیرا ممکن است که این تعلیل مبنی بر این باشد که غالب این است که کسی‌که متصدی آن می‌شود، متصف به آن صفات باشد. یا اینکه مبتنی بر تأکید استحباب اعلم و افضل بودن امام باشد، چنانکه از نبی صلّی الله علیه و آله گذشت که «امام قوم نماینده آنهاست، پس برترینتان را مقدم بدارید»؛ و از آنجا که اجتماع در اینجا بیشتر است، زیادت فضل در اینجا مستلزم فضل بیشتر در خود وی است، چنانکه پوشیده نیست.

و حقیقت این است که این نماز از آنجا که شتاب به سوی آن جز گروهی اندك بر همه واجب است، پس ناگزیر امامش باید فضیلت بیشتری داشته باشد تا برترین آنها باشد؛ پس وجه تخصیص روشن است و این برای صحت تعلیل کفایت می‌کند، بر این اساس که توالی تعلیل ضروری نیست و جایز است که برای نمازی باشد که امام یا امیر منصوب از جانب او در آن حاضر است که شکی نیست که آن دو در صورت حضور، از غیر خود اولی هستند.

و اکثر تعلیلات وارده در این خبر طولانی، تسلسل ندارد، مانند علت جهر، اخفات، غسل دادن میت، و قصر کردن در سفر و امثال آنها. و آن فقط مناسباتی است که در آن تحقق در مجموع کفایت می‌کند و نیز بیان کردیم که امام جمعه در علم به خطبه، قدرت بر به‌جای آوردن آن، و علم به احکام مخصوص جمعه از قبیل وقت، تعداد، شرایط و آداب، بر امام غیرجمعه فزونی دارد.

چهارم: اینکه تعبیر کردن به امیر، مستلزم تخصیص نیست، بلکه ممکن است که برای مثال یا ذکر برترین افراد او باشد تا علت در آن کامل‌تر و روشن‌تر باشد، علاوه بر اینکه در العیون، به جای آن امام آمده است و دریافتی که ظاهر آن مطلق امام جماعت در این مقام است .

و پنجم: اینکه خبر دادن به آنها در مورد آنچه که از آفات بر آنها رخ می‌دهد، مخصوص امام یا نائب او باشد، مقبول نیست؛ زیرا ممکن است که هر واعظ و خطیبی مردم را از آنچه که در اطراف در خصوص هجوم کفار و دشمنان مؤمنین و قوت و شوکت آنان پیش آمده است، آگاه کند تا در دعا، خیرات و بخشیدن صدقات اهتمام بورزند.

علاوه بر اینکه در اغلب نسخه‌های العیون «از آفاق و اهوالی که برای آنان رخ داده است» آمده است، پس ممکن است که مقصود، آگاه کردن آنها از آفات زراعت، درختان و قیمت‌های آنان باشد و نیز اینکه علت آن، معاصی و گناهان خود آنان است؛ سپس آنها را به توبه و بازگشت به خدا امر می‌کند، چنانکه بسیاری از خطبه‌های منقول مشتمل بر آن است.

اضافه بر این که اگر چیزی علت حدوث حکمی باشد، مستلزم بقای آن علت تا روز قیامت نیست، چنانکه گذشت که علت تکبیرات هفتگانه این بود که نبی صلّی الله علیه و آله هر مرتبه به آسمان صعود کرد، یک مرتبه تکبیر گفت و چون نور عظمت خداوند سبحان را مشاهده کرد، رکوع کرد؛ و چون نوری شدیدتر از آن را ملاحظه فرمود، سجده کرد؛ و چون انبیاء را پشت سر خود دید، سلام کرد. پس اگر علت موجبی برای تخصیص باشد، پس این امور نه برای غیر او لازم است و نه برای او، جز در معراج.

ششم: دلالت ذکر حاجت‌ها، عذرخواهی و هشدار دادن و اعلام آنچه که صلاح و فساد در آن است توسط امام را نمی‌پذیریم. زیرا محور خطباء و واعظان ذکر چیزی است که مردم در امور دین و دنیایشان به نقل از امامانشان به آن نیاز دارند و حجت خدا را بر آنها تمام می‌کنند و مجازات آن را به آنها هشدار می‌دهند و برای آنها و خودشان دعا می‌کنند و آنها را به آنچه که صلاحشان در آن است امر می‌کنند و از آنچه که فسادشان در آن است نهی می‌کنند؛ و اگر پذیرفته شود، با آنچه که در وجه سابق گذشت به آن پاسخ داده می‌شود.

هفتم: استدلال کردن به این سخن او است: «و لیس بفاعل» با وجود اینکه معنایش نامعلوم و مقصود از آن نامفهوم است. و فقط جرئی غیرکامل از سخن را گرفته‌اند و به آن استدلال کرده‌اند و این بی نهایت غریب و ظریف است. درحالی‌که تو وجوه ظریفی که این سخن را بر آن حمل کردیم را دریافتی و در هیچ یک از آنها دلالتی بر مقصود آنها وجود ندارد. اضافه بر این که این بند در العیون ذکر نشده است، با وجودی که وی سایر اجزاء این خبر را آورده است و فقط در نسخه‌های العلل وجود دارد و این از اموری است که آن و احتجاج به آن را تضعیف می‌کند.

این سخن او «زیرا آنچه که نماز در آن قصر می‌شود»، می‌گویم: این نیز در نظر من محتمل چند وجه است:

اول: اینکه مقصود این باشد که از آنجا که این نماز حد وسط بین نماز کامل و قصر است و از این جهت که دو رکعت است و دو خطبه به جای دو رکعت است. پس مناسب است که مسافت مورد اعتبار در آن، نصف مسافت مورد اعتبار در قصر باشد.

دوم: اینکه زمانی‌که از دو طرف لحاظ گردد، به اندازه مسافت قصر می‌شود و مسافت موجب تخفیف و کوتاه کردن است و به این دلیل از کسی‌که بیش از دو فرسخ از آن دور است، ساقط شده است.

سوم: اینکه مسافت قصر چهار فرسخ است، هر چند که در همان روز قصد برگشتن نکند. بلکه قبل از قطع کردن سفرش، قصد بازگشت کند، چنانکه دانستی، پس طی کردن چهار فرسخ، فی الجمله موجب قصر است، پس با تخفیف حکم بر او مناسب است. و هیچ یک از این وجوه از لحاظ لفظ و معنا خالی از تکلف نیست و شاید مبنای تعلیل، بر مناسبت واقعی در عدل خداوند متعال است و حکمت او بین دو علت، همان امر پنهان بر ماست.

**[ترجمه]

«۵۳»

کِتَابُ الْعَرُوسِ، لِلشَّیْخِ الْفَقِیهِ أبو [أَبِی] مُحَمَّدٍ جَعْفَرِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِیٍّ الْقُمِّیِّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ زُرَارَهَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: فَرَضَ اللَّهُ عَلَی النَّاسِ مِنَ الْجُمُعَهِ إِلَی الْجُمُعَهِ خَمْساً وَ ثَلَاثِینَ صَلَاهً مِنْهَا وَاحِدَهٌ فَرَضَهَا فِی جَمَاعَهٍ وَ هِیَ الْجُمُعَهُ وَ وَضَعَهَا عَنْ تِسْعَهٍ عَنِ

الصَّغِیرِ وَ الْکَبِیرِ وَ الْمَجْنُونِ وَ الْمُسَافِرِ وَ الْعَبْدِ وَ الْمَرِیضِ وَ الْمَرْأَهِ وَ الْأَعْمَی وَ مَنْ کَانَ عَلَی رَأْسِ فَرْسَخَیْنِ وَ رُوِیَ مَکَانَ الْمَجْنُونِ الْأَعْرَجُ وَ قَالَ صَلَاهُ یَوْمِ الْجُمُعَهِ فَرِیضَهٌ وَ الِاجْتِمَاعُ إِلَیْهَا فَرِیضَهٌ مَعَ الْإِمَامِ.

وَ مِنْهُ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِذَا أَدْرَکْتَ الْإِمَامَ قَبْلَ أَنْ یَرْکَعَ الْآخِرَهَ فَقَدْ أَدْرَکْتَ الصَّلَاهَ وَ إِذَا أَدْرَکْتَ بَعْدَ مَا رَفَعَ رَأْسَهُ فَهِیَ أَرْبَعُ رَکَعَاتٍ بِمَنْزِلَهِ

ص: ۲۰۸

۱- ۱. فی ط الکمبانیّ بعد ذلک تکرار نحو صفحتین منها و قد أسقطناه لما سیأتی ذیل الباب بعینه.

الظُّهْرِ وَ خُصُوصِيَّتُهَا لِلَّذِي أَدْرَكَ الرَّكْعَةَ الْأَخِيرَةَ يُضِيفُ إِلَيْهَا رَكْعَةً أُخْرَى وَ قَدْ تَمَّتْ صَلَاتُهُ وَ لَا يَعْتَبِرُ بِمَا فَاتَهُ مِنْ سَمَاعِ الْخُطْبَتَيْنِ مَكَانَ الرَّكْعَتَيْنِ وَ سَائِرُ الصَّلَوَاتِ إِذَا أَدْرَكَ الرَّكْعَةَ الْأَخِيرَةَ يُضِيفُ إِلَيْهَا ثَلَاثَ رَكَعَاتٍ الَّتِي فَاتَتْهُ.

وَ مِنْهُ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام قَالَ: يَنْبَغِي لَكَ أَنْ تُصَلِّيَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ سِتَّ رَكَعَاتٍ فِي صَدْرِ النَّهَارِ وَ سِتَّ رَكَعَاتٍ قَبْلَ الزَّوَالِ وَ رَكْعَتَانِ مَعَ الزَّوَالِ فَإِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ صَلَّيْتَ الْفَرِيضَةَ إِنْ كُنْتَ مَعَ الْإِمَامِ رَكْعَتَيْنِ وَ إِنْ كُنْتَ وَحْدَكَ فَأَرْبَعَ رَكَعَاتٍ ثُمَّ تُسَلِّمُ وَ تُصَلِّي بَيْنَ الظُّهْرِ وَ الْعَصْرِ ثَمَانَ رَكَعَاتٍ وَ رُوِيَ يُصَلِّي بَيْنَ الظُّهْرِ وَ الْعَصْرِ سِتَّ رَكَعَاتٍ.

وَ مِنْهُ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَخِيهِ عليه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ رَكْعَتَيِ الزَّوَالِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ قَبْلَ الْأَذَانِ أَوْ بَعْدَهُ قَالَ قَبْلَ الْأَذَانِ.

وَ مِنْهُ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام قَالَ: تُصَلِّي الْعَصْرَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فِي وَقْتِ الظُّهْرِ فِي غَيْرِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ وَ قَالَ وَقْتُ صَلَاةِ الْجُمُعَةِ سَاعَةُ تَزُولُ الشَّمْسُ وَ وَقْتُهَا فِي السَّفَرِ وَ الْحَضَرِ وَاحِدٌ أَوْ هِيَ فِي الْمُضَيَّقِ وَقْتٌ وَاحِدٌ حِينَ تَزُولُ الشَّمْسُ.

وَ مِنْهُ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِنَّ اللَّهَ أَكْرَمَ الْمُؤْمِنِينَ بِالْجُمُعَةِ فَسَنَّهَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله بِشَارَةً لَهُمْ وَ الْمُنَافِقِينَ تَوْبِيخاً لِلْمُنَافِقِينَ وَ لَا يَنْبَغِي تَرْكُهُمَا فَمَنْ تَرَكَهُمَا مُتَعَمِّداً فَلَا صَلَاةَ لَهُ.

**[ترجمه]کتاب العروس: امام باقر علیه السلام فرمود: خداوند از جمعه تا جمعه، سی و پنج نماز را بر مردم فرض فرمود، از جمله آن نمازی است که آن را به جماعت فرض کرد و آن جمعه است و آن را از نه نفر برداشت: از صغیر، سالخورده، دیوانه، مسافر، برده، مریض، زن، نابینا و کسی‌که در فاصله دو فرسخی باشد. و به جای دیوانه، معلول روایت شده است.

و فرمود: نماز روز جمعه فریضه است و اجتماع برای آن همراه امام فریضه است .

و نیز از کتاب العروس: امام صادق علیه السلام فرمود: زمانی‌که قبل از اینکه امام رکعت آخر را رکوع کند به او برسی، نماز را درک کرده‌ای و زمانی‌که بعد از اینکه سرش را بلند کند برسی، پس آن چهار رکعت به منزله ظهر است. و خصوصیت آن برای کسی که رکعت آخر را درک کرده است این است که یک رکعت دیگر به آن می‌افزاید و در این حال نمازش کامل شده است. و آنچه که از شنیدن دو خطبه به جای دو رکعت از دست داده، اعتباری ندارد. و در سایر نمازها، زمانی‌که رکعت آخر را درک کند، سه رکعتی که از دست داده است را به آن اضافه می کند.

و نیز از کتاب العروس: امام صادق علیه السلام فرمود: برای تو شایسته است که روز جمعه شش رکعت در ابتدای روز و شش رکعت قبل از زوال، و دو رکعت هنگام زوال بخوانی. و زمانی‌که خورشید زائل شد، فریضه را می‌خوانی؛ اگر همراه امام بودی دو رکعت و اگر تنها بودی چهار رکعت، سپس سلام می‌دهی و بین ظهر و عصر، هشت رکعت می‌خوانی. و روایت شده است، بین ظهر و عصر شش رکعت می‌خوانی.

و نیز از العروس: علی بن جعفر از برادرش علیه السلام نقل می‌کند که از او درباره دو رکعت زوال در روز جمعه سئوال کردم که قبل از اذان است یا بعد از آن؟ فرمود: قبل از اذان.

و نیز از کتـاب العروس: امام صادق علیه السـلام فرمود: روز جمعه عصـر را در وقت ظهر غیر روز جمعه می‌خوانی. و ادامه داد: وقت نماز جمعه ساعتی است که آفتاب زایل می‌شود و وقت آن در سـفر و حضر یکی است؛ و وقتش در تنگنا[و وسعت] یکی است که همان وقت زوال خورشید است.

و نیز از کتاب العروس: امام صادق علیه السـلام فرمود: خداونـد مؤمنان را با سوره جمعه گرامی داشت؛ پس رسول خـدا صـلّی الله علیه و آله آن را به عنوان بشـارتی برای آنهـا و سوره منـافقین را [به عنوان] توبیخی برای منافقان سـنت نمود و ترک کردن آن دو شایسته نیست و هر که آن دو را از روی عمد ترک کند، پس نمازی برای او نیست .

**[ترجمه]

بیان

اعلم أن المراد بالجمعه الیوم أو الصـلاه أو السوره و المراد بالضـمیر السوره فعلی الأولیین فیه اسـتخدام و قوله و المنافقین عطف علی الضمیر البارز فی سنها و حمل لا صلاه له علی نفی الکمال.

**[ترجمه]بـدان که مقصود از جمعه، روز یا نماز یا سوره است. و مقصود از ضـمیر، سوره است و بر اساس دو احتمال اول در آن اسـتخدام است و این قول او «و منـافقین» عطف بر ضـمیر بارز در «سـنّها» است؛ و نمازی برای او نیست، بر نفی کمال حمل شده است.

**[ترجمه]

«۵۴»

الْعَرُوسُ، بِإِسْـنَادِهِ عَنْ أَبِی عَبْـدِ اللَّهِ علیه السـلام قَـالَ: الْقُنُوتُ فِی یَوْمِ الْجُمُعَهِ إِذَا کُنْتَ وَحْـدَکَ فَفِی الثَّانِیَهِ وَ إِنْ کَانَ الْإِمَامُ فَفِی الرَّکْعَهِ الْأُولَی.

وَ رَوَی حَرِیزٌ: أَنَّ الْقُنُوتَ یَوْمَ الْجُمُعَهِ قُنُوتَانِ قُنُوتٌ فِی الرَّکْعَهِ الْأُولَی قَبْلَ الرُّکُوعِ وَ قُنُوتٌ فِی الثَّانِیَهِ بَعْدَ الرُّکُوعِ.

وَ مِنْهُ بِإِسْنَادِهِ عَنْ زُرَارَهَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: وَقْتُ الظُّهْرِ یَوْمَ

الْجُمُعَهِ حِينَ تَزُولُ الشَّمْسُ وَ لْيَجْهَرْ بِالْقِرَاءَهِ فِي الرَّكْعَتَيْنِ الْأَولَيَيْنِ إِذَا كَانَ وَحْدَهُ وَ يَقْنُتُ.

وَ قَالَ الْبَاقِرُ علیه السلام: الرَّجُلُ إِذَا صَلَّى الْجُمُعَهَ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ يَجْهَرُ فِيهَا وَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَوَّلَ مَا صَلَّى فِي السَّمَاءِ صَلَاهَ الظُّهْرِ يَوْمَ الْجُمُعَهِ جَهَرَ بِهَا.

**[ترجمه]العروس: امام صادق علیه السلام فرمود: قنوت در روز جمعه زمانی که تنها باشی در رکعت دوم، و اگر امام باشد در رکعت اول است.

و حریز روایت کرد که قنوت روز جمعه دو قنوت است: قنوتی در رکعت اول قبل از رکوع، و قنوتی در رکعت دوم بعد از رکوع.

و نیز از العروس: امام باقر علیه السلام فرمود: وقت ظهر در روز جمعه زمانی است که خورشید زایل می‌شود، و اگر تنها باشد، باید در دو رکعت اول قرائت را آشکار ادا کند و قنوت بخواند.

امام باقر علیه السلام فرمود: مرد زمانی که جمعه را چهار رکعت می‌خواند، در آن بلند ادا می‌کند و اولین نمازی که رسول خدا صلّی الله علیه و آله در آسمان خواند، نماز ظهر روز جمعه بود که در آن قرائت را جهر ادا نمود.

**[ترجمه]

بيان

قوله علیه السلام إذا كان وحده لعله بيان للفرد الخفي و كذا قوله إذا صلى الجمعه أربع ركعات و المشهور بين قدماء الأصحاب استحباب الجهر بالظهر يوم الجمعه و نقل المحقق في المعتبر عن بعض الأصحاب المنع من الجهر بالظهر مطلقا و قال إن ذلك أشبه بالمذهب و قال ابن إدريس يستحب الجهر بالظهر إن صليت جماعه لا انفرادا و يدفعه صريحا روايه زراره هنا و حسنه الحلبي في التهذيب (۱)

و الأول أقوى.

**[ترجمه]این سخن امام علیه السلام: «زمانی که تنها بود» شاید برای بیان مورد نامعلوم(غیر مشهور) باشد. و نیز این سخن او: «زمانی که جمعه را چهار رکعت خواند». و مشهور بین قدمای اصحاب، استحباب جهر در ظهر روز جمعه است. و محقق در المعتبر از برخی اصحاب، منع مطلق از جهر در ظهر را نقل کرده و گفته: آن به مذهب شبیه‌تر است. و ابن ادریس گوید: جهر در ظهر اگر به جماعت خواندی نه فرادی، مستحب است و روایت زراره در اینجا و حسنه حلبی در التهذیب - التهذیب ۱: ۲۴۹.[۱] - صریحاً آن را رد می‌کند و مورد اول قوی‌تر است.

**[ترجمه]

الْعَرُوسُ، بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: یَنْبَغِی لِلْإِمَامِ الَّذِی یَخْطُبُ یَوْمَ الْجُمُعَهِ أَنْ یَلْبَسَ عِمَامَهً فِی الشِّتَاءِ وَ الصَّیْفِ وَ یَتَرَدَّی بِبُرْدٍ یَمَنِیَّهٍ أَوْ عِبْرِیٍّ وَ یَخْطُبُ وَ هُوَ قَائِمٌ.

وَ مِنْهُ بِإِسْنَادِهِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ: لَیْسَ عَلَی أَهْلِ الْقُرَی جَمَاعَهٌ وَ لَا خُرُوجٌ فِی الْعِیدَیْنِ.

وَ مِنْهُ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام قَالَ: لَا جُمُعَهَ إِلَّا فِی مِصْرٍ یُقَامُ فِیهِ الْحُدُودُ.

**[ترجمه]العروس: امام صادق علیه السلام فرمود: برای امامی که در روز جمعه خطبه ایراد می کند، شایسته است که در زمستان و تابستان عمامه بر سر بگذارد و ردای یمنی یا عبری بر تن کند و درحالی که ایستاده است خطبه ایراد کند .

و نیز از العروس: جعفر بن محمد علیه السلام فرمود: و بر اهل روستاها نه جماعتی است و نه خروج در عیدین.

و نیز از العروس: امام صادق علیه السلام فرمود: جمعه‌ای نیست مگر در شهری که در آن حدود اقامه می‌شود.

**[ترجمه]

بیان

روی الشیخ فی التهذیب هذه الروایه عن طلحه بن زید(۲) و الذی قبله عن حفص بن غیاث (۳)

و الأول ضعیف علی المشهور و الثانی موثق و حملهما الشیخ علی التقیه لأنهما موافقان لمذاهب أکثر العامه أو علی حصول البعد بأکثر من فرسخین مع اختلال الشرائط عندهم و ردهما فی المنتهی بالضعف و الحمل علی

۱- ۱. التهذیب ج ۱ ص ۲۴۹.

۲- ۲. التهذیب ج ۱ ص ۳۲۲.

۳- ۳. التهذیب ج ۱ ص ۳۲۴.

ما ذکر و قال المصر لیس شرطا فی الجمعه(۱)

و هو قول علمائنا ثم قال و قال أبو حنیفه لا تجب علی أهل السواد و قال فی الذکری لیس من شرط الجمعه المصر علی الأظهر فی الفتاوی و الأشهر فی الروایات ثم قال و قال ابن أبی عقیل صلاه الجمعه فرض علی المؤمنین حضورها مع الإمام فی المصر الذی هو فیه و حضورها مع أمرائه فی الأمصار و القری النائیه عنه و فی

المبسوط لا تجب علی أهل البادیه و الأکراد لأنه لا دلیل علیه ثم قال لو قلنا إنما تجب علیهم إذا حضر العدد لکان قویا انتهی و استدلال جماعه بالخبرین علی اشتراط الإمام طریف.

**[ترجمه]شیخ در التهذیب این روایت را از طلحهٔ بن زید - التهذیب ۱: ۳۲۲.[۱] -

روایت کرد و کسی که قبل از اوست، از حمص بن غیاث - التهذیب ۱: ۳۲۴.[۲] -

و اولی بر اساس رأی مشهور ضعیف و دومی موثق است. و شیخ آن دو را بر تقیه حمل کرده است زیرا آن دو با مذاهب اکثر عامه موافق هستند؛ یا بر دور بودن بیشتر از دو فرسخ[از محل اقامه نماز] همراه با اختلال شرایط[اقامه جمعه] نزد آنها(در قریه خودشان) حمل کرده است. و در المنتهی آن دو را با ضعف و حمل بر آنچه که ذکر شد، رد نموده است. و گوید: شهر در جمعه شرط نیست و این سخن علمای ماست. سپس گوید: و ابو حنیفه گوید: بر اهل آبادی‌های اطراف شهر واجب نیست. و در الذکری گوید: بنا بر اظهر، در فتاوی و مشهورتر در روایات، از شرایط جمعه، شهر نیست؛ و سپس گوید: ابن ابی عقیل گوید: حضور در نماز جمعه به همراه امام در شهری که او در آن است و حضور در آن به همراه امیران او در شهرها و روستاهای دور افتاده، فرض است. و در المبسوط بر اهل بادیه و کردها واجب نیست زیرا هیچ دلیلی بر آن نیست. سپس گوید: اگر بگوییم فقط زمانی بر آنها واجب است که تعداد حاضر شود، قوی است. پایان سخن.

و استدلال کردن جمعی به این دو خبر برای شرط بودن امام عجیب است.

**[ترجمه]

«۵۶»

قَالَ عَبْدُ الْحَمِیدِ بْنُ أَبِی الْحَدِیدِ فِی شَرْحِ نَهْجِ الْبَلَاغَهِ: لَمَّا سَوَّی رَسُولُ اللَّهِ الصُّفُوفَ بِأُحُدٍ قَامَ فَخَطَبَ النَّاسَ فَقَالَ أَیُّهَا النَّاسُ أُوصِیکُمْ بِمَا أَوْصَانِی بِهِ اللَّهُ فِی کِتَابِهِ مِنَ الْعَمَلِ بِطَاعَتِهِ وَ التَّنَاهِی عَنْ مَحَارِمِهِ وَ سَاقَ الْخُطْبَهَ إِلَی أَنْ قَالَ وَ مَنْ کَانَ یُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَ الْیَوْمِ الْآخِرِ فَعَلَیْهِ بِالْجُمُعَهِ یَوْمَ الْجُمُعَهِ إِلَّا صَبِیّاً أَوِ امْرَأَهً أَوْ مَرِیضاً أَوْ عَبْداً مَمْلُوکاً وَ مَنِ اسْتَغْنَی بِلَهْوٍ أَوْ تِجَارَهٍ اسْتَغْنَی اللَّهُ عَنْهُ وَ اللَّهُ غَنِیٌّ حَمِیدٌ الْخَبَرَ(۲).

**[ترجمه]عبدالحمید بن ابوالحدید در شرح نهج البلاغه گوید: زمانی که رسول خدا صلّی الله علیه و آله در احد صفوف را مرتب کرد، برخاست و مردم را خطاب کرد و فرمود: ای مردم! شما را به آنچه که خداوند در کتابش مرا به آن توصیه کرد،

در عمل به طاعت او و خودداری از محارم او توصیه می‌کنم و خطبه را تا اینجا ادامه داد که فرمود: و هر که به خدا و روز آخر ایمان دارد، پس بر اوست جمعه در روز جمعه، جز کودک، زن، مریض و بنده زرخرید. و هر که به وسیله تفریح یا تجارتی بی‌نیاز باشد، خداوند از او بی‌نیاز است و خداوند توانگر قابل ستایش است... ادامه خبر. - شرح نهج البلاغه ۳: ۳۶۵.[۱] -

**[ترجمه]

بیان

قال فی النهایه استغنی الله عنه أی أطرحه الله و رمی به من عینه فعل

ص: ۲۱۱

۱- ۱. المصر لیس بشرط فی انعقاد الجمعه، و انما هو شرط الوجوب، بمعنی أنّه إذا لم یکن مصر فیه العده و العدد، لم یکن الامام مبسوط الید، بل کان خائفا لا- یجب علیه صلاه الجمعه، کما أنّه لا یجب علیه اقامه الحدود، و إذا کان مصر یقام فیه الحدود، و أقام الامام الجمعه، فعلی أهل المصر و من فی حریمه الی رأس فرسخین اجابه النداء. و أمّا من هو خارج المصر و حریمه، فمن کان فی سائر الامصار تحت ولایه الولاه اجاب نداء الوالی، أقام فیه الحدود أو لم یقم، و من کان فی القری فإذا کان فیهم من احسن الخطبه، و اجتمع العدد. فالاولی لهم أن یقیموا الجمعه، الا أنّه لا یجب، لعدم النداء من قبل ولی الامر علی ما عرفت وجهه فی ذیل الآیه الکریمه ص ۱۲۳.

۲- ۲. شرح نهج البلاغه ج ۳ ص ۳۶۵.

من استغنى عن الشي ء فلم يلتفت إليه و قيل جزاه جزاء استغنائه عنها كقوله تعالى نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ (۱).

**[ترجمه]در النهايه گويد: «خداوند از او بی‌نياز می‌شود» يعنی خداوند او را دور می‌اندازد و از چشمش می‌افتد، بسان عمل كسی كه از چيزی بی‌نياز می‌شود و به آن توجه نمی‌كند. و گفته شده يعنی او را به خاطر اظهار و طلب بی‌نيازيش از خدا مجازات می‌كند. مانند اين سخن خداوند متعال: {خدا را فراموش كردند پس [خدا هم] فراموششان كرد.} - توبه / ۶۷.[۲] -

**[ترجمه]

«۵۷»

رِسَالَهُ الْجُمُعَهِ، فِی أَعْمَالِ الْجُمُعَهِ لِلشَّهِيدِ الثَّانِی قَالَ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله عليه و آله: الْجُمُعَهُ حَجُّ الْمَسَاكِينِ.

وَ كَانَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ يَقُولُ: الْجُمُعَهُ أَحَبُّ إِلَیَّ مِنْ حَجَّهِ تَطَوُّعٍ.

وَ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله عليه و آله أَنَّهُ قَالَ: يَقْرَأُ فِی الْجُمُعَهِ فِی الرَّكْعَهِ الْأُولَى بِسُورَهِ الْجُمُعَهِ لِيُحَرِّضَ بِهَا الْمُؤْمِنِينَ وَ فِی الثَّانِيَهِ بِسُورَهِ الْمُنَافِقِينَ لِيُفْزِعَ بِهَا الْمُنَافِقِينَ وَ قَالَ مَنْ تَوَضَّأَ يَوْمَ الْجُمُعَهِ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ ثُمَّ أَتَى الْجُمُعَهَ فَاسْتَمَعَ وَ أَنْصَتَ غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَ الْجُمُعَهِ إِلَى الْجُمُعَهِ وَ زِيَادَهَ ثَلَاثَهِ أَيَّامٍ.

وَ قَالَ عليه السلام: مَنِ اغْتَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَهِ وَ مَسَّ مِنْ طِيبِ امْرَأَتِهِ إِنْ كَانَ لَهَا وَ لَبِسَ مِنْ صَالِحِ ثِيَابِهِ ثُمَّ لَمْ يَتَخَطَّ رِقَابَ النَّاسِ وَ لَمْ يَلْغُ عِنْدَ الْمَوْعِظَهِ كَانَ كَفَّارَهً لِمَا بَيْنَهُمَا وَ مَنْ لَغَا وَ تَخَطَّى رِقَابَ النَّاسِ كَانَتْ لَهُ ظُهْراً وَ قَالَ مَنْ تَكَلَّمَ يَوْمَ الْجُمُعَهِ وَ الْإِمَامُ يَخْطُبُ فَهُوَ كَالْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَاراً وَ الَّذِی يَقُولُ لَهُ أَنْصِتْ لَا جُمُعَهَ لَهُ وَ قَالَ مَنِ اغْتَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَهِ وَ اسْتَنَّ وَ مَسَّ مِنْ طِيبٍ إِنْ كَانَ عِنْدَهُ وَ لَبِسَ مِنْ أَحْسَنِ ثِيَابِهِ ثُمَّ خَرَجَ يَأْتِی الْمَسْجِدَ وَ لَمْ يَتَخَطَّ رِقَابَ النَّاسِ ثُمَّ يَرْكَعُ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَرْكَعَ وَ أَنْصَتَ إِذَا خَرَجَ الْإِمَامُ كَانَ كَفَّارَهً لِمَا بَيْنَهَا وَ بَيْنَ الْجُمُعَهِ الَّتِی قَبْلَهَا وَ كَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله عليه و آله بُرْدٌ يَلْبَسُهُ فِی الْعِيدَيْنِ وَ الْجُمُعَهِ سِوَى ثَوْبِ مِهْنَتِهِ.

وَ فِی حَدِيثٍ آخَرَ عَنْهُ عليه السلام: أَنَّ اللَّهَ وَ مَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى أَصْحَابِ الْعَمَائِمِ يَوْمَ الْجُمُعَهِ.

وَ قَالَ عليه السلام: إِذَا كَانَ يَوْمُ الْجُمُعَهِ كَانَ عَلَى بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الْمَسْجِدِ مَلَائِكَهٌ يَكْتُبُونَ الْأَوَّلَ فَالْأَوَّلَ فَإِذَا جَلَسَ الْإِمَامُ طَوَوُا الصُّحُفَ وَ جَاءُوا يَسْتَمِعُونَ الذِّكْرَ.

۱- ۱. براءه: ۶۷.

وَ قَالَ علیه السلام یَجْلِسُ النَّاسُ مِنَ اللَّهِ یَوْمَ الْقِیَامَهِ عَلَی قَدْرِ رَوَاحِهِمْ إِلَی الْجُمُعَاتِ الْأَوَّلُ وَ الثَّانِی وَ الثَّالِثُ.

قوله من الله أی من کرامه و نحوها.

وَ قَالَ علیه السلام: مَنِ اغْتَسَلَ یَوْمَ الْجُمُعَهِ غُسْلَ الْجَنَابَهِ ثُمَّ رَاحَ فَکَأَنَّمَا قَرَّبَ بَدَنَهً وَ مَنْ رَاحَ فِی السَّاعَهِ الثَّانِیَهِ فَکَأَنَّمَا قَرَّبَ بَقَرَهً وَ مَنْ رَاحَ فِی السَّاعَهِ الثَّالِثَهِ فَکَأَنَّمَا قَرَّبَ کَبْشاً وَ مَنْ رَاحَ فِی السَّاعَهِ الرَّابِعَهِ فَکَأَنَّمَا قَرَّبَ دَجَاجَهً وَ مَنْ رَاحَ فِی السَّاعَهِ الْخَامِسَهِ فَکَأَنَّمَا قَرَّبَ بَیْضَهً وَ إِذَا خَرَجَ الْإِمَامُ حَضَرَتِ الْمَلَائِکَهُ یَسْتَمِعُونَ الذِّکْرَ.

وَ عَنِ الْبَاقِرِ علیه السلام قَالَ: یَجْلِسُ الْمَلَائِکَهُ یَوْمَ الْجُمُعَهِ عَلَی بَابِ الْمَسْجِدِ فَیَکْتُبُونَ النَّاسَ عَلَی قَدْرِ مَنَازِلِهِمْ الْأَوَّلَ وَ الثَّانِیَ حَتَّی یَخْرُجَ الْإِمَامُ.

وَ رَوَی عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سِنَانٍ فِی الصَّحِیحِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: فَضَّلَ اللَّهُ الْجُمُعَهَ عَلَی غَیْرِهَا مِنَ الْأَیَّامِ وَ إِنَّ الْجِنَانَ لَتُزَخْرَفُ وَ تُزَیَّنُ یَوْمَ الْجُمُعَهِ لِمَنْ أَتَاهَا وَ إِنَّکُمْ لَتَتَسَابَقُونَ إِلَی الْجَنَّهِ عَلَی قَدْرِ سَبْقِکُمْ إِلَی الْجُمُعَهِ- وَ إِنَّ أَبْوَابَ السَّمَاءِ لَتُفَتَّحُ لِصُعُودِ أَعْمَالِ الْعِبَادِ(۱).

وَ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله قَالَ: مَنْ غَسَلَ یَوْمَ الْجُمُعَهِ وَ اغْتَسَلَ ثُمَّ بَکَّرَ وَ ابْتَکَرَ وَ مَشَی وَ لَمْ یَرْکَبْ وَ دَنَا مِنَ الْإِمَامِ وَ اسْتَمَعَ وَ لَمْ یَلْغُ کَانَ لَهُ بِکُلِّ خُطْوَهٍ عَمَلُ سَنَهٍ أَجْرُ صِیَامِهَا وَ قِیَامِهَا.

وَ فِی حَدِیثٍ آخَرَ عَنْهُ صلی الله علیه و آله: مَشْیُکَ إِلَی الْمَسْجِدِ وَ انْصِرَافُکَ إِلَی أَهْلِکَ فِی الْأَجْرِ سَوَاءٌ.

وَ عَنْهُ صلی الله علیه و آله: أَنَّهُ کَرِهَ الصَّلَاهَ نِصْفَ النَّهَارِ إِلَّا یَوْمَ الْجُمُعَهِ وَ قَالَ إِنَّ جَهَنَّمَ تُسَجَّرُ کُلَّ یَوْمٍ إِلَّا یَوْمَ الْجُمُعَهِ.

وَ عَنْهُ صلی الله علیه و آله: إِذَا اشْتَدَّ الْحَرُّ أَبْرِدْ بِالصَّلَاهِ یغیر [بِغَیْرِ] الْجُمُعَهِ.

وَ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعِیدٍ قَالَ: کُنَّا لَا نُقِیلُ وَ لَا نَتَغَدَّی إِلَّا بَعْدَ الْجُمُعَهِ وَ کُنَّا نُصَلِّی

۱- ۱. راجع التهذیب ج ۱ ص ۲۴۶، و هکذا بعض الأحادیث منقول من التهذیب و الفقیه.

مَعَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله الْجُمُعَهَ ثُمَّ تَکُونُ الْقَائِلَهُ(۱).

وَ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله: مَنْ سَافَرَ یَوْمَ الْجُمُعَهِ دَعَا عَلَیْهِ مَلَکَاهُ أَنْ لَا یُصَاحَبَ فِی سَفَرِهِ وَ لَا تُقْضَی لَهُ حَاجَهٌ وَ جَاءَ رَجُلٌ إِلَی سَعِیدِ بْنِ الْمُسَیَّبِ یَوْمَ الْجُمُعَهِ یُوَدِّعُهُ لِسَفَرٍ فَقَالَ لَا تَعْجَلْ حَتَّی تُصَلِّیَ فَقَالَ أَخَافُ أَنْ تَفُوتَنِی أَصْحَابِی ثُمَّ عَجَّلَ فَکَانَ سَعِیدٌ یَسْأَلُ عَنْهُ حَتَّی قَدِمَ قَوْمٌ فَأَخْبَرُوهُ أَنَّ رِجْلَهُ انْکَسَرَتْ فَقَالَ سَعِیدٌ إِنِّی کُنْتُ لَأَظُنُّ أَنَّهُ سَیُصِیبُهُ ذَلِکَ.

وَ رُوِیَ: أَنَّ صَیَّاداً کَانَ یَخْرُجُ فِی الْجُمُعَهِ- لَا یُحرِجُهُ مَکَانُ الْجُمُعَهِ مِنَ الْخُرُوجِ فَخُسِفَ بِهِ وَ بِبَغْلَتِهِ فَخَرَجَ النَّاسُ وَ قَدْ ذَهَبَتْ بَغْلَتُهُ فِی الْأَرْضِ فَلَمْ یَبْقَ مِنْهَا إِلَّا أُذُنَاهَا وَ ذَنَبُهَا.

وَ رُوِیَ: أَنَّ قَوْماً خَرَجُوا إِلَی سَفَرٍ حِینَ حَضَرَتِ الْجُمُعَهُ فَاضْطَرَمَ عَلَیْهِمْ خِبَاؤُهُمْ نَاراً مِنْ غَیْرِ نَارٍ یَرَوْنَهَا.

وَ عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِیِّ ره قَالَ: قَالَ لِی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَ تَدْرِی مَا یَوْمُ الْجُمُعَهِ قُلْنَا اللَّهُ وَ رَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ هُوَ الْیَوْمُ الَّذِی جَمَعَ اللَّهُ فِیهِ بَیْنَ أَبَوَیْکُمْ- لَا یَبْقَی مِنَّا عَبْدٌ فَیُحْسِنُ الْوُضُوءَ ثُمَّ یَأْتِی الْمَسْجِدَ لِجُمُعَهٍ إِلَّا کَانَتْ کَفَّارَهً لِمَا بَیْنَهَا وَ بَیْنَ الْجُمُعَهِ الْأُخْرَی مَا اجْتَنَبَ الْکَبَائِرَ.

وَ رُوِیَ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله: النَّهْیُ عَنِ الِاحْتِبَاءِ وَقْتَ الْخُطْبَهِ قِیلَ وَ الْمَعْنِیُّ فِیهِ أَنَّ الْحَبْوَهَ تَجْلِبُ النَّوْمَ فَتَعْرِضُ طَهَارَتُهُ لِلنَّقْضِ وَ یَمْنَعُ مِنِ اسْتِمَاعِ الْخُطْبَهِ.

وَ عَنْهُ صلی الله علیه و آله قَالَ: إِنَّ لَکُمْ فِی کُلِّ جُمُعَهٍ حَجَّهً وَ عُمْرَهً فَالْحَجَّهُ الْهِجْرَهُ إِلَی الْجُمُعَهِ وَ الْعُمْرَهُ انْتِظَارُ الْعَصْرِ بَعْدَ الْجُمُعَهِ.

وَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: إِذَا رَاحَ مِنَّا سَبْعُونَ رَجُلًا إِلَی الْجُمُعَهِ کَانَ کَسَبْعِینَ مِنْ قَوْمِ مُوسَی الَّذِینَ وَفَدُوا إِلَی رَبِّهِمْ وَ أَفْضَلَ.

۱- ۱. رواه فی مشکاه المصابیح ص ۱۲۳، و قال: متفق علیه، و هکذا سائر الأحادیث النبویّه موجود فیه.

**[ترجمه]رساله الجمعه: در اعمال جمعه تألیف شهید ثانی آمده است: نبی صلّی الله علیه و آله فرمود: جمعه حج مساکین است.

و سعید بن مسیب می گفت: جمعه نزد من از حج مستحبی محبوب تر است.

و از نبی صلّی الله علیه و آله روایت است که وی می‌فرمود: در جمعه، [امام] در رکعت اول سوره جمعه را قرائت می کند تا به وسیله آن مؤمنان را تشویق نماید و در رکعت دوم سوره منافقون را تا به وسیله آن منافقین را به وحشت اندازد.

و فرمود: هر که در روز جمعه وضو بگیرد و وضو را نیکو سازد سپس به جمعه بیاید و گوش دهد و ساکت باشد، مابین جمعه تا جمعه به علاوه سه روز، او را مورد مغفرت قرار می‌دهد.

و امام فرمود: هر که روز جمعه غسل کند و [حتی اگر عطر ندارد،] عطر همسرش را اگر دارد بر خود بزند و از بهترین لباسش بپوشد، سپس از بین مردم عبور نکند و به هنگام موعظه بیهوده گویی نکند، کفاره‌ای است برای مابین دو[جمعه]. و هر که بیهوده گویی کرد و از بین مردم عبور کرد، [آن غسل] برای او مایه طهارتی است.

و فرمود: هر که در روز جمعه درحالی که امام خطبه ایراد می کند صحبت کند، مانند الاغی است که کتاب‌ها را حمل می کند و کسی که به او بگوید خاموش باش، جمعه‌ای ندارد .

و فرمود: هر که روز جمعه غسل کند و مسواک کند و اگر عطری بزند، دارد و از بهترین لباسش بپوشد سپس خارج شود و به مسجد بیاید و از روی گردن مردم عبور نکند. سپس آنچه که خدا خواست رکوع کند را رکوع نماید و زمانی که امام بیرون آمد ساکت باشد، کفاره‌ای است مابین آن و جمعه‌ای که قبل از آن بوده است.

و رسول خدا صلّی الله علیه و آله غیر از لباس کارش(لباس عادی و لباس خانه)، بُردی داشت که آن را در عیدین و جمعه بر تن می کرد.

و در حدیثی دیگر از او صلّی الله علیه و آله: خداوند و ملائکه او بر صاحبان عمامه‌ها در روز جمعه صلوات می‌فرستند.

و فرمود: اگر روز جمعه باشد، بر دری از درهای مسجد ملائکه‌ای است که به ترتیب می‌نویسند، و زمانی که امام نشست، صحیفه را لوله کرده، می آیند و به ذکر گوش می‌دهند.

و فرمود: مردم در روز قیامت، به اندازه رفتنشان به (نماز)جمعه، در رتبه اول و دوم و سوم نسبت به خداوند می‌نشینند.

و این سخن او: «نسبت به خداوند»، یعنی کرامت یا مانند آن.

و نیز فرمود: هر که روز جمعه غسل جنابت به‌جای آورد و [به نماز] برود، گویی شتری را قربانی کرده است؛ و هر که در ساعت دوم برود گویی گاوی قربانی کرده است؛ و هر که در ساعت سوم برود گویی قوچی قربانی کرده است؛ و هر که در

ساعت چهارم برود گویی مرغی قربانی کرده است؛ و هر که در ساعت پنجم برود گویی تخم مرغی در راه خدا داده است؛ و زمانی‌که امام بیرون آمد، ملائکه حاضر می‌شوند و به ذکر گوش می‌دهند.

و امام باقر علیه السلام فرمود: ملائکه روز جمعه بر در مسجد می‌نشینند و مردم را بر اساس جایگاهشان در اول و دوم می... نگارند، تا اینکه امام بیرون آید.

و عبدالله بن سنان در صحیحی از امام صادق علیه السلام روایت کرد که وی فرمود: خداوند جمعه را بر سایر روزها برتری داد. و بهشت در روز جمعه برای کسی‌که به آن می‌آید، آراسته و زینت داده می‌شود و شما به میزان پیشی گرفتنتان به سوی جمعه، به سوی بهشت از هم پیشی می‌گیرید. و درهای آسمان برای صعود اعمال بندگان گشوده می‌شود. - مراجعه شود به: التهذیب ۱: ۲۴۶، و برخی از احادیث نیز از التهذیب و الفقیه نقل شده است..[۱] -

و از نبی اکرم صلّی الله علیه و آله روایت کرد که وی فرمود: هر که روز جمعه خود را نیک بشوید و غسل کند و پیش از زمان موعود برود و نخستین کس باشد که پیاده برود و سواره نباشد و به امام نزدیک شود و گوش دهد و بیهوده‌گویی نکند، برای هر گامی که پیموده، اجر یک سال روزه و نماز، برای اوست.

و در حدیثی دیگر از او صلّی الله علیه و آله: رفتن تو به سوی جمعه و بازگشت به سوی خانواده‌ات در اجر برابر است. و نیز از او صلّی الله علیه و آله روایت است که وی نماز در نیمه روز را مکروه دانست جز در روز جمعه و فرمود: جهنم هر روز فروزانتر می‌شود، جز روز جمعه.

و نیز از او صلّی الله علیه و آله: زمانی‌که گرما شدت گرفت، نماز در وقت خنکی خوانده شود، غیر از جمعه.

و سهل بن سعید گوید: ما قیلوله نمی‌کردیم و ناهار نمی‌خوردیم مگر بعد از جمعه و همراه پیامبر صلّی الله علیه و آله جمعه می‌خواندیم، سپس قیلوله بود. - ۱. آن را در مشکاه المصابیح: ۱۲۳ روایت کرده است و گوید مورد اتفاق است و همچنین سایر احادیث نبوی نیز در آن موجود است. -

و از نبی اکرم روایت است که هر که در روز جمعه سفر کند، دو فرشته او، او را نفرین می‌کنند که در سفرش همراهی نیابد و حاجتی از او برآورده نشود.

مردی روز جمعه نزد سعید بن مسیب آمد که برای سفر با او خداحافظی کند، پس گفت: عجله نکن تا نماز بخوانی، پاسخ داد: می‌ترسم همراهانم را از دست بدهم؛ پس او تعجیل کرد. [پس از آن] سعید در باره او پرس و جو می‌کرد تا اینکه گروهی آمده و به او خبر دادند که او پایش شکسته است، پس سعید گفت: همانا من گمان می‌کردم که وی دچار آن خواهد شد.

و روایت شده است که صیادی در جمعه [برای شکار] خارج می‌شد و مقام و مکانت جمعه او را از خروج منع نمی‌کرد؛ پس زمین او و استرش را فرو برد و مردم بیرون آمدند درحالی‌که استرش در زمین فرو رفته بود و جز گوش و دمش از او چیزی

باقی نمانده بود. و روایت است که گروهی، روز جمعه‌ای برای سفری خارج شدند، پس چادر آنها بدون آتشی که ببینند بر آنها شعله‌ور شد.

و از سلمان فارسی روایت است: رسول خدا صلّی الله علیه و آله به من فرمود: آیا می‌دانی روز جمعه چیست؟ عرض کردیم، خدا و رسولش داناترند. فرمود: همان روزی است که خداوند در آن روز پدر و مادر شما را جمع کرد. از ما بنده‌ای نیست که نیکو وضو بگیرد سپس برای جمعه به مسجد بیاید، مگر اینکه آن کفاره‌ای باشد برای آن جمعه و جمعه دیگر، تا زمانی که از کبیره‌ها اجتناب می کند.

- نهی از احتباء به وقت خطبه، از نبی صلّی الله علیه و آله روایت شده است. گفته شده: و مقصود از آن این است که «حبوّة»، (زانوها را در بغل گرفتن و کمر و ساق پاها را با پارچه‌ای به هم بستن) باعث به خواب رفتن می‌شود و طهارت شخص را در معرض نقض شدن قرار می‌دهد و مانع از استماع خطبه می‌شود. -

و نیز فرمود: براستی در هر جمعه برای شما حج و عمره‌ای است و حج، رفتن به سوی جمعه، و عمره انتظار عصر بعد از جمعه است.

انس گوید: رسول خدا صلّی الله علیه و آله فرمود: چون هفتاد مرد از ما به سوی جمعه برود، مانند هفتاد تن از قوم موسی هستند که به سوی پروردگارشان به میقات رفتند و برتر از آن.

**[ترجمه]

بیان

قال فی النهایه فیه ما علی أحدکم لو اشتری ثوبین لیوم الجمعه سوی ثوبی مهنته أی بذلته و خدمته و الروایه بفتح المیم و قد تکسر و خطأ الزمخشری الکسر انتهی غسل الجنابه أی کغسلها و یحتمل الحقیقه کما یظهر استحباب الجماع قبل الذهاب إلی الجمعه من بعض روایات العامه.

قوله علیه السلام غسل یوم الجمعه و اغتسل قال فی النهایه ذهب کثیر من الناس إلی أن غسل أراد به المجامعه قبل الخروج إلی الصلاه لأن ذلک یجمع غض الطرف فی الطریق یقال غسل الرجل امرأته بالتشدید و بالتخفیف أی جامعها و قد روی مخففا و قیل أراد غسل غیره و اغتسل هو لأنه إذا جامع زوجته أحوجها إلی الغسل و قیل أراد بالغسل غسل أعضائه للوضوء ثم یغتسل للجمعه و

قیل هما بمعنی واحد کرر للتأکید انتهی و قال بعضهم غسل معناه غسل الرأس خاصه لأن العرب لهم شعور یبالغون فی غسلها فأفردها بالذکر و اغتسل یعنی غسل سائر جسده.

**[ترجمه]در النهایه گوید: درباره آن آمده است: بر کسی از شما چیزی نیست اگر غیر از دو تکه لباس کار و خدمتش، دو

تکـه لبـاس برای روز جمعه بخرد. و «مهنه» در روایت بـا فتحه میم است و گـاه کسـره داده می‌شـود و زمخشـری کسـره را خطا دانسـته است. پایـان سـخن. غسـل جنـابت یعنی ماننـد غسل آن، و حقیقت آن نیز محتمل است، چنانکه اسـتحباب جماع قبل از رفتن به سوی جمعه از برخی روایات عامه به نظر می‌رسد.

این سـخن او: «غسّـِل یوم الجمعه و اغتسل» در النهایه گویـد: بسـیاری از مردم بر این هسـتند که مقصودش از «غسل»، مجامعت قبل از خارج شدن برای نماز است، زیرا این موجب چشم بستن او از نامحرم در راه می‌شود، گفته می‌شود «غسّل الرجل امراته» با تشدید و بدون تشدید، یعنی با او مجامعت کرد؛ و گاه بدون تشدید روایت شده است. و گفته شده، مقصودش این است که غیر خود را غسل داد و خود نیز غسل کرد؛ زیرا او چون با همسرش مجامعت کند، او را به غسل نیازمند می‌سازد. و گفته شده: مقصودش از غسـل، شسـتن اعضـا بـدن برای وضو است، سـپس برای جمعه غسـل می‌کنـد. و گفته شـده: آن دو به یـک معنی هسـتند که برای تأکید تکرار کرده است. پایان سـخن. و برخی از آنها گفته‌اند: معنای غسل، شستن سر تنها است، زیرا عرب‌ها دارای موهایی هستند که در شستن آن مبالغه می‌کنند پس آن را جداگانه ذکر کرده است و اغتسل یعنی بدنش را شست.

**[ترجمه]

أقول

و یحتمل أن یراد به غسل الرأس بالخطمی و السدر أو غسل الثیاب.

و بکر و ابتکر قال فی النهایه بکر إلی الصـلاه أتی أول وقتها و کل من أسـرع إلی شـی ء فقـد بکر إلیه و أما ابتکر فمعناه أدرک أول الخطبه و أول کل شی ء باکورته و ابتکر الرجل إذا أکل باکوره الفواکه.

و قیـل معنی اللفظین واحـد فعـل و افتعل و إنما کررا للمبالغه و التوکیـد کما قالوا جاد مجـدا انتهی و قال بعضـهم معنی بکر أی تصدق قبل خروجه کما

فی الحدیث: باکروا بالصدقه فإن البلاء لا یتخطاها.

**[ترجمه]و محتمل است که مقصودش از آن، شستن سر با گل خطمی و سدر یا شستن لباس باشد.

«بکّر و ابتکر»، در النهـایه گویـد: «بکّر الی الصـلاهٔ» یعنی در اول وقت آن آمـد. و هر که به سـوی چیزی بشـتابد، گفته می‌شود «بکّر الیه». و امـا «ابتکر»، معنـایش این است که به اول خطبه رسـید. و به اول هر چیزی «بـا کوره» گفته می‌شود و زمانی که نوبر میوه‌ها را بخورد، «ابتکر الرجل» گفته می‌شود.

و گفته شـده: معنـای هر دو لفـظ یکی است. فعـل و افتعـل. و فقط برای مبالغه و تأکیـد تکرار کرده است، چنانکه گفتنـد «جاد مجداً»، پایان سخن. و برخی از آنها گویند: معنای بکّر این است که قبل از خروجش صدقه داد، چنانکه در حدیث آمده است، در صدقه دادن پیشی بگیرید که بلا از آن عبور نمی‌کند.

**[ترجمه]

هذه الأخبار أكثرها عاميه أوردناها تبعا للشيخ المتقدم ذكره قدس الله لطيفه.

**[ترجمه]اکثر این اخبار از طریق عامّه است که آنها را به تبعیت از شیخ - رحمه الله - که ذکرش گذشت، آوردیم.

**[ترجمه]

«۵۸»

الْمَكَارِمُ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام: فِيمَا أَوْصَى بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَلِيّاً يَا عَلِيُّ لَيْسَ عَلَى النِّسَاءِ جُمُعَةٌ وَ لَا جَمَاعَةٌ وَ لَا أَذَانٌ وَ لَا إِقَامَةٌ وَ لَا تَسْمَعُ

ص: ۲۱۵

الْخُطْبَهَ وَ لَا تَخْرُجُ مِنْ بَيْتِ زَوْجِهَا إِلَّا بِإِذْنِهِ الْخَبَرَ(۱).

**[ترجمه]المکارم: از جعفر بن محمد از پدرانش در آنچه که رسول خدا صلّی الله علیه و آله، علی علیه السلام را به آن توصیه فرمود: ای علی، بر زنان نه جمعه‌ای است، نه جماعتی، نه اذانی است و نه اقامه‌ای، و خطبه را نمی‌شنوند و از خانه شوهر خارج نمی‌شوند مگر به اذن او... ادامه خبر. - مکارم الاخلاق: ۵۱۰ ضمن حدیثی طولانی.[۱] -

**[ترجمه]

«۵۹»

الْمَحَاسِنُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِی هَاشِمٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يَحْيَی الْمَدِينِيِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: لَا بَأْسَ بِالْخُرُوجِ فِی السَّفَرِ لَيْلَهَ الْجُمُعَهِ(۲).

**[ترجمه]محاسن: امام صادق علیه السلام فرمود: خروج برای سفر در شب جمعه ایرادی ندارد. - المحاسن: ۳۴۷.[۱] -

**[ترجمه]

«۶۰»

الْكَشِّيُّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ قُتَيْبَهَ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَيْرٍ عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَكِيمٍ وَ غَيْرِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنِ النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله: فِی الْجُمُعَهِ قَالَ إِذَا اجْتَمَعَ خَمْسَهٌ أَحَدُهُمُ الْإِمَامُ فَلَهُمْ أَنْ يُجَمِّعُوا(۳).

**[ترجمه]الکشی: نبی صلّی الله علیه و آله درباره جمعه فرمود: هر گاه پنج تن جمع شدند که یکی از آنها امام است، بر آنان است که جمعه بخوانند. - رجال الکشی: ۱۶۷ تحقیق مصطفوی ذیل حدیثی طولانی..[۲] -

**[ترجمه]

«۶۱»

الْمُعْتَبَرُ، نَقْلًا مِنْ جَامِعِ الْبَزَنْطِيِّ عَنْ دَاوُدَ بْنِ الْحُصَيْنِ عَنْ أَبِی الْعَبَّاسِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: لَا جُمُعَهَ إِلَّا بِخُطْبَهٍ وَ إِنَّمَا جُعِلَتْ رَكْعَتَيْنِ لِمَكَانِ الْخُطْبَتَيْنِ (۴).

**[ترجمه]المعتبر: امام صادق علیه السلام فرمود: جمعه‌ای نیست مگر با خطبه. و فقط دو خطبه به جای دو رکعت قرار داده شده است. - المعتبر: ۲۰۳.[۳] -

**[ترجمه]

الْمُتَهَجِّدُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنْ صَلَاهِ الْجُمُعَهِ قَالَ وَقْتُهَا إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ فَصَلِّ رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْفَرِيضَهِ فَإِنْ أَبْطَأْتَ حَتَّى يَدْخُلَ الْوَقْتُ هُنَيْئَهً فَابْدَأْ بِالْفَرِيضَهِ وَ دَعِ الرَّكْعَتَيْنِ حَتَّى تُصَلِّيَهُمَا بَعْدَ الْفَرِيضَهِ(۵).

وَ مِنْهُ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ الْخَالِقِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنْ وَقْتِ الصَّلَاهِ فَقَالَ وَ جَعَلَ لِكُلِّ صَلَاهٍ وَقْتَيْنِ إِلَّا الْجُمُعَهَ فِي السَّفَرِ وَ الْحَضَرِ فَإِنَّهُ علیه السلام قَالَ وَقْتُهَا إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ وَ هِيَ فِيمَا سِوَى الْجُمُعَهِ لِكُلِّ صَلَاهٍ وَقْتَانِ وَ قَالَ إِيَّاكَ أَنْ تُصَلِّيَ قَبْلَ الزَّوَالِ فَوَ اللَّهِ مَا أُبَالِي بَعْدَ الْعَصْرِ صَلَّيْتُهَا أَوْ قَبْلَ الزَّوَالِ (۶).

ص: ۲۱۶

۱- ۱. مكارم الأخلاق: ۵۱۰ فی حديث طويل.

۲- ۲. المحاسن: ۳۴۷.

۳- ۳. رجال الكشّیّ: ۱۶۷ تحقيق المصطفوی ذيل حديث طويل.

۴- ۴. المعتبر: ۲۰۳.

۵- ۵. مصباح المتهجد: ۲۵۴.

۶- ۶. مصباح المتهجد: ۲۵۵.

وَ عَنْ حَرِيزٍ عَنْ زُرَارَهَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: وَقْتُ الْجُمُعَهِ سَاعَهُ تَزُولُ الشَّمْسُ إِلَی أَنْ تَمْضِیَ سَاعَهٌ تُحَافِظُ عَلَیْهَا فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ- لَا یَسْأَلُ اللَّهَ تَعَالَی عَبْدٌ فِیهَا خَیْراً إِلَّا أَعْطَاهُ اللَّهُ (۱).

وَ رَوَی حَرِیزٌ قَالَ سَمِعْتُهُ یَقُولُ: أَمَّا أَنَا إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ یَوْمَ الْجُمُعَهِ بَدَأْتُ بِالْفَرِیضَهِ وَ أَخَّرْتُ الرَّکْعَتَیْنِ إِذَا لَمْ أَکُنْ صَلَّیْتُهُمَا(۲).

وَ مِنْهُ رَوَی ابْنُ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنِّی لَأُحِبُّ لِلرَّجُلِ أَنْ لَا یَخْرُجَ مِنَ الدُّنْیَا حَتَّی یَتَمَتَّعَ وَ لَوْ مَرَّهً وَ أَنْ یُصَلِّیَ الْجُمُعَهَ فِی جَمَاعَهٍ(۳).

**[ترجمه]المتهجد: محمد بن مسلم گوید: از امام صادق علیه السلام درباره نماز جمعه سئوال کردم، فرمود: وقت آن زمانی است که خورشید زایل می‌شود. و قبل از فریضه دو رکعت بخوان. و اگر کند می‌خواندی تا اینکه وقت به آرامی داخل شد، پس فریضه را شروع کن و دو رکعت را رها کن تا آن دو را بعد از فریضه بخوانی. - مصباح المتهجد: ۲۵۴.[۴] -

و نیز از المتهجد: اسماعیل بن عبدالخالق گوید: از امام صادق علیه السلام درباره وقت نماز سئوال کردم، فرمود: و برای هر نمازی دو وقت قرار داده شده است، جز جمعه در سفر و حضر. - و او علیه السلام ادامه داد: - وقت آن زمانی است که خورشید زایل می‌شود و آن در غیر جمعه برای هر نمازی دو وقت است. و فرمود: بر حذر باش که آن را قبل از زوال نخوانی، که به خدا سوگند برای من فرق نمی‌کند که آن را بعد از عصر خواندی یا قبل از زوال. - مصباح المتهجد: ۲۵۵.[۵] -

حریز از زراره از امام باقر علیه السلام روایت کرد که وی فرمود: وقت جمعه از لحظه‌ای است که خورشید زایل می‌شود تا اینکه ساعتی بگذرد، و بر آن مراقبت کن که رسول خدا صلّی الله علیه و آله فرمود: هیچ بنده‌ای در آن خیری از خداوند متعال نمی‌خواهد، مگر اینکه خداوند به او عطا می‌کند. - مصباح المتهجد: ۲۵۵.[۶] -

و حریز روایت کرد: از او شنیدم که می‌فرمود: اما من زمانی‌که خورشید در روز جمعه زایل می‌شود، فریضه را شروع می‌کنم و اگر دو رکعت را نخوانده باشم، به تأخیر می‌اندازم. - مصباح المتهجد: ۲۵۵.[۱] -

و از المتهجد: امام صادق علیه السلام فرمود: من دوست دارم که مرد از دنیا نرود تا اینکه متعه کند، گر چه یک مرتبه، و اینکه جمعه را به جماعت بخواند. - مصباح المتهجد: ۲۵۵.[۲] -

**[ترجمه]

بیان

قد یستدل بهذا الخبر علی الوجوب التخییری لصلاه الجمعه لقوله لأحب و هو ظاهر فی الاستحباب و لذکرها مع المتعه و هی مستحبه اتفاقا و الجواب أن قوله لأحب لا ظهور له فی الاستحباب بحیث یصلح لتخصیص تلک العمومات و لذا ضمها مع مستحب لا دلاله فیه علی الاستحباب بل هو نکته باعثه للتعبیر عنهما بقوله لأحب لیشملهما.

علی أنه لا ریب أن للجمعه أفرادا واجبه و أفرادا مستحبه کمن بعد بأزید من فرسخین و الأعمی و المریض و المسافر و سائر من

تقدم ذكره فلو لم يمكن حملها على الواجبه فلتحمل على الأفراد المستحبه و لا تعيين فى الروايه أن أى فرد من أفرادها المستحبه أريد بها حتى يتعين حملها عليه مع أنه يمكن حملها على الصلاه مع المخالفين تقيه جمعا بين الأخبار(۴).

**[ترجمه]گاه برای وجوب تخییری نماز جمعه به این خبر استدلال می‌شود. به دلیل این سخن او «دوست دارم» و این ظاهر در استحباب است. و نیز به دلیل ذکر آن همراه با متعه که آن به اتفاق مستحب است. و جواب این است که این سخن او «دوست... دارم»، ظهوری در استحباب ندارد، به گونه‌ای که برای تخصیص آن عمومات شایسته باشد، و لذا در ضمیمه کردن آن با مستحب، دلالتی بر استحباب در آن نیست بلکه آن نکته‌ای است که باعث تعبیر از آن دو با قول «دوست دارم» است تا هر دو آنها را شامل شود.

بعلاوه شکی نیست که برای افرادی جمعه واجب است و برای افرادی مستحب، مانند کسی که بیش از دو فرسخ دور است و نابینا، بیمار، مسافر و سایر کسانی که ذکر آنها گذشت، و اگر حمل آن بر افراد واجب ممکن نباشد، پس باید بر افراد مستحب حمل گردد. و در روایت هیچ تعیینی نیست که مقصود از آن، فردی از افراد آن مستحب باشد تا حمل روایت بر آن فرد، متعین گردد. علاوه بر اینکه حمل آن بر نماز به همراه مخالفان، از روی تقیه، برای جمع کردن بین اخبار ممکن است. - ذکر متعه مانع از این حمل می‌باشد. .[۳] -

**[ترجمه]

«۶۳»

الْمُتَهَجِّدُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ السَّاعَهِ الَّتِی یُسْتَجَابُ فِیهَا الدُّعَاءُ یَوْمَ الْجُمُعَهِ قَالَ مَا بَیْنَ فَرَاغِ الْإِمَامِ مِنَ الْخُطْبَهِ إِلَی أَنْ تَسْتَوِیَ الصُّفُوفُ بِالنَّاسِ وَ سَاعَهٌ أُخْرَی مِنْ آخِرِ النَّهَارِ إِلَی غُرُوبِ

ص: ۲۱۷

۱- ۱. مصباح المتهجد: ۲۵۵.

۲- ۲. مصباح المتهجد: ۲۵۵.

۳- ۳. مصباح المتهجد: ۲۵۵.

۴- ۴. ذکر المتعه یأبی عن هذا الحمل.

الشَّمْسِ (۱).

**[ترجمه]المتهجد: عبدالله بن سنان از امام صادق علیه السلام روایت کرد: از او درباره ساعتی که دعا در روز جمعه در آن استجابت می‌شود سئوال کردم، گفت: مابین فراغت امام از خطبه تا اینکه صفوف مردم مرتب شود. و ساعت دیگری از آخر روز تا غروب آفتاب. - مصباح المتهجد: ۲۵۴.[۴] -

**[ترجمه]

«۶۴»

الْمَجَالِسُ،(۲)

وَ الْخِصَالُ لِلصَّدُوقِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ مَاجِيلَوَيْهِ عَنْ عَمِّهِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبَلَةَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ آبَائِهِ عَنْ جَدِّهِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ علیه السلام فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ قَالَ: جَاءَ نَفَرٌ مِنَ الْيَهُودِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَسَأَلَهُ أَعْلَمُهُمْ عَنْ مَسَائِلَ فَكَانَ فِيمَا سَأَلَهُ أَخْبِرْنَا عَنْ سَبْعِ خِصَالٍ أَعْطَاكَ اللَّهُ مِنْ بَيْنِ النَّبِيِّينَ وَ أَعْطَى أُمَّتَكَ مِنْ بَيْنِ الْأُمَمِ فَقَالَ أَعْطَانِي اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ وَ الْأَذَانَ وَ الْجَمَاعَةَ فِي الْمَسْجِدِ وَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَ الصَّلَاةَ عَلَى الْجَنَائِزِ وَ الْإِجْهَارَ فِي ثَلَاثِ صَلَوَاتٍ وَ الرُّخْصَةَ لِأُمَّتِي عِنْدَ الْأَمْرَاضِ وَ السَّفَرِ وَ الشَّفَاعَةَ لِأَصْحَابِ الْكَبَائِرِ مِنْ أُمَّتِي قَالَ صَدَقْتَ يَا مُحَمَّدُ فَمَا جَزَاءُ مَنْ فَعَلَ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ وَ سَاقَ الْحَدِيثَ إِلَى أَنْ قَالَ قَالَ وَ أَمَّا يَوْمُ الْجُمُعَةِ فَيَوْمٌ يَجْمَعُ اللَّهُ فِيهِ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ فَمَا مِنْ مُؤْمِنٍ مَشَى فِيهِ إِلَى الْجُمُعَةِ إِلَّا خَفَّفَ اللَّهُ عَلَيْهِ أَهْوَالَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ثُمَّ يُؤْمَرُ بِهِ إِلَى الْجَنَّةِ(۳).

**[ترجمه]المجالس - امالی صدوق: ۱۱۷ در حدیثی بلند و در آن به جای جمعه، جماعت آمده است..[۱] -

و الخصال صدوق: حسن بن علی علیه السلام در حدیثی طولانی فرمود: یهود نزد رسول خدا صلی الله علیه و آله آمدند. پس اعلم آنان مسائلی را از حضرت پرسید و در آنچه که سئوال کرده بود، آمده بود: ما را از هفت خصلتی که خداوند از میان انبیا به تو و از میان امت‌ها به امت تو عطا نمود، آگاه کن. فرمود: خداوند عزوجل، فاتحهٔ الکتاب، اذان، جماعت در مسجد، روز جمعه، نماز بر جنازه، جهر در سه نماز، رخصت به امتم به هنگام بیماری و سفر، و شفاعت برای صاحبان گناهان کبیره از امتم را به من عطا فرمود. گفت: ای محمد، راست گفتی و جزای کسی که این امور را انجام دهد چیست؟ ... و حدیث را تا اینجا ادامه داد که گفت: فرمود: و اما روز جمعه، روزی است که خداوند در آن روز اولین‌ها و آخرین‌ها را جمع می کند، و مؤمنی نیست که در آن به سوی جمعه گام بردارد، مگر اینکه خداوند اهوال روز قیامت را از او کم می کند، سپس او به سوی بهشت امر می‌شود. - الخصال ۲: ۹.[۲] -

**[ترجمه]

«۶۵»

الصَّحِيفَهُ السَّجَّادِيَّهُ،:(۴) وَ کَانَ مِنْ دُعَائِهِ علیه السلام فِی یَوْمِ الْأَضْحَی وَ یَوْمِ

۱- ۱. مصباح المتهجد: ۲۵۴ و فی نسخه الکمبانیّ بعد ذلک تکرار حدیث البزنطی المذکور تحت الرقم ۶۱ روایه عن جامعه، من دون ذکر المصدر مع بیاض فی محله، و قد حذفناه، و قال السیّد الأجل المرزا محمّد خلیل الموسوی رحمه اللّه مصحح طبعه الکمبانیّ ما هذا لفظه نقلا عن هامش الطبعه:« حدیث البزنطی لیس فی النسخه الخطیه المعتبره، فلا اعتبار فی مکان البیاض».

۲- ۲. أمالی الصدوق: ۱۱۷، فی حدیث. و فیه بدل الجمعه الجماعه.

۳- ۳. الخصال ج ۲ ص ۹، و فیه: و أمّا یوم القیمه فیجمع اللّه فیه الاولین و الآخرین للحساب، فما من مؤمن مشی الی الجماعه إلا خفف اللّه عزّ و جلّ علیه أهوال یوم القیامه ثمّ یجازیه الجنه».

۴- ۴. هاهنا أیضا تکرر فی طبعه الکمبانیّ حدیث الکشّیّ المذکور تحت الرقم ۶۰ فأسقطناه.

الْجُمُعَهِ:

اللَّهُمَّ هَذَا يَوْمٌ مُبَارَكٌ مَيْمُونٌ وَ الْمُسْلِمُونَ فِيهِ مُجْتَمِعُونَ فِی أَقْطَارِ أَرْضِکَ يَشْهَدُ السَّائِلُ مِنْهُمْ وَ الطَّالِبُ وَ الرَّاغِبُ وَ الرَّاهِبُ- إِلَى قَوْلِهِ اللَّهُمَّ إِنَّ هَذَا الْمَقَامَ لِخُلَفَائِکَ وَ أَصْفِيَائِکَ وَ مَوَاضِعَ أُمَنَائِکَ فِی الدَّرَجِهِ الرَّفِيعَهِ الَّتِی اخْتَصَصْتَهُمْ بِهَا قَدِ ابْتَزُّوهَا

وَ أَنْتَ الْمُقَدِّرُ لِذَلِکَ إِلَى قَوْلِهِ- حَتَّى عَادَ صِفْوَتُکَ وَ خُلَفَاؤُکَ مَغْلُوبِينَ مَقْهُورِينَ مُبْتَزِّينَ يَرَوْنَ حُکْمَکَ مُبَدَّلًا وَ كِتَابَکَ مَنْبُوذاً- إِلَى قَوْلِهِ عليه السلام وَ عَجِّلِ الْفَرَجَ وَ الرَّوْحَ وَ النُّصْرَهَ وَ التَّمْكِينَ وَ التَّأْيِيدَ لَهُمْ- إِلَى آخِرِ الدُّعَاءِ(۱).

**[ترجمه]صحیفه سجادیه: و از دعای او در روز قربان و روز جمعه بود:

پروردگـارا، امروز روز مبـارك و خجسـته‌ای است، و در آن مسـلمانان در اطراف زمينـت اجتمـاع می‌کننـد، از ميـان آنـان درخواست‌کننـده، طالب، مشتاق و ترسان شـرکت می‌کنـد... پروردگارا، اين مقام برای خلفاء و برگزيدگان تو است و جايگاه امينان تو در درجه رفيعی است كه آنها را به آن اختصاص دادی، آنها را ربودنـد و تو مقـدر كننده آنی... تا اينكه برگزيدگان و خلفای تو مغلوب، مقهور و غارت‌شـده گرديدنـد، حكم تو را تبـديل شـده و كتاب تو را رها شـده يافتنـد... و فرج، آسايش، ياری، تمكين و تأييد را برای آنان تعجيل بفرما... تا پايان دعا. - صحيفه سجاديه زير شماره ۴۸ ص ۲۷۷ چاپ آخوندی.[۳] -

**[ترجمه]

بيان

لا يخفى على العارف بأساليب البلاغه أن هذا الدعاء يدل على مطلوبيه اجتماع المؤمنين فی الجمعه و الأعياد للصـلاه و الدعاء و السؤال و الرغبه و بث الحوائج فی جميع الأحوال و الأزمان لأنه معلوم أن أدعيه الصـحيفه الشريفه مما أملاها عليه السلام لتقرأها الشيعه إلى آخر الدهر و هی كالقرآن المجيد من البركات المستمره إلى يوم الوعيد.

و وجه الدلاله أنه ذكر فی وصف اليوم و بيان فضـله أن المسلمين يجتمعون فی أقطار الأرض و معلوم أن اجتماعهم كانوا لصلاه الجمعه و العيد و لم يكونوا مأذونين منه عليه السلام لغايه خوفه و اختفائه و كذا الأزمان بعده إلى زمان القائم فلا بد من مصداق لهذا الاجتماع فی زمانه عليه السلام و أكثر الأزمان بعده حتى يحسن تعليمهم مثل هذا الدعاء.

و لما كان فی البلاد الذی كان فيه حاضرا فارغا لم يجز لغيره التقدم عليه أشار إلى خصوص هذا المقام فقال عليه السلام إن هذا المقام لخلفائك و شـكا إلى الله سـبحانه ذلك أو أنه لما كان من الحكم العظيمه للجمعات و الأعياد ظهور دولتهم عليهم السلام و تمكنهم و أمرهم و نهيهم و إرشادهم و كان فی تلك الأزمان الأمر بعكس ذلك تظهر فيها دوله المتغلبين و الغاصبين و تقوى فيها بدعهم و إضلالهم فأشار بتلك المناسبه

۱- ۱. الصحيفه السجّاديه تحت الرقم ۴۸ ص ۲۷۷ ط الآخوندی.

إلى الخلافه الكبرى التى ادعوها و ابتزوها و غصبوها.

فإن قيل ذكر اجتماعهم لا يدل على رجحان بل هو بيان لأمر واقعى قلنا معلوم من سياق الكلام حيث ذكر لبيان كرامه اليوم و شرافته و لتمهيد الدعاء و إدخال نفسه المقدسه فى جملتهم إما تواضعا أو تعليما أنه فى مقام التحسين و التجويز و لو كان اجتماعهم كذلك بدعه و حراما لكان مثل أن يقول أحد اللهم إن هذا يوم مبارك يجتمع فيه الناس فى أقطار الأرض لشرب الخمور و ضرب الدفوف و المعازف و اللعب بالقمار و الملاهى و يطلبون حوائجهم فأسألك أن توفر حظى و نصيبى منه.

و العجب أن جماعه من المانعين استدلوا بالعباره الأخيره على عدم وجوب صلاه الجمعه فى أزمنه الغيبه بل بعضهم على حرمتها حيث قالوا هذا المقام إشاره إلى إمامه الجمعه و العيد و الخطبه و قوله لخلفائك يدل على الاختصاص بهم و كذا قوله قد اختصصتهم بها و قوله قد ابتزوها فإن الابتزاز هو الاستلاب و الأخذ قهرا.

و الجواب أما أولا فبما عرفت أن المشار إليه بهذا المقام يحتمل أن يكون الخلافه الكبرى لظهور آثارها فى هذا اليوم بقرينه قوله بعد ذلك حتى عاد صفوتك و خلفاؤك مغلوبين مقهورين مبتزين يرون حكمك مبدلا و كتابك منبوذا و فرائضك محرفه من جهات إشراعك و سنن نبيك متروكه إذ ظاهر أن الأمور المذكوره مما يترتب على الولايه الكبرى و الخلافه العليا.

و ثانيا بأنه على تقدير تسليم إرجاع الضمير إلى الصلاه و الخطبه يمكن إرجاعه إلى الصلاه المخصوصه إذ إرجاع الضمير إلى الخاص أولى من إرجاعه إلى العام المتحقق فى ضمن الخاص كما إذا أشير إلى هذا بزيد و أريد به زيد أو الإنسان المتحقق فى ضمنه و ظاهر أن الأول أظهر و أحق بكونه حقيقه و الصلاه المخصوصه كانت صلاه محرمه لحضور الإمام بغير إذنه عليه السلام مع قهره عليه السلام على الحضور و الاقتداء به فلا يدل على المنع من غيرها.

و ثالثا بأنه على تقدير تسليم إرجاع الضمير إلى مطلق الصلاه يكفى لصدق الاختصاص المستفاد من اللام كونهم أحق بها فى الجمله مع أنه قد حقق المحقق الدوانى فى حواشيه على شرح المختصر العضدى أن هذا الاختصاص ليس بمعنى الحصر بل يكفى فيه ارتباط مخصوص كما يقال الجل للفرس و قد حققنا ذلك فى الفرائد الطريقه فى شرح الحمد لله.

و قوله ابتزوها فى بعض النسخ على بناء الفاعل و فى بعضها على بناء المفعول فعلى الأول ظاهر أن الضمير المرفوع راجع إلى خلفاء الجور و أتباعهم الغاصبين لحقوقهم و على الثانى أيضا المراد ذلك لأن شيعتهم و مواليهم الذين يفعلونها إطاعه لأمرهم و إحياء لذكرهم لا يصدق عليهم أنهم ابتزوها منهم كما أن النائب الخاص خارج منهم اتفاقا.

و رابعا بأنه يمكن تعميم الخلفاء و الأصفياء و الأمناء بحيث تشمل فقهاء الشيعه و رواه أخبار الأئمه

كَمَا رَوَى الصَّدُوقُ وَ غَيْرُهُ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله: اللَّهُمَّ ارْحَمْ خُلَفَائِي قِيلَ لَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ مَنْ خُلَفَاؤُكَ قَالَ الَّذِينَ يَأْتُونَ مِنْ بَعْدِي يَرْوُونَ حَدِيثِي وَ سُنَّتِي.

و فى روايه أخرى زاد فيه و يعلمون الناس بعدى لكن فى هذا الوجه بعد نعم لا يبعد حمل الأمناء بل الأصفياء على الشيعه لا سيما علماؤهم و التأسيس أولى من التأكيد.

**[ترجمه]بر فرد آشنا به روش‌های بلاغت پوشیده نیست که این دعا بر مطلوب بودن اجتماع مؤمنان در جمعه و اعیاد برای نماز، دعا، درخواست، رغبت، آشکار کردن حاجت‌ها در همه احوال و زمان‌ها دلالت دارد. زیرا معلوم است که ادعیه شریف صحیفه از مواردی است که امام علیه السلام املا نمود تا شیعه آن را تا آخر روزگار بخواند و آن مانند قرآن مجید، تا روز قیامت از برکات مستمر است.

و وجه دلالت این است که وی در وصف آن روز و فضیلت آن آورده است که مسلمانان در همه نواحی زمین اجتماع می‌کنند و معلوم است که اجتماع آنان برای نماز جمعه و عید است. و به دلیل غایت خوف و اختفای او، از طرف او اجازه نداشتند و چنین است زمانهای بعد از او تا زمان قائم. پس باید برای این اجتماع در زمان او علیه السلام و بیشتر زمان‌های بعد از او، مصداقی باشد تا تعلیم آنها به امثال این دعا نیکو باشد.

و از آنجا که اگر در بلادی که در آن است، امام حاضر و در امان باشد، مقدم شدن دیگری بر او جایز نیست، به خصوصیت این مقام اشاره کرده و فرمود: «این مقام برای خلفای توست» و از آن نزد خداوند سبحان شکایت کرده است. یا اینکه از آنجا که از حکمت‌های بزرگ، جمعه‌ها و اعیاد ظهور دولت آن‌ها علیهم السلام و اقتدار آنها، امر و نهی و ارشاد آنها است و در آن زمان مسأله عکس آن بود و دولت چیره‌گران و غاصبان در آن نمایان بود و بدعت‌ها و گمراهی‌سازی‌های آنها در آن زمان قدرت گرفته بود. پس به این مناسبت، به خلافت بزرگی که مدعی آن شدند و آن را به زور گرفتند و غصب کردند، اشاره کرده است.

اگر گفته شود، ذکر اجتماع آنها بر رجحانی دلالت نمی‌کند بلکه بیان امری واقعی است. می گوییم از سیاق کلام معلوم است که او برای بیان کرامت آن روز و شرافت آن، و تمهید دعا و وارد کردن وجود مبارک خویش در بین آنان، یا از روی تواضع

یا به جهت تعلیم، آنچه را ذکر کرده، در مقام تحسین و تجویز ذکر کرده است. و اگر اجتماع آنها بدعت و حرام بود، مثل این بود که کسی بگوید: پروردگارا براستی امروز روز مبارکی است که در آن مردم در نواحی زمین برای نوشیدن می و زدن دف و آلات موسیقی و بازی قمار و سرگرمی‌ها جمع می‌شوند و حاجت‌های خود را مطالبه می‌کنند، پس از تو می‌خواهم که بهره و نصیب من از آن را فراوان کن.

و عجیب اینکه جمعی از مخالفین وجوب جمعه، به عبارت اخیر برای عدم وجوب نماز جمعه در زمان غیبت و حتی برخی از آنها برای حرام بودن آن، استدلال کرده‌اند. آنجا که گویند: این مقام اشاره‌ای است به امامت جمعه، عید و خطبه و این سخن او: «برای خلفای تو» بر اختصاص داشتن به آنها دلالت می‌کند. و همچنین این سخن او «آنها را به آن اختصاص داده‌ای» و نیز این سخن او «ابتزّوها»، یعنی سلب کردن و گرفتن به اجبار.

و اما جواب: اولاً دانستی که مشار الیه با این مقام، محتمل است که خلافت کبری باشد، به دلیل ظهور آثار آن در این روز، به قرینه این سخن او «تا اینکه برگزیدگان و خلفای تو مغلوب و مقهور و غارت‌شده گشتند، درحالی‌که حکم تو را تبدیل یافته و کتابت را رها شده و فرائضت را تحریف شده از مسیر، شریعتت و سنت‌های نبی‌ات را ترک شده می‌بینند» زیرا ظاهر این است که امور ذکر شده از مواردی است که بر ولایت کبری و خلافت علیا مترتب است.

و ثانیاً اینکه، با فرض پذیرفتن ارجاع ضمیر به نماز و خطبه، ارجاع آن به نماز مخصوص ممکن است. زیرا ارجاع ضمیر به خاص، از ارجاع آن به عامی که در ضمن خاص تحقق یافته است بهتر است، مانند زمانی‌که به زید اشاره شود و مقصود از آن زید یا انسانِ متحقق در ضمن او باشد؛ و ظاهر این است که اول بهتر و به حقیقت بودنش نزدیک‌تر است. و نماز مخصوص، به دلیل حضور امام، بدون اذن او نمازی حرام بود، و با وجود اجبار او بر حضور و اقتداء به وی، پس بر منع از غیر آن نماز دلالت نمی‌کند.

ثالثاً اینکه با فرض پذیرفتن ارجاع ضمیر به مطلق نماز، برای صدق اختصاص مستفاد از لام، محق‌تر بودن آنها به آن در مجموع کفایت می‌کند. علاوه بر اینکه محقق دوانی در حواشی‌اش بر شرح مختصر عضدی بررسی کرد که این اختصاص به معنی حصر نیست، بلکه ارتباطی مخصوص در آن کفایت می‌کند، چنانکه گفته می‌شود: زین برای اسب است؛ و این را در الفرائد الطریقه در شرح «الحمدلله» بررسی کردیم.

و این سخن او «آن را به زور گرفتند»، در برخی نسخه‌ها با بنای فاعل و در بعضی از آن با بنای مفعول آمده است و بر اساس اول، ظاهر این است که ضمیر مرفوع به خلفای جور و طرفداران آنها که غاصبین حقوق اینان هستند بازگردد؛ و بر اساس دوم نیز مقصود آنها هستند، زیرا این بر شیعیان و دوستداران ائمه که جمعه را در اطاعت از امر آنها و احیاء یاد آنان انجام می‌دهند، صدق نمی‌کند، که آن را از آنها به زور گرفتند، چنانکه نائب خاص، به اتفاق خارج از آنها است.

و چهارم اینکه به خلفاء، برگزیدگان و امینان تعمیم داده شود، به گونه‌ای که فقهای شیعه و راویان اخبار ائمه را شامل شود. چنانکه صدوق و سایرین از نبی صلّی الله علیه و آله روایت کرده‌اند: پروردگارا، جانشینان مرا مورد رحمت قرار بده. به او گفته شد: ای رسول خدا، جانشینان تو چه کسانی هستند؟ فرمود: کسانی‌که بعد از من می‌آیند، حدیث و سنتم را روایت می...

کننـد؛ و در روایتی دیگر بر آن افزوده است: و بعـد از من مردم را تعلیم می‌دهند. اما در این وجه، بُعدی وجود دارد. بله، حمل کردن امناء حتی برگزیدگان بر شیعه و به‌ویژه علمای آنها بعید نیست. و تأسیس، أولی از تأکید است.

تکمیل

**[ترجمه]

أقول

جمله القول فی هـذه المسأله التی تحیرت فیها الأوهام و اضـطرب فیها الأعلام أنه لا أظن عاقلا یریب فی أنه لو لم یکن الإجماع المـدعی فیهـا لم یکن لأحـد مجـال شـک فی وجوبهـا علی الأعیـان فی جمیع الأحیـان و الأزمـان کمـا فی سـائر الفرائض الثابته بالکتاب و السـنه فکما لیس لأحد أن یقول لعل وجوب صـلاه العصر و زکاه الغنم مشروطان بوجود الإمام و حضوره و إذنه کذا هاهنا لعدم الفرق بین الأدله الداله علیها.

لکن طرأ هاهنا نقل إجماع من الشیخ و تبعه جماعه ممن تأخر عنه کما هو دأبهم فی سائر المسائل فهو عروتهم الوثقی و حجتهم العظمی به یتصاولون

ص: ۲۲۱

و علیه یتطاولون فاشتهر فی الأصقاع و مالت إلیه الأطباع و الإجماع عندنا علی ما حققه علماؤنا رضوان الله علیهم فی الأصول هو قول جماعه من الأمه یعلم دخول قول المعصوم فی أقوالهم و حجیته أنما هو باعتبار دخول قوله علیه السلام فهو کاشف عن الحجه و الحجه أنما هی قوله علیه السلام.

قال المحقق ره فی المعتبر و أما الإجماع فهو عندنا حجه بانضمام قول المعصوم فلو خلا المائه من فقهائنا من قوله لما کان حجه و لو حصل فی اثنین لکان قولهما حجه لا باعتبار اتفاقهما بل باعتبار قوله و لا تغتر إذا بمن یتحکم فیدعی الإجماع باتفاق الخمسه و العشره من الأصحاب مع جهالته قول الباقین إلا مع العلم القطعی بدخول الإمام فی الجمله انتهی.

و الإجماع بهذا المعنی لا ریب فی حجیته علی فرض تحققه و الکلام فی ذلک.

ثم إنهم قدس الله أرواحهم لما رجعوا إلی الفروع کأنهم نسوا ما أسسوه فی الأصول فادعوا الإجماع فی أکثر المسائل سواء ظهر الاختلاف فیها أم لا وافق الروایات المنقوله فیها أم لا حتی أن السید رضی الله عنه و أضرابه کثیرا ما یدعون الإجماع فیما یتفردون فی القول به أو یوافقهم علیه قلیل من أتباعهم و قد یختار هذا المدعی للإجماع قولا آخر فی کتابه الآخر و کثیرا ما یدعی أحدهم الإجماع علی مسأله و یدعی غیره الإجماع علی خلافه.

فیغلب الظن علی أن مصطلحهم فی الفروع غیر ما جروا علیه فی الأصول (۱) بأن سموا الشهره عند جماعه من الأصحاب إجماعا کما نبه علیه الشهید ره فی الذکری و هذا بمعزل عن الحجیه و لعلهم إنما احتجوا به فی مقابله المخالفین ردا علیهم أو تقویه لغیره من الدلائل التی ظهرت لهم.

و لا یخفی أن فی زمان الغیبه لا یمکن الاطلاع علی الإجماع إذ مع فرض

۱- ۱. قد مر فی ج ۸۵ ص ۷ کلام فی الإجماع الذی یدعیه الشیخ قدّس سرّه، راجعه ان شئت.

إمکـان الاطلاع علی مـذاهب جمیع الإمامیه مع تفرقهم و انتشارهم فی أقطار البلاد و العلم بکونهم متفقین علی مـذهب واحـد لا حجه فیه لما عرفت أن العبره عندنا بقول المعصوم و لا یعلم دخوله فیها.

و ما یقال من أنه یجب حینئذ علی المعصوم أن یظهر القول بخلاف ما أجمعوا علیه لو کان باطلا فلو لم یظهر ظهر أنه حق لا یتم سیمـا إذا کـانت فی روایـات أصـحابنا روایه بخلاـف مـا أجمعوا علیه إذ لا فرق بین أن یکون إظهار الخلاف علی تقـدیر وجوبه بعنوان أنه قول فقیه و بین أن یکون الخلاف مدلولا علیه بالروایه الموجوده فی روایات أصحابنا.

بـل قیـل إنه علی هـذا لاـ یبعـد القول أیضـا بـأن قول الفقیه المعلوم النسب أیضـا یکفی فی ظهور الخلاـف و إن کـان فی زمـان الحضور أی ادعوا أنه یتحقق الإجمـاع فی زمـان حضور إمـام من الأئمه علیهم السـلام فإن لم یعلم دخول قول الإمام بین أقوالهم فلا حجیه فیه أیضا

و إن علم فقوله کاف و لا حاجه إلی انضمام الأقوال الأخر إلا أن لا یعلم الإمام بخصوصه و إنما یعلم دخوله لأنه من علماء الأمه و هذا فرض نادر یبعد تحققه فی زمان من الأزمنه.

و أیضا دعوی الإجماع أنما نشأ فی زمن السـید و الشیخ و من عاصرهما ثم تابعهما القوم و معلوم عدم تحقق الإجماع فی زمانهم فهم ناقلون عمن تقـدمهم فعلی تقدیر کون المراد بالإجماع هذا المعنی المعروف لکان فی قوه خبر مرسـلا فکیف یرد به الأخبار الصحیحه المستفیضه و مثل هذا یمکن أن یرکن إلیه عند الضروره و فقد دلیل آخر أصلا.

و مـا قیـل من أن مثـل هـذا التنـاقض و التنافی الـذی یوجـد فی الإجماعات یکون فی الروایات أیضا قلنا حجیه الأخبار و وجوب العمل بها مما تواترت به الأخبار و اسـتقر علیه عمل الشـیعه بل جمیع المسلمین فی جمیع الأعصار بخلاف الإجماع الذی لا یعلم حجیته و لاـ تحققه و لاـ مأخـذه و لا مراد القوم منه و بالجمله من تتبع موارد الإجماعات و خصوصـیاتها اتضـح علیه حقیقه الأمر فیها.

و أما الإجماع المدعی هاهنا بخصوصه فله جهات مخصوصه من الضعف.

منها تحقق الخلاف فی المسأله من الشیخ المفید الذی هو أفضل و أقدم و الکلینی و الصدوق و أبی الصلاح و الکراجکی فکیف یقبل دعوی الإجماع مع ذلک و مع أنهم عللوا الإجماع هنا بعله ضعیفه بخلاف سائر الإجماعات قال فی المعتبر و البحث فی مقامین أحدهما فی اشتراط الإمام أو نائبه و المصادمه مع الشافعی و معتمدنا فعل النبی صلی الله علیه و آله فإنه کان یعین لصلاه الجمعه و کذا الخلفاء بعده کما یعین للقضاء فکما لا یصح أن ینصب الإنسان نفسه قاضیا من دون إذن الإمام کذا إمامه الجمعه و لیس هذا قیاسا بل استدلالا بالعمل المستمر فی الأعصار فمخالفته خرق للإجماع انتهی.

و قال الشهید الثانی مع تسلیم اطراده فی جمیع الأزمنه نمنع دلالته علی الشرطیه بل هو أعم منها و العام لا یدل علی الخاص و الظاهر أن تعیین الأئمه إنما هو لحسم ماده النزاع فی هذه المرتبه و رد الناس إلیه بغیر تردد و اعتمادهم علی تقلیده بغیر ریبه و استحقاقه من بیت المال لسهم وافر من حیث قیامه بهذه الوظیفه الکبیره من أرکان الدین.

و یؤید ذلک أنهم یعینون لإمامه الصلوات الیومیه أیضا و الأذان و غیرهما من الوظائف الدینیه مع عدم اشتراطها بإذن الإمام بإجماع المسلمین و لم یزل الأمر مستمرا فی نصب الأئمه للصلوات الخمس و الأذان و نحوهما أیضا من عهد النبی صلی الله علیه و آله إلی یومنا هذا من الخلفاء و السلاطین و أئمه العدل و الجور کل ذلک لما ذکرنا من الوجه لا للاشتراط و هذا أمر واضح لا یخفی علی منصف انتهی.

و منها أن ظاهر کلام أکثرهم أن هذا الشرط أنما هو عند حضور الإمام و التمکن منه کما أومأ إلیه المحقق حیث شبهه بالقضاء فإن التعیین فی القضاء عندهم أنما هو عند حضور الإمام و أما مع غیبته فیجب علی الفقهاء القیام به مع تمکنهم منه.

قال الشهيد الثانی روح الله روحه إن الذی یدل علیه کلام الأصحاب أن موضع الإجماع المدعی أنما هو حال حضور الإمام و تمکنه و الشرط المذکور حینئذ أنما هو إمکانه لا- مطلقا فی وجوبها عینا لا تخییرا کما هو مدعاهم حال الغیبه لأنهم یطلقون القول باشتراطه فی الوجوب و یدعون الإجماع علیه أولا ثم یذکرون حال الغیبه و ینقلون الخلاف فیه و یختارون جوازها حینئذ أو استحبابها معترفین بفقد الشرط.

هکذا عبروا به عن المسأله و صرحوا به فی الموضعین فلو کان الإجماع المدعی لهم شاملا- لموضع النزاع لما ساغ لهم نقل الخلاف بعد ذلک بل اختیار جواز فعلها بدونه أیضا فإنهم یصرحون بأنه شرط للوجوب ثم یذکرون الحکم بعد الغیبه و یجعلون الخلاف فی الاستحباب فلا یعبرون عن حکمها حینئذ بالوجوب و هو دلیل بین علی أن الوجوب الذی یجعلونه مشروطا بالإمام علیه السلام و ما فی معناه أنما هو حیث یمکن أو فی الوجوب العینی حین حضوره بناء منهم علی أن ما عداه لا یسمونه واجبا و إن أمکن إطلاقه علیه من حیث إنه واجب تخییری و علی هذا الوجه یسقط الاستدلال بالإجماع فی موضع النزاع لو تم فی غیره.

و منها أن کلامهم فی الإذن مشوش فبعض کلماتهم یدل علی الإذن لخصوص الشخص لخصوص الصلاه أو لما یشملها و بعضها علی الإذن الشامل للإذن العام للفقیه و بعضها علی الأعم من ذلک حتی یشمل کل من یصلح للإمامه فتسقط فائده النزاع.

قال الشیخ فی الخلاف بعد أن اشترط أولا فی الجمعه الإمام أو نائبه و نقل فیه الإجماع ما هذا لفظه فإن قیل أ لیس قد رویتم فیما مضی من کتبکم أنه یجوز لأهل القری و السواد من المؤمنین إذا اجتمعوا العدد الذی ینعقد بهم أن یصلوا جمعه قلنا ذلک مأذون فیه و مرغب فیه فجری ذلک مجری أن ینصب الإمام من یصلی بهم انتهی.

فظهر أن الإذن الذی ادعی الإجماع علی اشتراطه یشمل الإذن العام لسائر

من یمکنه أن یأتی بها فیرد علیه أنه لا ریب أن أصل صلاه الجمعه کانت واجبه عینا و الباعث علی عدم وجوبها فی زمان الغیبه باعتقادکم عدم الإذن فإذا قام الإذن العام مقام النصب الخاص فأی مانع من الوجوب العینی و لذا حمل کلامه هذا جماعه علی الوجوب العینی و قالوا مأذون فیه و مرغب فیه لا ینافی ذلک لما رأوا أنه یلزمه ذلک و إن کان بعیدا من کلامه.

و قال ره فی المبسوط و أما الشروط الراجعه إلی صحه الانعقاد فأربعه السلطان العادل أو من یأمره السلطان و قال بعد ذلک بجواز صلاه الجمعه فی زمان الغیبه و بینهما تناف ظاهرا و یمکن أن یوجه بوجهین أحدهما تخصیص الأول بزمان الحضور و الثانی أن یقال من یأمره السلطان أعم من أن یکون منصوبا بخصوصه أو مأذونا من قبلهم و لو بالألفاظ العامه علی ما استفید من الخلاف.

و قال العلامه قدس سره فی المختلف بعد ما حکی المنع من ابن إدریس و الأقرب الجواز ثم استدل بعموم الآیه و الأخبار ثم حکی حجه ابن إدریس علی المنع بأن شرط انعقاد الجمعه الإمام أو من نصبه الإمام إجماعا ثم قال و الجواب بمنع الإجماع علی خلاف صوره النزاع و أیضا فإنا نقول بموجبه لأن الفقیه المأمون منصوب من قبل الإمام علی العموم انتهی.

و الذی یغلب علی الظن و لعله لیس من بعض الظن أن الذی دعا القوم إلی دعوی الإجماع علی اشتراط الإذن أحد أمرین الأول إطباق الشیعه علی ترک الإتیان بها علانیه فی الأعصار الماضیه خوفا من المخالفین لأنهم کانوا یعینون لذلک أئمه مخصوصین فی البلاد و لم یکن یتمکن أحد من الإتیان بها إلا معهم و کان یلزم المشاهیر من العلماء الحضور فی مساجدهم و لو کانوا یفعلون فی بیوتهم کان نادرا مع نهایه السعی فی الاستتار فظن أن ترکهم أنما هو لعدم الإذن.

الثانی أن المخالفین کانوا یشنعون علیهم بترک الجمعه و لم یمکنهم الحکم بفسقهم و کفرهم فکانوا یعتذرون بعدم إذن الإمام و عدم حضوره دفعا لتشنیعهم و

كان غرضهم عدم الإذن للتقيه و على هذا يظهر وجه تشويش كلام الشيخ و تنافر أجزائه كما لا يخفى على المتأمل.

فاعتبر أيها العاقل الخبير أنه يجوز لمنصف أن يعول على مثل هذا الإجماع مع هذا التشويش و الاضطراب و الاختلاف بين ناقليه مع ما عرفت مع ما فى أصله من البعد و الوهن و يعرض عن مدلولات الآيات و الأخبار الصريحه الصحيحه و هل يشترط فى التكليف بالكتاب و السنه عمل الشيخ و من تأخر عنه إلى زمان الشهيد حيث يعتبر أقوال أولئك و لا يعتبر أقوال هؤلاء مع أنه لا ريب أن هؤلاء أدق فهما و أذكى ذهنا و أكثر تتبعا منهم و نرى أفكارهم أقرب إلى الصواب فى أكثر الأبواب و ابتداء الفحص و التدقيق و ترك التقليد للسلف نشأ من زمان الشهيد الأول قدس الله لطيفه و إن أحدث المحقق و العلامه شيئا من ذلك.

قال الشهيد الثانى نور الله ضريحه فى كتاب الرعايه إن أكثر الفقهاء الذين نشئوا بعد الشيخ كانوا يتبعونه فى الفتوى تقليدا له لكثره اعتقادهم فيه و حسن ظنهم به فلما جاء المتأخرون وجدوا أحكاما مشهوره قد عمل بها الشيخ و متابعوه فحسبوها شهره بين العلماء و ما دروا أن مرجعها إلى الشيخ و أن الشهره أنما حصلت بمتابعته ثم قال و ممن اطلع على هذا الذى تبينته و تحققته من غير تقليد الشيخ الفاضل سديد الدين محمود الحمصى (۱)

و السيد رضى الدين بن طاوس و جماعه.

قال السيد فى كتابه المسمى بالبهجه بثمره المهجه أخبرنى جدى الصالح ورام بن أبى فراس قدس الله روحه أن الحمصى حدثه أنه لم يبق للإماميه مفت على التحقيق بل كلهم حاك و قال السيد عقيب ذلك و الآن قد ظهر أن الذى يفتى به

---

۱ - ۱. هو الشيخ الجليل سديد الدين محمود بن علىّ بن الحسن الحمصى الرازىّ المتكلم المتبحر صاحب كتاب المنقذ من التقليد و المرشد الى التوحيد، المعروف بالتعليق العراقى فى فن الكلام، كان من مشايخ الشيخ الامير الزاهد و رام بن أبى فراس، راجع بعض ترجمته فى خاتمه المستدرك ج ۳ ص ۴۷۷- ۴۷۸.

و يجاب على سبيل ما حفظ من كلام العلماء المتقدمين.

و قال طيب الله مضجعه فى رساله صلاه الجمعه بعد أن أورد بعض الأخبار الداله على وجوبها فهذه الأخبار الصحيحه الطرق و الواضحه الدلاله التى لا يشوبها شک و لا يحوم حولها شبهه من طريق أهل البيت فى الأمر بصلاه الجمعه و الحث عليها و إيجابها

على كل مسلم عدا ما استثنى و التوعد على تركها بالطبع على القلب الذى هو علامه الكفر و العياذ بالله كما نبه عليه تعالى فى كتابه العزيز و تركت غيرها من الأخبار حسما لماده النزاع و دفعا للشبهه العارضه فى الطريق.

و ليس فى هذه الأخبار مع كثرتها تعرض لشرط الإمام و لا من نصبه و لا لاعتبار حضوره فى إيجاب هذه الفريضه المعظمه فكيف ينبغى للمسلم الذى يخاف الله إذا سمع مواقع أمر الله و رسوله و أئمته بهذه الفريضه و إيجابها على كل مسلم أن يقصر فى أمرها و يهملها إلى غيرها و يتعلل بخلاف بعض العلماء فيها و أمر الله تعالى و رسوله و خاصته عليه السلام أحق و مراعاته أولى فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذابٌ أَلِيمٌ و لعمرى لقد أصابهم الأول فليرتقبوا الثانى إن لم يعف الله و يسامح نسأل الله تعالى العفو و العافيه.

و قد يحصل من هذين أن من كان مؤمنا فقد دخل تحت نداء الله تعالى و أمره فى الآيه الكريمه بهذه الفريضه العظيمه و تهديده عن الإلهاء عنها و من كان مسلما فقد دخل تحت قول النبى صلى الله عليه و آله و قول الأئمه إنها واجبه على كل مسلم و من كان عاقلا فقد دخل تحت تهديد قوله تعالى مَنْ يَفْعَلْ ذلِكَ يعنى الإلهاء عنها فَأُولئِكَ هُمُ الْخاسِرُونَ و قولهم عليهم السلام من تركها على هذا الوجه طبع الله على قلبه لأن من موضوعه لمن يعقل إن لم يكن أعم.

فاختر لنفسک واحدا من هذه الثلاث و انتسب إلى اسم من هذه الأسماء أعنى الإيمان أو الإسلام أو العقل و ادخل تحت مقتضاه أو التزم قسما رابعا إن شئت

نعوذ بالله من قبح المذله و تيه الغفله.

ثم قال ره بعد ما بين حقيقه الإجماعات المنقوله و ضعف الاحتجاج بها لا سيما المنقول منها بخبر الواحد و الله تعالى شهيد و كفى بالله شهيدا إن الغرض من كشف هذا كله ليس إلا تبيان الحق الواجب المتوقف عليه لقوه عسر الفطام عن المذهب الذى يألفه الأنام و لولاه لكان عنه أعظم صارف و الله تعالى يتولى أسرار عباده و يعلم حقائق أحكامه و هو حسبنا و نعم الوكيل.

ثم قال ختم و نصيحه إذا اعتبرت ما ذكرناه من الأدله على هذه الفريضه المعظمه و ما ورد من الحث عليها فى غير ما ذكرناه مضافا إليه و ما أعده الله من الثواب الجزيل عليها و على ما يتبعها و يتعلق بها يوم الجمعه من الوظائف و الطاعات و هى نحو مائه وظيفه و قد أقررنا عيونها فى رساله مفرده ذكرنا فيها خصوصيات يوم الجمعه و نظرت إلى شرف هذا اليوم المذخور لهذه الأمه كما جعل لكل أمه يوما يفرغون إليه و فيه يجتمعون على طاعته و اعتبرت الحكم الإلهيه الباعثه على الأمر بهذا الاجتماع و إيجاد الخطبه المشتمله على الموعظه و تذكير الخلق بالله تعالى و أمرهم بطاعته و زجرهم عن معصيته و تزهيدهم فى هذه الدار الفانيه و ترغيبهم فى الدار الآخره الباقيه المشتمله على ما لا عين رأت و لا أذن سمعت و لا خطر على قلب بشر و حثهم على التخلق بالأخلاق الحميده و اجتناب الصفات الرذيله و غير ذلك من المقاصد الجميله كما يطلع عليها من طالع الخطب المرويه عن النبى صلى الله عليه و آله و أمير المؤمنين عليه السلام و غيرهما من الأئمه الراشدين و العلماء الصالحين.

علمت أن هذه المقصد العظيم الجليل لا يليق من الحكيم إبطاله و لا يحسن من العاقل إهماله بل ينبغى بذل الهمه فيه و صرف الحيله إلى فعله و بذل الجهد فى تحصيل شرائطه و رفع موانعه ليفوز بهذه الفضيله الكامله و يحوز هذه المثوبه الفاضله.

ثم أورد ره أخبارا كثيره داله على فضل يوم الجمعه و عباداتها و صلاه الجمعه

و المباکره إلیها و أن الصلاه أشرف العبادات و أن الصلاه الوسطی من بینها أفضلها ثم قال و أصح الأقوال أنها صلاه الظهر و صلاه الظهر یوم الجمعه هی صلاه الجمعه علی ما تحقق أو هی أفضل فردیها علی ما تقرر فقد ظهر من جمیع المقدمات القطعیه أن صلاه الجمعه أفضل الأعمال الواقعه من المکلفین بعد الإیمان مطلقا و أن یومها أفضل الأیام فکیف یسع الرجل المسلم الذی خلقه الله لعبادته و فضله علی جمیع بریته و بین له مواقع أمره و نهیه و عرضه لتحصیل السعادات الأبدیه و الکمالات النفسیه السرمدیه و أرشده إلی هذه العباده المعظمه السنیه و دله علی متفرعاتها العلیه أن یتهاون فی هذه العباده الجلیله أو بحرمه هذا الیوم الشریف و یصرفه فی البطاله و ما فی معناها فإن من قدر علی اکتساب دره یتیمه قیمتها مائه ألف دینار مثلا فی ساعه خفیفه فأعرض عنها أو اکتسب بدلها خرقه قیمتها فلس یعد عند العقلاء فی جمله السفهاء الأغبیاء و أین نسبه الدنیا بأسرها إلی ثواب فریضه واحده.

مع ما قد استفاض بطریق أهل البیت أن صلاه فریضه خیر من الدنیا و ما فیها فما ظنک بفریضه هی أعظم الفرائض و أفضلها علی تقدیر السلامه من العقاب و الابتلاء بحرمان الثواب فکیف بالتعرض لعقاب ترک هذه الفریضه العظیمه و التهاون فی حرمتها الکریمه مع ما سمعت من توعد الله و رسوله و أئمته بالخسران العظیم و الطبع علی القلب و الدعاء علیهم من تلک النفوس الشریفه بما سمعت إلی غیر ذلک من الوعید و ضروب التهدید علی ترک الفرائض مطلقا فضلا عنها.

و تعلل ذوی الکساله و أهل البطاله المتهاونین بحرمه الجلاله فی ترکها بمنع بعض العلماء من فعلها فی بعض الحالات مع ما عرفت من شذوذه و ضعف دلیله معارض بمثله فی الأمر بها و الحث علیها و التهدید لتارکها من الله و رسوله و أئمته و العلماء الصالحین و السلف الماضین و یبقی بعد المعارضه ما هو أضعاف ذلک فأی وجه لترجح هذا الجانب مع خطره و ضرره لو لا قله التوفیق و شده الخذلان و

خدع الشیطان انتهی.

**[ترجمه]خلاصه کلام در این مسأله که اوهام در آن متحیر شده و اعلام دچار آشفتگی شده‌اند این است که گمان نمی‌کنم عاقلی در این شک کند که اگر اجماع ادعا شده درباره آن وجه وجود نداشت، برای کسی مجال شک در وجوب آن بر همه به صورت واجب عینی در همه زمان‌ها و موقعیت‌ها وجود نداشت، چنانکه در سایر فرائض اثبات شده با کتاب و سنت چنین است. پس همانگونه که کسی نمی‌تواند بگوید، شاید وجوب نماز عصر و زکات گوسفندان به وجود امام و حضور و اذن او مشروط است، در این جا نیز به دلیل عدم تفاوت میان ادله دال بر آن، چنین است.

اما در اینجا نقل اجماع از جانب شیخ رخ داد و جمعی از متأخرین از او - چنانکه در سایر مسائل عادتشان بود - از او تبعیت کردند که او عروه الوثقی و حجت عظمای آنهاست و به وسیله او خیز برمی‌دارند و با او تک تازی می‌کنند، پس در مناطق مشهور شد و طبع‌ها به آن گرایش یافت. و اجماع نزد ما بر اساس چیزی است که علمای ما - رضوان الله علیهم - در اصول بررسی کرده‌اند و همان قول جمعی از امت است که داخل بودن قول معصوم در اقوال آنها معلوم شود، و حجت بودن آن فقط به اعتبار ورود قول او علیه السلام است. که اجماع کاشف از حجت است. و حجت فقط قول اوست.

محقق در المعتبر گوید: اما اجماع، نزد ما به انضمام قول امام حجت است. و اگر قول صد نفر از علمای ما از قول او خالی باشد، حجت نیست و اگر در دو نفر حاصل شود، قول آن دو حجت است نه به اعتبار اتفاق آن دو، بلکه به اعتبار قول او. بنابراین فریب کسی که مستبدانه داوری می‌کند و با اتفاق پنج یا ده تن از اصحاب و با جهالت به قول سایرین ادعای اجماع می‌کند را نخور، مگر در صورت علم قطعی به قول امام در آن جمع. پایان سخن.

و اجماع به این معنی، با فرض تحقق آن، شکی در حجت بودن آن نیست و کلام درباره آن است.

آنها - قدّس الله ارواحهم - زمانی که به فروع بازگشتند، گویی آنچه که در اصول بنا نهاده بودند را فراموش کردند و در اکثر مسائل ادعای اجماع کردند، چه اختلاف در آنها آشکار شد یا خیر. و با روایات نقل شده درباره آن موافق است یا خیر، حتی سید - رضی الله عنه - و امثال او، در بسیاری مواقع در آنچه که در اعتقاد به آن تنها هستند یا اندکی از پیروانشان با آنها موافق هستند، ادعای اجماع می‌کنند. و گاه این ادعا کننده اجماع، در کتاب دیگرش، قول دیگری را اختیار می‌کند و در بسیاری مواقع، یکی از آنها بر مسأله‌ای ادعای اجماع دارد، درحالی که غیر او اجماع بر خلاف آن را ادعا می‌کند.

ظن غالب این است که اصطلاح آنها در فروع، غیر از آن است که در اصول بر اساس آن عمل کرده‌اند؛ به این ترتیب که شهرت نزد جمعی از اصحاب را اجماع نامیدند، چنانکه شهید در الذکری بر آن آگاه کرده است و این جدا از حجت بودن است، و شاید آنها فقط در مقابل مخالفان و در پاسخ به آنها یا تقویت سایر دلایلی که برای آنها روشن شده است، به آن احتجاج کرده‌اند.

و پوشیده نیست که در زمان غیبت، اطلاع بر اجماع ممکن نیست، زیرا که در صورت فرض امکان اطلاع بر مذاهب همه امامیه با وجود پراکندگی و انتشار آنها در اطراف سرزمین‌ها، و علم به متفق بودن آنها بر مذهبی واحد، حجتی در آن نیست، به دلیل

آنچه که در این خصوص دریافتی که اعتبار در نزد ما قول معصوم است و دخول آن در آنها معلوم نیست.

و آنچه در این باره گفته می‌شود که در این هنگام بر معصوم واجب است که اگر اجماع باطل باشد، قولی برخلاف آنچه که آنها بر آن اجماع کرده‌اند آشکار سازد؛ و اگر روشن است که آن حق است، این استدلال تمام نیست، خصوصاً زمانی‌که در روایات اصحابمان روایتی برخلاف آنچه که آنها بر آن اجماع کرده‌اند باشد، زیرا فرقی ندارد که اظهار خلاف با فرض وجوب آن به عنوان اینکه آن قول فقیه است باشد و یا اینکه با روایت موجود در روایات اصحابمان بر خلاف، دلالت شده باشد.

بله، گفته شده، بر این اساس نیز قول به اینکه قول فقیه معلوم النسب نیز در ظهور اختلاف کفایت می‌کند، بعید نیست، هر چند که در زمان حضور باشد، یعنی ادعا کرده‌اند که اجماع در زمان حضور یکی از ائمه علیه السلام محقق شده است. و اگر داخل بودن قول امام بین اقوال آنها معلوم نباشد، در آن نیز هیچ حجتی نیست، و اگر معلوم باشد، پس قول او کفایت می‌کند. و حاجتی به انضمام اقوال دیگر نیست مگر اینکه امام با خصوصیتش معلوم نباشد و فقط ورود او به این دلیل که از علمای امت است روشن باشد. و این فرض نادر است که تحقق آن در یکی از زمان‌ها بعید است.

و همچنین ادعای اجماع نیز فقط از زمان سید و شیخ و معاصران آن دو شروع شد، سپس قوم از آن دو پیروی کردند و عدم تحقق اجماع در زمان آنها معلوم است و آنها از پیشینیان خود نقل کرده‌اند و با فرض اینکه مقصود از اجماع این معنای معروف باشد، در قوت یک خبر مرسل است، پس چگونه اخبار صحیح فراوان به وسیله آن رد می‌شود و به هنگام ضرورت و نبود هیچ دلیل دیگری، می‌توان به امثال این خبر تکیه کرد.

و آنچه که در این خصوص گفته شده که این تناقض و منافاتی که در اجماعات وجود دارد در روایات نیز موجود است، می‌گوییم: حجت بودن اخبار و وجوب عمل به آنها از مواردی است که اخبار درباره آن متواتر است و عمل شیعه و بلکه همه مسلمانان در همه عصرها بر آن استقرار یافته است، برخلاف اجماعی که نه حجت بودن و تحقق آن معلوم است و نه مأخذ و منظور قوم از آن. و در کل، هر که موارد اجماعات و خصوصیت‌های آنها را بررسی کند، حقیقت امر درباره آنها بر او واضح می‌گردد.

و اجماع مورد ادعا در اینجا به طور خاص، از جهات خاصی دارای ضعف است. از جمله، تحقق اختلاف در مسأله از جانب شیخ مفید که او برتر و قدیمی‌تر است و کلینی، صدوق، ابوصلاح و کراجکی، پس چگونه اجماع با وجود این مسأله و با وجود اینکه آنها این اجماع را در اینجا بر خلاف سایر اجماعات به علت ضعیفی تعلیل کرده‌اند، پذیرفته می‌شود.

در المعتبر گوید: و بحث در دو جایگاه است، یکی در شرط بودن امام یا نائب، و مخالفت با شافعی؛ و استناد ما عمل نبی صلّی الله علیه و آله است که وی برای نماز جمعه تعیین می‌کرد و همچنین خلفای بعد از او، چنانکه برای قضاوت تعیین می‌کنند. پس همانگونه که صحیح نیست انسان خود را بدون اذن امام به عنوان قاضی منصوب سازد، امامت جمعه نیز چنین است و این قیاس نیست بلکه استدلال کردن به عمل مستمر در اعصار است و مخالفت با آن خرق اجماع است، پایان سخن.

شهید ثانی گوید: با فرض پذیرفتن شیوع آن در همه زمان‌ها، دلالت آن بر شرط بودن را نمی‌پذیریم، بلکه اعم از آن است و عام بر خاص دلالت نمی‌کند، و ظاهر این است که تعیین کردن ائمه، فقط برای از بین بردن ماده نزاع در این جایگاه و ارجاع مردم به او بدون تردید و اعتماد بدون شک آنها بر تقلید از او و مستحق شدن او از بیت المال به سهمی بیشتر به دلیل قیام او به این وظیفه بزرگ از ارکان دین می‌باشد.

و مؤید آن این است که آنها برای امامت نمازهای روزانه و اذان و غیر از آن دو نیز افرادی را تعیین می‌کردند با وجود عدم شرط بودن آن به اذن امام، به اجماع مسلمانان. و این امر هنوز در نصب ائمه برای نمازهای پنج‌گانه و اذان و امثال آن دو، از عهد نبی صلّی الله علیه و آله تا امروز از خلفاء و سلاطین و ائمه عدل و جور مستمر است و همه آنها به خاطر وجهی است که ذکر کردیم، نه برای مشروط بودن. و این امری واضح است که بر منصف پوشیده نیست، پایان سخن .

و از جمله اینکه، ظاهر کلام اکثر آنها این است که این شرط فقط به هنگام حضور امام و دستیابی به اوست، چنانکه محقق به آن اشاره کرده است، آنجا که آن را به قضاوت شبیه دانسته است. پس تعیین کردن در قضاوت، در نظر آنان فقط به هنگام حضور امام است. اما در صورت غیبت او، قیام به آن بر فقهاء در صورت توانایی آنها بر آن، واجب است.

شهید ثانی گوید: آنچه که کلام اصحاب بر آن دلالت می‌کند این است که موضع اجماع ادعا شده، فقط همان حالت حضور امام و توانایی اوست و شرط مذکور در این حالت، فقط امکان اوست نه مطلقاً در وجوب عینی یا تخییری آن، چنانکه ادعای آنها در حال غیبت است؛ زیرا آنها اولاً

به شرط بودن آن در وجوب به صورت مطلق اعتقاد دارند و اجماع بر آن را مدعی می‌شوند، سپس حالت غیبت را ذکر می... کنند و اختلاف در آن را نقل می‌کنند و در این حالت، جواز یا استحباب آن را انتخاب می‌کنند، درحالی‌که به فقدان شرط معترف هستند.

و این چنین به وسیله آن مسأله را بیان کرده‌اند و در دو موضع به آن تصریح کرده‌اند و اگر اجماع مورد ادعای آنها شامل موضع نزاع باشد، نقل اختلاف بعد از آن برای آنها، بلکه اختیار جواز به‌جای آوردن آن بدون آن نیز جایز نبود، پس آنها تصریح دارند که آن شرط وجوب است، سپس بعد از غیبت حکم را ذکر می‌کنند و اختلاف را در استحباب قرار می‌دهند و در این حالت از حکم به وجوب آن تعبیر نمی‌کنند و این دلیلی روشن بر این است که وجوبی که مشروط به امام است و آنچه که در معنای آن است، فقط آنجایی است که ممکن باشد، یا در وجوب عینی به هنگام حضور اوست. بنا بر اینکه آنچه غیر از آن است را واجب نمی‌نامند، هر چند اطلاق بر آن، از آنجا که آن واجب تخییری است ممکن است باشد. و بر اساس این وجه، استدلال کردن به اجماع در موضع نزاع ساقط می‌گردد، گرچه در غیر آن درست باشد.

و از جمله اینکه، سخن آنها درباره اذن پراکنده است، برخی از عبارات آنها بر اذن برای شخص خاص برای نماز یا آنچه که شامل آن است دلالت می‌کند و برخی از آنها بر اذن شامل اذن عام برای فقیه، و برخی از آنها بر اعم از آن دلالت دارد، تا هر کسی‌که شایسته امامت است را شامل شود، پس فایده نزاع ساقط می‌گردد.

شیخ در الخلاف بعد از اینکه در جمعه اولاً امام یا نائب او را شرط کرده و در آن اجماع را نقل کرده است، که عبارت آن این است: اگر گفته شد آیا در کتب پیشین روایت نکردید که برای مؤمنان اهل قری و نواحی جایز است، زمانی‌که تعدادی که با آنها منعقد می‌گردد جمع شدند، جمعه بخوانند؟ می‌گوییم: آن اذن داده شده و مورد ترغیب است، و آن شبیه این است که امام، کسی را که بر آنان پیشنماز شود، منصوب سازد، پایان سخن.

پس روشن شد که اذنی که اجماع بر شرط بودن آن ادعا شده است، شامل اذن عام برای سایر کسانی است که انجام دادن آن برایشان ممکن است. پس اینگونه به آن پاسخ داده می‌شود که شکی نیست که اصل نماز جمعه واجب عینی بوده و علت عدم وجوب آن در زمان غیبت، به اعتقاد شما عدم اذن است، پس اگر اذن عام به جای نصب خاص قرار بگیرد، پس چه مانعی از وجوب عینی وجود دارد؟ و لذا این گروه کلام او را بر وجوب عینی حمل کرده‌اند و گفته‌اند، مورد اذن و مورد ترغیب است و با آنچه که در این‌باره نظر داده‌اند که آن را لازم می‌سازد، منافات ندارد؛ اگر چه از کلام او بعید باشد.

و شیخ در المبسوط گوید: و اما شروط مربوط به صحت انعقاد، چهار شرط است:

سلطان عادل یا کسی‌که سلطان او را امر می‌کند. و بعد از آن به جواز نماز جمعه در زمان غیبت رأی داده است و میان این دو منافاتی آشکار است و ممکن است که با دو وجه توجیه گردد؛ یکی از آن دو تخصیص مورد اول به زمان حضور است و دوم اینکه گفته شود: کسی‌که سلطان او را امر کند، اعم از این است که به طور خاص منصوب باشد یا از طرف آنان مأذون باشد و اگر چه با الفاظ عام باشد، آن چنان که از الخلاف استفاده می‌شود.

و علامه – قدس سره – در المختلف بعد از اینکه منع را از ابن ادریس نقل کرده، گوید: و نزدیک‌تر جواز است، سپس به عموم آیه و اخبار استدلال کرده و حجت ابن ادریس را برای منع – یعنی اینکه شرط انعقاد جمعه به اجماع امام یا کسی است که امام او را منصوب کرده است – نقل کرده و گوید: جواب منع اجماع برخلاف صورت نزاع است و نیز اینکه ما به واجب… کننده بودن آن قائل هستیم، زیرا فقیه مورد اطمینان، به طور عام از جانب امام منصوب است، پایان سخن.

و آنچه که غالب بر ظن است و شاید از ظن نیز نباشد این است که آنچه که این قوم را به ادعای اجماع به شرط بودن اذن برانگیخت، یکی از این دو مسأله می‌باشد:

اول، توافق شیعه بر ترک به جای آوردن آن به طور آشکار در عصرهای گذشته به جهت ترس از مخالفین. زیرا آنها برای آن [جمعه] امامان مخصوص را در شهرها تعیین می‌کردند و کسی نمی‌توانست آن را به‌جای آورد مگر همراه آنها، و حضور مشاهیر علماء در مسجد آنها ضروری بود؛ و اگر در نهایت سعی در پنهان‌کاری در خانه‌های خود به‌جای می‌آوردند، بسیار نادر بود، پس گمان شد که ترک کردن آنها فقط به دلیل عدم اذن است.

دوم، مخالفین به خاطر ترک جمعه آنها را رسوا می‌کردند، درحالی‌که حکم دادن به فسق و کفر آنان برای شیعه امکان‌پذیر نبود؛ پس به عدم اذن امام و عدم حضور او، برای دفع تهمت آنان، عذر می‌آوردند و هدف آنها از عدم اذن، برای تقیه بود؛ و بر این اساس، وجه پراکندگی کلام شیخ و تفاوت در اجزای آن روشن می‌شود، چنانکه بر فرد متأمل پوشیده نیست.

ای عاقل آگاه دانا، بدان که برای منصف جایز است که با وجود این تشویش و آشفتگی و اختلاف بین ناقلان آن، در کنار آنچه که دریافتی و با وجود بعد و ضعفی که در اصل آن است، بر امثال چنین اجماعی تکیه کند و از مدلولات و مفاهیم آیات و اخبار صریح و صحیح روی بگرداند. و آیا در تکلیف به کتاب و سنت، عمل شیخ و متأخرین بعد از او تا زمان شهید شرط است، آنگونه که اقوال آنان را معتبر دانسته و اقوال اینان را معتبر ندانند؟ با وجودی که شکی نیست که اینان از لحاظ فهم دقیق‌تر و از نظر ذهن روشن‌تر و از نظر تحقیق از آنها شدیدتر هستند. و افکارشان را در اکثر ابواب به صحیح نزدیکتر می‌بینیم و آغاز بررسی، تحقیق و ترک تقلید از پیشینیان از زمان شهید اول شروع گردید، گرچه محقق و علامه چیزی از آن را ایجاد کردند.

شهید ثانی - نور الله ضریحه - در کتاب الرعایهٔ گوید: اکثر فقهایی که بعد از شیخ زیستند، به دلیل شدت اعتقادشان به او، و حسن ظنشان نسبت به او در فتوا، به تقلید از او تبعیت می‌کردند. پس زمانی‌که متأخران آمدند، احکام مشهوری را یافتند که شیخ و پیروان او به آن عمل کرده‌اند، پس آن را شهرت بین علما به حساب آوردند و ندانستند که مرجع آنها شیخ است و شهرت فقط با متابعت از او پیدا شده است. سپس ادامه می‌دهد: و از جمله کسانی‌که بر نکته‌ای که من بدون تقلید تبیین و تحقیق کردم اطلاع یافت، شیخ فاضل سدید الدین محمود حمصی و سید رضی الدین بن طاووس و جمعی دیگر بودند.

سید در کتابش البهجهٔ لثمرهٔ المحجه گوید: جدم صالح ورام ابن ابوفراس - قدّس الله روحه - به من خبر داد: که حمصی برای او سخن گفته است که برای امامیه هیچ مفتی اهل تحقیقی باقی نمانده است بلکه همه آنها راوی و ناقل هستند. و سید بلافاصله بعد از آن گوید: و الان روشن شد که آنچه فتوا داده می‌شود و به آن پاسخ داده می‌شود، چیزی است که از کلام علمای پیشین حفظ شده است.

و او - طیّب الله مضجعه - در رساله نماز جمعه، بعد از آوردن برخی اخبار دال بر وجوب آن گوید: این اخبار صحیح الطریق و واضح الدلاله از طریق اهل بیت علیهم السلام که هیچ شک و شبهه‌ای در آن وجود ندارد و از طریق اهل بیت هیچ شبهه‌ای در امر به نماز جمعه و تشویق به آن و واجب ساختن آن بر هر مسلمانی غیر از آنچه که استثنا شده است و تهدید بر ترک آن به مهر شدن بر قلب که علامت کفر است - پناه بر خدا - چنانکه خداوند متعال در کتاب عزیزش از آن آگاه کرده است، می‌باشد. سایر اخبار را به دلیل از بین بردن عامل نزاع و دفع شبهه عارض در طریق رها کردم.

و در این اخبار، با وجود کثرت آنها، نه به شرط امام و کسی‌که او منصوب کرده است پرداخته شده و نه به اعتبار حضور او در واجب کردن این فریضه بزرگ. پس چگونه برای مسلمانی که از خدا می‌ترسد شایسته است، زمانی‌که آمدن امر خدا و رسول و ائمه او به این فریضه و ایجاب آن بر هر مسلم را می‌شنود، در امر آن کوتاهی ورزد و در آن اهمال نماید و به اختلاف برخی علما درباره آن تحلیل کند، درحالی‌که امر خداوند متعال و رسول او و نزدیکان او علیهم السلام محق‌تر و مراعات آن اولی است. پس باید کسانی‌که درباره امر او مخالفت می‌ورزند، برحذر باشند که فتنه‌ای یا عذابی دردناک به آنان برسد.

و به جانم سوگند، اولی به آنها رسیده است و باید منتظر دومی باشند، اگر خداوند عفو نکند و گذشت نفرماید. از خداوند عفو و عافیت مسألت داریم.

و از این دو مورد، گـاه این حاصـل می‌شود که هر کسـی که مؤمن باشـد، در نـدای خداونـد متعال و امر او در آیه کریم بر این فریضه بزرگ و تهدیـد او درباره غفلت از آن داخل شده است؛ و هر که مسـلمان باشد، در این قول نبی صـلّی الله علیه و آله و قول ائمه که آن بر هر مسـلمانی واجب است داخل شـده است؛ و هر که عاقل باشـد، در تهدید این سـخن خداوند متعال «وَمَن يَفْعَلْ ذَلِكَ» {و هر کس چنین کنـد} یعنی غفلت از آن «فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ» { آنان خود زیانکاراننـد.} و این سـخن آنان علیهم السـلام، هر که آن را بر این وجه ترک کنـد خداونـد برقلب او مهر می‌زنـد، داخـل شـده است زیرا «من» برای کسـی که صاحب عقل است وضع شده است، اگر اعم از آن نباشد.

پس یکی از این سه مـورد را برای خـودت انتخـاب کن و به یکی از این اسـماء یعنی ایمـان، اسـلام یـا عقـل منسـوب شو و در اقتضای آن داخل شو؛ یا اگر خواستی به قسم چهارمی ملتزم باش. از زشتی، مذلت و سرگردانی غفلت به خدا پناه می‌بریم.

سپس بعـد از بیان حقیقت اجماعات منقول و ضـعف احتجاج به آنها به‌ویژه اجماع منقول با خبر واحـد گوید: و خداوند متعال شاهد است و خداوند بهترین شاهد است که هدف از بیان همه این امور، فقط آشکار کردن حق واجبی است که متوقف بر آن است، به دلیل دشواری شدیـد جدا کردن از مذهبی که مردم به آن انس دارند. و اگر این نبود، قطعاً بزرگترین مانع از آن(بیان این مطالب) وجود می‌داشت و خداونـد متعال بر اسـرار بندگانش مراقب است و حقایق احکامش را می‌داند و او برای ما کافی است، درحالی که بهترین پشتیبان است .

سپس گوید: پایان و نصـیحتی: اگر ادله‌ای که بر این فریضه عظیم ذکر کردیم و آنچه که درباره تشویق به آن وارد شده اسـت در غیر آنچه که ذکر کردیم و علاوه بر آن، و نیز آنچه که خداوند متعال درباره ثواب جزیل بر آن و آنچه که در پی آن می... آیـد و در روز جمعه مربوط به آن است از قبیل وظایف و طاعات که قریب به صـد وظیفه است و در رساله جـداگانه‌ای که در آن خصوصـیات روز جمعه را ذکر کردیم، برجسـته‌ترین آن وظائف را بیان کردیم، دریافتی و در شـرف این روز ذخیره شـده برای این امت تأمـل کردی، چنانکه برای هر امتی روزی را قرار داده است که به او می‌پردازنـد و در آن برای طاعت او اجتماع می‌کننـد، و حکمت‌هـای الهی باعث امر به این اجتماع و ایجاد خطبه مشـتمل بر پنـد و انـدرز و یادآوری کردن خداونـد متعال برای مردم و امر کردن آنها به اطاعت از او و دور کردن آنان از معصـیت او و واداشتن آنها به دست کشیدن از این دنیای فانی و ترغیـب آنهـا به دنیـای آخرت جـاودان که مشـتمل بر چیزی است که نه چشـمی دیـده و نه گوشـی شـنیده است و نه بر قلب انسـانی خطور کرده است، و ترغیب آنهـا بر آراسـته شـدن به اخلاـق پسـندیده و اجتنـاب از صـفات ناپسـند، چنانکه کسـی که خطبه‌هـای روایت شـده از نبی صـلّی الله علیه و آله و امیرمؤمنـان و سایر ائمه راشـد و علمای صالـح را مطالعه کنـد از آن مطلع می‌شـود، در نظر بگیری، درمی‌یـابی که تعطیـل کردن این منظور بزرگ ارزشـمند از سوی حکیم، شایسـته نیست و اهمـال آن توسط عاقل، نیکو نیست، بلکه صـرف همت در آن و چاره اندیشیـدن برای انجام آن، به‌کار بردن تلاش برای تحصـیل شـرایط آن و از بین بردن موانع آن شایسته است، تا به فضیلت کامل دست یابد و به این ثواب والا نائل آید.

سپس وی اخبـار بسـیاری دالّ بر فضـیلت روز جمعه و عبـادت‌هـای آن و نمـاز جمعه و شـتاب به سوی آن و اینکه نماز اشـرف عبادت‌هاست و نماز وسطی از میان آنها برترین است، وارد کرده است.

سپس گویـد: و صـحیح‌ترین قـول این است که آن نمـاز ظهر است و نمـاز ظهر در روز جمعه بر اسـاس آنچه که بررسـی شـد،

همـان نمـاز جمعه است؛ یا آن بر اساس آنچه که بیان شـد، برترین فرد(دو نماز) است. پس از همه این مقـدمات قطعی روشـن شـد که نمـاز جمعه بعـد از ایمـان، مطلقاً برترین اعمـال واقعه از جـانب مکلفان است، و روز آن برترین روزها است. پس مرد مسـلمانی که خداونـد او را برای عبـادت خـود خلق کرد و وی را بر همه مخلوقـاتش برتری داد و مواضع امر و نهی‌اش را برای وی تبیین نمود و وی را در معرض کسب سـعادت‌هـای ابـدی و کمالات معنوی ازلی قرار داد و او را به سوی این عبادت عظیم عـالی مرتبه هـدایت کرد و وی را به متفرعات والایش رهنمون کرد، چگونه برایش امکان‌پـذیر است که در این عبادت بزرگ یا حرمت این روز شـریف سـستی کنـد و آن را در بطالت و آنچه که در معنای آن است صـرف نماید. و هر کسـی که در یک زمان انـدک قادر به کسب مرواریـدی بی‌نظیر که قیمتش صـد هزار دینار باشد از آن روی‌گرداند یا اینکه به جای آن خرقه‌ای که ارزشـش یک فلس باشد را به دست آورد، نزد عاقلان در زمره سفیهان احمق به حساب می‌آید. و نسبت همه دنیا در مقابل ثواب این یک فریضه چیست؟!

با توجه به روایاتی از طریق اهل بیت علیهم السـلام به طور مسـتفیض آمده است که یک نماز فریضه برتر از دنیا و هر آنچه در آن است می‌باشد، گمانت در خصوص فریضه‌ای که بزرگترین فرائض و برترین آن است چیست؟ با فرض سلامتی از مجازات و مبتلا شـدن به محرومیت از ثواب، چگونه می‌توان مجازات ترک این فریضه بزرگ و سـستی در حرمت والای آن را به جان خریـد؟ با وجود آنچه که از خدا و رسول و ائمه او صـلوات الله علیهم شـنیدی، از تهدید به خسـران عظیم و مهر زدن بر قلب و نفرین آنان از سوی آن نفوس شریفه گرفته تا وعید و انواع تهدید به خاطر ترک مطلق فرائض.

کاهلان و اهل بطالت و کسانی که در ترک آن حرمت خدای بزرگ را بی‌ارزش می‌شـمارند، منع بعضی علماء از انجام آن در بعضـی حالات را بهانه می‌کنند، علی‌رغم آنچه که درباره نادر بودن و ضعف دلیل آن دریافتی، با نظایر آن در خصوص امر به آن و ترغیب به آن و تهدیـد تـارک آن از جـانب خـدا، رسول و ائمه او صـلوات الله علیهم و همه علماء صالـح و پیشـینیان، در تعارض است و بعـد از این معارضه، آنچه باقی می‌ماند، چند برابر آن است. پس اگر قلت توفیق، شدت سـستی و حیله شـیطان نباشد، برای ترجیح این جنبه با وجود خطر و ضرر آن، چه وجهی وجود دارد؟ پایان سخن .

**[ترجمه]

و أقول

و ناهیـک شـده اهتمـام هـذا البـارع الورع المتین الـذی هو أفقه فقهائنا المتأخرین بل المتقـدمین و فاز بالسـعاده فلحق بالشـهداء الأولین فی أعلی علیین فی إظهار هذا الحق المبین مع أنه لم یکن متهما فی ذلک بغرض من أغراض المبطلین إذ لم یکن یمکنه إقامتها فی بلاد المخالفین.

و إنی لم أطل الکلام فی هـذا المقام بإیراد حجـج الجانبین و نقل کلمات القول و التعرض لمـدلولاتها و إیراد الأخبار المذکوره فی سائر الکتب و لم أعمل فی ذلک کتابا و لا رساله لظنی أن الأمر فی هذه المسأله أوضح من أن یحتاج إلی ذلک.

و أیضـا المنکرون لـذلک إما علماء لهم أهلیه الترجیـح و النظر و الاجتهاد أو جهله یتلبسون بلباس أهل العلم لا لهم علم یمکنهم

به التمييز بين الحق و الباطل و لا ورع به يحترزون عن الافتراء على الله و رسوله و القول بغير علم أو جهال بحت يلزمهم تقليد العلماء فأما الفرقه الأولى فإن خلوا أنفسهم عن الأغراض الدنيويه و بالغوا فى الفحص و النظر و تتبع مدارك الأدله فأدى اجتهادهم إلى أحد الآراء المتقدمه فلا حرج عليهم فى الدنيا و لا فى الآخره و إن قصروا فى ذلك فأمرهم إلى الله و على أى حال الكتاب و الرساله لا ينفعان هذه الطائفه و ربما يصير سببا لمزيد رسوخهم فى خطائهم و إن أخطئوا.

و أما الفرقه الثانيه فحالهم معلومه فإنهم فى جل أعمالهم مبتدعون حائرون بائرون ليس لهم علم يغنيهم و لا يرجعون إلى عالم يفتيهم و إنما هم تبع للدنيا و أهلها و يختارون ما هو أوفق لدنياهم فأى انتفاع لهم بالرسائل و الزبر.

و أما الفرقه الثالثه فحكمهم بذل الجهد فى تحصيل عالم ربانى لا يتبع الهوى و لا يختار على الآخره الدنيا و له تتبع تام فى الكتاب و السنه فالرسائل لا تنفعهم أيضا.

ص: ۲۳۱

و نعم قال الصدوق ره فى الفقيه إن البدعه أنما تماث و تبطل بترك ذكرها و لا قوه إلا بالله.

**[ترجمه]شـدت اهتمام این انسان خبره پرهیزکار و متـدین که فقیه‌ترین فقهای متأخر و حتی متقـدم ماست، تو را کافی است! وی با اظهار این حق آشـکار به سـعادت نائل شده و در اعلا علّیین به شهدای اولین ملحق شده است، علی‌رغم اینکه درباره آن با هیچ یک از اغراض مبطلین مورد اتهام قرار نگرفته است، زیرا اقامه آن در بلاد مخالفان برای وی امکان‌پذیر نبوده است.

و من در این موضع بـا ذکر دلایل دو طرف و نقل کلمات قوم و پرداختن به مـدلولالت آن دو و آوردن اخبار مـذکور در سایر کتب، اطـاله کلاـم نکردم و دربـاره آن کتاب یا رساله‌ای کار نکرده‌ام، به دلیل این گمان که امر درباره این مسأله واضـح‌تر از این است که به آن نیاز داشته باشد.

و انکارکنندگان آن نیز یا علمایی هسـتند که شایستگی ترجیح، نظر و اجتهاد دارند؛ یا جاهلانی هستند که لباس اهل علم را بر تن کرده‌اند، نه علمی دارند که به وسیله آن تمییز حق و باطل برایشان ممکن باشد و نه زهد و ورعی که به وسیله آن از افترا بر خدا و رسول او و از اظهار نظر بدون علم احتراز کنند؛ یا جاهلان محض هستند که تقلید از علماء بر آنان لازم است.

و اما در خصوص گروه اول، اگر خود را از اغراض دنیوی خالی کرده باشـند و در بررسـی، تأمل و تحقیق مـدارک ادله تلاش کافی کرده باشـند، و اجتهاد آنها به یکی از آراء گفته شده رسـیده باشد، در دنیا و آخرت حرجی بر آنها نیست. و اگر در این امور کوتـاهی کرده‌انـد امر آنـان به سوی خداونـد است. و در هر صورت کتاب و رساله برای این گروه مفیـد نیست و چه بسـا سببی برای ورود بیشتر آنها در خطایشان گردد، گر چه خطا کنند.

و اما گروه دوم، حال آنها معلوم است، که آنها در عمده اعمالشان اهل بدعت، حیران و بیهوده هستند. علمی ندارند که آنها را بی‌نیاز سازد و به عالمی که بر آنها فتوی دهد مراجعه نمی‌کنند. آنها فقط فرمانبر دنیا و اهل آن هسـتند، و آنچه که با دنیایشان موافق‌تر است را انتخاب می‌کنند، پس نامه‌ها و کتاب‌ها چه سودی برای آنها دارد .

و اما گروه سوم: حکم آنها صـرف تلاش در دستیابی به عالمی ربانی است که از هوی تبعیت نکند، و دنیا را بر آخرت ترجیح ندهد و دارای تتبع کامل در کتاب و سنت باشد، پس رسائل برای آنان نیز مفید نیست.

بله صدوق در الفقیه گوید: بدعت فقط با ترک یاد آن از بین می‌رود و باطل می‌شود و قوتی نیست مگر با خدا.

**[ترجمه]

«۶۶»

مَجْمَعُ الْبَيَانِ، قَالَ: أَمَّا أَوَّلُ جُمُعَهٍ جَمَّعَهَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله بِأَصْحَابِهِ فَقِيلَ إِنَّهُ قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ مُهَاجِراً حَتَّى نَزَلَ قُبَا عَلَى بَنِى عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ وَ ذَلِكَ يَوْمُ الْإِثْنَيْنِ – لِاثْنَتَىْ عَشْرَهَ لَيْلَهً خَلَتْ مِنْ شَهْرِ رَبِيعٍ الْأَوَّلِ حِينَ الضُّحَى فَأَقَامَ بِقُبَا يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ وَ الثَّلَاثَاءِ وَ الْأَرْبِعَاءِ وَ الْخَمِيسِ وَ أَسَّسَ مَسْجِدَهُمْ ثُمَّ خَرَجَ مِنْ بَيْنِ أَظْهُرِهِمْ يَوْمَ الْجُمُعَهِ عَامِداً الْمَدِينَهَ فَأَدْرَكَتْهُ صَلَاهُ الْجُمُعَهِ فِى بَنِى

سَالِمِ بْنِ عَوْفٍ فِی بَطْنِ وَادٍ لَهُمْ قَدِ اتَّخَذُوا الْیَوْمَ فِی ذَلِکَ الْمَوْضِعِ مَسْجِداً وَ کَانَتْ هَذِهِ الْجُمُعَهُ أَوَّلَ جُمُعَهٍ جَمَّعَهَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی الْإِسْلَامِ فَخَطَبَ فِی هَذِهِ الْجُمُعَهِ وَ هِیَ أَوَّلُ خُطْبَهٍ خَطَبَهَا بِالْمَدِینَهِ فِیمَا قِیلَ فَقَالَ صلی الله علیه و آله الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی أَحْمَدُهُ وَ أَسْتَعِینُهُ وَ أَسْتَغْفِرُهُ وَ أَسْتَهْدِیهِ وَ أُومِنُ بِهِ وَ لَا أَکْفُرُهُ وَ أُعَادِی مَنْ یَکْفُرُهُ وَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِیکَ لَهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ أَرْسَلَهُ بِالْهُدَی وَ النُّورِ وَ الْمَوْعِظَهِ عَلَی فَتْرَهٍ مِنَ الرُّسُلِ وَ قِلَّهٍ مِنَ الْعِلْمِ وَ ضَلَالَهٍ مِنَ النَّاسِ وَ انْقِطَاعٍ مِنَ الزَّمَانِ وَ دُنُوٍّ مِنَ السَّاعَهِ وَ قُرْبٍ مِنَ الْأَجَلِ مَنْ یُطِعِ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ فَقَدْ رَشَدَ وَ مَنْ یَعْصِهِمَا فَقَدْ غَوَی وَ ضَلَّ ضَلالًا بَعِیداً أُوصِیکُمْ بِتَقْوَی اللَّهِ فَإِنَّهُ خَیْرُ مَا أَوْصَی بِهِ الْمُسْلِمُ الْمُسْلِمَ أَنْ یَحُضَّهُ عَلَی الْآخِرَهِ وَ أَنْ یَأْمُرَهُ بِتَقْوَی اللَّهِ فَاحْذَرُوا مَا حَذَّرَکُمُ اللَّهُ مِنْ نَفْسِهِ وَ إِنَّ تَقْوَی اللَّهِ لِمَنْ عَمِلَ بِهِ عَلَی وَجَلٍ وَ مَخَافَهٍ مِنْ رَبِّهِ عَوْنُ صِدْقٍ عَلَی مَا تَبْغُونَ مِنْ أَمْرِ الْآخِرَهِ وَ مَنْ یُصْلِحِ الَّذِی بَیْنَهُ وَ بَیْنَ اللَّهِ مِنْ أَمْرِهِ فِی السِّرِّ وَ الْعَلَانِیَهِ لَا یَنْوِی بِذَلِکَ إِلَّا وَجْهَ اللَّهِ یَکُنْ لَهُ ذِکْراً فِی عَاجِلِ أَمْرِهِ وَ ذُخْراً فِیمَا بَعْدَ الْمَوْتِ حِینَ یَفْتَقِرُ الْمَرْءُ إِلَی مَا قَدَّمَ وَ مَا کَانَ مِنْ سِوَی ذَلِکَ یَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَیْنَها وَ بَیْنَهُ أَمَداً بَعِیداً وَ یُحَذِّرُکُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ وَ اللَّهُ رَؤُفٌ بِالْعِبادِ وَ الَّذِی صَدَّقَ قَوْلَهُ وَ نَجَزَ وَعْدَهُ لَا خُلْفَ لِذَلِکَ فَإِنَّهُ یَقُولُ ما یُبَدَّلُ الْقَوْلُ

لَدَیَّ وَ ما أَنَا بِظَلَّامٍ لِلْعَبِیدِ فَاتَّقُوا اللَّهَ فِی عَاجِلِ أَمْرِکُمْ وَ آجِلِهِ فِی السِّرِّ وَ الْعَلَانِیَهِ فَإِنَّهُ مَنْ یَتَّقِ اللَّهَ یُکَفِّرْ عَنْهُ سَیِّئَاتِهِ وَ یُعْظِمْ لَهُ أَجْراً وَ مَنْ یَتَّقِ اللَّهَ فَقَدْ فازَ فَوْزاً عَظِیماً وَ إِنَّ تَقْوَی اللَّهِ تُوَقِّی مَقْتَهُ وَ تُوَقِّی عُقُوبَتَهُ وَ تُوَقِّی سَخَطَهُ وَ إِنَّ تَقْوَی اللَّهِ تُبَیِّضُ الْوُجُوهَ وَ تُرْضِی الرَّبَّ وَ تَرْفَعُ الدَّرَجَهَ خُذُوا بِحَظِّکُمْ وَ لَا تُفَرِّطُوا فِی جَنْبِ اللَّهِ فَقَدْ عَلَّمَکُمُ اللَّهُ فِی کِتَابِهِ وَ نَهَجَ لَکُمْ سَبِیلَهُ لِیَعْلَمَ الَّذِینَ صَدَقُوا وَ یَعْلَمَ الْکَاذِبِینَ فَأَحْسِنُوا کَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَیْکُمْ وَ عَادُوا أَعْدَاءَهُ- وَ جاهِدُوا فِی اللَّهِ حَقَّ جِهادِهِ هُوَ اجْتَباکُمْ وَ سَمَّاکُمُ الْمُسْلِمِینَ- لِیَهْلِکَ مَنْ هَلَکَ عَنْ بَیِّنَهٍ وَ یَحْیی مَنْ حَیَّ عَنْ بَیِّنَهٍ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ فَأَکْثِرُوا ذِکْرَ اللَّهِ وَ اعْمَلُوا لِمَا بَعْدَ الْیَوْمِ فَإِنَّهُ مَنْ یُصْلِحْ مَا بَیْنَهُ وَ بَیْنَ اللَّهِ یَکْفِیهِ اللَّهُ مَا بَیْنَهُ وَ بَیْنَ النَّاسِ ذَلِکَ بِأَنَّ اللَّهَ یَقْضِی عَلَی النَّاسِ وَ لَا یَقْضُونَ عَلَیْهِ وَ یَمْلِکُ مِنَ النَّاسِ وَ لَا یَمْلِکُونَ مِنْهُ اللَّهُ أَکْبَرُ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِیِّ الْعَظِیمِ فَلِهَذَا صَارَتِ الْخُطْبَهُ شَرْطاً فِی انْعِقَادِ الْجُمُعَهِ(۱).

**[ترجمه]مجمع البیان: گوید: و اما در خصوص اولین جمله‌ای که رسول خدا با اصحابش برگزار نمود، گفته شده است: رسول خدا صلی الله علیه و آله در حال هجرت، وارد شد و در قبا نزد بنی عمرو بن عوف فرود آمد و آن چاشتگاه روز دوشنبه، دوازده شب باقی مانده از ربیع الاول بود. پس روز دوشنبه، سه شنبه، چهارشنبه و پنج‌شنبه را در قبا اقامت کرد و مسجد آنان را بنا نهاد؛ سپس روز جمعه قبل از ظهر به قصد مدینه حرکت کرد و وقت نماز جمعه در بنی سالم بن عوف در درون وادی‌ای که از آنان بود و امروز در آن محل مسجدی ساخته‌اند، بر او فرا رسید. و این جمعه اولین جمعه‌ای بود که رسول خدا صلّی الله علیه و آله در اسلام برگزار کرد و در این جمعه خطبه ایراد نمود و چنانکه گفته شده است، این اولین خطبه‌ای بود که در مدینه ایراد نمود. پیامبر صلّی الله علیه و آله فرمود:

حمد از آن خدایی است که او را حمد می‌گویم و از او استعانت می‌جویم و از او طلب مغفرت می‌کنم و از او هدایت می‌خواهم. و به او ایمان دارم و به او کفر نمی‌ورزم و با هر کسی که به او کفر بورزد دشمنی می‌کنم و گواهی می‌دهم که هیچ خدایی جز الله نیست. یگانه است و شریک ندارد. و گواهی می‌دهم که محمد بنده و رسول اوست که او را با هدایت، نور و موعظه، در دوران با وقفه رسولان، کمی علم، گمراهی مردم، انقطاع از زمان و نزدیکی قیامت و نزدیکی اجل فرستاد. هر که خدا و رسول او را اطاعت کند هدایت شده است و هر که از آن دو نافرمانی کند گمراه شده است و بسیار به ضلالت رفته است.

شما را به تقوای خدا توصیه می‌کنم که بهترین چیزی که مسلمان، مسلمان را به آن توصیه می‌کند این است که او را بر آخرت ترغیب نماید و وی را به تقوای خدا امر کند. پس از آنچه که خداوند شما را درباره خود برحذر داشته است برحذر باشید، و به راستی تقوای خدا برای کسی است که با ترس و بیم از پروردگارش عمل کند. یاری صادقانه‌ای بر آنچه از امر آخرت طلب می‌کنید و کسی که آشکار و پنهان امر خود را بین خود و خدا اصلاح کند، به وسیله آن فقط رضایت خدا را قصد می‌کند که در امور حالش ذکری باشد و بعد از مرگش ذخیره‌ای باشد، آنگاه که انسان به آنچه که از پیش فرستاده است نیازمند می‌شود و دوست دارد که بین او و هر آنچه غیر از آن است، فاصله‌های بسیار باشد. و خداوند شما را از خودش بر حذر می‌دارد و خداوند بر بندگانش مهربان است و کسی است که قولش صادق است و وعده‌اش را عملی می‌سازد و خلف وعده‌ای برای او نیست که او می‌فرماید: «مَا یُبَدَّلُ الْقَوْلُ لَدَیَّ وَمَا أَنَا بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِیدِ»، {پیش من قول دگرگون نمی شود و من [نسبت] به بندگانم بیدادگر نیستم.}

و در امور حال و آینده‌تان آشکارا و پنهان تقوای خدا پیشه کنید که هر که از خدا بترسد، [خداوند] بدی‌های او را می‌بخشد و اجر او را بزرگ می‌کند و هر که از خدا بترسد، موفقیت بزرگی به‌دست آورده است، و به راستی تقوای خداوند از کینه، عقوبت و خشم او پیشگیری می‌کند و به راستی تقوای خداوند چهره‌ها را سفید می‌سازد و پروردگار را راضی می‌کند و درجه را ترفیع می‌دهد. بهره خود را برگیرید، و در محضر خدا زیاده‌روی نکنید که خداوند در کتابش به شما آموخته است و راهش را برای شما تبیین کرده است، تا کسانی‌که راست گفتند و کاذبان را بشناسد، پس احسان کنید چنانکه خداوند به شما احسان کرد، و با دشمنانش خصومت بورزید و در راه خدا حق جهادش را ادا کنید. او شما را برگزیده و شما را مسلمان نامید، تا کسی‌که هلاک شد، از روی بیّنه‌ای هلاک شده باشد، و هر که زنده شد، از روی بیّنه زنده شده باشد، و حول و قوه‌ای نیست مگر با خدا.

پس خدا را بسیار یاد کنید و برای آنچه که بعد از امروز است کار کنید، که هر که مابین خود و خدا را اصلاح کند، خداوند او را از آنچه که بین او و مردم است کفایت می‌کند. و آن به این خاطر است که خداوند بر مردم حکم می‌کند و آنان بر خدا حکم نمی‌کنند و بر مردم مالک است و آنها بر او مالک نیستند، خداوند بزرگتر است و هیچ قدرتی نیست مگر به خداوند برتر بزرگ .

و به این دلیل، خطبه در انعقاد جمعه شرط شد. - مجمع البیان ۱۰: ۲۸۶.[۱] -

**[ترجمه]

بیان

قال الفیروزآبادی الکفر ضد الإیمان و کفر نعمه الله و بها کفورا و کفرانا جحدها و سترها و الفتره ما بین النبیین و من بعضها ابتدائیه و بعضها صله کدنو من الساعه و المراد بانقطاع الزمان قرب انقطاعه بقرب القیامه و قوله و من یعصهما یدل علی أن ما یقال إنه صلی الله علیه و آله قال لمن قال ذلک بئس الخطیب أنت لا- أصل له إن کان ذلک المقام مقاما یقتضی التصریح بمقتضی البلاغه.

فإنه الضمیر للشأن علی ما تبغون أی تطلبون و ترجون تود لو أن بینها اقتباس من قوله سبحانه يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ ما عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُحْضَراً وَ ما عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَها وَ بَيْنَهُ أَمَداً بَعِيداً وَ يُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ وَ اللَّهُ رَؤُفٌ بِالْعِبادِ(۲) و فی الآیه ضمیر بینها راجع إلی النفس و ضمیر بینه راجع إلی الیوم

۱- ۱. مجمع البیان ج ۱۰ ص ۲۸۶.

۲- ۲. آل عمران: ۳۰.

أو إلى ما عملت و الظاهر هنا العكس و إن أمكن حمله على ما فى الآيه بإرجاع الضمير إلى النفس بقرينتها و فى قوله وَ يُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ تهديد بليغ.

و قوله و الذى صدق يحتمل عطفه على رءوف و يحتمل القسم و التوقيه الكلاءه و الحفظ بحظكم أى من ثواب الآخره فى جنب الله أى قربه و طاعته و نهج لكم أى أوضح ليعلم أى بعد الوقوع أو ليعلم أولياؤه.

**[ترجمه]فیروزآبادی گوید: کفر ضد ایمان است و «کفر نعمهٔ الله و بها کفوراً و کفرانا» یعنی آن را انکار کرد و پنهان کرد. و «الفتره» فاصله زمانی که بین انبیاء بوده است. «من» برخی از آنها ابتدائیه است و بعضی از آن صلهٔ است مانند «دنوّ من السّاعه» نزدیکی ساعت؛ و مقصود از انقطاع زمان، نزدیکی انقطاع آن با نزدیک شدن قیامت است. و این سخن او «و من یعصهما» بر این دلالت دارد که آنچه که گفته می‌شود: او صلّی الله علیه و آله به کسی که آن را گفت فرمود: تو بد خطیبی هستی، اصلی ندارد، اگر آن مقام مقامی باشد که به اقتضای بلاغت، اقتضای تصریح داشته باشد.

«فانه» ضمیر شأن است. «علی ما تبغون» یعنی طلب می کنید و امید دارید. «دوست دارد که بین او» اقتباسی از این سخن خداوند متعال: «يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُّحْضَرًا وَمَا عَمِلَتْ مِن سُوَءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ أَمَدًا بَعِيدًا وَيُحَذِّرُكُمُ اللّهُ نَفْسَهُ وَاللّهُ رَؤُوفُ بِالْعِبَادِ»، {روزی که هر کسی آنچه کار نیک به جای آورده و آنچه بدی مرتکب شده حاضر شده می یابد و آرزو می کند کاش میان او و آن [کارهای بد] فاصله ای دور بود و خداوند شما را از [کیفر] خود می ترساند و [در عین حال] خدا به بندگان [خود] مهربان است.} - آل عمران / ۳۰.[۲] - و در آیه، ضمیر «بینها» به نفس و ضمیر «بینه» به روز یا به آنچه انجام دادی باز می گردد. و ظاهر در اینجا برعکس است، هر چند که حمل آن بر آنچه که در آیه است، با ارجاع ضمیر به نفس، با قرینه ها ممکن است و در این سخن او «خداوند شما را از خودش بر حذر می‌دارد» تهدیدی رسا است.

و این سخن «و الذی صدّق» عطفش بر رئوف محتمل است و نیز احتمال دارد که قسم باشد و «توقیهٔ» یعنی مراقبت و حفاظت. «بحظکم» یعنی از ثواب آخرت. «فی جنب الله» یعنی در تقرب و اطاعت او. «نهج لکم» یعنی مشخص کرد. «لیعلم» یعنی بعد از وقوع، یا تا اولیائش را بشناسد .

**[ترجمه]

«۶۷»

الْمُتَهَجِّدُ، رَوَى جَابِرٌ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: خَطَبَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام يَوْمَ الْجُمُعَهِ فَقَالَ- الْحَمْدُ لِلَّهِ ذِی الْقُدْرَهِ وَ السُّلْطَانِ وَ الرَّأْفَهِ وَ الِامْتِنَانِ أَحْمَدُهُ عَلَى تَتَابُعِ النِّعَمِ وَ أَعُوذُ بِهِ مِنَ الْعَذَابِ وَ النِّقَمِ وَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ مُخَالَفَهً لِلْجَاحِدِينَ وَ مُعَانَدَهً لِلْمُبْطِلِينَ وَ إِقْرَاراً بِأَنَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ قَفَّى بِهِ الْمُرْسَلِينَ وَ خَتَمَ بِهِ النَّبِيِّينَ وَ بَعَثَهُ رَحْمَهً لِلْعَالَمِينَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ عَلَى آلِهِ أَجْمَعِينَ- وَ قَدْ أَوْجَبَ الصَّلَاهَ عَلَيْهِ وَ أَكْرَمَ مَثْوَاهُ لَدَيْهِ وَ أَجْمَلَ إِحْسَانَهُ إِلَيْهِ أُوصِيكُمْ عِبَادَ اللَّهِ بِتَقْوَى اللَّهِ الَّذِی هُوَ وَلِيُّ ثَوَابِكُمْ وَ إِلَيْهِ مَرَدُّكُمْ وَ مَآبُكُمْ فَبَادِرُوا بِذَلِكَ قَبْلَ الْمَوْتِ الَّذِی لَا يُنْجِيكُمْ مِنْهُ حِصْنٌ مَنِيعٌ وَ لَا هَرَبٌ سَرِيعٌ فَإِنَّهُ وَارِدٌ نَازِلٌ وَ وَاقِعٌ عَاجِلٌ فَإِنْ تَطَاوَلَ الْأَجَلُ وَ امْتَدَّ الْمَهَلُ فَكُلُّ مَا هُوَ آتٍ قَرِيبٌ وَ مَنْ مَهَّدَ لِنَفْسِهِ فَهُوَ

الْمُصِيبُ فَتَزَوَّدُوا رَحِمَكُمُ اللَّهُ لِيَوْمِ الْمَمَاتِ وَ احْذَرُوا أَلِيمَ هَوْلِ الْبَيَاتِ فَإِنَّ عِقَابَ اللَّهِ عَظِيمٌ وَ عَذَابَهُ أَلِيمٌ نَارٌ تَلْهَبُ وَ نَفْسٌ تُعَذَّبُ وَ شَرَابٌ مِنْ صَدِيدٍ وَ

مَقَامِعُ مِنْ حَدِيدٍ أَعَاذَنَا اللَّهُ وَ إِيَّاكُمْ مِنَ النَّارِ وَ رَزَقَنَا وَ إِيَّاكُمْ مُرَافَقَةَ الْأَبْرَارِ وَ غَفَرَ لَنَا وَ لَكُمْ جَمِيعاً إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ إِنَّ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ وَ أَبْلَغَ الْمَوْعِظَةِ كِتَابُ اللَّهِ ثُمَّ تَعَوَّذَ بِاللَّهِ وَ قَرَأَ سُورَةَ الْعَصْرِ ثُمَّ قَالَ جَعَلَنَا اللَّهُ وَ إِيَّاكُمْ مِمَّنْ تَسَعُهُمْ رَحْمَتُهُ وَ يَشْمَلُهُمْ عَفْوُهُ وَ رَأْفَتُهُ وَ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي وَ لَكُمْ ثُمَّ جَلَسَ يَسِيراً ثُمَّ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي دَنَا فِي عُلُوِّهِ وَ عَلَا فِي دُنُوِّهِ وَ تَوَاضَعَ كُلُّ شَيْءٍ لِجَلَالِهِ وَ

ص: ۲۳۴

اسْتَسْلَمَ كُلَّ شَيْ ءٍ لِعَظَمَتِهِ وَ خَضَعَ كُلَّ شَيْ ءٍ لِقُدْرَتِهِ مُقَصِّراً عَنْ كُنْهِ شُكْرِهِ وَ أُومِنُ بِهِ إِذْعَاناً لِرُبُوبِيَّتِهِ وَ أَسْتَعِينُهُ طَالِباً لِعِصْمَتِهِ وَ أَتَوَكَّلُ عَلَيْهِ مُفَوِّضاً إِلَيْهِ وَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ إِلَهاً وَاحِداً أَحَداً فَرْداً صَمَداً وَتْراً لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَ لَا وَلَداً وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ الْمُصْطَفَى وَ رَسُولُهُ الْمُجْتَبَى وَ أَمِينُهُ الْمُرْتَضَى أَرْسَلَهُ بِالْحَقِّ بَشِيراً وَ نَذِيراً وَ دَاعِياً إِلَيْهِ بِإِذْنِهِ وَ سِرَاجاً مُنِيراً فَبَلَّغَ الرِّسَالَةَ وَ أَدَّى الْأَمَانَةَ وَ نَصَحَ الْأُمَّةَ وَ عَبَدَ اللَّهَ حَتَّى أَتَاهُ الْيَقِينُ فَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِي الْأَوَّلِينَ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِي الْآخِرِينَ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَوْمَ الدِّينِ- أُوصِيكُمْ عِبَادَ اللَّهِ بِتَقْوَى اللَّهِ وَ الْعَمَلِ بِطَاعَتِهِ وَ اجْتِنَابِ مَعْصِيَتِهِ فَإِنَّهُ مَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ فَقَدْ فازَ فَوْزاً عَظِيماً- وَ مَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلالًا بَعِيداً وَ خَسِرَ خُسْراناً مُبِيناً- إِنَّ اللَّهَ وَ مَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَ سَلِّمُوا تَسْلِيماً اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَ رَسُولِكَ أَفْضَلَ صَلَوَاتِكَ عَلَى أَنْبِيَائِكَ وَ أَوْلِيَائِكَ (۱).

**[ترجمه]المتهجد: امام باقر علیه السلام فرمود: امیرمؤمنان علیه السلام روز جمعه خطبه ایراد کرد و فرمود:

حمد از آن خداوند صاحب قدرت، سلطه، رأفت و امتنان است. او را بر توالی نعمت‌ها حمد می گویم و از عذاب و گرفتاری به او پناه می‌برم و گواهی می‌دهم که هیچ خدایی جز الله نیست. او یگانه است و شریک ندارد و در مخالفت با منکران و معاندت با اهل باطل، اقرار می کنم به اینکه او پروردگار جهانیان است. گواهی می‌دهم که محمد صلی الله علیه و آله بنده و رسول اوست. به وسیله او رسولان را به پایان رساند و انبیاء را خاتمه داد و او را به عنوان رحمتی برای جهانیان مبعوث ساخت، درود خداوند بر او و بر همه خاندان او باد. درحالی که درود بر او را واجب کرده است و جایگاهش را نزد خود گرامی داشته و احسانش به او را نیکو داشته است.

ای بندگان خدا، شما را به تقوای خدا توصیه می کنم؛ خدایی که عهده‌دار ثواب شماست و بازگشت و رجعت شما به سوی اوست، پس قبل از مرگ به آن مبادرت بورزید؛ مرگی که نه دژی بلند شما را از آن نجات می‌دهد و نه فراری سریع، بلکه آن وارد می‌شود و فرود می‌آید، در آینده واقع می‌شود، اگر اجل به طول کشید و مهلت طولانی شد، هر چه آمدنی است نزدیک است و هر که خودش را آماده کند، مصیب - درستکار - است. ای کسانی که رحمت خدا بر شما باد، برای روز مرگ توشه برگیرید و از درد هراس شبیخون برحذر باشید که عقوبت خداوند بزرگ و عذاب او دردناک است، آتشی است که شعله‌ور می‌شود و نفسی که عذاب می‌شود، و شرابی از چرک است و سرکوب‌هایی از آهن است، خداوند ما را و شما را از آتش حفظ کند. همراهی با نیکان را به ما و شما عطا نماید و همه ما و شما را مورد مغفرت قرار دهد که او بسیار غفور و بخشنده است. به راستی که بهترین سخن و فصیح‌ترین موعظه کتاب خدا است. سپس اعوذ بالله گفت و سوره عصر را قرائت کرد و فرمود:

خداوند ما و شما را از جمله کسانی که رحمتش آنها را فرا گرفته و عفو و رأفتش آنها را شامل شده است قرار دهد، برای خودم و شما از خداوند طلب مغفرت می کنم. سپس اندکی نشست و فرمود: حمد از آن خدایی است که در برتری‌اش نزدیک شد و در نزدیکی‌اش برتر شد، و همه چیز برای جلال و شکوه او تواضع کرد و همه چیز در مقابل عظمت او تسلیم شد و همه چیز در مقابل قدرت او خضوع کرد، درحالی که از عمق شکر او عاجزم، با اذعان به ربوبیت او به او ایمان می‌آورم و درحالی... که طالب عصمت او هستم، از او استعانت می‌جویم و درحالی که به او واگذار کرده و بر او توکل می کنم و گواهی می‌دهم

که هیچ خدایی جز الله نیست، او یگانه است و شریک ندارد، خدای واحد احد بی‌همتای بی‌نیاز یگانه است، نه همسری اختیار کرده است و نه فرزندی.

و گواهی می‌دهم که محمد بنده برگزیده، رسول منتخب و امین مورد رضایت اوست، که او را به حق بشارت‌دهنده و انذار... دهنده و دعوت‌کننده به سوی او به اذن او و چراغی روشنگر فرستاد، پس او رسالت را ابلاغ کرد و امانت را ادا نمود و امت را نصیحت فرمود و خدا را عبادت کرد تا اینکه به یقین رسید. پس درود خداوند بر او و بر خاندان او و در اولین‌ها باد و درود خداوند بر او و خاندان او در آخرین‌ها باد و درود خداوند بر او و خاندان او در روز جزا باد.

ای بندگان خدا، شما را به تقوای خداوند، عمل به طاعت او، اجتناب از معصیت او توصیه می‌کنم، که هر که خدا و رسول او را اطاعت کند، به پیروزی بزرگی دست یافته است و هر که از خدا و رسول او نافرمانی کند، به گمراهی بزرگی دچار شده و زیان آشکاری دیده است. خداوند و ملائکه او بر پیامبر صلوات می‌فرستند، ای کسانی‌که ایمان آورده‌اید بر او درود بفرستید و سلام کنید. پروردگارا، بهترین درودهایت بر انبیاء و اولیائت را بر محمد بنده‌ات و رسولت بفرست. - مصباح المتهجد: ۲۶۹. -[۱]

**[ترجمه]

ایضاح

السلطان الحجه و البرهان و قدره الملک و الامتنان الإنعام و قال الفیروزآبادی قفیت زیدا و به تقفیه أتبعته إیاه و قد أوجب یدل علی وجوب الصلاه علیه صلی الله علیه و آله فی الجمله و المثوی المنزل ولی ثوابکم أی المتولی له و القائم به و المرد و المآب المرجع فبادروا بذلک أی بالتقوی أی سارعوا إلیه قبل الموت فکان الموت یرید أن یحول بینکم و بینه فبادروا إلیه قبله أو بادروا الناس إلیه قبل ذلک أو لم یعتبر فیه المغالبه بل المعنی عجلوا فی فعله و الأول أبلغ و العاجل السریع.

و قوله علیه السلام فکل ما هو آت تعلیل لذلک و الأجل مده العمر و غایته و المهل بالتحریک المهله و السکون و الرفق و البیات هو أن یقصد العدو باللیل

ص: ۲۳۵

۱- ۱. مصباح المتهجد: ۲۶۹.

من غير أن يعلم فيأخذه بغته تلهب أى تتلهب بحذف إحدى التاءين و تلهب النار اشتعالها و الصديد ماء الجرح الرقيق و الحميم أغلى حتى خثر.

المقمعه كمكنسه العمود من حديد أو كالمحجن يضرب به رأس الفيل و خشبه يضرب بها الإنسان رأسه دنا فى علوه أى دنوه دنو العليه و الإحاطه العلميه و الرأفه و الرحمه و هو لا ينافى علوه عن مناسبه الخلق و مشابهتهم و استغناءه عنهم و عدم وصول عقولهم إلى كنه ذاته و صفاته و كذا العكس بل كل من الجهتين تستلزم الأخرى.

لجلاله أى عند جلاله أو عند سبب جلاله و الاحتمالان جاريان فى الفقرتين الآتيتين مقصرا حال إذعانا مفعول مطلق من غير اللفظ أو مفعول لأجله و يحتمل الحاليه أى مذعنا و أستعينه فى جميع الأمور لا سيما فى الطاعات طالبا لعصمته عن المعاصى و أتوكل عليه أى أعتمد عليه فى جميع أمورى مفوضا إليه راضيا بكل ما يأتى به.

إلها أى معبودا أو خالقا و النصب على الحاليه واحدا لا نظير له أحدا لا تثنيه فيه بوجه فردا منفردا بخلق الأشياء صمدا مقصودا إليه فى جميع الأمور وترا لا شريك له فى المعبوديه.

و الاصطفاء و الاجتباء و الارتضاء متقاربه فى المعنى بالحق متلبسا و مؤيدا به بشيرا بالثواب نذيرا بالعقاب و داعيا إليه أى إلى الإقرار به و بتوحيده و ما يجب الإيمان به من صفاته بإذنه بتيسيره و توفيقه و عونه و سِراجاً مُنِيراً يستضاء به من ظلمات الجهاله و يقتبس من نوره أنوار البصائر و نصح الأمه أى بذل الجهد فى هدايتهم و إرشادهم حتى أتاه اليقين أى الموت المتيقن فى الأولين أى معهم إذا صلى عليهم.

**[ترجمه]«سلطان» يعنى حجت و برهان. قدرت يعنى فرمانروايى، امتنان يعنى كرم و مهربانى. و فيروزآبادى مى گويد: «قفّيت زيداً و به تقفيةً» يعنى او را دنبال او آوردم «و قد اوجب» بر وجوب صلوات بر او صلّى الله عليه و آله در مجموع دلالت دارد، «المثوى» يعنى منزل و مكان، «ولىّ ثوابكم» يعنى متولى آن و عهده‌دار آن، و «المرد و المآب» يعنى محل بازگشت. «فبادروا بذلك» يعنى به تقوى، يعنى قبل از مرگ به سوى آن بشتابيد، پس گويى كه مرگ مى‌خواهد مانع بين شما و آن باشد، پس قبل از آن به سوى آن بشتابيد؛ يا قبل از آن بر مردم در آن پيشى بگيريد؛ يا اينكه در آن پيشى گرفتن لحاظ نشده بلكه معنا اين است كه در انجام دادن آن شتاب كنيد و معناى اول فصيح‌تر است، و «العاجل» يعنى سريع.

و اين سخن امام عليه السلام «پس هر آنچه آمدنى است»، تعليلى براى آن است. و «الأجل» مدت عمر و پايان آن است، «المهل» با حركت يعنى مهلت و آرامش و مدارا، و «البيات» يعنى اينكه شبانه قصد دشمن كند بدون اينكه او بداند، پس به‌طور ناگهانى او را بگيرد. «تلهبّ» يعنى تتلهب با حذف يكى از دو تاء، و «تلهب النار» يعنى شعله‌ور شدن آن. و «الصديد» آب رقيق جراحت، و آب گرم كه بجوشد تا غليظ شود.

«المقمعة» بر وزن مكنسة، ميله‌اى آهنى است يا بر وزن محجن، عصاى سركجى است كه با آن بر سر فيل زده مى‌شود و چوبى است كه با آن بر سر انسان زده مى‌شود «دنا فى علوه» يعنى نزديكى او نزديكى بزرگان و احاطه علمى، رأفت و رحمت است و اين منافى علو او از مناسبت با خلق و مشابهت با آنها و بى‌نيازى وى از آنان و عدم وصول عقل و خرد آنها به كنه ذات و

صفات او نیست و عکس آن نیز چنین است، بلکه هر یک از دو جهت، مستلزم دیگری است.

«لجلاله» یعنی نزد جلال و شکوه او یا نزد سبب جلال و شکوه او، و این دو احتمال در دو فقره آتی جاری است. «مقصراً» حال است، «اذعاناً» مفعول مطلق از غیر لفظ یا مفعول لأجله است و حال نیز محتمل است یعنی «مذعناً». «و از او استعانت می‌جویم» در همه امور به‌ویژه در طاعات، در حالی که طالب عصمت او از معاصی هستم «و بر او توکل می‌کنم» یعنی در همه امور به او تکیه می‌کنم، در حالی که به او واگذار می‌کنم و به هر آنچه که آورد راضی هستم.

«إلها» یعنی معبود یا خالق، و نصب به دلیل حال بودن است. «واحداً» نظیر ندارد. «احداً» به هیچ وجه برای او دومی نیست. «فرداً» در آفریدن اشیاء منفرد و یگانه است. «صمداً» در همه امور او مقصود است. «وتراً» در معبودیت شریکی ندارد .

و «اصطفاء، اجتباء و ارتضاء» در معنا به یکدیگر نزدیک هستند. «بالحق» یعنی ملبس به او و تأیید شده به وسیله آن. بشارت... دهنده به ثواب و انذاردهنده از عقوبت، دعوت‌کننده به آن یعنی به اقرار به او و به توحید او و صفاتی که ایمان به آن واجب است. «باذنه» با میسر کردن، توفیق و یاری او. چراغی روشنگر که در تاریکی‌های جهالت از آن روشنایی گرفته می‌شود و انوار بصیرت‌ها از نور آن گرفته می‌شود. «و امت را نصیحت کرد» یعنی در هدایت و ارشاد آنان تلاش نمود «تا اینکه یقین بر او رسید» یعنی مرگ مورد یقین. «در اولین‌ها» یعنی همراه آنان، زمانی که بر آنها درود فرستاد.

**[ترجمه]

«۶۸»

الْمُتَهَجِّدُ،(۱) رَوَى زَيْدُ بْنُ وَهْبٍ قَالَ: خَطَبَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ- يَوْمَ الْجُمُعَهِ فَقَالَ

۱- ۱. مصباح المتهجد: ۲۶۶.

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْوَلِيِّ الْحَمِيدِ الْحَكِيمِ الْمَجِيدِ الْفَعَّالِ لِمَا يُرِيدُ عَلَّامِ الْغُيُوبِ وَ سَتَّارِ الْعُيُوبِ وَ خَالِقِ الْخَلْقِ وَ مُنْزِلِ الْقَطْرِ وَ مُدَبِّرِ الْأَمْرِ وَ رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَهِ وَارِثِ الْعَالَمِينَ وَ خَيْرِ الْفَاتِحِينَ الَّذِی مِنْ عِظَمِ شَأْنِهِ أَنَّهُ لَا شَیْ ءَ مِثْلُهُ تَوَاضَعَ كُلُّ شَیْ ءٍ لِعَظَمَتِهِ وَ ذَلَّ كُلُّ شَیْ ءٍ لِعِزَّتِهِ وَ اسْتَسْلَمَ كُلُّ شَیْ ءٍ لِقُدْرَتِهِ وَ قَرَّ كُلُّ شَیْ ءٍ قَرَارَهُ لِهَيْبَتِهِ وَ خَضَعَ كُلُّ شَیْ ءٍ مِنْ خَلْقِهِ لِمُلْكِهِ وَ رُبُوبِيَّتِهِ الَّذِی يُمْسِكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ وَ أَنْ (۱) تَقُومَ السَّاعَهُ وَ يَحْدُثَ شَیْ ءٌ إِلَّا بِعِلْمِهِ نَحْمَدُهُ عَلَى مَا كَانَ وَ نَسْتَعِينُهُ مِنْ أَمْرِنَا عَلَى مَا يَكُونُ وَ نَسْتَغْفِرُهُ وَ نَسْتَهْدِيهِ وَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ مَلِكُ الْمُلُوكِ وَ سَيِّدُ السَّادَاتِ وَ جَبَّارُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ -(۲)

الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ ذُو الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ دَيَّانُ يَوْمِ الدِّينِ وَ رَبُّ آبَائِنَا الْأَوَّلِينَ وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ أَرْسَلَهُ دَاعِياً إِلَى الْحَقِّ وَ شَاهِداً عَلَى الْخَلْقِ فَبَلَّغَ رِسَالاتِ رَبِّهِ كَمَا أَمَرَهُ لَا مُتَعَدِّياً وَ لَا مُقَصِّراً وَ جَاهَدَ فِی اللَّهِ أَعْدَاءَهُ لَا وَانِياً وَ لَا نَاكِلًا وَ نَصَحَ لَهُ فِی عِبَادِهِ صَابِراً مُحْتَسِباً وَ قَبَضَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ وَ قَدْ رَضِیَ عَمَلَهُ وَ تَقَبَّلَ سَعْيَهُ وَ غَفَرَ ذَنْبَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أُوصِيكُمْ عِبَادَ اللَّهِ بِتَقْوَى اللَّهِ وَ اغْتِنَامِ طَاعَتِهِ مَا اسْتَطَعْتُمْ فِی هَذِهِ الْأَيَّامِ الْخَالِيَهِ الْفَانِيَهِ وَ إِعْدَادِ الْعَمَلِ الصَّالِحِ لِجَلِيلِ مَا يَشْفِی بِهِ عَلَيْكُمُ الْمَوْتُ وَ آمُرُكُمْ (۳) بِالرَّفْضِ لِهَذِهِ الدُّنْيَا التَّارِكَهِ لَكُمُ الزَّائِلَهِ عَنْكُمْ وَ إِنْ لَمْ تَكُونُوا تُحِبُّونَ تَرْكَهَا وَ الْمُبْلِيَهِ لِأَجْسَادِكُمْ وَ إِنْ أَحْبَبْتُمْ تَجْدِيدَهَا فَإِنَّمَا مَثَلُكُمْ وَ مَثَلُهَا كَرَكْبٍ سَلَكُوا سَبِيلًا فَكَأَنَّهُمْ قَدْ قَطَعُوهُ وَ أَفْضَوْا إِلَى عِلْمٍ فَكَأَنَّهُمْ قَدْ بَلَغُوهُ وَ كَمْ عَسَى الْمُجْرِی إِلَى الْغَايَهِ أَنْ يَجْرِیَ

۱- ۱. لن تقوم خ ل.

۲- ۲. جبار الأرض و السموات خ ل: و هو اقرب بالسجع.

۳- ۳. و فی أمركم خ ل.

إِلَيْهَا حَتَّى يَبْلُغَهَا وَ كَمْ عَسَى أَنْ يَكُونَ بَقَاءُ مَنْ لَهُ يَوْمٌ لَا يَعْدُوهُ وَ طَالِبٌ حَثِيثٌ مِنَ الْمَوْتِ يَحْدُوهُ فَلَا تَنَافَسُوا فِي عِزِّ الدُّنْيَا وَ فَخْرِهَا وَ لَا تُعْجَبُوا بِزِينَتِهَا وَ نَعِيمِهَا وَ لَا تَجْزَعُوا مِنْ ضَرَّائِهَا وَ بُؤْسِهَا فَإِنَّ عِزَّ الدُّنْيَا وَ فَخْرَهَا إِلَى انْقِطَاعٍ وَ إِنَّ زِينَتَهَا وَ نَعِيمَهَا إِلَى ارْتِجَاعٍ وَ إِنَّ ضَرَّاءَهَا وَ بُؤْسَهَا إِلَى نَفَادٍ وَ كُلُّ مُدَّةٍ مِنْهَا إِلَى مُنْتَهًى وَ كُلُّ حَيٍّ فِيهَا إِلَى بِلًى أَ وَ لَيْسَ لَكُمْ فِي آثَارِ الْأَوَّلِينَ وَ فِي آبَائِكُمُ الْمَاضِينَ مُعْتَبَرٌ وَ بَصِيرَةٌ إِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ أَ وَ لَمْ تَرَوْا إِلَى الْأَمْوَاتِ لَا يَرْجِعُونَ وَ إِلَى الْأَخْلَافِ مِنْكُمْ لَا يَخْلُدُونَ قَالَ اللَّهُ وَ الصِّدْقُ قَوْلُهُ- وَ حَرامٌ عَلى قَرْيَةٍ أَهْلَكْناها أَنَّهُمْ لا يَرْجِعُونَ وَ قَالَ كُلُّ نَفْسٍ ذائِقَةُ الْمَوْتِ وَ إِنَّما تُوَفَّوْنَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيامَةِ فَمَنْ زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ وَ أُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فازَ وَ مَا الْحَياةُ الدُّنْيا إِلَّا مَتاعُ الْغُرُورِ أَ وَ لَسْتُمْ تَرَوْنَ إِلَى أَهْلِ الدُّنْيَا وَ هُمْ يُصْبِحُونَ عَلَى أَحْوَالٍ شَتَّى فَمِنْ مَيِّتٍ يُبْكَى وَ مَفْجُوعٍ يُعَزَّى وَ صَرِيعٍ يَتَلَوَّى وَ آخَرَ يُبَشَّرُ وَ يُهَنَّأُ وَ مِنْ عَائِدٍ يَعُودُ وَ آخَرَ بِنَفْسِهِ يَجُودُ وَ طَالِبٍ لِلدُّنْيَا وَ الْمَوْتُ يَطْلُبُهُ وَ غَافِلٍ وَ لَيْسَ بِمَغْفُولٍ عَنْهُ وَ عَلَى أَثَرِ الْمَاضِي مَا يَمْضِي الْبَاقِي وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَ رَبِّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَ رَبِّ الْأَرَضِينَ السَّبْعِ وَ رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ الَّذِي يَبْقَى وَ يَفْنَى مَا سِوَاهُ وَ إِلَيْهِ مَوْئِلُ الْخَلْقِ وَ مَرْجِعُ الْأُمُورِ وَ هُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ إِنَّ هَذَا يَوْمٌ جَعَلَهُ اللَّهُ لَكُمْ عِيداً وَ هُوَ سَيِّدُ أَيَّامِكُمْ وَ أَفْضَلُ أَعْيَادِكُمْ وَ قَدْ أَمَرَكُمُ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ بِالسَّعْيِ فِيهِ إِلَى ذِكْرِهِ فَلْتَعْظُمْ فِيهِ رَغْبَتُكُمْ وَ لْتَخْلُصْ نِيَّتُكُمْ وَ أَكْثِرُوا فِيهِ مِنَ التَّضَرُّعِ إِلَى اللَّهِ وَ الدُّعَاءِ وَ مَسْأَلَةِ الرَّحْمَةِ وَ الْغُفْرَانِ فَإِنَّ اللَّهَ يَسْتَجِيبُ لِكُلِّ مُؤْمِنٍ دُعَاءَهُ وَ يُورِدُ النَّارَ كُلَّ مُسْتَكْبِرٍ عَنْ عِبَادَتِهِ وَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ داخِرِينَ وَ اعْلَمُوا أَنَّ فِيهِ سَاعَةً مُبَارَكَةً- لَا يَسْأَلُ اللَّهَ فِيهَا عَبْدٌ مُؤْمِنٌ خَيْراً إِلَّا أَعْطَاهُ اللَّهُ

وَ الْجُمُعَةُ وَاجِبَةٌ عَلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ إِلَّا الصَّبِيَّ وَ الْمَرْأَةَ وَ الْعَبْدَ وَ الْمَرِيضَ غَفَرَ اللَّهُ لَنَا وَ لَكُمْ سَالِفَ ذُنُوبِنَا وَ عَصَمَنَا وَ إِيَّاكُمْ مِنِ اقْتِرَافِ الذُّنُوبِ بَقِيَّةَ أَعْمَارِنَا إِنَّ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ وَ أَبْلَغَ الْمَوْعِظَةِ كِتَابُ اللَّهِ الْكَرِيمُ أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ وَ كَانَ يَقْرَأُ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ أَوْ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ أَوْ أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ أَوِ الْعَصْرَ وَ كَانَ مِمَّا يَدُومُ عَلَيْهِ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ثُمَّ يَجْلِسُ جَلْسَةً كَلَا وَ لَا ثُمَّ يَقُومُ فَيَقُولُ الْحَمْدُ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَ نَسْتَعِينُهُ وَ نُؤْمِنُ بِهِ وَ نَتَوَكَّلُ عَلَيْهِ وَ نَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَامُهُ وَ مَغْفِرَتُهُ وَ رِضْوَانُهُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَ رَسُولِكَ وَ نَبِيِّكَ وَ صَفِيِّكَ صَلَاةً تَامَّةً نَامِيَةً زَاكِيَةً تَرْفَعُ بِهَا دَرَجَتَهُ وَ تُبَيِّنُ بِهَا فَضِيلَتَهُ وَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ وَ بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَ آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ اللَّهُمَّ عَذِّبْ كَفَرَةَ أَهْلِ الْكِتَابِ وَ الْمُشْرِكِينَ الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِكَ وَ يَجْحَدُونَ آيَاتِكَ وَ يُكَذِّبُونَ رُسُلَكَ اللَّهُمَّ خَالِفْ بَيْنَ كَلِمَتِهِمْ وَ أَلْقِ الرُّعْبَ فِي قُلُوبِهِمْ وَ أَنْزِلْ عَلَيْهِمْ رِجْزَكَ وَ نَقِمَتَكَ وَ بَأْسَكَ الَّذِي لَا تَرُدُّهُ عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ- اللَّهُمَّ انْصُرْ جُيُوشَ الْمُسْلِمِينَ وَ سَرَايَاهُمْ وَ مُرَابِطِيهِمْ حَيْثُ كَانُوا فِي مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَ مَغَارِبِهَا إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ وَ الْمُسْلِمِينَ وَ الْمُسْلِمَاتِ وَ لِمَنْ هُوَ لَاحِقٌ بِهِمْ وَ اجْعَلِ التَّقْوَى زَادَهُمْ وَ الْجَنَّةَ مَآبَهُمْ وَ الْإِيمَانَ وَ الْحِكْمَةَ فِي قُلُوبِهِمْ وَ أَوْزِعْهُمْ أَنْ يَشْكُرُوا نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ وَ أَنْ يُوفُوا بِعَهْدِكَ الَّذِي عَاهَدْتَهُمْ عَلَيْهِ إِلَهَ الْحَقِّ وَ خَالِقَ الْخَلْقِ آمِينَ- إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَ الْإِحْسانِ وَ إِيتاءِ ذِي الْقُرْبى وَ يَنْهى عَنِ الْفَحْشاءِ وَ الْمُنْكَرِ وَ الْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ اذْكُرُوا اللَّهَ فَإِنَّهُ ذَاكِرٌ لِمَنْ ذَكَرَهُ وَ سَلُوهُ رَحْمَتَهُ

وَ فَضْلَهُ فَإِنَّهُ لَا يَخِيبُ عَلَيْهِ دَاعٍ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ دَعَاهُ- رَبَّنا آتِنا فِي الدُّنْيا حَسَنَةً وَ فِي الْآخِرَهِ حَسَنَةً وَ قِنا عَذابَ النَّارِ(۱).

توضیح:

الحمد لله الولی أی المتولی لأمور العالم و الخلائق القائم بها أو المستحق لجمیع المحامد باستجماعه للکمالات و قیل هو الناصر الحمید أی المحمود علی کل حال فعیل بمعنی مفعول الحکیم هو فعیل بمعنی الفاعل أی الحاکم و هو القاضی کما قیل أو بمعنی مفعل أی الذی یحکم الأشیاء و یتقنها و قیل ذو الحکمه و هی عباره عن معرفه أفضل الأشیاء بأفضل العلوم أو الذی لا یفعل شیئا إلا لغرض أو منفعه تصل إلی غیره تعالی.

المجید ذو المجد و العظمه و الکبریاء و فی النهایه المجد فی کلام العرب الشرف الواسع و رجل ماجد مفضال کثیر الخیر شریف و المجید فعیل منه للمبالغه و قیل هو الکریم الفعال و قیل إذا قارن شرف الذات حسن الفعال سمی مجدا و فعیل أبلغ من فاعل فکأنه یجمع معنی الجلیل و الوهاب و الکریم.

الفعال لما یرید إذا کان مشتملا علی الحکم الکثیره و المنافع الغزیره علام الغیوب أی کثیر العلم بما یغیب عن حواس الخلق و عقولهم بحیث لا تخفی علیه خافیه و القطر جمع قطره و هی المطر.

و فی الفقیه (۲)

و مدبر أمر الدنیا و الآخره و وارث السماوات و الأرض أی تنتقل السماوات و الأرض من الخلائق إلیه تعالی أو الباقی بعد فنائهما أو الوارث للخلق فی السماوات و الأرض من قبیل مصارع البلد من عظم شأنه أی مرتبته أو فعله أو جمیع ما یتعلق به و فی الفقیه الذی عظم شأنه فلا شی ء مثله.

تواضع کل شی ء أی من ذوی العقول أو الأعم لنفوذ قدرته و إرادته فی کل ما یرید منها لعظمته أی عندها أو له تعالی بسببها و کذا البواقی و العزه الغلبه و الشده و القوه و الاستیلاء علی الأشیاء.

۱- ۱. مصباح المتهجد: ۲۶۶.

۲- ۲. الفقیه ج ۱ ص ۲۷۵.

و الضـمير فى قراره راجع إلى الشـى ء و إرجاعه إلى الله بعيد أى جعل لكل شـى ء بحسب الأمكنه الظاهره و الباطنه و الدرجات الصوريه و المعنويه و الاسـتعدادات و القابليـات مقرا لا يمكنه تعـديه و تجاوزه فكأنه يهابه فعبر عن عـدم تجاوزهم عن مقتضـى إرادته و مشـيته بـالهيبه لأـن من يهـاب أحـدا لاـ يخرج عن أمره و إن كـان ظـاهره أن للجمادات أيضا شـعورا كما قيل و الملكه المالكيه و السلطنه و الخضوع الانقياد و الطاعه.

أن تقع أى من أن تقع أو كراهه أن تقع إلاـ بـإذنه أى إلاـ بمشـيته و ذلـك يوم القيامه و أن تقوم عطف على السـماء و ربما يقرأ بالكسـر بناء على كونها نافيه و يكون من عطف الجمله على الجمله و كـذا الجمله التاليه تحتمل الوجهين و الاحتمال الأخير بعيد فيهما نحمـده على ما كان من النعماء و الضـراء و نسـتعينه من أمرنا على ما يكون أى على ما يكون بعد ذلك من أمورنا للدنيا و الآخره و فى النهج (۱) بعـده و نسأله المعافاه فى الأديان كما نسأله المعافاه فى الأبـدان يقال عافاه الله من المكروه معافاه و عافيه أى وهب له العـافيه و قيـل المعافـاه أن يعافيـك الله من الناس و يعافيهم منك و التشبيه لشـده اهتمام الناس بالمشـبه به و إن كان المشبه أهم و أحرى بالطلب عند أولى الألباب.

و جبار الأرضـين و السـماوات أى الجبار فيهما أو جبارهما بإيجادهما و إعـدامهما و سائر ما يتصـرف فيهما قال فى النهايه الجبار فى أسـمائه تعـالى الـذى يقهر العباد على ما أراد من أمر و نهى و قيل هو العالى فوق خلقه القهار أى الغالب على جميع الخلق أو معذبهم أو قهر العدم و أوجد الأشـياء منه الكبير أى العظيم ذو الكبرياء و المتعالى عن صفات الخلق حذفت الياء تخفيفا و أبقيت الكسره لتدل عليها.

ص: ۲۴۱

۱- ۱. نهج البلاغه تحت الرقم ۹۷ من قسم الخطب التقط منها غررها، و هى نحو عشرين بيتا منها، أوله: نحمده على ما كان إلخ.

ذو الجلال أى الاستغناء المطلق و الإكرام أى الفضل العام ديان يوم الدين أى الحاكم أو المجازى أو المحاسب فى يوم الجزاء قال الجوهرى الدين الجزاء و المكافاه و منه الديان فى صفته تعالى.

أرسله داعيا إلى الحق أى إلى الله فإنه الحق الثابت الذى لا يتغير أو إلى دين الحق و فى الفقيه أرسله بالحق داعيا إلى الحق و شاهدا على الخلق قال الوالد قدس سره أى الأنبياء و الأئمه فإنهم الخلق حقيقه كما قال تعالى وَ يَوْمَ نَبْعَثُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيداً وَ جِئْنا بِكَ عَلى هؤُلاءِ شَهِيداً و قد ورد بذلك تفسيره فى الأخبار الكثيره أو الأعم لعدم المنافاه.

لا متعديا بأن يبلغ ما لم يوح إليه و لا مقصرا بأن لا يبلغ ما أوحى إليه و جاهد فى الله أى له و فى سبيله لا وانيا من الونى بمعنى الضعف و الفتور و لا ناكلا أى جبانا ممتنعا من الجهاد لذلك و نصح له أى أطاع أمره و أخلص النيه فيه أو نصح للعباد خالصا لوجهه سبحانه أو الأعم قال الجزرى فيه إن الدين النصيحه لله و رسوله و لكتابه و لأئمه المسلمين و عامتهم النصيحه كلمه يعبر بها عن جمله هى إراده الخير للمنصوح له و ليس يمكن أن يعبر عن هذا المعنى بكلمه واحده تجمع معناه غيرها و أصل النصح فى اللغه الخلوص يقال نصحته و نصحت له و معنى نصيحه الله الاعتقاد فى وحدانيته و إخلاص النيه فى عبادته و النصيحه لكتاب الله هو التصديق و العمل بما فيه و نصيحه رسول الله صلى الله عليه و آله التصديق بنبوته و الانقياد لما أمر به و نهى عنه و نصيحه الأئمه إطاعتهم و نصيحه عامه المسلمين إرشادهم إلى مصالحهم انتهى.

صابرا على ما يلحقه من الأذى فى ذلك محتسبا أى طالبا للأجر فيه خالصا لله و غفر ذنبه أى ما صدر عنه من ترك الأولى أو المباحات فإن حسنات الأبرار سيئات المقربين أو ذنب من يستحق المغفره من أمته نسب إليه مجازا أو الذنب الذى كان المشركون ينسبونه إليه من جعل الآلهه إلها واحدا فغفر و ستر و رفع ذلك بترويج الدين و قمع رؤساء المشركين و قد مر الكلام فيه مستوفى فى محله.

ص: ٢٤٢

و الخاليه الماضيه أى أنها بمعرض الانقضاء و الزوال و أشفى على الشى ء أشرف أى إعداد العمل للأمور العظيمه التى جعلها الموت مشرفه عليكم قريبه منكم من سكرات الموت و أهوال القبر و عقوباته و غيرها أو أشرف الموت عليكم معها.

و آمركم و فى بعض النسخ فى أمركم فهو متعلق بقوله يشفى أى فى الأمور المتعلقه بكم و قوله بالرفض متعلق بالإعداد أى بأن ترفضوا أو حال عن فاعل الإعداد و الباء للملابسه أى متلبسين بالرفض أو فى أمركم متعلق بقوله أوصيكم بأن يكون الأمر مصدرا و بالرفض متعلقا به و شى ء منها لا يخلو من تكلف و آمركم أظهر و فى الفقيه بتقوى الله و اغتنام ما استطعتم عملا به من طاعته فى هذه الأيام الخاليه و بالرفض و فى النهج أوصيكم بالرفض لهذه الدنيا التاركه لكم و إن لم تحبوا تركها و المبليه لأجسامكم و إن كنتم تحبون تجديدها و الرفض الترك و الإضافه فى قوله تركها من إضافه المصدر إلى المفعول أى لا تحبكم الدنيا مع حبكم لها و لا تعاملكم بما يقتضيه حبكم أو إلى الفاعل أى تترككم البته و إن كنتم كارهين لذلك و لا يبالى بسخطكم و كذا الإضافه فى تجديدها يحتمل الوجهين.

كركب و فى النهج كسفر و الركب جمع راكب كسفر جمع سافر و الفاء فى قوله فإنما مثلكم للتعليل و ما بعدها عله لكون الدنيا تاركه لهم و حقيقا بالرفض و فى بعض النسخ بالواو و المثل بالتحريك فى الأصل بمعنى النظير ثم استعمل فى كل صفه و حال و قصه لها غرابه و شأن.

و الغرض تشبيه حالهم بالمسافرين و حال الدنيا بالسبيل فى قرب انقضاء السفر و الوصول إلى الغايه فكأنهم فى حال كونهم غير قاطعين للسفر قاطعون له لشده قرب إحدى الحالتين من الأخرى قال ابن ميثم فائده كان فى الموضعين تقريب الأحوال المستقبله من الأحوال الواقعه.

و أفضوا إلى علم أى خرجوا إلى الفضاء متوجهين إلى علم قال الجوهرى

الفضاء الساحه و ما اتسع من الأرض يقال أفضيت إذا خرجت إلى الفضاء انتهى و فى النهج أموا علما أى قصدوا و العلم بالتحريك المنار و الجبل فى الطريق يهتدى به.

و كم عسى استفهام فى معنى التحقير لمده الجرى و البقاء و فى النهج فى الثانى و ما عسى و الغايه نهايه السير و إجراء الفرس إرساله و حمله على السير و فى النسخ مضبوطه على بناء اسم الفاعل و الفعل على بنائه و يمكن أن يقرأ على بناء المفعول فيهما كما لا يخفى.

و عدا الأمر و عنه أى جاوزه و تركه و الحثيث المسرع الحريص و الطالب الحثيث هو الموت أو أسبابه فكلمه من على الأول للبيان و على الثانى للابتداء و حدوته على السير أى حثثته و بعثته عليه و منه الحداء للغناء المعروف للإبل فلا تنافسوا المنافسه الرغبه فى الشى ء و الانفراد به لنفاسته و جودته فى أكثر نسخ الفقيه تتنافسوا على صيغه التفاعل و المعنى واحد.

و لا تعجبوا بفتح التاء و الجيم من قولهم عجب بالشى ء كعلم إذا عظم موقعه عنده و عده عجيبا أو بضم التاء من بناء المفعول من الإعجاب من قولهم أعجبه إذا حمله على العجب منه و فلان معجب برأيه بالفتح و الجزع نقيض الصبر و الضراء الحاله التى تضر و البؤس شده الحاجه.

إلى انقطاع متعلقه راجع أو آئل و نحوهما و كذا فيما سيأتى من الظروف و النفاد الفناء و الذهاب و البلى بالكسر و القصر الخلق و الاندراس.

و فى النهج و كل مده فيها إلى انتهاء و كل حى فيها إلى فناء أ و ليس لكم فى آثار الأولين مزدجر و فى آبائكم الماضين تبصره و معتبر إن كنتم تعقلون أ و لم تروا إلى الماضين منكم لا يرجعون و إلى الخلف الباقى لا يبقون.

و الأثر محركه بقيه الشى ء و علامته و نقل الحديث و هنا يحتمل الكل و المزدجر يحتمل المكان و المصدر و هو غير موجود فى بعض النسخ و التبصره مصدر

بصره تبصيرا أى جعله بصيرا و عرفه و المعتبر أيضا يحتمل المكان و المصدر و الاعتبار الاتعاظ و الخلف بالتحريك كل من يجى ء بعد من مضى و كذا بالسكون إلا أنه بالتحريك فى الخير و بالتسكين فى الشر و فى المقام أعم و الأخلاف جمعه.

وَ حَرامٌ عَلى قَرْيَهٍ أَهْلَكْناها(١) أى ممتنع على أهل قريه حكمنا بإهلاكها

ص: ٢۴۵

١- ١. الأنبياء: ٩۵، و المراد بالحرام فى لغه العرب ما نعبر عنه بالفارسيه غدغن و معناه العزيمه المؤكده كالتى يصدر من الملوك و الحكام فى الأمور الاجتماعيه و نظام المجتمع اذا كانت ذات أهميه خاصّه، فيهدد ناقض تلك العزيمه و الهاتك لهذه الحرمه بأشد النكال و النقمه. و تلك العزيمه قد يكون فى أمر يجب اتيانه و قد يكون فى أمر يجب الانتهاء عنه، يستفاد ذلك بالقرائن اللفظيه و الحاليه و المقاميه، كما قال عزّ و جلّ:« قُلْ تَعالَوْا أَتْلُ ما حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً وَ بِالْوالِدَيْنِ إِحْساناً وَ لا تَقْتُلُوا أَوْلادَكُمْ مِنْ إِمْلاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَ إِيَّاهُمْ وَ لا تَقْرَبُوا الْفَواحِشَ ما ظَهَرَ مِنْها وَ ما بَطَنَ وَ لا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ذلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ وَ لا تَقْرَبُوا مالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّى يَبْلُغَ أَشُدَّهُ وَ أَوْفُوا الْكَيْلَ وَ الْمِيزانَ بِالْقِسْطِ- لا نُكَلِّفُ نَفْساً إِلَّا وُسْعَها- وَ إِذا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا وَ لَوْ كانَ ذا قُرْبى وَ بِعَهْدِ اللَّهِ أَوْفُوا ذلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ(الانعام: ١۵١ ١۵٢). فقد عزم اللّه عزّ و جلّ فى هذه الأمور و بعضها فعل و بعضها ترك فعل و قد ورد بذلك آيات كثيره فى القرآن الكريم و على ذلك قول الخنساء: و ان حراما لا أرى الدهر باكيا***على شجوه الا بكيت على صخر فعلى هذا يكون معنى قوله عزّ و جلّ:« وَ حَرامٌ عَلى قَرْيَهٍ أَهْلَكْناها أَنَّهُمْ لا يَرْجِعُونَ» واضحا لا ريب فيه، يعنى أننا عزمنا عزيمه مؤكده مولويه على القرى التى نستأصل أهلها بالعذاب و النقمه أنهم لا يرجعون الى الحياه الدنيا فى الرجعه، فتفيد الآيه بمفهومها أن غيرهم قد يرجع الى الدنيا كما تعتقده الشيعه الإماميّه تبعا لائمه أهل البيت عليهم الصلاه و السلام و التحيه و الإكرام. و لعلّ الوجه فى ذلك أن اللّه عزّ و جلّ انما خلق الموت و الحياه ليبلوهم أيهم أحسن عملا، و قد لا يتهيأ فى نظام الخلقه و خصوصا فى أدوار الفتره بلاؤهم و فتنتهم بحيث يظهر سرائرهم و تتم الحجه عليهم(فيقضى عليهم اما بالنار أو الجنه قضاء حتم) أو يحول بين بلائهم الموت المقدر لهم من دون أن يكون ذلك نقمه عليهم و استئصالا لهم، فلا بد من رجوعهم الى الحياه الدنيا ليتم بلاؤهم، على ما ورد بذلك روايات أهل البيت عليهم السلام. و لعلّ ما ورد فى روايات أهل البيت عليهم السلام أن تمام الرجعه أو جلها و معظمها انما تكون بعد ظهور دوله الحق بظهور المهدى المنتظر عليه الصلاه و السلام- حيث يكون الجو صالحا لاعمال الخير، و دعائم الشيطان و الطغيان منكسره بالعكس من أيامنا هذه انما هو لئلا يعذر معتذرهم يوم القيامه أنّه قد عاقه عن الخير و العمل الصالح ما كان مسلطا على جوه مع الطغيان و وساوس الشيطان، أو يدعى مدعيهم بأن ولادته فى البيت الفلانى الغاشم الظالم أو مجتمع الشرك و الضلال و بيئه الفحشاء و الفساد هو الذى أخذ بناصيته الى الكفر و العصيان، و لذلك يحكى القرآن العزيز عنهم:« رَبَّنا أَمَتَّنَا اثْنَتَيْنِ وَ أَحْيَيْتَنَا اثْنَتَيْنِ فَاعْتَرَفْنا بِذُنُوبِنا فَهَلْ إِلى خُرُوجٍ مِنْ سَبِيلٍ» و أمّا إذا كان فى عمل الإنسان الواحد أو القوم و المجتمع ما يسجل عليه او عليهم البوار و النار قضاء حتم كالذى يستعجل بالشر و يباهل النبيّ أو يقترح عليه أن يأتى بآيه كذا و كذا فيؤتاه و لا يؤمن به عنادا، أو يقتل نفسه دفعا للبلاء الذى توجه إليه و غير ذلك من الموارد التى لا مجال للبحث عنها، فحينئذ يتم بلواؤه و يظهر سريرته و يحتم عليه بالهلاك و إذا أهلكه اللّه عزّ و جلّ بعذاب نازل إليه أو اليهم لا يبقى مجال لاقالتهم عن البلوى الأولى، و ارجاعهم الى دار الامتحان مجددا و هو واضح. و أمّا قوله عزّ و جلّ:« حَتَّى إِذا جاءَ أَحَدَهُمُ

الْمَوْتُ قالَ رَبِّ ارْجِعُونِ لَعَلِّی أَعْمَلُ صالِحاً فِیما تَرَکْتُ کَلَّا إِنَّها کَلِمَةٌ هُوَ قائِلُها وَ مِنْ وَرائِهِمْ بَرْزَخٌ إِلی یَوْمِ یُبْعَثُونَ»(المؤمنون: ۱۰۰) فلا ینافی الرجعه أبدا کما أنّه لا ینافی قوله عزّ و جلّ:« رَبَّنا أَمَتَّنَا اثْنَتَیْنِ وَ أَحْیَیْتَنَا اثْنَتَیْنِ فَاعْتَرَفْنا بِذُنُوبِنا فَهَلْ إِلی خُرُوجٍ مِنْ سَبِیلٍ» و غیر ذلک من الآیات التی تنص علی أن هناک موتین و حیاتین. و ذلک لان الآیه نزلت فی جمع خاصّ من معاندی النبیّ صلّی اللّه علیه و آله و قد حتم علیهم بالنار قضاء حتم، حیث یقول عزّ و جلّ قبلها« قُلْ رَبِّ إِمَّا تُرِیَنِّی ما یُوعَدُونَ رَبِّ فَلا تَجْعَلْنِی فِی الْقَوْمِ الظَّالِمِینَ * وَ إِنَّا عَلی أَنْ نُرِیَکَ ما نَعِدُهُمْ لَقادِرُونَ ... حَتَّی إِذا جاءَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ» الآیه. فعلی هذا عدم رجوع هذه الجماعه من المعاندین الذین وعد النبیّ صلّی اللّه علیه و آله اهلاکهم، و هم الذین أهلکهم اللّه ببدر، انما کان طبقا لحکم هذه الآیه الکریمه:« وَ حَرامٌ عَلی قَرْیَةٍ أَهْلَکْناها أَنَّهُمْ لا یَرْجِعُونَ» و لا منافاه بینهما و هو واضح.

أو وجـدناها هـالكه أَنَّهُمْ لا يَرْجِعُونَ أى رجوعهم إلى التوبه أو إلى الحياه و لا زائـده أو عـدم رجوعهم للجزاء و هو مبتـدأ خبره حرام أو فاعل له ساد مسد خبره

ص: ۲۴۶

أو دليل عليه و تقديره توبتهم أو حياتهم أو عدم بعثهم أو لأنهم يرجعون و لا ينيبون.

و حرام خبر محذوف أي و حرام عليها ذلك و هو المذكور فى الآيه المتقدمه فَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحاتِ وَ هُوَ مُؤْمِنٌ فَلا كُفْرانَ لِسَعْيِهِ وَ إِنَّا لَهُ كاتِبُونَ و قيل حَرامٌ أى عزم و موجب عليهم أَنَّهُمْ لا يَرْجِعُونَ كُلُّ نَفْسٍ ذائِقَةُ الْمَوْتِ وعد و وعيد للمصدق و المكذب وَ إِنَّما تُوَفَّوْنَ أُجُورَكُمْ أى تعطون جزاء أعمالكم خيرا كان أو شرا تاما وافيا يَوْمَ الْقِيامَهِ أى يوم قيامكم من القبور و قيل لفظ التوفيه يشعر بأنه قد يكون قبلها بعض الأجور يعنى فى البرزخ.

فَمَنْ زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ أى بعد عنها فَقَدْ فازَ بالنجاه و نيل المراد و الفوز الظفر بالبغيه وَ مَا الْحَياةُ الدُّنْيا أى لذاتها و زخارفها إِلَّا مَتاعُ الْغُرُورِ شبهها بالمتاع الذى يدلس به على المستام و يغر حتى يشتريه و الغرور مصدر و جمع غار.

أ و لستم ترون إلى أهل الدنيا فى النهج ترون أهل الدنيا يمسون و يصبحون على أحوال شتى فميت يبكى و آخر يعزى و صريع مبتلى و الباقى بالرفع و كان الرؤيه ضمنت هنا معنى النظر و شت الأمر تفرق و أشياء شتى أى متفرقه

ص: ۲۴۷

و بکیته و بکیت علیه بمعنی و العز الصبر و التعزیه الحمل علیه.

و الصریع المطروح علی الأرض و المراد هنا الجریح المشرف علی القتل أو المریض العاجز عن القیام و اللی فتل الحبل و التلوی عند المرض و الشده مجاز شائع فی عرف العرب و العجم و قوله یعود علی ما فی النهج أی یعید الاشتغال بالعیاده بالفعل و قیل مشتق من العود لإفاده التکرار و هو بعید.

و یقال یجود فلان بنفسه إذا کان یخرجها و هی تفارقه کأنه یهب نفسه و یسخی بها و غافل أی عن الموت و ما یراد به و ما یصیبه من المکاره و المصائب و ما یکتب علیه من الخطایا و لیس بمغفول عنه فإن الکتبه یحفظون عمله و الله سبحانه رقیب علیه و المقادیر متوجهه علیه.

و فلان یمضی علی أثر فلان أی یحذو حذوه کأنه یضع القدم علی أثر قدمه و کلمه ما فیما یمضی مصدریه أو زائده و المعنی شأن الباقین فی الأمور المذکوره ما شاهدتموه من أحوال الماضین أو المراد یمضی الباقون کما مضی من مضی و عاقبه الجمیع الفناء و قیل أی علی أثر من سلف یمضی من خلف ف تَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَیْرَ الزّٰادِ التَّقْویٰ و یفنی علی بناء المجرد و یمکن أن یقرأ علی بناء الإفعال و الموئل الملجأ و فی الفقیه یئول الخلق و یرجع الأمر.

ألا إن هذا یوم و فی بعض النسخ الیوم و فی الفقیه إن هذا الیوم یوم.

إِنَّ الَّذِینَ یَسْتَکْبِرُونَ عَنْ عِبٰادَتِی أی دعائی سماه عباده ترغیبا إلیه و إیذانا بأنه ینبغی أن یکون الدعاء مقصودا بالذات للداعی و لا یمل منه لعدم الإجابه و قیل المراد بالدعاء فی قوله ادعونی العباده و الأول هو مدلول الصحیفه السجادیه و الأخبار الکثیره و الدخور الصغار و الذل.

و فی الفقیه لا یسأل الله عبد مؤمن فیها شیئا إلا أعطاه و الجمعه واجبه علی کل مؤمن إلا علی المریض و الصبی و الشیخ الکبیر و المجنون و الأعمی و المسافر

و العبد المملوک و من کان علی رأس فرسخین إلی قوله من اقتراف الآثام بقیه أیام دهرنا إلی قوله أعوذ بالله من الشیطان الرجیم إن الله هُوَ الْفَتّٰاحُ الْعَلِيمُ و کان مما یدوم علیه أی یقرؤه فی غالب الأوقات قوله صلوات الله علیه فی الفقیه صلوات الله و سلامه علیه و آله و مغفرته و رضوانه.

زاکیه أی نامیه تأکیدا أو طاهره من النیات و العقائد الفاسده و غیرها مما یوجب عدم قبولها.

ترفع بها درجته فی الآخره و تبین بها فضیلته فی الدنیا أو الأعم فیهما و فی الفقیه فضله کفره أهل الکتاب لعله أراد علیه السلام لصوص الخلافه الثلاثه و أتباعهم فالمراد بالسبیل و الآیات الأئمه علیهم السلام کما مر فی الأخبار.

و الزجر العذاب و السرایا جمع السریه و هی قطعه من الجیش و یمکن أن یراد بالمسلمین المؤمنون الکاملون المنقادون لله فی أوامره و نواهیه و بالمؤمنین غیرهم أو یراد بالمؤمنین الکاملون و بالمسلمین غیر الکمل منهم أو یراد بالمؤمنین کل من صحت عقائده و بالمسلمین المستضعفون من المخالفین.

و لمن هو لاحق بهم أی المستضعفین و أهل الکبائر من المؤمنین علی بعض الوجوه فی الفقرتین السابقتین و علی بعضها المراد بالمؤمنین و المسلمین الموجودون أو هم مع من مضی و بمن هو لاحق بهم من یأتی بعده و لیست هذه الفقره فی الفقیه هاهنا لکن زاد بعد قوله و خالق الخلق اللهم اغفر لمن توفی من المؤمنین و المؤمنات و المسلمین و المسلمات و لمن هو لاحق بهم من بعدهم منهم إنک أنت العزیز الحکیم و هو أظهر.

و فی النهایه اللهم أوزعنی شکر نعمتک أی ألهمنی و أولعنی انتهی إله الحق لعله من إضافه الموصوف إلی الصفه کقولهم رجل صدق أو الإله المنسوب إلی الحق فإنه یلهم الحق و یعطیه من یشاء و کل ما ینسب إلیه فهو حق من دینه و کتابه و شرعه و رسله و هو يُحِقُّ الْحَقَّ بِكَلِمٰاتِهِ.

إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ قيل هو التوسط فى الأمور اعتقادا و قولا و عملا وَ الْإِحْسانِ أى إحسان الطاعات كميه و كيفيه أو العدل بين الناس و الإحسان إليهم و قيل العدل التوحيد و الإحسان أداء الفرائض و قيل العدل فى الأفعال و الإحسان فى الأقوال و قيل العدل أن ينصف و ينتصف و الإحسان أن ينصف و لا ينتصف وَ إِيتاءِ ذِي الْقُرْبى أى إعطاء الأقارب ما يحتاجون إليه أو أقارب الرسول صلى الله عليه و آله حقوقهم من الخمس و غيره كما ورد فى الأخبار.

وَ يَنْهى عَنِ الْفَحْشاءِ أى الإفراط فى متابعه القوى الشهويه كالزنا وَ الْمُنْكَرِ أى ما ينكر على متعاطيه فى إثاره القوه الغضبيه وَ الْبَغْيِ أى الاستعلاء و الاستيلاء على الناس و التجبر عليهم بالشيطنه التى هى مقتضى القوه الوهميه قيل لا يوجد من الإنسان شى ء إلا و هو مندرج فى هذه الأقسام صادر بتوسط إحدى هذه القوى يَعِظُكُمْ بالأمر و النهى و المميز بين الخير و الشر لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ أى تتعظون و قرئ بتخفيف الذال و تشديدها.

**[ترجمه]المجتهد - مصباح المتهجد: ۲۶۶.[۱] - :

زید بن وهب روایت کرده و گوید: امیرمؤمنان علی بن ابی‌طالب علیه السلام روز جمعه خطبه ایراد کرد و فرمود:

حمد از آن خدایی است که سرپرستی ستودنی و خردمندی سزاوار ستایش، انجام‌دهنده هر آنچه که اراده کند، آگاه از غیب‌ها، پوشاننده عیب‌ها، آفریننده خلق، فرود آورنده قطرات باران، تدبیرکننده امور، پروردگار آسمان‌ها و زمین، دنیا و آخرت، وارث جهانیان و بهترین فاتحان است، کسی‌که از عظمت شأنش این است که چیزی شبیه او نیست.

همه چیز برای عظمت او تواضع کرد و همه چیز به خاطر عزت او حقیر شد و همه چیز به خاطر قدرت او تسلیم شد و همه چیز به خاطر هیبت او در محل خود استقرار یافت، و هر یک از مخلوقاتش، برای فرمانروایی و ربوبیت او خضوع نمود. کسی‌که آسمان را می‌گیرد که بر زمین واقع نگردد مگر به اذن او، و اینکه قیامت به‌پا خیزد، و چیزی رخ ندهد مگر به علم او.

او را به خاطر آنچه که بود حمد می‌گوییم و در کارمان بر آنچه که هست از او استعانت می‌جوییم، و از او طلب مغفرت می‌کنیم و از او هدایت می‌جوییم و شهادت می‌دهم که هیچ خدایی جز الله نیست. او تنهاست و شریکی ندارد، پادشاه پادشاهان، سرور سروران، جبار آسمان‌ها و زمین، واحد قهار، بزرگ متعالی، صاحب جلال و اکرام، جزا دهنده روز جزا، و پروردگار پدران نخستین ماست.

گواهی می‌دهم که محمد بنده و رسول او است، او را دعوت‌کننده به حق و شاهد بر خلق فرستاد، پس رسالت‌های پروردگارش را چنانکه به او امر فرموده بود ابلاغ کرد، نه زیاده‌روی کرد و نه کوتاهی، و در راه خدا با دشمنان او جهاد کرد، نه با سستی و طفره رفتن، و صبورانه و با نیت پاداش الهی، بندگانش را نصیحت کرد و خداوند او را به سوی خود گرفت، درحالی‌که از عمل او راضی بود و تلاشش را مقبول داشت و گناهش را آمرزید. خداوندا بر او و خاندان او درود بفرست.

ای بندگان خدا، شما را به تقوای خدا و غنیمت شمردن طاعت او در این روزهای خالی فانی به هر میزان که توانستید، و آماده کردن عمل صالح برای امر بزرگی که به وسیله آن مرگ بر شما مشرف می‌شود، توصیه می‌کنم و شما را به ترک دنیایی سفارش می‌کنم که شما را رها می‌سازد، گرچه شما جدایی از آن را دوست ندارید. دنیایی که بدن‌های شما را کهنه و فرسوده

می‌کنـد، با اینکه دوست دارید همواره تازه و پاکیزه بمانید. شـما و دنیا به مسافرانی مانید که تا گام در آن نهند، احساس می‌کنند که به پایان راه رسـیده‌اند؛ و تا قصد رسیدن به نشانی کرده‌اند، گویا بدان دست یافته‌اند، در حالی که تا رسیدن به هدف نهایی هنوز فاصله‌های زیادی است. چگونه می‌توانـد به مقصد رسد، کسـی که روز معینی در پیش دارد و از آن عبور نخواهد کرد؟ مرگ به سرعت او را می‌راند.

پس در عزت و ناز دنیا بر یکـدیگر پیشـی نگیرید و فریب زینت‌ها و نعمت‌ها را نخورید و مغرور نشوید و از رنج و سـختی آن ننالیـد و ناشـکیبا نباشـید، زیرا عزت و افتخارات دنیا پایان می‌پـذیرد و زینت و نعمت‌هایش نابود می‌گردد و رنـج و سـختی آن تمام می‌شود و هر مدت و مهلتی در آن به پایان می‌رسد و هر موجود زنده‌ای به سوی مرگ می‌رود.

اگر خردمنـد هستیـد، آیا در آثار پیشـینیان و پـدران گذشـته شـما، برای شـما درس عبرت و بصـیرت نیست؟ مگر نمی‌بینید که گذشـتگان شـما باز نمی‌گردند؟ و فرزندان شـما باقی نمی‌مانند؟ خداوند که سـخن او راست است فرمود: {و بر [مردم] شهری که آن را هلاـک کرده ایم بازگشـتشان [به دنیـا] حرام است.} و فرمود: {هر جانـداری چشـنده [طعم] مرگ است و همانا روز رسـتاخیز پاداشـهایتان بـه طـور کامـل به شـما داده می شـود، پس هر که را از آتش به دور دارنـد و در بهشت درآورنـد، قطعا کامیاب شده است و زندگی دنیا جز مایه فریب نیست.}

مگر مردم دنیـا را نمی‌نگریـد که در گـذشت شب و روز حالاـت گونـاگونی دارنـد: یکی می‌میرد و بر او می‌گرینـد و دیگری دردمنـدی است که تسـلیت گفته می‌شـود و دیگری بر زمین افتـاده‌ای است که به خـود می‌پیچـد و دیگری که به او بشـارت و تهنیت گفته می‌شود و عیادت کننده‌ای که عیادت می‌کند و دیگری که جانبازی می‌کند و دنیا طلبی که در جسـتجوی دنیاست و مرگ در جسـتجوی اوست و غفلت زده‌ای که مرگ او را فراموش نکرده است، و آیندگان نیز راه گذشـتگان را می‌پویند. و حمد از آن خداوند رب العالمین است؛ پروردگار آسـمان‌های هفتگانه، پروردگار زمین‌های هفتگانه، پروردگار عرش بزرگ، کسی‌که باقی می‌ماند و غیر او فنا می‌شود و پناه خلق و بازگشت امور به سوی اوست، و او مهربانترین مهربانان است.

براسـتی امروز روزی است که خداونـد آن را برای شـما عیـد قرار داد و آن سـرور روزهـای شـما، و برترین اعیـاد شـماست، و خداوند در کتابش شما را به شتاب در آن، به سوی یاد او امر کرده است؛ پس رغبتتان باید در آن بزرگ باشد و نیتتان خالص باشد، و در آن تضـرع به سوی خدا، دعا، مسألت رحمت و غفران را بسیار کنید، که خداوند دعای هر مؤمنی را استجابت می‌کنـد و هر مسـتکبری از بندگانش را وارد آتش می‌کند و خدای متعال فرمود: «ادْعُونِی أَسْتَجِبْ لَکُمْ إِنَّ الَّذِینَ یَسْتَکْبِرُونَ عَنْ عِبادَتِی سَیَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ داخِرِین» – . غافر / ۶۰ – { و پروردگارتـان فرمود: «مرا بخوانیـد تـا شـما را اجابت کنم. در حقیقت، کسانی که از پرسـتش من کبر می ورزنـد به زودی خوار در دوزخ درمی آیند.»}. و بدانید که در آن ساعت مبارکی است که در آن بنـده مؤمن خیری از خداوند مسألت نمی‌کند مگر اینکه خداوند به او بخشـیده است. و جمعه بر هر مؤمنی واجب اسـت جز کودک، زن، بنده، مریض. خداوند گناهان پیشین ما و شما را مورد مغفرت قرار دهد و ما و شما را از ارتکاب گناه در بقیه عمرمان محافظت کند که بهترین سـخن و فصیح‌ترین پند و اندرز، کتاب خداوند کریم است، پناه می‌برم به خداوند شنوای دانا از شیطان رانده شده که خداوند همان شنوای دانا است.

و «قل هو الله احـد» یا «قل یا ایها الکافرون» یا «الهکم التکاثر» یا سوره عصـر را قرائت می‌فرمود و آنچه را که بطور مـداوم می‌...

خواند، «قل هو الله احد» بود، سپس اندکی می‌نشست و برمی‌خاست و می‌فرمود: حمد از آن خدا است. او را ستایش می کنیم و از او استعانت می‌جوییم. به او ایمان می‌آوریم و بر او توکل می کنیم و گواهی می‌دهیم که هیچ خدایی جز الله نیست. او یگانه است و شریکی ندارد، و محمد بنده و رسول اوست، درودهای خداوند و سلام، مغفرت و رضایت او بر او و بر خاندان او باد. پروردگارا بر محمد بنده و رسولت، نبی و برگزیده‌ات درود بفرست، درودی کامل، رشدکننده، کثرت‌یابنده که درجه او را به وسیله آن رفعت دهی و فضیلت او آشکار گردانی. و بر محمد و آل محمد درود بفرست، چنانکه بر ابراهیم و آل ابراهیم درود فرستادی و برکت دادی، که تو ستودنی قابل ستایش هستی.

پروردگارا، کافران اهل کتاب و مشرکان را عذاب ده، کسانی که از راه تو باز می‌دارند و آیات تو را انکار می کنند و رسولانت را تکذیب می کنند. پروردگارا میان سخن آنان اختلاف ایجاد کن، رعب و وحشت را در دل‌های آنها بیانداز و عقوبت و آسیب را که از قوم مجرمین رد نمی کنی، بر آنان فرو بفرست.

پروردگارا، لشکر مسلمانان، دسته‌ها و نیروهای آنها را که در مقابل دشمن ایستاده‌اند، هر جا که باشند، در مشرق زمین و مغرب آن، یاری کن که تو بر هر چیزی توانا هستی.

پروردگارا، مردان و زنان مؤمن، مردان و زنان مسلمان و هر که به آنها پیوسته اند را مورد مغفرت قرار بده و تقوا را توشه آنها، بهشت را محل بازگشت آنها، و ایمان و حکمت را در دل‌های آنان قرار بده و به ایشان توفیق ده که نعمتی را که به آنها عطا کردی شکر گویند و به عهدی که با آنها بستی وفا کنند، ای خدای حق و ای آفریننده خلق، اجابت کن .

خداوند به عدل، احسان و بخشیدن به خویشاوندان امر می کند و از فحشا و زشتی و ستم نهی می کند و شما را اندرز می‌دهد، شاید که به خاطر آورید. خدا را یاد کنید که یادآورنده کسی است که او را یاد کند و از رحمت و فضلش بخواهید که هیچ دعاکننده دعایی از مؤمنان، از او ناکام نمی‌شود، پروردگارا در دنیا نیکی و در آخرت نیکی به ما عطا کن و ما را از عذاب آتش محفوظ بدار. – مصباح المتهجد: ۲۶۶.[۱] –

«الحمد لله الولی» یعنی عهده‌دار امور عالم و خلایق، اداره کننده آن یا مستحق همه ستایش‌ها به خاطر اجتماع همه کمالات در او، و گفته شده به معنای یاری کننده است. «الحمید» یعنی قابل ستایش در هر حالتی. فعیل به معنای مفعول است. «الحکیم» بر وزن فعیل به معنای فاعل یعنی حاکم است و آنگونه که گفته شده، قاضی است، یا به معنای مفعل است، یعنی کسی که اشیاء را استحکام می‌بخشد و استوار می‌سازد و گفته شده، صاحب حکمت است و این عبارت است از شناخت برترین اشیاء یا برترین علوم، یا کسی که چیزی انجام نمی‌دهد مگر برای غرض یا منفعتی که به غیر او می‌رسد.

«المجید» دارای مجد و عظمت و کبریاء، در النهایه «المجد» در کلام عرب شرف بزرگ است و «رجل ماجد»: ارجمند پرخیر شریف، و مجید بر وزن فعیل، برای مبالغه است و گفته شده او دارای افعال کریمانه است و گفته شده، وقتی شرافت ذاتی با نیکی رفتار مقارن باشد، مجد نامیده می‌شود و فعیل از فاعل رساتر است، پس گویی او معنای جلیل بسیار بخشنده و کریم را جمع می کند.

«الفعال لما یرید» زمانی‌که مشتمل بر حکمت‌های بسیار و منافع سرشار باشد. «علّام الغیوب» یعنی صاحب علم بسیار به آنچه که از حواس و عقل خلایق پنهان است به‌گونه‌ای که هیچ پنهانی بر او پوشیده نیست و «القطر» جمع قطره است و آن باران است.

و در الفقیه – الفقیه ۱: ۲۷۵.[۲] –

«و تدبیرکننده کار دنیا و آخرت، وارث آسمان‌ها و زمین» آمده است: یعنی آسمان‌ها و زمین و مخلوقات به او منتقل می‌شود، یا او بعد از فنای آن دو باقی است؛ یا اینکه او وارث برای خلایق در آسمان‌ها و زمین است از قبیل گورستانهای سرزمین‌ها. «من عظم شأنه»، یعنی مرتبه او یا عمل او یا همه آنچه که به او مربوط است و در الفقیه آمده است: «کسی‌که شأنش عظیم است و چیزی شبیه او نیست». «همه چیز تواضع کرد»، یعنی از صاحبان عقل یا اعم از آن به دلیل نفوذ قدرت و اراده او در هر چه که از آنها می‌خواهد. «برای عظمت او» یعنی در پیشگاه عظمت او یا برای خداوند متعال به سبب آن، و سایر موارد نیز چنین است و عزت یعنی غلبه، شدت، قدرت و چیرگی بر اشیاء.

و ضمیر در «قراره» به شیء بازمی‌گردد و ارجاع آن به الله بعید است، یعنی برای هر چیزی بر اساس مکان‌های ظاهری، باطنی، درجات صوری و معنوی و استعدادها و قابلیت‌ها، جایگاهی است که تعدی و تجاوز از آن ممکن نیست، گویی که او از آن می‌ترسد، پس بیانگر عدم تجاوز آنها از اقتضای اراده و مشیت او با هیبت و ترس است، زیرا کسی‌که از کسی می‌ترسد، از امر او خارج نمی‌شود، گرچه ظاهر آن این است که جمادات نیز دارای شعور هستند، چنانکه گفته شده است «الملکۀ» یعنی مالکیت و سلطه، و خضوع یعنی فرمانبری و اطاعت.

«أن تقع» یعنی از اینکه واقع شود یا نخواستن این که واقع شود «مگر به اذن او»، یعنی مگر به مشیت او که آن در روز قیامت است. «و أن تقوم» عطف بر آسمان است و چه بسا بنا بر نافیه بودن آن، با کسره قرائت شود که از قبیل عطف جمله بر جمله می‌شود و همچنین جمله بعد، محتمل دو وجه است و احتمال اخیر در آن دو بعید است.

«او را بر آنچه که بود حمد می‌گوییم» از نعمت و ناگواری «و در کارهایمان که خواهد بود از او استعانت می‌جوئیم» یعنی بر کارهای دنیا و آخرتمان که بعد از آن است.

«خدا برای نعمت‌هایی که عطا فرمود» از خوشی و ناخوشی، «و در کارهای خود از او یاری می‌جوییم» یعنی در کارهای دنیوی و اخروی‌مان بعد از آن. و در نهج‌البلاغه پس از آن آمده است: از او سلامت در دین را خواهانیم، آن‌گونه که تندرستی بدن را از او درخواست داریم، «عافاه الله من المکروه»، معافاه و عافیه به‌کار برده می‌شود، یعنی خداوند به او سلامتی ببخشد. و گفته شده معافاه یعنی خداوند تو را از مردم و آنان را از تو سلامت بدارد. و تشبیه به جهت شدت اهتمام مردم به مشبه‌به است، گرچه مشبه مهم‌تر و نزد صاحبان خرد برای درخواست شایسته‌تر است.

«جبار زمین‌ها و آسمان‌ها» یعنی جبار در آن دو یا جبار آن دو، با ایجاد و از بین بردن آن‌ها و سایر آنچه که در آن‌ها عمل می‌کند. در النهایه گوید: جبار در اسماء خداوند متعال کسی است که با آنچه که از امر و نهی اراده می‌کند، بر بندگان غلبه دارد. و گفته شده، او عالی و فراتر از مخلوقاتش است. «قهار» یعنی غالب بر همه خلق، یا عذاب‌کننده آنها، یا بر عدم و نیستی

غلبه یافت و اشیاء را از آن به‌وجود آورد. «الکبیر» یعنی بزرگ و صاحب کبریاء و متعالی از صفات خلق، یاء به جهت تخفیف حذف شده و کسره برای دلالت بر آن باقی مانده است.

«ذوالجلال» یعنی بی‌نیاز مطلق. «و الإکرام» یعنی فضل عام. «دیّان یوم‌الدین» یعنی حاکم، مجازات‌کننده، یا محاسبه‌کننده در روز جزاء. جوهری گوید: دین یعنی جزا و مکافات و دیّان در صفات خداوند متعال از آن است.

«أرسله داعیاء الی الحق» یعنی به سوی خدا که او حق ثابتی است که تغییر نمی‌کند، یا به سوی دین حق. و در الفقیه آمده است: «أرسله بالحق داعیاء الی الحق و شاهدا و علی الخلق». پدرم گوید: یعنی انبیاء و ائمه که آنان حقیقتاً خلق هستند چنانکه خداوند متعال فرمود: «وَيَوْمَ نَبْعَثُ فِى كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا عَلَيْهِم وَجِئْنَا بِكَ شَهِيدًا عَلَى هَـٰؤُلَاءِ» - . نساء / ۴۱ - {و [به یاد آور] روزی را که در هر امتی گواهی برانگیزیم و تو را [هم] بر این [امت] گواه آوریم.} و تفسیر به آن در اخبار بسیاری آمده است، یا به جهت عدم منافات، اعم از انبیاء و ائمه است.

«لا متعدّیا» به اینکه آنچه که به او وحی نشده است را ابلاغ کند «و لامقصّراً» اینکه آنچه که او وحی کرده است را ابلاغ نکند. «و جاهد فی الله» یعنی برای خدا و در راه او. «لا ـ وانیاً» از ریشه ونی به معنی ضعف و سستی است. «و لاناکلاً» یعنی ترسو و امتناع‌کننده از جهاد «و نصح له» یعنی از امر او اطاعت کرد و نیتش را در آن خالص کرد و خالصانه برای ذات خداوند سبحان، بندگان را نصیحت کرد یا اعم از آنها. جزری درباره آن گوید: دین، نصیحت برای خدا، رسول و کتاب او، و برای ائمه مسلمانان و عامه آنان است. نصیحت کلمه‌ای است که به‌وسیله آن از یک جمله یعنی اراده خیر برای فرد نصیحت‌شده، تعبیر می‌شود و ممکن نیست که از این معنا با کلمه واحدی غیر از این که معنای آن را جمع می‌کند تعبیر کرد. و اصل نصح در لغت، خلوص است و «نصحته» و «نصیحت له» گفته می‌شود. و معنی نصیحت خدا، اعتقاد به وحدانیت او و اخلاص نیت در عبادت او است، و نصیحت برای کتاب خدا، همان تأیید و عمل به آنچه که در آن است می‌باشد، و نصیحت رسول خدا صلی الله علیه و آله، تأیید نبوت او و اطاعت از آنچه که امر و نهی نمود است و نصیحت ائمه، اطاعت از آنان، و نصیحت عامه مسلمانان، ارشاد آنها به مصالح آنان است، پایان.

«صابراً» بر آنچه که از اذیت، در آن به او می‌رسد. «محتسباً» یعنی خواستار اجر در آن، خالصانه برای خدا. «و غفر ذنبه» یعنی آنچه که در ترک اولی یا امور مباح از او صادر شد؛ زیرا حسنات نیکان، بدی‌های مقربان است، یا گناه کسی از امتش که مستحق مغفرت است، و مجازاً آن را به خود نسبت داده است. یا گناهی که مشرکان در خصوص اثبات خدای واحد بجای خدایان متعدد به او نسبت می‌دادند. پس آن را با ترویج دین و از بین بردن رؤسای مشرکان پوشاند، پنهان کرد و از بین برد؛ و کلام در خصوص آن به صورت کامل در محل آن بیان شد.

و «الخالیه» یعنی سپری شونده؛ یعنی آن در معرض اتمام و زوال است. و «أشفی علی الشئ» یعنی اشراف یافت، یعنی مهیا کردن کار برای امور بزرگی که مرگ آن را مشرف بر شما و نزدیک به شما قرار داد، از سکرات مرگ، وحشت قبر، عقوبات آن و جز آن، یا اینکه همراه آن، مرگ بر شما اشراف یافت.

«آمرکم» و در بعضی نسخه‌ها «فی أمرکم» آمده است که متعلق به یشفی است، یعنی در امور مربوط به شما، و این سخن او

«بـالرفض» متعلق به اعـداد است یعنی: به اینکه ترک کنیـد، یـا حـال برای فاعل اعـداد است. و باء برای ملابست است یعنی در حـال ترک. یـا اینکه «فی أمرکم» متعلق به این سـخن او «اوصـیکم» است، به این صورت که امر مصـدر و بالرفض متعلق به آن باشـد و هیـچ‌یـک از این موارد خـالی از تکلف نیست و«آمرکم» بهتر است. و در الفقیه «بتقوی الله و اغتنام ما اسـتطعتم عملا به من طـاعته فی هـذه الایـام الخـالیه و بـالرفض» و در نهـج‌البلاغه «اوصـیکم بالرفض لهـذه الـدنیا التارکه لکم و ان تحبّوا ترکها و المبلیه لأجسامکم و ان کنتم تحبّون تجدیـدها» آمـده است. و رفض یعنی ترک، و اضافه در این سـخن او «ترکها» از نوع اضافه مصـدر به مفعول است، یعنی با وجود علاقه شـما به دنیا، او شـما را دوست نـدارد و با آنچه علاقه شـما اقتضاء می‌کند، با شـما برخورد نمی‌کنـد؛ یا از نوع اضافه مصـدر به فاعل است یعنی البته شـما را ترک می‌کنـد، گرچه از آن اکراه داشـته باشـید و به خشم شما اعتنا نمی‌کند. و در نهج‌البلاغه در «تجدیدها» نیز محتمل دو وجه است.

«کرکب» و در نهـج‌البلاـغه «کسـفر» آمـده است و رکب جمع راکب است ماننـد سـفر جمع سافر، و فاء در این سـخن او «فانما مثلکم» برای تعلیل است و مابعد آن علت است، زیرا ترک کننده آنهاست و سزاور طرد شدن است. و در بعضی نسخه‌ها با واو آمـده اسـت. و مثـل بـا حرکت، در اصـل به معنـای شـبیه است. سـپس در هر صـفت، حـال و قصه‌ای که غرابت و شـأنی دارد، استعمال شد.

و هدف، تشبیه حال آنان به مسافر و حال دنیا به راهی در پایان سفر و رسیدن به انتها است و گویی آنان در حالی‌که طی‌کننده سفر نیسـتند، به جهت شـدت نزدیکی یکی از دو حالت به دیگری، طی‌کننـده آن هسـتند. ابن میثم گویـد: فائـده «کان» در دو موضع نزدیک کردن احوال آینده به احوال کنونی است.

«و أفضوا الی علم» یعنی به قصد علم خارج شدند. جوهری گوید: فضا یعنی عرصه و هر زمینی که وسـیع باشد. «أفضیت» گفته می‌شود، زمانی‌که به سوی فضا خارج شوی. پایان. و در نهج‌البلاغه «أمّوا علماً» آمده است، یعنی قصد کردند و علم با حرکت، یعنی علامت و کوهی در راه که به‌وسیله آن هدایت می‌شوند .

«و کم عسـی» استفهام در معنای کوتاه دانستن مدت حرکت و بقا است و در نهج‌البلاغه در عبارت دوم «و ما عسی» آمده است و غایت، پایان حرکت، و «اجراء الفرس» یعنی به حرکت واداشـتن اسب و در نهج البلاغه به صورت اسم فاعل ضبط شده است و ممکن است که در هر دو، بر بنای مفعول قرائت شود، چنانکه پوشیده نیست.

«و عدا الأمر و عنه» یعنی از او گذر کرد و او را ترک کرد. و «الحثیث» یعنی شـتابان، حریص. «و الطالب الحثیث» یعنی مرگ یا اسـباب آن، پس واژه «من» براساس معنای اول بیانی و براساس معنای دوم برای ابتداء است. «و حدوته علی السیر» یعنی او را بر آن تشویق کردم و برانگیختم، و واژه حـداء برای صوت معروف شتر است. «فلاـ تنـافسوا»، منـافسه تمایـل به چیزی و برای خود خواسـتن آن به خاطر نفیس و نیکو بودن آن است. در اغلب نسخه‌های الفقیه، «تتنافسوا» به صیغه تفاعل آمده است و معنا یکی است.

«لاتعجبوا» با فتحه تاء و جیم، از این سـخن آنان «عجب بالشئ» است بر وزن علم، زمانی‌که جایگاه آن نزد او بزرگ شود و آن را عجیب بشـمارد است؛ یا با ضـمه تاء، اسم مفعول از اعجاب، از این سخن آنان «اعجبه» است، زمانی‌که او را به تعجب از آن

وادارد. و «فلان معجب برأيه» با فتحه است. و جزع نقيض صبر است و «الضـراء» حالتی است که ضرر می‌رساند و «بؤس» شدت نیاز است.

«إلی انقطاع»، متعلق آن راجع، یا آئل یا نظیر آن است. و در آنچه که از ظروف خواهد آمد نیز چنین است. «النفاد» یعنی فناء و زوال، و «البلی» با کسر و به صورت مقصور یعنی مندرس بودن و کهنگی. در نهج‌البلاغه آمده است: «و کل مدّه فیها الی انتهاء و کـل حیّ فیهـا إلی فنـاء أولیس لکم فی آثاره الأولین مزدجر و فی آبائکم الماضـین تبصـره و معتبر إن کنتم تعقلون أو لم ترو إلی الماضـین منکم لا-یرجعون، و إلی الخلف البـاقی لا-یبقون.» (و هر مـدت آن به آخر می رسـد، و هر زنـده آن می میرد. آیا برای شـما در آثار گذشـتگان مایه خودداری از گناه نیست؟ آیا برای شـما در سـر گـذشت پدرانتان بینش و عبرتی نیست اگر اهل تعقّل باشید؟ آیا ندیدید که گذشتگان از شما بر نمی گردند، و برای ماندگان بقایی نیست؟) و «الأَثَر»، بقیه شئ و علامت آن است و نیز به معنـای نقـل حـدیث است و در اینجـا همه این معـانی محتمـل است. و «المزدجر» احتمالاً اسم مکان و مصـدر است و این در بعضـی نسـخه‌ها موجود نیست، و تبصـره مصـدر «بصـره تبصـیراً» است یعنی او را بصـیر و آگاه کرد. و امر مورد اعتبار نیز اسم مکان و مصـدر است، و «الاعتبار» یعنی عبرت گرفتن، و «خلف» با حرکت، هر کسـی است که بعـد از کسـی که رفت می‌آیـد. و با سـکون نیز چنین است، با این تفاوت که با حرکت درباره خیر و با سـکون درباره شـر است. و در اینجا، اعم است و جمع آن اخلاف است.

«و حرام علی قریه أهلکناها»، - . انبیاء / ۹۵ -

{و بر [مردم] شـهری که آن را هلاک کرده ایم، بازگشـتشان [به دنیا] حرام است.} یعنی اهل روستایی که بر هلاک کردن آن حکم کردیم یا اینکه آن را هلاک‌شده یافتیم «أنهم لایرجعون»، رجوعشان به توبه یا به زندگی، ممکن نیست و «لا» زائد است؛ یا اینکه عدم بازگشت آنان برای جزاء است و آن مبتداء است که خبرش حرام است. یا اینکه فاعل آن و سد مسد خبر است؛ یا دلیل بر آن است و تقـدیر آن، توبه آنان، زنـدگی آنان یا عـدم محشور شـدن آنان است. یا به این دلیل که رجوع نمی‌کننـد و توبه نمی‌کنند.

«حرام» خبر محـذوف است، یعنی آن بر قریه حرام است، که در آیه قبـل از آن مـذکور است «فَمَن يَعْمَـلْ مِنَ الصَّالِحَـاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَـا كُفْرَانَ لِسَـعْيِهِ وَإِنَّا لَهُ كَاتِبُونَ»، {پس هر که کارهای شایسته انجام دهـد و مؤمن [هم] باشـد، برای تلاش او ناسپاسـی نخواهـد بـود و مـاییم کـه بـه سـود او ثبـت می کنیـم.} و گفته شـده، حرام یعنی عزم و اجبـار بر آن‌هـا این است که آنـان بـاز نمی‌گردند.

«کـل نفس ذائقه المـوت» وعـده و تهدیـدی است برای تصـدیق‌کننـده و تکـذیب‌کننـده. «و انّمـا توفّـون اجـورکم» یعنی جزای عملتـان، خیر باشـد یـا شـر، به صورت کامل و وافی به شـما داده می‌شود. «یوم القیامه» یعنی روز برخاسـتن شـما از قبر. و گفته شده: لفظ «توفیه» بیانگر این است که قبل از آن یعنی در برزخ نیز بخشی از اجرها وجود دارد .

«فمن زحزح عن النـار» یعنی از آتش دور شـد. «فقـد فـاز» یعنی به نجات و دستیابی به خواسـته، کامیاب شـده است و فوز یعنی دست‌یابی به خواسته. «ما الحیوه الدنیا» یعنی لذت‌ها و آراستگی‌های آن، «الا متاع الغرور» آن را به متاعی که با آن خریدار را

فریب می‌دهد تا اینکه آن را بخرد، تشبیه کرده است و الغرور مصدر است و جمع آن غارّ است.

«أولستم ترون الی اهل الدنیا» و در نهج‌البلاغه، «ترون اهل الدنیا یمسون و یصبحون علی احوال شتّی فمیّت یبکی و آخر یعزّی و صریع مبتلی»(مگر مردم دنیا را نمی نگرید که شبانه روز دارای حالاتی گوناگون هستند؟ مرده ای است که بر وی می گریند، و دیگری را تسلیت می دهند، یکی مبتلا به بیماری شده بر زمین افتاده) و «الباقی» مرفوع است گویا رؤیت در اینجای معنای نَظَر را در بر دارد. «شتّ الامر» یعنی امر پراکنده شده و «اشیاء شتی» یعنی اشیاء متفرق، و دو فعل «بکیته» و «بکیت علی» به یک معنی است. «والعّز» یعنی صبر و «تعزیه» یعنی به صبر واداشتن.

«والصریع» یعنی نقش بر زمین شده . و مقصود در اینجا فرد زخمی رو به موت یا مریض ناتوان از برخاستن است. «و اللّیِّ» یعنی درهم تابیدن ریسمان و تلوّی (به خود پیچیدن) به هنگام بیماری و شدت، مجازی شایع در عرف عرب و عجم است. این کلام او «یعود»، براساس آنچه که در نهج‌البلاغه آمده است(یعید)، به معنای اشتغال به عیادت است بالفعل و گفته شده مشتق از عود است، برای افاده تکرار و این بعید است.

و گفته می‌شود: «فلان یجود بنفسه» زمانی‌که جانش بیرون می‌رود و از او جدا می‌شود، گویی که او جان خویش را با سخاوتمندی می‌بخشد. «و غافل» یعنی غافل از مرگ و هدف مرگ و از مکاره و مصائبی که به او می‌رسد و از گناهانی که بر او نوشته می‌شود. «و لیس بمغفول عنه» زیرا کاتبان اعمال او را نگه‌داری می کنند و خداوند سبحان ناظر بر اوست و تقدیرها مواجه با او هستند.

«فلان یمضی علی أثر فلان» یعنی به راه او رفت، گویی که پا در جای پای او می‌نهد. و کلمه «ما» در فیما، مصدریه یا زائد است و معنا این است: شأن افراد باقی در امور ذکر شده، چیزی است که از احول گذشتگان مشاهده کردید؛ یا اینکه مقصود این است که بقیه افراد نیز می‌روند چنانکه گذشتگان رفتند و عاقبت فنا است. و گفته شده: یعنی خلف به دنبال سلف می‌رود، پس توشه برگیرید که بهترین توشه تقواست.

«و یفنی» فعل ثلاثی مجرد است و ممکن است از باب افعال نیز قرائت شود «و الموئل» یعنی پناهگاه و در الفقیه آمده است: «یؤل الخلق و یرجع الأمر».

«ألا انّ هذا یوم» و در بعضی نسخه‌ها «الیوم» و در الفقیه «انّ هذا الیوم یوم» آمده است. «إن الذین یستکبرون عن عبادتی» یعنی از خواندن من، و دعا را عبادت نامیده است، به جهت ترغیب به آن و اعلام اینکه شایسته است که مقصود دعاکننده، نفس دعا باشد و با عدم اجابت، از آن ملول نشود. و گفته شده، مقصود از دعا در این کلام او «ادعونی» عبادت است و معنای اول همان مدلول صحیفه سجادیه و اخبار فراوان است. «و الدّخور» یعنی حقارت و ذلت. و در الفقیه «لا یسأل الله عبد مؤمن فیها شیئاً الا أعطاه، والجمعه واجبه علی کل مؤمن إلا علی المریض و الصّبی و الشیخ الکبیر و المجنون و الأعمی و المسافر و العبد المملوک و من کان علی رأس الفرسخین» تا این سخن او «من اقترف آلاثام بقیه دهرنا» تا این کلام او «اعوذ بالله من الشیطان الرجیم ان الله هو الفتاح العلیم» آمده است.

«کان ممّا یدوم علیه» یعنی در اغلب اوقات می‌خواند. این کلام او «صلوات الله علیه» در الفقیه، «صلوات الله و سلامه علیه و آله و مغفرته و رضوانه» آمده است.

«الزاکیه» یعنی فزونی گیرنده، به عنوان تأکید است. یا اینکه مطهر از نیات و عقاید فاسد و اموری جز آن که عدم قبول آن را موجب می‌شود.

«ترفع بها درجته» در آخرت «و تبیّن بها فضیله» در دنیا یا اعم از آن در هر دو، و در الفقیه «فضله» آمده است. «کفره اهل الکتاب» شاید مقصود امام علیه السلام سه دزد خلافت و پیروان آنهاست. پس مقصود از سبیل و نشانه‌ها ائمه علیهم السلام هستند، چنانکه در اخبار بیان شد. «و الزجر» یعنی عذاب. «السریا» جمع سریه است که بخشی از لشکر است. و ممکن است مقصود از مسلمانان، مؤمنان کامل تسلیم خدا در اوامر و نواهی او، و مقصود از مؤمنان، غیر آنان باشد؛ یا اینکه مقصود از مؤمنان افراد کامل و مقصود از مسلمین، غیر کامل از میان آنان باشد؛ یا اینکه مقصود از مؤمنان، هر کسی باشد که عقائدش صحیح است و مقصود از مسلمانان، افراد مستضعف از مخالفان باشد.

«و لمن هو لاحق بهم» براساس بعضی از وجوه در دو فقره سابق، یعنی مستضعفان و اهل گناهان کبیره از میان مؤمنان، و براساس برخی وجوه، مقصود از مؤمنان و مسلمانان، افراد موجود یا آنان بعلاوه کسانی که رفتند می‌باشد. و مقصود از «من هو لاحق بهم» کسی است که بعد از او می‌آید. و این فقره در الفقیه در اینجا نیست بلکه بعد از این کلام او «و خالق الخلق» افزوده است: «اللهم اغفر لمن توّفی من المؤمنین والمؤمنات، و المسلمین والمسلمات و لمن هو لاحق بهم من بعدهم منهم انک انت العزیز الحکیم» و این ظاهرتر است.

و در النهایه آمده است «اللهم اوزعنی شکر نعمتک» یعنی به من الهام کن و مرا مشتاق کن، پایان. «اله الحق» شاید از نوع اضافه موصوف به صفت باشد، مانند این کلام آنان: «رجل صدق»، یا اینکه اله منسوب به حق باشد زیرا او حق را الهام می‌کند و به هر که بخواهد عطا می‌کند و هر آنچه که به او منسوب است، از دین، کتاب، شرع و رسولانش، حق است و او با کلماتش ثابت کننده حق است.

«ان الله یأمر بالعدل»: گفته شده عدل، اعتدال در امور از نظر اعتقاد، قول و عمل است. «الاحسان» یعنی نیکو کردن طاعات از نظر کمیت و کیفیت. یا اینکه عدل بین مردم و احسان به آنان است. و گفته شده: عدل توحید، و احسان ادای فرایض است. و گفته شده: عدل در اعمال و احسان در اقوال است و گفته شده: عدل این است که منصف است و تقاضای انصاف دارد و احسان این است که منصف است و تقاضای انصاف ندارد. «ایتاء ذوی القربی» یعنی عطا کردن مایحتاج خویشاوندان به آنان، یا عطا کردن حقوق خویشاوندان پیامبر صلی الله علیه و آله از خمس و جز آن به آنان است، چنانکه در اخبار آمده است.

«و ینهی عن الفحشاء» یعنی زیاده‌روی در پیروی از قوای شهوانی مانند زنا. «المنکر» یعنی آنچه که در خصوص برانگیختن قوه غضب از انجام‌دهنده آن ناپسند شمرده می‌شود. «البغی» یعنی استیلاء و چیرگی بر مردم و قدرت‌نمایی کردن بر آنها، با شرارتی که اقتضای قوه وهم است. گفته شده از انسان چیزی صادر نمی‌شود مگر اینکه در یکی از این اقسام داخل و توسط یکی از این قوا باشد. «یعظکم» با امر، نهی و تمییزدهنده بین خیر و شر. «لعلّکم تذکّرون» یعنی عبرت و پند بپذیرد؛ و با تخفیف

و تشدید ذال قرائت شده است.

**[ترجمه]

«۶۹»

الْمُتَهَجِّدُ، وَ جَمَالُ الْأُسْبُوعِ،: وَ أَمَّا الْقُنُوتُ فِيهَا فَإِنْ صَلَّى جَمَاعَةً فَفِيهَا قُنُوتَانِ أَحَدُهُمَا فِي الرَّكْعَهِ الْأُولَى قَبْلَ الرُّكُوعِ وَ فِي الثَّانِيَهِ بَعْدَ الرُّكُوعِ وَ إِنْ صَلَّى مُنْفَرِداً فَقُنُوتٌ وَاحِدٌ وَ يُسْتَحَبُّ أَنْ يَقْنُتَ بِهَذَا الدُّعَاءِ- اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ لِي وَ لِوَالِدَيَّ وَ لِوُلْدِي وَ أَهْلِ بَيْتِي وَ إِخْوَانِي الْيَقِينَ وَ الْعَفْوَ وَ الْمُعَافَاهَ وَ الْمَغْفِرَهَ وَ الرَّحْمَهَ وَ الْعَافِيَهَ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَهِ.

وَ رَوَى أَبُو حَمْزَهَ الثُّمَالِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام يَقُولُ فِي قُنُوتِ الْجُمُعَهِ كَلِمَاتِ الْفَرَجِ وَ يَقُولُ يَا اللَّهُ الَّذِي لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْ ءٌ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَاهً كَثِيرَهً طَيِّبَهً مُبَارَكَهً اللَّهُمَّ أَعْطِ مُحَمَّداً وَ آلَ مُحَمَّدٍ جَمِيعَ الْخَيْرِ كُلَّهُ وَ اصْرِفْ عَنْ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ الشَّرَّ كُلَّهُ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَ ارْحَمْنِي وَ تُبْ عَلَيَّ وَ عَافِنِي وَ مُنَّ عَلَيَّ بِالْجَنَّهِ طَوْلًا مِنْكَ وَ نَجِّنِي مِنَ النَّارِ وَ اغْفِرْ لِي مَا سَلَفَ مِنْ ذُنُوبِي وَ ارْزُقْنِي الْعِصْمَهَ فِيمَا بَقِيَ مِنْ عُمُرِي أَنْ أَعُودَ فِي شَيْ ءٍ مِنْ مَعَاصِيكَ أَبَداً حَتَّى تَتَوَفَّانِي وَ أَنْتَ عَنِّي رَاضٍ

وَ أَثْبِتْ لِی عِنْدَکَ الشَّهَادَهَ ثُمَّ لَا تُحَوِّلْنِی عَنْهَا أَبَداً بِرَحْمَتِکَ یَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ وَ الْأَبْصَارِ ثَبِّتْ قَلْبِی عَلَی دِینِکَ وَ طَاعَتِکَ وَ دِینِ رَسُولِکَ وَ ثَبِّتْ قَلْبِی عَلَی الْهُدَی بِرَحْمَتِکَ وَ لَا تُزِغْ قَلْبِی بَعْدَ إِذْ هَدَیْتَنِی وَ هَبْ لِی مِنْ لَدُنْکَ رَحْمَهً إِنَّکَ أَنْتَ الْوَهَّابُ (۱).

وَ رَوَی مُقَاتِلُ بْنُ مُقَاتِلٍ قَالَ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ الرِّضَا علیه السلام: أَیَّ شَیْ ءٍ تَقُولُ فِی قُنُوتِ صَلَاهِ الْجُمُعَهِ قَالَ قُلْتُ مَا یَقُولُ النَّاسُ قَالَ لَا تَقُلْ کَمَا یَقُولُونَ وَ لَکِنْ قُلِ اللَّهُمَّ أَصْلِحْ عَبْدَکَ وَ خَلِیفَتَکَ بِمَا أَصْلَحْتَ بِهِ أَنْبِیَاءَکَ وَ رُسُلَکَ وَ حُفَّهُ بِمَلَائِکَتِکَ وَ أَیِّدْهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ مِنْ عِنْدِکَ وَ اسْلُکْهُ مِنْ بَیْنِ یَدَیْهِ وَ مِنْ خَلْفِهِ رَصَداً یَحْفَظُونَهُ مِنْ کُلِّ سُوءٍ وَ أَبْدِلْهُ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِ أَمْناً یَعْبُدُکَ لَا یُشْرِکُ بِکَ شَیْئاً وَ لَا تَجْعَلْ لِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِکَ عَلَی وَلِیِّکَ سُلْطَاناً وَ أْذَنْ لَهُ فِی جِهَادِ عَدُوِّکَ وَ عَدُوِّهِ وَ اجْعَلْنِی مِنْ أَنْصَارِهِ إِنَّکَ عَلَی کُلِّ شَیْ ءٍ قَدِیرٌ(۲).

وَ رَوَی الْمُعَلَّی بْنُ خُنَیْسٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ: لِیَکُنْ مِنْ قَوْلِکُمْ فِی قُنُوتِ الْجُمُعَهِ- اللَّهُمَّ إِنَّ عَبِیداً مِنْ عِبَادِکَ الصَّالِحِینَ قَامُوا بِکِتَابِکَ وَ سُنَّهِ نَبِیِّکَ صلی الله علیه و آله فَاجْزِهِمْ عَنَّا خَیْرَ الْجَزَاءِ(۳).

وَ رَوَی سُلَیْمَانُ بْنُ حَفْصٍ الْمَرْوَزِیُّ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الرِّضَا یَعْنِی الثَّالِثَ علیه السلام قَالَ: لَا تَقُلْ فِی صَلَاهِ الْجُمُعَهِ فِی الْقُنُوتِ وَ السَّلَامُ عَلَی الْمُرْسَلِینَ وَ قَالَ سَمِعَ عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقَاشَانِیُّ مَسَائِلَ أَبِی الْحَسَنِ الثَّالِثِ فِی سَنَهِ أَرْبَعٍ وَ ثَلَاثِینَ وَ مِائَتَیْنِ (۴).

**[ترجمه]المتهجد و جمال الأسبوع: و اما قنوت در آن: اگر به جماعت بخواند، در آن دو قنوت است؛ یکی از آن دو در رکعت اول قبل ار رکوع، و در رکعت دوم بعد از رکوع. و اگر فرادی بخواند، یک قنوت است. و مستحب است که در قنوت این دعا را بخواند: پروردگارا، از تو برای خودم، پدر و مادرم، فرزندانم، اهل بیتم و برادرانم یقین، عفو، بخشودگی، مغفرت، رحمت و عافیت در دنیا و آخرت را مسألت دارم.

و ابو حمزه ثمالی روایت کرد: شنیدم که امام باقر علیه السلام در قنوت جمعه کلمات گشایش می‌خواند و می گفت: «ای خدایی که چیزی مانند او نیست، بر محمد و آل محمد درود بفرست، درود بسیار و پاک و مبارک. پروردگارا بر محمد و آل محمد همه خیر را عطا بفرما و از محمد و آل محمد همه شرها را دور گردان، و مرا مورد مغفرت و رحمت قرار ده و توبه مرا بپذیر و مرا ببخش و به عنوان قدرتی از جانب خودت، با بهشت بر من منت گذار و مرا از آتش نجات بده و گناهان پیشین مرا مورد مغفرت و بخشش قرار بده و در آنچه که از عمر باقی مانده است، عصمت به من ارزانی دار که هرگز به هیچ یک از معاصی‌ات بازنگردم تا اینکه تو مرا به جوار خود بخوانی، درحالی‌که از من راضی هستی و شهادت را برای من نزد خودت ثبت کن. سپس با رحمت خودت، هرگز [حال] مرا از آن تغییر نده».

ای تغییردهنده قلب‌ها و دیده‌ها، قلب مرا بر دین، اطاعت و دین رسولت ثابت‌قدم ساز، و قلب مرا با رحمت خودت بر هدایت ثابت‌قدم ساز و بعد از اینکه هدایتم کردی قلبم را گمراه نکن و از جانب خودت رحمتی بر من ببخش که تو بسیار بخشنده هستی. - مصباح المتهجد: ۲۵۵.[۱] -

و مقاتل بن مقاتل روایت کرد: ابوالحسن رضا علیه السلام فرمود: در قنوت نماز جمعه چه می گویی، گوید: عرض کردم: آنچه

که مردم می‌گویند. فرمود: آنچنان که آنها می‌گویند نگو، بلکه بگو: پروردگارا، بنده و خلیفه‌ات را با آنچه که انبیاء و رسولانت را با آن اصلاح کردی، اصلاح کن، و او را به وسیله ملائکه‌ات احاطه کن و او را با روح القدس از جانب خودت تأیید کن و در پیش رو و پشت سر او مراقبی قرار ده که او را از هر بدی و سوئی محافظت کنند و خوف او را به امنیتی مبدل کن که تو را عبادت کند و چیزی را شریک تو نسازد، و برای هیچ یک از آفریده‌هایت بر ولیّ‌ات سلطه‌ای قرار نده، در جهاد با دشمنت و دشمن او به او اجازه بده و مرا از یاران او قرار ده که تو بر هر چیزی توانا هستی. - المصباح: ۲۵۶.[۱] -

و معلی بن خنیس روایت کرد و گوید: شنیدم که امام صادق علیه السلام فرمود: باید از سخنانت در قنوت جمعه این باشد: پروردگارا، بندگانی از بندگان صالحت به کتاب تو و سنت نبی‌ات پرداختند، پس آنها را از جانب ما بهترین جزا عنایت فرما. - المصباح: ۲۵۷.[۲] -

و سلیمان بن حفص مروزی از ابوالحسن علی بن محمد الرضا - یعنی امام هادی - علیه السلام روایت کرد و گوید: فرمود: در قنوت نماز جمعه «و السلام علی المرسلین» را نگو.

و گوید: علی بن محمد قاشانی، مسائل امام هادی را در سال ۲۳۴ شنیده است. - المصباح: ۲۵۷.[۳] -

**[ترجمه]

بیان

قوله و یستحب أن یقنت

قَالَ الصَّدُوقُ فِی الْفَقِیهِ (۵)

رُوِیَ عَنْ زُرَارَهَ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام: الْقُنُوتُ کُلُّهُ جِهَارٌ وَ الْقَوْلُ فِی قُنُوتِ الْفَرِیضَهِ فِی الْأَیَّامِ

ص: ۲۵۱

۱- ۱. مصباح المتهجد: ۲۵۵.
۲- ۲. المصباح: ۲۵۶.
۳- ۳. المصباح: ۲۵۷.
۴- ۴. المصباح: ۲۵۷.
۵- ۵. الفقیه ج ۱ ص ۲۰۹.

كُلِّهَا إِلَّا فِی الْجُمُعَهِ- اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ لِی وَ لِوَالِدَیَّ إِلَی آخِرِ مَا مَرَّ.

و فهم الأكثر أنه جزء الخبر الصحيح و عندی أنه يحتمل أن يكون كلام الصدوق بل هو أظهر و على التقديرين ينافی ما ذكره الشيخ و يمكن الجمع بحمل كلام الصدوق على أن مراده أن قراءه ما رواه عن أبی جعفر عليه السلام فی الجمعه و هو اللهم تم نورک إلى آخر ما مر(۱) أحسن من هذا الدعاء لا عدم استحبابه و فی الفقيه و إخوانی المؤمنين فيک.

قوله فی اليقين أی فی جميع العقائد الحقه الإيمانيه لا سيما فی أمور المعاد و القضاء و القدر و ربما يشعر بعض الأخبار بتخصيصه بأحد الأخيرين و المعافاه أن تسلم من شر الناس و يسلموا من شرک قوله اللهم أصلح عبدک ظاهره رجحان صلاه الجمعه فی زمان عدم استيلاء الإمام و حمله على الجمعه مع المخالفين بعيد إذ إطلاق الجمعه على ما يفعل معهم مجاز.

و اسلكه من بين يديه إشاره إلى قوله سبحانه عالِمُ الْغَيْبِ فَلا يُظْهِرُ عَلى غَيْبِهِ أَحَداً إِلَّا مَنِ ارْتَضى مِنْ رَسُولٍ فَإِنَّهُ يَسْلُكُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَ مِنْ خَلْفِهِ رَصَداً لِيَعْلَمَ أَنْ قَدْ أَبْلَغُوا رِسالاتِ رَبِّهِمْ (۲) الآيه فقيل الرصد الطريق أی يجعل له إلى علم من كان قبله من الأنبياء و السلف و علم ما يكون بعده طريقا و قيل هو جمع راصد بمعنى الحافظ أی يحفظ الذی يطلع عليه الرسول فيجعل من بين يديه و خلفه رصدا من الملائكه يحفظون الوحی من أن تسترقه الشياطين فتلقيه إلى الكهنه و قيل رصدا من بين يدی الرسول و من خلفه و هم الحفظه من الملائكه يحرسونه من شر الأعداء و كيدهم.

و قيل المراد به جبرئيل أی يجعل بين يديه و من خلفه رصدا كالحجاب تعظيما لما يتحمله من الرساله و الظاهر من الدعاء المعنى الثالث ثم الظاهر على سياق الآيه و اسلك بدون ضمير و فيما رأينا من النسخ المعتبره مع الضمير و كأن

ص: ۲۵۲

۱- ۱. راجع ج ۸۷ ص ۱۹۸- ۱۹۹ باب كيفيه صلاه الليل.

۲- ۲. الجن: ۲۸.

التصحیف من الناسخ الأول و إرجاع الضمیر إلی روح القدس یأبی عنه قوله یحفظونه و یمکن إرجاعه إلی العبد فیکون من بین یدیه بدلا من الضمیر أو المراد اسلکک له بارتکاب حذف و إیصال.

قوله و قال سمع لعله ره ذکر ذلک لرفع استبعاد روایه المروزی عن أبی الحسن الثالث إذ کان المروزی فی زمن الرضا علیه السلام من علماء بلاد خراسان و وقع بینه و بینه علیه السلام مناظرات عند المأمون و إن المروزی ذکر ذلک تأییدا لقوله بأن القاسانی سمع أیضا ذلک فی جمله ما سمع من مسائله و علی التقدیرین فاعل قال المروزی و یحتمل أن یکون الفاعل الراوی المتروک ذکره و یکون القاسانی راویا عن المروزی سمع منه هذه المسائل فی التاریخ المذکور(۱) و یحتمل العکس و هو أبعد و بالجمله الکلام لا یخلو من اضطراب و النهی عن السلام فی القنوت لعله علی الکراهه و إن کان الأحوط الترک و قد مر الکلام فیه (۲).

**[ترجمه]این سخن او «مستحب است که قنوت بخواند»، صدوق در الفقیه – الفقیه ۱: ۲۰۹.[۴] –

گوید: از زراره روایت شده است که گوید: امام باقر علیه السلام فرمود: همه قنوت بلند و آشکار است، دعا در قنوت فریضه، در همه روزها غیر از جمعه این است: پروردگارا از تو برای خودم، فرزندانم... و تا آخر آنچه گذشت. و اغلب اینگونه فهمیده‌اند که آن جزء خبر صحیح است، و در نظر من محتمل است که کلام صدوق باشد و حتی این ظاهرتر است. و هر دو فرض با آنچه که شیخ ذکر کرده است منافات دارد و جمع کردن با حمل کلام صدوق بر اینکه مقصودش این است که قرائت آنچه از امام باقر علیه السلام در جمعه روایت کرده است یعنی «اللهم تم نورک» تا پایان آنچه که بیان شد – مراجعه شود: ۱۹۸– ۱۹۹ باب کیفیت نماز شب..[۱] – ، بهتر از این دعاست، نه به معنای عدم استحباب این دعا. و در الفقیه آمده است: «برادران مؤمنم در راه تو».

و این سخن او: «در یقین» یعنی در همه عقاید حق مربوط به ایمان به‌ویژه در امور معاد، قضا و قدر، چه بسا برخی اخبار بیانگر اختصاص آن به یکی از دو مورد اخیر اشاره دارد «و المعافاة» یعنی اینکه از شر مردم در امان باشی و از شر تو سالم باشند. این سخن او «پروردگارا بنده‌ات را اصلاح کن»، ظاهر آن رجحان نماز جمعه در زمان عدم استیلاء امام است و حمل آن بر جمعه همراه با مخالفان بعید است، زیرا اطلاق جمعه بر آنچه که همراه آنان انجام می‌شود، مجاز است.

«و اسلکه من بین یدیه» اشاره‌ای به این سخن خداوند سبحان: «عَالِمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا * إِلَّا مَنِ ارْتَضَى مِن رَّسُولٍ فَإِنَّهُ يَسْلُكُ مِن بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ رَصَدًا * لِيَعْلَمَ أَن قَدْ أَبْلَغُوا رِسَالَاتِ رَبِّهِمْ وَأَحَاطَ بِمَا لَدَيْهِمْ وَأَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا»، – جن / ۲۸.[۲] – {دانای نهان است و کسی را بر غیب خود آگاه نمی کند جز پیامبری را که از او خشنود باشد که [در این صورت] برای او از پیش رو و از پشت سرش نگاهبانانی بر خواهد گماشت تا معلوم بدارد که پیامهای پروردگار خود را رسانیده اند و [خدا] بدانچه نزد ایشان است احاطه دارد و هر چیزی را به عدد شماره کرده است.} و گفته شده: «الرصد»، راه؛ یعنی برای او به سوی شناخت انبیا و پیشینیانی که قبل از او بوده‌اند و علم به آنچه که بعد از او خواهد بود، راهی قرار بده. و گفته شده: آن جمع راصد به معنی مراقب و محافظ است، یعنی رسول را محافظت می‌کند. کسی‌که بر او آگاه است، در پیش رو و پشت سر او مراقبانی از ملائکه قرار می‌دهد که وحی را از اینکه شیاطین آن را استراق کنند و به کاهنان القاء کنند مراقبت می‌کنند؛ و گفته شده راصدانی از پیش‌روی رسول و پشت سر او، و آنان مراقبانی از ملائکه هستند که او را از شر و

حیله دشمنان پاسداری می کنند.

و گفته شده: مقصود از آن جبرئیل است، یعنی از پیش رو و پشت سر مراقبی مانند حجاب به عنوان بزرگداشت آنچه که از رسالت حمل می کند، قرار می‌دهد. و ظاهر از دعا، معنای سوم است. سپس ظاهر از سیاق آیه «و اسلک» بدون ضمیر است. و در آنچه که ما در نسخه‌های معتبر دیدیم، همراه ضمیر است، و گویی خطا از جانب ناسخ اول بوده است و این سخن او «او را محافظت می کنند»، از ارجاع ضمیر به روح القدس ممانعت می کند و ارجاع آن به عبد ممکن است. پس «من بین یدیه» بدل از ضمیر می‌باشد. یا مقصود «اسلک له» است، با حذف و ایصال.

و این سخن او: «و گوید شنیده است»، شاید او آن را برای رفع بعید بودن روایت مروزی از امام هادی علیه السلام ذکر کرده است، زیرا مروزی در زمان امام رضا علیه السلام از علمای بلاد خراسان بود و بین او و امام علیه السلام مناظراتی در حضور مأمون صورت گرفت و مروزی آن را تأییدی برای سخنش مبنی بر اینکه قاسانی نیز آن را در مجموعه مسائل او شنیده است، ذکر کرده است. و بر اساس این دو فرض، فاعل «قال» مروزی است. و محتمل است که فاعل راوی‌ای باشد که از او یاد نشده است. و یا قاسانی راوی مروزی باشد که این مسائل را در تاریخ مذکور شنیده است. و عکس آن نیز احتمال دارد و این بعیدتر است. و در مجموع کلام خالی از ابهام نیست و نهی از سلام در قنوت، شاید بر اساس کراهت باشد گر چه احوط ترک باشد و کلام درباره آن گذشت. - مراجعه شود : ج ۸۵، ص ۲۰۶.[۱] -

**[ترجمه]

«۷۰»

جَمَالُ الْأُسْبُوعِ، بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْكُلَيْنِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ سَمَاعَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: الْقُنُوتُ قُنُوتُ الْجُمُعَةِ فِي الرَّكْعَةِ الْأُولَى بَعْدَ الْقِرَاءَةِ تَقُولُ فِي الْقُنُوتِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ- لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ- لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَ مَا فِيهِنَّ وَ مَا بَيْنَهُنَّ وَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا هَدَيْتَنَا بِهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا كَرَّمْتَنَا بِهِ اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا مِمَّنِ اخْتَرْتَهُ لِدِينِکَ وَ خَلَقْتَهُ لِجَنَّتِکَ اللَّهُمَ لا تُزِغْ قُلُوبَنا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنا وَ هَبْ لَنا مِنْ لَدُنْکَ رَحْمَةً إِنَّکَ أَنْتَ الْوَهَّابُ (۳).

**[ترجمه]جمال الأسبوع: امام صادق علیه السلام فرمود: قنوت جمعه در رکعت اول بعد از قرائت است. در قنوت می گویی: هیچ خدایی جز خدای بردبار بخشنده نیست، هیچ خدایی جز خدای متعالی عظیم نیست، هیچ خدایی جز پروردگار آسمان... های هفتگانه و آنچه در آنها و آنچه مابین آنها است و خدای عرش بزرگ نیست. و حمد از آن خدای پروردگار جهانیان است. پروردگارا بر محمد صلوات بفرست، چنانکه ما را به وسیله او هدایت کردی. پروردگارا بر محمد درود بفرست، چنانکه ما را به وسیله او گرامی داشتی. پروردگارا ما را از جمله کسانی که برای دینت برگزیدی و برای بهشتت خلق کردی قرار بده. پروردگارا دلهای ما را بعد از اینکه هدایت کردی گمراه نکن، و از جانب خودت رحمتی بر ما ببخش که تو بسیار بخشنده هستی. - الکافی ۳: ۴۲۶.[۱] -

**[ترجمه]

أقول

الأولى ضم الصلاه على الآل فی نسخ الدعاء للنهی عن الاقتصار

ص: ۲۵۳

۱- ۱. و هو المقطوع علی ما یظهر من الرجال.

۲- ۲. راجع ج ۸۵ ص ۲۰۶، و عندی أن التسلیم هکذا لا بأس به فان السلام اسم من أسماء اللّه تعالی عزّ و جلّ فیکون دعاء لهم علیهم السلام، و لما کان هذا غیابا لم یصدق علیه تسلیم التحیه حتّی یکون مخرجا عن الصلاه.

۳- ۳. الکافی ج ۳ ص ۴۲۶.

علی الصلاه علیه بدون آله صلی الله علیه و آله و إن ترک هنا تقیه أو من الرواه و قوله کما هدیتنا به أی صلاه تناسب حقه علینا بالهدایه فی العظمه و الجلاله و ما مصدریه أو کافه ممن اخترته لدینک أی وفقنا لاختیاره فنکون ممن خلقته لجنتک فإن المؤمنین مخلوقون لها.

لا تزغ قلوبنا الزیغ المیل إلی الباطل و قیل فیه وجوه الأول أن المعنی لا تمنعنا لطفک الذی معه تستقیم القلوب فتمیل قلوبنا عن الإیمان بعد إذ وفقتنا بألطافک حتی هدیتنا إلیک الثانی أن معناه لا تکلفنا من الشدائد ما یصعب علینا فعله و ترکه فیزیغ قلوبنا بعد الهدایه الثالث أنه قد یکون الدعاء بما وجب علیه سبحانه فعله علی سبیل الانقطاع کقوله تعالی قالَ رَبِّ احْکُمْ بِالْحَقِ (۱) مِنْ لَدُنْکَ رَحْمَهً قیل أی من عندک لطفا نتوصل به إلی الثبات علی الإیمان و قیل نعمه و قیل مغفره إِنَّکَ أَنْتَ الْوَهَّابُ لکل سؤال.

**[ترجمه]اولی اضافه کردن درود بر آل که در نسخه‌های دعاست، به جهت نهی از اکتفا کردن به درود بر او بدون خاندان او، که درود خدا بر او و خاندانش باد، می‌باشد. اگرچه در اینجا از روی تقیه یا از جانب راویان ترک شده است. و این سخن او: «چنانکه ما را به وسیله او هدایت کردی»، یعنی درودی که با حق او بر ما در مورد هدایت، در عظمت و شکوه مناسب باشد. و «ما» مصدری یا کافّه است. «از جمله کسانی که برای دینت برگزیدی» یعنی ما را برای انتخاب آن توفیق ده تا از جمله کسانی باشیم که برای بهشتت خلق کردی، که مؤمنان برای آن خلق شده‌اند.

«لا تزغ قلوبنا»، «الزیغ» میل به باطل است و درباره آن وجوهی گفته شده است: اول اینکه معنا این است: لطفت که قلب‌ها با آن استوار می‌گردد را از ما منع نکن، که قلب‌های ما از ایمان روی‌گردان می‌شود، بعد از اینکه ما را با الطافت توفیق دادی تا اینکه به سوی تو هدایت شدیم. دوم اینکه، معنایش این است که از شدائد، آنچه که انجام و ترک آن بر ما دشوار است را بر ما تحمیل نکن که دلهای ما بعد از هدایت منحرف می‌شود. سوم اینکه، شاید دعا به آنچه که خداوند سبحان انجامش را به سبیل انقطاع بر او واجب کرده است باشد، مانند این سخن خداوند متعال: «قال ربّ احکم بالحقّ»، - انبیاء/ ۱۱۲.[۲] - {گفت پروردگارا، [خودت] به حق داوری کن.}

«رحمتی از جانب خودت» ، گفته شده یعنی لطفی از جانب خودت که به وسیله آن به ثبات بر ایمان برسیم. و گفته شده نعمت است و گفته شده مغفرت است «که تو بسیار بخشنده هستی» برای هر مسألتی .

**[ترجمه]

«۷۱»

دَعَائِمُ الْإِسْلَامِ، رَوَیْنَا عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام عَنْ عَلِیٍّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ: أَرْبَعَهٌ یَسْتَقْبِلُونَ الْعَمَلَ الْمَرِیضُ إِذَا بَرِئَ وَ الْمُشْرِکُ إِذَا أَسْلَمَ وَ الْمُنْصَرِفُ مِنَ الْجُمُعَهِ إِیمَاناً وَ احْتِسَاباً وَ الْحَاجُ (۲).

وَ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: یُوشِکُ أَحَدُکُمْ أَنْ یَتَبَدَّی حَتَّی لَا یَأْتِیَ الْمَسْجِدَ إِلَّا یَوْمَ الْجُمُعَهِ ثُمَّ یَسْتَأْخِرُ حَتَّی لَا یَأْتِیَ الْجُمُعَهَ إِلَّا مَرَّهً وَ یَدَعَهَا مَرَّهً ثُمَّ یَسْتَأْخِرُ حَتَّی لَا یَأْتِیَهَا فَیَطْبَعُ اللَّهُ عَلَی قَلْبِهِ (۳).

وَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: صَلَاهُ الْجُمُعَهِ فَرِیضَهٌ وَ الِاجْتِمَاعُ إِلَیْهَا مَعَ الْإِمَامِ الْعَدْلِ فَرِیضَهٌ فَمَنْ تَرَکَ ثَلَاثَ جُمَعٍ عَلَی هَذَا فَقَدْ تَرَکَ ثَلَاثَ فَرَائِضَ وَ لَا یَتْرُکُ ثَلَاثَ فَرَائِضَ مِنْ غَیْرِ عِلَّهٍ وَ لَا عُذْرٍ إِلَّا مُنَافِقٌ (۴).

۱- ۱. الأنبیاء: ۱۱۲.

۲- ۲. دعائم الإسلام ج ۱ ص ۱۷۹.

۳- ۳. الدعائم ج ۱ ص ۱۸۰ و یتبدی أی یقیم بالبادیه.

۴- ۴. الدعائم ج ۱ ص ۱۸۰.

وَ عَنْ عَلِيٍّ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: لَيْسَ عَلَى الْمُسَافِرِ جُمُعَةٌ وَ لَا جَمَاعَةٌ وَ لَا تَشْرِيقٌ إِلَّا فِي مِصْرٍ جَامِعٍ (۱).

وَ عَنْ جَعْفَرٍ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: أَتَى رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله بِخَمْسٍ وَ ثَلَاثِينَ صَلَاةً فِي كُلِّ سَبْعَةِ أَيَّامٍ مِنْهَا صَلَاةٌ لَا يَسَعُ أَحَداً أَنْ يَتَخَلَّفَ عَنْهَا إِلَّا خَمْسَةٌ الْمَرْأَةُ وَ الصَّبِيُّ وَ الْمُسَافِرُ وَ الْمَرِيضُ وَ الْمَمْلُوكُ يَعْنِي صَلَاةَ الْجُمُعَةِ مَعَ الْإِمَامِ الْعَدْلِ (۲).

وَ عَنْ عَلِيٍّ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: إِذَا شَهِدَتِ الْمَرْأَةُ وَ الْعَبْدُ الْجُمُعَةَ أَجْزَأَتْ عَنْهُمَا مِنْ صَلَاةِ الظُّهْرِ(۳).

وَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: تَجِبُ الْجُمُعَةُ عَلَى مَنْ كَانَ مِنْهَا عَلَى فَرْسَخَيْنِ إِذَا كَانَ الْإِمَامُ عَدْلًا(۴).

وَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: يُجَمِّعُ الْقَوْمُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ إِذَا كَانُوا خَمْسَةً فَصَاعِداً وَ إِنْ كَانُوا أَقَلَّ مِنْ خَمْسَةٍ لَمْ يُجَمِّعُوا(۵).

وَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَنَّهُ قَالَ: التَّهْجِيرُ إِلَى الْجُمُعَةِ حَجُّ فُقَرَاءِ أُمَّتِي (۶).

وَ عَنْ عَلِيٍّ علیه السلام: أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذا نُودِيَ لِلصَّلاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلى ذِكْرِ اللَّهِ قَالَ لَيْسَ السَّعْيُ الِاشْتِدَادَ وَ لَكِنْ يَمْشُونَ إِلَيْهَا مَشْياً(۷).

وَ عَنْهُ علیه السلام: أَنَّهُ كَانَ يَمْشِي إِلَى الْجُمُعَةِ حَافِياً تَعْظِيماً لَهَا وَ يُعَلِّقُ نَعْلَيْهِ بِيَدِهِ الْيُسْرَى وَ يَقُولُ إِنَّهُ مَوْطِنٌ لِلَّهِ وَ هَذَا مِنْهُ علیه السلام تَوَاضُعٌ لِلَّهِ جَلَّ وَ عَزَّ- لَا عَلَى أَنَّ ذَلِكَ شَيْ ءٌ يَجِبُ وَ لَا يُجْزِي غَيْرُهُ وَ لَا بَأْسَ بِالانْتِعَالِ وَ الرُّكُوبِ إِلَى الْجُمُعَةِ(۸).

وَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ علیه السلام: أَنَّهُ كَانَ يَشْهَدُ الْجُمُعَةَ مَعَ أَئِمَّةِ الْجَوْرِ تَقِيَّةً وَ لَا يَعْتَدُّ بِهَا وَ يُصَلِّي الظُّهْرَ لِنَفْسِهِ (۹).

۱- ۱. الدعائم ج ۱ ص ۱۸۱.

۲- ۲. الدعائم ج ۱ ص ۱۸۱.

۳- ۳. الدعائم ج ۱ ص ۱۸۱.

۴- ۴. الدعائم ج ۱ ص ۱۸۱.

۵- ۵. الدعائم ج ۱ ص ۱۸۱.

۶- ۶. الدعائم ج ۱ ص ۱۸۱.

۷- ۷. الدعائم ج ۱ ص ۱۸۱.

۸- ۸. الدعائم ج ۱ ص ۱۸۲.

۹- ۹. الدعائم ج ۱ ص ۱۸۲.

وَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: لَا جُمُعَهَ إِلَّا مَعَ إِمَامٍ عَدْلٍ تَقِيٍ (۱).

وَ عَنْ عَلِيٍّ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: لَا يَصْلُحُ الْحُكْمُ وَ لَا الْحُدُودُ وَ لَا الْجُمُعَهُ إِلَّا بِإِمَامٍ عَدْلٍ (۲).

وَ عَنْهُ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: النَّاسُ فِي إِتْيَانِ الْجُمُعَهِ ثَلَاثَهُ رِجَالٍ رَجُلٌ حَضَرَ الْجُمُعَهَ لِلَّغْوِ وَ الْمِرَاءِ فَذَلِكَ حَظُّهُ مِنْهَا وَ رَجُلٌ جَاءَ وَ الْإِمَامُ يَخْطُبُ فَصَلَّى فَإِنْ شَاءَ اللَّهُ أَعْطَاهُ وَ إِنْ شَاءَ حَرَمَهُ وَ رَجُلٌ حَضَرَ قَبْلَ خُرُوجِ الْإِمَامِ فَصَلَّى مَا قَضَى لَهُ ثُمَّ جَلَسَ فِي إِنْصَاتٍ وَ سُكُونٍ حَتَّى خَرَجَ الْإِمَامُ إِلَى أَنْ قُضِيَتْ فَهِيَ كَفَّارَهٌ لِمَا بَيْنَهَا وَ بَيْنَ الْجُمُعَهِ الَّتِي تَلِيهَا وَ زِيَادَهُ ثَلَاثَهِ أَيَّامٍ وَ ذَلِكَ لِأَنَّ اللَّهَ يَقُولُ مَنْ جاءَ بِالْحَسَنَهِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثالِها(۳).

وَ عَنْهُ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: لَأَنْ أَجْلِسَ عَنِ الْجُمُعَهِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَقْعُدَ حَتَّى إِذَا جَلَسَ الْإِمَامُ جِئْتُ أَتَخَطَّى رِقَابَ النَّاسِ (۴).

وَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: إِذَا قَامَ الْإِمَامُ يَخْطُبُ فَقَدْ وَجَبَ عَلَى النَّاسِ الصَّمْتُ (۵).

وَ عَنْ عَلِيٍّ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: لَا كَلَامَ وَ الْإِمَامُ يَخْطُبُ وَ لَا الِالْتِفَاتُ إِلَّا بِمَا يَحِلُّ فِي الصَّلَاهِ(۶).

وَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: لَا كَلَامَ حَتَّى يَفْرُغَ الْإِمَامُ مِنَ الْخُطْبَهِ فَإِذَا فَرَغَ مِنْهَا فَتَكَلَّمْ مَا بَيْنَكَ وَ بَيْنَ افْتِتَاحِ الصَّلَاهِ إِنْ شِئْتَ (۷).

وَ عَنْ عَلِيٍّ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: يَسْتَقْبِلُ النَّاسُ الْإِمَامَ عِنْدَ الْخُطْبَهِ بِوُجُوهِهِمْ وَ يُصْغُونَ إِلَيْهِ (۸).

وَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: إِنَّمَا جُعِلَتِ الْخُطْبَهُ عِوَضاً مِنَ الرَّكْعَتَيْنِ اللَّتَيْنِ أُسْقِطَتَا مِنْ صَلَاهِ الظُّهْرِ فَهِيَ كَالصَّلَاهِ لَا يَحِلُّ فِيهَا إِلَّا مَا يَحِلُّ فِي الصَّلَاهِ(۹).

وَ عَنْهُ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: يُبْدَأُ بِالْخُطْبَهِ يَوْمَ الْجُمُعَهِ قَبْلَ الصَّلَاهِ وَ إِذَا صَعِدَ الْإِمَامُ

۱- ۱. دعائم الإسلام ج ۱ ص ۱۸۲.

۲- ۲. دعائم الإسلام ج ۱ ص ۱۸۲.

۳- ۳. دعائم الإسلام ج ۱ ص ۱۸۲.

۴- ۴. دعائم الإسلام ج ۱ ص ۱۸۲.

۵- ۵. دعائم الإسلام ج ۱ ص ۱۸۲.

۶- ۶. دعائم الإسلام ج ۱ ص ۱۸۲.

۷- ۷. دعائم الإسلام ج ۱ ص ۱۸۲.

۸- ۸. دعائم الإسلام ج ۱ ص ۱۸۳.

۹- ۹. دعائم الإسلام ج ۱ ص ۱۸۳.

جَلَسَ وَ أَذَّنَ الْمُؤَذِّنُونَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَإِذَا فَرَغُوا مِنَ الْأَذَانِ قَامَ فَخَطَبَ وَ وَعَظَ ثُمَّ جَلَسَ جَلْسَةً خَفِيفَةً ثُمَّ قَامَ فَخَطَبَ خُطْبَةً أَخْرَى يَدْعُو فِيهَا ثُمَّ أَقَامَ الْمُؤَذِّنُونَ الصَّلَاةَ وَ نَزَلَ يُصَلِّي الْجُمُعَةَ رَكْعَتَيْنِ يَجْهَرُ فِيهِمَا بِالْقِرَاءَةِ(۱).

وَ عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام: أَنَّهُ كَانَ إِذَا صَعِدَ الْمِنْبَرَ سَلَّمَ عَلَى النَّاسِ (۲).

وَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: وَ يَنْبَغِي لِلْإِمَامِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ أَنْ يَتَطَيَّبَ وَ يَلْبَسَ أَحْسَنَ ثِيَابِهِ وَ يَتَعَمَّمَ (۳).

وَ عَنْهُ عليه السلام: السُّنَّةُ أَنْ يُقْرَأَ فِي أَوَّلِ رَكْعَةِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ بِسُورَةِ الْجُمُعَةِ وَ الثَّانِيَةِ بِسُورَةِ الْمُنَافِقِينَ (۴).

وَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: مَنْ أَدْرَكَ رَكْعَةً مِنْ صَلَاةِ الْجُمُعَةِ يُضِيفُ إِلَيْهَا رَكْعَةً أُخْرَى بَعْدَ انْصِرَافِ الْإِمَامِ وَ إِنْ فَاتَهُ رَكْعَتَانِ مَعاً صَلَّى وَحْدَهُ الظُّهْرَ أَرْبَعاً(۵).

**[ترجمه]دعائم الاسلام: رسول خدا صلّی الله علیه و آله فرمود: چهار تن عمل را از سر می گیرند: بیمار زمانی که شفا می‌یابد، مشرک زمانی که اسلام می‌آورد، خارج شونده از جمعه با ایمان و نیت کسب ثواب و رضای الهی، و حج کننده. - دعائم الاسلام۱ : ۱۷۹.[۱] -

و از علی علیه السلام روایت است که وی فرمود: وقتی که یکی از شما در صحرا مقیم شود و به مسجد نیاید مگر روز جمعه، سپس تأخیر کند و یک مرتبه به جمعه بیاید و مرتبه دیگر آن را رها کند، سپس تأخیر کند تا اینکه دیگر به آن نیاید، پس به زودی خداوند بر قلب او مهر می‌زند. - الدعائم ۱: ۱۸۰.[۲] -

و از ابو جعفر محمد بن علی علیه السلام روایت است که وی فرمود: نماز جمعه فریضه‌ای است و اجتماع برای آن به همراه امام عادل فریضه‌ای است، پس هر که در این حالت سه جمعه را ترک کند، سه فریضه را ترک کرده است و سه فریضه را بدون علت و عذر ترک نمی کند مگر منافق. - الدعائم ۱: ۱۸۰.[۳] -

و از علی علیه السلام روایت است که فرمود: بر مسافر نه جمعه‌ای است، نه جماعتی و نه نماز عیدی، مگر در مسجد جامع محل اقامت. - الدعائم ۱: ۱۸۱.[۴] -

و از ابو جعفر علیه السلام روایت است که فرمود: رسول خدا صلّی الله علیه و آله سی و پنج نماز در هفت روز را آورد، از جمله آن نمازی است که برای کسی روا نیست که از آن تخلف کند جز پنج نفر: زن، کودک، مسافر، بیمار، برده، یعنی نماز جمعه به همراه امام عادل. - الدعائم ۱: ۱۸۱.[۵] -

از علی علیه السلام روایت است که فرمود: زمانی که زن و برده در جمعه شرکت کنند، آن دو را از نماز ظهر بی‌نیاز می کند. - الدعائم ۱: ۱۸۱ .[۶] -

و از ابو جعفر محمد بن علی علیه السلام روایت است که فرمود: جمعه زمانی که امام عادل باشد، بر کسی که در فاصله دو فرسخی از آن است واجب است. - الدعائم ۱: ۱۸۱ .[۷] -

و از جعفر بن محمد علیه السلام روایت است که فرمود: قوم در روز جمعه، زمانی که پنج نفر و بیشتر باشند، جمعه می‌خوانند و اگر کمتر از پنج نفر باشند، جمعه نمی‌خوانند. - الدعائم ۱: ۱۸۱ .[۱] -

و از رسول خدا صلّی الله علیه و آله روایت است که فرمود: حرکت به سوی جمعه، حج فقرای امت من است. - الدعائم ۱: ۱۸۱ .[۲] -

و از علی علیه السلام روایت است که از او درباره این سخن خداوند عزوجل سئوال شد: {ای کسانی که ایمان آورده اید، چون برای نماز جمعه ندا داده شد، به سوی ذکر خدا بشتابید}، فرمود: سعی شدت نیست، بلکه پیاده به سوی آن می‌روند. - الدعائم ۱: ۱۸۱.[۳] -

و از او روایت است که وی به جهت بزرگداشت جمعه، پا برهنه به سوی آن گام برمی‌داشت و کفشش را بر دست چپش می... آویخت و می‌فرمود: آن جایگاه خدا است. و این از جانب وی تواضعی برای خداوند عزّ و جلّ است، نه اینکه آن چیزی واجب است و غیر آن مجزی نیست، و کفش پوشیدن و سواره رفتن به سوی جمعه ایرادی ندارد. - الدعائم ۱: ۱۸۲.[۴] -

و از علی بن حسین علیه السلام روایت است که او به جهت تقیه، همراه پیشوایان زورگو در جمعه شرکت می کرد و آن را به شمار نمی‌آورد و ظهر را خودش می‌خواند. - الدعائم ۱: ۱۸۲.[۵] -

و از جعفر بن محمد علیه السلام روایت است که فرمود: جمعه‌ای نیست مگر به همراه امام عادل با تقوا. - الدعائم ۱: ۱۸۲.[۶] -

و از علی علیه السلام روایت است که وی فرمود: نه حکم، نه اجرای حد، و نه جمعه شایسته نیست، مگر توسط امامی عادل. - الدعائم ۱: ۱۸۲.[۷] -

و نیز فرمود: مردم در آمدن به جمعه سه گروه هستند: مردی که برای سخنان بیهوده و مشاجره در جمعه شرکت می کند و این بهره از آن اوست. و مردی که درحالی که امام خطبه ایراد می کند می‌آید و نماز می‌خواند، پس خداوند اگر بخواهد به او عطا می کند و اگر بخواهد او را محروم می‌سازد. و مردی که قبل از آمدن امام حاضر می‌شود و آنچه که از او قضا شده است را می‌خواند، سپس در سکوت و سکون می‌نشیند تا امام بیاید و نماز برپا شود؛ پس این کفاره‌ای بر آنچه که مابین این جمعه و جمعه‌ای که به دنبال آن می‌آید، بعلاوه سه روز است، به این دلیل که خداوند می‌فرماید: {هر کس کار نیکی بیاورد، ده برابر آن [پاداش] خواهد داشت}. - دعائم الاسلام ۱: ۱۸۲.[۱] -

و نیز از او روایت شده است که فرمود: باز ماندن از جمعه برای من محبوب‌تر است از اینکه صبر کنم تا زمانی که امام برای خطبه نشست بروم درحالی که از روی گردن مردم [از بین مردم] عبور می کنم. - دعائم الاسلام ۱: ۱۸۲.[۲] -

و از جعفر بن محمد علیه السلام روایت است که وی فرمود: زمانی که امام قیام کرد و درحالی که خطبه ایراد می کند، سکوت بر مردم واجب است. - دعائم الاسلام ۱: ۱۸۲.[۳] -

و از علی علیه السلام روایت است که فرمود: درحالی‌که امام خطبه ایراد می‌کند، نه کلامی است و نه گردیدن به چپ و راست، مگر آنچه که در نماز جایز است. - دعائم الاسلام ۱: ۱۸۲.[۴] -

و از جعفر بن محمد علیه السلام روایت است که وی فرمود: کلامی نیست تا اینکه امام از خطبه فارغ شود. و چون از آن فارغ شد در فاصله ای که تا شروع نماز داری، اگر خواستی صحبت کن. - دعائم الاسلام ۱: ۱۸۲.[۵] -

و از علی علیه السلام روایت است که وی فرمود: مردم به هنگام خطبه روی خودشان را به طرف امام می‌کنند و به او گوش فرا می‌دهند. - دعائم الاسلام ۱: ۱۸۳.[۶] -

و از جعفر بن محمد روایت است که وی فرمود: همانا خطبه به جای دو رکعتی که از نماز ظهر ساقط شده است قرار داده شده است پس آن مانند نماز است در آن جایز نیست مگر آنچه که در نماز جایز است. - دعائم الاسلام ۱: ۱۸۳.[۱] -

و از او روایت است که فرمود: روز جمعه خطبه را قبل از نماز شروع می‌کند و زمانی‌که امام [از منبر] بالا رفت، می‌نشیند و مؤذنان در حضور او اذان می‌گویند و چون از اذان فارغ شدند قیام می‌کند و خطبه ایراد می‌کند و اندرز می‌دهد، سپس بسیار کوتاه می‌نشیند و سپس قیام می‌کند و یک خطبه دیگر ایراد می‌کند که در آن دعا می‌کند؛ سپس مؤذنان اقامه نماز را می... گویند و او پایین می‌آید و جمعه را در دو رکعت که در آن دو قرائت را بلند ادا می‌کند، می‌خواند. - الدعائم ۱: ۱۸۳.[۲] -

و از علی علیه السلام روایت است که چون از منبر بالا می‌رفت، بر مردم سلام می‌کرد. - الدعائم ۱: ۱۸۳.[۳] -

و از جعفر بن محمد علیه السلام روایت است که فرمود: برای امام شایسته است که در روز جمعه خود را معطر کند و بهترین لباسش را بر تن کند و عمامه بر سر گذارد. - الدعائم ۱: ۱۸۳ .[۴] -

و نیز فرمود: سنت این است که در اولین رکعت روز جمعه، سوره جمعه و در رکعت دوم سوره منافقون را بخواند. - الدعائم ۱: ۱۸۳ .[۵] -

و از جعفر بن محمد علیه السلام روایت است که فرمود: هر که یک رکعت از نماز جمعه را درک کند، بعد از فراغت امام، یک رکعت دیگر به آن اضافه می‌کند؛ و اگر دو رکعت را با هم از دست بدهد، به تنهایی ظهر را چهار رکعت بخواند. - الدعائم ۱: ۱۸۴ .[۶] -

**[ترجمه]

بیان

و لا تشریق إلا فی مصر التشریق صلاه العید قال فی النهایه فیه من ذبح قبل التشریق فلیعد أی قبل أن یصلی صلاه العید و هو من شروق الشمس لأن ذلک وقتها وَ مِنْهُ حَدِیثُ عَلِیٍّ علیه السلام: لَا جُمُعَهَ وَ لَا تَشْرِیقَ إِلَّا فِی مِصْرٍ جَامعٍ. أراد صلاه العید و یقال لموضعها المشرق انتهی.

و قد مر أنها محموله على التقيه(۶)

و يظهر من النهـايه أنهـا من روايـات العـامه و يحتمـل هنا وجها آخر و هو أن يكون المراد بالمصـر محل الإقامه أو أن المعنى لا يصـلى المسافر العيد و الجمعه إلا إذا حضـر مصـرا يصـليها أهله فيصلى معهم و على الأخير يكون الاستثناء متصلا بل على الأول أيضا على وجه و هو أولى من أخذه منقطعا و أما الجماعه فيمكن حملها على نفى الاستحباب المؤكد و قوله يعنى

ص: ۲۵۷

۱- ۱. الدعائم ج ۱ ص ۱۸۳.

۲- ۲. الدعائم ج ۱ ص ۱۸۳.

۳- ۳. الدعائم ج ۱ ص ۱۸۳.

۴- ۴. الدعائم ج ۱ ص ۱۸۳.

۵- ۵. دعائم الإسلام ج ۱ ص ۱۸۴.

۶- ۶. مر فی ص ۲۱۱ ما یتعلق بهذا الکلام و سیجی ء فی باب صلاه العید أنّها تتبع أحکام صلاه الجمعه.

صلاه الجمعه لعله من كلام المؤلف مع أنه ظاهر أن المراد به نفى الصلاه خلف الفاسقين و المخالفين كما يدل عليه ما بعده.

قوله لأن أجلس أى اضطرارا و المراد فى الشقين حضور صلاه المخالفين كما يومئ إليه الخبر.

و اعلم أنه اختلف الأصحاب فى القدر المعتبر فى كل من الخطبتين فقال الشيخ فى المبسوط أقل ما يكون الخطبه أربعه أصناف حمد الله و الصلاه على النبى و آله و الوعظ و قراءه سوره خفيفه من القرآن و مثله قال ابن حمزه و ابن إدريس فى موضع من السرائر و قال الشيخ فى الخلاف أقل ما تكون الخطبه أن يحمد الله تعالى و يثنى عليه و يصلى على النبى صلى الله عليه و آله و يقرأ شيئا من القرآن و يعظ الناس و وافقه ابن إدريس فى موضع من السرائر فى عدم ذكر السوره و لم يذكر أبو الصلاح القراءه و الشيخ فى الاقتصاد ذكر قراءه السوره بين الخطبتين.

و قال ابن الجنيد فى الخطبه الأولى و توشحها بالقرآن و فى الثانيه إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَ الْإِحْسانِ الآيه و يظهر من الفاضلين أن وجوب الحمد لله و الصلاه على النبى صلى الله عليه و آله و الوعظ موضع وفاق بين علمائنا و أكثر العامه و قد وقع الخلاف فى مواضع الأول هل يجب القراءه فى الخطبتين أم لا كما نقل عن أبى الصلاح.

الثانى على تقدير الوجوب هل الواجب سوره كامله أو آيه تامه الفائده فيهما أو فى الأولى خاصه.

الثالث هل تجب الشهاده بالرساله فى الأولى أم لا.

الرابع هل يجب الاستغفار و الدعاء لأئمه المسلمين كما هو ظاهر المرتضى أم لا.

و أما الروايات فالذى تدل عليه موثقه سماعه(۱)

فى الأولى الحمد و الثناء و الوصيه بالتقوى و قراءه سوره صغيره و فى الثانيه الحمد و الثناء و الصلاه على محمد صلى الله عليه و آله و على أئمه المسلمين و الاستغفار للمؤمنين و المؤمنات و عليها

۱- ۱. الكافى ج ۳ ص ۴۲۱، التهذيب ج ۱ ص ۳۲۲.

اعتمد المحقق فی المعتبر و فی صحیحه محمد بن مسلم (۱) خطبتان تضمنت الأولی منهما حمد الله و الشهادتین و الصلاه علی محمد و آله و الوعظ قال ثم اقرأ سوره من القرآن و ادع إلی ربک و صل علی النبی صلی الله علیه و آله و ادع للمؤمنین و للمؤمنات و تضمنت الثانیه الحمد و الشهادتین و الوعظ و الصلاه علی النبی و آله قال ثم یقول اللهم صل علی أمیر المؤمنین و وصی رسول رب العالمین ثم تسمی الأئمه حتی تنتهی إلی صاحبک ثم تقول اللهم افتح له فتحا یسیرا و انصره نصرا عزیزا قال و یکون آخر کلامه أن یقول إِنَّ اللَّهَ یَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَ الْإِحْسانِ وَ إِیتاءِ ذِی الْقُرْبی وَ یَنْهی عَنِ الْفَحْشاءِ وَ الْمُنْکَرِ وَ الْبَغْیِ یَعِظُکُمْ لَعَلَّکُمْ تَذَکَّرُونَ ثم یقول اللهم اجعلنا ممن یَذَّکَّرُ فَتَنْفَعَهُ الذِّکْری فالقول بوجوب السوره فی الخطبه الأخیره لا وجه له لعدم اشتمال الروایتین علیها نعم الثانیه تدل علی الآیه و قال فی الذکری قال ابن الجنید و المرتضی لیکن فی الأخیره قوله تعالی إِنَّ اللَّهَ یَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَ الْإِحْسانِ الآیه و أورده البزنطی فی جامعه.

ثم إنه ذکر العلامه و الشهید و جماعه أنه یجب فی الخطبتین التحمید بصیغه الحمد لله و فی إثباته إشکال و الظاهر عدم تعین لفظ و مضمون للوعظ و إجزاء آیه مشتمله علیه و کذا فی التحمید إجزاء آیه مشتمله علیه و إن اختلفوا فیهما و الأولی بل الأحوط أن یراعی الخطیب أحوال الناس بحسب خوفهم و رجائهم فیعظهم مناسبا لحالهم للأیام و الشهور و الوقائع الحادثه و أمثال تلک الأمور کما یومئ إلیه بعض الأخبار و یظهر من الخطب المنقوله.

و ذکر جماعه من الأصحاب أنه یجب الترتیب بین أجزاء الخطبه الحمد ثم الصلاه ثم الوعظ ثم القراءه و هو أحوط و المشهور بین الأصحاب المنع من الخطبه بغیر العربیه و لو لم یفهم العدد العربیه و لم یمکن التعلم قیل یجب بغیر العربیه و احتمل بعضهم وجوب العربیه و احتمل بعضهم سقوط الجمعه و الظاهر جواز

۱- ۱. الکافی ج ۳ ص ۴۲۲- ۴۲۴.

العربیه و الأولی أن یلقی علیهم أولا- مضامینها باللغه التی یفهمونها و لا یبعد جواز الجمع بینهما بأداء المضامین اللازمه باللغتین معا.

و المشهور وجوب الفصل بالجلوس بین الخطبتین و إن استشکل العلامه فی المنتهی و المحقق فی المعتبر فیه لاشتمال الروایات علیه من غیر معارض و الأولی السکوت فی حال الجلوس لقوله علیه السلام فی صحیحه معاویه بن وهب (۱)

یجلس بینهما جلسه لا- یتکلم فیها و إن احتمل أن یکون المراد عدم التکلم فی الخطبه و ذکر العلامه و جماعه أنه لو عجز عن القیام جلس للخطبتین یفصل بینهما بسکته و احتمل فی التذکره الفصل بینهما بالاضطجاع و هو بعید.

**[ترجمه]«و لا تشریق إلا فی مصر»، تشریق، نماز عید است، در النهایهٔ گوید: درباره آن آمده است: هر که قبل از تشریق، یعنی قبل از اینکه نماز عید بخواند، ذبح کند، پس باید آن را اعاده کند. و آن از شروق آفتاب (طلوع آفتاب) است، زیرا این وقت آن است و از آن حدیث علی علیه السلام است: «نه جمعه‌ای است و نه تشریقی مگر در جامع محل اقامت» و مقصودش نماز عید است و به محل آن، مشرق گفته می‌شود، پایان سخن.

و بیان شد که آن بر تقیه حمل می‌شود و از النهایه روشن می‌شود که آن از روایات عامه است و در اینجا یک وجه دیگر محتمل است و آن اینکه مقصود از مصر، محل اقامت باشد؛ یا اینکه معنی این باشد که مسافر عید و جمعه را نمی‌خواند مگر زمانی‌که به شهری برسد که اهل آن، آن را می‌خوانند، پس همراه آنان می‌خواند؛ و بر اساس وجه اخیر و حتی وجه اول نیز استثنا متصل می‌شود و از منقطع درنظرگرفتن آن اولی است. و اما در خصوص جماعت، حمل آن بر نفی استحباب مؤکد، ممکن است و این سخن او: «یعنی نماز جمعه» شاید از کلام مؤلف باشد، علاوه بر اینکه ظاهر این است که مقصود از آن، نفی نماز پشت سر فاسقان و مخالفان است چنانکه مابعد آن بر آن دلالت می‌کند.

این سخن او «که باز بمانم» یعنی از روی اضطرار و اجبار، و مقصود، در هر دو صورت حضور در نماز مخالفان است، چنانکه خبر به آن اشاره می‌کند.

و بدان که اصحاب درباره مقدار لازم در هر یک از دو خطبه اختلاف دارند، شیخ در المبسوط گوید: کمترین مقدار خطبه چهار بخش است: حمد خدا، درود بر نبی و آل او، وعظ و اندرز و قرائت سوره‌ای کوتاه از قرآن. و ابن حمزه و نیز ابن ادریس در جایی از السرائر آن را گفته است. و شیخ در الخلاف گوید: کمترین مقداری که خطبه می‌شود این است که خداوند متعال را حمد بگوید و او را ثنا و ستایش کند و بر نبی صلّی الله علیه و آله درود بفرستد و چیزی از قرآن قرائت کند و مردم را وعظ و اندرز گوید؛. و ابن ادریس در جایی از السرائر، در عدم ذکر سوره با او موافقت کرده است و ابو صلاح قرائت را ذکر نکرده است و شیخ در الاقتصاد، قرائت سوره در بین دو خطبه را ذکر کرده است.

و ابن جنید درباره خطبه اول گوید: و آراستگی آن با قرآن است، و درباره دوم: «إِنَّ اللّهَ یَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالإِحْسَانِ»، {در حقیقت خدا به دادگری و نیکوکاری و بخشش فرمان می دهد.} و ظاهر کلام فاضلین این است که وجوب حمد خدا، صلوات بر نبی صلّی الله علیه و آله، و وعظ و اندرز، مورد اتفاق بین علمای ما و اکثر عامه است و اختلاف در چند موضع واقع شده است.

اول: آیا قرائت در دو خطبه واجب است یا خیر؟ چنانکه از ابوصلاح نقل شده است.

دوم: با فرض وجوب، آیا امر واجب یک سوره کامل است یا یک آیه که معنای آن کامل باشد، در هر دو یا بطور خاص در اولی؟

سوم: آیا شهادت به رسالت در اولی واجب است یا خیر؟

چهارم: آیا استغفار و دعا برای ائمه مسلمانان واجب است، چنانکه این ظاهر مرتضی است یا خیر؟

و اما روایات، آنچه که موثقه سماعه – الکافی ۳: ۴۲۱، التهذیب ۱: ۳۲۲.[۱] – بر آن دلالت دارد، در خطبه اول حمد و ثنا، توصیه به تقوا و قرائت یک سوره کوچک، و در خطبه دوم حمد و ثنا، صلوات بر محمد صلّی الله علیه و آله و بر ائمه مسلمانان و استغفار برای مردان و زنان مؤمن است و محقق در المعتبر بر آن اعتماد کرده است و در صحیحه محمد بن مسلم – الکافی ۳: ۴۲۲- ۴۲۴.[۲] –

دو خطبه است که اولین آنها شامل حمد خدا، شهادتین، صلوات بر محمد و آل او و وعظ و اندرز است. گوید: سپس سوره‌ای از قرآن بخوان و به سوی پروردگار دعا کن و بر نبی صلّی الله علیه و آله صلوات بفرست و برای مردان و زنان مؤمن دعا کن. و خطبه دوم شامل حمد، شهادتین، موعظه و صلوات بر نبی و خاندان اوست. – ادامه داد: – سپس می گوید: پروردگارا، ای پروردگار جهانیان، بر امیرمؤمنان و وصی رسول درود فرست. سپس نام ائمه را ذکر می کنی تا اینکه ختم کنی، و می گویی: پروردگارا برای او گشایش آسان ایجاد کن و با یاری عزتمندی او را یاری کن. – ادامه داد:– و پایان سخنش این باشد که بگوید: خداوند به عدل، احسان و بخشش بر خویشاوندان امر می کند و از فحشاء، زشتی و ستم نهی می کند. شما را اندرز می‌دهد شاید به خاطر آورید. سپس می گوید: پروردگارا ما را از جمله کسانی که به خاطر می‌آورند و یاد برای آنها سودمند است قرار بده.

و قائل شدن به وجوب سوره در خطبه آخر به دلیل عدم اشتمال دو روایت بر آن، هیچ وجهی ندارد. بله، روایت دوم بر آیه دلالت می کند. و در ذکری گوید: ابن جنید و مرتضی گویند: ادامه این سخن خداوند متعال: {در حقیقت خدا به دادگری و نیکوکاری و بخشش فرمان می دهد.} باید در خطبه دوم باشد و بزنطی آن را در جامع خود آورده است.

بله، علامه، شهید و جمعی ذکر کرده‌اند که حمد به صیغه الحمد لله در دو خطبه واجب است و در اثبات آن اشکالی است، و ظاهر، عدم تعیّن لفظ و مضمون برای موعظه است و کفایت آیه مشتمل بر آن است و همچنین در مورد حمد کفایت آیه مشتمل بر آن است، گر چه درباره این دو دچار اختلاف هستند. و اولی و بلکه احوط این است که خطیب احوال مردم را بر اساس بیم و امید آنها مراعات کند، پس مناسب با حال آنها در روزها، ماه‌ها و وقایع پیش‌آمده و امثال آن امور اندرز دهد، چنانکه برخی اخبار به آن اشاره دارد و از خطبه‌های منقول روشن می‌شود.

و جمعی از اصحاب ذکر کرده‌اند که ترتیب بین اجزای خطبه واجب است، حمد سپس صلوات، سپس موعظه و سپس قرائت. و این احوط است و مشهور بین اصحاب، منع از خطبه به غیر عربی است و اگر آن تعداد عربی را نفهمند و یادگیری ممکن

نباشـد، گفته شـده به غیر عربی واجب است و برخی از آنها وجوب عربی را احتمال داده و برخی ساقط شـدن جمعه را احتمال دادهانـد. و ظـاهر، جواز زبـان عربی است. و اولی این است که نخست مضامین آن را به زبانی که آن را می‌فهمنـد القا کنـد؛ و جواز جمع بین آن دو با ادای مضامین لازم به هر دو زبان بعید نیست.

و مشـهور، وجوب ایجاد فاصله نشستن بین دو خطبه است. گر چه علامه در المنتهی و محقق در المعتبر به دلیل اشتمال روایات بر آن، بدون مخالف از آن اشـکال گرفته‌اند. و اولی سـکوت در حالت جلوس است، به دلیل قول امام علیه السلام در صحیحه معاویهٔ بن وهب - التهذیب ۱: ۲۵۱.[۱] - : میان آن دو می‌نشیند، نشستنی که در آن صحبت نمی‌کند. اگر چه محتمل است که مقصود، صـحبت نکردن در خطبه باشد. و علامه و جمعی ذکر کرده‌اند که اگر از قیام عاجز بود، برای هر دو خطبه می‌نشیند و بین آن دو با سـکوت فاصـله ایجاد می‌کنـد. و در التـذکره، ایجاد فاصـله بین آن دو با به پهلو خوابیدن را محتمل دانسـته و این بعید است.

**[ترجمه]

«۷۲»

الْهِدَايَهُ،: فَرَضَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مِنَ الْجُمُعَهِ إِلَى الْجُمُعَهِ خَمْساً وَ ثَلَاثِينَ صَلَاهً وَاحِدَهٌ فَرَضَهَا اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِي جَمَاعَهٍ وَ هُوَ الْجُمُعَهُ وَ وَضَعَهَا عَنْ تِسْعَهٍ عَنِ الصَّغِيرِ وَ الْكَبِيرِ وَ الْمَجْنُونِ وَ الْمُسَافِرِ وَ الْعَبْدِ وَ الْمَرْأَهِ وَ الْمَرِيضِ وَ الْأَعْمَى وَ مَنْ كَانَ عَلَى رَأْسِ

فَرْسَخَيْنِ وَ الْقِرَاءَهُ فِيهَا جِهَارٌ وَ الْغُسْلُ فِيهَا وَاجِبٌ وَ عَلَى الْإِمَامِ فِيهَا قُنُوتَانِ قُنُوتٌ فِي الرَّكْعَهِ الْأُولَى قَبْلَ الرُّكُوعِ وَ فِي الثَّانِيَهِ بَعْدَ الرُّكُوعِ وَ مَنْ صَلَّاهَا وَحْدَهُ فَلْيُصَلِّهَا أَرْبَعاً كَصَلَاهِ الظُّهْرِ فِي سَائِرِ الْأَيَّامِ وَ إِذَا اجْتَمَعَ يَوْمَ الْجُمُعَهِ سَبْعَهٌ وَ لَمْ يَخَافُوا أَمَّهُمْ بَعْضُهُمْ وَ خَطَبَهُمْ وَ الْخُطْبَهُ بَعْدَ الصَّلَاهِ لِأَنَّ الْخُطْبَتَيْنِ مَكَانَ الرَّكْعَتَيْنِ الْأُخْرَاوَيْنِ وَ أَوَّلُ مَنْ خَطَبَ قَبْلَ الصَّلَاهِ عُثْمَانُ لِأَنَّهُ لَمَّا أَحْدَثَ مَا أَحْدَثَ لَمْ يَكُنْ يَقِفُ النَّاسُ عَلَى خُطْبَتِهِ فَلِهَذَا قَدَّمَهَا وَ السَّبْعَهُ الَّذِينَ ذَكَرْنَاهُمْ هُمُ الْإِمَامُ وَ الْمُؤَذِّنُ وَ الْقَاضِي وَ الْمُدَّعِي وَ الْمُدَّعَى عَلَيْهِ وَ الشَّاهِدَانِ (۲).

**[ترجمه]الهـدایه: خداونـد عزوجـل از جمعه تـا جمعه سـی و پنـج نمـاز را فرض کرد و یکی را خداونـد عزوجل به جماعت فرض کرد و آن جمعه است، و آن را از نه نفر برداشت: از صـغیر، کهنسـال، دیوانه، مسافر، برده، زن، مریض، نابینا و کسـی که در فاصله دو فرسخی باشد.

و قرائت در آن آشـکار و غسـل در آن واجب است و بر امـام دو قنوت است، قنوتی در رکعت اول قبـل از رکوع، و در رکعت دوم بعـد از رکوع. و هر که آن را به تنهایی خواند، باید آن را مانند نماز ظهر در سایر روزها چهار رکعت بخواند؛ و زمانی که روز جمعه هفت نفر اجتماع کردند و ترسی نداشتند، یکی از آنها بر دیگران امام می‌شود و خطبه ایراد می‌کند.

و خطبه بعد از نماز است، زیرا دو خطبه به جای دو رکعت آخر است. و اولین کسی که قبل از نماز خطبه ایراد کرد عثمان بود؛ زیرا به دلیل بـدعت‌هایی که ایجاد کرد، مردم برای خطبه او نمی‌ایسـتادند؛ و به این دلیل، او آن را مقـدم داشت. و هفت نفری که ذکر کردیم عبارتند از امام، مؤذن، قاضی، مدعی، فرد مدعی علیه، و دو شاهد. - ۱. الهدایه ۳۳ و ۳۴ باب فضیلت جماعت،

و مشابه آن از المقنع: ۱۴۵ -

**[ترجمه]

بیان

أول الكلام يدل على عدم اشتراط الإذن و الكلام فی آخره كالكلام

ص: ۲۶۰

۱- ۱. التهذيب ج ۱ ص ۲۵۱.

۲- ۲. الهدايه ۳۳ و ۳۴ باب فضل الجماعه، و قد مر مثله عن المقنع ص ۱۴۵ و عرفت ما فيه.

فی الخبر المأخوذ هذا منه و تبدیل الحداد بالمؤذن مما یؤید حمله علی العدد.

**[ترجمه]اول سخن بر عدم شرط بودن اذنِ[معصوم] دلالت می کند و کلام درباره آخر آن مانند کلام درباره حدیثی است که این مطلب از آن گرفته شده است [و قبلا ذکر شد.] و تبدیل حدّاد به مؤذن از اموری است که حمل آن بر [صرف شرط بودن این] عدد [و نه شرط بودن حضور این افراد خاص] را تأیید می کند .

**[ترجمه]

«۷۳»

مِشْکَاهُ الْأَنْوَارِ، نَقْلًا مِنْ کِتَابِ الْمَحَاسِنِ قَالَ قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام: إِتْیَانُ الْجُمُعَهِ زِیَارَهٌ وَ جَمَالٌ قِیلَ لَهُ وَ مَا الْجَمَالُ قَالَ قضوا [اقْضُوا] الْفَرِیضَهَ وَ تَزَاوَرُوا.

وَ قَالَ علیه السلام: لَکُمْ فِی تَزَاوُرِکُمْ مِثْلُ أَجْرِ الحَاجِّینَ (۱).

**[ترجمه]مشکوهٔ الانوار: به نقل از کتاب محاسن گوید: امیرمؤمنان علیه السلام فرمود: آمدن به جمعه زیارت و جمالی است، گفته شد: و جمال چیست؟ فرمود: فریضه را به‌جای آورید و یکدیگر را زیارت کنید.

و فرمود: در زیارت شما از یکدیگر، نظیر اجر دو حاجی برای شماست. – مشکاه الانوار: ۲۰۷.[۱] –

**[ترجمه]

«۷۴»

دَعَائِمُ الْإِسْلَامِ،: رَوَیْنَا عَنْ أَهْلِ الْبَیْتِ علیهم السلام فِی قُنُوتِ الْجُمُعَهِ وُجُوهاً وَ کُلُّهَا حَسَنٌ مِنْهَا أَنْ یَقْنُتَ بَعْدَ الْفَرَاغِ مِنْ قِرَاءَهِ سُورَهِ الْمُنَافِقِینَ فِی الرَّکْعَهِ الثَّانِیَهِ قَبْلَ أَنْ یَرْکَعَ فَیَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِیمُ الْکَرِیمُ- لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِیُّ الْعَظِیمُ سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَ رَبِّ الْأَرَضِینَ السَّبْعِ وَ مَا فِیهِنَّ وَ مَا بَیْنَهُنَّ وَ رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِیمِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِینَ یَا اللَّهُ الَّذِی لَیْسَ کَمِثْلِهِ شَیْ ءٌ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ عَلَی أَئِمَّهِ الْمُؤْمِنِینَ اللَّهُمَّ ثَبِّتْ قَلْبِی عَلَی دِینِکَ وَ دِینِ نَبِیِّکَ وَ لَا تُزِغْ قَلْبِی بَعْدَ إِذْ هَدَیْتَنِی وَ هَبْ لِی مِنْ لَدُنْکَ رَحْمَهً إِنَّکَ أَنْتَ الْوَهَّابُ اللَّهُمَّ اجْعَلْنِی مِمَّنْ خَلَقْتَهُ لِجَنَّتِکَ وَ اخْتَرْتَهُ لِدِینِکَ وَ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ کَمَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَ هُمْ بِکَ أَهْلُهُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِمْ أَجْمَعِینَ (۲).

**[ترجمه]دعائم الاسلام: از اهل بیت علیهم السلام درباره قنوت جمعه، وجوهی برای ما روایت شده است و همه آنها حسن است؛ از جمله اینکه بعد از فراغت از قرائت سوره منافقین در رکعت دوم، قبل از اینکه رکوع کند، قنوت بخواند، پس می... گوید: هیچ خدایی نیست جز خدای دانای کریم، هیچ خدایی نیست جز خدای برتر بزرگ، منزه است خدا پروردگار آسمان... های هفتگانه و پروردگار زمین‌های هفتگانه و هر آنچه در آنها و مابین آنهاست و پروردگار عرش بزرگ و حمد از آن پروردگار جهانیان است. ای خدایی که چیزی نظیر او نیست، بر محمد و آل محمد و بر ائمه مؤمنان صلوات بفرست.

پروردگار قلبم را بر دینت و دین نبی‌ات ثابت گردان و قلبم را بعد از اینکه هدایتم کردی گمراه نکن، و از نزد خودت رحمتی بر من ببخش که تو بسیار بخشنده هستی. پروردگارا مرا از جمله کسانی که آنها را برای بهشتت خلق کردی و برای دینت برگزیدی قرار بده و بر محمد و آل محمد درود بفرست آنگونه که تو شایسته آن هستی و آنها به وسیله تو اهل آن هستند. درود خداوند بر همه آنان باد. - دعائم الاسلام ۱: ۲۰۷.[۲] -

**[ترجمه]

«۷۵»

فَضَائِلُ الْأَشْهُرِ الثَّلَاثَهِ، لِلصَّدُوقِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْكُوفِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ: مَنْ أَدْرَكَ شَهْرَ رَمَضَانَ فَلَمْ يُغْفَرْ لَهُ فَأَبْعَدَهُ اللَّهُ وَ مَنْ أَدْرَكَ لَيْلَهَ الْقَدْرِ فَلَمْ يُغْفَرْ لَهُ فَأَبْعَدَهُ اللَّهُ وَ مَنْ حَضَرَ الْجُمُعَهَ مَعَ الْمُسْلِمِينَ فَلَمْ يُغْفَرْ لَهُ فَأَبْعَدَهُ اللَّهُ وَ مَنْ أَدْرَكَ وَالِدَيْهِ أَوْ أَحَدَهُمَا فَلَمْ يُغْفَرْ لَهُ فَأَبْعَدَهُ اللَّهُ وَ مَنْ ذُكِرْتُ عِنْدَهُ فَصَلَّى عَلَيَّ فَلَمْ يُغْفَرْ لَهُ فَأَبْعَدَهُ اللَّهُ الْخَبَرَ.

**[ترجمه]فضائل الاشهر الثلاثه: رسول خدا صلّی الله علیه و آله فرمود: هر که ماه رمضان را درک کند و مورد مغفرت قرار نگیرد، پس خداوند او را دور کرده است و هر که شب قدر را درک کند و مورد مغفرت قرار نگیرد خداوند او را [از رحمت خود] دور کرده است؛ و هر که همراه مسلمانان در جمعه حاضر شود و مورد مغفرت قرار نگیرد، خداوند او را دور کرده است؛ و هر که والدین یا یکی از آن دو را درک کند و مورد مغفرت قرار نگیرد پس خداوند او را دور کرده است؛ و هر کسی که من نزد او یاد شوم و بر من صلوات بفرستد و مورد مغفرت قرار نگیرد، پس خداوند او را دور کرده است... ادامه خبر.

**[ترجمه]

«۷۶»

أَقُولُ وَجَدْتُ فِی أَصْلٍ قَدِيمٍ مِنْ أُصُولِ أَصْحَابِنَا فِی الدُّعَاءِ رَوَى حَمَّادُ بْنُ عُثْمَانَ عَنْ زُرَارَهَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: الْقُنُوتُ فِی آخِرِ كُلِّ صَلَاهٍ إِلَّا فِی

ص: ۲۶۱

۱- ۱. مشکاه الأنوار ۲۰۷.

۲- ۲. دعائم الإسلام ج ۱ ص ۲۰۷.

يَوْم الْجُمُعَهِ قَالَ وَ رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله النَّهْيُ عَنِ الِاحْتِبَاءِ يَوْمَ الْجُمُعَهِ وَ الْإِمَامُ يَخْطُبُ قَالَ وَ تَقُولُ فِي الْقُنُوتِ بَعْدَ كَلِمَاتِ الْفَرَجِ- اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ صَلَاهً كَثِيرَهً زَاكِيَهً طَيِّبَهً مُبَارَكَهً مُتَقَبَّلَهً رَبِّ اغْفِرْ لِي وَ ارْحَمْنِي وَ قِنِي عَذَابَ النَّارِ يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ وَ الْأَبْصَارِ ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى طَاعَتِكَ وَ اجْعَلْنِي مِمَّنْ تَرْضَى بِهِ لِدِينِكَ وَ لَا تُزِغْ قَلْبِي بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنِي وَ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَهً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ.

ص: ۲۶۲

**[ترجمه]مؤلف: در اصلی قدیمی از اصول اصحابمان در دعا یافتم: حماد بن عثمان از زراره، از امام صادق علیه السلام روایت کرد: قنوت در پایان هر نماز است، جز در روز جمعه.

گوید: و از نبی صلّی الله علیه و آله، نهی از احتباء [زانوها را بغل کردن و دور کمر و زانوها را بستن] در روز جمعه درحالی‌که امام خطبه ایراد می‌کند، روایت شده است.

گوید: و در قنوت، بعد از کلمات فرج می‌گویی: پروردگارا بر محمد و آل محمد درود فراوان، فزاینده پاک مبارک پذیرفته شده بفرست. پروردگارا مرا ببخش و رحمت کن و از عذاب آتش حفظ کن، ای تغییردهنده قلب‌ها و دیده‌ها، قلبم را بر طاعتت استوار ساز و مرا از جمله کسانی‌که برای دینت از او راضی هستی قرار بده و قلبم را بعد از اینکه هدایتم کردی گمراه نکن و از جانب خودت رحمتی بر من ببخش که تو بسیار بخشنده هستی .

**[ترجمه]

باب ۲ فضل یوم الجمعه و لیلتها و ساعاتها

الآیات

البروج: وَ شاهِدٍ وَ مَشْهُودٍ(۱)

**[ترجمه]«وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ» - بروج / ۳.[۱] -

{و به گواه و مورد گواهی.}

**[ترجمه]

تفسیر

قال فی مجمع البیان (۲) فیه أقوال أحدها أن الشاهد یوم الجمعه و المشهود یوم عرفه عن ابن عباس و قتاده و روی ذلک عن أبی جعفر و أبی عبد الله علیهما السلام و عن النبی صلی الله علیه و آله أیضا و سمی یوم الجمعه شاهدا لأنه یشهد علی کل عامل بما عمل فیه

و فی الحدیث: ما طلعت الشمس علی یوم و لا غربت علی یوم أفضل منه.

و فیه ساعه لا یوافقها من یدعو الله فیها بخیر إلا استجاب الله له و لا استعاذ من شر إلا أعاذه منه و یوم عرفه مشهود یشهد الناس فیه موسم الحج و تشهده الملائکه.

و ثانیها أن الشاهد یوم النحر و المشهود یوم عرفه عن إبراهیم.

و ثالثها أن الشاهد محمد صلى الله علیه و آله و المشهود یوم القیامه عن ابن عباس فی روایه أخری و سعید بن المسیب و هو المروی عن الحسن بن علی علیه السلام.

رُوِیَ: أَنَّ رَجُلًا دَخَلَ مَسْجِدَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَإِذَا رَجُلٌ یُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ الله صلی الله علیه و آله قَالَ فَسَأَلْتُهُ عَنِ الشَّاهِدِ وَ الْمَشْهُودِ فَقَالَ نَعَمْ الشَّاهِدُ یَوْمُ الْجُمُعَهِ وَ الْمَشْهُودُ یَوْمُ عَرَفَه فَجُزْتُهُ إِلَی آخَرَ یُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَسَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِکَ فَقَالَ نَعَمْ أَمَّا الشَّاهِدُ فَیَوْمُ

الْجُمُعَهِ وَ أَمَّا الْمَشْهُودُ فَیَوْمُ النَّحْرِ فَجُزْتُهُمَا إِلَی غُلَامٍ کَانَ وَجْهُهُ الدِّینَارَ وَ هُوَ یُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقُلْتُ أَخْبِرْنِی عَنْ شاهِدٍ وَ مَشْهُودٍ فَقَالَ نَعَمْ أَمَّا الشَّاهِدُ فَمُحَمَّدٌ صلی الله علیه و آله وَ أَمَّا الْمَشْهُودُ فَیَوْمُ الْقِیَامَهِ أَ مَا سَمِعْتَهُ سُبْحَانَهُ یَقُولُ

ص: ۲۶۳

۱- ۱. البروج: ۳.

۲- ۲. مجمع البیان ج ۱۰ ص ۴۶۶.

يا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْناکَ شاهِداً وَ مُبَشِّراً وَ نَذِيراً(۱) وَ قَالَ ذلِکَ يَوْمٌ مَجْمُوعٌ لَهُ النَّاسُ وَ ذلِکَ يَوْمٌ مَشْهُودٌ(۲) فَسَأَلْتُ عَنِ الْأَوَّلِ فَقَالُوا ابْنُ عَبَّاسٍ وَ سَأَلْتُ عَنِ الثَّانِی فَقَالُوا ابْنُ عُمَرَ وَ سَأَلْتُ عَنِ الثَّالِثِ فَقَالُوا الْحَسَنُ بْنُ عَلِیٍّ علیه السلام.

وَ رَابِعُهَا أَنَّ الشَّاهِدَ يَوْمُ عَرَفَه وَ الْمَشْهُودَ يَوْمُ الْجُمُعَهِ عَنْ أَبِی الدَّرْدَاءِ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله قَالَ: أَكْثِرُوا الصَّلَاهَ عَلَیَّ يَوْمَ الْجُمُعَهِ فَإِنَّهُ يَوْمٌ مَشْهُودٌ تَشْهَدُهُ الْمَلَائِكَهُ وَ إِنَّ أَحَداً لَا يُصَلِّی عَلَیَّ إِلَّا عُرِضَتْ عَلَیَّ صَلَاتُهُ حَتَّی يَفْرُغَ مِنْهَا قَالَ فَقُلْتُ وَ بَعْدَ الْمَوْتِ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ عَلَی الْأَرْضِ أَنْ تَأْكُلَ أَجْسَادَ الْأَنْبِيَاءِ فَنَبِیُّ اللَّهِ حَیٌّ يُرْزَقُ.

و خامسها أن الشاهد الملک يشهد علی ابن آدم و المشهود يوم القيامه عن عکرمه و تلا هاتين الآيتين وَ جاءَتْ کُلُّ نَفْسٍ مَعَها سائِقٌ وَ شَهِيدٌ(۳) وَ ذلِکَ يَوْمٌ مَشْهُودٌ(۴) و سادسها أن الشاهد الذين يشهدون علی الناس و المشهود هم الذين يشهد عليهم عن الجبائی.

و سابعها الشاهد هذه الأمه و المشهود سائر الأمم لقوله تعالی لِتَکُونُوا شُهَداءَ عَلَی النَّاسِ (۵) عن الحسن بن الفضل.

و ثامنها الشاهد أعضاء بنی آدم و المشهود هم لقوله تعالی يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ (۶) الآيه.

و تاسعها الشاهد الحجر الأسود و المشهود الحاج.

و عاشرها الشاهد الأيام و الليالی و المشهود بنی آدم و ينشد للحسين بن علی عليهما السلام.

۱- ۱. الأحزاب: ۴۵.

۲- ۲. هود: ۱۰۳.

۳- ۳. ق: ۲۱.

۴- ۴. هود: ۱۰۳.

۵- ۵. البقره: ۱۴۳.

۶- ۶. النور: ۲۴.

مضی أمسک الماضی شهیدا معدلا***و خلفت فی یوم علیک شهید

فإن أنت بالأمس اقترفت إساءه***فقید بإحسان و أنت حمید

و لا ترج فعل الخیر یوما إلی غد***لعل غدا یأتی و أنت فقید

الحادی عشر الشاهد الأنبیاء و المشهود محمد صلی الله علیه و آله بیانه وَ إِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِیثاقَ النَّبِیِّینَ إلی قوله فَاشْهَدُوا وَ أَنَا مَعَکُمْ مِنَ الشَّاهِدِینَ (۱) الثانی عشر الشاهد الخلق و المشهود الحق:

و فی کل شی ء له آیه***تدل علی أنه واحد

و قیل الشاهد الله و المشهود لا إله إلا الله لقوله شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ.

**[ترجمه]در مجمع البیان - مجمع البیان ۱۰: ۴۶۶.[۲] -

گوید: درباره آن چند قول است: یکی اینکه شاهد روز جمعه و مشهود روز عرفه است، این قول از ابن عباس و قتاده است و از امام باقر و امام صادق علیه السلام و نبی صلّی الله علیه و آله نیز روایت شده است. و روز جمعه به این دلیل شاهد نامیده شده است که بر هر عمل‌کننده‌ای، به آنچه که در آن عمل کرده گواهی می‌دهد. و در حدیث آمده است: خورشید بر هیچ روزی برتر از آن طلوع نکرد و بر هیچ روزی برتر از آن غروب نکرد. و در آن ساعتی است که کسی در آن خیری از خدا نمی... خواهد مگر اینکه خداوند برای او استجابت می‌کند و از هیچ شری پناه نمی‌جوید مگر اینکه او را از آن پناه می‌دهد. و روز عرفه، مشهودی است که مردم در آن در موسم حج حاضر می‌شوند و ملائکه شاهد آن هستند.

و دوم اینکه شاهد روز قربان و مشهود روز عرفه است، این قول از ابراهیم است .

و سوم اینکه شاهد محمد صلّی الله علیه و آله و مشهود روز قیامت است، این قول در روایتی دیگر از ابن عباس و سعید بن مسیب است که از حسن بن علی علیهما السلام روایت شده است.

روایت شده است که مردی وارد مسجد رسول خدا صلّی الله علیه و آله شد و با شخصی رو به رو شد که از رسول خدا صلّی الله علیه و آله صحبت می‌کرد. گوید: از او درباره شاهد و مشهود سئوال کردم. گفت: شاهد روز جمعه و مشهود روز عرفه است. پس از او به سوی فرد دیگری که از رسول خدا صلّی الله علیه و آله صحبت می‌کرد عبور کردم و از او درباره آن سئوال کردم. گفت: شاهد، روز جمعه، و مشهود روز عید قربان است. پس از آن دو به سوی جوانی که چهره‌اش چون سکه طلا می‌درخشید و از رسول خدا صلّی الله علیه و آله صحبت می‌کرد رفتم و گفتم: مرا از شاهد و مشهود آگاه کن. فرمود: بله! اما شاهد محمد است و مشهود روز قیامت است، آیا نشنیدی که خداوند سبحان می‌فرماید: «یَا أَیُّهَا النَّبِیُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاکَ شَاهِدًا وَ مُبَشِّرًا وَ نَذِیرًا»، - احزاب / ۴۵.[۱] -

{ای پیامبر، ما تو را [به سمت] گواه و بشارتگر و هشداردهنده فرستادیم.}و «ذَلِکَ یَوْمٌ مَّجْمُوعٌ لَّهُ النَّاسُ وَذَلِکَ یَوْمٌ مَّشْهُودٌ»، -

هود / ۱۰۳.[۲] – {آن [روز] روزی است که مردم را برای آن گرد می آورند و آن [روز] روزی است که [جملگی در آن] حاضر می شوند.}، پس درباره شخص اول سئوال کردم، گفتند: ابن عباس بود، و درباره دومی سئوال کردم، گفتند: ابن عمر بود و درباره سومی سئوال کردم، گفتند: حسن بن علی علیه السلام بود.

و چهارم اینکه شاهد روز عرفه و مشهود روز جمعه است. از ابودرداء از نبی صلّی الله علیه و آله روایت است که فرمود: بر من در روز جمعه بسیار صلوات بفرستید که آن روزی مشهود است که ملائکه آن را می‌بینند و براستی کسی بر من صلوات نمی... فرستد، مگر اینکه صلواتش بر من عرضه می‌شود تا اینکه از آن فارغ می‌شود. گوید: پس عرض کردم. حتی بعد از مرگ؟ فرمود: خداوند بر زمین حرام کرد که اجساد انبیاء را بخورد، پس نبی خدا زنده‌ای است که روزی داده می‌شود .

و پنجم اینکه شاهد ملکی است که بر ابن آدم گواهی می‌دهد و مشهود روز قیامت است این قول از عکرمه است. و این دو آیه را تلاوت کرد: { آن [روز] روزی است که مردم را برای آن گرد می آورند و آن [روز] روزی است که [جملگی در آن] حاضر می شوند.} – هود / ۱۰۳.[۱] – ،

«وَجَاءتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّعَهَا سَائِقٌ وَشَهِيدٌ» – ق / ۲۱. [۲] – {و هر کسی می آید [در حالی که] با او سوق دهنده و گواهی دهنده ای است.}.

و ششم اینکه شاهد کسانی هستند که بر مردم گواهی می‌دهند و مشهود کسانی هستند که بر آنها گواهی داده می‌شود. این قول از جبّائی است.

و هفتم اینکه شاهد، این امت و مشهود سایر امت‌هاست به دلیل این قول خداوند متعال: «لِّتَكُونُواْ شُهَدَاء عَلَى النَّاسِ»، – بقره / ۱۴۳.[۳] –

{تا بر مردم گواه باشید.} این قول از حسن بن فضل است.

و هشتم، شاهد اعضای بنی آدم و مشهود خود آنها هستند، به دلیل این سخن خداوند متعال: «يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ»، – نور / ۲۴.[۴] – {در روزی که زبانهایشان بر ضد آنان شهادت می دهند.}

و نهم: شاهد حجر الاسود و مشهود حاجی است.

و دهم: شاهد روزها و شب‌ها و مشهود بنی آدم است. و به حسین بن علی علیه السلام این شعر نسبت داده شده است:

– دیروز

تو گذشت و در قیامت به عدالت شهادت خواهد داد و روزی را برجای نهادی که شاهد

اعمال تو خواهد بود و شهادت خواهد داد.

- اگر

دیروز کار بدی را کرده باشی، باید امروز با کار نیکو تلافی نمائی تا نیکنام و

پسندیده شوی.

- و

کار نیکو را به فردا وامگذار، شاید فردا بیاید و تو زنده نباشی .

یازدهم: شاهد انبیاء و مشهود محمد صلّی الله علیه و آله است. توضیح آن این آیه «وَإِذْ أَخَذَ اللّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّيْنَ»، {و چنین بود که خداوند از پیامبران پیمان گرفت} تا این سخن او «فَاشْهَدُواْ وَأَنَاْ مَعَكُم مِّنَ الشَّاهِدِينَ»، - آل عمران / ۸۱.[۱] -

{پس شاهد باشید و من هم همراه شما شاهد هستم.} می‌باشد.

دوازدهم: شاهد مخلوقات و مشهود حق است.

- در هر چیزی برای او آیت و نشانه‌ای است و بر این دلالت دارد که او واحد است.

و گفته شده شاهد الله و مشهود «لا إله إلا الله» است، به دلیل این سخن او «شهد الله انه لا إله إلّا هو».

**[ترجمه]

الأخبار

«۱»

مَجَالِسُ الصَّدُوقِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْوَلِيدِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ عَنِ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ وَ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ حَرِيزٍ عَنْ أَبَانِ بْنِ تَغْلِبَ عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام قَالَ: مَنْ مَاتَ مَا بَيْنَ زَوَالِ الشَّمْسِ يَوْمَ الْخَمِيسِ إِلَى زَوَالِ الشَّمْسِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَهِ أَعَاذَهُ اللَّهُ مِنْ ضَغْطَهِ الْقَبْرِ(۲).

ثواب الأعمال، عن أبیه عن أحمد بن إدریس عن محمد بن أحمد الأشعری عن علی بن إسماعیل عن حماد: مثله (۳).

**[ترجمه]مجالس صدوق: امام صادق علیه السلام فرمود: هر که در فاصله بین زوال خورشید روز پنج‌شنبه تا زوال خورشید روز جمعه بمیرد، خداوند او را از فشار قبر نجات می‌دهد. - امالی صدوق: ۱۶۹.[۲] -

ثواب الأعمال: از پدرش، از احمد بن ادریس، از محمد بن احمد اشعری از علی بن اسماعیل از حماد، مشابه آن روایت شده است. - ثواب الاعمال: ۱۷۷.[۳] -

**[ترجمه]

«۲»

الْمَجَالِسُ،(۴)

عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هَارُونَ الصُّوفِيِّ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى الرُّويَانِيِّ عَنْ عَبْدِ الْعَظِيمِ الْحَسَنِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي مَحْمُودٍ قَالَ: قُلْتُ لِلرِّضَا عليه السلام يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مَا تَقُولُ فِي الْحَدِيثِ الَّذِي يَرْوِيهِ النَّاسُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَنَّهُ قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى يَنْزِلُ كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا؟

ص: ۲۶۵

۱- ۱. آل عمران: ۸۱.

۲- ۲. أمالی الصدوق ص ۱۶۹.

۳- ۳. ثواب الأعمال: ۱۷۷.

۴- ۴. فی ط الکمبانیّ المحاسن، و هو سهو.

فَقَالَ علیه السلام لَعَنَ اللَّهُ الْمُحَرِّفِینَ الْکَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ وَ اللَّهِ مَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ کَذَلِکَ إِنَّمَا قَالَ صلی الله علیه و آله إِنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی یُنْزِلُ مَلَکاً إِلَی السَّمَاءِ الدُّنْیَا کُلَّ لَیْلَهٍ فِی الثُّلُثِ الْأَخِیرِ وَ لَیْلَهَ الْجُمُعَهِ فِی أَوَّلِ اللَّیْلِ فَیَأْمُرُهُ فَیُنَادِی هَلْ مِنْ سَائِلٍ فَأُعْطِیَهُ هَلْ مِنْ تَائِبٍ فَأَتُوبَ إِلَیْهِ هَلْ مِنْ مُسْتَغْفِرٍ فَأَغْفِرَ لَهُ یَا طَالِبَ الْخَیْرِ أَقْبِلْ یَا طَالِبَ الشَّرِّ أَقْصِرْ فَلَا یَزَالُ یُنَادِی بِهَذَا حَتَّی یَطْلُعَ الْفَجْرُ فَإِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ عَادَ إِلَی مَحَلِّهِ مِنْ مَلَکُوتِ السَّمَاءِ حَدَّثَنِی بِذَلِکَ أَبِی عَنْ جَدِّی عَنْ آبَائِهِ عَنْ رَسُولِهِ صلی الله علیه و آله (۱)

الاحتجاج، عن إبراهیم بن أبی محمود: مثله (۲)

**[ترجمه]المجالس: ابراهیم بن ابو محمود گوید: به امام رضا علیه السلام عرض کردم: یا ابن رسول خدا، درباره حدیثی که مردم از رسول خدا صلّی الله علیه و آله روایت می کنند که فرمود: خداوند تبارک و تعالی هر شب تا آسمان دنیا پایین می آید، چه می گویی؟

فرمود: خداوند کسانی را که کلام را از مواضع آن تحریف می کنند لعنت کند. به خدا سوگند رسول خدا چنین نگفت، بلکه فقط فرمود: خداوند تبارک و تعالی در هر شبی از ثلث آخر و شب جمعه در آغاز شب، فرشته ای را بر آسمان دنیا فرود می... آورد و به او امر می کند. پس او ندا می دهد، آیا درخواست کننده ای هست که او را عطا کنم؟ آیا توبه کننده ای هست که توبه او را بپذیرم؟ آیا استغفارکننده ای هست که او را بیامرزم؟ ای طالب خیر روی بیاور، ای طالب شر رها کن! و پیوسته این را ندا می دهد تا اینکه فجر طلوع کند و هنگامی که فجر طلوع کرد به جایگاهش از ملکوت آسمان باز می گردد. پدرم از جدم، از پدرانش از رسول خدا صلّی الله علیه و آله آن را برایم گفته است. - امالی صدوق: ۲۴۶.[۱] -

الاحتجاج: از ابراهیم بن ابو محمود مشابه آن روایت شده است. - الاحتجاج: ۲۲۳.[۲] -

**[ترجمه]

أقول

قد مضی بأسانید فی أبواب صلاه اللیل و غیرها(۳).

**[ترجمه]با اسناد آن در ابواب نماز شب و غیر آن گذشت. - مراجعه شود به ۸۷: ۱۶۳.[۳] -

**[ترجمه]

«۳»

تَفْسِیرُ عَلِیِّ بْنِ إِبْرَاهِیمَ، عَنْ أَبِیهِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِی نَجْرَانَ عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَیْدٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ لِلَّهِ کَرَامَهً فِی عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِینَ فِی کُلِّ یَوْمِ جُمُعَهٍ فَإِذَا کَانَ یَوْمُ الْجُمُعَهِ بَعَثَ اللَّهُ إِلَی الْمُؤْمِنِ مَلَکاً مَعَهُ حُلَّهٌ فَیَنْتَهِی إِلَی بَابِ الْجَنَّهِ فَیَقُولُ اسْتَأْذِنُوا لِی عَلَی فُلَانٍ فَیُقَالُ لَهُ هَذَا رَسُولُ رَبِّکَ عَلَی الْبَابِ فَیَقُولُ لِأَزْوَاجِهِ أَیَّ شَیْ ءٍ تَرَیْنَ عَلَیَّ أَحْسَنَ فَیَقُلْنَ یَا سَیِّدَنَا وَ

الَّذِی أَبَاحَکَ الْجَنَّهَ مَا رَأَیْنَا عَلَیْکَ شَیْئاً أَحْسَنَ مِنْ هَذَا بَعَثَ إِلَیْکَ رَبُّکَ فَیَتَّزِرُ بِوَاحِدَهٍ وَ یَتَعَطَّفُ بِالْأُخْرَی فَلَا یَمُرُّ بِشَیْ ءٍ إِلَّا أَضَاءَ لَهُ حَتَّی یَنْتَهِیَ إِلَی الْمَوْعِدِ فَإِذَا اجْتَمَعُوا تَجَلَّی لَهُمُ الرَّبُّ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی فَإِذَا نَظَرُوا إِلَیْهِ خَرُّوا سُجَّداً فَیَقُولُ عِبَادِی ارْفَعُوا رُءُوسَکُمْ لَیْسَ هَذَا یَوْمَ سُجُودٍ وَ لَا یَوْمَ عِبَادَهٍ قَدْ رَفَعْتُ عَنْکُمُ الْمَئُونَهَ فَیَقُولُونَ یَا رَبِّ وَ أَیُّ شَیْ ءٍ أَفْضَلُ مِمَّا أَعْطَیْتَنَا أَعْطَیْتَنَا الْجَنَّهَ فَیَقُولُ لَکُمْ مِثْلُ مَا فِی أَیْدِیکُمْ سَبْعِینَ ضِعْفاً فَیَرْجِعُ الْمُؤْمِنُ فِی کُلِّ جُمُعَهٍ بِسَبْعِینَ ضِعْفَ مِثْلِ مَا فِی یَدَیْهِ وَ هُوَ قَوْلُهُ وَ لَدَیْنا مَزِیدٌ-(۴) وَ هُوَ یَوْمُ الْجُمُعَهِ إِنَّهَا لَیْلَهٌ غَرَّاءُ وَ یَوْمٌ أَزْهَرُ فَأَکْثِرُوا فِیهَا مِنَ التَّسْبِیحِ وَ التَّهْلِیلِ وَ التَّکْبِیرِ وَ

ص: ۲۶۶

۱- ۱. أمالی الصدوق: ص ۲۴۶.

۲- ۲. الاحتجاج: ۲۲۳.

۳- ۳. راجع ج ۸۷ ص ۱۶۳.

۴- ۴. ق: ۳۵.

الثَّنَاءِ عَلَى اللَّهِ وَ الصَّلَاهِ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ قَالَ فَيَمُرُّ الْمُؤْمِنُ فَلَا يَمُرُّ بِشَيْ ءٍ إِلَّا أَضَاءَ لَهُ حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى أَزْوَاجِهِ فَيَقُلْنَ وَ الَّذِي أَبَاحَنَا الْجَنَّهَ يَا سَيِّدَنَا مَا رَأَيْنَاكَ قَطُّ أَحْسَنَ مِنْكَ السَّاعَهَ فَيَقُولُ إِنِّي قَدْ نَظَرْتُ بِنُورِ رَبِّي قَالَ إِنَّ أَزْوَاجَهُ لَا يَغِرْنَ وَ لَا يَحِضْنَ وَ لَا يَصْلَفْنَ (۱).

**[ترجمه]تفسیر علی ابن ابراهیم: امام صادق علیه السلام فرمود: در هر روز جمعه برای خداوند بخششی در بندگان مؤمنش است، پس چون روز جمعه شود، خداوند فرشته‌ای که لباسی نو همراه اوست را به سوی مؤمن می‌فرستد، او به در بهشت می... رسد و می گوید: برای من، اجازه ورود بر فلانی را بخواهید. پس به او گفته می‌شود: این فرستاده پروردگارت است که بر در است. او به همسرانش می گوید: چه چیزی را بر من بهتر می‌بینید؟ می گویند: ای سرور ما، سوگند به کسی که بهشت را بر تو مباح کرد، ما بر تو چیزی بهتر از این که پروردگارت به سوی تو فرستاده است نمی‌بینیم، پس یکی را می‌پوشد و دیگری را بر دوش می‌افکند، و بر چیزی گذر نمی کند مگر اینکه او را روشنی می‌بخشد تا اینکه به موعد می‌رسد. و چون جمع شوند، پروردگار تبارک و تعالی بر آنها تجلی می کند و چون به او نظر کنند به سجده می‌افتند، پس می‌فرماید: ای بندگان من، سر بلند کنید. امروز نه روز سجده است و نه روز عبادت، زحمت از شما رفع شده است. پس می گویند: پروردگارا، چه چیزی برتر از چیزی است که به ما عطا کردی، بهشت را به ما عطا کردی. می‌فرماید: هفتاد برابر آنچه که در دستتان است برای شماست. و مؤمن در هر جمعه با هفتاد برابر آنچه که در دستش است بازمی گردد؛ و این همان سخن او «وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ»، - ق / ۳۵.[۱] - {و پیش ما فزونتر [هم] هست} است و آن روز جمعه است که آن شبی خوش جلوه و روزی درخشان است؛ پس در آن تسبیح، تهلیل، تکبیر و ثنا و ستایش خدا و درود بر محمد و خاندان او را بسیار کنید. فرمود: مؤمن می گذرد و بر چیزی گذر نمی کند مگر اینکه به او روشنی ببخشد تا اینکه به همسرانش می‌رسد و می گویند: سوگند به کسی که بهشت را بر ما روا داشت، ای سرور ما، هرگز تو را بهتر از این ساعت ندیدیم. پس می گوید: من به نور پروردگارم نظر کردم. - گوید: - همسران او نه حسادت می کنند و نه حیض می‌شوند و نه فخر فروشی می کنند. - تفسیر قمی: ۵۱۲.[۲] -

**[ترجمه]

أقول

تمامه فی باب صفه الجنه(۲)

**[ترجمه]کامل آن در باب وصف بهشت آمده است. - مراجعه شود به: ج ۸، ص ۱۲۶ - ۱۲۷.[۳] -

**[ترجمه]

بیان

تجلی لهم أی ظهر لهم بنور من أنوار جلاله فإذا نظروا إلیه أی إلی ذلک النور و یحتمل أن یکون التجلی للقلب و النظر بعین القلب و فی القاموس الصلف بالتحریک ألا تحظی المرأه عند زوجها و التکلم بما یکرهه صاحبه و التمدح بما لیس عندک و

مجاوزه قدر الظرف و الادعاء فوق ذلك تكبرا.

**[ترجمه]«برای آنها تجلی کرد» یعنی با نوری از انوار جلالش برای او نمایان شد. «و چون به او نظر کردند» یعنی به آن نور، و محتمل است که تجلی با قلب و نظر با چشم دل باشد. و در قاموس: «الصلف» با حرکت، اینکه زن از همسرش بهرمند نشود؛ و صحبت کردن به آنچه که همراهش از آن بیزار است؛ و ستایش کردن تو به آنچه که نداری؛ و فراتر رفتن از حد گنجایش و ادعای فراتر از آن از روی تکبر.

**[ترجمه]

«۴»

تَفْسِيرُ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ: وَ شاهِدٍ وَ مَشْهُودٍ قَالَ الشَّاهِدُ يَوْمُ الْجُمُعَهِ وَ الْمَشْهُودُ يَوْمُ الْقِيَامَهِ(۳).

**[ترجمه]تفسیر علی بن ابراهیم: «شاهد و مشهود»، گوید: شاهد روز جمعه و مشهود روز قیامت است. - تفسیر قمی: ۷۱۹.[۴]

-

**[ترجمه]

«۵»

الْخِصَالُ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ الرَّازِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِی عُثْمَانَ عَنْ مُوسَى بْنِ بَكْرٍ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ الْأَوَّلِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى اخْتَارَ مِنَ الْأَيَّامِ أَرْبَعَهً يَوْمَ الْجُمُعَهِ وَ يَوْمَ التَّرْوِيَهِ وَ يَوْمَ عَرَفَهَ وَ يَوْمَ النَّحْرِ(۴).

وَ مِنْهُ عَنْ عُبْدُوسِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی أُسَامَهَ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِی بَكْرٍ عَنْ زُهَيْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَقِيلٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ بُرَيْدٍ عَنْ أَبِی لُبَابَهَ بْنِ عَبْدِ الْمُنْذِرِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: يَوْمُ الْجُمُعَهِ سَيِّدُ الْأَيَّامِ وَ أَعْظَمُ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ مِنْ يَوْمِ الْأَضْحَى وَ

۱- ۱. تفسير القمّيّ: ۵۱۲.

۲- ۲. راجع ج ۸ ص ۱۲۷- ۱۲۶.

۳- ۳. تفسير القمّيّ: ۷۱۹.

۴- ۴. الخصال ج ۱ ص ۱۰۷ فی حديث.

يَوْمِ الْفِطْرِ فِيهِ خَمْسُ خِصَالٍ خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِيهِ آدَمَ عليه السلام وَ أَهْبَطَ اللَّهُ فِيهِ آدَمَ إِلَى الْأَرْضِ وَ فِيهِ تَوَفَّى اللَّهُ آدَمَ وَ فِيهِ سَاعَةٌ لَا يَسْأَلُ اللَّهَ الْعَبْدُ فِيهَا شَيْئاً إِلَّا آتَاهُ مَا لَمْ يَسْأَلْ حَرَاماً وَ مَا مِنْ مَلَكٍ مُقَرَّبٍ وَ لَا سَمَاءٍ وَ لَا أَرْضٍ وَ لَا رِيَاحٍ وَ لَا جِبَالٍ وَ لَا بَرٍّ وَ لَا بَحْرٍ إِلَّا وَ هُنَّ يَشْفَقْنَ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ أَنْ تَقُومَ فِيهِ السَّاعَةُ(۱).

المتهجد، عنه صلى الله عليه و آله مرسلا: مثله (۲).

**[ترجمه]الخصال: رسول خدا صلّى الله عليه و آله فرمود: خداوند متعال از روزها چهار روز را برگزيد: روز جمعه، روز ترويۀ، روز عرفه و روز قربان. - الخصال ۱: ۱۰۷ ضمن حديث..[۵] -

و نيز از الخصال: رسول خدا صلى الله عليه و آله فرمود: روز جمعه سرور روزها، و نزد خداوند عزوجل بزرگتر از روز قربان و فطر است و در آن پنج ويژگى است: خداوند عزوجل در آن آدم عليه السلام را خلق كرد، و در آن آدم را به زمين فرود آورد، و در آن آدم را بميراند، و در آن ساعتى است كه بنده در آن از خدا چيزى مسألت نمى‌كند مگر اينكه به او مى‌بخشد، تا زمانى كه حرامى را مسألت نكند. و هيچ فرشته مقرب، آسمان، زمين، باد، كوه، صحرا، دريا نيست مگر اينكه از روز جمعه بيمناك هستند كه قيامت در آن بر پا شود. - الخصال ۱: ۱۵۲.[۱] -

المتهجد: از نبى صلّى الله عليه و آله به صورت مرسل نظير آن روايت شده است. - مصباح المتهجد : ۱۹۶.[۲] -

**[ترجمه]

«۶»

الْمَجَالِسُ،(۳) وَ الْخِصَالُ: فِي خَبَرِ نَفَرٍ مِنَ الْيَهُودِ جَاءُوا إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله إِلَى أَنْ قَالُوا أَخْبِرْنَا عَنْ سَبْعِ خِصَالٍ أَعْطَاكَ اللَّهُ مِنْ بَيْنِ النَّبِيِّينَ وَ أَعْطَى أُمَّتَكَ مِنْ بَيْنِ الْأُمَمِ فَقَالَ النَّبِيُّ أَعْطَانِي اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ وَ الْأَذَانَ وَ الْجَمَاعَةَ فِي الْمَسْجِدِ وَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَ الصَّلَاةَ عَلَى الْجَنَائِزِ وَ الْإِجْهَارَ فِي ثَلَاثِ صَلَوَاتٍ وَ الرُّخْصَةَ لِأُمَّتِي عِنْدَ الْأَمْرَاضِ وَ السَّفَرِ وَ الشَّفَاعَةَ لِأَصْحَابِ الْكَبَائِرِ مِنْ أُمَّتِي (۴).

**[ترجمه]المجالس - امالى صدوق: ۱۱۷ .[۳] -

و الخصال: و در خبرى آمده است: جمعى از يهوديان نزد پيامبر صلّى الله عليه و آله آمدند... تا اينجا كه گفتند: ما را از هفت خصلتى كه خداوند از بين انبياء به تو و از ميان امت‌ها به امت تو عطا كرد آگاه كن. نبى فرمود: خداوند عزوجل فاتحۀ الكتاب، اذان، جماعت در مسجد، روز جمعه، نماز بر جنازه، و اجهار در سه نماز، رخصت براى امتم به هنگام بيمارى‌ها و سفر، و شفاعت براى صاحبان گناهان كبيره از امتم را به من ارزانى داشت. - الخصال ۲: ۹ ضمن حديث.[۴] -

**[ترجمه]

«۷»

الْخِصَالُ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَيْرٍ عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: السَّبْتُ لَنَا وَ الْأَحَدُ لِشِيعَتِنَا وَ الْإِثْنَيْنِ لِأَعْدَائِنَا وَ الثُّلَاثَاءُ لِبَنِی أُمَيَّهَ وَ الْأَرْبِعَاءُ يَوْمُ شُرْبِ الدَّوَاءِ وَ الْخَمِيسُ تُقْضَى فِيهِ الْحَوَائِجُ وَ الْجُمُعَهُ لِلتَّنَظُّفِ وَ التَّطَيُّبِ وَ هُوَ عِيدُ الْمُسْلِمِينَ وَ هُوَ أَفْضَلُ مِنَ الْفِطْرِ وَ الْأَضْحَى وَ يَوْمُ الْغَدِيرِ أَفْضَلُ الْأَعْيَادِ وَ هُوَ الثَّامِنَ عَشَرَ مِنْ ذِی

الْحِجَّهِ وَ كَانَ يَوْمَ الْجُمُعَهِ وَ يَخْرُجُ قَائِمُنَا أَهْلَ الْبَيْتِ يَوْمَ الْجُمُعَهِ وَ تَقُومُ الْقِيَامَهُ يَوْمَ الْجُمُعَهِ وَ مَا مِنْ عَمَلٍ أَفْضَلَ يَوْمَ الْجُمُعَهِ مِنَ الصَّلَوَاتِ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ (۵).

وَ مِنْهُ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُصْعَبٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ غَالِبٍ عَنْ دِينَارٍ مَوْلَى أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله قَالَ: إِنَّ لَيْلَهَ الْجُمُعَهِ أَرْبَعٌ

۱- ۱. الخصال ج ۱ ص ۱۵۲.

۲- ۲. مصباح المتهجد: ۱۹۶.

۳- ۳. أمالی الصدوق: ۱۱۷ فی حديث، و فی ط الكمبانیّ المتهجد و هو سهو.

۴- ۴. الخصال ج ۲ ص ۹ فی حديث.

۵- ۵. الخصال ج ۲ ص ۳۲.

وَ عِشْرُونَ سَاعَةً لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فِی کُلِّ سَاعَهٍ سِتُّ مِائَهِ أَلْفِ عَتِیقٍ مِنَ النَّارِ(۱).

وَ مِنْهُ عَنْ أَبِیهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الْیَقْطِینِیِّ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ یَحْیَی عَنْ جَدِّهِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ وَ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام: مَنْ کَانَتْ لَهُ إِلَی اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ حَاجَةٌ فَلْیَطْلُبْهَا فِی ثَلَاثِ سَاعَاتٍ فِی یَوْمِ الْجُمُعَهِ وَ سَاعَهٍ تَزُولُ الشَّمْسُ وَ سَاعَهٍ فِی آخِرِ اللَّیْلِ (۲).

**[ترجمه]الخصال: امام صادق علیه السلام فرمود: شنبه برای ما، یکشنبه برای شیعیان، دوشنبه برای دشمنان ما، سه‌شنبه برای بنی امیه است، چهارشنبه روز نوشیدن دارو است، و در پنج‌شنبه حاجت‌ها برآورده می‌شود و جمعه روز نظافت و آراستگی است و آن عید مسلمانان است و برتر از فطر و اضحی است، و روز غدیر برترین اعیاد است و آن هجدهم ذی حجه است و روز جمعه بود، و قائم ما اهل بیت روز جمعه ظهور می‌کند و قیامت روز جمعه بر پا می‌شود و هیچ عملی روز جمعه برتر از صلوات بر محمد و خاندان او نیست. - الخصال ۲: ۳۲.[۵] -

و نیز از الخصال: نبی صلّی الله علیه و آله فرمود: شب جمعه بیست و چهار ساعت است و در هر ساعت برای خداوند عزوجل ششصد هزار آزادشده از آتش است. - الخصال ۲: ۳۰.[۱] -

و نیز از الخصال: امیر مؤمنان علیه السلام فرمود: هر که حاجتی از خداوند عزوجل داشته باشد، باید آن را در سه زمان طلب کند: در روز جمعه ساعت زوال خورشید، و ساعتی در پایان شب. - الخصال ۲: ۱۵۸.[۲] -

**[ترجمه]

«۸»

مَعَانِی الْأَخْبَارِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الْقَطَّانِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ یَحْیَی بْنِ حُکَیْمٍ عَنْ أَبِی قُتَیْبَهَ عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ زَیْدٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ رَافِعٍ عَنْ زَیْدِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ آبَائِهِ عَنْ فَاطِمَهَ بِنْتِ النَّبِیِّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهَا قَالَتْ سَمِعْتُ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله یَقُولُ: إِنَّ فِی الْجُمُعَهِ لَسَاعَهً لَا یُوَافِقُهَا رَجُلٌ مُسْلِمٌ یَسْأَلُ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ فِیهَا خَیْراً إِلَّا أَعْطَاهُ إِیَّاهُ قَالَتْ فَقُلْتُ یَا رَسُولَ اللَّهِ أَیُّ سَاعَهٍ هِیَ قَالَ صلی الله علیه و آله إِذَا تَدَلَّی نِصْفُ عَیْنِ الشَّمْسِ لِلْغُرُوبِ قَالَ وَ کَانَتْ فَاطِمَهُ تَقُولُ لِغُلَامِهَا اصْعَدْ إِلَی الظِّرَابِ فَإِذَا رَأَیْتَ نِصْفَ عَیْنِ الشَّمْسِ قَدْ تَدَلَّی لِلْغُرُوبِ فَأَعْلِمْنِی حَتَّی أَدْعُوَ(۳).

دلائل الإمامه، عن محمد بن هارون بن موسی التلعکبری عن الصدوق رحمه الله: مثله (۴)

**[ترجمه]معانی الأخبار: فاطمه دختر پیامبر صلّی الله علیه و آله فرمود: شنیدم که نبی صلّی الله علیه و آله می‌فرماید: در جمعه ساعتی است که هیچ مسلمانی که در آن خیری از خداوند عزوجل طلب می‌کند با آن همراه نمی‌شود، مگر اینکه آن را به او عطا می‌فرماید.

- ادامه داد: - عرض کردم: ای رسول خدا، آن چه ساعتی است؟ فرمود: زمانی که نیمه قرص خورشید برای غروب پایین می...

رود. - ادامه داد: - و فاطمه به غلامش می‌فرمود: از تپه بالا برو و هر گاه دیدی که نیمه قرص خورشید برای غروب پایین رفته است، مرا خبر کن تا دعا کنم. - معانی الأخبار: ۳۹۹- ۴۰۰.[۳] -

دلائل الإمامة: از محمد بن هارون بن موسی تلعکبری از صدوق - رحمة الله - مشابه آن روایت شده است. - دلائل الامامه: ۵. - [۴]

**[ترجمه]

بيان

الظراب التلال و الجبال الصغيره.

**[ترجمه]«ظراب» تپه و کوه کوچک است.

**[ترجمه]

«۹»

مَعَانِي الْأَخْبَارِ،(۵)

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنْ

ص: ۲۶۹

۱- ۱. الخصال ج ۲ ص ۳۰.

۲- ۲. الخصال ج ۲ ص ۱۵۸.

۳- ۳. معانی الأخبار ص ۳۹۹- ۴۰۰.

۴- ۴. دلائل الإمامه: ۵.

۵- ۵. فی ط الکمبانیّ ثواب الأعمال و هو سهو و ما بعد ذلک الی تمام الرقم ۳۱، محل المصادر بیاض فیها.

أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ أَبِي جَمِيلَهَ عَنْ مُحَمَّدٍ الْحَلَبِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَ وَ شاهِدٍ وَ مَشْهُودٍ قَالَ الشَّاهِدُ يَوْمُ الْجُمُعَهِ وَ الْمَشْهُودُ يَوْمُ عَرَفَهَ(۱).

وَ مِنْهُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُوسَى بْنِ الْقَاسِمِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: الشَّاهِدُ يَوْمُ الْجُمُعَهِ وَ الْمَشْهُودُ يَوْمُ عَرَفَهَ وَ الْمَوْعُودُ يَوْمُ الْقِيَامَهِ(۲).

و منه عن محمد بن الحسن بن الوليد عن الحسين بن الحسن بن أبان عن فضاله عن أبان عن أبي الجارود عن أحدهما علیهما السلام: مثله (۳).

وَ مِنْهُ بِالْإِسْنَادِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَاشِمٍ عَمَّنْ يَرْوِي عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: سَأَلَهُ الْأَبْرَشُ الْكَلْبِيُّ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ وَ شاهِدٍ وَ مَشْهُودٍ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام مَا قِيلَ لَكَ فَقَالَ قَالُوا شَاهِدٌ يَوْمُ الْجُمُعَهِ وَ مَشْهُودٌ يَوْمُ عَرَفَهَ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام لَيْسَ كَمَا قِيلَ لَكَ الشَّاهِدُ يَوْمُ عَرَفَهَ وَ الْمَشْهُودُ يَوْمُ الْقِيَامَهِ أَ مَا تَقْرَأُ الْقُرْآنَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ- ذلِكَ يَوْمٌ مَجْمُوعٌ لَهُ النَّاسُ وَ ذلِكَ يَوْمٌ مَشْهُودٌ(۴).

**[ترجمه]معانی الأخبار: امام صادق علیه السلام درباره این سخن خداوند عزوجل «و شاهد و مشهود» فرمود: شاهد روز جمعه و مشهود روز عرفه است. - معانی الاخبار: ۲۹۸.[۵] -

و نیز از معانی الأخبار: امام صادق علیه السلام فرمود: شاهد روز جمعه و مشهود روز عرفه و موعود روز قیامت است. - معانی الأخبار: ۲۹۹ و آیه : هود / ۱۰۳.[۶] -

و نیز از همان: از محمد بن حسن بن ولید، از حسین بن حسن بن أبان، از فضاله، از ابان از ابو جارود از یکی از آن دو[امام باقر یا صادق] علیهما السلام نظیر آن روایت شده است. - معانی الأخبار: ۲۹۹ و آیه : هود / ۱۰۳ .[۱] -

و نیز از همان: از امام باقر علیه السلام روایت است: ابرش کلبی درباره این سخن خداوند عزوجل «شاهد و مشهود»، از او سئوال کرد. امام باقر علیه السلام فرمود: به تو چه گفته شده؟ پاسخ گفت: شاهد روز جمعه و مشهود روز عرفه است. پس امام باقر علیه السلام فرمود: آنگونه که به تو گفته شده است نیست، شاهد روز عرفه، و مشهود روز قیامت است. آیا قرآن نخواندی که خداوند عزوجل فرمود: {آن [روز] روزی است که مردم را برای آن گرد می آورند و آن [روز] روزی است که [جملگی در آن] حاضر می شوند.} - معانی الاخبار: ۲۹۹، و آیه در هود / ۱۰۳.[۲] -

**[ترجمه]

أقول

اختلاف التأويل بحسب اختلاف البطون و اختلاف أحوال السائلين فالمناسب لكل منهم غير ما هو مناسب للآخر و قد مضى في خبر آخر أن الشاهد رسول الله صلی الله علیه و آله و المشهود أمير المؤمنين علیه السلام و سيأتي بعض الأخبار في هذا المعنى

فی باب عرفه(۵).

**[ترجمه]اختلاف تأویل بر اساس اختلاف محتوی و اختلاف احوال سئوال‌کنندگان است و آنچه که برای هر یک از آنها مناسب است، غیر از آن است که برای دیگری مناسب است و در خبری دیگر گذشت که شاهد رسول خدا صلّی الله علیه و آله و مشهود امیرمؤمنان علیه السلام است و در باب عرفه، برخی اخبار درباره این معنا خواهد آمد. - مراجعه شود به: ج ۹۹: ۲۴۸ - ۲۵۳.[۳] -

**[ترجمه]

«۱۰»

الْمَحَاسِنُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ الْحُورَ الْعِینَ یُؤْذَنُ لَهُنَّ بِیَوْمِ الْجُمُعَهِ فَیُشْرِفْنَ عَلَی

ص: ۲۷۰

۱- ۱. معانی الأخبار: ۲۹۸.

۲- ۲. معانی الأخبار: ۲۹۹، و الآیه فی هود: ۱۰۳.

۳- ۳. معانی الأخبار: ۲۹۹، و الآیه فی هود: ۱۰۳.

۴- ۴. معانی الأخبار: ۲۹۹، و الآیه فی هود: ۱۰۳.

۵- ۵. راجع ج ۹۹ ص ۲۴۸- ۲۵۳.

الدُّنْيَا فَيَقُلْنَ أَيْنَ الَّذِينَ يَخْطُبُونَّا إِلَى رَبِّنَا(۱).

وَ مِنْهُ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ يُوسُفَ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ علیه السلام قَالَ: لَيْلَهُ الْجُمُعَهِ لَيْلَهٌ غَرَّاءُ وَ يَوْمُهَا يَوْمٌ أَزْهَرُ وَ لَيْسَ عَلَى الْأَرْضِ يَوْمٌ تَغْرُبُ فِيهِ الشَّمْسُ أَكْثَرَ مُعْتَقاً فِيهِ مِنَ النَّارِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَهِ(۲).

**[ترجمه]محاسن: امام صادق علیه السلام فرمود: روز جمعه به حور العین اجازه داده می‌شود، پس بر دنیا می‌نگرند و می... گویند: کجایند کسانی که ما را از پروردگارمان خواستگاری می کنند. - المحاسن: ۵۸.[۴] -

و نیز از محاسن: محمد بن علی علیه السلام فرمود: شب جمعه شبی زیبا و روز آن روزی درخشان است و بر روی زمین روزی نیست که در آن خورشید غروب کند و افراد رها شده از آتش، بیشتر از روز جمعه باشد. - المحاسن: ۵۸.[۵] -

**[ترجمه]

بیان

الأغر الأبيض من كل شي ء و الزهره بالضم البياض و الحسن و هما كنايتان هنا عن كونهما محلين لأنوار رحمته و أزهار عنايته و لطفه.

**[ترجمه]«الأغر» سفید از هر چیزی، و زهرهٔ سفیدی و زیبایی است و آن دو کنایه‌ای است از اینکه آن دو محل انوار رحمت او و ازهار عنایت و لطف اوست.

**[ترجمه]

«۱۱»

الْمَحَاسِنُ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ رَفَعَهُ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيَدْعُو فِي الْحَاجَهِ فَيُؤَخِّرُ اللَّهُ حَاجَتَهُ الَّتِي سَأَلَ إِلَى يَوْمِ الْجُمُعَهِ لِيَخُصَّهُ بِفَضْلِ يَوْمِ الْجُمُعَهِ وَ قَالَ مَنْ مَاتَ يَوْمَ الْجُمُعَهِ كُتِبَ لَهُ بَرَاءَهٌ مِنْ ضَغْطَهِ الْقَبْرِ(۳).

**[ترجمه]محاسن: امام صادق علیه السلام فرمود: مؤمن برای حاجت دعا می کند و خداوند حاجتی که او خواسته است را تا روز جمعه به تأخیر می‌اندازد تا آن را به فضیلت روز جمعه مخصوص گرداند و فرمود: و هر که در روز جمعه فوت کند، برائت از فشار قبر بر او نگاشته می‌شود. - المحاسن: ۵۸.[۱] -

**[ترجمه]

بیان

ليخصه أي ليضاعف له بسبب فضل يوم الجمعه فإن للأوقات الشريفه مدخلا في استحقاق الفضل و الرحمه و قيل ليسأل يوم

الجمعه فیفوز بثواب الدعاء و لا یخفی بعده.

**[ترجمه]«لیخصّه» یعنی تـا به سـبب فضـیلت روز جمعه، برای او دو چنـدان کنـد، که اوقات شـریف در اسـتحقاق فضـیلت و رحمت تأثیر دارند. و گفته شده: تا در روز جمعه طلب کند تا به ثواب دعا دست یابد، و بعید بودن آن پوشیده نیست.

**[ترجمه]

«۱۲»

الْمَحَـاسِنُ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ أَبِی جَمِیلَهَ عَنِ ابْنِ طَرِیفٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَـالَ: مَنْ مَـاتَ لَیْلَهَ الْجُمُعَهِ کَتَبَ اللَّهُ لَهُ بَرَاءَهً مِنَ النَّارِ وَ مَنْ مَاتَ یَوْمَ الْجُمُعَهِ أُعْتِقَ مِنَ النَّارِ.

وَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام: بَلَغَنِی أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله قَالَ مَنْ مَاتَ یَوْمَ الْجُمُعَهِ أَوْ لَیْلَهَ الْجُمُعَهِ رُفِعَ عَنْهُ عَذَابُ الْقَبْرِ(۴).

**[ترجمه]محاسن: امام باقر علیه السـلام فرمود: هر که شب جمعه بمیرد، خداونـد برای او برائت از آتش را می‌نویسد و هر که روز جمعه بمیرد، از آتش رها شده است.

امام باقر علیه السـلام فرمود: به من رسیده است که نبی صلّی الله علیه و آله فرمود: هر که روز جمعه یا شب جمعه بمیرد، عذاب قبر از او مرتفع می گردد. - المحاسن: ۶۰.[۲] -

**[ترجمه]

«۱۳»

الْمُقْنِعَهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْـلِمٍ عَنْ أَبِی عَبْـدِ اللَّهِ علیـه السـلام: فِی قَـوْلِهِ سَـوْفَ أَسْـتَغْفِرُ لَکُـمْ رَبِّی قَـالَ أَخَّرَهَـا إِلَی السَّحَرِ لَیْلَهَ الْجُمُعَهِ(۵).

ص: ۲۷۱

۱- ۱. المحاسن: ۵۸.

۲- ۲. المحاسن: ۵۸.

۳- ۳. المحاسن: ۵۸.

۴- ۴. المحاسن: ۶۰.

۵- ۵. المقنعه: ۲۵، و رواه الصدوق فی الفقیه بإسناده عن محمّد بن مسلم ج ۱ ص ۲۷۲.

**[ترجمه]المقنعه: امام صادق علیه السلام درباره این سخن او: «قَالَ سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَکُمْ رَبِّیَ»، {گفت به زودی از پروردگارم برای شما آمرزش می‌خواهم.} فرمود: آن را تا سحر شب جمعه به تأخیر انداخت. - المقنعه: ۲۵، و صدوق آن را در الفقیه با اسنادش از محمد بن مسلم در ج۱: ۲۷۲ روایت کرده است..[۳] -

**[ترجمه]

«۱۴»

جَمَالُ الْأُسْبُوعِ، مِمَّا أَرْوِیهِ بِإِسْنَادِی إِلَی مُحَمَّدِ بْنِ یَعْقُوبَ الْکُلَیْنِیِّ بِإِسْنَادِهِ إِلَی الصَّادِقِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ لَیْلَهَ الْجُمُعَهِ مِثْلُ یَوْمِهَا فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تُحْیِیَهَا بِالصَّلَاهِ وَ الدُّعَاءِ فَافْعَلْ (۱).

وَ بِإِسْنَادِی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَعْقُوبَ الْکُلَیْنِیِّ بِإِسْنَادِهِ إِلَی الرِّضَا علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ مَنْ مَاتَ یَوْمَ الْجُمُعَهِ وَ لَیْلَتَهُ مَاتَ شَهِیداً وَ بُعِثَ آمِناً(۲).

وَ بِإِسْنَادِی عَنِ الْکُلَیْنِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ عُمَرَ بْنِ یَزِیدَ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: سُئِلَ عَنْ یَوْمِ الْجُمُعَهِ وَ لَیْلَتِهَا فَقَالَ لَیْلَتُهَا غَرَّاءُ وَ یَوْمُهَا یَوْمٌ زَاهِرٌ وَ لَیْسَ عَلَی وَجْهِ الْأَرْضِ یَوْمٌ تَغْرُبُ فِیهِ الشَّمْسُ أَکْثَرَ

مُعَافًی مِنَ النَّارِ مِنْهُ مَنْ مَاتَ یَوْمَ الْجُمُعَهِ عَارِفاً بِحَقِّ أَهْلِ هَذَا الْبَیْتِ کَتَبَ اللَّهُ لَهُ بَرَاءَهً مِنَ النَّارِ وَ بَرَاءَهً مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ وَ مَنْ مَاتَ لَیْلَهَ الْجُمُعَهِ أُعْتِقَ مِنَ النَّارِ(۳).

الإختصاص، عن جابر: مثله (۴) الفقیه، مرسلا: مثله (۵).

**[ترجمه]جمال الأسبوع: امام صادق علیه السلام فرمود: شب جمعه مانند روز آن است، پس اگر توانستی، آن را با نماز و دعا سپری کنی، پس انجام بده. - جمال الاسبوع، الکافی ۳: ۴۱۴ ضمن حدیث..[۴] -

و با اسنادم از محمد بن یعقوب کلینی با اسنادش به امام رضا علیه السلام روایت کرد که وی فرمود: هر که روز جمعه و شب آن بمیرد شهید مرده است و با ایمنی از عذاب برانگیخته می‌شود. - جمال الاسبوع، الکافی ۳: ۴۱۴ ضمن حدیث.[۱] -

از امام باقر علیه السلام از روز جمعه و شب آن سئوال شد؟ فرمود: شب آن سفید و روز آن درخشان است و بر روی زمین روزی نیست که خورشید در آن غروب کند و افراد معاف شده از آتش، بیشتر از آن [روز جمعه] باشد. هر که روز جمعه درحالی‌که آگاه به حق اهل این بیت است بمیرد، خداوند برائت از آتش و برائت از عذاب قبر را برای او می‌نویسد، و هر که شب جمعه بمیرد از آتش رها شده است. - جمال الاسبوع، الکافی ۳: ۴۱۵ ضمن حدیث.[۲] -

الاختصاص: از جابر مشابه آن روایت شده است. - الاختصاص: ۱۳۰.[۳] -

الفقیه: مشابه آن به صورت مرسل روایت شده است. - الفقیه ۱: ۸۳.[۴] -

**[ترجمه]

«۱۵»

نَوَادِرُ الرَّاوَنْدِيِّ، بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: إِذَا كَانَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ نَادَتِ الطَّيْرُ الطَّيْرَ وَ الْوَحْشُ الْوَحْشَ وَ السِّبَاعُ السِّبَاعَ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ هَذَا يَوْمٌ صَالِحٌ (۶).

**[ترجمه]نوادر راوندی: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: چون روز جمعه شود، پرندگان پرندگان را، حیوانات وحشی حیوانات وحشی را و درندگان، درندگان را ندا می‌دهند که: سلام بر شما، امروز روزی نیک است. - نوادر راوندی: ۲۴، و مشابه آن در الکافی ۳: ۴۱۵..[۵] -

**[ترجمه]

«۱۶»

مَجَالِسُ ابْنِ الشَّيْخِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَاذَانَ عَنِ الْمُعَافَى بْنِ زَكَرِيَّا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هَوْذَةَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ الدَّيْلَمِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَأَلْتُ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ علیهما السلام لِمَ سُمِّيَتِ الْجُمُعَةَ قَالَ لِأَنَّ اللَّهَ

۱- ۱. جمال الأسبوع:، الکافی ج ۳ ص ۴۱۴ فی حدیث.

۲- ۲. جمال الأسبوع:، الکافی ج ۳ ص ۴۱۴ فی حدیث.

۳- ۳. جمال الأسبوع:، الکافی ج ۳ ص ۴۱۵.

۴- ۴. الاختصاص: ۱۳۰.

۵- ۵. الفقیه ج ۱ ص ۸۳.

۶- ۶. نوادر الراوندیّ: ۲۴ و مثله فی الکافی ج ۳ ص ۴۱۵.

تَعَالَی جَمَعَ فِیهَا خَلْقَهُ لِوَلَایَهِ مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَیْتِهِ (۱).

**[ترجمه]مجالس ابن شیخ: اسحاق دیلمی گوید: از جعفر بن محمد علیه السلام سئوال کردم، چرا جمعه نامیده شد؟ فرمود: زیرا خداوند متعال در آن روز مخلوقاتش را برای ولایت محمد و اهل بیت او علیهم السلام جمع کرد. - امالی طوسی ۲: ۲۹۹-۳۰۰.[۶] -

**[ترجمه]

«۱۷»

دَعَوَاتُ الرَّاوَنْدِیِّ، قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام: إِنَّ الْعَبْدَ لَیَدْعُو فَیُؤَخِّرُ اللَّهُ حَاجَتَهُ إِلَی یَوْمِ الْجُمُعَهِ.

وَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنِ السَّاعَهِ الَّتِی یُسْتَجَابُ فِیهَا الدُّعَاءُ یَوْمَ الْجُمُعَهِ قَالَ مَا بَیْنَ فَرَاغِ الْإِمَامِ عَنِ الْخُطْبَهِ إِلَی أَنْ تَسْتَوِیَ الصُّفُوفُ وَ سَاعَهٌ أُخْرَی مِنْ آخِرِ النَّهَارِ إِلَی غُرُوبِ الشَّمْسِ وَ کَانَتْ فَاطِمَهُ علیها السلام تَدْعُو فِی ذَلِکَ الْوَقْتِ.

وَ عَنْ کَعْبٍ: أَنَّ اللَّهَ تَعَالَی اخْتَارَ مِنَ السَّاعَاتِ سَاعَاتِ الصَّلَوَاتِ وَ اخْتَارَ مِنَ الْأَیَّامِ یَوْمَ الْجُمُعَهِ وَ اخْتَارَ مِنَ اللَّیَالِی لَیْلَهَ الْقَدْرِ وَ اخْتَارَ مِنَ الشُّهُورِ شَهْرَ رَمَضَانَ فَالصَّلَاهُ یُکَفِّرُ مَا بَیْنَهَا وَ بَیْنَ الصَّلَاهِ الْأُخْرَی وَ الْجُمُعَهُ تُکَفِّرُ بَیْنَهَا وَ بَیْنَ الْجُمُعَهِ الْأُخْرَی وَ یَزِیدُ ثَلَاثاً وَ شَهْرُ رَمَضَانَ یُکَفِّرُ مَا بَیْنَهُ وَ بَیْنَ شَهْرِ رَمَضَانٍ آخَرَ وَ الْحَجُّ مِثْلُ ذَلِکَ وَ هُوَ مَا بَیْنَ حَسَنَتَیْنِ حَسَنَهٍ یَنْتَظِرُهَا وَ حَسَنَهٍ قَضَاهَا وَ مَا مِنْ أَیَّامٍ أَحَبَّ إِلَی اللَّهِ مِنْ عَشْرِ ذِی الْحَجَّهِ وَ لَا لَیَالِی أَفْضَلَ مِنْهَا.

**[ترجمه]دعوات راوندی: امام صادق علیه السلام فرمود: بنده دعا می کند و خداوند حاجت او را تا روز جمعه به تأخیر می... اندازد.

و عبدالله بن سنان گوید: از امام صادق علیه السلام درباره ساعتی که دعا در روز جمعه در آن استجابت می‌شود سئوال کردم، فرمود: فاصله میان فراغت امام از جمعه، تا مرتب شدن صفوف، و ساعتی دیگر از پایان روز تا غروب آفتاب است، و فاطمه علیها السلام در آن وقت دعا می کرد.

و از کعب روایت است که خداوند متعال از ساعات، ساعات نماز را برگزید، و از روزها روز جمعه، و از شب‌ها شب قدر، و از ماه‌ها ماه رمضان را برگزید. نماز کفاره است برای آنچه که بین آن و نماز دیگر است، و جمعه کفاره است برای بین آن و جمعه دیگر به علاوه سه روز، و ماه رمضان برای آنچه بین آن و ماه رمضان دیگر است کفاره است، و حج مانند آن است. و آن میان دو حسنه است، حسنه‌ای که منتظر آن است و حسنه‌ای که انجام داده است، و از روزها، محبوب‌تر از دهه ذی حجه و از شب‌ها، برتر از [شب‌های] آن نزد خداوند نیست.

**[ترجمه]

«۱۸»

الْمُقْتَضَبُ، لِأَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيَّاشٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ الْحِمْيَرِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هِلَالٍ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنِ ابْنِ غَزْوَانَ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: إِنَّ اللَّهَ اخْتَارَ مِنَ الْأَیَّامِ الْجُمُعَةَ وَ مِنَ الشُّهُورِ شَهْرَ رَمَضَانَ وَ مِنَ اللَّیَالِی لَیْلَةَ الْقَدْرِ الْخَبَرَ.

و روی بإسناد آخر عن جابر بن عبد الله الأنصاری عن النبی صلی الله علیه و آله: مثله.

**[ترجمه]المقتضب: رسول خدا صلّی الله علیه و آله فرمود: خداوند از روزها جمعه را، و از ماه‌ها ماه رمضان را و از شب‌ها شب قدر را برگزید... ادامه خبر.

و با اسنادی دیگر از جابر بن عبدالله انصاری از نبی صلّی الله علیه و آله نظیر آن روایت شده است.

**[ترجمه]

«۱۹»

عُدَّةُ الدَّاعِی، قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام: مَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ بِیَوْمٍ أَفْضَلَ مِنْ یَوْمِ الْجُمُعَهِ وَ إِنَّ کَلَامَ الطَّیْرِ فِیهِ إِذَا لَقِیَ بَعْضُهَا بَعْضاً سَلَامٌ سَلَامٌ یَوْمٌ صَالِحٌ.

وَ رُوِیَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله کَانَ إِذَا خَرَجَ مِنَ الْبَیْتِ فِی دُخُولِ الصَّیْفِ خَرَجَ یَوْمَ الْخَمِیسِ وَ إِذَا أَرَادَ أَنْ یَدْخُلَ عِنْدَ دُخُولِ الشِّتَاءِ دَخَلَ یَوْمَ الْجُمُعَهِ.

ص: ۲۷۳

۱- ۱. أمالی الطوسیّ ج ۲ ص ۲۹۹- ۳۰۰.

وَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ يَدْخُلُ لَيْلَهَ الْجُمُعَهِ وَ يَخْرُجُ لَيْلَهَ الْجُمُعَهِ.

وَ عَنِ الْبَاقِرِ عليه السلام: إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَتَصَدَّقَ بِشَيْ ءٍ قَبْلَ الْجُمُعَهِ أَخِّرْهُ إِلَى يَوْمِ الْجُمُعَهِ.

وَ عَنْ أَحَدِهِمَا عليه السلام: أَنَّ الْعَبْدَ الْمُؤْمِنَ يَسْأَلُ الْحَاجَهَ فَيُؤَخِّرُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ قَضَاءَ حَاجَتِهِ الَّتِي سَأَلَ إِلَى يَوْمِ الْجُمُعَهِ.

وَ عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام: فِي قَوْلِ يَعْقُوبَ لِبَنِيهِ سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّي قَالَ أَخَّرَهُمْ إِلَى السَّحَرِ مِنْ لَيْلَهِ الْجُمُعَهِ وَ فِي نَهَارِ الْجُمُعَهِ سَاعَتَانِ مَا بَيْنَ فَرَاغِ الْخَطِيبِ مِنَ الْخُطْبَهِ إِلَى أَنْ تَسْتَوِيَ الصُّفُوفُ بِالنَّاسِ وَ أُخْرَى مِنْ آخِرِ النَّهَارِ وَ رُوِيَ إِذَا غَابَ نِصْفُ الْقُرْصِ (۱).

**[ترجمه]عده الداعی: امام صادق علیه السلام فرمود: خورشید در روزی برتر از روز جمعه طلوع نکرده است و سخن پرندگان در آن روز، زمانی که یکدیگر را ببینند این است: سلام سلام، روز نیکی است.

و روایت شده است که رسول خدا صلّی الله علیه و آله به هنگام ورود تابستان، در روز پنج‌شنبه از خانه خارج می‌شد و زمانی که قصد داشت به هنگام ورود زمستان وارد شود، روز جمعه وارد می‌شد.

و ابن عباس گوید: شب جمعه وارد می‌شد و شب جمعه خارج می‌شد.

و امام باقر علیه السلام فرمود: زمانی که قصد داشتی قبل از جمعه صدقه دهی، آن را تا روز جمعه به تأخیر بیانداز.

و یکی از آن دو امام [باقر یا صادق] علیهما السلام فرمود: بنده مؤمن حاجتی را طلب می کند و خداوند عزوجل، برآورده کردن حاجتی را که او طلب کرده است، تا روز جمعه به تأخیر می‌اندازد .

امام صادق علیه السلام درباره سخن یعقوب به پسرانش «سوف استغفر لکم ربّی» فرمود: [صلب آمرزش برای] آنها را تا سحر شب جمعه به تأخیر انداخت.

و در روز جمعه دو ساعت است: مابین فراغت خطیب از خطبه تا زمانی که صف‌های مردم مرتب شود و دیگری از آخر روز است؛ و روایت است، زمانی که نیمه قرص خورشید پنهان شود. - عده الداعی: ۲۷ - ۲۸.[۱] -

**[ترجمه]

«۲۰»

عَنِ النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله: خَيْرُ يَوْمٍ طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ يَوْمُ الْجُمُعَهِ فِيهِ خُلِقَ آدَمُ علیه السلام وَ فِيهِ أُدْخِلَ الْجَنَّهَ وَ فِيهِ أُخْرِجَ وَ لَا تَقُومُ السَّاعَهُ إِلَّا فِي يَوْمِ الْجُمُعَهِ.

وَ رَوَى أَبُو بَصِيرٍ فِي الصَّحِيحِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام يَقُولُ: مَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ بِيَوْمٍ أَفْضَلَ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَهِ.

وَ رَوَى الْبَزَنْطِيُّ عَنِ الرِّضَا علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: إِنَّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ سَيِّدُ الْأَيَّامِ يُضَاعِفُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِيهِ الْحَسَنَاتِ وَ يَمْحُو فِيهِ السَّيِّئَاتِ وَ يَرْفَعُ فِيهِ الدَّرَجَاتِ وَ يَسْتَجِيبُ فِيهِ الدَّعَوَاتِ وَ يَكْشِفُ فِيهِ الْكُرُبَاتِ وَ يَقْضِي فِيهِ الْحَاجَاتِ الْعِظَامَ وَ هُوَ يَوْمُ الْمَزِيدِ لِلَّهِ فِيهِ عُتَقَاءُ وَ طُلَقَاءُ مِنَ النَّارِ مَا دَعَا اللَّهَ فِيهِ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ وَ عَرَفَ حَقَّهُ وَ حُرْمَتَهُ إِلَّا كَانَ حَتْماً عَلَى اللَّهِ أَنْ يَجْعَلَهُ مِنْ عُتَقَائِهِ وَ طُلَقَائِهِ مِنَ النَّارِ وَ إِنْ مَاتَ فِي يَوْمِهِ أَوْ لَيْلَتِهِ مَاتَ شَهِيداً وَ بُعِثَ آمِناً وَ مَا اسْتَخَفَّ أَحَدٌ بِحُرْمَتِهِ وَ ضَيَّعَ حَقَّهُ إِلَّا كَانَ حَقّاً عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ أَنْ يُصْلِيَهُ نَارَ جَهَنَّمَ إِلَّا أَنْ يَتُوبَ (۲).

جمال الأسبوع، بإسناده إلى الكلينى عن محمد بن يحيى عن أحمد بن

ص: ۲۷۴

۱- ۱. عدّه الداعی: ۲۷- ۲۸.

۲- ۲. بیاض فی الأصل.

محمد عن حماد بن عیسی عن الحسین بن مختار عن أبی بصیر: مثل الحدیث الأول (۱) و بإسناده أیضا عن الکلینی عن علی بن محمد عن سهل بن زیاد عن البزنطی: مثل الحدیث الثانی (۲) المتهجد، عن البزنطی: مثل الثانی (۳) المقنعه، مرسلا: مثله (۴)

**[ترجمه]نبی صلّی الله علیه و آله فرمود: بهترین روزی که خورشید طلوع کرده است روز جمعه است، در آن آدم علیه السلام خلق شد، در آن وارد بهشت شد، در آن از آن بیرون شد، و ساعت بر پا نمی‌شود مگر در روز جمعه. ابوبصیر در صحیحی روایت کرد: شنیدم که امام باقر علیه السلام می‌فرمود: [خورشید]در روزی برتر از روز جمعه طلوع نکرده است.

و بزنطی از امام رضا علیه السلام روایت کرد که فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: روز جمعه سروَر روزها است، خداوند عزوجل در آن حسنات را دو چندان می‌کند و در آن بدی‌ها را از بین می‌برد، و در آن درجات را ترفیع می‌بخشد، و در آن دعاها را اجابت می‌کند و در آن اندوه‌ها را از بین می‌برد، و حاجت‌های بزرگ در آن برآورده می‌شود و آن روز بخشایش بیشتر برای خداوند است. در آن است آزادشدگان و رهایی‌یافتگان از آتش. در آن روز کسی از مردم، خدا را - درحالی‌که حق و حرمت او را می‌شناسد - نخواند مگر اینکه بر خداوند حتمی است که او را از آزادشدگان و رهایی‌یافتگان از آتش قرار بدهد. و اگر در روز یا شب آن بمیرد، شهید مرده است و با ایمنی از عذاب برانگیخته می‌شود، و کسی حرمت آن را کوچک نکرد و حق آن را ضایع نکرد مگر اینکه بر خداوند عزوجل است که در آتش جهنم او را بسوزاند، مگر اینکه توبه کند.

جمال الأسبوع: با اسنادش به کلینی، از محمد بن یحیی، از احمد بن محمد، از حماد بن عیسی، از حسین بن مختار، از ابو بصیر، نظیر حدیث اول - جمال الاسبوع، الکافی ۳: ۴۱۳.[۲] -

و همچنین با اسنادش از کلینی، از علی بن محمد، از سهل بن زیاد، از بزنطی نظیر حدیث دوم - جمال الاسبوع، الکافی ۳: ۴۱۳ .[۱] - روایت شده است.

المتهجد: از بزنطی مشابه حدیث دوم روایت شده است. - مصباح المتهجد: ۱۸۲.[۲] -

المقنعۀ: مشابه آن به صورت مرسل آمده است. - المقنعه: ۴۵.[۳] -

**[ترجمه]

أقول

الظاهر أن تضییع الحرمه بترک الجمعه لأنها الواجب المختص به و یحتمل التعمیم.

**[ترجمه]ظاهر این است که ضایع کردن حرمت، با ترک نماز جمعه است زیرا آن واجب مختص به آن روز است و تعمیم هم محتمل است(ضایع کردن روز جمعه).

**[ترجمه]

الْمُتَهَجِّدُ، رَوَی الْمُعَلَّی بْنُ خُنَیْسٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ: مَنْ وَافَقَ مِنْکُمْ یَوْمَ الْجُمُعَهِ فَلَا یَشْتَغِلَنَّ بِشَیْ ءٍ غَیْرِ الْعِبَادَهِ فَإِنَّ فِیهِ یُغْفَرُ لِلْعِبَادِ وَ تَنْزِلُ عَلَیْهِمُ الرَّحْمَهُ.

وَ رُوِیَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ لِلْجُمُعَهِ حَقّاً وَاجِباً فَإِیَّاکَ أَنْ تُضَیِّعَ أَوْ تُقَصِّرَ فِی شَیْ ءٍ مِنْ عِبَادَهِ اللَّهِ وَ التَّقَرُّبِ إِلَیْهِ تَعَالَی بِالْعَمَلِ الصَّالِحِ وَ تَرْکِ الْمَحَارِمِ کُلِّهَا فَإِنَّ اللَّهَ یُضَاعِفُ فِیهِ الْحَسَنَاتِ وَ یَمْحُو فِیهِ السَّیِّئَاتِ وَ یَرْفَعُ فِیهِ الدَّرَجَاتِ وَ یَوْمُهُ مِثْلُ لَیْلَتِهِ فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تُحَیِّیَهَا بِالدُّعَاءِ وَ الصَّلَاهِ فَافْعَلْ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَی یُضَاعِفُ فِیهَا الْحَسَنَاتِ وَ یَمْحُو فِیهَا السَّیِّئَاتِ وَ إِنَّ اللَّهَ وَاسِعٌ کَرِیمٌ.

وَ مِنْهُ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: الشَّاهِدُ یَوْمُ الْجُمُعَهِ وَ الْمَشْهُودُ یَوْمُ عَرَفَهَ.

وَ رَوَی مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِیلَ بْنِ بَزِیعٍ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ الرِّضَا علیه السلام قَالَ: قُلْتُ لَهُ بَلَغَنِی أَنَّ یَوْمَ الْجُمُعَهِ أَقْصَرُ الْأَیَّامِ قَالَ کَذَلِکَ هُوَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ کَیْفَ ذَاکَ

ص: ۲۷۵

۱- ۱. جمال الأسبوع:، الکافی ج ۳ ص ۴۱۳.

۲- ۲. جمال الأسبوع:، الکافی ج ۳ ص ۴۱۴.

۳- ۳. مصباح المتهجد: ۱۸۲.

۴- ۴. المقنعه: ۴۵.

قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِنَّ اللَّهَ يَجْمَعُ أَرْوَاحَ الْمُشْرِكِينَ تَحْتَ عَيْنِ الشَّمْسِ فَإِذَا رَكَدَتِ الشَّمْسُ عُذِّبَتْ أَرْوَاحُ الْمُشْرِكِينَ بِرُكُودِ الشَّمْسِ فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْجُمُعَهِ رَفَعَ عَنْهُمُ الْعَذَابَ لِفَضْلِ يَوْمِ الْجُمُعَهِ فَلَا يَكُونُ لِلشَّمْسِ رُكُودٌ(۱).

**[ترجمه]المتهجد: معلّی بن خنیس روایت کرد: از امام صادق علیه السلام شنیدم که می‌فرمود: هر یک از شما با روز جمعه رو به رو شود، به چیزی غیر از عبادت مشغول نشود که در آن روز بندگان بخشیده می‌شوند و رحمت بر آنها فرود می‌آید.

و از امام صادق علیه السلام روایت است که فرمود: برای جمعه حقی واجب است، پس برحذر باش که چیزی از عبادت خدا و تقرب به سوی او با عمل صالح و ترک همه محارم را ضایع نکنی یا کوتاهی نکنی، که خداوند در آن روز حسنات را دو چندان می‌کند و بدی‌ها را از بین می‌برد و در آن درجات را ترفیع می‌بخشد و روز آن مانند شب آن است، پس اگر توانستی که آن را با دعا و نماز زنده نگه داری، پس انجام بده، که خداوند متعال در آن حسنات را دو چندان می‌کند و بدی‌ها را از بین می‌برد و خداوند بخشنده بزرگوار است.

و نیز از المتهجد: امام صادق علیه السلام فرمود: شاهد روز جمعه و مشهود روز عرفه است.

و محمد بن اسماعیل بن بزیع از ابوالحسن علیه السلام روایت کرد: به او عرض کردم: به من رسیده است که روز جمعه کوتاه‌ترین روزهاست؟ فرمود: این چنین است. عرض کردم: فدایت گردم! آن چگونه است؟ فرمود: امام صادق علیه السلام فرمود: خداوند ارواح مشرکان را زیر قرص خورشید جمع می‌کند و چون خورشید به شدت بتابد، ارواح مشرکین با تابش شدید خورشید عذاب می‌کشد و چون روز جمعه شود، به خاطر فضیلت روز جمعه، عذاب از آنها مرتفع می‌گردد و [در آن روز]تابش خورشید شدید نیست. - مصباح المتهجد: ۱۹۶.[۱] -

**[ترجمه]

بیان

هذا الخبر من عویصات الروایات التی صعب فهمها علی أصحاب الدرایات و لعل عدم الخوض فی أمثالها و تسلیمها مجملا أسلم و قد مر بعض القول فیه (۲) و یستشکل بأنه مخالف للحس و بأنه یلزم أن لا تتحرک الشمس فی یوم الجمعه أصلا إذ کل درجه من درجاتها ظهر لصقع من الأصقاع و یمکن أن یجاب عن الأول بأنه یمکن أن یکون قدرا قلیلا لا یظهر فی الآلات التی تستعلم بها الأوقات فإن شیئا منها لا تحکم إلا بالتخمین و عن الثانی بتخصیصه بمکه أو المدینه أو الکوفه أو غیرها من البلاد التی فیها خصوصیه و ربما یئول بأن الکفار یجدون سائر الأیام أطول لأن یوم العذاب و الشده یتوهم أنه أطول من یوم الراحه.

**[ترجمه]این خبر از روایت‌های مشکل است که فهم آن برای اصحاب درایت دشوار است و شاید عدم ورود در امثال آن و پذیرفتن آن به صورت کلی بهتر باشد. و برخی از کلام در مورد آن گذشت - مراجعه شود: ج۵۸، ص ۱۶۸-۱۷۰ باب خورشید، ماه و احوالات آن دو..[۲] -

و بر آن اشکال گرفته می‌شود که مخالف حس است و اینکه از آن لازم می‌آید که خورشید در روز جمعه اصلاً حرکت

نکنـد، زیرا هر درجـه از درجـات آن برای یکی از منـاطق ظهر است. ممکن است به اشـکال اول اینگـونه پاسـخ داده شـود که ممکن است مقـداری انـدک باشـد که در ابزاری که اوقـات به وسـیله آن فهمیـده می‌شود ظاهر نگردد، که چیزی از آن جز با تخمین حکم نمی‌شود. و به اشـکال دوم با اختصاص دادن آن به مکه، مدینه، کوفه یا سایر شـهرها که در آنها این خصوصـیت است؛ و شایـد اینگونه تأویـل شود که کفـار سـایر روزها را طولانی‌تر می‌بیننـد زیرا روز عـذاب و شـدت آن، طولانی‌تر از روز راحتی و آسایش گمان برده می‌شود.

**[ترجمه]

«۲۲»

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: إِنَّ هَـذَا یَوْمُ عِیـدٍ جَعَلَهُ اللَّهُ لِلْمُسْـلِمِینَ فَمَنْ جَـاءَ إِلَی الْجُمُعَهِ فَلْیَغْتَسِلْ وَ إِنْ کَانَ عِنْـدَهُ طِیبٌ فَلْیَمَسَّ مِنْهُ وَ عَلَیْکُمْ بِالسِّوَاکِ.

وَ عَنْهُمْ علیهم السلام: الْأَعْیَادُ أَرْبَعَهٌ الْفِطْرُ وَ الْأَضْحَی وَ الْغَدِیرُ وَ یَوْمُ الْجُمُعَهِ.

وَ فِی الْحَـدِیثِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صـلی الله علیه و آله ذَکَرَ یَوْمَ الْجُمُعَهِ فَقَالَ فِیهِ سَاعَهٌ- لَا یُوَافِقُهَا عَبْدٌ مُسْـلِمٌ سَأَلَ اللَّهَ شَـیْئاً إِلَّا أَعْطَاهُ إِیَّاهُ.

و اختلف أهل العلم فی هـذه الساعه اختلافا کثیرا و أصـحها عنـدنا أنها من بین فراغ الإمام من الخطبه إلی أن یسـتوی الصـفوف بالناس و ساعه أخری من آخر النهار إلی غروب الشمس رواه عبد الله بن سنان عن الصادق علیه السلام.

وَ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله: مَنْ مَاتَ یَوْمَ الْجُمُعَهِ وُقِیَ عَذَابَ الْقَبْرِ.

وَ عَنْهُ علیه السلام قَالَ: مَا مِنْ مُسْلِمٍ یَمُوتُ لَیْلَهَ الْجُمُعَهِ إِلَّا وَقَاهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِتْنَهَ

ص: ۲۷۶

۱- ۱. مصباح المتهجد: ۱۹۶.

۲- ۲. راجع ج ۵۸ ص ۱۶۸- ۱۷۰ باب الشمس و القمر و أحوالهما.

الْقَبْرِ وَ فِی لَفْظٍ آخَرَ إِلَّا یَرَی مِنْ فِتْنَهِ الْقَبْرِ وَ فِی خَبَرٍ آخَرَ إِلَّا وُقِیَ الْفَتَّانَ.

وَ فِی حَدِیثٍ آخَرَ: مَا مِنْ مُسْلِمٍ وَ مُسْلِمَهٍ یَمُوتُ لَیْلَهَ الْجُمُعَهِ أَوْ یَوْمَ الْجُمُعَهِ إِلَّا وُقِیَ عَذَابَ الْقَبْرِ وَ فِتْنَتَهُ وَ بَقِیَ لَا حِسَابَ عَلَیْهِ.

وَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: إِنَّ اللَّهَ اخْتَارَ مِنْ کُلِّ شَیْ ءٍ شَیْئاً وَ اخْتَارَ مِنَ الْأَیَّامِ یَوْمَ الْجُمُعَهِ(۱).

**[ترجمه]رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: براستی این روز، روز عیدی است که خداوند آن را برای مسلمانان قرار داد، پس هر که به نماز جمعه می آید، باید غسل کند، و اگر عطری داشت باید از آن استفاده کند، و بر شما باد مسواک زدن.

و از آنها علیهم السلام: اعیاد چهار عید است: فطر، اضحی، غدیر و روز جمعه.

و در حدیث آمده است که رسول خدا صلّی الله علیه و آله روز جمعه را ذکر کرد و فرمود: در آن، ساعتی است که بنده مسلمانی نیست که در آن ساعت چیزی از خدا بخواهد، مگر اینکه خداوند آن را به او عطا می کند.

و اهل علم درباره این ساعت دچار اختلاف بسیار هستند و صحیح ترین آن نزد ما این است که آن از فاصله فراغت امام از خطبه، تا زمانی که صفوف بر مردم مرتب می شود است؛ و ساعت دیگری از آخر روز تا غروب خورشید است، این را عبدالله بن سنان از امام صادق علیه السلام روایت کرد .

و از نبی صلی الله علیه و آله روایت است: هر که در روز جمعه بمیرد، از عذاب قبر محفوظ است.

و نیز فرمود: هیچ مسلمانی نیست که شب جمعه بمیرد مگر اینکه خداوند عزوجل او را از عذاب قبر حفظ می کند، و در لفظی دیگر آمده است، از اینکه محنت قبری ببیند، و در خبری دیگر آمده است، مگر اینکه از دو عذاب محفوظ باشد.

و در حدیث دیگری: هیچ مرد و زن مسلمانی نیست که در شب جمعه یا روز جمعه بمیرد مگر اینکه از عذاب قبر و محنت آن محفوظ باشد، و باقی می ماند در حالی که حسابی[در عالم قبر] بر او نیست.

و امام صادق علیه السلام فرمود: خداوند از هر چیزی، چیزی را برگزید و از روزها روز جمعه را برگزید. - در نسخه اصلی سفید است..[۱] -

**[ترجمه]

«۲۳»

الْمُتَهَجِّدُ، رَوَی أَبُو بَصِیرٍ عَنْ أَحَدِهِمَا علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ الْعَبْدَ الْمُؤْمِنَ یَسْأَلُ اللَّهَ تَعَالَی الْحَاجَهَ فَیُؤَخِّرُ اللَّهُ حَاجَتَهُ الَّتِی سَأَلَ إِلَی لَیْلَهِ الْجُمُعَهِ لِیَخُصَّهُ بِفَضْلِ یَوْمِ الْجُمُعَهِ(۲).

المقنعه، مرسلا: مثله (۳).

**[ترجمه]المتهجد: ابو بصیر از یکی از آن دو امام علیهما السلام روایت کرد: بنده مؤمن از خداوند حاجتی می‌خواهد و خداوند حاجتی را که او خواسته است، تا شب جمعه به تأخیر می‌اندازد تا آن را به فضیلت روز جمعه مخصوص گرداند. - مصباح المتهجد: ۱۸۲.[۲] -

المقنعه: مشابه آن به صورت مرسل آمده است. - المقنعه: ۲۵.[۳] -

**[ترجمه]

«۲۴»

الْإِخْتِصَاصُ، رُوِیَ عَنْ جَابِرٍ الْجُعْفِیِّ قَالَ: كُنْتُ لَيْلَةً مِنْ بَعْضِ اللَّيَالِي عِنْدَ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فَقَرَأْتُ هَذِهِ الْآيَهَ يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذا نُودِیَ لِلصَّلاهِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَهِ فَاسْعَوْا إِلی ذِكْرِ اللَّهِ قَالَ فَقَالَ مَهْ يَا جَابِرُ كَيْفَ قَرَأْتَ قَالَ قُلْتُ يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذا نُودِیَ لِلصَّلاهِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَهِ فَاسْعَوْا إِلی ذِكْرِ اللَّهِ قَالَ هَذَا تَحْرِيفٌ يَا جَابِرُ قَالَ قُلْتُ كَيْفَ أَقْرَأُ جَعَلَنِيَ اللَّهُ فِدَاكَ قَالَ فَقَالَ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِیَ لِلصَّلَاهِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَهِ فَامْضُوا إِلَی ذِكْرِ اللَّهِ هَكَذَا نَزَلَتْ يَا جَابِرُ لَوْ كَانَ سَعْياً لَكَانَ عَدْواً مِمَّا كَرِهَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَقَدْ كَانَ يَكْرَهُ أَنْ يَعْدُوَ الرَّجُلُ إِلَی الصَّلَاهِ يَا جَابِرُ لِمَ سُمِّيَ يَوْمُ الْجُمُعَهِ يَوْمَ الْجُمُعَهِ قَالَ قُلْتُ تُخْبِرُنِی جَعَلَنِيَ اللَّهُ فِدَاكَ قَالَ أَ فَلَا أُخْبِرُكَ بِتَأْوِيلِهِ الْأَعْظَمِ قَالَ قُلْتُ بَلَی جَعَلَنِيَ اللَّهُ فِدَاكَ فَقَالَ يَا جَابِرُ سَمَّی اللَّهُ الْجُمُعَهَ جُمُعَهً لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ جَمَعَ فِی ذَلِكَ الْيَوْمِ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ وَ جَمِيعَ مَا خَلَقَ اللَّهُ مِنَ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ وَ كُلَّ شَیْ ءٍ خَلَقَ رَبُّنَا وَ السَّمَاوَاتِ

۱- ۱. بیاض فی الأصل.

۲- ۲. مصباح المتهجد: ۱۸۲.

۳- ۳. المقنعه: ۲۵.

وَ الْأَرَضِينَ وَ الْبِحَارَ وَ الْجَنَّهَ وَ النَّارَ وَ كُلَّ شَيْ ءٍ خَلَقَ اللَّهُ فِي الْمِيثَاقِ فَأَخَذَ الْمِيثَاقَ مِنْهُمْ لَهُ بِالرُّبُوبِيَّهِ وَ لِمُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله بِالنُّبُوَّهِ وَ لِعَلِيٍّ عليه السلام بِالْوَلَايَهِ وَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ قَالَ اللَّهُ لِلسَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ- ائْتِيا طَوْعاً أَوْ كَرْهاً قالَتا أَتَيْنا طائِعِينَ (١): فَسَمَّى اللَّهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ الْجُمُعَهَ لِجَمْعِهِ فِيهِ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ ثُمَّ قَالَ عَزَّ وَ جَلَ يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذا نُودِيَ لِلصَّلاهِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَهِ مِنْ يَوْمِكُمْ هَذَا الَّذِي جَمَعَكُمْ فِيهِ وَ الصَّلَاهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ يَعْنِي بِالصَّلَاهِ الْوَلَايَهَ وَ هِيَ الْوَلَايَهُ الْكُبْرَى فَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَتَتِ الرُّسُلُ وَ الْأَنْبِيَاءُ وَ الْمَلَائِكَهُ وَ كُلُّ شَيْ ءٍ خَلَقَ اللَّهُ وَ الثَّقَلَانِ الْجِنُّ وَ الْإِنْسُ وَ السَّمَاوَاتُ وَ الْأَرَضُونَ وَ الْمُؤْمِنُونَ بِالتَّلْبِيَهِ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ- فَامْضُوا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَ ذِكْرُ اللَّهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ- وَ ذَرُوا الْبَيْعَ يَعْنِي الْأَوَّلَ- ذلِكُمْ يَعْنِي بَيْعَهَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ وَلَايَتَهُ- خَيْرٌ لَكُمْ مِنْ بَيْعَهِ الْأَوَّلِ وَ وَلَايَتِهِ- إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ- فَإِذا قُضِيَتِ الصَّلاهُ يَعْنِي بَيْعَهَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ يَعْنِي بِالْأَرْضِ الْأَوْصِيَاءَ أَمَرَ اللَّهُ بِطَاعَتِهِمْ وَ وَلَايَتِهِمْ كَمَا أَمَرَ بِطَاعَهِ الرَّسُولِ وَ طَاعَهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ كَنَّى اللَّهُ فِي ذَلِكَ عَنْ أَسْمَائِهِمْ فَسَمَّاهُمْ بِالْأَرْضِ- وَ ابْتَغُوا فَضْلَ اللَّهِ قَالَ جَابِرٌ وَ ابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ قَالَ عليه السلام تَحْرِيفٌ هَكَذَا أُنْزِلَتْ وَ ابْتَغُوا فَضْلَ اللَّهِ عَلَى الْأَوْصِيَاءِ- وَ اذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيراً لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ثُمَّ خَاطَبَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِي ذَلِكَ الْمَوْقِفِ مُحَمَّداً فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ إِذا رَأَوْا الشُّكَّاكُ وَ الْجَاحِدُونَ- تِجارَهً يَعْنِي الْأَوَّلَ أَوْ لَهْواً يَعْنِي الثَّانِيَ- انْصَرَفُوا إِلَيْهَا قَالَ قُلْتُ انْفَضُّوا إِلَيْها قَالَ تَحْرِيفٌ هَكَذَا نَزَلَتْ- وَ تَرَكُوكَ مَعَ عَلِيٍ قائِماً- قُلْ يَا مُحَمَّدُ ما عِنْدَ اللَّهِ مِنْ وَلَايَهِ عَلِيٍّ وَ الْأَوْصِيَاءِ- خَيْرٌ مِنَ اللَّهْوِ وَ مِنَ التِّجارَهِ يَعْنِي بَيْعَهَ الْأَوَّلِ وَ الثَّانِي- لِلَّذِينَ اتَّقَوْا قَالَ قُلْتُ لَيْسَ فِيهَا لِلَّذِينَ اتَّقَوْا قَالَ فَقَالَ بَلَى هَكَذَا نَزَلَتْ وَ أَنْتُمْ هُمُ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَ اللَّهُ خَيْرُ الرَّازِقِينَ (٢).

١- ١. فصّلت: ١١.

٢- ٢. الاختصاص ١٢٨- ١٣٠.

وَ مِنْهُ رَوَى عَلِيُّ بْنُ مَهْزِيَارَ رَفَعَهُ إِلَى أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَنْ مَاتَ لَيْلَةَ الْجُمُعَهِ عَارِفاً بِحَقِّنَا أُعْتِقَ مِنَ النَّارِ وَ كُتِبَ لَهُ بَرَاءَهٌ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ(۱).

**[ترجمه]الاختصاص: از جابر جعفی روایت شده است که گوید: در یکی از شب‌ها نزد امام باقر علیه السلام بودم و این آیه «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِى لِلصَّلَاهِ مِن يَوْمِ الْجُمُعَهِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ» را قرائت کردم. امام فرمود: خاموش ای جابر! چگونه خواندی؟ عرض کردم: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِى لِلصَّلَاهِ مِن يَوْمِ الْجُمُعَهِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ». فرمود: این تحریف است جابر! عرض کردم، خداوند مرا فدای تو گرداند! چگونه بخوانم؟ امام فرمود: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِى لِلصَّلَاهِ مِن يَوْمِ الْجُمُعَهِ فَامضوا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ». ای جابر، اینگونه نازل شده است. اگر سعیاً باشد، باید با دویدن باشد که از اموری است که رسول خدا از آن اکراه داشت، وی اکراه داشت که مرد به سوی نماز بدود .

ای جابر، چرا روز جمعه روز جمعه نامیده شده است؟ عرض کردم: خداوند مرا فدای تو گرداند، مرا آگاه کن. فرمود: آیا تو را به تأویل بزرگ‌تر آن آگاه نکنم؟ عرض کردم: بله، خداوند مرا فدای تو گرداند. پس فرمود: ای جابر، خداوند جمعه را جمعه نامید، زیرا خداوند عزوجل در آن روز اولین‌ها و آخرین‌ها و همه آنچه که خداوند از جن و انس خلق کرد و هر چیزی که پروردگارمان خلق کرد و آسمان‌ها، زمین‌ها، دریاها، بهشت و آتش، و همه آنچه که خداوند خلق کرد را در میثاق جمع کرد، و از آنها پیمان به ربوبیت برای خود، و برای محمد به نبوت، و برای علی به ولایت گرفت، و در آن روز خداوند به آسمان‌ها و زمین فرمود: «اِئْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ»، - فصلت / ۱۱.[۱] -

{خواه یا ناخواه بیایید، آن دو گفتند: فرمان پذیر آمدیم.}.

پس خداوند آن روز را به دلیل جمع کردن اولین‌ها و آخرین‌ها در آن، جمعه نامید؛ سپس فرمود: {چون برای نماز جمعه ندا درداده شد} همان روزی که شما را در آن جمع کرد، و الصلاهٔ امیر مؤمنان است و مقصودش از صلاه، ولایت است و آن ولایت کبری است؛ و در آن روز رسولان، انبیاء، ملائکه و هر چیزی که خداوند خلق نمود و ثقلان یعنی جن و انس، آسمان... ها و زمین‌ها و مؤمنان به فرمانبری از خداوند عزوجل آمدند. «فامضوا إلی ذکر الله» و ذکر الله، امیرمؤمنان است «و ذروا البیع» یعنی اولی «ذلکم» یعنی بیعت امیرمؤمنان و ولایت او «خیر لکم» {برای شما بهتر است} از بیعت اولی و ولایت او[اولی]، «إن کنتم تعلمون» {اگر بدانید}.

«فاذا قضیت الصلاهٔ» یعنی بیعت امیرمؤمنان علیه السلام «فانتشروا فی الأرض» و مقصودش از ارض، اوصیا است، که خداوند به اطاعت از آنها و ولایت آنها امر فرمود، چنانکه به اطاعت از رسول و اطاعت از امیرمؤمنان امر نمود، و خداوند در آن اسامی آنها را به کنایه آورده است و آنها را ارض نامیده است.

«و ابتغوا فضل الله». جابر گفت: «و ابتغوا من فضل الله»! امام علیه السلام فرمود: تحریف است، اینچنین نازل شده است و «ابتغوا - فضل الله علی الأوصیاء - و اذکروا الله کثیراً لعلّکم تفلحون» .

سپس خداوند عزوجل در آن جایگاه محمد را خطاب کرد و فرمود: ای محمد و چون ببینند، {آنچه نزد خداست از سرگرمی

و از داد و ستد بهتر است و خدا بهترین روزی دهندگان است} شک‌کنندگان و منکران {داد و ستد} یعنی اولی {یا سرگرمی‌ای} یعنی دومی «انصرفوا إلیها». - ادامه داد: - عرض کردم: «انفضّوا إلیها»؟! فرمود: تحریف است، این چنین نازل شد. «و ترکوک» همراه علی «قائماً». {بگو} ای محمد «ما عند الله» از ولایت علی و اوصیاء «خیر من اللهو و التجاره» یعنی بیعت با اولی و دومی. «الّذین اتّقوا». عرض کردم: در آن «للّذین اتّقوا» نیست؟ ادامه داد: فرمود: بله این چنین نازل شده است و شما همان کسانی هستید که تقوا پیشه کردید «و الله خیر الرازقین».

و نیز از الاختصاص: امام صادق علیه السلام فرمود: هر که شب جمعه درحالی‌که آگاه به حق ماست بمیرد، از آتش رهایی می‌یابد و برائت از عذاب قبر برای او نوشته می‌شود. - الاختصاص.[۱] -

**[ترجمه]

«۲۵»

دَعَائِمُ الْإِسْلَامِ، عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ الْبَاقِرِ علیه السلام قَالَ: لَیْلَهُ الْجُمُعَهِ غَرَّاءُ وَ یَوْمُهَا أَزْهَرُ وَ مَا مِنْ مُؤْمِنٍ مَاتَ لَیْلَهَ الْجُمُعَهِ إِلَّا کُتِبَ لَهُ بَرَاءَهٌ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ وَ إِنْ مَاتَ فِی یَوْمِهَا أُعْتِقَ مِنَ النَّارِ وَ لَا بَأْسَ بِالصَّلَاهِ یَوْمَ الْجُمُعَهِ کُلَّهُ لِأَنَّهُ لَا تُسْعَرُ فِیهِ النَّارُ(۲).

وَ عَنِ الْبَاقِرِ وَ الصَّادِقِ علیهما السلام أَنَّهُمَا قَالا: إِذَا کَانَ لَیْلَهَ الْجُمُعَهِ أَمَرَ اللَّهُ مَلَکاً یُنَادِی مِنْ أَوَّلِ اللَّیْلِ إِلَی آخِرِهِ وَ یُنَادِی فِی کُلِّ لَیْلَهٍ غَیْرِ لَیْلَهِ الْجُمُعَهِ مِنْ ثُلُثِ اللَّیْلِ الْآخَرِ هَلْ مِنْ سَائِلٍ فَأُعْطِیَهُ هَلْ مِنْ تَائِبٍ فَأَتُوبَ إِلَیْهِ هَلْ مِنْ مُسْتَغْفِرٍ فَأَغْفِرَ لَهُ یَا طَالِبَ الْخَیْرِ أَقْبِلْ یَا طَالِبَ الشَّرِّ أَقْصِرْ(۳).

وَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: فِی یَوْمِ الْجُمُعَهِ سَاعَهٌ- لَا یَسْأَلُ اللَّهَ عَبْدٌ مُؤْمِنٌ فِیهَا شَیْئاً إِلَّا أَعْطَاهُ وَ هِیَ مِنْ حِینِ نُزُولِ الشَّمْسِ إِلَی حِینِ یُنَادَی بِالصَّلَاهِ(۴).

**[ترجمه]دعائم الاسلام: ابو جعفر باقر علیه السلام فرمود: شب جمعه سفید و روز آن درخشان است و هیچ مؤمنی نیست که شب جمعه بمیرد مگر اینکه برائت از عذاب قبر برای او نوشته شود و اگر در روز آن بمیرد از آتش رهایی می‌یابد، و نماز در کل روز جمعه ایرادی ندارد، زیرا آتش در آن روشن نمی‌شود. - دعائم الاسلام ۱: ۱۸۰.[۲] -

و از امام باقر و صادق علیهما السلام روایت است که آن دو فرمودند: چون شب جمعه شود، خداوند به فرشته‌ای امر می‌کند که از آغاز شب تا پایان آن ندا دهد، و در هر شبی غیر از شب جمعه، از ثلث آخر شب ندا می‌دهد: آیا سائلی هست که او را عطا کنم، آیا توبه‌کننده‌ای است که توبه او را بپذیرم؟ آیا استغفارکننده‌ای هست که او را بیامرزم؟ ای طالب خیر روی بیاور، ای طالب شر رها کن. - دعائم الاسلام ۱: ۱۸۰.[۳] -

امام باقر علیه السلام فرمود: در روز جمعه ساعتی است که بنده مؤمن در آن چیزی از خدا نمی‌خواهد مگر اینکه به او عطا می‌کند. و آن از زمان زوال خورشید تا زمانی است که برای نماز ندا داده می‌شود. - دعائم الاسلام ۱: ۱۸۱.[۱] -

**[ترجمه]

«۲۶»

تَفْسِیرُ عَلِیِّ بْنِ إِبْرَاهِیمَ، عَنْ أَبِیهِ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ حَرِیزٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ الرَّبَّ تَعَالَی یُنْزِلُ أَمْرَهُ کُلَّ لَیْلَهِ جُمُعَهٍ مِنْ أَوَّلِ اللَّیْلِ وَ فِی کُلِّ لَیْلَهٍ فِی الثُّلُثِ الْأَخِیرِ أَمَامَهُ مَلَکَانِ فَیُنَادِی هَلْ مِنْ تَائِبٍ فَیُتَابَ عَلَیْهِ هَلْ مِنْ مُسْتَغْفِرٍ فَیُغْفَرَ لَهُ هَلْ مِنْ سَائِلٍ فَیُؤْتَی سُؤْلَهُ اللَّهُمَّ أَعْطِ کُلَّ مُنْفِقٍ خَلَفاً وَ کُلَّ مُمْسِکٍ تَلَفاً إِلَی أَنْ یَطْلُعَ الْفَجْرُ ثُمَّ عَادَ أَمْرُ الرَّبِّ إِلَی عَرْشِهِ یُقَسِّمُ الْأَرْزَاقَ بَیْنَ الْعِبَادِ ثُمَّ قَالَ لِلْفُضَیْلِ بْنِ یَسَارٍ یَا فُضَیْلُ نَصِیبَکَ مِنْ ذَلِکَ وَ هُوَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَ وَ ما أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَیْ ءٍ فَهُوَ یُخْلِفُهُ وَ هُوَ خَیْرُ الرَّازِقِینَ (۵).

ص: ۲۷۹

۱- ۱. الاختصاص: ۱۳۰.

۲- ۲. دعائم الإسلام ج ۱ ص ۱۸۰.

۳- ۳. دعائم الإسلام ج ۱ ص ۱۸۰.

۴- ۴. دعائم الإسلام ج ۱ ص ۱۸۱.

۵- ۵. تفسیر القمّیّ: ۵۴۱ و الآیه فی سوره سبأ: ۳۹.

**[ترجمه]تفسیر علی بن ابراهیم. امام صادق علیه السلام فرمود: پروردگار متعال در هر شب جمعه از اول شب، و در هر شب در ثلث آخر، امرش را نازل می‌کند. درحالی‌که در مقابل او دو فرشته است که ندا می‌دهند: آیا توبه‌کننده‌ای هست که توبه‌اش پذیرفته شود؟ آیا استغفارکننده‌ای هست که بخشیده شود؟ آیا سائلی هست که خواسته‌اش به او عطا شود؟ پروردگارا، هر انفاق کننده‌ای را جایگزینی و هر بخیلی را تلف و هدر رفتنی عطا کن؛ تا اینکه فجر طلوع کند. سپس امر پروردگار به عرش او باز می‌گردد و روزی بین بندگان تقسیم می‌شود.

سپس به فضیل بن یسار فرمود: ای فضیل، نصیب تو از آن است و این قول خداوند عزوجل است: «وَمَا أَنفَقْتُم مِّن شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ»، {و هر چه را انفاق کردید، عوضش را او می دهد و او بهترین روزی دهندگان است.} – تفسیر قمی: ۵۴۱، سوره سبأ / ۳۹.[۲] –

**[ترجمه]

بیان

لیس فی بعض النسخ أمره فی الموضعین فالنزول مجاز و المراد نزوله من عرش العظمه و الجلال و الاستغناء المطلق إلی سماء التدبیر علی الاستعاره و المجاز نصیبک أی خذ نصیبک من ذلک أی من خلف الإنفاق.

**[ترجمه]در بعضی نسخه‌ها «امره» در دو محل نیست، و نزول مجاز است و مقصود، نزول او از عرش عظمت و جلال و بی‌نیازی مطلق به آسمان تدبیر است، از باب استعاره و مجاز. «نصیبک» یعنی نصیبت را بگیر «من ذلک» یعنی از جایگزین انفاق.

**[ترجمه]

«۲۷»

کِتَابُ الْعَرُوسِ، لِلشَّیْخِ الْفَقِیهِ أَبِی مُحَمَّدٍ جَعْفَرِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِیٍّ الْقُمِّیِّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله: إِنَّ جَبْرَئِیلَ أَتَانِی بِمِرْآةٍ فِی وَسَطِهَا کَالنُّکْتَهِ السَّوْدَاءِ فَقُلْتُ لَهُ یَا جَبْرَائِیلُ مَا هَذِهِ قَالَ هَذِهِ الْجُمُعَهُ قَالَ قُلْتُ وَ مَا الْجُمُعَهُ قَالَ لَکُمْ فِیهَا خَیْرٌ کَثِیرٌ قَالَ قُلْتُ وَ مَا الْخَیْرُ الْکَثِیرُ فَقَالَ تَکُونُ لَکَ عِیداً وَ لِأُمَّتِکَ مِنْ بَعْدِکَ قُلْتُ وَ مَا لَنَا فِیهَا قَالَ لَکُمْ فِیهَا سَاعَهٌ- لَا یُوَافِقُهَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ یَسْأَلُ اللَّهَ مَسْأَلَهً فِیهَا وَ هِیَ لَهُ قِسْمٌ فِی الدُّنْیَا إِلَّا أَعْطَاهَا وَ إِنْ لَمْ یَکُنْ لَهُ قِسْمٌ فِی الدُّنْیَا ذُخِرَتْ لَهُ فِی الْآخِرَهِ أَفْضَلُ مِنْهَا وَ إِنْ تَعَوَّذَ بِاللَّهِ مِنْ شَرٍّ مَا هُوَ عَلَیْهِ مَکْتُوبٌ صَرَفَ اللَّهُ عَنْهُ مَا هُوَ أَعْظَمُ مِنْهُ (۱).

وَ مِنْهُ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام قَالَ: کُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِذْ جَاءَ رَجُلٌ فَقَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ بِأَبِی أَنْتَ وَ أُمِّی أَخْبِرْنِی عَنْ یَوْمِ الْأَحَدِ کَیْفَ سُمِّیَ یَوْمَ الْأَحَدِ فَقَالَ لِأَنَّهُ أَحَدٌ یَوْمَ خَلَقَ اللَّهُ الدُّنْیَا وَ هُوَ أَوَّلُ یَوْمٍ خَلَقَهُ اللَّهُ فَقَالَ بِأَبِی أَنْتَ وَ أُمِّی یَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْبِرْنِی عَنْ یَوْمِ الْإِثْنَیْنِ کَیْفَ سُمِّیَ یَوْمَ الْإِثْنَیْنِ قَالَ لِأَنَّهُ ثَانِی یَوْمٍ خَلَقَ اللَّهُ الدُّنْیَا وَ هُوَ یَوْمٌ وُلِدَتْ فِیهِ وَ یَوْمٌ نَزَلَتْ فِیهِ النُّبُوَّهُ وَ أَخْبَرَنِی حَبِیبِی أَنَّهُ یَوْمٌ أُقْبَضُ فِیهِ فَقَالَ بِأَبِی أَنْتَ وَ أُمِّی یَا رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَخْبِرْنِی عَنْ یَوْمِ الثَّلَاثَاءِ فَقَالَ هُوَ ثَالِثُ یَوْمٍ خَلَقَ اللَّهُ مِنَ الدُّنْیَا وَ هُوَ یَوْمٌ تَابَ اللَّهُ فِیهِ عَلَی آدَمَ وَ رَضِیَ عَنْهُ وَ اجْتَبَاهُ وَ هَدَاهُ فَقَالَ بِأَبِی أَنْتَ وَ أُمِّی یَا رَسُولَ اللَّهِ

صلی الله علیه و آله أَخْبِرْنِی عَنْ یَوْمِ الْأَرْبِعَاءِ فَقَالَ هُوَ رَابِعُ یَوْمٍ خَلَقَ اللَّهُ مِنَ الدُّنْیَا وَ هُوَ یَوْمُ نَحْسٍ مُسْتَمِرٌّ فِیهِ خَلَقَ اللَّهُ الرِّیحَ الصَّرْصَرَ قَالَ بِأَبِی أَنْتَ وَ أُمِّی یَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْبِرْنِی عَنْ یَوْمِ الْخَمِیسِ فَقَالَ صلی الله علیه و آله

۱- ۱. أخرج المحدث النوریّ هذه الروایه و ما یأتی بعدها فی کتاب المستدرک و صححناها علیه.

هُوَ خَامِسُ يَوْمٍ خَلَقَ اللَّهُ مِنَ الدُّنْيَا لَيْلُهُ أَنِيسٌ وَ نَهَارُهُ جَلِيسٌ وَ فِيهِ رُفِعَ إِدْرِيسُ وَ لُعِنَ فِيهِ إِبْلِيسُ قَالَ بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَخْبِرْنِي عَنْ يَوْمِ الْجُمُعَهِ فَبَكَى رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ قَالَ سَأَلْتَنِي عَنْ يَوْمِ الْجُمُعَهِ فَقَالَ نَعَمْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله تُسَمِّيهِ الْمَلَائِكَهُ فِي السَّمَاءِ يَوْمَ الْمَزِيدِ- يَوْمُ الْجُمُعَهِ يَوْمٌ خَلَقَ اللَّهُ فِيهِ آدَمَ عليه السلام يَوْمُ الْجُمُعَهِ يَوْمٌ نَفَخَ اللَّهُ فِي آدَمَ الرُّوحَ- يَوْمُ الْجُمُعَهِ يَوْمٌ أَسْكَنَ اللَّهُ آدَمَ فِيهِ الْجَنَّهَ- يَوْمُ الْجُمُعَهِ يَوْمٌ أَسْجَدَ اللَّهُ مَلَائِكَتَهُ لِآدَمَ- يَوْمُ الْجُمُعَهِ يَوْمٌ جَمَعَ اللَّهُ فِيهِ لِآدَمَ حَوَّاءَ- يَوْمُ الْجُمُعَهِ يَوْمٌ قَالَ اللَّهُ لِلنَّارِ- كُونِي بَرْداً وَ سَلاماً عَلى إِبْراهِيمَ- يَوْمُ الْجُمُعَهِ يَوْمٌ اسْتُجِيبَ فِيهِ دُعَاءُ يَعْقُوبَ عليه السلام يَوْمُ الْجُمُعَهِ يَوْمٌ غَفَرَ اللَّهُ فِيهِ ذَنْبَ آدَمَ- يَوْمُ الْجُمُعَهِ يَوْمٌ كَشَفَ اللَّهُ فِيهِ الْبَلَاءَ عَنْ أَيُّوبَ- يَوْمُ الْجُمُعَهِ يَوْمٌ فَدَى اللَّهُ فِيهِ إِسْمَاعِيلَ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ- يَوْمُ الْجُمُعَهِ يَوْمٌ خَلَقَ اللَّهُ فِيهِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضَ وَ مَا بَيْنَهُمَا- يَوْمُ الْجُمُعَهِ يَوْمٌ يُتَخَوَّفُ فِيهِ الْهَوْلُ وَ شِدَّهُ الْقِيَامَهِ وَ الْفَزَعُ الْأَكْبَرُ.

وَ مِنْهُ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الصَّادِقِ: سُمِّيَتِ الْجُمُعَهُ جُمُعَهً لِأَنَّ اللَّهَ جَمَعَ الْخَلْقَ لِوَلَايَهِ مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ وَ قَالَ أَيْضاً سُمِّيَتِ الْجُمُعَهُ جُمُعَهً لِأَنَّ اللَّهَ جَمَعَ لِلنَّبِيِّ صلى الله عليه و آله أَمْرَهُ.

وَ مِنْهُ بِإِسْنَادِهِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْأَوَّلِ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: خَلَقَ اللَّهُ الْأَنْبِيَاءَ وَ الْأَوْصِيَاءَ يَوْمَ الْجُمُعَهِ وَ هُوَ الْيَوْمُ الَّذِي أَخَذَ اللَّهُ فِيهِ مِيثَاقَهُمْ خُلِقْنَا نَحْنُ وَ شِيعَتُنَا مِنْ طِينَهٍ مَخْزُونَهٍ- لَا يَشِذُّ فِيهَا شَاذٌّ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَهِ.

وَ مِنْهُ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: إِذَا كَانَ لَيْلَهُ الْجُمُعَهِ رَفَعَتْ حِيتَانُ الْبُحُورِ رُءُوسَهَا وَ دَوَابُّ الْبَرَارِي ثُمَّ نَادَتْ بِصَوْتٍ طَلْقٍ رَبَّنَا لَا تُعَذِّبْنَا بِذُنُوبِ الْآدَمِيِّينَ.

وَ مِنْهُ بِإِسْنَادِهِ قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام: إِنَّ لِلَّهِ عُتَقَاءَ فِی کُلِّ لَیْلَهِ جُمُعَهٍ فَتَعَرَّضُوا لِرَحْمَهِ اللَّهِ فِی لَیْلَهِ الْجُمُعَهِ وَ یَوْمِ الْجُمُعَهِ وَ مَنْ مَاتَ فِی لَیْلَهِ الْجُمُعَهِ أَوْ یَوْمِ الْجُمُعَهِ وَقَاهُ اللَّهُ فِتْنَهَ الْقَبْرِ وَ طَبَعَ عَلَیْهِ بِطَابَعِ الشُّهَدَاءِ- لَا یَقُولَنَّ أَحَدُکُمْ کَانَ وَ کَانَ وَ کَتَبَ لَهُ بَرَاءَهً مِنْ ضَغْطَهِ الْقَبْرِ وَ کَانَ شَهِیداً.

وَ مِنْهُ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَی لَیَأْمُرُ مَلَکاً فَیُنَادِی کُلَّ لَیْلَهِ جُمُعَهٍ مِنْ فَوْقِ عَرْشِهِ مِنْ أَوَّلِ اللَّیْلِ إِلَی آخِرِهِ أَ لَا عَبْدٌ مُؤْمِنٌ یَدْعُونِی لِآخِرَتِهِ وَ دُنْیَاهُ قَبْلَ طُلُوعِ الْفَجْرِ فَأُجِیبَهُ أَ لَا عَبْدٌ مُؤْمِنٌ یَتُوبُ إِلَیَّ مِنْ ذُنُوبِهِ قَبْلَ طُلُوعِ الْفَجْرِ فَأَتُوبَ إِلَیْهِ أَ لَا عَبْدٌ مُؤْمِنٌ قَدْ قَتَّرْتُ عَلَیْهِ رِزْقَهُ فَیَسْأَلَنِی الزِّیَادَهَ فِی رِزْقِهِ قَبْلَ طُلُوعِ الْفَجْرِ فَأَزِیدَهُ وَ أُوَسِّعَ عَلَیْهِ أَ لَا عَبْدٌ مُؤْمِنٌ سَقِیمٌ فَیَسْأَلَنِی أَنْ أَشْفِیَهُ قَبْلَ طُلُوعِ الْفَجْرِ فَأُعَافِیَهُ أَ لَا عَبْدٌ مُؤْمِنٌ مَغْمُومٌ مَحْبُوسٌ یَسْأَلُنِی أَنْ أُطْلِقَهُ مِنْ حَبْسِهِ وَ أُفَرِّجَ عَنْهُ قَبْلَ طُلُوعِ الْفَجْرِ فَأُطْلِقَهُ وَ أُخَلِّیَ سَبِیلَهُ أَ لَا عَبْدٌ مُؤْمِنٌ مَظْلُومٌ یَسْأَلُنِی أَنْ آخُذَ لَهُ بِظُلَامَتِهِ قَبْلَ طُلُوعِ الْفَجْرِ فَأَنْتَصِرَ لَهُ وَ آخُذَ بِظُلَامَتِهِ قَالَ فَلَا یَزَالُ یُنَادِی حَتَّی یَطْلُعَ الْفَجْرُ.

المقنعه، عن أبی بصیر: مثله (۱).

**[ترجمه]کتاب العروس: تألیف شیخ فقیه ابو محمد جعفر بن احمد بن علی قمی: امام باقر علیه السلام فرمود: نبی صلّی الله علیه و آله فرمود: جبرئیل آینه‌ای برایم آورد که در وسط آن چیزی مانند نقطه‌ای سیاه بود، پس به او گفتم: ای جبرئیل، این چیست؟ پاسخ داد: این جمعه است. گفتم: جمعه چیست؟ پاسخ گفت: در آن برای شما خیر بسیار است. گفتم: خیر بسیار چیست؟ گفت: برای تو و برای امت تو بعد از تو عیدی است. گفتم: و در آن برای ما چیست؟ گفت: در آن ساعتی است که بنده مسلمانی که در آن خواسته‌ای که در دنیا قسمت او باشد را از خدا می‌خواهد، با آن همراه نمی شود مگر اینکه آن را به او عطا می کند و اگر در دنیا قسمت او نباشد، در آخرت بهتر از آن برای او ذخیره می‌شود. و اگر از شر هر آنچه که برای او نوشته شده است به خدا پناه ببرد، خداوند آنچه را که بزرگتر از آن است، از او دور می‌سازد.

و نیز از کتاب العروس: علی علیه السلام فرمود: همراه رسول خدا صلی الله علیه و آله بودیم که مردی آمد و گفت: ای رسول خدا، پدر و مادر من فدای تو! مرا از روز یکشنبه آگاه کن که چگونه یکشنبه نامیده شد؟ فرمود: روز یکشنبه یکی از روزهایی است که خداوند دنیا را خلق کرد و آن اولین روزی است که خداوند آن را خلق کرد. گفت: ای رسول خدا، پدر و مادر من فدای تو! مرا از روز دوشنبه آگاه کن که چگونه دوشنبه نامیده شد؟ فرمود: زیرا آن دومین روزی است که خداوند دنیا را آفرید و آن روزی است که من در آن زاده شدم و روزی است که نبوت در آن نازل شد، و محبوبم به من خبر داده است که آن روزی است که جانم گرفته می‌شود. گفت: پدر و مادر من فدای تو! ای رسول خدا، مرا از روز سه‌شنبه آگاه کن. فرمود: آن سومین روزی است که خداوند از دنیا آفرید. و آن روزی است که خداوند در آن توبه آدم را پذیرفت و از او راضی شد و او را برگزید و هدایت کرد. گفت: پدر و مادر من فدای تو ای رسول خدا، مرا از روز چهارشنبه آگاه کن. فرمود: آن چهارمین روزی است که خداوند از دنیا آفرید و آن روز نحس مستمر است، خداوند در آن باد صرصر را آفرید. گفت: پدر و مادر من فدای تو! ای رسول خدا، مرا از روز پنج‌شنبه آگاه کن. فرمود: آن پنجمین روزی است که خداوند از دنیا آفرید، شب آن مونس و روز آن همنشین است و در آن ادریس بالا رفت و ابلیس نفرین شد. گفت: پدر و مادرم فدای تو ای رسول خدا، مرا از روز جمعه آگاه کن، پس رسول خدا صلّی الله علیه و آله گریست و فرمود: درباره روز جمعه از من سئوال کردی؟

گفت: بله. رسول خدا صلّی الله علیه و آله فرمود: ملائکه آن را در آسمان روز مزید می‌نامند. روز جمعه روزی است که خداوند در آن آدم علیه السلام را خلق کرد، روز جمعه روزی است که خداوند در آدم روح دمید، روز جمعه روزی است که خداوند در آن آدم را در بهشت ساکن کرد، روز جمعه روزی است که خداوند ملائکه‌اش را برای آدم به سجده درآورد، روز جمعه روزی است که خداوند در آن حوا را کنار آدم جمع کرد، روز جمعه روزی است که خداوند به آتش فرمود: «کُونِی بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَى إِبْرَاهِيمَ»، {برای ابراهیم سرد و بی آسیب باش}. روز جمعه روزی است که در آن دعای یعقوب علیه السلام مستجاب شد، روز جمعه روزی است که در آن خداوند گناه آدم را بخشید. روز جمعه روزی است که خداوند در آن بلاء را از ایوب برطرف کرد. روز جمعه روزی است که خداوند در آن برای اسماعیل ذبحی بزرگ را فدیه داد. روز جمعه روزی است که خداوند در آن آسمان‌ها و زمین و هر آنچه مابین آن دو است را آفرید. روز جمعه روزی است که در آن بیم هول، شدت قیامت و فزع اکبر می‌رود.

و نیز از آن: امام صادق علیه السلام فرمود: جمعه جمعه نامیده شد، زیرا خداوند خلق را برای ولایت محمد و اهل بیت او جمع کرد.

و نیز فرمود: جمعه جمعه نامیده شد، زیرا خداوند برای محمد امرش را جمع کرد.

و نیز امام موسی بن جعفر علیه السلام فرمود: خداوند، انبیاء و اوصیاء را روز جمعه خلق کرد و آن روزی است که خداوند در آن از آنان پیمان گرفت، آفرینش ما و شیعه ما از خاکی ذخیره شده است، و تا روز قیامت حتی یک نفر از این قاعده جدا نیست.

و نیز از همان: رسول خدا صلّی الله علیه و آله فرمود: چون شب جمعه شود، ماهی‌های دریاها و چهارپایان صحراها سر بلند کنند و با صدایی رها ندا می‌دهند: پروردگارا، ما را به گناه

آدمیان عذاب مکن.

و نیز از همان: امام صادق علیه السلام فرمود: در هر شب جمعه برای خداوند آزادشدگانی است، پس در شب جمعه و روز جمعه به رحمت خداوند روی بیاورید. و هر که در شب جمعه یا روز جمعه بمیرد، خداوند او را از سختی قبر حفظ می‌کند و بر او مهر شهید زده می‌شود. نباید یکی از شما بگوید او چنین و چنان بود، و برای او برائت از فشار قبر نوشته می‌شود، درحالی‌که شهید است.

و نیز از آن: امام باقر علیه السلام فرمود: خداوند متعال فرشته‌ای را امر می‌کند. پس او هر شب جمعه از بالای عرش از اول شب تا پایان آن ندا می‌دهد: آیا بنده مؤمنی نیست که قبل از طلوع فجر مرا برای آخرتش و دنیایش بخواند تا او را اجابت کنم؟ آیا بنده مؤمنی نیست که قبل از طلوع فجر از گناهانش نزد من توبه کند تا توبه او را بپذیرم؟ آیا بنده مؤمنی نیست که روزی‌اش بر او خسّت ورزیده باشد، پس قبل از طلوع فجر زیادت در روزی‌اش را از من بخواهد تا بر او بیافزایم و بر او وسعت دهم؟ آیا بنده مؤمن بیماری نیست که قبل از فجر از من بخواهد که شفایش دهم، تا او را تندرستی ببخشم؟ آیا بنده مؤمن اندوهگین

محبوسی نیست که قبل از طلوع فجر از من بخواهد او را از حبس آزاد کنم و او را رها سازم، تا او را آزاد کنم و راهش را باز کنم؟ آیا بنده مؤمن ستمدیده‌ای نیست که قبل از طلوع فجر از من بخواهد که برای او حقش را بگیرم، تا او را یاری کنم و حقش را بگیرم؟ و پیوسته ندا می‌دهد تا اینکه فجر طلوع کند.

المقنعه: نظیر آن از ابو بصیر روایت شده است. - المقنعه : ۲۵.[۱] -

**[ترجمه]

«۲۸»

کِتَابُ الْعَرُوسِ، بِإِسْنَادِهِ قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام: الصَّدَقَهُ لَیْلَهَ الْجُمُعَهِ بِأَلْفٍ وَ الصَّدَقَهُ یَوْمَ الْجُمُعَهِ بِأَلْفٍ وَ قَالَ لَیْلَهُ الْجُمُعَهِ وَ یَوْمُ الْجُمُعَهِ فِی الْفَضْلِ سَوَاءٌ.

وَ مِنْهُ بِإِسْنَادِهِ قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام: إِنَّ اللَّهَ اخْتَارَ الْجُمُعَهَ فَجَعَلَ یَوْمَهَا عِیداً وَ اخْتَارَ لَیْلَهَا فَجَعَلَهَا مِثْلَهَا وَ إِنَّ مِنْ فَضْلِهَا أَنْ لَا یُسْأَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ یَوْمَ الْجُمُعَهِ حَاجَهً إِلَّا اسْتُجِیبَ لَهُ وَ إِنِ اسْتَحَقَّ قَوْمٌ عِقَاباً فَصَادَفُوا یَوْمَ الْجُمُعَهِ وَ لَیْلَتَهَا صُرِفَ عَنْهُمْ ذَلِکَ وَ لَمْ یَبْقَ شَیْ ءٌ مِمَّا أَحْکَمَهُ اللَّهُ وَ فَصَّلَهُ إِلَّا أَبْرَمَهُ فِی لَیْلَهِ جُمُعَهٍ- فَلَیْلَهُ

۱- ۱. المقنعه: ۲۵.

الْجُمُعَهِ أَفْضَلُ اللَّيَالِی وَ يَوْمُهَا أَفْضَلُ الْأَيَّامِ وَ لَيْلَهُ الْجُمُعَهِ لَيْلَهٌ غَرَّاءُ وَ يَوْمُ الْجُمُعَهِ يَوْمٌ أَزْهَرُ.

وَ مِنْهُ بِإِسْنَادِهِ قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام: اجْتَنِبُوا الْمَعَاصِیَ لَيْلَهَ الْجُمُعَهِ فَإِنَّ السَّيِّئَهَ مُضَاعَفَهٌ وَ الْحَسَنَهَ مُضَاعَفَهٌ وَ مَنْ تَرَكَ مَعْصِيَهَ اللَّهِ لَيْلَهَ الْجُمُعَهِ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ كُلَّ مَا سَلَفَ فِيهِ وَ قِيلَ لَهُ اسْتَأْنِفِ الْعَمَلَ وَ مَنْ بَارَزَ اللَّهَ لَيْلَهَ الْجُمُعَهِ بِمَعْصِيَتِهِ أَخَذَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِكُلِّ مَا عَمِلَ فِی عُمُرِهِ وَ ضَاعَفَ عَلَيْهِ الْعَذَابَ بِهَذِهِ الْمَعْصِيَهِ فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْجُمُعَهِ رَفَعَتْ حِيتَانُ الْبُحُورِ رُءُوسَهَا وَ دَوَابُّ الْبَرَارِی ثُمَّ نَادَتْ بِصَوْتٍ ذَلِقٍ رَبَّنَا لَا تُعَذِّبْنَا بِذُنُوبِ الْآدَمِيِّينَ.

وَ مِنْهُ بِإِسْنَادِهِ قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام: يَقُولُ الطَّيْرُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ فِی يَوْمِ الْجُمُعَهِ سَلَامٌ سَلَامٌ يَوْمٌ صَالِحٌ.

وَ مِنْهُ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِی بَصِيرٍ عَنْ أَحَدِهِمَا علیه السلام قَالَ: إِذَا كَانَ يَوْمُ الْجُمُعَهِ وَ أَهْلُ الْجَنَّهِ فِی الْجَنَّهِ وَ أَهْلُ النَّارِ فِی النَّارِ عَرَفَ أَهْلُ الْجَنَّهِ يَوْمَ الْجُمُعَهِ وَ ذَلِكَ أَنَّهُمْ يُزَادُ فِی نَعِيمِهِمْ وَ عَرَفَ أَهْلُ النَّارِ يَوْمَ الْجُمُعَهِ وَ ذَلِكَ أَنَّ كُلَّهُمْ يَبْطِشُ بِهِمُ الزَّبَانِيَهُ.

وَ مِنْهُ بِإِسْنَادِهِ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: الْخَيْرُ وَ الشَّرُّ يُضَاعَفُ يَوْمَ الْجُمُعَهِ.

وَ مِنْهُ بِإِسْنَادِهِ عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: فِی رَجُلٍ يُرِيدُ أَنْ يَعْمَلَ شَيْئاً مِنَ الْخَيْرِ مِثْلَ الصَّدَقَهِ وَ الصَّوْمِ وَ نَحْوِ ذَلِكَ قَالَ يُسْتَحَبُّ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ فِی يَوْمِ الْجُمُعَهِ وَ الْعَمَلُ فِيهِ يُضَاعَفُ.

وَ مِنْهُ بِإِسْنَادِهِ عَنْ زُرَيْقٍ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام قَالَ: الصَّدَقَهُ يَوْمَ الْجُمُعَهِ تُضَاعَفُ وَ لَيْلَهَ الْجُمُعَهِ تُضَاعَفُ وَ مَا مِنْ يَوْمٍ كَيَوْمِ الْجُمُعَهِ وَ مَا لَيْلَهٌ كَلَيْلَهِ الْجُمُعَهِ يَوْمُهَا أَزْهَرُ وَ لَيْلَتُهَا غَرَّاءُ.

وَ مِنْهُ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: السَّاعَهُ الَّتِی يُرْجَى فِی يَوْمِ الْجُمُعَهِ

الَّتِی لَا یَدْعُو فِیهَا مُؤْمِنٌ إِلَّا اسْتُجِیبَ قَالَ نَعَمْ إِذَا خَرَجَ الْإِمَامُ قُلْتُ إِنَّ الْإِمَامَ رُبَّمَا یُعَجِّلُ وَ یُؤَخِّرُ قَالَ إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ وَ قَالَ السَّاعَةُ الَّتِی یُسْتَجَابُ فِیهَا الدُّعَاءُ مَا بَیْنَ فَرَاغِ الْإِمَامِ مِنَ الْخُطْبَةِ إِلَی أَنْ یَسْتَوِیَ النَّاسُ فِی الصُّفُوفِ وَ سَاعَةٌ أُخْرَی مِنْ آخِرِ النَّهَارِ إِلَی أَنْ تَغِیبَ الشَّمْسُ وَ رُوِیَ حِینَ یَنْزِلُ الْإِمَامُ مِنَ الْمِنْبَرِ إِلَی أَنْ یَقُومَ فِی مَقَامِهِ وَ رُوِیَ مَا بَیْنَ نُزُولِ الْإِمَامِ مِنَ الْمِنْبَرِ إِلَی أَنْ یَصِیرَ الْفَیْ ءُ مِنَ الزَّوَالِ قَدَمٌ.

**[ترجمه]کتاب العروس: امام صادق علیه السلام فرمود: صدقه در شب جمعه هزار برابر و صدقه در روز جمعه هزار برابر می‌شود.

و فرمود: شب جمعه و روز جمعه در فضیلت برابر است.

و نیز از کتاب العروس: امیرمؤمنان علیه السلام فرمود: خداوند جمعه را برگزید و روز آن را عید قرار داد و شب آن را برگزید و آن را مانند آن قرار داد، و از فضیلت آن این است که روز جمعه از خداوند عزوجل حاجتی خواسته نمی‌شود مگر اینکه استجابت می‌شود. و اگر قومی مستحق عقوبتی باشند و با روز جمعه و شب آن مصادف گردد، آن [عذاب] از آنها دور می... شود.

از آنچه که خداوند حکم کرد و معین نمود، چیزی باقی نمانده جز اینکه آن را در شب جمعه اجرا می‌کند که شب جمعه برترین شب‌ها و روز آن برترین روزهاست و شب جمعه شبی سفید و روز جمعه روزی درخشان است.

و نیز از آن: امام صادق علیه السلام فرمود: در شب جمعه از معصیت اجتناب کنید که بدی دو چندان می‌شود و حسنه دو چندان می‌گردد و هر که شب جمعه معصیت خدا را ترک کند، خداوند همه آنچه که از او گذشته است را بر او می‌بخشد .

و به او گفته می‌شود: عمل را از سر بگیر. و هر که در شب جمعه با معصیتش با خدا مبارزه کند، خداوند عزوجل او با همه آنچه که در طول عمرش انجام داده است مؤاخذه می‌کند و با این معصیت، عذاب را بر او دو چندان می‌کند. و چون روز جمعه شود، ماهیان دریاها و چهارپایان صحرا سر بلند می‌کنند و با صدایی رها ندا می‌دهند: پروردگارا، ما را با گناه آدمیان عذاب نده.

و نیز از همان: امام صادق علیه السلام فرمود: در روز جمعه پرندگان به یکدیگر می‌گویند: سلام، سلام، روز نیکی است.

و نیز از همان: از یکی از آن دو امام علیه السلام روایت کرد که فرمود: چون روز جمعه شود، درحالی‌که اهل بهشت در بهشت و اهل آتش در آتش هستند، اهل بهشت روز جمعه را می‌شناسند، زیرا در آن روز بر نعمت‌های آنها افزوده می‌شود و اهل آتش روز جمعه را می‌شناسند، زیرا در آن روز فرشتگان عذاب بر همه آنها سخت حمله می‌برند.

و نیز از همان: امام باقر علیه السلام فرمود: در روز جمعه خیر و شر چند برابر می‌شود.

و نیز از همان: امام صادق علیه السلام در باره مردی که می‌خواهد کار خیری چون صدقه، روزه و امثال آن انجام دهد فرمود: مستحب است که در روز جمعه باشد که عمل در آن چند برابر می‌شود.

و نیز از آن: امـام صادق علیه السـلام فرمود: صـدقه در روز جمعه و در شب جمعه چنـد برابر می‌شود و هیـچ روزی ماننـد روز جمعه نیست، و هیچ شبی چون شب جمعه نیست؛ روز آن درخشان و شب آن سفید است.

و نیز از همان: راوی گوید: از امام صادق علیه السـلام پرسیدم: آیا ساعتی است که در روز جمعه امید می‌رود که در آن مؤمن دعا نکنـد مگر اینکه اجابت شود؟ فرمود: بله زمانی که امام بیایـد. عرض کردم: امام شاید تعجیل و تأخیر کند. فرمود: زمانی که خورشید زایل شود.

و فرمود: سـاعتی که در آن دعـا اسـتجابت می‌شود، فاصـله بین فراغت امـام از خطبه تـا زمانی است که مردم در صف‌ها مرتب شونـد و سـاعتی دیگر از پایـان روز تـا غروب خورشـید. و روایت شـده است: زمانی که امام از منبر پایین می‌آیـد، تا قیام او در محل خود، و روایت شده: مابین نزول امام از منبر تا زمانی که سایه از زوال یک قدم می‌شود.

**[ترجمه]

«۲۹»

الْخِصَالُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْوَرَّاقِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ مَوْلَى الرَّشِيدِ عَنْ دَارِمِ بْنِ قَبِيصَهَ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عَنِ النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله قَالَ: تَقُومُ السَّاعَهُ يَوْمَ الْجُمُعَهِ بَيْنَ الظُّهْرِ وَ الْعَصْرِ(۱).

**[ترجمه]الخصال: نبی صلّی الله علیه و آله فرمود: قیامت در روز جمعه، در فاصله بین ظهر و عصر برپا می‌شود. - ۱. الخصال ۲: ۳۹۰ -

**[ترجمه]

«۳۰»

مَجْمَعُ الْبَيَانِ، عَنِ النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله: أَنَّ لِلَّهِ تَعَالَى فِي كُلِّ يَوْمِ جُمُعَهٍ سِتَّ مِائَهِ أَلْفِ عَتِيقٍ مِنَ النَّارِ كُلُّهُمْ قَدِ اسْتَوْجَبُوا النَّارَ(۲).

**[ترجمه]مجمع البیان: نبی صلّی الله علیه و آله فرمود: خداوند متعال در هر روز جمعه ششصدهزار رها شده از آتش دارد که همه آنها مستوجب آتش بوده‌اند. - مجمع البیان ۱۰: ۲۸۹.[۲] -

**[ترجمه]

«۳۱»

كِتَابُ زَيْدٍ النَّرْسِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: إِذَا كَانَ يَوْمُ الْجُمُعَهِ وَ يَوْمَا الْعِيدَيْنِ أَمَرَ اللَّهُ رِضْوَانَ خَازِنَ

الْجِنَانِ أَنْ يُنَادِیَ فِی أَرْوَاحِ الْمُؤْمِنِینَ وَ هُمْ فِی غُرُفَاتِ الْجِنَانِ أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَذِنَ لَکُمْ بِالزِّیَارَهِ إِلَی أَهَالِیکُمْ وَ أَحِبَّائِکُمْ مِنْ أَهْلِ الدُّنْیَا ثُمَّ یَأْمُرُ

اللَّهُ رِضْوَانَ أَنْ یَأْتِیَ لِکُلِّ رُوحٍ بِنَاقَهٍ مِنْ نُوقِ الْجَنَّهِ عَلَیْهَا قُبَّهٌ مِنْ زَبَرْجَدَهٍ خَضْرَاءَ غِشَاؤُهَا مِنْ یَاقُوتَهٍ رَطْبَهٍ صَفْرَاءَ عَلَی النُّوقِ جِلَالٌ وَ بَرَاقِعُ مِنْ سُنْدُسِ الْجِنَانِ وَ إِسْتَبْرَقِهَا فَیَرْکَبُونَ تِلْکَ النُّوقَ عَلَیْهِمْ حُلَلُ الْجَنَّهِ مُتَوَّجُونَ بِتِیجَانِ الدُّرِّ الرَّطْبِ تُضِی ءُ

۱- ۱. الخصال ج ۲ ص ۳۹۰ ط مکتبه الصدوق، و الحدیث ساقط عن ط الحجر و لم یذکر منه الا سنده راجع ج ۲ ص ۲۹.

۲- ۲. مجمع البیان ج ۱۰ ص ۲۸۹، و أخرجه النوریّ فی المستدرک عن نثر اللئالی لابن أبی جمهور الاحسائی.

كَمَا تُضِي ءُ الْكَوَاكِبُ الدُّرِّيَّةُ فِي جَوِّ السَّمَاءِ مِنْ قُرْبِ النَّاظِرِ إِلَيْهَا لَا مِنَ الْبُعْدِ فَيَجْتَمِعُونَ فِي الْعَرْصَهِ ثُمَّ يَأْمُرُ اللَّهُ جَبْرَئِيلَ فِي أَهْلِ السَّمَاوَاتِ أَنْ يَسْتَقْبِلُوهُمْ فَيَسْتَقْبِلُهُمْ مَلَائِكَهُ كُلِّ سَمَاءٍ وَ تُشَيِّعُهُمْ مَلَائِكَهُ كُلِّ سَمَاءٍ إِلَى السَّمَاءِ الْأُخْرَى فَيَنْزِلُونَ بِوَادِي السَّلَامِ وَ هُوَ وَادٍ بِظَهْرِ الْكُوفَهِ ثُمَّ يَتَفَرَّقُونَ فِي الْبُلْدَانِ وَ الْأَمْصَارِ حَتَّى يَزُورُوا أَهَالِيَهُمُ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُمْ فِي دَارِ الدُّنْيَا وَ مَعَهُمْ مَلَائِكَهٌ يَصْرِفُونَ وُجُوهَهُمْ عَمَّا يَكْرَهُونَ النَّظَرَ إِلَيْهِ إِلَى مَا يُحِبُّونَ وَ يَزُورُونَ حُفَرَ الْأَبْدَانِ حَتَّى إِذَا مَا صَلَّى النَّاسُ وَ رَاحَ أَهْلُ الدُّنْيَا إِلَى مَنَازِلِهِمْ مِنْ مُصَلَّاهُمْ نَادَى فِيهِمْ جَبْرَئِيلُ بِالرَّحِيلِ إِلَى غُرُفَاتِ الْجِنَانِ فَيَرْحَلُونَ قَالَ فَبَكَى رَجُلٌ فِي الْمَجْلِسِ فَقَالَ جُعِلْتُ فِدَاكَ هَذَا لِلْمُؤْمِنِ فَمَا حَالُ الْكَافِرِ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أَبْدَانٌ مَلْعُونَهٌ تَحْتَ الثَّرَى فِي بِقَاعِ النَّارِ وَ أَرْوَاحٌ خَبِيثَهٌ مَلْعُونَهٌ تَجْرِي بِوَادِي بَرَهُوتَ مِنْ بِئْرِ الْكِبْرِيتِ فِي مُرَكَّبَاتِ الْخَبِيثَاتِ الْمَلْعُونَاتِ يُؤَدِّي ذَلِكَ الْفَزَعَ وَ الْأَهْوَالَ إِلَى الْأَبْدَانِ الْمَلْعُونَهِ الْخَبِيثَهِ تَحْتَ الثَّرَى فِي بِقَاعِ النَّارِ فَهِيَ بِمَنْزِلَهِ النَّائِمِ إِذَا رَأَى الْأَهْوَالَ فَلَا تَزَالُ تِلْكَ الْأَبْدَانُ فَزِعَهً ذَعِرَهً وَ تِلْكَ الْأَرْوَاحُ مُعَذَّبَهً بِأَنْوَاعِ الْعَذَابِ فِي أَنْوَاعِ الْمُرَكَّبَاتِ الْمَسْخُوطَاتِ الْمَلْعُونَاتِ الْمَصْفُوفَاتِ مَسْجُونَاتٍ فِيهَا لَا تَرَى رَوْحاً وَ لَا رَاحَهً إِلَى مَبْعَثِ قَائِمِنَا فَيَحْشُرُهَا اللَّهُ مِنْ تِلْكَ الْمُرَكَّبَاتِ فَتُرَدُّ فِي الْأَبْدَانِ وَ ذَلِكَ عِنْدَ النَّشَرَاتِ فَتُضْرَبُ أَعْنَاقُهُمْ ثُمَّ تَصِيرُ إِلَى النَّارِ أَبَدَ الْآبِدِينَ وَ دَهْرَ الدَّاهِرِينَ (۱).

**[ترجمه]کتاب زید نرسی: گوید: از امام صادق علیه السلام شنیدم که می‌فرمود: چون روز جمعه و روز عید شود، خداوند رضوان خازن بهشت را امر می‌کند که به ارواح مؤمنان درحالی‌که در اتاق‌های بهشت هستند ندا دهد که خداوند زیارت خویشاوندان و عزیزانتان از اهالی دنیا را به شما اجازه داده است. سپس خداوند، رضوان را امر می‌کند که برای هر روحی، شتری از شتران بهشت بیاورد که بر روی آن قبه‌ای از زبرجد سبز است، پوشش آن از یاقوت تازه زرد رنگ است و بر روی شتران جلال و شکوه و روبندهایی ار سندس بهشت و زربفت‌های آن است.

بر آن شتران سوار می‌شوند درحالی‌که بر آنها قباهای بهشتی است و تاج‌هایی از مروارید تازه بر سر دارند که پرتوافکنی می‌کنند، چنانکه ستاره‌های درخشان در آسمان، از نزدیکی ناظر به آنها می‌درخشند نه از دور. پس در عرصه قیامت جمع می‌شوند سپس خداوند جبرئیل را امر می‌کند که اهل آسمان از آنها استقبال کنند و ملائکه هر آسمان از آنها استقبال می‌کنند و ملائکه هر آسمان آنها را تا آسمان دیگر مشایعت می‌کنند و در وادی السلام که وادی‌ای در پشت کوفه است فرود می‌آیند. سپس در سرزمین‌ها و شهرها پراکنده می‌شوند تا خویشاوندانی که در دار دنیا با آنها بودند را زیارت کنند، درحالی‌که با آنها فرشتگانی هستند که روی آنها را کسانی‌که از نظر کردن به آنها اکراه دارد، به سوی کسانی‌که دوست دارند برگردانند .

و قبرها را دیدار می‌کنند، تا زمانی‌که مردم نماز می‌خوانند و اهل دنیا از محل نمازشان به سوی منازلشان می‌روند، جبرئیل ندای رفتن به سوی غرفه‌های بهشت را در میان آنان سر می‌دهد و می‌روند.

– ادامه داد: – مردی در مجلس گریست و گفت: فدایت گردم! این برای مؤمن است، حال کافر چیست؟ پس امام صادق علیه السلام فرمود: تن‌هایی لعنت‌شده، زیر خاک در قطعات آتش و ارواحی خبیث لعنت‌شده که در وادی برهوت از چاه گوگرد بر روی مرکب‌های خبیثات لعنت‌شده در حرکت هستند که آن ترس و هراس‌ها به تن‌های لعنت‌شده خبیث زیر خاک در تکه‌های آتش سرایت می‌کند، و آن به منزله شخص خواب است، زمانی‌که خواب ترسناک می‌بیند.

آن تن‌ها پیوسته بی‌تاب و وحشت‌زده و آن ارواح با انواع عذاب به انواع مرکب‌ها(اجساد مثالی) مورد خشم و نفرین به صف شده که در آن محبوس هستند، معذب می‌باشند؛ نه آسایشی می‌بینند و نه راحتی، تا برانگیخته شدن قائم ما. پس خداوند آنها

را از آن مرکب‌ها(اجساد مثالی) محشور می کند و به بدن‌ها بازمی گرداند و آن به هنگام نشر - برانگیخته شدن - است. پس گردن‌هایشان زده می‌شود و به سوی آتش همیشگی و دائمی می‌روند. - بحار۶: **۲۹۲ – ۲۹۳**.[۱] -

**[ترجمه]

«۳۲»

إِکْمَالُ الدِّینِ، عَنْ غَیْرِ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّامٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ هِلَالٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ سَعِیدِ بْنِ غَزْوَانَ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: إِنَّ اللَّهَ اخْتَارَ مِنَ الْأَیَّامِ الْجُمُعَةَ وَ مِنَ الشُّهُورِ شَهْرَ رَمَضَانَ وَ مِنَ اللَّیَالِی لَیْلَةَ الْقَدْرِ

ص: ۲۸۵

۱- ۱. اخرجه المؤلّف العلامه فی ج ۶ ص ۲۹۲- ۲۹۳ من هذه الطبعه الحدیثه مع بیان.

الْخَبَرَ(۱).

**[ترجمه]اكمال الدين: رسول خدا صلّى الله عليه و آله فرمود: خداوند از ميان روزها جمعه را، از ميان ماه‌ها، ماه رمضان را و از شب‌ها، شب قدر را برگزيد... ادامه خبر. - اكمال الدين ۱: ۲۸۱.[۲] -

**[ترجمه]

«۳۳»

الْمُقْنِعَهُ، عَنِ الْبَاقِرِ عليه السلام قَالَ: مَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ بِيَوْمٍ أَفْضَلَ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَهِ(۲).

وَ عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام قَالَ: إِنَّ اللَّهَ اخْتَارَ مِنْ كُلِّ شَيْ ءٍ شَيْئاً وَ اخْتَارَ مِنَ الْأَيَّامِ يَوْمَ الْجُمُعَهِ.

ص: ۲۸۶

۱- ۱. اكمال الدين ج ۱ ص ۲۸۱ ط مكتبه الصدوق.

۲- ۲. المقنعه: ۲۵.

**[ترجمه]المقنعه: امام باقر علیه السلام فرمود: خورشید بر روزی برتر از روز جمعه طلوع نکرده است.

امام صادق علیه السلام فرمود: خداوند از هر چیزی، چیزی را برگزید و از روزها روز جمعه را برگزید. - المقنعه: ۲۵.[۳] -

**[ترجمه]

باب ۳ أعمال لیله الجمعه و صلاتها و أدعیتها

روایات

«۱»

الْمُتَهَجِّدُ، وَ الْجَمَالُ،: مَنْ کَانَتْ لَهُ حَاجَهٌ فَلْیَصُمْ یَوْمَ الثَّلَاثَاءِ وَ الْأَرْبِعَاءِ وَ الْخَمِیسِ فَإِذَا کَانَ الْعِشَاءُ تَصَدَّقَ بِشَیْ ءٍ قَبْلَ الْإِفْطَارِ فَإِذَا صَلَّی الْعِشَاءَ الْآخِرَهَ لَیْلَهَ الْجُمُعَهِ وَ فَرَغَ مِنْهَا سَجَدَ وَ قَالَ فِی سُجُودِهِ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِوَجْهِکَ الْکَرِیمِ وَ اسْمِکَ الْعَظِیمِ وَ عَیْنِکَ الْمَاضِیَهِ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ أَنْ تَقْضِیَ دَیْنِی وَ تُوَسِّعَ عَلَیَّ فِی رِزْقِی- فَمَنْ دَامَ عَلَی ذَلِکَ وَسَّعَ اللَّهُ عَلَیْهِ رِزْقَهُ وَ قَضَی دَیْنَهُ (۱).

**[ترجمه]المتهجد و جمال الأسبوع: هر که حاجتی دارد، پس روز سه‌شنبه، چهارشنبه و پنج‌شنبه روزه بگیرد و چون شب شد، قبل از افطار چیزی صدقه دهد و چون عشای آخر شب جمعه را خواند و از آن فارغ شد، سجده کند و در سجده بگوید: پروردگارا به سیمای بخشنده‌ات و اسم عظیمت و چشم کارسازت از تو می‌خواهم که بر محمد و خاندان او درود بفرستی و دین مرا ادا کنی و روزی را بر من فراخ گردانی. پس هر که بر آن مداومت کند، خداوند روزی را بر او فراخ می گرداند و دینش را ادا می کند. - مصباح المتهجد: ۱۸۲ و ۱۸۳.[۱] -

**[ترجمه]

بیان

و عینک أی علمک الماضیه أی النافذه فی الأمور المحیطه بها و یحتمل أن یکون العین کنایه عن الحفظ أیضا.

**[ترجمه]«و عینک» یعنی علمک. «الماضیه» یعنی نافذ در امور و احاطه‌کننده آنها است و محتمل است که عین، کنایه از حفظ نیز باشد.

**[ترجمه]

«۲»

الْمُتَهَجِّدُ، وَ الْجَمَالُ،: وَ یُسْتَحَبُّ لِمَنْ صَامَ أَنْ یَدْعُوَ بِهَذَا الدُّعَاءِ قَبْلَ إِفْطَارِهِ سَبْعَ مَرَّاتٍ اللَّهُمَّ رَبَّ النُّورِ الْعَظِیمِ وَ رَبَّ الْکُرْسِیِّ

الْوَاسِعِ وَ رَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ وَ رَبَّ الْبَحْرِ الْمَسْجُورِ وَ رَبَّ الشَّفْعِ وَ الْوَتْرِ وَ رَبَّ التَّوْرَاهِ وَ الْإِنْجِيلِ وَ رَبَّ الظُّلُمَاتِ وَ النُّورِ وَ رَبَّ الظِّلِّ وَ الْحَرُورِ وَ رَبَّ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ أَنْتَ إِلَهُ مَنْ فِي السَّمَاءِ وَ إِلَهُ مَنْ فِي الْأَرْضِ- لَا إِلَهَ فِيهِمَا غَيْرُكَ وَ أَنْتَ جَبَّارُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَ جَبَّارُ مَنْ فِي الْأَرْضِ- لَا جَبَّارَ فِيهِمَا غَيْرُك وَ أَنْتَ خَالِقُ مَنْ فِي السَّمَاءِ وَ خَالِقُ مَنْ فِي الْأَرْضِ- لَا خَالِقَ فِيهِمَا غَيْرُك وَ أَنْتَ مَلِكُ مَنْ فِي السَّمَاءِ وَ مَلِكُ مَنْ فِي الْأَرْضِ- لَا مَلِكَ فِيهِمَا غَيْرُكَ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْكَبِيرِ وَ بِنُورِ وَجْهِكَ الْمُنِيرِ وَ بِمُلْكِكَ الْقَدِيمِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْ ءٍ قَدِيرٌ وَ بِاسْمِكَ الَّذِي أَشْرَقَ بِهِ نُورُ حُجُبِكَ وَ بِاسْمِكَ الَّذِي صَلَحَ بِهِ الْأَوَّلُونَ وَ بِهِ يَصْلُحُ الْآخِرُونَ يَا حَيُّ قَبْلَ كُلِّ حَيٍّ وَ يَا حَيُّ بَعْدَ كُلِّ حَيٍّ يَا حَيُّ مُحْيِي

ص: ۲۸۷

۱- ۱. مصباح المتهجد: ۱۸۲ و ۱۸۳.

الْمَوْتَى يَا حَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ- وَ اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَ اقْضِ لَنَا حَوَائِجَنَا وَ اكْفِنَا مَا أَهَمَّنَا مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَهِ وَ اجْعَلْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا يُسْراً وَ ثَبِّتْنَا عَلَى هُدَى رَسُولِکَ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ صلی الله علیه و آله وَ اجْعَلْ لَنَا مِنْ کُلِّ غَمٍّ وَ هَمٍّ وَ ضِیقٍ فَرَجاً وَ مَخْرَجاً وَ اجْعَلْ دُعَاءَنَا عِنْدَکَ فِی الْمَرْفُوعِ الْمُتَقَبَّلِ الْمَرْحُومِ وَ هَبْ لَنَا مَا وَهَبْتَ لِأَهْلِ طَاعَتِکَ مِنْ خَلْقِکَ فَإِنَّا مُؤْمِنُونَ بِکَ مُنِیبُونَ إِلَیْکَ مُتَوَکِّلُونَ عَلَیْکَ وَ مَصِیرُنَا إِلَیْکَ اللَّهُمَّ اجْمَعْ لَنَا الْخَیْرَ کُلَّهُ وَ اصْرِفْ عَنَّا الشَّرَّ کُلَّهُ إِنَّکَ أَنْتَ الْحَنَّانُ الْمَنَّانُ بَدِیعُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ تُعْطِی الْخَیْرَ مَنْ تَشَاءُ وَ تَصْرِفُهُ عَمَّنْ تَشَاءُ اللَّهُمَّ أَعْطِنَا مِنْهُ وَ امْنُنْ عَلَیْنَا بِهِ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ یَا اللَّهُ یَا رَحْمَانُ یَا رَحِیمُ یَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِکْرَامِ یَا اللَّهُ أَنْتَ الَّذِی لَیْسَ کَمِثْلِهِ شَیْ ءٌ وَ هُوَ السَّمِیعُ الْبَصِیرُ یَا أَجْوَدَ مَنْ سُئِلَ وَ یَا أَکْرَمَ مَنْ أَعْطَی وَ یَا أَرْحَمَ مَنِ اسْتُرْحِمَ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ ارْحَمْ ضَعْفِی وَ قِلَّهَ حِیلَتِی إِنَّکَ ثِقَتِی وَ رَجَائِی وَ امْنُنْ عَلَیَّ بِالْجَنَّهِ وَ عَافِنِی مِنَ النَّارِ وَ اجْمَعْ لَنَا خَیْرَ الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ بِرَحْمَتِکَ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ (۱).

**[ترجمه]المتهجد و جمال الأسبوع: برای کسی که روزه می گیرد، مستحب است که قبل از افطارش هفت مرتبه با این دعا، دعا کند:

«پروردگارا، ای صاحب نور عظیم و صاحب کرسی وسیع و صاحب عرش عظیم و صاحب دریای انباشته و صاحب شفع و وتر و صاحب تورات و انجیل و صاحب تاریکی‌ها و نور و صاحب سایه و باد گرم، و صاحب قرآن عظیم، تو خدای کسی هستی که در آسمان است و خدای کسی هستی که در زمین است. غیر از تو هیچ خدایی در آن دو نیست، تو جبار کسی هستی که در آسمان‌هاست و جبار کسی که در زمین است، غیر از تو هیچ جباری در آن دو نیست، تو خالق کسی هستی که در آسمان است و خالق کسی که در زمین است، غیر از تو هیچ خالقی در آن دو نیست و تو فرمانروای کسی هستی که در آسمان است و فرمانروای کسی که در زمین است، غیر از تو هیچ فرمانروایی در آن دو نیست.

به اسم بزرگت، و به نور روشنی‌بخش چهره‌ات، و به ملک قدیمت که تو بر هر چیزی توانا هستی. و به اسمت که به وسیله آن نور حجاب‌هایت می‌درخشد و به اسمت که اولین‌ها به وسیله آن صالح شوند و آخرین‌ها به وسیله آن صالح می‌شوند، ای زنده قبل از هر زنده، ای زنده بعد از هر زنده، ای زنده زنده‌کننده مردگان، ای زنده‌ای که هیچ خدایی جز تو نیست، از تو می‌خواهم که بر محمد و آل محمد درود بفرستی و گناهان ما را بر ما ببخش و حاجت‌های ما را بر ما برآورده ساز، ما را از آنچه که از امور دنیا و آخرت اندوهگینمان می کند نجات بخش، و برای ما در کارمان آسانی قرار ده، و ما را بر هدایت رسولت محمد و آل او ثابت ساز، و از هر غم و اندوه و فشاری برای ما گشایش و خروجی قرار دهی و دعای ما را نزد خودت در مرتبه بالا رفته پذیرفته شده و مورد رحمت قرار ده و آنچه که به مخلوقات اهل طاعتت بخشیدی را بر ما ببخش که ما به تو مؤمن و بازگشت‌کننده به سوی تو و توکل‌کننده بر تو هستیم و سرنوشت ما به سوی توست.

پروردگارا، همه خیرها را برای ما جمع کن، و همه شرها را از ما دور ساز، که تو بسیار مهربان و رئوف، خالق آسمان‌ها و زمین هستی و خیر را به هر که بخواهی عطا می کنی و از هر که بخواهی منع می کنی.

پروردگارا، از آن بر ما عطا کن، و با آن بر ما منت بگذار، ای مهربانترین مهربانان، ای الله، ای رحمن، ای رحیم، ای صاحب جلال و اکرام، ای خالقی که چیزی مانند او نیست و او شنوای بینا است، ای بخشنده‌ترین کسی که از او خواسته شده و ای بخشنده‌ترین کسی که عطا می کند. ای مهربانترین کسی که از او رحمت خواسته شده، بر محمد و آل محمد درود بفرست و

ضعف من و کمی چاره من را مورد مرحمت قرار بـده که تویی مورد اعتماد من و امید من، و با بهشت بر من منت بگذار و مرا از آتش معاف کن، و خیر دنیا و آخرت را با رحمتت برای ما جمع کن، ای مهربان‌ترین مهربانان. - مصباح المتهجد: ۱۸۳.[۱] -

**[ترجمه]

بیان

رب النور العظیم أی النور المخلوق فی العرش الذی هو أضوأ الأنوار و أعظمها أو النور العظیم من الأنوار المعنویه کالعلم و المعرفه و ربما یفسر بالعقل و المسجور المملو و الموقد نار فی القیامه و الشفع و الوتر أی جمیع الأشیاء شفعها و وترها أو صلاه الشفع و صلاه الوتر أو شفع الصلوات و وترها أو العناصر و الأفلاک أو البروج و السیارات و الحرور الریح الحاره و حر الشمس و الحر الدائم و النار و نور وجهک أی ظهور ذاتک و سطوع کمالاتها من أمرنا أی فیه أو بسببه أو من جمله الأمور المتعلقه بنا و یحتمل أن یکون علی سبیل التجرید کقولهم رأیت منک أسدا.

**[ترجمه]«صاحب نور عظیم» یعنی نور آفریده شده در عرش که آن درخشان‌ترین و بزرگترین نورها است، یا نور عظیم از انوار معنوی مانند علم و معرفت است و چه بسا به عقل تفسیر شود.

«المسجور» یعنی پر و انباشته. «الموقد» افروخته شده، آتش در قیامت. «الشفع و الوتر» یعنی زوج و فرد همه اشیا، یا نماز شفع و نماز وتر، یا زوج نمازها و فرد آنها، یا عناصر و افلاک، یا برج‌ها و سیاره‌ها. «الحرور» باد گرم و حرارت خورشید و حرارت همیشگی و آتش. «و نور وجهک» یعنی ظهور ذاتت و ساطع شدن کمالات آن. «من امرنا» یعنی در آن یا سبب آن یا از همه امور مربوط به ما. محتمل است که معنای تجرید داشته باشد، مانند این سخن آنها، از تو شیری دیدم.

**[ترجمه]

«۳»

الْمُتَهَجِّدُ، وَ مَنْ أَرَادَ حِفْظَ الْقُرْآنِ فَلْيُصَلِّ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ يَقْرَأُ فِي الرَّكْعَةِ الْأُولَى فَاتِحَةَ الْكِتَابِ وَ يس وَ فِي الثَّانِيَةِ الْحَمْدَ وَ الدُّخَانَ وَ فِي

ص: ۲۸۸

۱- ۱. مصباح المتهجد ص ۱۸۳.

الثَّالِثَهِ الْحَمْدَ وَ الم تَنْزِيلُ السَّجْدَهَ وَ فِى الرَّابِعِهِ الْحَمْدَ وَ تَبَارَكَ الَّذِى بِيَدِهِ الْمُلْكَ فَإِذَا فَرَغَ مِنَ التَّشَهُّدِ حَمِدَ اللَّهَ وَ أَثْنَى عَلَيْهِ وَ صَلَّى عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله وَ اسْتَغْفَرَ لِلْمُؤْمِنِينَ وَ قَالَ اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي بِتَرْكِ الْمَعَاصِي أَبَداً مَا أَبْقَيْتَنِي وَ ارْحَمْنِي مِنْ أَنْ أَتَكَلَّفَ مَا لَا يَعْنِينِي وَ ارْزُقْنِي حُسْنَ النَّظَرِ فِيمَا يُرْضِيكَ عَنِّي اللَّهُمَّ بَدِيعَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ وَ الْعِزَّهِ الَّتِي لَا تُرَامُ أَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَانُ بِجَلَالِكَ وَ بِنُورِ وَجْهِكَ أَنْ تُلْزِمَ قَلْبِي بِحِفْظِ كِتَابِكَ كَمَا عَلَّمْتَنِي وَ ارْزُقْنِي أَنْ أَتْلُوَهُ عَلَى النَّحْوِ الَّذِي يُرْضِيكَ عَنِّي وَ أَسْأَلُكَ أَنْ تُنَوِّرَ بِكِتَابِكَ بَصَرِي وَ تُطْلِقَ بِهِ لِسَانِي وَ تُفَرِّجَ بِهِ قَلْبِي وَ تَشْرَحَ بِهِ صَدْرِي وَ تَسْتَعْمِلَ بِهِ بَدَنِي وَ تُقَوِّيَنِي عَلَى ذَلِكَ وَ تُعِينَنِي عَلَيْهِ فَإِنَّهُ لَا يُعِينُ عَلَى الْخَيْرِ غَيْرُكَ وَ لَا يُوَفِّقُ لَهُ إِلَّا أَنْتَ وَ يُسْتَحَبُّ الِاسْتِكْثَارُ فِيهِ مِنْ بَعْدِ صَلَاهِ الْعَصْرِ- يَوْمَ الْخَمِيسِ إِلَى آخِرِ نَهَارِ يَوْمِ الْجُمُعَهِ مِنَ الصَّلَاهِ عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله فَيَقُولُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ عَجِّلْ فَرَجَهُمْ وَ أَهْلِكْ عَدُوَّهُمْ مِنَ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ- وَ إِنْ قَالَ ذَلِكَ مِائَهَ مَرَّهٍ كَانَ لَهُ فَضْلٌ كَثِيرٌ(۱).

**[ترجمه]المتهجد: و هر که حفظ قرآن را اراده کرد، باید در شب جمعه چهار رکعت نماز بخواند که در رکعت اول فاتحهٔ الکتاب و در رکعت دوم حمد و دخّان، و در رکعت سوم حمد و الم تنزیل السجده، و در رکعت چهارم حمد و «تبارک الذی بیده الملک» را بخواند، و چون از تشهد فارغ شد، خدا را حمد و ثنا بگوید و بر نبی صلّی الله علیه و آله درود بفرستد و برای مؤمنان استغفار کند و بگوید: پروردگارا، تا زمانی که مرا باقی گذاشته‌ای، با ترک معصیت‌ها بر من رحمت بیاور، و از اینکه در آنچه که به من ارتباط ندارد خود را به زحمت بیاندازم، بر من رحم بیاور و حسن نظر در آنچه که تو را از من راضی می- گرداند، به من روزی کن.

پروردگارا، ای خالق آسمان‌ها و زمین، صاحب جلال، اکرام، و عزتی که زوال نمی‌پذیرد، ای الله، ای رحمن، به جلال و نور سیمایت از تو می‌خواهم که قلبم را به حفظ کتابت ملزم کنی، چنانکه مرا آموختی؛ و تلاوت آن را به نحوی که تو را از من راضی می‌کند روزی کنی، و از تو می‌خواهم که با کتابت دیده‌ام را روشن و با آن زبانم را فصیح و قلبم را گشوده و سینه‌ام را وسیع سازی و بدنم را با آن به‌کار بگیری و مرا بر آن قوی سازی و بر آن یاری کنی که غیر از تو کسی بر خیر یاری نمی‌کند و کسی جز تو بر آن توفیق نمی‌دهد. و زیاد صلوات فرستادن بر پیامبر صلی الله علیه و آله بعد از نماز عصر روز پنج‌شنبه تا پایان روشنایی روز جمعه مستحب است. پس می‌گویی: «پروردگارا بر محمد و آل محمد درود بفرست و فرج آنها را تعجیل بفرما و دشمن آنان از جن و انس، از اولین‌ها و آخرین‌ها را به هلاکت برسان» و اگر آن را صد مرتبه بگوید، دارای فضل بسیار است. - مصباح المتهجد: ۱۸۴.[۱] -

**[ترجمه]

«۴»

الْمُتَهَجِّدُ، وَ الْجَمَالُ،: وَ يُسْتَحَبُّ أَنْ يُقْرَأَ فِيهِ مِنَ الْقُرْآنِ مِنْ سُورَهِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَ الْكَهْفِ وَ الطَّوَاسِينِ الثَّلَاثِ وَ سَجْدَهَ وَ لُقْمَانَ وَ سُورَهِ ص وَ حم السَّجْدَهِ وَ حم الدُّخَانِ وَ سُورَهِ الْوَاقِعَهِ(۲).

**[ترجمه]المتهجد و جمال الأسبوع: و مستحب است که در آن از قرآن از سوره بنی اسرائیل، کهف، طواسین سه‌گانه، سجده

لقمان، و سوره ص، حم سجده، حم دخان و سوره واقعه را قرائت کند. - مصباح المتهجد: ۱۸۴.[۲] -

**[ترجمه]

أقول

و زاد فی جمال الأسبوع سوره الأحقاف و الطور و اقتربت.

ثُمَّ قَالا: وَ یُسْتَحَبُّ أَنْ یَدْعُوَ بِهَذَا الدُّعَاءِ لَیْلَهَ الْجُمُعَهِ- اللَّهُمَّ أَنْتَ الْأَوَّلُ فَلَا شَیْ ءَ قَبْلَکَ وَ أَنْتَ الْآخِرُ الَّذِی لَا تَهْلِکُ وَ أَنْتَ الْحَیُّ الَّذِی لَا تَمُوتُ وَ الْخَالِقُ الَّذِی لَا تَعْجِزُ وَ أَنْتَ الْبَصِیرُ الَّذِی لَا یَرْتَابُ وَ الصَّادِقُ الَّذِی لَا تَکْذِبُ وَ الْقَاهِرُ الَّذِی لَا یُغْلَبُ الْبَدِی ءُ لَا تَنْفَدُ الْقَرِیبُ لَا تَبْعُدُ الْقَادِرُ لَا تُضَامُ الْغَافِرُ لَا تَظْلِمُ الصَّمَدُ لَا تَطْعَمُ الْقَیُّومُ لَا تَنَامُ الْمُجِیبُ لَا تَسْأَمُ الْحَنَّانُ لَا تُرَامُ الْعَالِمُ لَا تُعَلَّمُ الْقَوِیُّ لَا تُضَعَّفُ

ص: ۲۸۹

۱- ۱. مصباح المتهجد: ۱۸۴.

۲- ۲. مصباح المتهجد: ۱۸۴.

الْعَظِيمُ لَا تُوصَفُ الْوَفِيُّ لَا تُخْلِفُ الْعَدْلُ لَا تَحِيفُ الْغَنِيُّ لَا تَفْتَقِرُ الْكَبِيرُ لَا تَصْغُرُ الْمَنِيعُ لَا تَقْهَرُ الْمَعْرُوفُ لَا تُنْكِرُ الْغَالِبُ لَا تُغْلَبُ الْوَتْرُ لَا تَسْتَأْنِسُ الْفَرْدُ لَا تَسْتَشِيرُ الْوَهَّابُ لَا تَمَلُّ الْجَوَادُ لَا تَبْخَلُ الْعَزِيزُ لَا تَذِلُّ الْحَافِظُ لَا تَغْفُلُ الْقَائِمُ لَا تَنَامُ الْمُحْتَجِبُ لَا تُرَى الدَّائِمُ لَا تَفْنَى الْبَاقِي لَا تَبْلَى الْمُقْتَدِرُ لَا تُنَازَعُ الْوَاحِدُ لَا تُشْبِهُ بِشَيْ ءٍ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْحَقُّ الَّذِى لَا تُغَيِّرُكَ الْأَزْمِنَةُ وَ لَا تُحِيطُ بِكَ الْأَمْكِنَةُ وَ لَا يَأْخُذُكَ نَوْمٌ وَ لَا سِنَةٌ وَ لَا يُشْبِهُكَ شَيْ ءٌ وَ كَيْفَ لَا تَكُونُ كَذَلِكَ وَ أَنْتَ خَالِقُ كُلِّ شَيْ ءٍ- لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ كُلُّ شَيْ ءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَكَ الْكَرِيمَ أَكْرَمَ الْوُجُوهِ أَمَانَ الْخَائِفِينَ وَ جَارَ الْمُسْتَجِيرِينَ أَسْأَلُكَ وَ لَا أَسْأَلُ غَيْرَكَ وَ أَرْغَبُ إِلَيْكَ وَ لَا أَرْغَبُ إِلَى غَيْرِكَ أَسْأَلُكَ بِأَفْضَلِ الْمَسَائِلِ كُلِّهَا وَ أَنْجَحِهَا الَّتِى لَا يَنْبَغِى لِلْعِبَادِ أَنْ يَسْأَلُوكَ إِلَّا بِهَا أَنْتَ الْفَتَّاحُ النَّفَّاحُ ذُو الْخَيْرَاتِ مُقِيلُ الْعَثَرَاتِ كَاتِبُ الْحَسَنَاتِ مَاحِي السَّيِّئَاتِ رَافِعُ الدَّرَجَاتِ أَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَانُ يَا رَحِيمُ بِأَسْمَائِكَ الْحُسْنَى كُلِّهَا وَ كَلِمَاتِكَ الْعُلْيَا وَ نِعَمِكَ الَّتِى لَا تُحْصَى وَ أَسْأَلُكَ بِأَكْرَمِ أَسْمَائِكَ عَلَيْكَ وَ أَحَبِّهَا إِلَيْكَ وَ أَشْرَفِهَا عِنْدَكَ مَنْزِلَةً وَ أَقْرَبِهَا مِنْكَ وَسِيلَةً وَ أَسْرَعِهَا مِنْكَ إِجَابَةً وَ بِاسْمِكَ الْمَكْنُونِ الْمَخْزُونِ الْجَلِيلِ الْأَجَلِّ الْعَظِيمِ الْأَعْظَمِ الَّذِى تُحِبُّهُ وَ تَرْضَى عَمَّنْ دَعَاكَ بِهِ وَ تَسْتَجِيبُ لَهُ دُعَاءَهُ وَ حَقٌّ عَلَيْكَ أَنْ لَا تَحْرِمَ سَائِلَكَ وَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ فِى التَّوْرَاةِ وَ الْإِنْجِيلِ وَ الزَّبُورِ وَ الْفُرْقَانِ الْعَظِيمِ وَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ عَلَّمْتَهُ أَحَداً مِنْ خَلْقِكَ أَوْ لَمْ تُعَلِّمْهُ أَحَداً أَوِ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِى عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ وَ بِكُلِّ اسْمٍ دَعَاكَ بِهِ حَمَلَةُ عَرْشِكَ وَ مَلَائِكَتُكَ وَ أَصْفِيَاؤُكَ مِنْ خَلْقِكَ وَ بِحَقِّ السَّائِلِينَ لَكَ وَ الرَّاغِبِينَ إِلَيْكَ وَ الْمُتَعَوِّذِينَ بِكَ وَ الْمُتَضَرِّعِينَ إِلَيْكَ أَدْعُوكَ يَا اللَّهُ دُعَاءَ مَنْ قَدِ اشْتَدَّتْ فَاقَتُهُ وَ عَظُمَ جُرْمُهُ وَ أَشْرَفَ عَلَى الْهَلَكَةِ وَ ضَعُفَتْ قُوَّتُهُ وَ مَنْ لَا يَثِقُ بِشَيْ ءٍ مِنْ عَمَلِهِ وَ لَا يَجِدُ لِفَاقَتِهِ سَادّاً غَيْرَكَ وَ لَا لِذَنْبِهِ

غَافِراً غَيْرَكَ فَقَدْ هَرَبْتُ مِنْكَ إِلَيْكَ غَيْرَ مُسْتَنْكِفٍ وَ لَا مُسْتَكْبِرٍ عَنْ عِبَادَتِكَ يَا أَنْسَ كُلِّ مُسْتَجِيرٍ يَا سَنَدَ كُلِّ فَقِيرٍ أَسْأَلُكَ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ الْحَنَّانُ الْمَنَّانُ- لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ ذُو الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ عَالِمُ الْغَيْبِ وَ الشَّهَادَةِ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ أَنْتَ الرَّبُّ وَ أَنَا الْعَبْدُ وَ أَنْتَ الْمَالِكُ وَ أَنَا الْمَمْلُوكُ وَ أَنْتَ الْعَزِيزُ وَ أَنَا الذَّلِيلُ وَ أَنْتَ الْغَنِيُّ وَ أَنَا الْفَقِيرُ وَ أَنْتَ الْحَيُّ وَ أَنَا الْمَيِّتُ وَ أَنْتَ الْبَاقِي وَ أَنَا الْفَانِي وَ أَنْتَ الْمُحْسِنُ وَ أَنَا الْمُسِي‏ءُ وَ أَنْتَ الْغَفُورُ وَ أَنَا الْمُذْنِبُ وَ أَنْتَ الرَّحِيمُ وَ أَنَا الْخَاطِي وَ أَنْتَ الْخَالِقُ وَ أَنَا الْمَخْلُوقُ وَ أَنْتَ الْقَوِيُّ وَ أَنَا الضَّعِيفُ وَ أَنْتَ الْمُعْطِي وَ أَنَا السَّائِلُ وَ أَنْتَ الرَّازِقُ وَ أَنَا الْمَرْزُوقُ وَ أَنْتَ أَحَقُّ مَنْ شَكَوْتُ إِلَيْهِ وَ اسْتَعَنْتُ بِهِ وَ رَجَوْتُهُ إِلَهِي كَمْ مِنْ مُذْنِبٍ قَدْ غَفَرْتَ لَهُ وَ كَمْ مِنْ مُسِي‏ءٍ قَدْ تَجَاوَزْتَ عَنْهُ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ اغْفِرْ لِي وَ ارْحَمْنِي وَ اعْفُ عَنِّي وَ عَافِنِي وَ افْتَحْ لِي مِنْ فَضْلِكَ سُبُّوحٌ ذِكْرُكَ قُدُّوسٌ أَمْرُكَ نَافِذٌ قَضَاؤُكَ يَسِّرْ لِي مِنْ أَمْرِي مَا أَخَافُ عُسْرَهُ وَ فَرِّجْ لِي عَنِّي وَ عَنْ وَالِدَيَّ وَ عَنْ كُلِّ مُؤْمِنٍ وَ مُؤْمِنَةٍ مَا أَخَافُ كَرْبَهُ وَ اكْفِنِي مَا أَخَافُ ضَرُورَتَهُ وَ ادْرَأْ عَنِّي مَا أَخَافُ حُزُونَتَهُ وَ سَهِّلْ لِي وَ لِكُلِّ مُؤْمِنٍ مَا أَرْجُوهُ وَ آمُلُهُ- لا إِلهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ (۱).

**[ترجمه]و در جمال الأسبوع سوره احقاف، طور و اقتربت (قمر) را افزوده است.

سپس گويند: و مستحب است كه شب جمعه اين دعا را بخواند:

پروردگارا، تو اول هستى و قبل از تو هيچ چيزى نيست و تو آخر هستى و از بين نمى‌روى، تو زنده‌اى هستى كه نمى‌ميرى، و خالقى هستى كه ناتوان نمى‌شوى، تو بصيرى هستى كه دچار ترديد نمى‌شود، صادقى كه تكذيب نمى‌شوى، قاهرى كه مغلوب نمى‌شوى، شروع‌كننده‌اى كه به پايان نمى‌رسى، قريبى كه دور نمى‌شوى، قادرى كه ظلم نمى‌شوى، غافرى كه ستم نمى‌شوى، بى‌نيازى كه اطعام نمى‌شوى، جاودانى كه نمى‌خوابى، اجابت‌كننده‌اى كه خسته نمى‌شوى، مهربانى كه قصد نمى‌شوى، عالمى كه تعليم داده نمى‌شوى، قدرتمندى كه تضعيف نمى‌شوى و عظيمى كه وصف نمى‌شوى، وفادارى كه خلف وعده نمى‌كنى، عادلى كه بى‌عدالتى نمى‌كنى، بى‌نيازى كه نيازمند نمى‌شوى، بزرگى كه كوچك نمى‌شوى، تسخيرناپذيرى كه مغلوب نمى‌شوى، معروفى كه انكار نمى‌شوى، غالبى كه مغلوب نمى‌شوى، تنهايى كه مأنوس نمى‌شوى، يگانه‌اى كه مشورت نمى‌كنى، بخشنده‌اى كه ملول نمى‌شوى، عطاكننده‌اى كه بخل نمى‌ورزى، شكست‌ناپذيرى كه خوار نمى‌شوى، حافظى كه غفلت نمى‌كنى، قائمى كه خواب نمى‌روى، از نظر غايبى كه ديده نمى‌شوى، پايدارى كه از بين نمى روى، ماندگارى كه كهنه نمى‌شوى، مقتدرى كه طرف نزاع واقع نمى‌شوى، واحدى كه شبيه چيزى نيستى.

و هيچ خدايى نيست جز تو خداى حق، كه زمانها تو را تغيير نمى‌دهد و مكان‌ها تو را احاطه نمى‌كند و نه خواب تو را دربرمى‌گيرد و نه چرت، و چيزى شبيه تو نيست، و چگونه اينگونه نباشى درحالى‌كه تو خالق همه چيز هستى و هيچ خدايى جز تو نيست. همه چيز ازبين رفتنى است جز سيماى بخشنده تو اى گرامى‌ترين چهره‌ها، امان ترسيدهگان و پناه پناه‌جويندگان، از تو مى‌خواهم و از غير تو نمى‌خواهم، و به سوى تو رغبت دارم و به سوى غير تو رغبت ندارم.

برترين خواسته‌ها را از تو مى‌خواهم و شايسته‌ترين آنها را كه براى بندگان شايسته نيست كه جز آن را از تو بخواهند؛ تو گشاينده حمايت‌گر و صاحب خيرات هستى، اى درگذرنده از لغزش‌ها، نگارنده حسنات، از بين برنده بدى‌ها، بالا برنده درجات، از تو مى‌خواهم اى الله، اى رحمن، اى رحيم، با همه اسماى نيكويت و كلمات والايت و نعمت‌هايت كه شمرده نمى‌شود.

از تو می‌خواهم به حق گرامی‌ترین اسمائت بر خودت و محبوب‌ترین آنها نزد خودت و شریف‌ترین آن‌ها از نظر جایگاه نزد تو، و نزدیک‌ترین آنها به تو از نظر وسیله و سریع‌ترین آنها به تو از نظر اجابت و به اسم مکنون مخزون مجلل مجلل‌تر بزرگ بزرگتر که آن را دوست داری و از کسی که تو را با آن دعا کرد راضی می‌شوی و دعایش را برای او استجابت می کنی و بر تو لازم است که سائلت را محروم نکنی، و به حق هر اسمی که در تورات، انجیل، زبور و فرقان بزرگ برای توست، و به حق هر اسمی که برای توست و آن را به یکی مخلوقات آموختی یا به کسی نیاموختی یا در علم غیب نزد خودت آن را محفوظ داشتی، و به حق هر اسمی که ساکنان عرشت و ملائکه‌ات و برگزیدگانت از مخلوقاتت با آن تو را می‌خوانند و به حق سائلین از تو و راغبین به تو، و پناه‌آورندگان به تو و تضرع کنندگان به تو، از تو می‌خواهم ای خدا، با دعای کسی که نیازمندی‌اش شدید شد و گناهش بزرگ شد و به هلاکت نزدیک شد و قدرتش ضعیف شد، و کسی که به چیزی از علمش اطمینان ندارد، و برای نیازمندی‌اش برطرف کننده‌ای جز تو و برای گناهش بخشنده‌ای غیر از تو نمی یابد، تو را می‌خوانم. پس از تو به سوی تو گریختم، درحالی که از عبادت تو استنکاف نمی کنم و تکبر نمی‌ورزم. ای انس هر پناه‌جوینده، ای تکیه گاه هر فقیر، به حق اینکه تو خدای مهربان و بخشنده هستی و هیچ خدایی جز تو خالق آسمان‌ها و زمین، صاحب جلال و اکرام، و عالم به غیب و شهود، رحمن و رحیم نیست، از تو می‌خواهم.

تو پروردگار هستی و من بنده، تو مالک هستی و من مملوک، تو شکست‌ناپذیر هستی و من ذلیل، تو بی‌نیاز هستی و من نیازمند، تو زنده هستی و من مرده، تو باقی هستی و من فانی، تو احسان کننده هستی و من بدکار، تو بخشنده هستی و من گناهکار، تو رحیم هستی و من خطاکار، تو خالق هستی و من مخلوق، تو قوی هستی و من ضعیف، تو عطاکننده هستی و من مسألت کننده، تو روزی‌رسان هستی و من روزی داده شده و تو سزاوارترین کسی هستی که به سوی او شکوه کردم و از او استعانت جستم و به او امید بستم.

پروردگارا، چه بسیار گناهکاری که او را بخشیدی، چه بسیار بدکاری که از او گذشتی، پس بر محمد و آل محمد صلوات بفرست و مرا بیامرز و ببخش، و از من درگذر و مرا ببخش، و از فضلت بر من بگشای، ذکر تو گسترده، امر تو مطهر، تقدیر تو نافذ است، از امرم، آنچه را که از دشواری آن بیم دارم بر من آسان کن، و مرا، پدر و مادرم را و هر مرد و زن مؤمن را از آنچه که از رنج آن می‌ترسم آسوده کن، و مرا از آنچه که از ناچاری آن می‌ترسم حفظ کن، و آنچه که از غم آن می‌ترسم را از من دفع کن، و آنچه که امیدوارم و به آن آرزومندم را برای من و برای همه مؤمنان آسان کن، هیچ خدایی جز تو خدای سبحان وجود ندارد و من از ستمکاران بودم. - مصباح المتهجد: ۱۸۵ - ۱۸۶.[۱] -

**[ترجمه]

بیان

أنت الأول أی انحصر فیک الأولیه لتعریف الخبر فیتفرع علیه لا شی ء قبلک أو المراد بالأولیه کونه عله کل شی ء و کذا الآخر للحصر أو بمعنی کونه غایه الغایات و قد مر الکلام فیهما و سیأتی البدی ء الأشیاء و مبدعها لا ینفد أی لا یفنی أو لا ینتهی إبداعه لا تضام أی لا تظلم الصمد أی البسیط الذی لیس بذی أجزاء أو لیس بأجوف تکون فیه جهه القوه و الاستعداد أو محتاج

إليه الكل و لا يحتاج إلى شىء و على كل الوجوه يصح تفريع عدم احتياج الطعام عليه كما لا يخفى القيوم القائم بالذات الذى يقوم به كل شى ء فلا يكون منه نوم

ص: ۲۹۱

۱- ۱. مصباح المتهجد ص ۱۸۵- ۱۸۶.

و لا غفله و الحنان كثير الحنان و الرحمه.

لا يرام أى لا يقصد بسوء فليس حنانه لدفع ضرر أو لا يحتاج فى رحمته إلى أن يقصد و يطلب لا يوصف أى لا تصل العقول إلى كنه عظمته فتصفها لا ـ ينكر أى ليس محلا للإنكار لكثره ظهور آثاره فى الأقطار أو المعنى معروف بالإحسان لا يشاهد منه سوى ذلك و الحق الثابت و أنجحها أى أقربها إلى الإجابه و كلماتك أى علومك أو كتبك أو تقديراتك أو الأنبياء أو الأئمه و قد مر مرارا و أقربها منك وسيله أى يكون قربها من جهه كونها وسيله لحصول المطالب و أسرعها منك إجابه أى إجابه كائنه منك و الظرف لا يتعلق بالإسراع سبوح ذكرك أى منزه من أن يدل على نقص أو عيب قدوس أمرك أى منزه و مبرأ من أن يشتمل على ظلم و جور أو عبث.

**[ترجمه]«تو اول هستى» به دليل معرفه بودن خبر يعنى اوليت در تو محصور شده است، پس «چيزى قبل از تو نيست» بر آن متفرع مى‌شود؛ يا اينكه مقصود از اول بودن، علت همه چيز بودن او است، و آخر نيز به دليل حصر چنين است؛ يا به معنى غايت غايت‌ها بودن اوست و سخن در مورد آن دو گذشت و به زودى خواهد آمد. «آغازگر» اشياء و خالق آنها. «به پايان نمى‌رسد» يعنى از بين نمى‌رود يا ابداع و خلقش به پايان نمى‌رسد. «لاتضام» يعنى ستم نمى‌شوى. «صمد» يعنى بسيطى كه داراى اجزاء نيست يا ميان‌تهى‌اى نيست كه در آن جهت قوه و استعدادى باشد، يا كسى‌كه همه به او احتياج دارند و به چيزى احتياج ندارد. و بر اساس همه اين وجوه، منشعب شدن عدم احتياج طعام بر او صحيح است چنانكه پوشيده نيست. «القيّوم» قائم به ذاتى كه همه چيزى قائم به اوست، پس از او نه خوابى است و نه غفلتى، و «حنّان» يعنى بسيار مهربان و رئوف.

«لا يرام» يعنى با هيچ بدى و سوئى قصد نمى‌شود، پس مهربانى او براى دفع ضرر نيست، يا اينكه در رحمتش نيازى ندارد كه قصد شود و طلب شود. «لا‌يوصف» يعنى عقل‌ها به كنه عظمت او نمى‌رسد كه آن را وصف كند. «انكار نمى‌شود» يعنى به دليل كثرت ظهور آثار او در همه جا، جايى براى انكار نيست. يا معنى اين است: به احسان معروف است و جز آن از او مشاهده نمى‌شود. و حق يعنى ثابت «و أنجحها» يعنى نزديك‌ترين آن به اجابت. «و كلمات تو» يعنى علوم تو يا كتب تو يا تقديرات تو يا انبياء يا ائمه، و به دفعات بيان شد. «و نزديك‌ترين آنها به تو از جهت وسيله» يعنى نزديكى آن از جهت وسيله بودن آن براى حاصل شدن خواسته‌ها باشد. «و سريع‌ترين آنها به تو از جهت اجابت» يعنى اجابتى كه از جانب تو باشد و ظرف متعلق به اسراع نيست. «سبّوح ذكرك» يعنى منزه از اينكه بر نقص يا عيبى دلالت كند «قدّوس امرك» يعنى پاك و مبرا از اينكه بر ظلم، جور و بيهودگى مشتمل باشد.

**[ترجمه]

«۵»

الْمُتَهَجِّدُ، وَ الْبَلَدُ،(۱) وَ الْجَمَالُ، وَ الْإِخْتِيَارُ، دُعَاءٌ آخَرُ: اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ رَحْمَهً مِنْ عِنْدِکَ تَهْدِی بِهَا قَلْبِی وَ تَجْمَعُ بِهَا أَمْرِی وَ تَلُمُّ بِهَا شَعْثِی وَ تَحْفَظُ بِهَا غَائِبِی وَ تُصْلِحُ بِهَا شَاهِدِی وَ تُزَکِّی بِهَا عَمَلِی وَ تُلْهِمُنِی بِهَا رُشْدِی وَ تَرُدُّ بِهَا أُلْفَتِی وَ تَعْصِمُنِی بِهَا عَنْ کُلِّ سُوءٍ اللَّهُمَّ أَعْطِنِی إِیمَاناً صَادِقاً وَ یَقِیناً خَالِصاً وَ رَحْمَهً أَنَالُ بِهَا شَرَفَ کَرَامَتِکَ فِی الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ الْفَوْزَ فِی الْقَضَاءِ وَ مَنَازِلَ الْعُلَمَاءِ وَ عَیْشَ السُّعَدَاءِ وَ النَّصْرَ عَلَی الْأَعْدَاءِ اللَّهُمَّ إِنِّی أَنْزَلْتُ بِکَ حَاجَتِی وَ إِنْ ضَعُفَ عَمَلِی فَقَدِ افْتَقَرْتُ إِلَی

رَحْمَتِکَ فَأَسْأَلُکَ یَا قَاضِیَ الْأُمُورِ وَ یَا شَافِیَ الصُّدُورِ کَمَا تُجِیرُ بَیْنَ الْبُحُورِ أَنْ تُجِیرَنِی مِنْ عَذَابِ السَّعِیرِ وَ مِنْ دَعْوَهِ الثُّبُورِ وَ مِنْ فِتْنَهِ الْقُبُورِ اللَّهُمَّ وَ مَا قَصُرَ عَنْهُ رَأْیِی وَ لَمْ تَبْلُغْهُ نِیَّتِی وَ لَمْ تُحِطْ بِهِ مَسْأَلَتِی مِنْ خَیْرٍ وَعَدْتَهُ أَحَداً مِنْ خَلْقِکَ فَإِنِّی أَرْغَبُ إِلَیْکَ فِیهِ اللَّهُمَّ یَا ذَا الْحَبْلِ الشَّدِیدِ وَ الْأَمْرِ الرَّشِیدِ أَسْأَلُکَ الْأَمْنَ یَوْمَ الْوَعِیدِ وَ الْجَنَّهَ یَوْمَ الْخُلُودِ مَعَ الْمُقَرَّبِینَ الشُّهُودِ وَ الرُّکَّعِ السُّجُودِ الْمُوفِینَ بِالْعُهُودِ إِنَّکَ رَحِیمٌ وَدُودٌ وَ إِنَّکَ تَفْعَلُ مَا تُرِیدُ.

۱- ۱. البلد الأمین: ۶۸.

اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا هَادِينَ مَهْدِيِّينَ غَيْرَ ضَالِّينَ وَ لَا مُضِلِّينَ سِلْماً لِأَوْلِيَائِكَ وَ حَرْباً لِأَعْدَائِكَ نُحِبُّ لِحُبِّكَ التَّائِبِينَ وَ نُعَادِي لِعَدَاوَتِكَ مَنْ خَالَفَكَ اللَّهُمَّ هَذَا الدُّعَاءُ وَ عَلَيْكَ الْإِجَابَةُ وَ هَذَا الْجُهْدُ وَ عَلَيْكَ التُّكْلَانُ اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي نُوراً فِي قَلْبِي وَ نُوراً فِي قَبْرِي وَ نُوراً بَيْنَ يَدَيَّ وَ نُوراً مِنْ خَلْفِي وَ نُوراً مِنْ شِمَالِي وَ نُوراً مِنْ فَوْقِي وَ نُوراً مِنْ تَحْتِي وَ نُوراً فِي سَمْعِي وَ نُوراً فِي بَصَرِي وَ نُوراً فِي شَعْرِي وَ نُوراً فِي بَشَرِي وَ نُوراً فِي لَحْمِي وَ نُوراً فِي دَمِي وَ نُوراً فِي عِظَامِي اللَّهُمَّ وَ أَعْظِمْ لِيَ النُّورَ وَ أَعْطِنِي نُوراً وَ اجْعَلْ لِي نُوراً سُبْحَانَ اللَّهِ الَّذِي ارْتَدَى بِالْعِزِّ وَ بَانَ بِهِ وَ سُبْحَانَ اللَّهِ الَّذِي لَبِسَ الْمَجْدَ وَ تَكَرَّمَ بِهِ سُبْحَانَ مَنْ لَا يَنْبَغِي التَّسْبِيحُ إِلَّا لَهُ سُبْحَانَ ذِي الْفَضْلِ وَ النِّعَمِ سُبْحَانَ ذِي الْمَجْدِ وَ الْكَرَمِ سُبْحَانَ ذِي الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ (۱).

**[ترجمه]المتهجد و البلد - البلد الامین: ۶۸.[۱] -

و جمال الأسبوع و الاختیار: دعایی دیگر:

پروردگارا، از جانب تو رحمتی می‌خواهم که با آن قلبم را هدایت کنی و امرم را جمع کنی و آشفتگی‌ام را با آن ترتیب ببخشی، و پنهانم را با آن حفظ کنی و حاضرم را اصلاح سازی و عملم را التهذیب کنی و هدایتم را با آن بر من الهام کنی، و الفتم را با آن بازگردانی، و با آن مرا از هر بدی‌ای مصون بداری .

پروردگارا، ایمانی راستین و یقینی خالص و رحمتی که به وسیله آن به علو منزلت تو در دنیا و آخرت دست بیابم بر من عطا کن. پروردگارا، کامیابی در قضا، جایگاه علماء، زندگی سعادتمندان و پیروزی بر دشمنان را از تو مسألت دارم. پروردگارا من حاجتم را نزد تو آوردم، اگر عملم ضعیف است به رحمتت نیازمندم، پس ای انجام‌دهنده امور، ای شفا بخشنده سینه‌ها، چنانکه بین دریاها پناه می‌دهی، از تو می‌خواهم مرا از عذاب سعیر، و از گفتن «وای نابود شدم» و از آزمایش قبر پناه دهی.

پروردگارا، آنچه اندیشه‌ام از آن کوتاهی کرد و نیتم به آن نرسید و خواسته‌ام بر آن احاطه نیافت، از خیری که به یکی از مخلوقات وعده کردی، پس آن را از تو می‌خواهم. پروردگارا، ای صاحب حبل محکم و امر راستین، امان در روز وعید و بهشت در روز خلود به همراه تقرب یافتگان شاهد و رکوع‌کنندگان سجده‌کننده، وفاکنندگان به عهد را از تو می‌خواهم که تو بخشنده مهربان هستی و هر آنچه اراده کنی را انجام می‌دهی.

پروردگارا ما را از هدایت‌گران هدایت‌یافته، نه گمراهان و نه گمراه‌کنندگان، اهل سازش برای اولیائت و اهل جنگ برای دشمنانت قرار بده، به عشق تو توبه‌کنندگان را دوست داریم و به خاطر دشمنی تو، با هر که با تو مخالفت کرد، دشمنی می... کنیم.

پروردگارا این دعاست و اجابت بر توست، این تلاش است و بر توست توکل، پروردگارا برای من در قلبم نوری، و در قبرم نوری، و پیش رویم نوری و پشت سرم نوری و از چپم نوری و از بالای سرم نوری، و از پایین نوری و در گوشم نوری و در دیده‌ام نوری و در مویم نوری و در پوستم نوری و در گوشم نوری و در خونم نوری و در استخوانم نوری قرار بده. پروردگارا، نور را برایم بزرگ کن و به من نوری عطا کن و برای من نوری قرار بده.

پاک و منزه است خدایی که جامه عزت بر تن کرد و با آن هویدا شد، و پاک و منزه است خدایی که لباس مجد و بزرگی بر

تن کرد و با آن کرامت یافت، پاک و منزه است کسی که تسبیح شایسته نیست مگر برای او، پاک و منزه است صاحب فضل و نعمت، پاک و منزه است صاحب مجد و کرم، پاک و منزه است صاحب جلال و اکرام. - مصباح المتهجد: ۱۸۷.[۱] -

**[ترجمه]

بیان

اللم الجمع و الشعث محركه انتشار الأمر و لم الله شعثه قارب بين شتيت أمره ذكره الفيروزآبادى و ترد بها ألفتى أى أهل ألفتى و من أنست بهم أو ألفتى و أنسى بجنابك و ليست هذه الفقره فى أكثر الكتب و النسخ أسألك الفوز أى بالسعاده فى القضاء أى قضاء الموت و عند نزوله أو كل قضاء و منازل العلماء و فى بعض النسخ و نزل الشهداء و النزل بالضم و بضمتين ما يهيأ للضيف.

كما تجير متعلق بما بعده إشاره إلى قوله سبحانه وَ جَعَلَ بَيْنَ الْبَحْرَيْنِ حاجِزاً(۲) و قوله وَ هُوَ الَّذِى مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ هذا عَذْبٌ فُراتٌ وَ هذا مِلْحٌ أُجاجٌ وَ جَعَلَ بَيْنَهُما بَرْزَخاً وَ حِجْراً مَحْجُوراً(۳) قالوا و ذلک مثل دجله يدخل البحر فيشقه فيجرى فى خلاله فراسخ لا يتغير طعمه و قيل المراد بالعذب النهر العظيم مثل النيل و بالبحر الملح البحر الكبير و بالبرزخ ما يحول بينهما من الأرض و قيل:

۱- ۱. مصباح المتهجد: ۱۸۷.

۲- ۲. النمل: ۶۱.

۳- ۳. الفرقان: ۵۳.

المراد بالبحرين أولا خليجا فارس و الروم ينشعبان من المحيط و الأرض فاصل بينهما لا يمتزجان.

و من دعوه الثبور هو أن ينادوا فی القيامه وا ثبوراه و الثبور الهلاک تلميح إلى قوله سبحانه وَ إِذا أُلْقُوا مِنْها مَكاناً ضَيِّقاً مُقَرَّنِينَ دَعَوْا هُنالِكَ ثُبُوراً(۱) أی هلاکا يتمنون الهلاک و ينادونه و يقولون وا ثبوراه تعال فهذا حينک.

و من فتنه القبور و عذابها و سؤالها قال فی النهايه فيه إنکم تفتنون فی القبور يريد مساءله منکر و نکير من الفتنه الامتحان و الاختبار و فی القاموس الفضيحه و العذاب.

يا ذا الحبل الشديد قال الکفعمی الحبل هنا العهد و منه قوله تعالی إِلَّا بِحَبْلٍ مِنَ اللَّهِ وَ حَبْلٍ مِنَ النَّاسِ (۲) و سمی العهد حبلا لأنه يعقد به الأمان کما يعقد الشیء بالحبل و فی خط الشهيد قدس الله روحه بالياء المثناه من تحت و معناه يا ذا القوه الشديده و إنما قال الشديد رجوعا إلى لفظ الحبل فإنه مذکر انتهی.

و الأمر الرشيد أی أمرک ذو رشد و صلاح و الشهود و السجود جمعا شاهد و ساجد و السلم بالکسر و الفتح الصلح و بالکسر المسالم و الحرب بالفتح العدو و المحارب و الجهد بالضم و الفتح الطاقه و بالفتح المشقه و التکلان بالضم التوکل و بان به أی امتاز بذلک العز و الغلبه من جميع الموجودات.

**[ترجمه]«اللّمّ» يعنی جمع کردن، و «شعث» با حرکت، پراکندگی امر، فيروزآبادی آورده، «و لمّ الله شعثه» امور پراکنده‌اش را جمع‌آوری کرد. «و با آن الفتم را باز می‌گردانی» يعنی اهل الفتم و کسانی‌که به آنها انس گرفتم يا الفت و انسم به محضر تو را، و اين فقره در اکثر کتب و نسخه‌ها موجود نيست. «کاميابی از تو می‌خواهم» يعنی کاميابی به سعادت «در قضا» يعنی در قضای مرگ و به هنگام نزول آن يا هر قضائی «و جايگاه علما» در برخی نسخه‌ها «و نزل الشهداء» آمده است. و «نزول»، با يک يا دو ضمه، آنچه که برای مهمان آماده می‌شود.

«چنانکه پناه می‌دهی» در اشاره به اين سخن خداوند متعال «وَجَعَلَ بَيْنَ الْبَحْرَيْنِ حَاجِزًا»، - نمل / ۶۱.[۲] -

{و ميان دو دريا مانعی گذاشت.} «وَهُوَ الَّذِی مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ هَـٰذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ وَهَـٰذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا وَحِجْرًا مَّحْجُورًا»، - فرقان / ۵۳.[۳] - {و اوست کسی که دو دريا را موج زنان به سوی هم روان کرد. اين يکی شيرين [و] گوارا و آن يکی شور [و] تلخ است و ميان آن دو مانع و حريمی استوار قرار داد.} و گويند: آن مثل دجله‌ای است که وارد دريا می‌شود و آن را می‌شکافد و در ميان آن چندين فرسخ حرکت می‌کند، درحالی‌که طعمش تغيير نمی‌کند. و گفته شده: مقصود از «عذب» نهر بزرگی مانند نيل است و مقصود از بحر، دريای بزرگ شور است و مقصود از «برزخ»، زمينی که مابين آن دو حائل می‌شود است و گفته شده: مقصود از بحرين در ابتدا دو خليج فارس و روم است که از اقيانوس منشعب می‌شوند و زمين بين آن دو فاصله است و آميخته نمی‌شوند.

«و از دعوت قبور»، اين است که در قيامت ندا دهند: «و اثبوراه» و «الثبور» هلاک و نابودی است، تلميحی است به اين سخن خداوند سبحان «وَإِذَا أُلْقُوا مِنْهَا مَكَانًا ضَيِّقًا مُقَرَّنِينَ دَعَوْا هُنَالِكَ ثُبُورًا»، - فرقان / ۱۳.[۱] - {و چون آنان را در تنگنايی از آن به زنجير کشيده و بيندازند، آنجاست که مرگ [خود] را می خواهند}، يعنی هلاک و نابودی را آرزو می‌کنند و او را صدا

می کنند و می گویند «واثبوراه! بیا که اینک زمان توست».

«و از آزمایش قبر» و عـذاب و سـئوال آن، در النهایه گوید: درباره آن آمده است: شـما در قبر آزمایش می‌شوید، و مقصودش سئوال و جواب منکر و نکیر است، از ریشه فتنه به معنای امتحان و آزمایش و در قاموس به معنی فضیحت و عذاب آمده است.

«ای صـاحب حبـل محکم»، کفعمی گویـد: حبل در اینجا عهـد است و این کلام خداونـد متعال از آن است: «إِلَّا بِحَبْلٍ مِّنْ اللّهِ وَحَبْلٍ مِّنَ النَّاسِ»، - آل عمران / ۱۱۲.[۲] - {مگر آنکه به پیمان خـدا و پیمانی از مردم}. و عهـد به این دلیل حبل نامیده شده است که بـا آن اطمینـان بسـته می‌شود، چنـانکه چیزی بـا حبل بسـته می‌شود. و در خط شـهید، با یاء دو نقطه آمـده است یعنی «حیل» و معنایش، ای صاحب قـدرت شدیـد است. و شدیـد گفت و شدیـده نگفت، زیرا آن صـفت برای حبل است که مذکر است، پایان.

«و امر رشـید» یعنی کار تو دارای رشد و صـلاح است «و الشهود و السجود» جمع شاهد و ساجد است. و «سلم» با کسره و فتحه صلح، و با کسـره صـلح‌جو است و «حرب» با فتحه دشـمن و جنگ‌جو و «جهد» با ضـمه توان و با فتحه سختی و مشقت است و «تکلان» با ضمه توکل است «و بان به» یعنی با عزت و غلبه از همه موجودات متمایز شد.

**[ترجمه]

«۶»

الْمُتَهَجِّدُ، وَ الْجَمَالُ،(۳)

وَ الْبَلَدُ، وَ الْجُنَّهُ، [جُنَّهُ الْأَمَانِ]: وَ یُسْتَحَبُّ أَنْ یَدْعُوَ لَیْلَهَ الْجُمُعَهِ وَ یَوْمَ الْجُمُعَهِ وَ لَیْلَهَ عَرَفَهَ وَ یَوْمَ عَرَفَهَ بِهَذَا الدُّعَاءِ- اللَّهُمَّ مَنْ تَعَبَّأَ وَ تَهَیَّأَ وَ أَعَدَّ وَ اسْتَعَدَّ لِوِفَادَهٍ إِلَی مَخْلُوقٍ رَجَاءَ رِفْدِهِ وَ جَائِزَتِهِ فَإِلَیْکَ یَا رَبِّ تَعْبِئَتِی وَ تَهْیِئَتِی وَ إِعْدَادِی وَ اسْتِعْدَادِی

۱- ۱. الفرقان: ۱۳.

۲- ۲. آل عمران: ۱۱۲.

۳- ۳. البلد الأمین: ۶۹، جنه الأمان، ۴۳۵.

رَجَاءَ عَفْوِكَ وَ طَلَبَ نَائِلِكَ وَ جَائِزَتِكَ فَلَا تُخَيِّبِ الْيَوْمَ دُعَائِي يَا مَوْلَايَ يَا مَنْ لَا تخيب [يَخِيبُ] عَلَيْهِ سَائِلٌ وَ لَا يَنْقُصُهُ نَائِلٌ فَإِنِّي لَمْ آتِكَ الْيَوْمَ ثِقَةً بِعَمَلٍ صَالِحٍ عَمِلْتُهُ وَ لَا لِوِفَادَةٍ إِلَى مَخْلُوقٍ رَجَوْتُهُ أَتَيْتُكَ مُقِرّاً عَلَى نَفْسِي بِالْإِسَاءَةِ وَ الظُّلْمِ مُعْتَرِفاً بِأَنْ لَا حُجَّةَ لِي وَ لَا عُذْرَ أَتَيْتُكَ أَرْجُو عَظِيمَ عَفْوِكَ الَّذِي عَلَوْتَ بِهِ عَلَى الْخَاطِئِينَ فَلَمْ يَمْنَعْكَ طُولُ عُكُوفِهِمْ عَلَى عَظِيمِ الْجُرْمِ أَنْ عُدْتَ عَلَيْهِمْ بِالرَّحْمَةِ فَيَا مَنْ رَحْمَتُهُ وَاسِعَةٌ وَ عَفْوُهُ عَظِيمٌ يَا عَظِيمُ يَا عَظِيمُ يَا عَظِيمُ- لَا يَرُدُّ غَضَبَكَ إِلَّا حِلْمُكَ وَ لَا يُنْجِي مِنْ سَخَطِكَ إِلَّا التَّضَرُّعُ إِلَيْكَ فَهَبْ لِي يَا إِلَهِي فَرَجاً بِالْقُدْرَةِ الَّتِي بِهَا تُحْيِي مَيِّتَ الْعِبَادِ وَ لَا تُهْلِكْنِي غَمّاً حَتَّى تَسْتَجِيبَ لِي وَ تُعَرِّفَنِي الْإِجَابَةَ فِي دُعَائِي وَ أَذِقْنِي طَعْمَ الْعَافِيَةِ إِلَهِي مُنْتَهَى أَجَلِي وَ لَا تُشْمِتْ بِي عَدُوِّي وَ لَا تُسَلِّطْهُ عَلَيَّ وَ لَا تُمَكِّنْهُ مِنْ عُنُقِي يَا إِلَهِي إِنْ وَضَعْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يَرْفَعُنِي وَ إِنْ رَفَعْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يَضَعُنِي وَ إِنْ أَهْلَكْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يَتَعَرَّضُ لَكَ فِي عَبْدِكَ أَوْ يَسْأَلُكَ عَنْ أَمْرِهِ وَ قَدْ عَلِمْتُ يَا إِلَهِي أَنَّهُ لَيْسَ فِي حُكْمِكَ ظُلْمٌ وَ لَا فِي نَقِمَتِكَ عَجَلَةٌ وَ إِنَّمَا يَعْجَلُ مَنْ يَخَافُ الْفَوْتَ وَ إِنَّمَا يَحْتَاجُ إِلَى الظُّلْمِ الضَّعِيفُ وَ قَدْ تَعَالَيْتَ يَا إِلَهِي عَنْ ذَلِكَ عُلُوّاً كَبِيراً اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ فَأَعِذْنِي وَ أَسْتَجِيرُ بِكَ فَأَجِرْنِي وَ أَسْتَرْزِقُكَ فَارْزُقْنِي وَ أَتَوَكَّلُ عَلَيْكَ فَاكْفِنِي وَ أَسْتَنْصِرُكَ عَلَى عَدُوِّي فَانْصُرْنِي وَ أَسْتَعِينُ بِكَ فَأَعِنِّي وَ أَسْتَغْفِرُكَ يَا إِلَهِي فَاغْفِرْ لِي آمِينَ آمِينَ آمِينَ (۱).

**[ترجمه]المتهجد و جمال الأسبوع و البلد - البلد الأمين: ۶۹، جنه الأمان : ۴۳۵.[۳] - و جنه الأمان: و مستحب است که شب جمعه، روز جمعه، شب عرفه، روز عرفه با این دعا، دعا کند: اللهم من تعبأ و تهيّأ و أعدّ و استعدّ لوفاده إلى المخلوق رجاء رفده و جائزته ... «پروردگارا، هر کسی که به امید هدیه و جایزه به سوی مخلوقی مرتب می کند و مهیا می‌شود و آماده می‌شود و حاضر می‌شود، پس به سوی تو است ای پروردگار من، آمادگی، ترتیب، مهیا شدن و حاضر شدنم، به امید عفو تو و طلب هدیه و جایزه تو، پس ای مولای من، امروز دعایم را بی‌نتیجه نگذار. ای کسی که هیچ سائلی از او ناکام نمی‌شود و هیچ عطائی از او نمی کاهد، من امروز عمل صالحی که انجام داده باشم به سویت نیاورده‌ام و نه برای رسیدن به مخلوقی که به او امید بسته باشم، بلکه با اعتراف به بدی و ظلم و اقرار به اینکه هیچ دلیل و بهانه‌ای ندارم به سویت آمدم، به سویت آمدم درحالی که به عفو بزرگت که با آن خطاکاران را عفو کردی، امید دارم، پس توقف طولانی آنها بر جرم بزرگ، تو را مانع نمی‌شود که با رحمت به سوی آنها بازگردی.

پس ای کسی که رحمتش وسیع و عفوش بزرگ است، ای عظیم ای عظیم ای عظیم، خشم تو را جز حلمت رد نمی کند و از خشمت جز تضرع به سوی تو نجات نمی‌دهد. پس ای خدای من، با قدرتی که با آن بندگان مرده‌ات را زنده می کنی گشایشی به من عطا کن و مرا از غم نابود نکن تا استجابتم کنی و تا منتهای مهلت من، اجابت در دعایم را به من بشناسانی و طعم عافیت را به من بچشانی، و دشمنم را بر من شاد نکن و او را بر من تسلط نده و او را قادر بر سلطه بر من نگردان.

ای خدا، اگر تو مرا فرو بنهی، کیست که مرا بالا ببرد؟ و اگر مرا بالا ببری، کیست که مرا فرو بنهد؟ و اگر مرا هلاک کنی، کیست که از میان بندگانت به او اعتراض کند یا درباره امر آن از تو سئوال کند؟ و ای خدای من، دانسته‌ام که نه در حکم تو ظلمی است و نه در انتقام تو عجله‌ای است، و فقط کسی عجله می کند که از فوت بیم دارد و فقط ضعیف نیازمند ظلم کردن است و تو ای خدای من، بسیار از آن متعالی هستی.

پروردگارا، من به سوی تو پناه می‌برم پس مرا پناه بده و به تو پناه می‌برم پس پناهم باش، از تو روزی می‌خواهم پس روزی‌ام

ببخش و بر تو توکل می‌کنم پس حمایتم کن، و بر دشمنم از تو طلب یاری می‌کنم پس یاری‌ام کن، و از تو استعانت می‌جویم پس کمکم کن و ای خدا، از تو استغفار می‌جویم پس مرا بیامرز، آمین آمین آمین. - مصباح المتهجد: ۱۸۸.[۱] -

**[ترجمه]

بیان

قال الکفعمی (۲)

تعبأ و تهیأ بمعنی و کرر للتأکید و اختلاف اللفظ و تعبأ یجوز فیه الهمز و عدمه و عبأت المتاع هیأته انتهی و أعد أی نفسه أو ما یحتاج إلیه للسفر و قال الکفعمی تهیأ و تعبأ و أعد و استعد نظائر و الوفاده بالکسر الورود علی الأمیر لرساله أو طلب حاجه و قال الکفعمی الرفد و النیل و الجائزه نظائر و قال الجوهری النوال العطاء و النائل مثله.

ص: ۲۹۵

۱- ۱. مصباح المتهجد: ۱۸۸.

۲- ۲. جنه الأمان: ۴۳۷ فی الهامش.

یا من لا یخیب علیه سائل فی الصحیفه و سائر الأدعیه یا من لا یحفیه سائل و الإحفاء المبالغه فی الأخذ أی کلما أخذ السائلون و طلبوا لا یکون إحفاء مبالغه فی جنب سعه خزائنه و قال الکفعمی الحفو المنع أی لا یمنعه سؤال السائلین و کثرته عن العطاء و ما ذکرنا أظهر و هو المراد بقوله و لا ـ ینقصه نائل أی لا ـ ینقص خزائنه کثره العطاء طول عکوفهم أی إقامتهم و لا تهلکنی غما أی بسبب الغم أو مغموما بسبب العلم بخطایای و عدم العلم بالعفو من ذا الذی یتعرض و فی بعض النسخ یعرض بمعناه أی یمانعک و یعترضک یقال عرض لی فی الطریق عارض أی منعنی مانع و السؤال عن أمره هو أن یسأله تعالی لم أهلکته و بأی جرم أخذته ثم لما کان ذلک موهما لأن ذلک لمحض قدرته و استیلائه من دون استحقاق عقبه بقوله و قد علمت إلخ.

و إنما یحتاج إلی الظلم الضعیف لأنه یظلم لیتقوی بما یأخذه من المظلوم.

**[ترجمه]کفعمی – جنه الأمان: ۴۳۷.[۱] –

گوید: «تعبّأ و تهیّأ» به یک معناست و برای تأکید و اختلاف لفظ تکرار شده است و تعبّأ با همزه و بی همزه جایز است. «عبّأت المتاع» یعنی آن را آماده کردم، پایان. و «آماده کرد» یعنی خودش را یا آنچه که برای سفر به آن احتیاج دارد، و کفعمی گوید: «تهیّأ، تعبّأ، اعدّ و استعدّ» نظیر هم هستند، و «الوفادة» با کسره، وارد شدن بر امیر برای نامه یا طلب حاجتی است و کفعمی گوید: «رفد، نیل و جائزه» نظائر هستند و جوهری گوید، «نوال» عطا و هدیه است و نائل مانند آن است.

«ای کسی که درخواست‌کننده از او ناامید نمی‌شود»، در صحیفه و سایر ادعیه «یا من لایحفیه سائل» است و «الاحفاء» مبالغه در گرفتن است، یعنی هر چه سائلان بگیرند و طلب کنند، در کنار گنجینه‌های گسترده او مبالغه محسوب نمی‌شود. و کفعمی گوید: «الحفو» منع است، یعنی سئوال سائلان و کثرت آن، او را از عطاء منع نمی‌کند. و آنچه ما ذکر کردیم بهتر است و آن مقصود از این سخن اوست «و لاینقصه نائل» یعنی کثرت عطا از خزائن او نمی‌کاهد. «طول عکوفهم» یعنی طول اقامت آنان «و لاتهلکنی غمّاً» یعنی به سبب غم یا در حالی‌که به سبب آگاهی از خطاهایم و عدم علم به عفو اندوهگین هستم، مرا به هلاکت نرسان. «من ذا الذی یتعرض» و در بعضی نسخه‌ها «یعرض» به همان معنا آمده است، یعنی از تو ممانعت می‌کند و بر تو عارض می‌شود، گفته می‌شود: در راه مانعی بر من عارض شد، یعنی مانعی مرا منع کرد و سئوال درباره امر او یعنی اینکه از خداوند متعال بپرسد چرا او را از بین بردی و به چه جرمی او را مؤاخذه کردی. و برای اینکه توهم نشود که آن صرفا به جهت قدرت و استیلای او و بدون استحقاق بوده است، «قد علمت» – به راستی که می‌دانم –- را به دنبال آن آورده است... تا پایان.

و فقط ضعیف به ظلم محتاج است، زیرا او ظلم می‌کند تا با آنچه از مظلوم می‌گیرد قوی شود .

**[ترجمه]

«۷»

الْمُتَهَجِّدُ، وَ سَائِرُ الْکُتُبِ،: وَ یُسْتَحَبُّ أَنْ یَقُولَ لَیْلَهَ الْجُمُعَهِ وَ یَوْمَ الْجُمُعَهِ سَبْعَ مَرَّاتٍ- اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّی لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ خَلَقْتَنِی وَ أَنَا عَبْدُکَ وَ ابْنُ أَمَتِکَ فِی قَبْضَتِکَ وَ نَاصِیَتِی بِیَدِکَ أَمْسَیْتُ عَلَی عَهْدِکَ وَ وَعْدِکَ مَا اسْتَطَعْتُ أَعُوذُ بِرِضَاکَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ أَبُوءُ بِعَمَلِی وَ أَبُوءُ بِذُنُوبِی فَاغْفِرْ لِی ذُنُوبِی إِنَّهُ لَا یَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ (۱).

**[ترجمه]المتهجد و سایر کتب: و مستحب است که شب جمعه و روز جمعه هفت مرتبه بگوید: پروردگارا، تو پروردگار من هستی، هیچ خدایی جز تو نیست، مرا خلق کردی و من بنده تو، پسر کنیز تو، در اختیار تو هستم و اختیار من به دست توست، تا آنجا که توانستم بر عهد و وعده تو بودم. از شر آنچه که انجام دادم به رضای تو پناه می‌برم. به عملم اقرار می‌کنم و به گناهانم اعتراف می‌کنم، پس گناهانم را بر من ببخش که کسی جز تو گناهان را نمی‌بخشد. - مصباح المتهجد: ۱۸۸، البلد الأمین: ۶۹.[۱] -

**[ترجمه]

توضیح

علی عهدک أی ما عهدت إلی من فعل الطاعات و ترک المعاصی و وعدک أی إنجازه و طلبه بسبب العقائد و الأعمال بقدر استطاعتی و باء بذنبه أی أقر و اعترف.

**[ترجمه]بر عهد تو یعنی آنچه که درباره انجام طاعات و ترک معاصی با من عهد کردی. «و وعده تو» یعنی عمل کردن آن و طلب آن به سبب عقاید و اعمال به اندازه توانم. «باء بذنبه»: یعنی به گناهش اقرار و اعتراف کرد.

**[ترجمه]

«۸»

الْمُتَهَجِّدُ، وَ غَیْرُهُ: دُعَاءٌ آخَرُ فِی لَیْلَةِ الْجُمُعَةِ- اللَّهُمَّ اجْعَلْنِی أَخْشَاکَ حَتَّی کَأَنِّی أَرَاکَ وَ أَسْعِدْنِی بِتَقْوَاکَ وَ لَا تُشْقِنِی بِمَعَاصِیکَ وَ خِرْ لِی فِی قَضَائِکَ وَ بَارِکْ

ص: ۲۹۶

۱- ۱. مصباح المتهجد ص ۱۸۸، البلد الأمین ص ۶۹.

لِی فِی قَدَرِکَ حَتَّی لَا أُحِبَّ تَعْجِیلَ مَا أَخَّرْتَ وَ لَا تَأْخِیرَ مَا عَجَّلْتَ وَ اجْعَلْ غِنَایَ فِی نَفْسِی وَ مَتِّعْنِی بِسَمْعِی وَ بَصَرِی وَ اجْعَلْهُمَا الْوَارِثَیْنِ مِنِّی وَ انْصُرْنِی عَلَی مَنْ ظَلَمَنِی وَ أَرِنِی فِیهِ قُدْرَتَکَ یَا رَبِّ وَ أَقِرَّ بِذَلِکَ عَیْنِی اللَّهُمَّ أَعِنِّی عَلَی هَوْلِ الْقِیَامَهِ وَ أَخْرِجْنِی مِنَ الدُّنْیَا سَالِماً وَ أَدْخِلْنِی الْجَنَّهَ آمِناً وَ زَوِّجْنِی مِنَ الْحُورِ الْعِینِ وَ اکْفِنِی مَئُونَتِی وَ مَئُونَهَ عِیَالِی وَ مَئُونَهَ النَّاسِ وَ أَدْخِلْنِی بِرَحْمَتِکَ فِی عِبَادِکَ الصَّالِحِینَ إِلَهِی إِنْ تُعَذِّبْنِی فَأَهْلٌ لِذَلِکَ أَنَا وَ إِنْ تَغْفِرْ لِی فَأَهْلٌ لِذَلِکَ أَنْتَ وَ کَیْفَ تُعَذِّبُنِی یَا سَیِّدِی وَ حُبُّکَ فِی قَلْبِی أَمَا وَ عِزَّتِکَ لَئِنْ فَعَلْتَ ذَلِکَ بِی لَتَجْمَعَنَّ بَیْنِی وَ بَیْنَ قَوْمٍ طَالَ مَا عَادَیْتُهُمْ فِیکَ اللَّهُمَّ بِحَقِّ أَوْلِیَائِکَ الطَّاهِرِینَ علیهم السلام ارْزُقْنَا صِدْقَ الْحَدِیثِ وَ أَدَاءَ الْأَمَانَهِ وَ الْمُحَافَظَهَ عَلَی الصَّلَوَاتِ اللَّهُمَّ إِنَّا أَحَقُّ خَلْقِکَ أَنْ تَفْعَلَ ذَلِکَ بِنَا اللَّهُمَّ افْعَلْهُ بِنَا بِرَحْمَتِکَ اللَّهُمَّ ارْفَعْ ظَنِّی إِلَیْکَ صَاعِداً وَ لَا تُطْمِعَنَّ فِیَّ عَدُوّاً وَ لَا حَاسِداً وَ احْفَظْنِی قَائِماً وَ قَاعِداً وَ یَقْظَانَ وَ رَاقِداً اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِی وَ ارْحَمْنِی وَ اهْدِنِی سَبِیلَکَ الْأَقْوَمَ وَ قِنِی حَرَّ جَهَنَّمَ اللَّهُمَّ وَ حَرِیقَهَا الْمُضْطَرِمَهَ وَ احْطُطْ عَنِّی الْمَغْرَمَهَ وَ الْمَأْثَمَ وَ اجْعَلْنِی مِنْ خِیَارِ الْعَالَمِ اللَّهُمَّ ارْحَمْنِی مِمَّا لَا طَاقَهَ لِی بِهِ وَ لَا صَبْرَ لِی عَلَیْهِ بِرَحْمَتِکَ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ (۱).

**[ترجمه]المتهجد و جز آن: دعایی دیگر در شب جمعه: پروردگارا، مرا وادار کن که از تو بترسم، گویی که تو را می‌بینم، و مرا با تقوای خودت سعادتمند کن، و با معصیت از تو بدبخت نکن و در تقدیرت برایم خیر بنویس. و در تقدیرت بر من برکت ده تا تعجیل آنچه که به تأخیر انداختی و تأخیر آنچه که تعجیل فرمودی را دوست نداشته باشم. و غنای مرا در خودم قرار بده، و با گوش و دیده‌ام مرا بهره‌مند کن و آن دو را وارث من قرار بده و مرا بر کسی‌که به من ظلم کرد یاری کن و در آن قدرتت را به من نشان بده و چشمم را با آن روشن کن، ای پروردگار من.

پروردگارا، بر هول و وحشت قیامت مرا یاری کن، و مرا از دنیا سالم بیرون ببر و ایمن وارد بهشت کن، و از حور العین به همسری من دربیاور. و مرا از رنج خودم، خانواده‌ام و مردم حفظ کن و با رحمتت مرا در میان بندگان صالحت داخل کن.

خدایا اگر مرا عذاب کنی من شایسته آن هستم و اگر مرا ببخشی تو شایسته آن هستی. و چگونه مرا عذاب می‌کنی ای سرورم، درحالی‌که عشق تو در دلم است. به عزتت سوگند اگر آن را در مورد من انجام دهی، بین من و قومی که عدوات من با آنان در راه تو طولانی شد را جمع کرده‌ای. خدایا به حق اولیای اطهارت، راستی گفتار، ادای امانت و مراقبت بر نمازها را به ما روزی کن، پروردگارا ما سزاوارترین مردم هستیم که آن را درباره ما انجام دهی، خدایا به رحمتت آن را در مورد ما انجام بده.

پروردگارا، ظن مرا به سوی خودت بالا ببر و هیچ دشمن و حسودی را به من حریص نساز، و در حالت قیام و قعود، بیداری و خواب، مرا حفظ کن. پروردگارا مرا ببخش و مورد رحمت قرار بده و مرا به راه استوارت هدایت کن و از گرمای جهنم و آتش سوزان آن محافظت کن و ضرر و گناه را از من زائل کن و مرا از برگزیدگان عالم قرار بده، خدایا مرا در مورد آنچه که طاقت و صبری بر آن ندارم مورد رحمت قرار بده، به رحمتت ای مهربانترین مهربانان. – مصباح المتهجد: ۱۸۹.[۱] –

**[ترجمه]

بیان

و خر لی فی قضائک أی اقض ما هو خیر لی و بارک لی فی قدرک أی اجعل فیما تقدر لی برکات دنیویه و أخرویه حتی لا أکرههما و اجعل غنای فی نفسی أی تکون نفسی قانعه راضیه لا بسبب کثره فإنها إذا لم تقارن الرضا تکون سببا لمزید الفقر و الحاجه و اجعلهما الوارثین منی قال فی النهایه أی أبقهما صحیحین سلیمین إلی أن أموت و قیل أراد بقاءهما و قوتهما عند الکبر و انحلال القوی النفسانیه فیکون السمع و البصر وارثی سائر القوی و الباقیین بعدها و قیل أراد بالسمع وعی ما یسمع و العمل به و بالبصر الاعتبار بما یری انتهی.

۱- ۱. مصباح المتهجد: ۱۸۹.

و قيل الضمير راجع إلى التمتيع و التثنيه باعتبار السمع و البصر.

سالما أى من الذنوب آمنا أى من العقوبات قبله اللهم ارفع ظنى أى اقطع ظنى و رجائى عن خلقك و اجعلهما صاعدين متصلين إلى جنابك الأرفع و اجعل ظنى بك فى أعلى مدارج الكمال و العزم هو الذى يجب أداؤه و يقال أثم الرجل بالكسر إثما و مأثما إذا وقع فى الإثم ذكره الجوهرى.

**[ترجمه]«و خر لى فى قضائك» يعنى آنچه كه خير است را براى من تقدير كن «و بارك لى فى قدرك» يعنى در آنچه كه براى من مقدر مى‌كنى، بركات دنيوى و اخروى قرار بده تا از آن دو بيزار نباشم «و غناى مرا در خودم قرار بده» يعنى نفسم قانع و راضى باشد، نه به خاطر فراوانى، كه آن اگر با رضايت همراه نباشد، عاملى براى افزايش فقر و نياز مى‌شود. «و آن دو را وارث من قرار بده»، در النهايه گويد: يعنى آن دو را تا مرگم صحيح و سالم باقى بگذار. و گفته شده: مقصودش باقى ماندن و قوى بودن آن دو بعد از كهنسالى و از بين رفتن قواى درونى است، پس شنوايى و بينايى وارث ساير قواست و بعد از آنها ماندگار است. و گفته شده، منظورش از شنوايى، آگاهى به آنچه كه مى‌شنود و عمل به آن، و مقصود از بينايى، عبرت گرفتن از آنچه مى‌بيند است، پايان سخن.

و گفته شده: ضمير به «تمتيع» برمى‌گردد و مثنى بودن به اعتبار سمع و بصر است. «سالم» يعنى سالم از گناهان. «ايمن» يعنى از عقوبات قبل از آن. «خدايا ظنم را بالا ببر» يعنى ظن و اميد من را از خلقت قطع كن و آن دو را بالا و متصل به حضرت والايت قرار بده و ظنم به تو را در بالاترين درجات كمال قرار بده «و عزم» يعنى آن چيزى كه ادايش واجب است. و زمانى‌كه مرد دچار گناه شود، گفته مى‌شود: «أثم الرجل إثماً و مأثما»، جوهرى چنين آورده است.

**[ترجمه]

«۹»

الْمُتَهَجِّدُ، وَ الْجَمَالُ، وَ الْمَسَائِلُ، وَ الْإِخْتِيَارُ: وَ يُسْتَحَبُّ أَنْ يُزَادَ فِی دُعَاءِ الْوَتْرِ لَيْلَهَ الْجُمُعَهِ- اللَّهُمَّ هَذَا مَقَامُ الْبَائِسِ الْفَقِيرِ مَقَامُ الْمُسْتَغِيثِ الْمُسْتَجِيرِ مَكَانُ الْهَالِكِ الْغَرِيقِ مَكَانُ الْوَجِلِ الْمُشْفِقِ مَكَانُ مَنْ يُقِرُّ بِخَطِيئَتِهِ وَ يَعْتَرِفُ بِذُنُوبِهِ وَ يَتُوبُ إِلَى رَبِّهِ اللَّهُمَّ قَدْ تَرَى مَكَانِی وَ لَا يَخْفَى عَلَيْكَ شَیْ ءٌ مِنْ أَمْرِی يَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ وَ أَسْأَلُكَ بِأَنَّكَ تَلِی التَّدْبِيرَ وَ تَمْضِی الْمَقَادِيرَ سُؤَالَ مَنْ أَسَاءَ وَ اقْتَرَفَ وَ اسْتَكَانَ وَ اعْتَرَفَ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَغْفِرَ لِی مَا مَضَى فِی عِلْمِكَ مِنْ ذُنُوبِی وَ شَهِدَتْ بِهِ حَفَظَتُكَ وَ حَفِظَهُ مَلَائِكَتُكَ وَ لَمْ يَغِبْ عَنْهُ عِلْمُكَ قَدْ أَحْسَنْتَ فِيهِ الْبَلَاءَ فَلَكَ الْحَمْدُ وَ أَنْ تُجَاوِزَ عَنْ سَيِّئَاتِی فِی أَصْحَابِ الْجَنَّهِ وَعْدَ الصِّدْقِ الَّذِی كَانُوا يُوعَدُونَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ أَئِمَّهِ الْمُؤْمِنِينَ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُكَ سُؤَالَ مَنِ اشْتَدَّتْ فَاقَتُهُ وَ ضَعُفَتْ قُوَّتُهُ سُؤَالَ مَنْ لَا يَجِدُ لِفَاقَتِهِ مَسَدّاً وَ لَا لِضَعْفِهِ مُقَوِّياً غَيْرَكَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ اللَّهُمَّ أَصْلِحْ بِالْيَقِينِ قَلْبِی وَ اقْبِضْ عَلَى الصِّدْقِ إِلَيْكَ لِسَانِی وَ أَسْأَلُكَ خَيْرَ كِتَابٍ سَبَقَ وَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهِ جَلَّ ثَنَاؤُكَ وَ أَسْتَجِيرُ بِكَ أَنْ أَقُولَ لَكَ مَكْرُوهاً أَسْتَحِقُّ بِهِ عُقُوبَهَ الْآخِرَهِ وَ أَسْأَلُكَ عِلْمَ الْخَائِفِينَ وَ إِنَابَهَ الْمُخْبِتِينَ وَ يَقِينَ الْمُتَوَكِّلِينَ وَ تَوَكُّلَ الْمُوقِنِينَ بِكَ وَ خَوْفَ الْعَالِمِينَ وَ إِخْبَاتَ الْمُنِيبِينَ وَ شُكْرَ الصَّابِرِينَ وَ صَبْرَ الشَّاكِرِينَ وَ اللَّحَاقَ بِالْأَحْيَاءِ الْمَرْزُوقِينَ آمِينَ آمِينَ يَا أَوَّلَ الْأَوَّلِينَ وَ يَا آخِرَ الْآخِرِينَ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَانُ يَا اللَّهُ يَا رَحِيمُ يَا اللَّهُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ اغْفِرْ لِیَ الذُّنُوبَ الَّتِی تُغَيِّرُ النِّعَمَ وَ اغْفِرْ لِیَ الذُّنُوبَ الَّتِی تُورِثُ النَّدَمَ وَ

اغْفِرْ لِيَ

ص: ۲۹۸

الذُّنُوبَ الَّتِی تَحْبِسُ الْقِسَمَ وَ اغْفِرْ لِیَ الذُّنُوبَ الَّتِی تَقْطَعُ الرَّجَاءَ وَ اغْفِرْ لِیَ الذُّنُوبَ الَّتِی تَحْبِسُ غَیْثَ السَّمَاءِ وَ اغْفِرْ لِیَ الذُّنُوبَ الَّتِی تُظْلِمُ الْهَوَاءَ وَ اغْفِرْ لِیَ الذُّنُوبَ الَّتِی تَکْشِفُ الْغِطَاءَ(۱).

**[ترجمه]المتهجد، جمال الأسبوع، المسائل و الاختیار: مستحب است که در دعای وتر شب جمعه این دعا افزوده شود: خدایا، این جایگاه فقیر نیازمند، کمک‌خواه پناه‌آورنده، مکان هلاک‌شونده غریق، خائف ترسان است، مکان کسی است که به گناهش اعتراف می‌کند و به گناهش اقرار می‌کند و به درگاه پروردگارش توبه می‌کند. خدایا مکانم را می‌بینی و چیزی از امر من بر تو پوشیده نیست، ای صاحب شکوه و اکرام، به اینکه تو تدبیر را به عهده داری و مقدرات را عملی می‌سازی، به سان خواسته کسی که بدی کرد و در گناه فرو رفت و خوار شد و اعتراف کرد، از تو می‌خواهم که بر محمد و آل محمد صلوات بفرستی، و آنچه که از گناهانم در علم تو گذشته است و حافظان تو و حافظان ملائکه‌ات بر آن شاهد است و علم تو از آن پنهان نشده است را بر من ببخشی، آزمون در آن را به نیکی انجام دادی و حمد از آن توست. و از بدی‌هایم در گذری در میان اهل بهشت، [همان] وعده راستینی که بدانان وعده داده می شدند.

خدایا بر محمد و آل محمد ائمه مؤمنان صلوات بفرست. خدایا از تو می‌خواهم بسان کسی که نیازش شدید و قوتش ضعیف شده است، خواسته کسی که برای نیازش جانشین و برای ضعفش تقویت‌کننده‌ای جز تو نمی‌یابد، ای صاحب شکوه و اکرام. خدایا قلبم را با یقین اصلاح کن و زبانم را بر صدق، به سوی خودت بگیر. خیر کتاب گذشته - تقدیر تعیین شده - را از تو می‌خواهم، و از شر آن به تو پناه می‌برم. ستایش تو بزرگ است و به تو پناه می‌برم از اینکه مکروهی بگویم که با آن مستحق عقوبت آخرت باشم. علم خائفان، بازگشت خاشعان، یقین توکل‌کنندگان، توکل یقین داران به تو، خوف عالمان، خشوع توبه‌کنندگان، شکر صابران، صبر شکرکنندگان، و پیوستن به زندگان روزی داده شده را از تو می‌خواهم. آمین آمین.

ای اول اولین و ای آخر آخرین، ای الله، ای رحمن، ای الله، ای رحیم، ای الله، بر محمد و آل او درود بفرست و گناهانی که نعمت‌ها را تغییر می‌دهد بر من ببخش. گناهانی که پشیمانی در پی دارد را بر من ببخش. گناهانی که روزی را حبس می‌کند بر من ببخش. گناهانی که امید را قطع می‌کند بر من ببخش. گناهانی که باران آسمان را محبوس می‌کند بر من ببخش. گناهانی که هوا را تاریک می‌کند بر من ببخش، و گناهانی که پرده را از میان برمی‌دارد بر من ببخش. - مصباح المتهجد: ۱۹۰.[۱] -

**[ترجمه]

بیان

بأنک تلی التدبیر أی بسببه و اقترف أی اکتسب الخطایا و استکان أی تذلل و خضع قد أحسنت فیه البلاء أی النعمه بأن حلمت و لم تعاجل العقوبه وعد الصدق تضمین لقوله رَبِّ أَوْزِعْنِی إلی قوله أُولئِکَ الَّذِینَ نَتَقَبَّلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ ما عَمِلُوا وَ نَتَجاوَزُ عَنْ سَیِّئاتِهِمْ فِی أَصْحابِ الْجَنَّهِ وَعْدَ الصِّدْقِ الَّذِی کانُوا یُوعَدُونَ (۲) فِی أَصْحابِ الْجَنَّهِ أی کائنا فی عدادهم أو مثابا أو معدودا فیهم و قوله وَعْدَ الصِّدْقِ فی الآیه مصدر مؤکد لنفسه فإن نَتَقَبَّلُ و نَتَجاوَزُ وعد و هنا یحتمل المصدریه لفعل مقدر و أن یکون مفعولا لأجله و اقبض علی الصدق إلیک لسانی لعل الظرف فی إلیک راجع إلی القبض و المعنی و اقبض إلیک لسانی عند

الموت حال كونه كائنا على الصدق إلى هذا الوقت أى اجعلنى صادقا إلى وقت الموت أو المراد بالقبض إليه التصرف فيه أى لا تكله إلى بل اقبضه إليك لأجل الصدق أى لأن تدعوه إلى الصدق و لا تدعه يكذب فى صدق المتوكلين أى حال كونى فيه خير كتاب سبق أى كتاب تقدير الأعمال و الإخبات الخشوع و التواضع و فى القاموس لحق به كسمع و لحقه لحقا بفتحهما أدركه انتهى و الأحياء المرزوقون الشهداء كما قال تعالى وَ لا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْواتاً بَلْ أَحْياءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ (۳) الآيه و قد مر تفسير أنواع الذنوب فى أبواب صلاه الليل.

**[ترجمه]«بأنک تلی التدبیر» یعنی به سبب آن «و مرتکب شد» یعنی مرتکب خطایا شد. «خوار شد» یعنی ذلیل شد و خضوع کرد. «قد احسنت فیه البلاء» یعنی نعمت را به اینکه بردباری کردی و عقوبت را تعجیل نکردی. «وعد الصدق» دربر دارنده این سخن او: «رَبِّ أَوْزِعْنِی»، {پروردگار من، روزی‌ام کن.} تا این کلام او «أُوْلَئِکَ الَّذِینَ نَتَقَبَّلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَ نَتَجاوَزُ عَن سَیِّئَاتِهِمْ فِی أَصْحَابِ الْجَنَّهِ وَعْدَ الصِّدْقِ الَّذِی کَانُوا یُوعَدُونَ»، - احقاف / ۱۶.[۲] -

{اینانند کسانی که بهترین آنچه را انجام داده اند از ایشان خواهیم پذیرفت و از بدیهایشان درخواهیم گذشت. در [زمره] بهشتیانند [همان] وعده راستی که بدانان وعده داده می شده است}.

«در اهل بهشت» یعنی موجود در تعداد آنها یا ثواب‌داده شده یا شمرده شده در میان آنها. و این سخن او «وعد الصدق» در آیه مصدر «مؤکد لنفسه» است پس «نتقبل و نتجاور» می‌پذیریم و می گذریم، وعده است. و در اینجا مصدر بودن برای فعلی مقدر نیز محتمل است و اینکه مفعول لاجله باشد. «و اقبض علی الصدق إلیک لسانی» شاید ظرف در إلیک به قبض برمی گردد، و معنی این است: و زبانم را هنگام مرگ به سوی خودت بگیر درحالی‌که تا این وقت بر صدق و راستی بوده است. یعنی مرا تا زمان مرگ صادق قرار بده، یا اینکه مقصودش از «القبض إلیه» تصرف در آن باشد یعنی آن را به من وامگذار بلکه به خاطر صدق و راستی، آن را به سوی خودت بگیر یعنی تا آن را به صدق دعوت کنی و آنها را رها نکن که در صدق توکل.. کنندگان یعنی درحالی‌که من بر آن هستم، دروغ بگوید. «خیر نوشته‌ای که گذشت» یعنی نوشته تقدیر اعمال. «الاخبات» یعنی خشوع و تواضع و در قاموس «لحق» به بر وزن سمع است و «لحقه لحقاً» یعنی به او رسید، پایان. و زندگان روزی داده شده، شهدا هستند، چنانکه خداوند متعال فرمود: «وَلاَ تَحْسَبَنَّ الَّذِینَ قُتِلُواْ فِی سَبِیلِ اللّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْیَاء عِندَ رَبِّهِمْ یُرْزَقُونَ»، - آل عمران / ۱۶۹.[۱] - {هرگز کسانی را که در راه خدا کشته شده اند مرده مپندار بلکه زنده اند که نزد پروردگارشان روزی داده می شوند}. و تفسیر انواع گناهان در ابواب نماز شب گذشت.

**[ترجمه]

«۱۰»

الْمُتَهَجِّدُ، وَ الْإِخْتِیَارُ، وَ الْجَمَالُ،: وَ یُسْتَحَبُّ أَنْ یَدْعُوَ بَعْدَ الْوَتْرِ بِهَذَا

۱- ۱. مصباح المتهجد: ۱۹۰.

۲- ۲. الأحقاف: ۱۶.

۳- ۳. آل عمران: ۱۶۹.

الدُّعَاءِ- اللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيَّ لِقَاءَكَ وَ أَحِبَّ لِقَائِي وَ اجْعَلْ لِي فِي لِقَائِكَ الرَّاحَهَ وَ الْبَرَكَهَ وَ الْكَرَامَهَ- وَ أَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ وَ لَا تُؤَخِّرْنِي فِي الْأَشْرَارِ وَ أَلْحِقْنِي بِصَالِحِ مَنْ مَضَى وَ اجْعَلْنِي مِنْ صَالِحِ مَنْ بَقِيَ وَ اخْتِمْ لِي عَمَلِي بِأَحْسَنِهِ وَ اجْعَلْ ثَوَابَهُ الْجَنَّهَ بِرَحْمَتِكَ وَ خُذْ بِي سَبِيلَ الصَّالِحِينَ وَ أَعِنِّي عَلَى صَالِحِ مَا أَعْطَيْتَنِي كَمَا أَعَنْتَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى صَالِحِ مَا أَعْطَيْتَهُمْ وَ لَا تَنْزِعْ مِنِّي صَالِحاً أَعْطَيْتَنِيهِ وَ لَا تَرُدَّنِي فِي سُوءٍ اسْتَنْقَذْتَنِي مِنْهُ أَبَداً وَ لَا تُشْمِتْ بِي عَدُوّاً وَ لَا حَاسِداً أَبَداً وَ لَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي فِي شَيْ ءٍ مِنْ أَمْرِي طَرْفَهَ عَيْنٍ أَبَداً يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَسْأَلُكَ يَا رَبِّ إِيمَاناً لَا أَجَلَ لَهُ دُونَ لِقَائِكَ تُحْيِينِي عَلَيْهِ وَ تُمِيتُنِي عَلَيْهِ وَ تَبْعَثُنِي عَلَيْهِ إِذَا بَعَثْتَنِي وَ أَبْرِئْ قَلْبِي مِنَ الرِّيَاءِ وَ السُّمْعَهِ وَ الشَّكِّ فِي دِينِكَ اللَّهُمَّ أَعْطِنِي نَصْراً فِي دِينِكَ وَ قُوَّهً فِي عِبَادَتِكَ وَ فَهْماً فِي عِلْمِكَ وَ فِقْهاً فِي حُكْمِكَ وَ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِكَ وَ بَيِّضْ وَجْهِي بِنُورِكَ وَ اجْعَلْ رَغْبَتِي فِيمَا عِنْدَكَ وَ تَوَفَّنِي فِي سَبِيلِكَ عَلَى مِلَّتِكَ وَ مِلَّهِ رَسُولِكَ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَ آلِهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَ الْهُمُومِ وَ الْجُبْنِ وَ الْغَفْلَهِ وَ الْفَتْرَهِ وَ الْمَسْكَنَهِ وَ أَعُوذُ بِكَ لِنَفْسِي وَ لِأَهْلِي وَ ذُرِّيَّتِي مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ اللَّهُمَّ إِنَّهُ لَنْ يُجِيرَنِي مِنْكَ أَحَدٌ وَ لَا أَجِدُ مِنْ دُونِكَ مُلْتَحَداً فَلَا تُرْدِنِي فِي هَلَكَهٍ وَ لَا تُرِدْنِي بِعَذَابٍ أَسْأَلُكَ الثَّبَاتَ عَلَى دِينِكَ وَ التَّصْدِيقَ بِكِتَابِكَ وَ اتِّبَاعَ سُنَّهِ رَسُولِكَ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَ آلِهِ- اللَّهُمَّ اذْكُرْنِي بِرَحْمَتِكَ وَ لَا تَذْكُرْنِي بِعُقُوبَتِكَ لِخَطِيئَتِي وَ تَقَبَّلْ مِنِّي وَ زِدْنِي مِنْ فَضْلِكَ إِنِّي إِلَيْكَ رَاغِبٌ اللَّهُمَّ اجْعَلْ ثَوَابَ مَنْطِقِي وَ ثَوَابَ مَجْلِسِي رِضَاكَ وَ اجْعَلْ عَمَلِي وَ دُعَائِي خَالِصاً لَكَ وَ اجْعَلْ ثَوَابِيَ الْجَنَّهَ بِرَحْمَتِكَ وَ اجْمَعْ لِي خَيْرَ مَا سَأَلْتُكَ وَ زِدْنِي مِنْ فَضْلِكَ إِنِّي إِلَيْكَ رَاغِبٌ اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُ بِمَا شَهِدْتَ بِهِ عَلَى نَفْسِكَ وَ شَهِدَتْ بِهِ مَلَائِكَتُكَ وَ أُولُو الْعِلْمِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ فَمَنْ لَمْ يَشْهَدْ عَلَى مَا شَهِدْتَ بِهِ عَلَى

نَفْسِکَ وَ شَهِدَتْ بِهِ مَلَائِکَتُکَ وَ أولُو الْعِلْمِ بِکَ فَاکْتُبْ شَهَادَتِی مَکَانَ شَهَادَتِهِ اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ وَ مِنْکَ السَّلَامُ أَسْأَلُکَ یَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِکْرَامِ أَنْ تَفُکَّ رَقَبَتِی مِنَ النَّارِ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ مَفَاتِیحَ الْخَیْرِ وَ خَوَاتِیمَهُ وَ شَرَائِعَهُ وَ فَوَائِدَهُ وَ بَرَکَاتِهِ وَ مَا بَلَغَ عِلْمُهُ عِلْمِی وَ مَا قَصُرَ عَنْ إِحْصَائِهِ حِفْظِی اللَّهُمَّ أَنْهِجْ لِی أَسْبَابَ مَعْرِفَتِهِ وَ افْتَحْ لِی أَبْوَابَهُ وَ غَشِّنِی رَحْمَتَکَ وَ مُنَّ عَلَیَّ بِعِصْمَةٍ عَنِ الْإِزَالَهِ عَنْ دِینِکَ وَ طَهِّرْ قَلْبِی مِنَ الشَّکِّ وَ لَا تَشْغَلْ قَلْبِی بِدُنْیَایَ وَ عَاجِلِ مَعَاشِی عَنْ آجِلِ ثَوَابِ آخِرَتِی اللَّهُمَّ ارْحَمِ اسْتِکَانَهَ مَنْطِقِی وَ ذُلَّ مَقَامِی وَ مَجْلِسِی وَ خُضُوعِی إِلَیْکَ بِرَقَبَتِی أَسْأَلُکَ اللَّهُمَّ الْهُدَی مِنَ الضَّلَالَهِ وَ الْبَصِیرَهَ مِنَ الْعَمَایَهِ وَ الرُّشْدَ مِنَ الْغَوَایَهِ وَ أَسْأَلُکَ أَکْثَرَ الْحَمْدِ عِنْدَ الرَّخَاءِ وَ أَجْمَلَ الصَّبْرِ عِنْدَ الْمُصِیبَهِ وَ أَفْضَلَ الشُّکْرِ عِنْدَ مَوْضِعِ الشَّکِّ وَ التَّسْلِیمَ عِنْدَ الشُّبُهَاتِ وَ أَسْأَلُکَ الْقُوَّهَ فِی طَاعَتِکَ وَ الضَّعْفَ عَنْ مَعْصِیَتِکَ وَ الْهَرَبَ إِلَیْکَ مِنْکَ وَ التَّقَرُّبَ إِلَیْکَ رَبِّ لِتَرْضَی وَ التَّحَرِّیَ لِکُلِّ مَا یُرْضِیکَ عَنِّی فِی إِسْخَاطِکَ وَ إِسْخَاطِ خَلْقِکَ الْتِمَاساً لِرِضَاکَ رَبِّ مَنْ أَرْجُوهُ إِذَا لَمْ تَرْحَمْنِی وَ مَنْ یَعُودُ عَلَیَّ إِنْ رَفَضْتَنِی أَوْ مَنْ یَنْفَعُنِی عَفْوُهُ إِنْ عَاقَبْتَنِی أَوْ مَنْ آمُلُ عَطَایَاهُ إِنْ حَرَمْتَنِی أَوْ مَنْ یَمْلِکُ کَرَامَتِی إِنْ هنتنی [أَهَنْتَنِی] أَوْ مَنْ یَضُرُّنِی هَوَانُهُ إِنْ أَکْرَمْتَنِی رَبِّ مَا أَسْوَأَ فِعْلِی وَ أَقْبَحَ عَمَلِی وَ أَقْسَی قَلْبِی وَ أَطْوَلَ أَمَلِی وَ أَقْصَرَ أَجَلِی وَ أَجْرَأَنِی عَلَی عِصْیَانِ مَنْ خَلَقَنِی رَبِّ مَا أَحْسَنَ بَلَاءَکَ عِنْدِی وَ أَظْهَرَ نَعْمَاءَکَ عَلَیَّ کَثُرَتْ مِنْکَ عَلَیَّ النِّعَمُ فَمَا أَحْصَاهَا وَ قَلَّ مِنِّیَ الشُّکْرُ فِیمَا أَوْلَیْتَنِیهِ فَبَطِرْتُ بِالنِّعَمِ وَ تَعَرَّضْتُ لِلنِّقَمِ وَ سَهَوْتُ عَنِ الذِّکْرِ وَ رَکِبْتُ الْجَهْلَ بَعْدَ الْعِلْمِ وَ جُرْتُ مِنَ الْعَدْلِ إِلَی الظُّلْمِ وَ جَاوَزْتُ الْبِرَّ إِلَی الْإِثْمِ وَ صِرْتُ إِلَی اللَّهْوِ مِنَ الْخَوْفِ وَ الْحُزْنِ رَبِّ مَا أَصْغَرَ حَسَنَاتِی وَ أَقَلَّهَا فِی کَثْرَهِ ذُنُوبِی وَ أَعْظَمَهَا عَلَی قَدْرِ صِغَرِ خَلْقِی وَ ضَعْفِ عَمَلِی رَبِّ مَا أَطْوَلَ أَمَلِی فِی قِصَرِ أَجَلِی فِی بُعْدِ أَمَلِی وَ مَا أَقْبَحَ سَرِیرَتِی فِی عَلَانِیَتِی رَبِّ لَا حُجَّهَ لِی إِنِ احْتَجَجْتُ وَ لَا عُذْرَ لِی إِذَا اعْتَذَرْتُ وَ لَا شُکْرَ عِنْدِی

إذَا أَبْلِيتُ وَ أَولِيتُ إنْ لَمْ تُعِنِّی عَلَی شُکْرِ مَا أَولِيتُ وَ مَا أَخَفَّ مِيزَانِی غَداً إنْ لَمْ تُرَجِّحْهُ وَ أَزَلَّ لِسَانِی إنْ لَمْ تُثَبِّتْهُ وَ أَسْوَدَ وَجْهِی إنْ لَمْ تُبَيِّضْهُ رَبِّ کَيْفَ بِی بِذُنُوبِیَ الَّتِی سَلَفَتْ مِنِّی قَدْ هَدَّ لَهَا أَرْکَانِی رَبِّ کَيْفَ لِی بِطَلَبِ شَهَوَاتِ الدُّنْيَا أَوْ أَبْکِی عَلَی حَمِيمٍ فِيهَا وَ لَا أَبْکِی عَلَی نَفْسِی وَ تَشْتَدُّ حَسَرَاتِی لِعِصْيَانِی وَ تَفْرِيطِی رَبِّ دَعَتْنِی دَوَاعِی الدُّنْيَا فَأَجَبْتُهَا سَرِيعاً وَ رَکَنْتُ إِلَيْهَا طَائِعاً وَ دَعَتْنِی دَوَاعِی الْآخِرَهِ فَتَثَبَّطْتُ عَنْهَا وَ أَبْطَأْتُ فِی الْإِجَابَهِ وَ الْمُسَارَعَهِ إِلَيْهَا کَمَا سَارَعْتُ إِلَی دَوَاعِی الدُّنْيَا وَ حُطَامِهَا الْهَامِدِ وَ نسيمِهَا الْبَائِدِ وَ سَرَابِهَا الذَّاهِبِ رَبِّ خَوَّفْتَنِی وَ شَوَّقْتَنِی وَ احْتَجَجْتَ عَلَیَّ وَ کَفَلْتَ بِرِزْقِی فَأَمِنْتُ خَوْفَکَ وَ تَثَبَّطْتُ عَنْ تَشْوِيقِکَ وَ لَمْ أَتَّکِلْ عَلَی ضَمَانِکَ وَ تَهَاوَنْتُ بِاحْتِجَاجِکَ اللَّهُمَّ اجْعَلْ أَمْنِی مِنْکَ فِی هَذِهِ الدُّنْيَا خَوْفاً وَ حَوِّلْ تَثْبِيطِی شَوْقاً وَ تَهَاوُنِی بِحُجَّتِکَ فَرَقاً مِنْکَ ثُمَّ رَضِّنِی بِمَا قَسَمْتَ لِی مِنْ رِزْقِکَ يَا کَرِيمُ أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الْعَظِيمِ رِضَاکَ عِنْدَ السَّخْطَهِ وَ الْفُرْجَهَ عِنْدَ الْکُرْبَهِ وَ النُّورَ عِنْدَ الظُّلْمَهِ وَ الْبَصِيرَهَ عِنْدَ شِدَّهِ الْغَفْلَهِ رَبِّ اجْعَلْ جُنَّتِی مِنَ الْخَطَايَا حَصِينَهً وَ دَرَجَاتِی فِی الْجِنَانِ رَفِيعَهً وَ أَعْمَالِی کُلَّهَا مُتَقَبَّلَهً وَ حَسَنَاتِی مُضَاعَفَهً زَاکِيَهً أَعُوذُ بِکَ مِنَ الْفِتَنِ کُلِّهَا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَ مَا بَطَنَ وَ مِنْ شَرِّ الْمَطْعَمِ وَ الْمَشْرَبِ وَ مِنْ شَرِّ مَا أَعْلَمُ وَ مِنْ شَرِّ مَا لَا أَعْلَمُ وَ أَعُوذُ بِکَ أَنْ أَشْتَرِیَ الْجَهْلَ بِالْعِلْمِ أَوِ الْجَفَاءَ بِالْحِلْمِ أَوِ الْجَوْرَ بِالْعَدْلِ أَوِ الْقَطِيعَهَ بِالْبِرِّ أَوِ الْجَزَعَ بِالصَّبْرِ أَوِ الضَّلَالَهَ بِالْهُدَی أَوِ الْکُفْرَ بِالْإِيمَانِ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِرَحْمَتِکَ الَّتِی لَا تُنَالُ إِلَّا بِرِضَاکَ وَ الْخُرُوجَ مِنْ جَمِيعِ مَعَاصِيکَ وَ الدُّخُولَ فِی کُلِّ مَا يُرْضِيکَ وَ النَّجَاهَ مِنْ کُلِّ وَرْطَهٍ وَ الْمَخْرَجَ مِنْ کُلِّ کَبِيرَهٍ أَتَی بِهَا مِنِّی عَمْدٌ أَوْ زَلَّ بِهَا مِنِّی خَطَأٌ أَوْ خَطَرَ بِهَا خَطَرَاتُ الشَّيْطَانِ أَسْأَلُکَ خَوْفاً تُوَقِّفُنِی بِهِ عَلَی حُدُودِ رِضَاکَ وَ تُشَعِّثُ بِهِ عَنِّی کُلَّ شَهْوَهٍ خَطَرَ بِهَا هَوَایَ وَ اسْتَزَلَّ عِنْدَهَا رَأْيِی لِتَجَاوُزِ حَدِّ حَلَالِکَ.

ص: ۳۰۲

أَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ الْأَخْذَ بِأَحْسَنِ مَا تَعْلَمُ وَ تَرْكَ سَيِّئِ كُلِّ مَا تَعْلَمُ أَوْ أَبْتَلِی مِنْ حَيْثُ أَعْلَمُ وَ مِنْ حَيْثُ لَا أَعْلَمُ أَسْأَلُكَ السَّعَةَ فِی الرِّزْقِ وَ الزُّهْدَ فِی الْكَفَافِ وَ الْمَخْرَجَ بِالْبَيَانِ مِنْ كُلِّ شُبْهَةٍ وَ الصَّوَابَ فِی كُلِّ حُجَّةٍ وَ الصِّدْقَ فِی جَمِيعِ الْمَوَاطِنِ وَ إِنْصَافَ النَّاسِ مِنْ نَفْسِی فِيمَا عَلَیَّ وَ فِی مَا لِی وَ التَّذَلُّلَ فِی إِعْطَاءِ النَّصَفِ مِنْ جَمِيعِ مَوَاطِنِ السَّخَطِ وَ الرِّضَا وَ تَرْكَ قَلِيلِ الْبَغْیِ وَ كَثِيرِهِ فِی الْقَوْلِ مِنِّی وَ الْفِعْلِ وَ تَمَامَ نِعْمَتِكَ فِی جَمِيعِ الْأَشْيَاءِ وَ الشُّكْرَ لَكَ عَلَيْهَا لِكَیْ تَرْضَی وَ بَعْدَ الرِّضَا وَ أَسْأَلُكَ الْخِيَرَةَ فِی كُلِّ مَا يَكُونُ فِيهِ الْخِيَرَةُ بِمَيْسُورِ الْأُمُورِ لَا بِمَعْسُورِهَا يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ: اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُكَ قَوْلَ التَّوَّابِينَ وَ عَمَلَهُمْ وَ نُورَ الْأَنْبِيَاءِ وَ صِدْقَهُمْ وَ نَجَاةَ الْمُجَاهِدِينَ وَ ثَوَابَهُمْ وَ شُكْرَ الْمُصْطَفَيْنَ وَ نَصِيحَتَهُمْ وَ عَمَلَ الذَّاكِرِينَ وَ يَقِينَهُمْ وَ إِيمَانَ الْعُلَمَاءِ وَ فِقْهَهُمْ وَ تَعَبُّدَ الْخَاشِعِينَ وَ تَوَاضُعَهُمْ وَ حِلْمَ الْفُقَهَاءِ وَ سِيرَتَهُمْ وَ خَشْيَةَ الْمُتَّقِينَ وَ رَغْبَتَهُمْ وَ تَصْدِيقَ الْمُؤْمِنِينَ وَ تَوَكُّلَهُمْ وَ رَجَاءَ الْمُحْسِنِينَ وَ بِرَّهُمْ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُكَ ثَوَابَ الشَّاكِرِينَ وَ مَنْزِلَةَ الْمُقَرَّبِينَ وَ مُرَافَقَةَ النَّبِيِّينَ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُكَ خَوْفَ الْعَامِلِينَ وَ عَمَلَ الْخَائِفِينَ وَ خُشُوعَ الْعَابِدِينَ لَكَ وَ يَقِينَ الْمُتَوَكِّلِينَ عَلَيْكَ وَ تَوَكُّلَ الْمُؤْمِنِينَ بِكَ اللَّهُمَّ إِنَّكَ بِحَاجَتِی عَالِمٌ غَيْرُ مُعَلَّمٍ وَ أَنْتَ لَهَا وَاسِعٌ غَيْرُ مُتَكَلِّفٍ وَ إِنَّكَ الَّذِی لَا يُحْفِيكَ سَائِلٌ وَ لَا يَنْقُصُكَ نَائِلٌ وَ لَا يَبْلُغُ مِدْحَتَكَ قَوْلُ قَائِلٍ وَ أَنْتَ كَمَا تَقُولُ وَ فَوْقَ مَا نَقُولُ اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِی فَرَجاً قَرِيباً وَ أَجْراً عَظِيماً وَ سِتْراً جَمِيلًا اللَّهُمَّ هَدَأَتِ الْأَصْوَاتُ وَ سَكَنَتِ الْحَرَكَاتُ وَ خَلَا كُلُّ حَبِيبٍ بِحَبِيبِهِ وَ خَلَوْتُ بِكَ يَا إِلَهِی فَاجْعَلْ خَلْوَتِی مِنْكَ اللَّيْلَةَ الْعِتْقَ مِنَ النَّارِ(۱).

**[ترجمه]المتهجد، الاختیار و جمال الأسبوع: و مستحب است که بعد از وتر با این دعا، دعا کند: خدایا، دیدارت را برای من عزیز بگردان و دیدارم را دوست بدار. و در دیدارت برای من راحتی، برکت و کرامت قرار بده و مرا به صالحان ملحق کن و مرا با اشرار به عقب مینداز. و مرا به صالحانی که گذشتند ملحق کن و مرا از صالحینی که باقی ماندند قرار بده و عملم را با بهترین آن خاتمه ده و به رحمتت، ثواب آن را بهشت قرار بده و مرا در سبیل صالحان قرار بده و مرا بر صالحی که به من عطا یاری کن چنانکه مؤمنان را بر صالحی که به آنان عطا نکردی یاری کردی و صالحی که به من عطا کردی را از من جدا نکن و مرا هرگز به جایی که مرا از آن نجات دادی بازنگردان و هرگز دشمن و حسودی را بر من شاد نکن و مرا در هیچ کار، هرگز لحظه‌ای به خود وامگذار، ای پروردگار جهانیان.

پروردگارا بر محمد و آل محمد صلوات بفرست. ای پروردگارم، از تو ایمانی می‌خواهم که بدون دیدار تو پایانی نداشته باشد، مرا بر آن زنده کنی و بر آن بمیرانی، و چون مرا محشور کردی بر آن محشور کنی و قلبم را از ریا، شهرت و شک در دین پاک کن.

پروردگارا، نصرتی در دینت، قدرتی در عبادتت، فهمی در علمت، دانشی در حُکمت و دو برابر از رحمتت به من عطا کن، سیمایم را با نورت روشن کن و رغبتم را به آنچه که نزد توست قرار بده و مرا در راه خودت بر دین خودت و دین رسولت که صلوات تو بر او و خاندان او باد بمیران، خدایا از سستی، اندوه، ترس، غفلت، تنبلی و بیچارگی به تو پناه می‌برم و برای خودم، خانواده‌ام و فرزندانم، از شیطان رانده شده به تو پناه می‌برم .

خدایا کسی مرا از تو پناه نمی‌دهد و جز تو پناهی نمی‌یابم، پس مرا به هلاکت و به عذاب بازنگردان. از تو ثبات بر دینت، تأیید کتابت، پیروی از سنت رسولت که صلوات بر او و خاندان او باد را می‌خواهم، خدایا مرا با رحمتت یاد کن و با عقوبتت برای گناهم مرا یاد نکن، و از من بپذیر و از فضلت بر من بیافزای، من به سوی تو راغب هستم.

خدایا، ثواب صبحتم و ثواب نشستنم را رضای خودت قرار بده، و عملم و دعایم را خالص برای خودت قرار بده. و به رحمتت ثوابم را بهشت قرار بده. و خیر آنچه که از تو مسألت کردم را برایم جمع کن و از فضلت بر من بیافزای که من به تو راغب هستم. خدایا به آنچه که تو بر خودت شهادت دادی و ملائکه‌ات و صاحبان علم به آن شهادت دادند شهادت می‌دهم که هیچ خدایی جز تو خدای شکست‌ناپذیر دانا نیست، پس هر که بر آنچه که بر خودت به آن شهادت دادی و ملائکه‌ات و صاحبان علم به تو شهادت دادند شهادت نداد، شهادت مرا به جای شهادت او بنویس.

خدایا تو سلام هستی و سلام از توست، ای صاحب شکوه و کرامت، از تو می‌خواهم که گردن مرا از آتش آزاد کنی. خدایا مفاتیح خیر، خواتیم، شرایع، فوائد و برکات آن، و هر آنچه علم من به علم آن رسیده و هر آنچه که حافظه‌ام از شمردن آن عاجز شده را از تو می‌خواهم. خدایا اسباب شناخت آن را بر من روشن کن و ابواب آن را بر من باز کن و رحمتت را بر من بپوشان و با حفظ من از، از دست دادن از دینت، بر من منت بگذار و قلبم را از شک پاک کن و قلبم را به دنیایم مشغول نساز، و مرا در زندگی این دنیایم، از ثواب آخرتم غافل مساز.

خدایا، به خواری منطقم و ذلت مقام و مجلسم، و خضوعم با گردن به سوی تو رحم کن. خدایا، هدایت از گمراهی، بینایی از نابینایی، رشد از ضلالت را از تو می‌خواهم. بیشترین حمد به هنگام آسایش، زیباترین صبر به هنگام مصیبت، برترین شکر به هنگام شک، تسلیم به هنگام شبهات را از تو می‌خواهم. و قوت در طاعتت، ناتوانی از معصیتت، فرار به سوی تو از تو، تقرب به سوی تو را از تو می‌خواهم، ای خدا، تا از من راضی شوی، طلب هر آنچه که تو را از من راضی می‌کند در به خشم آوردن خلق تو به جهت التماس رضای تو را از تو می‌خواهم.

خدایا، کیست که به او امید ببندم، اگر تو بر من رحمت نیاوری، کیست که اگر تو مرا رد کنی به من سودی رساند؟ کیست که اگر عقوبتم کنی عفوش به من سود برساند؟ اگر تو محرومم کنی، کیست که بخشش‌های او را آرزو کنم؟ اگر تو مرا خوار کنی، کیست که کرامتم را حفظ کند؟ اگر مرا اکرام کنی، کیست که خواری‌اش به من ضرر برساند؟ پروردگارا چه بد است فعلم و چه زشت است عملم و چه سخت است قلبم و چه دراز است آرزویم و چه کوتاه است مهلتم. چه کسی مرا بر عصیان بر کسی که مرا خلق کرد جرئت داد؟ پروردگارا چه نیکوست آزمایشت در نزد من، نعمت‌هایت بر من آشکار است، نعمت‌ها از جانب تو بر من بسیار است، پس نمی‌توانم آن را بشمرم، شکر از جانب من بر آنچه که بر من عطا کردی کم شد، پس با نعمت‌هایت بدمستی کردم و در معرض بدبختی قرار گرفتم و از ذکر غفلت کردم و بعد از علم، بر مرکب جهل سوار شدم و از عدل به سوی ظلم رفتم و از نیکی به گناه عبور کردم و از خوف و اندوه به سوی لهو و سرگرمی رفتم.

خدایا، چه کوچک است حسنات من و چه اندک است در میان انبوه گناهانم، و چه بزرگ است به میزان کوچکی خلقتم و ضعف عملم. خدایا چه دراز است آرزویم با کوتاهی مهلتم و دوری آرزویم، و چه زشت است درونم در آشکارم! خدایا اگر حجت بیاورم هیچ حجتی ندارم، و اگر عذرخواهی کنم هیچ عذری ندارم و زمانی که مبتلا شدم و عطا شدم، هیچ شکری نزدم نیست، اگر مرا بر شکرگزاری آنچه که به من عطا کردی یاری نکنی؛ و چه سبک است ترازویم فردا، اگر آن را برتری ندهی. چه لرزان است زبانم اگر آن را ثابت نکنی و چه سیاه است رویم اگر آن را سفید نکنی.

پروردگارا، چگونه است حال من با گناهانی که انجام داده‌ام و ارکان من برای آن شکسته شده است! خدایا من چگونه در

طلب شهوات دنیا هستم یا به خاطر [از دست دادن] یک دوست در دنیا می گریم ولی بر خودم نمی گریم و حسرتم بر عصیان و تفریطم فزونی می گیرد. خدایا انگیزه‌های دنیوی مرا دعوت کرد و به سرعت آن را اجابت کردم و مطیعانه بر آن تکیه کردم. و انگیزه‌های آخرت مرا فراخواند و از آن سستی کردم و در اجابت و شتاب به سوی آن کندی کردم، چنان که به سوی انگیزه‌های دنیا و اموال پوچ و سست آن و نسیم از بین رفتنی آن و سراب زائل آن شتافتم. خدایا مرا بیم دادی و مشتاقم کردی و بر من برهان آوردی و رزقم را تضمین کردی، پس از بیمت ایمن شدم و در مورد تشویقت کندی کردم، و بر تضمین تو توکل نکردم و حجتت را سبک شمردم. خدایا ایمنی‌ام از تو در این دنیا را خوف قرار بده و کندی‌ام را به شوق تبدیل کن و سبک شمردنم نسبت به حجتت را هراس از خود قرار بده، سپس مرا به آنچه که از روزی‌ات قسمتم کردی راضی کن. ای کریم.

به اسم عظیمت، رضایت تو به هنگام خشم، گشایش هنگام بلا، نور هنگام تاریکی، بصیرت هنگام شدت غفلت را از تو می‌خواهم. خدایا، سپرم از خطایا را محکم، درجاتم در بهشت را رفیع، و همه اعمالم را مقبول و حسناتم را مضاعف و فزاینده قرار بده. از همه فتنه‌های ظاهری و نهانی و از شر خوردن و نوشیدن و از شر آنچه می‌دانم و آنچه نمی‌دانم به تو پناه می‌برم. از اینکه جهل را با علم یا جفاء را با بردباری یا ستم را با عدل یا قطع روابط خویشاوندی را با نیکی یا جزع و بی‌تابی را با صبر یا ضلالت را با هدایت یا کفر را با ایمان بخرم، به تو پناه می‌برم.

خدایا به رحمتت که جز با رضایتت به دست نمی‌آید، خروج از همه معصیت‌هایت و ورود در آنچه که تو را راضی می کند و نجات از همه ورطه‌ها و خروج از همه کبیره‌ها که به عمد از من صادر شد یا به خطا لغزیدم یا وسوسه‌های شیطان باعث آن شد را از تو می‌خواهم. از تو خوفی می‌خواهم که با آن مرا بر حدود رضایتت متوقف سازی یا با آن هر شهوتی را که هوسم به آن خطور کرد و رأی و عقیده‌ام برای تجاوز از حد حلالت لغزید، از من پراکنده ساز.

خدایا، گرفتن با بهترین آنچه که می‌دانی و ترک کردن هر آنچه که می‌دانی یا ابتلا از جهتی که می‌دانم و از جهتی که نمی‌دانم را از تو می‌خواهم. گسترش در روزی، زهد در کفاف، خروج با وضوح از هر شبهه، و درستی هر حجت، صدق در همه مواضع، انصاف با مردم از جانب من در آنچه که بر من و آنچه برای من است، تذلل و تواضع در اجرای انصاف در همه مواضع خشم و رضا، ترک فساد کم و زیاد از من در قول و عمل، اتمام نعمتت در همه اشیاء و شکرگزاری از تو بر آنها تا راضی شوی و فراتر از رضایتت را از تو می‌خواهم. کار نیک و همه آنچه که کار نیک در آن است، با امور آسان و نه با امور دشوار را از تو می‌خواهم، ای کریم ای کریم.

خدایا سخن و عمل توبه‌کنندگان، نور انبیاء و صدق آنان، نجات و ثواب مجاهدان، شکر و نصیحت برگزیدگان، عمل و یقین ذکرکنندگان، ایمان و دانش عالمان، عبادت و تواضع خاشعان، حلم و سیرت فقهاء، خشیت و رغبت متقیان، تصدیق و توکل مؤمنان، امید و احترام نیکوکاران را از تو می‌خواهم. خدایا، ثواب شکرگزاران، منزلت مقربان، همراهی انبیاء را از تو می‌خواهم. خدایا، خوف عمل‌کنندگان، عمل خائفان، خشوع عبادت‌کنندگان تو، یقین توکل‌کنندگان بر تو و توکل مؤمنان به تو را از تو می‌خواهم.

خدایا تو به حاجتم آگاهی درحالی‌که آن را از کسی نیاموخته‌ای، و تو بدون تکلف وسعت‌دهنده هستی. تو کسی هستی که هیچ سائلی تو را منع نمی‌کند و هیچ عطایی از تو نمی‌کاهد و قول هیچ قائلی به مدح و ثنای تو نمی‌رسد، بلکه تو چنان هستی

که می‌گویی و فراتر از آن هستی که ما می‌گوییم، خدایا برای من فرجی قریب، اجری بزرگ و پوششی زیبا قرار بده.

خدایا، صداها آرام گرفت و حرکت‌ها ساکن شد و هر حبیبی با محبوب خود خلوت گزید و من با تو خلوت کردم ای خدا، پس خلوتم با تو را امشب رهایی از آتش قرار بده. - مصباح المتهجد: ۱۹۱ -۱۹۵.[۱] -

**[ترجمه]

توضیح

و خذ بی سبیل الصالحین أی اذهب بی فی سبیلهم علی صالح ما أعطیتنی کالزوجه الصالحه و الأولاد و الأموال و غیرها أعنی علی حفظها و تربیتها و صرفها فیما تحب لا أجل له دون لقائک أی قبل الموت و عدم الزوال

ص: ۳۰۳

۱- ۱. مصباح المتهجد: ۱۹۱- ۱۹۵.

بعـده لا يحتاج إلى الدعاء أو المراد الإيمان بالدليل و بعد الموت فينقلب ضـروره و عيانا و الأول أظهر كما يدل عليه ما بعده من الفقرات و الحاصل أنه لا يكون له أجل إلا لقاؤك و هو لا يكون أجلا

كَقَوْلِهِ صلى الله عليه و آله و سلم: بَيْدَ أَنِّي مِنْ قُرَيْشٍ.

و يحتمل أن يكون المراد بالأجل الحـد الذی ينتهی إليه أی يكون إيمانی مترقيا فی الكمال لا ينتهی إلی حد إلا إلی اللقاء و هو غايه مراتب العرفان أو يكون دون بمعنی عند أی لا يكون له أجل الموت و التخصيص لأنه عند ذلک يوسوس الشيطان.

و يحتمـل وجهـا خامسـا و هـو أن يكـون المراد بالـدعاء الرؤيه و يكـون المعنی لاـ أجـل له سوی الرؤيه و الرؤيه لاـ تكون أجلا لامتناعها فلا أجل له أصلا و يكون إشاره إلی ما مر فی الخبر أن الرؤيه توجب سلب الإيمان الذی كان فی الدنيا.

نصرا فی دينک أی وفقنی لأن أنصر دينک و فی بعض النسخ بالباء أی بصيره و هو أظهر.

و قال الجوهری الكفل الضعف قال تعالی يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ و يقال إنه النصيب

**[ترجمه]«وخـذ بی سبيـل الصالحين» يعنی مرا در مسـير آنان ببر «بر صالـح آنچه كه به من عطا كردی»ماننـد همسر صالـح، فرزنـدان، اموال و جز آن،. مرا بر حفـظ، تربيت و به‌كـار بردن آنهـا در آنچه دوست داری يـاری كن «لاـ أجل له دون لقائک» يعنی قبل از مرگ، و عـدم زوال بعـد از آن، نيازی به دعا ندارد؛ يا اينكه مقصود ايمان از روی دليل كه بعد از مرگ تبديل به ضرورت و عيـان می‌شود و معنـای اول ظـاهرتر است، چنانكه فقرات بعـد از آن بر آن دلالـت دارد. و نتيجه اينكه برای او اجلی نباشد مگر با ديدار تو، كه آن اجل نيست، مانند اين سخن نبی صلّی الله عليه و آله «بيد أنی من قريش».

و محتمل است كه منظور از اجل، حـدی باشـد كه به آن منتهی می‌شود يا اينكه ايمانم در جهت كمال به حـدی نرسـد مگر به ديـدار تـو، و ايـن غـايت مراتـب عرفـان است يـا اينكه «دون» به معنـای «عنـد» باشـد، يعنی اينكه اجـل مرگ برای او نباشـد. و تخصيص به اين دليل است كه به هنگام آن، شيطان وسوسه می كند.

وجه پنجم نيز محتمل است و آن اينكه مقصود از دعا رؤيت باشـد و معنا اين است كه جز رؤيت اجلی برای او نيست، و رؤيت به دليـل ممتنع بودن آن، اجـل نيست پس اصـلًا اجلی برای او نيست. و اشـاره‌ای است به آنچه كه در خبر گـذشت كه رؤيت، سلب ايمانی كه در دنيا برای او بود را موجب می‌شود.

«نصـرتی در دين» يعنی مرا توفيق ده كه دينت را يـاری كنم، و در بعضـی نسـخه‌هـا با باء آمـده است، يعنی بصـيرت و اين بهتر است.

جوهری گويـد: «الكفل» يعنی دوبرابر، خداوند متعال فرمود: «يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِن رَّحْمَتِهِ»، {تا از رحمت خويش شـما را دو بهره عطا كند} و گفته می‌شود، آن نصيب است.

**[ترجمه]

أقول

يحتمل أن يكون المراد النعم الظاهره و الباطنه فى الدنيا و الآخره و بيض وجهى بنورك فى الآخره أو الأعم منها و من الأنوار المعنويه فى الدنيا كما قال تعالى سِيماهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ(۱) ورد فى الخبر فى المتهجدين خلوا بربهم فألبسهم من نوره فيما عندك أى من المثوبات و القربات فى سبيلك أى فى الجهاد أو الأعم كائنا و ثابتا على ملتك و الكسل التثاقل عن الأمر و الفتره الانكسار و الضعف و الملتحد الملجأ.

فلا تردنى فى هلكه أى إذا نجيتنى من هلكه فلا تردنى فيها بمنع لطفك

ص: ۳۰۴

۱- ۱. الفتح: ۲۹.

أو لاـ تردنی من الإـراده أو بسـكون الراء و كسـر الـدال من الإـرداء بمعنى الإهلاـك كمـا قـال الله تعـالى أَرْداكُمْ فَأَصْـبَحْتُمْ مِنَ الْخاسِرِينَ (۱) فـاكتب شـهادتی أی ضاعف الثواب لی بعـدد كل من جحـد ما أقررت به أنت السـلام أی السـلم من النقائص أو مسـلم الخلق من الآفـات و منـك السـلام أی سـلامه كل الخلق من العيوب أو البلايا من فضـلك مفاتيـح الخير و المفاتيـح جمع المفتاح أی أسألك ما يصير سببا لفتح أبواب الخيرات و خواتيمه أی ما يختم به الخيرات أو أسألك أن يكون فتح جميع أموری و ختمها بالخير.

و الشرائع جمع الشريعه و هو مورد المشاربه من الماء أی طرق الخير و يقال نهجت الطريق أی أبنته و أوضحته و غشنی رحمتك أی اجعـل رحمتـك تغشانی و تسترنی و تحيط بی عن الإزاله أی عن أن يزيلنی أحـد أو أزيل أحـدا و الغوايه بالفتـح الضـلال و الخيبه.

عند موضع الشك إذ كفران النعمه غالبا أنما يكون عند الشك فی المنعم أو هو عمده الكفران و التسليم لله و لحججه و انقياد ما يصدر عنهم و أمروا به عند الشـبهات أی عند اشتباه معنى ما ورد عنهم و صعوبته على الأفهام و خفاء عله الحكم و قد مر تحقيقه فی باب التسليم.

و التحری طلب الأـحری و الأـليق فی إسـخاطك أی إذا ترددت بيـن إسـخاطك و إسـخاط خلقـك أطلـب مـا هـو أحری و هو إسخاطهم لطلب رضاك و فی سائر الكتب سوى المتهجد ليس إسخاطك و لعله أصوب.

يعود علی من العائده و هو العطف و المنفعه إن رفضتنی أی تركتنی و البطر الطغيان بالنعمه.

أسألك برحمتك أی رحمتك يقال سأله و سأل به و قال تعالى سَأَلَ سائِلٌ بِعَذابٍ واقِعٍ و يحتمل أن يكون المسـئول التی لا تنال و لا يكون صفه لرحمتك بل لمقدر أی النعمه أو الخله و شبههما و برحمتك قسما أو الباء للسببيه و فی

۱- ۱. فصّلت: ۲۳.

بعض نسخ الدعاء النجاه بدون الواو فيكون هى المسئول و الخروج و الدخول معطوفين على قوله رضاك و على نسخه العطف يحتمل أن يكون الجميع كذلك و يكون المسئول خوفا و أسألك تأكيدا و لعل الأظهر زياده الواو فى قوله و الخروج كما أنه ليس فى بعض نسخ الدعاء.

و الورطه الهلكه و كل أمر يعسر النجاه منه على حدود رضاك أى لا التجاوز عن الحدود التى بينتها لرضاك إلى ما ترضى تشعث أى تفرق و فى بعض النسخ بالباء بمعناه يقال شعثت الشى ء أى فرقته لكن الأول على بناء التفعيل و الثانى على بناء المجرد.

خطر بها هواى أى خطر بسبب تلك الشهوه ببالى ما أهواه أو طغى بسببها هواى و لم يطعنى فى القاموس الخاطر الهاجس خطر بباله و عليه يخطر خطورا ذكره بعد نسيان و أخطره الله تعالى و الفحل بذنبه يخطر ضرب به يمينا و شمالا و هى ناقه خطاره و الرجل بسيفه و رمحه رفعه مره و وضعه أخرى و فى مشيته رفع يديه و وضعهما خطرانا فيهما و الريح اهتز فهو خطار انتهى.

فى الكفاف أى معه قال فى النهايه الكفاف هو الذى لا يفضل عنه شى ء و يكون بقدر الحاجه و يحتمل أن يكون الواو فى قوله و الزهد بمعنى أو أو يكون تفسيرا للسعه و فى التهذيب و الزهد فيما هو وبال و هو أصوب فى جميع المواطن أى سواء كان ضارا أو نافعا ما لم يبلغ حد التقيه و النصف بالتحريک الإنصاف لا يحفيک سائل قد مر معناه و يحتمل وجها آخر و هو أن مبالغه السائلين لا يعد عندک مبالغه لأنک تحب الملحين فى الدعاء و الأظهر ما مر و فى النهايه و الهدأه و الهدء السكون من الحركات.

**[ترجمه]محتمل است كه مقصود نعمت‌های ظاهری در دنيا و آخرت باشد «و سيمايم را با نورت روشن كن» در آخرت يا اعم از آن و انوار معنوی در دنيا است. چنانكه خداوند متعال فرمود: {علامت [مشخصه] آنان، اثر سجود در چهره هايشان است}. در خبر در متهجدين آمده است: با پروردگارشان خلوت كردند، پس از نورش بر آنان پوشانيد. «فيما عندک» يعنی از ثواب و قربت. «فی سبيلک» يعنی در جهاد يا اعم، حاضر و ثابت «بر دينت» و «الكسل» يعنی كاهلی در كار، و «الفترة» يعنی سستی و ضعف، و «الملتحد» يعنی ملجأ و پناه.

«مرا به هلاكت بازنگردان» يعنی زمانی‌كه مرا از هلاكت نجات دادی، با منع لطفت مرا به آن بازنگردان؛ يا اينكه «لا تردنی» به معنی اراده باشد؛ يا اينكه با سكون و يا كسره راء، از ريشه ارداء است به معنی هلاک كردن، چنانكه خداوند متعال فرمود: «أَرْدَاكُمْ فَأَصْبَحْتُم مِّنْ الْخَاسِرِينَ»، - فصلت / ۲۳.[1] - {شما را هلاک كرد و از زيانكاران شديد}.

«شهادتم را بنويس» يعنی برای من ثواب را به تعداد همه كسانی‌كه آنچه را من بدان اقرار كردم انكار كردند، دوچندان كن. «تو سلام هستی» يعنی سلامتی از نقايص يا سلامت‌بخش مخلوقات از آفات. «و سلام از توست» يعنی سلامتی همه مخلوقات از عيوب يا بلايا از فضل توست. «مفاتيح الخير» مفاتيح جمع مفتاح است يعنی آنچه كه سببی برای گشودن ابواب خيرات است را از تو می‌خواهم. «و خواتيمه» يعنی آنچه كه خيرات با آن خاتمه می‌گيرد. يا از تو می‌خواهم كه آغاز و خاتمه همه امورم با خير باشد.

شرایع جمع شریعت است و آن محل نوشیدن از آب است، یعنی راه‌های خیر، و گفته می‌شود: «نهجت الطریق» یعنی آن را آشکار کردم و واضح ساختم. «مرا با رحمتت بپوشان» یعنی رحمتت مرا بپوشاند و مستور کند و مرا احاطه کند. «عن الازاله» یعنی از اینکه کسی مرا زایل کند یا من کسی را زایل کنم و «الغوایه» گمراهی و ضلالت است.

«در موضع شک» زیرا کفران نعمت غالباً به هنگام شک در نعمت‌دهنده است یا اینکه شک اساس کفران است. «و تسلیم» برای خدا و حجت‌های او و فرمانبری از آنچه که از آنها صادر می‌شود و به آن امر کردند. «به هنگام شبهات» یعنی به هنگام مبهم بودن معنای آنچه که از آنها وارد شده و دشواری آن بر افهام و خفای علت حکم. و تحقیق آن در باب تسلیم گذشت.

و «التحری» طلب شایسته‌تر و لایق‌تر است «فی اسخاطک» یعنی زمانی‌که بین خشم تو و خشم مردمت تردید کردم، آنچه که شایسته‌تر است را طلب می‌کنم و آن، خشم آنان برای طلب رضایت تو است و در سایر کتاب‌ها غیر از المتهجد، «لیس اسخاطک» است و شاید صحیح‌تر باشد .

«یعود علیّ» از عائده است و آن مهربانی و منفعت است و «اگر مرا رد کنی»، یعنی مرا رها کنی، و «البطر» یعنی طغیان بر نعمت.

«أسألک برحمتک» یعنی رحمتت را می‌خواهم، سأله و سائل گفته می‌شود. و خداوند متعال فرمود: «سئل سائل بعذاب واقع» و محتمل است که امر مسألت شده «التی لا تنال» باشد و صفتی برای رحمتک نباشد بلکه صفتی برای موصوف مقدر یعنی نعمت، دوستی یا شبیه آن دو باشد. «و برحمتک» قسم است، یا باء سببیه است و در بعضی نسخه‌های دعا، بدون واو است، پس این همان امر درخواست شده می‌باشد. و خروج و دخول معطوف بر این سخن او «رضاک» است و بر اساس نسخه‌ای، عطف محتمل است که همه آنها اینچنین باشد و امر درخواست‌شده خوفاً باشد و «اسألک» تأکید است. و شاید ظاهرتر، زائده بودن واو در این سخن او «و الخروج» باشد، چنانکه در بعضی نسخه‌های دعا موجود نیست.

«الورطه»، مهلکه و هر امری که نجات از آن دشوار است. «بر حدود رضایت تو» یعنی تجاوز نکردن از حدودی که آن را تبیین کردی، برای رضایت تو و آنچه که راضی می‌شوی. «تشعت» یعنی جدا می‌کنی و در بعضی نسخه‌ها با باء است به همان معنا، گفته می‌شود: «شعثت الشی» یعنی آن را جدا کردم اما معنای اول از باب تفعیل و دوم ثلاثی مجرد است.

«خطر بها هوای» یعنی به سبب آن، شهرت آنچه که دوست دارم به ذهنم خطور کرد؛ یا اینکه به سبب آن، هوسم سرکشی کرد و از من اطاعت نکرد. در القاموس «الخاطر» یعنی فکر، «خطر بباله و علیه یخطر خطوراً» یعنی بعد از فراموشی آن را به یاد آورد و خداوند متعال او را آگاه کرد. و «الفحل بذنبه یخطر ضرب به یمیناً و شمالاً»، یعنی شتر دمش را به راست و چپ تکان داد و آن شتر خطّاره است؛ و مرد شمشیر و نیزه‌اش را یک مرتبه بالا برد و بار دیگر زمین گذاشت و در راه رفتنش دستش را بالا برد و آن را پایین آورد یا در راه رفتن دست‌هایش را بالا و پایین برد. و باد تکان خورد و آن «خطّار» است، پایان سخن.

«فی الکفاف» یعنی همراه آن. در النهایه گوید، کفاف همان است که چیزی از آن باقی نمی‌ماند و به اندازه حاجت است و محتمل است که واو در این سخن او «و الزهد» به معنای یا باشد، یا اینکه تفسیری برای «سعهٔ» باشد. و در التهذیب، «و الزهد فیما هو وبال» است. بی رغبتی در آنچه وبال است و این صحیح‌تر است. «در همه مواضع» یعنی چه اینکه ضرررسان باشد یا

نافع، تا زمانی که به حـد تقیه نرسـد. و «النَصَف» با حرکت، انصاف است «لا یحفیک سائل» معنایش گـذشت و وجه دیگری را محتمـل است و آن اینکه اصـرار سائلان را اصـرار به حساب نمی‌آوری زیرا تو اصـرارکنندگان در دعا را دوست داری، و بهتر چیزی است که گذشت. و در النهایه «الهدءة و الهدء» سکون و آرامش از حرکات است.

**[ترجمه]

«۱۱»

الْمُتَهَجِّدُ،: وَ یُسْتَحَبُّ أَنْ یَقُولَ بَعْدَ الرَّکْعَتَیْنِ مِنْ نَوَافِلِ الْفَجْرِ الْأَوَّلِ- یَوْمَ الْجُمُعَهِ مِائَهَ مَرَّهٍ سُبْحَانَ رَبِّیَ الْعَظِیمِ وَ بِحَمْدِهِ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ رَبِّی وَ أَتُوبُ إِلَیْهِ- وَ یُسْتَحَبُّ أَیْضاً أَنْ یَدْعُوَ بِدُعَاءِ الْمَظْلُومِ عِنْدَ قَبْرِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَ هُوَ اللَّهُمَ

ص: ۳۰۶

إِنِّی أَعْتَزُّ بِدِینِکَ وَ أَکْرَمُ بِهِدَایَتِکَ وَ فُلَانٌ یُذِلُّنِی بِشَرِّهِ وَ یُهِینُنِی بِأَذِیَّتِهِ وَ یَعِیبُنِی بِوَلَاءِ أَوْلِیَائِکَ وَ یَبْهَتُنِی بِدَعْوَاهُ وَ قَدْ جِئْتُ إِلَی مَوْضِعِ الدُّعَاءِ وَ ضَمَانِکَ الْإِجَابَهَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَعْدِنِی عَلَیْهِ السَّاعَهَ- ثُمَّ یَنْکَبُّ عَلَی الْقَبْرِ وَ یَقُولُ مَوْلَایَ إِمَامِی مَظْلُومٌ اسْتَعْدَی عَلَی ظَالِمِهِ النَّصْرَ النَّصْرَ- حَتَّی تَنْقَطِعَ النَّفَسُ وَ یُسْتَحَبُّ أَیْضاً أَنْ یَقُولَ عِنْدَ السَّحَرِ- اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ هَبْ لِیَ الْغَدَاهَ رِضَاکَ وَ أَسْکِنْ قَلْبِی خَوْفَکَ وَ اقْطَعْهُ عَمَّنْ سِوَاکَ حَتَّی لَا أَرْجُو وَ لَا أَخَافُ إِلَّا إِیَّاکَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ هَبْ لِی ثَبَاتَ الْیَقِینِ وَ مَحْضَ الْإِخْلَاصِ وَ شَرَفَ التَّوْحِیدِ وَ دَوَامَ الِاسْتِقَامَهِ وَ مَعْدِنَ الصَّبْرِ وَ الرِّضَا بِالْقَضَاءِ وَ الْقَدَرِ یَا قَاضِیَ حَوَائِجِ السَّائِلِینَ یَا مَنْ یَعْلَمُ مَا فِی ضَمِیرِ الصَّامِتِینَ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ اسْتَجِبْ دُعَائِی وَ اغْفِرْ ذَنْبِی وَ أَوْسِعْ رِزْقِی وَ اقْضِ حَوَائِجِی فِی نَفْسِی وَ إِخْوَانِی فِی دِینِی وَ أَهْلِی إِلَهِی طُمُوحُ الْآمَالِ قَدْ خَابَتْ إِلَّا لَدَیْکَ وَ مَعَاکِفُ الْهِمَمِ قَدْ تَعَطَّلَتْ إِلَّا عَلَیْکَ وَ مَذَاهِبُ الْعُقُولِ قَدْ سَمَتْ إِلَّا إِلَیْکَ فَأَنْتَ الرَّجَاءُ وَ إِلَیْکَ الْمَلْجَأُ یَا أَکْرَمَ مَقْصُودٍ وَ أَجْوَدَ مَسْئُولٍ هَرَبْتُ إِلَیْکَ بِنَفْسِی یَا مَلْجَأَ الْهَارِبِینَ بِأَثْقَالِ الذُّنُوبِ عَلَی ظَهْرِی- لَا أَجِدُ لِی إِلَیْکَ شَافِعاً سِوَی مَعْرِفَتِی بِأَنَّکَ أَقْرَبُ مَنْ رَجَاهُ الطَّالِبُونَ وَ أَمَّلَ مَا لَدَیْهِ الرَّاغِبُونَ یَا مَنْ فَتَقَ الْعُقُولَ بِمَعْرِفَتِهِ وَ أَطْلَقَ الْأَلْسُنَ بِحَمْدِهِ وَ جَعَلَ مَا امْتَنَّ بِهِ عَلَی عِبَادِهِ فِی کِفَاءٍ لِتَأْدِیَهِ حَقِّهِ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ لَا تَجْعَلْ لِلشَّیْطَانِ عَلَی عَقْلِی سَبِیلًا وَ لَا لِلْبَاطِلِ عَلَی عَمَلِی دَلِیلًا(۱)

فَإِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ فَقُلْ أَصْبَحْتُ فِی ذِمَّهِ اللَّهِ وَ ذِمَّهِ مَلَائِکَتِهِ وَ ذِمَمِ أَنْبِیَائِهِ وَ رُسُلِهِ علیهم السلام وَ ذِمَّهِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله وَ ذِمَمِ الْأَوْصِیَاءِ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ علیهم السلام آمَنْتُ بِسِرِّ آلِ مُحَمَّدٍ علیهم السلام وَ عَلَانِیَتِهِمْ وَ ظَاهِرِهِمْ وَ بَاطِنِهِمْ وَ أَشْهَدُ أَنَّهُمْ فِی عِلْمِ اللَّهِ وَ طَاعَتِهِ کَمُحَمَّدٍ

۱- ۱. مصباح المتهجد: ۱۹۵.

صلی الله علیه و آله (۱).

**[ترجمه]المتهجد: و مستحب است که بعد از دو رکعت از نافله‌های فجر اول در روز جمعه، صد مرتبه بگوید: «سبحان ربّی العظیم و بحمده، استغفر الله ربّی و اتوب الیه»، پاک و منزه است خداوند بزرگ من و و او را حمد می‌کنم. خدا را استغفار می‌کنم و به درگاه او توبه می‌کنم.

و نیز مستحب است که به دعای مظلوم در کنار قبر امام حسین علیه السلام دعا کند و آن این است: خدایا من به دینت افتخار می‌کنم و هدایتت را گرامی می‌دارم و فلانی مرا خوار می‌کند و با اذیتش ذلیل می‌کند و دوستی اولیائت را بر من عیب می‌... گیرد و با ادعایش مرا مبهوت می‌کند و به موضع دعا و محل اجابت آمده‌ام. خدایا بر محمد و آل محمد صلوات بفرست و همین الان مرا علیه او کمک کن. سپس روی قبر می‌افتد و می‌گوید، مولایم، امامم، مظلومی علیه ظالمش یاری می‌خواهد، کمک کمک... تا اینکه نفس قطع شود.

و همچنین مستحب است که وقت سحر بگوید: خدایا بر محمد و خاندان او درود بفرست و در این صبح رضایتت را به من ببخش و خوفت را بر قلبم ساکن کن و آن را از غیر خودت قطع کن تا جز به تو امید نبندم و جز از تو نترسم. خدایا بر محمد و آل محمد درود بفرست و ثبات یقین، اخلاص کامل، شرف توحید، دوام استقامت، معدن صبر، رضایت به قضا و قدر، ببخش. ای برآورنده حاجت‌های درخواست‌کننده‌گان، ای کسی که در آنچه که در درون خاموشان است آگاه است، بر محمد و آل او درود بفرست و دعایم را مستجاب کن، گناهم را ببخش و روزی‌ام را فراخ کن، حاجت‌هایم را در مورد خودم، برادران دینی‌ام و خانواده‌ام برآورده کن .

خدایا، بلندپروازی آمال ناکام شد مگر در حضور تو، و درگاه‌های همت‌ها بی اثر شد جز بر تو، و راه عقول باز و بلند است مگر به سوی تو. پس تو امید هستی و پناه به سوی توست، ای گرامی‌ترین قصد شده و بخشنده‌ترین مسألت شده، با پای خودم و با سنگینی گناه بر پشتم به سوی تو فرار کردم، ای پناه فرارکنندگان،واسطه ای به درگاهت ندارم به جز شناختم به اینکه تو نزدیکترین کسی هستی که طالبان بدو امید دارند و راغبان به آنچه نزد اوست، رغبت بیشتری

دارند.

ای کسی که عقل‌ها با شناخت او باز شد و زبان‌ها به حمد او گویا شد، و آنچه که با آن بر بندگانش لطف کرد را مناسب با ادای حقش قرار داد! بر محمد و آل او درود بفرست. و برای شیطان راهی بر عقلم و برای باطل راهنمایی بر عملم قرار نده. - مصباح المتهجد: ۱۹۵.[۱] -

و چون فجر طلوع کرد، بگو: در عهد خدا، عهد ملائکه او و عهد انبیا و رسولانش و عهد محمد و عهد اوصیاء از آل محمد هستم، به پنهان آل محمد و آشکار آنها، ظاهر و باطن آنها ایمان آوردم و شهادت می‌دهم که آنها در علم خدا و طاعت او مانند محمد هستند. - مصباح المتهجد: ۱۹۶.[۲] -

**[ترجمه]

بیان

روی ما سوی الدعاء فی جمال الأسبوع و الاختیار

وَ قَالَ السَّیِّدُ بَعْدَ الدُّعَاءِ الْأَخِیرِ رَوَیْنَاهُ بِإِسْنَادِنَا إِلَی دَاوُدَ الرَّقِّیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: أَنَّهُ مَنْ قَالَ صَبَاحاً وَ مَسَاءً ثَلَاثَ مَرَّاتٍ آمَنَهُ اللَّهُ مِمَّا یَخَافُ.

و قال الکفعمی فی البلد الأمین (۲)

دعاء الفرج یدعی به فی سحر لیله الجمعه و رأیت فی بعض کتب أصحابنا ما ملخصه أن رجلا جاء إلی رسول الله صلی الله علیه و آله و قال یا رسول الله إنی کنت غنیا فافتقرت إلی آخر ما مر فی کیفیه صلاه اللیل و ذکر الدعاء من قوله إلهی طموح الآمال إلی قوله علی عملی دلیلا و افتح لی بخیر الدنیا و الآخره یا ولی الخیر و قد مر شرح الدعاء.

قوله علیه السلام و ضمانک بالکسر عطفا علی الدعاء و الإجابه بالنصب و فی بعض النسخ برفعهما علی الابتداء و الخبریه أی و الحال أنک ضمنت الإجابه قال الجوهری العدوی طلبک إلی وال لیعدیک علی من ظلمک أی ینتقم منه یقال استعدیت علی فلان الأمیر فأعدانی أی استعنت به علیه فأعاننی علیه و الاسم منه العدوی و هی المعونه انتهی.

قوله إمامی نداء مظلوم خبر مبتدأ محذوف أی أنا مظلوم و استعدی علی صیغه الغیبه و فی بعض النسخ أستعدی علی صیغه التکلم فالخطاب فی مولای إلی الله و إمامی مبتدأ و مظلوم خبره و الضمیر فی ظالمه راجع إلی الإمام النصر بالنصب أی أطلبه شرف التوحید لعل المراد أشرفه.

**[ترجمه]این حدیث، غیر از دعایش(دعای مظلوم)، در جمال الأسبوع و الاختیار روایت شده است. و سید بعد از دعای آخر گوید: با اسنادمان به داود رقی از امام صادق علیه السلام روایت کردیم، و هر که آن را صبح و عصر سه مرتبه بگوید، خداوند او را از آنچه که می‌ترسد ایمن می‌کند. و کفعمی در بلد الأمین - ۳. آن را در مصباح الکفعمی: ۵۳ — ۵۴ می‌بینی و در ج۸۷ ص ۲۷۷-۲۷۹ بیان شد و این حدیث را در نسخه چاپ شده از البلد الأمین نیافتم -

گوید: دعای فرج که در سحر شب جمعه خوانده می‌شود، در بعضی کتب اصحابمان چیزی دیدم که خلاصه‌اش این است که مردی نزد رسول خدا صلّی الله علیه و آله آمد و گفت: ای رسول خدا، من ثروتمند بودم پس فقیر شدم... تا پایان آنچه که در چگونگی نماز شب گذشت، و دعا را از «الهی طموح الآمال» تا این سخن که «علی عملی دلیلاً و افتح لی بخیر الدنیا و الآخره یا ولی الخیر» ذکر کرده است .

شرح این دعا قبلا بیان شد.

و این سخن او «وضمانک» با کسر، عطف بر دعاست، «و الاجابهٔ» منصوب است. و در بعضی نسخه‌ها هر دو بر اساس مبتدا و خبر بودن مرفوع است یعنی، و حال اینکه تو اجابت را تضمین کرده‌ای. جوهری گوید: «العدوی» درخواست تو از حاکمی، تا تو را علیه کسی که بر تو ظلم کرده است یاری کند، یعنی از او انتقام بگیرد. گفته می‌شود: «استعدیت علی فلان الأمیر

فأعدانی» یعنی از امیر علیه فلانی استعانت کردم، پس مرا علیه او کمک کرد. و اسم از آن، عدوی است یعنی کمک، پایان.

این سخن او: «امامم» نداء است و «مظلوم» خبر برای مبتدای محذوف، یعنی من مظلوم هستم. «و استعدی» صیغه غایب است و در بعضی نسخه‌ها أستعدی به صیغه متکلم است، پس خطاب در مولای به خداست و امامم مبتدا و خبرش مظلوم است. و ضمیر در «ظالمه» به امام بازمی‌گردد. «النصر» منصوب است یعنی آن را طلب می‌کنم. «شرف توحید» شاید مقصود از آن شریف‌ترین آن باشد.

**[ترجمه]

«۱۲»

فِقْهُ الرِّضَا، قَالَ علیه السلام: اعْلَمْ یَرْحَمُکَ [اللَّهُ] أَنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی فَضَّلَ یَوْمَ الْجُمُعَهِ وَ لَیْلَتَهُ عَلَی سَائِرِ الْأَیَّامِ فَضَاعَفَ فِیهِمَا الْحَسَنَاتِ لِعَامِلِهَا وَ السَّیِّئَاتِ عَلَی مُقْتَرِفِهَا إِعْظَاماً لَهُمَا فَإِذَا حَضَرَ یَوْمُ الْجُمُعَهِ فَقُلْ فِی لَیْلِهِ فِی آخِرِ السَّجْدَهِ مِنْ نَوَافِلِ

ص: ۳۰۸

۱- ۱. مصباح المتهجد ص ۱۹۶.

۲- ۲. تراه فی مصباح الکفعمیّ: ۵۳- ۵۴ و قد مر فی ج ۸۷ ص ۲۷۷- ۲۷۹ و لم نجد الحدیث فی البلد الأمین المطبوع.

الْمَغْرِبِ وَ أَنْتَ سَاجِدٌ- اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الْعَظِیمِ وَ سُلْطَانِکَ الْقَدِیمِ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ أَنْ تَغْفِرَ لِی ذَنْبِیَ الْعَظِیمَ وَ اقْرَأْ فِی صَلَاتِکَ الْعِشَاءِ الْآخِرَهِ سُورَهَ الْجُمُعَهِ فِی الرَّکْعَهِ الْأُولَی وَ فِی الثَّانِیَهِ سَبِّحِ اسْمَ رَبِّکَ الْأَعْلَی وَ رُوِیَ أَیْضاً إِذَا جَاءَکَ الْمُنَافِقُونَ وَ إِذَا قَرَأْتَ غَیْرَهُمَا أَجْزَأَکَ وَ أَکْثِرْ مِنَ الصَّلَاهِ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی لَیْلَهِ الْجُمُعَهِ وَ یَوْمِهَا وَ إِنْ قَدَرْتَ أَنْ تَجْعَلَ ذَلِکَ أَلْفَ کَرَّهٍ فَافْعَلْ فَإِنَّ الْفَضْلَ فِیهِ وَ قَدْ یُرْوَی أَنَّهُ إِذَا کَانَ عَشِیَّهُ یَوْمِ الْخَمِیسِ نَزَلَتْ مَلَائِکَهٌ مَعَهَا أَقْلَامٌ مِنْ نُورٍ وَ صُحُفٌ مِنْ نُورٍ- لَا یَکْتُبُونَ إِلَّا الصَّلَوَاتِ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِلَی آخِرِ النَّهَارِ مِنْ یَوْمِ الْجُمُعَهِ(۱).

**[ترجمه]فقه الرضا: امام رضا علیه السلام فرمود: خداوند تو را رحمت کند. بدان که خداوند تبارک و تعالی، روز جمعه و شب آن را بر سایر روزها برتری داد و در آن حسنات را برای انجام‌دهنده آن و سیئات را برای مرتکب‌شونده آن به جهت بزرگداشت آن دوچندان می‌کند، و چون روز جمعه فرا رسد، در شب آن در آخرین سجده از نافله‌های مغرب درحالی‌که در سجده هستی بگو: «پروردگارا به اسم عظیمت و فرمانروایی دیرینه‌ات، از تو می‌خواهم که بر محمد و آل او درود بفرستی و گناه بزرگ مرا بر من ببخشایی».

و در نماز عشا در رکعت اول سوره جمعه، و در دوم «سبّح اسم ربّک الاعلی» را بخوان و «اذا جائک المنافقون» نیز روایت شده است. و اگر غیر آن دو را بخوانی برای تو کفایت می‌کند، و درود بر رسول خدا صلّی الله علیه و آله را در شب جمعه و روز آن بسیار بفرست و اگر توانستی آن را هزار مرتبه بفرستی که فضیلت در آن است .

و گاه روایت می‌شود که چون شامگاه روز پنج‌شنبه شود، ملائکه فرود می‌آیند درحالی‌که قلم‌هایی از نور و برگه‌هایی از نور همراه آنان است، و تا پایان روشنایی روز جمعه، فقط صلوات بر رسول خدا صلّی الله علیه و آله را می‌نگارند. - فقه الرضا علیه السلام: ۱۱.[۱] -

**[ترجمه]

«۱۳»

عُدَّهُ الدَّاعِی،: رُوِیَ یَقْرَأُ فِی الثُّلُثِ الْأَخِیرِ مِنْ لَیْلَهِ الْجُمُعَهِ سُورَهَ الْقَدْرِ خَمْسَ عَشْرَهَ مَرَّهً ثُمَّ یَدْعُو بِمَا یُرِیدُ(۲).

**[ترجمه]عدهٔ الداعی: روایت شده است: در ثلث آخر از شب جمعه، پانزده مرتبه سوره قدر را بخواند، سپس آنچه می‌خواهد را دعا کند(بخواهد). - عده الداعی: ۳۰.[۲] -

**[ترجمه]

«۱۴»

الْخِصَالُ، عَنْ أَبِیهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَیُّوبَ بْنِ نُوحٍ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَنْ قَالَ فِی آخِرِ سَجْدَهٍ مِنَ النَّافِلَهِ بَعْدَ الْمَغْرِبِ لَیْلَهَ الْجُمُعَهِ وَ إِنْ قَالَ فِی کُلِّ لَیْلَهٍ فَهُوَ أَفْضَلُ- اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِوَجْهِکَ

الْكَرِيمِ وَ اسْمِكَ الْعَظِيمِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَغْفِرَ لِي ذَنْبِيَ الْعَظِيمَ سَبْعَ مَرَّاتٍ انْصَرَفَ وَ قَدْ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ.

قَالَ وَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: إِذَا كَانَتْ عَشِيَّةُ الْخَمِيسِ وَ لَيْلَةُ الْجُمُعَهِ نَزَلَتْ مَلَائِكَةٌ مِنَ السَّمَاءِ مَعَهُمْ أَقْلَامُ الذَّهَبِ وَ صُحُفُ الْفِضَّهِ- لَا يَكْتُبُونَ عَشِيَّةَ الْخَمِيسِ وَ لَيْلَةَ الْجُمُعَهِ وَ يَوْمَ الْجُمُعَهِ إِلَى أَنْ تَغِيبَ الشَّمْسُ إِلَّا الصَّلَاهَ عَلَى النَّبِيِّ وَ آلِهِ (۳).

كِتَابُ الْعَرُوسِ، بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِذَا كَانَتْ إِلَخْ.

۱- ۱. فقه الرضا: ۱۱.

۲- ۲. عدّه الداعی: ۳۰.

۳- ۳. الخصال ج ۲ ص ۳۱.

أَقُولُ سَيَأْتِي مُسْنَداً فِي كِتَابِ (۱) الْقُرْآنِ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: مَنْ قَرَأَ سُورَهَ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي كُلِّ لَيْلَهِ الْجُمُعَهِ لَمْ يَمُتْ حَتَّى يُدْرِكَ الْقَائِمَ علیه السلام فَيَكُونَ مِنْ أَصْحَابِهِ (۲).

وَ عَنْهُ علیه السلام قَالَ: مَنْ قَرَأَ سُورَهَ الطَّوَاسِينِ الثَّلَاثِ فِي لَيْلَهِ الْجُمُعَهِ كَانَ مِنْ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ وَ فِي جِوَارِ اللَّهِ وَ كَنَفِهِ وَ لَمْ يُصِبْهُ فِي الدُّنْيَا بُؤْسٌ أَبَداً وَ أُعْطِيَ فِي الْآخِرَهِ مِنَ الْجَنَّهِ حَتَّى يَرْضَى وَ فَوْقَ رِضَاهُ وَ زَوَّجَهُ اللَّهُ مِائَهَ زَوْجَهٍ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ (۳).

وَ عَنْهُ علیه السلام قَالَ: مَنْ قَرَأَ سُورَهَ السَّجْدَهِ فِي كُلِّ لَيْلَهِ جُمُعَهٍ أَعْطَاهُ اللَّهُ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ وَ لَمْ يُحَاسِبْهُ بِمَا كَانَ مِنْهُ وَ كَانَ مِنْ رُفَقَاءِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله وَ أَهْلِ بَيْتِهِ صلی الله علیه و آله (۴).

وَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: مَنْ قَرَأَ سُورَهَ ص فِي لَيْلَهِ الْجُمُعَهِ أُعْطِيَ مِنْ خَيْرِ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَهِ مَا لَمْ يُعْطَ أَحَداً مِنَ النَّاسِ إِلَّا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ أَوْ مَلَكٌ مُقَرَّبٌ وَ أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّهَ وَ كُلَّ مَنْ أَحَبَّ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ حَتَّى خَادِمَهُ الَّذِي يَخْدُمُهُ وَ إِنْ لَمْ يَكُنْ فِي حَدِّ عِيَالِهِ وَ لَا فِي حَدِّ مَنْ يَشْفَعُ فِيهِ (۵).

وَ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام قَالَ: مَنْ قَرَأَ كُلَّ لَيْلَهٍ أَوْ كُلَّ يَوْمِ جُمُعَهٍ سُورَهَ الْأَحْقَافِ لَمْ يُصِبْهُ اللَّهُ بِرَوْعَهٍ فِي الْحَيَاهِ الدُّنْيَا وَ آمَنَهُ مِنْ فَزَعِ يَوْمِ الْقِيَامَهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى (۶).

وَ عَنْهُ علیه السلام: مَنْ قَرَأَ فِي كُلِّ لَيْلَهِ جُمُعَهٍ الْوَاقِعَهَ أَحَبَّهُ اللَّهُ وَ حَبَّبَهُ إِلَى النَّاسِ أَجْمَعِينَ وَ لَمْ يَرَ فِي الدُّنْيَا بُؤْساً أَبَداً وَ لَا فَقْراً وَ لَا فَاقَهً وَ لَا آفَهً مِنْ آفَاتِ الدُّنْيَا وَ كَانَ مِنْ رُفَقَاءِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ (۷).

۱- ۱. راجع ج ۹۲، أبواب فضائل السور.

۲- ۲. راجع ثواب الأعمال: ۹۵، تفسير العيّاشيّ ج ۲ ص ۲۷۶.

۳- ۳. راجع ثواب الأعمال: ۹۹.

۴- ۴. راجع ثواب الأعمال: ۹۹.

۵- ۵. راجع ثواب الأعمال: ۱۰۲.

۶- ۶. راجع ثواب الأعمال: ۱۰۳.

۷- ۷. راجع ثواب الأعمال: ۱۰۵.

**[ترجمه]الخصال: امام صادق علیه السلام فرمود: هر که در آخرین سجده از نافله بعد از مغرب در شب جمعه، هفت مرتبه بگوید: پروردگارا به سیمای بخشنده‌ات، و اسم عظیمت از تو می‌خواهم که بر محمد و آل محمد درود بفرستی و گناه بزرگ مرا بر من ببخشی، درحالی از نماز خارج می‌شود که خداوند او را آمرزیده است و اگر در هر شبی آن را بگوید، بهتر است.

و امام صادق علیه السلام فرمود: چون شامگاه پنج‌شنبه و شب جمعه شود، ملائکه‌ای از آسمان فرود می‌آیند که قلم‌های طلایی و برگه‌های نقره‌ای با آنان است. و در شب پنج‌شنبه و شب جمعه و روز جمعه تا غروب آفتاب، فقط صلوات بر نبی و آل او که درود خدا بر او و خاندان او باد را می‌نویسند. - الخصال ۲: ۳۱.[۳] -

کتاب العروس: امام صادق علیه السلام فرمود: چون شامگاه پنج‌شنبه...تا آخر حدیث.

مؤلف:

مسندی از امام صادق علیه السلام در کتاب قرآن - مراجعه شود به: ج۹۲، ابواب فضائل سوره‌ها.[۴] -

خواهد آمد که وی فرمود: هر که سوره بنی اسرائیل را در هر شب قرائت کند نمی‌میرد تا اینکه قائم علیه السلام را درک کند و از اصحاب او باشد. - مراجعه شود به: ثواب الأعمال: ۹۵، تفسیر العیاشی ۲: ۲۷۶.[۵] -

و نیز فرمود: هر که طواسین سه‌گانه - سه سوره طسم - را در شب جمعه قرائت کند از اولیای خداوند است و در جوار خدا و کنف حمایت اوست و هرگز در دنیا سختی به او نمی‌رسد و در آخرت، از بهشت به میزانی که راضی شود و بالا-تر از رضایتش به او عطا می‌شود و خداوند چند همسر از حوریان را به همسری او درمی‌آورد. - ثواب الأعمال: ۹۹.[۱] -

و نیز فرمود: هر که سوره سجده را در هر شب جمعه قرائت کند، خداوند نامه او را به دست راستش می‌دهد و آنچه که از او بوده است محاسبه می‌شود، و از همراهان محمد صلّی الله علیه و آله و اهل بیت او می‌شود. - ثواب الأعمال: ۹۹.[۲] -

امام باقر علیه السلام فرمود: هر که سوره ص را در شب جمعه بخواند، از خیر دنیا و آخرت، آنچه که جز نبی مرسل یا فرشته مقرب به هیچ یک از مردم داده نشده است به او عطا می‌شود و خداوند او را به همراه هر کسی که از خانواده‌اش دوست دارد، اگر چه نه در حد زن و فرزند او باشد و نه در حد کسی که درباره او شفاعت می‌شود، حتی خدمتکاری که به او خدمت می‌کند را وارد بهشت می‌کند. - ثواب الأعمال: ۱۰۲.[۳] -

امام صادق علیه السلام فرمود: هر که هر شب یا هر روز جمعه سوره احقاف را بخواند، خداوند او را در زندگی دنیوی گرفتار ترس نمی‌کند و از فزع روز قیامت ایمن می‌سازد، ان شاء الله تعالی. - ثواب الأعمال: ۱۰۳.[۴] -

و نیز فرمود: هر که در هر شب جمعه واقعه را بخواند، خداوند او را دوست می‌دارد و او را نزد همه مردم محبوب می‌سازد و هرگز در دنیا نه سختی‌ای می‌بیند و نه فقری و نه احتیاجی و نه آفتی از آفات دنیا. و از همراهان امیرمؤمنان علیه السلام می‌شود. - ثواب الأعمال: ۱۰۵.[۵] -

**[ترجمه]

«۱۵»

كِتَابُ تَأْوِيلِ الْآيَاتِ الْبَاهِرَهِ، نَقْلًا عَنْ كِتَابِ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مَاهْيَارَ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ زَيْدٍ الشَّحَّامِ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام لَيْلَهَ الْجُمُعَهِ فَقَالَ لِي اقْرَأْ فَقَرَأْتُ ثُمَّ قَالَ اقْرَأْ فَقَرَأْتُ ثُمَّ قَالَ لِي يَا شَحَّامُ اقْرَأْ فَإِنَّهَا لَيْلَهُ قُرْآنٍ فَقَرَأْتُ حَتَّى بَلَغْتُ يَوْمَ لا يُغْنِي مَوْلًى عَنْ مَوْلًى شَيْئاً وَ لا هُمْ يُنْصَرُونَ قَالَ هُمْ قَالَ قُلْتُ إِلَّا مَنْ رَحِمَ قَالَ نَحْنُ الْقَوْمُ الَّذِينَ رَحِمَ اللَّهُ وَ نَحْنُ الْقَوْمُ الَّذِينَ اسْتَثْنَى اللَّهُ وَ إِنَّا وَ اللَّهِ نُغْنِي عَنْهُمْ.

**[ترجمه]کتاب تأويل الآيات الباهرهٔ: زيد شحّام گويد: شب جمعه‌ای نزد امام صادق عليه السلام بودم، به من فرمود: بخوان. برای او قرائت كردم. سپس فرمود: بخوان و قرائت كردم. سپس فرمود: ای شحام، بخوان كه اين شب قرآن است و خواندم تا اينكه به «يوم لا يغنی مولی من مولی شيئاً و لا هم ينصرون»، {روزی كه هيچ دوستی از دوستی دفاع نكند و آنان ياری نشوند.} رسيدم. فرمود: آنها [هستند]. - ادامه داد: - گفتم: مگر كسانی‌كه رحمت كرد. فرمود: ما قومی هستيم كه خداوند رحمت كرد و ما قومی هستيم كه خداوند مستثنی كرد. به خدا سوگند ما - دوستانمان - را بی نياز می‌كنيم.

**[ترجمه]

«۱۶»

كِتَابُ الْعَرُوسِ، لِلشَّيْخِ الْفَقِيهِ أَبِي مُحَمَّدٍ جَعْفَرِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الْقُمِّيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا عليه السلام قَالَ: إِنَّ لِلْجُمُعَهِ لَيْلَتَيْنِ يَنْبَغِي أَنْ يُقْرَأَ فِي لَيْلَهِ السَّبْتِ مِثْلُ مَا يُقْرَأُ فِي عَشِيَّهِ الْخَمِيسِ لَيْلَهَ الْجُمُعَهِ.

وَ مِنْهُ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي الصَّبَّاحِ الْكِنَانِيِّ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: اقْرَأْ لَيْلَهَ الْجُمُعَهِ فِي الْمَغْرِبِ بِسُورَهِ الْجُمُعَهِ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ اقْرَأْ فِي صَلَاهِ الْعَتَمَهِ بِسُورَهِ الْجُمُعَهِ وَ سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى.

وَ فِي خَبَرٍ آخَرَ عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: اقْرَأْ فِي لَيْلَهِ الْجُمُعَهِ وَ صَلَاهِ الْعَتَمَهِ سُورَهَ الْجُمُعَهِ وَ سُورَهَ الْحَشْرِ.

وَ مِنْهُ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْبَاقِرِ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: يُسْتَحَبُّ أَنْ يُقْرَأَ فِي لَيْلَهِ الْجُمُعَهِ فِي صَلَاهِ الْعَتَمَهِ سُورَهَ الْجُمُعَهِ وَ الْمُنَافِقِينَ.

وَ مِنْهُ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام: قُلْتُ مَا أَقْرَأُ فِي لَيْلَهِ الْجُمُعَهِ قَالَ اقْرَأْ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَهِ الْقَدْرِ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ.

وَ مِنْهُ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام قَالَ: مَنْ صَلَّى الْمَغْرِبَ لَيْلَهَ الْجُمُعَهِ وَ بَعْدَهَا أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ وَ قَالَ فِي آخِرِ سَجْدَهٍ مِنَ النَّوَافِلِ وَ إِنْ فَعَلَ كُلَّ لَيْلَهٍ فَهُوَ أَفْضَلُ- اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ وَ اسْمِكَ الْعَظِيمِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَغْفِرَ لِي ذَنْبِيَ الْعَظِيمَ سَبْعَ مَرَّاتٍ يَنْصَرِفُ وَ قَدْ غُفِرَ لَهُ.

وَ مِنْهُ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَبْدٍ صَالِحٍ قَالَ: مَنْ صَلَّى الْمَغْرِبَ لَيْلَهَ الْجُمُعَهِ وَ بَعْدَهَا أَرْبَعَ

رَكَعَاتٍ وَ لَمْ يَتَكَلَّمْ حَتَّى يُصَلِّيَ عَشْرَ رَكَعَاتٍ يَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ كَانَتْ عِدْلَ عَشْرِ رَقَبَاتٍ.

قَالَ الشَّيْخُ جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ: جَاءَ هَذَا الْحَدِيثُ هَكَذَا وَ الَّذِي هُوَ أَفْضَلُ مِنْهُ هُوَ أَنْ يَجْمَعَ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ وَ يُصَلِّيَ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ بَعْدَ الْعَتَمَةِ وَ يُؤَخِّرَ الرَّكْعَتَيْنِ اللَّتَيْنِ بَعْدَ الْعَتَمَةِ مِنْ جُلُوسٍ إِلَى أَنْ يُصَلِّيَ رَكَعَاتِ الْمَغْرِبِ لِيَكُونَ قَدْ خُتِمَتِ الصَّلَاةُ بِوَتْرِ اللَّيْلِ.

**[ترجمه]کتاب العروس: تألیف شیخ فقیه ابو محمد جعفر بن احمد بن علی قمی - رحمه الله - با اسنادش از علی بن موسی الرضا علیه السلام که فرمود: برای جمعه دو شب است، شایسته است که در شب شنبه، نظیر آنچه که در شامگاه پنج‌شنبه و شب جمعه خوانده می‌شود، خوانده شود.

و نیز امام صادق علیه السلام فرمود: در غروب شب جمعه، سوره جمعه و «قل هو الله احد» را قرائت کن و در نماز عشا سوره جمعه و «سبّح اسم ربّک الاعلی» را بخوان.

و در خبری دیگر از امام صادق علیه السلام آمده است که فرمود: در شب جمعه و نماز عشا، سوره جمعه و سوره حشر را بخوان. و نیز از آن با اسنادش از باقر علیه السلام آورده که وی فرمود: مستحب است در شب جمعه در نماز عشا سوره جمعه و منافقون را بخواند.

و نیز راوی گوید: به امام صادق علیه السلام عرض کردم: در شب جمعه چه بخوانم؟ فرمود: «انا أنزلناه فی لیلة القدر» و «قل هو الله احد» را بخوان.

و نیز از امام صادق علیه السلام روایت کرد که فرمود: هر که در شب جمعه [نماز مغرب را] بخواند و بعد از آن چهار رکعت بخواند و در آخرین سجده از نوافل، هفت مرتبه بگوید: «پروردگارا به حق سیمای کریمت و اسم عظیمت از تو می‌خواهم که بر محمد و آل محمد درود بفرستی و گناه بزرگم را بر من ببخشی»، از نماز خارج می‌شود درحالی‌که او بخشیده شده است و اگر آن را هر شب انجام دهد، بهتر است.

و نیز امام موسی بن جعفر علیه السلام فرمود: هر که شب جمعه مغرب بخواند و بعد از آن چهار رکعت بخواند و صحبت نکند تا اینکه ده رکعت بخواند که در هر رکعت حمد و «قل هو الله احد» را بخواند، برابر با آزاد کردن ده برده است .

شیخ جعفر بن احمد گوید: این حدیث این چنین آمده است و آنچه برتر از آن است این است که شب جمعه مغرب و عشا را با هم بخواند و چهار رکعت بعد از عشا بخواند و دو رکعتی را که بعد از عشا در حالت نشسته می‌خواند، تا زمانی‌که رکعات مغرب را می‌خواند به تأخیر بیاندازد تا اینکه نماز به وتر شب به پایان رسیده باشد.

**[ترجمه]

بیان

کذا فیما عندنا من نسخه الکتاب و الظاهر عشر رکعات مکان أربع رکعات و لعله استدرک ذلک لخروج وقت النافله و دخول وقت العشاء قبل الفراغ منها و قد سبق قول فی ذلک و أنه یمکن القول بجواز فعل غیر الرواتب فی غیر وقت الفریضه إذا لم یخل بوقت فضیله الفریضه.

و قد رویت صلوات کثیره بین الفرضین مع أن تأخیر العشاء أفضل و الاحتیاط فیما ذکره لکن الإتیان بها بعد الفرضین خروج عن النص و لم أر نصا عاما فی ذلک.

**[ترجمه]در نسخه‌ای از کتاب که نزد ماست این چنین است. و ظاهر آن است که ده رکعت به جای چهار رکعت باشد و شاید آن را به دلیل خروج وقت نافله و ورود وقت عشا، قبل از فراغت از آن جبران کرده است و سخن درباره آن سابقاً گذشت و نیز گذشت که قائل بودن به جواز انجام نوافل غیر رواتب در غیر وقت فریضه، اگر مخلّ وقت فضیلت فریضه نباشد، ممکن است.

و نمازهای بسیاری بین دو فریضه روایت شده است. به همراه اینکه تأخیر عشا بهتر است و احتیاط در چیزی است که ذکر کرده‌اند. اما به‌جای آوردن آنها بعد از دو فریضه، خروج از نص است و درباره آن هیچ نص عامی ندیدم.

**[ترجمه]

«۱۷»

کِتَابُ الْعَرُوسِ، بِإِسْنَادِهِ قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام: الصَّلَاهُ لَیْلَهَ الْجُمُعَهِ وَ یَوْمَ الْجُمُعَهِ بِأَلْفِ حَسَنَاتٍ وَ یُرْفَعُ لَهُ أَلْفُ دَرَجَهٍ وَ إِنَّ الْمُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ لَیْلَهَ الْجُمُعَهِ یَزْهَرُ نُورُهُ فِی السَّمَاوَاتِ إِلَی أَنْ تَقُومَ السَّاعَهُ وَ مَلَائِکَهُ اللَّهِ فِی السَّمَاوَاتِ یَسْتَغْفِرُونَ لَهُ وَ یَسْتَغْفِرُ لَهُ الْمَلَکُ الْمُوَکَّلُ بِقَبْرِ النَّبِیِّ عَلَیْهِ وَ آلِهِ السَّلَامُ إِلَی أَنْ تَقُومَ السَّاعَهُ.

وَ مِنْهُ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: مَنْ دَعَا لِعَشْرٍ مِنْ إِخْوَانِهِ الْمَوْتَی فِی لَیْلَهِ الْجُمُعَهِ أَوْجَبَ اللَّهُ لَهُ الْجَنَّهَ.

وَ مِنْهُ بِإِسْنَادِهِ عَنِ السَّکُونِیِّ عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: مَنْ تَمَثَّلَ بِبَیْتِ شِعْرٍ مِنَ الْخَنَا لَیْلَهَ الْجُمُعَهِ لَمْ یُقْبَلْ مِنْهُ صَلَاهٌ تِلْکَ اللَّیْلَهَ وَ مَنْ تَمَثَّلَ فِی یَوْمِ الْجُمُعَهِ لَمْ یُقْبَلْ مِنْهُ صَلَاهٌ فِی یَوْمِهِ ذَلِکَ.

**[ترجمه]کتاب العروس: امام صادق علیه السلام فرمود: نماز در شب جمعه و روز جمعه دارای هزار حسنه است و هزار درجه او را رفعت می‌دهد، و درود فرستنده بر محمد و آل محمد در شب جمعه، نورش در آسمان‌ها تا قیام قیامت می‌درخشد و ملائکه خدا در آسمان برای او استغفار می‌کنند و فرشته گمارده شده بر قبر نبی اکرم صلی الله علیه و آله تا قیام قیامت برای او استغفار می‌کند.

و نیز از کتاب العروس است که امام صادق علیه السلام فرمود: هر که برای ده تن از برادران متوفایش در شب جمعه دعا کند، خداوند بهشت را بر او واجب می‌کند.

و رسول خدا صلّی الله علیه و آله فرمود: هر که بیت شعری از سخنان ناسزا را در شب جمعه بخواند، نماز آن شب از او قبول نمی‌شود و هر که در روز جمعه مثال آورد، هیچ نمازی در آن روزش از او پذیرفته نیست.

**[ترجمه]

بیان

الخنا بالقصر الفحش من القول.

**[ترجمه]«الخنی» در حالت مقصور، ناسزا در سخن است.

**[ترجمه]

«۱۸»

كِتَابُ الْعَرُوسِ، بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: كَانَ فِيمَا أَوْصَى رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله عَلِيّاً يَا عَلِيُّ إِنْ جَامَعْتَ أَهْلَكَ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ فَإِنَّ الْوَلَدَ يَكُونُ حَلِيماً قَوَّالًا مُفَوَّهاً وَ إِنْ جَامَعْتَهَا لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ بَعْدَ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ فَإِنَّ الْوَلَدَ يُرْجَى أَنْ يَكُونَ مِنَ الْأَبْدَالِ وَ إِنْ جَامَعْتَهَا بَعْدَ الْعَصْرِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَإِنَّ الْوَلَدَ يَكُونُ مَشْهُوراً مَعْرُوفاً عَالِماً.

وَ مِنْهُ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَنْ قَالَ بَيْنَ رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ إِلَى الْغَدَاةِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ- سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ وَ بِحَمْدِهِ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ رَبِّي وَ أَتُوبُ إِلَيْهِ مِائَةَ مَرَّةٍ بَنَى اللَّهُ لَهُ مَسْكَناً فِي الْجَنَّةِ.

**[ترجمه]کتاب العروس: ابو سعید خدری گوید: در آنچه که رسول خدا صلی الله علیه و آله به علی علیه السلام توصیه کرد: ای علی! اگر در شب جمعه با همسرت مجامعت کردی، فرزندت بردبار و زبان‌آور و فصیح می‌شود و اگر شب جمعه بعد از عشای آخر با او مجامعت کنی، امید می‌رود از صالحان شود و اگر بعد از عصر روز جمعه با او مجامعت کنی، فرزند، مشهور، معروف و عالم می‌شود.

و نیز امام صادق علیه السلام فرمود: هر که بین نماز فجر تا بامداد روز جمعه صد مرتبه بگوید: «سبحان ربی العظیم و بحمده

استغفر الله ربی و أتوب إلیه»، خداوند در بهشت خانه‌ای برای او بنا می‌کند.

**[ترجمه]

«۱۹»

مِصْبَاحُ الْأَنْوَارِ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنْ فَاطِمَهَ الصُّغْرَی عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ أَخِیهِ الْحَسَنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِمْ قَالَ: رَأَیْتُ أُمِّی فَاطِمَهَ قَامَتْ فِی مِحْرَابِهَا لَیْلَهَ الْجُمُعَهِ فَلَمْ تَزَلْ رَاکِعَهً سَاجِدَهً حَتَّی انْفَجَرَ عَمُودُ الصُّبْحِ وَ سَمِعْتُهَا تَدْعُو لِلْمُؤْمِنِینَ وَ تُسَمِّیهِمْ وَ تُکْثِرُ الدُّعَاءَ لَهُمْ وَ لَا تَدْعُو بِشَیْ ءٍ لِنَفْسِهَا فَقُلْتُ یَا أُمَّاهْ لِمَ لَا تَدْعِینَ لِنَفْسِکِ کَمَا تَدْعِینَ لِغَیْرِکِ فَقَالَتْ یَا بُنَیَّ الْجَارَ ثُمَّ الدَّارَ.

**[ترجمه]مصباح الانوار: امام حسن علیه السلام فرمود: مادرم فاطمه را دیدم که شب جمعه در محرابش ایستاد، پیوسته رکوع‌کنان و سجده‌کنان بود تا اینکه صبح برآمد، و شنیدم که برای مؤمنان دعا می‌کند و نام آنان را می‌آورد و برای آنان زیاد دعا می‌کند و چیزی برای خود دعا نمی‌کند. پس گفتم: مادرم، چرا آن‌چنان‌که برای دیگران دعا می‌کنی برای خودت دعا نمی‌کنی؟ فرمود: پسرم، اول همسایه سپس خانه.

**[ترجمه]

«۲۰»

رِسَالَهُ الشَّهِیدِ الثَّانِی ره، عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: أَکْثِرُوا مِنَ الصَّلَاهِ عَلَیَّ فِی اللَّیْلَهِ الْغَرَّاءِ وَ الْیَوْمِ الْأَزْهَرِ لَیْلَهَ الْجُمُعَهِ وَ یَوْمَ الْجُمُعَهِ فَسُئِلَ کَمِ الْکَثِیرُ فَقَالَ إِلَی مِائَهٍ وَ مَا زَادَ فَهُوَ أَفْضَلُ.

وَ رُوِیَ: أَنَّ مَنْ قَرَأَ سُورَهَ الْکَهْفِ لَیْلَهَ الْجُمُعَهِ أَضَاءَ لَهُ مِنَ النُّورِ مَا بَیْنَهُ وَ بَیْنَ الْبَیْتِ وَ مَا زَادَ الْعَتِیقَ وَ مَنْ قَرَأَ حم الدُّخَانَ فِی لَیْلَهِ الْجُمُعَهِ أَوْ یَوْمِ الْجُمُعَهِ بَنَی اللَّهُ لَهُ بَیْتاً فِی الْجَنَّهِ وَ مَنْ قَرَأَ لَیْلَهَ الْجُمُعَهِ حم وَ یس أَصْبَحَ مَغْفُوراً لَهُ وَ مَنْ قَرَأَ سُورَهَ الْبَقَرَهِ وَ آلِ عِمْرَانَ فِی لَیْلَهِ الْجُمُعَهِ کَانَ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ کَمَا بَیْنَ الْبَیْدَاءِ وَ عَرُوبَاءَ فَالْبَیْدَاءُ الْأَرْضُ السَّابِعَهُ وَ عَرُوبَاءُ السَّمَاءُ السَّابِعَهُ.

وَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: مَنْ قَالَ هَذِهِ الْکَلِمَاتِ سَبْعَ مَرَّاتٍ فِی

لَیلَهِ الْجُمُعَهِ فَمَاتَ لَیلَتَهُ دَخَلَ الْجَنَّهَ وَ مَنْ قَالَهَا یوْمَ الْجُمُعَهِ فَمَاتَ فِی ذَلِکَ الْیوْمِ دَخَلَ الْجَنَّهَ مَنْ قَالَ اللَّهُمَّ رَبِّی لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ خَلَقْتَنِی وَ أَنَا عَبْدُکَ وَ ابْنُ أَمَتِکَ وَ فِی قَبْضَتِکَ وَ نَاصِیتِی بِیدِکَ أَمْسَیتُ عَلَی عَهْدِکَ وَ وَعْدِکَ مَا اسْتَطَعْتُ أَعُوذُ بِکَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ أَبُوءُ بِنِعْمَتِکَ وَ أَبُوءُ بِذَنْبِی فَاغْفِرْ لِی إِنَّهُ لَا یغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ.

وَ رَوَی عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سِنَانٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یسْتَحِبُّ إِذَا دَخَلَ وَ إِذَا خَرَجَ فِی الشِّتَاءِ أَنْ یکُونَ فِی لَیلَهِ الْجُمُعَهِ.

**[ترجمه]رساله شهید ثانی: رسول خدا صلّی الله علیه و آله فرمود: در شب سفید و در روز درخشان، یعنی شب و روز جمعه، بسیار بر من صلوات بفرستید. سئوال شد: بسیار چقدر است؟ فرمود: تا صد و بلکه بیشتر که آن برتر است.

روایت شده است که هر که سوره کهف را در شب جمعه قرائت کند، نوری به اندازه فاصله بین خانه خدا و فراتر از عتیق برای او روشن می کند. و هر که حم دخان را در شب جمعه قرائت کند، خداوند خانه‌ای در بهشت برای او بنا می کند. و هر که شب جمعه حم و یس را قرائت کند ،آمرزیده صبح می کند. و هر که سوره بقره و آل عمران را در شب جمعه قرائت کند، اجری بسان فاصله بین بیداء و عروبا برای اوست. بیداء زمین هفتم و عروبا آسمان هفتم است.

رسول خدا صلّی الله علیه و آله فرمود: هر که این کلمات را هفت مرتبه در شب جمعه بگوید و در همان شب بمیرد وارد بهشت می‌شود، و هر که روز جمعه آن را بگوید و در آن روز بمیرد وارد بهشت می‌شود و فرمود: خدایا، پروردگار من، هیچ خدایی جز تو نیست که مرا آفریدی و من بنده تو و فرزند کنیز تو هستم و در تصرف تو هستم و زمام من به دست توست، و تا آنجا که توان داشتم بر عهد و وعده تو ماندم. از شر آنچه که انجام دادم به تو پناه می‌برم و به نعمت تو و به گناه خودم اقرار می کنم، پس مرا ببخش که جز تو کسی گناهان را نمی‌بخشد.

و امام صادق علیه السلام فرمود: رسول خدا صلّی الله علیه و آله دوست داشت در زمستان اگر داخل [خانه] می‌شود و [یا از آن]خارج می‌شود در شب جمعه باشد.

**[ترجمه]

«۲۱»

الْمُقْنِعَهُ، قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام: إِنَّ لِلَّهِ کَرَائِمَ فِی عِبَادِهِ خَصَّهُمْ بِهَا فِی کُلِّ لَیلَهٍ وَ یوْمِ جُمُعَهٍ فَأَکْثِرُوا فِیهَا مِنَ التَّهْلِیلِ وَ التَّسْبِیحِ وَ الثَّنَاءِ عَلَی اللَّهِ وَ الصَّلَاهِ عَلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله (۱).

وَ مِنْهُ رُوِیَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: الصَّدَقَهُ لَیلَهَ الْجُمُعَهِ وَ یوْمَهَا بِأَلْفٍ وَ الصَّلَاهُ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ لَیلَهَ الْجُمُعَهِ بِأَلْفٍ مِنَ الْحَسَنَاتِ وَ یحُطُّ اللَّهُ فِیهَا أَلْفاً مِنَ السَّیئَاتِ وَ یرْفَعُ فِیهَا أَلْفاً مِنَ الدَّرَجَاتِ وَ إِنَّ الْمُصَلِّی عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ لَیلَهَ الْجُمُعَهِ یتَلَأْلَأُ نُورُهُ فِی السَّمَاوَاتِ إِلَی أَنْ تَقُومَ السَّاعَهُ وَ إِنَّ مَلَائِکَهَ اللَّهِ فِی السَّمَاوَاتِ یسْتَغْفِرُونَ لَهُ وَ یسْتَغْفِرُ لَهُ الْمَلَکُ الْمُوَکَّلُ بِقَبْرِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِلَی أَنْ تَقُومَ السَّاعَهُ(۲).

**[ترجمه]المقنعه: امـام صادق علیه السـلام فرمود: برای خداونـد در بنـدگانش چیزهای گرانبهایی است که در هر شب و روز جمعـه آنهـا را بـه آن اختصـاص داده است، پس در آن تهلیـل، تسبیـح، و سـتایش بر خـدا و درود بر نـبی را بسـیار بگوییـد. - المقنعه: ۲۵.[۱] -

و نیز از امام صادق علیه السلام روایت شده است که فرمود: صدقه در شب جمعه و روز آن هزار برابر می‌شود و درود بر محمد و آل او در شب جمعه با هزار حسـنه برابر است؛ و خداوند در آن هزار سـیئه را برمی‌دارد و در آن هزار درجه را بالا می‌برد، و درود فرسـتنده بر محمـد و آل او در شب جمعه نورش تا قیام قیامت در آسـمان می‌درخشـد و ملائکه خـدا در آسـمان برای او اسـتغفار می‌کنند و فرشـته گمارده‌شده بر قبر رسول خدا صلّی الله علیه و آله، تا قیام قیامت برای او اسـتغفار می‌کند. - المقنعه: ۲۶.[۲] -

**[ترجمه]

«۲۲»

الْمَحَاسِنُ، عَنْ أَبِیهِ عَنِ الْقَاسِمِ: رُوِیَ فِی أَكْلِ الرُّمَّانِ كُلَّ لَیْلَهِ الْجُمُعَهِ(۳).

**[ترجمه]محاسن: درباره خوردن انار در هر شب جمعه روایت کرده است. - ۲. المحاسن: ۵۴۰ با اسنادش از سعید بن غزوان گوید: ابوعبدالله علیه السلام هر شب جمعه انار می‌خورد. -

**[ترجمه]

«۲۳»

الْمُتَهَجِّدُ: رُوِیَ فِی أَكْلِ الرُّمَّانِ فِی یَوْمِ الْجُمُعَهِ وَ لَیْلَتِهِ فَضْلٌ كَثِیرٌ(۴).

**[ترجمه]المتهجد: درباره خوردن انار در روز جمعه و شب آن فضـیلت بسیار روایت شده است. - مصباح المتهجد: ۱۹۷.[۴] -

**[ترجمه]

«۲۴»

جَمَالُ الْأُسْبُوعِ، بِإِسْنَادِی إِلَی الْكُلَیْنِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِیَادٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُذَافِرٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ یَزِیدَ قَالَ: قَالَ لِی أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَا عُمَرُ إِنَّهُ إِذَا كَانَ لَیْلَهُ الْجُمُعَهِ نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَلَائِكَهٌ بِعَدَدِ الذَّرِّ

۱- ۱. المقنعه: ۲۵.

۲- ۲. المقنعه: ۲۶.

۳- ۳. المحاسن: ۵۴۰ بإسناده عن سعید بن غزوان قال: کان أبو عبد اللّه علیه السلام یأکل الرمان کل لیله جمعه.

۴- ۴. مصباح المتهجد ص ۱۹۷.

فِی أَیْدِیهِمْ أَقْلَامُ الذَّهَبِ وَ قَرَاطِیسُ الْفِضَّهِ- لَا یَکْتُبُونَ إِلَی لَیْلَهِ السَّبْتِ إِلَّا الصَّلَاهَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ عَلَیْهِمْ فَأَکْثِرْ مِنْهَا وَ قَالَ لِی یَا عُمَرُ إِنَّ مِنَ السُّنَّهِ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَیْتِهِ فِی کُلِّ جُمُعَهٍ أَلْفَ مَرَّهٍ وَ فِی سَائِرِ الْأَیَّامِ مِائَهَ مَرَّهٍ.

وَ رَوَی أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی عَنْ أَبِیهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مَهْزِیَارَ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِیسَی عَنْ سُلَیْمَانَ عَنْ عَبْدٍ صَالِحٍ قَالَ: مَنْ صَلَّی الْمَغْرِبَ لَیْلَهَ الْجُمُعَهِ وَ صَلَّی بَعْدَهَا أَرْبَعَ رَکَعَاتٍ وَ لَمْ یَتَکَلَّمْ حَتَّی یُصَلِّیَ عَشْرَ رَکَعَاتٍ یَقْرَأُ فِی کُلِّ رَکْعَهٍ بِالْحَمْدِ وَ الْإِخْلَاصِ کَانَتْ عِدْلَ عَشْرِ رِقَابٍ.

**[ترجمه]جمال الأسبوع: عمر بن یزید گوید: امام صادق علیه السلام به من فرمود: ای عمر، چون شب جمعه شود، از آسمان ملائکه‌ای به تعداد ذرات فرود می‌آیند درحالی‌که در دستان آنها قلم‌هایی از طلا و برگه‌هایی از نقره است و تا شب شنبه فقط صلوات بر محمد و آل محمد صلّی الله علیه و آله را می‌نویسند، پس آن را بسیار بگو. و به من فرمود: ای عمر، از سنت است که در هر جمعه هزار مرتبه و در سایر روزها صد مرتبه بر محمد و اهل بیت او درود بفرستی.

امام موسی بن جعفر علیه السلام فرمود: هر که شب جمعه نماز مغرب بخواند و بعد از آن چهار رکعت بخواند و صحبت نکند تا اینکه ده رکعت بخواند که در هر رکعت حمد و اخلاص می‌خواند، با (آزاد کردن) ده برده برابر است.

**[ترجمه]

«۲۵»

جَمَالُ الْأُسْبُوعِ، قَالَ حَدَّثَ أَبُو الْحُسَیْنِ أَحْمَدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِیٍّ الْکُوفِیُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِیدٍ عَنْ یَحْیَی بْنِ زَکَرِیَّا بْنِ شَیْبَانَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی حَمْزَهَ الْبَطَائِنِیِّ وَ حُسَیْنِ بْنِ أَبِی الْعَلَاءِ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تُصَلِّیَ صَلَاهَ اللَّیْلِ فِی لَیْلَهِ الْجُمُعَهِ قَرَأْتَ فِی أَوَّلِ رَکْعَهٍ بِأُمِّ الْکِتَابِ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ فِی الثَّانِیَهِ بِأُمِّ الْکِتَابِ وَ قُلْ یَا أَیُّهَا الْکَافِرُونَ وَ فِی الثَّالِثَهِ بِأُمِّ الْکِتَابِ وَ الم السَّجْدَهِ وَ فِی الرَّکْعَهِ الرَّابِعَهِ بِأُمِّ الْکِتَابِ وَ یَا أَیُّهَا الْمُدَّثِّرُ وَ فِی الرَّکْعَهِ الْخَامِسَهِ بِأُمِّ الْکِتَابِ وَ حم السَّجْدَهِ وَ إِنْ لَمْ تُحْسِنْهَا فَاقْرَأْ بِالنَّجْمِ وَ فِی الرَّکْعَهِ السَّادِسَهِ بِأُمِّ الْکِتَابِ وَ تَبَارَکَ الَّذِی بِیَدِهِ الْمُلْکُ وَ فِی الرَّکْعَهِ السَّابِعَهِ بِأُمِّ الْکِتَابِ وَ یس وَ فِی الرَّکْعَهِ الثَّامِنَهِ بِأُمِّ الْکِتَابِ وَ الْوَاقِعَهِ وَ تُوتِرُ بِالْمُعَوِّذَتَیْنِ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ.

المتهجد، و غیره عنه علیه السلام مرسلا: مثله (۱).

**[ترجمه]جمال الأسبوع: امام صادق علیه السلام فرمود: چون خواستی که در شب جمعه نماز شب بخوانی، در اولین رکعت ام الکتاب و «قل هو الله»، در رکعت دوم ام الکتاب و «قل یا ایها الکافرون» و در سوم ام الکتاب و الم سجدهٔ، و در چهارم ام الکتاب و «یا ایها المدّثر» و در رکعت پنجم ام الکتاب و «حم سجده» و اگر آن را نمی‌دانستی نجم را قرائت کن و در رکعت ششم ام الکتاب و «تبارک الذی بیده الملک»، و در رکعت هفتم ام الکتاب و یس، و در رکعت هشتم ام الکتاب و واقعه و در نماز وتر معوذتین و «قل هو الله احد» را بخوان.

المتهجد: و غیر آن نظیر آن را به صورت مرسل آورده اند. – مصباح المتهجد: ۱۸۹.[۱] –

**[ترجمه]

«۲۶»

جَمَالُ الْأُسْبُوعِ،: ذَكَرَ دُعَاءَ نَافِلَهِ اللَّيْلِ رَوَيْنَا بِإِسْنَادِنَا إِلَى الشَّيْخِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْكَرَاجُكِيِّ مِنْ كِتَابِهِ فِی عَمَلِ يَوْمِ الْجُمُعَهِ فَقَالَ إِذَا سَلَّمَ الْمُصَلِّی مِنَ الرَّكْعَتَيْنِ

ص: ۳۱۵

۱- ۱. مصباح المتهجد: ۱۸۹.

الْأَوَّلَتَيْنِ فَلْيَقُلِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ الطَّاهِرِينَ أَجْمَعِينَ وَ أَعِنِّی عَلَی طَاعَتِکَ وَ وَفِّقْنِی لِعِبَادَتِکَ اللَّهُمَّ يَا إِلَهَ جَبْرَئِيلَ وَ مِيكَائِيلَ وَ إِسْرَافِيلَ اجْعَلِ الْيَقِينَ فِی قَلْبِی وَ النُّورَ فِی بَصَرِی وَ النَّصِيحَةَ فِی صَدْرِی وَ ذِكْرَكَ بِاللَّيْلِ وَ النَّهَارِ عَلَى لِسَانِی وَ رِزْقاً وَاسِعاً غَيْرَ مَمْنُونٍ وَ لَا مَحْظُورٍ فَارْزُقْنِی اللَّهُمَّ وَ سَدِّدْنِی مَا يُرْضِيكَ عَنِّی- فَإِذَا تَمَّمَ أَرْبَعاً فَلْيَقُلِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَ آلِهِ الطَّاهِرِينَ أَجْمَعِينَ وَ اجْعَلْنَا هَادِينَ مَهْدِيِّينَ غَيْرَ ضَالِّينَ وَ لَا مُضِلِّينَ سِلْماً لِأَوْلِيَائِكَ وَ حَرْباً لِأَعْدَائِكَ نُحِبُّ مَنْ أَطَاعَكَ وَ نَعْصِی مَنْ خَالَفَكَ اللَّهُمَّ هَذَا الدُّعَاءُ وَ عَلَيْكَ التُّكْلَانُ فِی الْإِجَابَةِ اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِی نُوراً فِی قَلْبِی وَ صَدْرِی وَ سَمْعِی وَ بَصَرِی وَ شَعْرِی وَ بَشَرِی وَ لَحْمِی وَ عَظْمِی وَ نُوراً يُحِيطُ بِی اللَّهُمَّ اهْدِنِی لِلرَّشَادِ وَ الْطُفْ لِی بِالسَّدَادِ وَ اكْفِنِی شَرَّ الْعِبَادِ وَ ارْحَمْنِی يَوْمَ الْمَعَادِ: فَإِذَا تَمَّمَ سِتّاً فَلْيَقُلِ اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَنْتَ الْمُفْضِلُ الْمَنَّانُ بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ ذُو الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ- لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ذُو الْجُودِ وَ الْإِنْعَامِ صَلِّ عَلَى خَيْرِ الْأَنَامِ مُحَمَّدٍ رَسُولِكَ وَ آلِهِ الْمَعْصُومِينَ الطَّاهِرِينَ الْكِرَامِ اللَّهُمَّ إِنِّی سَائِلُكَ الْفَقِيرُ وَ عَبْدُكَ الْمُسْتَجِيرُ الْخَائِفُ مِنْ عَذَابِكَ الرَّاجِی لِفَضْلِكَ وَ ثَوَابِكَ فَاجْبُرْ فَقْرِی بِنِعْمَتِكَ وَ اجْبُرْنِی مِنْ كَسْرِی بِرَحْمَتِكَ وَ آمِنْ خَوْفِی بِغُفْرَانِكَ وَ حَقِّقْ رَجَائِی بِإِحْسَانِكَ اللَّهُمَّ إِنِّی مُسْتَغْفِرُكَ فَاغْفِرْ لِی تَائِبٌ إِلَيْكَ فَتُبْ عَلَيَّ اعْفُ عَنْ ذُنُوبِی كُلِّهَا قَدِيمِهَا وَ حَدِيثِهَا اللَّهُمَّ لَا تُجْهِدْ بَلَائِی وَ لَا تُشْمِتْ بِی أَعْدَائِی وَ لَا تَجْعَلِ النَّارَ مَأْوَایَ- فَإِذَا تَمَّمَ الثَّمَانِيَةَ فَلْيَقُلِ- اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ رَسُولِكَ الَّذِی اصْطَفَيْتَ وَ عَلَى الْأَئِمَّةِ الطَّاهِرِينَ أَهْلِ الْبَيْتِ وَ لَا تُعِدْنِی فِی سُوءٍ اسْتَنْقَذْتَنِی مِنْهُ أَبَداً وَ لَا تَسْلُبْنِی صَالِحَ مَا أَعْطَيْتَنِی أَبَداً اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ وَ الْمَجْدُ

أَنْتَ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ مَا فِيهِنَّ وَ مَا بَيْنَهُنَّ اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَنْتَ الْحَقُّ وَ قَوْلُكَ الْحَقُّ وَ الْجَنَّةُ حَقٌّ وَ النَّارُ حَقٌّ وَ السَّاعَةُ حَقٌّ اللَّهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ وَ بِكَ آمَنْتُ وَ عَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ وَ إِلَيْكَ خَاصَمْتُ وَ حَاكَمْتُ اللَّهُمَّ ادْرَأْ عَنِّی شَرَّ كُلِّ ذِی شَرٍّ وَ اصْرِفْ عَنِّی كُلَّ ضُرٍّ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ الطَّاهِرِينَ أَجْمَعِينَ وَ ابْدَأْ بِهِمْ فِي كُلِّ خَيْرٍ وَ اخْتِمْ بِهِمُ الْخَيْرَ فِي كُلِّ خَيْرٍ وَ أَهْلِكْ عَدُوَّهُمْ مِنَ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ يَا أَقْدَرَ الْقَادِرِينَ- قَالَ وَ يُسْتَحَبُّ أَنْ يَقُولَ فِي قُنُوتِهِ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ- اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِفَضْلِ لَيْلَةِ الْجُمُعَةِ وَ حُرْمَتِهَا وَ شَرَفِهَا وَ مَنْزِلَتِهَا وَ بِحَقِّ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ الطَّاهِرِينَ الدَّالِّ عَلَيْهَا وَ الدَّاعِي إِلَيْهَا وَ الْمَعْرُوفِ بِهَا وَ الْمُنَبِّهِ عَلَى وَاجِبِهَا أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ الطَّاهِرِينَ خَيْرِ الْأَنَامِ وَ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ الْبَرَرَةِ الْكِرَامِ وَ أَنْ تَجْعَلَنِي مِنَ الْقُوَّامِ الصُّوَّامِ وَ حُجَّاجِ بَيْتِكَ الْحَرَامِ وَ زُوَّارِ قَبْرِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَفْضَلُ التَّحِيَّةِ وَ السَّلَامِ وَ قَاصِدِي الْمَشَاهِدِ الْعِظَامِ اكْفِنِي شَرَّ الْأَنَامِ وَ أَجْرِ أَمْرِي فِي الدِّينِ وَ الدُّنْيَا عَلَى أَحْسَنِ نِظَامٍ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا هَدَيْتَنِي إِلَيْهِ مِنْ مَعْرِفَةِ حَقِّ هَذِهِ اللَّيْلَةِ الشَّرِيفَةِ وَ يَوْمِهَا وَ وَفَّقْتَنِي لَهُ مِنْ ذِكْرِكَ فِيهَا اللَّهُمَّ فَاجْعَلْ دُعَائِي فِيهَا مُجَاباً وَ عَمَلِي مَقْبُولًا وَ ذِكْرِي لَكَ فِيهَا مَرْفُوعاً وَ لَا تَسْلُبْنِي مَا عَرَّفْتَنِي وَ أَدِمْ لِي مَا أَوْلَيْتَنِي وَ اشْمَلْنِي بِالسَّعَادَةِ مَا أَبْقَيْتَنِي وَ ارْحَمْنِي إِذَا تَوَفَّيْتَنِي اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ الشَّرِيفَةِ مَغْفِرَةً مَاحِيَةً لِلْمَعَاصِي تُؤْمِنُ أَلِيمَ عِقَابِكَ وَ تُبَشِّرُ بِعَظِيمِ ثَوَابِكَ اللَّهُمَّ أَشْرِكْ فِي صَالِحِ دُعَائِي وَالِدَيَّ وَ وُلْدِي وَ إِخْوَانِي فِيكَ وَ أَهْلِي وَ عُمَّنَا بِرَحْمَتِهِ مِنْكَ جَامِعَةً إِنَّكَ ذُو الْقُدْرَةِ الْوَاسِعَةِ- قَالَ وَ إِنْ لَمْ يَتَيَسَّرْ لَهُ أَنْ يُورِدَ هَذَا الدُّعَاءَ عَلَى وَتْرِهِ فَلْيَدْعُ بِهِ بَعْدَهُ ذَكَرَ مَا يُدْعَى بِهِ بَعْدَ الْوَتْرِ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ مِنْ رِوَايَةِ الْكَرَاجَكِيِّ قَالَ إِذَا فَرَغْتَ مِنْ وَتْرِكَ فَسَبِّحِ التَّسْبِيحَ الَّذِي تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ وَ قُلْ بَعْدَ الْوَتْرِ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَ بِحَمْدِكَ- لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَكَ الْمُلْكُ وَ لَكَ الْحَمْدُ تُحْيِي وَ تُمِيتُ وَ تُمِيتُ وَ تُحْيِي وَ أَنْتَ الْحَيُّ الَّذِي لَا يَمُوتُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ- تُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهارِ وَ تُولِجُ النَّهارَ فِي اللَّيْلِ وَ تُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَ تُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَ تَرْزُقُ مَنْ تَشاءُ بِغَيْرِ حِسابٍ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا

مَا قَدَّمْنَا وَ مَا أَخَّرْنَا وَ مَا أَسْرَرْنَا وَ مَا أَعْلَنَّا وَ مَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنَّا وَ بَلِّغْنَا بِهِ مِنَ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَهِ آمَالَنَا وَ اقْضِ كُلَّ حَاجَهٍ هِيَ لَنَا بِأَيْسَرِ التَّيْسِيرِ وَ أَسْهَلِ التَّسْهِيلِ وَ أَتَمِّ عَافِيَهٍ وَ أَحْمَدِ عَاقِبَهٍ ثُمَّ تَقُولُ سُبْحَانَكَ ذِي الْمُلْكِ وَ الْمَلَكُوتِ سُبْحَانَ ذِي الْمُلْكِ الْقُدُّوسِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَفِي ذَلِكَ فَضْلٌ عَظِيمٌ ذَكَرَ الدُّعَاءَ بَعْدَ رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ لَيْلَهَ الْجُمُعَهِ- سُبْحانَ الَّذِي خَلَقَ الْأَزْواجَ كُلَّها مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ وَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَ مِمَّا لا يَعْلَمُونَ- فَسُبْحانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَ حِينَ تُصْبِحُونَ- وَ لَهُ الْحَمْدُ فِي السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ عَشِيًّا وَ حِينَ تُظْهِرُونَ- هُوَ اللَّهُ الَّذِي لا إِلهَ إِلَّا هُوَ عالِمُ الْغَيْبِ وَ الشَّهادَهِ هُوَ الرَّحْمنُ الرَّحِيمُ- هُوَ اللَّهُ الَّذِي لا إِلهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ هُوَ اللَّهُ الْخالِقُ الْبارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْماءُ الْحُسْنى يُسَبِّحُ لَهُ ما فِي السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنِ اسْتَنْقَذْتَنَا بِهِ مِنَ الضَّلَالَهِ وَ عَلَّمْتَنَا عَلَى يَدِهِ بَعْدَ الْجَهَالَهِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَسُولِكَ ذِي الْإِنَابَهِ وَ الدَّلَالَهِ وَ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ الطَّاهِرِينَ ذِي الرِّئَاسَهِ وَ الْعَدَالَهِ- رَبَّنا لا تُؤاخِذْنا إِنْ نَسِينا أَوْ أَخْطَأْنا رَبَّنا وَ لا تَحْمِلْ عَلَيْنا إِصْراً كَما حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنا رَبَّنا وَ لا تُحَمِّلْنا ما لا طاقَهَ لَنا بِهِ وَ اعْفُ عَنَّا وَ اغْفِرْ لَنا وَ ارْحَمْنا أَنْتَ مَوْلانا فَانْصُرْنا عَلَى الْقَوْمِ الْكافِرِينَ.

**[ترجمه]جمال الأسبوع: دعای نافله شب را ذکر کرد: با اسنادمان به شیخ محمد بن علی کراجکی از کتابش در عمل روز جمعه برای ما روایت شده است که گوید: چون نمازگزار از دو رکعت اول سلام داد، باید بگوید: پروردگارا بر محمد و همه آل مطهر محمد درود بفرست و مرا بر طاعتت یاری کن و برای عبادتت به من توفیق ده، پروردگارا، ای خدای جبرئیل، میکائیل و اسرافیل، در قلبم یقین و در دیده‌ام نور، در سینه‌ام خیرخواهی، و ذکرت در شب و روز را بر زبانم قرار بده و رزقی گسترده و بدون منت و محظور به من بده. پروردگارا مرا از آنچه که تو را از من راضی می‌سازد آکنده کن.

و چون چهار رکعت را به اتمام رساند، باید بگوید: «پروردگارا بر محمد خاتم انبیاء و همه خاندان مطهر او درود بفرست و ما را از هدایت‌کنندگان هدایت‌یافته، نه گمراه و گمراه‌کننده، اهل سازش با اولیائت و اهل جنگ علیه دشمنانت قرار بده که هر آنکه تو را اطاعت کند را دوست بداریم و از آنکه با تو مخالفت کرد نافرمانی کنیم. پروردگارا این دعاست و در اجابت، توکل بر توست. پروردگارا در قلب، سینه، گوش، چشم، مو، پوست، گوشت، استخوان، نوری برایم قرار بده و نوری قرار بده که مرا احاطه کند. پروردگارا مرا به سوی رشد، هدایت کن و با دادن صلاح بر من لطف کن و مرا از شر بندگان محفوظ بدار و در روز معاد بر من رحمت بیاور.

و چون شش رکعت را به اتمام رساند، باید بگوید: «پروردگارا، تو بخشنده مهربان، خالق آسمان‌ها و زمین، صاحب شکوه و اکرام هستی، هیچ خدایی جز تو خدای صاحب بخشش و کرم نیست. بر برترین مردم، رسولت محمد و خاندان معصوم پاک و کریم او صلوات بفرست، پروردگارا، من بنده درخواست‌کننده نیازمند، بنده پناه‌خواهت، ترسان از عذابت، امیدوار به فضل و ثوابت هستم، پس نیازم را با نعمتت جبران کن، و کمبود مرا با رحمتت جبران کن و ترسم را با بخششت ایمن کن، و امیدم را با احسانت محقق کن. پروردگارا من از تو طلب مغفرت می‌کنم، پس مرا مشمول مغفرت کن. به سوی تو توبه می‌کنم، پس توبه‌ام را بپذیر، همه گناهانم را، قدیم و جدید آن را ببخش، پروردگارا آزمودنم را سخت نکن و دشمنانم را بر من شاد نکن و آتش را جایگاه من قرار نده.

و چون هشت رکعت را تمام کرد بگوید: «پروردگارا بر رسولت محمد که برگزیدی و بر ائمه اطهار، اهل بیت او درود

بفرست و هرگز مرا به بدی‌ای که از آن نجاتم دادی بازنگردان و هرگز نیکویی آنچه که به من عطا کردی را از من بازنستان. پروردگارا از آن توست حمد و مجد، تو پروردگار آسمان‌ها و زمین و هر آنچه که در آنها و مابین آنهاست می‌باشی. پروردگارا تو حق هستی، و سخن تو حق، بهشت حق، آتش حق و قیامت حق است. پروردگارا برای تو اسلام آوردم و به تو ایمان آوردم و بر تو توکل کردم و برای گرفتن حق و داوری نزد تو آمدم. پروردگارا بدی هر صاحب بدی را از من دور کن و هر ضرری را از من برگردان.

پروردگارا بر محمد و همه خاندان پاک محمد درود بفرست و هر خیر را با آنان شروع کن و خیر در هر خیری را با آنان به پایان برسان و دشمنان آنها از جن و انس از اولین‌ها و آخرین‌ها را نابود کن، ای تواناترین توانایان .

گوید: و مستحب است که در قنوتش در شب جمعه بگوید: پروردگارا به فضیلت شب جمعه، حرمت، شرف و منزلت آن و به حق نبی‌ات محمد که درود خدا بر او و خاندان مطهر او باد، که دلالت کننده بر آن(فضیلت جمعه) و دعوت‌کننده به آن و معروف به آن، و هشداردهنده بر واجب آن است می‌خواهم که بر محمد و خاندان پاک محمد برترین مردم و بر اهل بیت پاکدامن کریم او درود بفرستی و مرا از نماز گزاران، روزه‌داران و حجاج بیت الله حرامت، و از زائران قبر نبی‌ات محمد که بر او خاندان او بهترین تحیت و سلام باد، و از قصدکنندگان مراقد بزرگ قرار بدهی و مرا از شر مردم نجات دهی و کارم در دین و دنیا را بر بهترین نظام جاری سازی.

پروردگارا، حمد از آن توست به خاطر آنچه که در شناخت حق این شب شریف و روز آن مرا به آن هدایت کردی و درباره ذکرت در آن به من توفیق دادی. پروردگارا دعای مرا در آن اجابت شده و عمل مرا مقبول، و ذکرم را برای تو در آن رفعت یافته قرار بده، و آنچه که به من شناساندی را از من باز نستان، و آنچه که به من عطا کردی را بر من مدام ساز و تا زمانی‌که مرا باقی گذاشته‌ای، سعادت را شامل من کن و زمانی‌که مرا بازستاندی، مورد رحمت قرار بده.

پروردگارا در این شب شریف، مغفرت زایل‌کننده معصیت‌ها را از تو می‌خواهم که مرا از عقاب دردناک ایمن بدارد و به ثواب عظیمت بشارت بدهد. پروردگارا، در دعای نیکم، پدر و مادر، فرزندان، برادران دینی و خویشاوندانم را شریک کن، و با رحمتی جامع از جانب خودت ما را فرابگیر که تو صاحب قدرتی وسیع هستی.

و ادامه داد: و اگر برایش میسر نبود که این دعا را در وترش بخواند، بعد از آن بخواند. و آنچه که بعد از وتر در شب جمعه با آن دعا می‌شود را از روایت کراجکی ذکر کرده و گوید: زمانی‌که از وتر خود فارغ شدی، با تسبیحی که ذکرش گذشت تسبیح بگو و بعد از وتر بگو: منزهی تو خدایا و تو را حمد می‌کنم، هیچ خدایی نیست جز تو خدای واحد که هیچ شریکی برای تو نیست، فرمانروایی از آن توست و حمد برای توست. زنده می‌کنی و می‌میرانی، می‌میرانی و زنده می‌سازی درحالی‌که تو زنده‌ای هستی که نمی‌میری. خیر در دست توست که تو بر هر چیزی قادری. شب را در روز و روز را در شب داخل می‌-کنی و زنده را از مرده خارج می‌سازی و مرده را از زنده، و هر که را بخواهی بدون حساب روزی می‌دهی. پروردگارا، آنچه که از پیش فرستادیم و آنچه که به تأخیر انداختیم و آنچه که پنهان کردیم و آنچه که آشکار کردیم و آنچه که از ما نسبت به آن از ما آگاه‌تری بر ما ببخش و در دنیا و آخرت ما را به‌وسیله آن به آرزوهایمان برسان و هر حاجتی که برای ماست را به راحت‌ترین شیوه و آسان‌ترین راه و کامل‌ترین عافیت و ستوده‌ترین عاقبت، برآورده کن. سپس سه مرتبه می گویی: «پاک و

منزه است صاحب ملك و ملكوت، پاک و منزه است صاحب ملك قدوس» که در آن فضیلت بسیار است.

بعد از دو رکعت فجر در شب جمعه نیز این دعا را آورده است:

پاك و منزه است کسی که همه جفت‌ها را از آنچه که زمین می‌رویاند و از خودشان و از آنچه که نمی‌دانند خلق کرد. پاک و منزه است خداوند، زمانی که عصر می کنند و زمانی که صبح می کنند، و حمد در آسمان‌ها و زمین و شامگاه و زمانی که ظهر می کنند از آن اوست، و او خدایی است که هیچ خدایی نیست جز او، عالم غیب و شهادت. او رحمان رحیم است. او خداست، هیچ خدایی نیست جز او فرمانروای پاک سلام. امان دهنده صاحب اختیار شکست‌ناپذیر جبار بزرگ منش است، پاک و منزه است از آنچه شریک قرار می‌دهید، او خدای آفریننده ایجادکننده صورتگر است، اسماء حسنی از آن اوست، آنچه که در آسمان‌ها و زمین است او را تسبیح می گوید و او شکست‌ناپذیر داناست.

پروردگارا، بر کسی که به وسیله او ما را از گمراهی نجات دادی، و بعد از جهالت توسط او ما را تعلیم دادی، سرورمان محمد، رسول تو، صاحب إنابت(بازگشت به سوی تو) و دلالت، و بر اهل بیت پاك او، صاحبان ریاست و عدالت درود بفرست. {روردگارا، اگر فراموش کردیم یا خطا نمودیم ما را مؤاخذه نکن. پروردگارا، باری بر ما حمل نکن آنچنان که بر کسانی که قبل از ما بودند حمل کردی. پروردگارا، آنچه را که توانی بر آن نداریم بر ما حمل نکن و از ما درگذر و ما را بیامرز و مورد رحمت قرار بده، تو مولای ما هستی پس ما را بر قوم کافران پیروز گردان} .

**[ترجمه]

بیان

قال الجوهری المن القطع و یقال النقص و منه قوله تعالی لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ و المحظور المحروم أو الممنوع علی واجبها أی علی ما يلزم من رعايه حرمتها و الإتيان بأعمالها الواجبه و المندوبه خَلَقَ الْأَزْواجَ أی الأنواع و الأصناف مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ من النبات و الشجر وَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ الذكر و الأنثى وَ مِمَّا لا يَعْلَمُونَ أی أزواجا مما لم يطلعهم الله عليه و لم يجعل لهم طريقا إلى معرفته.

ص: ۳۱۸

**[ترجمه]جوهری گوید: «المنّ»، قطع است و گفته می‌شود نقص است و از آن است این سخن خداوند متعال: «لهم اجر غیر ممنون». و «المحظور»، محروم یا ممنوع است. «علی واجبها» یعنی بر آنچه که در خصوص رعایت حرمت آن و به‌جای آوردن اعمال واجب و مستحب آن لازم است. «خلق الأزواج»، یعنی انواع و اقسام «از آنچه که زمین می‌رویاند» یعنی گیاه و درخت «و از خود آنها» یعنی نر و ماده «و از آنچه که نمی‌دانند» یعنی اقسامی از آنچه که خداوند آنها را بر آن مطلع نساخته است و برای آنها راهی برای شناخت آن قرار نداده است.

**[ترجمه]

«۲۷»

جَمَالُ الْأُسْبُوعِ،: الصَّلَاهُ فِی لَیْلَهِ الْجُمُعَهِ رُوِیَ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله أَنَّهُ قَالَ مَنْ قَرَأَ فِی لَیْلَهِ الْجُمُعَهِ أَوْ یَوْمِهَا قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ مِائَتَیْ مَرَّهٍ فِی أَرْبَعِ رَکَعَاتٍ فِی کُلِّ رَکْعَهٍ خَمْسِینَ مَرَّهً غُفِرَتْ ذُنُوبُهُ وَ لَوْ کَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ وَ یُسَبِّحُ عَقِیبَهَا فَیَقُولُ سُبْحَانَ ذِی الْعِزِّ الشَّامِخِ الْمُنِیفِ سُبْحَانَ ذِی الْجَلَالِ الْبَاذِخِ الْعَظِیمِ سُبْحَانَ ذِی الْمُلْکِ الْفَاخِرِ الْقَدِیمِ سُبْحَانَ مَنْ لَبِسَ الْبَهْجَهَ وَ الْجَمَالَ سُبْحَانَ مَنْ تَرَدَّی بِالنُّورِ وَ الْوَقَارِ سُبْحَانَ مَنْ یَرَی أَثَرَ النَّمْلِ فِی الصَّفَا سُبْحَانَ مَنْ یَرَی وَقْعَ الطَّیْرِ فِی الْهَوَاءِ سُبْحَانَ مَنْ هُوَ هَکَذَا وَ لَا هَکَذَا غَیْرُهُ ثُمَّ یَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّی أَتَوَجَّهُ إِلَیْکَ بِهِمْ وَ أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الْعَظِیمِ الَّذِی أَمَرْتَ إِبْرَاهِیمَ علیه السلام أَنْ یَدْعُوَ بِهِ الطَّیْرَ فَأَجَابَتْهُ وَ بِاسْمِکَ الْعَظِیمِ الَّذِی قُلْتَ لِلنَّارِ کُونِی بَرْداً وَ سَلاماً عَلی إِبْراهِیمَ فَکَانَتْ وَ بِحَقِّ أَحَبِّ أَسْمَائِکَ إِلَیْکَ وَ أَشْرَفِهَا وَ أَعْظَمِهَا إِجَابَهً وَ أَنْجَحِهَا طَلِبَهً وَ بِمَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَ مُسْتَحِقُّهُ وَ مُسْتَوْجِبُهُ وَ أَتَوَسَّلُ إِلَیْکَ وَ أَرْغَبُ إِلَیْکَ وَ أَتَصَدَّقُ مِنْکَ وَ أَسْتَغْفِرُکَ وَ أَسْتَمْنِحُکَ وَ أَتَضَرَّعُ إِلَیْکَ وَ أَخْضَعُ لَکَ وَ أُقِرُّ بِسُوءِ صَنِیعِی وَ أَتَمَلَّقُکَ وَ أُلِحُّ عَلَیْکَ وَ بِکُتُبِکَ الَّتِی أَنْزَلْتَهَا عَلَی أَنْبِیَائِکَ وَ رُسُلِکَ صَلَوَاتُکَ عَلَیْهِمْ مِنَ التَّوْرَاهِ وَ الْإِنْجِیلِ وَ الزَّبُورِ وَ الْقُرْآنِ الْعَظِیمِ مِنْ أَوَّلِهَا إِلَی آخِرِهَا فَإِنَّ فِیهَا اسْمَکَ الْأَعْظَمَ وَ بِمَا فِیهَا مِنْ أَسْمَائِکَ الْعُظْمَی أَتَقَرَّبُ إِلَیْکَ وَ أَسْأَلُکَ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تُفَرِّجَ عَنْ آلِ مُحَمَّدٍ وَ تُقَدِّمَ بِهِمْ إِلَی کُلِّ خَیْرٍ وَ تَبْدَأَ بِهِمْ فِیهِ وَ تُفَتِّحَ أَبْوَابَ السَّمَاءِ لِدُعَائِی وَ تَرْفَعَ عَمَلِی فِی عِلِّیِّینَ وَ تُعَجِّلَ فِی هَذِهِ السَّاعَهِ وَ فِی هَذِهِ اللَّیْلَهِ فَرَجِی وَ تُعْطِیَنِی سُؤْلِی فِی الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ یَا مَنْ لَا یَعْلَمُ کَیْفَ هُوَ وَ حَیْثُ هُوَ وَ قُدْرَتَهُ إِلَّا هُوَ یَا مَنْ سَدَّ السَّمَاءَ بِالْهَوَاءِ وَ دَحَی الْأَرْضَ عَلَی الْمَاءِ وَ اخْتَارَ لِنَفْسِهِ خَیْرَ الْأَسْمَاءِ الْحُسْنَی یَا مَنْ سَمَّی نَفْسَهُ بِالاسْمِ الَّذِی یَقْضِی بِهِ حَاجَهَ مَنْ یَدْعُوهُ أَسْأَلُکَ بِهَذَا الِاسْمِ فَلَا شَفِیعَ أَقْوَی مِنْهُ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَقْضِیَ حَاجَتِی وَ تَسْمَعَ دَعَوَاتِی وَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ عَلِیٍّ وَ فَاطِمَهَ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ وَ أَوْصِیَائِهِمْ صَلَوَاتُکَ وَ سَلَامُکَ عَلَیْهِمْ فَیَشْفَعُوا لِی إِلَیْکَ فَشَفِّعْهُمْ فِیَّ وَ لَا تَرُدَّنِی خَائِباً لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ- ثُمَّ سَلْ حَاجَتَکَ وَ قَدْ رُوِیَ أَنَّهَا صَلَاهُ فَاطِمَهَ الزَّهْرَاءِ

علیها السلام.

**[ترجمه]جمال الأسبوع: درباره نماز در شب جمعه از نبی صلّی الله علیه و آله روایت شده است که وی فرمود: هر که در شب جمعه یا روز آن «قل هو الله احد» را دویست مرتبه در چهار رکعت، در هر رکعت پنجاه مرتبه بخواند، گناهان او هر چند مانند کف دریا باشد بخشوده می‌شود؛ و بعد از آن تسبیح بگوید و بگوید: پاک و منزه است صاحب عزت رفیع بلند مرتبه، پاک و منزه است صاحب شکوه عالی بزرگ، پاک و منزه است صاحب ملک فاخر قدیم، پاک و منزه است کسی که بهجت و جمال پوشیده است، پاک و منزه است کسی که لباس نور و وقار بر تن کرده است، پاک و منزه است کسی که اثر مورچه را بر روی صخره می‌بیند، پاک و منزه است کسی که اثر پرنده در هوا را می‌بیند، پاک و منزه است کسی که او این چنین است و کسی غیر از او این چنین نیست.

سپس می گوید: پروردگارا، من به وسیله آنها به سوی تو روی می‌آورم، و با اسم عظیمت که ابراهیم را امر کردی که با آن پرندگان را بخواند و آنها او را اجابت کردند، و با اسم عظیمت که به آتش گفتی برای ابراهیم سرد و بی آسیب باش، پس چنین شد، و به حق محبوب‌ترین اسمائت نزد خودت و شریف‌ترین و عظیم‌ترین آنها از نظر اجابت و موفق‌ترین آنها از نظر طلب، و به آنچه که تو شایسته، مستحق و مستوجب آن هستی، از تو می‌خواهم، و به تو توسل می کنم و به تو رغبت دارم و از تو طلب صدقه می‌کنم، و از تو مغفرت می‌جویم و از تو بخشش می‌خواهم و به سوی تو تضرع می کنم و برای تو خضوع می... کنم و به بدی عملم اقرار می‌کنم و نزد تو التماس می کنم و بر تو اصرار می کنم، و با کتابهایت که بر انبیاء و رسولانت که درودت بر آنها باد نازل کردی، از قبیل تورات، انجیل، زبور و قرآن عظیم، از آغاز تا پایان آنها، که در آن اسم عظیم تو است، و به آنچه که از اسماء بزرگ تو در آن است، به سوی تو تقرب می‌جویم و از تو می‌خواهم که بر محمد و آل محمد درود بفرستی و برای آل محمد گشایش حاصل کنی و آنها را بر هر خیری مقدم بداری و هر خیری را با آنها شروع کنی و درهای آسمان را برای دعای من باز کنی و عمل مرا در علیین رفعت بدهی و در این ساعت و در این شب، فرجم را تعجیل بفرمایی و خواسته‌ام در دنیا و آخرت را به من عطا کنی.

ای کسی که جز او نمی‌داند او چگونه است و کجاست و قدرتش را نمی‌داند، ای کسی که آسمان را با هوا مسدود کرد و زمین را بر آب گسترانید و برای خود بهترین اسماء حسنی را برگزید، ای کسی که خود را با اسمی که به وسیله آن حاجت کسی که او را بخواند برآورده می‌سازد نامید، با این اسم که شفیعی قوی‌تر از آن نیست از تو می‌خواهم که بر محمد و آل محمد درود بفرستی و حاجتم را برآورده کنی و دعاهایم را بشنوی؛ و به حق محمد، علی، فاطمه، حسن، حسین و اوصیای آنها که سلام و صلوات تو بر آنان باد، که نزد تو برای من شفاعت دهند، پس آنها را برای من شفیع قرار بده و مرا شکست‌خورده بازنگردان، هیچ خدایی جز تو نیست. سپس حاجتت را بخواه. و روایت شده است که این نماز فاطمه زهرا علیها السلام است.

**[ترجمه]

بیان

الشامخ الرفیع المنیف المشرف تردی أی جعلهما رداء کنایه عن الاختصاص به وقع الطیر أی یعلم عند کون الطیر فی الهواء أن

يقع و يسقط بعد نزوله أو يعلم محل وقوعها على الأشجار فى الهواء أتوجه إليك بهم الضمير راجع إلى أهل البيت عليهم السلام بقرينه المقام أو كانت الصلاه عليهم قبل ذلك سقط عن قلم النساخ أو زيد بهم منهم أتصدق منك أى أطلب الصدقه و أستمنحك أى أطلب منحتك و عطائك.

**[ترجمه]«شامخ» يعنى رفيع، «منيف» يعنى مشرف، «تردّى» يعنى آن دو را رداى خود قرار داد و كنايه‌اى است از اختصاص به او. «وقع الطير» يعنى هنگامى كه پرنده در آسمان است، مى‌داند كه مى‌افتد و بعد از فرود آمدنش سقوط مى كند، يا محل وقوع او بر روى درختان در هوا را مى‌داند. «به وسيله آن به تو رو مى كنم»، ضمير به اهل بيت عليهم السلام برمى گردد، به قرينه مقام، يا اينكه قبل از آن درود بر آنها بوده است كه از قلم نسخه‌پردازان افتاده است؛ يا اينكه «به آنها» از جانب آنها افزوده شده است. «اتصدّق منك» يعنى صدقه مى‌خواهم. «استمنحك» يعنى بخشش و عطاى تو را مى‌خواهم.

**[ترجمه]

«۲۸»

الْجَمَالُ: رَكْعَتَانِ أُخْرَيَانِ عَنْهُ صلى الله عليه و آله يَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكْعَهٍ الْحَمْدَ وَ آيَهَ الْكُرْسِيِّ مَرَّهً مَرَّهً وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ خَمْسَ عَشْرَهَ مَرَّهً وَ يَقُولُ فِي آخِرِ صَلَاتِهِ أَلْفَ مَرَّهٍ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ- أَعْطَاهُ اللَّهُ شَفَاعَهَ أَلْفِ نَبِيٍّ وَ كَتَبَ لَهُ عَشْرَ حِجَجٍ وَ عَشْرَ عُمَرٍ وَ أَعْطَاهُ

اللَّهُ قَصْراً فِي الْجَنَّهِ كَأَوْسَعِ مَدِينَهٍ فِي الدُّنْيَا صَلَاهٌ أُخْرَى لِهَذِهِ اللَّيْلَهِ وَ هِيَ صَلَاهُ حِفْظِ الْقُرْآنِ رَوَاهَا ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَ لَا أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ فَيَنْفَعُكَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِهِنَّ وَ يَنْتَفِعُ بِهِنَّ مَنْ عَلَّمَهُنَّ وَ يَثْبُتُ مَا تَعَلَّمْتَهُ فِي صَدْرِكَ قُلْتُ بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ إِذَا كَانَ لَيْلَهُ الْجُمُعَهِ فَقُمْ فِي الثُّلُثِ الثَّالِثِ مِنَ اللَّيْلِ فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَقَبْلَ ذَلِكَ فَصَلِّ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ تَقْرَأُ فِي الرَّكْعَهِ الْأُولَى مِنْهُنَّ فَاتِحَهَ الْكِتَابِ وَ سُورَهَ يس وَ فِي الثَّانِيَهِ فَاتِحَهَ الْكِتَابِ وَ تَنْزِيلُ السَّجْدَهَ وَ فِي الثَّالِثَهِ فَاتِحَهَ الْكِتَابِ وَ حم الدُّخَانَ وَ فِي الرَّابِعَهِ فَاتِحَهَ الْكِتَابِ وَ تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ فَإِذَا فَرَغْتَ مِنَ التَّشَهُّدِ وَ سَلَّمْتَ فَاحْمَدِ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ وَ أَثْنِ عَلَيْهِ وَ صَلِّ عَلَيَّ بِأَحْسَنِ الصَّلَاهِ ثُمَّ اسْتَغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ ثُمَّ قُلِ اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي بِتَرْكِ الْمَعَاصِي أَبَداً مَا أَبْقَيْتَنِي وَ ارْحَمْنِي مِنْ أَنْ أَتَكَلَّفَ طَلَبَ مَا لَا يَعْنِينِي وَ ارْزُقْنِي حُسْنَ النَّظَرِ فِيمَا يُرْضِيكَ عَنِّي اللَّهُمَّ بَدِيعَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ وَ الْعِزِّ الَّذِي لَا يُرَامُ أَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَانُ بِجَلَالِكَ وَ نُورِ وَجْهِكَ أَنْ تُلْزِمَ قَلْبِي حِفْظَ كِتَابِكَ كَمَا عَلَّمْتَنِيهِ وَ ارْزُقْنِي أَنْ أَتْلُوَهُ عَلَى النَّحْوِ

الَّذِی یُرْضِیکَ عَنِّی اللَّهُمَّ بَدِیعَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِکْرَامِ وَ الْعِزِّ الَّذِی لَا یُرَامُ أَسْأَلُکَ یَا اللَّهُ یَا رَحْمَانُ بِجَلَالِکَ وَ نُورِ وَجْهِکَ أَنْ تُنَوِّرَ بِکِتَابِکَ بَصَرِی وَ أَنْ تَشْرَحَ بِهِ صَدْرِی وَ أَنْ تُطْلِقَ بِهِ لِسَانِی وَ أَنْ تُفَرِّجَ بِهِ عَنْ قَلْبِی وَ أَنْ تَسْتَعْمِلَ بِهِ بَدَنِی فَإِنَّهُ لَا یُعِینُنِی عَلَی الْخَیْرِ غَیْرُکَ وَ لَا یُؤْتِیهِ إِلَّا أَنْتَ وَ لَا حوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِیِّ الْعَظِیمِ- افْعَلْ ذَلِکَ یَا أَبَا الْحَسَنِ ثَلَاثَ جُمَعٍ أَوْ خَمْساً أَوْ سَبْعاً.

الْمَکَارِمُ: صَلَاهُ لِحِفْظِ الْقُرْآنِ صَلِّ لَیْلَهَ الْجُمُعَهِ أَوْ یَوْمَهَا أَرْبَعَ رَکَعَاتٍ الْأُولَی بِفَاتِحَهِ الْکِتَابِ وَ یس وَ الثَّانِیَهَ حم الدُّخَانِ وَ الثَّالِثَهَ حم السَّجْدَهِ وَ الرَّابِعَهَ تَبَارَکَ الَّذِی بِیَدِهِ الْمُلْکُ فَإِذَا سَلَّمْتَ فَاحْمَدِ اللَّهَ وَ أَثْنِ عَلَیْهِ وَ صَلِّ عَلَی النَّبِیِّ وَ آلِهِ- وَ اسْتَغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِینَ مِائَهَ مَرَّهٍ ثُمَّ قُلِ اللَّهُمَّ ازْجُرْنِی بِتَرْکِ مَعَاصِیکَ أَبَداً إِلَی قَوْلِهِ مِنْ أَنْ أَتَکَلَّفَ إِلَی قَوْلِهِ لَا تُرَامُ یَا اللَّهُ یَا رَحْمَانُ أَسْأَلُکَ بِجَلَالِکَ وَ بِنُورِکَ إِلَی قَوْلِهِ کِتَابِکَ الْقُرْآنِ الْمُنْزَلِ عَلَی رَسُولِکَ وَ تَرْزُقَنِی إِلَی قَوْلِهِ لَا یُرَامُ یَا اللَّهُ یَا رَحْمَانُ أَسْأَلُکَ بِجَلَالِکَ وَ بِنُورِکَ إِلَی قَوْلِهِ بَصَرِی وَ تُطْلِقَ لِسَانِی وَ تُفَرِّجَ بِهِ قَلْبِی وَ تَشْرَحَ بِهِ صَدْرِی وَ تَسْتَعْمِلَ بِهِ بَدَنِی وَ تُقَوِّیَنِی عَلَی ذَلِکَ وَ تُعِینَنِی عَلَیْهِ فَإِنَّهُ لَا یُعِینُ عَلَی الْخَیْرِ غَیْرُکَ وَ لَا یُوَفِّقُ إِلَّا أَنْتَ- إِلَی آخِرِ الدُّعَاءِ(۱).

**[ترجمه]جمال الأسبوع: دو رکعت دیگر از او صلّی الله علیه و آله روایت است که در هر رکعت حمد و آیه الکرسی را هر کدام یک مرتبه و «قل هو الله احد» را پانزده مرتبه می‌خواند و در پایان نمازش هزار مرتبه می گوید: پروردگارا، بر نبی صلّی الله علیه و آله صلوات بفرست. خداوند شفاعت هزار نبی را به او عطا می کند و برای او ده حج و ده عمره می‌نویسد و خداوند در بهشت قصری مانند وسیع‌ترین شهر در دنیا به او عطا می کند.

نماز دیگری برای این شب است و آن نماز حفظ قرآن است که ابن عباس آن را از امیرمؤمنان علیه السلام روایت کرده که فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: آیا کلماتی به تو بیاموزم که خداوند عزوجل با آنان به تو سود می‌رساند و هر کس آنها را آموخت، از آنها سود ببرد و آنچه که آموختی را در سینه‌ات ثابت سازد؟ گفتم: بله ای رسول خدا. فرمود: زمانی که شب جمعه شد، در ثلث سوم شب برخیز، و اگر نتوانستی، پس قبل از آن برخیز و چهار رکعت بخوان که در رکعت اول فاتحهٔ الکتاب و سوره یس و در رکعت دوم فاتحهٔ الکتاب و تنزیل السجده، و در رکعت سوم فاتحهٔ الکتاب و حم الدخان و در رکعت چهارم فاتحهٔ الکتاب و «تبارک الذی بیده الملک» را می‌خوانی، و چون از تشهد فارغ شدی و سلام دادی، خداوند عزوجل را حمد و ثنا بگو و با بهترین صلوات بر من صلوات بفرست. سپس برای مؤمنان استغفار کن و بگو:

پروردگارا، با ترک معصیت‌ها، دائماً تا زمانی که مرا باقی گذاشتی، بر من رحمت بیاور، و از اینکه با طلب آنچه که به من ارتباط ندارد - فایده‌ای ندارد - خود را به زحمت اندازم، مورد رحمت قرار بده، و حسن نظر در آنچه که تو را از من راضی می کند به من روزی بفرما. پروردگارا، ای خالق آسمان‌ها و زمین، ای صاحب شکوه و اکرام و عزتی که قابل دسترسی نیست، ای الله، ای رحمن، به شکوهت و به نور سیمایت از تو می‌خواهم که قلبم را به حفظ کتابت ملزم سازی، چنانکه آن را به من آموختی، و به من روزی کنی که آن را به نحوی که تو را از من راضی می‌سازد تلاوت کنم.

پروردگارا، ای خالق آسمان‌ها و زمین، ای صاحب شکوه و اکرام و عزتی که قابل دسترسی نیست، ای الله ای رحمان، به شکوهت و نور سیمایت از تو می‌خواهم که با کتابت دیده‌ام را روشن کنی، و سینه‌ام را با آن گشاده سازی، و زبانم را با آن گویا سازی، و قلبم را با آن گشایش بخشی، و بدنم را با آن به کار بگیری که جز تو کسی مرا بر خیر یاری نمی کند، جز تو

آن را نمی‌آورد، «و لا حول و لا قوه إلا بالله العلی العظیم».

ای ابوالحسن، آن را سه، پنج یا هفت جمعه انجام بده.

المکارم: نمازی برای حفظ قرآن: شب جمعه یا روز آن چهار رکعت بخوان، رکعت اول با فاتحهٔ الکتاب و یس، رکعت دوم با حم دخان و رکعت سوم با حم سجده، و رکعت چهارم با تبارک الذی بیده الملک و چون سلام دادی، خدا را حمد و ثنا بگو و بر نبی و خاندان او صلوات بفرست و صد مرتبه برای مؤمنان استغفار کن سپس بگو پروردگارا، مرا مانع شو تا ترک معاصی‌ات کنم...از اینکه خودم را به زحمت می‌اندازم... که قابل دسترسی نیست ای الله، ای رحمن، به شکوه و نورت از تو می‌خواهم... کتاب قرآنت که بر رسولت نازل شده است و روزی‌ام بدهی ... که قابل دسترس نیست ای الله ای رحمن، با شکوه و نورت از تو می‌خواهم... دیده‌ام را و زبانم را گویا کنی و قلبم را با آن خشنودی ببخشی و با آن سینه‌ام را گشایش دهی و بدنم را با آن به کار بگیری و مرا بر آن نیرومند سازی و بر آن یاری دهی که غیر تو بر خیر یاری نمی‌کند و جز تو توفیق نمی‌دهد... تا پایان دعا. - مکارم الاخلاق : ۳۹۱، و مشابه آن در قرب الإسناد: ۱۷۶.[۱] -

**[ترجمه]

«۲۹»

الْجَمَالُ: صَلَاهٌ أُخْرَی لَیْلَهَ الْجُمُعَهِ لِلْحَوَائِجِ آخِرَ اللَّیْلِ أَرْبَعُ رَکَعَاتٍ تَقْرَأُ فِی الْأُولَی الْحَمْدَ مَرَّهً وَ یس مَرَّهً ثُمَّ تَرْکَعُ فَإِذَا رَفَعْتَ رَأْسَکَ مِنَ الرُّکُوعِ تَقْرَأُ وَ إِذا سَأَلَکَ عِبادِی عَنِّی فَإِنِّی قَرِیبٌ أُجِیبُ دَعْوَهَ الدَّاعِ إِذا دَعانِ فَلْیَسْتَجِیبُوا لِی وَ لْیُؤْمِنُوا بِی لَعَلَّهُمْ یَرْشُدُونَ تُرَدِّدُ ذِکْرَهَا مِائَهَ مَرَّهٍ وَ تَقْرَأُ فِی الثَّانِیَهِ الْحَمْدَ مَرَّتَیْنِ وَ یس مَرَّهً وَ تَقْنُتُ وَ تَرْکَعُ وَ تَرْفَعُ رَأْسَکَ وَ تَقْرَأُ الْمُقَدَّمَ ذِکْرُهَا مِائَهَ مَرَّهٍ ثُمَّ تَسْجُدُ فَإِذَا فَرَغْتَ مِنَ السَّجْدَتَیْنِ تَتَشَهَّدُ وَ تَنْهَضُ إِلَی الثَّالِثَهِ مِنْ غَیْرِ تَسْلِیمٍ فَتَقْرَأُ الْحَمْدَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَ یس مَرَّهً فَإِذَا رَفَعْتَ رَأْسَکَ مِنَ الرُّکُوعِ تَقْرَأُ فَسَیَکْفِیکَهُمُ اللَّهُ وَ هُوَ السَّمِیعُ الْعَلِیمُ

ص: ۳۲۱

۱- ۱. مکارم الأخلاق: ۳۹۱، و مثله فی قرب الإسناد ص ۱۷۶ ط نجف.

مِائَه مَرَّهٍ وَ تَقْرَأَ فِی الرَّكْعَهِ الرَّابِعَهِ الْحَمْدَ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ وَ یس مَرَّهً وَ تَقْرَأَ بَعْدَ الرُّكُوعِ رَبِّ إِنِّی مَسَّنِیَ الضُّرُّ وَ أَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِینَ فَإِذَا سَلَّمْتَ سَجَدْتَ وَ اسْتَغْفَرْتَ اللَّهَ مِائَه مَرَّهٍ وَ تَضَعُ خَدَّكَ الْأَیْمَنَ عَلَی الْأَرْضِ وَ تُصَلِّی عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ مِائَه مَرَّهٍ وَ تَضَعُ خَدَّكَ الْأَیْسَرَ عَلَی الْأَرْضِ وَ تَقْرَأُ إِنَّما أَمْرُهُ إِذا أَرادَ شَیْئاً أَنْ یَقُولَ لَهُ كُنْ فَیَكُونُ وَ تَدْعُو بِمَا شِئْتَ یُسْتَجَابُ لَكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَی: صَلَاهُ الْحَاجَهِ فِی لَیْلَهِ الْجُمُعَهِ وَ لَیْلَهِ عِیدِ الْأَضْحَی رَكْعَتَیْنِ تَقْرَأُ فَاتِحَهَ الْكِتَابِ إِلَی إِیَّاكَ نَعْبُدُ وَ إِیَّاكَ نَسْتَعِینُ وَ تُكَرِّرُ ذَلِكَ مِائَه مَرَّهٍ وَ تُتِمُّ الْحَمْدَ ثُمَّ تَقْرَأُ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ مِائَتَیْ مَرَّهٍ فِی كُلِّ رَكْعَهٍ ثُمَّ تُسَلِّمُ وَ تَقُولُ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِیِّ الْعَظِیمِ سَبْعِینَ مَرَّهً وَ تَسْجُدُ وَ تَقُولُ مِائَتَیْ مَرَّهٍ یَا رَبِّ یَا رَبِّ- وَ تَسْأَلُ كُلَّ حَاجَهٍ صَلَاهُ أُخْرَی لَیْلَهَ الْجُمُعَهِ رَكْعَتَیْنِ تَقْرَأُ فِی كُلِّ رَكْعَهٍ فَاتِحَهَ الْكِتَابِ وَ آیَهَ الْكُرْسِیِّ مَرَّهً مَرَّهً وَ الْإِخْلَاصَ خَمْسَ عَشْرَهَ مَرَّهً فَإِذَا سَلَّمْتَ صَلَّیْتَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ مِائَه مَرَّهٍ صَلَاهٌ أُخْرَی لَیْلَهَ الْجُمُعَهِ رَكْعَتَیْنِ فِی كُلِّ رَكْعَهٍ الْحَمْدَ مَرَّهً وَ إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا خَمْسِینَ مَرَّهً صَلَاهُ الْخَضِرِ علیه السلام فِی لَیْلَهِ الْجُمُعَهِ أَرْبَعُ رَكَعَاتٍ بِتَسْلِیمَتَیْنِ تَقْرَأُ فِی كُلِّ رَكْعَهٍ فَاتِحَهَ الْكِتَابِ مَرَّهً وَ مِائَه مَرَّهٍ وَ ذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغاضِباً فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَیْهِ فَنادی فِی الظُّلُماتِ أَنْ لا إِلهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحانَكَ إِنِّی كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِینَ- فَاسْتَجَبْنا لَهُ وَ نَجَّیْناهُ مِنَ الْغَمِّ وَ كَذلِكَ نُنْجِی الْمُؤْمِنِینَ- وَ أُفَوِّضُ أَمْرِی إِلَی اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بَصِیرٌ بِالْعِبادِ- فَوَقاهُ اللَّهُ سَیِّئاتِ ما مَكَرُوا وَ حاقَ بِآلِ فِرْعَوْنَ سُوءُ الْعَذابِ فَإِذَا فَرَغْتَ مِنْ صَلَاتِكَ فَقُلْ مِائَه مَرَّهٍ- لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِیِّ الْعَظِیمِ ثُمَّ تَسْأَلُ حَاجَتَكَ فَإِنَّهَا مَقْضِیَّهٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ صَلَاهٌ أُخْرَی لَیْلَهَ الْجُمُعَهِ رُوِیَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَنَّهُ قَالَ مَنْ صَلَّی لَیْلَهَ الْجُمُعَهِ رَكْعَتَیْنِ یَقْرَأُ فِی كُلِّ رَكْعَهٍ الْحَمْدَ مَرَّهً وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ سَبْعِینَ مَرَّهً فَإِذَا فَرَغَ مِنْ صَلَاتِهِ یَقُولُ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ سَبْعِینَ مَرَّهً فَقِیلَ یَا رَسُولَ اللَّهِ فَمَا ثَوَابُ هَاتَیْنِ الرَّكْعَتَیْنِ؟

قَالَ وَ الَّذِی بَعَثَنِی بِالْحَقِّ نَبِیّاً إِنَّ جَمِیعَ أُمَّتِی لَوْ دَعَا لَهُمْ هَذَا الْمُصَلِّی بِهَذِهِ الصَّلَاهِ وَ بِهَذَا الِاسْتِغْفَارِ لَأَخَذَ لَهُمْ مِنَ اللَّهِ الْجَنَّهَ بِشَفَاعَتِهِ فَیُعْطِیهِ اللَّهُ بِکُلِّ حَرْفٍ قَرَأَ فِی هَذَا الِاسْتِغْفَارِ بِعَدَدِ نُجُومِ السَّمَاءِ دُوراً فِی کُلِّ دَارٍ بِعَدَدِ نُجُومِ السَّمَاءِ قُصُورٌ فِی کُلِّ قَصْرٍ بِعَدَدِ نُجُومِ السَّمَاءِ خَزَائِنُ فِی کُلِّ خَزِینَهٍ بِعَدَدِ نُجُومِ السَّمَاءِ أَسِرَّهٌ فِی کُلِّ سَرِیرٍ بِعَدَدِ نُجُومِ السَّمَاءِ فُرُشٌ وَ عَلَی کُلِّ فَرْشٍ بِعَدَدِ نُجُومِ السَّمَاءِ وَسَائِدُ وَ بِعَدَدِ نُجُومِ السَّمَاءِ جَوَارٍ لِکُلِّ جَارِیَهٍ مِنْهُنَّ بِعَدَدِ نُجُومِ السَّمَاءِ وَصَائِفُ وَ وِلْدَانٌ فِی کُلِّ بَیْتٍ بِعَدَدِ نُجُومِ السَّمَاءِ صَحَائِفُ فِی کُلِّ صَحِیفَهٍ بِعَدَدِ نُجُومِ السَّمَاءِ أَلْوَانُ الطَّعَامِ- لَا یُشْبِهُ رِیحُهُ وَ لَا طَعْمُهُ بَعْضُهُ بَعْضاً وَ یُعْطِی اللَّهُ کُلَّ هَذَا الثَّوَابِ لِمَنْ صَلَّی هَاتَیْنِ الرَّکْعَتَیْنِ صَلَاهٌ أُخْرَی لِهَذِهِ اللَّیْلَهِ وَ هِیَ صَلَاهُ الْحَاجَهِ لِأَمْرِ الْخَوْفِ تَصُومُ الْأَرْبِعَاءَ وَ الْخَمِیسَ وَ الْجُمُعَهَ وَ تُصَلِّی اثْنَتَیْ عَشْرَهَ رَکْعَهً تَقْرَأُ فِیهِنَّ فِی کُلِّ رَکْعَهٍ الْحَمْدَ مَرَّهً وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ عَشْرَ مَرَّاتٍ فَإِذَا صَلَّیْتَ أَرْبَعَ رَکَعَاتٍ قُلْتَ اللَّهُمَّ یَا سَابِقَ الْفَوْتِ وَ یَا سَامِعَ الصَّوْتِ وَ یَا مُحْیِیَ الْعِظَامِ بَعْدَ الْمَوْتِ وَ هِیَ رَمِیمٌ أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الْعَظِیمِ الْأَعْظَمِ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ عَبْدِکَ وَ رَسُولِکَ وَ أَهْلِ بَیْتِهِ الطَّاهِرِینَ وَ تُعَجِّلَ لِیَ الْفَرَجَ مِمَّا أَنَا فِیهِ بِرَحْمَتِکَ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ.

**[ترجمه]جمال الأسبوع: در پایان شب جمعه نماز دیگری برای حاجت‌ها است که چهار رکعت است: در رکعت اول یک مرتبه حمد و یک مرتبه یس می‌خوانی، سپس رکوع می کنی و چون سرت را از رکوع بلند کردی، می‌خوانی: «و إذا سألک عبادی عنّی فانّی قریب اجیب دعوه الداع إذا دعان فلیستجیبوا لی و لیؤمنوا بی لعلهم یرشدون»، {و هر گاه بندگان من از تو در باره من بپرسند، من نزدیکم و دعای دعا کننده را هنگامی که مرا بخواند اجابت می کنم. پس باید مرا اجابت کنند و به من ایمان آورند. باشد که راه یابند.} و آن را صد مرتبه تکرار کن و در رکعت دوم، دو مرتبه حمد و یک مرتبه یس می‌خوانی و قنوت می‌خوانی و رکوع می کنی و سرت را بلند می کنی و صد مرتبه دعایی که گذشت را می‌خوانی و سپس سجده می کنی و چون از سجدتین فارغ شدی تشهد می‌خوانی و بدون سلام برای رکعت سوم برمی خیزی و سه مرتبه حمد و یک مرتبه یس می‌خوانی و چون سرت را از رکوع بلند کردی، صد مرتبه «فسیکفیکهم الله و هو السمیع العلیم» می‌خوانی و در رکعت چهارم چهار مرتبه حمد و یک مرتبه یس می‌خوانی و بعد از رکوع «ربّ إنّی مسّنی الضرّ و أنت أرحم الراحمین» را می‌خوانی و زمانی که سلام دادی سجده می کنی و صد مرتبه استغفار می کنی و گونه راستت را بر زمین قرار می‌دهی و صد مرتبه بر محمد و آل محمد درود می‌فرستی و گونه چپت را بر زمین می گذاری و «إنما أمره إذا أراد شیئا أن یقول له کن فیکون» را می‌خوانی و هرچه خواستی دعا می کنی، ان شاء الله تعالی برایت اجابت خواهد شد.

نماز حاجت در شب جمعه و شب عید اضحی در دو رکعت است که در آن فاتحهٔ الکتاب را تا ایاک نعبد و ایاک نستعین می‌خوانی و آن را صد مرتبه تکرار می کنی و حمد را به اتمام می‌رسانی، سپس در هر رکعت دویست مرتبه «قل هو الله احد» می‌خوانی، سپس سلام می‌دهی و هفتاد مرتبه «لا حول و لا قوهٔ إلّا بالله العلی العظیم» می‌خوانی و سجده می کنی و دویست مرتبه می گویی یا ربّ یا رب، و هر حاجتی را مسألت می کنی.

نماز دیگری برای شب جمعه است که دو رکعت است: در هر رکعت فاتحهٔ الکتاب و آیهٔ الکرسی را یک مرتبه و اخلاص را پانزده مرتبه می‌خوانی و چون سلام دادی، صد مرتبه بر محمد و آل او صلوات می‌فرستی. و نماز دیگری در شب جمعه است که دو رکعت است. در هر رکعت یک مرتبه حمد و پنجاه مرتبه «اذا زلزلت الأرض زلزالها» وجود دارد.

نماز خضر علیه السلام در شب جمعه، چهار رکعت با دو سلام است که در هر رکعت یک مرتبه فاتحهٔ الکتاب و صد مرتبه «و

ذا النون اذ ذهب مغاضباً فظن ان نقـدر عليه فنادى فى الظلمات ان لا اله الا انت سبحانك انىّ كنت من الظالمين فاستجبنا له و نجّيناه من الغمّ و كـذلك ننجى المـؤمنين» - ۱. انبيـاء / ۸۷-۸۸ - { و «ذو النـون» را [يـاد كـن] آن گـاه كه خشـمگين رفت و پنـداشت كه ما هرگز بر او قـدرتى نـداريم، تا در [دل] تاريكيها ندا درداد كه: «معبودى جز تو نيست، منزّهى تو، راستى كه من از ستمكاران بودم.» پس [دعـاى] او را برآورده كرديم و او را از انـدوه رهانيـديم، و مؤمنان را [نيز] چنين نجات مى دهيم.} و آيه «و افوّض امرى الى الله انّ الله بصير بالعباد فوقيه الله سيئات ما مكروا و حاق بال فرعون سوء العذاب» - ۱. غافر / ۴۴-۴۵ - { پس به زودى آنچه را به شـما مى گويم به ياد خواهيد آورد. و كارم را به خدا مى سپارم خداست كه به [حال] بندگان [خود] بيناست.» پس خدا او را از عواقب سوء آنچه نيرنگ مى كردند حمايت فرمود، و فرعونيان را عذاب سخت فروگرفت} را مى... خوانى و چون از نمـازت فـارغ شـدى، صـد مرتبه «لاـ حول و لاـقوة إلاـ بالله العلى العظيم» را بگو، پس حاجتت را بخواه كه ان شاءالله برآورده شده است.

نمـاز ديگرى در شب جمعه: از رسول خـدا صـلّى الله عليه و آله روايت شـده است كه وى فرمود: هر كه شب جمعه دو ركعت بخوانـد كه در هر ركعت يـك مرتبه حمـد و هفتـاد مرتبه «قل هو الله احـد» مى‌خوانـد و چون از نمازش فارغ شـد، هفتاد مرتبه استغفرالله مى‌گويـد. پس گفته شـد: اى رسول خـدا، ثواب اين دو ركعت چيست؟ فرمود: سوگنـد به كسـى‌كه مرا به حق نـبى فرسـتاد، كه اگر نمازگزار با اين نماز و با اين اسـتغفار براى همه امت من دعا كند، قطعاً با شفاعتش بهشت را از خدا براى آنها مى‌گيرد و خداوند براى هر حرفى كه در اين اسـتغفار خوانده است، به تعداد سـتارگان آسمان خانه‌هايى به او عطا مى‌كند. در هر خانه به تعداد سـتارگان آسمان قصرهايى است و در هر قصر به تعداد ستارگان آسمان خزائنى است و در هر خزانه به تعداد ستارگان آسـمان تخت‌هايى است و در هر تختى به تعداد سـتارگان آسـمان فرش است و بر روى هر فرش، به تعداد سـتارگان آسـمان متكاء و به تعداد سـتارگان آسـمان دختركانى است و براى هر يك از آن دختركان به تعداد ستارگان آسمان نديمه و غلام است. در هر خانه به تعداد ستارگان آسمان صحيفه است، و در هر صحيفه به تعداد ستارگان آسمان اقسام طعام است كه رايحه و طعم هيچ يك از آنها شبيه ديگرى نيست و خداوند اين ثواب را به كسى عطا مى‌كند كه اين دو ركعت را بخواند.

نمـاز ديگرى براى اين شب است و آن نمـاز حـاجت براى امر خـوف است: چهارشـنبه، پنـج‌شـنبه و جمعه را روزه مى‌گيرى، و دوازده ركعت نماز مى‌خوانى كه در آنها در هر ركعت يك مرتبه حمـد و يازده مرتبه «قل هو الله احد» مى‌خوانى و چون چهار ركعت خواندى مى‌گويى: «پروردگارا، يا سابق الفوت(پيشـى گيرنده بر هر فوتى)، اى شـنونده صدا، اى زنده‌كننده استخوان‌ها بعـد از مرگ درحالى‌كه پوسـيده است، با اسم عظيم اعظمت از تو مى‌خواهم كه بر محمـد، بنده و رسولت و بر اهل بيت مطهر او درود بفرستى و گشايش از آنچه كه در آن هستيم را به رحمتت براى من تعجيل بفرمايى، اى مهربانترين مهربانان.

**[ترجمه]

بيان

يا سابق الفوت أى لا يسـبقه فائت و لا يخرج من قـدرته ما هو بمعرض الفوت أو يتقدم على الفوت و يغلب عليه فلا يعجزه فوت فائت.

**[ترجمه]«یا سابق الفوت» یعنی فوت‌شونده‌ای بر او پیشی نمی گیرد، و آنچه که در معرض فوت است از قدرت او خارج نمی‌شود، یا بر فوت متقدم می‌شود و بر آن غلبه می کند پس فوت فوت شونده‌ای او را عاجز نمی کند.

**[ترجمه]

«۳۰»

مُهَجُ الدَّعَوَاتِ، رَأَیْتُ فِی کِتَابِ کُنُوزِ النَّجَاحِ تَأْلِیفِ الْفَقِیهِ أَبِی عَلِیٍّ الْفَضْلِ بْنِ الْحَسَنِ الطَّبْرِسِیِّ ره عَنْ مَوْلَانَا الْحُجَّهِ عَجَّلَ اللَّهُ فَرَجَهُ مَا هَذَا لَفْظُهُ رَوَی أَحْمَدُ بْنُ الدَّرْبِیِّ عَنْ خَزَامَهَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَیْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَزَوْفَرِیِّ قَالَ: خَرَجَ عَنِ النَّاحِیَهِ الْمُقَدَّسَهِ مَنْ کَانَتْ لَهُ إِلَی اللَّهِ تَعَالَی حَاجَهٌ فَلْیَغْتَسِلْ لَیْلَهَ الْجُمُعَهِ بَعْدَ نِصْفِ اللَّیْلِ وَ یَأْتِی مُصَلَّاهُ وَ یُصَلِّی رَکْعَتَیْنِ یَقْرَأُ فِی الرَّکْعَهِ الْأُولَی الْحَمْدَ فَإِذَا بَلَغَ إِیَّاکَ نَعْبُدُ وَ إِیَّاکَ نَسْتَعِینُ یُکَرِّرُهَا مِائَهَ مَرَّهٍ وَ یُتَمِّمُ فِی الْمِائَهِ إِلَی آخِرِ السُّورَهِ وَ یَقْرَأُ سُورَهَ التَّوْحِیدِ مَرَّهً وَاحِدَهً وَ یُسَبِّحُ فِیهِمَا سَبْعَهً سَبْعَهً وَ یُصَلِّی الرَّکْعَهَ الثَّانِیَهَ عَلَی هَیْئَهِ

الْأُولَى وَ يَدْعُو بِهَذَا الدُّعَاءِ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقْضِي حَاجَتَهُ الْبَتَّهَ كَائِناً مَا كَانَ إِلَّا أَنْ يَكُونَ فِي قَطِيعَةِ رَحِمٍ وَ الدُّعَاءُ اللَّهُمَّ إِنْ أَطَعْتُكَ فَالْمَحْمَدَةُ لَكَ وَ إِنْ عَصَيْتُكَ فَالْحُجَّةُ لَكَ مِنْكَ الرَّوْحُ وَ مِنْكَ الْفَرَجُ سُبْحَانَ مَنْ أَنْعَمَ وَ شَكَرَ سُبْحَانَ مَنْ قَدَرَ وَ غَفَرَ اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ قَدْ عَصَيْتُكَ فَإِنِّي قَدْ أَطَعْتُكَ فِي أَحَبِّ الْأَشْيَاءِ إِلَيْكَ وَ هُوَ الْإِيمَانُ بِكَ لَمْ أَتَّخِذْ لَكَ وَلَداً وَ لَمْ أَدْعُ لَكَ شَرِيكاً مَنّاً مِنْكَ بِهِ عَلَيَّ لَا مَنّاً مِنِّي بِهِ عَلَيْكَ وَ قَدْ عَصَيْتُكَ يَا إِلَهِي عَلَى غَيْرِ وَجْهِ الْمُكَابَرَةِ وَ لَا الْخُرُوجِ عَنْ عُبُودِيَّتِكَ وَ لَا الْجُحُودِ لِرُبُوبِيَّتِكَ وَ لَكِنْ أَطَعْتُ هَوَايَ وَ أَزَلَّنِي الشَّيْطَانُ فَلَكَ الْحُجَّةُ عَلَيَّ وَ الْبَيَانُ فَإِنْ تُعَذِّبْنِي فَبِذُنُوبِي غَيْرَ ظَالِمٍ وَ إِنْ تَغْفِرْ لِي وَ تَرْحَمْنِي فَإِنَّكَ جَوَادٌ كَرِيمٌ يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ حَتَّى يَنْقَطِعَ النَّفَسُ ثُمَّ يَقُولُ يَا آمِناً مِنْ كُلِّ شَيْ ءٍ وَ كُلُّ شَيْ ءٍ مِنْكَ خَائِفٌ حَذِرٌ أَسْأَلُكَ بِأَمْنِكَ مِنْ كُلِّ شَيْ ءٍ وَ خَوْفِ كُلِّ شَيْ ءٍ مِنْكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تُعْطِيَنِي أَمَاناً لِنَفْسِي وَ أَهْلِي وَ وُلْدِي وَ سَائِرِ مَا أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيَّ حَتَّى لَا أَخَافَ أَحَداً وَ لَا أَحْذَرَ مِنْ شَيْ ءٍ أَبَداً- إِنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْ ءٍ قَدِيرٌ وَ حَسْبُنَا اللَّهُ وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ يَا كَافِيَ إِبْرَاهِيمَ نُمْرُودَ وَ يَا كَافِيَ مُوسَى فِرْعَوْنَ وَ يَا كَافِيَ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله الْأَحْزَابَ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَكْفِيَنِي شَرَّ فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ فَيَسْتَكْفِي شَرَّ مَنْ يَخَافُ شَرَّهُ فَإِنَّهُ يَكْفِي شَرَّهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى- ثُمَّ يَسْجُدُ وَ يَسْأَلُ حَاجَتَهُ وَ يَتَضَرَّعُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى فَإِنَّهُ مَا مِنْ مُؤْمِنٍ وَ لَا مُؤْمِنَةٍ صَلَّى هَذِهِ الصَّلَاةَ وَ دَعَا بِهَذَا الدُّعَاءِ إِلَّا فُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ لِلْإِجَابَةِ وَ يُجَابُ فِي وَقْتِهِ وَ لَيْلَتِهِ كَائِناً مَا كَانَ وَ ذَلِكَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ عَلَيْنَا وَ عَلَى النَّاسِ (۱).

**[ترجمه]مهج الدعوات: در کتاب کنوز النجاح تألیف فقیه ابو علی فضل بن حسن طبرسی، از مولایمان حضرت حجت عج الله تعالی فرجه الشریف چیزی دیدم که لفظ آن این است: احمد بن دربی از خزامهٔ از ابو عبدالله حسین بن محمد بزوفری روایت کرد: از ناحیه مقدس خارج شده: کسی‌که از خداوند متعال حاجتی دارد، باید شب جمعه بعد از نیمه شب غسل کند و به محل نمازش بیاید و دو رکعت نماز بخواند که در رکعت اول حمد می‌خواند. چون به «ایاک نعبد و ایاک نستعین» رسید، آن را صد مرتبه تکرار می‌کند و در مرتبه صد، تا پایان سوره کامل می‌سازد و یک مرتبه سوره توحید می‌خواند و در [رکوع و سجود] آن دو [رکعت] هفت مرتبه تسبیح می‌گوید و رکعت دوم را به صورت رکعت اول می‌خواند و این دعا را می‌خواند و خداوند متعال حاجتش را هر چه باشد، برآورده می‌کند، مگر اینکه در دشمنی با خویشان باشد. و دعا این است:

پروردگارا، اگر تو را اطاعت کردم، پس حمد برای توست و اگر از تو نافرمانی کردم، پس حجت برای توست، آسایش و گشایش از توست. پاک و منزه است کسی‌که نعمت داد و سپاسگزاری شد، منزه است کسی‌که قادر شد و بخشید. پروردگارا، اگر از تو نافرمانی کرده‌ام، پس در محبوب‌ترین چیزها نزد تو که همان ایمان به توست از تو اطاعت کردم، و برای تو فرزندی نگرفته‌ام و برای تو شریکی نگرفته‌ام، و این لطفی از جانب توست بر من و نه منتی از من به سبب آن بر تو، و ای خدای من، نافرمانی من نه از روی تکبر بود و نه خروج از عبودیت تو و نه انکار ربوبیت تو، بلکه از هوای خویش اطاعت کردم و شیطان مرا لغزانید، پس حجت و بیان بر من برای توست، و اگر به خاطر گناهانم عذاب کنی، ظلم نکرده‌ای و اگر مرا بیامرزی و ببخشی، پس تو بخشنده کریم هستی، یا کریم یا کریم ... تا اینکه نفس قطع گردد.

سپس می‌گویی: ای ایمن از هر چیز، و همه چیز از تو در خوف و حذر است. من به ایمنی تو از همه چیز و خوف همه چیز از تو، از تو می‌خواهم که بر محمد و آل محمد صلوات بفرستی و امانی به خودم، خانواده‌ام، فرزندانم و سایر آنچه که با آن بر من نعمت دادی عطا کنی، تا از کسی نترسم و هرگز از چیزی بیم نداشته باشم که تو بر هر چیزی توانا هستی و خدا برای ما کافی است و بهترین پشتیبان است.

ای نجات‌دهنده ابراهیم در مقابل نمرود و ای نجات‌دهنده موسی در مقابل فرعون، ای نجات‌دهنده محمد در مقابل احزاب، از تو می‌خواهم که بر محمد و آل محمد درود بفرستی و مرا از شر فلان بن فلان حمایت کنی. پس کفایت از شر کسی که از شر او بیم دارد را خواستار شود، شر او را دفع خواهد کرد انشاءالله تعالی.

سپس سجده کند و حاجتش را طلب کند و به سوی خدا تضرع و زاری می‌کند. که هیچ مرد و زن مؤمنی نیست که این نماز را بخواند و با این دعا دعا کند، مگر اینکه درهای آسمان برای اجابت بر او گشوده می‌شود و در همان وقت و شب، دعایش هر چه که باشد، اجابت می‌شود و این از فضل خداوند بر ما و بر مردم است. - مهج الدعوات: ۳۶۶ - ۳۶۸.[۱] -

**[ترجمه]

بیان

فیستکفی أی یدعو بکفایه شر من یخاف شره و یسمیه و والده

الْبَلَدُ الْأَمِینُ، مِنْ کِتَابِ کُنُوزِ النَّجَاحِ قَالَ: خَرَجَ مِنَ النَّاحِیَهِ الْمُقَدَّسَهِ وَ ذَکَرَ نَحْوَهُ.

ص: ۳۲۴

۱- ۱. مهج الدعوات: ۳۶۶- ۳۶۸.

المکارم، عن البزوفری مرفوعا: مثله (۱).

**[ترجمه]«فسیکتفی» یعنی حمایت از شر کسی که از شرش می‌ترسد، و نام او و پدرش را می‌آورد.

البلد الامین از کتاب کنوز النجاح، گوید: از ناحیه مقدسه خارج شد... و مانند آن را ذکر کرد.

المکارم: مشابه آن به صورت مرفوع آمده. - مکارم الاخلاق: ۳۹۰ - ۳۹۱.[۲] -

**[ترجمه]

«۳۱»

جَمَالُ الْأُسْبُوعِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْخَطِيبِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجَرَّاحِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْوَاسِطِيِّ عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ صَبِيحٍ عَنِ الْحَسَنِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: مَنْ صَلَّى لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَ الْعِشَاءِ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً يَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ أَرْبَعِينَ مَرَّةً لَقِيتُهُ عَلَى الصِّرَاطِ وَ صَافَحْتُهُ وَ رَافَقْتُهُ وَ مَنْ لَقِيتُهُ عَلَى الصِّرَاطِ وَ صَافَحْتُهُ كَفَيْتُهُ الْحِسَابَ وَ الْمِيزَانَ.

المتهجد، مرسلا: مثله (۲).

**[ترجمه]جمال الأسبوع: رسول خدا صلّی الله علیه و آله فرمود: هر که شب جمعه بین مغرب و عشاء دوازده رکعت بخواند که در هر رکعت فاتحهٔ الکتاب و «قل هو الله احد» را چهل مرتبه بخواند، او را بر روی صراط ملاقات می‌کنم و با او دست می‌دهم و با او همراه می‌شوم. و هر کسی که او را بر روی صراط ملاقات کنم و با او دست دهم، او را در حساب و میزان کفایت می‌کنم.

المتهجد: مشابه آن به صورت مرسل آمده. - مصباح المتهجد: ۱۸۰.[۱] -

**[ترجمه]

«۳۲»

الْجَمَالُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ شَاذَانَ عَنْ مَيْسَرَةَ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ الطَّنَافِسِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجَرَّاحِ عَنِ الْمُحَارِبِيِّ عَنْ سُلَيْمَانَ الْفَزَارِيِّ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ مَوْلَى عُقْبَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: مَنْ صَلَّى لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ عِشْرِينَ رَكْعَةً يَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ مِنْهَا بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ عَشْرَ مَرَّاتٍ حَفِظَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي أَهْلِهِ وَ مَالِهِ وَ دِينِهِ وَ دُنْيَاهُ وَ آخِرَتِهِ.

المتهجد، مرسلا: مثله (۳).

**[ترجمه]جمال الأسبوع: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: هر که شب جمعه بین مغرب و عشای آخر، بیست رکعت بخواند که در هر رکعت از آن فاتحهٔ الکتاب و «قل هو الله احد» را ده مرتبه بخواند، خداوند متعال او را در خانواده، اموال، دین، دنیا و آخرتش محافظت می کند.

المتهجد: مشابه آن به صورت مرسل آمده. - مصباح المتهجد: ۱۸۰ .[۲] -

**[ترجمه]

«۳۳»

الْجَمَالُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عِيسَى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ مَنْصُورٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ حَامِدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ سُهَيْلٍ الْوَرَّاقِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دَاوُدَ عَنْ ثَابِتِ بْنِ حَمَّادٍ عَنِ الْمُخْتَارِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ: مَنْ صَلَّى لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ رَكْعَتَيْنِ يَقْرَأُ فِيهِمَا فَاتِحَةَ الْكِتَابِ وَ إِذَا زُلْزِلَتْ خَمْسَ عَشْرَةَ مَرَّةً آمَنَهُ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ وَ مِنْ أَهْوَالِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

المتهجد، مرسلا: مثله (۴)

۱- ۱. مكارم الأخلاق: ۳۹۰- ۳۹۱.

۲- ۲. مصباح المتهجد: ۱۸۰.

۳- ۳. مصباح المتهجد: ۱۸۰.

۴- ۴. مصباح المتهجد: ۱۸۰.

رساله الشهید الثانی، فی أعمال الجمعه عن ابن عباس عنه صلی الله علیه و آله: مثله.

**[ترجمه]جمال الأسبوع: رسول خدا صلّی الله علیه و آله فرمود: هر که شب جمعه دو رکعت بخواند که در آن فاتحهٔ الکتاب و اذا زلزلت را پانزده مرتبه بخواند، خداوند متعال او را از عذاب قبر و اهوال روز قیامت در امان می‌دارد.

المتهجد: مشابه آن به صورت مرسل آمده. - مصباح المتهجد: ۱۸۰.[۳] -

رساله شهید ثانی: در اعمال جمعه، مشابه آن از ابن عباس از ایشان صلی الله علیه و آله آمده است.

**[ترجمه]

«۳۴»

الْجَمَالُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ شَاذَانَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْآجُرِّيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْبَلْخِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ عَنْ أَبِی حَفْصٍ عَنْ حُمَیْدٍ الطَّوِیلِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: مَنْ صَلَّی لَیْلَهَ الْجُمُعَهِ أَوْ یَوْمَهَا أَوْ لَیْلَهَ الْخَمِیسِ أَوْ یَوْمَهُ أَوْ لَیْلَهَ الْإِثْنَیْنِ أَوْ یَوْمَهُ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ یَقْرَأُ فِی كُلِّ رَكْعَهٍ فَاتِحَهَ الْكِتَابِ سَبْعَ مَرَّاتٍ وَ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِی لَیْلَهِ الْقَدْرِ مَرَّهً وَ یَفْصِلُ بَیْنَهُمَا بِتَسْلِیمَهٍ فَإِذَا فَرَغَ مِنْهَا یَقُولُ مِائَهَ مَرَّهٍ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ مِائَهَ مَرَّهٍ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ عَلَی جَبْرَئِیلَ - أَعْطَاهُ اللَّهُ سَبْعِینَ أَلْفَ قَصْرٍ فِی كُلِّ قَصْرٍ سَبْعُونَ أَلْفَ بَیْتٍ فِی كُلِّ بَیْتٍ سَبْعُونَ أَلْفَ دَارٍ فِی كُلِّ دَارٍ سَبْعُونَ أَلْفَ جَارِیَهٍ.

المتهجد، مرسلا: مثله (۱).

**[ترجمه]جمال الأسبوع: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: هر که شب جمعه یا در روز آن، یا در شب پنج‌شنبه یا روز آن، یا شب دوشنبه یا روز آن، چهار رکعت بخواند که در هر رکعت آن هفت مرتبه فاتحهٔ الکتاب و یک مرتبه «إنا انزلناه فی لیلهٔ القدر» را بخواند و میان آن دو با یک سلام فاصله ایجاد کند و چون از آن فارغ شود، صد مرتبه بگوید: پروردگارا بر محمد و آل محمد صلوات بفرست. و صد مرتبه، پروردگارا بر محمد و بر جبرئیل صلوات بفرست. خداوند هفتاد هزار قصر به او عطا می‌کند که در هر قصری هفتاد هزار خانه و در هر خانه‌ای هفتاد هزار اتاق، و در هر اتاقی هفتاد هزار کنیز است.

المتهجد: مشابه آن به صورت مرسل در آن آمده. - مصباح المتهجد: ۱۸۱.[۱] -

**[ترجمه]

«۳۵»

الْجَمَالُ، عَنْ أَبِی الْفَضْلِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ إِسْمَاعِیلَ الْآدَمِیِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مَنْصُورٍ الرَّمَادِیِّ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ بْنِ هَمَّامٍ عَنْ مَعْمَرِ بْنِ رَاشِدٍ عَنِ الزُّهْرِیِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جَابِرٍ عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِیِّ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ

صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله قَالَ: مَنْ صَلَّى لَيْلَهَ الْجُمُعَهِ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ لَا يُفَرِّقُ بَيْنَهَا يَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكْعَهٍ فَاتِحَهَ الْكِتَابِ مَرَّهً وَ سُورَهَ الْجُمُعَهِ مَرَّهً وَ الْمُعَوِّذَتَيْنِ عَشْرَ مَرَّاتٍ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ عَشْرَ مَرَّاتٍ وَ آيَهَ الْكُرْسِيِّ وَ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ مَرَّهً وَ يَسْتَغْفِرُ اللَّهَ فِي كُلِّ رَكْعَهٍ سَبْعِينَ مَرَّهً وَ يُصَلِّي عَلَى النَّبِيِّ وَ آلِهِ سَبْعِينَ مَرَّهً وَ يَقُولُ- سُبْحَانَ اللَّهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ سَبْعِينَ مَرَّهً غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَ مَا تَأَخَّرَ وَ قَضَى اللَّهُ تَعَالَى لَهُ سَبْعِينَ حَاجَهً مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا وَ سَبْعِينَ حَاجَهً مِنْ حَوَائِجِ الْآخِرَهِ وَ كَتَبَ لَهُ أَلْفَ حَسَنَهٍ وَ مَحَى عَنْهُ أَلْفَ سَيِّئَهٍ وَ أَعْطَى جَمِيعَ مَا يُرِيدُ وَ إِنْ كَانَ عَاقّاً لِوَالِدَيْهِ غَفَرَ لَهُ.

ص: ۳۲۶

۱- ۱. مصباح المتهجد: ۱۸۱.

الْمُتَهَجِّدُ، مُرْسَلًا: مِثْلَهُ إِلَى قَوْلِهِ وَ مَا تَأَخَّرَ ثُمَّ قَالَ إِلَى آخِرِ الْخَبَرِ(۱).

**[ترجمه]جمال الأسبوع: نبی صلّی الله علیه و آله فرمود: هر که شب جمعه چهار رکعت بخواند و میان آنها فاصله نیاندازد و در هر رکعت فاتحهٔ الکتاب را یک مرتبه، و یک مرتبه سوره جمعه، و ده مرتبه معوذتین، و ده مرتبه «قل هو الله احد»، و یک مرتبه آیهٔ الکرسی و «قل یا ایها الکافرون» بخواند و در هر رکعت هفتاد مرتبه از خدا استغفار کند و هفتاد مرتبه بر نبی و آل او صلوات بفرستد و هفتاد مرتبه بگوید: «سبحان الله و الحمد لله، و لا إله إلا الله و الله اکبر و لا حول و لا قوهٔ الا بالله العلی العظیم»، خداوند گناهان گذشته و آینده او را می‌بخشد، و هفتاد حاجت از حاجت‌های دنیا و هفتاد حاجت از حاجت‌های آخرت را برای او برآورده می‌کند و هزار حسنه برای او می‌نویسد و هزار بدی را از او پاک می‌کند و همه آنچه که می‌خواهد را به او عطا می‌کند و اگر عاق والدینش بوده باشد، او را می‌بخشد.

المتهجد: مشابه آن به صورت مرسل تا این سخن او« و ما تأخر» آمده است سپس گوید: ...تا پایان خبر. - مصباح المتهجد: ۱۸۱ .[۲] -

**[ترجمه]

«۳۶»

الْجَمَالُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عِيسَى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَامِدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ السَّرِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ دَاوُدَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ أَبِي مُوَرِّدٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ هِشَامٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ وَ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: مَنْ قَرَأَ فِي لَيْلَةِ الْجُمُعَةِ أَوْ يَوْمِهَا قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ مِائَتَيْ مَرَّةٍ فِي أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ خَمْسِينَ مَرَّةً غُفِرَتْ ذُنُوبُهُ وَ لَوْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ.

المتهجد، مرسلا: مثله (۲).

**[ترجمه]جمال الأسبوع: رسول خدا صلّی الله علیه و آله فرمود: هر که در شب جمعه یا روز آن «قل هو الله» احد را دویست مرتبه در چهار رکعت، در هر رکعت پنجاه مرتبه بخواند، گناهان او گرچه به سان کف دریا باشد، بخشیده می‌شود.

المتهجد: مشابه آن به صورت مرسل آمده. - مصباح المتهجد: ۱۸۱.[۳] -

**[ترجمه]

«۳۷»

الْجَمَالُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْقَزْوِينِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ زَمْرَةَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَيُّوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الطَّيَالِسِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجَرَّاحِ عَنِ الْمُحَارِبِيِّ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْمَدَنِيِّ عَنْ سَلْمَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُطَّلِبِ بْنِ حَنْطَبٍ عَنِ النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله قَالَ: مَنْ صَلَّى لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ يَقْرَأُ فِيهَا قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ أَلْفَ مَرَّةٍ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ مِائَتَيْنِ وَ خَمْسِينَ مَرَّةً لَمْ يَمُتْ حَتَّى يَرَى

الْجَنَّهَ أَوْ تُرَی لَهُ.

**[ترجمه]جمال الأسبوع: نبی صلّی الله علیه و آله فرمود: هر که شب جمعه چهار رکعت بخواند که در آن هزار مرتبه «قل هو الله احد»، در هر رکعت دویست و پنجاه مرتبه بگوید، نمی‌میرد تا اینکه بهشت را ببیند یا به او نشان داده شود .

**[ترجمه]

«۳۸»

الْجَمَالُ، عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله قَالَ: مَنْ صَلَّی لَیْلَهَ الْجُمُعَهِ رَکْعَتَیْنِ یَقْرَأُ فِی کُلِّ رَکْعَهٍ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ خَمْسِینَ مَرَّهً وَ یَقُولُ فِی آخِرِ صَلَاتِهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی النَّبِیِّ الْعَرَبِیِّ وَ آلِهِ- غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَ مَا تَأَخَّرَ وَ کَأَنَّمَا قَرَأَ الْقُرْآنَ اثْنَیْ عَشَرَ أَلْفَ مَرَّهٍ وَ رَفَعَ اللَّهُ عَنْهُ یَوْمَ الْقِیَامَهِ الْجُوعَ وَ الْعَطَشَ وَ فَرَّجَ اللَّهُ عَنْهُ کُلَّ هَمٍّ وَ حُزْنٍ وَ عَصَمَهُ مِنْ إِبْلِیسَ وَ جُنُودِهِ وَ لَمْ تُکْتَبْ عَلَیْهِ خَطِیئَهٌ الْبَتَّهَ وَ

خَفَّفَ اللَّهُ عَلَیْهِ سَکَرَاتِ الْمَوْتِ فَإِنْ مَاتَ فِی یَوْمِهِ أَوْ لَیْلَتِهِ مَاتَ شَهِیداً وَ رَفَعَ عَنْهُ عَذَابَ الْقَبْرِ وَ لَمْ یَسْأَلِ اللَّهَ شَیْئاً إِلَّا أَعْطَاهُ وَ تَقَبَّلَ صَلَاتَهُ وَ صِیَامَهُ وَ اسْتَجَابَ دُعَاءَهُ وَ لَمْ یَقْبِضْ مَلَکُ الْمَوْتِ رُوحَهُ حَتَّی یَجِیئَهُ رِضْوَانُ بِرَیْحَانٍ مِنَ الْجَنَّهِ وَ شَرَابٍ مِنَ الْجَنَّهِ.

وَ عَنْهُ صلی الله علیه و آله أَنَّهُ قَالَ: مَنْ صَلَّی لَیْلَهَ الْجُمُعَهِ إِحْدَی عَشْرَهَ رَکْعَهً بِتَسْلِیمَهٍ وَاحِدَهٍ یَقْرَأُ فِی کُلِّ رَکْعَهٍ فَاتِحَهَ الْکِتَابِ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ مَرَّهً مَرَّهً وَ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ مَرَّهً وَ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ مَرَّهً فَإِذَا فَرَغَ مِنْ صَلَاتِهِ خَرَّ سَاجِداً وَ قَالَ فِی سُجُودِهِ

۱- ۱. مصباح المتهجد: ۱۸۱.

۲- ۲. مصباح المتهجد: ۱۸۱.

سَبْعَ مَرَّاتٍ لَـا حَوْلَ وَ لَـا قُوَّهَ إِلَّا بِـاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ دَخَـلَ الْجَنَّهَ يَوْمَ الْقِيَامَهِ مِنْ أَيِّ أَبْوَابِهَا شَاءَ وَ يُعْطِيهِ اللَّهُ تَعَالَى بِكَلِّ رَكْعَهٍ ثَوَابَ نَبِيٍّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ وَ بَنَى اللَّهُ تَعَالَى لَهُ بِكُلِّ رَكْعَهٍ مَدِينَهً وَ يَكْتُبُ اللَّهُ لَهُ ثَوَابَ كُلِّ آيَهٍ قَرَأَهَا ثَوَابَ حَجَّهٍ وَ عُمْرَهٍ وَ كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَهِ فِي زُمْرَهِ الْأَنْبِيَاءِ عليهم السلام.

المتهجد،: مثل الخبرين مع اختصار فی الفضل (۱).

**[ترجمه]جمـال الأسـبوع: نبی صـلّی الله علیه و آله فرمود: هر که شب جمعه دو رکعت بخوانـد که در هر رکعت پنجاه مرتبه «قل هو الله احد» بخواند و در پایان نمازش بگوید: «پروردگارا، بر نبی عربی و آل او درود بفرست»، خداوند گناهان گذشـته و آینده او را می‌بخشد و گویی که قرآن را دوازده هزار مرتبه خوانده است و خداوند در روز قیامت گرسـنگی و تشنگی را از او برطرف می‌کنـد و او را از هر غم و انـدوهی آسوده می‌سـازد و او را از ابلیس و لشـکریان او مصون می‌دارد. البته بر او گنـاهی نوشـته نمی‌شود و خداونـد سـکرات مرگ را برای او آسان می‌کند و اگر در آن روز یا شب بمیرد، شـهید مرده است. و عذاب قبر از او مرتفع می‌گردد و از خداونـد چیزی مسألت نمی‌کند مگر اینکه به او عطا کند و نماز و روزه‌اش را می‌پذیرد و دعایش را استجابت می‌کند و فرشته مرگ جان او را نمی‌ستاند تا اینکه رضوان، ریحانی از بهشت و شرابی از بهشت برایش می‌آورد.

و نیز فرمود: هر که شب جمعه یـازده رکعت با یک سـلام بخوانـد که در هر رکعت یک مرتبه فاتحهٔ الکتاب و یک مرتبه «قل هو الله احد»، یک مرتبه «قل اعوذ برب الفلق»، یک مرتبه «قل اعوذ برب الناس» بخواند و چون از نمازش فارغ شود، سجده‌کنان بر زمین افتـد و در سـجده‌اش هفت مرتبه «لاـ حول و لا قوهٔ إلا بالله العلی العظیم» بگویـد، در روز قیامت از هر دری که بخواهد وارد بهشت می‌شود. و خداوند برای هر رکعت، ثواب یک نبی از انبیاء را به او عطا می‌کند و برای هر رکعت، یک شـهر برای او بنـا می‌کنـد و برای ثواب هر آیه‌ای که قرائت کرده است، ثواب حـج و عمره برای او می‌نویسـد و روز قیـامت در زمره انبیاء است.

المتهجد: مشابه دو خبر با اختصار در فضیلت آمده است. - مصباح المتهجد: ۱۸۱.[۱] -

**[ترجمه]

«۳۹»

الْجَمَالُ،: صَلَاهُ لَيْلَهِ الْجُمُعَهِ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَ الْعِشَاءِ اثْنَتَيْ عَشْرَهَ رَكْعَهً تَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكْعَهٍ فَاتِحَهَ الْكِتَابِ مَرَّهً وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ عَشْرَ مَرَّاتٍ.

۱- ۱. مصباح المتهجد ص ۱۸۱.

**[ترجمه]جمال الأسبوع: نماز شب جمعه بین مغرب و عشا دوازده رکعت است که در هر رکعت یک مرتبه فاتحهٔ الکتاب و ده مرتبه «قل هو الله احد» می‌خوانی .

**[ترجمه]

باب ۴ أعمال یوم الجمعه و آدابه و وظائفه

روایات

«۱»

الْإِقْبَالُ، رَوَيْنَا بِإِسْنَادِنَا إِلَى الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ عَطِيَّةَ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثُّمَالِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: ادْعُ فِي الْعِيدَيْنِ وَ الْجُمُعَهِ إِذَا تَهَيَّأْتَ لِلْخُرُوجِ بِهَذَا الدُّعَاءِ- اللَّهُمَّ مَنْ تَهَيَّأَ فِي هَذَا الْيَوْمِ أَوْ تَعَبَّأَ أَوْ أَعَدَّ أَوِ اسْتَعَدَّ لِوِفَادَهٍ إِلَى مَخْلُوقٍ رَجَاءَ رِفْدِهِ وَ نَوَافِلِهِ وَ فَوَاضِلِهِ وَ عَطَايَاهُ فَإِنَّ إِلَيْكَ يَا سَيِّدِي تَهْيِئَتِي وَ تَعْبِئَتِي وَ إِعْدَادِي وَ اسْتِعْدَادِي رَجَاءَ رِفْدِكَ وَ جَوَائِزِكَ وَ نَوَافِلِكَ وَ فَوَاضِلِكَ وَ عَطَائِكَ وَ قَدْ غَدَوْتُ إِلَى عِيدٍ مِنْ أَعْيَادِ أُمَّهِ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَ آلِهِ- وَ لَمْ أَفِدْ إِلَيْكَ الْيَوْمَ بِعَمَلٍ صَالِحٍ أَثِقُ بِهِ قَدَّمْتُهُ وَ لَا تَوَجَّهْتُ بِمَخْلُوقٍ أَمَّلْتُهُ وَ لَكِنْ أَتَيْتُكَ خَاضِعاً مُقِرّاً بِذُنُوبِي وَ إِسَاءَتِي إِلَى نَفْسِي فَيَا عَظِيمُ يَا عَظِيمُ اغْفِرْ لِيَ الْعَظِيمَ مِنْ ذُنُوبِي فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ الْعِظَامَ إِلَّا أَنْتَ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (۱).

**[ترجمه]امام باقر علیه السلام فرمود: در عیدین و جمعه، چون برای خروج آماده شدی، این دعا را بخوان:

پروردگارا، هر که در این روز مهیا شد، آماده و حاضر شد، برای ورود به مخلوقی به امید بخشش، غنیمت، فواضل و عطایای او. ای سرورم، آمادگی، استعداد، مهیا و حاضر شدنم به سوی توست، به امید بخشش، جوائز، غنائم، فواضل و عطایای تو، درحالی‌که برای عیدی از اعیاد امت محمد صلوات الله علیه و آله شتافته‌ام و امروز با عمل صالحی که با اطمینان به آن به سویت تقدیم کرده باشم، به سویت نیامده‌ام و به مخلوقی که به او امید بسته‌ام روی نکرده‌ام، بلکه با خضوع و معترف به گناهانم نزد تو آمده‌ام، که گناهان بزرگ را نمی‌آمرزد جز تو، ای کسی‌که خدایی جز تو نیست، ای مهربانترین مهربانان. - کتاب اقبال الاعمال: ۲۸۰.[۱] -

**[ترجمه]

«۲»

الْمُتَهَجِّدُ، رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله: أَنَّ الْخَيْرَ وَ الشَّرَّ يُضَاعَفَانِ يَوْمَ الْجُمُعَهِ فَيَنْبَغِي لِلْإِنْسَانِ أَنْ يَسْتَكْثِرَ مِنَ الْخَيْرِ فِيهِ وَ يَتَجَنَّبَ الشَّرَّ وَ الْحِجَامَهُ فِيهِ مَكْرُوهَهٌ وَ رُوِيَ جَوَازُهَا وَ مِنْ أَكِيدِ السُّنَنِ فِيهِ الْغُسْلُ وَ وَقْتُهُ مِنْ بَعْدِ طُلُوعِ الْفَجْرِ إِلَى الزَّوَالِ وَ كُلَّمَا قَارَبَ الزَّوَالَ كَانَ أَفْضَلَ فَإِذَا أَرَادَ الْغُسْلَ فَلْيَقُلْ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ صلی الله علیه و آله اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اجْعَلْنِي مِنَ التَّوَّابِينَ وَ اجْعَلْنِي مِنَ الْمُتَطَهِّرِينَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ- وَ يُسْتَحَبُّ أَنْ يَقُصَّ أَظْفَارَهُ وَ يَقُولَ عِنْدَ ذَلِكَ بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ وَ عَلَى سُنَّهِ رَسُولِ

۱- ۱. کتاب اقبال الاعمال: ۲۸۰.

اللَّهِ وَ الْأَئِمَّهِ مِنْ بَعْدِهِ عَلَيْهِ وَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ- وَ يَأْخُذُ مِنْ شَارِبِهِ وَ يَقُولُ بِسْمِ اللَّهِ وَ عَلَى مِلَّهِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ مِلَّهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْأَوْصِيَاءِ عليهم السلام وَ يَنْبَغِي أَنْ يُمِسَّ شَيْئاً مِنَ الطِّيبِ جَسَدَهُ وَ يَلْبَسَ أَطْهَرَ ثِيَابِهِ فَإِذَا تَهَيَّأَ لِلْخُرُوجِ إِلَى الصَّلَاهِ قَالَ- اللَّهُمَّ مَنْ تَهَيَّأَ فِي هَذَا الْيَوْمِ إِلَى آخِرِ مَا مَرَّ بِرِوَايَهِ السَّيِّدِ(۱).

**[ترجمه]المتهجد: از نبی صلّی الله علیه و آله روایت است که خیر و شر در روز جمعه دو چندان می‌شود، پس برای انسان شایسته است که در آن بر خیر بیافزاید و از شر اجتناب کند. و حجامت کردن در آن مکروه است و جواز آن نیز روایت شده است. و از سنت‌های مؤکد در آن روز غسل است و وقت آن بعد از طلوع فجر تا زوال است و هر چه به زوال نزدیک شود بهتر است. و زمانی که قصد غسل داشت، باید بگوید: شهادت می‌دهم که هیچ خدایی جز خدای یگانه نیست. هیچ شریکی ندارد و شهادت می‌دهم که محمد صلّی الله علیه و آله بنده و رسول اوست. پروردگارا بر محمد و آل محمد درود فرست و مرا از توبه‌کنندگان قرار بده و مرا از پاکیزگان قرار بده و حمد برای خداوند رب العالمین است. و مستحب است که ناخن-هایش را کوتاه کند و به هنگام آن بگوید «به نام خدا و با خدا و بر سنت رسول خدا و ائمه بعد از او که بر او و بر آنها سلام باد». و شارب خود را کوتاه کند و بگوید: «به نام خدا و بر سنت رسول خدا صلّی الله علیه و آله و سنت امیرمؤمنان و اوصیاء علیه السلام». و شایسته است که چیزی از بوی خوش را به بدنش بمالد و پاک‌ترین لباسش را بپوشد و زمانی که برای خروج به سوی نماز آماده شد، بگوید: پروردگارا، هر که در این روز آماده شد... تا پایان آنچه که به روایت سید گذشت. - مصباح المتهجد: ۱۸۸-۱۸۹.[۱] -

**[ترجمه]

«۳»

الْمُتَهَجِّدُ، وَ جَمَالُ الْأُسْبُوعِ،: وَ يُسْتَحَبُّ زِيَارَهُ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله وَ الْأَئِمَّهِ عليهم السلام فِي يَوْمِ الْجُمُعَهِ رُوِيَ عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَزُورَ قَبْرَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ قَبْرَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ فَاطِمَهَ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ وَ قُبُورَ الْحُجَجِ عليهم السلام وَ هُوَ فِي بَلَدِهِ فَلْيَغْتَسِلْ فِي يَوْمِ الْجُمُعَهِ وَ لْيَلْبَسْ ثَوْبَيْنِ نَظِيفَيْنِ وَ لْيَخْرُجْ إِلَى فَلَاهٍ مِنَ الْأَرْضِ ثُمَّ يُصَلِّي أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ يَقْرَأُ فِيهِنَّ مَا تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ فَإِذَا تَشَهَّدَ وَ سَلَّمَ فَلْيَقُمْ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَهِ وَ لْيَقُلِ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ الْمُرْسَلُ وَ الْوَصِيُّ الْمُرْتَضَى وَ السَّيِّدَهُ الْكُبْرَى وَ السَّيِّدَهُ الزَّهْرَاءُ وَ السِّبْطَانِ الْمُنْتَجَبَانِ وَ الْأَوْلَادُ الْأَعْلَامُ وَ الْأُمَنَاءُ الْمُنْتَجَبُونَ جِئْتُ انْقِطَاعاً إِلَيْكُمْ وَ إِلَى آبَائِكُمْ وَ وَلَدِكُمُ الْخَلَفِ عَلَى بَرَكَهِ الْحَقِّ فَقَلْبِي لَكُمْ مُسَلِّمٌ وَ نُصْرَتِي لَكُمْ مُعَدَّهٌ حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ لِدِينِهِ فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ لَا مَعَ عَدُوِّكُمْ إِنِّي لَمِنَ الْقَائِلِينَ بِفَضْلِكُمْ مُقِرٌّ بِرَجْعَتِكُمْ- لَا أُنْكِرُ لِلَّهِ قُدْرَهً وَ لَا أَزْعُمُ إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ سُبْحَانَ اللَّهِ ذِي الْمُلْكِ وَ الْمَلَكُوتِ يُسَبِّحُ لِلَّهِ بِأَسْمَائِهِ جَمِيعُ خَلْقِهِ وَ السَّلَامُ عَلَى أَرْوَاحِكُمْ وَ أَجْسَادِكُمْ وَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ- وَ فِي رِوَايَهٍ أُخْرَى افْعَلْ ذَلِكَ عَلَى سَطْحِ دَارِكَ (۲).

**[ترجمه]المتهجد و جمال الأسبوع: و زیارت نبی صلّی الله علیه و آله و ائمه علیهم السلام در روز جمعه مستحب است و از امام صادق جعفر بن محمد علیه السلام روایت است که وی فرمود: هر که بخواهد که قبر رسول صلّی الله علیه و آله و قبر امیرمؤمنان، فاطمه، حسن، حسین و قبور حجت‌های خدا را درحالی که در شهر خودش می‌باشد، زیارت کند، باید در روز

جمعه غسل کند و دو جامه تمیز بر تن کند و به سوی دشتی از زمین بیرون برود و چهار رکعت نماز بخواند و در آن هر چه از قرآن میسر بود را می‌خواند، و چون تشهد خواند و سلام داد، باید رو به قبله قیام کند و بگوید:

سلام بر تو ای نبی و رحمت و برکات خدا بر تو باد، سلام بر تو ای نبی مرسل، و وصی او مرتضی و بانوی بزرگ و بانوی درخشان و دو نوه برگزیده و فرزندان اعلام، و امینان برگزیده، خود را از تعلقات دنیا بریده و به سوی شما و پدران شما و فرزندان خلف شما، و به برکت حق آمدم، و قلبم برای شما تسلیم و یاری‌ام برای شما مهیا است تا خداوند برای دینش حکم کند و با شما هستم، با شما هستم نه با دشمن شما، من براستی از معتقدان به برتری شما و معترف به بازگشت شما هستم. هیچ قدرتی را برای خدا انکار نمی‌کنم و به چیزی غیر از آنچه که خدا بخواهد اعتقاد ندارم. پاک و منزه است خداوند صاحب ملك و ملکوت، همه مخلوقات او با اسماء حسنای او، او را تسبیح می‌گوید و سلام بر ارواح شما و اجساد شما و سلام بر شما و رحمت و برکات او بر شما باد.

و در روایت دیگری آمده: آن را در سطح حیاطت انجام بده - مصباح المتهجد: ۲۰۰.[۱] - .

**[ترجمه]

أقول

ثم أورد الشیخ قدس سره زیاره أخری للحسین علیه السلام أوردتها فی

ص: ۳۳۰

۱- ۱. مصباح المتهجد: ۱۸۸- ۱۸۹.

۲- ۲. مصباح المتهجد: ۲۰۰.

کتاب المزار(۱)

مع غیرها و شرح جمیعها و لم نوردها هاهنا لعدم ظهور الاختصاص بیوم الجمعه من روایتها.

**[ترجمه]سپس شیخ -- قدّس سرّه - زیارت دیگری برای امام حسین علیه السلام ذکر کرده است که آن را به همراه زیارت‌های دیگر از آن و شرح همه آنها در کتاب المزار(زیارت) - مراجعه شود به: ج ۱۰۱ ص ۲۶۸ -۳۶۹.[۲] -

ذکر کردم و آن را به دلیل عدم ظهور اختصاص آن به روز جمعه از روایتش، در اینجا وارد نکردیم.

**[ترجمه]

«۴»

الْمُتَهَجِّدُ،: وَ رُوِیَ التَّرْغِیبُ فِی صَوْمِهِ إِلَّا أَنَّ الْأَفْضَلَ أَنْ لَا یَتَفَرَّدَ بِصَوْمِهِ إِلَّا بِصَوْمِ یَوْمٍ قَبْلَهُ وَ رُوِیَ فِی أَكْلِ الرُّمَّانِ فِیهِ وَ فِی لَیْلَتِهِ فَضْلٌ كَثِیرٌ وَ یُكْرَهُ السَّفَرُ فِیهِ ابْتِدَاءً وَ یُسْتَحَبُّ الْإِكْثَارُ فِیهِ مِنَ الصَّلَاةِ عَلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ إِنْ تَمَكَّنَ مِنْ ذَلِكَ أَلْفَ مَرَّةٍ كَانَ لَهُ ثَوَابٌ كَثِیرٌ وَ یُسْتَحَبُّ عَقِیبَ الْفَجْرِ یَوْمَ الْجُمُعَةِ أَنْ یَقْرَأَ مِائَةَ مَرَّةٍ- قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ یُصَلِّیَ عَلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله مِائَةَ مَرَّةٍ وَ أَنْ یَسْتَغْفِرَ اللَّهَ مِائَةَ مَرَّةٍ وَ یَقْرَأَ سُورَةَ النِّسَاءِ وَ سُورَةَ هُودٍ وَ الْكَهْفِ وَ الصَّافَّاتِ وَ الرَّحْمَنِ وَ یَقُولَ اللَّهُمَّ اجْعَلْ صَلَوَاتِكَ وَ صَلَوَاتِ مَلَائِكَتِكَ وَ رُسُلِكَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ یَقُولَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ عَجِّلْ فَرَجَهُمْ- وَ یُسْتَحَبُّ أَنْ یَدْعُوَ أَیْضاً بِهَذَا الدُّعَاءِ- اللَّهُمَّ إِنِّی تَعَمَّدْتُ إِلَیْكَ بِحَاجَتِی وَ أَنْزَلْتُ بِكَ الْیَوْمَ فَقْرِی وَ فَاقَتِی وَ مَسْكَنَتِی وَ أَنَا لِمَغْفِرَتِكَ أَرْجَی مِنِّی لِعَمَلِی وَ لَمَغْفِرَتُكَ وَ رَحْمَتُكَ أَوْسَعُ مِنْ ذُنُوبِی فَتَوَلَّ قَضَاءَ كُلِّ حَاجَةٍ لِی بِقُدْرَتِكَ عَلَیْهَا وَ تَیَسُّرِ ذَلِكَ عَلَیْكَ وَ لِفَقْرِی إِلَیْكَ فَإِنِّی لَمْ أُصِبْ خَیْراً قَطُّ إِلَّا مِنْكَ وَ لَمْ یَصْرِفْ عَنِّی سُوءاً قَطُّ أَحَدٌ غَیْرُكَ وَ لَسْتُ أَرْجُو لِآخِرَتِی وَ دُنْیَایَ غَیْرَكَ وَ لَا لِیَوْمِ فَقْرِی یَوْمٍ یُفْرِدُنِی النَّاسُ فِی حُفْرَتِی وَ أُفْضِی إِلَیْكَ بِذَنْبِی سِوَاكَ (۲).

**[ترجمه]المتهجد: ترغیب به روزه در آن روایت شده است، با این تفاوت که بهتر این است که به روزه آن روز تنها اکتفا نکند، مگر با روزه روز قبل از آن. و درباره خوردن انار در آن روز و در شب آن فضیلت بسیار روایت شده است و آغاز سفر در آن روز مکروه است و زیادت صلوات بر نبی صلّی الله علیه و آله در آن مستحب است و اگر هزار مرتبه بتواند صلوات بفرستد، دارای ثواب بسیار است.

و مستحب است که اندکی بعد از فجر روز جمعه، صد مرتبه «قل هو الله احد» بخواند و صد مرتبه بر پیامبر صلّی الله علیه و آله صلوات بفرستد و صد مرتبه از خدا استغفار کند و سوره نساء، هود، کهف، صافات و رحمن را بخواند و بگوید: پروردگارا، صلواتت و صلوات ملائکه و رسولانت را بر محمد و آل محمد قرار بده و می گوید: پروردگارا بر محمد و آل محمد صلوات بفرست و فرج آنها را تعجیل بفرما.

و نیز مستحب است که با این دعا بخواند: پروردگارا، با حاجتم تو را قصد کرده‌ام و امروز، فقر، نیاز و بیچارگی را نزد تو آوردم و من به مغفرت تو امیدوارتر از عمل خویش هستم، و مغفرت و رحمتت از گناهان من وسیع تر است، پس برآورده

کردن همه حاجت‌های من را با قدرتت بر آن و میسر بودنش برای تو و به دلیل فقرم به سوی تو، برعهده بگیر که من هرگز به خیری دست نیافته‌ام مگر از تو، و هیچ بدی‌ای را هرگز کسی غیر از تو از من دور نکرده است؛ و نه برای آخرتم و دنیایم و نه برای روز حاجتم، روزی که مردم در قبرم تنهایم گذارند، غیر تو را امید ندارم و گناهم را به سوی غیر تو نمی‌برم. – مصباح المتهجد: ۱۹۷.[۱] –

**[ترجمه]

«۵»

جَمَالُ الْأُسْبُوعِ، حَدَّثَ أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ التَّلَّعُكْبَرِيُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيَّاشٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِی بَكْرٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحابِهِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مَنْصُورٍ الزُّبَالِيِّ عَنْ أَبِی رِكَازٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: مَنْ قَالَ يَوْمَ الْجُمُعَهِ حِينَ يُصَلِّی الْغَدَاهَ قَبْلَ أَنْ يَتَكَلَّمَ وَ حَدَّثَ بِهِ أَيْضاً أَبُو الْمُفَضَّلِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُطَّلِبٍ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ

۱- ۱. راجع ج ۱۰۱ ص ۳۶۸- ۳۶۹.

۲- ۲. مصباح المتهجد ص ۱۹۷.

بُزُرْجَ الْحَنَّاطِ- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ الْمَكْفُوفِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مَنْصُورٍ عَنْ أَبِی رِكَازٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ مَنْ قَالَ يَوْمَ الْجُمُعَهِ حِينَ يُصَلِّی الْغَدَاهَ قَبْلَ أَنْ يَتَكَلَّمَ- اللَّهُمَّ مَا قُلْتُ فِی جُمُعَتِی هَذِهِ مِنْ قَوْلٍ أَوْ حَلَفْتُ فِيهَا مِنْ حَلْفٍ أَوْ نَذَرْتُ فِيهَا مِنْ نَذْرٍ فَمَشِيَّتُكَ بَيْنَ يَدَیْ ذَلِكَ كُلِّهِ فَمَا شِئْتَ مِنْهُ أَنْ يَكُونَ كَانَ وَ مَا لَمْ تَشَأْ مِنْهُ لَمْ يَكُنْ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِی وَ تَجَاوَزْ عَنِّی اللَّهُمَّ مَنْ صَلَّيْتَ عَلَيْهِ فَصَلَوَاتِی عَلَيْهِ وَ مَنْ لَعَنْتَ فَلَعْنَتِی عَلَيْهِ- كَانَ كَفَّارَهً مِنْ جُمُعَهٍ إِلَی جُمُعَهٍ وَ زَادَ فِيهِ مُصَنِّفُ كِتَابِ جَامِعِ الدَّعَوَاتِ وَ مَنْ قَالَهَا فِی كُلِّ جُمُعَهٍ وَ فِی كُلِّ سَنَهٍ كَانَتْ كَفَّارَهً لِمَا بَيْنَهُمَا وَ زَادَ أَبُو الْمُفَضَّلِ فِی آخِرِ الدُّعَاءِ وَ إِنْ شِئْتَ قَرَأْتَ كُلَّ جُمُعَهٍ كَانَ مِنَ الْجُمُعَهِ إِلَی الْجُمُعَهِ وَ مِنْ شَهْرٍ إِلَی شَهْرٍ وَ مِنْ سَنَهٍ إِلَی سَنَهٍ.

وَ مِنْهُ قَالَ حَدَّثَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِیُّ قَالَ كَتَبَ إِلَیَّ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سِنَانٍ يَقُولُ حَدَّثَنِی أَبِی عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ قَالَ: قَالَ لِیَ الْعَالِمُ علیه السلام يَا مُحَمَّدَ بْنَ سِنَانٍ هَلْ دَعَوْتَ فِی هَذَا الْيَوْمِ بِالْوَاجِبِ مِنَ الدُّعَاءِ وَ كَانَ يَوْمَ الْجُمُعَهِ فَقُلْتُ وَ مَا هُوَ يَا مَوْلَایَ قَالَ تَقُولُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْيَوْمُ الْجَدِيدُ الْمُبَارَكُ الَّذِی جَعَلَهُ اللَّهُ عِيداً لِأَوْلِيَائِهِ الْمُطَهَّرِينَ مِنَ الدَّنَسِ الْخَارِجِينَ مِنَ الْبَلْوَی الْمَكْرُورِينَ مَعَ أَوْلِيَائِهِ الْمُصَفَّيْنَ مِنَ الْعَكَرِ الْبَاذِلِينَ أَنْفُسَهُمْ فِی مَحَبَّهِ أَوْلِيَاءِ الرَّحْمَنِ تَسْلِيماً السَّلَامُ عَلَيْكُمْ سَلَاماً دَائِماً أَبَداً وَ تَلْتَفِتُ إِلَی الشَّمْسِ- وَ تَقُولُ السَّلَامُ عَلَيْكِ أَيَّتُهَا الشَّمْسُ الطَّالِعَهُ وَ النُّورُ الْفَاضِلُ الْبَهِیُّ أُشْهِدُكِ بِتَوْحِيدِیَ اللَّهَ لِتَكُونِی شَاهِدِی إِذَا ظَهَرَ الرَّبُّ لِفَصْلِ الْقَضَاءِ فِی الْعَالَمِ الْجَدِيدِ اللَّهُمَّ إِنِّی أَعُوذُ بِكَ وَ بِنُورِ وَجْهِكَ الْكَرِيمِ أَنْ تُشَوِّهَ خَلْقِی وَ أَنْ تُرَدِّدَ رُوحِی فِی الْعَذَابِ بِنُورِكَ الْمَحْجُوبِ عَنْ كُلِّ نَاظِرٍ نَوِّرْ قَلْبِی فَإِنِّی أَنَا عَبْدُكَ وَ فِی قَبْضَتِكَ وَ لَا رَبَّ لِی سِوَاكَ اللَّهُمَّ إِنِّی أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِقَلْبٍ خَاضِعٍ وَ إِلَی وَلِيِّكَ بِبَدَنٍ خَاشِعٍ وَ إِلَی الْأَئِمَّهِ الرَّاشِدِينَ بِفُؤَادٍ مُتَوَاضِعٍ وَ إِلَی النُّقَبَاءِ الْكِرَامِ وَ النُّجَبَاءِ الْأَعِزَّهِ بِالذُّلِ

وَ أَرْغِمُ أَنْفِی لِمَنْ وَحَّدَکَ وَ لَا إِلَهَ غَیْرُکَ وَ لَا خَالِقَ سِوَاکَ وَ أَصِغِّرُ خَدِّی لِأَوْلِیَائِکَ الْمُقَرَّبِینَ وَ أَنْفِی عَنْکَ کُلَّ ضِدٍّ وَ نِدٍّ فَإِنِّی أَنَا عَبْدُکَ الذَّلِیلُ الْمُعْتَرِفُ بِذُنُوبِی أَسْأَلُکَ یَا سَیِّدِی حَطَّهَا عَنِّی وَ تَخْلِیصِی مِنَ الْأَدْنَاسِ وَ الْأَرْجَاسِ إِلَهِی وَ سَیِّدِی قَدِ انْقَطَعْتُ عَنْ ذَوِی الْقُرْبَی وَ اسْتَغْنَیْتُ بِکَ عَنْ أَهْلِ الدُّنْیَا مُتَعَرِّضاً لِمَعْرُوفِکَ أَعْطِنِی مِنْ مَعْرُوفِکَ مَعْرُوفاً تُغْنِینِی بِهِ عَمَّنْ سِوَاکَ.

**[ترجمه]جمال الأسبوع: امام صادق علیه السلام فرمود: هر که روز جمعه به هنگام خواندن نماز صبح، قبل از اینکه صحبت کند بگوید: خدایا هر گفتاری که در این روز جمعه‌ام گویم یا سوگندی که در آن خورم یا نذری که در آن کنم، پس در تمام آنها مشیّت و اراده تو پیش از همه آنهاست. آنچه از آن بخواهی می شود و آنچه نخواهی نمی شود. خدایا مرا بیامرز و از من بگذر. خدایا هر که را تو درود بر او فرستادی، پس درود من هم بر او باد و هر کسی که لعنت کردی، لعنت من بر او باد. از جمعه تا جمعه دیگر کفاره است و مصنف کتاب جامع الدعوات در آن افزوده است: و هر که در هر جمعه و هر سال آن را بگوید، کفاره مابین آن دوست. و ابوالفضل در پایان دعا افزوده است: و اگر خواستی در هر جمعه بخوانی، از جمعه تا جمعه، از ماه تا ماه، از سال تا سال می‌باشد.

و نیز از همان: محمد بن سنان گوید: عالم علیه السلام به من فرمود: ای محمد بن سنان، آیا در این روز با دعای واجب دعا کردی؟ - آن روز جمعه بود - عرض کردم: و آن چیست مولای من؟ فرمود: می گویی: سلام بر تو ای روز جدید مبارک که خداوند آن را عیدی برای اولیای مطهر از آلودگی، بیرون آمده از آزمایش، و برای رجعت کنندگان همراه اولیایش، مصفا از تیرگی، فداکنندگان خود در راه محبت اولیای رحمن از روی تسلیم، قرار داد. سلام بر شما، سلامی دائمی و ابدی.

و به خورشید نگاه می کنی و می گویی: سلام بر تو ای خورشید تابان، و نور فاضل درخشان، تو را برای اعتقادم به یگانگی خدا گواه می گیرم، تا زمانی که پروردگار برای فصل قضا در عالم دیگر ظاهر شود، شاهدم باشی.

پروردگارا به تو و به نور سیمای کریمت پناه می‌برم از اینکه خلقتم را زشت سازی و روحم را در عذاب داخل سازی. با نور پنهانت از هر بیننده، قلبم را نورانی کن که من بنده تو و در اختیار تو هستم و جز تو هیچ پروردگاری برای من نیست .

پروردگارا، با قلبی خاضع به تو تقرب می‌جویم و با تنی خاشع به سوی ولیّ تو و با قلبی فروتن به سوی ائمه هدایت‌یافته و با ذلت به نقبای کریم و نجبای عزیز تقرب می‌جویم. و خود را برای کسی که تو را توحید گفت خوار می کنم و هیچ خدایی جز تو، و هیچ خالقی جز تو نیست، و گونه‌هایم را برای اولیای مقرب تو خوار می‌سازم و هر ضد و شریکی را از تو نفی می کنم که من بنده ذلیل معترف به گناهانم هستم. ای سرورم، از تو می‌خواهم که آن را از من دور سازی و خلاصی‌ام از آلودگی‌ها و نجاست‌ها را از تو می‌خواهم. خدای من و سرور من، از خویشاوندانم بریده‌ام و با تو از اهل دنیا بی‌نیاز شده‌ام، درحالی که در معرض نیکی تو هستم. از احسانت، احسانی به من عطا کن که با آن مرا از غیر خودت بی‌نیاز سازی.

**[ترجمه]

بیان

لعل المراد بالأولیاء أولا الشیعه أو خواصهم و الدنس سوء العقائد و البلوی الافتتان و الکر الرجوع یقال کره و کر بنفسه یتعدی

و لا یتعدی و هو إشاره إلی الرجعه و العکر بالتحریک دردی الزیت و غیره استعیر هنا للعقائد و الأعمال الردیه و أصغر بالغین المعجمه أی أذلل و فی بعض النسخ بالمهمله و هو لا یناسب المقام و إن ناسب الخد لأنه بمعنی إماله الخد تکبرا إلا أن یراد به إماله الوجه عن أعدائهم لهم و بسببهم.

**[ترجمه]شاید منظور از اولیای اول شیعه یا خواص از آنها باشد. و «الدنس» عقاید سوء و «بلوی» یعنی امتحان و «الکر» رجوع است. گفته می‌شود «کرّه و کرّ بنفسه» هم بصورت لازم و هم متعدی می‌آید. این لفظ اشاره‌ای است به رجعت. «العکر» با حرکت، روغن بی ارزش و جز آن است، و در اینجا برای عقاید و اعمال پست استعاره گرفته شده است و «اصغّر» یعنی خوار می‌کنم و در بعضی نسخه‌ها «اصعر» آمده است که آن با این جایگاه تناسب ندارد، هر چند با گونه تناسب دارد، زیرا آن به معنی برگرداندن گونه از روی تکبر است، مگر اینکه مقصود از آن، منحرف کردن روی از دشمنان آنها، برای آنها و به سبب آنها باشد.

**[ترجمه]

«۶»

الْجَمَالُ، حَدَّثَنِی الْجَمَاعَهُ الَّذِینَ قَدَّمْتُ أَسْمَاءَهُمْ بِإِسْنَادِهِمْ إِلَی مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ عَنْ یَعْقُوبَ بْنِ یَزِیدَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ الْوَشَّاءِ عَنْ زَیْدٍ أَبِی أُسَامَهَ الشَّحَّامِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ سَمِعْتُهُ یَقُولُ: مَا مِنْ عَمَلٍ یَوْمَ الْجُمُعَهِ أَفْضَلَ مِنَ الصَّلَوَاتِ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ لَوْ مِائَهَ مَرَّهٍ وَ مَرَّهً قَالَ قُلْتُ کَیْفَ أُصَلِّی عَلَیْهِمْ قَالَ تَقُولُ- اللَّهُمَّ اجْعَلْ صَلَوَاتِکَ وَ صَلَوَاتِ مَلَائِکَتِکَ وَ أَنْبِیَائِکَ وَ رُسُلِکَ وَ جَمِیعِ خَلْقِکَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَیْتِ مُحَمَّدٍ عَلَیْهِ وَ عَلَیْهِمُ السَّلَامُ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ.

**[ترجمه]جمال الأسبوع: زید شحّام از امام صادق علیه السلام نقل می‌کند: شنیدم که می‌فرمود: هیچ عملی روز جمعه برتر از درود بر محمد و آل محمد نیست و اگرچه صد و یک مرتبه باشد. گوید: عرض کردم: چگونه بر آنها صلوات بفرستم؟ فرمود: می‌گویی: پروردگارا، صلواتت و صلوات ملائکه‌ات و انبیائت و رسولانت و همه مخلوقاتت را بر محمد و اهل بیت محمد علیه و علیهم السلام و رحمهٔ الله و برکاته قرار بده.

**[ترجمه]

«۷»

الْبَلَدُ، رُوِیَ: أَنَّ مَنْ قَرَأَ الْجَحْدَ عَشْراً قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ مِنْ یَوْمِ الْجُمُعَهِ وَ دَعَا اسْتُجِیبَ لَهُ.

**[ترجمه]البلد الأمین: روایت است که هر که کافرون را ده مرتبه قبل از طلوع آفتاب روز جمعه قرائت کند و دعا کند، استجابت می‌شود .

**[ترجمه]

«۸»

مِنْ أَصْلٍ قَدِيمٍ مِنْ مُؤَلَّفَاتِ قُدَمَائِنَا: فَإِذَا صَلَّيْتَ الْفَجْرَ يَوْمَ الْجُمُعَهِ فَابْتَدِئْ بِهَذِهِ الشَّهَادَهِ ثُمَّ بِالصَّلَاهِ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ- وَ هِیَ هَذِهِ اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّی وَ رَبُّ كُلِّ شَیْ ءٍ وَ خَالِقُ كُلِّ شَیْ ءٍ آمَنْتُ بِكَ وَ بِمَلَائِكَتِكَ وَ كُتُبِكَ وَ رُسُلِكَ وَ بِالسَّاعَهِ وَ الْبَعْثِ وَ النُّشُورِ وَ بِلِقَائِكَ وَ الْحِسَابِ وَ وَعْدِكَ وَ وَعِيدِكَ وَ بِالْمَغْفِرَهِ وَ الْعَذَابِ وَ قَدَرِكَ وَ قَضَائِكَ وَ رَضِيتُ بِكَ رَبّاً وَ بِالْإِسْلَامِ دِيناً وَ

ص: ۳۳۳

بِمُحَمَّدٍ صلى الله علیه و آله نَبِیّاً وَ بِالْقُرْآنِ کِتَاباً وَ حِکَماً وَ بِالْکَعْبَهِ قِبْلَهً وَ بِحُجَجِکَ عَلَی خَلْقِکَ حُجَجاً وَ أَئِمَّهً وَ بِالْمُؤْمِنِینَ إِخْوَاناً وَ کَفَرْتُ بِالْجِبْتِ وَ الطَّاغُوتِ وَ بِاللَّاتِ وَ الْعُزَّی وَ بِجَمِیعِ مَا یَعْبُدُ دُونَکَ وَ اسْتَمْسَکْتُ بِالْعُرْوَهِ الْوُثْقی لَا انْفِصامَ لَها وَ اللَّهُ سَمِیعٌ عَلِیمٌ وَ أَشْهَدُ أَنَّ کُلَّ مَعْبُودٍ مِنْ لَدُنْ عَرْشِکَ إِلَی قَرَارِ الْأَرَضِینَ السَّابِعَهِ سِوَاکَ بَاطِلٌ- لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَکَ لَا شَرِیکَ لَکَ کُنْتَ قَبْلَ الْأَیَّامِ وَ اللَّیَالِی وَ قَبْلَ الْأَزْمَانِ وَ الدُّهُورِ قَبْلَ کُلِّ شَیْ ءٍ إِذْ أَنْتَ حَیٌّ قَبْلَ کُلِّ حَیٍّ وَ حَیٌّ بَعْدَ کُلِّ حَیٍّ تَبَارَکْتَ وَ تَعَالَیْتَ فِی عَلْیَائِکَ وَ تَقَدَّسْتَ فِی أَسْمَائِکَ- لَا إِلَهَ غَیْرُکَ وَ لَا رَبَّ سِوَاکَ وَ أَنْتَ حَیٌّ قَیُّومٌ مَلِکٌ قُدُّوسٌ مُتَعَالٍ أَبَداً- لَا نَفَادَ لَکَ وَ لَا فَنَاءَ وَ لَا زَوَالَ وَ لَا غَایَهَ وَ لَا مُنْتَهَی- لَا إِلَهَ فِی السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرَضِینَ إِلَّا أَنْتَ تَعَظَّمْتَ حَمِیداً وَ تَحَمَّدْتَ کَرِیماً وَ تَکَبَّرْتَ رَحِیماً وَ کُنْتَ عَزِیزاً قَدِیماً قَدِیراً مَجِیداً تَعَالَیْتَ قُدُّوساً رَحِیماً قَدِیراً وَ تَوَحَّدْتَ إِلَهاً جَبَّاراً قَوِیّاً عَلِیّاً عَلِیماً عَظِیماً کَبِیراً وَ تَفَرَّدْتَ بِخَلْقِ الْخَلْقِ کُلِّهِمْ فَمَا خَالِقٌ بَارِئٌ مُصَوِّرٌ مُتْقِنٌ غَیْرَکَ وَ تَعَالَیْتَ قَاهِراً مَعْبُوداً مُبْدِئاً مُعِیداً مُنْعِماً مُفْضِلًا جَوَاداً مَاجِداً رَحِیماً کَرِیماً فَأَنْتَ الرَّبُّ الَّذِی لَمْ تَزَلْ وَ لَا تَزَالُ وَ تُضْرَبُ بِکَ الْأَمْثَالُ وَ لَا یُغَیِّرُکَ الدُّهُورُ وَ لَا یُفْنِیکَ الزَّمَانُ وَ لَا تُدَاوِلُکَ الْأَیَّامُ وَ لَا یَخْتَلِفُ عَلَیْکَ اللَّیَالِی وَ لَا تُحَاوِلُکَ الْأَقْدَارُ وَ لَا تُبْلِغُکَ الْآجَالُ- لَا زَوَالَ لِمُلْکِکَ وَ لَا فَنَاءَ لِسُلْطَانِکَ وَ لَا انْقِطَاعَ لِذِکْرِکَ وَ لَا تَبْدِیلَ لِکَلِمَاتِکَ وَ لَا تَحْوِیلَ لِسُنَّتِکَ وَ لَا خُلْفَ لِوَعْدِکَ وَ لَا تَأْخُذُکَ سِنَهٌ وَ لَا نَوْمٌ وَ لَا یَمَسُّکَ نَصَبٌ وَ لَا لُغُوبٌ: فَأَنْتَ الْجَلِیلُ الْقَدِیمُ الْأَوَّلُ الْآخِرُ الْبَاطِنُ الظَّاهِرُ الْقُدُّوسُ عَزَّتْ أَسْمَاؤُکَ وَ جَلَّ ثَنَاؤُکَ وَ لَا إِلَهَ سِوَاکَ وَصَفْتَ نَفْسَکَ أَحَداً صَمَداً فَرْداً لَمْ تَتَّخِذْ صَاحِبَهً وَ لَا وَلَداً لَمْ تَلِدْ وَ لَمْ تُولَدْ وَ لَمْ یَکُنْ لَکَ کُفُواً أَحَدٌ.

أَنْتَ الدَّائِمُ فِی غَیْرِ وَصَبٍ وَ لَا نَصَبٍ لَمْ تَشْغَلْکَ رَحْمَتُکَ عَنْ عَذَابِکَ وَ لَا عَذَابُکَ عَنْ رَحْمَتِکَ خَلَقْتَ خَلْقَکَ مِنْ غَیْرِ وَحْشَهٍ بِکَ إِلَیْهِمْ وَ لَا أُنْسٍ بِهِمْ وَ ابْتَدَعْتَهُمْ لَا مِنْ شَیْ ءٍ کَانَ وَ لَا بِشَیْ ءٍ شَبَّهْتَهُمْ- لَا یُرَامُ عِزُّکَ وَ لَا یُسْتَضْعَفُ أَمْرُکَ- لَا عِزَّ لِمَنْ أَذْلَلْتَ وَ لَا ذُلَّ لِمَنْ أَعْزَزْتَ أَسْمَعْتَ مَنْ دَعَوْتَ وَ أَجَبْتَ مَنْ دَعَاکَ اللَّهُمَّ اکْتُبْ شَهَادَتِی هَذِهِ وَ اجْعَلْهَا عَهْداً عِنْدَکَ تُوَفِّنِیهِ یَوْمَ تَسْأَلُ الصَّادِقِینَ عَنْ صِدْقِهِمْ وَ ذَلِکَ قَوْلُکَ- لا یَمْلِکُونَ الشَّفاعَهَ إِلَّا مَنِ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمنِ عَهْداً اللَّهُمَّ إِنِّی أَتَوَجَّهُ إِلَیْکَ بِمُحَمَّدٍ نَبِیِّکَ صلی الله علیه و آله وَ بِإِیمَانِی بِهِ وَ بِطَاعَتِی لَهُ وَ تَصْدِیقِی بِمَا جَاءَ بِهِ مِنْ عِنْدِکَ فَنَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِینُ مِنْ وَحْیِکَ عَلَی مُحَمَّدٍ نَبِیِّ الرَّحْمَهِ الْقَائِدِ إِلَی الرَّحْمَهِ الَّذِی بِطَاعَتِهِ تُنَالُ الرَّحْمَهُ وَ بِمَعْصِیَتِهِ تُهْتَکُ الْعِصْمَهُ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ وَ رَحَّمَ وَ کَرَّمَ یَا دَاحِیَ الْمَدْحُوَّاتِ وَ یَا بَانِیَ الْمَسْمُوکَاتِ وَ یَا مُرْسِیَ الْمُرْسَیَاتِ وَ یَا جَبَّارَ السَّمَاوَاتِ وَ خَالِقَ الْقُلُوبِ عَلَی فِطْرَتِهَا شَقِیِّهَا وَ سَعِیدِهَا وَ بَاسِطَ الرَّحْمَهِ لِلْمُتَّقِینَ اجْعَلْ شَرَائِفَ صَلَوَاتِکَ وَ نَوَامِیَ بَرَکَاتِکَ وَ رَأْفَهَ تَحَنُّنِکَ وَ عَوَاطِفَ زَوَاکِی رَحْمَتِکَ عَلَی مُحَمَّدٍ عَبْدِکَ وَ رَسُولِکَ الْفَاتِحِ لِمَا أَغْلَقَ وَ الْخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ وَ مُظْهِرِ الْحَقِّ بِالْحَقِّ وَ دَامِغِ الْبَاطِلِ کَمَا حَمَلْتَهُ فَاضْطَلَعَ بِأَمْرِکَ مُحْتَمِلًا لِطَاعَتِکَ مُسْتَوْفِزاً فِی مَرْضَاتِکَ غَیْرَ نَاکِلٍ فِی قَدَمٍ وَ لَا وَاهِنٍ فِی عَزْمٍ حَافِظاً لِعَهْدِکَ مَاضِیاً عَلَی نَفَاذِ أَمْرِکَ حَتَّی أَوْرَی قَبَسَ الْقَابِسِ وَ بِهِ هَدَیْتَ الْقُلُوبَ بَعْدَ خَوْضَاتِ الْفِتَنِ وَ أَقَامَ مُوضِحَاتِ الْأَعْلَامِ وَ مُنِیرَاتِ الْإِسْلَامِ وَ نَائِرَاتِ الْأَحْکَامِ فَهُوَ أَمِینُکَ الْمَأْمُونُ وَ خَازِنُ عِلْمِکَ الْمَخْزُونِ وَ شَهِیدُکَ یَوْمَ الدِّینِ وَ بَعِیثُکَ نِعْمَهً وَ رَسُولُکَ رَحْمَهً فَافْسَحْ لَهُ مَفْسَحاً فِی عَدْلِکَ وَ اجْزِهِ مُضَعَّفَاتِ الْخَیْرِ مِنْ فَضْلِکَ مُهَنَّآتٍ غَیْرَ مُکَدَّرَاتٍ مِنْ فَوْزِ فَوَائِدِکَ الْمَحْلُولِ وَ جَزِیلِ عَطَائِکَ الْمَوْصُولِ اللَّهُمَّ أَعْلِ عَلَی بِنَاءِ الْبَانِینَ بِنَاءَهُ وَ أَکْرِمْ لَدَیْکَ نُزُلَهُ وَ مَثْوَاهُ وَ أَتْمِمْ لَهُ نُورَهُ وَ أَرِنَاهُ بِابْتِعَاثِکَ إِیَّاهُ مَرْضِیَّ الْمَقَالَهِ مَقْبُولَ الشَّهَادَهِ ذَا مَنْطِقٍ عَدْلٍ وَ خُطَّهٍ فَصْلٍ

وَ حُجَّةٍ وَ بُرْهَانٍ عَظِيمِ الْجَزَاءِ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا شَافِعِينَ مُخْلِصِينَ وَ أَوْلِيَاءَ مُطِيعِينَ وَ رُفَقَاءَ مُصَاحِبِينَ أَبْلِغْهُ مِنَّا السَّلَامَ وَ أَوْرِدْنَا عَلَيْهِ وَ أَوْرِدْ عَلَيْهِ مِنَّا السَّلَامَ اللَّهُمَّ إِنِّی أَشْهَدُ وَ الشَّهَادَهُ حَظِّی وَ الْحَقُّ عَلَیَّ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُکَ وَ رَسُولُکَ وَ نَبِیُّکَ وَ صَفِیُّکَ وَ نَجِیُّکَ وَ أَمِینُکَ وَ نَجِیبُکَ وَ حَبِیبُکَ وَ صَفْوَتُکَ مِنْ خَلْقِکَ وَ خَلِیلُکَ وَ خَاصُّکَ وَ خَالِصَتُکَ وَ خِیَرَتُکَ مِنْ بَرِیَّتِکَ- النَّبِیُّ الَّذِی هَدَیْتَنَا بِهِ مِنَ الضَّلَالَهِ وَ عَلَّمْتَنَا بِهِ مِنَ الْجَهَالَهِ وَ بَصَّرْتَنَا بِهِ مِنَ الْعَمَی وَ أَقَمْتَنَا بِهِ عَلَی الْمَحَجَّهِ الْعُظْمَی وَ سَبِیلِ التَّقْوَی وَ أَخْرَجْتَنَا بِهِ مِنَ الْغَمَرَاتِ وَ أَنْقَذْتَنَا بِهِ مِنْ شَفَا جُرُفِ الْهَلَکَاتِ أَمِینُکَ عَلَی وَحْیِکَ وَ مُسْتَوْدَعُ سِرِّکَ وَ حِکْمَتِکَ وَ رَسُولُکَ إِلَی خَلْقِکَ وَ حُجَّتُکَ عَلَی عِبَادِکَ وَ مُبَلِّغُ وَحْیِکَ وَ مُؤَدِّی عَهْدِکَ وَ جَعَلْتَهُ رَحْمَهً لِلْعَالَمِینَ وَ نُوراً یَسْتَضِی ءُ بِهِ الْمُؤْمِنُونَ یُبَشِّرُ بِالْجَزِیلِ مِنْ ثَوَابِکَ وَ یُنْذِرُ بِالْأَلِیمِ مِنْ عِقَابِکَ فَأَشْهَدُ أَنَّهُ قَدْ جَاءَ بِالْحَقِّ مِنْ عِنْدِکَ وَ عَبَدَکَ حَتَّی أَتَاهُ الْیَقِینُ مِنْ وَعْدِکَ وَ أَنَّهُ لِسَانُکَ فِی خَلْقِکَ وَ عَیْنُکَ وَ الشَّاهِدُ لَکَ وَ الدَّلِیلُ عَلَیْکَ وَ الدَّاعِی إِلَیْکَ وَ الْحُجَّهُ عَلَی بَرِیَّتِکَ وَ السَّبَبُ فِیمَا بَیْنَکَ وَ بَیْنَهُمْ وَ أَنَّهُ قَدْ صَدَعَ بِأَمْرِکَ وَ بَلَّغَ رِسَالَتَکَ وَ تَلَا آیَاتِکَ وَ حَذَّرَ أَیَّامَکَ وَ أَحَلَّ حَلَالَکَ وَ حَرَّمَ حَرَامَکَ وَ بَیَّنَ فَرَائِضَکَ وَ أَقَامَ حُدُودَکَ وَ أَحْکَامَکَ وَ حَضَّ عَلَی عِبَادَتِکَ وَ أَمَرَ بِطَاعَتِکَ وَ ائْتَمَرَ بِهَا وَ نَهَی عَنْ مَعْصِیَتِکَ وَ انْتَهَی عَنْهَا وَ دَلَّ عَلَی حُسْنِ الْأَخْلَاقِ وَ أَخَذَ بِهَا وَ نَهَی عَنْ مَسَاوِی الْأَخْلَاقِ وَ اجْتَنَبَهَا وَ وَالَی أَوْلِیَاءَکَ قَوْلًا وَ عَمَلًا وَ عَادَی أَعْدَاءَکَ قَوْلًا وَ عَمَلًا وَ دَعَا إِلَی سَبِیلِکَ بِالْحِکْمَهِ وَ الْمَوْعِظَهِ الْحَسَنَهِ وَ أَشْهَدُ أَنَّهُ لَمْ یَکُنْ سَاحِراً وَ لَا مَسْحُوراً وَ لَا شَاعِراً وَ لَا مَجْنُوناً وَ لَا کَاهِناً وَ لَا أَفَّاکاً وَ لَا جَاحِداً وَ لَا کَذَّاباً وَ لَا شَاکّاً وَ لَا مُرْتَاباً وَ أَنَّهُ رَسُولُکَ وَ خَاتَمُ النَّبِیِّینَ جَاءَ بِالْوَحْیِ مِنْ عِنْدِکَ وَ صَدَّقَ الْمُرْسَلِینَ.

ص: ۳۳۶

وَ أَشْهَدُ أَنَّ الَّذِينَ كَذَّبُوهُ ذَائِقُو الْعَذَابِ الْأَلِيمِ وَ أَنَّ الَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَ اتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِی أُنْزِلَ مَعَهُ أُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ أَفْضَلَ وَ أَشْرَفَ وَ أَكْمَلَ وَ أَكْبَرَ وَ أَطْيَبَ وَ أَطْهَرَ وَ أَتَمَّ وَ أَعَمَّ وَ أَزْكَى وَ أَنْمَى وَ أَحْسَنَ وَ أَجْمَلَ وَ أَكْثَرَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ حَيّاً وَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ مَيِّتاً وَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ مَبْعُوثاً وَ صَلِّ عَلَى رُوحِهِ فِی الْأَرْوَاحِ الطَّيِّبَهِ وَ صَلِّ عَلَى جَسَدِهِ فِی الْأَجْسَادِ الزَّاكِيَهِ اللَّهُمَّ شَرِّفْ بُنْيَانَهُ وَ كَرِّمْ مَقَامَهُ وَ أَضِئْ نُورَهُ وَ أَبْلِغْهُ الدَّرَجَه [وَ] الْوَسِيلَهَ عِنْدَكَ فِی الرِّفْعَهِ وَ الْفَضِيلَهِ وَ أَعْطِهِ حَتَّى يَرْضَى وَ زِدْهُ بَعْدَ الرِّضَا وَ ابْعَثْهُ مَقَاماً مَحْمُوداً اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ بِكُلِّ مَنْقَبَهٍ مِنْ مَنَاقِبِهِ وَ مَوْقِفٍ مِنْ مَوَاقِفِهِ وَ حَالٍ مِنْ أَحْوَالِهِ رَأَيْتَهُ لَكَ فِيهَا نَاصِراً وَ عَلَى مَكْرُوهِ بَلَائِهِ صَابِراً صَلَاهً تُعْطِيهِ بِهَا خَصَائِصَ مِنْ عَطَائِكَ وَ فَضَائِلَ مِنْ حِبَائِكَ تُكْرِمُ بِهَا وَجْهَهُ وَ تُعَظِّمُ بِهَا خَطَرَهُ وَ تُنْمِی بِهَا ذِكْرَهُ وَ تُفْلِجُ بِهَا حُجَّتَهُ وَ تُظْهِرُ بِهَا عُذْرَهُ حَتَّى تُبَلِّغَ بِهِ أَفْضَلَ مَا وَعَدْتَهُ مِنْ جَزِيلِ جَزَائِكَ وَ أَعْدَدْتَ لَهُ مِنْ كَرِيمِ حِبَائِكَ وَ ذَخَرْتَ لَهُ مِنْ وَاسِعِ عَطَائِكَ اللَّهُمَّ شَرِّفْ فِی الْقِيَامَهِ مَقَامَهُ وَ قَرِّبْ مِنْكَ مَثْوَاهُ وَ أَعْطِهِ أَعْظَمَ الْوَسَائِلِ وَ أَشْرَفَ الْمَنَازِلِ وَ عَظِّمْ حَوْضَهُ وَ أَكْرِمْ وَارِدِيهِ وَ كَثِّرْهُمْ وَ تَقَبَّلْ فِی أُمَّتِهِ شَفَاعَتَهُ وَ فِيمَنْ سِوَاهُمْ مِنَ الْأُمَمِ وَ أَعْطِهِ سُؤْلَهُ فِی خَاصَّتِهِ وَ عَامَّتِهِ وَ بَلِّغْهُ فِی الشَّرَفِ وَ التَّفْضِيلِ أَفْضَلَ مَا بَلَّغْتَ أَحَداً مِنَ الْمُرْسَلِينَ الَّذِينَ قَامُوا بِحَقِّكَ وَ ذَبُّوا عَنْ حَرَمِكَ وَ أَفْشَوْا فِی الْخَلْقِ إِعْذَارَكَ وَ إِنْذَارَكَ وَ عَبَدُوكَ حَتَّى أَتَاهُمُ الْيَقِينُ اللَّهُمَّ اجْعَلْ مُحَمَّداً أَفْضَلَ خَلْقِكَ مِنْكَ زُلْفَى وَ أَعْظَمَهُمْ عِنْدَكَ شَرَفاً وَ أَرْفَعَهُمْ مَنْزِلًا وَ أَقْرَبَهُمْ مَكَاناً وَ أَوْجَهَهُمْ عِنْدَكَ جَاهاً وَ أَكْثَرَهُمْ تَبَعاً وَ أَمْكَنَهُمْ شَفَاعَهً وَ أَجْزَلَهُمْ عَطِيَّهً اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ صَلَاهً يُثْمِرُ سَنَاهَا وَ يَسْمُو أَعْلَاهَا وَ تُشْرِقُ أُولَاهَا وَ تَنْمِی أُخْرَاهَا نَبِیِّ الرَّحْمَهِ وَ الْقَائِدِ إِلَى الرَّحْمَهِ الَّذِی بِطَاعَتِهِ تُنَالُ الرَّحْمَهُ

وَ بِمَعْصِيَتِهِ تُهْتَکَ للعصمه [الْعِصْمَهُ] وَ سَلِّمْ عَلَيْهِ سَلَاماً عَزِيزاً يُوجِبُ كَثِيراً وَ يُؤْمِنُ ثُبُوراً أَبَداً إِلَى يَوْمِ الدِّينِ وَ عَلَى آلِهِ مَصَابِيحِ الظَّلَامِ وَ مَرَابِيعِ الْأَنَامِ وَ دَعَائِمِ الْإِسْلَامِ الَّذِينَ إِذَا قَالُوا صَدَقُوا وَ إِذَا خَرِسَ الْمُغْتَابُونَ نَطَقُوا آثَرُوا رِضَاکَ وَ أَخْلَصُوا حُبَّکَ وَ اسْتَشْعَرُوا خَشْيَتَکَ وَ وَجِلُوا مِنْکَ وَ خَافُوا مَقَامَکَ وَ فَزِعُوا مِنْ وَعِيدِکَ وَ رَجَوْا أَيَّامَکَ وَ هَابُوا عَظَمَتَکَ وَ مَجَّدُوا كَرَمَکَ وَ كَبَّرُوا شَأْنَکَ وَ وَكَّدُوا مِيثَاقَکَ وَ أَحْكَمُوا عُرَى طَاعَتِکَ وَ اسْتَبْشَرُوا بِنِعْمَتِکَ وَ انْتَظَرُوا رَوْحَکَ وَ عَظَّمُوا جَلَالَکَ وَ سَدَّدُوا عُقُودَ حَقِّکَ بِمُوَالاتِهِمْ مَنْ وَالاکَ وَ مُعَادَاتِهِمْ مَنْ عَادَاکَ وَ صَبْرِهِمْ عَلَى مَا أَصَابَهُمْ فِي مَحَبَّتِکَ وَ دُعَائِهِمْ بِالْحِكْمَهِ وَ الْمَوْعِظَهِ الْحَسَنَهِ إِلَى سَبِيلِکَ وَ مُجَادَلَتِهِمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ مَنْ عَانَدَکَ وَ تَحْلِيلِهِمْ حَلَالَکَ وَ تَحْرِيمِهِمْ حَرَامَکَ حَتَّى أَظْهَرُوا دَعْوَتَکَ وَ أَعْلَنُوا دِينَکَ وَ أَقَامُوا حُدُودَکَ وَ اتَّبَعُوا فَرَائِضَکَ فَبَلَغُوا فِي ذَلِکَ مِنْکَ الرِّضَا وَ سَلَّمُوا لَکَ الْقَضَاءَ وَ صَدَّقُوا مِنْ رُسُلِکَ مَنْ مَضَى وَ دَعَوْا إِلَى سَبِيلِ كُلِّ مُرْتَضًى الَّذِينَ مَنِ اتَّخَذَهُمْ مَآباً سَلِمَ وَ مَنِ اسْتَتَرَ بِهِمْ جُنَّهً عُصِمَ وَ مَنْ دَعَاهُمْ إِلَى الْمُعْضِلَاتِ لَبَّوْهُ وَ مَنِ اسْتَعْطَاهُمُ الْخَيْرَ آتَوْهُ صَلَاهً

كَثِيرَهً طَيِّبَهً زَاكِيَهً نَامِيَهً مُبَارَكَهً صَلَاهً لَا تُحَدُّ وَ لَا تُبْلَغُ نَعْتُهَا وَ لَا تُدْرَکُ حُدُودُهَا وَ لَا يُوصَفُ كُنْهُهَا وَ لَا يُحْصَى عَدَدُهَا وَ سَلَامٌ عَلَيْهِمْ بِإِنْجَازِ وَعْدِهِمْ وَ سَعَادَهِ جَدِّهِمْ وَ إِسْنَاءِ رِفْدِهِمْ كَمَا قُلْتَ سَلَامٌ عَلَى آلِ يَاسِينَ إِنَّا كَذلِکَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ اللَّهُمَّ اخْلُفْ فِيهِمْ مُحَمَّداً أَحْسَنَ مَا خَلَفْتَ أَحَداً مِنَ الْمُرْسَلِينَ فِي خُلَفَائِهِمْ وَ الْأَئِمَّهِ مِنْ بَعْدِهِمْ حَتَّى تُبَلِّغَ بِرَسُولِکَ وَ بِهِمْ كَمَالَ مَا تَقَرُّ بِهِ أَعْيُنُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَهِ مِمَّا لَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّهِ أَعْيُنٍ جَزاءً بِما كانُوا يَعْمَلُونَ وَ اجْعَلْهُمْ فِي مَزِيدِ كَرَامَتِکَ وَ جَزِيلِ جَزَائِکَ مِمَّا لَا عَيْنٌ رَأَتْ وَ لَا أُذُنٌ سَمِعَتْ وَ أَعْطِهِمْ مَا يَتَمَنَّوْنَ وَ زِدْهُمْ بَعْدَ مَا يَرْضَوْنَ وَ عَرِّفْ جَمِيعَ خَلْقِکَ فَضْلَ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ مَنْزِلَتَهُمْ مِنْکَ حَتَّى يُقِرُّوا بِفَضْلِکَ فَضْلَهُمْ وَ شَرَفَهُمْ وَ يُعَرِّفُوا لَهُمْ حَقَّهُمُ الَّذِي أَوْجَبْتَ عَلَيْهِمْ مِنْ فَرْضِ

طَاعَتِهِمْ وَ مَحَبَّتِهِمْ وَ اتِّبَاعِ أَمْرِهِمْ وَ اجْعَلْنَا سَامِعِینَ لَهُمْ مُطِیعِینَ وَ لِسُنَّتِهِمْ تَابِعِینَ وَ عَلَی عَدُوِّهِمْ مِنَ النَّاصِرِینَ وَ فِیمَا دَعَوْا إِلَیْهِ وَ دَلُّوا عَلَیْهِ مِنَ الْمُصَدِّقِینَ اللَّهُمَّ فَإِنَّا قَدْ أَقْرَرْنَا لَهُمْ بِذَلِکَ وَ بِمَا أَمَرْتَنَا بِهِ عَلَی أَلْسِنَتِهِمْ وَ نَشْهَدُ أَنَّ ذَلِکَ مِنْ عِنْدِکَ فَبِرِضَاهُمْ نَرْجُو رِضَاکَ وَ بِسَخَطِهِمْ نَخْشَی سَخَطَکَ اللَّهُمَّ فَتَوَفَّنَا عَلَی مِلَّتِهِمْ وَ احْشُرْنَا فِی زُمْرَتِهِمْ وَ اجْعَلْنَا مِمَّنْ تَقَرُّ عَیْنُهُ غَداً بِرُؤْیَتِهِمْ وَ أَوْرِدْنَا حَوْضَهُمْ وَ اسْقِنَا بِکَأْسِهِمْ وَ أَدْخِلْنَا فِی کُلِّ خَیْرٍ أَدْخَلْتَهُمْ فِیهِ وَ أَخْرِجْنَا مِنْ کُلِّ سُوءٍ أَخْرَجْتَهُمْ مِنْهُ حَتَّی نَسْتَوْجِبَ ثَوَابَکَ وَ نَنْجُوَ مِنْ عِقَابِکَ وَ نَلْقَاکَ وَ أَنْتَ عَنَّا رَاضٍ وَ نَحْنُ لَکَ مَرْضِیُّونَ صَلَوَاتُ اللَّهِ رَبِّنَا الرَّءُوفِ الرَّحِیمِ عَلَی نَبِیِّنَا وَ آلِهِ أَجْمَعِینَ اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُکَ بِمُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ الْمَوْصُوفِینَ بِمَعْرِفَتِکَ تَقَرُّباً إِلَیْکَ بِالْمَسْأَلَهِ وَ هَرَباً مِنْکَ غَیْرَ بَالِغٍ فِی مَسْأَلَتِی لَهُمْ مِعْشَارَ مَا بِرَحْمَتِکَ أَعْتَقِدُ لَهُمْ إِلَّا الْتِمَاسَ الْمُنَاصَحَهِ لَهُمْ وَ ثَوَابَ مَوْعُودِکَ وَ التَّوَجُّهَ إِلَیْهِمْ بِهِمْ وَ الشَّفَاعَهَ لَنَا مِنْهُمْ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ لِآلِ مُحَمَّدٍ الْمَاضِینَ مِنْ أَئِمَّهِ الْهُدَی أَفْضَلَ الْمَنَازِلِ عِنْدَکَ وَ أَحَبَّهَا إِلَیْکَ مِنَ الشَّرَفِ الْأَعْلَی وَ الْمَکَانِ الرَّفِیعِ مِنَ الدَّرَجَاتِ الْعُلَی یَا شَدِیدَ الْقُوَی نَفْحَهً مِنْ عَطَائِکَ الَّتِی لَا مَنَّ فِیهَا وَ لَا أَذَی خَصَّهُمْ مِنْکَ بِالْفَوْزِ الْعَظِیمِ فِی النَّظْرَهِ وَ النَّعِیمِ وَ الثَّوَابِ الدَّائِمِ الْمُقِیمِ الَّذِی لَا نَصَبَ فِیهِ وَ لَا یَرِیمُ اللَّهُمَّ أَسْکِنْهُمُ الْغُرَفَ الْمَبْنِیَّهَ عَلَی الْفُرُشِ الْمَرْفُوعَهِ وَ السُّرُرِ الْمَصْفُوفَهِ- مُتَّکِئِینَ عَلَیْهَا مُتَقَابِلِینَ- لا یَسْمَعُونَ فِیهَا لَغْواً وَ لا تَأْثِیماً إِلَّا قِیلًا سَلاماً سَلاماً یَا رَبَّ الْعَالَمِینَ اللَّهُمَّ ارْفَعْ مُحَمَّداً فِی أَعْلَی عِلِّیِّینَ فَوْقَ مَنَازِلِ الْمُرْسَلِینَ وَ مَلَائِکَتِکَ الْمُقَرَّبِینَ وَ جَمِیعِ النَّبِیِّینَ وَ صَفْوَتِکَ مِنْ خَلْقِکَ أَجْمَعِینَ بِرَحْمَتِکَ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ اللَّهُمَّ اجْزِهِمْ بِشُکْرِ نِعْمَتِکَ وَ تَعْظِیمِ حُرْمَتِکَ جَزَاءً لَا جَزَاءَ فَوْقَهُ وَ عَطَاءً لَا عَطَاءَ مِثْلَهُ وَ خُلُوداً لَا خُلُودَ یُشَاکِلُهُ وَ لَا یَطْمَعُ أَحَدٌ فِی مِثْلِهِ وَ لَا یَقْدِرُ أَحَدٌ قَدْرَهُ وَ لَا تَهْتَدِی

الْأَلْبَابُ إِلَى طَلَبِهِ نِعْمَهً لِمَا شَكَرُوا مِنْ أَيَادِیکَ وَ إِرْصَاداً لِمَا صَبَرُوا عَلَى الْأَذَى فِیکَ: اللَّهُمَّ وَ عَلَى الْبَاقِی مِنْهُمْ فَتَرَحَّمْ وَ مَا وَعَدْتَهُمْ مِنْ نَصْرِکَ فَتَمِّمْ وَ أَشْیَاعَهُمْ مِنْ کُلِّ سُوءٍ سَلِّمْ وَ بِهِمْ یَا رَبَّ الْعَالَمِینَ جَنَاحَ الْکُفْرِ فَحَطِّمْ وَ أَمْوَالَ الظَّلَمَهِ وَلِیِّکَ فَغَنِّمْ وَ کُنْ لَهُمْ وَلِیّاً وَ حَافِظاً وَ نَاصِراً وَ اجْعَلْهُمْ وَ الْمُؤْمِنِینَ أَکْثَرَ نَفِیراً وَ أَنْزِلْ عَلَیْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ مَلَائِکَهً أَنْصَاراً وَ ابْعَثْ لَهُمْ مِنْ أَنْفُسِهِمْ لِدِمَاءِ أَسْلَافِهِمْ ثَاراً وَ لَا تَدَعْ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْکَافِرِینَ دَیَّاراً وَ لَا تَزِدِ الظَّالِمِینَ إِلَّا خَسَاراً اللَّهُمَّ مُدَّ لِآلِ مُحَمَّدٍ وَ أَشْیَاعِهِمْ فِی الْآجَالِ وَ خُصَّهُمْ بِصَالِحِ الْأَعْمَالِ وَ لَا تَجْعَلْنَا مِمَّنْ تَسْتَبْدِلُ بِهِمُ الْأَبْدَالَ یَا ذَا الْجُودِ وَ الْفَعَالِ اللَّهُمَّ خُصَّ آلَ مُحَمَّدٍ بِالْوَسِیلَهِ وَ أَعْطِهِمْ أَفْضَلَ الْفَضِیلَهِ وَ اقْضِ لَهُمْ فِی الدُّنْیَا بِأَحْسَنِ الْقَضِیَّهِ وَ احْکُمْ بَیْنَهُمْ وَ بَیْنَ عَدُوِّهِمْ بِالْعَدْلِ وَ الْوَفَاءِ وَ اجْعَلْنَا یَا رَبِّ لَهُمْ أَعْوَاناً وَ وُزَرَاءَ وَ لَا تُشْمِتْ بِنَا وَ بِهِمُ الْأَعْدَاءَ اللَّهُمَّ احْفَظْ مُحَمَّداً وَ آلَ مُحَمَّدٍ وَ أَتْبَاعَهُمْ وَ أَوْلِیَاءَهُمْ بِاللَّیْلِ وَ النَّهَارِ مِنْ أَهْلِ الْجَحْدِ وَ الْإِنْکَارِ وَ اکْفِهِمْ حَسَدَ کُلِّ حَاسِدٍ مُتَکَبِّرٍ جَبَّارٍ وَ سَلِّطْهُمْ عَلَى کُلِّ نَاکِثٍ خَتَّارٍ حَتَّى یَقْضُوا مِنْ عَدُوِّکَ وَ عَدُوِّهِمُ الْأَوْطَارَ وَ اجْعَلْ عَدُوَّهُمْ مَعَ الْأَذَلِّینَ وَ الْأَشْرَارِ

وَ کُبَّهُمْ رَبِّ عَلَى وُجُوهِهِمْ فِی النَّارِ إِنَّکَ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ اللَّهُمَّ کُنْ لِوَلِیِّکَ فِی خَلْقِکَ وَلِیّاً وَ حَافِظاً وَ قَائِداً وَ نَاصِراً حَتَّى تُسْکِنَهُ أَرْضَکَ طَوْعاً وَ تُمَتِّعَهُ مِنْهَا طَوْلًا وَ تَجْعَلَهُ وَ ذُرِّیَّتَهُ فِیهَا الْأَئِمَّهَ الْوَارِثِینَ وَ اجْمَعْ لَهُ شَمْلَهُ وَ أَکْمِلْ لَهُ أَمْرَهُ وَ أَصْلِحْ لَهُ رَعِیَّتَهُ وَ ثَبِّتْ رُکْنَهُ وَ أَفْرِغِ الصَّبْرَ مِنْکَ عَلَیْهِ حَتَّى یَنْتَقِمَ فَیَشْتَفِیَ وَ یَشْفِیَ حَزَازَاتِ قُلُوبٍ نَغِلَهٍ وَ حَرَارَاتِ صُدُورٍ وَغِرَهٍ وَ حَسَرَاتِ أَنْفُسٍ تَرِحَهٍ مِنْ دِمَاءٍ مَسْفُوکَهٍ وَ أَرْحَامٍ مَقْطُوعَهٍ وَ طَاعَهٍ مَجْهُولَهٍ قَدْ أَحْسَنْتَ إِلَیْهِ الْبَلَاءَ وَ وَسَّعْتَ عَلَیْهِ الْآلَاءَ وَ أَتْمَمْتَ عَلَیْهِ النَّعْمَاءَ فِی حُسْنِ الْحِفْظِ مِنْکَ لَهُ اللَّهُمَّ اکْفِهِ هَوْلَ عَدُوِّهِ وَ أَنْسِهِمْ ذِکْرَهُ وَ أَرِدْ مَنْ أَرَادَهُ وَ کِدْ مَنْ کَادَهُ وَ امْکُرْ بِمَنْ مَکَرَ بِهِ وَ اجْعَلْ دَائِرَهَ السَّوْءِ عَلَیْهِمْ اللَّهُمَّ فُضَّ جَمْعَهُمْ وَ فُلَّ حَدَّهُمْ وَ أَرْعِبْ

قُلُوبَهُمْ وَ زَلْزِلْ أَقْدَامَهُمْ وَ اصْدَعْ شَعْبَهُمْ وَ شَتِّتْ أَمْرَهُمْ فَإِنَّهُمْ أَضَاعُوا الصَّلَاهَ وَ اتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ وَ عَمِلُوا السَّيِّئَاتِ وَ اجْتَنَبُوا الْحَسَنَاتِ فَخُذْهُمْ بِالْمَثُلَاتِ وَ أَرِهِمُ الْحَسَرَاتِ- إِنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْ ءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى جَمِيعِ الْمُرْسَلِينَ وَ النَّبِيِّينَ الَّذِينَ بَلَغُوا عَنْكَ الْهُدَى وَ اعْتَقَدُوا لَكَ الْمَوَاثِيقَ بِالطَّاعَهِ وَ دَعَوُا الْعِبَادَ بِالنَّصِيحَهِ وَ صَبَرُوا عَلَى مَا لَقُوا فِی جَنْبِكَ مِنَ الْأَذَى وَ التَّكْذِيبِ وَ صَلِّ عَلَى أَزْوَاجِهِمْ وَ ذَرَارِيِّهِمْ وَ جَمِيعِ أَتْبَاعِهِمْ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَ الْمُسْلِمَاتِ وَ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ وَ السَّلَامُ عَلَيْهِمْ جَمِيعاً وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ وَ أَهْلِ طَاعَتِكَ أَجْمَعِينَ صَلَاهً زَاكِيَهً نَامِيَهً طَيِّبَهً وَ خُصَّ آلَ نَبِيِّنَا الطَّيِّبِينَ السَّامِعِينَ لَكَ الْمُطِيعِينَ الْقَوَّامِينَ بِأَمْرِكَ الَّذِينَ أَذْهَبْتَ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَ طَهَّرْتَهُمْ تَطْهِيراً وَ ارْتَضَيْتَهُمْ لِدِينِكَ أَنْصَاراً وَ جَعَلْتَهُمْ حَفَظَهً لِسِرِّكَ وَ مُسْتَوْدَعاً لِحِكْمَتِكَ وَ تَرَاجِمَهً لِوَحْيِكَ وَ شُهَدَاءَ عَلَى خَلْقِكَ وَ أَعْلَاماً لِعِبَادِكَ وَ مَنَاراً فِی بِلَادِكَ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ الْمُكَرَّمُونَ الَّذِينَ لَا يَسْبِقُونَكَ بِالْقَوْلِ وَ هُمْ بِأَمْرِكَ يَعْمَلُونَ يَخَافُونَ بِالْغَيْبِ وَ هُمْ مِنَ السَّاعَهِ مُشْفِقُونَ بِصَلَوَاتٍ كَثِيرَهٍ طَيِّبَهٍ زَاكِيَهٍ مُبَارَكَهٍ نَامِيَهٍ بِجُودِكَ وَ سَعَهِ رَحْمَتِكَ مِنْ جَزِيلِ مَا عِنْدَكَ فِی الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ وَ اخْلُفْ عَلَيْهِمْ فِی الْغَابِرِينَ اللَّهُمَّ اقْصُصْ بِنَا آثَارَهُمْ وَ اسْلُكْ بِنَا سُبُلَهُمْ وَ أَحْيِنَا عَلَى دِينِهِمْ وَ تَوَفَّنَا عَلَى مِلَّتِهِمْ وَ أَعِنَّا عَلَى قَضَاءِ حَقِّهِمُ الَّذِی أَوْجَبْتَهُ عَلَيْنَا لَهُمْ وَ تَمِّمْ لَنَا مَا عَرَّفْتَنَا مِنْ حَقِّهِمْ وَ الْوَلَايَهَ لِأَوْلِيَائِهِمْ وَ الْبَرَاءَهَ مِنْ أَعْدَائِهِمْ وَ الْحُبَّ لِمَنْ أَحَبُّوا وَ الْبُغْضَ لِمَنْ أَبْغَضُوا وَ الْعَمَلَ بِمَا رَضُوا وَ التَّرْكَ لِمَا كَرِهُوا وَ كَمَا جَعَلْتَهُمُ السَّبَبَ إِلَيْكَ وَ السَّبِيلَ إِلَى طَاعَتِكَ وَ الْوَسِيلَهَ إِلَى جَنَّتِكَ وَ الْأَدِلَّاءَ عَلَى طُرُقِكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ عَجِّلْ فَرَجَهُمْ- تَقُولُهُ أَلْفَ مَرَّهٍ إِنْ قَدَرْتَ عَلَيْهِ- وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ سَلَّمَ اللَّهُمَّ اجْعَلْ فَرَجِی مَعَهُمْ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ثُمَّ قُلْ مِائَهَ مَرَّهٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَ مَلَائِكَتِهِ وَ رُسُلِهِ وَ جَمِيعِ خَلْقِهِ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَ آلِ مُحَمَّدٍ

وَ السَّلَامُ عَلَيْهِ وَ عَلَيْهِمْ وَ عَلَى أَرْوَاحِهِمْ وَ أَجْسَادِهِمْ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ.

**[ترجمه]از اصلی قدیمی از مؤلفات قدماء: چون در روز جمعه فجر را خواندی، با این شهادت و سپس با صلوات بر محمد و آل او شروع کن، و آن این است:

پروردگارا، تو صاحب من، صاحب همه چیز و خالق همه چیز هستی. به تو، به ملائکه تو، کتاب‌های تو، رسولان تو، به قیامت، بعث و نشور، به دیدار تو، حساب، وعده و وعید تو، به مغفرت و عذاب، قدر و قضای تو ایمان آوردم و به تو به عنوان پروردگار و به اسلام به عنوان دین و به محمد به عنوان نبی، و به قرآن به عنوان کتاب و حکمت و به کعبه به عنوان قبله، و به حجت‌های تو بر خلقت به عنوان حجت و ائمه، به مؤمنان به عنوان برادر راضی شدم. و به جبت و طاغوت، به لات و عزی و همه آنچه که غیر از تو عبادت می‌شود، کافر شدم. و به ریسمان محکمی که پاره شدن ندارد مستمسک شدم و خداوند شنوای داناست. و شهادت می‌دهم که هر معبودی غیر از تو، از عرش تو تا عمق زمین هفتگانه، باطل است. هیچ خدایی نیست جز تو یگانه، هیچ شریکی برای تو نیست، قبل از روزها و شب‌ها، قبل از زمان‌ها و روزگاران، قبل از هر چیزی بودی، زیرا تو زنده قبل از هر زنده و زنده بعد از هر زنده هستی. در بالا بودنت، برتری و مبارک شدی و در آسمانت تقدس یافتی. هیچ خدایی جز تو و هیچ پروردگاری غیر از تو نیست، و تو زنده جاودان فرمانروای پاک متعالی هستی. نه پایانی برای توست و نه فنا، نه زوال، نه غایت و نه انتهایی. در آسمان‌ها و زمین هیچ خدایی جز تو نیست. درحالی‌که ستودنی هستی عظمت یافتی و درحالی‌که کریم هستی ستایش شدی و درحالی‌که بخشنده هستی بزرگ شدی، و شکست‌ناپذیر قدیم، توانای ستودنی هستی. درحالی‌که پاک رحیم و قدیر هستی متعالی شدی، و درحالی‌که خدای جبار قوی بلندمرتبه دانای عظیم بزرگ هستی، یگانه شدی و در خلق همه مخلوقات یکتا شدی و غیر از تو هیچ خالق آفریننده تصویرگر متقنی نیست و درحالی‌که قاهر، معبود، آفریننده، بازگرداننده، مُنعم، مُفضل، بخشنده ارجمند رحیم و کریم هستی، متعالی هستی.

و تو خدایی هستی که پیوسته بوده و هست و به تو مثل زده می‌شود و روزگاران تو را تغییر نمی‌دهد و زمان تو را ازبین نمی... برد و روزها تو را جابجا نمی‌کند و شب‌ها بر تو مختلف نمی‌گردد و تقدیرها تو را قصد نکنند، و اجل‌ها به تو نمی‌رسد تا هیچ زوالی برای فرمانروایی تو و هیچ فنایی برای سلطنت تو، و هیچ انقطاعی برای ذکر تو و هیچ تبدیلی برای کلمات تو و هیچ دگرگونی برای سنت تو و هیچ خلفی برای وعده تو نیست؛ و نه خواب تو را فرا می‌گیرد و نه چرت، و نه خستگی بر تو عارض می‌شود و نه ناتوانی.

و تو جلیل قدیم اول آخر باطن ظاهر پاک هستی که اسمائت گرانقدر و ثنایت برتر است، و هیچ الهی غیر از تو نیست، و خود را یکتای یگانه بی‌نیاز فردی وصف کردی که نه همسری می‌گیرد و نه فرزندی، نه زاده‌ای و نه زاده شده‌ای و کسی نظیر تو نیست.

تو دائم بدون بیماری و خستگی هستی، رحمتت تو را از عذابت مشغول نمی‌سازد، و نه عذابت از رحمتت. مخلوقات را بدون احساس تنهایی‌ات به آنها و نه انس به آنان خلق کردی، و آنها را نه از چیزی که بود آفریدی و نه آنها را به چیزی شبیه کردی.

و عزتت تزلزل نمی‌پذیرد و امرت ضعیف نمی‌گردد. نه برای کسی‌که ذلیل کردی عزتی است و نه برای کسی‌که عزیز کردی ذلتی است. کسی را که خواندی، به او شنواندی و کسی‌که تو را دعا کرد، اجابت کردی.

پروردگارا، این شهادتم را بنویس و آن را عهدی نزد خودت قرار بده، و روزی که از صادقان درباره صدقشان سئوال می‌کنی، مرا از آن برخوردار کن، و آن این سخن توست: {[آنان] اختیار شفاعت را ندارند جز آن کس که از جانب [خدای] رحمان پیمانی گرفته است}.

پروردگارا، من با نبی‌ات محمد صلّی الله علیه و آله، و با ایمانم به او، و با طاعتم از او و تأییدم از آنچه که از نزد تو آورده است و آنچه که روح الامین از وحی‌ات بر محمد نبی رحمت، پیشوا به سوی رحمت، کسی‌که با اطاعت از او رحمت به دست می‌آید و با معصیت او عصمت هتك می‌شود فرود آورد، به تو روی آورده‌ام. پروردگارا بر او و خاندان او صلوات و سلام بفرست و رحم و کرم خداوند شامل آنان باد .

ای گسترانندهٔ گسترده‌ها، ای بناکننده بالابرده شده، ای مستحکم‌کننده مستحکمات، ای جبار آسمان‌ها، آفریننده قلب‌های بدبخت و سعادتمند بر فطرت آنها، و گستراننده رحمت برای متقیان، شریف‌ترین درودهایت، و برکت‌های رشد یابنده‌ات، و رأفت مهربانی‌ات و عواطف پاك رحمتت را بر محمد بنده‌ات، و رسول گشاینده آنچه که بسته شده، خاتمه‌دهنده پیشینیان، اظهارکننده حق با حق، و دافع باطل قرار بده، چنانکه بر او امر کردی، پس او بر امرت متعهد شد، درحالی‌که حمل‌کننده طاعتت، در رضایتت شتابناك - پیشتاز -، بدون هراس در کارزار، بدون سستی در عزم، حافظ عهدت، قاطع در اجرای امرت، تا آتش‌گیره آن کس را که خواهان روشنی - هدایت - بود برافروخت و با او دلها بعد از ورود در فتنه‌ها هدایت یافت، و بیان‌کننده‌های علائم، نشانگرهای اسلام و روشنگرهای احکام را برپاداشت.

او امین مورد اطمینان تو، خزانه‌دار علم مخزون تو، شاهد تو در روز جزا، مبعوث تو از روی نعمت و رسول تو از روی رحمت است، پس جایی وسیع در عدلت برای او بگشای، و از فضلت، خیری چندین برابر به صورتی گوارا و غیر مکدّر به او پاداش ده، از بهره‌های سرشار نازل شونده و عطای فراوان همیشگی‌ات. پروردگارا، بنای او را بر بنای بانیان بالا ببر، و نزول او و مسکن او را نزد خودت گرامی بدار و نور او را برایش کامل کن و با برانگیختنت او را به ما بنمایان، درحالی‌که سخن او مورد رضایت، شهادتش مورد قبول، دارای منطقی عادل، و برنامه جدا کننده، و حجت و برهان و دارای جزای بزرگ است.

پروردگارا، ما را شفاعت‌کننده مخلص، اولیاء مطیع، دوستان همراه قرار بده، و از ما به او سلام برسان و ما را بر او وارد کن و از ما بر او سلام برسان.

پروردگارا، درحالی که شهادت بهره من است و بر من حق است، شهادت می‌دهم که محمد بنده، رسول، نبی، پاکدامن، نجواکننده، امین، نجیب، حبیب، برگزیده تو از مخلوقات، دوست، خاص، خالص، بهترین تو از مخلوقات است. نبی‌ای است که با او ما را پس از ضلالت هدایت کردی، و با او [بعد] از جهالت، ما را تعلیم دادی، و پس از نابینایی بینا ساختی و او را بر حجت عظمی و راه تقوا مقیم ساختی و از طغیان‌ها بیرون آوردی، و از دره‌های هلاکت‌ها نجات دادی. امین تو بر وحی تو، محل سپردن راز و حکمت تو، رسول تو به سوی خلق تو، حجت تو بر بندگانت، ابلاغ‌کننده وحی تو، اداکننده عهد تو است، و

او را رحمتی برای عالمیان و نوری که مؤمنان از آن روشنایی می‌گیرند قرار دادی که به ثواب جزیلت بشارت می‌دهد و از عقوبت دردناکت انذار می‌دهد.

و گواهی می‌دهم که او از نزد تو حق را آورد و بنده توست تا اینکه از وعده تو یقین به او رسید و او زبان تو در مخلوقاتت، و چشم تو و شاهدی برای تو، و دلیل بر تو، و دعوت‌کننده به سوی تو و حجت بر مخلوقات تو، و سبب در آنچه که بین تو و بین آنهاست، می‌باشد.

و اینکه او فرمان تو را اجرا کرد، و رسالتت را ابلاغ کرد، آیاتت را تلاوت کرد و از ایامت برحذر داشت و حلالت را حلال و حرامت را حرام کرد و فرایضت را بیان کرد، و حدود و احکام تو را برپاداشت و به عبادتت ترغیب کرد و به طاعتت امر کرد و از آن پیروی کرد، و از معصیتت نهی کرد و از آن نهی نمود، و بر حسن اخلاق راهنمایی کرد و به آن تمسک جست و از اخلاق بد نهی کرد و از آن اجتناب کرد و با قول و عمل با اولیائت دوستی کرد، و با قول وعمل با دشمنانت دشمنی کرد، و با حکمت، وعظ و نیکی، به راه تو دعوت کرد.

و گواهی می‌دهم که او نه ساحر است نه مسحور، نه شاعر است نه مجنون، نه کاهن است نه دروغگو، نه منکر است نه کذّاب، نه شک‌کننده و نه مرتاب، و اینکه او رسول تو و خاتم انبیاء است که با وحی از جانب تو آمد و رسولان را تأیید نمود.

و گواهی می‌دهم کسانی‌که او را تکذیب کردند، چشندگان عذاب دردناک هستند و کسانی‌که به او ایمان آوردند و از نوری که همراه او نازل شد پیروی کردند، همان متقیان هستند.

پروردگارا بر محمد و آل او، برترین، شریف‌ترین، کامل‌ترین، بزرگ‌ترین، نیک‌ترین، پاک‌ترین، تمام‌ترین، عام‌ترین، فزاینده‌ترین، رشدکننده‌ترین، بهترین، زیباترین و بیشترین صلواتی که از میان اولین‌ها و آخرین‌ها بر کسی فرستادی را بفرستی که تو ستودنی قابل ستایش هستی .

پروردگارا بر محمد درحالی‌که زنده است و بر محمد درحالی‌که مرده است و بر محمد درحالی‌که مبعوث است و بر روح او در ارواح طیبه و بر جسم او در میان اجسام پاک صلوات بفرست.

پروردگارا بنیان او را شریف کن، مقام او را گرامی کن، و نور او را روشن کن، و او را به درجه وسیله نزدت در رفعت و فضیلت برسان و به او عطا کن تا راضی شود و فراتر از رضایت بر او بیافزای، و او را در مقامی محمود مبعوث کن. پروردگارا، به هر منقبتی از مناقب او و هر موقفی از مواقف او و هر حالی از احوال او که او را در آن یاری‌کننده تو دیدم، و بر امتحان ناپسندش صبور دیدم، صلوات بفرست، صلواتی که با آن خصائص عطایت و فضایل نعمتت را به او عطا می‌کنی و با آن سیمای او را گرامی می‌داری و اهمیت او را بزرگ می‌کنی و ذکر او را رشد می‌دهی و حجت او را نمایان می‌سازی، و عذر او را آشکار می‌سازی تا بهترین آنچه که در خصوص جزای جزیلت وعده کردی، و از کریم نعمتت برای او آماده کردی و از وسیع عطایت برای او ذخیره کردی را به او برسانی.

پروردگارا، در قیامت مقام او را شریف کن و مسکن او را به خودت نزدیک کن و بزرگترین وسایل و شریف‌ترین منازل را به

او عطا کن، و حوض او را بزرگ کن و واردشوندگان به آن را گرامی بدار و آنها را زیاد کن، و شفاعت او را درباره امتش و درباره امت‌های غیر از آن را بپذیر، و خواسته او درباره خاصه و عامه‌اش را به او عطا کن، و در شرف و برتری او را به برترین آنچه که کسی از رسولان، کسانی‌که به حق تو پرداختند و از حرمت تو دفاع کردند و عذر و هشدارهای تو را در میان خلق افشا کردند و تو را عبادت کردند تا اینکه مرگشان فرا رسید، رساندی، برسان.

پروردگارا، محمد را برترین مخلوقات از نظر تقرب به تو، و بزرگ‌ترین آنان نزد خودت از نظر شرف، رفیع‌ترین آنها از نظر جایگاه و نزدیک‌ترین آنها از نظر مکان، آبرومندترین آنها نزد خودت از نظر جاه، و بیشترین آنها از نظر پیروی، و ممکن‌ترین آنها از نظر شفاعت، و جزیل‌ترین آنها از نظر عطا قرار بده.

پروردگارا، بر محمد و آل محمد صلوات بفرست، صلواتی که درخشندگی آن ثمربخش است، و برتری آن اوج می‌گیرد و ابتدایش درخشان می‌کند و آخر آن فزونی می‌گیرد، نبی رحمت، رهبری‌کننده به سوی رحمت، کسی‌که با اطاعت از او رحمت به دست می‌آید و با معصیت او عصمت هتک می‌شود، و بر او همیشه تا روز جزا سلام بفرست، سلام عزیزی که [پاداش]بسیاری را موجب می‌شود و از نابودی ایمن می‌سازد.

و بر خاندان او، چراغ‌های تاریکی و باران‌های بهاری مردم، پشتوانه‌های اسلام، کسانی‌که چون سخن بگویند راست می‌گویند، و زمانی‌که نادانان لکنت بگیرند سخن می‌گویند، رضایت تو را ترجیح می‌دهند، و عشق تو را خالص می‌سازند، و از خشیت تو سرشار هستند، و از تو می‌ترسند، و از مقام تو خوف دارند، و از تهدید تو می‌ترسند و به روزهای تو امید دارند و از عظمت تو می‌ترسند و کرم تو را تمجید می‌کنند و شأن تو را بزرگ داشتند و میثاق تو را تأکید کردند و رشته‌های اطاعت از تو را محکم کردند و به نعمت تو بشارت دادند، و آسایش تو را منتظر شدند و شکوه تو را بزرگ داشتند، و پیوندهای حق تو را محکم کردند؛ با دوستی‌شان با کسی‌که تو را دوست داشت و دشمنی‌شان با کسی‌که با تو دشمنی کرد و صبرشان بر آنچه در محبت تو به آنان رسید، و دعوتشان با حکمت و موعظه نیکو به راه تو، و مجادله‌شان با بهترین روش با کسی که با تو عناد ورزید و با حلال دانستن حلالت و حرام دانستن حرامت، تا اینکه دعوت تو را اظهار کردند، دین تو را اعلان کردند، و احکام تو را برپاداشتند، از فرائض تو پیروی کردند، و در آن به رضایت تو رسیدند و به قضای تو تسلیم شدند و رسولان پیشین تو را تأیید کردند و به سوی راه هر مورد رضایتی دعوت کردند.

کسانی‌که هر که آنها را مرجع و پناه گرفت سالم ماند و هر که به عنوان سپر پشت سر آنان استتار کرد در امان ماند و هر کس آنها را به سوی مشکلات خواند، او را لبیک گفتند، و هر که از آنان طلب خیر کرد به او بخشیدند، درود فراوان پاک مطهر فزاینده مبارک، درودی که نه محدود می‌شود و نه به وصف آن رسیده می‌شود، و حدود آن درک نمی‌شود و نه عمق آن وصف می‌شود و نه تعداد آن شمرده می‌شود. و سلام بر آنها با عملی کردن وعده‌شان و و موفقیت تلاششان و محکم کردن جایگاهشان، چنانکه گفتی «سَلَامٌ عَلَى إِلْ يَاسِينَ * إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ» {درود بر پیروان الیاس، ما نیکوکاران را این گونه پاداش می دهیم}.

پروردگارا در میان آنان محمد را جانشین کن، بهترین آنچه که کسی از مرسلین را در میان جانشینانشان جانشین کردی، و ائمه را بعد از آنان جانشین کن تا به رسول تو و جانشینانش برسد، کامل‌ترین آنچه که دیده‌شان در دنیا و آخرت با آن روشن

می‌گردد، از آنچه که هیچ نفسی نمی‌داند چه نور دیده‌ای که به عنوان جزای آنچه که انجام داده‌اند، در دنیا و آخرت برای آنان پنهان شده است و آنها را در فزونی کرامت، و جزیل جزایت قرار بده، از آنچه که نه چشمی دیده و نه گوشی شنیده است، و آنچه که آرزو دارند به آنها عطا کن و بعد از اینکه راضی شدند، بر آنان زیادت کن، و همه مخلوقاتت را با فضیلت محمد و آل محمد و جایگاه آنان نزد خودت آشنا کن تا به فضل تو به فضیلت و شرف آنها اعتراف کنند و حقی که تو در خصوص فرض طاعت و محبت آنها و پیروی از امر آنان بر آنان واجب کردی را بشناسند. و ما را شنوندگان آنان و مطیعان، پیروی‌کنندگان سنت آنها، یاری‌کنندگان بر علیه دشمنان آنها، و تأییدکنندگان آنچه که به سوی آن دعوت کردند و بر آن رهنمون شدند قرار بده.

پروردگارا، ما آن را و آنچه که بر زبان آنان به ما امر کردی را در مورد آنان اقرار کردیم و شهادت می‌دهیم که آن از نزد توست و با رضایت آنان، رضایت تو را امید داریم و با خشم آنان از خشم تو می‌ترسیم.

پروردگارا ما را بر دین آنان بمیران، و در زمره آنان محشور کن، و ما را از جمله کسانی‌که فردا دیده‌شان به مشاهده آنان روشن می‌شود قرار بده و ما را بر حوض آنان وارد کن و با جام آنان ما را سیراب کن و ما را در هر خیری که آنها را در آن وارد ساختی وارد کن و ما را از هر بدی و سوئی که آنها را از آن خارج کردی خارج کن، تا مستوجب ثواب تو باشیم و از عقوبت تو نجات یابیم و درحالی تو را ملاقات کنیم که تو از ما راضی و ما مورد رضایت تو هستیم، صلوات خدا پروردگار رئوف بخشنده‌مان بر پیامبر ما و همه خاندان او باد .

پروردگارا، ما به محمد و آل محمد که به شناخت تو موصوفند، از تو درخواست می‌کنیم و با این درخواست به تو نزدیک می‌شویم و به سوی تو می‌گریزیم، در حالی که در مسألت خود برای آنان، به یک دهم آنچه از رحمت تو در حق آنان اعتقاد داریم نمی‌رسیم، جز تقاضای خیرخواهی آنان و ثواب موعود تو، و روی کردن به آنان به وسیله آنان و شفاعت آنها برای ما.

پروردگارا، برای خاندان محمد از ائمه هدایتی که [از دنیا] رفتند، برترین منازل نزد خودت، و محبوب‌ترین آنها نزد تو از شرف والا، مکان رفیع و درجات برتر از تو می‌خواهم، ای بزرگ نیرومند، رایحه‌ای از عطایت که نه منتی در آن است و نه اذیتی را برای آنها می‌خواهم، آنها را از جانب خودت به کامیابی بزرگ در نگاه و نعمت و ثواب دائمی همیشگی که نه خستگی‌ای در آن است و نه کسالتی، مخصوص بگردان.

پروردگارا، آنها را در اتاق‌های برافراشته، بر روی فرش‌های بلند، تخت‌های چیده شده، درحالی‌که به آن تکیه داده، رو به روی هم هستند ساکن کن که در آن نه سخن بیهوده‌ای می‌شنوند و نه گناهی، بلکه فقط صدای تبادل سلام می‌شنوند، ای پروردگار جهانیان.

پروردگارا، محمد را در اعلی علیین، برتر از منازل مرسلین و ملائکه مقربت و همه انبیاء و برگزیدگان همه مخلوقاتت بالا ببر، با رحمتت ای مهربانترین مهربانان! پروردگارا، به شکر نعمتت، بزرگداشت حرمتت، جزائی که هیچ جزائی برتر از آن نیست و عطایی که هیچ عطایی نظیر آن نیست، جاودانگی که هیچ جاودانگی مشابه آن نیست و کسی به شبیه آن طمع ندارد و کسی اندازه آن را نمی‌تواند و خردها به طلب آن هدایت نمی‌شوند را به آنان جزا بده، به عنوان نعمتی برای آنچه که نعمت‌های تو

را شکر کردند و پاداشی برای آنچه که بر اذیت و آزار در راه تو صبر کردند.

پروردگارا! بر باقی ماندگان آنان رحمت آور، و آنچه که درباره یاری‌ات به آنان وعده دادی به اتمام برسان، و پیروان آنها را از هر بدی سالم نگه‌دار، ای رب العالمین. بالهای کفر را به وسیله آنان درهم‌شکن، و اموال ظالمان را برای ولیّ خود غنیمت بگیر و برای آنان ولی، حافظ و یاری‌رسان باش. و آنان و مؤمنان را بیشترین قرار بده، و از آسمان فرشتگانی را به عنوان یاور فرو بفرست، و از خود آنها، برای خون اسلافشان خون‌خواهی برای آنان مبعوث کن، و از کافران بر روی زمین احدی را باقی نگذار و بر ظالمان نیافزای مگر خسارت و ضرر.

پروردگارا، برای خاندان محمد و پیروان آنان مهلت را طولانی ساز، آنها را به اعمال صالح مخصوص بگردان و ما را از کسانی‌که جایگزینان را جایگزینشان می‌کنی قرار نده، ای صاحب بخشش و فعل نیک.

پروردگارا آل محمد را به وسیله مخصوص بگردان، و برترین فضیلت را به آنان عطا کن، و در دنیا با بهترین دادخواهی برای آنان داوری کن، و میان آنان و دشمنان آنان با عدل و وفا داوری کن، و ای پروردگار، ما را برای آنان یاری‌گر و وزیر قرار بده و با ما و آنها دشمن را شاد نکن.

پروردگارا، محمد، آل محمد، پیروان و دوستان آنها را در شب و روز از اهل انکار حفظ کن و آنها را از حسادت هر حسود متکبر جبار حمایت کن، و آنها را بر هر عهدشکن خائن مسلط گردان تا در مقابل دشمنت و دشمنانشان به آرزویشان برسند و دشمنان آنها را به همراه ذلیل‌ترین‌ها و شرورترین‌ها قرار بده و آنها را در آتش واژگون کن که تو واحد قهار هستی.

پروردگارا، برای ولی‌ات در میان مخلوقات ولی، حافظ، رهنما و یاری‌گر باش تا او را با اختیار در زمینت سکنی دهی و با فضل از آن بهره‌مند سازی، و او و ذریه او را در آن، ائمه وارث قرار بدهی و پراکندگی او را جمع کن و امر او را به کمال برسان، رعیتش را برای او اصلاح کن، رکن او را برایش تثبیت کن، و از جانب خودت صبر را بر او جاری ساز تا انتقام بگیرد و شفا یابد و ناراحتی قلب‌های دردمند و آتش سینه‌های داغدار، و حسرت جان‌های اندوهگینِ از خون‌های ریخته و ارحام قطع شده و طاعت مورد جهل را شفا بده. در حالی که بلا را در حقش کامل نمودی و نعمت‌ها برایش گسترده ساختی و نعمت را در حفاظتی نیکو از جانبت برایش تمام کردی.

پروردگارا، او را از هراس دشمنش حفاظت کن، و نام او را از یاد آنان بزدای، کسی‌که او را اراده بد کند تو برایش اراده بد نما. و به هرکه به او نیرنگ زد، نیرنگ بزن، و به کسی‌که به او مکر کرد مکر کن و دایره بدی را بر آنان قرار بده، پروردگارا جمع آنان را پراکنده کن، تندی آنان را کند کن، دلهای آنان را دچار رعب و وحشت کن، پاهای آنان را متزلزل کن، گروه‌… های آنان را از هم بگسل، امر آنان را پراکنده کن که آنان نماز را تباه ساختند، از شهوات پیروی کردند، بدی‌ها انجام دادند و از حسنات اجتناب کردند، پس آنان را به بلایای عبرت‌انگیز مجازات کن، و حسرت را به آنان نشان بده که تو بر همه چیز توانا هستی.

پروردگارا، بر همه رسولان و انبیا، کسانی‌که از جانب تو هدایت را ابلاغ کردند و طاعت را به مواثیق تو پیوند زدند و بندگان

را با نصیحت دعوت کردند و بر آنچه که در جوار تو از اذیت و تکذیب رو به رو شدند صبر پیشه کردند، درود بفرست. بر همسران، فرزندان و همه پیروان آنان از مردان و زنان مسلمان، مردان و زنان مؤمن درود بفرست، و بر همه آنان سلام، رحمت و برکات خدا باد.

پروردگارا، بر ملائکه مقربت و همه اهل طاعتت درود بفرست، درودی پاک فزاینده و نیک. خاندان پاک آل نبی‌مان و شنوای تو، مطیع قائم به امر تو، کسانی‌که آلودگی را از آنان بردی و آنها را پاک و مطهر کردی، و به عنوان یاری‌گر دینت انتخاب کردی و آنان را حافظان سرّت، محل سپردن حکمت، ترجمان وحی‌ات، شاهد بر مخلوقاتت، نشانه‌هایی برای بندگانت، مناره‌ای برای بلادت قرار دادی که آنها بندگان مکرم تو هستند؛ کسانی‌که در سخن بر تو پیشی نمی‌گیرند، درحالی‌که به امر تو عمل می‌کنند، از غیب بیم دارند درحالی‌که از قیامت خوف دارند را به صلوات فراوان نیک مبارک فزاینده مخصوص بگردان، با بخششت و وسعت رحمتت از فراوانی آنچه که نزد توست، در اولین‌ها و آخرین‌ها و درگذشتگان و بر آنان در بازماندگان، جانشین قرار بده.

پروردگارا ما را به دنبال آثار آنان ببر، و ما را به راه آنان ببر، و ما را بر دین آنان زنده کن، و بر آیین آنان بمیران، و ما را بر ادای حق آنان که بر ما واجب کردی یاری کن. حق آنان که به ما شناساندی را برای ما کامل کن، و ولایت را برای اولیا و برائت از دشمنانشان، و دوستی کسی‌که دوست داشتند، و دشمنی کسی‌که دشمن داشتند، عمل به آنچه که راضی شده‌اند، ترک کردن آنچه که اکراه داشتند را بر ما کامل ساز. چنانکه آنها را سببی به سوی خود، راهی به سوی طاعتت، وسیله‌ای به سوی بهشتت و راهنمایانی بر راه‌هایت قرار دادی.

پروردگارا بر محمد و آل محمد درود بفرست و فرج آنها را تعجیل بفرما - اگر توانستی، این را هزار مرتبه می‌گویی - و درود و سلام خدا بر محمد و آل محمد باد، پروردگارا فرج مرا با آنان قرار بده، ای مهربانترین مهربانان. سپس صد مرتیه بگو: صلوات خدا، ملائکه او، رسولان او، و همه مخلوقات او بر محمد نبی و آل محمد باد، و سلام، رحمت و برکات خداوند بر او و آنان، و بر ارواح و اجساد آنان باد.

**[ترجمه]

توضیح

لا تحاولک الأقدار أی لا تقصدک و تریدک التقدیرات کالعباد یتوجه إلیهم قضایاک و تقدیراتک و الوصب المرض مستوفزا أی مهتما مستعجلا و الوفز العجله و استوفز فی قعدته انتصب فیها غیر مطمئن و قد تهیأ للوثوب و توفز للشی ء تهیأ.

و فی النهایه فی حدیث علی علیه السلام: غیر ناکل فی قدم. أی فی تقدم و یقال رجل قدم إذا کان شجاعا و قد یکون القدم بمعنی المتقدم و قال یقال وری الزند إذا خرجت ناره و أوراه غیره إذا استخرجه و منه حدیث علی علیه السلام: حتی أوری قبسا لقابس. أی أظهر نورا من الحق لطالب الهدی انتهی.

و المحلول صفه للفوز أو للفوائد و ذکر بتأویل لرعایه السجع و هو بمعنی الحال أو المحلل و لعل فیه تصحیفا و فی النهایه فیه أن

يفصل الخطه أى إذا نزل به أمر مشكل فصله برأيه الخطه الحال و الأمر و الخطب انتهى.

و حذر أيامك أى الأيام التى ينزل فيها العقوبات على المجرمين فى الدنيا و الآخره و الأفاك الكذاب و المرابيع الأمطار التى تجى ء فى أول الربيع لا يريم أى لا يبرح و لا يزول على الفرش المرفوعه أى الرفيعه القدر أو المنضده المرتفعه و قيل هى النساء لَغْواً أى باطلا وَ لا تَأْثِيماً أى نسبه إلى إثم أى لا يقال لهم أثيم إِلَّا قِيلًا أى قولا سَلاماً سَلاماً بدل من قيلا كقوله تعالى لا يَسْمَعُونَ فِيها لَغْواً إِلَّا سَلاماً أو صفه له أو مفعوله بمعنى إلا أن يقولوا سلاما أو مصدر و التكرير للدلاله على فشو السلام بينهم.

و الإرصاد الإعداد و التحطيم التكسير و النفير من ينفر مع الرجل من قومه و قيل هو جمع نفر و هم المجتمعون للذهاب إلى العدو ممن تستبدل بهم أى تذهب بنا لعدم قابليتنا لنصره الحق و تأتى بغيرنا لذلك.

و فى القاموس الفعال كسحاب اسم الفعل الحسن و الكرم أو يكون فى الخير و الشر و الوسيله درجه للنبى صلى الله عليه و آله فى القيامه تختص به و قد مر شرحها فى

أبواب المعاد و الختار الغدار و الأوطار جمع الوطر و هو الحاجه و الأوتار جمع الوتر بالفتح و هو طلب الدم.

و يقال جمع الله شملهم أى ما تشتت من أمرهم و قال الراغب فى مفرداته أفرغت الدلو صببت ما فيه و منه استعير أَفْرِغْ عَلَيْنا صَبْراً و الاشتفاء و التشفى زوال ما فى القلب من الغيظ و شفاء الغيظ إزالته و فى الصحاح الحزازه وجع فى القلب من غيظ و نحوه و قال نغل قلبه على أى ضغن و قال الوغره شده توقد الحر و منه قيل فى صدره على وغر بالتسكين أى ضغن و عداوه و توقد من الغيظ و قال الترح ضد الفرح.

و طاعه مجهوله أى جهلهم بوجوب طاعتهم و قال الراغب الدائره عباره عن الخط المحيط ثم عبر بها عن الحادثه و الدوره و الدائره فى المكروه كما يقال دوله فى المحبوب قال تعالى نَخْشى أَنْ تُصِيبَنا دائِرَةٌ و قوله عز و جل وَ يَتَرَبَّصُ بِكُمُ الدَّوائِرَ عَلَيْهِمْ دائِرَةُ السَّوْءِ أى يحيط بهم السوء إحاطه الدائره بمن فيها فلا سبيل لهم إلى الانفكاك منه بوجه.

و قال الجوهرى الشعب الصدع فى الشى ء و إصلاحه أيضا و شعبت الشى ء فرقته و شعبته جمعته و هو من الأضداد تقول التأم شعبهم إذا اجتمعوا بعد التفرق و تفرق شعبهم إذا تفرقوا بعد الاجتماع قال المثله بفتح الميم و ضم الثاء العقوبه و الجمع المثلات.

فى جنبك أى فى طاعتك و قربك و الأعلام جمع العلم و هو العلامه يهتدى بها فى الطريق و المنار أيضا علم الطريق و الموضع المرتفع توقد فى أعلاه النار ليهتدى به من ضل الطريق و استعيرا لهم لاهتداء الخلق بهم عليهم السلام.

بالغيب حال عن الفاعل أو المفعول أى حال كونهم غائبين عن الخلق أو عن ربهم أو حال كون ربهم غائبا عنهم أو المراد بالغيب القلب فالباء للآله مُشْفِقُونَ أى خائفون و قوله بصلوات متعلق بخص فى الأولين أى خصهم بذلك من

بين الأولين و الآخرين أو اجعل ذلک فی الأولين منهم و الآخرين و اخلف عليهم أی کن خليفه محمد صلی الله عليه و آله أو من مضی من الأئمه فی الغابرين أی فی الباقين منهم عليهم السلام و قد مر فی باب صلاه الجنائز وجوه فی شرح هذه الفقره و تصحيحها إذا أردت الاطلاع عليها فارجع إليه.

**[ترجمه]«لاتحاولک الأقدار» يعنی تقدير، مانند بندگان تو را قصد و اراده نمی‌کند، بلکه قضايا و تقديراتِ تو به آنان روی می‌کند. و «الوصب» يعنی بيماری. «مستوفزاً» يعنی با اهتمام و مستعجل، و «الوفز» يعنی عجله، و «استوفز فی قعدته» يعنی غيرمطمئن نشست و آماده برای پريدن شد. و «توفز للشیء» يعنی آماده شد.

و در النهايه در حديث علی عليه السلام «غير ناکل فی قُدم» يعنی در تقدم، آمده است و «رجل قدم» زمانی گفته می‌شود که شجاع باشد. و گاه، القدم به معنی متقدم است. و گويد: گفته می‌شود: «وری الزند»، زمانی‌که آتشش بيرون بزند. و «أوراه غيره» زمانی‌که آن را بيرون آورد. و از آن است اين حديث علی عليه السلام: «حتی اوری قبساً لقابس» يعنی نوری از حق را برای طالب هدايت آشکار کرد، پايان.

و «محلول» صفتی برای فوز يا فوائد است. و برای رعايت سجع با تأويلی ذکر شده است و آن به معنای حلول کننده يا محلّل است و شايد در آن اشتباهی رخ داده باشد. در النهايه در آن آمده است که خطه را باز کند، يعنی زمانی‌که امر مشکلی به او می‌رسد آن را با رأيش حل و فصل می‌کند، و «خطه» يعنی حال، امر، وضعيت. پايان.

«و حذّر ايامک» يعنی ايامی که در آن عقوبت بر مجرمان در دنيا و آخرت فرود می‌آيد. «الأفّاک» يعنی کذّاب. «المرابيع»، بارانی که در اول بهار می‌آيد. «لايريم» يعنی از بين نمی‌رود و زائل نمی‌شود، «علی الفرش المرفوعه» يعنی والا مقام يا چيده شده و مرتفع، و گفته شده، مقصود از آن زنان است، «لغواً» يعنی باطل، «و لا تأثيماً» يعنی منسوب به اثم. يعنی به آنها أثيم (گناهکار) گفته نمی‌شود، «إلّا قيلا» يعنی قولی «سلاماً سلاماً» بدل از «قولی» است، مانند اين سخن خداوند متعال «لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا إِلَّا سَلَامًا»، {در آنجا سخن بيهوده‌ای نمی‌شنوند جز درود.} يعنی صفتی برای آن يا مفعول له آن است، به اين معنی که، مگر اينکه سلامی بگويند، و مصدر يا تکرار برای دلالت بر انتشار سلام در بين آنهاست.

و «الإرصاد»، يعنی آماده کردن. «تحطيم» يعنی شکستن. «النفير»، افرادی از قومش همراه مرد جمع می‌شوند و گفته شده، جمع نفر است و آنها افراد جمع شده برای رفتن به سوی دشمن هستند. «ممن تستبدل بهم» يعنی به دليل عدم قابليت ما برای ياری، حق ما را از بين می‌بری و غير ما را برای آن می‌آوری. و در القاموس «الفعال» بر وزن سحاب، اسم فعل به معنای فعل نيکی و کرم، يا اينکه در خير و شر است. و «الوسيله» درجه‌ای برای نبی در قيامت است که به او مختص است و شرح آن در ابواب معاد گذشت. «الختّار» يعنی غدّار و فريبکار. «الاوطار» جمع وطر يعنی حاجت است و «اوتار» جمع وتر با فتح است و آن خونخواهی است.

و گفته می‌شود: «جمع الله شملهم» يعنی امور پراکنده آنها را جمع کرد. راغب در مفرداتش گويد: «أفرغت الدلو» يعنی آنچه که در آن است را ريختم. و «أفرغ علينا صبراً» از آن استعاره گرفته شده است. «الاشتفاء» و «التشفی»، از بين رفتن خشم و غيظی است که در قلب است. و «شفاء الغيظ» از بين بردن آن است. و در الصحاح، «الحزازه» دردی در قلب از خشم و نظير آن است.

و گويد: «نغل قلبه علىّ» يعنى كينه‌دار شد. و گويد «الوغرة» شدت سوختن و حرارت، و از آن گفته شده، «فى صدره علىّ وغر» يعنى كينه، دشمنى و سوختن از خشم. و گويد: «الترح» مخالف فرح و شادى است.

«و طاعة مجهولة» يعنى جهل آنان نسبت به وجوب طاعتشان. و راغب گويد: «الدائره» عبارت است از خطى احاطه‌كننده، سپس به آن از حادثه تعبير كرده است. و الدورة و الدائرة درباره مكروه و ناپسند است، چنانكه گفته مى‌شود «دولة» درباره محبوب و پسنديده است. خداوند متعال فرمود: «نخشى أن تصيبنا دائرة» و اين سخن او «يتربص بكم الدوائر عليهم دائره السّوء». يعنى بدى و سوء آنها را احاطه مى‌كند به سان احاطه كردن دايره، كسانى را كه درون آن هستند، پس آنها به هيچ وجه راهى براى آزاد شدن از آن ندارند.

و جوهرى گويد: «الشعب» شكاف در چيزى و نيز اصلاح آن است. و «شعبت الشىء» يعنى آن را پراكنده كردم و شعبته يعنى آن را جمع كردم. و آن از اضداد است. مى‌گويى «التأم شعبهم» زمانى‌كه بعد از پراكندگى جمع شوند. و «تفرّق شعبهم» زمانى‌كه بعد از اجتماع پراكنده شوند. گويد: «المثلة» يعنى عقوبت و جمع آن مثلات است.

«فى جنبك» يعنى در طاعت و قرب تو. «الاعلام» جمع علم است و آن علامتى است كه در راه با آن هدايت مى‌گردند. «المنار» نيز علامت راه است و مكان مرتفعى است كه در بالاى آن آتش روشن مى‌شود تا كسى‌كه راه را گم كرده است به وسيله آن هدايت شود و به دليل هدايت يافتن مردم به وسيله آنان عليهم السلام، براى آنان استعاره گرفته شده است.

«بالغيب» حال براى فاعل يا مفعول است، يعنى درحالى‌كه از مردم يا از پروردگار غايب هستند، يا درحالى‌كه پروردگارشان از آنها غايب است. يا اينكه منظور از غيب، قلب است، پس باء براى آلت است «مشفقون» يعنى خائف. و اين سخن او: «بصلوات» متعلق به «خصّ» است. «فى الاولين» يعنى از ميان اولين‌ها و آخرين‌ها، آنها را به آن مخصوص بگردان، يا اينكه آنها را از ميان اولين‌ها و آخرين‌ها به آن مخصوص كن، «و اخلف عليهم» يعنى خليفه محمد صلّى الله عليه و آله يا ائمه پيشين باش. «فى الغابرين» يعنى در ميان باقى‌ماندگان از آنان عليهم السلام. و در باب نماز ميت، وجوهى در شرح اين فقره و تصحيح آن گذشت، اگر خواستى بر آن اطلاع بيابى به آن مراجعه كن .

**[ترجمه]

«۹»

الْخِصَالُ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الرَّازِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُقْبَةَ عَنْ زَكَرِيَّا عَنْ أَبِيهِ عَنْ يَحْيَى قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: مَنْ قَصَّ أَظَافِيرَهُ يَوْمَ الْخَمِيسِ وَ تَرَكَ وَاحِدَةً لِيَوْمِ الْجُمُعَةِ نَفَى اللَّهُ عَنْهُ الْفَقْرَ(۱).

ثواب الأعمال، عن محمد بن على ماجيلويه عن محمد العطار عن الأشعرى: مثله (۲).

**[ترجمه]الخصال: امام صادق عليه السلام فرمود: هر كه روز پنج‌شنبه ناخن‌هايش را بگيرد و يكى از آنها را براى روز جمعه

باقی گذارد، خداوند فقر را از او دور می‌سازد. - الخصال ۲: ۲۹.[۱] -

ثواب الأعمال: مشابه آن آمده است. - ثواب الاعمال: ۲۲.[۲] -

**[ترجمه]

«۱۰»

الْخِصَالُ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: أَطْرِفُوا أَهَالِيَكُمْ فِي كُلِّ جُمُعَهٍ بِشَيْ ءٍ مِنَ الْفَاكِهَهِ وَ اللَّحْمِ حَتَّى يَفْرَحُوا بِالْجُمُعَهِ.

وَ كَانَ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله إِذَا خَرَجَ فِي الصَّيْفِ مِنْ بَيْتٍ خَرَجَ يَوْمَ الْخَمِيسِ وَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَدْخُلَ الْبَيْتَ فِي الشِّتَاءِ مِنَ الْبَرْدِ دَخَلَ يَوْمَ الْجُمُعَهِ وَ قَدْ رُوِيَ أَنَّهُ كَانَ دُخُولُهُ وَ خُرُوجُهُ يَوْمَ الْجُمُعَهِ(۳).

**[ترجمه]الخصال: رسول خدا صلّی الله علیه و آله فرمود: در روز جمعه چیزی از میوه و گوشت را به خانواده خود تقدیم کنید تا در جمعه شاد شوند.

و نبی صلّی الله علیه و آله، زمانی‌که تابستان از خانه خارج می‌شد، روز پنج‌شنبه بود و زمانی‌که قصد داشت در زمستان از سرما وارد خانه شود، روز جمعه بود.

و روایت شده است که ورود و خروج وی روز جمعه بود. - الخصال ۲: ۲۹-۳۰.[۳] -

**[ترجمه]

«۱۱»

تَفْسِيرُ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، فِي رِوَايَهِ أَبِي الْجَارُودِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ علیه السلام: فِي قَوْلِهِ يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذا نُودِيَ لِلصَّلاهِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَهِ فَاسْعَوْا إِلى ذِكْرِ اللَّهِ وَ ذَرُوا الْبَيْعَ يَقُولُ اسْعَوْا امْضُوا وَ يُقَالُ اسْعَوْا اعْمَلُوا لَهَا وَ هُوَ قَصُّ الشَّارِبِ وَ نَتْفُ الْإِبْطِ وَ تَقْلِيمُ الْأَظَافِيرِ وَ الْغُسْلُ وَ لُبْسُ أَفْضَلِ ثِيَابِكَ وَ تَطَيُّبٌ لِلْجُمُعَهِ فَهِيَ السَّعْيُ يَقُولُ اللَّهُ وَ مَنْ أَرادَ الْآخِرَهَ وَ سَعى لَها سَعْيَها وَ هُوَ

۱- ۱. الخصال ج ۲ ص ۲۹.

۲- ۲. ثواب الأعمال ص ۲۲.

۳- ۳. الخصال ج ۲ ص ۲۹- ۳۰، و السند ساقط عن مطبوعه الحجر.

مُؤْمِنٌ (۱).

**[ترجمه]تفسیر علی بن ابراهیم: در روایت ابوجارود، امام باقر علیه السلام درباره این سخن خداوند «یَا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا إِذَا نُودِی لِلصَّلَاهِ مِن یَوْمِ الْجُمُعَهِ فَاسْعَوْا إِلَی ذِکْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَیْعَ» می‌فرماید: «اسعوا» یعنی «امضوا». و گفته می‌شود: اسعوا یعنی برای آن کار کنید و آن کوتاه کردن شارب، چیدن موی زیر بغل، کوتاه کردن ناخن، غسل، پوشیدن بهترین لباس، خوش بو شدن برای جمعه است و این سعی است. خداوند می‌فرماید: «وَمَنْ أَرَادَ الآخِرَهَ وَسَعَی لَهَا سَعْیَهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ»، - تفسیر قمی: ۶۷۹، و آیه : اسراء / ۱۹.[۴] - {و هر کس خواهان آخرت است و نهایت کوشش را برای آن بکند و مؤمن باشد}.

**[ترجمه]

«۱۲»

الْخِصَالُ، عَنْ أَبِیهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ بْنِ أَبِی الْخَطَّابِ عَنْ صَالِحِ بْنِ عُقْبَهَ عَنْ أَبِی کَهْمَشٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَلِّمْنِی دُعَاءً أَسْتَنْزِلُ بِهِ الرِّزْقَ قَالَ لِی خُذْ مِنْ شَارِبِکَ وَ أَظْفَارِکَ وَ لْیَکُنْ ذَلِکَ فِی یَوْمِ الْجُمُعَهِ(۲).

ثواب الأعمال، عن محمد بن الحسن بن الولید عن سعد: مثله (۳).

**[ترجمه]الخصال: ابوکهمش گوید: به امام صادق علیه السلام عرض کردم: دعایی به من بیاموز که روزی را با آن طلب کنم، به من فرمود: ریش و سبیل و ناخن‌هایت را در روز جمعه بگیر. - الخصال ۲: ۳۰.[۵] -

ثواب الأعمال: مشابه آن آمده است. - ثواب الاعمال: ۲۳.[۶] -

**[ترجمه]

«۱۳»

الْخِصَالُ، وَ ثَوَابُ الْأَعْمَالِ، عَنْ أَبِیهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی الْیَقْطِینِیِّ عَنْ أَبِی أَیُّوبَ الْمَدِینِیِّ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: تَقْلِیمُ الْأَظْفَارِ یَوْمَ الْجُمُعَهِ یُؤْمِنُ مِنَ الْجُذَامِ وَ الْبَرَصِ وَ الْعَمَی وَ إِنْ لَمْ تَحْتَجْ فَحُکَّهَا حَکّاً.

وَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: مَنْ قَلَّمَ أَظْفَارَهُ وَ قَصَّ شَارِبَهُ فِی کُلِّ جُمُعَهٍ ثُمَّ قَالَ بِسْمِ اللَّهِ وَ عَلَی سُنَّهِ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ أُعْطِیَ بِکُلِّ قُلَامَهٍ وَ جُزَازَهٍ عِتْقَ رَقَبَهٍ مِنْ وُلْدِ إِسْمَاعِیلَ (۴).

وَ مِنْهُ عَنْ أَبِیهِ عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْأَشْعَرِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَّانَ عَنْ أَبِی مُحَمَّدٍ الرَّازِیِّ عَنِ النَّوْفَلِیِّ عَنِ السَّکُونِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِیهِ علیهما السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: مَنْ قَلَّمَ أَظْفَارَهُ یَوْمَ الْجُمُعَهِ أَخْرَجَ اللَّهُ مِنْ أَنَامِلِهِ الدَّاءَ وَ أَدْخَلَ فِیهِ الدَّوَاءَ وَ رُوِیَ أَنَّهُ لَا یُصِیبُهُ جُنُونٌ وَ لَا جُذَامٌ وَ لَا بَرَصٌ (۵).

ثَوَابُ الْأَعْمَالِ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ: إِلَی

۱- ۱. تفسیر القمّیّ: ۶۷۹، و الآیه فی سوره الإسراء: ۱۹.

۲- ۲. الخصال ج ۲ ص ۳۰.

۳- ۳. ثواب الأعمال ص ۲۳.

۴- ۴. الخصال ج ۲ ص ۳۰ ثواب الأعمال ص ۲۳.

۵- ۵. الخصال ج ۲ ص ۳۰.

قَوْلِهِ الدَّوَاءَ(١).

أعلام الدين، مرسلا: مثله و مثل الحديث السابق.

**[ترجمه]الخصال و ثواب الأعمال: امام صادق علیه السلام فرمود: چیدن ناخن در روز جمعه از جذام، پیسی و نابینایی ایمن می‌سازد و اگر نیاز نداشتی آن را سوهان بزن.

و امام صادق علیه السلام فرمود: هر که روز جمعه ناخنش را بگیرد و سبیلش را کوتاه کند و سپس بگوید: به نام خدا و بر سنت محمد و آل محمد، برای گرفتن هر ناخن و کوتاه کردن آن، (ثواب) آزاد کردن برده‌ای از فرزندان اسماعیل به او عطا می‌شود. - الخصال ۲: ۳۰، ثواب الاعمال: ۲۳.[۱] -

رسول خدا صلّی الله علیه و آله فرمود: هر که روز جمعه ناخنش را بگیرد، خداوند از انگشتانش درد را بیرون می‌آورد و در آن درمان را وارد می‌سازد؛ و روایت شده که جنون، جذام و پیسی به او نمی‌رسد. - الخصال ۲: ۳۰.[۲] -

ثواب الأعمال: تا این سخن: درمان را وارد می سازد، روایت شده است. - ثواب الاعمال: ۲۲.[۳] -

اعلام الدین: مشابه آن و مشابه حدیث سابق به صورت مرسل در آن آمده.

**[ترجمه]

«۱۴»

الْخِصَالُ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ بَكْرِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ سُلَيْمَانَ الْجَعْفَرِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ علیه السلام يَقُولُ: قَلِّمُوا أَظْفَارَكُمْ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ وَ اسْتَحِمُّوا يَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ وَ أَصِيبُوا مِنَ الْحَجَّامِ حَاجَتَكُمْ يَوْمَ الْخَمِيسِ وَ تَطَيَّبُوا بِأَطْيَبِ طِيبِكُمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ(٢).

العيون، عن أبيه و ابن الوليد معا عن محمد العطار و أحمد بن إدريس معا عن محمد بن أحمد: مثله (٣).

**[ترجمه]الخصال: موسی بن جعفر علیه السلام می‌فرمود: روز سه‌شنبه ناخن خود را بگیرید، روز چهارشنبه استحمام کنید، روز پنج‌شنبه حجامت کنید و روز جمعه با خوش‌بوترین عطر، خود را معطر کنید. - الخصال ۲: ۳۰.[۴] -

العیون: مشابه آن آمده. - عیون الأخبار ۱: ۲۷۹.[۵] -

**[ترجمه]

«۱۵»

الْخِصَالُ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ حُكَيْمٍ عَنْ مُعَمَّرِ بْنِ خَلَّادٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام قَالَ: لَا يَنْبَغِي لِلرَّجُلِ أَنْ يَدَعَ الطِّيبَ فِي كُلِّ يَوْمٍ فَإِنْ لَمْ يَقْدِرْ عَلَيْهِ فَيَوْمٌ وَ يَوْمٌ لَا فَإِنْ لَمْ يَقْدِرْ فَفِي كُلِّ جُمُعَةٍ وَ لَا يَدَعْ ذَلِكَ (۴).

العيون، عن أحمد بن محمد عن العطار عن أبيه عن الأشعری: مثله (۵).

**[ترجمه]الخصال: ابوالحسن رضا علیه السلام فرمود: برای مرد شایسته نیست که در هیچ روزی استفاده از بوی خوش را رها کند و اگر قادر بر آن نبود، پس هر دو روز یک مرتبه و اگر نتوانست، پس در هر جمعه، و آن را رها نکند. - الخصال ۲: ۳۰. - [۶]

العیون: از احمد بن محمد، از عطار، از پدرش، از اشعری مشابه آن آمده. - عیون الأخبار ۱: ۲۷۹ - ۲۸۰.[۷] -

**[ترجمه]

«۱۶»

الْخِصَالُ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى بْنِ الْفُرَاتِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَطَرٍ عَنِ السَّكَنِ الْخَزَّازِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: لِلَّهِ حَقٌّ عَلَى كُلِّ مُحْتَلِمٍ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ أَخْذُ شَارِبِهِ وَ أَظْفَارِهِ وَ مَسُّ شَيْ ءٍ مِنَ الطِّيبِ (۶).

**[ترجمه]الخصال: امام صادق علیه السلام می‌فرماید: برای خداوند بر هر فرد محتلم(بالغی) در هر جمعه، حق است: کوتاه کردن شارب و ناخن‌هایش و معطر شدن به رایحه‌ای خوش. - الخصال۲: ۳۰.[۱] -

**[ترجمه]

«۱۷»

الْخِصَالُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ زِيَادٍ الْهَمَدَانِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ

ص: ۳۴۶

۱- ۱. ثواب الأعمال ص ۲۲.

۲- ۲. الخصال ج ۲ ص ۳۰.

۳- ۳. عيون الأخبار ج ۱ ص ۲۷۹.

۴- ۴. الخصال ج ۲ ص ۳۰.

۵- ۵. عيون الأخبار ج ۱ ص ۲۷۹- ۲۸۰.

٦- ٦. الخصال ج ٢ ص ٣٠.

عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ وَ عَلِیِّ بْنِ الْحَکَمِ مَعاً عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَکَمِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: فِی الرَّجُلِ یُرِیدُ أَنْ یَعْمَلَ شَیْئاً مِنَ الْخَیْرِ مِثْلَ الصَّدَقَهِ وَ الصَّوْمِ وَ نَحْوِ هَذَا قَالَ یُسْتَحَبُّ أَنْ یَکُونَ ذَلِکَ یَوْمَ الْجُمُعَهِ فَإِنَّ الْعَمَلَ یَوْمَ الْجُمُعَهِ یُضَاعَفُ (۱).

وَ مِنْهُ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ أَبِی الْبِلَادِ عَمَّنْ رَوَاهُ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَنْ أَنْشَدَ بَیْتَ شِعْرٍ یَوْمَ الْجُمُعَهِ فَهُوَ حَظُّهُ مِنْ ذَلِکَ الْیَوْمِ وَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِذَا رَأَیْتُمُ الشَّیْخَ یُحَدِّثُ یَوْمَ الْجُمُعَهِ بِأَحَادِیثِ الْجَاهِلِیَّهِ فَارْمُوا رَأْسَهُ وَ لَوْ بِالْحَصَی (۲).

**[ترجمه]الخصال: امام صادق علیه السلام درباره مردی که می‌خواهد کاری از خیر مانند صدقه، روزه و نظیر آن انجام دهد فرمود: مستحب است که آن در روز جمعه باشد که عمل در روز جمعه دو چندان می‌شود. - الخصال ۲: ۳۱.[۲] -

و نیز از آن، امام صادق علیه السلام فرمود: هر که بیت شعری در روز جمعه بگوید، آن بهره او از آن روز است. و رسول خدا صلّی الله علیه و آله فرمود: هرگاه پیرمردی را دیدید که روز جمعه با احادیث(قصه های) جاهلیت سخن می گوید، بر سر او بزنید هرچند با سنگریزه باشد. - الخصال ۲: ۳۱ .[۳] -

**[ترجمه]

بیان

یدل علی جواز النهی عن المکروه و الزجر علی ترکه و یمکن حمله علی الأحادیث الکاذبه أو علی ما إذا کان النقل علی وجه التفاخر بالآباء الکفره.

**[ترجمه]بر جواز نهی از مکروه و سرزنش بر ترک آن دلالت می کند و حمل کردن آن بر سخنان دروغ یا بر زمانی که نقل به منظور تفاخر به اجداد کافر باشد، ممکن است.

**[ترجمه]

«۱۸»

الْخِصَالُ، عَنْ أَبِیهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَیُّوبَ بْنِ نُوحٍ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِذَا کَانَتْ عَشِیَّهُ الْخَمِیسِ وَ لَیْلَهُ الْجُمُعَهِ نَزَلَتْ مَلَائِکَهٌ مِنَ السَّمَاءِ مَعَهَا أَقْلَامُ الذَّهَبِ وَ صُحُفُ الْفِضَّهِ- لَا یَکْتُبُونَ عَشِیَّهَ الْخَمِیسِ وَ لَیْلَهَ الْجُمُعَهِ وَ یَوْمَ الْجُمُعَهِ إِلَی أَنْ تَغِیبَ الشَّمْسُ إِلَّا الصَّلَاهَ عَلَی النَّبِیِّ وَ آلِهِ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِمْ وَ یُکْرَهُ السَّفَرُ وَ السَّعْیُ فِی الْحَوَائِجِ یَوْمَ الْجُمُعَهِ بُکْرَهً مِنْ أَجْلِ الصَّلَاهِ فَأَمَّا بَعْدَ الصَّلَاهِ فَجَائِزٌ یُتَبَرَّکُ بِهِ (۳).

**[ترجمه]الخصال: امام صادق علیه السلام فرمود: شامگاه پنج‌شنبه و شب جمعه، ملائکه‌ای از آسمان فرود می‌آیند درحالی... که قلم‌هایی از طلا و برگه‌هایی از نقره همراه آنان است که در شامگاه پنج‌شنبه، شب جمعه و روز جمعه تا غروب آفتاب، فقط صلوات بر نبی و آل او - که درود خدا بر آنان باد - را می‌نویسند، و سفر و تلاش در رسیدن به حاجت‌ها در سپیده‌دم روز

جمعه، به خاطر نماز مکروه است و اما بعد از نماز جایز است و به آن متبرک می گردد. - الخصال ۲: ۳۱ .[۴] -

**[ترجمه]

«۱۹»

الْخِصَالُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَيْرٍ عَنْ أَبِی أَيُّوبَ الْخَزَّازِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ فَإِذا قُضِيَتِ الصَّلاةُ فَانْتَشِرُوا فِی الْأَرْضِ وَ ابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ قَالَ الصَّلَاةُ يَوْمَ الْجُمُعَهِ وَ الِانْتِشَارُ يَوْمَ السَّبْتِ.

وَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: أُفٍّ لِلرَّجُلِ الْمُسْلِمِ أَنْ لَا يُفَرِّغَ نَفْسَهُ فِی الْأُسْبُوعِ يَوْمَ الْجُمُعَهِ لِأَمْرِ دِينِهِ فَيَسْأَلَ عَنْهُ (۴).

**[ترجمه]الخصال: ابو ایوب خزّار گوید: از امام صادق علیه السلام درباره این سخن خداوند عزوجل: {و چون نماز گزارده شد، در [روی] زمین پراکنده گردید و فضل خدا را جویا شوید.} سئوال کردم، فرمود: نماز در روز جمعه و پراکنده شدن در روز شنبه است.

و امام صادق علیه السلام فرمود: وای بر مرد مسلمانی که در هفته، روز جمعه خودش را برای امر دینش فارغ نمی کند، که در آن از او سئوال می شود. - الخصال ۲: ۳۱.[۱] -

**[ترجمه]

«۲۰»

الْعُيُونُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الشَّاهِ عَنْ أَبِی بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ النَّيْشَابُورِيِ

۱- ۱. الخصال ج ۲ ص ۳۱.

۲- ۲. الخصال ج ۲ ص ۳۱.

۳- ۳. الخصال ج ۲ ص ۳۱.

۴- ۴. الخصال ج ۲ ص ۳۱.

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَامِرٍ عَنْ أَبِيهِ وَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْخُوزِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْفَقِيهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْهَرَوِيِّ وَ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأُشْنَانِيِّ الْعَدْلِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَهْرَوَيْهِ عَنْ دَاوُدَ بْنِ سُلَيْمَانَ كُلِّهِمْ عَنِ الرِّضَا عَنْ أَبِيهِ عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام قَالَ: السَّبْتُ لَنَا وَ الْأَحَدُ لِشِيعَتِنَا وَ الْإِثْنَيْنِ لِبَنِي أُمَيَّةَ وَ الثَّلَاثَاءُ لِشِيعَتِهِمْ وَ الْأَرْبِعَاءُ لِبَنِي الْعَبَّاسِ وَ الْخَمِيسُ لِشِيعَتِهِمْ وَ الْجُمُعَةُ لِلَّهِ تَعَالَى وَ لِسَائِرِ النَّاسِ جَمِيعاً وَ لَيْسَ فِيهِ سَفَرٌ قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى- فَإِذا قُضِيَتِ الصَّلاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَ ابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ يَعْنِي يَوْمَ السَّبْتِ (۱).

**[ترجمه]العیون: امام صادق علیه السلام فرمود: شنبه برای ما، یکشنبه برای شیعه ما، دوشنبه برای بنی امیه، سه‌شنبه برای پیروان آنها، چهارشنبه برای بنی عباس، پنج‌شنبه برای پیروان آنها و جمعه برای خداوند متعال و سایر مردم است، در آن سفری نیست. خداوند تبارک تعالی فرمود: {و چون نماز گزارده شد، در [روی] زمین پراکنده گردید و فضل خدا را جویا شوید}، یعنی روز شنبه. - . عیون الأخبار ۲: ۴۲، و در آن، عبارت «برای خداوند متعال» موجود نیست.[۲] -

**[ترجمه]

«۲۱»

قُرْبُ الْإِسْنَادِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ جَدِّهِ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَخِيهِ عليه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ النِّسَاءِ هَلْ عَلَيْهِنَّ مِنَ التَّطَيُّبِ وَ التَّزَيُّنِ فِي الْجُمُعَةِ وَ الْعِيدَيْنِ مَا عَلَى الرِّجَالِ قَالَ نَعَمْ (۲).

**[ترجمه]قرب الإسناد: علی بن جعفر از برادرش روایت کرد: از او درباره زنان سئوال کردم که آیا آنچه که درباره معطر شدن و آراسته شدن در جمعه و عیدین بر مردان لازم است، بر زنان نیز لازم است؟ فرمود: بله. - قرب الإسناد: ۱۳۳.[۳] -

**[ترجمه]

«۲۲»

كِتَابُ الْمَسَائِلِ، لِعَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَخِيهِ عليه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ الْعَجُوزِ وَ الْعَاتِقِ هَلْ عَلَيْهِمَا مِنَ التَّطَيُّبِ إِلَى آخِرِ الْخَبَرِ(۳).

**[ترجمه]کتاب المسائل: علی بن جعفر از برادرش روایت کرد و فرمود: از او درباره پیر و دختر جوان سئوال کردم که معطر شدن بر آن دو لازم است... تا پایان خبر. - المسائل: البحار ۱۰: ۲۷۳.[۴] -

**[ترجمه]

«۲۳»

الْإِحْتِجَاجُ: كَتَبَ الْحِمْيَرِيُّ إِلَى الْقَائِمِ عليه السلام يَسْأَلُهُ عَنْ صَلَاةِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ- فِي أَيِّ أَوْقَاتِهَا أَفْضَلُ أَنْ تُصَلَّى فِيهِ وَ هَلْ فِيهَا قُنُوتٌ وَ إِنْ كَانَ فَفِي أَيِّ رَكْعَةٍ مِنْهَا فَأَجَابَ عليه السلام أَفْضَلُ أَوْقَاتِهَا صَدْرُ النَّهَارِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ ثُمَّ فِي أَيِّ الْأَيَّامِ شِئْتَ وَ

أَیَّ وَقْتٍ صَلَّیْتَهَا مِنْ لَیْلٍ أَوْ نَهَارٍ فَهُوَ جَائِزٌ وَ الْقُنُوتُ فِیهَا مَرَّتَانِ فِی الثَّانِیَهِ قَبْلَ الرُّکُوعِ وَ فِی الرَّابِعَهِ بَعْدَ الرُّکُوعِ (۴).

**[ترجمه]الاحتجاج: حمیری به قائم علیه السلام نامه نگاشت و در آن درباره نماز جعفر بن ابوطالب از او سئوال کرد که بهتر است در چه اوقاتی خوانده شود؟ و آیا در آن قنوت است و اگر هست، در چه رکعتی از آن؟ جواب داد: بهترین اوقات آن اول روشنایی روز جمعه، سپس در هر روزی که خواستی و هر وقتی که از شب یا روز آن را بخوانی جایز است؛ و قنوت در آن دومرتبه است: در رکعت دوم قبل از رکوع و در رکعت چهارم بعد از رکوع. - الاحتجاج: ۲۷۵.[۵] -

**[ترجمه]

«۲۴»

ثَوَابُ الْأَعْمَالِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْوَلِیدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی الْعَطَّارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْأَشْعَرِیِّ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ عَنِ الْمُعَلَّی بْنِ خُنَیْسٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَنْ وَافَقَ مِنْکُمْ یَوْمَ الْجُمُعَهِ فَلَا یَشْتَغِلَنَ

ص: ۳۴۸

۱- ۱. عیون الأخبار ج ۲ ص ۴۲، و لیس فیه:« للّه تعالی».

۲- ۲. قرب الإسناد ص ۱۰۰ ط حجر ص ۱۳۳ ط نجف.

۳- ۳. المسائل: البحار ج ۱۰ ص ۲۷۳.

۴- ۴. الاحتجاج: ۲۷۵.

بِشَیْ ءٍ غَیْرِ الْعِبَادَهِ فَإِنَّ فِیهَا یُغْفَرُ لِلْعِبَادِ وَ تَنْزِلُ الرَّحْمَهُ(۱).

**[ترجمه]ثواب الأعمال: امام صادق علیه السلام فرمود: هر یک از شما که جمعه بر او فرا رسد، به چیزی غیر از عبادت مشغول نگردد که در آن بندگان بخشیده می‌شوند و رحمت نازل می گردد. - ثواب الاعمال: ۳۴، المقنعه : ۲۵، مصباح المتهجد: ۱۹۶ .[۱] -

**[ترجمه]

«۲۵»

الْمَحَاسِنُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ قَالَ كَانَ عَلِیٌّ علیه السلام یَقُولُ: أَكْثِرُوا الْمَسْأَلَهَ یَوْمَ الْجُمُعَهِ وَ الدُّعَاءَ فَإِنَّ فِیهِ سَاعَاتٍ یُسْتَجَابُ فِیهَا الدُّعَاءُ وَ الْمَسْأَلَهُ مَا لَمْ تَدْعُوا بِقَطِیعَهٍ أَوْ مَعْصِیَهٍ أَوْ عُقُوقٍ وَ اعْلَمُوا أَنَّ الْخَیْرَ وَ الشَّرَّ یُضَاعَفَانِ یَوْمَ الْجُمُعَهِ(۲).

وَ مِنْهُ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ فَضَّالٍ عَنِ الْعَلَاءِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: إِنَّ الصَّدَقَهَ یَوْمَ الْجُمُعَهِ تُضَاعَفُ وَ كَانَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام یَتَصَدَّقُ بِدِینَارٍ(۳).

**[ترجمه]محاسن: علی علیه السلام می‌فرمود: در روز جمعه حاجت خواستن و دعا را زیاد کنید که در آن ساعاتی است که تا زمانی که برای قطع روابط خویشاوندی، معصیت یا نافرمانی از والدین دعا نکنید، دعا و خواسته استجابت می‌شود. و بدانید که خیر و شر در روز جمعه مضاعف می گردد. - المحاسن: ۵۸.[۲] -

و نیز محاسن: امام باقر علیه السلام فرمود: صدقه در روز جمعه دو چندان می‌شود و امام باقر علیه السلام یک دینار صدقه می... داد. - المحاسن: ۵۹.[۳] -

**[ترجمه]

«۲۶»

أَقُولُ سَیَأْتِی مُسْنَداً فِی كِتَابِ الْقُرْآنِ عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: مَنْ قَرَأَ سُورَهَ النِّسَاءِ فِی كُلِّ جُمُعَهٍ أَمِنَ مِنْ ضَغْطَهِ الْقَبْرِ(۴).

وَ عَنِ الْبَاقِرِ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: مَنْ قَرَأَ سُورَهَ الْمَائِدَهِ فِی كُلِّ خَمِیسٍ لَمْ یَلْبِسْ إِیمَانَهُ بِظُلْمٍ وَ لَمْ یُشْرِكْ أَبَداً(۵).

وَ عَنِ الصَّادِقِ أَنَّهُ قَالَ: مَنْ قَرَأَ سُورَهَ الْأَعْرَافِ فِی كُلِّ جُمُعَهٍ كَانَ مِمَّنْ لَا یُحَاسَبُ یَوْمَ الْقِیَامَهِ(۶).

وَ عَنِ الْبَاقِرِ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: مَنْ قَرَأَ سُورَهَ هُودٍ فِی كُلِّ جُمُعَهٍ بَعَثَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ یَوْمَ الْقِیَامَهِ فِی زُمْرَهِ النَّبِیِّینَ وَ لَمْ یُعْرَفْ لَهُ

خَطِیئَهٌ عَمِلَهَا یَوْمَ الْقِیَامَهِ(۷).

وَ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام: مَنْ قَرَأَ سُورَهَ إِبْرَاهِیمَ وَ الْحِجْرَ فِی رَکْعَتَیْنِ جَمِیعاً فِی کُلِ

ص: ۳۴۹

۱- ۱. ثواب الأعمال ص ۳۴، و تراه فی المقنعه: ۲۵ مصباح المتهجد: ۱۹۶.

۲- ۲. المحاسن: ۵۸.

۳- ۳. المحاسن: ۵۹.

۴- ۴. تفسیر العیّاشیّ ج ۱ ص ۲۱۵، ثواب الأعمال: ۹۵.

۵- ۵. تفسیر العیّاشیّ ج ۱ ص ۲۱۵، ثواب الأعمال: ۹۵.

۶- ۶. تفسیر العیّاشیّ ج ۲: ۲ ثواب الأعمال، ۹۵.

۷- ۷. تفسیر العیّاشیّ ج ۲ ص ۱۳۹، ثواب الأعمال: ۹۶.

جُمُعَةٍ لَمْ يُصِبْهُ فَقْرٌ أَبَداً وَ لَا جُنُونٌ وَ لَا بَلْوَى (۱).

وَ عَنْهُ علیه السلام قَالَ: مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الْمُؤْمِنِینَ خَتَمَ اللَّهُ لَهُ بِالسَّعَادَةِ إِذَا كَانَ يُدْمِنُ قِرَاءَتَهَا فِی كُلِّ جُمُعَةٍ وَ كَانَ مَنْزِلُهُ فِی الْفِرْدَوْسِ الْأَعْلَى مَعَ النَّبِيِّينَ وَ الْمُرْسَلِينَ (۲).

وَ عَنْهُ علیه السلام قَالَ: مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الصَّافَّاتِ فِی كُلِّ يَوْمِ جُمُعَةٍ لَمْ يَزَلْ مَحْفُوظاً عَنْ كُلِّ آفَةٍ مَدْفُوعاً عَنْهُ كُلُّ بَلِيَّةٍ فِی الْحَيَاةِ الدُّنْيَا مَرْزُوقاً فِی الدُّنْيَا بِأَوْسَعِ مَا يَكُونُ مِنَ الرِّزْقِ وَ لَمْ يُصِبْهُ اللَّهُ فِی مَالِهِ وَ لَا وَلَدِهِ وَ لَا بَدَنِهِ بِسُوءٍ مِنْ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ وَ لَا مِنْ جَبَّارٍ عَنِيدٍ وَ إِنْ مَاتَ فِی يَوْمِهِ أَوْ فِی لَيْلَتِهِ بَعَثَهُ اللَّهُ شَهِيداً وَ أَمَاتَهُ شَهِيداً وَ أَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ مَعَ الشُّهَدَاءِ فِی دَرَجَةٍ مِنَ الْجَنَّةِ(۳).

وَ عَنْهُ علیه السلام قَالَ: مَنْ قَرَأَ كُلَّ لَيْلَةٍ أَوْ كُلَّ جُمُعَةٍ سُورَةَ الْأَحْقَافِ لَمْ يُصِبْهُ اللَّهُ بِرَوْعَةٍ فِی الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَ آمَنَهُ مِنْ فَزَعِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى (۴).

**[ترجمه]مؤلف:

در کتاب القرآن، مسندی از امیرمؤمنان علیه السلام خواهد آمد که وی فرمود: هر که در هر جمعه سوره نساء را قرائت کند، از فشار قبر ایمن می‌شود. - تفسیر العیاشی ۱: ۲۱۵، ثواب الاعمال: ۹۵.[۴] -

از امام باقر علیه السلام روایت است که وی فرمود: هر که در هر پنج‌شنبه سوره مائده را بخواند، ایمانش با ظلمی آلوده نمی‌شود و هرگز شرک نمی‌ورزد. - تفسیر العیاشی ۱: ۲۱۵، ثواب الاعمال: ۹۵.[۵] -

از امام صادق علیه السلام روایت است که وی فرمود: هر که در هر جمعه سوره اعراف را قرائت کند، از کسانی است که روز قیامت محاسبه نمی‌گردد. - تفسیر العیاشی ۲: ۲، ثواب الاعمال: ۹۵.[۶] -

از امام باقر علیه السلام روایت است که وی فرمود: هر که در هر جمعه سوره هود را قرائت کند، خداوند عزوجل روز قیامت او را در زمره انبیا محشور می‌کند و در روز قیامت گناهی که مرتکب شده باشد از او شناخته نمی‌شود. - تفسیر العیاشی ۲: ۱۳۹، ثواب الاعمال: ۹۶ .[۷] -

امام صادق علیه السلام فرمود: هر که سوره ابراهیم و حجر را در دو رکعت، در هر جمعه قرائت کند، هرگز دچار فقر، جنون و مصیبت نمی‌گردد. - تفسیر العیاشی ۲: ۲۲۲، ثواب الاعمال: ۹۷.[۸] -

و نیز فرمود: هر که سوره مؤمنون را قرائت کند و به قرائت آن در هر جمعه عادت کرده باشد، خداوند زندگی او را به سعادت ختم می‌کند و منزلش در بهشت اعلی همراه انبیا و رسولان خواهد بود. - ثواب الاعمال: ۹۸.[۱] -

و نیز فرمود: هر که سوره صافات را در هر روز جمعه قرائت کند، در زندگی دنیا پیوسته از هر آفتی محفوظ است، هر بلایی از او دفع می‌شود، و در دنیا با وسیع‌ترین روزی، روزی داده می‌شود و خداوند او را در مالش، فرزندش و بدنش به بدی‌ای از شیطان رانده شده، و نه از جبار عنید گرفتار نمی‌کند، و اگر در همان روز یا شب آن فوت کند، خداوند او را به عنوان شهید

محشور می کند و شهید می‌میراند و او را همراه شهدا در درجه‌ای از بهشت، وارد بهشت می کند. - ثواب الاعمال: ۱۰۱ .[۲] -

و فرمود: هر که در هر شب یا در هر جمعه سوره احقاف را قرائت کنـد، خداونـد او را در زندگی دنیا به وحشتی گرفتار نمی... کند و او را از فزع روز قیامت ایمن می‌سازد ان شاءالله تعالی. - ثواب الاعمال: ۱۰۳.[۳] -

**[ترجمه]

«۲۷»

ثَوَابُ الْأَعْمَالِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ السَّعْدَآبَادِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: الْخَيْرُ وَ الشَّرُّ يُضَاعَفُ يَوْمَ الْجُمُعَهِ(۵).

**[ترجمه]ثواب الأعمال: امام باقر علیه السـلام فرمود: خیر و شـر در روز جمعه دو چندان می گردد. - ثواب الاعمال: ۱۲۸.[۴] -

**[ترجمه]

«۲۸»

وَ مِنْهُ، بِالْإِسْنَادِ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ قَالَ: أَتَى سَائِلٌ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَشِيَّهَ الْخَمِيسِ فَسَأَلَهُ فَرَدَّهُ ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَى جُلَسَائِهِ فَقَالَ أَمَا إِنَّ عِنْدَنَا مَا نَتَصَدَّقُ عَلَيْهِ وَ لَكِنَّ الصَّدَقَهَ يَوْمَ الْجُمُعَهِ تُضَاعَفُ أَضْعَافاً(۶).

وَ مِنْهُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ الْحِمْيَرِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ

۱- ۱. تفسیر العیّاشیّ ج ۲ ص ۲۲۲، ثواب الأعمال ص ۹۷.

۲- ۲. ثواب الأعمال: ۹۸.

۳- ۳. ثواب الأعمال: ۱۰۱.

۴- ۴. ثواب الأعمال: ۱۰۳.

۵- ۵. ثواب الأعمال: ۱۲۸.

۶- ۶. المصدر نفسه.

مَحْبُوبٍ عَنْ أَبِی مُحَمَّدٍ الْوَابِشِیِّ وَ ابْنِ بُکَیْرٍ وَ غَیْرِهِ رَوَوْهُ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: کَانَ أَبِی علیه السلام أَقَلَّ أَهْلِ بَیْتِهِ مَالًا وَ أَعْظَمَهُمْ مَئُونَةً قَالَ وَ کَانَ یَتَصَدَّقُ کُلَّ جُمُعَةٍ بِدِینَارٍ وَ کَانَ یَقُولُ الصَّدَقَةُ یَوْمَ الْجُمُعَةِ تُضَاعَفُ لِفَضْلِ یَوْمِ الْجُمُعَةِ عَلَی غَیْرِهِ مِنَ الْأَیَّامِ (۱).

وَ مِنْهُ عَنْ أَبِیهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِیِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَیْلِ عَنِ الرِّضَا علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: مَنْ صَلَّی عَلَیَّ یَوْمَ الْجُمُعَةِ مِائَةَ مَرَّةٍ قَضَی اللَّهُ لَهُ سِتِّینَ حَاجَةً مِنْهَا لِلدُّنْیَا ثَلَاثُونَ حَاجَةً وَ ثَلَاثُونَ لِلْآخِرَةِ(۲).

رساله الشهید الثانی، عن الکاظم علیه السلام: مثله.

**[ترجمه]و نیز از ثواب الأعمال: عبدالله بن سنان گوید: سائلی در شامگاه پنج‌شنبه نزد امام صادق علیه السلام آمد و از او تقاضا کرد، پس او را رد نمود. سپس به همنشینانش روی کرد و فرمود: آگاه باشید که نزد ما چیزی است که با آن صدقه بدهیم، اما صدقه در روز جمعه چندین برابر می گردد. - ثوب الاعمال: ۱۲۸.[۵] -

و نیز از ثواب الأعمال: امام صادق علیه السلام فرمود: پدرم کم مال‌ترین اهل بیت و بزرگ‌ترین آنها از نظر مخارج بود. و ادامه داد: هر جمعه یک دینار صدقه می‌داد و می‌فرمود: صدقه در روز جمعه به دلیل فضیلت جمعه بر سایر روزها دو چندان می... گردد. - ثواب الاعمال: ۱۶۸.[۱] -

و نیز از ثواب الأعمال: رسول خدا صلّی الله علیه و آله فرمود: هر که در روز جمعه صد مرتبه بر من درود بفرستد، خداوند شصت حاجت او، سی حاجت برای دنیا و سی حاجت برای آخرت را برای او برآورده می کند. - ثواب الاعمال: ۱۴۱.[۲] -

رساله شهید ثانی: مشابه آن از امام کاظم علیه السلام آمده است.

**[ترجمه]

«۲۹»

جَمَالُ الْأُسْبُوعِ، بِإِسْنَادِهِ عَنْ زُرَارَةَ وَ الْفُضَیْلِ قَالا: قُلْنَا یُجْزِی إِذَا اغْتَسَلْتُ بَعْدَ الْفَجْرِ لِلْجُمُعَةِ قَالَ نَعَمْ.

وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ زُرَارَةَ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام: لَا تَدَعِ الْغُسْلَ یَوْمَ الْجُمُعَةِ فَإِنَّهُ سُنَّةٌ وَ شَمَّ الطِّیبَ وَ الْبَسْ صَالِحَ ثِیَابِکَ وَ لْیَکُنْ فَرَاغُکَ مِنَ الْغُسْلِ قَبْلَ الزَّوَالِ فَإِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ فَقُمْ وَ عَلَیْکَ السَّکِینَةُ وَ الْوَقَارُ وَ قَالَ الْغُسْلُ وَاجِبٌ یَوْمَ الْجُمُعَةِ.

وَ بِإِسْنَادِهِ إِلَی مُحَمَّدِ بْنِ جُمْهُورٍ الْعَمِّیِّ فِیمَا رَوَاهُ فِی کِتَابِ الْوَاحِدَةِ عَنِ الْبَاقِرِ علیه السلام قَالَ: مَنْ أَخَذَ أَظْفَارَهُ وَ شَارِبَهُ کُلَّ جُمُعَةٍ وَ قَالَ حِینَ یَأْخُذُهُ بِاسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ وَ عَلَی سُنَّةِ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ لَمْ یَسْقُطْ مِنْهُ قُلَامَةٌ وَ لَا جُزَازَةٌ إِلَّا کُتِبَ لَهُ بِهَا عِتْقُ نَسَمَةٍ وَ لَمْ یَمْرَضْ إِلَّا الْمَرْضَةَ الَّتِی یَمُوتُ فِیهَا.

وَ بِإِسْنَادٍ لَهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ طَلْحَهَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: أَخْذُ الشَّارِبِ وَ الْأَظْفَارِ وَ غَسْلُ الرَّأْسِ بِالْخِطْمِیِّ یَوْمَ الْجُمُعَهِ یَنْفِی الْفَقْرَ وَ یَزِیدُ فِی الرِّزْقِ.

۱- ۱. ثواب الأعمال: ۱۶۸.

۲- ۲. ثواب الأعمال: ۱۴۱.

وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَنْ أَخَذَ مِنْ شَارِبِهِ وَ قَلَّمَ أَظْفَارَهُ وَ غَسَلَ رَأْسَهُ بِالْخِطْمِیِّ یَوْمَ الْجُمُعَهِ كَانَ كَمَنْ أَعْتَقَ نَسَمَهً.

وَ بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ بُكَیْرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: غَسْلُ الرَّأْسِ بِالْخِطْمِیِّ یَوْمَ الْجُمُعَهِ أَمَانٌ مِنَ الْبَرَصِ وَ الْجُنُونِ.

وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: لِیَتَزَیَّنْ أَحَدُكُمْ یَوْمَ الْجُمُعَهِ یَغْتَسِلُ وَ یَتَطَیَّبُ وَ یُسَرِّحُ لِحْیَتَهُ وَ یَلْبَسُ أَنْظَفَ ثِیَابِهِ وَ لْیَتَهَیَّأْ لِلْجُمُعَهِ وَ لْیَكُنْ عَلَیْهِ فِی ذَلِكَ الْیَوْمِ السَّكِینَهُ وَ الْوَقَارُ وَ لْیُحْسِنْ عِبَادَهَ رَبِّهِ وَ لْیَفْعَلِ الْخَیْرَ مَا اسْتَطَاعَ فَإِنَّ اللَّهَ یَطَّلِعُ عَلَی الْأَرْضِ لِیُضَاعِفَ الْحَسَنَاتِ.

قَالَ وَ نَقَلْتُ مِنْ خَطِّ أَبِی الْفَرَجِ بْنِ أَبِی قُرَّهَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْجُنْدِیِّ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ السَّمَّاكِ عَنْ أَبِی نَصْرٍ السَّمَرْقَنْدِیِّ عَنْ حُسَیْنِ بْنِ حُمَیْدٍ عَنْ زُهَیْرِ بْنِ عَبَّادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبَّادٍ عَنْ أَبِی الْبَخْتَرِیِّ عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ علیهم السلام عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله: أَنَّهُ قَالَ لِعَلِیٍّ علیه السلام فِی وَصِیَّتِهِ لَهُ یَا عَلِیُّ عَلَی النَّاسِ فِی كُلِّ یَوْمٍ مِنْ سَبْعَهِ أَیَّامٍ الْغُسْلُ فَاغْتَسِلْ فِی كُلِّ جُمُعَهٍ وَ لَوْ أَنَّكَ تَشْتَرِی الْمَاءَ بِقُوتِ یَوْمِكَ وَ تَطْوِیهِ فَإِنَّهُ لَیْسَ شَیْ ءٌ مِنَ التَّطَوُّعِ أَعْظَمَ مِنْهُ.

وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِی وَلَّادٍ الْحَنَّاطِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَنِ اغْتَسَلَ یَوْمَ الْجُمُعَهِ فَقَالَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِیكَ لَهُ وَ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اجْعَلْنِی مِنَ التَّوَّابِینَ وَ اجْعَلْنِی مِنَ الْمُتَطَهِّرِینَ- كَانَ طُهْراً لَهُ مِنَ الْجُمُعَهِ إِلَی الْجُمُعَهِ.

**[ترجمه]جمال الأسبوع: زراره و فضیل گویند، گفتیم: اگر بعد از فجر برای جمعه غسل كنم كفایت می كند؟ امام فرمود: بله.

و امام باقر علیه السلام فرمود: در روز جمعه غسل را ترک نكن كه آن سنت است، و عطر بزن، لباس نیكویت را بر تن كن، و فراغتت از غسل باید قبل از زوال باشد؛ و چون خورشید زایل شد برخیز درحالی‌كه آرامش و وقار داری. و فرمود: غسل در روز جمعه واجب است.

و امام باقر علیه السلام روایت كرد، فرمود: هر كس در هر جمعه ناخن‌ها و شارب خود را كوتاه كند و به هنگام چیدن آن بگوید: به نام خدا و با خدا و بر سنت محمد و آل محمد، هیچ چیدن و برشی از او نمی‌افتد مگر اینكه با آن برای او آزاد كردن یک شخص نوشته می‌شود و بیمار نمی‌شود مگر در بیماری‌ای كه به مرگش ختم می‌شود.

و امام صادق علیه السلام فرمود: گرفتن شارب و ناخن‌ها و شستن سر با خطمی در روز جمعه، فقر را دور می كند و بر روزی می‌افزاید.

و امام صادق علیه السلام فرمود: هر كه روز جمعه قسمتی از شارب خود را بگیرد و ناخن‌هایش را بچیند و سرش را با خطمی بشوید، مانند كسی است كه بنده‌ای را آزاد كرده است.

و امام صادق علیه السلام فرمود: شستن سر با خطمی در روز جمعه، ایمنی از پیسی و جنون است .

و امام صادق علیه السلام فرمود: هر یک از شما روز جمعه باید آراسته گردد و غسل کند، عطر زند و محاسنش را شانه کند و تمیزترین لباسش را بر تن کند و باید برای جمعه آماده گردد. و در آن روز باید آرامش و وقار داشته باشد و پروردگارش را نیکو عبادت کند و هر چه توانست خیر انجام دهد که خداوند بر زمین توجه می‌کند تا نیکی‌ها را دو چندان کند.

از نبی صلّی الله علیه و آله روایت است که در وصیتش به علی علیه السلام به او فرمود: ای علی، در هر هفت روز، یک روز بر مردم غسل لازم است، پس در هر جمعه غسل کن هرچند آب را با قوت روزانه بخری و گرسنه بمانی، که چیزی از مستحبات، بزرگتر از آن نیست.

و امام صادق علیه السلام فرمود: هر که روز جمعه غسل کند و بگوید: «شهادت می‌دهم که هیچ خدایی جز الله نیست، یگانه است و شریکی برای او نیست، و محمد بنده و رسول اوست، پروردگارا بر محمد و آل محمد صلوات بفرست و مرا از توبه‌کنندگان قرار بده و مرا از متطهران قرار بده»، از جمعه تا جمعه برای او طهارت است.

**[ترجمه]

«۳۰»

مَجَالِسُ الشَّيْخِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَاذَانَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ بُطَّةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ حَمْزَةَ بْنِ يَعْلَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ دَاوُدَ النَّهْدِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُسْلِیِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنِ الْبَاقِرِ علیه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ قَالَ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ فَزُرْهُمْ فَإِنَّهُ مَنْ كَانَ مِنْهُمْ فِی ضِيقٍ وُسِّعَ عَلَيْهِ مَا بَيْنَ طُلُوعِ الْفَجْرِ إِلَى طُلُوعِ

ص: ۳۵۲

الشَّمْسِ يَعْلَمُونَ بِمَنْ أَتَاهُمْ فِی کُلِّ یَوْمٍ فَإِذَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ کَانُوا سُدًی قُلْتُ فَیَعْلَمُونَ بِمَنْ أَتَاهُمْ فَیَفْرَحُونَ بِهِ قَالَ نَعَمْ وَ یَسْتَوْحِشُونَ لَهُ إِذَا انْصَرَفَ عَنْهُمْ (۱).

**[ترجمه]مجالس شیخ: عبدالله بن سلیمان از امام باقر علیه السلام نقل می‌کند: از او درباره زیارت قبور سؤال کردم. فرمود: اگر روز جمعه باشد، پس آنها را زیارت کن که اگر کسی از آنان در تنگنا باشد، در فاصله بین طلوع فجر تا طلوع آفتاب بر او گشایش حاصل می‌شود. می‌دانند چه کسی در هر روز نزد آنان آمده است و چون خورشید طلوع کند، رها می‌شوند. عرض کردم: پس می‌دانند چه کسی نزد آنان آمده است و از آن شاد می‌شوند؟ فرمود: بله، و زمانی که از آنان روی گردان شود، برای او دلتنگ می‌شوند. - امالی طوسی ۲: ۳۰۰.[۱] -

**[ترجمه]

«۳۱»

الْمَحَاسِنُ، عَنْ أَیُّوبَ بْنِ نُوحٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْفَضْلِ عَنْ دُرُسْتَ عَمَّنْ ذَکَرَهُ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَنْ أَکَلَ سَبْعَ وَرَقَاتِ هِنْدَبَاءَ- یَوْمَ الْجُمُعَهِ قَبْلَ الزَّوَالِ دَخَلَ الْجَنَّهَ(۲).

**[ترجمه]محاسن: امام صادق علیه السلام فرمود: هر کس روز جمعه قبل از زوال هفت برگ کاسنی بخورد، وارد بهشت می‌شود. - المحاسن: ۵۱۰.[۲] -

**[ترجمه]

«۳۲»

کِتَابُ الْعَرُوسِ، لِلشَّیْخِ الْفَقِیهِ أَبِی مُحَمَّدٍ جَعْفَرِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِیٍّ الْقُمِّیِّ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیه السلام قَالَ: إِذَا کَانَ یَوْمُ الْقِیَامَهِ بَعَثَ اللَّهُ الْأَیَّامَ فِی صُوَرٍ یَعْرِفُهَا الْخَلْقُ أَنَّهَا الْأَیَّامُ ثُمَّ یَبْعَثُ اللَّهُ الْجُمُعَهَ أَمَامَهَا یَقْدُمُهَا کَالْعَرُوسِ ذَاتَ جَمَالٍ وَ کَمَالٍ تُهْدَی إِلَی ذِی دِینٍ وَ مَالٍ قَالَ فَتَقِفُ عَلَی بَابِ الْجَنَّهِ وَ الْأَیَّامُ خَلْفَهَا یَشْهَدُ وَ یَشْفَعُ لِکُلِّ مَنْ أَکْثَرَ الصَّلَاهَ فِیهِ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ علیهم السلام قِیلَ لَهُ وَ کَمِ الْکَثِیرُ مِنْ هَذَا وَ فِی أَیِّ أَوْقَاتِ أَفْضَلُ قَالَ مِائَهَ مَرَّهٍ وَ لْیَکُنْ ذَلِکَ بَعْدَ صَلَاهِ الْعَصْرِ قَالَ فَکَیْفَ أَقُولُ قَالَ تَقُولُ- اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ عَجِّلْ فَرَجَهُمْ.

وَ مِنْهُ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِی الصَّبَّاحِ الْکِنَانِیِّ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: اقْرَأْ لَیْلَهَ الْجُمُعَهِ فِی الْمَغْرِبِ بِسُورَهِ الْجُمُعَهِ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ اقْرَأْ فِی صَلَاهِ الْعَتَمَهِ بِسُورَهِ الْجُمُعَهِ وَ سَبِّحِ اسْمَ رَبِّکَ الْأَعْلَی الَّذِی خَلَقَ فَسَوَّی وَ فِی الْفَجْرِ سُورَهَ الْجُمُعَهِ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ فِی الظُّهْرِ سُورَهَ الْجُمُعَهِ وَ الْمُنَافِقِینَ وَ فِی الْعَصْرِ یَوْمَ الْجُمُعَهِ سُورَهَ الْجُمُعَهِ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ.

جمال الأسبوع، بإسناده عن الشیخ بإسناده عن الکنانی: مثله.

**[ترجمه]کتاب العروس: تألیف شیخ فقیه ابو محمد جعفر بن احمد بن علی قمی با اسنادش به امام صادق علیه السلام، که

فرمود: چون روز قیامت شود، خداوند روزها را به صورتی که مردم بدانند که آنها روزها هستند، محشور می‌سازد، سپس خداوند جمعه را پیش‌روی آن روزها مبعوث می‌سازد که مانند عروس صاحب جمال و کمال، به سوی دامادی صاحب دین و مال برده می‌شود. ادامه داد: بر در بهشت می‌ایستد، درحالی‌که روزها پشت سر اوست، شهادت می‌دهد و برای هر کسی در آن [روز] بر محمد و آل محمد زیاد صلوات فرستاده باشد، شفاعت می‌کند. به او گفته شد: زیاد یعنی چه مقدار و در چه اوقاتی بهتر است؟ فرمود: صد مرتبه، و آن باید بعد از نماز عصر باشد. سئوال کرد: چگونه بگویم؟ فرمود: می‌گویی: پروردگارا بر محمد و آل محمد صلوات بفرست و فرج آنان را تعجیل بفرما.

و از همان: امام صادق علیه السلام فرمود: شب جمعه در مغرب، سوره جمعه و «قل هو الله احد» را بخوان، و در نماز عشاء سوره جمعه و «سبّح اسم ربّک الاعلی الذی خلق فسوّی» را قرائت کن، و در فجر سوره جمعه و «قل هو الله احد» و در ظهر سوره جمعه و منافقین، و در عصر در روز جمعه سوره جمعه و «قل هو الله احد» را بخوان.

جمال الأسبوع: با اسنادش از شیخ، با اسنادش از کنانی مشابه آن آمده.

**[ترجمه]

«۳۳»

الْعَرُوسُ، وَ فِی خَبَرٍ آخَرَ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: اقْرَأْ فِی لَیْلَهِ الْجُمُعَهِ فِی صَلَاهِ الْعَتَمَهِ سُورَهَ الْجُمُعَهِ وَ سُورَهَ الْحَشْرِ.

وَ مِنْهُ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْبَاقِرِ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: یُسْتَحَبُّ أَنْ یُقْرَأَ فِی لَیْلَهِ الْجُمُعَهِ فِی صَلَاهِ

۱- ۱. أمالی الطوسیّ ج ۲ ص ۳۰۰، و تراه مشروحا فی ج ۶ ص ۲۵۶ من هذه الطبعه.

۲- ۲. المحاسن: ۵۱۰.

الْعَتَمَهِ سُورَهُ الْجُمُعَهِ وَ الْمُنَافِقِينَ وَ فِی صَلَاهِ الْفَجْرِ مِثْلُ ذَلِکَ وَ فِی صَلَاهِ الظُّهْرِ مِثْلُ ذَلِکَ وَ فِی صَلَاهِ الْعَصْرِ مِثْلُ ذَلِکَ.

وَ مِنْهُ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِذَا کَانَتْ عَشِیَّهُ الْخَمِیسِ لَیْلَهَ الْجُمُعَهِ نَزَلَتِ الْمَلَائِکَهُ مِنَ السَّمَاءِ مَعَهَا أَقْلَامُ الذَّهَبِ وَ صُحُفُ الْفِضَّهِ- لَا یَکْتُبُونَ عَشِیَّهَ الْخَمِیسِ وَ لَیْلَهَ الْجُمُعَهِ وَ یَوْمَ الْجُمُعَهِ إِلَی أَنْ تَغِیبَ الشَّمْسُ إِلَّا الصَّلَاهَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله.

وَ مِنْهُ بِإِسْنَادِهِ عَنِ السَّکُونِیِّ عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ عَلِیٍّ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: مَنْ تَمَثَّلَ بِبَیْتِ شِعْرٍ مِنَ الْخَنَا لَیْلَهَ الْجُمُعَهِ لَمْ تُقْبَلْ مِنْهُ صَلَاهٌ تِلْکَ اللَّیْلَهَ وَ مَنْ تَمَثَّلَ فِی یَوْمِ الْجُمُعَهِ لَمْ تُقْبَلْ مِنْهُ صَلَاهٌ فِی یَوْمِهِ ذَلِکَ.

وَ مِنْهُ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِی سَعِیدٍ الْخُدْرِیِّ قَالَ: کَانَ فِیمَا أَوْصَی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَلِیّاً علیه السلام یَا عَلِیُّ إِنْ جَامَعْتَ أَهْلَکَ لَیْلَهَ الْجُمُعَهِ فَإِنَّ الْوَلَدَ یَکُونُ حَلِیماً قَوَّالًا مُفَوَّهاً وَ إِنْ جَامَعْتَهَا لَیْلَهَ الْجُمُعَهِ بَعْدَ عِشَاءِ الْآخِرَهِ فَإِنَّ الْوَلَدَ یُرْجَی أَنْ یَکُونَ مِنَ الْأَبْدَالِ وَ إِنْ جَامَعْتَهَا بَعْدَ الْعَصْرِ یَوْمَ الْجُمُعَهِ فَإِنَّ الْوَلَدَ یَکُونُ مَشْهُوراً مَعْرُوفاً عَالِماً.

وَ مِنْهُ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الرِّضَا علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: صَلِّ صَلَاهَ الْغَدَاهِ إِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ وَ أَضَاءَ حُسْناً وَ صَلِّ صَلَاهَ الْغَدَاهِ یَوْمَ الْجُمُعَهِ إِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ فِی أَوَّلِ وَقْتِهَا.

وَ مِنْهُ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: یَجِبُ أَنْ تَقْرَأَ فِی دُبُرِ الْغَدَاهِ یَوْمَ الْجُمُعَهِ الرَّحْمَنَ ثُمَّ تَقُولَ کُلَّمَا قُلْتَ فَبِأَیِّ آلاءِ رَبِّکُما تُکَذِّبانِ قُلْتَ لَا بِشَیْ ءٍ مِنْ آلَائِکَ رَبِّ أُکَذِّبُ.

وَ مِنْهُ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: مَنْ قَالَ یَوْمَ الْجُمُعَهِ بَعْدَ صَلَاهِ الْغَدَاهِ- اللَّهُمَّ اجْعَلْ صَلَوَاتِ مَلَائِکَتِکَ وَ حَمَلَهِ عَرْشِکَ وَ جَمِیعِ خَلْقِکَ وَ سَمَائِکَ وَ أَرْضِکَ وَ أَنْبِیَائِکَ وَ رُسُلِکَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ لَمْ یُکْتَبْ عَلَیْهِ ذَنْبٌ سَنَهً.

وَ مِنْهُ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَرَّ سَلْمَانُ الْفَارِسِیُّ رَحْمَهُ اللَّهِ عَلَیْهِ

بِمَقَابِرِ يَوْمَ الْجُمُعَهِ فَوَقَفَ ثُمَّ قَالَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ الدِّيَارِ فَنِعْمَ دَارُ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ يَا أَهْلَ الْجَمْعِ هَلْ عَلِمْتُمْ أَنَّ الْيَوْمَ الْجُمُعَهُ قَالَ ثُمَّ انْصَرَفَ فَلَمَّا أَنْ أَخَذَ مَضْجَعَهُ أَتَاهُ آتٍ فِی مَنَامِهِ فَقَالَ لَهُ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ إِنَّکَ أَتَيْتَنَا فَسَلَّمْتَ عَلَيْنَا وَ رَدَدْنَا عَلَيْکَ السَّلَامَ وَ قُلْتَ لَنَا يَا أَهْلَ الدِّيَارِ هَلْ عَلِمْتُمْ أَنَّ الْيَوْمَ الْجُمُعَهُ وَ إِنَّا لَنَعْلَمُ مَا يَقُولُ الطَّيْرُ فِی يَوْمِ الْجُمُعَهِ قَالَ يَقُولُ سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ الْمَلَائِکَهِ وَ الرُّوحِ سَبَقَتْ رَحْمَتُکَ غَضَبَکَ مَا عَرَفَ عَظَمَتَکَ مَنْ حَلَفَ بِاسْمِکَ کَاذِباً.

وَ مِنْهُ بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ مَرْيَمَ قَالَ قَالَ عَلِيٌّ عليه السلام: لَا يَدْخُلِ الصَّائِمُ الْحَمَّامَ وَ لَا يَحْتَجِمْ وَ لَا يَتَعَمَّدْ صَوْمَ يَوْمِ الْجُمُعَهِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مِنْ أَيَّامِ صِيَامِهِ.

وَ مِنْهُ عَنْ أَبِی بَصِيرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: إِنَّ فِی يَوْمِ الْجُمُعَهِ سَاعَهً لَا يَحْتَجِمُ فِيهَا أَحَدٌ إِلَّا مَاتَ.

وَ مِنْهُ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مِنَ السُّنَّهِ الصَّلَاهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ أَلْفَ مَرَّهٍ وَ فِی غَيْرِ يَوْمِ الْجُمُعَهِ مِائَهَ مَرَّهٍ وَ مَنْ صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ فِی يَوْمِ جُمُعَهٍ مِائَهَ صَلَوَاتٍ وَ اسْتَغْفَرَ مِائَهَ مَرَّهٍ وَ قَرَأَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ مِائَهَ مَرَّهٍ غُفِرَ لَهُ الْبَتَّهَ.

وَ مِنْهُ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: إِنَّ آيَهَ الْكُرْسِيِّ فِی لَوْحٍ مِنْ زُمُرُّدٍ أَخْضَرَ مَكْتُوبٌ بِمِدَادٍ مَخْصُوصٍ بِاللَّهِ لَيْسَ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَهِ إِلَّا صَکَّ ذَلِکَ اللَّوْحُ جَبْهَهَ إِسْرَافِيلَ فَإِذَا صَکَّ جَبْهَتَهُ سَبَّحَ فَقَالَ سُبْحَانَ مَنْ لَا يَنْبَغِی التَّسْبِيحُ إِلَّا لَهُ وَ لَا الْعِبَادَهُ وَ الْخُضُوعُ إِلَّا لِوَجْهِهِ ذَلِکَ اللَّهُ الْقَدِيرُ الْوَاحِدُ الْعَزِيزُ فَإِذَا سَبَّحَ سَبَّحَ جَمِيعُ مَنْ فِی السَّمَاوَاتِ مِنْ مَلَكٍ وَ هَلَّلُوا فَإِذَا سَمِعَ أَهْلُ السَّمَاءِ الدُّنْيَا تَسْبِيحَهُمْ قَدَّسُوا فَلَا يَبْقَى مَلَکٌ مُقَرَّبٌ وَ لَا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ إِلَّا دَعَا لِقَارِئِ آيَهِ الْكُرْسِيِّ عَلَى التَّنْزِيلِ.

قَالَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ: كَانَ سَيِّدُ الْعَابِدِينَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليه السلام إِذَا أَصْبَحَ لَا يَقْرَأُ غَيْرَهَا حَتَّى تَزُولَ الشَّمْسُ فَإِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ صَلَّى فَإِذَا فَرَغَ مِنْ صَلَاتِهِ ابْتَدَأَ فِی سُورَهِ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِی لَيْلَهِ الْقَدْرِ.

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ قَالَتْ أُمِّی فَاطِمَهُ بِنْتُ الْحُسَيْنِ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی

النَّوْم فَقَالَ لِی یَا بُنَیَّهِ لَا تُخْسِرِی مِیزَانَکِ وَ أَقِیمِی وَزْنَهُ وَ ثَقِّلِیهِ بِقِرَاءَهِ آیَهِ الْکُرْسِیِّ فَمَا قَرَأَهَا مِنْ أَهْلِی أَحَدٌ إِلَّا ارْتَجَّتِ السَّمَاوَاتُ وَ الْأَرْضُ بِمَلَائِکَتِهَا وَ قَدَّسُوا بِزَجَلِ التَّسْبِیحِ وَ التَّهْلِیلِ وَ التَّقْدِیسِ وَ التَّمْجِیدِ ثُمَّ دَعَوْا بِأَجْمَعِهِمْ لِقَارِئِهَا یُغْفَرُ لَهُ کُلُّ ذَنْبٍ وَ یُجَاوَزُ عَنْهُ کُلُّ خَطِیئَهٍ.

وَ قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام: کَانَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ علیه السلام یَحْلِفُ مُجْتَهِداً أَنَّ مَنْ قَرَأَهَا قَبْلَ زَوَالِ الشَّمْسِ سَبْعِینَ مَرَّهً فَوَافَقَ تَکْمِلَهُ سَبْعِینَ زَوَالَهَا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَ مَا تَأَخَّرَ فَإِنْ مَاتَ فِی عَامِهِ ذَلِکَ مَاتَ مَغْفُوراً غَیْرَ مُحَاسَبٍ- اللَّهُ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ الْحَیُّ الْقَیُّومُ- لا تَأْخُذُهُ سِنَهٌ وَ لا نَوْمٌ- لَهُ ما فِی السَّماواتِ وَ ما فِی الْأَرْضِ وَ ما بَیْنَهُما وَ ما تَحْتَ الثَّری- عالِمُ الْغَیْبِ وَ الشَّهادَهِ فَلا یُظْهِرُ عَلی غَیْبِهِ أَحَداً- مَنْ ذَا الَّذِی یَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ یَعْلَمُ ما بَیْنَ أَیْدِیهِمْ وَ ما خَلْفَهُمْ وَ لا یُحِیطُونَ بِشَیْ ءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِما شاءَ وَسِعَ کُرْسِیُّهُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ وَ لا یَؤُدُهُ حِفْظُهُما وَ هُوَ الْعَلِیُّ الْعَظِیمُ- لا إِکْراهَ فِی الدِّینِ إِلَی قَوْلِهِ هُمْ فِیها خالِدُونَ.

وَ مِنْهُ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: اغْتَسِلْ یَوْمَ الْجُمُعَهِ إِلَّا أَنْ تَکُونَ مَرِیضاً تَخَافُ عَلَی نَفْسِکَ.

وَ مِنْهُ قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام: لَا یَتْرُکُ غُسْلَ یَوْمِ الْجُمُعَهِ إِلَّا فَاسِقٌ وَ مَنْ فَاتَهُ غُسْلُ یَوْمِ الْجُمُعَهِ فَلْیَقْضِهِ یَوْمَ السَّبْتِ.

وَ مِنْهُ عَنْ زَیْدٍ النَّرْسِیِّ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: غَسْلُ الرَّأْسِ بِالْخِطْمِیِّ یَوْمَ الْجُمُعَهِ مِنَ السُّنَّهِ یُدِرُّ الرِّزْقَ وَ لَا یُضِرُّ الْفَقْرَ وَ یُحَسِّنُ الشَّعْرَ وَ الْبَشَرَهَ وَ هُوَ أَمَانٌ مِنَ الصُّدَاعِ.

وَ مِنْهُ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: أَخْذُ الشَّارِبِ وَ الْأَظْفَارِ وَ غَسْلُ الرَّأْسِ بِالْخِطْمِیِّ یَوْمَ الْجُمُعَهِ یَنْفِی الْفَقْرَ وَ یَزِیدُ فِی الرِّزْقِ.

وَ مِنْهُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: مَنْ قَلَّمَ أَظْفَارَهُ یَوْمَ الْجُمُعَهِ أَخْرَجَ اللَّهُ مِنْ أَنَامِلِهِ دَاءً وَ أَدْخَلَ فِیهِ دَوَاءً وَ لَمْ یُصِبْهُ جُنُونٌ وَ لَا جُذَامٌ وَ لَا بَرَصٌ وَ مَنْ أَخَذَ مِنْ شَارِبِهِ وَ قَلَّمَ

أَظْفَارَهُ يَوْمَ الْجُمُعَهِ وَ قَالَ حِينَ يَأْخُذُهُ بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ وَ عَلَى سُنَّهِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله لَمْ يَسْقُطْ مِنْهُ قُلَامَهٌ وَ لَا جُزَازَهٌ إِلَّا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِهَا عِتْقَ نَسَمَهٍ وَ لَمْ يَمْرَضْ إِلَّا مَرَضَهُ الَّذِی يَمُوتُ فِيهِ.

وَ مِنْهُ عَنْ أَبِی ذَرٍّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: مَنِ اغْتَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَهِ وَ أَحْسَنَ طَهُورَهُ وَ لَبِسَ صَالِحَ ثِيَابِهِ وَ مَسَّ مِنْ طِيبِ أَهْلِهِ ثُمَّ رَاحَ إِلَى الْجُمُعَهِ وَ لَمْ يُؤْذِ أَحَداً وَ لَمْ يَتَخَطَّ رِقَابَ النَّاسِ كَانَ كَفَّارَهَ مَا بَيْنَهُ وَ بَيْنَ الْجُمُعَهِ الْأُخْرَى وَ زِيَادَهَ ثَلَاثَهِ أَيَّامٍ إِلَى مَا شَاءَ اللَّهُ مِنَ الْأَضْعَافِ لِأَنَّ اللَّهَ يَقُولُ مَنْ جاءَ بِالْحَسَنَهِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثالِها(۱) وَ يُؤْتَ مِنْ لَدُنْهُ أَجْراً عَظِيماً بَعْدَ الْعَشْرِ وَ كَانَ وَافِداً إِلَى نَفْسِهِ وَ فِيمَنْ خَلَّفَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَهِ.

وَ مِنْهُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: قَالَ حَبِيبِی جَبْرَئِيلُ تَطَيُّبُ يَوْمٍ وَ يَوْمٍ لَا وَ يَوْمَ الْجُمُعَهِ لَا بُدَّ مِنْهُ أَوْ لَا يُتْرَكُ لَهُ لِيَتَطَيَّبْ أَحَدُكُمْ وَ لَوْ مِنْ قَارُورَهِ امْرَأَتِهِ فَإِنَّ الْمَلَائِكَهَ تَسْتَنْشِقُ أَرْوَاحَكُمْ وَ تَمْسَحُ وُجُوهَكُمْ بِأَجْنِحَتِهَا لِلصَّفِّ الْأَوَّلِ ثَلَاثاً وَ مَا بَقِیَ فَمَسَحَهُ مَسْحَهً.

وَ مِنْهُ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الرِّضَا عليه السلام قَالَ: يُسْتَحَبُّ أَنْ يُقْرَأَ فِی الرَّكْعَتَيْنِ الْأُخْرَاوَيْنِ مِنْ صَلَاهِ الظُّهْرِ- يَوْمَ الْجُمُعَهِ فِی كِلْتَيْهِمَا الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ.

وَ مِنْهُ رُوِیَ عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام قَالَ: يَقْرَأُ فِی صَلَاهِ الظُّهْرِ يَوْمَ الْجُمُعَهِ فِی الرَّكْعَتَيْنِ بِسُورَهِ الْجُمُعَهِ وَ الْمُنَافِقِينَ وَ يَقْرَأُ فِی الْأُخْرَيَيْنِ بِأُمِّ الْكِتَابِ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ.

**[ترجمه]العروس: و در خبری دیگر از امام صادق علیه السلام روایت است که وی فرمود: در شب جمعه در نماز عشا سوره جمعه و سوره حشر را قرائت کن.

و نیز از همان، با اسنادش از امام باقر علیه السلام روایت است که وی فرمود: مستحب است که در شب جمعه در نماز عشا سوره جمعه و منافقین، و در نماز فجر، در نماز ظهر، و در نماز عصر، مانند آن را قرائت کند.

و نیز از همان، امام صادق علیه السلام فرمود: چون شامگاه پنج‌شنبه و شب جمعه شود، ملائکه از آسمان فرود می‌آیند درحالی‌که قلم‌هایی طلایی و برگه‌هایی از نقره همراه آنان است. در شامگاه پنج‌شنبه و شب جمعه و روز جمعه تا غروب خورشید، فقط صلوات بر محمد و آل محمد را بر آن می‌نویسند .

و نیز از همان، رسول خدا صلّی الله علیه و آله فرمود: هر که بیت شعری از سخن زشت را در شب جمعه بخواند، نماز آن شب از او پذیرفته نمی‌شود و هر که در روز جمعه مثال آورد، نماز آن روز از او پذیرفته نمی‌شود.

و نیز با اسنادش از ابوسعید خدری گوید: در آنچه که رسول خدا صلّی الله علیه و آله به علی علیه السلام وصیت کرد، آمده است: ای علی، اگر شب جمعه با همسرت همبستر شدی، فرزند، بردبار سخن‌پرداز زبان‌آور می‌شود و اگر شب جمعه بعد از عشای آخر، با او مجامعت کردی، امید می‌رود که فرزند از پرهیزکاران باشد و اگر روز جمعه بعد از عصر مجامعت کردی، فرزند مشهور، معروف عالم می‌شود.

و نیز از همان، از امام رضا علیه السلام روایت است که فرمود: نماز صبح را زمانی‌که فجر طلوع کرد و به خوبی روشن شد بخوان و نماز صبح در روز جمعه را زمانی‌که فجر طلوع کرد، در اول وقت آن بخوان.

از امام صادق علیه السلام روایت است که وی فرمود: واجب است که بعد از نماز صبح در روز جمعه الرحمن را بخوانی، سپس هر بار گفتی «فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ»، {پس کدام یک از نعمتهای پروردگارتان را منکرید؟} می گویی: هیچ یک از نعمتهای پروردگارم را منکر نیستم.

از امام صادق علیه السلام روایت است که فرمود: هر که روز جمعه بعد از نماز صبح بگوید: پروردگارا، صلوات ملائکه، ساکنان عرش و همه مخلوقات، آسمان، زمین، انبیا و رسولانت را بر محمد و آل محمد قرار بده، گناه یک سال برای او نوشته نمی‌شود.

از امام صادق علیه السلام روایت است که فرمود: سلمان فارسی - رحمت خدا بر او باد - روز جمعه بر مقبره‌ها گذر کرد. ایستاد و گفت: سلام بر شما ای اهل دیار، که بهترین خانه قوم مؤمنین است، ای اهل جمع آیا دانستید که امروز جمعه است؟ سپس برگشت و زمانی‌که خواب او را دربرگرفت، کسی در خوابش آمد و گفت: ای ابو عبدالله، نزد ما آمدی و بر ما سلام کردی و سلامت را پاسخ گفتیم و به ما گفتی ای اهل دیار! آیا دانستید که امروز جمعه است؟ درحالی‌که ما آنچه را که پرندگان در روز جمعه می گویند را می‌دانیم. - ادامه داد: - پرنده می گوید: ای پاک قدّوس پروردگار ملائکه و روح، رحمتت بر غضبت پیشی گرفت، کسی‌که به دروغ به اسم تو سوگند خورد، عظمت تو را نشناخت.

ابن مریم گوید: علی علیه السلام فرمود: روزه‌دار وارد حمام نشود و حجامت نکند و بر روزه در روز جمعه اصرار نداشته باشد، مگر اینکه از ایام روزه‌اش باشد.

امیر مؤمنان علیه السلام فرمود: در روز جمعه ساعتی است که در آن کسی حجامت نمی کند مگر اینکه می‌میرد.

امام صادق علیه السلام فرمود: از سنت، هزار مرتبه صلوات بر محمد و آل محمد و در غیر روز جمعه صد مرتبه است؛ و هر که در روز جمعه صد مرتبه بر محمد و آل محمد صلوات بفرستد و صد مرتبه استغفار کند و صد مرتبه «قل هو الله احد» بخواند، البته بخشیده می‌شود.

رسول خدا صلّی الله علیه و آله فرمود: آیه الکرسی در لوحی از زمرد سبز با مداد مخصوص خدا نگاشته شده است. روز جمعه‌ای نیست مگر اینکه آن لوح با پیشانی اسرافیل برخورد می‌کند، و چون با پیشانی او برخورد کند تسبیح می گوید و می... گوید: پاک و منزه است کسی‌که تسبیح شایسته نیست مگر او را، و نه عبادت و خضوع مگر به سمت او،، آن خدای توانای یگانه شکست‌ناپذیر. و چون او تسبیح کند، همه ملائکه‌ای که در آسمان‌ها هستند تسبیح می کنند و تهلیل می گویند و چون اهل آسمان دنیا تسبیح آنان را می‌شنوند، تقدیس می کنند؛ پس هیچ فرشته مقرب و نبی مرسلی باقی نمی‌ماند مگر اینکه برای خواندن آیه الکرسی مطابق تنزیل دعا می کند.

جعفر بن محمد گوید: سید العابدین علی بن حسین علیه السلام زمانی‌که صبح می‌کرد، تا زوال آفتاب جز آن [آیه الکرسی] را

قرائت نمی‌کرد، و چون خورشید زایل می‌شد نماز می‌خواند و چون از نمازش فارغ می‌شد، سوره «انا انزلناه فی لیلة القدر» را شروع می‌کرد.

عبدالله بن حسن نقل کرد: مادرم فاطمه بنت حسین فرمود: رسول خدا را در خواب دیدم که به من فرمود: ای دخترم، در میزانت ضرر نکن و وزن آن را برآورد کن و آن را با قرائت آیة الکرسی سنگین کن و هیچ یک از خانواده من آن را قرائت نکرد مگر اینکه آسمان‌ها و زمین با ملائکه‌اش لرزید و با صدای تسبیح، تهلیل و تقدیس، تقدیس می‌کنند. سپس همه آنها برای خواننده آن دعا می‌کنند و هر گناهی بر او بخشوده می‌شود و از گناهان او گذشت می‌شود.

امام صادق علیه السلام فرمود: علی بن حسین علیه السلام با جدیت قسم یاد می‌کرد که هر که قبل از زوال آفتاب هفتاد مرتبه آن را بخواند و کامل کردن هفتاد بار آن با زوال خورشید برابر شود، گناهان پیشین و پسین او آمرزیده می‌شود و اگر در همان سال بمیرد، آمرزیده و بدون حساب، می‌میرد:

« اللَّهُ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَ لا نَوْمٌ لَهُ ما فِي السَّماواتِ وَ ما فِي الْأَرْضِ - وَ ما بَيْنَهُما وَ ما تَحْتَ الثَّرى عالِمُ الْغَيْبِ وَ الشَّهادَةِ فَلا يُظْهِرُ عَلى غَيْبِهِ أَحَداً - مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ ما بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَ ما خَلْفَهُمْ وَ لا يُحِيطُونَ بِشَيْ‏ءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِما شاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ وَ لا يَؤُدُهُ حِفْظُهُما وَ هُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ*لا إِكْراهَ فِي الدِّينِ» تا «هُمْ فِيها خالِدُون»

«خداست که معبودی جز او نیست. زنده و برپادارنده است. نه خوابی سبک او را فرو می گیرد و نه خوابی گران. آنچه در آسمانها و آنچه در زمین است - و آنچه میان آسمانها و زمین و آنچه زیر خاک است - از آن اوست. - عالم به نهان و آشکار است و کسی را بر غیبش مطلع نسازد - کیست آن کس که جز به اذن او در پیشگاهش شفاعت کند؟ آنچه در پیش روی آنان و آنچه در پشت سرشان است را می داند و به چیزی از علم او جز به آنچه بخواهد احاطه نمی یابند. کرسی او آسمانها و زمین را در بر گرفته و نگهداری آنها بر او دشوار نیست و اوست والای بزرگ. در دین اجباری نیست و راه از بیراهه بخوبی آشکار شده است پس هر کس به طاغوت کفر ورزد و به خدا ایمان آورد، به یقین به دستاویزی استوار که آن را گسستن نیست چنگ زده است و خداوند شنوای داناست، خداوند عهده‌دار کسانی است که ایمان آورده اند. آنان را از تاریکیها به سوی روشنایی به در می برد و[لی] کسانی که کفر ورزیده اند، عهده‌داران آنان [همان عصیانگران] طاغوتند که آنان را از روشنایی به سوی تاریکیها به در می برند. آنان اهل آتشند که خود در آن جاودانند» .

امام صادق علیه السلام فرمود: روز جمعه غسل کن مگر اینکه مریض و باشی و بیم سلامتی‌ات را داشته باشی.

و از همان: امام صادق علیه السلام فرمود: غسل روز جمعه را ترک نمی‌کند جز فاسق. و هر که غسل روز جمعه را از دست بدهد، باید روز شنبه آن را قضا کند.

امام موسی بن جعفر علیه السلام فرمود: شستن سر با خطمی در روز جمعه از سنت است که روزی را زیاد می‌کند و فقر ضرری به انسان نمی‌رساند، مو و پوست را نیکو می‌سازد و ایمنی از سر درد است.

امـام صادق علیه السـلام فرمود: کوتاه کردن شارب و ناخن‌ها، شسـتن سـر با خطمی در روز جمعه، فقر را دور و روزی را زیاد می‌کند.

رسول خـدا صلّی الله علیه و آله فرمود: هر که روز جمعه ناخن‌هایش را بچینـد، خداونـد درد را از انگشـتانش خارج می‌کند و درمان را در آن داخل می‌کند و جنون، جذام و پیسـی به او نمی‌رسد. و هر که شارب خود را کوتاه کند و ناخن خود را بچیند و در حین آن بگویـد: «بسم الله و بالله و علی سـنه رسول خـدا»، به ازای هر بریـده‌ای از مو و تکه‌ای از ناخن، ثواب آزاد کردن برده‌ای به او عطا می‌شود و نمی‌میرد مگر به بیماری‌ای که در پایان عمرش باشد.

از همین کتـاب از ابـوذر است که گفت: رسول خـدا صـلی الله علیه و آله فرمود: هر که روز جمعه غسـل کنـد و خوب خود را بشویـد، از بهترین لباسـش بپوشد و [اگر عطر ندارد] عطر همسـرش را بر خود بزند و سـپس به سوی نماز جمعه برود و از روی گردن مردم[از بین مردم] عبور نکنـد و کسـی را اذیت نکنـد، کفـاره‌ای است مابین آن جمعه و جمعه دیگر و سه روز بیشتر، و چند برابر آن تا آنجا که خدا بخواهد، زیرا خداوند فرمود:

«مَن جَاء بِالْحَسَنَهِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا»، - انعام / ۱۶۰.[۱] - {هر کس کار نیکی بیاورد، ده برابر آن [پاداش] خواهد داشت.} و بعد از ده برابر، از نزد خود به او اجر عظیمی می‌دهد که بر او و هر کس که تا قیامت بر جای گذاشته وارد می‌شود .

و از همـان است که رسول خـدا صـلی الله علیه و آله فرمود: حبیب من جبرئیـل گفت: عطر زدن یک روز در میان و روز جمعه نباید ترک شود؛ باید هر یک از شـما معطر باشد، هرچند از شـیشه عطر همسـرش باشد، زیرا ملائکه روح شـما را بو می‌کنند و چهره شما را با بالهای خود در صف اول سه بار و در صف‌های دیگر یک بار لمس می‌کنند.

امام رضا علیه السـلام فرمود: مسـتحب است که در دو رکعت آخر نماز ظهر در روز جمعه، در هر دو نماز، حمـد و «قل هو الله احد» خوانده شود.

امـام صـادق علیه السـلام فرمـود: در نمـاز ظهر روز جمعه، در دو رکعت اول سـوره جمعه و منـافقین و در دو رکعت دیگر ام... الکتاب و «قل هو الله احد» را بخواند.

**[ترجمه]

بیان

الخبران نادران لم أرهما فی غیر هذا الکتاب و لم أر من عمل بهما.

**[ترجمه]این دو خبر نادرند و من در جای دیگری آنها را ندیدم و ندیدم کسی به آنها عمل کند.

**[ترجمه]

رِسَالَهُ الشَّهِیدِ الثَّانِی ره، رُوِیَ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله أَنَّهُ قَالَ: مَنْ جَاءَ مِنْكُمُ الْجُمُعَهَ فَلْیَغْتَسِلْ.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: مَنِ اغْتَسَلَ یَوْمَ الْجُمُعَهِ مُحِیَتْ ذُنُوبُهُ وَ خَطَایَاهُ وَ إِذَا أَخَذَ فِی الْمَشْیِ كُتِبَ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَهٍ عِشْرُونَ حَسَنَهً.

وَ كَانَ عَلِیٌّ علیه السلام إِذَا وَبَّخَ رَجُلًا یَقُولُ لَهُ وَ اللَّهِ لَأَنْتَ أَعْجَزُ مِنْ تَارِكِ الْغُسْلِ یَوْمَ

۱- ۱. الأنعام: ۱۶۰.

الْجُمُعَهِ فَإِنَّهُ لَا يَزَالُ فِی طُهْرٍ إِلَی یَوْمِ الْجُمُعَهِ الْأُخْرَی.

وَ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله أَنَّهُ قَالَ: الْغُسْلُ یَوْمَ الْجُمُعَهِ وَاجِبٌ عَلَی کُلِّ مُسْلِمٍ وَ أَنْ یَسْتَنَّ یَعْنِی یَسْتَاکَ وَ أَنْ یَمَسَّ طِیباً إِنْ وَجَدَ وَ کَانَ صلی الله علیه و آله یُقَلِّمُ أَظْفَارَهُ وَ یَقُصُّ شَارِبَهُ یَوْمَ الْجُمُعَهِ قَبْلَ أَنْ یَخْرُجَ إِلَی الصَّلَاهِ.

وَ عَنْهُ صلی الله علیه و آله قَالَ: لَا یَغْتَسِلُ رَجُلٌ یَوْمَ الْجُمُعَهِ وَ یَتَطَهَّرُ مَا اسْتَطَاعَ مِنْ طُهْرٍ وَ یَتَدَهَّنُ بِدُهْنٍ مِنْ دُهْنِهِ وَ یَمَسُّ مِنْ طِیبِ بَیْتِهِ وَ یَخْرُجُ فَلَا یُفَرِّقُ بَیْنَ اثْنَیْنِ ثُمَّ یُصَلِّی مَا کُتِبَ لَهُ ثُمَّ یُنْصِتُ إِذَا تَکَلَّمَ الْإِمَامُ إِلَّا غُفِرَ لَهُ مَا بَیْنَهُ وَ بَیْنَ الْجُمُعَهِ الْأُخْرَی.

وَ عَنْهُ صلی الله علیه و آله: مَنْ قَلَّمَ أَظْفَارَهُ یَوْمَ الْجُمُعَهِ وُقِیَ مِنَ السُّوءِ إِلَی مِثْلِهَا.

**[ترجمه]رساله شهید ثانی – رحمه الله –: از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت شده که فرمود: هر یک از شما به جمعه بیاید، باید غسل کند.

و نیز رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: هر کس در روز جمعه غسل کند، گناهان و خطایای او محو می گردد و چون شروع به راه رفتن کند، برای هر گام او بیست حسنه برایش نوشته می‌شود. امام علی علیه السلام چون می‌خواست کسی را توبیخ کند، به او می‌فرمود: به خدا سوگند تو از ترک‌کننده غسل روز جمعه ناتوان‌تری، زیرا او – کسی که غسل کند – تا جمعه دیگر در طهارت به سر می‌برد.

و نیز رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: غسل روز جمعه بر هر مسلمانی واجب است و این که مسواک کند و اگر عطر داشت عطر بزند. و ایشان در روز جمعه پیش از آن که برای نماز خارج شود، ناخن‌های خود را می گرفت و شارب خود را کوتاه می کرد.

و نیز رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: تردیدی نیست که اگر کسی روز جمعه غسل کند و تا آنجا که بتواند خود را پاک گرداند و از روغن خود به خودش روغن بزند و خود را از عطر خانه‌اش معطر کند و خارج شود، به طوری که بین دو نفر جدایی نیندازد – در صف‌های نماز – و نماز واجب خود را بخواند، سپس وقتی امام سخن می گوید ساکت باشد، هر چه بین دو جمعه انجام داده باشد آمرزیده می‌شود.

و نیز رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: کسی که روز جمعه ناخن‌هایش را بگیرد، تا جمعه آینده از بدی محفوظ است.

**[ترجمه]

«۳۵»

وَ منها، [المنهاج] وَ مِنَ الْمُقْنِعَهِ، عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَنْ أَخَذَ مِنْ شَارِبِهِ وَ قَلَّمَ أَظْفَارَهُ یَوْمَ الْجُمُعَهِ ثُمَّ قَالَ بِسْمِ اللَّهِ عَلَی سُنَّهِ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ کَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِکُلِّ شَعْرَهٍ وَ کُلِّ قُلَامَهٍ عِتْقَ رَقَبَهٍ وَ لَمْ یَمْرَضْ مَرَضاً یُصِیبُهُ إِلَّا مَرَضَ الْمَوْتِ (۱).

**[ترجمه]رساله شهید ثانی، المنهاج، المقنعه: امام صادق علیه السلام فرمود: هر که روز جمعه شارب خود را کوتاه کند و ناخن‌هایش را بگیرد و در حین آن بگوید: «بسم الله و بالله و علی سنه رسول خدا»، خداوند به هر بریده‌ای از مو و ریزه‌ای از ناخن، ثواب آزاد کردن برده‌ای را برای او می‌نویسد و نمی‌میرد مگر به بیماری که پایان عمرش باشد.

**[ترجمه]

بیان

التخلف فی بعض الموارد لعله لتخلف بعض الشرائط من الإخلاص و التقوی و غیرهما و قد قال تعالی وَ أَوْفُوا بِعَهْدِی أُوفِ بِعَهْدِكُمْ (۲) أو هذا مشروط بالمصلحه.

**[ترجمه]شاید تخلف در برخی موارد، به خاطر تخلف در برخی شرایط باشد مانند اخلاص و تقوی و غیره؛ و خداوند فرموده است «أوفوا بّعَهدی أوفِ بعَهدِكُم»، {به عهد من وفا کنید تا به عهد شما وفا کنم.} یا این که مشروط به مصلحت است.

**[ترجمه]

«۳۶»

الرِّسَالَهُ، عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله قَالَ: أَكْثِرُوا مِنَ الصَّلَاهِ عَلَیَّ فِی كُلِّ جُمُعَهٍ فَمَنْ كَانَ أَكْثَرَكُمْ صَلَاهً عَلَیَّ كَانَ أَقْرَبَكُمْ مِنِّی مَنْزِلَهً وَ مَنْ صَلَّی عَلَیَّ یَوْمَ الْجُمُعَهِ مِائَهَ مَرَّهٍ جَاءَ یَوْمَ الْقِیَامَهِ وَ عَلَی وَجْهِهِ نُورٌ وَ مَنْ صَلَّی عَلَیَّ فِی یَوْمِ الْجُمُعَهِ أَلْفَ مَرَّهٍ لَمْ یَمُتْ حَتَّی یَرَی مَقْعَدَهُ مِنَ الْجَنَّهِ.

وَ رُوِیَ: أَنَّ مَنْ قَرَأَ سُورَهَ الْكَهْفِ یَوْمَ الْجُمُعَهِ فَهُوَ مَعْصُومٌ إِلَی ثَمَانِیَهِ أَیَّامٍ وَ إِنْ خَرَجَ الدَّجَّالُ عُصِمَ مِنْهُ وَ مَنْ قَرَأَ حم الدُّخَانَ فِی لَیْلَهِ الْجُمُعَهِ أَوْ یَوْمَ الْجُمُعَهِ بَنَی

ص: ۳۵۸

۱- ۱. المقنعه: ۲۶.

۲- ۲. البقره: ۴۰.

اللَّهُ لَهُ بَيْتاً فِی الْجَنَّهِ وَ مَنْ قَرَأَ السُّورَهَ الَّتِی يُذْكَرُ فِيهَا آلُ عِمْرَانَ يَوْمَ الْجُمُعَهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ مَلَائِكَتُهُ حَتَّى تَغِيبَ الشَّمْسُ.

وَ عَنِ النَّبِیِّ صلى الله عليه و آله: أَنَّ فِی يَوْمِ الْجُمُعَهِ سَاعَهً لَا يَحْتَجِمُ فِيهَا أَحَدٌ إِلَّا مَاتَ.

وَ عَنْهُ صلى الله عليه و آله: أَنَّ لِلْمُجَامِعِ فِيهِ أَجْرَيْنِ اثْنَيْنِ أَجْرَ غُسْلِهِ وَ أَجْرَ غُسْلِ امْرَأَتِهِ.

وَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: مَنْ قَالَ قَبْلَ صَلَاهِ الْغَدَاهِ يَوْمَ الْجُمُعَهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ- أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِی لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَیُّ الْقَيُّومُ وَ أَتُوبُ إِلَيْهِ- غُفِرَتْ ذُنُوبُهُ وَ إِنْ كَانَتْ أَكْثَرَ مِنْ زَبَدِ الْبَحْرِ.

وَ عَنْهُ صلى الله عليه و آله: مَنْ صَلَّى الْجُمُعَهَ وَ صَامَ يَوْمَهُ وَ عَادَ مَرِيضاً وَ شَهِدَ جَنَازَهً وَ شَهِدَ نِكَاحاً وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّهُ.

وَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: مَنْ قَالَ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ سَبْعَ مَرَّاتٍ فِی لَيْلَهِ الْجُمُعَهِ فَمَاتَ لَيْلَتَهُ دَخَلَ الْجَنَّهَ وَ مَنْ قَالَهَا يَوْمَ الْجُمُعَهِ فَمَاتَ فِی ذَلِكَ الْيَوْمِ دَخَلَ الْجَنَّهَ مَنْ قَالَ اللَّهُمَّ رَبِّی لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ خَلَقْتَنِی وَ أَنَا عَبْدُكَ وَ ابْنُ أَمَتِكَ وَ فِی قَبْضَتِكَ وَ نَاصِيَتِی بِيَدِكَ أَمْسَيْتُ عَلَى عَهْدِكَ وَ وَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ أَبُوءُ بِنِعْمَتِكَ وَ أَبُوءُ بِذَنْبِی فَاغْفِرْ لِی إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ.

وَ قَالَ صلى الله عليه و آله: مَنْ زَارَ قَبْرَ أَبَوَيْهِ أَوْ أَحَدِهِمَا فِی كُلِّ جُمُعَهٍ غُفِرَ لَهُ وَ كُتِبَ بَرّاً.

قَالَ بَعْضُ الصَّالِحِينَ: إِنَّ الْمَوْتَى يَعْلَمُونَ زُوَّارَهُمْ يَوْمَ الْجُمُعَهِ وَ يَوْماً قَبْلَهُ وَ يَوْماً بَعْدَهُ.

وَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: مَنْ قَرَأَ يَوْمَ الْجُمُعَهِ بَعْدَ صَلَاهِ الْإِمَامِ- قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ مِائَهَ مَرَّهٍ وَ صَلَّى عَلَى النَّبِیِّ صلى الله عليه و آله مِائَهَ مَرَّهٍ وَ قَالَ سَبْعِينَ مَرَّهً اللَّهُمَّ اكْفِنِی بِحَلَالِكَ عَنْ حَرَامِكَ وَ أَغْنِنِی بِفَضْلِكَ عَمَّنْ سِوَاكَ- قَضَى اللَّهُ لَهُ مِائَهَ حَاجَهٍ ثَمَانِينَ مِنْ حَوَائِجِ الْآخِرَهِ وَ عِشْرِينَ مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا.

**[ترجمه]رساله شهید ثانی: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: در روز جمعه بسیار بر من صلوات بفرستید، زیرا هر کس صلوات بیشتری بر من بفرستد، منزلت او به من نزدیکتر است و کسی که در روز جمعه صد بار بر من صلوات بفرستد، در روز قیامت در حالی نزد من می‌آید که بر چهره‌اش نوری است، و کسی که در روز جمعه هزار بار بر من صلوات بفرستد نمی‌میرد مگر آن که جایگاهش را در بهشت می‌بیند.

و روایت شده که اگر کسی در روز جمعه سوره کهف را بخواند، تا هشت روز معصوم است و اگر دجال خروج کند از او محفوظ می‌ماند؛ و کسی که در شب یا روز جمعه حم دخان را بخواند، خداوند در بهشت برای او خانه‌ای می‌سازد؛ و کسی که در روز جمعه سوره‌ای را بخواند که در آن آل عمران ذکر شود، خداوند و ملائکه‌اش تا غروب خورشید بر او درود می... فرستند.

رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: در روز جمعه ساعتی است که هر کس در آن حجامت کند می‌میرد.

رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: برای کسی که در روز جمعه مجامعت می‌کند دو اجر است، اجر غسل خودش و غسل همسرش .

انس روایت کرد که رسول خدا صلّی الله علیه و آله فرمود: هر که پیش از نماز صبح روز جمعه سه بار بگوید: «أستغفر الله الذی لا اله هو الحیّ القیّوم و أتوب الیه»، گناهان او گرچه به سان کف دریا باشد بخشیده می‌شود.

رسول خدا صلّی الله علیه و آله فرمود: هر کس نماز جمعه بخواند و روزش را روزه بگیرد و از مریضی عیادت کند و در تشییع جنازه‌ای شرکت کند و شاهد ازدواجی باشد، بهشت بر او واجب می‌شود.

انس روایت کرد که رسول خدا صلّی الله علیه و آله فرمود: هر کس این کلمات را هفت بار در شب جمعه بگوید و همان شب بمیرد، وارد بهشت می‌شود و هر کس روز جمعه بگوید و همان روز بمیرد وارد بهشت می‌شود؛ هر کس بگوید: خدایا، پروردگارم، خدایی جز تو نیست، تو مرا خلق کردی و من بنده تو و فرزند کنیز تو و تحت سیطره تو هستم و پیشانی من به دست توست، بر پیمان تو و وعده تو شب کردم و آنقدر که توانستم، از شرّ آنچه که انجام دادم به تو پناه می‌برم، به نعمت تو بازمی‌گردم و به گناهم اقرار می‌کنم، پس مرا ببخش که کسی جز تو گناهان را نمی‌بخشد.

رسول خدا صلّی الله علیه و آله فرمود: هر کس هر روز جمعه به زیارت قبر والدین خود یا یکی از آنها برود، گناهانش آمرزیده می‌شود و نیکوکار نوشته می‌شود.

یکی از صالحان گفت: اموات می‌دانند چه کسی در روز جمعه و یک روز قبل و یک روز بعد از آن به سراغشان می‌رود.

انس روایت کرد که رسول خدا صلّی الله علیه و آله فرمود: هر کس در روز جمعه بعد از نماز امام، صد بار «قل هو الله احد» بخواند و صد بار صلوات بفرستد و هفتاد بار بگوید: «خداوندا مرا با حلال خود از حرامت کفایت کن و و مرا با نعمت خود از غیر خودت بی‌نیاز کن»، خداوند صد حاجت او را برآورده می‌کند، هشتاد حاجت اخروی و بیست حاجت دنیوی .

**[ترجمه]

«۳۷»

مَجَالِسُ الصَّدُوقِ، فِی خَبَرِ مَنَاهِی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله: أَنَّهُ نَهَی عَنِ الْحِجَامَهِ یَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ وَ الْجُمُعَهِ(۱).

ص: ۳۵۹

۱- ۱. أمالی الصدوق: ۲۵۵ س ۱۹.

**[ترجمه]مجالس صدوق: در مناهی رسول خدا صلّی الله علیه و آله آمده است که ایشان حجامت را در روز چهارشنبه و جمعه نهی فرمود - . امالی الصدوق: ۲۵۵[۱] - .

**[ترجمه]

«۳۸»

فِقْهُ الرِّضَا، قَالَ علیه السلام: اقْرَأْ فِی صَلَاهِ الْغَدَاهِ یَوْمَ الْجُمُعَهِ سُورَهَ الْجُمُعَهِ فِی الْأُولَی وَ فِی الثَّانِیَهِ الْمُنَافِقُونَ وَ رُوِیَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ اقْنُتْ فِی الثَّانِیَهِ قَبْلَ الرُّکُوعِ (۱)

وَ عَلَیْکُمْ بِالسُّنَنِ یَوْمَ الْجُمُعَهِ وَ هِیَ سَبْعَهٌ إِتْیَانُ النِّسَاءِ وَ غَسْلُ الرَّأْسِ وَ اللِّحْیَهِ بِالْخِطْمِیِّ وَ أَخْذُ الشَّارِبِ وَ تَقْلِیمُ الْأَظَافِیرِ وَ تَغْیِیرُ الثِّیَابِ وَ مَسُّ الطِّیبِ فَمَنْ أَتَی بِوَاحِدَهٍ مِنْ هَذِهِ السُّنَنِ نَابَتْ عَنْهُنَّ وَ هِیَ الْغُسْلُ وَ أَفْضَلُ أَوْقَاتِهِ قَبْلَ الزَّوَالِ وَ لَا تَدَعْ فِی سَفَرٍ وَ لَا حَضَرٍ وَ إِنْ کُنْتَ مُسَافِراً وَ تَخَوَّفْتَ عَدَمَ الْمَاءِ یَوْمَ الْجُمُعَهِ اغْتَسِلْ یَوْمَ الْخَمِیسِ فَإِنَّ الْغُسْلَ یَوْمَ الْجُمُعَهِ تَتْمِیمٌ لِمَا یَلْحَقُ الطُّهُورَ فِی سَائِرِ الْأَیَّامِ مِنَ النُّقْصَانِ (۲)

وَ یُسْتَحَبُّ یَوْمَ الْجُمُعَهِ صَلَاهُ التَّسْبِیحِ وَ هِیَ صَلَاهُ جَعْفَرٍ وَ صَلَاهُ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ وَ رَکْعَتَا الطَّاهِرَهِ علیها السلام وَ لَا تَدَعْ تَسْبِیحَ فَاطِمَهَ بِعَقِبِ کُلِّ فَرِیضَهٍ وَ هِیَ الْمِائَهُ وَ الِاسْتِغْفَارَ بِعَقِبِهَا سَبْعِینَ مَرَّهً قَبْلَ أَنْ تُثْنِیَ رِجْلَکَ یَغْفِرُ اللَّهُ لَکَ جَمِیعَ ذُنُوبِکَ إِنْ شَاءَ(۳)

وَ تَقْرَأُ فِی صَلَوَاتِکَ کُلِّهَا یَوْمَ الْجُمُعَهِ وَ لَیْلَهَ الْجُمُعَهِ سُورَهَ الْجُمُعَهِ وَ الْمُنَافِقُونَ وَ سَبِّحِ اسْمَ رَبِّکَ الْأَعْلَی وَ إِنْ نَسِیتَهَا أَوْ فِی وَاحِدَهٍ مِنْهَا فَلَا إِعَادَهَ عَلَیْکَ فَإِنْ ذَکَرْتَهَا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَقْرَأَ نِصْفَ سُورَهٍ فَارْجِعْ إِلَی سُورَهِ الْجُمُعَهِ وَ إِنْ لَمْ تَذْکُرْهَا إِلَّا بَعْدَ مَا قَرَأْتَ نِصْفَ سُورَهٍ فَامْضِ فِی صَلَاتِکَ (۴).

وَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: أَکْثِرُوا الصَّلَاهَ عَلَیَّ اللَّیْلَهَ الْغَرَّاءَ وَ الْیَوْمَ الْأَزْهَرَ فَقِیلَ وَ مَا اللَّیْلَهُ الْغَرَّاءُ وَ الْیَوْمُ الْأَزْهَرُ فَقَالَ اللَّیْلَهُ الْغَرَّاءُ لَیْلَهُ الْجُمُعَهِ وَ الْیَوْمُ الْأَزْهَرُ یَوْمُ الْجُمُعَهِ فِیهِمَا لِلَّهِ طُلَقَاءُ وَ عُتَقَاءُ وَ هُوَ یَوْمُ الْعِیدِ لِأُمَّتِی أَکْثِرُوا الصَّدَقَهَ فِیهِمَا وَ رُوِیَ أَطْرِفُوا أَهَالِیَکُمْ فِی کُلِّ جُمُعَهٍ بِشَیْءٍ مِنَ الْفَاکِهَهِ وَ اللَّحْمِ حَتَّی یَفْرَحُوا بِالْجُمُعَهِ(۵).

lt;meta info="". فقه الرضا: امام رضا علیه السلام فرمود: در نماز صبح روز جمعه، در رکعت اول سوره جمعه و در رکعت دوم سوره منافقون، و «قل هو الله احد» نیز روایت شده است؛ و در رکعت دوم قبل از رکوع، قنوت بخوان - . فقه الرضا علیه السلام: ۱۱[۲] - ؛

و بر شما باد به سنت‌ها در روز جمعه، و آن هفت سنت است: مجامعت با زنان، شستن سر و ریش با خطمی، کوتاه کردن شارب، گرفتن ناخن، عوض کردن لباس و عطر زدن؛ هر کس یکی از اینها را انجام بدهد جایگزین بقیه می‌شود و آن غسل است و بهترین وقت آن قبل از زوال است و آن را در سفر و حضر ترک نکن، و اگر در مسافرت بودی و از کمبود آب ترسیدی، در روز پنجشنبه غسل کن، زیرا غسل روز جمعه، کامل کردن نقص طهارت در روزهای دیگر است - . فقه الرضا علیه السلام: ۱۱[۳] - ؛

و در روز جمعه نماز تسبیح مستحب است و آن نماز جعفر و نماز امیرالمؤمنین علیه السلام و دو رکعت نماز فاطمه زهرا سلام الله علیها است و تسبیحات حضرت زهرا سلام الله علیها را در تعقیب هر نماز فراموش مکن که آن صد تسبیح است و هفتاد بار استغفار بعد از آن تسبیحات، پیش از آن که پایت را جمع کنی، ان شاء الله خداوند همه گناهانت را می‌آمرزد - . فقه الرضا علیه السلام: ۱۲ [۴] - . در همه نمازهایت در روز جمعه و شب جمعه سوره منافقون و سوره جمعه و «سبح اسم ربک الأعلی» را می‌خوانی و اگر در همه آنها یا در یکی از آنها فراموش کردی، نیازی به اعاده آن نیست و اگر پیش از آن که نصف سوره دیگر را بخوانی به یاد آوردی، به سوره جمعه بازگرد؛ و اگر بعد از آن که نصف سوره دیگر را خواندی به یاد آوردی، به نمازت ادامه بده - . . فقه الرضا علیه السلام: ۱۲[۵] - .

رسول خدا صلّی الله علیه و آله فرمود: در لیله الغراء و یوم الأزهر بر من بسیار صلوات بفرستید. گفتند: لیله الغراء و الیوم الأزهر چیست؟ فرمود: لیله الغراء، شب جمعه و یوم الأزهر، روز جمعه است و خداوند در آن آزادشدگان و رهاشدگان زیادی دارد و آن برای امت من روز عید است و در آن روز زیاد صدقه بدهید و روایت شده است که در روز جمعه مقداری میوه و گوشت را به خانواده خود تقدیم کنید تا در جمعه شاد شوند. - . فقه الرضا علیه السلام: ۱۲[۱] -

**[ترجمه]

«۳۹»

الْمَحَاسِنُ، عَنِ النَّهِيكِيِّ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ زِيَادِ بْنِ مَرْوَانَ قَالَ

ص: ۳۶۰

۱- ۱. فقه الرضا ص ۱۱.

۲- ۲. فقه الرضا ص ۱۱.

۳- ۳. فقه الرضا ص ۱۲.

۴- ۴. فقه الرضا ص ۱۲.

۵- ۵. فقه الرضا ص ۱۲.

سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ الْأَوَّلَ علیه السلام يَقُولُ: مَنْ أَكَلَ رُمَّانَةً يَوْمَ الْجُمُعَهِ عَلَى الرِّيقِ نَوَّرَتْ قَلْبَهُ أَرْبَعِينَ صَبَاحاً فَإِنْ أَكَلَ رُمَّانَتَيْنِ فَثَمَانِينَ يَوْماً فَإِنْ أَكَلَ ثَلَاثاً فَمِائَةً وَ عِشْرِينَ يَوْماً وَ طَرَدَتْ عَنْهُ وَسْوَسَهَ الشَّيْطَانِ وَ مَنْ طُرِدَتْ عَنْهُ وَسْوَسَهُ الشَّيْطَانِ لَمْ يَعْصِ اللَّهَ وَ مَنْ لَمْ يَعْصِ اللَّهَ أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّهَ(۱).

**[ترجمه]محاسن: موسی بن جعفر علیه السلام می‌فرمود: هر کس روز جمعه ناشتا یک انار بخورد، چهل صبح قلبش را روشن می کند و اگر دو انار بخورد هشتاد روز و اگر سه انار بخورد صد و بیست روز، و وسوسه شیطان را از او دفع می کند و هر که وسوسه شیطان از او دفع شد، از خدا نافرمانی نمی کند و هر که از خدا نافرمانی نکند، خداوند او را وارد بهشت می کند.
– المحاسن: ۵۴۴.[۲] –

**[ترجمه]

«۴۰»

مُحَاسَبَهُ النَّفْسِ، لِلسَّيِّدِ عَلِيِّ بْنِ طَاوُسٍ نَقْلًا مِنْ كِتَابِ التَّذْيِيلِ لِمُحَمَّدِ بْنِ النَّجَّارِ فِي تَرْجَمَهِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ بِإِسْنَادِهِ إِلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیه السلام قَالَ: إِذَا كَانَ يَوْمُ الْخَمِيسِ عِنْدَ الْعَصْرِ أَهْبَطَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مَلَائِكَهً مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ مَعَهَا صَحَائِفُ مِنْ فِضَّهٍ بِأَيْدِيهِمْ أَقْلَامٌ مِنْ ذَهَبٍ تَكْتُبُ الصَّلَاهَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ إِلَى عِنْدِ غُرُوبِ الشَّمْسِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَهِ.

**[ترجمه]محاسبهٔ النفس: تألیف سید علی بن طاووس به نقل از کتاب التذییل تألیف محمد بن نجار با اسنادش به جعفر بن محمد می‌رساند که فرمود: چون عصر روز پنج‌شنبه شود، خداوند عزوجل ملائکه‌ای را از آسمان به زمین فرو می‌فرستد که برگه‌هایی از نقره همراه آنان و قلم‌هایی از طلا در دستشان است که تا غروب خورشید روز جمعه، صلوات بر محمد و خاندان او را می‌نویسند.

**[ترجمه]

«۴۱»

نَوَادِرُ الرَّاوَنْدِيِّ، بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ آبَائِهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: مَنْ قَلَّمَ أَظَافِيرَهُ يَوْمَ الْجُمُعَهِ لَمْ تَشْعَثْ أَنَامِلُهُ (۲).

وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: مَنْ قَلَّمَ أَظَافِيرَهُ يَوْمَ الْجُمُعَهِ أَخْرَجَ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ أَنَامِلِهِ دَاءً وَ أَدْخَلَ فِيهِ شِفَاءً(۳).

وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله: لِيَتَطَيَّبْ أَحَدُكُمْ يَوْمَ الْجُمُعَهِ وَ لَوْ كَانَ مِنْ قَارُورَهِ امْرَأَتِهِ (۴).

**[ترجمه]نوادر راوندی: رسول خدا صلّی الله علیه و آله فرمود: هر که روز جمعه ناخن‌هایش را کوتاه کند، انگشتانش ترک نمی‌خورد. – نوادر راوندی: ۲۳.[۳] –

رسول خدا صلّی الله علیه و آله فرمود: هر که روز جمعه ناخن‌هایش را بچیند، خداوند متعال درد را از انگشتانش خارج می‌کند و در آن شفا را وارد می‌سازد. - نوادر راوندی: ۲۳.[۴] -

نبی صلّی الله علیه و آله فرمود: هر یک از شما روز جمعه باید معطر گردد، هر چند که از عطر همسرش باشد. - نوادر راوندی: ۲۳ .[۵] -

**[ترجمه]

«۴۲»

عُدَّهُ الدَّاعِی، فِی بَعْضِ الرِّوَایَاتِ: أَنَّ الدُّعَاءَ بَعْدَ قِرَاءَهِ الْجَحْدِ عَشْرَ مَرَّاتٍ عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ مِنْ یَوْمِ الْجُمُعَهِ مُسْتَجَابٌ.

**[ترجمه]عـده الداعی: در بعضـی روایات آمده است که دعا بعد از ده مرتبه قرائت جحد[قل یا ایها الکافرون] به هنگام طلوع آفتاب روز جمعه مستجاب است.

**[ترجمه]

«۴۳»

قُرْبُ الْإِسْنَادِ، عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ مَسْعَدَهَ بْنِ صَدَقَهَ عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ لِرَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِهِ یَوْمَ الْجُمُعَهِ هَلْ صُمْتَ الْیَوْمَ قَالَ لَا قَالَ فَهَلْ تَصَدَّقْتَ الْیَوْمَ بِشَیْ ءٍ قَالَ لَا قَالَ قُمْ فَأَصِبْ مِنْ أَهْلِکَ فَإِنَّهُ مِنْکَ صَدَقَهٌ عَلَیْهَا(۵).

۱- ۱. المحاسن: ۵۴۴.

۲- ۲. نوادر الراوندیّ: ۲۳.

۳- ۳. نوادر الراوندیّ: ۲۳.

۴- ۴. نوادر الراوندیّ: ۲۳.

۵- ۵. قرب الإسناد: ۳۲ ط حجر ۴۵ ط نجف.

**[ترجمه]قرب الإسناد: از جعفر از پدرانش علیهم السلام روایت است که رسول خدا روز جمعه به مردی از اصحابش فرمود: آیا امروز روزه گرفتی؟ پاسخ گفت: خیر، فرمود: آیا امروز چیزی صدقه دادی؟ گفت: خیر، فرمود: برخیز و خانوادهات را دیدار کن که آن صدقهای از تو بر آنهاست. - قرب الإسناد: ۴۵.[۱] -

**[ترجمه]

«۴۴»

الْخِصَالُ، بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: خَمْسُ خِصَالٍ تُورِثُ الْبَرَصَ النُّورَهُ یَوْمَ الْجُمُعَهِ وَ یَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ الْخَبَرَ(۱).

**[ترجمه]الخصال: رسول خدا صلّی الله علیه و آله فرمود: پنج خصلت پیسی را به دنبال دارد: نوره در روز جمعه و روز چهارشنبه... ادامه خبر. - الخصال ۱: ۱۳۰.[۲] -

**[ترجمه]

بیان

لعله فی الجمعه محموله علی التقیه أو النسخ

لَمَّا رَوَاهُ الْکُلَیْنِیُ (۲)

عَنْ عَلِیِّ بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنْ أَبِیهِ عَنِ الْبَرْقِیِّ رَفَعَهُ إِلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: قِیلَ لَهُ یَزْعُمُ بَعْضُ النَّاسِ أَنَّ النُّورَهَ یَوْمَ الْجُمُعَهِ مَکْرُوهَهٌ فَقَالَ لَیْسَ حَیْثُ ذَهَبَ أَیُّ طَهُورٍ أَطْهَرُ مِنَ النُّورَهِ یَوْمَ الْجُمُعَهِ.

**[ترجمه]شاید در جمعه محمول بر تقیه است یا نسخ باشد. بر اساس آنچه که کلینی - الکافی ۶: ۵۰۶.[۳] -

از علی بن ابراهیم از پدرش، از برقی نقل می‌کند که به امام صادق علیه السلام گفته شد: بعضی از مردم گمان می‌کنند که نورهٔ در روز جمعه مکروه است. فرمود: آنطور که او معتقد است نیست، کدام طهارت از نوره در روز جمعه پاک‌تر است.

**[ترجمه]

«۴۵»

الْمُقْنِعَهُ، عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام: یُسْتَحَبُّ أَنْ یُقْرَأَ دُبُرَ الْغَدَاهِ یَوْمَ الْجُمُعَهِ الرَّحْمَنُ ثُمَّ تَقُولُ کُلَّمَا قُلْتَ فَبِأَیِّ آلاءِ رَبِّکُما تُکَذِّبانِ- لَا بِشَیْ ءٍ مِنْ آلَائِکَ رَبِّ أُکَذِّبُ وَ قَالَ مَنْ قَرَأَ سُورَهَ الْجُمُعَهِ فِی کُلِّ لَیْلَهِ جُمُعَهٍ کَانَتْ کَفَّارَهً لِمَا بَیْنَ الْجُمُعَهِ إِلَی الْجُمُعَهِ(۳).

**[ترجمه]المقنعۀ: امام صادق علیه السلام فرمود: مستحب است که بعد از نماز صبح روز جمعه الرحمن را قرائت کند، سپس هر بار «فبأی آلاء ربکما تکذّبان» را خواند، بگوید: پروردگارا هیچ یک از نعمتهای تو را منکر نیستم. و ادامه داد: هر که در هر شب جمعه، سوره جمعه را بخواند، کفاره مابین جمعه تا جمعه است. - المقنعه: ۲۶.[۴] -

**[ترجمه]

«۴۶»

الْعِلَلُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَی بْنِ الْمُتَوَکِّلِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ الْحِمْیَرِیِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ مَالِکِ بْنِ عَطِیَّهَ عَنِ الثُّمَالِیِّ قَالَ: صَلَّیْتُ مَعَ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ علیه السلام الْفَجْرَ بِالْمَدِینَهِ فِی یَوْمِ جُمُعَهٍ فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ صَلَاتِهِ وَ تَسْبِیحِهِ نَهَضَ إِلَی مَنْزِلِهِ وَ أَنَا مَعَهُ فَدَعَا مَوْلَاهً لَهُ تُسَمَّی سُکَیْنَهَ فَقَالَ لَهَا لَا یَعْبُرُ عَلَی بَابِی سَائِلٌ إِلَّا أَطْعَمْتُمُوهُ فَإِنَّ الْیَوْمَ یَوْمُ الْجُمُعَهِ الْخَبَرَ(۴).

**[ترجمه]العلل: ثمالی گوید: همراه علی بن حسین علیه السلام فجر را در مدینه در روز جمعه خواندم و زمانی که از نماز و تسبیحش فارغ شد، به قصد منزلش برخاست درحالی که من همراه او بودم. کنیزی که سکینه خوانده می‌شد را صدا کرد و به او فرمود: هیچ سائلی بر خانه من گذر نکند مگر اینکه او را اطعام کنید که امروز روز جمعه است... ادامه خبر. - علل الشرائع ۱: ۴۳ ضمن حدیث.[۵] -

**[ترجمه]

«۴۷»

الْمُقْنِعَهُ، رُوِیَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: الصَّدَقَهُ لَیْلَهَ الْجُمُعَهِ وَ یَوْمَهَا بِأَلْفٍ (۵).

**[ترجمه]المقنعۀ: از امام صادق علیه السلام روایت کرد که وی فرمود: صدقه در شب جمعه و روز آن، هزار برابر است. - المقنعه: ۲۶.[۱] -

**[ترجمه]

«۴۸»

الْمَحَاسِنُ، عَنِ النَّوْفَلِیِّ عَنِ السَّکُونِیِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِیهِ

ص: ۳۶۲

۱- ۱. الخصال ج ۱ ص ۱۳۰.

۲- ۲. الکافی ج ۶ ص ۵۰۶.

۳- ۳. المقنعه: ۲۶.

۴- ۴. علل الشرائع ج ۱ ص ۴۳ فی حدیث.

۵- ۵. المقنعه: ۲۶.

عليهما السلام قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله: مَنْ صَلَّى بَيْنَ الْجُمُعَتَيْنِ خَمْسَ مِائَةِ صَلَاةٍ فَلَهُ عِنْدَ اللَّهِ مَا يَتَمَنَّى مِنَ الْخَيْرِ(۱).

ثواب الأعمال، عن محمد بن الحسن عن محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد عن محمد بن حسان عن أبی محمد الرازی عن السکونی: مثله (۲)

**[ترجمه]محاسن: نبی صلّی الله علیه و آله فرمود: هر که بین دو جمعه پانصد نماز بخواند، هر خیری که آرزو کند، نزد خدا برای اوست. - المحاسن: ۶۰.[۲] -

ثواب الأعمال: مشابه آن آمده. - ثواب الاعمال: ۴۱.[۳] -

**[ترجمه]

بیان

لَعَلَّ الْمُرَادَ بِالصَّلَاةِ الرَّكْعَةُ لِمَا رَوَاهُ الْكُلَيْنِيُ (۳) عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَنْ تَنَفَّلَ مَا بَيْنَ الْجُمُعَةِ إِلَى الْجُمُعَةِ بِخَمْسِ مِائَةِ رَكْعَةٍ فَلَهُ عِنْدَ اللَّهِ مَا شَاءَ إِلَّا أَنْ يَتَمَنَّى مُحَرَّماً.

**[ترجمه]شاید منظور از نماز، رکعت باشد، بر اساس آنچه که کلینی - الکافی ۳: ۴۸۸.[۴] - از علی بن ابراهیم از پدرش، از نوفلی از سکونی از امام صادق علیه السلام روایت کرد که فرمود: هر که مابین جمعه تا جمعه، پانصد رکعت نافله بخواند، آنچه بخواهد، نزد خدا برای اوست مگر اینکه حرامی را آرزو کند.

**[ترجمه]

«۴۹»

مَجْمَعُ الْبَيَانِ، وَ جُنَّةُ الْأَمَانِ، فِي الْحَدِيثِ: إِذَا كَانَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ قَعَدَتِ الْمَلَائِكَةُ عَلَى أَبْوَابِ الْمَسْجِدِ بِأَيْدِيهِمْ صُحُفٌ مِنْ فِضَّةٍ وَ أَقْلَامٌ مِنْ ذَهَبٍ يَكْتُبُونَ الْأَوَّلَ فَالْأَوَّلَ عَلَى مَرَاتِبِهِمْ وَ كَانَتِ الطُّرُقَاتُ فِي أَيَّامِ السَّلَفِ وَقْتَ السَّحَرِ وَ بَعْدَ الْفَجْرِ مُخْتَصَّةً بِالْمُبْتَكِرِينَ إِلَى الْجُمُعَةِ يَمْشُونَ بِالطُّرُقِ وَ قِيلَ أَوَّلُ بِدْعَةٍ فِي الْإِسْلَامِ تَرْكُ الْبُكُورِ إِلَى الْجُمُعَةِ.

وَ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ: أَنَّهُ بَكَّرَ فَرَأَى ثَلَاثَةَ نَفَرٍ قَدْ سَبَقُوهُ فَاغْتَمَّ وَ جَعَلَ يُعَاتِبُ نَفْسَهُ وَ يَقُولُ لَهَا أَرَاكِ رَابِعَ أَرْبَعَةٍ وَ مَا رَابِعُ أَرْبَعَةٍ بِسَعِيدٍ(۴).

**[ترجمه]مجمع البیان و جنة الامان: در حدیث است: زمانی که روز جمعه شود، ملائکه بر درهای مسجد می‌نشینند درحالی... که در دستشان برگه‌هایی از نقره و قلم‌هایی از طلا است، و به ترتیب [داخل شوندگان به مسجد را] بر اساس مراتبشان می... نویسند و در روزگاران گذشته راه در وقت سحر و بعد از فجر مختص به شتاب کنندگان به جمعه بود که در راه‌ها گام برمی... داشتند و گفته شده: اولین بدعت در اسلام، ترک کردن رفتن در بامداد به سوی جمعه بود.

و از ابن مسعود روایت است که وی بامداد به سوی نماز جمعه شتافت، پس سه نفر را دید که بر او پیشی گرفته‌اند، پس غمگین شد و شروع به سرزنش خویش کرد، درحالی‌که می‌گفت: تو را چهارمین نفر می‌بینم و چهارمین تن سعادتمند نیست. – جنه الأمان: ۴۲۰ در حاشیه و گوید: طبرسی آن را در مجمعش گوید. .[۵] –

**[ترجمه]

«۵۰»

إِخْتِيَارُ ابْنِ الْبَاقِي، وَ الْجُنَّهُ، [جنه الأمان]: يَدْعُو فِي سَاعَهِ الِاسْتِجَابَهِ بِهَذَا الدُّعَاءِ وَ هُوَ مَرْوِيٌّ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ يَا بَدِيعَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ يَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ ثُمَّ تَدْعُو بِمَا أَحْبَبْتَ (۵).

**[ترجمه]اختیار ابن باقی و الجنهٔ: در ساعت استجابت، با این دعا که از نبی صلّی الله علیه و آله روایت شده است، دعا می‌کند: پاک و منزه هستی تو، هیچ خدایی جز تو نیست. ای حنان، ای منان، ای خالق آسمان‌ها و زمین، ای صاحب شکوه و کرامت، سپس هر چه دوست داری دعا می‌کنی. – جنه الأمان: ۴۲۰.[۱] –

**[ترجمه]

«۵۱»

الْمُتَهَجِّدُ، وَ الْجُنَّهُ، [جُنَّهُ الْأَمَانِ] عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام: مَنْ قَالَ بَعْدَ صَلَاهِ الظُّهْرِ وَ صَلَاهِ الْفَجْرِ فِي الْجُمُعَهِ وَ غَيْرِهَا- اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ عَجِّلْ فَرَجَهُمْ- لَمْ يَمُتْ حَتَّى

ص: ۳۶۳

۱– ۱. المحاسن ص ۶۰.

۲– ۲. ثواب الأعمال: ۴۱.

۳– ۳. الکافی ج ۳ ص ۴۸۸.

۴– ۴. جنه الأمان ص ۴۲۰ فی الهامش و قال: قاله الطبرسیّ فی مجمعه.

۵– ۵. جنه الأمان: ۴۲۰.

يُدْرِكَ الْقَائِمَ الْمَهْدِيَّ علیه السلام (۱).

**[ترجمه]المتهجد و الجنهٔ: از امام صادق علیه السلام روایت است هر که بعد از نماز ظهر و نماز فجر در جمعه و غیر آن بگوید: «پروردگارا بر محمد و آل محمد صلوات بفرست و فرج آنها را تعجیل بفرما» نمی‌میرد، مگر اینکه قائم، مهدی علیه السلام را درک کند. – مصباح المتهجد: ۱۹۷، جنه الأمان: ۴۲۱ حاشیه.[۲] –

**[ترجمه]

«۵۲»

الْجُنَّهُ، [جُنَّهُ الْأَمَانِ]: فَمَنْ صَلَّی عَلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله بِهَذِهِ الصَّلَوَاتِ یَوْمَ الْجُمُعَهِ مِائَهً قَضَی اللَّهُ لَهُ سِتِّینَ حَاجَهً ثَلَاثُونَ مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْیَا وَ ثَلَاثُونَ مِنْ حَوَائِجِ الْآخِرَهِ(۲).

وَ فِی کِتَابِ فَضَائِلِ الْإِخْلَاصِ لِأَبِی نَعِیمٍ یَرْفَعُهُ: أَنَّ مَنْ قَرَأَ یَوْمَ الْجُمُعَهِ سُورَهَ التَّوْحِیدِ مِائَهَ مَرَّهٍ فَقَدْ أَدَّی مِنْ فَضَائِلِ سُورَهِ الْإِخْلَاصِ مَا أَدَّی حَمَلَهُ الْعَرْشِ مِنْ حَقِّ الْعَرْشِ.

**[ترجمه]الجنهٔ: هر که روز جمعه صد مرتبه با این صلوات بر نبی صلّی الله علیه و آله صلوات بفرستد، خداوند شصت حاجت را برای او برآورده می‌کند: سی حاجت از حاجت‌های دنیا و سی حاجت از حاجت‌های آخرت. – مصباح الکفعمی: ۴۲۱ حاشیه.[۳] –

و در کتاب فضائل اخلاص تألیف ابو نعیم آمده است که هر که روز جمعه سوره توحید را صد مرتبه قرائت کند، از فضائل سوره اخلاص، آنچه که ساکنان عرش از حق عرش ادا کرده اند را ادا کرده است.

**[ترجمه]

«۵۳»

الْمُتَهَجِّدُ، وَ الْجُنَّهُ، [جُنَّهُ الْأَمَانِ] عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام: مَنْ قَالَ بَعْدَ صَلَاهِ الْفَجْرِ وَ بَعْدَ صَلَاهِ الْجُمُعَهِ- اللَّهُمَّ اجْعَلْ صَلَوَاتِکَ وَ صَلَوَاتِ مَلَائِکَتِکَ وَ رُسُلِکَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ لَمْ یُکْتَبْ عَلَیْهِ ذَنْبٌ سَنَهً(۳).

**[ترجمه]المتهجد و الجنهٔ: امام صادق علیه السلام فرمود: هر که بعد از نماز فجر و بعد از نماز جمعه بگوید: پروردگارا، صلواتت و صلوات ملائکه‌ات و رسولانت را بر محمد و آل محمد قرار بده، گناه یک سال برای او نوشته نمی‌شود. – جنه الأمان: ۴۲۲.[۴] –

**[ترجمه]

«۵۴»

الْمُتَهَجِّدُ، قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: إِنِّی أُسَبِّحُ وَ أَذْکُرُ اللَّهَ تَعَالَی یَوْمَ الْجُمُعَهِ ثَلَاثِینَ مَرَّهً(۴).

**[ترجمه]المتهجد: امام صادق علیه السلام فرمود: من روز جمعه سی مرتبه خدا را تسبیح می گویم و یاد می کنم. - المتهجد: ۲۵۷. [۵] -

**[ترجمه]

«۵۵»

الذِّکْرَی، نَقْلًا عَنْ کِتَابِ عَلِیِّ بْنِ إِسْمَاعِیلَ الْمِیثَمِیِّ بِإِسْنَادِهِ إِلَی الصَّادِقِ علیه السلام قَالَ: صَلِّ یَوْمَ الْجُمُعَهِ الْغَدَاهَ بِالْجُمُعَهِ وَ الْإِخْلَاصِ وَ اقْنُتْ فِی الثَّانِیَهِ بِقَدْرِ مَا قُمْتَ فِی الرَّکْعَهِ الْأُولَی (۵).

**[ترجمه]الذکری: به نقل از کتاب علی بن اسماعیل میثمی با اسنادش به امام صادق علیه السلام که فرمود: روز جمعه نماز صبح را با جمعه و اخلاص بخوان و در رکعت دوم به میزانی که در رکعت اول قیام کرده ای، قنوت بخوان. - الذکری: ۱۵۸. [۶] -

**[ترجمه]

«۵۶»

الدَّعَائِمُ، عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله قَالَ: أَکْثِرُوا مِنَ الصَّلَاهِ عَلَیَّ یَوْمَ الْجُمُعَهِ فَإِنَّهُ یَوْمٌ یُضَاعَفُ فِیهِ الْأَعْمَالُ (۶).

عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیه السلام: أَنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی یَبْعَثُ مَلَائِکَهً إِذَا انْفَجَرَ الْفَجْرُ یَوْمَ الْجُمُعَهِ یَکْتُبُونَ الصَّلَاهَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ إِلَی اللَّیْلِ (۷).

ص: ۳۶۴

۱- ۱. مصباح المتهجد ص ۱۹۷، جنه الأمان ص ۴۲۱ الهامش.

۲- ۲. مصباح الکفعمیّ: ۴۲۱ فی الهامش.

۳- ۳. جنه الأمان: ۴۲۲.

۴- ۴. المتهجد: ۲۵۷، و فیه بعد الجمعه.

۵- ۵. الذکری: ۱۵۸.

۶- ۶. دعائم الإسلام ج ۱ ص ۱۷۹.

۷- ۷. دعائم الإسلام ج ۱ ص ۱۷۹.

وَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: الْأَعْمَالُ تُضَاعَفُ یَوْمَ الْجُمُعَهِ فَأَکْثِرُوا فِیهِ مِنَ الصَّلَاهِ وَ الصَّدَقَهِ وَ الدُّعَاءِ(۱).

وَ عَنْهُ علیه السلام قَالَ: لَا تَدَعِ الْغُسْلَ یَوْمَ الْجُمُعَهِ فَإِنَّهُ مِنَ السُّنَّهِ وَ لْیَکُنْ غُسْلُکَ قَبْلَ الزَّوَالِ (۲).

وَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ: لِیَتَطَیَّبْ أَحَدُکُمْ یَوْمَ الْجُمُعَهِ وَ لَوْ مِنْ قَارُورَهِ امْرَأَتِهِ (۳).

وَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: لَا تَدَعْ یَوْمَ الْجُمُعَهِ أَنْ تَلْبَسَ صَالِحَ ثِیَابِکَ (۴).

**[ترجمه]الدعائم: نبی صلّی الله علیه و آله فرمود: در روز جمعه صلوات بر من را زیاد کنید که آن روزی است که در آن اعمال دو چندان می‌شود. - دعائم الاسلام ۱: ۱۷۹.[۱] -

جعفر بن محمد علیه السلام فرمود: خداوند تبارک و تعالی زمانی که فجر روز جمعه سر زد، ملائکه‌اش را می‌فرستد که تا شب صلوات بر محمد و آل محمد را بنویسند. - دعائم الاسلام ۱: ۱۷۹ .[۲] -

از محمد بن علی علیه السلام روایت است که فرمود: اعمال در روز جمعه مضاعف می گردد، پس در آن نماز، صدقه و دعا را بسیار کنید. - دعائم الاسلام ۱: ۱۸۰.[۳] -

و نیز فرمود: غسل در روز جمعه را رها نکن که آن از سنت است و غسلت باید قبل از زوال باشد. - دعائم الاسلام ۱: ۱۸۱.[۴] -

و از رسول خدا صلّی الله علیه و آله روایت است که فرمود: هر یک از شما باید روز جمعه معطر شود، گرچه از عطر همسرش. - دعائم الاسلام ۱: ۱۸۱.[۵] -

و از امام باقر علیه السلام روایت است که فرمود: روز جمعه پوشیدن لباس نیکویت را رها نکن. - دعائم الاسلام ۱: ۱۸۱ .[۶] -

**[ترجمه]

«۵۷»

کِتَابٌ مِنْ مُؤَلَّفَاتِ عَلِیِّ بْنِ بَابَوَیْهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنِ النَّوْفَلِیِّ عَنِ السَّکُونِیِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: غُسْلُ یَوْمِ الْجُمُعَهِ وَاجِبٌ عَلَی کُلِّ مُحْتَلِمٍ.

**[ترجمه]کتابی از مؤلفات علی بن بابویه: رسول خدا صلّی الله علیه و آله فرمود: غسل روز جمعه بر هر بالغی واجب است.

**[ترجمه]

«۵۸»

کِتَابُ الْحُسَيْنِ بْنِ عُثْمَانَ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِذَا كَانَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ فَالْبَسْ أَحْسَنَ ثِيَابِكَ وَ مَسَّ الطِّيبَ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله كَانَ إِذَا لَمْ يُصِبِ الطِّيبَ دَعَا بِالثَّوْبِ الْمَصْبُوغِ فَرَشَّهُ بِالْمَاءِ ثُمَّ مَسَحَ بِهِ وَجْهَهُ.

**[ترجمه]کتاب حسین بن عثمان: امام صادق علیه السلام فرمود: چون روز جمعه شود، بهترین لباست را بر تن کن و عطر بزن که رسول خدا صلّی الله علیه و آله زمانی که عطر نمی‌یافت، لباس رنگ‌شده می‌خواست و بر آن آب می‌پاشید، سپس آن را به چهره‌اش می‌مالید.

**[ترجمه]

«۵۹»

جَمَالُ الْأُسْبُوعِ،: صَلَاةٌ عَلَّمَهَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَنَّهُ قَالَ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام وَ لِابْنَتِهِ فَاطِمَةَ علیها السلام إِنَّنِی أُرِيدُ أَنْ أَخُصَّكُمَا بِشَيْ ءٍ مِنَ الْخَيْرِ مِمَّا عَلَّمَنِی اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ اطَّلَعَنِی اللَّهُ عَلَيْهِ فَاحْتَفَظَا بِهِ قَالا نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَمَا هُوَ قَالَ يُصَلِّی أَحَدُكُمَا رَكْعَتَيْنِ يَقْرَأُ فِی كُلِّ رَكْعَةٍ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ وَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَ آخِرَ الْحَشْرِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ مِنْ قَوْلِهِ- لَوْ أَنْزَلْنا هذَا الْقُرْآنَ عَلى جَبَلٍ إِلَى آخِرِهِ فَإِذَا جَلَسَ فَلْيَتَشَهَّدْ وَ لْيُثْنِ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ لْيُصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله وَ لْيَدْعُ لِلْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ يَدْعُو عَلَى

۱- ۱. دعائم الإسلام ج ۱ ص ۱۸۰.

۲- ۲. دعائم الإسلام ج ۱ ص ۱۸۱.

۳- ۳. دعائم الإسلام ج ۱ ص ۱۸۱.

۴- ۴. دعائم الإسلام ج ۱ ص ۱۸۱.

أَثَرِ ذَلِکَ فَیَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِحَقِّ کُلِّ اسْمٍ هُوَ لَکَ یَحِقُّ عَلَیْکَ فِیهِ إِجَابَهُ الدُّعَاءِ إِذَا دُعِیتَ بِهِ وَ أَسْأَلُکَ بِحَقِّ کُلِّ ذِی حَقٍّ عَلَیْکَ وَ أَسْأَلُکَ بِحَقِّکَ عَلَی جَمِیعِ مَا هُوَ دُونَکَ أَنْ تَفْعَلَ بِی کَذَا وَ کَذَا- صَلَاهٌ أُخْرَی لِیَوْمِ الْجُمُعَهِ عَنْهُ صلی الله علیه و آله أَنَّهُ قَالَ مَنْ صَلَّی یَوْمَ الْجُمُعَهِ رَکْعَتَیْنِ یَقْرَأُ فِی إِحْدَاهُمَا فَاتِحَهَ الْکِتَابِ مَرَّهً وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ مِائَهَ مَرَّهٍ ثُمَّ یَتَشَهَّدُ وَ یُسَلِّمُ وَ یَقُولُ یَا نُورَ النُّورِ یَا اللَّهُ یَا رَحْمَانُ یَا رَحِیمُ یَا حَیُّ یَا قَیُّومُ افْتَحْ لِی أَبْوَابَ رَحْمَتِکَ وَ مَغْفِرَتِکَ وَ مُنَّ عَلَیَّ بِدُخُولِ جَنَّتِکَ وَ أَعْتِقْنِی مِنَ النَّارِ- یَقُولُهَا سَبْعَ مَرَّاتٍ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ سَبْعِینَ مَرَّهً وَاحِدَهً تَصْلُحُ دُنْیَاهُ وَ تِسْعَهً وَ سِتِّینَ لَهُ فِی الْجَنَّهِ دَرَجَاتٍ وَ لَا یَعْلَمُ ثَوَابَهُ إِلَّا اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ.

**[ترجمه]جمال الأسبوع: نمازی است که رسول خدا صلّی الله علیه و آله به امیرمؤمنان علیه السلام و به دخترش فاطمه علیها السلام آموخت و فرمود: من می خواهم شما را به خیری که خداوند عزوجل به من آموخت و مرا بر آن آگاه کرد مخصوص کنم، پس آن را به خاطر بسپارید. گفتند: بله ای رسول خدا - صلّی الله علیه و آله - آن چیست؟ فرمود: هر یک از شما دو رکعت بخواند که در هر رکعت فاتحهٔ الکتاب و آیهٔ الکرسی را سه مرتبه، «قل هو الله احد» را سه مرتبه، و سه مرتبه آیات آخر حشر از این سخن او «لو أنزلنا هذا القرآن علی جبل» تا پایان آن را بخواند و چون نشست تشهد بخواند و خداوند عزوجل را ثنا بگوید و بر نبی صلّی الله علیه و آله صلوات بفرستد و برای مردان و زنان مؤمن دعا کند. سپس به دنبال آن دعا کند و بگوید: خدایا، به حق هر اسمی که از آن توست، که زمانی‌که با آن دعا کردم اجابت کردن دعا بر تو واجب است، از تو می... خواهم، به حق هر صاحب حقی بر تو از تو می‌خواهم، و به حق تو بر همه آنچه که پایین‌تر از توست از تو می‌خواهم که در حق من چنین و چنان کنی.

از نبی صلّی الله علیه و آله نماز دیگری برای روز جمعه روایت شده است که وی فرمود: هر که در روز جمعه دو رکعت بخواند که در یکی از آنها یک مرتبه فاتحهٔ الکتاب و صد مرتبه «قل هو الله احد» بخواند، سپس تشهد بخواند و سلام دهد و هفت مرتبه بگوید: «ای نور نور، ای الله، ای رحمن ای رحیم، ای زنده ای جاودان، درهای رحمت و مغفرتت را بر من بگشای و با ورود به بهشتت بر من منت بگذار، و مرا از آتش رها کن»، خداوند هفتاد مرتبه او را می‌بخشد که یکی از آنها دنیای او را اصلاح می‌کند و شصت و نه مرتبه آن در بهشت برای اوست، درجاتی که جز خداوند عزوجل از ثواب آن آگاه نیست.

**[ترجمه]

«۶۰»

الْمُتَهَجِّدُ، وَ الْجَمَالُ، رَوَی أَبُو إِسْحَاقَ عَنِ الْحَارِثِ عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: مَنْ أَرَادَ أَنْ یُدْرِکَ فَضْلَ یَوْمِ الْجُمُعَهِ فَلْیُصَلِّ قَبْلَ الظُّهْرِ أَرْبَعَ رَکَعَاتٍ یَقْرَأُ فِی کُلِّ رَکْعَهٍ فَاتِحَهَ الْکِتَابِ مَرَّهً وَ آیَهَ الْکُرْسِیِّ خَمْسَ عَشْرَهَ مَرَّهً وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ خَمْسَ عَشْرَهَ مَرَّهً فَإِذَا فَرَغَ مِنْ هَذِهِ الصَّلَاهِ اسْتَغْفَرَ اللَّهَ سَبْعِینَ مَرَّهً وَ یَقُولُ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ خَمْسِینَ مَرَّهً وَ یَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِیکَ لَهُ خَمْسِینَ مَرَّهً وَ یَقُولُ صَلَّی اللَّهُ عَلَی النَّبِیِّ الْأُمِّیِّ وَ آلِهِ خَمْسِینَ مَرَّهً فَإِذَا فَعَلَ ذَلِکَ لَمْ یَقُمْ مِنْ مَقَامِهِ حَتَّی یُعْتِقَهُ اللَّهُ مِنَ النَّارِ(۱).

**[ترجمه]المتهجد و جمال الأسبوع: رسول خدا صلّی الله علیه و آله فرمود: هر که بخواهد به فضیلت روز جمعه دست یابد، قبل از ظهر چهار رکعت بخواند که در هر رکعت یک مرتبه فاتحهٔ الکتاب، پانزده مرتبه آیهٔ الکرسی، پانزده مرتبه «قل هو الله

احد» می‌خوانـد و چون از این نماز فارغ شـد، هفتاد مرتبه از خدا اسـتغفار می کند و پنجاه مرتبه می گوید: «لا حول و لا قوة إلا بالله»، پنجاه مرتبه: «لا إله إلا الله وحده لا شریک له»، پنجاه مرتبه: «صلّی الله علی النبی الأمی و آله»، و چون چنین کند، از مکان خویش برنمی‌خیزد تا اینکه خداوند او را از آتش رها کند. - مصباح المتهجد: ۲۲۱. [۱] -

**[ترجمه]

أَقُولُ

رَوَاهَا السَّیِّدُ فِی مَوْضِعٍ آخَرَ مُسْنَداً عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ وَهْبَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَکَرِیَّا عَنْ أَبِی حَدِیثَهَ عَنْ سُفْیَانَ عَنْ أَبِی إِسْحَاقَ: مِثْلَهُ وَ زَادَ فِی آخِرِهِ وَ یَقْبَلُ صَلَاتَهُ وَ یَسْتَجِیبُ دُعَاءَهُ وَ یَغْفِرُ لَهُ وَ لِأَبَوَیْهِ وَ یَکْتُبُ اللَّهُ تَعَالَی لَهُ بِکُلِّ حَرْفٍ خَرَجَ مِنْ فِیهِ حَجَّةً وَ عُمْرَةً وَ یَبْنِی لَهُ بِکُلِّ حَرْفٍ مَدِینَةً وَ یُعْطِیهِ ثَوَابَ مَنْ صَلَّی فِی مَسَاجِدِ الْأَمْصَارِ الْجَامِعَهِ مِنَ الْأَنْبِیَاءِ.

**[ترجمه]سـید آن را در محل دیگری به صورت مسـند از محمـد بن وهبان، از محمـد بن ابراهیم، از محمـد بن زکریا، از ابو حدیثه، از سـفیان، از ابو اسحاق مشابه آن را روایت کرده و در پایان می‌افزاید: و نمازش مقبول و دعایش مستجاب می گردد و او و پدر و مادرش بخشیده می‌شود و خداوند متعال برای هر حرفی که از دهانش خارج می‌شود، حج و عمره می‌نویسد و برای هر حرف شهری برای او بنا می کند و ثواب انبیائی را که در مسجد جامع شهرها نماز خواندند، به او عطا می کند.

**[ترجمه]

«۶۱»

الْمُتَهَجِّدُ، وَ الْجَمَالُ، وَ الْبَلَدُ، أَرْبَعُ رَکَعَاتٍ أُخْرَی رَوَی أَنَسُ بْنُ مَالِکٍ

ص: ۳۶۶

۱- ۱. مصباح المتهجد: ۲۲۱.

قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: مَنْ صَلَّی یَوْمَ الْجُمُعَهِ أَرْبَعَ رَکَعَاتٍ قَبْلَ الْفَرِیضَهِ یَقْرَأُ فِی الْأُولَی فَاتِحَهَ الْکِتَابِ مَرَّهً وَ سَبِّحِ اسْمَ رَبِّکَ الْأَعْلَی مَرَّهً وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ خَمْسَ عَشْرَهَ مَرَّهً وَ فِی الرَّکْعَهِ الثَّانِیَهِ فَاتِحَهَ الْکِتَابِ مَرَّهً وَ إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ مَرَّهً وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ خَمْسَ عَشْرَهَ مَرَّهً وَ فِی الرَّکْعَهِ الثَّالِثَهِ فَاتِحَهَ الْکِتَابِ مَرَّهً وَ أَلْهَاکُمُ التَّکَاثُرُ مَرَّهً وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ خَمْسَ عَشْرَهَ مَرَّهً وَ فِی الرَّکْعَهِ الرَّابِعَهِ فَاتِحَهَ الْکِتَابِ مَرَّهً وَ سُورَهَ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَ الْفَتْحُ مَرَّهً وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ خَمْسَ عَشْرَهَ مَرَّهً فَإِذَا فَرَغَ مِنْ صَلَاتِهِ رَفَعَ یَدَیْهِ إِلَی السَّمَاءِ إِلَی اللَّهِ تَعَالَی وَ یَسْأَلُهُ حَاجَتَهُ (۱).

**[ترجمه]المتهجد، جمال الأسبوع، البلد: چهار رکعت دیگر است که انس بن مالک روایت کرد: رسول خدا صلّی الله علیه و آله فرمود: هر که روز جمعه چهار رکعت قبل از فریضه بخوانـد که در رکعت اول یک مرتبه فاتحـهٔ الکتاب، یک مرتبه «سبّح اسم ربک الاعلی»، پانزده مرتبه «قل هو الله احـد»، و در رکعت دوم یک مرتبه فاتحهٔ الکتاب، یک مرتبه «اذا زلزلت الأرض»، و پـانزده مرتبه «قـل هو الله احـد»، و در رکعت سوم یک مرتبه فاتحـهٔ الکتاب و یک مرتبه «ألهیکم التکاثر» و پانزده مرتبه «قل هو الله احـد»، و در رکعت چهارم یک مرتبه فاتحـهٔ الکتاب و یک مرتبه «اذا جاء نصـر الله والفتـح» و پانزده مرتبه «قل هو الله احـد» می‌خوانـد، و چون از نمازش فارغ شـد دسـتانش را به سوی آسـمان به سوی خداوند متعال بالا می‌برد و حاجتش را از او می‌خواهد. - البلد الامین: ۱۵۰، المتهجد: ۲۲۱.[۲] -

**[ترجمه]

«۶۲»

الْجَمَالُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ الْیَزْدَآبَادِیِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقَزْوِینِیِّ عَنْ یَعْقُوبَ بْنِ شُعَیْبٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ یَزِیدَ بْنِ حُمَیْدٍ عَنْ أَنَسٍ: مِثْلَهُ.

أَرْبَعُ رَکَعَاتٍ أُخَرَ رَوَی جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: مَنْ صَلَّی یَوْمَ الْجُمُعَهِ أَرْبَعَ رَکَعَاتٍ یَقْرَأُ فِی الْأُولَی وَ الثَّانِیَهِ وَ الثَّالِثَهِ وَ الرَّابِعَهِ- فَاتِحَهَ الْکِتَابِ مَرَّهً وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ خَمْسِینَ مَرَّهً وَ آیَهَ الْکُرْسِیِّ خَمْسِینَ مَرَّهً جَعَلَ اللَّهُ تَعَالَی لَهُ جَنَاحَیْنِ یَطِیرُ بِهِمَا عَلَی الصِّرَاطِ وَ الْجَنَّهِ حَیْثُ یَشَاءُ.

أَرْبَعُ رَکَعَاتٍ أُخَرَ رُوِیَ عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام: أَنَّهُ أَمَرَ رَجُلًا أَنْ یُصَلِّیَ الضُّحَی یَوْمَ الْجُمُعَهِ أَرْبَعَ رَکَعَاتٍ یَقْرَأُ فِی کُلِّ رَکْعَهٍ فَاتِحَهَ الْکِتَابِ عَشْرَ مَرَّاتٍ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ عَشْرَ مَرَّاتٍ ثُمَّ قَالَ فَإِذَا سَلَّمْتَ اسْتَغْفِرِ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ سَبْعِینَ مَرَّهً وَ قُلْ سُبْحَانَ اللَّهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَکْبَرُ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِیِّ الْعَظِیمِ.

**[ترجمه]جمال الأسبوع: مشابه آن آمده است.

چهار رکعت دیگر است که جابر بن عبـدالله روایت کرده است: رسول خدا صلّی الله علیه و آله فرمود: هر که روز جمعه چهار رکعت بخواند که در رکعت اول، دوم، سوم و چهارم، یک مرتبه فاتحهٔ الکتاب، پنجاه مرتبه «قل هو الله احد» و پنجاه مرتبه آیهٔ الکرسی بخواند، خداوند متعال برای او دو بال قرار می‌دهد که با آن دو بر روی صـراط و جنت، هر جا که بخواهد پرواز می‌کند .

چهار رکعت دیگر است که از امیرمؤمنان علیه السلام روایت شده است که وی به مردی امر کرد که پیش از ظهر روز جمعه چهار رکعت بخواند که در هر رکعت ده مرتبه فاتحهٔ الکتاب و یازده مرتبه «قل هو الله احد» می‌خواند. سپس فرمود: چون سلام دادی، هفتاد مرتبه از خداوند عزوجل استغفار کن و بگو: «سبحان الله، الحمد لله، لا إله إلا الله، الله اکبر، لا حول و لا قوه إلا بالله العلی العظیم».

**[ترجمه]

«۶۳»

الْمُتَهَجِّدُ، وَ الْجَمَالُ، صَلَاهٌ أُخْرَى لِيَوْمِ الْجُمُعَهِ رَوَى حُمَيْدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: إِذَا كَانَ يَوْمُ الْجُمُعَهِ فَصَلِّ رَكْعَتَيْنِ تَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكْعَهٍ الْحَمْدَ مَرَّهً وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ سِتِّينَ مَرَّهً فَإِذَا رَكَعْتَ قُلْتَ سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ وَ بِحَمْدِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَ إِنْ شِئْتَ سَبْعَ مَرَّاتٍ فَإِذَا سَجَدْتَ قُلْتَ سَجَدَ لَكَ سَوَادِي وَ خَيَالِي وَ آمَنَ بِكَ فُؤَادِي وَ أَبُوءُ إِلَيْكَ بِالنِّعَمِ وَ أَعْتَرِفُ

ص: ۳۶۷

۱- ۱. البلد الأمین: ۱۵۰، المتهجد: ۲۲۱.

لَکَ بِالذَّنْبِ الْعَظِیمِ عَمِلْتُ سُوءاً وَ ظَلَمْتُ نَفْسِی فَاغْفِرْ لِی ذُنُوبِی فَإِنَّهُ لَا یَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ أَعُوذُ بِعَفْوِکَ مِنْ عُقُوبَتِکَ وَ أَعُوذُ بِرَحْمَتِکَ مِنْ نَقِمَتِکَ وَ أَعُوذُ بِرِضَاکَ مِنْ سَخَطِکَ وَ أَعُوذُ بِکَ مِنْکَ لَا أَبْلُغُ مِدْحَتَکَ وَ لَا أُحْصِی نِعْمَتَکَ وَ لَا الثَّنَاءَ عَلَیْکَ أَنْتَ

کَمَا أَثْنَیْتَ عَلَی نَفْسِکَ وَ عَمِلْتُ سُوءاً وَ ظَلَمْتُ نَفْسِی فَاغْفِرْ لِی ذُنُوبِی إِنَّهُ لَا یَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ- قَالَ قُلْتُ فِی أَیِّ سَاعَهٍ أُصَلِّیهَا مِنْ یَوْمِ الْجُمُعَهِ جُعِلْتُ فِدَاکَ قَالَ إِذَا ارْتَفَعَ النَّهَارُ مَا بَیْنَکَ وَ بَیْنَ زَوَالِ الشَّمْسِ ثُمَّ قَالَ مَنْ فَعَلَهَا فَکَأَنَّمَا قَرَأَ الْقُرْآنَ أَرْبَعِینَ مَرَّهً(۱).

**[ترجمه]المتهجد و جمال الأسبوع: نماز دیگری برای روز جمعه است که حمید بن مثنی روایت کرد: امام صادق علیه السلام فرمود: چون روز جمعه شود، دو رکعت بخوان که در هر رکعت یک مرتبه حمد، شصت مرتبه «قل هو الله احد» می‌خوانی و چون رکوع کردی، سه مرتبه یا اگر خواستی هفت مرتبه می گویی: «سبحان ربی العظیم و بحمده» و چون سجده کردی، می گویی:

جسم و خیالم برای تو سجده کرد، قلبم به تو ایمان آورد، و نزد تو به نعمت‌ها اقرار می‌کنم و گناه بزرگ را نزد تو اعتراف می‌کنم. بد کردم و به خودم ظلم کردم پس گناهانم را بر من ببخش که جز تو کسی گناهان را نمی‌بخشد. از عقوبتت به عفوت پناه می‌برم و از نقمتت به رحمتت پناه می‌برم و از خشمت به رضایت پناه می‌برم و از تو به تو پناه می‌برم. به مدح و ثنای تو نمی‌رسم و نعمت تو را نمی‌شمارم و نه ثنای بر تو را، تو چنان هستی که بر خودت ثنا گفتی و بد کردم و بر خودم ظلم کردم، پس گناهانم را بر من ببخش که جز تو کسی گناهان را نمی‌بخشد.

گوید: عرض کردم در چه ساعتی از روز جمعه آن را بخوانم، فدایت گردم؟ فرمود: زمانی که روز بالا آمد، تا هنگام زوال خورشید. سپس فرمود: هر که آن را به جای آورد، گویی که چهل مرتبه قرآن را قرائت کرده است. - مصباح المتهجد: ۲۲۰. - [۱]

**[ترجمه]

بیان

السواد الشخص و حبه القلب أی سویداؤه و الخیال بالفتح شخص الرجل و طلعته و الطیف و صوره الإنسان فی الماء و المرآه و هنا یحتمل السواد الوجهین و الخیال یحتمل الأول و الثانی و القوی المدرکه

**[ترجمه]«السواد» یعنی شخص، و «حبهٔ القلب» یعنی سویدای آن. و «الخیال» یعنی هیأت مرد و ظاهر او، و طیف و تصویر انسان در آب و آیینه. و در اینجا سواد محتمل دو وجه است و خیال محتمل اول و دوم و قوای ادراکی است .

**[ترجمه]

أقول

روى السيد هذه الصلاه فى موضع آخر عن على بن محمد بن يوسف البزاز عن جعفر بن محمد بن مسرور عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن محمد بن عبد الحميد العطار عن منصور بن يونس عن أبى المغراء حميد بن المثنى: مثله.

**[ترجمه]سید این نماز را در جایی دیگر از علی بن محمد بن یوسف بزاز، از جعفر بن محمد مسرور، از پدرش، از سعد بن عبدالله، از محمد بن عبدالحمید عطار، از منصور بن یونس، از ابو المغراء حمید بن مثنی، مشابه آن آورده است.

**[ترجمه]

«۶۴»

الْجَمَالُ، وَ الْمُتَهَجِّدُ، أَرْبَعُ رَكَعَاتٍ أُخَرُ رُوِیَ عَنْ صَفْوَانَ قَالَ: دَخَلَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ الْحَلَبِیُّ عَلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی یَوْمِ الْجُمُعَهِ فَقَالَ لَهُ تُعَلِّمُنِی أَفْضَلَ مَا أَصْنَعُ فِی هَذَا الْیَوْمِ فَقَالَ یَا مُحَمَّدُ مَا أَعْلَمُ أَنَّ أَحَداً كَانَ أَكْبَرَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مِنْ فَاطِمَهَ علیها السلام وَ لَا أَفْضَلَ مِمَّا عَلَّمَهَا أَبُوهَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ مَنْ أَصْبَحَ یَوْمَ الْجُمُعَهِ فَاغْتَسَلَ وَ صَفَّ قَدَمَیْهِ وَ صَلَّی أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ مَثْنَی مَثْنَی یَقْرَأُ فِی أَوَّلِ رَكْعَهٍ الْحَمْدَ وَ الْإِخْلَاصَ خَمْسِینَ مَرَّهً وَ فِی الثَّانِیَهِ فَاتِحَهَ الْكِتَابِ وَ الْعَادِیَاتِ خَمْسِینَ مَرَّهً وَ فِی الثَّالِثَهِ فَاتِحَهَ الْكِتَابِ وَ إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ خَمْسِینَ مَرَّهً وَ فِی الرَّابِعَهِ فَاتِحَهَ الْكِتَابِ وَ إِذَا جاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَ الْفَتْحُ خَمْسِینَ مَرَّهً وَ هَذِهِ سُورَهُ النَّصْرِ وَ هِیَ آخِرُ سُورَهٍ نَزَلَتْ فَإِذَا فَرَغَ مِنْهَا دَعَا فَقَالَ:

۱- ۱. مصباح المتهجد ص ۲۲۰.

إِلَهِی وَ سَیِّدِی مَنْ تَهَیَّأَ أَوْ تَعَبَّأَ أَوْ أَعَدَّ أَوِ اسْتَعَدَّ لِوِفَادَهٍ إِلَی مَخْلُوقٍ رَجَاءَ رِفْدِهِ وَ فَوَائِدِهِ وَ نَائِلِهِ وَ فَوَاضِلِهِ وَ جَوَائِزِهِ فَإِلَیْکَ یَا إِلَهِی کَانَتْ تَهْیِئَتِی وَ تَعْبِئَتِی وَ إِعْدَادِی وَ اسْتِعْدَادِی رَجَاءَ رِفْدِکَ وَ مَعْرُوفِکَ وَ نَائِلِکَ وَ جَوَائِزِکَ فَلَا تخیبی [تُخَیِّبْنِی] مِنْ ذَلِکَ یَا مَنْ لَا یُخَیِّبُ مَسْأَلَهَ سَائِلٍ وَ لَا تَنْقُصُهُ عَطِیَّهُ نَائِلٍ لَمْ آتِکَ بِعَمَلٍ صَالِحٍ قَدَّمْتُهُ وَ لَا بِشَفَاعَهِ مَخْلُوقٍ رَجَوْتُهُ أَتَقَرَّبُ إِلَیْکَ بِشَفَاعَهِ مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَیْتِهِ صَلَوَاتُکَ عَلَیْهِمْ أَجْمَعِینَ أَرْجُو عَظِیمَ عَفْوِکَ الَّذِی عَفَوْتَ بِهِ عَلَی الْخَاطِئِینَ عِنْدَ عُکُوفِهِمْ عَلَی الْمَحَارِمِ فَلَمْ یَمْنَعْکَ طُولُ عُکُوفِهِمْ عَلَی الْمَحَارِمِ أَنْ عُدْتَ عَلَیْهِمْ بِالْمَغْفِرَهِ وَ أَنْتَ سَیِّدِی الْعَوَّادُ بِالنَّعْمَاءِ وَ أَنَا الْعَوَّادُ بِالْخَطَاءِ أَسْأَلُکَ بِمُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّاهِرِینَ أَنْ تَغْفِرَ لِی ذَنْبِیَ الْعَظِیمَ فَإِنَّهُ لَا یَغْفِرُ ذَنْبِیَ الْعَظِیمَ إِلَّا الْعَظِیمُ یَا عَظِیمُ یَا عَظِیمُ یَا عَظِیمُ یَا عَظِیمُ یَا عَظِیمُ یَا عَظِیمُ (۱).

صَلَاهٌ أُخْرَی رَوَی عَنْبَسَهُ بْنُ مُصْعَبٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَنْ قَرَأَ سُورَهَ إِبْرَاهِیمَ وَ سُورَهَ الْحِجْرِ فِی رَکْعَتَیْنِ جَمِیعاً فِی یَوْمِ جُمُعَهٍ لَمْ یُصِبْهُ فَقْرٌ أَبَداً وَ لَا جُنُونٌ وَ لَا بَلْوَی (۲).

وَ صَلَاهٌ أُخْرَی رَوَی الْحَارِثُ الْهَمْدَانِیُّ عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: إِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تُصَلِّیَ یَوْمَ الْجُمُعَهِ عَشْرَ رَکَعَاتٍ تُتِمُّ سُجُودَهُنَّ وَ رُکُوعَهُنَّ وَ تَقُولُ فِیمَا بَیْنَ کُلِّ رَکْعَتَیْنِ سُبْحَانَ اللَّهِ وَ بِحَمْدِهِ مِائَهَ مَرَّهٍ فَافْعَلْ تَمَامَ الْخَبَرِ(۳).

**[ترجمه]جمال الأسبوع و المتهجد: چهار رکعت دیگر از صفوان روایت شده است که گوید: محمد بن علی حلبی روز جمعه بر امام صادق علیه السلام وارد شد و به او گفت: برترین کاری که در این روز انجام دهم را به من بیاموز. فرمود: ای محمد! فکر نمی‌کنم کسی نزد رسول خدا صلّی الله علیه و آله از فاطمه علیها السلام بزرگتر و نه از آنچه که پدرش محمد بن عبدالله به او آموخت برتر باشد. و فرمود: هر که روز جمعه صبح کند، پس غسل کند و پاهایش را صاف کند(به نماز ایستد) و چهار رکعت را دو رکعت دو رکعت بخواند که در اولین رکعت حمد و پنجاه مرتبه اخلاص و در رکعت دوم فاتحهٔ الکتاب و پنجاه مرتبه عادیات، و در رکعت سوم فاتحهٔ الکتاب و پنجاه مرتبه «اذا زلزلت الارض»، و در رکعت چهارم فاتحهٔ الکتاب و پنجاه مرتبه «اذا جاء نصر الله و الفتح»، (و سوره نصر آخرین سوره‌ای است که نازل شد) و چون از آن فارغ شد دعا کند و بگوید: خدای من و سرور من، هرکسی مهیا شد و آماده شد و برای ورود به مخلوقی به امید عطا، فواید، بخشش، فواضل و جوایز او حاضر گردید. پس ای خدا، آمادگی و مهیا شدنم به سوی توست، به امید عطایت، احسانت، بخششت و جوایزت، پس ای کسی که حاجت نیازمند را ناکام نمی‌گذارد و بخشش و عطا از او نمی‌کاهد، مرا از آن ناکام نگذار، با عمل صالحی که تقدیم کنم و با شفاعت مخلوقی که به او امید ببندم نزدت نیامده‌ام. [بلکه] با شفاعت محمد و همه اهل بیت او صلواتک علیهم اجمعین به تو تقرب می‌جویم. بخشش عظیمت که با آن خطاکاران را به هنگام اقدامشان بر محرمات عفوت کردی امید دارم، پس اصرار بر محرمات مانع از این نشد که با مغفرت به سوی آنها بازگردی، و تو ای سرورم، بازگرداننده نعمت و من بازگرداننده خطا هستم. به حق محمد و خاندان مطهر او از تو می‌خواهم که گناه بزرگم را ببخشی که جز عظیم گناه عظیم مرا نمی‌بخشد، ای عظیم ای عظیم ای عظیم ای عظیم ای عظیم . - مصباح المتهجد: ۲۲۲ -۲۲۳ .[۱] -

نماز دیگری است که عنبسه بن مصعب از امام صادق علیه السلام روایت کرد که وی فرمود: هر که سوره ابراهیم و سوره حجر را با هم در دو رکعت، در روز جمعه بخواند، هرگز نه فقری به او می‌رسد و نه جنون و بلوایی. - مصباح المتهجد: ۲۲۲ -۲۲۳. - [۲]

و نماز دیگری را حارث همدانی از امیرمؤمنان علیه السلام روایت کرد که وی فرمود: اگر توانستی که روز جمعه ده رکعت

بخوانی که سجود و رکوع آنها را کامل کنی و در بین هر دو رکعت، صد مرتبه «سبحان الله و بحمده» بگویی، پس انجام بده... ادامه خبر. - مصباح المتهجد: ۲۲۲ -۲۲۳.[۳] -

**[ترجمه]

«۶۵»

الْمُتَهَجِّدُ، وَ جَمَالُ الْأُسْبُوعِ، صَلَاةٌ أُخْرَى رَكْعَتَانِ رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى سَيِّدِي أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ عليه السلام فَرَأَيْتُهُ يُصَلِّي ثُمَّ رَأَيْتُهُ قَنَتَ فِي الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ فِي قِيَامِهِ وَ رُكُوعِهِ وَ سُجُودِهِ ثُمَّ أَقْبَلَ بِوَجْهِهِ الْكَرِيمِ عَلَى اللَّهِ ثُمَّ قَالَ يَا دَاوُدُ هِيَ رَكْعَتَانِ وَ اللَّهِ لَا يُصَلِّيهِمَا أَحَدٌ فَيَرَى النَّارَ بِعَيْنِهِ بَعْدَ مَا يَأْتِي فِيهِمَا مَا أَتَيْتُ فَلَمْ أَبْرَحْ مِنْ مَكَانِي حَتَّى عَلَّمَنِي قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ دَاوُدَ فَعَلِّمْنِي يَا أَبَهْ كَمَا عَلَّمَكَ قَالَ إِنِّي لَأُشْفِقُ عَلَيْكَ أَنْ تُضَيِّعَ قُلْتُ كَلَّا إِنْ شَاءَ اللَّهُ قَالَ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ قَبْلَ أَنْ تَزُولَ الشَّمْسُ فَصَلِّهِمَا وَ اقْرَأْ فِي الرَّكْعَةِ الْأُولَى فَاتِحَةَ الْكِتَابِ وَ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ وَ فِي الثَّانِيَةِ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ تَسْتَفْتِحُهُمَا بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ فَإِذَا فَرَغْتَ

ص: ۳۶۹

۱- ۱. مصباح المتهجد ص ۲۲۲- ۲۲۳.

۲- ۲. مصباح المتهجد ص ۲۲۲- ۲۲۳.

۳- ۳. مصباح المتهجد ص ۲۲۲- ۲۲۳.

مِنْ قِرَاءَهِ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ فِی الرَّکْعَهِ الثَّانِیَهِ فَارْفَعْ یَدَیْکَ قَبْلَ أَنْ تَرْکَعَ وَ قُلْ إِلَهِی إِلَهِی إِلَهِی أَسْأَلُکَ رَاغِباً وَ أَقْصِدُکَ سَائِلًا وَاقِفاً بَیْنَ یَدَیْکَ مُتَضَرِّعاً إِلَیْکَ إِنْ أَقْنَطَتْنِی ذُنُوبِی نَشَّطَنِی عَفْوُکَ وَ إِنْ أَسْکَتَنِی عَمَلِی أَنْطَقَنِی صَفْحُکَ فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَیْتِهِ فَأَسْأَلُکَ الْعَفْوَ الْعَفْوَ- ثُمَّ تَرْکَعُ وَ تَفْرُغُ مِنْ تَسْبِیحِکَ وَ قُلْ هَذَا وُقُوفُ الْعَائِذِ بِکَ مِنَ النَّارِ یَا رَبِّ أَدْعُوکَ مُتَضَرِّعاً وَ رَاکِعاً مُتَقَرِّباً إِلَیْکَ بِالذِّلَّهِ خَاشِعاً فَلَسْتُ بِأَوَّلِ مُنْطَقٍ مِنْ حِشْمَهٍ مُتَذَلِّلًا أَنْتَ أَحَبُّ إِلَیَّ مَوْلَایَ أَنْتَ أَحَبُّ إِلَیَّ مَوْلَایَ- فَإِذَا سَجَدْتَ فَابْسُطْ یَدَیْکَ کَطَالِبِ حَاجَهٍ وَ قُلْ سُبْحَانَ رَبِّیَ الْأَعْلَی وَ بِحَمْدِهِ رَبِّ هَذِهِ یَدَایَ مَبْسُوطَتَانِ بَیْنَ یَدَیْکَ هَذِهِ جَوَامِعُ بَدَنِی خَاضِعَهً بِفِنَائِکَ وَ هَذِهِ أَسْبَابِی مُجْتَمِعَهً لِعِبَادَتِکَ لَا أَدْرِی بِأَیِّ نَعْمَائِکَ أَقْلِبُ وَ لِأَیِّهَا أَقْصِدُ لِعِبَادَتِکَ أَ لِمَسْأَلَتِکَ أَمِ الرَّغْبَهِ إِلَیْکَ فَامْلَأْ قَلْبِی خَشْیَهً مِنْکَ وَ اجْعَلْنِی فِی کُلِّ حَالَاتِی لَکَ قَصْدِی أَنْتَ سَیِّدِی فِی کُلِّ مَکَانٍ وَ إِنْ حَجَبَتْ عَنْکَ أَعْیُنُ النَّاظِرِینَ إِلَیْکَ أَسْأَلُکَ بِکَ إِذْ جَعَلْتَ فِیَّ طَمَعاً فِیکَ لِعَفْوِکَ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ تَرْحَمَ مَنْ یَسْأَلُکَ وَ هُوَ مَنْ قَدْ عَلِمْتَ بِکَمَالِ عُیُوبِهِ وَ ذُنُوبِهِ لَمْ یَبْسُطْ إِلَیْکَ یَدَهُ إِلَّا ثِقَهً بِکَ وَ لَا لِسَانَهُ إِلَّا فَرَحاً بِکَ فَارْحَمْ مَنْ کَثُرَ ذَنْبُهُ عَلَی قِلَّتِهِ وَ قَلَّتْ ذُنُوبُهُ فِی سَعَهِ عَفْوِکَ وَ جَرَّأَنِی جُرْمِی وَ ذَنْبِی بِمَا جَعَلْتَ مِنْ طَمَعٍ إِذَا یَئِسَ الْغَرُورُ الْجَهُولُ مِنْ فَضْلِکَ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَسْأَلُکَ لِإِخْوَانِی فِیکَ الْعَفْوَ الْعَفْوَ- ثُمَّ تَجْلِسُ ثُمَّ تَسْجُدُ الثَّانِیَهَ وَ قُلْ یَا مَنْ هَدَانِی إِلَیْهِ وَ دَلَّنِی حَقِیقَهَ الْوُجُودِ عَلَیْهِ وَ سَاقَنِی مِنَ الْحَیْرَهِ إِلَی مَعْرِفَتِهِ وَ بَصَّرَنِی رُشْدِی بِرَأْفَتِهِ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اقْبَلْنِی عَبْداً وَ لَا تَذَرْنِی فَرْداً أَنْتَ أَحَبُّ إِلَیَّ مَوْلَایَ أَنْتَ أَحَبُّ إِلَیَّ یَا مَوْلَایَ- ثُمَّ قَالَ دَاوُدُ وَ اللَّهِ لَقَدْ حَلَفَ لِی عَلَیْهِمَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ علیهما السلام وَ هُوَ تُجَاهَ الْقِبْلَهِ

أَنَّهُ لَا يَنْصَرِفُ أَحَدٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْ رَبِّهِ تَعَالَى إِلَّا مَغْفُوراً لَهُ وَ إِنْ كَانَتْ لَهُ حَاجَةٌ قَضَاهَا(۱).

**[ترجمه]المتهجد و جمال الأسبوع: نماز دیگری است که دو رکعتی است. محمد بن داود بن کثیر از پدرش روایت کرد: بر سرورم ابوعبدالله جعفر بن محمد صادق علیه السلام وارد شدم و او را دیدم که نماز می‌خواند. سپس دیدم که در رکعت دوم، در قیام و رکوع و سجودش دعا خواند. سپس با سیمای کریمش به سمت خدا روی کرد. سپس فرمود: ای داود، این دو رکعت است و سوگند به خدا، کسی آن دو را نمی‌خواند مگر آنکه با چشم خود آتش را نمی‌بیند به این صورت که آنچه که من بجا آوردم را در آن بیاورد. و پیوسته بر مکان خویش بودم تا به من آموخت. محمد بن داود گفت: ای پدرم، چنانکه به تو آموخت به من بیاموز. گفت: من می‌ترسم که آن را تباه کنی. گفتم: انشاء الله هرگز. گفت: چون روز جمعه شود، قبل از زوال خورشید آن دو را بخوان، و در رکعت اول فاتحۀ الکتاب و «انا انزلناه» و در رکعت دوم فاتحۀ الکتاب و «قل هو الله احد» را بخوان و آن دو را با فاتحۀ الکتاب شروع کن و چون از قرائت «قل هو الله احد» در رکعت دوم فارغ شدی دستانت را قبل از رکوع بالا ببر و بگو: خدایا خدایا خدایا، مشتاقانه از تو مسألت دارم، سائلانه تو را قصد می‌کنم، درحالی‌که در مقابل تو ایستاده‌ام و به سوی تو تضرع می‌کنم. اگر گناهانم من را ناامید کرد، عفوت مرا با نشاط کرد و اگر عملم مرا به سکوت واداشت، بخششت مرا به زبان درآورد. پس بر محمد و اهل بیت او صلوات بفرست، پس از تو عفو می‌خواهم عفو.

سپس رکوع می‌کنی و از تسبیحت فارغ می‌شوی و می‌گویی:

این جایگاه پناه آورنده به تو از آتش است، ای خدا! متضرعانه، با رکوع و تقرب‌جویانه به تو، با ذلت و عاشقانه تو را می‌خوانم که من اولین کسی نیستم که حقیرانه شرمش او را به سخن آورده است. ای مولای من، تو برای من محبوب‌تر هستی. ای مولای من، تو برای من محبوب‌تر هستی.

و چون سجده کردی، دستانت را مانند طالب حاجت باز کن و بگو: «سبحان ربی الأعلی و بحمده». خدایا این دستان گشاده من در حضور توست. این کالبد بدن من است که در ساحت تو خاشع است و این اعضای من است که برای عبادت تو جمع شده است. نمی‌دانم به سراغ کدام یک از نعمت‌هایت بروم، و برای کدام یک از آنها تو را عبادت کنم؟ برای مسألت تو یا رغبت به تو؟ پس قلب مرا از خشیت پر کن و در همه حالاتم، نیتم را به برای خودت قرار بده. تو در هر مکانی هستی ای سرور من، گرچه چشم ناظرین به تو از تو پنهان شد. از تو می‌خواهم، زیرا طمع عفوت را در من قرار دادی، که بر محمد و آل محمد درود بفرستی و کسی‌که از تو مسألت دارد را رحمت کنی و او کسی است که به کمال عیب‌ها و گناهانش آگاهی. دستش را به سوی تو دراز نکرد مگر با اطمینان به تو، و نه زبانش را مگر شادمان به تو، پس به کسی‌که با وجود حقیر بودنش، گناهانش زیاد شد و گناهانش در وسعت عفوت کم است، رحم کن و جرم و گناهم مرا جرأت [به درخواست از تو] داد به طمعی که [نسبت به رحمتت برایم] قرار دادی زمانی که مغرور نادان از فضل تو نا امید شد، که بر محمد و آل محمد صلوات بفرستی و برای برادران دینی‌ام از تو عفو می‌خواهم، عفو.

سپس می‌نشینی و سجده دوم را به جای می‌آوری و می‌گویی: ای کسی‌که مرا به سوی خود هدایت کرد و حقیقت وجود من بر او دلالت کرد و مرا از حیرت به شناختش سوق داد و هدایتش مرا به رأفتش آگاه کرد. بر محمد و آل محمد صلوات بفرست و مرا به عنوان بنده بپذیر و مرا تنها رها نکن که تو ای مولای من، برای من محبوب‌تر هستی، تو برای من محبوب‌تر

هستی، ای مولای من.

سپس داود ادامه داد: و سوگند به خدا، جعفر بن محمد درحالی که مقابل قبله بود، نسبت به آن دو رکعت برای من سوگند یاد کرد که کسی از حضور پروردگار متعالش خارج نمی‌شود، مگرآمرزیده؛ و اگر حاجتی داشته باشد، برای او برآورده کرده است. – مصباح المتهجد: ۲۲۳ – ۲۲۵.[۱] –

**[ترجمه]

بیان

بأول منطق علی بناء المفعول من حشمه أی لست أول من أنطقته حشمته أی استحیاؤه و فی بعض النسخ منطو أی من انطوی بحاجته لحیائه و لم یظهرها و هذه أسبابی أی أعضائی و قوای و مشاعری علی قلته أی ذلته و حقارته و قوله علیه السلام و دلنی حقیقه الوجود علیه إشاره إلی طریقه الصدیقین الذین یستدلون بالحق علیه.

**[ترجمه]«بأول منطق»، اسم مفعول است «من حشمته» یعنی اولین کسی نیستم که حشمتش یعنی حیائش او را به سخن آورده است و در بعضی نسخه‌ها «منطو» آمده است، یعنی کسی که به دلیل حیائش، حاجتش را پنهان کرد و آشکار نکرد. «و هذه اسبابی» یعنی اعضاء، قوا و مشاعر من. «علی قلته»، ذلت و حقارتش. و این سخن او علیه السلام: «حقیقت وجود مرا بر او رهنمون شد»، اشاره‌ای است به طریقت صدیقین که به حق بر او استدلال می کنند.

**[ترجمه]

«۶۶»

الْجَمَالُ، عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله قَالَ: یَوْمُ الْجُمُعَهِ صَلَاهٌ كُلُّهُ مَا مِنْ عَبْدٍ قَامَ إِذَا ارْتَفَعَتِ الشَّمْسُ قَدْرَ رُمْحٍ وَ أَكْثَرَ یُصَلِّی رَكْعَتَیْنِ إِیمَاناً وَ احْتِسَاباً إِلَّا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ مِائَتَیْ حَسَنَهٍ وَ مَحَا عَنْهُ مِائَتَیْ سَیِّئَهٍ وَ مَنْ صَلَّی ثَمَانَ رَكَعَاتٍ رَفَعَ اللَّهُ لَهُ فِی الْجَنَّهِ ثَمَانَ مِائَهِ دَرَجَهٍ وَ غَفَرَ لَهُ ذُنُوبَهُ كُلَّهَا وَ مَنْ صَلَّی اثْنَتَیْ عَشْرَهَ رَكْعَهً كنت [كَتَبَ] اللَّهُ لَهُ أَلْفاً وَ مِائَتَیْ حَسَنَهٍ وَ مَحَا عَنْهُ أَلْفاً وَ مِائَتَیْ سَیِّئَهٍ وَ رَفَعَ لَهُ فِی الْجَنَّهِ أَلْفاً وَ مِائَتَیْ دَرَجَهٍ وَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَنْ صَلَّی الصُّبْحَ یَوْمَ الْجُمُعَهِ ثُمَّ جَلَسَ فِی الْمَسْجِدِ حَتَّی تَطْلُعَ الشَّمْسُ كَانَ لَهُ فِی الْفِرْدَوْسِ سَبْعُونَ دَرَجَهً بُعْدُ مَا بَیْنَ الدَّرَجَتَیْنِ حُضْرُ الْفَرَسِ الْمُضَمَّرِ سَبْعِینَ سَنَهً وَ مَنْ صَلَّی یَوْمَ الْجُمُعَهِ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ قَرَأَ فِی كُلِّ رَكْعَهٍ الْحَمْدَ مَرَّهً وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ خَمْسِینَ مَرَّهً لَمْ یَمُتْ حَتَّی یَرَی مَقْعَدَهُ مِنَ الْجَنَّهِ أَوْ یُرَی لَهُ.

**[ترجمه]جمال الأسبوع: نبی صلّی الله علیه و آله فرمود: همه روز جمعه نماز است، هیچ بنده‌ای نیست که چون خورشید به اندازه یک نیزه و بیشتر بالا آمد برخیزد و با ایمان و اخلاص دو رکعت بخواند، مگر اینکه خداوند دویست حسنه برای او می‌نویسد و دویست بدی از او می‌زداید. و هر که هشت رکعت بخواند، خداوند هشتصد درجه او را رفعت می‌بخشد و همه گناهانش را بر او می‌بخشد. و هر که دوازده رکعت بخواند، خداوند هزار و دویست حسنه برای او می‌نویسد و هزار و دویست

بدی از او پاک می کند و هزار و دویست درجه در بهشت او را رفعت می‌بخشد.

رسول خدا صلّی الله علیه و آله فرمود: هر که روز جمعه نماز صبح بخواند سپس تا طلوع آفتاب در مسجد بنشیند، در بهشت برای او هفتاد درجه است که فاصله میان دو درجه به میزان هفتاد سال دویدن اسب باریک‌میان است. و هر که روز جمعه چهار رکعت بخواند که در هر رکعت یک مرتبه حمد و پنجاه مرتبه «قل هو الله احد» بخواند، نمی‌میرد مگر اینکه جایگاهش در جنت را ببیند یا اینکه به او نشان داده شود.

**[ترجمه]

بیان

الحضر بالضم العدو و تضمیر الفرس أن تعلفه حتی یسمن.

**[ترجمه]«الحضر» با ضمه، دویدن است و «تضمیر الفرس» یعنی اینکه به او علف بدهند تا فربه شود.

**[ترجمه]

«۶۷»

جَمَالُ الْأُسْبُوعِ،: الصَّلَاهُ الْمَعْرُوفَهُ بِالْكَامِلَهِ حَدَّثَ مُحَمَّدُ بْنُ وَهْبَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ زَكَرِيَّا الْغَلَابِيِّ- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ عُمَارَهَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیه السلام وَ عَنْ عُتْبَهَ بْنِ الزُّبَيْرِ- عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَلِيِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَنْ صَلَّى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ يَوْمَ الْجُمُعَهِ قَبْلَ الصَّلَاهِ يَقْرَأُ فِی كُلِّ رَكْعَهٍ فَاتِحَهَ الْكِتَابِ عَشْرَ مَرَّاتٍ وَ مِثْلَهَا قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ

۱- ۱. مصباح المتهجد: ۲۲۳- ۲۲۵.

وَ مِثْلَهَا قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ وَ مِثْلَهَا قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ مِثْلَهَا قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ وَ مِثْلَهَا آيَهَ الْكُرْسِيِّ وَ فِي رِوَايَهٍ أُخْرَى يَقْرَأُ عَشْرَ مَرَّاتٍ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَهِ الْقَدْرِ وَ عَشْرَ مَرَّاتٍ شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ وَ الْمَلائِكَهُ وَ أُولُوا الْعِلْمِ قائِماً بِالْقِسْطِ- لا إِلهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ وَ بَعْدَ فَرَاغِهِ مِنَ الصَّلَاهِ يَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِائَهَ مَرَّهٍ وَ يَقُولُ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ رَبِّي وَ أَتُوبُ إِلَيْهِ- وَ فِي رِوَايَهٍ أُخْرَى- أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ غَافِرُ الذَّنْبِ وَاسِعُ الْمَغْفِرَهِ وَ يَقُولُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ مِائَهَ مَرَّهٍ وَ يُصَلِّي عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ مِائَهَ مَرَّهٍ ثُمَّ يَدْعُو بَعْدَ ذَلِكَ بِالدُّعَاءِ الَّذِي يَأْتِي قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله مَنْ صَلَّى هَذِهِ الصَّلَاهَ وَ قَالَ هَذَا الْقَوْلَ رَفَعَ اللَّهُ عَنْهُ شَرَّ أَهْلِ السَّمَاءِ وَ أَهْلِ الْأَرْضِ وَ شَرَّ الشَّيْطَانِ وَ شَرَّ كُلِّ سُلْطَانٍ جَائِرٍ وَ قَضَى اللَّهُ لَهُ سَبْعِينَ حَاجَهً فِي الدُّنْيَا وَ سَبْعِينَ حَاجَهً فِي الْآخِرَهِ مَقْضِيَّهً غَيْرَ مَرْدُودَهٍ وَ قَالَ اللَّيْلُ وَ النَّهَارُ أَرْبَعٌ وَ عِشْرُونَ سَاعَهً يُعْتِقُ اللَّهُ تَعَالَى لِصَاحِبِ هَذِهِ الصَّلَاهِ فِي كُلِّ سَاعَهٍ لِكَرَامَتِهِ عَلَى اللَّهِ سَبْعِينَ أَلْفَ إِنْسَانٍ قَدِ اسْتَوْجَبُوا النَّارَ مِنَ الْمُوَحِّدِينَ يُعْتِقُهُمُ اللَّهُ مِنَ النَّارِ وَ لَوْ أَنَّ صَاحِبَ هَذِهِ الصَّلَاهِ أَتَى الْمَقَابِرَ فَدَعَا الْمَوْتَى أَجَابُوهُ بِإِذْنِ اللَّهِ لِكَرَامَتِهِ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى ثُمَّ قَالَ عليه السلام وَ الَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا صَلَّى هَذِهِ الصَّلَاهَ وَ دَعَا بِهَذَا الدُّعَاءِ بَعَثَ اللَّهُ لَهُ سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ يَكْتُبُونَ لَهُ الْحَسَنَاتِ وَ يَدْفَعُونَ عَنْهُ السَّيِّئَاتِ وَ يَرْفَعُونَ لَهُ الدَّرَجَاتِ وَ يَسْتَغْفِرُونَ لَهُ وَ يُصَلُّونَ عَلَيْهِ حَتَّى يَمُوتَ وَ لَوْ أَنَّ رَجُلًا لَا يُولَدُ لَهُ وَلَدٌ وَ امْرَأَهً لَا يُولَدُ لَهَا صَلَّيَا هَذِهِ الصَّلَوَاتِ وَ دَعَوَا بِهَذَا الدُّعَاءِ رَزَقَهُمَا اللَّهُ وَلَداً وَ لَوْ مَاتَ بَعْدَ هَذِهِ الصَّلَاهِ لَكَانَ لَهُ أَجْرُ سَبْعِينَ أَلْفَ شَهِيدٍ وَ حِينَ يَفْرُغُ مِنْ هَذِهِ الصَّلَوَاتِ يُعْطِيهِ اللَّهُ بِكُلِّ قَطْرَهٍ قَطَرَتْ مِنَ السَّمَاءِ وَ بِعَدَدِ نَبَاتِ الْأَرْضِ وَ كَتَبَ لَهُ مِثْلَ أَجْرِ إِبْرَاهِيمَ وَ مُوسَى وَ زَكَرِيَّا وَ يَحْيَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَ آلِهِمْ

وَ فَتَحَ عَلَيْهِ بَابَ الْغِنَى وَ سَدَّ عَنْهُ بَابَ الْفَقْرِ وَ لَمْ يَلْدَغْهُ حَيَّهٌ وَ لَا عَقْرَبٌ وَ لَا يَمُوتُ غَرَقاً وَ لَا حَرَقاً وَ لَا شَرَقاً قَالَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّادِقُ أَنَا الضَّامِنُ عَلَيْهِ وَ يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَيْهِ فِی کُلِّ يَوْمٍ ثَلَاثَ مِائَهٍ وَ سِتِّينَ نَظْرَهً وَ مَنْ يَنْظُرْ إِلَيْهِ يُنْزِلْ عَلَيْهِ الرَّحْمَهَ وَ الْمَغْفِرَهَ وَ لَوْ صَلَّى هَذِهِ الصَّلَاهَ وَ کَتَبَ مَا قَالَ فِيهَا بِزَعْفَرَانٍ وَ غَسَلَ بِمَاءِ الْمَطَرِ وَ سُقِيَ الْمَجْنُونُ وَ الْمَجْذُومُ وَ الْأَبْرَصُ لَشَفَاهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ خَفَّفَ عَنْهُ وَ عَنْ وَالِدَيْهِ وَ لَوْ کَانَا مُشْرِکَيْنِ قَالَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عليهما السلام وَ هَذِهِ الصَّلَاهُ يُقَالُ لَهَا الْکَامِلَهُ الدُّعَاءُ بَعْدَ هَذِهِ الصَّلَاهِ: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ الصَّادِقِينَ کَمَا أَنْتَ وَ هُمْ بِکَ وَ مِنْکَ أَهْلُهُ وَ اکْفِنِی بِمُحَمَّدٍ وَ آلِهِ صَلَوَاتُکَ عَلَيْهِ وَ عَلَيْهِمْ کُلَّ مُهِمٍّ وَ اقْضِ لِی بِهِمْ کُلَّ حَاجَهٍ مَعَ حَوَائِجِ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَهِ وَ وَفِّقْنِی لِمَا يُرْضِيکَ عَنِّی وَ أَرْشِدْنِی لِلَّذِی هُوَ أَفْضَلُ وَ اعْصِمْنِی فِی جَمِيعِ أُمُورِی وَ أَعِذْنِی مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ وَ لَا تُسَلِّطْهُ عَلَيَّ طَرْفَهَ عَيْنٍ وَ لَا أَقَلَّ مِنْ ذَلِکَ وَ لَا أَکْثَرَ وَ امْنَعْنِی أَنْ يَفْرُطَ عَلَيْنَا أَوْ أَنْ يَطْغَى أَوْ أَنْ يَصِلَ إِلَيَّ مِنْهُ مَکْرُوهٌ أَوْ أَذًى أَوْ يَسْتَفِزَّنِی أَوْ يُزَيِّنَ لِی ارْتِکَابَ مَا فِيهِ سَخَطُکَ وَ الْبُعْدَ مِنْ رِضْوَانِکَ إِنَّکَ تَفْعَلُ مَا تَشَاءُ وَ تَحْکُمُ مَا تُرِيدُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ انْظُرْ إِلَيَّ فِی وَقْتِی هَذَا وَ فِی جَمِيعِ أَوْقَاتِی نَظْرَهً يَکُونُ لِی فِيهَا الْخِيَرَهُ لِلدُّنْيَا وَ الْآخِرَهِ وَ تُقَلِّبُنِی مَعَهَا عَنْ مَوْضِعِی بِالْمَغْفِرَهِ وَ الرَّحْمَهِ وَ تَجْعَلُنِی مِنْ عُتَقَائِکَ وَ طُلَقَائِکَ مِنَ النَّارِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ اجْعَلْنِی وَ أَهْلِی وَ مَنْ أَعْنِی بِهِ وَ أَحْزَنُ لَهُ فِی وَدَائِعِکَ وَ أَمَانَتِکَ وَ عِيَاذِکَ وَ جِوَارِکَ وَ حِرَاسَتِکَ وَ صِيَانَتِکَ وَ کِلَاءَتِکَ وَ حِيَاطَتِکَ وَ رِعَايَتِکَ وَ حِمَايَتِکَ وَ مُرَاعَاتِکَ حَيْثُ کُنْتَ وَ أَيْنَ حَلَلْتَ فِی بَرٍّ أَوْ بَحْرٍ أَوْ سَهْلٍ أَوْ جَبَلٍ وَ اکْفِنَا شَرَّ کُلِّ عَدُوٍّ وَ بَاغٍ وَ حَاسِدٍ وَ لِصٍّ وَ مُعَانِدٍ وَ فَرِيدٍ وَ کَائِدٍ وَ غَاصِبٍ وَ ظَالِمٍ وَ مُخَاصِمٍ وَ مِنْ شَرِّ کُلِّ ذِی شَرٍّ وَ مِنْ شَرِّ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ وَ خُذْهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَ مِنْ خَلْفِهِ وَ عَنْ يَمِينِهِ وَ عَنْ شِمَالِهِ وَ مِنْ فَوْقِهِ وَ مِنْ تَحْتِهِ وَ طُمَّهُ بِالْبَلَاءِ طَمّاً وَ غُمَّهُ بِالْبَلَاءِ غَمّاً

وَ قُمَّهُ بِهِ قَمّاً وَ اجْتَثَّهُ عَنْ جَدَدِ الْأَرْضِ وَ ارْمِهِ بِبَلِيَّهٍ لَا أَخْتَ لَهَا وَ امْنَعْهُ مِنْ أَنْ يَفْرُطَ عَلَيْنَا أَوْ أَنْ يَطْغَى أَوْ أَنْ يَصِلَ إِلَيْنَا بِمَكْرُوهٍ وَ أَذًى وَ أَحْلِلْ بِهِ كُلَّ بَلَاءٍ وَ أَنْزِلْ بِسَاحَتِهِ وَ عَقْوَتِهِ كُلَّ لَأْوَاءٍ وَ لَا تُمْهِلْهُ لَحْظَهً وَ لَا طَرْفَهَ عَيْنٍ أَبَداً إِنَّکَ عَلَى كُلِّ شَیْ ءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ افْعَلْ بِی مَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَ امْنُنْ عَلَيَّ بِالْعَفْوِ عَنْ ذُنُوبِی وَ التَّعَمُّدِ لِخَطَايَایَ وَ الصَّفْحِ عَنْ جَرَائِرِی وَ الْمُسَامَحَهِ لِی وَ تَرْكِ مُؤَاخَذَتِی بِجَهْلِی وَ سُوءِ عَمَلِی وَ اعْفُ عَنِّی وَ اغْفِرْ لِی قَبِيحَ مَا كَانَ مِنِّی بِحُسْنِ مَا عِنْدَكَ يَا مَنْ إِذَا وَعَدَ وَفَى وَ إِذَا تَوَعَّدَ عَفَا يَا مَنْ يَعْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ وَ يَعْلَمُ مَا يَفْعَلُ عِبَادُهُ يَا مَنْ يَأْمُرُ بِالْعَفْوِ وَ التَّجَاوُزِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اعْفُ عَنِّی وَ تَجَاوَزْ يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ يَا أَكْرَمَ مِنْ كُلِّ كَرِيمٍ وَ أَرْأَفَ مِنْ كُلِّ رَءُوفٍ وَ أَعْطَفَ مِنْ كُلِّ عَطُوفٍ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْعِمْ عَلَيَّ بِالْعَفْوِ وَ الْعَافِيَهِ وَ الْمَغْفِرَهِ وَ الرَّحْمَهِ أَنْتَ يَا سَيِّدِی قُلْتَ فَمَنْ عَفَا وَ أَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ يَا كَرِيمُ يَا غَفُورُ يَا جَوَادُ يَا مُحْسِنُ يَا مُجْمِلُ يَا مُنْعِمُ يَا مُفْضِلُ يَا أَرْحَمَ مَنِ اسْتُرْحِمَ وَ أَجْوَدَ مَنْ سُئِلَ وَ أَكْرَمَ مَنْ أَعْطَى صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ انْظُرْ إِلَيَّ بِعَيْنِكَ الرَّحِيمَهِ نَظْرَهً تَكُونُ لِی فِيهَا الْخِيَرَهُ وَ مَعَهَا الْمَغْفِرَهُ وَ الرِّضْوَانُ وَ أَعْتِقْنِی مِنَ النَّارِ وَ أَنْقِذْنِی مِنَ النَّارِ وَ فُكَّ رَقَبَتِی مِنَ النَّارِ وَ أَدْخِلْنِی الْجَنَّهَ يَا رَحْمَانُ وَ زَوِّجْنِی مِنَ الْحُورِ الْعِينِ وَ وَفِّقْنِی لِمَا يُرْضِيكَ عَنِّی وَ طَهِّرْنِی مِنَ الذُّنُوبِ وَ طَهِّرْ قَلْبِی مِنَ الذَّنْبِ وَ طَهِّرْ جَسَدِی مِنَ الدَّنَسِ وَ عَيْنِی مِنَ الْخِيَانَهِ وَ صَدْرِی مِنَ الْوَسْوَاسِ وَ الْحَرَجِ وَ لَا تُخْرِجْنِی مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا وَ أَنْتَ عَنِّی رَاضٍ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ ارْزُقْنِی رِزْقاً وَاسِعاً حَلَالًا طَيِّباً صَبّاً صَبّاً هَنِيئاً مَرِيئاً عَفِيّاً دَارّاً عَاجِلًا سَيْحاً سَيْحاً سَرِيعاً وَشِكاً تُغْنِينِی بِهِ عَنْ جَمِيعِ خَلْقِكَ وَ تَصُونُنِی بِهِ عَمَّنْ سِوَاكَ وَ سَهِّلْ لِی مِنْ أَمْرِی مَا قَدْ عَسُرَ وَ أَصْلِحْ لِی مَا فَسَدَ

يَا لَطِيفُ يَا لَطِيفُ أَسْتَلْطِفُ اللَّهَ اللَّطِيفَ لِمَا أَخَافُ وَ أَحْذَرُ تَغْيِيرَهُ أَنْ يُيَسِّرَ يَا مَنِ الْعُسْرُ عَلَيْهِ سَهْلٌ يَسِيرٌ أَسْأَلُكَ بِخَفِيِّ لُطْفِكَ وَ بِمُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ وَ بِآلِهِ الطَّيِّبِينَ صَفْوَتِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَلَطَّفَ بِي بِلُطْفِكَ اللَّطِيفِ الْخَفِيِّ وَ تَفَضَّلَ عَلَيَّ بِرَحْمَتِكَ وَ جُودِكَ وَ تَوَحَّدَنِي بِنَظَرِكَ وَ نَصْرِكَ وَ تَجْعَلَنِي مِمَّنْ رَضِيتَ عَنْهُ فَأَرْضَيْتَهُ وَ تَوَكَّلَ عَلَيْكَ فَكَفَيْتَهُ وَ سَأَلَكَ فَأَسْعَفْتَهُ وَ أَمَّلَكَ فَكُنْتَ عِنْدَ أَمَلِهِ يَا أَمَلِي يَا ثِقَتِي وَ رَجَائِي يَا عُدَّتِي يَا كَهْفِي يَا سَيِّدِي يَا سَيِّدِي يَا مُعْتَمَدِي يَا مَفْزَعِي يَا مَنْ هُوَ وَلِيِّي فِي كُلِّ شِدَّةٍ وَ عَلَيْهِ تَوَكُّلِي فِي كُلِّ كُرْبَةٍ وَ ذُخْرِي وَ ذَخِيرَتِي فِي كُلِّ نَائِبَةٍ وَ ضَرُورَةٍ وَ عُدَّتِي وَ عِيَاذِي مِنْ كُلِّ مَرَضٍ وَ عِلَّةٍ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ هَبْ لِي وَ لِوَالِدَيَّ وَ لِوَلَدِي وَ ذَوِي عِنَايَتِي الْعَافِيَةَ الشَّافِيَةَ الْكَافِيَةَ الدَّائِمَةَ التَّامَّةَ السَّابِغَةَ الْكَامِلَةَ وَ أَدِمْهَا لَنَا وَ انْشُرْهَا عَلَيْنَا وَ امْسَحْ عَلَيْنَا يَدَكَ يَدَ الْعَافِيَةِ وَ هَبْ لَنَا عَافِيَةً فِي أَثَرِ عَافِيَةٍ مُتَّصِلَةً بِعَافِيَةٍ عَافِيَةً تَشْتَمِلُ عَلَى عَافِيَةٍ تُحِيطُ الْعَافِيَةَ عَافِيَةً فِي الدُّنْيَا وَ عَافِيَةً فِي الْآخِرَةِ عَافِيَةً شَافِيَةً كَافِيَةً تَامَّةً دَائِمَةً مُتَتَابِعَةً مُتَرَادِفَةً مُتَّصِلَةً مُتَرَاكِمَةً مُتَضَاعِفَةً مُتَوَالِيَةً يَا وَهَّابُ يَا كَرِيمُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ اقْضِ عَنِّي الدَّيْنَ وَ خَلِّصْنِي مِنْ أَذَاهُ وَ بَلِيَّتِهِ وَ سَهِّلْ لِيَ الْخُرُوجَ إِلَى كُلِّ ذِي حَقٍّ مِنْ حَقِّهِ وَ تَحَمَّلْ عَنِّي يَا مَوْلَايَ مَظَالِمَ عِبَادِكَ وَ تَبَعَاتِهِمْ وَ هَبْ لِي مَا بَيْنِي وَ بَيْنَكَ وَ اسْتَوْهِبْ لِي مَا بَيْنِي وَ بَيْنَ خَلْقِكَ يَا مَنْ لَا تَنْقُصُ خَزَائِنُهُ وَ لَا يَبِيدُ مَا عِنْدَهُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ جُدْ لِي بِمَا لَا يَنْقُصُكَ وَ اعْفُ لِي عَمَّا لَا يَضُرُّكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ اكْفِنِي مَئُونَةَ مَنْ تُعَادِينِي وَ يَبْغِينِي وَ يَكِيدُنِي وَ يُخْلِفُنِي مِمَّا لَا عِلْمَ لِي بِهِ وَ بِمَا أَنَا فِي غَفْلَةٍ عَنْهُ وَ خُذْهُ مِنْ مَأْمَنِهِ وَ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَ مِنْ خَلْفِهِ وَ عَنْ يَمِينِهِ وَ عَنْ شِمَالِهِ وَ مِنْ فَوْقِهِ وَ مِنْ تَحْتِهِ وَ لَا تُمْهِلْهُ لَحْظَةً وَ لَا طَرْفَةَ عَيْنٍ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ ارْزُقْنِي الْحَجَّ إِلَى بَيْتِكَ الْحَرَامِ وَ زِيَارَةَ قَبْرِ

نَبِیِّکَ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله فِی عَامِی هَذَا وَ فِی کُلِّ عَامٍ مَا أَبْقَیْتَنِی فِی یُسْرٍ مِنْکَ وَ عَافِیَهٍ فِی سَعَهِ رِزْقٍ وَ کِفَایَهٍ وَ خَیْرٍ وَ سَعَادَهٍ وَ سَلَامَهٍ وَ غِبْطَهٍ إِنَّکَ عَلَی کُلِّ شَیْ ءٍ قَدِیرٌ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ انْشُرْ عَلَیَّ رَحْمَتَکَ وَ افْتَحْ لِی أَبْوَابَ مَغْفِرَتِکَ وَ افْتَحْ لِی أَبْوَابَ سَعَتِکَ وَ افْتَحْ لِی أَبْوَابَ رِزْقِکَ وَ افْتَحْ لِی أَبْوَابَ غِنَاکَ وَ افْتَحْ لِی أَبْوَابَ تَوْفِیقِکَ وَ افْتَحْ لِی أَبْوَابَ تَیْسِیرِکَ وَ افْتَحْ لِی أَبْوَابَ عِصْمَتِکَ وَ افْتَحْ لِی أَبْوَابَ عَفْوِکَ وَ افْتَحْ لِی أَبْوَابَ عَافِیَتِکَ وَ افْتَحْ لِی أَبْوَابَ جَوَامِعِ الْخَیْرِ وَ الْبَرَکَاتِ وَ السَّعَادَاتِ وَ الْمَعُونَاتِ وَ الْکِفَایَاتِ وَ الْوِقَایَاتِ وَ الْأَرْزَاقِ الدَّارَّهِ مِنْ خَزَائِنِکَ الْوَاسِعَاتِ وَ أَغْلِقْ عَنِّی أَبْوَابَ الشُّرُورِ وَ الْآثَامِ وَ الْأَحْلَامِ وَ الْأَسْقَامِ وَ الْأَوْرَامِ وَ الْأَمْرَاضِ وَ الْعِلَلِ وَ الْعَاهَاتِ وَ الْآفَاتِ وَ اللَّوَازِبِ وَ الْمَصَائِبِ وَ الْمُهِمَّاتِ وَ الشَّدَائِدِ وَ الْکُرُبَاتِ وَ الرَّزِیَّاتِ وَ الْفَجِیعَاتِ وَ الْحَادِثَاتِ وَ الْأَذِیَّاتِ وَ الْهُمُومِ وَ الْغُمُومِ وَ الْفَقْرِ وَ الْغَدْرِ وَ الْمَکْرِ وَ الْخَتْرِ وَ الْکُفْرِ وَ عَذَابِ الْقَبْرِ وَ بَلِیَّهٍ أَعْدَمُ عَلَیْهَا الصَّبْرَ إِنَّکَ عَلَی کُلِّ شَیْ ءٍ قَدِیرٌ اللَّهُمَّ قَدْ أَمَّلْتُکَ یَا مَوْلَایَ فَلَا تُخَیِّبْنِی وَ رَجَوْتُکَ فَلَا تَقْطَعْ رَجَائِی دَعْوَتُکَ یَا إِلَهِی فَلَا تَرُدَّ دُعَائِی وَ ابْتَهَلْتُ إِلَیْکَ فَلَا تُعْرِضْ عَنِّی یَا مُعْتَمَدِی وَ تَقَرَّبْتُ إِلَیْکَ بِنَبِیِّکَ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّاهِرِینَ صَلَوَاتُکَ عَلَیْهِ وَ عَلَیْهِمْ فَاقْضِ حَوَائِجَنَا صَغِیرَهَا وَ کَبِیرَهَا مَا ذَکَرْتُهُ وَ نَسِیتُهُ مِنْهَا مَا قَصَدْتُهُ أَوْ سَهَوْتُ عَنْهُ وَ مَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ وَ جَمِیعَ مَا أَنْتَ أَحْصَی لِقَدْرِهِ وَ أَنْتَ أَحْصَی لِذُنُوبِی مِنِّی فَاغْفِرْهَا لِی یَا إِلَهِی إِنَّ ذُنُوبِی کَثِیرَهٌ وَ أَفْعَالِی سَیِّئَهٌ وَ جَرَائِرِی وَ إِجْرَامِی عَظِیمَهٌ وَ إِقْدَامِی وَ اجْتِرَائِی أَکْثَرُ مِنْ أَنْ یُحْصَی أَوْ یُعَدُّ أَوْ یُذْکَرُ أَوْ یُنْشَرُ وَ اعْتِمَادِی یَا سَیِّدِی عَلَی عَفْوِکَ وَ عَلَی مَا وَعَدْتَ بِهِ مِنْ فَضْلِکَ فَإِنَّکَ یَا سَیِّدِی قُلْتَ وَ قَوْلُکَ الْحَقُّ- یا عِبادِیَ الَّذِینَ أَسْرَفُوا علی أَنْفُسِهِمْ- لا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَهِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ یَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِیعاً إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِیمُ فَاغْفِرْ لِی مَا قَدَّمْتُ وَ مَا أَخَّرْتُ وَ مَا أَسْرَرْتُ وَ مَا أَعْلَنْتُ وَ أَخْطَأْتُ وَ تَعَمَّدْتُ وَ حَفِظْتُ وَ نَسِیتُ وَ عَلِمْتُ وَ شَهِدْتُ وَ رَحْمَتُکَ وَسِعَتْ کُلَّ شَیْ ءٍ وَ أَنَا شَیْ ءٌ فَلْتَسَعْنِی رَحْمَتُکَ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ.

مَغْفِرَتُکَ یَا سَیِّدِی أَعْظَمُ مِنْ کُلِّ شَیْ ءٍ فَتَفَضَّلْ بِهَا عَلَیَّ اغْفِرْ لِی یَا سَیِّدِی مَا تُبْتُ إِلَیْکَ مِنْهُ ثُمَّ عُدْتُ فِیهِ وَ اغْفِرْ لِی یَا سَیِّدِی مَا آلَیْتُ عَلَی نَفْسِی أَنْ لَا آتِیَهُ وَ تَعَمَّدْ لِی مَا أَکْذِبُ عَلَی نَفْسِی الْإِقْلَاعَ مِنْهُ ثُمَّ لَمْ أَفِ بِهِ وَ اصْفَحْ عَمَّا جَعَلْتُ عَلَی نَفْسِی عِنْدَ الشَّدَائِدِ وَ الْعِلَلِ وَ الْأَخْطَارِ وَ الِاضْطِرَارِ وَ الْمَرَضِ أَنْ لَا أَفْعَلَهُ فَلَمَّا أَقَلْتَ وَ أَنْهَضْتَ وَ عَافَیْتَ وَ أَتْمَمْتَ لَمْ یَکُنْ مِنِّی وَفَاءٌ بِهِ یَا غَافِرَ الذَّنْبِ یَا سَاتِرَ الْعُیُوبِ یَا کَاشِفَ الضُّرِّ عَنْ أَیُّوبَ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اکْشِفْ ضُرِّی بِرَحْمَتِکَ وَ أَقِلَّ عَثْرَتِی بِعِزَّتِکَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ اجْعَلْ لِی فِی نَفْسِی وَ أَهْلِی وَ مَالِی وَ وَلَدِی وَ وَالِدَیَّ وَ مَنْ یَعْنِینِی أَمْرُهُ وَ یَخُصُّنِی الْبَرَکَهَ التَّامَّهَ وَ کُنْ لِی وَ لَهُمْ رَاحِماً وَ وَلِیّاً وَ حَافِظاً وَ نَاصِراً وَ رَازِقاً وَ مُعِیناً وَ اجْعَلْنِی فِی وَدَائِعِکَ وَ أَمَانِکَ وَ حِرْزِکَ وَ حَرَاسَتِکَ وَ صِیَانَتِکَ وَ خَیْرِ مَا جَرَتْ بِهِ الْمَقَادِیرُ مِنْ عِنْدِکَ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ مَا قَسَمْتَ لِی مِنْ قِسْمٍ أَوْ رَزَقْتَنِی مِنْ رِزْقٍ فَاجْعَلْهُ حَلَالًا طَیِّباً وَاسِعاً مُبَارَکاً قَرِیبَ الْمَطْلَبِ سَهْلَ الْمَأْخَذِ فِی یُسْرٍ مِنْکَ وَ عَافِیَهٍ وَ سَلَامَهٍ وَ سَعَادَهٍ إِنَّکَ عَلَی کُلِّ شَیْ ءٍ قَدِیرٌ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ وَسِّعْ رِزْقِی أَبَداً مَا أَبْقَیْتَنِی وَ ثَمِّرْهُ وَ وَفِّرْهُ وَ لَا تُکَدِّرْهُ وَ لَا تُعَسِّرْهُ وَ سَهِّلْهُ وَ لَا تُنَکِّدْهُ وَ إِنْ کَانَ فِی أُمِّ الْکِتَابِ عِنْدَکَ أَنِّی شَقِیٌّ أَوْ مَحْرُومٌ أَوْ مُقْتَرٌ عَلَیَّ رِزْقِی فَامْحُ مِنْ أُمِّ الْکِتَابِ شَقَائِی وَ حِرْمَانِی وَ إِقْتَارِی وَ اکْتُبْنِی عِنْدَکَ سَعِیداً مُوَفَّقاً لِلْخَیْرِ مُوَسَّعاً عَلَیَّ فِی رِزْقِی فَإِنَّکَ قُلْتَ وَ أَنْتَ أَصْدَقُ الْقَائِلِینَ یَمْحُوا اللَّهُ ما یَشاءُ وَ یُثْبِتُ وَ عِنْدَهُ أُمُّ الْکِتابِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اغْفِرْ لِی وَ لِوالِدَیَ وَ ارْحَمْهُما کَما رَبَّیانِی صَغِیراً وَ جازِهِما عَنِّی بِالْإِحْسَانِ إِحْسَاناً وَ بِالسَّیِّئَاتِ غُفْرَاناً وَ نَضِّرْ وُجُوهَهُمَا وَ أَلْحِقْهُمَا بِنَبِیِّهِمَا نَبِیِّ الرَّحْمَهِ وَ آلِهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ وَ عَلَیْهِمْ وَ اسْقِهِمَا بِکَأْسِهِ مَشْرَباً مَاءً عَذْباً رَوِیّاً سَائِغاً هَنِیئاً- لَا ظَمَأَ بَعْدَهُ أَبَداً وَ بَیِّضْ وُجُوهَهُمَا یَوْمَ تَبْیَضُّ فِیهِ الْوُجُوهُ

وَ أَعْلِهِمَـا وَ أَعْطِهِمَـا مُنْيَتَهُمَـا وَ كِتَابَهُمَـا بِأَيْمَانِهِمَـا وَ مَحِّصْ عَنْهُمَا سَيِّئَاتِهِمَا وَ ضَاعِفْ لَهُمَا حَسَنَاتِهِمَا وَ كُنْ أَنْتَ يَا سَيِّدِی لَهُمَا فَإِنَّهُمَـا فَقِيرَانِ إِلَی رَحْمَتِكَ مُحْتَاجَانِ إِلَی عَفْوِكَ مُضْطَرَّانِ إِلَی غُفْرَانِكَ أَدْخِلْ قبورهم [قُبُورَهُمَـا] الضِّيَاءَ وَ النُّورَ وَ الْفَرْحَهَ وَ السُّرُورَ وَ السَّعَهَ وَ الْحُبُورَ وَ لَـا تُؤَاخِذْهُمَا بِقَبِيحٍ كَانَ مِنْهُمَـا وَ اجْعَلْهُمَـا مِنْ أَهْلِ جَنَّاتِكَ جَنَّاتِ النَّعِيمِ وَ أَحِلَّهُمَا دَارَ الْمُقَامَهِ مِنْ فَضْلِكَ- لَا يَمَسُّهُمَا فِيهَا نَصَبٌ وَ لَا يَمَسُّهُمَا فِيهَا لُغُوبٌ وَ أَجِرْهُمَا مِنَ الْعَذَابِ وَ أَعْتِقْهُمَا مِنَ النَّارِ وَ اجْمَعْ بَيْنِی وَ بَيْنَهُمَا فِی مُسْتَقَرِّ رَحْمَتِكَ وَ قَرِّبْ مِنْ رِضْوَانِكَ وَ مَغْفِرَتِكَ وَ افْعَلْ مِثْلَ ذَلِكَ بِأَجْدَادِی وَ جَدَّاتِی وَ أَعْمَامِی وَ عَمَّاتِی وَ أَخْوَالِی وَ خَالاتِی وَ أَوْلَـادِی وَ أُمَّهَاتِ أَوْلَادِی وَ مَعَارِفِی وَ جِيرَانِی وَ مَنْ أَحَبَّنِی وَ رَبَّانِی وَ خَدَمَنِی مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَ الْأَمْوَاتِ وَ مُحِبِّی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ إِنَّكَ عَلَی كُلِّ شَیْ ءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ إِذَا صِرْتُ إِلَی دَارِ الْبِلَی وَ نَسِيَنِی أَهْلُ الدُّنْيَا وَ لَمْ يَكُنْ لِی زَائِرٌ وَ لَـا ذَاكِرٌ فَكُنْ أَنْتَ يَا سَيِّدِی مُونِسِی وَ ذَاكِرِی وَ النَّاظِرُ إِلَيَّ وَ الرَّاحِمُ لِی وَ الْغَافِرُ لِذَنْبِی وَ الصَّافِحُ

عَنْ خَطِيئَاتِی وَ الْمُنَوِّرُ لِحُفْرَتِی وَ السَّاتِرُ لِی بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ اجْعَلِ الْمَوْتَ خَيْرَ غَائِبٍ أَنْتَظِرُهُ وَ الْقَبْرَ خَيْرَ بَيْتٍ سَكَنْتُهُ وَ لَقِّنِّی حُجَّتِی عِنْدَ خُرُوجِ رُوحِی وَ سَهِّلْ عَلَيَّ فِرَاقَ الدُّنْيَا وَ أَرِنِی قَبْلَ خُرُوجِ رُوحِی مَا تَقَرُّ بِهِ عَيْنِی وَ اجْعَلْ مَلَكَ الْمَوْتِ شَفِيقاً رَفِيقاً لِی وَ عَلَيَّ مُتَحَنِّناً مُتَعَطِّفاً وَ بِی رَءُوفاً رَحِيماً: أَرِنِی يَا سَيِّدِی مَلَائِكَهَ الرَّحْمَهِ وَ الْبُشْرَی بِالْمَغْفِرَهِ بِمَا تَكُونُ بِهِ عَيْنِی قَرِيرَهً وَ نَفْسِی إِلَيْهِ تَائِقَهً سَاكِنَهً وَ جَوَارِحِی بِهِ مُطْمَئِنَّهً قَبْلَ فِرَاقِ الدُّنْيَا وَ سَهِّلْ عَلَيَّ الْمُسَاءَلَهَ وَ ادْفَعْ عَنِّی الضَّغْطَهَ وَ اجْعَلْ لِی فِی قَبْرِی النُّورَ وَ الرَّحْمَهَ وَ اجْعَلْ مُنْقَلَبِی أَطْيَبَ مُنْقَلَبٍ وَ قَبْرِی أَفْسَحَ قَبْرٍ وَ اقْلِبْنِی إِلَی رِضْوَانِكَ وَ الْجَنَّهِ وَ لَا تَجْعَلْنِی حَطَباً لِلنَّارِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ مَا ذَكَرْتُهُ مِنْ حَوَائِجِی وَ نَسِيتُهُ أَوْ حَفِظْتُهُ أَوْ

أَهْمَلْتُهُ نَطَقَ بِهِ لِسَانِی أَوْ لَمْ یَنْطِقْ فَاقْضِهِ لِی وَ تَفَضَّلْ بِهِ عَلَیَّ وَ أَرِنِی فِی یَوْمِی مِنْ عَلَامَاتِ إِجَابَتِکَ وَ تَبَاشِیرِ قَبُولِکَ وَ إِقْبَالِکَ مَا أَغْتَبِطُ بِهِ فِی الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ وَ ارْزُقْنِی التَّوْبَهَ قَبْلَ الْمَوْتِ وَ الْعِصْمَهَ وَ الطَّهَارَهَ مِنَ الذُّنُوبِ إِنَّکَ عَلَی کُلِّ شَیْ ءٍ قَدِیرٌ- رَبَّنا آتِنا فِی الدُّنْیا حَسَنَهً وَ فِی الْآخِرَهِ حَسَنَهً وَ قِنا عَذابَ النَّارِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ وَفِّقْنِی لِلْحَمْدِ عَلَی نِعْمَتِکَ الَّتِی أَنْعَمْتَ بِهَا عَلَیَّ وَ الشُّکْرِ لِإِحْسَانِکَ الَّذِی أَسْدَیْتَ إِلَیَّ وَ الْإِقْبَالِ عَلَی تَحْمِیدِکَ وَ تَکْبِیرِکَ وَ تَسْبِیحِکَ وَ تَقْدِیسِکَ وَ تَهْلِیلِکَ وَ تَمْجِیدِکَ وَ تَعْظِیمِکَ فِی کُلِّ وَقْتٍ وَ الرِّضَا بِقَضَائِکَ وَ قَدَرِکَ إِذَا قَضَیْتَ وَ قَدَرْتَ وَ الصَّبْرِ عَلَی بَلَاءِکَ وَ مِحَنِکَ إِذَا ابْتَلَیْتَ وَ امْتَحَنْتَ وَ التَّسْلِیمِ عِنْدَ حَتْمِکَ إِذَا حَتَمْتَ وَ أَمَرْتَ وَ رَضِّنِی بِقَضَائِکَ وَ بَارِکْ لِی فِی فَضْلِکَ وَ عَطَائِکَ وَ سَهِّلْ لِی حُلُولَ دَارِ جَنَّتِکَ وَ أَذْهِبْ عَنِّی الْحَزَنَ بِفَضْلِکَ وَ جَنِّبْنِی مَعْصِیَتَکَ وَ أَعِذْنِی مِنَ التَّعَرُّضِ لِمَا یُسْخِطُکَ وَ یُبَاعِدُنِی مِنْ رِضْوَانِکَ إِنَّکَ عَلَی کُلِّ شَیْ ءٍ قَدِیرٌ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ احْفَظْنِی وَ احْفَظْ عَلَیَّ وَ احْرُسْنِی وَ احْرُسْ عَلَیَّ وَ اکْنُفْنِی وَ اکْفِنِی وَ اجْعَلْنِی وَ أَهْلِی وَ وُلْدِی [وَ] مَنْ یَعْنِینِی أَمْرُهُ وَ یَخُصُّنِی فِی وَدَائِعِکَ الْمَحْفُوظَهِ وَ صِیَانَتِکَ الْمَکْلُوءَهِ أَسْأَلُکَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ بِحَقِّ مَلَائِکَتِکَ الْمُقَرَّبِینَ وَ رُسُلِکَ وَ حَمَلَهِ عَرْشِکَ وَ بِحَقِّ یس وَ الْقُرْآنِ الْحَکِیمِ وَ بِحَقِّ الْقَبْرِ الَّذِی تَضَمَّنَ حَبِیبَکَ مُحَمَّداً صَلَوَاتُکَ عَلَیْهِ وَ آلِهِ- وَ بِحَقِّ بَیْتِکَ الْحَرَامِ وَ الرُّکْنِ وَ الْمَقَامِ وَ الْآلَاءِ الْعِظَامِ وَ بِأَسْمَائِکَ الْحُسْنَی الْکِرَامِ وَ بِاسْمِکَ الْأَعْظَمِ الْأَعْظَمِ الْأَجَلِّ الْأَکْرَمِ الْمَکْنُونِ الْمَخْزُونِ الَّذِی إِذَا دُعِیتَ بِهِ أَجَبْتَ وَ إِذَا سُئِلْتَ بِهِ أَعْطَیْتَ وَ أَسْعَفْتَ وَ لَمْ تَرُدَّ سَائِلَکَ وَ بِکُلِّ اسْمٍ هُوَ لَکَ أَوْ تَسَمَّیْتَ بِهِ لِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِکَ أَوْ مَأْثُورٍ فِی عِلْمِ الْغَیْبِ عِنْدَکَ وَ مَا أَحَاطَ بِهِ عِلْمُکَ وَ وَسِعَهُ حِلْمُکَ وَ اسْتَقَلَّ بِهِ عَفْوُکَ وَ عَرْشُکَ وَ بِکَ وَ لَا شَیْ ءَ أَعْظَمُ مِنْکَ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ أَنْ تَسْمَعَ دُعَائِی وَ تُجِیبَ نِدَائِی وَ تَرْحَمَ تَضَرُّعِی وَ تُقْبِلَ عَلَیَّ وَ تَقْبَلَ تَوْبَتِی وَ تُدِیمَ عَافِیَتِی وَ تُسَهِّلَ قَضَاءَ حَاجَتِی وَ دَیْنِی وَ تُوَسِّعَ عَلَیَّ فِی رِزْقِی وَ تُصِحَّ جِسْمِی وَ تُطِیلَ عُمُرِی وَ تَغْفِرَ ذَنْبِی وَ تُوَفِّقَنِی لِمَا یُرْضِیکَ وَ تُقَلِّبَنِی إِلَی

رِضْوَانِکَ وَ الْجَنَّهِ بِرَحْمَتِکَ وَ تُعْتِقَنِی مِنَ النَّارِ بِجُودِکَ وَ تَکْفِیَنِی کُلَّ مُهِمٍّ عَنْ أَمْرِ الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ بِکَرَمِکَ إِنَّکَ عَلَی کُلِّ شَیْ ءٍ قَدِیرٌ وَ ذَلِکَ عَلَیْکَ یَسِیرٌ وَ أَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِینَ وَ صَلَّی اللَّهُ عَلَی سَیِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِیِّ وَ آلِهِ الطَّاهِرِینَ- مَا یُقَالُ فِی آخِرِ سَجْدَهٍ مِنَ الصَّلَاهِ الْکَامِلَهِ- اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِالْمُمَاسَّهِ الَّتِی لَا تَتَزَعْزَعُ إِلَّا صَلَّیْتَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ غَفَرْتَ لِی ذَنْبِی وَ عَزَمْتَ عَلَی قَضَاءِ حَوَائِجِی وَ أَسْأَلُکَ بِالَّذِی نَظَرَ بِهِ مُوسَی إِلَی نُورِکَ وَ لَمْ یَسْتَطِعِ النَّظَرَ إِلَیْکَ لِجَلَالِکَ وَ هَیْبَتِکَ إِلَّا صَلَّیْتَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ غَفَرْتَ لِی ذَنْبِی وَ عَزَمْتَ عَلَی قَضَاءِ حَوَائِجِی وَ أَسْأَلُکَ بِالْقُدْرَهِ الَّتِی أَنْزَلْتَ بِهَا الصَّخْرَهَ بَعْدَ نُورِکَ فَانْشَقَّتْ لِاعْتِزَازِکَ عَنْ قَدَرِکَ

بِلَحْظٍ أَوْ وَهْمٍ أَوْ فِکْرٍ أَوْ رُؤْیَهٍ بِعِلْمٍ أَوْ عَقْلٍ تَعَالَیْتَ عَنْ ذَلِکَ عُلُوّاً کَبِیراً إِلَّا صَلَّیْتَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ غَفَرْتَ لِی ذَنْبِی وَ عَزَمْتَ عَلَی قَضَاءِ حَوَائِجِی وَ أَسْأَلُکَ بِالْقُدْرَهِ الَّتِی نَظَرْتَ بِهَا إِلَی سَائِرِ الْجِبَالِ فَتَصَدَّعَتْ لِکِبْرِیَاءِ عَظَمَتِکَ أَقْطَارُهَا إِلَّا صَلَّیْتَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ غَفَرْتَ لِی ذَنْبِی وَ عَزَمْتَ عَلَی قَضَاءِ حَوَائِجِی وَ أَسْأَلُکَ بِالْقُدْرَهِ الَّتِی نَظَرْتَ بِهَا إِلَی أَغْوَارِ الْبِحَارِ فَمَاجَتْ وَ تَقَلَّبَتْ بِأَمْوَاجِهَا إِلَّا صَلَّیْتَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ غَفَرْتَ لِی ذَنْبِی وَ عَزَمْتَ عَلَی قَضَاءِ حَوَائِجِی یَا کَفِیلَ الْکُفَلَاءِ کَفَّلْتُکَ نَفْسِی حَیْثُ مَا تَوَجَّهْتُ فَاحْفَظْنِی یَا خَیْراً لِی مِنْ أَبِی وَ أُمِّی وَ کَفَّلْتُکَ أَبِی وَ أُمِّی حَتَّی تَحُفَّهُمَا بِنُورِکَ وَ تُوَفِّقَهُمَا لِطَاعَتِکَ وَ تُنْجِیَهُمَا مِنْ عَذَابِکَ وَ کَفَّلْتُکَ دُیُونِی وَ دُیُونَ خَلْقِکَ عَلَیَّ حَتَّی تَقْضِیَهَا جَمِیعَهَا عَنِّی وَ تُخَلِّصَنِی مِنْ تَبِعَاتِهَا وَ أَمَانَاتِی حَتَّی تُؤَدِّیَهَا وَ حَاجَاتِی فِی الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ حَتَّی تَقْضِیَهَا وَ تَغْفِرَ لِی وَ تَرْحَمَنِی وَ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ یَا مُحْتَمِلًا لِعَظَائِمِ الْأُمُورِ یَا مُنْتَهَی هَمِّ الْمَهْمُومِ وَ یَا کَاشِفَ الْکَرْبِ الْعَظِیمِ یَا رَبَّنَا الْعَظِیمَ شَأْنُهُ حَسْبُنَا أَنْتَ إِنَّکَ رَبُّنَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ إِذَا أَرَدْتَ شَیْئاً تَقُولُ لَهُ کُنْ فَیَکُونُ أَسْأَلُکَ بِهَذَا الدُّعَاءِ وَ بِهَذِهِ الْأَسْمَاءِ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَقْضِیَ لِی حَاجَاتِی وَ تُفَرِّجَ عَنِّی وَ عَنْ جَمِیعِ إِخْوَانِیَ الْمُؤْمِنِینَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ بِرَحْمَتِکَ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ وَ صَلَّی اللَّهُ عَلَی سَیِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِیِّ وَ آلِهِ الطَّاهِرِینَ.

**[ترجمه]جمال الأسبوع: نماز معروف به کامل: رسول خدا صلّی الله علیه و آله فرمود: هر که روز جمعه قبل از نماز [جمعه] چهار رکعت بخواند، در هر رکعت ده مرتبه فاتحهٔ الکتاب و ده مرتبه «قل اعوذ برب الفلق» و ده مرتبه «قل اعوذ برب الناس» و ده مرتبه «قل هو الله احد» و ده مرتبه «قل یا ایها الکافرون» و ده مرتبه آیهٔ الکرسی بخواند و - در روایت دیگری آمده است - ده مرتبه «انا انزلناه فی لیلهٔ القدر» و ده مرتبه «شهد الله أنه لا إله إلا هو و الملائکهٔ و اولو العلم قائماً بالقسط لا إله إلا هو العزیز الحکیم» و بعد از فراغتش از نماز صد مرتبه از خدا استغفار کند و بگوید: «استغفر الله ربی و أتوب إلیه» - و در روایتی دیگر: [بگوید] - از خدایی که هیچ خدایی جز او، زنده جاودان بخشاینده گناه، دارای مغفرت وسیع، استغفار می کنم و صد مرتبه بگوید: «سبحان الله، لا إله إلا الله، الله اکبر، و لا حول و لا قوهٔ إلا بالله العلی العظیم»، و صد مرتبه بر محمد و آل محمد صلوات بفرستد، بعد از آن، با دعایی که آمد دعا کند، رسول خدا صلّی الله علیه و آله فرمود: هر که این نماز را بخواند و این گفته را بگوید، خداوند شر اهالی آسمان و زمین، شر شیطان و شر هر سلطان ستمکار را از او برطرف می کند و هفتاد حاجت در دنیا و هفتاد حاجت در آخرت را برای او برآورده می کند، درحالی که برآورده شده و رد نمی‌شود.

و فرمود: شب و روز بیست و چهار ساعت است. خداوند متعال برای صاحب این نماز در هر ساعتی به دلیل کرامت آن بر خدا، هفتاد هزار انسان از میان موحدان را که آتش بر آنها واجب شده است، از آتش رها می کند. و اگر صاحب این نماز بر سر قبور بیاید و مردگان را بخواند، به دلیل کرامت آن بر خداوند متعال، به اذن خداوند به او جواب می‌دهند .

سپس فرمود: سوگند به کسی که مرا به حق مبعوث کرد، زمانی که بنده این نماز را بخواند و با این دعا دعا کند، خداوند هفتاد هزار فرشته را برای او می‌فرستد که حسنات را برای او می‌نویسند و بدی‌ها را از او دفع می کنند و درجات را برای او بالا می... برند و برای او استغفار می کنند و بر او صلوات می‌فرستند تا بمیرد.

و اگر مردی که بچه‌دار نمی‌شود و زنی که بچه‌دار نمی‌شود این نمازها را بخوانند و با این دعا دعا کنند، خداوند فرزندی به آنها روزی می کند و اگر بعد از این نماز بمیرد، اجر هفتاد هزار شهید برای اوست. و زمانی که از این نماز فارغ می‌شود، خداوند به ازای هر قطره‌ای که از آسمان می‌چکد و به تعداد گیاهان زمین به او عطا می کند و نظیر اجر ابراهیم، موسی، زکریا و یحیی علیه السلام برای او می‌نویسد و دروازه بی نیازی و ثروت را بر او می گشاید و در فقر را بر او می‌بندد و مار و عقرب او را نیش نمی‌زند و با غرق شدن، سوختگی آتش و گلوگیر شدن غصه نمی‌میرد.

جعفر بن محمد صادق علیه السلام فرمود: من ضامن آن هستم و خداوند در هر روز سیصد و شصت مرتبه به او نظر می کند و هر که به او نظر کند، رحمت و مغفرت بر او نازل می‌شود. و اگر این نماز را بخواند و آنچه در آن گفت را با زعفران بنویسد و با آب باران بشوید و دیوانه، جذامی و پیسی‌دار را سیراب کند، خداوند عزوجل آنان را شفا می‌دهد و بر او پدر و مادرش تخفیف می‌دهد، هرچند مشرک باشند.

جعفر بن محمد علیه السلام فرمود: و به این نماز، کامل گفته می‌شود.

دعای بعد از نماز:

خدایا بر محمد و آل پاک و مطهر و صادق او، – چنانکه تو شایسته آن هستی و آنها با تو و از تو شایسته آن هستند – درود بفرست، و به محمد و آل او که درود تو بر او و آنان باد، مرا از هر امر ناراحت‌کننده‌ای حفاظت کن و با آنان هر حاجتی را به همراه حاجت‌های دنیا و آخرت برآورده کن. و مرا بر آنچه که تو را از من راضی می‌کند توفیق بده و مرا به آنچه که آن برتر است هدایت کن، و مرا در همه امورم مصون بدار و از شیطان رانده شده محافظت کن، و آن را لحظه‌ای نه کمتر و نه بیشتر از آن، بر من مسلط مکن، و مانع از این باش که بر من زیاده‌روی کند یا سرکشی کند یا اینکه مکروه یا آزاری از او به من برسد، یا مرا به وحشت اندازد، یا ارتکاب آنچه که خشم و دوری از رضایت توست را برای من آراسته کند. تو آنچه را که بخواهی انجام می‌دهی و بر آنچه بخواهی حکم می‌کنی.

خدایا بر محمد و آل محمد درود بفرست و در این وقت و در همه اوقاتم به من بنگر، نگاهی که در آن خیر دنیا و آخرت در آن برای من است و با آن مرا از این جایگاهم با مغفرت و رحمت جابجا کنی و مرا از آزادشدگان و رهایی یافتگان از آتش قرار دهی.

خدایا بر محمد و آل محمد درود بفرست و مرا و خانواده‌ام و کسی‌که مورد نظرم است و بر او اندوهگین می‌شوم را در ودیعه، امان، پناه، جوار، مراقبت، صیانت، مراقبت، احاطه، مراعات، حمایت و رعایتت قرار بده. در هر جا که بودم و هر جا که فرود آمدم، در خشکی، دریا، دشت یا کوه. و ما را از شر هر دشمن، ظالم، حسود، دزد، عنادورز، فرید، حیله‌گر، غاصب، ستمکار، مخاصم و از شر هر صاحب شر و از شر جن و انس حفاظت کن و او را از مقابل، پشت سر، راست، چپ، بالا و پایینش بگیر، و او را با بلایی بزرگ فرا بگیر و او را با بلا بپوشان و او را با آن از بین ببر، و او را از روی زمین ریشه‌کن کن و او را با بلایی که نظیر ندارد بزن و مانع از این باش که بر ما زیاده‌روی کند یا طغیان کند یا اینکه مکروه یا آزاری به ما برساند و هر بلائی را بر او فرود آور و هر شدتی را بر ساحت و عرصه او نازل کن و هرگز لحظه‌ای و چشم برهم‌زدنی به او مهلت نده که تو بر هر چیزی توانا هستی.

خدایا بر محمد و آل محمد درود بفرست و آنچه که تو شایسته آن هستی را در حق من انجام بده، و با بخشش گناهانم بر من، محو خطاهایم، گذشت از اشتباهاتم و آسان گیری بر من، ترک مؤاخذه من به خاطر جهل و بدی عملم بر من منت بگذار و از من درگذر و زشتی آنچه که از من بوده است را با زیبایی آنچه که نزد توست بر من ببخش؛ ای کسی‌که چون وعده دهد وفا می‌کند و اگر تهدید کند می‌بخشد، ای کسی‌که بدی‌ها را می‌بخشد و آنچه بندگانش انجام می‌دهند را می‌داند، ای کسی‌که به عفو و گذشت امر می‌کند، بر محمد و آل محمد درود بفرست و مرا ببخش و از من درگذر، یا کریم یا کریم .

ای کریم‌تر از هر کریم، ای رئوف‌تر از هر رئوف، ای مهربان‌تر از هر مهربان، بر محمد و آل محمد درود بفرست، و با عفو، عافیت، مغفرت و رحمت بر من نعمت ببخش. ای سرورم، تو گفتی «فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ»، {پس هر که درگذرد و نیکوکاری کند، پاداش او بر [عهده] خداست.} ای کریم، ای غفور، ای بخشنده، ای نیکوکار، ای انجام‌دهنده کار نیک، ای نعمت‌دهنده، ای مفضل، ای رحیم‌ترین کسی‌که از او رحمت طلب شد، و بخشنده‌ترین کسی‌که از او درخواست شد و بخشنده‌ترین کسی‌که بخشید، بر محمد و آل محمد صلوات بفرست و با چشم رحیمت به من نظر کن، نظری که در آن برای من خیر است، و مغفرت و رضایت همراه آن است، و مرا از آتش رها کن. و مرا از آتش نجات بده و مرا از آتش رهایی بده و

وارد بهشت کن، ای رحمن، و حور العین را به همسری من دربیاور، و مرا به آنچه که تو را از من راضی می‌کند توفیق بده. و مرا از گناه پاک کن، و قلبم را از گناه طاهر کن، و جسمم را از آلودگی، چشمم را از خیانت، سینه‌ام را از وسوسه‌ها و دلتنگی پاک کن، و مرا از دنیا خارج نکن مگر درحالی‌که تو از من راضی هستی، ای مهربانترین مهربانان.

خدایا بر محمد و آل محمد صلوات بفرست، روزی واسع حلال طیب ریزان و فراوان، گوارا، لذیذ، نیرومند، فراوان، وسیع، عاجل، جاری و روان، زود، نزدیک. به من روزی‌ای بده که با آن مرا از همه مخلوقات بی‌نیاز کنی و مرا از غیر خودت محافظت کنی و امرم که دشوار شده است را بر من آسان کن و آنچه فاسد شد را برای من اصلاح کن. ای لطیف لطیف، ای خدای لطیف، در آنچه که می‌خواهم و از دشواری آن می‌ترسم، از تو مهربانی می‌خواهم که آسان کنی، ای کسی‌که دشوار بر او راحت و آسان است.

به لطف پنهانت، و به محبوبت محمد و خاندان طیب او، پاکدلان تو، از تو می‌خواهم که بر محمد درود بفرستی و با لطف لطیف پنهانت بر من لطف کنی و با رحمت و بخششت بر من تفضل کنی و با نظر و یاری‌ات مرا موحّد کنی و مرا از جمله کسانی‌که از او راضی شدی و او را راضی کردی قرار بده. و [از کسانی که] بر تو توکل کرد، پس او را کفایت کردی و از تو خواست پس او را یاری کردی، تو را آرزو کرد پس به هنگام آرزویش[و برای برآوردن آن حاضر] بودی، قرار بده. ای آرزوی من، ای اطمینان و امید من، ای توشه من، ای پناهم، ای سرورم، ای سرورم، ای تکیه‌گاهم، ای محل بی‌تابی من، ای کسی‌که او در هر سختی ولیّ من است و در هر بلایی توکلم بر اوست و در هر مصیبت و ضرورتی، ذخیره و گنجینه من است، و در هر مرض و بیماری توشه و پناه من است.

خدایا بر محمد و آل محمد درود بفرست، و به من، فرزندانم و افراد مورد توجه‌ام سلامتی شفادهنده کافی دائمی تام سرشار کامل ببخش و آن را بر ما مداوم کن و بر ما بگستران و دست عافیتت را بر ما بکش و عافیت در پی عافیت، متصل به عافیت، عافیتی که مشتمل بر عافیت است و عافیت آن را احاطه می‌کند به ما ببخش، عافیت در دنیا و آخرت، عافیت شفادهنده کافی تام دائمی پیوسته مترادف متصل متراکم متضاعف متوالی، ای بخشنده ای کریم.

خدایا بر محمد و خاندان محمد درود بفرست و دین مرا ادا کن و مرا از اذیت و آزار آن رها کن و دادن حق هر صاحب حقی را بر من آسان کن و ای مولای من، مظالم بندگانت و تبعات آنان را از من به عهده بگیر و آنچه مابین من و توست را به من ببخش و برای آنچه ما بین من و مردم است، از تو طلب بخشش می‌کنم، ای کسی که از خزائنش کاسته نمی‌شود و آنچه نزد اوست نابود نمی‌شود! بر محمد و خاندان محمد درود بفرست و با آنچه که از تو نمی‌کاهد بر من ببخش و از آنچه که ضرری برای تو ندارد از من درگذر.

خدایا بر محمد و آل محمد درود بفرست و مرا از رنج کسی‌که با من دشمنی دارد و بر من ظلم می‌کند و نیرنگ می‌کند و مرا از پشت می‌گیرد، از آنچه که علمی بر آن ندارم و آنچه که من از آن غافل هستم، حمایت کن و او را از پناهگاهش و از پیش رو و پشت سر، راست، چپ، بالا و پایین بگیر و لحظه‌ای و چشم برهم‌زدنی به او مهلت نده، که تو بر هر چیزی توانا هستی.

خدایا بر محمد و آل محمد درود بفرست و حج بیت الحرام، زیارت قبر محمد صلی الله علیه و آله، امسال و در هر سالی که

مرا باقی می‌گذاری، با راحتی از جانب خودت، عافیت، وسعت روزی و کفایت، خیر، سعادت، سلامتی و غبطه به من روزی کن که تو بر هر چیزی توانا هستی .

خدایا بر محمد و آل محمد درود بفرست و رحمتت را بر من بگستران، درهای مغفرت و درهای وسعت، درهای روزی، درهای بی‌نیازی، درهای توفیقت، درهای آسانی، درهای عصمت، درهای عفو و درهای عافیتت را بر من بگشای، و درهای جوامع خیر، برکات، سعادت‌ها، کمک‌ها، کفایات، حفاظت‌ها، روزی‌های فراوان از خزائن وسیعت را بر من بگشای.

و درهای بدی‌ها، گناهان، رویاها، بیماری‌ها، ورم‌ها، مرض‌ها، علل، عیوب، آفت‌ها، سختی‌های شدید، مصیبت‌ها، غم‌ها، شداید، بلایا، فجایع، حوادث، اذیت‌ها، اندوه‌ها، غم‌ها، فقر، نیرنگ، مکر، فریب، کفر، عذاب قبر و بلایایی که صبر بر آن از دست رفته است را بر من ببند که تو بر هر چیزی توانا هستی.

خدایا، تو را آرزو کردم ای مولایم، پس ناکامم مکن. به تو امید بستم، پس امیدم را قطع نکن. تو را صدا کردم ای خدا، پس صدایم را بازنگردان. به سوی تو التماس کردم، پس از من روی برنگردان ای تکیه‌گاهم، و با نبی‌ات محمد و خاندان مطهر او که درودت بر او و آنها باد به سوی تو تقرب جستم، پس حاجت‌های بزرگ و کوچکم، آنچه که ذکر کردم و آنچه که فراموش کردم، آنچه که ذکر کردم یا از آن غفلت کردم، و آنچه که تو به آن آگاه‌تری را برآورده کن و جمیع آنچه که تو میزان آن را بیشتر می‌دانی و تو بیش از من شمار گناهان مرا می‌دانی، پس آن را بر من ببخش.

ای خدا، گناهانم بسیار، اعمالم بد، خطایا و جرم‌هایم بزرگ، گستاخی و جسارتم بیشتر از آن است که شمرده شود یا به عدد آید یا ذکر شود یا پراکنده شود، و تکیه‌ام ای سرورم، بر عفو تو و بر فضلی است که وعده دادی، که تو ای سرورم، گفتی و گفته تو حق است: «يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ» - . زمر / ۵۳ - {ای بندگان من که بر خویشتن زیاده روی روا داشته اید، از رحمت خدا نومید مشوید؛ در حقیقت خدا همه گناهان را می آمرزد که او خود آمرزنده مهربان است.} پس آنچه که تقدیم داشتم و آنچه که پس از آن انجام می‌دهم، آنچه پنهان کردم و آشکار کردم، خطا کردم و تعمد کردم، حفظ کردم و فراموش کردم، دانستم و شهادت دادم را بر من ببخش که رحمت تو همه چیز را دربرگرفت و من هم یک چیز هستم، پس رحمتت باید مرا دربرگیرد، ای ارحم الراحمین.

ای سرورم، مغفرت تو از هر چیزی بزرگتر است، پس با آن بر من لطف بفرما. ای سرورم، هر آنچه که از آن به درگاه تو توبه کردم سپس به آن بازگشتم را بر من ببخش. ای سرورم، آنچه که بر خود عهد بستم که انجام ندهم، و آنچه که گفتم آن را ترک می‌کنم، سپس به آن وفا نکردم را بر من بپوشان و از آنچه که به هنگام سختی‌ها، بیماری، خطر، اضطرار و مرض بر خود عهد بستم که انجام ندهم و زمانی‌که [آن را از من] برگرداندی و بردی عافیت دادی و به اتمام رساندی و از من وفائی بر آن نبود را از من درگذر، ای بخشاینده گناه، ای پوشاننده عیوب، ای برطرف‌کننده ضرر از ایوب، بر محمد و آل محمد درود بفرست و با رحمتت ضررم را برطرف کن، و با عزتت از لغزشم درگذر.

خدایا بر محمد و آل محمد صلوات بفرست، و برای من در خودم، خانواده‌ام، مالم، فرزندانم، والدینم و هر کسی‌که امرش به

من مربوط است و به من مختص است، برکت تام قرار بده، و بر من و بر آنها بخشنده، ولی، حافظ، یاری گر، روزی‌رسان، یاری‌کننده باش و مرا در ودائع، امانت، حرز، حفاظت، صیانت و بهترین آنچه که تقدیر از جانب تو بر آن جاری شده است قرار بده، ای مهربانترین مهربانان.

خدایا بر محمد و آل محمد صلوات بفرست و آنچه که از قسمت، نصیب من کردی یا از روزی روزی‌ام قرار دادی را حلال طیب وسیع مبارک، خواستنش نزدیک، گرفتنش آسان، در راحتی از جانب خودت، عافیت، سلامتی و سعادت قرار بده که تو بر هر چیزی توانا هستی.

خدایا بر محمد و آل محمد صلوات بفرست و روزی‌ام را تا زمانی‌که مرا باقی گذاشته‌ای وسیع کن و آن را پر ثمر و فراوان کن و آن را تلخ و تیره نکن و دشوار نساز. آسان کن و از آن نکاه. و اگر در ام الکتاب نزد تو من بدبخت، محروم یا اندک... روزی هستم، از ام الکتاب بدبختی، محرومیت و اندکی روزی‌ام را پاک کن، و مرا نزد خودت سعادتمند، موفق در خیر، دارای روزی وسیع بنویس که تو گفتی، درحالی‌که صادق‌ترین گویندگان هستی: «یمحو الله ما یشاء و یثبت عنده أم الکتاب» - . رعد / ۳۹ - { خدا آنچه را بخواهد محو یا اثبات می کند، و اصل کتاب نزد اوست.}

خدایا بر محمد و آل محمد درود بفرست و مرا و پدرم و مادرم را ببخش و آن دو را مورد رحمت قرار بده، چنانکه آن دو مرا در کوچکی تربیت کردند و احسان آنان را با احسان جواب بده و بدی‌های آنان را با آمرزش، و چهره آن دو را با طراوت کن و آن دو را به نبی‌شان، نبی رحمت و خاندان او که صلوات خدا بر او و آنها باد ملحق کن، و آن دو را از جامی که نوشیدنی آن آبی شیرین سیراب‌کننده سرشار گوارا است و بعد از آن هیچ تشنگی نیست سیراب کن، و چهره آن دو را در روزی که چهره‌ها سفید می‌شود سفید کن، و آن دو را بالا ببر و آرزوی آن دو را به آنها و نامه‌هایشان را به دست راست آنها عطا کن، و بدی‌های آنها را از آنان پاک کن و حسنات آنها را دو چندان کن، و ای سرورم، تو برای آنها باش که آن دو محتاج رحمت تو و نیازمند عفو و غفران تو هستند.

در قبور آنان روشنی و نور، شادی، سرور، وسعت و عبور قرار بده، و آن دو را با زشتی آنچه که از آن دو سر زده است مؤاخذه نکن و آن دو را از اهل بهشتت، بهشت نعیم قرار بده، و آنان را به فضلت در دار اقامت مقیم کن، که در آن خستگی به آنان نرسد و در آن کوفتگی آنان را لمس نکند و آن دو را از عذاب پناه بده و از آتش رها کن و در قرارگاه رحمتت و نزدیکی رضایت و مغفرتت با من جمع کن، و نظیر آن را در مورد پدر بزرگ‌ها و مادربزرگ‌هایم، عموها و عمه‌هایم، دایی‌ها و خاله‌هایم، فرزندانم، مادران فرزندانم، آشنایان، همسایگانم و کسانی‌که از میان مردان و زنان مؤمن، زندگان و مردگان آنها و محبان محمد و آل محمد که سلام بر او و بر آنان باد به من محبت کرده و مرا پرورش دادند و به من خدمت کردند انجام بده که تو بر هر چیزی توانا هستی .

خدایا بر محمد و آل محمد درود بفرست. زمانی‌که به سوی دار بلا حرکت کردم و اهل دنیا فراموشم کردند و زیارت‌کننده و یادکننده‌ای برایم نبود، تو ای سرورم، مونس و یادکننده من و نظرکننده به من و رحم‌کننده بر من، بخشاینده گناه من، درگذرنده از خطاهایم، نورانی‌کننده قبرم، پوشاننده من با رحمتت باش، ای مهربانترین مهربانان، که تو غفور و رحیم هستی. خدایا بر محمد و آل محمد صلوات بفرست و مرگ را بهترین پنهانی که منتظرش هستم و قبر را بهترین خانه‌ای که در آن

ساکن می‌شوم قرار بده، و حجتم را به هنگام خروج روحم به من تلقین، و فراق دنیا را بر من آسان کن، و قبل از خروج روحم، آنچه که چشمم به آن روشن می‌شود را به من نشان بده و فرشته مرگ را شفیق و همراهی برای من و حنون و مهربان بر من و رئوف رحیم بر من قرار بده.

ای سرورم، ملائکه رحمت، بشارت به مغفرت، آنچه که دیده‌ام به آن روشن می‌شود و نفسم به آن مشتاق و اعضایم به آن آرامش می‌یابد را قبل از فراق دنیا به من نشان بده، سؤال را بر من آسان کن، فشار را از من دفع کن، و در قبرم برایم نور و رحمت قرار بده و دگرگونی‌ام را بهترین دگرگونی و قبرم را وسیع‌ترین قبر قرار بده و مرا به سوی رضایت و رحمتت دگرگون کن و مرا هیزمی برای آتش قرار نده، ای مهربانترین مهربانان.

خدایا بر محمد و خاندان محمد صلوات بفرست و آنچه که از حاجت‌هایم ذکر کردم و آنچه فراموش کردم، یا حفظ کردم یا اهمال کردم، و زبانم به آن گویا شد، برایم برآورده کن و با آن بر من لطف کن و در همین امروز نشانه‌های اجابت، علائم قبول و توجهت به آنچه که در دنیا و آخرت بر آن غبطه می‌خورم را به من نشان بده، و توبه قبل از مرگ، عصمت و طهارت از گناهان را به من روزی کن که تو بر هر چیزی توانا هستی. پروردگارا، در دنیا نیکی و در آخرت نیکی به ما عطا کن و ما را از عذاب آتش محافظت بفرما.

خدایا بر محمد و آل محمد صلوات بفرست و مرا بر حمد بر نعمتت که با آن بر من لطف کردی و شکر بر احسانت که برایم فراهم کردی و روی آوردن به تحمید، تکبیر، تسبیح، تقدیس، تهلیل، تمجید و تعظیم تو در همه وقت، رضا به قضا و قدرت آنگاه که قضا و قدر کردی، صبر بر بلا و محنتت زمانی‌که آزمودی و امتحان کردی، تسلیم به هنگام حتم کردنت زمانی‌که حتم و امر کردی را به من توفیق بده و مرا به قضایت راضی کن، و در فضل و عطایت برکت بده. اقامت در دار بهشتت را بر من راحت کن و با فضلت غم را از من دور کن و معصیتت را از من دور کن و از قرار گرفتن در معرض آنچه که تو را به خشم می‌آورد و مرا از رضایتت دور می‌کند پناه بده که تو بر هر چیزی توانا هستی.

خدایا بر محمد و آل محمد درود بفرست و مرا حفظ کن و بر من محافظت کن، مرا مراقبت کن، بر من مراقبت کن، مرا احاطه کن و مرا کفایت کن و مرا، خانواده‌ام، فرزندانم و کسانی‌که امرشان به من مربوط است و به من مختص است را در واديع محفوظت، و صیانتت تحت مراقبتت قرار بده، به حق محمد و آل او، به حق ملائکه مقربت، رسولانت، ساکنان عرشت، به حق یس و قرآن حکیم و به حق قبری که محبوبت محمد که درود تو بر او و خاندان او باد را دربرگرفته است و به حق بیت حرامت، رکن و مقام، نعمت‌های بزرگت و به اسماء کریمت و به اسم اعظم اجلّ اکرم مکنون مخزون که چون با آن خوانده شوی اجابت می‌کنی و چون با آن درخواست شوی عطا می‌کنی و یاری می‌کنی و درخواست‌کننده‌ات را رد نمی‌کنی و با هر اسمی که از توست، یا اینکه با اسمی که یکی از مخلوقاتت را با آن نامیدی، یا مأثور در علم غیب نزد توست و آنچه که علمت آن را احاطه کرد و حلمت آن را وسعت داد، و عفو و عرشت با آن مستقل شد و به تو که چیزی بزرگتر از تو نیست، می‌خواهم که بر محمد و آل محمد درود بفرستی و دعایم را بشنوی و ندایم را اجابت کنی، و بر تضرع و ناله‌ام رحم کنی، و بر من روی بیاوری و توبه‌ام را بپذیری.

عافیتم را دوام ببخش و برآورده کردن حاجت و دینم را آسان کن و روزی‌ام را بر من وسیع کن و جسمم را سالم کن و عمرم

را دراز کن و گنـاهم را ببخش و مرا به آنچه که تـو را راضـی می‌کنـد توفیـق بـده و بـا رحمتت مرا به سوی رضوان و بهشـت روی‌گردان کن. و با بهشت مرا از آتش رها کن و با کرمت مرا از هر امر ناراحت‌کننده از امور دنیا و آخرت حفاظت کن، که تو بر هر چیزی توانا هستی، و آن بر تو آسان است و تو مهربانترین مهربانان هستی و بر سیـدمان محمـد نبی و خانـدان مطهر او درود بفرست.

آنچه که در آخرین سجده از نماز کامل گفته می‌شود:

خدایا

از تـو می‌خواهم به حق ارتبـاطی که مـتزلزل نمی‌شود، بر محمـد و خانـدان او صـلوات بفرسـتی، گنـاهم را بر من ببخشـی و در برآورده کردن حـاجتم اراده کنی، و به آنچه که بـا آن موسـی به نورت نظر کرد و به خـاطر جلال و هیبتت نتوانست به تو نظر کنـد، بر محمـد و آل محمـد صـلوات بفرستی و گناهم را بر من ببخشـی و بر قضای حاجتم اراده کنی، و با قـدرتت که بعد از نورت صخره را با آن فرود آوردی و آن صخره به دلیل افتخار به مقام و منزلتت شکافت، با نگاهی یا وهمی یا فکری یا رؤیت با علم یا عقلی که بسیار بالاتر و متعالی‌تر از آن هستی، از تو می‌خواهم که بر محمـد و آل محمد درود بفرستی و گناهم را بر من ببخشـی و بر قضای حاجتم اراده کنی، و با قـدرتی که با آن به سایر کوه‌ها نظر کردی، پس به دلیل کبریاء عظمتت قطعات آن متلاشـی شد، از تو می‌خواهم بر محمد و آل محمد درود بفرستی و گناهانم را بر من ببخشی و بر قضای حاجتم اراده کنی. و با قدرتی که با آن به اعماق دریاها نگاه کردی پس مواج شد و با امواجش دگرگون شد، از تو می‌خواهم که بر محمد و آل محمد صلوات بفرستی و گناهم را بر من ببخشی و بر قضای حاجتم اراده کنی.

ای سـرپرست سرپرسـتان، تو را بر خود کفیل کردم، هر جا که روی کردم، پس ای از پدر و مادر برای من بهتر، مرا حفظ کن. و تو را بر پـدر و مـادرم کفیـل کردم تا آن دو را با نورت بپوشانی و برای طاعتت به آنها توفیق بـده و آنها را از عـذابت نجات بـده. تو را بر دیونم و دیون خلقت بر من کفیـل می‌کنم تـا همه آنهـا را از من ادا کنی و مرا از تبعـات آن رهـا کنی. و تو را بر امانـاتم کفیـل کردم تـا آنهـا را ادا کنی. و بر حـاجت‌هـای دنیوی و اخروی‌ام کفیـل می‌کنم تـا آن را برآورده کنی و مرا مورد مغفرت و رحمت قرار دهی و بر محمـد و آل محمـد درود بفرستی، ای انجـام دهنـده امور بزرگ، ای پایان غم غمگین، ای از بین برنـده بلاـی بزرگ، ای پروردگار عظیم الشأن من، تو برای ما کافی هستی که تو پروردگار ما هستی. هیـچ خـدایی جز تو نیست. زمـانی‌که چیزی اراده کنی به او می‌گویی باش، پس می‌شود، با این دعا و با این اسـماء از تو می‌خواهم که بر محمـد و خانـدان محمـد درود بفرستی و حاجاتم را برآورده کنی و برای من و همه برادران مؤمنم، با رحمتت گشایش حاصل کنی، ای مهربانترین مهربانان، و درود بر سرورمان محمد نبی و خاندان مطهر او باد.

**[ترجمه]

بیان

لا أخت لها أی لا تشـبهها بلیه أخری فی الشـده کقوله سـبحانه وَ ما نُرِیهِمْ مِنْ آیَهٍ إِلَّا هِیَ أَکْبَرُ مِنْ أُخْتِها(۱) أی من التی تشبهها

أو لا يبقى إلى بليه أخرى بل يفنى بها و الأول أظهر و العقوه الساحه و ما حول الـدار و اللأواء الشـده و التغمد الستر يقال تغمده الله برحمتـه أى سـتر الله ذنـوبه و حفظه عن المكروه كمـا يحفـظ السـيف بالغمـد و مثله تغمـد زللى أى اجعله مشـمولا بـالعفو و الغفران و تغمدت فلانا أى سترت ما كان منه و غطيته.

و الوعيد فى الاشتقاق اللغوى كالوعد إلا أنهم خصوا الوعد بالخير و الوعيد بالشر للفرق بين المعنيين و ربما يستعمل الوعد فيهما للإتباع و الازدواج قال الجوهرى الوعـد يسـتعمل فى الخير و الشـر فإن أسـقطوا الخير و الشـر قالوا فى الخير الوعـد و العده و فى الشـر الإيعاد و الوعيـد و الحرج الضـيق صـبا أى مصـبوبا كنايه عن الكثره عفيا أى كثيرا و فى بعض النسخ بالقاف و لم نعرف له معنى و السـيح الجريـان و فى بعض النسـخ سـحا بالحـاء المشـدده و هو الصب أى جاريـا أو مصـبوبا و الوشـك بالفتـح و الضـم السرعه.

و قال الجوهرى اللطف فى العمل الرفق فيه و اللطف من الله تعالى التوفيق و العصمه و التلطف للأمر الترفق له و قال الفيروزآبادى لطف كنصـر لطفـا بالضم رفق و دنا و الله لک أوصل إليک مرادک بلطف و قال الجوهرى توحـده الله بعصـمته أى عصـمه و لم يكلـه إلى غيره و قـال أسـعفت الرجـل بحـاجته إذا قضـيتها له و ذوى عنـايتى أى من أعتنى و أهتم بشـأنهم و يخلفنى أى يخلف وعدى أو يبلينى و يخلقنى أو يفسدنى و يقال أخلف الرجل إذا أهوى بيده إلى سـيفه ليسـله و فى بعض النسخ بالقاف كنايه عن هتک العرض و الختر بالفتح الغدر و قوله عليه السلام و ما أخرت لعله هنا سقط شى ء و يحتمل تقدير العامل بقرينه المقام أى و اغفر لى ما أخرت و العطف على الضمير فى قوله فاغفرها أبعد.

و قال الجوهرى ثمر الله ماله أى كثره و قال نكد عيشهم بالكسر إذا اشتد

۱- ۱. الزخرف: ۴۸.

و قال التباشير البشرى و تباشير الصبح أوائله و كذا أوائل كل شى ء و قال الغبطه أن تتمنى مثل حال المغبوط من غير أن تريد زوالها عنه و ليس بحسد تقول منه غبطته بما نال أغبطه غبطا و غبطه فاغتبط هو.

قوله عليه السلام لاعتزازك عن قدرك أى إنما انشقت صخره الجبل الذى كان عليه موسى بعد تجليك عليه و نزلت و تقطعت ليظهر للعباد أنك أعز من أن يقدر العباد قدرك و يطلعوا على كنه جلالك بلحظ عين أو وهم أو فكر يقال قدرت الشى ء أقدره أو أقدره قدرا من التقدير و قال تعالى وَ ما قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ (١)

**[ترجمه]«لا اخت لها» یعنی در شدت، هیچ بلای دیگری شبیه آن نیست، مانند این سخن خداوند سبحان: «وَمَا نُرِيهِم مِّنْ آيَةٍ إِلَّا هِيَ أَكْبَرُ مِنْ أُخْتِهَا»،، - زخرف / ۴۸.[۱] -

{و [ما] نشانه ای به ایشان نمی نمودیم مگر اینکه آن از نظیر [و مشابه] آن بزرگتر بود.} یعنی از نشانه‌ای که شبیه آن است. یا اینکه تا بلای دیگر باقی نمی‌مانـد بلکه با آن از بین می‌رود و معنای اول بهتر است، و «العقوة» یعنی حیاط و آنچه پیرامون خانه است، و «اللأواء» یعنی شدت. «التغمّد» یعنی ستر و پوشش. گفته می‌شود «تغمّده الله برحمة» یعنی خداوند گناهان او را پوشانید و او را از مکروه حفظ کرد، چنانکه شمشیر با غلاف حفظ می‌شود. و مانند آن است «تغمّد زللی» یعنی مرا مشمول عفو و غفران قرار بده، و «تغمّدت فلاناً» یعنی آنچه از او بود را پوشاندم و او را پنهان کردم.

«وعید» در اشتقاق لغوی مانند «وعد» است، با این تفاوت که وعد را به خیر و وعید را به جهت تفاوت گذاشتن میان دو معنا، به شر اختصاص داده‌انـد و شاید وعد به خاطر تبعیت و جفت بودن در آن دو استعمال می گردد، جوهری گوید: وعد درباره خیر و شر به کار می‌رود و اگر خیر و شر را اسقاط کنند، گویند الوعد و العدة درباره خیر و الایعاد و الوعید درباره شر است. «الحرج»، تنگنا. «صبّاً» یعنی ریخته شده و کنایه از کثرت است، «عفيا» یعنی کثیر و در بعضی نسخه‌ها با قاف آمده است و برای آن معنایی سراغ نداریم، و «السیح» یعنی جریان، و در بعضی نسخه‌ها «سحّاً» آمده است و آن به معنای «صبّ» است، یعنی جاری یا ریخته شده، و «الوشک» با فتحه و ضمه یعنی سرعت.

و جوهری گوید: «اللطف» در عمل، نرمی در آن است و لطف خداوند متعال توفیق و عصمت است و «التلطف للأمر» یعنی مدارا با آن. فیروزآبادی گوید: «لطف لطفاً» بر وزن نصر. یعنی نرمی کرد و نزدیک شد، و خداوند آرزویت را با لطف به تو برساند، و جوهری گوید: «توحّده الله بعصمته» یعنی او را مراقبت کرد و به غیر خود واگذار نکرد و گوید «أسعفت الرجل بحاجته» زمانی که حاجتش را برای او برآورده کنم. «ذوی عنایتی» یعنی کسی که به امور آنان توجه و اهتمام دارم. «یخلفنی» یعنی وعده‌ام را خلف می کند یا مرا دچار بلا می کند و مرا فرسوده و تباه می کند، و گفته شده: «أخلف الرجل» زمانی که دستش را به سوی شمشیرش پایین آورد تا آن را بکشد، و در بعضی نسخه‌ها با قاف آمده است که کنایه‌ای از هتک آبرو است، و «الختر» با فتحه، نیرنگ است. و این سخن او علیه السلام «ما أخّرت»، شاید در اینجا چیزی افتاده باشد و تقدیر عامل به قرینه مقام محتمل است، یعنی و آنچه که به تأخیر انداختم را بر من ببخش، و عطف کردن بر ضمیر موجود در این سخن او «فاغفرها» بعیدتر است.

و جوهری گوید: «ثمّر الله ماله» یعنی آن را زیاد کند و گوید «نکد عیشهم» زمانی است که شدید شود. و گوید: «تباشیر» یعنی

بشـارت و «تباشـیر الصـبح» یعنی اوایـل صـبح و همچنین اوایل هر چیزی. و گویـد «غبطه» یعنی اینکه مشابه حال و موقعیت فرد مورد غبطه را آرزو کنی بـدون اینکه زوال آن از او را بخواهی و این حسد نیست. می گویی: «غبطته بما نال أغبطه غبطاً و غبطه پس او اغتبط»، به آنچه او دارد غبطه خوردم، پس او مورد غبطه واقع شد.

این سـخن امام علیه السلام: «لاعتزازک عن قدرک» یعنی صخره کوهی که موسی بر آن بود، بعد از تجلی تو بر او، فقط به این دلیل شـکافته شـد و پایین آمد و تکه تکه شد تا بر بندگان روشن شود که تو والاتر از این هستی که بندگان قدر تو را اندازه... گیری کننـد و با نگاه چشم، یا وهم یا فکر، به کنه جلال تو آگاهی یابند. گفته می‌شود: «قدرت الشـیء أقدره یا اقدّره قدراً» از ریشه تقدیر. و خداوند متعال فرمود: « وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ»، - زمر / ۶۷.[۱] -

{و خدا را آنچنان که باید به بزرگی نشناخته اند}.

**[ترجمه]

أقول

کانت نسخ الدعاء سـقیمه و لم أجده فی کتاب آخر سوی جمال الأسـبوع فصـحح بقدر الطاقه و بقیت فیه أشیاء إلی أن یتیح الله لنا ما یمکن تصـحیحه به و الدعاء الطویل مخصوص بکتاب السید ره و أما الصلوات فهی من المشهورات ذکرها أکثر الأصحاب فی کتب الدعوات و غیرها.

وَ رَوَاهَا الشَّیْخُ (۲)

فِی الْمُتَهَجِّدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَکَرِیَّا الْغَلَابِیِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَارَهَ عَنْ أَبِیهِ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام وَ عَنْ عُتْبَهَ بْنِ أَبِی الزُّبَیْرِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَـدِّهِ علیهم السـلام: وَ ذَکَرَ نَحْواً مِمَّا مَرَّ مِنَ الرِّوَایَتَیْنِ إِلَی قَوْلِهِ فَـإِذَا فَرَغَ مِنَ الصَّلَـاهِ اسْـتَغْفَرَ اللَّهَ مِائَهَ مَرَّهٍ ثُمَّ یَقُولُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَکْبَرُ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِیِّ الْعَظِیمِ مِائَهَ مَرَّهٍ وَ یُصَلِّی عَلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله مِائَهَ مَرَّهٍ قَالَ مَنْ صَلَّی هَذِهِ الصَّلَاهَ وَ قَالَ هَذَا الْقَوْلَ دَفَعَ اللَّهُ عَنْهُ شَرَّ أَهْلِ الْأَرْضِ تَمَامَ الْخَبَرِ.

و نحو ذلک قال العلامه ره فی المنتهی و غیره و الشهید فی الذکری و غیرهما من الأصحاب فی کتبهم.

**[ترجمه]نسخه‌های دعا معیوب بود و آن را در کتاب دیگری غیر از جمال الأسبوع نیافتم، پس به قدر توان تصحیح شد و در آن مواردی باقی ماند تا خداوند آنچه که تصـحیحش به وسـیله آن ممکن شود را به ما عنایت کند. و دعای طولانی مخصوص کتاب سید

است و این از صلوات‌های مشهوره است که اغلب اصحاب آنها را از کتب دعا و غیر آن ذکر کرده‌اند.

و شیخ - مصباح المتهجد: ۲۲۰ -۲۲۱.[۱] -

در المتهجد مانند آنچه که در دو روایت گذشت را تا این سخن روایت کرد: «و چون از نماز فارغ شد، صد مرتبه از خدا استغفار کند، سپس صد مرتبه بگوید: «سبحان الله، الحمد لله، لا إله إلّا الله و الله اکبر، لا حول و لا قوة إلّا بالله العلی العظیم»، و صد مرتبه بر نبی صلّی الله علیه و آله صلوات بفرستد. و ادامه داد: هر که این نماز را بخواند و این سخن را بگوید، خداوند شر زمینیان را از او منع می‌کند. تمام خبر.

و علامه در المنتهی و جز آن، و شهید در الذکری و اصحابی غیر از این دو در کتبشان، مانند آن را ذکر کرده‌اند.

**[ترجمه]

«۶۸»

جَمَالُ الْأُسْبُوعِ، صَلَوَاتُ الْأَعْرَابِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَارُونَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِی یَعْلَی بْنِ أَبِی الْحُسَیْنِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ النَّیْسَابُورِیِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زِیَادٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ حَارِثَةَ بْنِ قُدَامَةَ عَنْ زَیْدِ بْنِ ثَابِتٍ

ص: ۳۸۲

۱- ۱. الزمر: ۶۷.

۲- ۲. مصباح المتهجد ص ۲۲۰- ۲۲۱.

قَالَ: قَامَ رَجُلٌ مِنَ الْأَعْرَابِ فَقَالَ بِأَبِی أَنْتَ وَ أُمِّی یَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا نَکُونُ فِی هَذِهِ الْبَادِیَهِ وَ لَا نَقْدِرُ أَنْ نَأْتِیَکَ فِی کُلِّ جُمُعَهٍ فَدُلَّنِی عَلَی عَمَلٍ فِیهِ فَضْلُ صَلَاهِ یَوْمِ الْجُمُعَهِ إِذَا مَضَیْتُ إِلَی أَهْلِی خَبَّرْتُهُمْ بِهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِذَا کَانَ ارْتِفَاعُ النَّهَارِ فَصَلِّ رَکْعَتَیْنِ تَقْرَأُ فِی أَوَّلِ رَکْعَهٍ الْحَمْدَ مَرَّهً وَاحِدَهً وَ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ سَبْعَ مَرَّاتٍ وَ اقْرَأْ فِی الثَّانِیَهِ الْحَمْدَ مَرَّهً وَاحِدَهً وَ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ سَبْعَ مَرَّاتٍ فَإِذَا سَلَّمْتَ فَاقْرَأْ آیَهَ الْکُرْسِیِّ سَبْعَ مَرَّاتٍ ثُمَّ قُمْ فَصَلِّ ثَمَانَ رَکَعَاتٍ بِتَسْلِیمَتَیْنِ وَ تَجْلِسُ فِی کُلِّ رَکْعَتَیْنِ مِنْهَا وَ لَا تُسَلِّمْ فَإِذَا تَمَّمْتَ أَرْبَعَ رَکَعَاتٍ الْأُخَرِ کَمَا صَلَّیْتَ الْأَوَّلَ وَ اقْرَأْ فِی کُلِّ رَکْعَهٍ الْحَمْدَ مَرَّهً وَاحِدَهً وَ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَ الْفَتْحُ مَرَّهً وَاحِدَهً وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ خَمْساً وَ عِشْرِینَ مَرَّهً فَإِذَا أَتْمَمْتَ ذَلِکَ تَشَهَّدْتَ وَ سَلَّمْتَ وَ دَعَوْتَ بِهَذَا الدُّعَاءِ سَبْعَ مَرَّاتٍ وَ هُوَ یَا حَیُّ یَا قَیُّومُ یَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِکْرَامِ یَا إِلَهَ الْأَوَّلِینَ وَ الْآخِرِینَ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ یَا رَحْمَانَ الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ وَ رَحِیمَهُمَا یَا رَبِّ یَا رَبِّ یَا رَبِّ یَا رَبِّ یَا رَبِّ یَا رَبِّ یَا رَبِّ یَا اللَّهُ یَا اللَّهُ یَا اللَّهُ یَا اللَّهُ یَا اللَّهُ یَا اللَّهُ یَا اللَّهُ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ اغْفِرْ لِی وَ اذْکُرْ حَاجَتَکَ وَ قُلْ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِیِّ الْعَظِیمِ سَبْعِینَ مَرَّهً وَ سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ الْکَرِیمِ- فَوَ الَّذِی بَعَثَنِی وَ اصْطَفَانِی بِالْحَقِّ مَا مِنْ مُؤْمِنٍ وَ لَا مُؤْمِنَهٍ یُصَلِّی هَذِهِ الصَّلَاهَ یَوْمَ الْجُمُعَهِ کَمَا أَقُولُ إِلَّا وَ أَنَا ضَامِنٌ لَهُ الْجَنَّهَ وَ لَا یَقُومُ مِنْ مَقَامِهِ حَتَّی یُغْفَرَ لَهُ ذُنُوبُهُ وَ لِأَبَوَیْهِ ذُنُوبُهُمَا وَ أَعْطَاهُ اللَّهُ تَعَالَی ثَوَابَ مَنْ صَلَّی فِی ذَلِکَ الْیَوْمِ فِی أَمْصَارِ الْمُسْلِمِینَ وَ کَتَبَ لَهُ أَجْرَ مَنْ صَامَ وَ صَلَّی فِی ذَلِکَ الْیَوْمِ فِی مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَ مَغَارِبِهَا وَ أَعْطَاهُ اللَّهُ مَا لَا عَیْنٌ رَأَتْ وَ لَا أُذُنٌ سَمِعَتْ.

الْمُتَهَجِّدُ، صَلَاهُ الْأَعْرَابِیِّ عَنْ زَیْدِ بْنِ ثَابِتٍ: وَ ذَکَرَ نَحْوَهُ إِلَی قَوْلِهِ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ خَمْساً وَ عِشْرِینَ مَرَّهً فَإِذَا فَرَغْتَ مِنْ صَلَوَاتِکَ فَقُلْ سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ الْکَرِیمِ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِیِّ الْعَظِیمِ سَبْعِینَ مَرَّهً ثُمَّ ذَکَرَ بَعْضَ مَا مَرَّ مِنَ الْفَضْلِ (۱).

ص: ۳۸۳

۱- ۱. مصباح المتهجد: ۲۲۲.

**[ترجمه]جمال الأسبوع: نماز اعرابی: زیـد بن ثابت گوید: مردی از بادیه‌نشـینان برخاست و گفت: پدر و مادرم فدای تو ای رسـول خـدا، مـا در ایـن بـادیه هسـتیم و نمی‌تـوانیم که در هر جمعه نزد تـو بیـاییم، پس مرا به عملی راهنمـایی کن که در آن فضـیلت نمـاز روز جمعه است، تـا زمانی که نزد خانواده‌ام رفتم آنها را از آن خبر کنم. رسول خـدا صـلّی الله علیه و آله فرمود: زمانی که روز بالا آمـد، دو رکعت بخوان که در اولین رکعت یک مرتبه حمـد و هفت مرتبه «قل اعوذ برب الفلق» می‌خوانی و در رکعت دوم یک مرتبه حمد، هفت مرتبه «قل اعوذ برب الناس» بخوان و چون سلام دادی، هفت مرتبه آیهٔ الکرسی بخوان.

سپس برخیز و هشت رکعت با دو سـلام بخوان و در هر دو رکعت از آن می‌نشـینی و سـلام نـده، و چون چهار رکعت دیگر را تمام کردی، چنانکه اول را خواندی، و در هر رکعت یک مرتبه حمد، یک مرتبه «اذا جاء نصـر الله و الفتح»، بیست و پنج مرتبه «قـل هو الله احـد» بخوان و چون آن را کامـل کردی، تشـهد می‌خوانی و سـلام می‌دهی و هفت مرتبه این دعا را می‌خوانی: ای زنـده ای جاودان، ای صاحب شـکوه و اکرام، ای خدای اولین‌ها و آخرین‌ها، ای مهربانترین مهربانان، ای رحمان دنیا و آخرت و رحیم آنها. ای رب ای رب ای رب ای رب ای رب، یا الله یا الله یا الله یا الله یا الله یا الله یا الله، بر محمـد و آل محمد درود بفرست و مرا ببخش.

و حـاجتت را ذکر کن و هفتاد مرتبه بگو: «لا حول و لا قوهٔ إلا بالله العلی العظیم، و سـبحان الله رب العرش الکریم»، که سوگند به کسـی که مرا مبعوث کرد و به حق برگزیـد، هیچ مرد و زن مؤمنی نیست که این نماز را روز جمعه چنانکه می‌گویم بخواند، مگر اینکه از مکـان خویش برنمی‌خیزد تـا اینکه گناهان او، و گناهان پـدر و مادرش آمرزیـده می‌شود و خداونـد متعال ثواب کسـی که در آن روز در شهرهای مسلمانان نماز جمعه می‌خواند را به او عطا می‌کند و اجر کسانی که در آن روز در مشرق و مغرب زمین روزه می‌گیرد و نماز می‌خوانـد را برای او می‌نویسد و خداوند چیزی که نه چشـمی دیده و نه گوشـی شـنیده به او عطا می‌کند و من بهشت را برای او تضمین می‌کنم.

المتهجـد: نماز بادیه‌نشـین از زیـد بن ثابت آمده و مانند آن را تا این سـخنش ذکر کرده است: و بیست و پنج مرتبه «قل هو الله احـد» و چون از نمازت فارغ شدی، هفتاد مرتبه «سـبحان الله رب العرش الکریم، لا حول و لا قوهٔ إلّا بالله العلی العظیم» بگو... و سپس برخی از فضیلت‌هایی که ذکر شد را ذکر کرده است. – مصباح المتهجد: ۲۲۲.[۱] –

**[ترجمه]

بیان

هذه الصلاه مشهوره بین العلماء و استثنوها من القاعده المقرره عندهم أن النوافل رکعتان بتشهد و تسلیم کما ورد فی روایه علی بن جعفر قال الأکثر إلا الوتر إجماعی و أما صـلاه الأعرابی فاسـتثناؤها مشـهور بین المتأخرین و لم یسـتثنها المحقق فی المعتبر و قال ابن إدریس و قد روی روایه فی صلاه الأعرابی أنها أربع بتسلیم بعدها فإن صحت هذه الروایه نقف علیها و لا نتعداها.

**[ترجمه]این نماز بین علماء مشـهور است و آن را از قاعده مقرر در نظرشان مسـتثنا کردند و آن اینکه اغلب به اجماع گویند که نوافل جز وتر، دو رکعت با تشـهد و سلام است، چنانکه در روایت علی بن جعفر آمده است. اما استثنا بودن نماز بادیه‌نشین

بین متأخرین مشـهور است و محقق در المعتبر آن را اسـتثنا نکرده است و ابن ادریس گویـد: و روایتی دربـاره نماز بادیه‌نشـین روایت شده است که آن چهار رکعت است با سـلام بعد از آن، و اگر این روایت صـحیح باشد، بر آن توقف می کنیم و از آن فراتر نمی‌رویم .

**[ترجمه]

و أقول

یشکل التخصیص بهذه الروایه العامیه و إن قیل ضعفها منجبر بالشهره و کذا کثیر من الصلوات التی أوردناها من طرق العامه تبعا للشیخ و السید و غیرهما حیث أوردوه فی کتبهم لمساهلتهم فی المستحبات و یشکل العمل بها فیما کان مخالفا للهیئات المنقوله و إن کان الحکم بالمنع أیضا مشـکلا و الأولی العمل بالروایات المعتبره فإن الأعمال کثیره و لا یمکن الإتیان بجمیعها فاختیار ما هو أصح سندا أولی و أحوط و أحری.

ص: ۳۸۴


وفصل الخطاب فاغنني بالحي الذي لا ينام وانتم حكماء الله وبكم حكم الله وبكم عرف حق الله
لا اله الا الله محمد رسول الله انتم نور الله من بين ايدينا ومن خلفنا انتم سنة الله التي
بها سبق القضاء يا امير المؤمنين انا لكم مسلم تسليما لا اشرك بالله شيئا ولا اتخذ
من دونه وليا الحمد لله الذي هداني بكم وما كنت لاهتدي لولا ان هداني الله الله
اكبر الله اكبر الله اكبر الحمد لله على ما هدانا ذكر الصلاة والدعاء على دكة القضاء ثم امض الى دكة
القضاء فصل عليها ركعتين تقرا فيهما بعد الحمد ما اردت فاذا فرغت منهما وسلمت وسبحت تسبيح الزهراء
عليها السلام وقل يا مالكي ومملكي ومتغمدي بالنعم الجسام من غير استحقاق وجهي خاضع لما تعلوه الاقدام
لجلال وجهك الكريم لا تجعل هذه الشدة ولا هذه المحنة متصلة باستيصال الشافة
وامنحني من فضلك ما لم تمنح به احدا من غير مسألة انت القديم الذي لم تزل ولا تزال صل
على محمد وآل محمد واغفر لي وارحمني وزك عملي وبارك لي في اجلي واجعلني من عتقائك
وطلقائك من النار برحمتك يا ارحم الراحمين ذكر الصلاة والدعاء في بيت الطشت المتصل
بدكة القضاء تصلي هناك ركعتين فاذا سلمت وسبحت فقل اللهم اني ذخرت توحيدي اياك
ومعرفتي بك واخلاصي لك واقراري بربوبيتك وذخرت ولاية من انعمت علي بمعرفتهم
من بريتك محمد وعترته صلى الله عليهم ليوم فزعي اليك عاجلا وآجلا وقد فزعت اليك واليهم
يا مولاي في هذا اليوم وفي موقفي هذا وسألتك ما زكى من نعمتك وازاحة ما اخشاه من
نقمتك والبركة فيما رزقتنيه وتحصين صدري من كل هم وجائحة ومعصية في ديني و
دنياي وآخرتي يا ارحم الراحمين ذكر الصلاة والدعاء في وسط المسجد تصلي هناك ركعتين تقرا
في الاولى الحمد والصمد والثانية الحمد والكافرون فاذا سلمت وسبحت فقل اللهم انت السلام ومنك
السلام واليك يعود السلام ودارك دار السلام حينا ربنا منك بالسلام اللهم اني صليت
هذه الصلاة ابتغاء رحمتك ورضوانك ومغفرتك وتعظيما لمسجدك اللهم فصل على محمد
وآل محمد واجعلها في عليين وتقبلها مني يا ارحم الراحمين ثم امض الى الاسطوانة السابعة
وقف عندها مستقبل القبلة وقل بسم الله وبالله وعلى ملة رسول الله صلى الله عليه وآله ولا اله الا الله محمد
رسول الله السلام على ابينا آدم وامنا حواء السلام على هابيل المقتول ظلما وعدوانا

اقول وجدت في بعض مؤلفات قدماء اصحابنا انه يستحب ان تصلي في بيت الطشت ... وهو متصل بدكة القضاء ركعتين فقد روي عن ابي عبد الله ذلك فاذا سلمت فقل وذكر الدعاء ثم قال السيد رحمه الله

صوره فتوغرافیه من نسخه الأصل بخطّ ید المؤلف العلّامه المجلسیّ قدّس سرّه تراها فی الصفحه الاُولی من هذا الجزء

تصوير



لان في تخيير القبر اولا ظهر هو الوجه الاول كما فهم الشيخ رحمه الله وغيره وحكموا باستقبال القبر مطلقا
وهو الموافق للاخبار الاخر الواردة في زيارة البعيد ... احمد بن محمد بن عيسى عن ابن ابي
عمير عمن رواه قال قال ابو عبد الله ع اذا بعدت باحدكم الشقة ونأت به الدار فليعل على منزله وليصل
ركعتين وليوم بالسلام الى قبورنا فان ذلك يصل الينا ويسلم على الائمة عليهم السلام من بعيد كما يسلم
عليهم من قريب غير انك لا يصح ان تقول اتيتك زائرا بل تقول في موضعه قصدتك بقلبي زائرا اذ
عجزت عن حضور مشهدك ووجهت اليك سلامي لعلمي انه يبلغك صلى الله عليك فاشفع
لي عند ربك جل وعز وتدعو بما احببت اقول قوله ويسلم على الائمة عليهم السلام الى آخر الكلام من
الشيخ وليس من تتمة الخبر كما يظهر من الكافي ومما اوردنا في اول الباب كا العدة عن احمد بن محمد
عن القاسم عن جده عن الحسين بن ثوير بن ابي فاختة قال كنت انا ويونس بن ظبيان والمفضل بن عمر
وابو سلمة السراج جلوسا عند ابي عبد الله ع وكان المتكلم يونس وكان اكبرنا سنا فقال له جعلت فداك
اني كثيرا ما اذكر الحسين صلوات الله عليه فاي شيء اقول قال قل صلى الله عليك يا ابا عبد الله تعيد ذلك
ثلاثا فان السلام عليه يصل اليه من قريب ومن بعيد اقول قال الشهيد رحمه الله في الذكرى قال ابن زهرة
رحمه الله من زار وهو مقيم في بلده قدم الصلاة ثم زار عقيبها وقال رحمه الله في الدروس تستحب
زيارة النبي والائمة صلى الله عليهم كل يوم جمعة ولو من البعد واذا كان على مكان عال كان افضل اقول
لا يبعد القول بالتخيير للبعيد بين تقديم الصلاة وتأخيرها لورود الروايتين بهما كما عرفت وما ذكره رحمه الله
من جواز الزيارة في اي مكان تيسر وان لم يكن موضعا عاليا لا يخلو من قوة لعمومات بعض ما مر من الاخبار
وان كان الافضل والاحوط ايقاعها في سطح عال او صحراء ق زيارة للحسين صلوات الله عليه
من بعد البلاد السلام عليك يا ولي الله السلام عليك يا حجة الله السلام عليك يا نور الله في
ظلمات الارض السلام عليك يا امام المؤمنين وسلالة النبيين والوصيين وشاهد يوم الدين
السلام على جدك رسول الله سيد المرسلين وخاتم النبيين السلام على ابيك امير المؤمنين ووارث
علم النبيين السلام على امك فاطمة بنت رسول الله رب العالمين السلام على اخيك وشقيقك الحسن
امام المؤمنين وحجة رب العالمين اشهد انك وآباءك الذين كانوا من قبلك وابناءك
الذين من بعدك موالي واوليائي اشهد انكم اصفياء الله وحجته البالغة على خلقه انتجبكم

ثم اعلم انا قد اوردنا زيارة جامعة للبعيد في باب زيارة النبي صلى الله عليه وآله من البعيد فلا نعيده

وخيرته م

صوره فتوغرافيه اُخرى من نسخه الأصل تراها فی ص ۱۲۰ و ۱۲۱ من هذا الجزء

**[ترجمه]تخصیص به این روایت عامی دشوار است، هر چند که گفته شده ضعف آن با شهرت جبران می‌شود. و همچنین است بسیاری از نمازهایی که به تبعیت از شیخ، سید و غیر آن دو از آنجا که در کتبشان به دلیل سهل گیری آنها در مستحبات وارد کرده‌اند، از طریق عامه ذکر کردیم. و عمل کردن به آنها در آنچه که مخالف صورت‌های منقول باشد، دشوار است، هر چند که حکم به منع نیز مشکل است و اولَی عمل کردن به روایات معتبر است، زیرا اعمال بسیار است و به‌جای آوردن همه آنها ممکن نیست و اختیار آنچه که از نظر سند صحیح‌تر است، اولی، احوط و شایسته‌تر است.

ناشر دیجیتالی : مرکز تحقیقات رایانه ای قائمیه اصفهان

**[ترجمه]

[كلمه المصحّح الأولی]

بسمه تعالی

ههنا ننهی بالجزء العاشر من المجلّد الثامن عشر من كتاب بحار الأنوار الجامعه لدرر أخبار الأئمه الأطهار- صلوات اللّه و سلامه علیهم ما دام اللیل و النهار و هو الجزء السادس و الثمانون حسب تجزئتنا فی هذه الطبعه النفیسه الرائقه.

و لقد بذلنا جهدنا فی تصحیحه و مقابلته فخرج بحمد اللّه و مشیّته نقیّا من الأغلاط إلّا نزراً زهیداً زاغ عنه البصر و كلّ عنه النظر لا یكاد یخفی علی القاری ء الكریم و من اللّه نسأل العصمه و هو ولیّ التوفیق.

السیّد إبراهیم المیانجی محمّد الباقر البهبودی

ص: ۳۸۷

**[ترجمه]ص: ۳۸۷

**[ترجمه]

كلمه المصحّح [الثانيه]

بسم اللّه الرّحمن الرّحيم

و عليه توكلى و به نستعين

الحمد للّه ربّ العالمين و الصلاه و السلام على رسوله محمّد و عترته الطاهرين.

و بعد: فهذا هو الجزء التاسع من المجلّد الثامن عشر و قد انتهى رقمه فى سلسله الأجزاء حسب تجزئتنا إلى ۸۶ حوى فى طيّه سبعه أبواب من كتاب الصلاه.

و قد قابلناه على طبعه الكمبانىّ المشهوره بطبع أمين الضرب و هكذا على نصّ المصادر التى استخرجت الأحاديث منها ثم على نسخه الأصل التى هى بخط يد المؤلف العلامه المجلسى رضوان الله عليه إلى آخر باب الصلاه الخوف الصفحه ۱۲۱ ترى صورتين منها فتوغرافيّتين فيما يلى.

و قد أضفنا إلى طبعتنا هذه ما استدركه العلامه المرزا محمد العسكرى رضوان الله عليه على طبعه الكمبانى (طبعه عليحده فى إحدى عشر صحيفه ليلحق بها فى محلها) و قد وقع من طبعتنا هذه من ص ۲۹۷ السطر الخامس: «و الكفنى مؤنتى و مؤنه عيالى» إلى آخر الباب ص ۳۲۸.

و مما كان سقط عن طبعه الكمبانى و لم يتنبه له أحد ما جعلناه فى ص ۱۰۳- ۱۰۴ نقلا من نسخه الأصل و هو نحو ثلاثين بيتا و قد جعلناه بين المعقوفتين.

و هذه النسخه لخزانه كتب الفاضل البحّاث الوجيه الموفّق المرزا فخر الدين النصيرىّ الأمينىّ زاده الله توفيقا لحفظ كتب السلف عن الضياع و التلف فقد أودعها سماحته عندنا للعرض و المقابله خدمه للدين و أهله فجزاه الله عنّا و عن المسلمين أهل العلم خير جزاء المحسنين.

المحتجّ بكتاب اللّه على الناصب محمد الباقر البهبودى جمادى الأولى عام ۱۳۹۱ ه ق

ص: ۳۸۸

**[ترجمه]ص: ۳۸۸

**[ترجمه]

فهرس ما فی هذا الجزء من الأبواب

*[ترجمه]ص: ۳۹۰

*[ترجمه]

تعریف مرکز

بسم الله الرحمن الرحیم

هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ۹

المقدمة:

تأسّس مرکز القائمیة للدراسات الکمبیوتریة فی أصفهان بإشراف آیة الله الحاج السید حسن فقیه الإمامی عام ۱۴۲۶ الهجری فی المجالات الدینیة والثقافیة والعلمیة معتمداً علی النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائیین والمثقفین فی الجامعات والحوزات العلمیة.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلة المراکز القائمة بتوفیر المصادر فی العلوم الإسلامیة وتبعثرها فی أنحاء البلاد وصعوبة الحصول علی مصادرها أحیاناً، تهدف مؤسسة القائمیة للدراسات الکمبیوتریة فی أصفهان إلی التوفیر الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلی الباحثین فی العلوم الإسلامیة وتقدم المؤسسة مجاناً مجموعة الکترونیة من الکتب والمقالات العلمیة والدراسات المفیدة وهی منظمة فی برامج إلکترونیة وجاهزة فی مختلف اللغات عرضاً للباحثین والمثقفین والراغبین فیها.

وتحاول المؤسسة تقدیم الخدمة معتمدة علی النظرة العلمیة البحتة البعیدة من التعصبات الشخصیة والاجتماعیة والسیاسیة والقومیة وعلی أساس خطة تنوی تنظیم الأعمال والمنشورات الصادرة من جمیع مراکز الشیعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامیة وتعالیم القرآن وآل بیت النبیّ علیهم السلام

تحفیز الناس خصوصا الشباب علی دراسة أدقّ فی المسائل الدینیة

تنزیل البرامج المفیدة فی الهواتف والحاسوبات واللابتوب

الخدمة للباحثین والمحققین فی الحوازت العلمیة والجامعات

توسیع عام لفکرة المطالعة

تهمید الأرضیة لتحریض المنشورات والکتّاب علی تقدیم آثارهم لتنظیمها فی ملفات الکترونیة

السیاسات:

مراعاة القوانین والعمل حسب المعاییر القانونیة

إنشاء العلاقات المترابطة مع المراکز المرتبطة

الاجتنباب عن الروتینیة وتکرار المحاولات السابقة

العرض العلمی البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ فى نشر المعلومات

من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات فى مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما فى الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمية الانترنتى بعنوان : www.ghaemiyeh.com

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة ((sms

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

١.JAVA

٢.ANDROID

٣.EPUB

٤.CHM

٥.PDF

٦.HTML

٧.CHM

٨.GHB

إعداد ۴ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمية ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

١.ANDROID

٢.IOS

٣.WINDOWS PHONE

۴.WINDOWS

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقـدم بكلمـة الشـكر والتقـدير إلى مكاتب مراجع التقليـد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسـسات، الكتّاب وكل من قدّم لنا المساعدة في تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.
عنوان المكتب المركزي
أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده ای، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلي، الرقم ۱۲۹، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir
البريد الالكتروني : Info@ghbook.ir
هاتف المكتب المركزي ۰۳۱۳۴۴۹۰۱۲۵
هاتف المكتب في طهران ۸۸۳۱۸۷۲۲ ـ ۰۲۱
قسم البيع ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹شؤون المستخدمين ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹.


مركز القائمية اصفهان للبحوث والتحريات الكمبيوترية
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاءِ من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹